اله الكتريك

خصى ٥٥٤٧
A 3168

ÜNİVERSİTESİ KÜTÜPHANESİ İSTANBUL

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى انار سراج مشكات الافاضل، واجنى من رياض المعارف قلوب اهل الفواضل، اظهر اهلة المعانى فى مطالع سطور الكتاب، وازان ارباب الكمال، بحلل الفضائل والآداب، واوضح لهم الطريق المستقيم، و هداهم الى الدين القويم، والنعيم المقيم، دبر الاكوان بقدرته، وخلق آدم بيده، واسجد له ملائكته، واسكنه فى جنته، ثم اخرجه منها ليظهر اثار حكمته، وبديع صنعته، وجعل جميع البشر من ذريته، واختار سبحانه وتعالى من البشر انبيائه ورسله، واهل محبته، فدبر امور الانام، وقدر الشهور والايام، وجدد الدهور والاعوام، وسير ركايب الغمام، وكون العالم على احسن صنع واحكام، لا اله الا هو الملك القدوس السلام والصلوة والسلام على اجل الانبياء واكرم المرسلين، وشفيع المذنبين، المخاطب فى كتاب الله الكريم، وانك لعلى خلق عظيم، نور كل رسول وسناه، وجوهر كل ولي وضياه حجة الله البالغه، وآيته التى هى لاهل الغى دامغه، صفوة الله من العباد، سيدنا ونبينا وحبيبنا وقدوتنا ابا القاسم ابا ابراهيم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه واهل بيته واحبائه، وازواجه واتباعه، وانصاره واشياعه، ومحبيه الى يوم الدين آمين وبعد فيقول افقر الورى الى لطف ربه الغنى ياسين الخطيب العمرى بن خير الله الخطيب العمرى بن محمود الخطيب العمرى بن موسى الخطيب العمرى بن الحاج على العمرى بن الحاج قاسم العمرى الموصلى الحنفى القادرى لم ازل منذ نشات وترعرعت متولعا فى كتب التواريخ واول ما الفت كتاب مشيت به على طريق تاريخ اليافعى وابن الوردى ابتدأت به من سنة الهجرة الى سنة الف ومايتين ثم انعدم منى الكتاب فقلقت لفقده وحزنت حيث لم اخرجه للبياض، ولازلت على ذلك اعوام، حتى سهل الله لى جمع هذا الكتاب، على ذلك الطريق المستطاب، فجاء بحمد الله وحسن توفيقه وفيض معونته كما قال الشاعر

كتاب فى سرائره سرور ۞ مناجيه من الاحزان ناج
فكم معنى بديع تحت لفظ ۞ هناك تزاوجا اى ازدواج
كراح فى زجاج او كروح ۞ سرت فى جسم معتدل المزاج

جمعته من تاريخ اليافعى وابن الوردى وابن الاثير وابن خلكان وتاريخ الدول وتاريخ اليمن وتاريخ الحرم والهميان فى نكت العميان والاستيعاب والتبيين،

فى انساب القريشيين وتاريخ المجبى والنخبه والطبقات والروض النظر ومنهل الاوليا ومراتع الاحداق وتاريخ نعيما وغيرهم من كتب التواريخ **شعر**

اجعل جليسك دفترا فى نشره ٭ للميت من حكم القبور نشور
فكتاب علم للاديب مونس ٭ ومؤدب ومبشر ونذير
ومفيد اداب ومونس وحشة ٭ واذا انفرت فصاحب وسمير

ولما تم جمعه وتكمل وحسن تأليفه وتجمل اهديته متطفلا الى حضرة من ساد وسما، وعلا فضله ونما، مصباح مشكات الفضل والكمال، وعنوان ارباب العلم والجمال، نقطة دائرة المعالى، وبهجة الايام والليالى **مفرد**

متبذل فى القوم وهو مبجل ٭ متواضع فى الحى وهو معظم

ماضى البيض الصوارم، فاضح بجوده صيب الغمائم، قابض ارواح الباغين، قامع شافة الملحدين **مفرد**

مليك رقى قبل الصبا كاهل العلا ٭ فكيف وقد ابصرته متهللا

تاج الملوك، ملاذ الغنى والصعلوك، غيث الندى، مبيد العدا، كاشف الردى

له حسام اذا ماسل يوم وغا ٭ فاعجب لثغر الغوانى كيف تبتسم
دع عنك ذكر الملوك الصيد فهو هم ٭ فرق فهم للعلا عجز وان عظم

قمر البراعات، سباق الغايات، غرة الاماثل، تاج هام الافاضل والفضائل

قبل انامله فليس انا ملا ٭ لكنهن مفاتح الارزاق
واذكر منايحه فليس منايحا ٭ لكنهن قلائد الاعناق

بدا كالبدر فى الآفاق، فاصبح بين الملوك بمنزلة الاحداق، فكم اعطا وجاد ووهب وفرق اللجين والذهب، فكفه البحر الطامى، وجوده الغيث الهامى، ومجده الزاهر النامى، وفضله على اقرانه سامى، اصغر سجياته السماحه، واقل صفاته الشجاعة والرجاحه

دع من سمعت ومن رأيت ولا تقس ٭ احدا به فالصيد فى جوف الفرا
ان رمت تنظر جعفرا فى وقته ٭ فانظر اليه اذا تقا منبرا

معدن الانصاف والمروه، ومن حاز الكمالات فى زمن الصبوه، حاتمى الصفات مامونى الذات، محاسنه فايحه، فكل المحاسن الجميله من صفاته لايحه

شهم يبيت الى العلياء مهتديا ٭ والناس فى فلوات اللؤم ضلال
يهوى المعالى اذا ما الغير تيمه ٭ خريدة من مهات العرب مكسال
لولا شمائله الغراء ما بقيت ٭ للمجد ميم ولا جيم ولا دال

وقد رفعته الى حضرة الوزير الكبير والشهم الخطير معدن الكرم ينبوع الحكم صاحب

السيف

السيف والقلم حضرة افندينا المعظم على باشا يسر الله له من الخير والنصر ما يشا آمين ثم آمين وقد امتدحته متطفلا **بموشح**

ايا ملكا سما ونما واسدا ٭ جميلا انت بالافضال فردا ٭ يمينك بالعطا والجود اندا
ووجهك فاق بدر التم سعدا ٭ وانى بامتداحى فيك اهدا ٭ واطلب من نداكفيك رفدا
لانك انت رب المجد طرا ٭ وفضلك شايعا برا وبحرا

سموت جميع ارباب المعالى ٭ فانت البدر فى ظلم الليالى ٭ وانت الليث فى يوم النزال
تقد الهام بالسمر العوالى ٭ وانى فى مديحك لست غالى ٭ ولا انا كاذب فى ذا المقال
لانك سدت كل الناس فخرا ٭ وصرت بدست هذا الملك صدرا

الست انت الوزير ابو الفضائل ٭ على ذلك الشهم المناصل ٭ همام انت مثل الليث باسل
بعزم فاق للقرم الجلاجل ٭ تفوق به الاواخر والاوائل ٭ يطيب بذكركم كل المناهل
فكم قد سدت فخرا ثم ذكرا ٭ وكم قد جدت للعافين تبرا

لقد نلنا بكم كل الامان ٭ لانكم ابد ورا فى البيان ٭ سموتم كل ارباب المعانى
لجود يمينكم ما عشت جانى ٭ وانى البحترى وابن هانى ٭ سانشد مدحكم فى كل حان
والحق مدحكم حمدا وشكرا ٭ واسال خالقى يبقيك دهرا

انا حسان مدحك يا امنائى ٭ كذا وصاف فضلك بالعطاء ٭ وانى كالصفى نما ثنائى
بمدحك حيث جئت بلا افتراء ٭ وانك يا على رب الذكاء ٭ اجل ملوك خط الاستواء
واجلهم بيوم الجود بشرا ٭ واوفاهم علا وحلا وقدرا

اللهم اجعله منصورا واجعل من عاداه مقهورا آمين اللهم آمين **قال مؤلفه** الخطيب المتشبث باذيال رسول الله الحبيب والمتمسك بلطف ربه القريب لقد وسمته وسميته بالدر المكنون فى المآثر الماضية من القرون لجمعه الغزير وما احتوى عليه من الفضل الكثير وهذا اوان الشروع **سنة الهجرة** لما عزم كفار قريش على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره الامين جبرائيل عليه السلام بذلك وامره بالهجره الى المدينة فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه على رضه فى منامه وخرج صلعم يريد الهجره فلقيه ابى بكر الصديق رض فقال له الى اين تذهب يا رسول الله فاخبره بالهجره فقال له الصديق الصحبه يا رسول الله ثم قال له الله امرك بهذا فقال نعم فخرج صلعم من مكة ليلا ومعه الصديق واستاجر عبد الله بن اريقط وكان مشركا ليدلهما على الطريق وجاء مع الصديق مولاه عامر بن فهيره ومضيا الى غار ثور

فاقاما به ثم خرجا بعد ثلاثة ايام و توجّها الى المدينة وجدت قريش فى طلبه
صلى الله عليه وسلّم وكان سراقه بن خثعم المدلجى قد تقدّمهم على فرس فقال ابو بكر
يا رسول الله هذا الطّلب لحقنا فقال صلعم لا تحزن ان الله معنا فلما دنا سراقه
شاخت به قوآئم فرسه الى ركبتيه فى ارض صلبه فنادا سراقه يا محمد ادع الله ان
يخلصنى ولك علىّ لا اغيبن على من ورآئ فدعا له صلى الله عليه وسلم فخلص ثم اخبر
سراقه بما ضمن له قريش عند ظفره به وسال موادعته فوادعه صلى الله عليه وسلّم
وقال له كيف بك يا سراقه اذا اسوّرت بسوارى كسرى برويز ورجع سراقه واخبر
قريش انه ما راى محمد صلى الله عليه وسلّم فقال ابو جهل

بنى مدلج انى اخال سفيهكم ۞ سراقة يستغوى لنصر محمّد ۞
عليكم به ان لا يفرق جمعكم ۞ فنصبح شتا بعد عز وسودد ۞
فاجابه سراقه ۞ اباحكم والله لو كنت شاهدًا ۞ لامر جوادى حين ساخت قوائمه ۞
علمت ولم تشكك بان محمدًا ۞ رسول وبرهان فمن ذا يكاتمه ۞

واسلم سراقه عام الفتح ولبس السوارين فى خلافة عمر رضى الله عنه وتوجه صلعم
الى المدينة فمر بطريقه على قديد فوجد وخيمة ام معبد عاتكة بنت خالد الخزاعيه و
كانت من الاجواد تطعم وتسقى من يمرّ بها وكانت سنة جدبه فسلموا عليها وطلبوا منها
لبنا ولحما يشترونه فلم يجدوه فنظر صلعم الى شاة خلفها الجهد عن المرعى مع الاغنام
فسالها صلعم هل بها من لبن فقالت هى اجهد من ذلك فاستاذنها صلعم فى حلبها
فقالت نعم فمسح صلى الله عليه وسلم ضرعها وسمّى الله فدرت وسقى القوم حتى رووا ثم
شرب صلى الله عليه وسلّم اخرهم ثم حلب ثانيا علا الاناء بعد نهل وتركوها وذهبوا فجاء زوج
ام معبد خنيس وقيل عبد الله فاخبرته الخبر فقال هذا صاحب قريش ولو رايته
لاتبعته وبقيت الشاة عندهم الى ايام عمر رض يحلبونها ليلا ونهارا واسلمت ام معبد
واخيها جيش فى ما بعد وقيل ان زوج ام معبد لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبايعه وعاد الى بيته **ودخل** رسول الله صلعم الى المدينة يوم الاثنين وبنا
مسجده وواخا بين المهاجرين والانصار وقصة ذلك مشهوره **السنة الثانيه**
حولت القبلة الى الكعبة وكانت الى بيت المقدس وذلك يوم الثلاثا منتصف شعبان
وفرض صيام شهر رمضان وصح شروع الفطرة والاذان **وفيها** كانت غزوة
بدر الكبرى يوم الجمعة فى شهر رمضان استشهد من المسلمين اربعة عشر رجل وقتل من
الكفار سبعون واسر سبعون وكانوا الكفار تسعماية وخمسون والمسلمون ثلاثماية وثلاثة
عشر رجل وفى الحديث اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم

وفيها

وفيها كانت غزوة بنى قينقاع ثم غزوة السويق ثم غزوة قرقرة الكدر وهلك
فيها رئيس الكفار امية بن ابى الصلت **وفيها** توفيت رقية بنت رسول الله كانت
عند عتبه بن ابى لهب فلما نزلت سورة تبت قال ابو لهب لولده عتبه يهجونى محمد
وابنته عندك راسى من راسك حرام ان لم تفارق ابنت محمد ففارقها فزوجها صلعم
لعثمان بن عفان رضى الله عنه فهاجر بها الى الحبشه وولدت له عبد الله ثم قدم بها الى
مكة ثم هاجر بها الى المدينه ولما خرج صلى الله عليه وسلم لغزوة بدر كانت رقيه قد
تمرضت بالحصبه فتخلف عثمان عن الجهاد بامر رسول الله ليمرضها فماتت قبل مجئ زيد بن
حارثه مبشرا بقتلى بدر والله اعلم **السنة الثالثه** فيها ولد الحسن بن على رض
فجاء صلعم فقال اروني ولدى ما سميتموه فقال علىّ رض حربا فقال صلى الله عليه وسلم
بل حسنا **وفيها** قتل الخبيث كعب بن الاشرف اليهودى كان يؤذى النبى صلعم ويحرض
على اذاه ورسول الله يحرض على قتله فاجتمع من الصحابة عباد بن بشر الانصارى ومحمد
ابن مسلمه والحرث بن اوس وابو عنبس بن جبير وابو نائله سلكان بن وقش وقدموا
الى دار كعب فناداه عباد فظهر من على الجدار وقال له انزل نستدين منك فنزل وفتح
الباب وقبضه محمد بن مسلمه وضربه بالسيف وتبعه ابو عنبس وقتلوه وحملوا راسه الى
النبى صلعم **وفيها** كانت غزوة احد وكسرت رباعيته صلعم السفلى من اليمين وشق
شفته السفلى ضربه عتبه بن ابى وقاص بحجر فدعا عليه صلعم فقتل ذلك اليوم وضرب
ابن ابى قمئه لعنه الله وجه رسول الله صلعم فجرحه فى وجنانه وسال الدم على
وجهه صلعم وعطش فتلقته فاطمة الزهراء وصعد صلعم على صخرة وجعل علىّ رض
يصب الماء وفاطمة تغسل جراحاته صلعم **وفيها** استشهد حمزه رض عم النبى
صلى الله عليه وسلم وبقرت هند بنت عتبه زوجة ابو سفيان بطن حمزه رض واخرج كبده
ومضغته ولفظته ثم نادا ابو سفيان انعمت فقال ان الحرب سجال مرة لنا ومرة علينا
يوم احد ليوم بدر ثم صاح ابو سفيان اعلو هبل فقال صلى الله عليه وسلم لعمر قم اجبه
فقل الله اعلا واجل لا سواء قتلانا فى الجنة وقتلاكم فى النار فقال ابو سفيان انكم
تزعمون ذلك لقد خبنا اذا وخسرنا ثم قال لنا العزى ولا عزى لكم فقال صلى الله عليه وسلم
الله مولانا ولا مولى لكم **وفيها** خرج ابو سلمه عبد الله بن اسد رض امه برّه بنت
عبد المطلب عمة النبى صلى الله عليه وسلم وهو اخو النبى من الرضاع **وفيها** تزوج صلعم
حفصه بنت الامام عمر رض وكانت قبله عند خنيس بن حذافه فمات بجراحات اصابته
فى بدر الكبرى **السنة الرابعه** فى صفر كانت غزوة بئر معونه **وفى**
محرم كانت غزوة ذات الرقاع **وفيها** فى ذا القعده كانت غزوة بدر الصغرى
وقيل غزوة حمراء الاسد **وفيها** قتل خبيب بن عدى الانصارى شهد بدرا واسر

سنة ثلث يوم الرجيع فى سرية مرثد فحملوه الى مكة فاشتروه بنو الحرث بن عامر
ابن نوفل وكان خبيب قتل الحرث فلما اجمعوا على قتله صلى ركعتين وهو اول من صلى
عند القتل وانشد يقول

ولست ابالى حين اقتل مسلما ۞ على اى جنب كان فى الله مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشا ۞ يبارك على اوصال شلو ممزع

وفيها نقر الديك عين عبد الله بن الامام عثمان رض امه رقيه بنت النبى وكان
عمره ستة اعوام فتورم ومات وصلى عليه جده صلى الله عليه وسلم **السنة الخامسة**
تو فى سعد بن معاذ وصلى عليه رسول الله **وفيها** كانت غزوة الخندق وغزوة
دومة الجندل وغزوة بنى قريظه غزاهم صلى الله عليه وسلم حين نقضوا العهد واتاهم
الاحزاب **السنة السادسة** كانت غزوة ذى قرد وغزوة بنى المصطلق وقصة
الافك وبرأة عايشة رضى الله عنها وقصة ذلك مشهورة وحد فيها صلعم حسان بن ثابت
ومسطح بن اثاثه وحمنه بنت جحش وكانوا ممن خاض بالافك **وفيها** كانت بيعة
الرضوان **وفيها** فرض الحج ونزلت اية الظهار **وفيها** كسفت الشمس **السنة
السابعه** غزوة خيبر غزاهم صلعم وفتح حصون خيبر كلها ابتدأ صلعم بحصون
النطات وفتح حصون الناعم ثم حصن الصعب ثم حصن قلة ثم حصن القموص ومنه
سبيت ام المؤمنين صفيه بنت حيي بن اخطب سيد بنى النظير قتله صلعم مع بنى
قريظه وسبا صفيه واسمها زينب ثم فتح حصن الوطيح ثم حصن السلالم واستصفى صلعم
صفيه لنفسه ثم اعتقها وجعل عتقها صداقها وحجبها واولم عليها بتمر وسويق وكانت
صفيه قبل عند سلام بن مشكم ثم خلف عليها كنانه بن ابى الحقيق **وفيها** كانت
غزوة الحديبيه قيل انها كانت قبل فتح خيبر وغزوة وادى القرى وكانت بعد خيبر غزاهم
صلى الله عليه وسلم وغنم منهم غنيمة عظيمة وكذا غزوة حنين وقيل فى الثامنه **وفيها**
قتل كسرى على يدى ولده شيرويه وجلس شيرويه مكانه **وفيها** كانت عمرة القضا
وفيها تزوج صلعم ام حبيبه رمله بنت ابى سفيان بن حرب وكانت قبل عند عبيد
الله بن جحش فهاجر بها الى الحبشه وكانت اسلمت قديما وتنصر زوجها عبيد الله وثبتت
هى على الاسلام وبانت منه وهلك بارض الحبشة فتزوجها صلعم واصدقها النجاشى
اربعماية دينار وكان صلى الله عليه وسلم ارسل الى الحبشه عمرو بن اميه الضمرى فقدم الى
النجاشى وخطب منه ام حبيبه لرسول الله فارسل جارية اليها تخطبها فقالت لها
بشرك الله بالخير فوكلت خالد بن سعيد واعطت الجاريه سوارين وخلخالين وخواتم

فضة وحين العقد خطب النجاشى على اصحاب رسول الله فقال الحمد لله الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار واشهد ان لا اله الا هو وان محمدا عبده ورسوله وانه
الذى بشر به عيسى ابن مريم اما بعد فان رسول الله كتب الى ان ازوجه ام حبيبه
فاجبت الى ذلك ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصدقتها عنه اربعماية
دينار ثم سكب الدنانير بين يدى القوم فقال خالد الحمد لله احمده واستعينه واشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ولو كره المشركون
اما بعد فقد اجبت الى ما دعا اليه رسول الله وزوجته ام حبيبه فبارك الله له فيها
وقبض خالد الدنانير وقدم النجاشى الطعام فاكلوا وارسلت نساء النجاشى الى ام حبيبه
العطر والطيب واعادت الجاريه عليها ما اعطتها اياه ام حبيبه بامر النجاشى وقالت
لها سلمى لى على رسول الله ففعلت ام حبيبه ورد صلعم عليها السلام وقدم بها جعفر
ابن ابى طالب من الحبشه ومعه ستون رجلا من الحبشه وثمانية من اهل الشام
السنة الثامنه فيها غزوة حنين وغزوة بئر موئنه وفتح مكة فى رمضان
توجه اليها صلى الله عليه وسلم ونزل عليها وفتحها وكان حول البيت ثلثماية وستون
صنما قد اوثقت الى جداره بالرصاص فجعل رسول الله كلما مر بصنم اشار اليه بقضيب
فى يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فيقع الصنم لوجهه وقال
الليثى

لو ما رايت محمدا وجنوده ۞ بالفتح يوم تكسر الاصنام
لرايت نور الله اصبح بيننا ۞ والشرك يغشى وجهه الاظلام

وفيها بعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثه فى سرية وهى غزوة بئر موئنه واعطاه
الرايه وقال امير الناس زيد بن حارثه فان قتل فجعفر بن ابى طالب فان قتل فعبد الله
ابن رواحه فان قتل فيتربص المسلمون بينهم رجلا وعقد له راية بيضاء وقال ودع
ابى القاسم فانك مقتول وخرج صلى الله عليه وسلم مشيعا لهم حتى بلغ ثنية الوداع فوقف
وودعهم فساروا حتى وصلوا قرية موئنه وتلقتهم الروم وكان المسلمون ثلاثة الاف والروم
مايه الف فاقتتلوا وقاتل زيد حتى قتل فاخذ الراية جعفر وقاتل حتى الحمه القتال
فنزل عن فرسه وعقرها وهى اول فرس عقر فى الاسلام ثم قاتل حتى قتل وهو ينشد

ياحبذا الجنة واقترابها ۞ طيبة وبارد شرابها
والروم قد دنا لها عذابها ۞ على اذ لاقيتها ضرابها

ثم اخذ الراية عبد الله بن رواحه وقاتل حتى قتل وكان عبد الله من شعراء النبى صلعم ومن
شعره

وفينا رسول الله يتلو كتابه ۞ اذا انشق معروف من الفجر ساطع
اتانا الهدى بعد العمى فقلوبنا ۞ به موقنات ان ما قال واقع

يبيت يجافي جنبه عن فراشه ۞ اذا استثقلت بالمشركين المضاجع ۞
وفيها ولد لنبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه السلام من ماريه بنت شمعون القبطيه
اهداها المقوقس له فعق عنه صلى الله عليه وسلم بكبشين يوم سابعه وسماه وفيها
توفيت زينب رض بنت النبي صلى الله عليه وسلم امها خديجه رضي الله عنها وهي ثاني اولاده
زوجها قبل البعثه لابي العاص بن الربيع فلما بعث صلى الله عليه وسلم كلفه قومه فراقها
فابى وكان يحبها ثم خرجت من مكه مهاجره الى المدينه وامتنع زوجها من الهجره وارسل
معها ابن عمه كنانه بن عدي فعرض لهم رجال من قريش وهي راكبه على ناقتها فخوفوها
ودفعوها على صخرة فوقعت زينب رض واهراقت الدماء وتمرضت وقدمت الى المدينه
ثم قدم زوجها فاسلم وتوفت عنده وولدت له علي وامامه ويوم الفتح اردف
صلعم علي خلفه وتزوج الامام علي رض امامه بعد خالتها فاطمة الزهراء البتول رض
وفيها غزوة حنين كانت بعد فتح مكة ثم غزوة الطايف السنة التاسعة
فيها غزوة ذات السلاسل ثم غزوة تبوك في شهر رجب وفيها توفيت ام
كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم امها خديجه رض كانت عند عتبه بن ابي لهب
فلما نزلت سورة تبت قال ابو لهب لولده عتبه راسي من راسك حرام ان لم تفارق ابنة
محمد فطلقها وتزوجها عثمان بن عفان سنة ثلثه بعد وفات اختها رقيه وقال
صلعم ما زوجته ام كلثوم الا بوحي من السماء ولهذا سمي ذو النورين وغسلتها اسما بنت
عميس وصفيه بنت عبد المطلب عمة النبي صلعم وصلى عليها رسول الله ونزل حفرتها
علي رض والفضل واسامه بن زيد وفيها توفي سهيل بن وهب القريشي اسلم
وكتم اسلامه ولما خرج المشركون الى بدر خرج معهم كرها فاسر فشهد له ابن مسعود
رضي الله عنه انه راه بمكة يصلي فاطلقه وله صحبة السنة العاشره
كان مبدا ظهور الاسود العنسي واسمه عبهلة بن كعب ويقال له ذو الخمار ظهر باليمن
وادعا النبوه وكان كاهنا يري الناس منه اعاجيب وكان يزعم ان ملكان يكلمانه اسم
احدهما سحيق والاخر شهيق ويخبرانه بالامور الحادثه بين الناس واغوى كثيرا من
الناس وفيها مبدا ظهور اللعين مسيلمة الكذاب واسمه هرون بن حبيب من بني حنيفه
وكنيته ابو ثمامه ولقبه مسيلمه وكان قبيح الخلقه ذميم الصوره وادعا النبوة وفيها
توفي ابراهيم عم بن رسول الله وكان عند امراة ترضعه اسمها ام سيف وتمرض
فعاده صلى الله عليه وسلم يوم وفاته وضمه اليه وقال تدمع العين ويحزن القلب
ولا نقول الا ما يرضى الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون وتوفي يوم الثلاثا العشر خلت
من ربيع الاول وعمره ثمانية عشر شهرا وفيها كسفت الشمس يوم موت ابراهيم

فقال

فقال بعض الناس كسفت الشمس بموت ابراهيم فقال صلى الله عليه وسلم لا تكسف
الموت احد انما هي ايتان من ايات الله يخوف الله بهما عباده اراد بهما الشمس والقمر
سنة احدى عشر توفي باذان الفارسي عامل رسول الله بصنعاء فبلغ موته
الاسود العنسي فقدم الى صنعاء وملكها وتزوج المرزبانه زوجة باذان غصبا فابغضته
وكانت هي بنت عم فيروز الديلمي فبلغ ذلك رسول الله فبعث رجلا من الاسد اسمه
وبر بن يحنس فدخل صنعاء مختفيا ونزل على داذويه الابنائي فاخفاه عنده ثم اجتمع
معه على قتل الاسود العنسي قيس بن عبد يغوث المكشوحي وفيروز الديلمي وداذويه
فارسلوا الى المرزبانه فوعدهم موعدا التوليقاته وقد سقته الخمر حتى سكر ونام فدخل
عليه فيروز وقيس وداذويه وجماعة فوجدوه على فراش من ريش قد غاب فيه
فركب فيروز على صدره وذبحه ورمى راسه الى الناس فالقى الله الخزي والذل على من تبعه
قيل ان اهل نجران كانوا مسلمين فلما بلغهم ظهور الاسود استدعوه فقدم اليهم فارتدوا
كلهم وكان ممن تبعه من حمير الاف وناس من مدحج وعبس وبني الحارث واود ومسليه
وحكم وكان قتل اللعين بعد ملكه لصنعاء باربعة اشهر وفيها كانت حجة الوداع
وفيها اشتدت شوكة اللعين مسيلمة الكذاب باليمامة وتبعه بنو حنيفه وادعا
النبوة وكان يزعم ان جبرائيل عم نزل عليه بالقران وكان يقال له رحمن اليمامه لانه
كان يقول الذي ياتيني اسمه رحمن وكتب اللعين كتابا الى رسول الله فيه من مسيلمة رسول
الله الى محمد رسول الله اما بعد فاني قد اشتركت معك في الامر وان لنا نصف الارض
ولقريش نصفها ولكن قريش قوم يعتدون وبعثه مع رجلين من اصحابه فقال لهما
صلى الله عليه وسلم اتشهدان اني رسول الله قالا نعم قال اتشهدان ان مسيلمة رسول
الله قالا نعم انه قد اشترك معك فقال صلعم اما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت
عنقكما ثم كتب صلعم جواب الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى
مسيلمة الكذاب السلام على من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء
من عباده والعاقبة للمتقين وقد اهلكت اهل الحجر بارك الله ومن صوت معك فلما
وصله الكتاب قراه واخفاه وكتب غيره عن النبي كتاب مثل ما اراد وظهر للناس انه
وصله كتاب بثبوت الشركة بينهما واظهره فافتتنوا به ومن زخاريفه قوله
يا ضفدع بنت ضفدعين لحسن ما تنقنقين لا الشارب تمنعين ولا الماء تكدرين امكثي
في الارض حتى ياتيك الخفاش بالخبر اليقين لنا نصف الارض ولقريش نصفها ولكن
قريش قوم لا يعدلون ولما سمع اللعين سورة النازعات عارضها فقال و
النازعات زرعا فالحاصدات حصدا والناديات قمحا والطابخات طبخا والخافرات حفرا

والخابزات خبزا ، والناردات نردا ، واللاقمات لقما ، والاكلات اكلا ، لقد فضلتم
على اهل الوبر ، وما سبقكم اهل المدر **وقوله** يا ضفدع نقى كم تنقين اعلاك فى الماء
واسفلك فى الطين **وقوله** انا اعطيناك الجواهر فصل لربك وهاجر ان مبغضك
كافر **وقيل** انا اعطيناك الجواهر فخذ لنفسك وبادر واحذر ان تخوض او
تكاثر **وقيل** انا اعطيناك الكواثر فصل لربك وبادر فى الليالى الغوادر
اخرج لكم حنطة وزوانا ورطبا وتمرانا وظهرت فى ايامه شجاح بنت الحارث التميمية
وادعت النبوة وتبعها بنو عمها تميم واخوالها بنو تغلب وبنى ربيعه فعزمت على قتال
مسيلمه وذلك بعد ما بلغهم وفاة رسول الله فلما التقى الفريقان ارسلت شجاح
الى مسيلمه تطلب الاجتماع به فقال ابعدى اصحابك ففعلت وضرب لها قبة وبخرها
بالعود والعنبر لخبثه وذلك ان النساء اذا شممن رائحة الطيب يهجن للجماع ثم
اجتمعا تحت القبة فقالت له شجاح فما اوحى اليك فقال الم تر كيف فعل ربك بالحبلى
اخرج منها نسمة تسعى من بين صفاق وحشى ثم قالت وما انزل اليك فقال ان
الله خلق للنساء افراجا وجعل الرجال لهن ازواجا فيولجهن فيهن ايلاجا ثم يخرج ما يشاء
اخراجا فقالت اشهد انك نبى حق منى فقال لها هل لكى ان اتزوجكى قالت نعم
فقال الا قومى الى النيك ٨ فقد هى لك المضجع ٨ فان شئت ففى البيت ٨
وان شئت ففى المخدع ٨ وان شئت ضجعناك ٨ وان شئت على اربع ٨
وان شئت بثلثيه ٨ وان شئت به اجمع ٨ فقالت بل به اجمع يا رسول الله
فقال وبذلك اوحى الى فقامت عنده ثلاث ليال ثم قدمت الى قومها فسالوها عنه
فقالت وجدته نبى حق فاتبعته وارسل خطبها من قومها فزوجوه بها وطلبوا المهر منه
فقال قد وضعت عنكم صلوة العصر فكانت بنو تميم لا يصلون العصر ويقولون هذا
مهر كريمتنا **وجاءت** امرأة الى مسيلمه فقالت ادعو الله لنخلنا ومائنا فان محمدا
دعا لقومه فجاشت ابارهم وكثر ماؤها فقال لها كيف فعل قالت تمضمض بماء ومجه
فافرغوه فى ابارهم ففعل ذلك مسيلمه فغارت تلك المياه وسمع ان النبى صلى الله عليه وسلم
تفل فى عين على رضـ وهو ارمد فبرء فتفل فى عين بصير فعمى ومسح بيده ضرع شاة
حلوب فيبس ضرعها وحفر بنو حنيفه بئرا فبصق فيه مسيلمه وكان ماؤها عذبا
فصار اجاجا وتوضى وصب ماء وضوءه على جدار فانهدم وقال له رجل بارك على
ولدى كما يفعل محمد فمسح راس الولد فقرع وحنكه فلثغ وجاءه رجل فقال له انى
ذو مال وليس لى ولد يبلغ سنتين الا مات غير ولد عاش عشر سنين واخر ولد امس
فادعو لهم بطول العمر فقال عمر المولود اربعين سنة والكبير خمسين فعاد الرجل الى منزله

فوجد

فوجد الكبير قد وقع فى بئر ومات والصغير ينزع ثم مات **وقيل** انه ادخل
بيضة فى قارورة وادعا انها معجزة وذلك ان النوشاذر اذا ضرب فى الخل ضربا
جيدا وجعلت فيه البيضة بنت يومها يوم وليلة امتدت مثل الخيط فتوضع فى
القارورة ويصب عليها ماء بارد فتجمد مثل الاول **وقيل** ان مسيلمه
قدم على النبى فى وفد بنى حنيفه فاسلم ثم ارتد وفيها يوم الاربعاء لليلتين بقيتا
من صفر مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتد به المرض اربعة عشر يوما وقيل
ثلاثة عشر وقيل اثنى عشر وقيل عشره قال ابو موهيبه مولى رسول الله قال لى
صلى الله عليه وسلم يا ابا موهيبه انى قد امرت ان استغفر لاهل البقيع فانطلق معى
فانطلقت معه فلما وقف بين اظهرهم قال السلام عليكم يا اهل المقابر ليهنئ لكم
ما اصبحتم فيه مما اصبحت الناس فيه اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اخرها اولها
ثم اقبل على وقال يا ابا موهيبه انى قد اوتيت مفاتح خزاين الدنيا والخلد فيها ثم الجنه
فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربى والجنه فقلت بابى وامى فخذ مفاتح خزاين الدنيا
والخلد فيها ثم الجنه فقال لا والله يا ابا موهيبه لقد اخترت لقاء ربى والجنه واستغفر
لاهل البقيع وانصرف **قالت عايشة** رضى الله عنها رجع صلى الله عليه وسلم من
البقيع فوجدنى وانا اجد صداعا فى راسى وانا اقول واراساه فقال بل انا والله
يا عايشه واراساه وما ضرك لو مت قبلى فقمت عليك وكفنتك وصليت عليك و
دفنتك قلت والله لكانى بك لو قد فعلت ذلك لرجعت الى بيتى فاعرست فيه ببعض
نساءك فتبسم صلى الله عليه وسلم فتتام به وجعه وهو يدور على نساءه حتى ثقل به
المرض وهو فى بيت ميمونه فاستاذن نساءه ان يمرض فى بيتى فاذن له حتى فخرج
يمشى بين رجلين من اهله احدهما الفضل بن العباس والاخر عاصبا راسه الشريف يخط
قدماه حتى دخل بيتى وكان يصلى بالناس مدة موضعه وانما انقطع ثلثة ايام وقيل
سبعة عشر صلوة وتردد اليه جبرائيل ثلاثة ايام قبل وفاته برسالة من الله يقول
له كيف تجدك وذلك يوم السبت والاحد والاثنين واستاذن عليه ملك الموت
وعنده جبرائيل فقال جبرائيل يا احمد هذا ملك الموت يستاذن عليك ولم يستاذن
على ادمى قبلك ولا على من بعدك قال اذن له فدخل ووقف وقال يا رسول
الله يا احمد ان الله ارسلنى اليك وامرنى ان اطيعك فيما تامرنى ان امرتنى اقبض
نفسك قبضتها وان امرتنى ان اتركها تركتها قال صلى الله عليه وسلم وتفعل قال
وبذلك امرت فقال جبرائيل ان الله قد اشتاق اليك فقال صلعم فاقبض
يا ملك الموت لما امرت به فقال جبرائيل يا رسول الله هذا اخر موطئ الارض انما

كنت حاجتى من الدنيا **وفى رواية** لما دخل صلعم بيت عايشة رضى الله تعالى عنها
ثم خرج وجلس على المنبر وقال ان عبدا من عباد الله خيره الله بين الدنيا بين ما عنده
فاختار العبد ما عند الله ففهمها ابو بكر رض فقال نفدك بانفسنا وابناءنا فقال
على رسلك يا ابى بكر ثم قال ايها الناس ان امن الناس على فى صحبته وماله ابو بكر
وامر صلعم ابو بكر يصلى بالناس وكانت صلوة العشاء وقيل الظهر ووجد صلعم
خفة و وابو بكر فى الصلوة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلوة الظهر فلما
رأه ابو بكر اراد يتاخر فاومى اليه صلى الله عليه وسلم ان لا يتاخر وجلس الى جنب ابى بكر
عن يساره وقيل عن يمينه وقال صلى بالناس فصلى ابو بكر قائما ورسول الله
قاعدا **وروى** انه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس الغداة يوم الاثنين واقام
يحدثهم حتى اضحى ثم قام الى بيته وما تفرق الناس حتى سمعوا الصياح وابتدر
المسلمون الباب فسبقهم العباس ودخل واغلق الباب ثم خرج فنعى رسول الله فقالوا
يا عباس ما ادركت منه فقال دركته وهو يقول جلال ربى الرفيع قد بلغت ثم
قضى وقبض **صلى الله عليه وسلم** يوم الاثنين حين زاغت الشمس لاثنى
عشر ليلة خلت من ربيع الاول ونادت فاطمة رض واابتاه اجاب داع دعاه
يا ابتاه الفردوس ماواه يا ابتاه جبريل ينعاه وطاشت الناس فاما عمر رضى الله عنه
فخبل واما عثمان رضى الله عنه فخرس واما على رضى الله عنه فاقعد فجاء ابو بكر
رضى الله عنه وعيناه يهملان فقبل النبى صلى الله عليه وسلم وقال بابى انت وامى
طبت حيا وميتا ثم ان عمر رضى الله عنه صار فى ناحية المسجد يقول والله ما مات رسول
الله ولا يموت حتى يقطع ايادى ناس من المنافقين كثير وصار عمر رض يتوعد من قال
انه مات بالقتل حتى ازبد مشدقه فقام ابو بكر وصعد المنبر وقال كلاما بليغا
ثم قال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حى
لا يموت وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله تعالى وسيجزى الله
الشاكرين فقال عمر رضى الله عنه كانى لم اسمع بها فى كتاب الله ثم قاموا الى رسول الله
وغسلوه وعليه قميصه غسله على رضى الله عنه والعباس وصلى عليه على رض والعباس رض
وبنو هاشم ثم المهاجرين ثم الانصار ثم الناس افذاذا لا يؤمهم احد ثم النساء والغلمان
ودفن صلعم يوم الثلاثا ولما عاد من دفنه قالت فاطمة رض لانس ابن مالك يا انس
اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله التراب **وفى رواية** انها قالت
لزوجها على رض يا ابا الحسن دفنتم رسول الله قال نعم قالت كيف طابت انفسكم

ان تحثوا التراب على رسول الله اليس كان نبى الرحمه قال نعم ولكن لا مرد لامر الله
فقعدت تندب على رسول الله وتقول واابتاه وارسول الله وانبى الرحمه الآن لا ياتى
الوحى الآن انقطع عنا جبرائيل اللهم الحق روحى بروحه واشفعنى بالنظر الى وجهه
ولا تحرمنى اجره وشفاعته يوم القيمة واخذت تربة من تراب قبر رسول الله فشمته
وانشدت ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت على مصايب لو انها صبت على الايام صرن لياليا

وفيها لما تحقق وفاته صلعم اجتمع المهاجرون والانصار ومعهم عمر رضى الله عنه على
خلافة ابو بكر الصديق رض واول من بايعه عمر رض ثم زيد بن ثابت ثم اسيد بن حضير
وبشير بن سعد ثم المهاجرون ثم الانصار وتخلف عن المبايعه على رض والعباس رض
والزبير رض وطلحة رض والمقداد رض وجميع من بنى هاشم ثم ارسل اليهم ابو بكر فبايعوه
وذلك بعد وفاة رسول الله بثلاثة ايام **وفيها** جاءت فاطمة تطلب
ارثها من حوايط بنى النضير وارض بنى النضير وفدك وحصن الوطيح وحصن السلالم
فقال ابو بكر رض لست اقسم من ذلك شيئ وقد قال صلعم لا نورث ما تركناه صدقه
ولكن اعول على من كان رسول الله يعوله وانفق على من كان ينفق عليه رسول الله
ومنعها من طلبها وجميع زوجاته **وفيها** توفيت فاطمة الزهراء بنت النبى صلعم
امها خديجة الكبرى ولدت سنة احدى واربعين من مولده صلى الله عليه وسلم وهى
اصغر اخواتها عمرا واعظمهم فضلا وقد زوجها صلعم من على رض بعد وقعة احد
وكان عمرها خمسة عشر سنة وخمس اشهر ونصف واصدقها درعه وقيل اربعماية وثمانين
درهم فولدت له الحسن والحسين وقيل محسن ايضا وام كلثوم وزينب وتوفت بعد
ابيها صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل بثلاثة اشهر وقيل بثمانية وقيل بسبعين
يوما وقيل بماية يوما وذلك يوم الثلاثاء لثلاثة ليال خلت من رمضان وعمرها
ثلثين وقيل خمس وثلثين سنة **سنة اثنى عشر** جهز امير المؤمنين ابى بكر الصديق
الجيوش مع خالد بن الوليد رض الى قتال مسيلمة الكذاب فسار بالعساكر المحمديه ونزل
على مدينة اليمامة وجلاهم وحاصروها اياما وجرى لهم فيها حرب طويل حتى وثب وحشى
رض على مسيلمه وقتله وجعل وحشى يفتخر ويقول قتلت خير الناس يعنى حمزه رض
وشر الناس يعنى مسيلمه وفتحت اليمامة عنوة وقيل صلحا وقتل فى تلك الوقعة
نحو اربعماية وخمسين من الصحابة وكلهم كانوا ممن حفظ القران فخاف ابو بكر على
ضياعه فامر بجمع القران **وممن** استشهد باليمامة زيد بن الخطاب اخو الامام
عمر رض لابيه ومعن بن عدى العجلانى وابو حذيفة بن عتبة رض ومولاه سالم رض

وثابت بن قيس وابو دجانه **وفيها** نزل خالد بن الوليد رض مدينة الانبار فصالحوه
على اربعماية الف درهم والف عباه قطوانيه فى كل سنه ورحل عنهم **وفيها**
توفى العاص لقيط بن الربيع كان مواخيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجه
النبى ابنته زينب رضى الله عنها وقال صلعم فيه ان ابا العاص حدثنى فصدقنى ووعدنى
فوفا لى ولما خرج المشركون الى بدر خرج معهم غصبا فاوسر فارسلت زينب رض
مع اخيه عمرو مالا وفيه قلادتها لتفديه فعرف النبى صلعم القلادة لانها كانت
لخديجه رض فقال صلعم ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وترد والذى لها يعنى
القلاده فافعلوا فقالوا كلهم نعم فاطلقه وشرط عليه ان يبعث زينب رض فبعثها
واقام فى مكة الى ان سار فى تجارة فلقيه سريه لرسول الله صلعم فهرب ابو العاص
وملكوا الجمال والاحمال وهرب ابو العاص ودخل المدينة ليلا واستجار بزينب بنت
رسول الله فلما كبر صلعم لصلوة الصبح صاحت زينب رض انى اجرت ابو العاص فقال
لها صلى الله عليه وسلم اكرمى مثواه وامر صلعم السريه فردوا عليه ماله وجماله فسار الى
مكة واعطى كل ذى حق حقه وقال هل بقى لاحد عندى شيئ قالوا لا فقال وانا
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقدم على النبى صلعم مسلما فرد عليه
زوجته زينب بالنكاح الاول **سنة ثلاثة عشر** سار خالد بن
الوليد رض بالعساكر المحمديه ونزل باجنادين مقابل الكفار وقام خالد يحرض
المؤمنين على الجهاد وامر النساء فاحتزمن وقمن وراء الناس يدعون الله وكلما مر
بهن رجل من المسلمين رفعن اولادهن اليه وقلن لهم قاتلوا دون ابنائكم ونسائكم
واقبل خالد رضى الله عنه يقف على كل قبيلة ويقول اتقوا الله عباد الله وقاتلوا
فى الله من كفر بالله ولا تنكصوا على اعقابكم ولا تهابوا من عدوكم ولكن اقدموا
كاقدام الاسد ولا يهولنكم ما ترون من كثرتهم فاذا حملت فاحملوا ثم تراموا بالنشاب
فصاح خالد بالمسلمين احملوا رحمكم الله على اسم الله وحمل خالد والمسلمين وقاتلوا فهزم
الله المشركين ونصر الله الموحدين وقتل من الكفار ثلاثة الاف واتبعوهم المسلمين ياسرون
ويقتلون وغنموا خيلهم وخيامهم وذخايرهم **وفيها** توفى امير المؤمنين ابو بكر
الصديق بن ابى قحافه خليفة رسول الله وصاحبه وصديقه قال صلى الله عليه وسلم ما طلعت
الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابى بكر توفى فى جمادى الآخر
واوصى ان تغسله زوجته اسما بنت عميس وصلى عليه عمر رض ودفن عند رسول الله صلعم
وعمره ثلاث وستون سنه وخلافته سنتين ونصف وعهد بالخلافه من بعده الى الامام
عمر رض وذلك لما ثقل ابو بكر بالمرض اشرف على الناس من كوة فقال ايها الناس انى قد

عهدت

عهدت عهدا افترضون به فقالوا رضينا به فقام على رض فقال لا نرضى الا ان يكون عمر
قال فانه عمر ودخل رجل من الصحابة على ابو بكر فقال له ما انت قايل لربك اذا سالك
عن توليتة عمر علينا فقد ترى غلظته فقال ابو بكر ابى الله ان تخوفنى اقول اللهم
استخلفت عليهم خير اهلك ابلغ عنى ما قلت من وراءك ثم دعا عثمان رض فقال
له اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابى قحافة فى اخر عهده بالدنيا
خارجا منها وعند اول عهده بالاخرة داخلا فيها حيث يومن الكافر ويوقن الفاجر
ويصدق الكاذب انى استخلفت عليكم بعدى عمر بن الخطاب فاسمعوا له واطيعوا
وانى لم آل الله ورسوله ودينه نفسى واياكم خيرا فان عدل فذلك ظنى فيه وان
بدل فلكل امرئ ما اكتسب والخير اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب
ينقلبون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم ختم الكتاب وامر عثمان فخرج
بالكتاب فبايع الناس ورضوا به ثم دعى ابو بكر رض واوصاه وخرج من عنده فرفع ابو
بكر يديه وقال اللهم لم ارد بذلك الا اصلاحهم وخفت عليهم الفتنة فعلمت فيهم
بما انت اعلم به واجتهدت لهم راى فوليت عليهم خيرهم واقواهم واحرصهم على
ما ارشدهم وقد حضرنى من امرك ما حضر فاخلفنى فيهم فهم عبادك ونواصيهم
بيديك اصلح ولايتهم واجعله من خلفائك الراشدين واصلح له رعيته ولما صعد
عمر رض على المنبر فاول كلمة قالها اللهم انى شديد فلينى وانى ضعيف فقونى
وانى بخيل فسخنى وكانت خلافته يوم توفى الصديق **سنة اربعة عشر**
امر امير المؤمنين عمر رض ببناء مدينة البصرة وكان صلى الله عليه وسلم اخبر انها
تكون مصرا من الامصار **وفيها** توفى ابو قحافة عثمان بن عامر والد ابو
بكر الصديق اسلم يوم الفتح وكان صلعم يكرمه توفى وعمره سبع وتسعون سنة
وفيها كانت وقعة مرج الصفر نزل خالد بن الوليد بالناس محاصرا دمشق
فارسل ملك الروم خمسة الاف مقاتل ونزلوا بمرج الصفر خارج دمشق وخرج
اليهم اهل دمشق وحمص عشرة الاف فالتقاهم خالد بالناس وقاتلهم وقتل من
الكفار خمسماية واسر خمسماية وهرب من سلم وغنم المسلمون اموالهم وخيلهم واسلابهم
وقيل كانت وقعة اجنادين قبل موت الصديق باربعة ايام والله اعلم ثم حاصروا
دمشق وفتحوها من جهة خالد عنوة ومن جهة ابو عبيدة صلحا **وفيها** قتل
بمرج الصفر شهيدا سلمة بن هشام بن المغيرة اسلم قديما وهاجر الى الحبشة وعاد
ثم هاجر الى المدينه **وفيها** استشهد بمرج الصفر خالد بن سعيد بن العاص
اسلم قديما بعد اربعة حمل على الروم وقاتل وهو ينشد ويقول

من فارس كره الطعان يعيرنى ۞ رمحا اذا نزلوا بمرج الصفر

سنة خمس عشر فتح المسلمون مدينة حمص ثم حماه ثم شيزر ثم اللاذقية ثم جبله ثم انطرسوس ثم قنسرين وفيها كانت وقعة اليرموك كان المسلمون ثلثون الفا و الروم ماية الف قد سلسلوا انفسهم الخمسة والستة فى سلسلة فداستهم الخيل وقيل كان المسلمون خمسين الف والروم الف الف مع اربعة من ملوكهم والرهات مائة الف وجبله بن الايهم معهم فامر ملك الروم جبله ان يلتقى المسلمين وكانوا ستين الف فالتقاهم خالد بن الوليد فى ستين رجل من الصحابة فهزمهم وهرب جبله ولم يسلم من قومه الا القليل ثم التقى المسلمون الروم وهزموهم باذن الله وسلم من هرب منهم بالليل وفيها قبل وقعة اليرموك قدم جبله بن الايهم الغسانى بقومه واسلم وحج عمر رض ومعه جبله فوطئ رجل من فزاره ازار جبله فى الطواف فلطمه جبله فقلع عينه فشكاه الفزارى الى عمر رض فقال عمر لجبله اما ترضيه والا اقدتك منه فقال جبله انا ملك وهذا سوقه فقال عمر رض قد جمعك واياه الاسلام فما تفضله فقال جبله انا رجوت ان اكون فى الاسلام اعز من الجاهلية قال عمر رض هو ذاك قال جبله اذا انتصر قال عمر اذا انتصرت ضربت عنقك قال اخرنى الى غد قال لك ذلك فهرب جبله مع قومه الى القسطنطينيه فتنصر واكرمه هرقل واقام عنده هو وعشيرته وفيها توفى نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وهو ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم اسلم وشهد الفتح وحنين والطايف وفيها قتل يوم اليرموك النظير بن الحارث بن علقمه بن كلده بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى اسلم قبل الفتح وفيها كانت وقعة القادسيه كان مقدم العجم رستم ومقدم الاسلام سعد بن ابى وقاص ودام القتال ايام الاول يوم اغواث الثانى يوم عماس الثالث ليلة الهرير ثم هبت الريح وقت الظهر ومال الغبار على الكفار ووصل القعقاع واصحابه الى سرير رستم وقد استظل بالاحمال فهرب رستم فلحقه هلال بن علقمه فاخذ برجله وقتله ثم حمله وطرحه بين ارجل البغال وصعد على السرير ونادى قتلت رستم فهربت الاعجام وقتل منهم ما لا يحصى وكانت المسلمون سبعة الاف والمجوس ستين الف ومعهم سبعين فيلا وقتل مقدميهم رستم وجالينوس والحاجب سنة ستة عشر فتح سعد بن ابى وقاص مداين كسرى وقتلوا من وجدوه وهرب برويز وغنم المسلمون ما لا يحصى ولبس سراقه الخثعمى سوارى كسرى وكان وعده صلى الله عليه وسلم بهما عام الهجره ثم فتحوا اجلولا وقتلوا اهلها ثم تكريت والموصل وقرقيسا وماسندان وبعث سعد بساط كسرى الى عمر رض فقطعه وقسمه بين المسلمين فاصاب على رض قطعة باعها بعشرين الف درهم وارسل

شاه زنان بنت كسرى برويز الى عمر رض فاعطاها الى الحسن بن على رض فتزوجها وقبرها فى الموصل وفيها بعث عمر رض رسولا الى هرقل ملك الروم فاجتمع الرسول بجبله بن الايهم وكلمه فقال له جبله ان كنت تضمن لى ان يزوجنى عمر ابنته ويوليني الامر بعده فضمن التزويج فقط ثم امر جبله فنصبت موايد الذهب و الفضة فامتنع الرسول من الاكل فيها واكل فى الخلنج ثم جئ باباريق الذهب فامتنع وغسل بالصفر ثم وضعت عشر كراسى مرصعه يمين جبله وعشره عن يساره واجلس عليهم الجوارى المزينه فقال جبله للذى عن يمينه اضحكنا فضربنا العود وانشدن

لله در عصابة نادمتهم ۞ يوم بجلق فى الزمان الاول
يسقون من ورد البريض عليهم ۞ راحا تصفق بالرحيق السلسل
اولاد جفنة حول قبر ابيهم ۞ قبر ابن مارية الكريم المفضل
يغشون حتى ما تهر كلابهم ۞ لا يسالون عن السواد المقبل
شم الانوف كريمة احسابهم ۞ بيض الوجوه من الطراز الاول

فقال جبله هذا لحسان ثم قال للذى عن شماله ابكينا فانشدن يقلن هذا

لمن الدار اقفرت بمعان ۞ بين اعلا اليرموك فالصمان
ذاك مغنا لآل جفنة فى الدهر ۞ محلا لحادث الازمان
قد ارانى هناك دهرا مكينا ۞ عند ذى التاج مقعدى ومكانى

فقال جبله هذا ايضا لحسان رضى الله عنه ثم انشد جبله يقول

تنصرت للاشراف من اجل لطمة ۞ وما كنت فيها لو سمحت بها ضرر
تكنفنى منها لجاج ونخوة ۞ وبعت لها العين الصحيحة بالعور
فياليت امى لم تلدنى وليتنى ۞ رجعت الى القول الذى قاله عمر
ويا ليتنى ارعى المخاض بقفرة ۞ وكنت اسيرا فى ربيعة او مضر
ويا ليت لى فى الشام ادنا معيشة ۞ اجالس قومى ذاهب السمع والبصر

ثم بكى وبكى من حضر وعاد الرسول واخبر عمر رضى الله عنه وكان جبله قد اعطى الرسول خمسماية دينار ليعطيها لحسان رضى الله عنه فسلمها الى حسان فقال حسان

ان ابن جفنة من بقية معشر ۞ لم يغزهم اباؤهم باللوم
لم ينسنى بالشام اذ هو ربها ۞ كلا ولا متنصرا بالروم

فلام عمر رض الرسول وقال له هلا ضمنت الامرين فان جبله كفوا لابنتى واما ولاية الامر فهى بيد الله يورثها من يشاء من عباده ثم عاد الرسول الى جبله ليضمن له الامرين فيوم وصوله مات جبله على كفره وفيها توفيت ام المؤمنين مارية

بنت شمعون القبطيه اهداها المقوقس ملك القبط الى النبى مع اختها سيرين وارسل
معها البغلة التى سماها النبى دلدل وغلام اسمه مابور وعلا سنة سبع فاعطى صلعم
سيرين لحسان واصطفى لنفسه ماريه ودخل بها فولدت له ابراهيم فى السنة الثامنة وقال
ابن السكيت ماريه بنت الارقم بن ثعلبه بن عمرو بن جفنه وابنها الحارث الاعرج المعنا
بقول حسان ⁘ اولاد جفنة حول قبر ابيهم ⁘ قبر ابن مارية الكريم المفضل ⁘
وكان صلى الله عليه وسلم معجبا بمارية فى حسنها وغارت نساؤه منها وكان معها ابن عمها
مابور وكان مجبوبا فاتهمها به المنافقون فامر صلعم على رضه بقتل مابور وقيل عمر رضه
فكشفوا عنه فوجدوه مجبوبا ونزل جبرائيل ببراتها وبشره بابراهيم وامره عن ربه
بتسميته ابراهيم ومات مابور نصرانيا وقيل اسلم سنة سبع عشر
اختطت الكوفة وتحول سعد بن ابى وقاص وسكنها وفيها اعتمر الامام امير المؤمنين
عمر رضه ووسع المسجد الحرام وتزوج بام كلثوم بنت الامام على رضى الله عنه وامها فاطمة
الزهراء ولدت على عهد رسول الله خطبها من ابيها فقال انها صغيرة فقال زوجنيها يا ابا
الحسن فانى ارصد من كرامتها ما لم يرصده احد فقال له على رضه ابعثها اليك فان رضيتها فقد
زوجتكها فبعثها اليه ببرد وقال لها قولى له هذا البرد الذى قلت لك فقالت ذلك
فقال لها عمر رضى الله عنه قولى له قد رضيت رضى الله عنك ووضع يده على ساقها وكشفها
فقالت له اتفعل هذا لولا انك امير المؤمنين لكسرت انفك وجاءت اباها وقالت بعثتنى
الى شيخ سوء قال انه زوجك فجاء عمر رضى الله عنه الى مجلس المهاجرين فقال زفونى قالوا بما
ذا قال تزوجت ام كلثوم بنت على سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب
وصهر منقطع يوم القيمة الا سببى ونسبى وصهرى فكان لى به صلعم السبب والنسب واردت
ان اجمع اليه الصهر فزفوه واصدقها اربعين الف درهم ودخل عليها فولدت له زيد ورقيه
وفيها واقعة المغيرة بن شعبه والى البصرة وجدوه على ام جميل بنت الارقم فنظره نافع
ابن كلده وشبل بن معبد وابو بكره مولى رسول الله وزياد بن ابيه فكتبوا الى عمر رضه بذلك
فعزله وولى مكانه ابى موسى الاشعرى واستدعاه والشهود فقال عمر رضه ارجوا ان لا يفضح
الله رجلا من اصحاب رسول الله فقال زياد بعد ما شهد ابو بكره ونافع وشبل حق الشهادة
رأيته جالس بين رجلين امرأة ورايت رجلين مرفوعتين كاذنى حمار ونفسا يعلو واستا
تنبو عن ذكر ولا اعرف ما وراء ذلك فقال له عمر رضه هل رايت الميل فى المكحلة قال لا قال
فهل تعرف الامرأة قال لا ولكن شبهتها فجلد الشهود الثلاثة حد القذف ثم جلد زياد
وفيها فتح المسلمون مدينة الاهواز وتستر ورامهرمز وقبضوا على الهرمزان
وحملوه الى عمر رضى الله عنه فاراد قتله فاسلم وفرض له الفين وفيها قحط المطر فى مكة

والمدينة فاستسقى عمر رضه بالعساكر وقال اللهم انا كنا اذا اقحطنا توسلنا اليك بنبينا محمد
صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبيك وصنو ابيه فاسقنا فسقوا فقال
العباس بن الفضل بن عتبه بن ابى لهب ⁘
⁘ بعمى سقى الله الحجاز واهله ⁘ عشية يستسقى بشيبة عمر ⁘
⁘ توجه بالعباس بالجدب راجيا ⁘ فما عاد حتى جاد بالديمة المطر ⁘
سنة ثمانية عشر كان فى دمشق طاعون عمواس مات فيه خلق كثير منهم ابو
عبيدة عامر ابن الجراح ومعاذ بن جبل وقيل ان جملة من مات فيه خمس وعشرون الفا وكان
مكثه شهرا فقدم امير المؤمنين عمر رضى الله عنه الى دمشق وقسم مواريث الموتى بينهم ثم عاد
الى المدينة سنة تسع عشر فتحت مصر والاسكندريه على يد عمرو بن العاص
والزبير بن العوام وبنا الجامع فى مصر وفتحت مدينة آمد والرها وماردين والخابور
وراس عين وكفرتوثا وقرقيسا وافتتح عياض بن غنم الاشعرى بدليس واسعرت والهكاريه
وقلعة اشب والعقر وحصن كيفا وفيها توفى بلال بن رباح مؤذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يؤذن بعد رسول الله لاحد ومات فى الشام سنة عشرين
توفيت ام المؤمنين زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر امها اميمه بنت عبد المطلب عمة
رسول الله كانت من المهاجرات خطبها رسول الله لزيد بن حارثه فظنت زينب انه يخطبها
لنفسه فقالت انا ابنت عمتك فلا ارضاه لنفسى وكره ذلك اخاها عبد الله فنزلت وما
كان لمؤمن يعنى عبد الله ولا مؤمنة يعنى زينب اذا قضى الله ورسوله امرا وهو نكاح
زيد ان يكون لهم الخيرة من امرهم فرضيا وجعلت زينب امرها بيد رسول الله فانكحها زيد
وساق رسول الله مهرها عشرة دنانير وستين درهما وخمار ودرع وازار وملحفه وخمسين
مدا من طعام وثلاثين صاع من تمر ودخل عليها زيد ومكثت عنده زمانا ثم اتى النبى الى
زيد فى حاجة فابصر زينب فى درع وخمار وهى بيضاء جميله فاعجبه حسنها فقال سبحان
مقلب القلوب وانصرف فجاء زيد فاخبرته زينب ففطن واتى الى النبى وقال اريد افارق
صاحبتى قال له ما لك ارابك منها شيئ قال لا والله ما رايت منها الا خيرا ولكنها تتعظم على
لشرفها فقال له صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك الى اخر الآيه ثم تزوجها صلعم بعد
ما طلقها زيد سنة خمس واولم عليها بشاة ودخل بها وكانت تفتخر على نساءه لقرابتها وحيث
ذكرها الله بالقرآن توفت وعمرها ثلث وخمسين وفيها توفى ابو سفيان بن الحرث
ابن عبد المطلب هو ابن عم رسول الله واخاه من الرضاع وصديقه فلما بعث صلى الله عليه وسلم
عاداه وهجره وهجاه وكان شاعرا فاجابه حسان بن ثابت يقول من قصيدة طويلة
⁘ الا ابلغ ابا سفيان عنى ⁘ مغلغلة فقد برح الخفاء ⁘

هجوت محمدا فاجبت عنه ٭ وعند الله فى ذاك الجزآء
اتهجوه ولست له بكفو ٭ فشركما لخيركما الفدآء
فان ابى و والدتى وعرضى ٭ لعرض محمد منكم وقآء
عدمنا خيلنا ان لم تراها ٭ تثير النقع موردها كدآء
تنازعنا الاعنة مصعدات ٭ على اكتافها الاسد الضمآء

فلما كان غزوة الفتح تلقى رسول الله ابو سفيان وابنه جعفر وعبد الله اخو ام سلمة رضى الله عنها وامه عمة رسول الله فاعرض عنهما صلعم فقالت ام سلمة يا رسول الله لا يكون ابن عمك واخى ابن عمتك اشقى الناس بك فقال صلعم اما ابن عمى فهو الذى هجانى واما ابن عمتى فهو الذى قال لى بمكة لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا ثم قبل اسلامهما فشهدا مع الفتح وحنين والطايف وحسن اسلامه ولما توفى صلى الله عليه وسلم رثاه بقوله

ارقت فبات ليلى لا يزول ٭ وليل اخى المصيبة فيه طول
واسعدنى البكآء وذاك فيما ٭ اصيب المسلمون به قليل
لقد عظمت مصيبتنا وجلت ٭ عشية قيل قد قبض الرسول
واضحت ارضنا مما عراها ٭ تكاد بنا جوانبها تميل
فقدنا الوحى والتنزيل فينا ٭ يروح به ويغدو جبرئيل
وذاك احق ما سالت عليه ٭ نفوس الناس او كادت تسيل
نبى كان يجلو الشك عنا ٭ بما يوحا اليه وما يقول
ويهدينا فلا يخشى علينا ٭ ضلالا والرسول لنا دليل
افاطم ان جزعت فذاك عذر ٭ وان لم تجزعى ذاك السبيل
فقبر ابيك سيد كل قبر ٭ وفيه سيد الناس الرسول

ويروى ان ابا سفيان ما رفع راسه الى النبى حياء منه **وقال** فيه صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان من شباب اهل الجنة **وقال** صلى الله عليه وسلم ابو سفيان خير اهلى او من خير اهلى **وفيها** ارسل عياض بن غنم سريه مائة فارس مع عمر بن خندف فاغار على الموصل واستاقوا اموالهم وكان فيها محلتان الجرامقة والفرس فتبعوه واسترجعوا اموالهم وقتلوه فقدم عياض رض بالجيوش ونزل على الموصل وليس لها سور ولا خندق فكر عليهم خالد بن الوليد رض بجيش الزحف وحطمهم وفتحها عنوة بالسيف وقتل منهم خلق كثير **وفيها** توفيت صفية بنت عبد المطلب عمة النبى وهى شقيقة حمزه رضى الله عنه اسلمت ولا خلاف فى اسلامها كانت فى الجاهلية عند الحرث بن حرب بن اميه فمات فتزوجها العوام ابن خويلد فولدت له السايب وعبد الكعبه والزبير رض وكانت حازمه ذا قوة وشجاعة

كانت

كانت مع النساء فى اطم فى وقعة الاحزاب ومعهن حسان بن ثابت فاذا بيهودى يطوف بالاطم فقالت لحسان انزل اليه فاقتله فقال يغفر الله لك مالى بهذا من حاجه فنزلت صفيه وقتلت اليهودى وصعدت وقالت لحسان انزل وخذ سلبه فقال لا حاجة لى بسلبه ومن شعرها فى رثى رسول الله

الا يا رسول الله كنت رجاؤنا ٭ وكنت لنا برا ولم تك جافيا
وكنت رحيما هاديا ومعلما ٭ ليبك عليك اليوم من كان باكيا
كان على قلبى لذكر محمد ٭ وما خفت من بعد النبى المكاويا
لعمرك ما ابكى النبى لفقده ٭ ولكن لما اخشى من الهرج آتيا
افاطم صلى الله رب محمد ٭ على جدث امسى بيثرب ثاويا
فدا الرسول الله امى وخالتى ٭ وعمى وابآئى ونفسى وماليا
صدقت وبلغت الرسالة صادقا ٭ ومت صليب العود ابلج صافيا
فلو ان رب الناس ابقى محمدا ٭ سعدنا ولكن امره كان ماضيا
عليك من الله السلام تحية ٭ وادخلت جنات من العدن راضيا
ارى حسنا ايتمته وتركته ٭ يبكى ويدعو جده اليوم نائيا

سنة احدى وعشرين فيها وقعة نهاوند كانت الاعجام فى مائة الف وخمسين الف فالتقاهم المسلمون والتحم القتال فهرب مقدم الاعجام الفيرزان ولحقه القعقاع فقتله وتفرقت الاعجام وقتل الكثير منهم وهرب من سلم **وفيها** فتحت مدينة الدينور وهمدان واصفهان وغنم المسلمون الغنائم الكثيره **وفيها** توفى سيف الله خالد بن الوليد رض ذو المناقب اسلم فى هدنة الحديبية وفضائله كثيره وكان يكنى بابو سليمان وله ولد آخر اسمه عبد الله قتل بالعراق ولم يبقى لخالد عقب توفى فى مدينة حمص وقيل فى المدينة **سنة اثنين وعشرين** فتحت اذربيجان والرى وجرجان وقزوين وزنجان وطبرستان وتوجه الاحنف بن قيس فى سرية ونزل على مدينة هراة فافتتحها **وفيها** توفى ابى بن كعب احد الصحابة الكرام قال فيه صلى الله عليه وسلم اقرأ امتى ابى بن كعب **سنة ثلث وعشرين** توفى ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب هو ابن عم النبى صلعم لما فتح صلعم مكة قال ان اول دم اضعه دم ربيعة بن الحرث **وفيها** استشهد امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه يوم الاربعاء لاربع بقين من ذى الحجه طعنه اللعين ابو لؤلؤه وكان اللعين اشتكى عند عمر ثقل خراجه وكان كل يوم اربعة دراهم فقال له ما خراجك بثقيل فانصرف يقول لاصنع له رحا تطحن بالريح فقال عمر وعدنى القتل واعد له خنجرا شحذه وسمه وكمن له فى زاوية

المسجد فلما خرج عمر ضربه ثلاثا فى كتفه وخاصرته وسقط عمر وهرب اللعين وطعن ثلاثة
عشر رجلا مات منهم ستة فالقى رجلا من اهل العراق ثوبا وقيل قطيفة على ابو لؤلؤه وقبضه
فقتل اللعين نفسه وحملوا عمر الى داره وسقوه لبنا فخرج من جرحه وبعث ولده عبد الله
الى ام المؤمنين عايشة يستاذنها ان يدفن مع صاحبيه فاذنت له وقيل له اوصى واستخلف
فقال ما ارى احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذى توفى رسول الله وهو عنهم راض
وهم عثمان وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد وليشهد عبد الله بن عمر وليس له
من الامر شيئ ثم قال اوصى الخليفة من بعدى بتقوى الله واوصيه بالمهاجرين والانصار
واوصيه باهل الامصار خيرا وتوفى ودفنوه فى حجرة عايشة قريبا من قبر الصديق
وعمره ثلاث وستين سنة وخلافته عشر سنين ونصف ثم اجتمع عثمان وعلى وطلحة والزبير
وعبد الرحمن وسعد للمشوره فولى عثمان رض بعد وفات عمر بثلاث ليال واول من بايعه
عبد الرحمن ثم على ثم المهاجرون ثم الانصار **وفيها** ولى على مصر عبد الله بن سعد بن ابى سرح
ولاه عليها الامام عثمان رض **وفيها** توفيت ام المؤمنين سوده بنت زمعه اسلمت قديما
وهاجرت الى الحبشه مع زوجها السكران بن عمرو ثم قدمت مكة ومات زوجها فتزوجها
صلعم **سنة اربع وعشرين** على خلاف ما تقدم بويع بالخلافة
الامام عثمان اول يوم من محرم فاقر ولاة عمر رض على اعمالهم سنة وبذلك اوصاه
عمر رضى الله عنه **وفيها** توفى احد الصحابة الكرام زيد بن خارجه فغسلوه وكفنوه
ثم عادت الروح اليه فتكلم وقال احمد احمد فى الكتاب الاول صدق صدق ابو بكر
الصديق الضعيف فى نفسه القوى فى امر الله فى الكتاب الاول صدق صدق عمر بن الخطاب
القوى الامين فى الكتاب الاول صدق صدق عثمان بن عفان على منهاجهم مضت اربع
وبقيت سنتان اتت الفتن واكل الشديد الضعيف وقامت الساعة وسياتيكم خبر بئر
اريس ثم مات ودفنوه ثم بعده بايام توفى رجل آخر من بنى خطمه ثم عادت اليه الروح
فتكلم وقال ان اخا بنى الحرث بن الخزرج صدق صدق ثم مات **سنة خمس وعشرين**
توفى احد الصحابة ابو ذر الغفارى واسمه جندب بن جناده له رواية فى الحديث **وفيها**
على خلاف ما تقدم ولى مصر عبد الله بن سعد بن ابى سرح وهو الاصح وقيل بالتى بعدها
سنة ستة وعشرين فتح المسلمون مدينة افريقية وارسل امير الجيش
عبد الله بن سعد الخمس الى الامام عثمان **وفيها** توفى احد الصحابة ابو محجن
الثقفى كان يشرب الخمر ويحد عليه وكان بطلا شجاعا شاعرا مجيدا كان مع جيش المسلمين
فى قتال الاعجام فى وقعة القادسية وشرب الخمر فحبسه امير الجيش سعد بن ابى وقاص
فلما التحم القتال وتغلبت الاعجام على الصحابة قال ابو محجن لزوجة سعد اطلقينى حتى

اقاتل الكفار فان قتلت خلصت مما انا فيه وان سلمت عدت الى الحبس فاطلقته ولبس
سلاحه وركب فرس سعد وقاتل حتى نصر الله الاسلام وقتل رستم فعاد ابو محجن
الى الحبس فجاء سعد وسالته زوجته عن القتال فقال لولا ان من الله علينا برجل صفته
كذا وكذا اشبه الناس بابو محجن لقلت لو لم يكن محبوسا لقلت ابا محجن فحكته زوجته بما فعل
فاطلقه وقال لا بقيت احدك على الخمر فحلف انه لا يبقى يشربها ابدا وقال كنت أنف
ان ادعها من اجل جلدكم ومن شعره فيها يقول

اذا مت فادفنى الى جنب كرمة ... تروى عظامى بعد موتى عروقها
ولا تدفننى بالفلاة فاننى ... اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

سنة سبع وعشرين نقض العهد اهل اذربيجان فغزاهم الوليد بن
عقبه فصالحوه على مال ورحل عنهم **وفيها** فتحت مدينة اصطخر عنوة بالسيف
سنة ثمان وعشرين جهز الامام عثمان رض معاويه رض بالعساكر
الى فتح قبرس وقيل عبد الله بن سعد بن ابى سرح فحاصرهم وقتل وسبا ثم صالحوه على سبعة
الاف دينار جزيه فى كل سنة **سنة تسع وعشرين** عزل الوليد بن عقبة عن الكوفه
لانه شرب الخمر وصلى بالناس الفجر ثم قال للمسلمين ازيدكم فقال له عبد الله بن مسعود
ما زلنا معك فى زياده وبلغ ذلك عثمان فعزله عن الكوفه وفى ذلك يقول الحطيه

شهد الحطيئة يوم يلقى ربه ... ان الوليد احق بالعذر
نادى وقد فرغت صلاتهم ... أزيدكم شكرا ولم يدرى
فابوا ابا وهب ولو اذنوا ... لقرنت بين الشفع والوتر

وفيها افتتح الامير سعيد بن العاص مدينة طبرستان وجرجان وعاد الى الكوفه
وفيها توفى احد الصحابة سعيد بن عامر بن خزيمة اسلم قبل خيبر وكان حبرا فاضلا
دينا **سنة ثلاثين** وقع الاختلاف بقرات القران فاتفق عامة الصحابة
على المصحف الذى كتبه ابو بكر الصديق واودعه عند حفصه ام المؤمنين ونسخوا منه
مصاحف الامصار وتولى نسخهم بامر الامام عثمان رض زيد بن ثابت وعبد الله
ابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث وقال لهم الامام عثمان اذا اختلفتم
فى كلمة فاكتبوها بلسان قريش فانما القران نزل بلسانهم **وفيها** توفى احد
الصحابة عياض بن زهير اسلم قديما وهاجر الى الحبشه وشهد بدرا **وفيها** سقط
خاتم النبى صلعم من يد عثمان رض وضاع قيل وقع فى البئر وكان مكتوبا فيه ثلاثة
اسطر محمد رسول الله كان عند ابى بكر ثم انتقل الى عمر رض ثم الى عثمان رض كان
يختم به **سنة احدى وثلاثين** توفى ابو سفيان صخر بن حرب والد معاوية

رض اسلم عام الفتح وكان شديد العداوة لرسول الله وكان من اشراف قريش وكانت
اليه راية العقاب وكان ذا راى وحلم ودها وكان قائد قريش يوم احد والاحزاب
اسلم يوم الفتح وشهد حنين واعطاه النبى ماية بعير واربعة اوقية وفقيت عينه
يوم الطايف وشهد اليرموك فاصاب عينه الاخرى حجر فشدخها وعمى ولما استلحق زياد
ابن سميه بنت الحرث بن كلده فصيحا وكان اباه عبد رومى اسمه عبيد فراه عمرو بن العاص
فقال لو كان هذا من قريش لساق العرب بعصاه فقال ابو سفيان للامام على رضى الله
تعالى عنه انى لاعرف من وضعه فى رحم امه فقال له على رض من هو فانشد ابو سفيان يقول

اما والله لولا خوف شخص   يرانى يا على من الاعادى
لاظهر سره صخر بن حرب   ولم يكنى المقالة عن زياد
وقد طالت محاملتى ثقيفا   وتركى فيهم ثمر الفؤاد

ولما الحق زياد بنسبه انشد عبد الرحمن بن الحكم يقول

الا ابلغ معاوية بن حرب   مغلغلة عن الرجل اليمانى
اتغضب ان يقال ابوك عف   وترضى ان يقال ابوك زان
واشهد ان رحمك من زياد   كرحم الفيل من ولد الاتان

وفيها عصت خراسان فغزاهم المسلمون وهلك كسرى يزدجرد اخر ملوكهم وفيها
توفى عبد الرحمن بن عوف مولده بعد الفيل بعشر سنين اسلم قبل دخول رسول الله دار الارقم
وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وسائر المشاهد وهو احد العشرة واصحاب الشورى جرح يوم
احد احدى وعشرين جراحه وتزوج احدى عشر امرأة وتسرى اثنتين وقال فيه صلعم
عبد الرحمن بن عوف سيد من سادات المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن
عوف امين فى السماء وامين فى الارض سنة اثنين وثلثين توفى احد الصحابة
عبد الله بن مسعود يلتقى نسبه مع النبى فى مدركه وهو احد القراء فى الصحابة وقيل انه
احد العشرة ومن قال هذا جعله بدلا من ابى عبيدة وفيها توفى العباس رض بن عبد المطلب
عم النبى صلعم كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنين اسلم قبل بدر وكان يكتم
اسلامه وخرج مع المشركين الى بدر فاسر فقال صلعم من لقى منكم العباس فلا يقتله
فانه انما خرج كرها والزمه النبى ان يفدى نفسه وابنى اخيه نوفل وعقيل ثم اظهر
اسلامه وشهد فتح مكة والطايف وحنين وكان النبى يكرمه ويعظمه ومن شعره فيه صلعم

وانت لما ولدت اشرقت الارض   وضاءت بنورك الافق
فنحن فى ذلك الضياء وفى   النور سبيل الرشاد نخترق

وفيها توفى احد الصحابة الكرام ابو الدرداء له روايات فى الحديث وفيها احد

اصحاب

اصحاب بدر سنان بن ابى سنان اسلم قديما وشهد بدرا وسائر المشاهد سنة ثلاث
وثلاثين غزا عبد الله بن سعد بن ابى سرح بلاد الحبشة وغنم وعاد الى مصر وارسل الخمس
الى الامام عثمان رضى الله عنه وفيها توفى قدامه بن مضعون اسلم قديما وهاجر
الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرا سنة اربعه وثلثين توفى اوحد الشجعان
المقداد بن الاسود لم يكن فى بدر صاحب فرس غيره وشهد المشاهد كلها مع النبى صلعم
وهو القايل للنبى صلى الله عليه وسلم فى وقعة بدر حين قال صلعم هذا العدو وهذا
العير فقال المقداد يا رسول الله ما نقول لك مثل ما قالت بنو اسرائيل لموسى عم
اذهب انت وربك فقاتلا بل نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون
فو الذى بعثك بالحق بشيرا لو امرتنا هذا البحر لخضناه فتهلل وجهه صلى الله عليه وسلم
سنة خمس وثلاثين حاصر المصريون الامام عثمان رضى الله عنه
وهم اربعة الف وذلك لما ولى مصر محمد بن ابى بكر الصديق فسار اليها فوجد فى طريقه
غلاما لعثمان فوجد عنده كتاب الى عامل مصر يامره بقتل محمد فعاد الى المدينة وسال
عثمان رضى الله عنه عن الكتاب فقال لا اعلم به فعلم انه من فعل مروان فارادوا قتله
فابى عثمان رض وارادوا عزل عثمان فابى لحديث ان الله مقمصك قميصا فان ارادك
المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقانى فجاءت الانصار لمعاونته فابى وجاء على رض
وبنو هاشم وارادوا نصره فابى وقال كل من لى عهد فى ذمته فليكف عن القتال والقى عمامة
وقال ذلك ليعلم انى اخذته بالغيب وحاصروه ومنعوه الماء فارسل على رض الحسن
والحسين وعبد الله بن جعفر فى فيه بثلاث قرب ماء فقاتلوهم حتى جرحا ووصلوا الماء
الى عثمان فخاف المصريون من بنى هاشم فنقبوا البيت وكان عند عثمان كثير من عبيده
فارادوا قتالهم فقال عثمان رض من اغمد سيفه فهو حر ودخل محمد اولهم وجعل عثمان
يذكر مناقبه فى الاسلام ثم قال له لو نظرك ابو بكر لساءه ذلك فخرج محمد ودخل غيره
فقتلوه اواسط ايام التشريق والمصحف بين يديه فوقعت قطرة من دمه على قوله تعالى
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وكان على رض غايب فلما عاد دهش ولطم الحسن و
ضرب الحسين وشتم عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر وقال يقتل عثمان وانتم
احياء وكانت خلافته اثنى عشر سنة الا ثمانية ايام وعمره ثمانية وثمانين سنة وصلى عليه
جبير بن مطعم ودفن بالبقيع وفى ذلك يقول كعب بن مالك

وكف يديه ثم اغلق بابه   وايقن ان الله ليس بغافل
وقال لاهل الدار لا تقتلوهم   عفا الله عن كل امرء لم يقاتل
فكيف رايت الله صب عليهم   العداوة والبغضاء بعد التواصل
وكيف رايت الخير ادبر بعده   على الناس ادبار الرياح الحوافل

ثم جاء الناس الى على رض يهرعون فقالوا له مد يدك نبايعك فقال ليس ذلك لكم انما
ذلك لاهل بدر فلم يبق احد من اهل بدر الا اتى على رض وبايعوه واول من بايعه طلحة
والزبير وهرب مروان فجاء على رضى الله عنه الى زوجة عثمان وسالها من قتله فقالت
لا ادرى دخل رجلان مع محمد فاستدعى على رض محمد وساله فقال نعم دخلت لاقتله
فذكرنى فخرجت وانا تائب فما قتلته ولا امسكته فقالت زوجة عثمان صدق ولكنه
ادخلهما وكانت مبايعة على رض الغداة من قتل عثمان **وفيها** قتل يوم الدار
المغيرة بن الاخنس الثقفى كان مع عثمان رض فقال حين احرق به والله لا قال الناس
انا خذلناك وخرج بسيفه وهو يقول

٭ لما تهدمت الابواب واحترقت ٭ يممت منه لباب غير مخترق ٭
٭ حقا اقول لعبد الله آمره ٭ ان لم تقاتل لدى عثمان فانطلق ٭
٭ والله لا اتركن ما دام بى رمق ٭ حتى يزايل بين الراس والعنق ٭
٭ هو الامام ولست اليوم خاذله ٭ ان الفرار على اليوم كالسرق ٭

وحمل فضربه رجل على ساقه قطعها فقتله ثم قتل الثانى والثالث ثم قتل رحمه الله
وفيها قتل معبد بن العباس رض بن عبد المطلب كان والى مكة ولد على عهد رسول
الله ولم يحفظ عنه شيئا سافر الى الجهاد وفتح بلاد افريقيه مع سعد بن ابى سرح فقتل هناك

سنة ستة وثلثين كانت وقعة الجمل وسببها لما ولى الخلافة على بن ابى
طالب دخل عليه المغيرة بن شعبه رض وكان من دهاء العرب فقال يا امير المؤمنين عندى نصيحة
استعمل على الكوفة طلحة رضى الله عنه وعلى البصرة الزبير رضى الله عنه واقر معاوية رضى الله عنه
على الشام ليستقيم لك الامر فاذا استقام فادرها فابى وانصرف المغيرة غاضبا ثم جاء من
الغد فقال له رأيت قولك احسن وخرج فجاء الحسن رضى الله عنه وقيل عبد الله بن العباس فقال
له ما قال لك المغيرة فاخبره فقال نصحك امس وخدعك اليوم فارسل على رضى الله عنه
عمال الى البلاد فعادوا بالخيبة وكان معاوية رض يعلق قميص عثمان وبه الدم على المنبر ويحرض
على قتال على رضى الله عنه فاجتمع عند عايشة رض طلحة والزبير وحرضاها على الخروج على
على رض فجمعوا العساكر وساروا الى البصره واركبوا عايشة رض فى هودج على جمل اسمه عسكر
وساروا حتى نزلوا على ماء فنبحتهم كلاب فقالت عايشة عن الماء فقيل لها هذا الحوءب فتذكرت قوله
صلى الله عليه وسلم للنساء ليت شعرى ايتكن تنبحها كلاب الحوءب فارادت الرجوع فمنعها الزبير وطلحة
وتوجهوا الى البصره فملكوها وقبضوا على عاملها عثمان بن حنيف ونتفوا لحيته وحواجبه وقتلوا
من اصحابه اربعين رجلا ثم اطلقوه فقدم الى على رض وقال له بعثتنى ذا لحية وجئتك امرد فقال
اصبت خيرا فسار على رض من المدينة باربعة الاف اربعماية ممن بايع تحت الشجرة وثمانماية من
الانصار والباقى من العامة فالتقى الجيشان منتصف جماد الآخر فدعا على رضى الله عنه الزبير

وذكره قوله صلى الله عليه وسلم لتقاتله وانت ظالم له فقال الزبير اللهم نعم وانصرف طالب المدينة
فنزل فى وادى السباع ونام فجاء عمرو بن جرموز فقتله وحمل راسه الى على رضى الله عنه
فقال على رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابشروا قاتل الزبير بالنار
فغضب ابن جرموز لعنه الله وانشد يقول

٭ اتيت عليا براس الزبير ٭ وقد كنت احسبها زلفه ٭
٭ فبشر بالنار قبل العيان ٭ فبئس البشارة والتحفه ٭
٭ فسيان عندى قتل الزبير ٭ وضرطة عير بذى الجحفه ٭

ثم اقتتلوا الجيشان وعايشة رضى الله عنها على الجمل فى هودجها وقد صار مثل القنفذ من
النشاب وانهزموا جيوش عايشة ورمى مروان ابن الحكم طلحة رضى الله عنه غدرا بسهم
فقتله وكانا مع عايشة رضى الله عنها وقطع على خطام الجمل ايدى كثيرة وقتل نحو عشرة
الف رجل فقال على رض اعقروا الجمل فضربوه وسقطت عايشة رض فى هودجها فحملها
اخوها محمد وادخلها دار عبد الله بن خلف بالبصره وصلى على رضى الله عنه على قتلا الجمل
ودفنهم ولما رأى طلحة قتيلا قال لقد كنت اكره ان ارى قريشا صرعا انت والله كما قال
الشاعر ٭ فتى كان يدنيه الغنى من صديقه ٭ اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر ٭
وصلى عليه ودفنه وامر عايشة رضى الله عنها بالرجوع الى المدينة مستهل رجب وجهزها ولم
يقل لها شى وارسل معها اولاده مسيرة يوم واستعمل على البصره عبد الله بن العباس وسار
الى الكوفة وانتضح امره بالعراق ومصر واليمن والحرمين وفارس وخراسان كل هذا جرى ومعاوية
بالشام فارسل اليه على رض للمبايعه مع عبد الله البجلى فماطله الى ان قدم من مصر عمرو بن
العاص واتفقا جميعا وامتنعا من المبايعه وجمع العساكر معاويه رض وتوجه الى قتال على رض
فعاد عبد الله البجلى واخبر على رض فتوجه على رض بعسكره من الكوفة الى حرب معاوية وانشد
يقول ٭ لاصبحن العاص وابن العاص ٭ سبعين الفا عاقدى النواصى ٭
٭ مجنبين الخيل بالقلاص ٭ مستحقبين حلق الدلاص ٭

وفيها ولى على بلاد اليمن عبيد الله بن العباس رضى الله عنه ولاه الامام على رض ثم امره
على الموسم وامارة الحاج **سنة سبع وثلاثين** كانت وقعة صفين اجتمعا
الجيشان مع على رضى الله عنه ومعاويه وخرج محرم وهم يتراسلون وفى صفر جرى لهم وقعات
قيل تسعين وقعة وامتدت ماية وعشرة ايام وقتل من عسكر معاوية خمس واربعون الفا
ومن عسكر على رض خمس وعشرون الفا منهم ستة وعشرون رجلا من اهل بدر وقال معاوية
اردت الانهزام بصفين مرارا فتذكرت قول ابن الاطنابه

٭ ابت لى همتى وحياء نفسى ٭ واقدامى على البطل المشيح ٭
٭ واعطائى على المكروه مالى ٭ واخذ الحمد بالثمن الربيح ٭

وتولى كلما جئت أت وجاشت * مكانك تحمدى او تستريح

وكان عمار بن ياسر رض مع على رضى الله عنه وقد جاوز التسعين وقاتل والحربة بيده ويده ترعد من الكبر وقال هذه يد قاتلت بها مع رسول الله ثلاث مرات وهذه الرابعة وطلب ماء فجاءته امرأة بقدح لبن فشرب منه وقال صدق الله ورسوله اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه فقد قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر رزقى من الدنيا ضيحة لبن الضيحة اللبن الرقيق الممزوج ثم ارتجز وقال

نحن قتلناكم على تاويله * كما قتلناكم على تنزيله

ضربا يزيل الهام عن مقيله * ويذهل الخليل عن خليله

وقاتل حتى قتل رضى الله عنه قال صلى الله عليه وسلم تقتل عمار الفيئة الباغية فانتدب على رضى الله عنه عشرين الف من قومه وحمل بهم فلم يبق لاهل الشام صف الا وهرب وعلى رضى الله عنه يقول * اقتلهم ولا ارى معاويه * الجاحظ العين العظيم الحاويه *

ثم نادى يا معاويه الى ما تقتل الناس ابرز لى فاينا قتل صاحبه استقام الامر له فقال عمرو ابن العاص انصفك على يا معاويه فقال معاويه تعلم انه لا يبرز اليه احد الا قتله وانا لا طاقة لى به ثم تقاتلوا تلك الليلة وكبر على رض اربعماية تكبيرة كلما قتل واحد كبر فلما راى عمرو بن العاص الغلبه نصب اشراك الحيل وامر برفع المصاحف على الرماح فعلم على رضى الله تعالى عنه انها مكيدة وامتنع بعض اصحاب على رض من القتال فحذرهم على رض من المكيدة فابوا وكان الاشتر فى القتال فقالوا لعلى رض ارسل رجعه فدعاه فامتنع ثم دعاه فعاد وقال هذه مكيدة ومشورة ابن العاهرة عمرو بن العاص ثم ارسلوا الى معاوية يقولون لم رفعتم المصاحف فقال نرسل حكما منا وحكما منكم يعملا بما فى كتاب الله ونرضى بما اتفقا عليه فقالوا الخوارج نبعث ابى موسى الاشعرى فقال على رضى الله عنه بل عبد الله بن العباس فابوا وقال الاشتر فابوا فاضطر على رضى الله عنه الاجابتهم فبعثوا ابى موسى الاشعرى وبعث معاويه صاحب الحيل عمرو بن العاص فاجتمعا عند على رض وجرى لهم كلام طويل واخذ عمرو وابى موسى المواثيق من على رضى الله عنه ومعاويه والجيشان انهما يرضون بما رضى به الحكمان وذلك يكون بها فى رمضان فرجع على رض الى العراق ومعاويه الى الشام فاعتزلت الخوارج على رضى الله عنه ثم ارسل على رض الى الميعاد اربعماية رجل فيهم ابو موسى الاشعرى وعبد الله بن العباس وبعث معاوية اربعماية رجل وفيهم عمرو بن العاص والتقى الحكمان فدعا عمرو ابو موسى الاشعرى وقال له نجعل الامر الى معاويه فابا وقال له عبد الله بن الامام عمر رضى الله عنه فابا فقال الزبير فابا عمرو وقال نخلع على رضى الله عنه ومعاويه رضى الله عنه ونجعل الامر بين المسلمين فصدق ابو موسى فلقيه عبد الله بن العباس فقال له لا يغرنك عمرو فانه صاحب مكر وخديعه ومحتال اخبرنى بما دبر لك فلم يخبره وصعد ابو موسى المنبر وخلع على رضى الله عنه ومعاوية

ثم نزل وصعد عمرو فقال ان ابا موسى خلع على رضى الله عنه ومعاويه وانا اخلع على رض واثبت معاويه لانه ولى عثمان والطالب بدمه واحق الناس بمقامه فقال له ابو موسى يا مكار يا محتال لا وفقك الله غدرت وفجرت وركب ابو موسى ولحق بمكة حياء من على رضى الله عنه ومن الناس وانصرف عمرو الى الشام وقد بلغ معاوية المرام فدخل على معاويه وسلم عليه بالخلافه وضعف امر الامام على رض وفيها حج بالناس عبيد الله بن العباس وفيها توفى عبيد الله بن ابى سرح اسلم قبل الفتح وهاجر ثم ارتد ولما فتح الله مكة امر النبى اصحابه من ظفر بعبد الله فاليقتله فاختفى عند عثمان بن عفان وغيبه ثم اتى به الى النبى واسلم وكان احد الفضلاء الكرماء ولما حسن اسلامه كان يدعوا اللهم اجعل خاتمتى على صلوة الصبح فصلى وسلم على يمينه وذهب ليسلم على شماله فمات وفيها توفى مسطح بن اثاثه واسمه عوف وهو ابن خالة الصديق شهد بدرا وهو احد من خاض بالافك وجلده رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد صفين مع على رضى الله عنه

سنة ثمان وثلثين

جهز معاوية عمرو بن العاص بالعساكر وبعثه الى مصر فملكها وكان بها واليا محمد بن ابى بكر الصديق فقتله لانه كان من جهة على رض واخذ البيعة من اهل مصر لمعاوية فبلغ ام المؤمنين عايشة رضى الله عنها قتل اخيها فجعلت تقنت دبر كل صلوة وتدعوا على معاويه وعمرو ابن العاص وبث سراياه معاويه على عمال على رض الى الانبار وهيت وقتلوا ونهبوا وعلى رض يحرض الناس على قتال معاويه وهم يمتنعون وفيها كانت وقعة النهروان بين على رض والخوارج وكان مقدمهم عبد الله بن وهب فقاتلهم على رضى الله عنه وقتل من اصحابه اثنى عشر رجلا ومن الخوارج الفين وثمانماية رجل وهرب من سلم وغنم المسلمين خيلهم واسلابهم

سنة تسع وثلثين

اختل الامر فى بلاد فارس فارسل والى البصرة عبد الله بن العباس جيشا مع زياد فاصلح فيها ما فسد وعاد وفيها غزا المسلمون مدينة قسطنطينية واستولوا على ما فيها وقتلوا كثيرا من اهلها ثم احرقوها بالنار وعادوا وعنها

سنة اربعين

خطب عبد الرحمن بن ملجم قطام بنت شبيب الخارجى فطلبت مهرها ثلاثة الاف وعبد وجاريه وقتل على بن ابى طالب رضى الله عنه وفى ذلك يقول الشاعر

ولم ار مهرا ساقه ذو فصاحة * كمهر قطام من فصيح ومعجم

ثلاثة آلاف وعبد وقينة * وقتل على بالحسام المصمم

فلا مهر اغلا من على وان غلا * ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم

واتفق مع ابن ملجم عمرو بن بكير التميمى والبرك بن عبد الله التميمى واسمه الحجاج فقال ابن ملجم انا لعلى رضى الله عنه وقال البرك انا لمعاويه وقال عمرو وانا لعمرو بن العاص وجعلوا الموعد يوم السابع عشر من رمضان وتفرقوا وتبع ابن ملجم شبيب ووردان

وهم من الخوارج فاما البرك وثب على معاوية وضربه بالسيف على اليته وامسكوه
فقال لمعاويه ابشرك ولا تقتلني قال ماذا قال ان رفيقي قتل على رضى الله عنه فى هذه
الليلة فحبسه ولما ظهر قتل على رضى الله عنه قطع اطرافه واطلقه واما عمرو الخارجى جلس
ينتظر عمرو بن العاص فلم يخرج للصلوة وامر خارجه بالصلوة فشد عليه اللعين عمرو فقتله
ومسكوه فقال له عمرو بن العاص لم قتلته فقال اردت عمرو بن العاص واراد الله خارجه
واما اللعين بن ملجم ومن معه وثبوا على الامام على رض فضربه شبيب اولا فلم يصبه وهرب
شبيب و وردان وحمل عليه بن ملجم وضربه فى جبهته وقيل فى يافوخه صبيحة يوم الجمعه
لسبع عشر ليلة خلت من رمضان

وماكنت فى انداده يابن ملجم ٭ ولولا القضاء ما اطقت له عينا

فوصلت الضربة الى دماغه وهرب بن ملجم فشد عليه الناس ولحقه رجل من همدان وطرح عليه
قطيفة ومسكوه وحملوه الى عند الامام على رضى الله عنه فنظر اليه وقال النفس بالنفس
اذا مت فاقتلوه وان سلمت فالجروح قصاص فحبسوه واقام على رضى الله عنه الى ليلة
الاحد ومات فغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفيه وصلوا عليه ودفنوه
فى دار الامارة فى الكوفه ليلا وقطعت اطراف بن ملجم ثم احرقوه بالنار **وقيل** ان ابن
ملجم جاء الى على رض يستحمله فحمله وقال

اريد حياته ويريد قتلى ٭ غديرى من خليلى من مرادى

ثم قال هذا والله قاتلى فقيل له الا تقتله قال فمن يقتلنى **ويروى** ان عليا رض
كان اذا راى بن ملجم يقول له يا اشقاها متى تخضب هذه يشير الى لحيته من هذا يشير الى
يافوخه وذلك ان رسول الله صلعم قال له ليخضبن هذه من هذا وقال له صلى الله عليه وسلم
انك لا تموت حتى تؤمر فاذا امرت خضبت هذه من هذا ثم قال له صلعم يقتلك اشقى مراد

وليتها اذ فدت عمروا بخارجة ٭ فدت عليا بما شاء من البشر

وقال اللعين عمران بن حطان الخارجى

ياضربة من ولى ما اراد بها ٭ الا ليبلغ من ذى العرش رضوانا
انى لاذكره يوما فاحسبه ٭ اوفى البرية عند الله ميزانا

فقال ابو الطيب الطبرى رحمه الله واجاد ونطق بالصواب

ياضربة من شقى ما اراد بها ٭ الا ليهدم للاسلام اركانا
انى لاذكره يوما فالعنه ٭ كذاك العن عمران ابن حطانا

توفى على رضى الله عنه وعمره ثلاث وستون سنه وخلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر
وقيل خمس سنين وستة اشهر وايام **وفيها** ظهر البارود والقونبره والمدافع والتفك

على يدى بعض فلاسفة الاسكندريه **سنة احدى واربعين** سار الحسن بن
على رضى الله عنه من الكوفه ومعه اربعين الف مقاتل الى حرب معاويه فلما وصل المداين
وقع الاختلاف فى عسكره فكره ذلك فكتب الى معاوية وشرط عليه شروط فاجاب معاويه
الى ما طلب سوى سب الامام على رضى الله عنه فقال الحسن اذا لا اكون اسمعه وارسل الى
الحسن اربعماية الف درهم ونزل الحسن عن الخلافه وتفرقت اجناده وكانت خلافته ستة
اشهر لقوله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدى ثلثون سنه وهذه الستة اشهر تمام الثلثين
وكتب الحسن رضى الله عنه كتاب الصلح بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن
ابن على رضى الله عنه لمعاويه بن ابى سفيان على ان يسلم اليه ولاية المسلمين وان يعمل
فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الراشدين وليس لمعاوية ان يعهد لاحد
من بعده بل الامر يكون شورى بين المسلمين وعلى ان الناس آمنون فى شامهم وعراقهم
وحجازهم ويمنهم وعلى ان اصحاب على رضى الله عنه وشيعته آمنون على انفسهم واموالهم
ونسائهم واولادهم حيث كانوا وعلى معاويه بن ذلك عهد الله وميثاقه وان لا يبقى للحسن
واخيه الحسين ولا لاحد من بيت رسول الله غائله سرا ولا جهرا ولا يخيف احدا منهم فى
افق من الافاق اشهد عليه فلان وفلان وكفى بالله شهيدا وابرم الصلح وظهرت معجزة
جده صلعم بقوله للحسن ان هذا سيد او سيصلح الله بين فئتين عظيمتين من المسلمين
وفيها جددت البيعه بالخلافه لمعاويه فى جميع البلاد **وفيها** توفيت ام
المؤمنين حفصه بنت الامام عمر رض فى شعبان ودفنت بالمدينة تزوجها صلعم سنة ثلاث
وكانت قبله عند خنيس بن حذافه فمات بجراحات اصابته فى وقعة بدر وقيل توفيت
سنة خمس واربعين وعمرها ثلث وستين وصلى عليها امير المدينة مروان بن الحكم **سنة
اثنين واربعين** توفى عمرو بن العاص اسلم سنة ثمان عند النجاشى وقدم مع
خالد بن الوليد وبعثه صلعم فى سرية الى الشام ثم ولاه عمان واقام بها الى ان توفى
رسول الله فولاه عمر رض فلسطين والاردن وبعثه الى مصر فافتتحها ولم يزل واليا
عليها الى ان توفى عمر رض فاقره عليها عثمان رض اربع سنين ثم عزله وشهد صفين مع
معاوية وكان من الدهاة وهو الذى استخرج التحكم وغدر بابى موسى الاشعرى
وكان من الفرسان ولما استقر معاويه بالخلافه طلب عمرو ولاية مصر فكتب اليه يقول

معاويه لا اعطيك دينى ولم انل ٭ به منك دنيا فانظرن كيف تصنع
فان تعطنى مصرا فاربح بصفقة ٭ اخذت بها شيخا يضر وينفع

وفيها توفى احد الصحابة الكرام عثمان بن طلحة بن ابى طلحة عبد الله بن عبد العزى بن
عثمان بن عبد الدار بن قصى اسلم سنة ثمان وله رواية **سنة ثلث واربعين**

توفيت ام المؤمنين ام حبيبه رملة بنت ابى سفيان اسلمت قديما وهاجرت الى الحبشه مع
زوجها عبيد الله بن جحش ثم تنصر وثبتت ام حبيبه على الاسلام وهلك عبيد الله هناك
فتزوجها صلى الله عليه وسلم سنة سبع واصدقها النجاشى اربعماية دينار وفيها توفى
احد الصحابة عبد الله بن سلام له صحبة ورواية وفيها توفى احد رواة الحديث
محمد بن مسلمة الصحابى سنة اربع واربعين الحق معاويه زياد بن سميه
بنسبه وقد ذكرناه عند وفاة ابو سفيان ثم ولاه البصره وخرسان وسجستان
وفيها توفى عتبة بن ابو سفيان ولد على عهد رسول الله ولما ولى الخلافة عمر رض
ولاه على الطايف ثم ولاه معاويه على مصر بعد عمرو بن العاص وكان خطيبا فصيحا
سنة خمس واربعين توفى احد الشجعان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
مات مسموما بلغ معاويه ان اهل الشام مالوا اليه فدس عليه من سقاه السم مع اثال النصرانى
فمات وفيها سار المهلب بن ابى صفره بالجيوش الى بلاد الهند فسبا وغنم وعاد
وفيها توجه الى افريقيه بالجيوش المحمديه معاويه بن خديج وقتل وسبا وغنم وعاد
سنة ستة واربعين توفى احد الصحابة قيس بن عاصم وفد على النبى صلعم
فى بنى تميم فاسلم وكان موصوفا بمكارم الاخلاق وحسن الشيم وفيها توفى احد
فضلاء الصحابة حبيب بن مسلمه له رواية وصحبة ولاه الامام عمر رض الجزيره وضم اليها
مدينة ارمينيه واذربيجان سنة سبع واربعين اخذ معاويه البيعه
بالخلافه لولده يزيد خفية عن بنى هاشم وفيها توفى عبد المطلب بن ربيعة بن
الحرث بن عبد المطلب روى عن النبى صلعم احاديث سنة ثمان واربعين
بعث معاوية الجيوش الى القسطنطنيه مع سفيان بن عوف وفى الجيش عبد الله بن العباس
وعبد الله بن عمر رض وعبد الله بن الزبير رضى الله عنه وابو ايوب الانصارى وتوفى هناك
ابو ايوب ودفن قريبا من سورها شهد بدرا واحدا وشهد صفين مع الامام على رضى الله
تعالى عنه سنة تسع واربعين توفى الحسن رض بن على رض مولده سنة
ثلث وكان اشبه الناس برسول الله وكان مطلاقا فاخلف خمسة عشر ولد ذكور وثمان بنات
وقيل ان زوجته جعده سمته بامر معاويه ويزيد وفيها على خلاف ما تقدم توفيت
ام المؤمنين حفصه بنت الامام عمر رض وزوجة النبى صلعم وقيل سنة خمسين سنة
خمسين بنيت مدينة القيروان بناها عامل افريقيه عقبه بن نافع احد الصحابة
وعامل معاويه وفيها توفى احد الصحابة دحية الكلبى اسلم قديما ولم يشهد بدرا
وقال فيه صلى الله عليه وسلم اشبه من رايت بجبرائيل دحية الكلبى وفيها توفيت
ام المؤمنين جويريه واسمها برة بنت الحارث المصطلقى كانت عند مسافع بن صفوان

فسباها

فسباها رسول الله فى غزوة بنى المصطلق فوقعت فى سهم ثابت بن قيس فطلب منها الفديه
تسع اواق من الذهب فجاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم وقالت انى اسلمت وانا برة بنت
الحارث سيد قومه وقد كاتبنى على ما لا اطيق وانى رجوتك فاعنى فقال لها صلعم او خير من
ذلك قالت ما هو قال اؤدى عنك كتابتك واتزوجك قالت نعم يا رسول الله قد فعلت
فطلبها من ثابت فقال هى لك يا رسول الله فاعطى النبى صلعم ما كان عليها وتزوجها سنة
سته وقيل خمسه وعمرها عشرين سنه وسماها جويريه سنة احدى وخمسين
توفى احد الصحابة عبد الرحمن بن سمره بن حبيب اسلم يوم الفتح وله رواية وهو الذى ولى
البصره وفتح سجستان وتوفى بالبصره وفيها توفى احد العشره اصحاب المشوره سعيد
ابن زيد بن عمرو بن نفيل وهو ابن عم الامام عمر رض كان هو وزوجته من السباق الى الاسلام
والمهاجرين الاولين الى المدينة ولم يشهد بدرا لان النبى بعثه مع طلحة الى الشام يتجسسان
الاخبار ففاتهما بدرا فضرب النبى لهما بسهمها وكان ابوه زيد قبل البعثة يطلب الحنفيه دين
ابراهيم فخرج مع ورقه حتى مر ابالشام فتنصر ورقه وقيل لزيد ان الدين الذى تطلبه
بالموصل وفيها راهب فجاءه وساله من اين اقبلت قال من بيت ابراهيم قال له فما تطلب قال
الدين فعرض عليه التنصر فابا فقال له ان الدين الذى تطلبه سيظهر بارضك فرجع وهو
يقول لبيك حقا حقا تعبدا ورقا وما زال يعبد الله ويوحده ويجتنب الاوثان وهو
بالشام حتى بلغه خبر الرسول فاقبل الى مكة فقتل بالطريق واتى سعيد الى النبى فقال
له ان زيد كان كما رايت وبلغك فاستغفر له قال نعم فاستغفر له واسلم سعيد بعد ستة
وهو اول من رما فى سبيل الله توفى وعمره اربع وتسعين وخلف عبد الله وعبد الرحمن
وزيد والاسود وفيها توفى احد الستة اصحاب الشوره واحد العشره سعد بن ابى
وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهره اسلم قديما وهو سابع سبعة اسلم بعد ستة
وهو اول من رمى فى سبيل الله على خلاف ما تقدم ان سعيد هو اول من رما وفيها
توفيت ام المؤمنين ميمونه بنت الحارث بن حزن من بنى هلال تزوجها صلعم سنة سبع
ولما بلغها خطبة النبى صلى الله عليه وسلم وهى على بعير فقالت البعير وما عليه لله ولرسوله
فنزلت وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى ولما توفت صلى عليها عبد الله بن العباس
وهو ابن اختها لبابه سنة اثنين وخمسين توفى زياد بن ابيه فى رمضان
من اكلة فى اصبعه مولده سنة الهجرة وكان فصيح اللسان له روايه سنة ثلث وخمسين
توفى احد الصحابة المغيره بن شعبه اسلم عام الخندق وكان طويلا داهية اعور اصيبت
عينه يوم اليرموك قيل ان دهاة العرب اربعه معاويه للاناة وعمرو بن العاص
للبديهه وزياد للصغار والكبار والمغيره للامر العظيم احصن المغيره ثلثماية امراة

فى الاسلام وقيل الف ولاه عمر رض البصره ثم الكوفه واقره عليها عثمان وله شعر منه

نصحت عليا فى ابن هند نصيحة ... فرد ولم يسمع لها الدهر ثانيه
وقلت له ارسل اليه بعهده ... على الشام حتى يستقر معاويه
ويعلم اهل الشام ان قد ملكته ... فام ابن هند عند ذلك هاويه
وتحكم فيه ماتريد وانه ... لداهية فارفق به وابن داهيه
فلم يقبل النصح الذى جئته به ... وكانت له تلك النصيحة كافيه

وفيها توفى فجأة عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه اسلم فى هدنة الحديبه وكان اشجع رجال قريش وارماهم بالسهم شهد الجمل مع عايشه واخاه محمد مع على رضى الله عنه **سنة اربع وخمسين** ولى خراسان سعيد بن الامام عثمان فسار اليها وقطع جيحون وقاتل الكفار وهزمهم وفتح مدينة ترمذ صلحا **وفيها** قتل بحرب الكفار فى خراسان قثم بن العباس رض كان مع سعيد بن عثمان فقتل وحمل الى سمرقند ودفن فيها ولى مكة مدة وكان جوادا ممدوحا وهو اخر الناس عهدا برسول الله **وفيها** توفى احد الصحابة سعيد بن يربوع المخزومى اسلم قبل الفتح وله رواية صحيحة عاش ماية واربع وعشرين سنة **سنة خمس وخمسين** توفيت ام المؤمنين صفيه بنت حيى ابن اخطب سيد بنى النضير كانت عند سلام بن مشكم ولما غزا خيبر سبا صفيه واستصفاها صلى الله عليه وسلم لنفسه واعتقها وجعل عتقها اصداقها واولم عليها بتمر وسويق وقيل توفت سنة خمسين **وفيها** توفى احد كبراء الصحابه الارقم بن ابى الارقم بن اسد بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم كان سابع الاسلام اسلم بعد سته وشهد المشاهد كلها مع النبى صلعم **سنة ست وخمسين** اخذ معاوية البيعة لولده يزيد وامتنع بالمدينه الحسين وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وامتنع الناس لامتناعهم فارسل عامل المدينه مروان بن الحكم يخبر معاويه فسار معاويه بالف فارس واخذ البيعة ليزيد من اهل الحجاز الا المذكورين **سنة سبعة وخمسين** توفيت المبرأة من كل عيب ام المؤمنين عايشة رضى الله عنها بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنه تزوجها صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة ودخل بها بعد الهجرة بثمانية اشهر وهى بنت تسع سنين وقيل دخل بها فى السنة الثانية قال عمرو بن العاص قلت يا رسول الله من احب الناس اليك قال عايشه قلت من الرجال قال ابوها وقال عروة رض ما رأيت اعلم بفقه ولا شعر ولا طب من عايشه رضى الله عنها **وفيها** توفى احد الصحابة جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف اسلم يوم الفتح وكان من حكماء قريش وساداتهم وكان يوخذ عنه النسب **وفيها** عبد الله ابن عمرو السعدى احد الصحابة له رواية فى الحديث **سنة ثمان وخمسين**

توفى سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص مولده عام الهجرة وقتل جده ببدر كافرا وكان سعيد احد اشراف قريش امره الامام عثمان باملاء المصحف على زيد فكان سعيد يكتب وزيد يملى ثم استعمل على الكوفة وكان شجاعا ضرب رجلا على حبل عاتقه اخرج السيف من مرفقه وكان يسمى عكة العسل وهو احد الاجواد المعدودين **وفيها** توفى العالم بالدين عبيد الله بن العباس ادرك النبى وهو اصغر من اخيه عبد الله بن العباس **سنة تسع وخمسين** توفى الحطية الشاعر المشهور واسمه جرول بن ملك لقب بالحطيه لقصره اسلم وارتد ثم اسلم وحسن اسلامه وهو من مخضرمين الشعراء **وفيها** توفى احد الصحابة الكرام ابو هريرة رضى الله عنه واسمه عبد الرحمن بن صخر كان له هرة فكنى بها وروايانه فى الاحاديث صحيحة الاسناد **وفيها** توفيت ام المؤمنين ام سلمة رضى الله عنها هند بنت ابى امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وابوها اميه احد اجواد العرب كان يسمى زاد الراكب لانه كان يغنى رفيقه عن الزاد وكانت قبل عند ابى سلمه بن عبد الاسد وهما اول من هاجر الى الحبشه ثم قدما الى المدينه وتوفى ابو سلمه سنة ثلاث وتزوجها صلى الله عليه وسلم سنة اربعة قبل ان زوجها ابى سلمه لما حضرته الوفاة قال اللهم اخلفنى فى اهلى بخير فخلفه رسول الله على زوجته وقيل توفت سنة ستين وقيل بعدها وصلى عليها ابو هريرة ودفنت بالبقيع وهى اخر من مات من نساءه صلعم **سنة ستين** توفى معاويه رضى الله عنه بن ابى سفيان رض اسلم مع ابيه عام الفتح فاستكتبه النبى صلى الله عليه وسلم واستعمله عمر رضى الله عنه على الشام واقره عثمان رض فكان اميرا وملكا على الشام نحو اربعين سنة وعهد بالخلافة لولده يزيد ولما حضرته الوفاة قال لولده يزيد انى صحبت رسول الله فخرج لحاجته فتبعته فكسانى احد اثوابه الذى تلى جلده الشريف فخبأته لهذا اليوم فاذا مت فاجعل ذلك القميص دون كفنى مما يلى جلدى وخذ ذلك الاظفار والشعر مال رسول الله فاجعلهم فى فمى وعلى عينى وموضع السجود منى فان نفع شيئ فذلك والا فان الله غفور رحيم ومات وعمره اثنين وثمانين سنه وخلافته عشرون سنه واقام مكانه بالخلافة ولده يزيد فارسل الى عامله بالمدينة يأمره لياخذ البيعة له من الحسين وابن الزبير رضى الله عنه فابا الحسين وهرب مع ابن الزبير الى مكة فارسل عامل الى ان مات **وفيها** ارسل اهل الكوفة يطلبون الحسين رض ليبايعوه فارسل ابن عمه مسلم بن عقيل فبايعوه نحو ثلثون الف ثم تغلب عليهم عبيد الله بن زياد فاخذ البيعة ليزيد وسب الحسين وقتل مسلم بن عقيل **سنة احدى وستين** خرج الحسين رض

من مكة يريد المسير الى الكوفه فتبعه اخاه محمد بن الحنفيه واسترجعه فابا فقال له اودعك الله من قتيل وودعه محمد وعاد وسار الحسين حتى نزل كربلا فبعث ابن زياد نحو اربعة آلاف مقاتل مع عمرو بن سعد بن ابى وقاص الى حرب الحسين فنزلوا مقابل جيش الحسين يوم التاسع من محرم عشية يوم الخميس وقيل يوم السبت فارسل الحسين رضى الله عنه يطلب منهم الاقالة حتى يعود الى مكه فرضى عمرو بذلك ثم ان الحسين رض قال لمن معه وهم اثنان وثلاثون فارس واربعون راجل تفرقوا فى هذه الليله وانجوا بانفسكم فقالوا لا ارانا الله ذلك ابدا انبقى بعدك وباتوا يصلون طول ليلتهم ويدعون ولما اصبحوا يوم عاشوراء يوم الجمعه وقيل الاحد عبا الحسين رضى الله عنه اصحابه وشرعوا بالقتال الى الظهر والحسين رض يجول ويحمل على الاعداء ويصول وينشد

انا ابن على الخير من آل هاشم ٭ كفانى بهذا مفخرا حين افخر
وفاطمة امى سلالة احمد ٭ وعمى يدعا ذو الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقا ٭ وفينا الهدى والوحى والخير يذكر

فعطش الحسين رضى الله عنه فصرخ اما منكم احد يذب عن حرم رسول الله فانسلخ من الاعداء الحر الشهيد وجعل يقاتل مع الحسين حتى قتل وتقدم الحسين رضى الله عنه ليشرب الماء فرماه اللعين شمر بسهم فى فمه فوقع الى الارض وبه نحو اربعة وعشرين جرح ما بين ضربة سيف ورمح ثم تقدم شريك لعنه الله وضرب الحسين بسيف على كفه ثم حمل غيره لعنه الله على الحسين وضربه على عاتقه ثم تقدم اللعين سنان بن انس النخعى وطعنه بالرمح فوقع على الارض ونزل لعنه الله اليه وذبحه وقيل بل شمر ذبحه لعنه الله ما اجراه على آل بيت رسول الله صلعم ثم احتز الراس وحمله الى عمرو مقدم الجيش لا رحمه الله فامر الخيل فوطئ الخيل صدر الحسين وظهره وقتل مع الحسين رض من اولاد على رضى الله عنه اربعه ومن اولاد الحسين اربعه وتسعه من اولاد عقيل رض وستة من اولاد عبد الله بن جعفر والباقى من اولاد الصحابة ثم بعث الرؤس والنساء والاطفال عمرو بن سعد الى عند بن زياد لعنه الله فارسلهم بن زياد الى عند يزيد بالشام فلما وصلوا اليه اوقف الاسارى فى الجامع مكشفين الرؤس فوضع الراس بين يديه وكان فى يده قضيب خيزران فجعل يضرب به على فمه وكان زيد بن الارقم واقفا فقال له ارفع عنه هذا القضيب فوالذى لا اله الا هو لقد رأيت شفتى رسول الله على هاتين الشفتين ثم بكى وقيل ان الفاعل ذلك بن زياد اللهم العن يزيد وابن زياد ومن شاركهم فى تلك الوقعة ومن رضى بفعل ذلك آمين ثم ان يزيد لعنه الله الرب المجيد بعث السبايا الى المدينة فتلقتهم نساء بنى هاشم حاسرات وفيهن ابنة عقيل رض تقول

ماذا تقولون ان قال النبى لكم ٭ ماذا فعلتم وانتم آخر الامم
بعترتى وباهلى بعد مفتقدى ٭ منهم اسارى وصرعا ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائى اذ نصحت لكم ٭ ان تخلفونى بسوء فى ذوى رحم

ولله در من قال

اراس السبط ينقل والسبايا ٭ يطاف بها وفوق الارض ناس
ومالى غير هذا السبى ذخر ٭ ومالى غير هذا الراس راس

ومن شعر الحسين رضى الله تعالى عنه

احب مكارم الاخلاق جهدى ٭ واكره ان اعيب وان اعابا
واصفح عن سباب الناس حلما ٭ وشر الناس من يهوى السبابا

وروى عن جده صلى الله عليه وسلم قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه **سنة اثنين وستين** اجمع اهل المدينة على خلع يزيد فخلعوه واخرجوا عامله عمرو بن محمد بن ابى سفيان من المدينه **وفيها** توفى محمد بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل له روايات فى الحديث عنه صلى الله عليه وسلم **سنة ثلث وستين** كانت وقعة الحره وذلك لما بلغ يزيد ما فعلوا اهل المدينة ارسل مسلم بن عقبه بعشرة آلاف فارس فحاصروا المدينة ثم فتحوها واقاموا القتل فى المسلمين ثلاثة ايام ويواقعون النساء فاحبلوا اكثر من الف امرأة وربطوا الخيل بسوارى المسجد وراثت فيه وبالت بين القبر النبوى والمنبر الشريف ثم عدوا القتلا فكان من قريش اكثر من سبعماية ومن باقى الناس اكثر من عشرة آلاف ثم رفعوا السيف واخذوا البيعة ممن بقى منهم بشرط انهم عبيد اللخبيث لعنه الله يزيد ثم سارت العساكر الى مكة وحاصروها اربع وستين يوما ورموا البيت بالمنجنيق واحترق البيت ثم جاءهم خبر موت الخبيث يزيد فحملوا كل من كان من بنى اميه وهربوا الى الشام ومات الخبيث مسلم بن عقبه قبل وصوله الى مكة فاقام مكانه الحصين بن نمير فكان اخبث من الاول **وفيها** قتل الفضل بن العباس رضى الله تعالى عنه وربيعه بن الحرث بن عبد المطلب فى وقعة الحره **وفيها** توفى عبد الله بن عمرو ابن العاص اسلم قبل ابيه وكان فاضلا عالما مجتهدا حافظا الاحاديث رسول الله صلعم **وفيها** قتل عقبه بن ابى نافع ولد على عهد رسول الله وكان شهما فارسا وهو الذى افتتح عامة بلاد البربر واختط مدينة القيروان بالمغرب **سنة اربع وستين** مات يزيد بن معاويه بن ابى سفيان بذات الجنب فى مدينة حوران وحمل الى دمشق ودفن عند باب الصغير وعمره سبع وثلاثين وخلافته ثلث سنين وتسعة اشهر وكان يشرب الخمر وله فى ذلك اشعار وينادم القرد ويقول كان شيخ من بنى اسرائيل فاصاب خطيئة فمسخه الله قردا وكان يكنيه ابى قيس ولما مات كفنه

ودفنه وامر اهل الشام ان يعزوه به ومن شعره

اقول لصحب ضمت الكاس شملهم ۞ وداعي صبابات الهوى يترنم
خذوا بنصيبي من سلاف ونغمة ۞ فكل وان طال المدى ينصرم

وفيها ولي الخلافة بعهد من ابيه معاويه بن يزيد بن معاويه وكان صالحا تقيا
ولما بويع له صعد على المنبر وقال ايها الناس اني نظرت في امركم واني ضعفت عن القيام
بكم والساخط على اكثر من الراضي وما كنت لاتحمل اثامكم ولا يراني الله متقلدا اوزاركم
فمن رضيتم به فبايعوه فقد خلعت بيعتي عن اعناقكم ونزل ومات بعد خلع نفسه باربعين
يوما وعمره ثلاث وعشرين سنة وخلافته ثلاثة اشهر واثنين وعشرين يوما ودفن
في باب الجابيه وفيها تغلب على دمشق الضحاك بن قيس الفهري وكان قد اوصاه
بالخلافة من بعده معاويه فغضب لذلك مروان بن الحكم فجمع الخلايق وحارب الضحاك
وجرت لهم حروب واخرها قتل الضحاك وكان ممن قتل من اعوان الضحاك ثلاثة الاف
وبويع لمروان بالخلافه بالجابيه ثم كملت له البيعة بالشام وفيها كان الطاعون
العظيم بدمشق وفيها توفي الوليد بن عتبه بن ابي سفيان مطعونا وفيها
تمت البيعة لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه بمكة والمدينة والحجاز واليمن ومصر وفيها
تزوج مروان بن الحكم ام خالد زوجة يزيد خوفا من خالد وفيها بايع ابن الزبير
بحمص النعمان بن بشير وفي قنسرين بن زفر بن الحرث وكاد يتم له الامر وتمكن مروان
وهرب من حمص النعمان فقتلوه اعوان مروان وفيها مالت حيطان الكعبة من
المنجنيق فهدمها ابن الزبير وادخل الحجر فيها واعادها كما كانت سنة خمس وستين
سار مروان من دمشق بالعساكر وحاصر مصر وجرت لهم حروب ثم ملكها وبايعه اهلها فاستعمل
عليهم ولده العزيز وعاد الى دمشق ووقعت له محاوره مع زوجته ام خالد وشتمها وقال
لولدها خالد يا ابن الرطبه فقال له خالد مؤتمن خاين ثم اخبر امه بذلك فلما بلغها
ذلك تركته حتى نام ووضعت مخده على وجهه وجلست هي وجواريها فوقها حتى مات
واظهرت انه مات فجأة ودفن خارج باب الجابيه وعمره ثلاث وثمانون سنه وخلافته
تسع اشهر وثمان عشر يوما وكان يسمى الطريد لان النبي طرده من المدينة وكانت
وفاته لثلاث خلون من رمضان فبويع بالخلافة ولده عبد الملك يوم موت ابيه
كان يقرأ المصحف فلما اتته الخلافة اطبقه وقال هذا اخر العهد بك وكان بخيلا
لقب بابي ذباب لبخر في فمه وكان مقدما على سفك الدماء وكذا عماله سنة
ستة وستين خرج المختار بن عبيد الله البيهقي بالكوفة طالبا بدم الحسين
وبايعوه اهل الكوفه وغيرهم على كتاب الله وسنة رسوله فظفر المختار باللعين شمر وقتله

بعد ما عذبه واحتاط بدار خولة الاصبحي صاحب راس الحسين وقتله واحرقه ثم قتل
عمرو بن العاص سعد صاحب الجيش ثم قتل سعد ولد عمرو وبعث رؤسهم الى محمد بن الحنفيه
بالحجاز ثم اتخذ المختار له كرسي وادعا انه فيه السكينة وانه مثل التابوت لبني اسرائيل
وفيها وقعة الخازر بارض الموصل بعث المختار ابراهيم بن الاشتر في ثمانية الاف
فالتقاهم عبيد الله بن زياد في اربعين الف فكانت ملحمة عظيمة وانتصر ابراهيم وقتل
عبيد الله وهربت عساكره وغرق كثير منهم بالزاب ولما ظفر ابراهيم بعبيد الله قتله
واحرق جثته وبعث راسه وعدة رؤس اصحابه الى المختار وانتقم الله للحسين بالمختار
قال صلى الله عليه وسلم ان الله قتل بيحيى بن زكريا سبعين الفا ووعدني ان يقتل
بابني هذا الحسين سبعين الفا سنة سبع وستين ولي البصره مصعب ابن
الزبير ولاه عليها اخاه عبد الله فسار اليها فالتقاه المهلب بن ابي صفره من خراسان بالعساكر
والذخاير وسارا جميعا الى حرب المختار فلما التقى الجيشان انكسر المختار وهرب الى الكوفه
فتبعه مصعب وحاصره في قصره قصر الاماره وجعل المختار يقاتل حتى قتل في رمضان
وعمره سبع وستون سنة وفيها توفي ابو بكر الضحاك بن قيس بن معاويه بن
حصين يضرب المثل بحلمه ادرك النبي ولم يصحبه ووفد على عمر رضي الله عنه وكان من كبار
التابعين وشهد مع علي صفين وكان يقال له الاحنف لانه كان يطأ على جانب رجله الوحشي
حضر يوما عند معاويه فقام رجل وجعل يلعن عليا رضي الله عنه فقال الاحنف يا معويه
ان هذا الرجل لو علم انك ترضى بسب المرسلين لفعل فاتق الله واترك سب علي رضم
فقد لقي ربه فقال معاويه والله لتصعد المنبر انت وتلعن علي يا احنف طوعا او كرها
فقال له اعفيني فالح عليه فقال الاحنف والله لا نصفنك في القول قال له معاويه وما
تقول قال احمد الله واصلي على رسوله واقول ان معاويه امرني ان العن عليا الا وان معويه
وعليا اختلفا فاقتتلا وادعا كل منهما انه مبغي عليه اللهم العن انت وملائكتك ورسلك
وجميع خلقك الباغي منهما على صاحبه والعن الفيئة الباغية اللهم العنهم لعنا كبيرا امنوا
رحمكم الله يا معاويه اقوله ولو كان فيه ذهاب روحي فاعفاه من ذلك سنة ثمان
وستين توفي حبر الامة عبد الله بن العباس رضي الله عنه بالطايف مولده سنة
ثلاثه وصلى عليه محمد بن الحنفيه وقال اليوم مات رباني هذه الامه قال له صلى الله عليه وسلم
حين دعا له اللهم علمه الحكمة وتاويل القران وفي رواية اللهم فقهه في الدين وعلمه
التاويل وكان الامام عمر رضي الله عنه يسميه البحر وتارة الحبر لعلومه شهد مع علي
رضي الله عنه الجمل وصفين والنهروان ويروى انه راى رجلا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يعرفه فساله عنه فقال له ارايته قال نعم قال ذاك جبرائيل اما انك تفقد بصرك

فعمي آخر عمره ولما كف بصره قال

اذا ابصر القلب المروة والتقا ❊ فان العمى في العين ليس يضير
اذا كفرت عيني ذنوبي فانها ❊ وان فجعت رزء علي يسير
يقولون صبرا انما الصبر شيمتي ❊ الم تعلموا ان الكريم صبور

وقوله
ان ياخذ الله من عيني نورهما ❊ ففي لساني وسمعي منهما نور
قلبي ذكي وذهني غير ذي دخل ❊ وفي فمي صارم كالسيف مطرور

سنة تسع وستين سار عبد الملك من دمشق بالعساكر وتوجه الى العراق فخرج الى قتاله مصعب بن الزبير واقتتلا فخامرت العراقيون ولحقوا عبد الملك وقتل مصعب وولده عند دير الجاثليق عند نهر دجيل في جماد الاخر وعمره ستة وثلاثون سنه وكان مصعب صديقا لعبد الملك قبل الخلافه وتزوج مصعب سكينه بنت الحسين رض وعايشه بنت طلحة رض ودخل عبد الملك الكوفه وتمت له البيعه بالعراق **وفيها** كان الطاعون الجارف بالبصره كان ثلاثة ايام مات فيه كل يوم سبعين الفا حتى عجز الناس عن دفنهم **سنة سبعين** غدر عبد الملك بعمرو بن سعيد وذبحه صبرا حين بلغه انه يفضل آل البيت على بني اميه **وفيها** ثارت الروم الكفار على المسلمين فصالحهم عبد الملك على ان يؤدي اليهم في كل جمعه الف دينار **وفيها** توفي الامام عاصم بن الامام عمر رضي الله عنه ولد قبل وفاة رسول الله ثم طلق عمر رضي الله عنه امه فخاصمته جدته به عند ابي بكر الصديق فحكم لها به وعمره اربع سنين فنشا عظيما جسيما كان ذراعه ذراع وشبر وكان حليما خيرا دينا فاضلا من احسن الناس خلقا وخلقا **سنة احدى وسبعين** كان الطاعون العظيم في مصر والصعيد وامتد شهرين **وفيها** توفي احد رواة الحديث يحيى بن جعده ابن هبيرة المخزومي روى عن عمرو بن دينار وكان ابوه جعده والي خراسان في ايام الامام علي رضي الله عنه **سنة اثنين وسبعين** ارسل عبد الملك الحجاج بالعساكر الى قتال عبد الله بن الزبير رض وكانوا ثلاثة الاف فنزل على مكة ثم قدم طارق بن عمرو مولى عثمان بن عفان ومعه خمسة الاف مقاتل وحاصر مكه اول هلال ذي القعده وحج الحجاج ولم يطوف بالبيت ونصب المنجنيق على جبل ابي قبيس ودام الحصار ستة اشهر وسبعة عشر ليلة واصاب الكعبة حجار المنجنيق ورما البيت بالنار فعلقت النار باستار الكعبة وامطرت فجاءوا زمطرها الكعبة والمطاف فاطفأت النار وسال الميزاب في الحجر ثم عدلت الى ابي قبيس فالقت صاعقه واحرقت المنجنيق قد ركوه واحترق تحته اربعة انفس فقال اللعين الحجاج لا يهولنكم ذلك فانها ارض صواعق فارسل الله

صاعقة اخرى فاحترق المنجنيق واحترق معه اربعين رجلا **سنة ثلث وسبعين** شدد الحصار الحجاج وحملوا اهل مصر باجمعهم فتلقاهم عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه وكان يضرب بسيفين فضرب رجلا فقطع يديه فانهزموا حتى اخرجهم من باب المسجد وعاد فاصابه حجر بين عينيه فنكس راسه وانشد

ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ❊ ولكن على اقدامنا تقطر الدما

واجتمعوا عليه وقتلوه وجميع مواليه ثم قطع الحجاج اللعين راس ابن الزبير وبعثه الى عبد الملك وصلب جثته منكسا فدخلت عليه امه اسما بنت الصديق وقد بلغت من العمر مايه سنه فلما نظرته حاضت ودر ثديها فقالت حنت اليه مراتعه ودرت عليه مراضعه ووقفت امام اللعين الحجاج وقالت له اما آن لهذا الفارس ان يترجل فقال خلوا عنها وعن جيفتها واستمر اياما معلقا وهي تقول اللهم لا تميتني حتى تقر عيني بجثة الشهيد ولما انزلوه غسلته بماء زمزم وكفنته ودفنته ومات بعده بايام يسيرة وكان قتله يوم الثلاثا السبع عشر ليلة من جماد الاول **وفيها** تمت البيعة لعبد الملك بالحجاز وهدم الحجاج من البيت ما بناه ابن الزبير واخرج الحجر من البيت **وفيها** قتل المسور بن مخرمه ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين وقدم المدينة سنة ثمان فسمع من النبي وحفظ عنه وكان فقيها نبيها ولما قتل عثمان رضي الله عنه رحل الى مكة فقتل وهو يصلي اصابه حجر المنجنيق فمات **وفيها** توفي عبد الله بن عمر رضي الله عنه بن الخطاب بعد قتل ابن الزبير بثلاثة اشهر وعمره سبع وثمانون سنه قيل ان الحجاج لعنه الله دس عليه من ضربه بسهم مسموم في اسفل قدمه وهو في السجود فمات منه وسبب ذلك ان الحجاج اطال الخطبه يوم الجمعه فقال له عبد الله رضي الله عنه ان الشمس لا تنتظرك فقال الحجاج لقد هممت ان اضرب الذي فيه عيناك فكان منه ما كان **سنة اربع وسبعين** كان الغلا المفرط بالحجاز من كثرة العساكر وظلم الحجاج **وفيها** وقيل بالتي قبلها توفي الامام محمد بن الحنفيه وهو ابن الامام علي رض واشتهر بابن الحنفيه لان امه كانت من سبي بنو حنيفه وكان قرما شجاعا حمل راية ابيه يوم الجمل قيل ومن قوته وشجاعته ان والده الامام علي رض لبس درعا فكان طويلا عليه فقال لولده محمد اريد ان تذهب به الى العمال حتى يقطع من طوله كذا فاخذه محمد وتمطابه وقطع من طوله بقدر ما اراد الامام علي **وفيها** توفي عثمان بن عبيد الله بن عثمان وهو اخو طلحة الخير اسلم وهاجر الى المدينه وله صحبة ورواية **سنة خمس وسبعين** حج عبد الملك بن مروان وخطب على منبر النبي صلى الله عليه وسلم وعزل الحجاج عن الحجاز لظلمه وولاه العراق **وفيها** ابتداء

ضرب سكة بنى امية الدراهم والدنانير **وفيها** توفى احد الصحابة عياض بن
سادية اسلم عام الفتح وله صحبة **وفيها** توفى الاسود بن يزيد النخعى اسلم فى الحديبية
وله صحبة وكان فقيها شاعرا **سنة ست وسبعين** على خلاف ما تقدم توفى
الامام محمد بن الحنفية **وفيها** استظهر الخارجى شبيب وكثرة جموعه فسار لحربه
زائدة بن مزيد واقتتلا فقتل زائدة وتفرقت جموعه **سنة سبع وسبعين**
سار عبد الملك من دمشق بالعساكر وغزا بلاد الروم ونزل على مدينة هرقلة و
حاصرها ثم فتحها وغنم منها غنيمة عظيمة **سنة ثمان وسبعين** اشتدت
شوكة الخارجى شبيب وكثرت جموعه وعاث بالعراق وحاربه الحجاج مرارا والكسرة
للحجاج **سنة تسع وسبعين** خرج عبد الرحمن بن الاشعث واستولى على
خراسان وقصد الحجاج للقتال فارسل الحجاج الى عبد الملك فبعث اليه بالجيوش و
جرت لهم حروب **وفيها** وقع الطاعون العظيم فى بلاد الشام وامتد ليالى و
ايام **وفيها** استفحل امر الخارجى قطرى وعاث فى بلاد طبرستان وعجل الله بروحه
فقتل **سنة ثمانين** توفى ~~اجواد اجواد~~ احد الاجواد المهلب بن ابى صفرة
الازدى كان جوادا كريما ممدوحا ولاه الحجاج خراسان ومات بمدينة مرو واقام
مكانه ولده يزيد **وفيها** جاء سيل عظيم الى مكة ودخل البيت حتى امتلا **وفيها**
صلب معبد الجهنى **وفيها** توفى العلامة المحقق ابو ادريس الخولانى **وفيها**
توفى بحر الكرم ورب الجود والكرم والنعم عبد الله بن جعفر بن ابى طالب هو اول
مولود فى الاسلام ولد بارض الحبشة حفظ عن النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه
وكان حليما جوادا احسن الخلق طيب الشيم وكان يسمى بحر الجود **سنة احدى
وثمانين** توفى خالد بن يزيد بن معاوية كان له معرفة فى الطب والكيميا وكان من
اسخياء بنى امية واجوادهم وعقلائهم وله شعر جيد فمنه قوله يرثى زوجته رملة
بنت الزبير، تجول خلاخيل النساء ولا ارى ۞ لرملة خلخالا يجول ولا قلبا ۞
۞ احب بنى العوام من اجل حبها ۞ ومن اجلها احببت اخوالها كلبا ۞
وفيها على خلاف ما تقدم غضب عبد الملك على معبد الجهنى وصلبه بالشام
وفيها على خلاف ما سبق توفى محمد بن الحنفية **سنة اثنين وثمانين**
ابتدأ الحجاج ببناء مدينة واسط وانهاها سنة ثلث وثمانين **وفيها** توفى المغيرة
ابن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب ولد على عهد رسول الله بمكة وتزوج امامة
بنت زينب بنت رسول الله فولدت له يحيى وله رواية **سنة ثلث وثمانين**
كان فيها وقعة دير الجماجم بين المسلمين والكفار وكان فيها شعار المسلمين يا ثارات

الصلوة وقتل فيها خلق كثير **وفيها** توفى احد الصحابة عمر بن ابى سلمة امه ام سلمة
زوجة النبى ولد بارض الحبشة وتوفى صلى الله عليه وسلم وعمره تسع سنين وله روايات
فى الحديث **سنة اربع وثمانين** توفى عبد العزيز بن مروان بن الحكم
ولى مصر فى حياة ابيه واستمر بها الى ان مات **وفيها** توفى قاضى المدينة عبد الله
ابن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وهو اول قاض بالمدينة **وفيها** سار بالعساكر
عبد الله بن عبد الملك ونزل على مدينة المصيصة وحاصرها وفتحها وغنم وعاد
وفيها احرق كنايس ارمينية محمد بن مروان وقتل بعض الرهبان **سنة خمس
وثمانين** ارسل عامل خراسان قتيبة بن مسلم بالعساكر ونازل بلاد صاغان
وافتتح الجميع وغنم الغنايم الكثيرة وعاد **وفيها** توفى عمرو بن حريث بن عمرو
احد السادات والعلماء القادات ولد على عهد رسول الله فحمله ابوه الى النبى فمسح
راسه ودعا له بالبركة توفى بالكوفة **سنة ست وثمانين** توفى عبد
الملك بن مروان فى شوال بدمشق وعمره ثلاث وستون سنة وخلافته احدى
وعشرين سنة وسبعة اشهر وخلف سبعة عشر ولدا وكان ظلوما وكذا عماله فالحجاج
بالحجاز والعراق والمهلب بالمغرب ومحمد اخو الحجاج باليمن ومحمد بن مروان بالجزيرة
وكل منهم ظلوم وهو اول من سمى بعبد الملك بالاسلام واول من ضرب الدراهم
والدنانير واول من غدر بالاسلام واول من نهى عن الامر بالمعروف واول من نهى
عن الكلام بحضرة الخلفاء وكان قبل الخلافة عالما ناسكا يلقب بحمامة المسجد وكان
يقول ولدت فى رمضان وفطمت فى رمضان وختمت القران فى رمضان واخاف
اموت فى رمضان وكلما دخل رمضان اغتم حتى يدخل شوال فيقول امنت من الموت
فمات فى شوال وولى الخلافة بعده ولده بعهد منه الوليد ابن عبد الملك وكان
جبارا ظالما وكان يعطى الاموال للفقراء وفرض للمجذومين ان لا يطلبوا من احد شيئا
وعين لكل واحد خادم ولكل اعمى قائد وكان يبر حملة القران وبنا الجامع الاموى
وفيها ولى المدينة عمر بن عبد العزيز فلما دخلها دعا عشرة من فقهائها وهم
عروة بن الزبير وعبيد الله بن عتبة بن مسعود وابو بكر بن عبد الرحمن وابو بكر بن
سليمان وسليمان بن يسار والقسم بن محمد بن ابى بكر وسالم بن عبد الله بن عمر رضى
واخيه عبيد الله وعبد الله بن عامر وخارجة بن زيد وقال لهم اريد ان لا اقطع امرا
الا برايكم فجزوه خيرا **سنة سبع وثمانين** كتب الوليد الى عمر بن عبد العزيز
يامره بهدم مسجد رسول الله وهدم بيوت ازواجه ويدخل البيوت فى المسجد بحيث
تصير مساحة المسجد مائتى ذراع وقدمت الفعلة والصناع من الوليد وتجردعمر

رضى الله عنه لذلك **وفيها** توفى فارس العرب المشهور بالشجاعة عمرو بن معدى كرب الزبيدى وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بنى زبيد واسلم سنة تسعة وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال علمنا رسول الله التلبية لبيك اللهم لبيك لاشريك لك ان الحمد والنعمة لك وقال شرحبيل بن القعقاع سمعت عمرو يقول لقد رايتنى منذ قريب ونحن اذا حججنا فى الجاهلية نقول

لبيك تعظيما اليك عذرا * هذى زبيد قد اتتك قسرا
تعدو بها مضمرات شزرا * يقطعن خبتا وجبالا وعرا
قد تركوا الاوثان خلوا صفرا * ونحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله

ومن شعره
اعاذل انما افنى شبابى * اجابتى الصريخ الى المنادى
مع الابطال حتى سل جسمى * واقرح عاتقى حمل النجادِ
ويبقى بعد حلم القوم حلمى * ويفنى بعد زاد القوم زادِ
تمنان يلاقينى قبيس * وددت واينما منى ودادى
فمن ذا عاذرى من ذا سفاه * يرود بنفسه شر المرادِ
اريد حياته ويريد قتلى * عذيرى من خليلك من مرادِ

وقوله
اذا لم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع

شهد عامة الفتوح بالعراق وقتل بالقادسية وقيل مات عطشا وقيل بعد نهاوند **سنة ثمان وثمانين** باشر الوليد بعمارة جامع الاموى بدمشق زحفت الترك واهل فرغانه وصغد ومعهم ملك الصين فى مأتى الف مقاتل فالتقاهم عامل خراسان قتيبه بن مسلم وقاتلهم وهزمهم وغنم اموالهم واثقالهم **سنة تسع وثمانين** كان القحط بالمغرب فخرج للاستسقا عامل افريقيه موسى بن نصير بعد ما امر الناس بالصوم وخرج بهم الى الصحرآء ومعه ساير الحيوانات وفرق بينهم وبين اولادها وارتفع الصراخ والبكاء واقام الى منتصف النهار ثم صلى و خطب فامطرت السمآء فى الحال **وفيها** ظهر فى بلاد افريقيه اقوام يقطعون الطريق فبعث موسى بن نصير ولده عبد الله بالجيوش فحاربهم وقتل منهم مايةَ الف رجل وغنم اموالهم فبلغ الخمس ستون الف دينار **سنة تسعين** عزل عن المدينة عمر بن عبد العزيز فاغتم لذلك جميع اهل المدينة حتى النسآء والاطفال **سنة احدى وتسعين** توفى عبيد الله بن عتبه بن مسعود احد فقهآء الحجاز وعالمهم و تقيهم ومرشدهم **وفيها** توفى سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد كان جوادا ممدوحا وفيه يقول

عقيد الندى حقا سعيد بن خالد * اذا مات لم يرضى الندا بعقيد
ابو خالد اعنى سعيد ابن خالد * اخا العرف لا اعنى بن بنت سعيد
ولكننى اعنى بن عايشة الذى * كلا ابويه خالد بن اسيد
دعوه دعوه انكم قد رقدتم * وما هو عن احسابكم برقودى

سنة اثنين وتسعين كان الطاعون العظيم فى بلاد الصعيد **وفيها** توفى حمزه بن عبد الله بن الزبير رض كان حلو اسريا جوادا حليما ولى العراق لابيه **سنة ثلث وتسعين** توفى القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق فقيه المدينه كان صاحب ثروه سخيا تقيا نقيا وهو احد الفقهاء السبعه **وفيها** توفى احد الصحابة الكرام انس بن مالك صحب النبى صلعم ثمان سنين واطلعه على سره وكان يخدمه وله روايات فى الحديث كثيره وعاش اكثر من ماية سنة ودعا له صلى الله عليه وسلم بكثرة الاولاد حتى ما مات حتى راى اولاد اولاد اولاده **وفيها** توفى القاضى زراره بن ابى اوفى قاضى البصره كان فقيها فاضلا قرء فى صلوة الصبح فلما وصل الى قوله تعالى فاذا نقر فى الناقور وخر ميتا **وفيها** توفى الامام العلامه المفسر الشهير بابو المقاليه **سنة اربع وتسعين** فتحت بلاد الاندلس وحمل الوليد مائدة سليمان عم وملكها **وفيها** قتل الحجاج احد اعلام التابعين سعيد بن جبير اخذ العلم عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رض وعنه روى القران ابو عمرو وقيل ان الحجاج امر ان يقلع لسان سعيد من قفاه ففعلوا فمات **وفيها** مات الخبيث الحجاج بن يوسف الثقفى وعمره اربع وخمسون سنة ومدة ولايته للعراق عشرين سنة واحصى من قتله فكانوا ماية الف وعشرون الفا وكان موته فى رمضان قال عمر بن عبد العزيز لو جاءت كل امة عنافقيها وجئنا بالحجاج لفضلناهم ولما مات راوه فى المنام فقيل ما فعل الله بك قال قتلنى بكل واحد قتلة وقتلنى سبعين قتلة بسعيد بن جبير **وفيها** توفى احد علمآء عصره سعيد بن المسيب كان احد العلمآء العاملين واكمل الفقهآء التابعين **سنة خمس وتسعين** ورد كتاب الى دمشق من ابن هبيره فيه بمدينة بخارى سمع قعقعة عظيمة فى السمآء ودوى كالرعد القاصف وقت السحر اسقط منه الحوامل فنظروا فاذا قد انفرج من السمآء فرجة عظيمة ونزل اشخاص عظمآء رؤسهم فى السمآء وارجلهم فى الارض وقائلا ينادى يا اهل الارض اعتبروا ويا اهل السمآء هذا صفوائيل الملك عصى الله فعذب فلما طلع النهار اتى الناس الى ذلك المكان فوجدن خسفا عظيما لايدرك قعره يصعد منه دخان عظيم اسود كل ذلك ثبت عند قاضى بخارى بشهادة اربعين عدلا **سنة ستة وتسعين** وقيل بالتى قبلها توفى الخليفه الوليد بن عبد الملك بن مروان فى جماد الاخر بدير

مران وحمل الى دمشق ودفن عند باب الصغير وعمره ستة واربعين سنة وخلافته تسع سنين
وثمانية عشر يوما وخلف اربع عشر ولد وبويع بالخلافه اخاه سليمان بن عبد الملك بالرمله
بعد موت الوليد بثلثة ايام حتى توجه الى دمشق وكان به عرج **سنة سبع وتسعين**
توفى الشاعر المجيد نصر بن الحجاج بن علاط السلمى ومن شعره يرثى اخاه معرض حين قتل يوم الجمل

لقد فرغت نفسى لذكرى معرضا ❁ وعيناى جادت بالدموع شؤنها
فاصبحت قد فض القوارع مروتى ❁ وفارق نفسى جبها واميتها
وكنت كانى منه فى فرع طلحة ❁ تلفع دونى شوكها وغصونها

سنة ثمان وتسعين امر الخليفه سليمان بن عبد الملك العساكر بالخروج الى مرج دابق ثم خرج بعدهم وارسل اخاه مسلمه بالجيوش الى فتح بلاد الروم فسار ونزل على القسطنطينه وحاصرها وزرع وحصد وهو مقيم عليها حتى اتاه موت اخيه سليمان فرحل عنها **وفيها** سار بالجيوش يزيد بن المهلب وحاصر مدينة جرجان ثم فتحها
سنة تسع وتسعين توفى سليمان بن عبد الملك بمرج دابق وعمره خمس واربعون سنه وخلافته سنتان وثمانية اشهر وكان مؤثر للعدل استوزر عمر بن عبد العزيز وكمل عمارة جامع الاموى ولم يسكن دار الامارة وكان ياكل مايه رطل شامى وقيل انه اصطبح باربعين دجاجة واربعماية بيضه واربع وثمانون كلوه وثمانين رغيف خبز ثم اكل مع الناس فى السماط واكل مرة احدى وسبعين رمانه وخروف مطبوخ وفى ايامه ظهرت الكنافه فكان يتسحر كل ليلة بعشرين رطل وسبب موته اكل مائة وثمانين بيضة ومايه كلوه وعشرين دجاجة فتخم ومات وقيل ان نصرانيا اتاه بزنبيل تين وزنبيل بيض فجعل ياكل تينا ثم بيضة حتى فرغ فاتخم ومات ولما مرض قال لرجاء بن حيان من لهذا بعدى قال فمن ترى قال عمر بن عبد العزيز الا انى اخاف عليه من اخوتى قال فولّى عمر ثم من بعده اخاك يزيد واكتب كتابا واختمه وادعوهم الى البيعة على ما فيه ففعل فابوا اخوته فدعى الناس فبايعوه من فى الكتاب فلما مات سليمان فتحوا الكتاب فاذا فيه العهد لعمر فتغيرت وجوه بنى اميه فلما سمعوا ومن بعده يزيد تراجعوا وبايعوا عمر بن عبد العزيز فلما استقر بالخلافه ابطل سب الامام على رضى الله عنه على المنابر وكتب الى عماله بابطاله ولما خطب يوم الجمعه ابدل السب بالخطبه بقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله يتذكرون وهى الآن تقرءها الخطباء بعد تمام الخطبه ومدحه كثير بن عبد الله الخزاعى فقال

وليت فلم تشتم عليا ولم تخف ❁ بريا ولم تتبع سجية مجرم
وقلت فصدقت الذى قلت بالذى ❁ فعلت فاضحى راضيا كل مسلم

وكتب الى جميع عماله ان لا يقيدوا احدا ابالحبس حتى لا يمنعوه الصلوة ولم يسكن دار الخلافه وسكن شمال جامع الاموى وقال لزوجته فاطمة بنت عبد الملك وهاحلى اخذته من ابيها

اما

اما تردى حليك الى بيت المال واما تاذنى لى بفراقك فقالت اختارك عليه فوضعه فى بيت المال ولما توفى عمر رضى الله عنه وولى الخلافة يزيد قال لها اردت ارد عليك حليك قالت لا والله لا اطيبابه نفسا فى حياته وارجع فى مماته **سنة مايه**
توفى احد الصحابة عامر ابو الطفيل بن واثلة الليثى ولد عام احد ادرك من حياة النبى ثمان سنين نزل الكوفة وشهد مع على مشاهده كلها فلما قتل على رضى الله عنه انصرف الى مكة واقام بها الى ان مات وهو آخر من مات فى الصحابة وكان شاعرا مجيدا فاضلا حاضر الجواب فصيحا يتشيع لعلى رضى الله عنه ويفضله ويثنى على الشيخين ويترحم على عثمان ومن قوله

ايدعوننى شيخا وقد عشت حقبة ❁ وهن من الازواج نحوى نوازع
وما شاب راسى من سنين تتابعت ❁ على ولكن شيبتنى الوقايع

سنة مايه واحدى توفى الخليفة عمر بن عبد العزيز لخمس بقين من رجب ودفن فى دير سمعان من اعمال حمص ولما وضعوه فى قبره جاء الريح بورقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله العزيز الجبار لعمر بن عبد العزيز من النار فوضعوها فى قبره وخلافته سنتان وخمسة اشهر وعمره اربعين سنة وذكرت فاطمة بنت عبد الملك زوجة عمر رضى الله عنه وقالت والله ما اغتسل عمر من جنابة ولا احلم منذ ولى الخلافة وقيل ان اولاد عمه من بنى اميه سقوه السم فلما احسّ به قال للذى سقاه ما حملك على هذا قال الف دينار فاخذها منه ووضعها فى بيت المال ورثاه الشريف الرضى فقال

دير سمعان لاعدتك الغوادى ❁ خير ميت من آل مروان ميتك
يا بن عبد العزيز لو بكت العين ❁ فتا من امية لبكيتك
انت طهرتنا من السب والشتم ❁ فلو امكن الجزا لجزيتك
ولعمرى لقد زكوت وقد طبت ❁ وان لم يطب ولم يزك بيتك

وولى الخلافة يزيد بن عبد الملك فمشى اولا على سيرة عمر رضى الله عنه ثم ادبر واستكبر **وفيها** توفى الشاعر المشهور المعروف بالاخطل بن غالب امه ليلى بنت حابس اخت الاقرع بن حابس ومن شعره وقيل لغيره وهو

جبست لكم نفسى على الحلم والرضى ❁ ليامن ذا خوف ويدرك طالب
اذا انت لم تصلح بحلمك ماجنا ❁ سفيهك صارت فى الصد ومعاتب

سنة مايه واثنين على خلاف ما تقدم توفى احد الفقهاء السبعة بالمدينه العلامة عبيد الله بن عتبه بن مسعود وفيهم يقول الشاعر

الا كل من لا يقتدى بايمه ❁ فقسمته ضيزا عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم ❁ سعيد سليمان ابو بكر خارجه

وفيها قتل الامير يزيد بن المهلب والى البصرة لما ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة قبض على
يزيد وسجنه لظلمه فلما توفى عمر خرج يزيد ووثب على البصره وملكها وطرد عاملها عدى بن
ارطاة ونصب له رايات سود وقال ادعو الى سيرة عمر بن الخطاب فحاربه مسلمة بن عبد
الملك بن مروان وقتله وفيها توفى الشاعر المشهور القطامى ومن شعره وقيل لغيره

٭ تعجيل جود المرء اكرومة ٭ تنشر عنه اطيب الذكر ٭
٭ والحر لا يمطل معروفه ٭ ولا يليق المطل بالحر ٭

وفيها توفى الشاعر المجيد ذو الرمه ومن شعره ٭

٭ فديت الذى فى القلب منى سكونها ٭ ومن اخذت عهدى بان لا اخونها ٭
٭ تقول ودمع العين يسبق قولها ٭ وقد اسعدتها للمسير جفونها ٭
٭ وداعك هذا قاتلى لا محالة ٭ فسلم على روح انتها منونها ٭

وفيها توفيت العابده الزاهده الفقيهه معاذه العدويه بالبصره سنة ماية
وثلاثه توفى العلامة المفسر المحدث مجاهد اخذ العلم عن كثير من التابعين وعن انس
ابن مالك من الصحابة وفيها احد رواة الاحاديث عطاء بن سيار اخذ عن بعض
الصحابة وفيها توفى علامة وقته ابو عمرو عامر بن شراحيل الشعبى كان من اقيال
اليمن وافر العلم صاحب حكايات واخبار قيل انه دخل عليه رجل وهو يدرس الفقه فقال
له يا شيخ انى اجد بساقى حكة افترى لى ان احجم فقال الشعبى الحمد لله الذى رفع قد رنا
فحولنا من الفقه الى الحجامه سنة ماية واربعه توفى قاضى الكوفه
ابو برده بن ابى موسى الاشعرى اخذ العلم عن ابيه فبهر ومهر واسمه عامر ولى قضاء
الكوفه بعد شريح وفيها زلزلت مدينة يافا وصور وانهدم بعض جدرانهما
سنة ماية وخمس توفى الخليفه يزيد بن عبد الملك بن مروان وعمره اربع
وثلثون سنه وخلافته اربع سنين وشهر مات بحولان وحمل الى دمشق ودفن قريبا
من باب الجابيه قيل انه اشترى جارية اسمها حبابه فى خلافة اخيه سليمان فهام بها
فحجر عليه اخاه وباعها ولما ولى الخلافة اعادها اليه وكثر هيامه بها فقال قبل مماته
الناس يقولون ما صفى لاحد من الملوك يوما وانى اريد اكذبهم واقبل على لذاته و
اختلى بحبابه يوما فى بستانه فتناولت حبابة حبة رمان وهو يلاعبها فضحكت و
شهقت وماتت فاختل عقل يزيد وتركها اياما حتى جافت وعنفوه فدفنها ثم
نبشها بعد ايام ولم يعش بعدها الا خمسة عشر يوما ومات وولى الخلافة اخاه
هشام بن عبد الملك وكان بالرصافة فلما بشر بها سجد لله شكرا وسجد كلمن كان

عنده سنة ماية وستة توفى العالم الفاضل على بن ابى الحسن كان من
اكابر التابعين ومولده فى خلافة عمر رضى الله عنه وفيها توفى الامام العالم المحدث
المفسر طاووس بن كيسان اليمانى اخذ التعهد عن ابن عباس وابى هريرة وعايشه رض ٭
سنة ماية وسبعه توفى العالم التقى الورع محمد بن سيرين كان ابوه من سبى
خالد بن الوليد ولقى ابو هريرة وعبد الله بن عمر رض وعبد الله بن الزبير واخذ عنهم وكان
له اليد الطولى فى تعبير الرؤيا سنة ماية وثمانيه توفى البطل الحجاج الغازى
محمد البطال وفيها توفى العالم الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رض
كان كريما صاحب ثروة وغنا سنة ماية وتسعه قبض الظالم يوسف الثقفى على
الامام زيد بن على زين العابدين بن الحسين رضى الله عنه وقتله ثم صلبه مكشوف العوره
فنسج العنكبوت على عورته وقبره بالموصل يزار سنة ماية وعشره توفى الشاعر
المشهور الشهير بالفرزدق اسمه همام بن غالب وقد اجمعوا على ان ليس فى شعراء
الاسلام مثل الفرزدق وجرير والاخطل توفى الفرزدق بالبصره وعمره جاوز الماية
قيل انه لقى الامام على رضى الله عنه واخذ عنه ومن شعره ٭

٭ عنيت عبد الله اصحاب بجدة ٭ فلما لقيت القوم وليت سابقا ٭
٭ فاعطيت ما يعطى الحليلة بعلها ٭ وكنت جبارا اذ رايت البوارقا ٭

ومن قوله

٭ هذا الذى تعرف البطحا وطأته ٭ والبيت يعرفه والحل والحرم ٭
٭ هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ٭ بجده انبياء الله قد ختموا ٭

وفيها توفى اوحد الشعراء جرير بن عطيه يكنى ابا حرزه توفى باليمامة وعمره فوق
الثمانين ومن شعره ٭

٭ بكيت الى سرب القطا اذ مررن بى ٭ فقلت ومثلى بالبكاء جدير ٭
٭ اسرب القطا هل من يعير جناحه ٭ لعلى الى من قد هويت اطير ٭

ومن قوله

٭ لو كنت اعلم ان اخر عهدكم ٭ يوم الرحيل فعلت ما لم افعل ٭

وفيها توفى شيخ الطريقه وامام اهل الحقيقه الشيخ المرشد الحسن البصرى
صاحب الكرامات الواضحه سنة ماية واحدى عشر توفى الامام الحبر العلامة محمد
الباقر بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن ابى طالب وقيل مات سنة اربعة عشر
وقيل سبعة عشر وعمره ثلاث وسبعين وكان علامة عصره فى العلوم ودفن بالبقيع
سنة ماية واثنى عشر وقع الطاعون فى اليمن وامتد الى الصعيد وفيها
توفى الشاعر المجيد احمد بن واضح ومن شعره ٭

٭ ولقد وعدت وانت اكرم واعد ٭ لا خير فى وعد بغير تمام ٭

۞ فانعم علي بما وعدت تكرما ۞ فالمطل يذهب لذة الانعام ۞
سنة ماية وثلاث عشر خر كوكب في السماء وسمع لصوت هائل وفيها
قدم ملك الترك بعساكره فالتقاه اهل سمرقند ووقع القتال وانهزم عسكر سمرقند
وفيها توجه الخاقان ملك الترك الى ناحية الروم فالتقاه المسلمون وجرت حروب
في قرب سيواس وانكسر الخاقان وهرب وقتل مقدم عساكر المسلمين مالك بن شبيب و
عبد الوهاب الغازي ودفن في سيواس وكان واحدا بالشجاعة وفيها توفي الفقيه
النبيه مكحول بن عبد الله فقيه الشام سنة ماية واربعة عشر على خلاف ما تقدم
توفي الشاعر الباهر احمد بن واضح السمرقندي ومن شعره ۞

۞ علت سمرقند ان يقال لها ۞ زين خراسان جنة الكور ۞
۞ اليس ابراجها معلقة ۞ بحيث لا تستبين للنظر ۞
۞ ودون ابراجها خنادقها ۞ عميقة ما ترام من ثغر ۞
۞ كانها وهي وسط حائطها ۞ محفوفة بالظلال والشجر ۞
۞ بدر وانهارها المجرة والا ۞ طام مثل الكواكب الزهر ۞

وفيها توفي الشاعر القادر يحيى بن نوفل العاقب ومن شعره لما كان خالد بن عبد الله
القشيري على المنبر فبلغه خروج المغيرة عليه فدهش وجفت لهاته وقال اطعموني ماء
وادركوني فقد هلكت عطشا ونزل هاربا فانشد يحيى يقول ۞

۞ بل السراويل من خوف ومن وهل ۞ واستطعم الماء لما جد في الطلب ۞

وفيها توفي القاضي وهب بن منبه اليماني روى عن ابن عباس وابي هريره وولي
القضا لعمر بن عبد العزيز وكان شديد الاعتناء باخبار الاولين وكتبهم والف ترجمة
ملوك حمير واخبارهم واشعارهم توفي بصنعا وعمره تسعين سنه وفيها توفي
فقيه الحجاز عطاء ابن ابي رباح سنة ماية وخمس عشر توفي كثير بن عبد الله
الخزاعي احد العشاق المشهورين وهو صاحب عزه وقصته مشهوره قيل ان عزه دخلت
على ام فاطمة زوجة عمر بن عبد العزيز فقالت لها ام البنين ما معنى قول كثير

۞ قضى كل ذي دين فوفى غريمه ۞ وعزة ممطول معنى غريمها ۞

فقالت عزه وعدته بقبلة فقالت ام البنين اوفي بوعدك وعلي وزرها ثم حجت
ام البنين واعتقت في الكعبة اربعين عبدا واستغفرت لما قالت لعزه وفيها
وقيل سنة ماية وقيل سنة اثنين وثمانين توفي الشاعر جميل بن عبد الله بن معمر العذري
صاحب بثينة عشقها وهو غلام ولما كبر خطبها فرد عنها وله ديوان شعر كله
فيها فقيل له لو قرءت القران كان اعود عليك من الشعر قال حدثني انس بن

مالك

مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر لحكمة ومن شعره ۞

۞ مازلت ابغي الحي اطلب غفلة ۞ حتى دفعت الى ربيبة هودج ۞
۞ فدخلت مختفيا الم ببيتها ۞ حتى ولجت الى خفي المولج ۞
۞ فتناولت راسي لتعرف شيبه ۞ بمخضب الاطراف غير مشنج ۞
۞ قالت وعيش اخي ونعمة والدي ۞ لانبهن الحي ان لم تخرج ۞
۞ فخرجت خيفة اهلها فتبسمت ۞ فوددت ان يمينها لم تحرج ۞
۞ فلثمت فاها اخذا بقرونها ۞ شرب النزيف ببرد ماء الحشرج ۞

وفيها توفي القاضي ابو سهل عبد الله بن بريدة السلمي روى عن عايشة رضي الله
عنها سنة ماية وستة عشر توفي القاضي محارب بن دثار السدوسي سمع
من ابن عمر رضي الله عنه وجابر وطايفه وولي قضاء الكوفه وفيها توفي الاديب
الشاعر حية الارقط بن عبد الله الكوفي في مدح الحجاج بقصيدة وذكر فيها صفة
الحرب فقال له الحجاج اراك تحسن صفة الحرب اقابلت الابطال فقال لا ولكن
في المنام قاتلت وهربت وانتبهت وانا منهزم فضحك منه واجازه سنة
ماية وسبعة عشر توفي نافع مولى عبد الله بن عمر رض كان من اكابر التابعين
سمع مولاه وابي سعيد الخدري وروى عنه الزهري ومالك بن انس واهل الحديث
يقولون رواية الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب لجلالتها
وفيها توفي القاضي عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكه التيمي المؤذن بالحرم
المدني ولي القضا لابن الزبير في مكة وفيها توفي قاضي الجزيره ميمون بن
مهران روى عن عايشه رض وابي هريرة رض سنة ماية وثمانية عشر
غزا المسلمون بلاد الترك وجرت لهم حروب وقتل الخاقان ملك الترك قتله امير
الجيش اسد بن عبد الله القشيري وهربت الترك وقتل منهم خلق كثير سنة
ماية وتسع عشر حج الخليفه هشام بن عبد الملك وحملت خيامه واثقاله على
ستماية بعير وتصدق بالحرمين شيئا كثيرا وفيها زلزلت مدينة القسطنطينيه
وهدم منها كثير في سوق النساء وفيها توفي فقيه الشام سليمان الاشدق
الدمشقي العلامه سنة ماية وعشرين توفي احد القراء السبعه ابو سعيد عبد الله
ابن كثير وفيها امطرت اهل مدينة بتما برد الواحده وزن رطل وقتلت خلقا
كثيرا وسمع قائلا يقول ارحم عبادك ارحم عبادك وراوا اثر قدم طوله ذراع
ونصف في عرض شبرين بغير الاصابع وبين الخطوتين قدر ستة اذرع فتبعوه

يسمعون صوته ولا يرون شخصه **وفيها** توفي فقيه الكوفة الشيخ حماد بن سليمان صاحب العلم الوافر **سنة ماية واحدى وعشرين** غزا صاحب الجزيره مروان بن محمد بن مروان ابن الحكم ارمينية وما يليها فبذل ولاته الجزيه في كل سنة اربعين الف دينار **وفيها** غزا الامير مسلمه بن عبد الملك بن مروان بلاد الروم فسبا وغنم واستشهد القرم المناع ابو محمد البطال وعاد **سنة ماية واثنين وعشرين** توفي القاضي اياس ابن معاويه بن قره قاضي البصره صاحب الذكاء المفرط والفراسة العجيبه اول ما ولي القضاء في خلافة عمر بن عبد العزيز قيل لما قدم الخليفة البصرة خرج الى ملتقاه القاضي اياس وحوله نحو اربعماية رجل من العلماء فقال الخليفه اف لهذه العثانين اما فيهم شيخا يقدمهم غير هذا الحدث ثم قال له كم سنك يا غلام قال سن اسامه بن زيد حين ولاه رسول الله جيشا فيهم ابو بكر وعمر فقال الخليفه تقدم بارك الله لك **وفيها** خرج بالمغرب عبد الواحد اليهودي وتبعته اليهود والبربر فحاربوه المسلمين وهزموهم باذن الله وقتل كثيرا من اليهود والبربر **سنة ماية وثلثه وعشرين** توفي احد اعلام التابعين الحبر العالم محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري وعمره ثلث وسبعون سنة رأى عشرة من الصحابه وروى عنه مالك وسفيان وكان يضع كتبه حوله و يشتغل بها فقالت له زوجته يوما والله هذه الكتب اشد علي من ثلاث ضراير **سنة ماية واربعه وعشرين** جرت حروب كثيره بين الاسلام والصفريه **وفيها** توفي امام اهل المدينه العلامه محمد بن شهاب الزهري **سنة ماية وخمس وعشرين** توفي الخليفه هشام بن عبد الملك وعمره احدى وخمسين سنه وخلافته تسعة عشر سنه وتسعة اشهر وخمسة ايام فاحتاط الوليد بن يزيد بن عبد الملك على امواله وما غسل حتى انتن لما كان بينه وبين الوليد ودفن بالرصافه وخلف احدى عشر ولد فاصاب كل واحد الف الف دينار وما مضى برهة من الزمان حتى افتقر الجميع ووجد بعضهم في اتون الحمام يوقد نارا وبويع بالخلافه الوليد بن يزيد بعد موت عمه هشام وكان فاجرا فاسقا **وفيها** توفي احد الفضلاء بعلم القرات القسم بن بره كان من السادات المشهورين بعلم القراءة **سنة ماية وسته وعشرين** سلم الخليفه الوليد عامل العراق خالد بن عبد الله القشيري الى يوسف بن عمر الثقفي فعذبه وقتله **وفيها** توفي عالم مكة احد الرواة عمرو بن دينار المحدث **وفيها** توفي القاضي عبد الجبار بن يوسف بن سعيد بن سليمان بن نوفل ولي الامارة اولا بالمدينه ثم ولي القضا بها **وفيها** توفي الشاعر المشهور الكميت المصري ومن شعره

خليلي ليس الراي في جنب واحد * اشيرا علي اليوم ما تريان

وفيها عزم الوليد على الحج ليشرب الخمر على ظهر الكعبة فاستفتح بالقرآن فخرج له قوله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فغضب ونصب المصحف ولا زال يضربه بالسهام حتى مزقه وقال

تهددني بجبار عنيد * فاني ذلك الرجل العنيد

اذا ما جئت ربك يوم حشر * فقل يا رب مزقني الوليد

ودخل على ابنته وعندها دايتها تسرح شعرها فواقع ابنته وازال بكارتها فقالت له الدايه هذا فعل المجوس فانشد يقول

من راقب الناس مات غما * وفاز باللذة الجسور

قيل انه ابتلي بثلاث وثلاثين بلية اقلها كان يبول من سرته وكثر فسقه فمقته الناس لما شاهدوه ومغني عنده يغني وتكلم بعض من حضر فامر غلمانه فقبضوا الرجل وجعلوا يلوطون به بحضور الناس وهو يضحك فبلغ عمه يزيد فادعا الخلافة لنفسه وبايعوه ودخل دمشق وقتل الوليد وعمره تسعة وثلاثين سنه وخلافته سنه وشهرين وعشرين يوما وتمت البيعة ليزيد بن الوليد بن عبد الملك ولقب بالناقص لكونه نقص عطايا الجند وكان يتخلق باخلاق عمر بن عبد العزيز وتوفي بالطاعون عام خلافته ومدة خلافته ستة اشهر وقيل خمسة فبويع اخاه ابراهيم بن الوليد ولم تثبت له الخلافه بل كان جمعه خليفه وجمعه امير ومدة خلافته وامارته سبعين يوما **وفيها** كان الطاعون بدمشق **وفيها** توفي احد الاعلام عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه **وفيها** توفي الفقيه النبيه المحدث ابو جمرة بن عبد الله صاحب الامام عبد الله بن العباس وروى عنه **سنة ماية وسبع وعشرين** اظهر الخلاف مروان الحمار بن محمد ابن مروان بن الحكم وتبعه اهل حمص فجهز الخليفه ابراهيم بن الوليد جيشا لحربه مع سليمان ابن هشام بن عبد الملك واقتتلوا فانكسر سليمان وعاد الى دمشق واجتمع مع ابراهيم فقتلوا ابناء الوليد بن يزيد واختفى ابراهيم وملك سليمان بيت المال وفرقه على اصحابه وبايعوه فتقدم مروان وحاصر دمشق فهرب سليمان وظهر ابراهيم وبايع مروان الحمار وتمت له البيعة بدمشق فارتحل الى حران وقدم اليه ابراهيم وسليمان واكابر بني اميه وبايعوه فاظهر العصيان اهل حمص فحاصرهم مروان وهدم السور وقتل وصلب كثيرا منهم ثم عصت الغوطه فبعث العساكر فنهبوا الغوطه واحرقوا المزه وخالف اهل

فلسطين فحاربهم فاطاعوه ثم ظهر في دمشق سليمان بن هشام وبايعوه بالخلافه
نحو سبعين الف رجل فخرج سليمان من دمشق بالعساكر ووصل الى قنسرين فالتقاه مروان
وحاربه فهرب سليمان وقتل من عسكره اكثر من ثلاثين الف ووصل سليمان الى حمص
فاطاعوه فحاربهم مروان وهرب سليمان **وفيها** توفي العالم الزاهد مالك بن
دينار البصري **وفيها** توفي الامام التقي الزاهد محمد بن واسع الازدي
وفيها توفي امام اهل النحو واللغة الشيخ عبد الله بن اسحق الحضرمي العلامة
سنة مائة وثمانية وعشرين بعث الخليفة مروان الحمار الامير يزيد بن هبيره
بالعساكر الى العراق لقتال الخوارج **وفيها** توفي العالم المقرئ الفاضل بن ابي
النجود **وفيها** توفي القاضي يحيى بن يعمر العدواني النحوي البصري لقي عبد الله
ابن عمر رضي الله عنه وعبد الله بن العباس وغيرهما وروى عنه قتاده واسحق العدوي
وهو احد قراء البصره رحل الى خراسان فولي قضاء مرو وكان قد اخذ النحو عن الاسود
الدؤلي **وفيها** ظهر الضحاك بن قيس واظهر العصيان وقتل عامل الموصل و
توجه الى قتال مروان فالتقاه عند نصيبين ووقع حرب عظيم فقتل الضحاك وقام
مكانه شيبان فقاتلهم مروان عشرة اشهر ثم رحل شيبان الى شهرزور ثم الى كرمان
ثم الى البحرين **سنة مائة وتسعة وعشرين** مبدء ظهور الدولة
العباسية على يدي ابا مسلم الخرساني فكان ابا مسلم ياتي من خراسان الى ابراهيم بن محمد بن
علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه ويعلمه الاحوال ثم اظهر ابا مسلم الدعوه وقاتل نصير
بن سيار امير خراسان وملك بعض البلاد فكتب نصير الى مروان شعر

ارى تحت الرماد وميض برق ۞ ويوشك ان يكون لها ضرام
اذا لم تطفها عقلاء قوم ۞ يكون وقودها جثث وهام
اقول من التعجب ليت شعري ۞ أيقاظ امية ام نيام

فلم يرد عليه جوابا وكثرة البيعة لبني العباس **وفيها** توفي الامير مسلمة بن عبد
الملك بن مروان كان شجاعا مقداما له غزوات عديدة قيل انه كان جالس في جماعة
فقال يعرف الاحمق في اربعه طول اللحيه وبشاعة الكنيه وافراط الشهوه ونقش الخاتم
فدخل عليهم رجل طويل اللحيه فقال مسلمه اتاكم هذا بواحده ثم قال له ما كنيتك قال
ابا الياقوت قال فما نقش خاتمك قال فتفقد الطير فقال مالي لا ارى الهدهد قال
فاي الطعام احب اليك قال الجلنجبين فقال مسلمه

ما بعد كنيته مع طول لحيته ۞ ونقش خاتمه شك لمعتبر

وفيها توفي الامام العلامه القارئ ابو جعفر يزيد بن القعقاع **وفيها**

توفي احد الفضلاء المشاهير ابو اسحق عمر التبيعي **سنة مائة وثلثين** زحف ابا مسلم
بالعساكر على مدينة مرو وملكها وهرب الامير نصير بن سيار **وفيها** توفي فقيه المدينه
وعالمها ربيعه الراي بن فروخ ادرك جماعة من الصحابة وروى عنهم واخذ عنه العلم مالك
رحمه الله **وفيها** توفي العابد الزاهد محمد بن اسكندر المدني **سنة مائة واحدى
وثلثين** توفي الامير نصير بن سيار امير خراسان جرت له حروب مع ابا مسلم الخراساني
وضعف ومات بمدينة ساوه وعمره خمس وثمانون سنه **وفيها** مات شيخ المعتزله
واصل بن عطا اشتغل اولا على الحسن البصري ثم اعتزله وخالفه وكان يلثغ بالراء فتجنبها
حتى ضرب به المثل الشاعر فقال مفرد

نعم تجنب لا يوم العطاء ۞ كما تجنب ابن عطاء لثغة الراء

وفيها توفي فقيه البصره ابو ايوب السجستاني والعلامة الهمام بن ذكوان والزاهد
العابد منصور بن زادان البصري والعالم الناسك مالك بن دينار اصله من موالي بني
اسامه **وفيها** توفي الشاعر المجيد عروه بن اذينه الحجازي كان صاحب قناعه وفد
على هشام بن عبد الملك مع جماعة من الشعراء فقال هشام لعروه الست القائل

لقد علمت وما الاسراف من خلقي ۞ ان الذي هو رزقي سوف ياتيني
اسعى له فيعنيني تطلبه ۞ ولو قعدت اتاني لا يعنيني

ولم اراك فعلت كما قلت اتيت من الحجاز الى الشام بطلب الرزق فقال يا امير المؤمنين وعظت
وبالغت وذكرتني ما انسانيه الدهر ثم خرج وركب ناقته ورجع فتغافل عنه هشام يوما
ثم تذكره ليلا فقيل له عاد الى اهله فقال لا جرم ليعلمن ان الرزق ياتيه فامر بعض مواليه
وحمله الفي دينار وقال له الحقه فتبعه فادركه قد دخل بيته فاعطاه المال فقال له بلغ امير
المؤمنين السلام وقل له كيف رايت قولي **سنة مائة واثنين وثلثين** بويع
بالخلافه عبد الله بن السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنه في ربيع
الاول بالكوفه وسبب ذلك ان مروان الحمار قبض على ابراهيم اخو السفاح وقتله فظهر
السفاح فبايعوه فجهز العساكر مع عمه عبد الله الى حرب مروان فالتقى الجيشان قريبا من الموصل
في جماد الآخر وتقاتلا فهرب مروان وملك عبد الله الموصل والجزيره وسار الى الشام و
حاصرها وفيها الوليد بن معاويه بن مروان بن الحكم ففتحها قهرا وقتلوا بنو اميه عن اخرهم
وهرب مروان الى قرية ابو صير عند الفيوم ودخل كنيسة هناك وغضب مروان على مملوكه
فقطع راسه وسل لسانه والقاه فاكلته هرة هناك فقدم عامر بن اسمعيل المزني

الحمار فتبعه صالح عم السفاح
الى الاردن فظفر بنحو ثمانين
من بني اميه فقتلهم وهرب

مقدم العساكر العباسيه ودخل الكنيسه وكان مروان على فراشه يتغشا فلما سمع الهجمه
نهض ودخل عامرا وقتل مروان وسل لسانه فجاءت تلك الهره واكلت ايضا لسان
مروان وجلس عامر على فراش مروان يتعشا ودعا ابنت مروان فقالت يا عامر ان دهرًا
انزل مروان عن فراشه واقعدك مكانه حتى تعشيت بعشائه ونادمت ابنته لقد
ابلغ فى موعظتك واجمل فى ايقاظك فاستحا عامر وصرفها وبعث الراس الى صالح
وذكر له ماوقع فكتب صالح الى السفاح

قد فتح الله مصر عنوة لكم ... واهلك الفاجر الجعدى اذ ظلما
وذاك مقوله هر يجرجره ... وكان ربك من ذا الكفر منتقما

ثم عاد صالح الى الشام وخلف ابى عون بمصر واليا ولما وصل راس مروان الى السفاح
سجد لله شكرا وهرب عبد الله وعبيد الله ابناء مروان الى الحبشه فقاتلوهم وقتل عبيد الله
وهرب عبد الله الى ايام المهدى ومدة خلافة مروان خمس سنين وعشرة اشهر وعمره
اثنين وستين سنه قيل كان سليمان بن هشام جالسا عند السفاح فدخل بعض الشعراء
وانشد

لا يغرنك ماترى من رجال ... ان بين الضلوع داء دويا
فضع السيف وارفع السوط حتى ... لا ترى فوق ظهرها امويا

وكان السفاح قد امنه فغدر به وقتله وامر عبد الله عم السفاح فنبشوا قبور بنى اميه
وقتل سليمان بن على بن عبد الله بن العباس جماعة من بنى اميه كانوا بالبصره والقاهم
فى الطريق تاكلهم الكلاب واجتمع عند عبد الله عم السفاح بدمشق نحو تسعين
رجلا من بنى اميه كان قد امنهم فدخل عليه مولى بنى هاشم فانشد

اصبح الملك ثابتا بالاساس ... بالبهاليل من بنى العباس
طلبوا وترها ومذ شفعوها ... بعد ميل من الزمان وباس
لا تقيلن عبد شمس عثارا ... واقطعن كل رقلة وغراس
ذلها اظهر التودد منها ... وبها منكم كحد المواسى
ولقد ساءنى وساء سوائى ... قربهم من نمارق وكراسى
انزلوها بحيث انزلها الله ... بدار الهوان والاتعاس
فاذكروا مصرع الحسين وزيد ... وقتيلا بجانب المهراس
والقتيل الذى بحران اضحا ... ثاويا بين غربة وتناسى

فامر عبد الله فضربوه بالعمد حتى وقعوا وبسط عليهم الانطاع ومد السماط فوقهم

واكل الناس وهم يسمعون انينهم حتى ماتوا **وفيها** سار قحطبه بالجيوش العباسيه
الى العراق فالتقاهم يزيد بن هبيره امير العراق لبنى اميه وجرت لهم حروب وهرب ابن
هبيره وعدم قحطبه قيل غرق وقام مكانه ولده الحسن بن قحطبه **وفيها** ظهر العصيان
بقنسرين ابو الورد بن الكوثر وهو من اصحاب مروان فقاتله عبد الله عم السفاح وقتل
ابو الورد واطاعه قنسرين **وفيها** اخرج اهل الموصل واليهم فبعث السفاح
اخاه يحيى ومعه من الزنوج اربعة الف فارس ودخل الموصل وشرع بالقتل فقتل
احدى عشر الف رجل ثم امر بقتل النساء والاطفال فوقفت امراة على طريق يحيى
وقالت له اما تستانف العربيات ان ينكحهن الزنوج فغضب وجمع الزنوج وقتلهم
عن آخرهم **وفيها** ارسل الخليفة السفاح اخاه المنصور واليا على الجزيره
واذربيجان وارمينيه وبعث عمه داود واليا بمكة والمدينه واليمامة واليمن وولى
ابن اخيه عيسى بن موسى الكوفه وسوادها وجعل على الشام عمه عبد الله وابو عون
بمصر وابو مسلم بخراسان **وفيها** توفى القاضى منصور بن المعتمر السلمى الكوفى
اخذ العلم من ابى وايل وكبار التابعين قال زايده صام منصور اربعين سنه وقام
ليلها وقد عمش من البكا والسهر واكره على قضاء الكوفه فقضى شهرين ومات

سنة ماية وثلاث وثلثين عزل السفاح اخاه يحيى عن الموصل لظلمه
وولى مكانه عمه اسمعيل **وفيها** توفى امير المدينة داود بن على عم السفاح والى
المدينة وولى مكانه زياد بن عبد الملك الحارثى **وفيها** ولا السفاح عمه سليمان
البصره وكور دجله والبحرين وعمان **وفيها** استولى قسطنطين ملك الروم على
ملطيه وقاليقلا ونهبهما وملكهما جميعا

سنة ماية واربع وثلاثين ولى
مدينة فارس للامير يحيى بن محمد بن على العباسى اخو الخليفة السفاح فسار اليها ودخلها
واقام نحو شهرين ومرض ومات **وفيها** تحول السفاح من الحيره ونزل بالانبار

سنة ماية وخمس وثلثين لما كان عبد الرحمن بن معاويه بن هشام بن
عبد الملك منهزما وصل المغرب وقدم الاندلس فقامت معه اليمانيون وبايعوه
بالخلافه فطرد الامير يوسف صاحب الاندلس وتمت له البيعه فى تلك البلاد

سنة ماية وست وثلثين قدم ابا مسلم الخراسانى الى عند السفاح واستاذن
بالحاج فاذن له وحج معه المنصور اميرا **وفيها** توفى الخليفه عبد الله السفاح بن
محمد بن على فى ذى الحجه بالجدرى وعمره اثنين وثلاثين سنة وخلافته خمس سنين ودفن
بالانبار وكان من حياه ما وعد وعدا واخرها عن وقتها وعهد بالخلافه لاخيه
المنصور عبد الله بن محمد ثم من بعده لابن اخيه عيسى بن موسى ومات السفاح والمنصور

بالحج فاخذ له البيعه عيسى وارسل يعلمه فبايعه ابومسلم والناس وقدم الى الانبار
وفيها مات ابو العباس السايب بن محسن المكى الاموى الضرير كان هجاء خبيثا مبغضا
لآل البيت يحب بنى اميه ويبغض على رضى الله عنه وشعره كثير منه ،

،، لعمرك اننى واباطفيل ،، لمختلفان والله الشهيد ،،
،، لقد ضلوا بحب اباتراب ،، كما ضلت عن الحق اليهود ،،

سنة مائة وسبع وثلثين قدم الخليفه المنصور من الحج الى الكوفه وخطبهم
ثم توجه الى الانبار وفيها بلغ عبدالله عم السفاح موت السفاح فادعا الخلافه
لنفسه فارسل المنصور اباامسلم الخراسانى لحربه فالتقى الجيشان عند نصيبين وجرت لهم
حروب فانكسر عبدالله وهرب الى البصره وملك ابامسلم خزاينه وكانت كثيره لانه استولى
على اموال بنى اميه وحملها الى المنصور وفيها وقعت وحشة بين المنصور وابا
مسلم فعزله عن خراسان فغضب ابامسلم وسار الى خراسان فتبعه المنصور الى المداين
واستدعا ابامسلم للصلح فقدم فى ثلاثة الاف فارس ودخل على المنصور وقبل
يديه وجعل يعاتبه وابامسلم يعتذر وكان المنصور قدام الحراس اذا صفق يخرجون
ويقتلون ابامسلم فصفق وخرجو وقتلوا ابامسلم وجازاه على جميل فعله بالقتل وعد
من قتل ابامسلم فى ايام دولته فكانوا ستماية الف نفس ومن شعره ،

،، ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت ،، عنه ملوك بنو مروان اذ حشدُ ،،
،، مازلت اسعى عليهم فى ديارهم ،، والقوم فى غفلة بالشام قد رقدُ ،،
،، حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا ،، من نومة لم ينمها قبلهم احدُ ،،

سنة مائة وثمان وثلثين وسع المنصور المسجد الحرام وقدم ملوك الروم
قسطنطين وهدم سور ملطيه وعفا عن اهلها ثم زحف على بلاد الاسلام فتلقاه
الامير صالح بن على عم المنصور وقاتلهم وكان الكافرين فى ماية الف فهزمهم صالح
وجنوده ونصر الله المسلمين سنة مائة وتسع وثلثين توفى الامام العلامه
يزيد بن عبد الملك بن اسامه رضى الله عنه اخذ عن كثير من التابعين وفيها
ظهر المنصور بعمه عبدالله وكان مختفيا بالبصرة عند اخيه سليمان بن على فقتله وقيل سمه
ومات سنة مائة واربعين بعث المنصور الامير عبد الوهاب بن اخيه ابراهيم
ومعه الحسن بن قحطبه فى سبعين الف فارس فعمر سور ملطيه وتراجع اليها اهلها ومدة
العمل ستة اشهر فقدم ملك الروم فى ماية الف الى نهر جيحان وبلغه كثرة العساكر
فرجع على اعقابه وفيها حج المنصور وتوجه الى القدس ثم عاد الى الرقه ثم توجه
الى الكوفه وارسل عمر سور المصيصه وبنا بها جامع وترك بها الف جندى وسماها

المعموره

المعموره سنة مائة واحدى واربعين ظهر قوم خرسانيون يقولون بتناسخ
الارواح وان ربهم المنصور وان الهيثم بن معاويه جبراسل وان روح آدم عم دخلت فى
عثمان بن نهيك فاتوا الى قصر المنصور وطافوا به فقبض على مايتين منهم وحبسهم
فغضبوا اصحابهم وحملوا نعشا ليظنوا انها جنازة حتى وصلوا السجن واخرجوا اصحابهم
فحاربهم العسكر وخرج المنصور ماشيا وكان معن بن زايده مختفيا يخاف المنصور فخرج
وقاتل الخراسيون وهزمهم وفرج عن المنصور فلما عرفه عفى عنه واكرمه وقدمه
سنة مائة واثنين واربعين قبض المنصور على احدى عشر رجلا من اولاد
الامام الحسن رضى الله عنه وقيدهم وفيها توفى الامام العلامه عبد الله بن شبرمه
والعابد الزاهد الورع عقيل بن خالد صحب الزهرى وعنه اخذ ومات شيخ اهل الاعتزال
عمرو بن عبد العراقى سنة مائة وثلاث واربعين ثارت الديلم
وكثر شرهم وقتلوا كثيرا من المسلمين فبعث المنصور للامير محمد بن اخاه السفاح فقاتلهم
حتى اجلاهم وافناهم وفيها كان شروع الاسلام فى طلب الفقه والحديث
والتفسير وساير العلوم سنة مائة واربع واربعين حج المنصور فهمه شان
اولاد عمه محمد وابراهيم اولاد عبدالله بن على العباسى فقبضهم وسجنهم سنة
مائة وخمس واربعين توفى القاضى عبدالله بن شبرمه الضبى روى عن
انس بن مالك والتابعين وكان عفيفا يشبه النساك جوادا شاعرا وفيها
فى رجب ظهر بالمدينه محمد بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بمائتين وخمسين
رجلا فبايعوه اهل المدينه فبعث المنصور ابن عمه عيسى ابن موسى فى اربعة الف
مقاتل فتفرق اهل المدينه عن محمد وسار الى مصر وتقوى بها وعاد الى المدينه و
حفر خندقها فرجع عيسى وحاصره فتفرقت اصحاب محمد عنه وقتل محمد وكثير من
اتباعه وظهر ابراهيم اخا محمد بالبصره ودعا لنفسه فعاد عيسى من المدينه وتوجه الى
حرب ابراهيم ووقع القتال فاصاب ابراهيم سهم فى حلقه ومات وقطعوا راسه
وبعثوه الى المنصور وفيها كره المنصور سكنى الهاشميه لوقعة الرونديه
الخراسانيون وجور اهل الكوفه فاختار موضع بغداد وارسل العمال وارباب الصنايع
وخط بغداد وعمرها سنة مائة وستة واربعين فى صفر تحول الخليفه
المنصور الى بغداد قبل تمامها وامران لا يدخلها احد وهو راكب وفيها توفى
الامام العالم المفسر محمد بن السايب الكلبى والامام المحدث هشام بن عروه المدنى
اخذ عنه مالك الحديث والعلم سنة مائة وسبع واربعين عزم المنصور
على هدم ايوان كسرى والمداين فقال له خالد البرمكى لا ارى ذلك لانه من اعلام

الاسلام فقال المنصور ياخالد ملت الى اصحابك فسكت وامر بنقض القصر الابيض فنقض ناحية منه فكان مايغرمون عليه اكثر من قيمة المنقوض فتركه وقال خالد انى ارى لاتبطله لئلا يقال انك عجزت عن هدمه فلم يجبه وابطل الهدم ونقل ابواب واسط الى بغداد ودور بغداد لئلا يكون بعض الناس اقرب الى السلطان من بعض وبنى قصره وسطها وبنى الجامع **وفيها** توفى القاضى محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى الانصارى افقه اهل عصره ولى قضاء الكوفه ثلثة وثلثين سنه لبنى امية وبنى العباس تفقه على الشعبى واخذ عنه الثورى **سنة ماية وثمان واربعين** ولى الموصل خالد البرمكى **وفيها** ولد الفضل بن يحيى بن خالد البرمكى ولد قبل الرشيد بسبعة ايام فارضعته الخيزرانه ام الرشيد **وفيها** توفى السيد الامجد محمد الصادق بن الامام على بن الحسين بن على رضى الله عنهم مولده سنة ثمانين بالمدينه ودفن بالبقيع وقيل محمد الصادق بن الحسين بن على بن الحسين وهذا هو الاصح **وفيها** توفى العالم المحقق مسلم بن قتيبة والفقيه النبيه كهمش بن الحسن التميمى البصرى وامام اهل النحو عيسى بن عمر الثقفى واخذ عنه الخليل النحو **سنة ماية وخمسين** توفى الامام ابوحنيفة النعمان بن ثابت بن طاووس الامام الاعظم وفضايله كثيره ومناقبه غزيره قيل ان اباه ذهب الى الامام على رضى الله عنه وهو صغير فدعى له ولذريته بالبركه ادرك ابوحنيفه انس بن مالك رضى الله عنه وعبد الله بن ابى اوفى بالكوفه وسهل بن سعد الساعدى بالمدينه وابو الطفيل عامر بن واثله وكان مولده سنة ثمانين وقيل احدى وستين **وفيها** ولد الامام الشافعى محمد بن ادريس فى اليوم الذى توفى فيه ابوحنيفه فغابت شمس وظهر بدر **وفيها** توفى الامام المحدث محمد بن اسحق صاحب المغازى **سنة ماية واحدى وخمسين** توفى الامير معن بن زايده الشيبانى امير سجستان احد الابطال واحد الاجواد كان من اعوان بنى اميه فاختفى الى ان ظهر الخراسانيون وحاربهم المنصور بالهاشميه فظهر معن فقاتلهم وفرقهم عن المنصور فقال له من انت قال انا طلبتك معن فامنه وقربه وقال له يوما هيه يا معن تعطى مروان بن ابى حفصه على قوله فيك

معن ابن زائدة الذى زيدت به ٭ شرفا على شرف بنو شيبان

فقال كلا يا امير المؤمنين انما اعطيته على قوله

مازلت يوم الهاشمية معلقا ٭ بالسيف دون خليفة الرحمن
فمنعت حوزته وكنت وقاية ٭ من كل وقع مهند وسنان

فقال له احسنت ولمعن اشعار رفيعة فى خطاب وقد راه يتبختر بعد مالقى الخراسانيون

هلا مشيت كذا غداة لقيتهم ٭ وصبرت عند الموت يا خطاب
نجاك جرار العنان كانه ٭ تحت العجاج اذا استحث عقاب
وتركت صحبك والرماح تنوشهم ٭ وكذاك من قعدت به الاحساب

سنة ماية واثنين وخمسين بنا المنصور مدينة الرصافه لابنه المهدى وهى بالجانب الشرقى مقابل بغداد **وفيها** توفى الشاعر المجيد ربيعه بن ثابت الضرير المعروف بالعاوى البغدادى ومن شعره يمدح العباس بن محمد بن على بن عبد الله العباس رضى الله عنهما

لو قيل للعباس يا بن محمد ٭ قل لا وانت مخلد ماقالها
ما ان تعد من المكارم خصلة ٭ الا وجدتك عمها او خالها
واذا الملوك تسايروا فى بلدة ٭ كانوا كواكبها وانت هلالها
ان المكارم لم تزل معقولة ٭ حتى حللت براحتيك عقالها

فاعطاه خمسة دراهم فقال يهجوه

مدحتك مدحة السيف المحلى ٭ كذبت عليك فيها وافتريت
لقد اخطأت لكن جاء قولى ٭ كانى اذ مدحتك قد رثيت

فبلغ العباس قوله فشكاه الى المهدى فاحضره وامر بقتله فقال يا امير المؤمنين الا تسمع الابيات وتنظر ما اجازنى فقال هات فقرء الابيات وقال اعطانى خمسة دراهم فغضب المهدى وكان اميرا وشتم العباس واعطاه بيعه ماية دينار وخلعه **سنة ماية وثلث وخمسين** قويت شوكة الخوارج الاباضيه وحاصروا افريقيه وقتلوا اميرها عمر بن حفص وهزموا العسكر وكانت الاباضيه فى ماية الف وعشرين الف فارس وشلهم رجاله **وفيها** غزا امير خراسان حميد بن قحطبه مدينة كابل وغنم وعاد **سنة ماية واربع وخمسين** توفى الامام العلامه ابو عمرو بن العلا بن عمار من ولد الحصين التميمى المازنى البصرى احد القراء السبعة فيه قال الشاعر

مازلت افتح ابوابا واغلقها ٭ حتى اتيت ابا عمرو بن عمار

دخل عليه الخليفة سليمان فساله عن شيئ فصدقه فلم يجبه فخرج ابو عمرو يقول

انفت من الذل عند الملوك ٭ وان اكرمونى وان قربوا
اذا ما اصدقتهم خفتهم ٭ ويرضون منى بان يكذبوا

وفيها سار المنصور الى الشام وجهز العساكر للمغرب لقتال الاباضيه وعليهم يزيد بن حاتم فى خمسين الف فارس فنزل على افريقيه وحاصرها ثم فتحها وهزم الاباضيه وقتلهم عن اخرهم **وفيها** توفى اشعب الطامع كان يقول ما احسنت

بجاري يطبخ قدرا الا وغسلت الصحن ووضعت المائده وانتظرت يحمل قدره و
ياتيني به وما زفت عروس الا وكنت الدار اقول ربما جاؤني بها وقيل له هل
رايت اطمع منك قال نعم نزلنا بطريق الشام تحت صومعه مع قافله فتنازع
اثنان في شيئ فقلت اير الراهب في است الكاذب فنزل الراهب وايره في يده
قد انتصب وهو يقول من الكاذب منكما وفيها توفي الزاهد الورع الشيخ
وهيب بن الورد المكي سنة مائة وخمس وخمسين فتح يزيد بن حاتم افريقيه
وقتل الخوارج وفيها عمل المنصور الى البصره والكوفة سورا وخندقا من اموال
اهلها واراد معرفة عددهم فقسم فيهم الدراهم خمسه خمسه ثم جبا منهم اربعين
اربعين فعند ذلك قال الشاعر

يا لقومي ما لقينا من امير المؤمنينا … قسم الخمسة فينا وجبانا اربعينا

سنة مائة وست وخمسين توفي الامام العلامة حمزة بن حبيب بن عماره
الكوفي الزيات احد القراء السبعة وعنه اخذ الكسائي وفيها توفي القاضي
الزاهد عبد الرحمن بن زياد السعياني قاضي افريقيه وواعظها وعالمها سنة
مائة وسبع وخمسين توفي الامام العالم ابو عمرو عبد الرحمن بن عمر الاوزاعي
وعمره سبعون سنه كان امام اهل الشام اجاب في سبعين الف مسالة وقبره بقرية
خنتوس على باب بيروت في قبلة المسجد واهل القرية يقولون ينزل هنا نور ولا
يعرفون قبره سنة مائة وثمان وخمسين صادر المنصور وزيره خالد البرمكي
واخذ منه ثلاثة الاف الف درهم ثم صالحه وولاه الموصل وفيها عمر المنصور
مسجد الخيف ورخم الحجر ووسع الحرم وفيها حج المنصور وعهد بالخلافه لولده المهدي
وسار الى الحج وقصد قتل سفيان الثوري فلما وصل بئر ميمون امر الخشابين ان يسيروا
امامه واذا ظفروا بسفيان صلبوه فساروا ودخلوا مكة ونصبوا الخشب وسفيان
جالس بفناء الكعبه فقيل له الا تختفي فقال لا ثم تقدم الى الكعبه وقال بريت منه ان
دخل المنصور وعاد الى مكانه فركب المنصور ولما كان بين الحجونين سقط عن فرسه
واندق عنقه ومات سابع ذي الحجه وقت السحر فحفروا له مائة قبر ودفنوه في احدها
ليعمو قبره عن الناس وكانت خلافته اثنين وعشرين سنه وعمره ثلاث وستون سنه
فاقام البيعة للمهدي بمكة الربيع بن يونس الحاجب وارسل يخبر المهدي فوصل الخبر
الى بغداد في احدى عشر يوم فجمع المهدي محمد بن المنصور وخطبهم وذكر لهم موت

والده فبايعه الناس فجمع بين التعزيه والتهنيه ابو دلامة الشاعر يمتدحه بقصيدة
منها هذا

عيناي واحدة ترى مسرورة … بامامها جذلى واخرى تذرف
تبكي وتضحك تارة ويسوؤها … ما انكرت ويسرها ما تعرف
فيسوؤها موت الخليفة محرما … ويسرها ان قام هذا يخلف
ما ان رايت كما رايت ولا ارى … شعرا اسرحه وآخر انتف
هذا حباه الله فضل خلافة … ولذاك جنات النعيم تزخرف

وفيها توفي القاضي الحسن بن واقد المروزي قاضي مرو سنة مائة وتسع
وخمسين حج المهدي وفرق اموالا في الحرمين ووسع المسجد وحمل له الثلج الى مكة
وفيها توفي الامام العلامه فقيه العصر الزاهد داود الطائي احد اصحاب ابي
حنيفة رضي الله عنه وعنه اخذ الفقه وفيها توفي شيخ النحاة الخليل بن احمد
البصري استاذ سيبويه بالنحو وفيها الح الخليفه المهدي على ابن عمه عيسى بن
موسى في خلع نفسه من العهد ليولي العهد ولده موسى الهادي فرضي عيسى وخلع
نفسه فاعطاه المهدي عشرة الاف الف درهم سنة مائة وستين
امر المهدي باتخاذ المصانع في طريق مكه وتجديد الاميال والبرك وحفر الركايا
توفي توفي الشاعر الماهر محمد بن ابراهيم الكفيف كان عارفا بغريب اللغه
يصنع القصيده مبلغ مائة في ليلة ويحفظها ومن شعره

سقاك بلحظ مقلته مداما … وهز الغصن من خنث قواما
وظل الصبح يخطر في رداه … وقد خط العذار به ظلاما
كان تموج الاصداغ منه … عقارب مسكه تشكو الظلاما
مججه بها الواوات تعلوا … على قرطاسها لاما فلاما
بعينيه من المنصور سيف … يقد بشفرتيه طلا وهاما

سنة مائة واحدى وستين سار المهدي بالعساكر لغزو بلاد الروم وترك
مكانه ولده موسى الهادي فلما وصل حلب استمع بظهور الزنادقه في تلك البلاد فقتلهم
ومزقهم وسار الى جيحان وبعث ولده هرون الرشيد بالعساكر فتغلغل في بلاد الروم
وفتح بعض البلاد وعاد وفيها ظهر الخبيث عطاء الساحر في ناحية مرو وادعا
الربوبية وتبعه خلق كثير فجهز العساكر المهدي لحربه مع سعيد الجرسي وفيها
توفي اوحد الشعراء الحسين بن مطير بن الاشيم الاسدي ومن شعره يرثي معن بن زايده

الما على معن وقولا لقبره … سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا
فيا قبر معن كيف واريت جوده … وقد كان منه البر والبحر مربعا

وفيها توفى الولى المرشد سفيان الثورى بن سعيد الكوفى وعمره ستة وستين سنه روى عن عمر بن مره وسماك بن حرب وقال عبد الله بن المبارك لا نعلم على وجه الارض احدا اعلم من سفيان ولما توفى راه بعض الصالحين فى المنام فقال له ما فعل الله بك فقال

نظرت الى ربى عيانا فقال لى ،، هنيئا رضائى عنك يا بن سعيد ،،
لقد كنت قواما اذا اظلم الدجا ،، بعبرة مشتاق وقلب عميد ،،
فدونك فاختر اى قصر تريده ،، وزرنى فانى منك غير بعيد ،،

سنة ماية واثنين وستين توفى الامير عيسى بن موسى عم المنصور وعمره ثلاث وسبعون سنه وفيها بالغ الامير سعيد الجرسى فى حصار عطاء الساحر فلما احس اللعين بالغلبه سقى اهله سما وشرب هو ومات الجميع ودخل المسلمون قلعته وهى ماوراء النهر فقطعوا راسه وبعثوه الى بغداد فى السنة الاتية وكان اللعين يقول ان الله تحول فى صورة آدم ثم نوح ثم الانبياء ثم الحكماء ثم ابى مسلم الخراسانى ثم فى صورته وكان قبيح الصورة اتخذ له وجها من ذهب حتى لا يرى صورته

توفى الولى العارف بالله ابراهيم بن ادهم بن منصور الزاهد بن بكر بن وايل مولده فى مدينة بلخ ساله ابراهيم بن يسار عن امره فقال كان ابى من ملوك خراسان فخرجت الى الصيد فتبعت صيدا فسمعت الندا اما لهذا خلقت يا ابراهيم فوقفت ولم ارى من يكلمنى فقلت لعن الله ابليس ثم حركت فرسى فسمعت من قربوس سرجى يا ابراهيم ليس لهذا خلقت ولا بهذا امرت فتركت اهلى ولبست الثياب الخشنه وقدمت الى العراق ثم الى الشام ثم الى طرسوس فاستاجرنى بستانى ناطورا فمكثت ايام فلما اشتهرت هربت وفيها توفى القاضى ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن شبرمه القرشى العامرى المدنى قاضى العراق واجل علماء الافاق وولى بعده القضا ابى يوسف والله تعالى اعلم

سنة ماية وثلثة وستين سار الرشيد بالعساكر بامر والده المهدى وغزا الروم ووصل الى خليج القسطنطنيه وقتل وسبا وغنم وعاد سنة ماية واربع وستين غضب المهدى على وزيره يعقوب بن داود بن طهمان وكان من اصحاب المهدى يشربون ويعقوب ينهاهم فسعوا فيه عند المهدى فحبسه واستمر الى خلافة الرشيد محبوسا حتى اطلقه وفيه يقول بشار بن برد

بنو امية هبوا طال نومكم ،، ان الخليفة يعقوب بن داود ،،
ضاعت خلافتكم يا قوم فانتبهوا ،، خليفة الله بين الناى والعود ،،

وفيها قام المهدى بريدا بين مكة والمدينة والتمس بغالا وابلا سنة ماية

وخمس وستين ارسل المهدى جيشا مع ولده الرشيد فوصل الى القسطنطنيه وقتل ونهب وسبا وفتح مدينة ماجده وغنموا حتى بيع الفرس بدرهم فارسلت ملك الروم وصالحته على مال فعاد سنة ماية وستة وستين على خلاف ما تقدم توفى الامير عيسى ابن موسى بن عم المنصور وكان السفاح عهد له بالخلافة من بعد المنصور فلم يحصل على طايل وفيها توفى القاضى عبيد الله بن محمد بن صفوان العالم الورع ولى قضاء العراق ايام المنصور ثم ولاه المهدى قضاء المدينة ومات بها واستخلف مكانه ولده عبد الاعلى على قضاء المدينه سنة ماية وسبع وستين امر المهدى بزيادة المسجد الحرام واشترى دورا وادخلها بالمسجد وفيها توفى القاضى محمد بن عمران بن ابراهيم بن محمد بن طلحة الخير رضى الله عنه كان صاحب مروه وعفاف ولما حج المنصور ادعا عليه الجمالون مالا الى القاضى فكتب القاضى رقعة الى المنصور يستدعيه لمجلس الحكم فامر المنصور حاجبه فخرج وقال للنواب ان امير المؤمنين قد دعى الى مجلس الحكم فاذا خرج لا يقوم احد امامه ثم خرج ودخل مسجد النبى وقال لحاجبه اخشى ان يدخل الطلحى من هيبتى فيقوم لى والله ان فعل لاعزلنه فلما دخل لم يقم له ولا تحرك عن مكانه وجلس المنصور بين يديه والجمالون فادعوا عليه فاقر لهم وحكم القاضى عليه فوفاهم اجورهم ثم عاد المنصور الى مكانه واستدعا القاضى وقال له جزاك الله خيرا عن نفسك ودينك وخليفتك وامر له بعشرة الاف درهم سنة ماية وثمان وستين ظهر بالمدينة الحسين بن على بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ... فطرد امير المؤمنين خالد بن البريدى ثم سار الى مكة والتقى الركب العراق وفيه جماعة من بنى العباس ووقع القتال وقتل الحسين ومائة نفر من اتباعه منهم الحسن بن عبد الله بن الحسن المثنى وهرب اخاه ادريس الى المغرب فقام معه اهل طنجه وحملت روس الحسين واتباعه الى بغداد فانكر عليهم المهدى وكان الهادى قد تخلف فقدم بعدهم وكان الحسين كريما شجاعا قدم على المهدى فاعطاه اربعين الف دينار ففرقها فى بغداد والكوفه وخرج بفروه ليس تحتها قميص سنة ماية وتسع وستين لثمان بقين من محرم توفى الخليفة المهدى محمد بن المنصور توفى فى قرية لحق صيدا فدخل خربة فدق ظهره باب الخربه ومات لوقته وقيل سمته جاريته وعمره اثنين واربعين سنة وخلافته عشر سنين وشهرا وبويع لولده الهادى موسى وكان فى جرجان فاخذ له البيعة فى بغداد اخاه الرشيد وقدم الهادى على خيل البريد وكان فى شفته العليا تقلص وكان يفتح فاه فوكل به اباه خادما كلما فتح فمه صاح به يا موسى اطبق فلقب بذلك ودخل عليه مروان ابن ابى حفصه فانشده قصيدة الى ان قال

تشابه يوما بؤسه ونواله ،، فما احد يدرى لايهما الفضل ،،

فقال له ايما احب اليك ثلثون الف معجله او سبعون الف مؤجله فقال له وبعدها النظر

الموجله فقال الهادى كلها لك المعجله والموجله معجله واول ما امر الهادى تكميل عمارة المسجد الحرام لان اباه مات ولم يكمل العماره **وفيها** توفى الشاعر المشهور بشار ابن برد بن يرجوخ العقيلى كان يرى راى الكاملية ويزعم ان الصحابة كفروا بترك بيعة على رضى الله عنه وكفر على بترك قتالهم ويفضل النار على الارض ويصوب راى ابليس بامتناعه عن السجود ويقول

ابليس خير من ابيكم آدم   فتنبهوا يا معشر الفجار

ابليس من نار وآدم طينة   والارض لا تسمو سمو النار

وفد على الخليفة المهدى فمدحه بقصيدة طنانة منها قوله

الى ملك من هاشم بنبوت   ومن حمير فى الملك والعدد الدثر

فلم يحظ عنده لانه كان يكرهه لزندقته فرجع آيسا وهجا المهدى فقال

خليفة يزنى بعماته   يلعب بالدبوق والصولجان

ابدلنا الله به غيره   ودس موسى فى حر الخيزران

فبلغ المهدى ذلك فانحدر الى البصره فسمع مؤذنا فى الضحا فقال من هذا قيل بشار سكران فاحضره وقال له يا زنديق عجبت ان يكون غيرك تلهو بالاذان فضربه سبعين سوطا فكان كلما ضرب سوطا قال حس فقال بعضهم انظروا الى زندقته كيف يقول حس ولا يقول بسم الله فقال بشار يا علق اطعام فاسمى الله عليه فقال اخر قل الحمد لله قال او هى نعمة فاحمد الله عليها ثم امر المهدى فالقى فى سفينه واطلق فى البحر ومات وعمره تسعين سنة ولما القوه بالسفينه قال ليت عينى ابا الشمقمق ترانى حيث يقول هللينه هللينه طعن قناه ليت لينا   ان بشار بن برد تيس اعمى فى سفينا

وكان ينشد ستر حول سريرى حسرا يلطمن لطما   يا قتيلا قتلته عبدة الحوراء ظلما

وعبدة اسم محبوبته ولما اخرجت جنازته لم يتبعها الا امة سوداء تقول واشيداه واشيداه

ومن شعره والارض مشرقة والنار مشرقة   والنار معبودة مذ كانت النار

وفيها توفى الشاعر المجيد مطيع بن اياس كان كثير ما يشرب الخمر فجلسوا عنده يوما جماعة يشربون فاقاموا ثلاثة ايام فقال احدهم ويحكم لنا ثلاثة ايام ما صلينا فقام مطيع واذن وقال للقينه تقدمى صلى بنا واقرى فى صلاتك قولى

علق القلب الربابا بعد ما شابت وشابا   ان دين الله حقا لا ارى فيه ارتيابا

فتقدمت وصلت وكانت بلا سراويل وعليها قميص يظهر سائر جسدها منه فلما ركعت بين حرها فوثب مطيع وقبله وانشد يقول

ولما بدى حرها جاثما   كراس حليق ولم تعتمد

سجدت

سجدت عليه وقبلته   كما يفعل العابد المجتهد

وفيها توفى الامام نافع بن عبد الرحمن المقرى احد القراء السبعة وعنه روى ورش وقنبل وقرء عليه القرأن مالك رضى الله عنه **وفيها** توفى الاديب الفاضل اللبيب الربيع بن يونس حاجب المنصور والمهدى والهادى

سنة ماية وسبعين

توفى الخليفة الهادى موسى بن المهدى فى ربيع الاول وخلافته سنة وشهر ونصف قيل مات من قرحة وقيل قتلته امه الخيزرانه لانه عزم على قتل اخاه الرشيد قال الشاعر

توثب لا له ولا تشق فى غيره   كم من مريد ك والاله يريده

ان الرشيد تواله الهادى الردا   فتوفى الهادى وعاش رشيده

وبويع بالخلافة هرون الرشيد ابن المهدى ليلة السبت سادس عشر ربيع الاول وولد له تلك الليلة المامون فقيل فيها نعم الليلة مات فيها خليفه وملك خليفه وولد خليفه

سنة ماية واحدى وسبعين امر صاحب الاندلس عبد الرحمن الداخل بن معاويه ابن هشام الاموى بعمارة جامع قرطبه وتوفى فى هذه السنه وخلافته ثلثه وثلثين سنه واربعة اشهر وعهد بالخلافة لولده هشام **وفيها** توفت درة جارية الرشيد كانت من اهل الذكاء فصد الرشيد يوما فارسلت اليه قدح شراب مع جارية حسنه وغطته بمنديل وكتبت فى رقعه

فصدت عرقا تبتغى صحة   البسك الله به العافيه

فاشرب بهذا الكاس يا سيدى   وامتازه من كف ذا الجاريه

واجعل لمن ارسله خلوة   تخصنى بها فى الليلة الآتيه

فلما قرأها استحسن الجاريه وواقعها فعادت اخبرت مولاتها فكتبت اليه تقول

بعثت الرسول فابطى قليلا   على الرغم منى فصبرا جميلا

وكنت الخليل وكان الرسول   فصرت الرسول وصار الخليلا

كذا من يوجه فى حاجة   الى من يحب رسولا جميلا

وفيها توفى الشاعر العلامة محمد بن الحداد قيل لماجح بزدار كاتب يقطين حاجب الخليفة الهادى وكان زنديقا فلما رأى الناس يهرولون فى الطواف فقال ما اشبههم الا ببقر يدوسون البيدر فانشد العلا يقول

فيا امين الله فى ارضه   ووارث الكعبة والمنبر

ماذا ترى فى رجل كافر   يشبه الكعبة بالبيدر

ويجعل الناس اذا ما سعوا   بقرا تدوس البر بالدوسر

وفيها توفى امام اللغة الخليل بن احمد الفراهدى الازدى امام اهل اللغة والعروض

والنحو وهو الذى استنبط علم العروض وحصر اقسامه فى خمس دواوين استخرج منها خمسة عشر بحرا وزاده الاخفش بحرا سماه الخبب قيل انه دعا بمكة ان يرزق علما لم يسبقه اليه احد ففتح عليه بعلم العروض وله معرفة بالايقاع والغنا ومن ذكائه **وفيها** ان رجلا كان يعمل دوآء لظلمة العين وانتفع فيه كثير ومات ولم يعرف احد الدوآء فقال الخليل هل كانت له آنية يعمل فيها فاتوه بها فجعل يشمه ويخرج نوعا نوعا حتى ذكر خمسة عشر نوع واعطاه للناس فشفو فيه ثم وجدت النسخة فيها ستة عشر جزء لم يغفل الا عن واحد وهو اول من جمع الحروف فى بيت فقال

صف خلق خود كمثل الشمس اذ بزغت ٭ يحظى الضجيع لها بجلاآء معطار

سنه مایة واثنين وسبعين حجت الخيزران ام الرشيد وعملت فى الحرمين خيرات كثيره واشترت دور بالصفا والحقته بالحرم **وفيها** توفى العالم الزاهد ابو يزيد رباح اللخمى كان مجاب الدعوه توفى بمدينة القيروان **سنة مایة وثلاث وسبعين** توفى القاضى بكير ابن معروف قاضى نيسابور وعالمها العلامه المفسر **وفيها** توفيت الخيزران ام الرشيد فتصدق الرشيد عند قبرها شيئا كثيرا **وفيها** ظهر يحيى بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضى الله عنه بالديلم وادعى الخلافة **وفيها** توفى الامام المحدث ابو زهير محدث الجزيره **وفيها** توفى قاضى مرو العالم المحقق ابو عصمه نوح بن ابى مريم **وفيها** ولد ادريس بن ابى ادريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط **سنة مایة واربع وسبعين** توفى العلامه الحافظ القاضى عبد الله بن لهيعة الحضرمى روى عن الاعرج وعطاء ولى قضاء مصر ايام المنصور **وفيها** لما ظهر امر يحيى بن عبد الله بالديلم ارسل الرشيد الفضل ابن يحيى البرمكى اليه بخطه والامان فاحضره مكرما واكرمه الرشيد ثم حبسه الى ان مات **وفيها** توفى شيخ النحاة بالكوفه نعيم بن ميسرة الكوفى **سنة مایة وخمس وسبعين** وقعت فتنة بدمشق بين المصريين واليمانيين وامتدت ايام وقتل من المصريين ستماية نفس ومن اليمانيين ثمانماية **وفيها** توفى العالم الفاضل الفرج بن فضالة الكوفى **وفيها** توفى الاديب القارى صالح بن بشر كان ضعيف الحديث **وفيها** توفى الامام مالك ابن انس الاصبحى اخذ القراءة عن نافع وسمع الزهري واخذ العلم عن ربيعة الراى وله كتاب الموطا صحيح الاسانيد وكان مولده سنة خمس وتسعين **وفيها** توفى شيخ الديار المصريه العلامه ليث بن سعد المصرى **سنة مایة وستة وسبعين** توفى القاضى شريك بن عبد الله مولده فى بخارى سنة خمس وتسعين ولى القضا ايام المهدى وعزل ايام الهادى وكان عالما عادلا سريع الجواب ذكر يوما عنده معاويه رضى الله عنه بالحلم فقال ليس بحليم من سفه الحق وقاتل على رضى الله عنه توفى بالكوفة **وفيها** توفى القاضى ابو عبد الله سعيد بن عبد الرحمن الجمحى المدنى كان من اهل العلم والصلاح

ولى قضاء بغداد للرشيد **وفيها** توفى الفقيه المكى مسلم بن خالد الزنجى صحبه الشافعى **وفيها** توفى الشاعر المجيد السيد اسمعيل بن محمد الشيعى الحميرى ومن شعره قوله

٭ ثقيل يخ الطبع من نتن ابطه ٭ وينفر منه كل غاد ووارد ٭
٭ ولا عجب ان كان عيب لانه ٭ توارثها من ولد بعد والد ٭

سنة مایة وسبع وسبعين حج الرشيد ماشيا على اللبود تفرش له منزلا الى منزل وتصدق بالحرمين على العلماء والفقراء **وفيها** توفى محبوسا يحيى بن عبد الله بن الحسن المثنى بن حسن السبط **وفيها** توفى احد اصحاب ابو حنيفة العالم الفقيه الامام يوسف ابن خالد السمتى **سنة مایة وثمان وسبعين** توفى صاحب الاندلس هشام ابن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الاموى وعهد بالخلافة لولده الحكم فبايعه الناس وخرجا عليه اعمامه سليمان وعبد الله ووقع بينهما حرب عظيم وقتل سليمان وهرب عبد الله **وفيها** توفى العلامة النحوى عيسى بن ابى عمر بن عمر البصرى النحوى صاحب التصانيف منها الجامع والاكمال قيل صنف نيف وسبعين كتاب فى النحو **سنة مایة وتسع وسبعين** عظمت شوكة الوليد بن طريف الشيبانى واظهر الشقاق فارسل الرشيد لحربه ابو خالد بن مزيد بن زايده بالعساكر وجرت لهم وقايع وقتل الوليد فرثته اخته

٭ ايا شجر الخابور مالك مورقا ٭ كانك لم تحزن على ابن طريف ٭
٭ فتى لا يحب الزاد الا من التقى ٭ ولا المال الا من قنا وسيوف ٭

سنة مایة وثمانين توجه الى دمشق الوزير جعفر البرمكى واطفا الفتنة **وفيها** هدم الرشيد سور الموصل لعصيان اهلها فى كل وقت **وفيها** توفى شيخ النحاة سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر اعلم المتقدمين والمتاخرين بالنحو اخذه عن الخليل ومعنى سيبويه رائحة التفاح لجمال صورته وعمره اثنان وثلثون سنه وكان كثيرا ما ينشد

٭ اذا بل من داء به ظن انه ٭ نجا وبه الداء الذى هو قاتله ٭

وفيها كانت الزلزلة العظيمة فى مصر سقط منها راس منارة الاسكندرية **وفيها** توفى الامام المقرى العلامه حفص راوى عاصم **وفيها** توفت العابدة الزاهده رابعة العدويه البصريه **سنة مایة واحدى وثمانين** توفى الشاعر مروان بن ابى حفصه مولده سنة مایة وخمسين وكان من ابخل البخلاء حكى انه قال ما فرحت بشيء فرحى بماية الف درهم وهبها لى المهدى فزادت لى درهما فاشتريت به لحما ومن شعره

٭ المال خير للفتى من غيران يعيش بغير مال ٭ والقبر ستر للكريم من التذلل والسؤال ٭

وقوله

٭ تامل كيف تبكى المزن خوفا ٭ اذا غشيته اسياف البروق ٭
٭ وكيف يشق لامعها الدياجى ٭ كشق الذهب للمعنى الدقيق ٭

وفيها توفى القاضى ابو يوسف يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن جيش بن سعد الانصارى وسعد هو اول من اسلم من الانصار ودعى له النبى صلى الله عليه وسلم ومسح راسه واستغفر له قال ابو يوسف وتلك المسحه فينا وكان اذا نظر اليه احد راه كانه ادهن من تلك المسحه ولى القضا الثلاثة من الخلفاء المهدى والهادى والرشيد ومولده سنة مائة وثلاثة عشر نشا يتيما وصار قصارا وكان يحضر مجلس ابى حنيفه فعاتبت امه ابو حنيفة على ذلك فقال لها مري يا رعنة ها هو يتعلم اكل الفالوذج بدهن الفستق فلما كان ايام الرشيد حضر على المايدة وفيها الفالوذج بدهن الفستق فتذكر قول ابى حنيفة رضى الله عنه لامه وذكر ذلك للرشيد ومناقبه وحلمه كثير جدا وفيها نزل الرشيد فى الرقة مقابل بغداد واتخذها وطنا وفيها توفى القاضى الفقيه الورع مفضل بن فضالة القتبانى قاضى مصر كان مجاب الدعوة عاش اربع وسبعين سنة وفيها توفى الامام العالم العلامه الفقيه الشيخ عبدالله بن المبارك المروزى وعمره ثلث وستون سنة وفيه يقول الشاعر

اذا سار عبد الله من مرو ليلة ۞ فقد سار عنها نورها وجمالها

وفيها توفى الامام المحدث اسمعيل بن عياش محدث دمشق وعالمها وفيها توفى الامام المقرى الشيخ يعقوب شيخ قراء المدينة سنة مائة واثنين وثمانين توفى الامام المحدث جعفر الطيالسى وفيها توفى امام النحاة يونس النحوى وعمره جاوز المائة اخذ العلم عن ابى عمرو بن العلا وروى عنه سيبويه وله قياس فى النحو سنة مائة وثلاثة وثمانين توفى الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين بن على بن الامام الحسين رضى الله عنه مات فى بغداد فى حبس الرشيد كان فى المدينة فقدم الى بغداد وحبسه المهدى فراى المهدى فى المنام الامام على رضى الله عنه يقول له يا محمد فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم فانتبه واحضر الامام موسى الكاظم وعانقه وذكر له المنام وطلب منه ان لا يخرج عليه ولا على اولاده فقال ليس هذا من شانى فاعطاه ثلاثة الاف دينار واكرمه ولما ولى الرشيد سعوا به عنده فحبسه مكرما وفيها خرجوا اعداء الله الخزر مع ملكهم الخاقان واوقعوا فى المسلمين فقتلوا وسبوا مائة الف نفس وسبب خروجهم موت بنت ملكهم شيث ملك الترك تزوجها الفضل بن يحيى البرمكى فحملت اليه وماتت فى الطريق فرجعوا الى ابيها واخبروه انها قتلت غيلة فخرج من ارمينيه فارسل الرشيد العساكر وحاربهم وهزمهم عن ارمينية وسد باب الحديد الذى خرجوا منه وفيها توفى قاضى دمشق ومحدثها القاضى يحيى بن حمزة الحضرمى وعمره ثمانين سنه سنة مائة واربع وثمانين ولا الرشيد اليمن الحماد ومكة لداود بن يزيد المهلبى والسند ايضا والجبل ليحيى الحرشى وطبرستان لمهرويه وافريقية

لابراهيم بن اغلب سنة مائة وخمس وثمانين توفى عبد الصمد بن على بن عبد الله العباسى وفيها توفى والى الموصل يزيد بن مزيد الشيبانى وفيها توفى الجواد الكريم يزيد بن حاتم بن قبيصه بن المهلب ولاه المنصور مصر ولما ظهرت الخوارج بافريقيه سار اليهم وحاربهم وقتل اكثرهم فاغتالوه وقتلوه قيل وفد عليه جماعة من الشعراء فانشد رجل منهم يقول

والله ما ندرى اذا ما فاتنا ۞ طلب اليك من الذى نتطلب

ولقد ضربنا فى البلاد ولم نجد ۞ احد سواك الى المكارم ينسب

فاصبر لعادتنا التى عودتنا ۞ اولا فارشدنا الى من نذهب

فامر له بالف دينار وقال لبعضهم كان مع يزيد بن مزيد فى الليل نمشى فاذا رجل يصيح يا يزيد بن مزيد فقال ائتونى به فلما حضر قال ما حملك على هذا قال ماتت دابتى ونفدت نفقتى وسمعت قول الشاعر فتيمنت به فقال ما هو فقال الرجل مفرد

اذا قيل من للمجد والجود والندا ۞ فنادى بصوت يا يزيد بن مزيد

فلما سمع مقاله دهش له واعطاه فرسا كان معجبا بها ومائة دينار سنة مائة وست وثمانين خلع الروم ملكتهم وملكوا عليهم نقفور فتجبر وبعث الى الرشيد كتابا فيه من ملك الروم نقفور الى هرون الرشيد ملك العرب اما بعد فان الملكة التى كانت قبلى اقامتك مقام الرخ واقامت نفسها مقام البيدق فحملت لك الاموال لضعفها وحمق النساء فاذا قرئت الكتاب فاردد ما حصل لك منها وافتدى بنفسك والا فالسيف بيننا وبينك فلما وصل قرءه الرشيد واغتاظ وزجر وكتب بيده على ظهر الكتاب من هرون الرشيد امير المؤمنين الى نقفور ملك الروم وصل كتابك يا ابن الفواجر والجواب ما تراه دون ما تسمعه وارسل من ساعته سنة مائة وسبع وثمانين غضب الرشيد على وزيره جعفر بن يحيى البرمكى كونه زوجه اخته عباسه ليحل له النظر فقط فواصلته وهو سكران وحملت منه غلام فارسله الى مكة وسمع الرشيد وقيل ان الرشيد حبس عنده يحيى الحسنى فاطلقه وقيل الفضل بن الربيع زور عليه كتابا يحرض اولاد الحسين على الخروج فقتله بالانبار مستهل صفر وعمره سبع وثلاثون سنه وبعث الراس والجثه فنصب على جسر بغداد وقبض على يحيى واولاده وانسابه واخذ جميع اموالهم وسجنهم سوى محمد بن خالد بن برمك وولده لبرائته من البرامكه لما كان الرشيد بالبستان فراى تفاحة فى شجره فامر جعفر يصعد على كتفه ويقطع التفاحة فخاف محمد من عاقبة هذا الامر فتبرء من البرامكة واعطاه الرشيد بذلك كتابا ومدة وزارتهم سبعة عشر سنه وفى ذلك يقول الرقاشى

وقل للمنايا قد ظفرت بجعفر ۞ ولم تظفرى من بعده بمسود

وقل للعطايا بعد فضل تعطلى ۞ وقل للرزايا كل يوم تجدد

ودونك سيفا برمكيا مهندا ۞ اصيب بسيف هاشمى مهند

وقال اخر ٭ اولاد يحيى اربع كالاربع الطبايع ٭ فهم اذا اختبرتهم طبايع الصنايع ٭

وقيل ان الرشيد كتب يوما يستدعى جعفر فقال ٭ ٭

٭ سل عن الصوم يا بن يحيى تجده ٭ راحلا نحو نامى النهروان ٭

٭ ليصون المدام شهرا ويغشى ٭ الهجر بين الاصوات والعيدان ٭

٭ فاتنا نصطبح ونلهو جميعا ٭ لثلاث بقين من شعبان ٭

فاجابه الوزير جعفر يقول ٭ ٭

٭ ان يوما كتبت فيه الى عبدك ٭ يوما يسود كل زمان ٭

٭ يوم لهو كانه طلعة البدر ٭ اذا قابلت خد ود القيان ٭

٭ فاصطبح واغتبق فداوك نفسى ٭ من جميع الالام والحدثان ٭

وفيها سار بالعساكر الرشيد ونزل على مدينة هرقلة وحاصرها وقتل وسبا وذل نقفور وحمل الجزية فعاد عنه الرشيد **سنة مايه وثمان وثمانين** نقض الصلح نقفور ولم يجسر احد يخبر الرشيد فكتب له شاعر ٭ نقض الذى عاهدته نقفور ٭ فعليه دائرة البوار تدور ٭

٭ ابشر امير المؤمنين فانه ٭ فتح اتاك من الاله كبير ٭

فتجهز الرشيد من يومه وسار حتى نزل فى الروم وقتل ونهب واسر وسلب وجدد الصلح نقفور **وفيها** توفى الفضيل بن عياض الزاهد الورع مولده بسمرقند ومات بمكة **وفيها** توفى امام النحاة ابو مسلم معاذ الهرا اخذ عنه الكسائى **وفيها** توفى ابو وهب بهلول ابن عمرو الصيرفى كان من اهل الكوفة وكان ياوى الى المقابر وله رواية عن عمرو بن دينار و عاصم وله اشعار لما عاد الرشيد من الحج فناداه بهلول فوقف فقال له انت الذى لو ظلم واحد فى المشرق او فى المغرب سالك الله عنه فبكى الرشيد وقال له ما حاجتك قال تغفر لى وتدخلنى الجنة قال الرشيد ذلك بيد الله لكن هل عليك دين اقضيه قال دينى لا يقضى باموال الناس قال نامر لك برزق كل يوم ياتيك قال بهلول الذى نعبده لا ينسانا ورموه الصبيان يوما بالحصا فادموه فقال ٭ ٭

٭ حسبى الله توكلت عليه ٭ من نواصى الخلق طرا فى يديه ٭

٭ ليس للهارب من مهربه ٭ ابدا من راحة الا اليه ٭

٭ رب رام لى باحجار الاذى ٭ لم اجد بدا من العطف عليه ٭

فقال له رجل تعطف عليهم وهم يرمونك قال اسكت لعل الله يطلع على غمى ووجعى وشدة فرح هولاء فيهب بعضنا البعض وسئل عن رجل مات وترك ابنا وبنتا وزوجة ولم يترك مالا فقال للابن اليتم وللبنت الثكل وللزوجة خراب البيت وما بقى من الهم للعصبة **سنة مايه وتسع وثمانين** توفى الشاعر العباس بن الاحنف قال بشار بن برد ما زال العباس

يدخل نفسه فينا ونحن نخرجه منا ولا نقبل له شعرا حتى قال

٭ يا ايها الرجل المعذب نفسه ٭ اقصر فان شفاوك الاقصار ٭

٭ نزف البكاء دموع عينك فاستعر ٭ عينا لعينك دمعها المدرار ٭

٭ من ذا يعيرك عينه تبكى بها ٭ ارايت عينا للبكاء تعار ٭

وتوفى العلامة القاضى الامام محمد بن الحسن الشيبانى الكوفى قال الشافعى لو شئت ان اقول نزل القران بلغة محمد بن الحسن لقلت فصاحته حضر مجلس ابى حنيفة رضى الله عنه سنتين واخذ عنه وتفقه على ابى يوسف وصنف الكتب منها الجامع الكبير والجامع الصغير وغيرهما **سنة مايه وتسعين** توفى العلامة المقرى احد القراء السبعة ابو الحسن على بن حمزة الكسائى اخذ عن جماعة كثير **وفيها** سار الرشيد الى الرى واقام اربعة اشهر وعاد واحرق جثة جعفر البرمكى ومضى الى الرقة وتجهز فى مائة الف مقاتل وبضع وثلثون الف فارس وامعن فى بلاد الروم وحاصر مدينة هرقلة وفتحها وهرب نقفور ثم ارسل الجزية عن راسه خمسين الف دينار وعاد الرشيد **وفيها** توفى الشاعر المجيد المؤمل بن اميل دخل على المهدى قبل الخلافة وكان فى الرى فامتدحه بقصيدة منها ٭

٭ هو المهدى الا ان فيه ٭ مشابه صورة القمر المنير ٭

٭ تشابه ذا وذا فهما اذا ما ٭ انارا يشكلان على البصير ٭

٭ فهذا فى الضياء سراج عدل ٭ وهذا فى الظلام سراج نور ٭

٭ ولكن فضل الرحمن هذا ٭ عليه بالمنابر والسرير ٭

٭ ونقص الشهر يمحو ذا وهذا ٭ منير عند نقصان الشهور ٭

٭ فان سبق الكبير فاهل سبق ٭ له فضل الكبير على الصغير ٭

٭ وان بلغ الصغير مدا كبيرا ٭ فقد خلق الصغير من الكبير ٭

فاعطاه عشرين الف درهم فبلغ المنصور ذلك فلام المهدى واحضر المؤمل واستمع القصيدة فقال تسوى اربعة الف درهم واخذ منه ستة عشر الف درهم ولما ولى الخلافة المهدى دخل عليه المؤمل وذكر له ذلك فاعطاه ستة عشر الف درهم والمؤمل هو القائل ٭

٭ شف المؤمل يوم الحيرة البصر ٭ ليت المؤمل لم يخلق له بصر ٭

توفى بعد مدة يسيرة **سنة مايه واحدى وتسعين** افتتح الرشيد مدينة الصفصاف ومدينة ملقونيه **وفيها** نقض العهد اهل قبرس فغزاهم امير السواحل معتوق بن يحيى وسبا وقتل حتى اطاعوه **وفيها** اسلم الفضل بن سهل على يد المامون وكان مجوسيا **وفيها** توفى الامام العالم الفقيه اسيد بن عمرو بن عامر الكوفى صحب ابا حنيفه واخذ عنه **وفيها** توفى محبوسا يحيى بن خالد البرمكى احد الاجواد لما قربت وفاته

كتب فى ورقة اما بعد يا امير المؤمنين قد تقدم الخصم وانت فى الطلب والله بينى وبينك حكم عدل سوف تقدم وتعلم ويكشف الغطا فتندم ثم هذه الابيات

اما والله ان الظلم لؤم … وما زال المسئ هو الظلوم
تنام ولم تنم عنك المنايا … تنبه للمنية يا غشوم
سل الايام عن امم تقضت … ستخبرك المعالم والرسوم
ستعلم فى الحساب اذا التقينا … غدا عند الاله من الظلوم
سينقطع التلذذ عن اناس … اذا ماتوا وتنقطع الهموم
الى ديان يوم الدين حقا … وعند الله تجتمع الخصوم

ودفع الرقعة الى السجان وقال له اذا مت فادفعها الى الرشيد ولما مات دفعها اليه فقراها وجعل يبكى ثم امر بدفنه **وفيها** توفى القاضى ابو ايوب مطرف الكنانى الصنعانى قاضى صنعا ومحدثها حدث عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وروى عنه الشافعى وكثيرا من المحدثين **سنة ماية واثنين وتسعين** توفى مسجونا بالرقة الفضل بن يحيى البرمكى كان اندى من اخيه جعفر وابيه يحيى وعمره خمس واربعين سنة كان من محاسن الدنيا وفيه يقول الشاعر سلم الخاسر

سارسل بيتا قد وسمت جبينه … يقطع اعناق البيوت الشوارد
اقام الندا والجود فى كل بلدة … اقام بها الفضل بن يحيى بن خالد

وقول ابو الهول

لك الفضل يا فضل بن يحيى بن خالد … وما كل من يسما بفضل له الفضل
راى الله فضلا منك فى الناس شايعا … فسماك فضلا فالتقى الاسم والفضل

سنة ماية وثلاث وتسعين سار الرشيد الى بلاد خراسان ليمهد قواعدها فادركه الاجل فمات بمدينة طوس لثلاث مضين من جماد الاخر ودفن هناك وخلافته ثلث وعشرين سنة وشهرين ونصف وعمره خمس واربعون سنة وعهد بالخلافة لولده الامين فبايعوه وكان الرشيد يصلى كل يوم وليلة ماية ركعة ويتصدق كل يوم بالف درهم ومن العجب ان الرشيد كان عنده خاتم ابيه وله قيمة وكان على الجسر فساله الهادى عنه فانكره والقاه فى الدجلة فلما ولى الخلافة جاء الى ذلك المكان والقى خاتم رصاص فى الدجلة وامر الغطاسين يلتمسوه فاخرجوا الخاتم الاول فعد من السعاده **وفيها** توفى محدث البصرة الامام العالم العلامة اسمعيل بن عليه وشيخ الكوفة الفقيه النبيه الزاهد ابو بكر بن عباس **سنة ماية واربع وتسعين** استقر الخليفة الامين بالخلافة واشتغل باللهو واللعب وانعكف على الشراب وجمع المغانى وقسم الجواهر على النساء واشترى غريبة المغنيه

بالف دينار وقيل بماية الف وعزل اخاه المامون عن خراسان **وفيها** استشهد العابد الزاهد الولى المرشد شقيق البلخى فى غزوة الكفار **وفيها** توفى القاضى الفقيه العادل حفص بن غياث قاضى الكوفة **سنة ماية وخمس وتسعين** قتل ملك الروم نقفور فى طريق برجان وملكه سبع سنين **وفيها** جهز الامين وزيره على بن عيسى بن ماهان بالعساكر ومعه قيد من فضة ليقيد المامون بن عمه فوصل الرى وارسل المامون الامير طاهر بن الحسين الخزاعى باربعة الف مقاتل واقتتلا فظفر طاهر بالوزير على وقتله وهربت عساكر العراق فبعث الامين جيشا آخر مع الامير عبد الرحمن الابنارى فالتقاهم الامير طاهر قرب همدان وقتل عبد الرحمن وتفرقت عساكره **وفيها** ظهر بدمشق ابو العميطر على بن عبد الله بن خليل بن يزيد بن معاويه رضه بن ابى سفيان وادعا الخلافة وبايعه الناس فطرد امير دمشق سليمان بن الخليفة المنصور فبلغ الامين فارسل العساكر فوصلوا الرقة ولم يجسروا على المسير الى دمشق **وفيها** توفى الشيخ مورج بن عمرو السدوسى النحوى البصرى اخذ العربية عن الخليل وروى الحديث عن شعبه وابى عمرو بن العلا وكان الغالب عليه الفقه وله تصانيف وله شعر فمنه

وفارقت حتى ما اراع من النوى … وان غاب جيران على كرام
فقد جعلت نفسى على الياس تنطوى … وعينى على هجر الصديق تنام

سنة ماية وستة وتسعين قتل شقيق البلخى على خلاف ما تقدم فى غزوة كولان من بلاد الترك **وفيها** عصا اهل حمص فرحل عاملهم الى سلميه واستعمل عليهم الامين عبد الله بن سعيد الحرشى فقاتلهم وقتل اشرارهم **وفيها** توفى قاضى البصرة معاذ بن معاذ العنبرى احد الحفاظ الاعلام والقاضى سعيد بن الصلت قاضى شيراز ومحدثها روى عن الاعمش وطبقته **وفيها** وثب الامير الحسين بن على الوزير بن عيسى بن ماهان فى بغداد وخلع الامين وحبسه ودعا الى بيعة المامون فوثب الجند عليه وقتلوه واطلقوا الامين من الحبس **سنة ماية وسبع وتسعين** قدم الامير طاهر ابن الحسين وحاصر بغداد وقاتلت الرعية مع الامين ودام الحصار سنة وابطل الامين الخطبة باسم المامون وكان الرشيد عهد له بالخلافة بعد الامين وخطب الامين لولده موسى ولقبه الناطق بالحق وهو طفل **وفيها** توفى الشاعر المجيد ابو نواس الحسن بن هانى ابن عبد الاول وكان فقيها فغلب عليه الشعر توفى وعمره تسع وخمسون سنة واول شعر قاله

حامل الهوى تعب يستخفه الطرب … ان بكى يحق له ليس ما به لعب
تضحكين لاهية والمحب ينتحب … تعجبين من سقمى صحتى هى العجب

ومن شعره وندمان سقيت الراح صرفا ۞ وستر الليل منسدل السجوف ۞
۞صفت وصفت زجاجتها عليها ۞ كمعنا دق فى ذهن لطيف ۞

وفيها توفى القاضى هشام بن يوسف اصله من الفرس سمع معمر وابن جريج واخذ عنه ابن المداينى وهو من رواة الصحيحين وكان قاضى صنعاء سنة ماية وثمان وتسعين امر المامون ان يخطب له باير المؤمنين وعقد الفضل بن سهل على المشرق من جبل همدان الى التبت طولا ومن بحر فارس الى بحر الديلم عرضا ولقبه ذو الرياستين السيف والقلم وولا الحسن بن سهل ديوان الخراج واستولى الامير طاهر على الاهواز والمداين وواسط ونزل صرصر ثم عاد الى بغداد وشدد الحصار وفتح بغداد وقتل الامين وحمل راسه على رمح وذلك فى محرم وعمره سبع وعشرين سنة وخلافته اربع سنين وثلاثة اشهر وحمل ودفن فى بغداد ودخل المامون بغداد وتمت له البيعة سنة ماية وتسع وتسعين توفى صاحب افريقيه ابراهيم بن اغلب كان صاحب عقل وراى وامارته خمسة عشر سنه وقام مكانه ولده ابو العباس عبد الله بعهد منه سنة مايتين توفى الشاعر محمد بن عبد الله بن رزين المعروف بابى الشيص ابن عم دعبل ومن شعره

۞لا تنكروا صدى ولا اعراضى ۞ ليس المقل عن الزمان براضى ۞
۞شيئان لا تصبوا النسآء اليهما ۞ حلى المشيب وحيلة الاعراض ۞
۞حسر المشيب عذاره عن راسه ۞ فرمينه بالصد والاعراض ۞
۞ولربما جعلت محاسن وجهه ۞ بجفونها غرضا من الاعراض ۞

وفيها توفى الشاعر المجيد محمد بن مبادر العراقى ومن شعره لما ولى القضا ببعض كور الاهواز ابو الضحاك ميمون فاتوه بلص فجلده ثمانين جلدة ثم جاءوا اليه برجل قذف رجلا فقطع يمينه فقال فيه

۞قد ذهب العلم واشياعه ۞ الا ابى الضحاك ميمونا ۞
۞بقطع كف القاذف المفترى ۞ ويجلد اللص ثمانينا ۞

وفيها توفى الشاعر سليمان بن مسلم بن الوليد الضرير المعروف بصريع الغوانى كان كثير اللاملام ببشار بن برد وكان متهما فى دينه ومن شعره

۞تبارك الله ما اسخا بنى مطر ۞ هم كما قيل فى بعض الاقاويل ۞
۞بيض المطابخ لا تشكو ولائدهم ۞ غسل القدور ولا غسل المناديل ۞

وفيها ظهر ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضى وقيل ابراهيم طباطبا هو الذى ظهر وليس جده طباطبا ظهر بالكوفه ودعا الى بيعة على الرضا وبايعوه فارسل الحسن بن سهل عشرة آلاف فارس وحاربوه وهزموه عن الكوفه

وفيها توفى الحسين والد طاهر بخراسان والامام عبد الله بن نمير الهمدانى والد محمد شيخ البخارى سنة مايتين وواحد عهد المامون بالخلافة للامام على الرضا ابن موسى الكاظم من بعده ونهى العباسيون عن لبس السواد والبسهم الاخضر فغضبوا بنى العباس وخلعوا المامون وبايعوا المنصور بن المهدى وتبعهم اهل العراق وجرت امور وحروب وفيها ظهر الامام ابراهيم بن موسى الكاظم فى اليمن واستولى على البلاد وسما نفسه الجزار لكثرة من قتل وسبا وفيها امر المامون باحصاء اولاد العباس فكانوا ثلثة وثلثين الف ذكر وانثى وفيها قتلت الروم ملكهم اليون وملكوا عليهم ميخائيل وفيها توفى الولى الكبير صاحب القدر الخطير ذو الكرامات والمعالى والمحامد الشيخ التقى الزاهد الشيخ معروف الكرخى قدس الله سره فى بغداد وكان اباه نصرانيا سنة مايتين واثنين توفى صاحب افريقيه ابو العباس عبد الله بن ابراهيم بن اغلب وولى مكانه اخاه زيادة الله وفيها افتتح والى طبرستان الامير عبد الله بن خرداذبه جبل طبرستان وهزم شهريار بن شروين واسر ملك الديلم ابو ليلى وفيها قدم المامون الى بغداد وكان المنصور بن المهدى صاحب البيعه فى المداين فقدم الى بغداد وكان المطلب صاحب بيعة المنصور قد اختفا وهجم المنصور على دار المطلب وعنده المامون فهربا جميعا الى سرخس وفيها قتل الفضل بن سهل فى الحمام غيلة وعمره ستون سنه وفيها عقد المامون العقد على بوران بنت الحسن بن سهل وزوج ابنته الى الامام على الرضا وفيها توفى الامام المقرى العلامه يحيى بن المبارك صحب ابا عمرو بن العلا وفيها استولى ابراهيم طباطبا على الكوفه والمداين لنفسه وعظم شوكته سنة مايتين وثلثة توفى الامام على الرضا ابن موسى الكاظم فجاة بمدينة طوس وصلى عليه المامون ودفن عند الرشيد وفيها خلعوا اهل بغداد المنصور ابراهيم بن المهدى واستدعوا المامون واختفى ابراهيم وكانت ولايته سنتين الا اشهرا وفيها كانت زلازل بخراسان وماوراء النهر امتدت سبعين يوما وخربت بلاد كثيره وهلكت عباد كثيره وفيها تمرض الحسن بن سهل بعلة السودا حتى ربط بالحديد سنة مايتين واربعه دخل المامون بغداد ولبس الاخضر اسبوع ثم خلعه وعاد الى السواد وبطلت الفتن واختفى ابراهيم بن المهدى عند عجوز ولم يبقى عنده مال فخرجت العجوز واتت الى المامون وقالت مالى اذا دللتك على ابراهيم قال ماية الف درهم فقالت وجه معى رسول وامره ان لا يعصينى واعطى الف دينار ولا يد فعها الى حتى اريه ابراهيم فبعث معها حسين الخادم ومعه الف دينار فادخلته مسجدا وادخلته فى صندوق هناك وقفلته ثم جاءت بحمال فحمله وطاف به الاسواق والشوارع والشطوط فكان تارة يسمع صوت الباعه وتارة صوت الملاحين الى

المسآء ثم ادخلته الدار وفتحت الصندوق فخرج الحسين ونظر ابراهيم يشرب وعنده الجوار يغنيه فانكب الحسين يقبل اكتال اقدام ابراهيم فاخذت العجوز الدنانير وقال ابراهيم ياحسين اقم عندنا وكل واشرب واحمل رسالة الى المامون فقدموا له الاكل فاكل وشرب حتى سكر وكان فيه بنج فنام فادخلوه الصندوق وقفلوه وحملوه الى باب سراية المامون والقوه هناك فلما اصبح الصباح راو الناس الصندوق فحملوه الى عند المامون ففتحه ووجد فيه حسين الخادم فعولج حتى افاق واخبر المامون بما وقع فساله عن مكان ابراهيم فقال لا ادرى فقال خدعنا ابراهيم والعجوز

وفيها توفى الامام الشافعى محمد بن ادريس بن العباس مولده بغزه سنة مائة وخمسين اخذ العلم عن الامام مالك ومسلم بن خالد وسفيان بن عيينه وسمع الحديث من محمد بن الحسن الشيبانى وعبد الوهاب الثقفى واسمعيل بن علية وقدم الى بغداد مرتين وناظر بشر المريسى المعتزلى وحفص وله شعر منه

فلولا الشعر بالعلماء يزرى ۞ لكنت اليوم اشعر من لبيد

وقوله

واحق خلق الله بالهم امرء ۞ ذو همة يبلى بعيش ضيق

وقوله

اكل العقاب بقوة جيف الفلا ۞ وجنا الذباب الشهد وهو ضعيف

وفيها توفى القاضى العلامة الحسين بن زياد اللؤلؤى احد اصحاب ابى حنيفة ولى قضاء الكوفة وتوفى العلامة صاحب المسند ابو داود سليمان الطيالسى وشيخ النحاة النضر بن شميل بن خرشة البصرى لما خرج من البصرة قاصدا خراسان خرج لوداعه نحو ثلثة الاف من الاعيان فقال لهم والله لو وجدت عندكم كل يوم كيلجة باقلاء ما فارقتكم وسار واتصل بالمامون ونادمه **سنة مايتين وخمسه** توفى احد العشرة يعقوب بن اسحق بن زيد البصرى وله فى القراآت رواية مشهورة قرء على سلام بن سليمان الطويل وسلام على عاصم وعاصم على ابى عبد الرحمن السلمى والسلمى على الامام على رضى الله عنه والامام على رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفيها** ولى على بلاد الشرق طاهر بن الحسين **وفيها** توفى العالم المحقق المحدث ابو سليمان الدارانى كان من كبار المشايخ **سنة مايتين وسته** توفى صاحب الاندلس الحكم بن هشام الاموى ومدة ملكه ستة وعشرين سنه وعهد بالملك لولده عبد الرحمن وطالت ايامه **وفيها** توفى امام النحو محمد الشهير بقطرب بن المستنير اخذ النحو عن سيبويه وكان يبكر اليه فقال له ما انت الا قطرب **وفيها** توفى شيخ اللغة ابو عمرو اسحق الشيبانى **وفيها**

استعمل

استعمل المامون على بغداد الامير اسحاق بن ابراهيم الخزاعى وكان مبدأ امتحان الناس بخلق القران واول من اظهره اسحاق **وفيها** فاض بحر فارس ومد وغرق سواد العراق **سنة مايتين وسبعه** توفى شيخ النحاة ابو زكريا يحيى بن زياد الديلمى المعروف بالفرا الكوفى له تصانيف منها كتاب المعانى وكتاب الحدود وكتابان فى المشكل وكتاب النهى توفى بطريق مكة قبل الحج وعمره ثلث وستين سنه **وفيها** توفى القاضى محمد بن عمرو بن واقد الشهير بالواقدى قاضى بغداد بالجانب الشرقى كان عالما بالمغازى واختلاف العلماء وعمره ثمان وسبعون سنة وكان يقول حفظى اكثر من كتبى وكان كتبه ماية وعشرين حمل جمل والف كتاب الردة ذكر فيه ارتداد العرب وله تصانيف بالمغازى وفى الحديث سمع الثورى ومالك ومعمر وابن ابى ذويب وروى عنه محمد بن سعد الزهرى **وفيها** توفى الامير طاهر بن الحسين بالحما قصد خلع المامون فمات وكان صاحب شجاعة وكرم وكان اعور يلقب بذى اليمينين وفيه يقول الشاعر

ياذا اليمينين وعين واحده ۞ نقصان عين ويمين زائده

وفيه يقول الشاعر مقدس بن صيفى حين راه فى قراءة فى الدجلة فقال

عجبت لحراقة ابن الحسين ۞ لا غرقت كيف لا تغرق

وبحران من فوقها واحد ۞ واخر من تحتها مطبق

واعجب من ذاك اعوادها ۞ وقد مسها كيف لا تورق

فاعطاه ثلثة الاف درهم **وفيها** توفى الفقيه الزاهد بشر بن عمرو والعالم الاديب امام العربية والشعر محمد بن عبد الله المعروف بابن كناسه وهو ابن اخت ابراهيم ابن ادهم ومن شعره

وبى رشاء مازال يغزو بلحظه ۞ ويطعن قتلاه باسمر قده

ويشغل طرفى وجهه بجماله ۞ ويشعل قلبى بالجوى ماء خده

سنة مايتين وثمانيه توفى ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضى الله عنه صاحب الكوفه ومدة ملكه ستة سنين وقام بعده ولده محمد **وفيها** توفت العابدة الزاهده السيدة نفيسه بنت حسن صاحب المشهد بمصر ولها كرامات **وفيها** توفى الوزير الفضل بن الربيع كان صاحب عقل وراى وفيه كرم وشجاعه **وفيها** ارسل المامون وزيره عبد الله بن طاهر بن الحسين الى هدم حصون الشام وسور المعرة وحصون كفروت وحصون هناك **سنة مايتين وتسعه** توفى امام اللغة ابو عبيده محمد بن حمزه كان يميل الى قول الخوارج وصنف نحو مايتى مصنف وكان لا يقيم الشعر وزنا وعمره تسع وتسعون سنه **وفيها**

مات ملك الروم ميخائيل ومدة ملكه تسع سنين وملك بعده ولده توفيل **سنة مايتين وعشرة** ظفر المامون بابراهيم بن محمد المعروف بابن عايشة العباسى وجماعة معه سعوا فى البيعة لابراهيم بن المهدى فحبسهم وصلب ابن عايشة وهو اول عباسى صلب ثم ظفر بابراهيم بن المهدى وحبسه ثم اطلقه **وفيها** توفت علية بنت المهدى العباسى **وفيها** دخل المامون على بوران بنت الحسن بن سهل فى واسط ونثر يوم عرسها على الهاشميين والقواد بنادق المسك فيها رقع باسماء ضياع وجوار ودواب وكل من وقع بيده رقعة ملك ما فيها ونثر على الناس دنانير ودراهم واوقد ليلة زفافها شمعة عنبر وزنها اربعون منا فى فانوس ذهب ولما دخل المامون على بوران نثرت على راسه جدتها الف حبة لؤلؤة نفيسة ولما خلى بها حاضت فقالت اتى امر الله فلا تستعجلوه وحذفت الهاء لئلا تكون اية كامله ففطن المامون وخرج وهو يقول

فارس ماض بحربته * عارف بالطعن فى الظلم
رام ان يدمى فريسته * فاتقته من دم بدم

سنة مايتين واحدى عشر امر المامون المنادى ينادى برئت الذمه ممن ذكر معاوية بخير او فضيلة او فضلة على احد من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم **وفيها** توفى الامام النحوى ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش البصرى اخذ النحو عن سيبويه وزاد الاخفش فى العروض بحر الخبب **وفيها** توفى الامام المحدث عبد الرزاق بن همام الصنعانى كان يتشيع وهو من مشايخ الامام احمد بن حنبل وتوفى الاديب البارع الفاضل ابو عبيده معمر بن المثنى اليتمى والشاعر المجيد ابو العتاهيه اسمعيل بن القاسم القسرى حكى اشجع قال دخلنا الشعراء على المهدى ومعنا بشار بن برد فقال المهدى لابو العتاهيه انشدنى شيئا من شعرك فقال

الامام السيد فى مالها * ادلت باجمل ادلالها
اتته الخلافة منقادة * اليه تجرر اذيالها
فلم تك تصلح الا له * ولم يك يصلح الا لها
ولو رامها احد غيره * لزلزلت الارض زلزالها

قال والله ما انصرف احد بجائزة الا ابو العتاهيه ومن شعره

ان كان ما يكفيك ما * يكفى فما لغناك حد
هون عليك فليس كل * الناس يعطى ما يود

سنة مايتين واثنى عشر اظهر المامون القول بخلق القران وتفضيل على رضى الله عنه على ساير الصحابة **وفيها** توفى الشاعر ابو نصر سندى بن صدقة حكى

سندى قال كنت اهوى غلاما اسمه اسحاق وكان هشام الضرير يعرف امرى فقال لى يوما رايت فى المنام كانك بطحت اسحاق وانت تضربه فقلت له ان صدقت نلت املى فاتفق انى خلوت باسحاق فقلت

ما راينا مثل رؤيا هشام * لم تكن من كواذب الاحلام
كان تاويلها وقد يكذب الحالم * نيكا وشرب صفو المدام
فى ندامى كانهم اوجه الاحباب * من حسن منطق ونضام
فافترحنا ونحن ايضا سكرى * من لقلب متيم مستهام
ذاك حتى بدا التواضح للفجر * ومال الصباح بالاظلام
جاد لى مينتى فدت نفسه نفسى * بما شئت من صنوف الحرام
ولقد كان بعد بطح ونطح * واغتلام ما نشتهى من غلام

وفيها توفى الامام المحدث محمد بن يوسف الضبى احد مشايخ البخارى **سنة مايتين وثلثة عشر** توفى الاديب الفاضل اسحاق بن ابراهيم الموصلى صاحب كتاب الاغانى الاول وله شعر قيل ان الخليفة الامين كان مغتاظا على اسحق فبعث له اسحاق جارية ومعها هدية سنية فردها الامين فكتب اليه اسحاق شعر

هتكت الضمير برد اللطف * وكشفت امرك لى فانكشف
فان كنت تحقد شيئا مضى * فهب للخلافة ما قد سلف
وجد لى بالعفو عن زلتى * فبالفضل ياخذ اهل الشرف

فلم يرض عنه فكتب اليه ثانيا يقول

اذنبت ذنبا عظيما * وانت اعظم منه
فخذ بحقك او لا * فامنن بصفحك عنه

فعفى عنه **وفيها** توفى علامة الادب ابو عمرو الشيبانى كتب شعر سبعين قبيلة وكلما كتب شعر قبيلة صحفه عاش مائة وسنتين **وفيها** توفى بمصر ابو محمد عبد الملك بن هشام البصرى الحميرى جامع سيرة النبى صلى الله عليه وسلم وشرحها السهيلى **وفيها** توفى الامام المحدث المقرى ابو عبد الرحمن والاديب المغنى ابراهيم بن اسحاق الكوفى النديم المعروف بالموصلى وتوفى الشاعر الباهر على بن جبله بن مسلم بن عبد الرحمن المعروف بالعكوك احد فحول الشعراء كان اسود ابرص ولد اعمى سنة مائة وستين مدح الامير حميد الطوسى فقال له وما عسى ان تقول فينا وما ابقيت بعد قولك شعر

انما الدنيا ابو دلف * بين باديه ومحتضره
فاذا ولى ابو دلف * ولت الدنيا على اثره

فقال قلت ماهواحسن قال هات

انما الدنيا حميد واياديه الحسام   فاذا ولى حميد فعلى الدنيا السلام

فقال من حضر هذا احسن فاعطاه كثيرا وبلغ المامون قوله فى ابو دلف فاحضروه
فقال له انت القايل

كل من فى الارض من عرب   بين باديه ومحتضره

مستعيرا منك مكرمة   جعلتنا ممن يستعير المكارم منه قال يا امير
المؤمنين انتم اهل بيت لا يقاس بكم احد لان الله اختصكم لنفسه واتاكم الكتاب و
الحكمة وانما قولى الى اقرانه من الناس قال كذبت ما ابقيت احدا وما استحل دمك
بهذا ولكن بكفرك حيث قلت فى عبد ذليل

انت الذى تنزل الايام منزلها   وتنقل الدهر من حال الى حال

وما مددت مدا طرف الى احد   الا قضيت بارزاق واجال

ذاك الله عز وجل اخرجو لسانه من قفاه فاخرجوه ومات سنة مايتين و
اربع عشر استعمل المامون على خراسان عبد الله بن طاهر وفيها صلح حال ابو
دلف مع المامون لانه كان من اصحاب الامين وفيها توفى صاحب المغرب
ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط رضى الله عنه
بفاس وقام مكانه ولده محمد وقسم المملكة على اخوته فاعطا القاسم طنجه
وعمر صنهاجه وعماره وداود دهوان وتاسليت ويحى داي وما ولاها وما بقى من
البربر وفيها توفى الامام المحدث ابو عاصم بن مخلد الشيبانى وفيها
ظهر الخبيث بابك الخرمى فسار لحربه محمد بن حميد الطوسى وجرت لهم حروب وهرب
محمد وانتصر بابك سنة مايتين وخمسة عشر توفى الزاهد ابو سليمان الدارانى
والامام المحدث مكى بن ابراهيم البلخى احد مشايخ البخارى وامام النحاة واهل
اللغة ابو زيد سعيد وعمره ثلث وتسعين وفيها توفى عتاب بن ورقة الشيبانى
كان عارفا باخبار العرب وايامهم ولما دخل المامون بغداد قال للقاضى يحيى بن
اكثم وددت انى اجد مثل الاصمعى فيصحبنى كما صحب والدى الرشيد فقال له يحيى
هنا عتاب يعرف اكثر من الاصمعى فاحضره فقال له يحى ان امير المؤمنين يرغب فى
منادمتك له فقال له انا شيخ كبير لا طاقة لى بذلك لانى ذهب منى الاطيبان
فقال المامون لا بد من حضورك فقال عتاب اسمع منى وانشد

ابعد الشيب اصبوا   والشيب للمرء حرب

شيب وسن واثم   امر لعمرك صعب

يا بن الامام فهلا   ايام عود وطب

واذ شفائى الغوانى   منى حديث وقرب

واذ مشيبى قليلا   ومنهل العيش عذب

فالآن لما رانى   عواذلى ما احب

اليت لا اشرب راحا   ما حج لله ركب

فاعجب المامون وامر له بجايزة سنيه سنة مايتين وستة عشر
سار المامون بالعساكر وغزا بلاد الروم وفتح عدة حصون وقتل ونهب وسبا
وسلب وعاد وفيها توفت ام جعفر زبيده زوجة الرشيد صاحبة الخيرات
وتعرف بالست زبيده اسمها آمنه لقبها جدها المنصور زبيده لبياضها وكان
لها ماية جارية يحفظن القران وكان يسمع فى قصرها كدوى النحل من قرائت
القران وخيراتها كثيره اجرت الماء الى الحرم من بعيد وقالت لو كلفها اعمل ولو ضربة
الفاس بدينار وفيها توفى الاصمعى عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن
صالح الباهلى وعمره ثمان وثمانون سنه كان علامة عصره له تاليف منها كتاب خلق
الانسان وكتاب الانواء وكتاب الصفات وكتاب الاجناس وكتاب الميسر والقداح
وكتاب الفرس وكتاب الابل وكتاب الشاة وكتاب جزيرة العرب وكتاب البيان وغيرهم
قيل انه صنف الف ارجوزه وثلاثين كتاب ونوادره كثيره وفيها يقول ستة
تعنينى انتظار المايده ودمدمة الخادم وسراج مظلم والجلوس بالليل مع من لا تحب
والنظر الى الثقيل ومنه قوله

ان الثقيل وان تخفف جهده   كان الثقيل على الفؤاد ثقيلا

قال الاصمعى قلت لاعرابية ما تعدون العشق فيكم قالت الضمة والغمزه والقبله ثم قالت

ما الحب الا قبلة وغمز كف وعضد   ما الحب الا هكذا ان نكح الحب فسد

ثم قالت انتم كيف تعدون العشق قلت نمسك بقرنيها ونفرق بين رجليها قالت لست
بعاشق انت طالب لذة وانشدت تقول

قد فسد العشق وهان الهوا   وصار من يعشق مستعجلا

يريد ان ينكح احبابه   من قبل ان يسهر او ينحلا

سنة مايتين وسبع عشر عاد المامون من الروم ونزل على مصر
ثم دخل ونزل على مدينة لولوه ماية يوم ثم رحل عنها وفيها امتحن المامون
العلماء بخلق القران وكتب الى عامله فى بغداد اسحاق فاحضر العلماء والقضاة منهم
بشر بن الوليد ومقاتل والامام احمد بن حنبل وقتيبة وعلى بن الجعد ومحمد بن نوح

فقال لبشر ما تقول فی القرآن قال كلام الله قال ما اسالك عن هذا امخلوق هو
قال الله خالق كل شیء قال والقرآن شیء قال نعم قال مخلوق هو قال ليس بمخلوق
فاعاد عليه قال ليس عندی غير هذا فقال اسحاق للكاتب اكتب ما قاله بشر ثم سئل
غيره وغيره وكلهم يجيبون بجواب بشر ثم قال للامام احمد بن حنبل مثلهم فقال
احمد كلام الله لا ازيد على هذا ثم سئل قتيبة وعبيد الله بن محمد وعبد المنعم بن
ادريس وجماعة فاجابوا ان القرآن مجعول لقوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا
فقال المجعول مخلوق قالوا لا نقول مخلوق لكن مجعول فكتب مقالاتهم الى المامون
فورد الجواب الى اسحاق ان يحضر الجماعة فاحضرهم وعرض عليهم كلام المامون الاحمق
وتهديده لهم بالقتل فقال الجميع بخلق القرآن الا احمد بن حنبل والقواريری
وسجاده ومحمد بن نوح فقيدهم فقال سجاده والقواريری مخلوق فاطلقهم
وبعث الامام احمد ومحمد بن نوح مقيدين الى المامون وهو بطرطوس فلما بلغوا
الرقة جاءهم الفرج من بطن الشدة بموت المامون فی السنة الآتية فعادوا الى
بغداد وندم القواريری وسجاده على قولهم ومتابعتهم سنة مايتين
وثمانية وعشرين تمرض المامون بالحما وسببه انه كان جالسا مع
اخيه المعتصم على شاطی النهر وارجلهما فی الماء فجیء اليه بسلتين رطب فاكلا وشربا
وحما الجميع فتمرض المعتصم وما شفی حتى دخل بغداد وتوفی المامون فی رجب و
خلافته احدی وعشرون سنة الا سبعة ايام وعمره ثمانية واربعين سنة قال
الشاعر المخزومی

هل رايت النجوم اغنت عن المأ ... مون او عز ملكه المأسوس
خلفوه بعرصتی طرسوس ... مثل ما خلفوا اباه بطوس

وكان جوادا كريما فرق بدمشق ورحله فی الركاب اربعة وعشرون الف الف
درهم وكان يحب العلويين حتى رد فدك على اولاد فاطمة الزهراء وسلمها الى محمد
ابن يحيى بن الحسن بن زيد بن علی بن الحسين رضی الله عنه ليفرقها على المستحقين
من اولاد فاطمة ومن شعره

بعثتك مرتادا ففزت بنظرة ... واغفلتنی حتى اساءت بك الظنا
فناجيت من اهوی وكنت مباعدا ... فياليت شعری عن دنوك ما اغنا
اری اثرا منها بعينيك بينا ... لقد اخذت عيناك من عينها حسنا

وفيها بويع بالخلافة محمد المعتصم بن الرشيد بعهد من اخيه المامون فقدم
الى بغداد مستهل رمضان وكان شجاعا يحمل الف رطل بالبغدادی ويجعل زند الرجل
بين اصبعيه يكسره وفيها دخل خلق كثير من اهل همدان فی دين الخرمية وقويت

شوكة

شوكة بابك فجهز المعتصم الامير اسحاق بن ابراهيم بالعساكر الى قتالهم فلما التقى
الجيشان نصر الله الاسلام وقتل من الخرمية ستين الف وهرب الباقون وفيها
مات شيخ المعتزلة بشر بن عتاب المريسی المعتزلی كان يقول بخلق القرآن لما مات
لم يحضره احد من علماء المسلمين الا عبيد الشونيزی فعاتبوه علماء الاسلام فقال
لما كبرت الاولى قلت اللهم ان هذا عبدك كان لا يؤمن برؤيتك فی الآخرة اللهم
احجبه عن النظر الى وجهك الكريم وقلت فی الثانية اللهم هذا عبدك كان
لا يؤمن بعذاب القبر فعذبه فی قبره عذابا لا تعذب به احدا من العالمين وقلت
فی الثالثة اللهم عبدك كان ينكر شفاعة نبيك اللهم فلا تشفع فيه احدا من
العالمين فضحكوا منه سنة مايتين وتسعة عشر امتحن المعتصم
الامام احمد بن حنبل بالقول بخلق القرآن فلم يقل فجلده حتى غشی عليه وتمزق
جلده ثم حبسه مدة واطلقه وفيها توفی الامام المحدث ابو نعيم الفضل التيمی
من مشايخ البخاری ومسلم وكان شيعيا سنة مايتين وعشرين
جهز المعتصم الافشين بالعساكر الى قتال بابك الخرمی فالتقيا الجيشان وقتل من
الخرمية الف الف علق وهرب بابك بمن سلم وفيها امر المعتصم بانشاء مدينة
سامراء وسماها سر من رای وغضب المعتصم على وزيره الفضل بن مروان واخذ
منه عشرة الف دينار واستوزر مكانه محمد بن عبد الملك الزيات وفيها توفی
الامام محمد الجواد بن علی الرضا بن موسى الكاظم وصلى عليه الواثق وعمره خمس وعشرون
سنة ودفن عند جده موسى الكاظم وفيها توفی المرتضى محمد بن ابراهيم
طباطبا الحسنی صاحب الكوفة ومدة ملكه اثنی عشر سنة وتملك بعده اخاه
الناصر احمد وفيها توفی الامام احمد شيخ القراء خلاد الكوفی وقاری
المدينة الامام الشيخ قالون المقری سنة مايتين واحدى وعشرين
توفی القاضی العالم الفاضل احمد بن محرز قاضی القيروان والامام المحدث ادم بن
ابی اياس العسقلانی احد مشايخ البخاری والشاعر الماجد بكر بن حماد التاهرتی
وقع له مع دعبل الشاعر مخاصمة فهجا المعتصم وذكر انها لدعبل وهی قوله

ملوك بنی العباس فی الكتب سبعة ... ولم يأتنا عن ثامن لهم كتب
كذلك اهل الكهف فی الكهف سبعة ... كرام اذا عدوا وثامنهم كلب
وما انت عندی بالوفاء ككلبهم ... لانك ذو ذنب وما اذنب الكلب

فبلغ المعتصم الابيات فطلب دعبل فهرب الى الغرب وفيها توفی ابراهيم بن

جعفر بن محمد العلوى المشهور بالجزار صاحب اليمن ومدة ملكه عشرين سنه وفيها
توفى الشاعر محمد بن يزيد الدمشقى حكى لما ولد للفضل البرمكى مولود دخلت الشعراء
عليه يهنوه وكنت معهم فنثرت علينا الدنانير فاخذناها وانصرفنا فتبعنى خادم
ودعانى فعدت فقال لى الفضل يا محمد اسمعنى شيئا من شعرك فى هذا المولود فقلت

ويفرح بالمولود من آل برمك ۞ ولا سيما ان كان من ولد الفضل
ويعرف فيه الخير عند ولادة ۞ ببذل الندا والجود والمجد والفضل

فاعطانى عشرة الآف دينار واشتريت عقارا وحسن حالى ولما دارة الدوائر على
البرامكه كان لى حمام فدخلتها ودعوت بالدلاك فاتى غلام حسن فتذكرت البرامكه
وقرأت الابيات فسقط الغلام مغشيا عليه ثم افاق فسئلته فقال هذه الابيات
فى قالها الشاعر حين ولدت فقلت له انا القايل وجميع ما عندى من الفضل فهو لك
اجعل المال والعقار لك فقال ما كنت لارجع فى هبة وهبها والدى وخرج ولم اره
بعد سنة مايتين واثنين وعشرين خرج ملك الروم توفيل بالعساكر
ووصل الى مدينة بطره وقتل ونهب واسر وسلب وفيها توفى صاحب الكوفه
الناصر احمد بن ابراهيم طباطبا العلوى فى صفر وملكه سنتين وملك بعده ولده الحسين
وفيها التقى الافشين مع الخرميه وقاتلهم وهزمهم وهرب بابك فتحيل عليه
الافشين وقبضه وقيده وارسله الى بغداد سنة مايتين وثلث وعشرين
بلغ المعتصم ان هاشميه ماسوره فى مدينة عموريه وهى تصيح وامعتصماه فيقول
لها اللعين ما ياتيك الا على ابلق فغضب المعتصم والقى الكاس من يده وقال للساقى
اختمه لا شربه حتى املك عموريه وامر العساكر بالمسير ولا يكون معهم الا كل ابلق
وسار وحاصر عموريه وفتحها ودخل على الهاشميه وقال لها لبيكى ناديتى وامعتصماه
فاجبتك ثم هدم عموريه واحرقها وخرب كثيرا من بلاد الروم ومدة اقامته فى الروم
خمس وخمسين يوما فبلغه ان بعض القواد بايع العباس بن المامون فاستدعاه الى
مدينة منبج واطعمه ومنع عنه الماء فمات عطشا وفيها توفى زيادة الله بن
ابراهيم بن اغلب صاحب افريقيه ومدة ملكه احدى وعشرين سنه وعهد الى اخيه
ابو عقال سنة مايتين واربعة وعشرين توفى ابراهيم بن المهدى
العباسى كان لسواده وسمنه يسمى التنين وكان فصيحا شاعرا ولى نيابة دمشق
لاخيه الرشيد وولى الخلافة سنة فى بغداد واضمحل دسته واختفى سبع سنين
عند عمته زينب فوكلت بخدمته جاريتها ملك فاحبها وكره ان يراودها فغنا

يا غزالا

يا غزالا من اليه شافع من مقلتيه ۞ انا ضيف وجزاء الضيف احسان اليه

فحكت لمولاتها فوهبتها له فعادت اليه فغنا ثانيا فانكبت عليه تقبله فقال لست
بخاين فقالت له وهبتنى مولاتى لك فقال الآن طاب الزمان واخذها وفيها
توفى القاضى ابو عبيد القاسم بن سلام اللغوى قاضى طرسوس قيل راى رجلا
حجرا بمقابر مكة مكتوب عليها اللهم اذا حشرت الاولين والاخرين فى صعيد واحد
فارحم ابى عبيد القاسم بن سلام سمع شريك وابن المبارك وكان متفننا بالفقه
والقرآءة والعربيه ولى قضاء طرطوس ثمانية عشر سنه ومن تصانيفه كتاب
غريب الحديث والامثال ومعانى الشعر والمقصور والممدود والقران والمذكر و
النسب والاحداث وادب القاضى وعدداى القران والايمان والنذور وكتاب
الاموال وفيها توفى القاضى ابو ايوب سليمان بن حرب الفقيه قاضى مكة وتوفى
القاضى ابو بكر بن ابى الاسود قاضى همدان كان حافظا عالما وفيها ظهر بطبرستان
الخبيث مازيار فحاربه صاحب خراسان عبد الله بن طاهر وجرت لهما حروب وفيها
امر المعتصم بقطع ايدى بابك الخرمى ورجليه وصلب ثم غضب المعتصم على الافشين
وصلبه واحرقه بالنار لانه وجد فى داره اصنام يعبدها وفيها توفى شيخ الادب
على بن محمد المداينى سنة مايتين وخمس وعشرين توفى شيخ الادب على بن محمد المداينى وابو
دلف القاسم بن عيسى احد قواد الامين والمامون والمعتصم كان من الاجواد
والشجعان ومن شجاعته طعن فى حربه فارس ومردوف فانتظما فى رمحه وفيه
يقول بكر ابن النطاح

واذا بدا لك قاسم يوم الوغا ۞ يختال تحت امامه قنديلا
واذا تناول صخرة ليرضها ۞ عادت كثيبا فى يديه مهيلا
قالوا انيظم فارسين بطعنة ۞ يوم اللقاء ولا تراه كليلا
لا تعجبوا لو كان مد قناته ۞ ميلا اذا نظم الفوارس ميلا

ولابى دلف شعر منه

ليس المروة ان تبيت منعما ۞ وتظل معتكفا على الاقداح
ما للرجال وللنعيم وانما ۞ خلقوا اليوم كريهة وكفاح

وكرمه كثير وفيها توفى الشاعر الاديب الهيثم بن عدى دخل على الفضل بن مروان
متظلما فصرف عنه وجهه فخرج الهيثم وهو ينشد ويقول

تجبرت يا فضل بن مروان فاعتبر ۞ فقبلك كان الفضل والفضل والفضل
ثلاثة املاك مضوا لسبيلهم ۞ اباده التقيير والموت والقتل

فانك اذا اصبحت فى الناس ظالما ... ستوذى كما اوذى الثلاثة من قبل

فسمع الفضل فقال ما اراد بقوله قيل له الفضل البرمكى والفضل بن الربيع والفضل بن سهل
سنة مايتين وستة وعشرين مات شيخ المعتزله ابو الهذيل محمد بن الهذيل
ابن عبد الله العلاف البصرى وعمره فوق الماية **وتوفى** صاحب افريقيه ابو عقال اغلب بن
ابراهيم وملكه ثلاث سنين وعهد لاخيه ابو العباس محمد بن ابراهيم **وتوفى** القاضى ابو
عثمان سعيد بن كثير الحافظ المصرى علامة مصر وقاضيها **وفيها** مبدأ ظهور المجوس
فى اقاصى الاندلس من البحر فقاتلهم صاحب الاندلس عبد الرحمن بن الحكم الاموى وقتل اكثرهم
سنة مايتين وسبع وعشرين ظفر المعتصم بالخارجى مازيار وصلبه الى جنب
بابك والافشين حيدر بن كاووس **وفيها** توفى المعتصم محمد بن الرشيد لثمان عشر من
ربيع الاول بسامرا احتجم وحم ومات يوم الخميس وعمره ثمان واربعين سنة وخلافته ثمان
سنين وثمانية اشهر وهو ثامن الخلفاء وافتتح ثمان فتوحات ووقف فى خدمته ثمان
ملوك من الاعجام وخلف ثمان بنين وثمان بنات ومن الذهب ثمانية الاف دينار و
ثمانية عشر الاف الف درهم وثمانين الف فرس ومثلهم جمال ومثلهم بغال وثمانية الف
مملوك ومثلهم جوار وبنا ثمان قصور ولذلك قيل له المثمن حكى انه راى يوما شيخا
منفردا وحماره قد علق بالوحل ووقع حمله فنزل المعتصم واخرج الحمار والحمل وحمله واعطا
الشيخ اربعة الف درهم ولما حضرته الوفاة قال اللهم انك تعلم انى اخافك من
قبلى لا من قبلك وارجوك من قبلى لا من قبلك فيا من لا يزول ملكه ارحم ملكا زال
ملكه وزال ومات وقد عهد بالخلافة لولده هرون الواثق فتبع اباه بالقول بخلق
القران **وفيها** مات ملك الروم توفيل وملكت بعده زوجته بدوره عن ولده
ميخائيل لانه صغيرا **وفيها** توفى الولى الكبير العابد الزاهد بشر بن الحافى بن
الحارث كان يبيع الخام اولا فاشترى خاما من رجل وكان الخضر عليه السلام واقفا
ينظر فجعل يظهر عيوب فى الخام حتى اشتراه وذهب البايع فجاء اخر يريد له خاما فاخرج
له ذلك الخام وجعل يمدحه حتى اشتراه الرجل وذهب فتقدم الخضر عليه السلام و
طلب منه ان يدخل الحانوت فقال له لماذا تريد الدخول قال ارى الثوب الذى اشتريته
من البايع التى كانت معايبه كثيره فادخلته الحانوت واخرجته للمشترى ومدحته تب الى الله
مما انت فيه وسار الخضر وتبعه بشر حافيا وفتح الله عليه وترك البيع ولزم العبادة
وفيها توفى الشاعر المجيد محمد بن العتبى البصرى له ديوان شعر ومنه يعتذر عن تاخره
من الزيارة فقال

عذابى عنك يا مولاى ... عذراى عذرى
عصوف الريح فى مد ... عظيم زاخر يجرى

فلم اقدر على المشاء ... ولم اجسر على الجسر
ولم اسمع الى الآن ... على ما مدّ من عمرى
بريح حجبت روحا ... وبحر صدّ عن بحر
قالت عهدتك مجنونا فقلت لها ... ان الشباب جنون بدؤه الكبر

سنة مايتين وثمان وعشرين ارسل صاحب افريقيه العساكر وفتح بلاد
من جزيرة صقليه **وفيها** توفى الشاعر الباهر ابو تمام حبيب بن اوس الطآئى بالموصل
وهو صاحب الحماسه سافر الى البصره فخاف عبد الصمد بن المعدل الشاعر من انصراف الخلق
عنه الى عنده ابو تمام فكتب الى عتبه ابى تمام يقول

انت بين اثنتين تبرز للناس ... وكلتاهما بوجه مذال
لست تنفك طالبا لوصال ... من حبيب او طالبا لنوال
اي ماء يبقى لوجهك قل لى ... بين ذل الهوا وذل السؤال

فكتب اليه ابو تمام يقول

انى تنظم قول الزور والكذب ... وانت انقص من لا شيى فى العدد
اسرجت قلبك من غيض على حنق ... كانها حركات الروح فى الجسد
اقدمت ويحك من هجوى على خطر ... كالعير تقدم من خوف على الاسد

فاضرب ابو تمام عن مقصده وعاد من البصره **وفيها** توفى احد الفصحاء الاجواد عبد الله
ابن محمد بن حفص القرشى البصرى المعروف بابن عايشه كان صاحب ثروه انفق على اخوانه
اربعماية الف درهم وجاه وكيله يوما بثمن ثمار له ماية دينار وثلثماية درهم وهو فى
المسجد فوافاه سائل فاعطاه ولم يسئلونه ويعطى حتى افنا الدنانير والدراهم قال
عبد الله بن شيت رايته يوما وقف قبر ابن له فرفر وبكى كثيرا ثم انشد يقول

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا ... اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فلم ينقطع منك الرجاء فانه ... سيبقى عليك الحزن ما بقى الدهر

وفيها توفى محمد بن عبد الله بن عمر بن معاويه بن عمرو بن عتبة بن ابى سفيان
الاموى المعروف بالعتبى على خلاف ما تقدم قال حججت فررت بنسوة واذا بجارية لم
ار اجمل منها وهى تسقى الماء فقلت ممن الجارية فقالت اما الاعمام فسليم واما الاخوال
فعامر فقلت

رايت غزالا من سليم وعامر ... فهل لى الى ذاك الغزال سبيل

فضحكت ثم انشدت تقول

وماذا ترجا من غزال رايته ... وحظك من ذاك الغزال قليل

روى عن ابن عيينه وروى عنه ابو حاتم السجستانى والرياشى والنخعى وله عدة تصانيف

ولد ديوان شعر وكان فاضلا راويا لاخبار العرب ومن شعره قوله

رأين الغوانى الشيب لاح بعارضى ۞ فاعرضن عنى بالخدود النواظر
وكن متى ابصرننى وسمعننى ۞ سعين فرفعن الكوى بالمحاجر
فان عطفت عنى اعنة اعين ۞ نظرن باحداق المها والجآذر
فانى من قوم كرام ثناؤهم ۞ لاقدامهم صيغت رؤس المنابر
خلايف فى الاسلام فى الشرك قادة ۞ بهم واليهم فخر كل مفاخر

سنة مايتين وتسع وعشرين توفى الامام المقرى خلف بن هشام البزار شيخ القرآء فى بغداد **وفيها** صادر الواثق كتاب الديوان وتوفى جيعفران المجنون البغدادى وقف يوما على الامير على بن اسمعيل الهاشمى وساله درهما فطرده فقال

قد زعم الناس ولم يكذبوا ۞ انك من غير بنى هاشم

فرده واعطاه درهمين فقال

قد كذب الناس احاديثهم ۞ ياهاشمى الاصل من آدم

ودخل على ابو دلف فقال

يا اكرم الناس غدا جودا ۞ ويا اعز الناس معقودا
لما سئلت الناس عن سيد ۞ اصبح فى العالم محمودا
قالوا جميعا انه قاسم ۞ اشبه اباآ له صيدا
لو عبد الناس سوى ربهم ۞ لكنت فى العالم معبودا

فقال له احسنت اعطه يا غلام الف درهم فقال وما اصنع بها مر الغلام يعطينى كل يوم منها عشرة دراهم الى ان تنفد فقال ابو دلف اعطه الالف ومتى جاءك اعطه ما سئل فانكب جيعفران على يديه وقال

يموت هذا الذى اراه ۞ وكل شيئ له نفاد
لو كان خلقا له خلود ۞ عمر ذ المفضل الجواد

وكان يمشى عريانا والصبيان من خلفه فقال يوما

ما جعفر لابيه ولا له شبيه ۞ اضحى لقوم كثير وكلهم يدعيه
هذا يقول بنى وذا يخاصم فيه ۞ والام تضحك منهم لعلمها بابيه

وكان يتشيع فقيل له اشتم فاطمة وخذ درهما فقال بل اشتم عايشة واخذ نصف درهم وقال اخر اجتزت بجيعفران فقال انا جايع ما عندك قلت سلق وخردل فقال خذلى معه بطيخ فادخلته البيت وبعثت الخادمة تشترى لنا بطيخا وقدمت له خبز وسلق وخردل فاكل وابطات الخادمة فقال

سلقنا

سلقنا وخردلت ثم ولت وادبرت ۞ واراها بواحد وافر الاير قد خلت

فخرجت اطلبها فوجدتها فى الدهليز خالية مع سايس **وفيها** توفى صاحب الكوفة الحسين ابن احمد بن ابراهيم طباطبا العلوى وملكه سبع سنين وملك بعده اخاه المختار محمد

سنة مايتين وثلاثين توفى صاحب خراسان الامير عبد الله بن طاهر وعمره ثمان واربعون سنة وفيه يقول الشاعر

يقول الورى ان مصر بعيدة ۞ وما بعدت مصر وفيها ابن طاهر

فاقام الواثق مكانه ولده طاهر بن عبد الله **وفيها** توفى الامام العلامة ابى اسحق اسمعيل المعروف بالشاطبى المقرى كان من اكبر علماء الحنفيه **وفيها** خرجت المجوس فى البحر من اقاصى الاندلس وحاصروا اشبيلية اياما فقدم صاحب الاندلس عبد الرحمن الاموى وهزم المجوس وغنم منهم اربع مراكب بما فيها **وفيها** توفى الشاعر المشهور عبد الصمد بن المعدل البصرى ومن شعره

ولى امل قطعت به الليالى ۞ ارانى قد فنيت به ودام

سنة مايتين واحدى وثلثين توفى القاضى الفاضل العالم ابو عثمان محمد بن محمد الشافعى قاضى الجزيرة روى عن ابيه وابن عيينه وتوفى العالم البارع ابو يعقوب يوسف بن يحى البويطى صحب الامام الشافع رضى الله عنه مات محبوسا فى محنة الناس على القول بخلق القرآن ولم يقل **وتوفى** العلامة محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابى الكوفى اللغوى اخذ عن المفضل الادب وله تصانيف منها كتاب النوادر وتاريخ القبايل و له ليلة وفاة ابى حنيفه رح **وفيها** ورد الى البصرة كتاب الواثق بامتحان العلماء بخلق القرآن **سنة مايتين واثنين وثلثين** توفى الواثق هرون ابن المعتصم بمرض الاستسقاء من شدة شبقه للجماع او اخذ الحجر ولما قرب موته الصق خده على الارض وقال يا من لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه ومات وغطوه بثوب واشتغلوا بالبيعة لاخيه المتوكل جعفر بن المعتصم فجاء جرذون وسمل عينيه الواثق وعمره ستة وثلثين سنه وخلافته خمس سنين وتسعة اشهر وتمت البيعة للمتوكل جعفر وذلك بعهد من اخيه فاحيا السنه ورفع المحنة بالقول بخلق القرآن لكنه كان يبغض على رضى الله عنه **سنة مايتين وثلث وثلثين** توفى الامام الحافظ يحيى بن معين مات بالمدينة متوجها الى الحج وغسل على الاعواد التى غسل عليها رسول الله وسئل يوما عن الحديث فقال كتبت بيدى هذه ستماية الف حديث روى عنه البخارى ومسلم وابو داود وكان بينه وبين الامام احمد بن حنبل صحبة ومودة وكان ينشد ويقول

المال يذهب حله وحرامه ۞ طرا وتبقى فى غد اثامه

ليس التقى بمتق لالهه ... حتى يطيب شرابه وطعامه
ويطيب مايحوى ويكتب كفه ... ويكون فى حسن الحديث كلامه
نطق النبى كتابه عن ربه ... فعلى النبى صلاته وسلامه

وفيها كانت الزلزلة بدمشق دامت ثلاث ساعات وسقطت الجدران وهرب الخلق الى المصلا ومات تحت الهدم خلق كثير وامتدت الى انطاكية وهلك بها تحت الردم عشرون الفا ووصلت الى الموصل وهلك بها خمسون الف تحت الردم وفيها قبض المتوكل على وزيره محمد بن عبد الملك الزيات وحبسه وصادره وعذبه بتنوره الذى صنعه لابن سباط المصرى وكان من خشب وداخله مسامير تمنع من فيه عن الحركه والجلوس فيه وهم كالحراب وفيها توفى القاضى العالم العلامه محمد بن سماعه كان واحدا فى العلوم وفيها ولى على اليمن والحرمين والطايف المنتصر بالله ابن المتوكل العباسى سنة مايتين واربع وثلثين توفى الوزير محمد بن عبد الملك بن الزيات كان من اهل الادب له شعر هجاء للشعراء فى قصيدة سبعين بيتا فبلغ القاضى احمد بن ابى داود فقال

احسن من سبعين بيتا هجا ... جمعك معناهن فى بيت
ما احوج الملك الى قطرة ... تغسل عنه وضر الزيت

فاجابه
يا ذا الذى يطمع فى هجونا ... عرضت لى نفسك للموت
الزيت لا يزرى باحسابنا ... احسابنا معروفة البيت
قيرتم الملك فلم ينقه ... حتى غسلنا القار بالزيت

وفيها توفى الامام الثقة على بن عبد الله بن جعفر المدنى وتوفى ابو الوليد همام بن عامر بن ابى شهاب جد بنى المهذب بمعرة النعمان وكان من النبلاء الاغنياء وتوفى قدوة حفاظ البصره على بن المدنى وتوفى الامام المحدث ابو خيثمه زهير بن عبد الله وتوفى شيخ الاعتزال محمد بن مبشر سنة مايتين وخمس وثلثين الزم المتوكل جميع النصارى فى بلاده لبس العسلى وفيها توفى الامام العالم الفقيه المحدث ابى بكر بن ابى شيبة الكوفى وتوفى شيخ المعتزله ابو الهذيل محمد العلاف وفيها ظهر بسامرا محمود بن فرج وادعا النبوه واتخذوا القرنين وتبعه سبع وعشرون رجلا فقبض المتوكل على الجميع والزمهم صفع محمود فصفعوه كل واحد عشر صفعات ثم حبسهم وضرب محمود بالسياط الى ان مات وفيها توفى الشاعر المجيد ديك الجن عبد السلام بن رغبان الشيعى ومن

شعره

شعره
وقمت انت واحثث كاسها غير صاغر ... ولا تسقنى الا خمرها وعقارها
مشعشعة من كف ظبى كانما ... تناولها من خده فادارها

وفيها توفى الوزير الحسن بن سهل وزير المامون وعمره سبعون سنه بعلة السودا وفيها توفى الاديب الفاضل النديم اسحاق بن ابراهيم الموصلى صاحب الالحان والاغانى وله شعر جيد منه مفرد

اناس امناهم فنموا حديثنا ... فلما كتمنا السر عنهم تقولوا

وفيها توفى الاديب الكامل سريج بن يونس بن سريج بالسين المهملة سنة مايتين وستة وثلاثين امر المتوكل بهدم قبر الحسين رضى الله عنه وماحوله وكان له نديم اسمه عباد المخنث كان يكبر بطنه بمخده ويكشف راسه وهو اصلع ويرقص ويقول

قد اقبل الاصلع البطين ... خليفة المسلمين

يعنى الامام على رضى فقال له المنتصر يا امير المؤمنين على بن عمك فكل انت لحمه اذا شئت ولا تدع هذا الكلب وامثاله يطمع فيه فقال المتوكل للمغنيين غنوا

غار الفتا لابن عمه ... راس الفتا فى حرمه

وفيه يقول ابن الوردى شعر

وكم قد محاخير بشر كالمخنث ... ببغض على سيرة المتوكل
تعمق فى عدل ولما جنا على ... جناب على حطه السيل من على

ولما هدم قبر الحسين رضى الله عنه شتموه اهل بغداد وكتبوا على الجدار شعر

تالله ان كانت امية قد اتت ... قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد اتى بنو ابيه بمثله ... هذا لعمرك قبره مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شاركو ... فى قتله فتتبعوه رميما

وفيها هدم مشهد على الرضا مير حسن بامر المتوكل على الله جعفر سنة مايتين وسبع وثلثين توفى امير جزيرة صقليه محمد بن عبد الله احد الشجعان وهو الذى فتح الجزيرة وجعلها دار اسلام وولى مكانه العباس ابن الفضل بن يعقوب بن فزاره فلما استقر بالملك فتح مدينة قصريانه وجعلها دار ملك صقليه وفيها توفى العابد الزاهد حاتم الاصم البلخى خرج من امراة صوت ريح فاوهمها انه اصم لئلا تخجل فسمى الاصم وتوفى صاحب الاندلس عبد الرحمن بن الحكم الاموى ومدة ملكه احدى وثلثين سنة

وخلف خمس واربعين ولد وعهد بالملك لولده محمد **وفيها** غضب المتوكل على احمد بن داود واخذ منه ستة الف الف درهم **وتوفى** القاضى بشر بن الوليد الكندى قاضى بغداد صحب ابى يوسف وسمع منه وروى عنه وعمره سبع وتسعين سنه **سنة مايتين وثمان وثلثين** كبس الروم مدينة دمياط وقتلوا وسبوا ستماية امرأة وكان الروم فى ثلثماية مركب ثم احرقوا البلد **سنة مايتين وتسع وثلثين** توفى الامام المحدث محمود بن غيلان المروزى احد مشايخ البخارى ومسلم **وفيها** غزا المسلمون بلاد الروم حتى وصلوا الى القسطنطنيه واحرقوا الف قرية وسبوا وغنموا **سنة مايتين واربعين** توفى الفاضل ابا ثور ابراهيم بن خالد بن ابى اليمان الكلبى البغدادى صاحب الشافعى وناقل اقواله **وتوفى** القاضى احمد بن ابى داود كان من اصحاب واصل بن عطاء المعتزلى وهو الذى افتى بقتل الامام احمد بن حنبل تمرض بالفالج اربع سنين ومات وله شعر وعلم وفضل وادب ومن شعره

لقد حازت نزار كل مجد ،، ومكرمة على رغم الاعادى
فقل للفاخرين على نزار ،، ومنهم خندف وبنى اياد
رسول الله والخلفاء منا ،، ومنا احمد بن ابى دواد

فبلغت الابيات الى ابو هفان فاجابه يقول

فقل للفاخرين على نزار ،، وهم فى الارض سادات العباد
رسول الله والخلفاء منا ،، ونبرء من دعات بنى اياد
وما منا اياد ان اقوت ،، بدعوة احمد بن ابى دواد

فقال القاضى احمد ما بلغ منى احد ما بلغ هذا الغلام جاء الى منقبه فنقضها عروة عروة ولما مات ولى القضا ولده محمد ثم صرف عنه واخذ منه ماية الف وعشرون الف دينار وجواهر باربعين الف دينار وصلح على ضياعه وضياع ابيه بالف الف دينار **وتوفى** القاضى عبد السلام بن سعيد المعروف بسحنون المغربى قاضى القيروان المالكى صاحب كتاب المدونه وهى مسائل اخذها عن ابى القاسم ورتبها وكتب ابوابها واخذ العلم عنه وعن ابن وهب **وفيها** ليلة ماجت النجوم وتناثرت كالجراد الى اكثر الليل **وتوفى** محدث خراسان الامام قتيبة بن اسيد البلخى **وتوفى** شيخ الصوفيه احمد بن خضرويه الصوفى **سنة مايتين واحدى واربعين** توفى الامام احمد بن حنبل ينسب الى معد بن عدنان روى عنه مسلم والبخارى وابو داود وابراهيم

المزنى

المزنى قال الامام الشافعى خرجت من بغداد وما خلفت فيها احدا اتقى واورع ولا افقه من احمد بن حنبل رضى الله عنه حصر من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمنماية الف ومن النساء ستين الف واسلم يوم موته من النصارى واليهود عشرين الف **وتوفى** الشاعر المجيد يزيد بن محمد المهلبى لما دخل المتوكل دمشق وراى محاسنها عزم على المقام فيها فكتب يزيد له ورقه فيها شعر

اظن الشام تشمت بالعراق ،، اذا عزم الامام على انطلاق
فان تدع العراق وساكنيه ،، فقد تبلى المليحة بالطلاق

فبطل عزم المتوكل **وتوفى** الشاعر المجيد ابو العيثل عبد الله بن خليل مولى جعفر ابن سليمان العباسى كان عارفا باللغة وكان كاتب عبد الله بن طاهر وفيه يقول

يا من يحاول ان تكون صفاته ،، كصفات عبد الله انصت واسمع
ولقد نصحتك بالمشورة والذى ،، حج الحجيج اليه فاسمع واورع
اصدق وعفّ وبرّ واصبر واحتمل ،، واصفح وكافى ودارى واحلم واشجع
والطف وآن وتان وارفق واتئد ،، واحزم وجد وحام واحمل وادفع
ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتى ،، وهديت للنهج الاسد المهيع

سنة مايتين واثنين واربعين توفى صاحب افريقيه محمد بن ابراهيم وملك بعده ولده احمد **وفيها** سار جبل باليمن عليه مزارع حتى اتى مزارع اخرين **وفيها** زلزلت تونس والرى وخراسان ونيسابور وطبرستان واصفهان ودمشق وتقطعت الجبال وتشققت الارض وانهدم دور كثيره **وفيها** رجمت قرية بالسويديه بالحجاره وزن منها واحده فكانت عشرة ارطال وجاء طير دون الرخمه فى رمضان على جبل السويديه وصاح معاشر الناس اتقوا الله اربعين صوتا وطار وجاء من الغد وصاح كذلك **وفيها** توفى القاضى يحيى بن اكثم بن محمد ابن قطن من ولد اكثم بن صيفى التميمى حكيم العرب كان من اصحاب الشافعى بصيرا بالاحكام امام فى عدة فنون الا انه ذميم الخلق يتهم باللواطه وحب الغلمان وفيه يقول

وكنا نرجى ان نرى العدل ظاهرا ،، فاعقبنا من بعد ذاك قنوط
متى تصلح الدنيا ويصلح اهلها ،، وقاضى قضاة المسلمين يلوط

وقال احمد بن نعيم

انطقنى الدهر بعد اخراس ،، لنائبات اطلن وسواس
لا افلحت امة وحق لها ،، بطول نكس وطول اتعاس

ترضى بيحيى يكون سائسها ۞ وليس يحيى لها بسواس
قاضى يرى الحدّ فى الزناء ولا ۞ يرى على من يلوط من باس
يحكم الامرد الغرير على ۞ مثل جرير ومثل عباس
فالحمد لله كيف قد ذهب العدل ۞ وقلّ الوفاء فى الناس
اميرنا يرتشى وحاكمنا ۞ يلوط والراس شرّ ما راس
لا احسب الجور ينقضى وعلى ۞ الامة وال من آل عباس

وفيها توفى شيخ القراء بدمشق عبد الله بن ذكوان المقرى الدمشقى وتوفى الامام العلامه محمد بن اسلم الطوسى الحنفى سنة مايتين وثلث واربعين توفى الاديب الشاعر ابراهيم بن العباس الصولى كان صديقا للوزير بن الزيات فصادره يوما بالف الف درهم فقال فيه

وكنت اذم اليك الزمان ۞ فاصبحت منك اذم الزمانا
وكنت اعدك للنائبات ۞ فها انا اطلب منك الامانا

وفيها توفى علامة الكلام الحارث بن اسد المحاسبى هجره الامام احمد لاجل علم الكلام واختفى لتعصب العامة للامام احمد وله تصانيف منها الرعايه و كتب الاصول ولما مات ابوه خلف له سبعين الف درهم فلم ياخذ منها شيئا لزهده مع فرط احتياجه لكون ابيه قادريا وقال صحت رواية رسول الله انه لا يتوارث اهل ملتين شتا سنة مايتين واربعة واربعين قبض المتوكل على العلامه صاحب كتاب اصلاح المنطق ابو يوسف يعقوب بن اسحق ابن السكيت وقال له ايما احب اليك الحسين والحسن ام ولادى المعتز والمؤيد فقال قنبر خادم على رضى الله عنه خير منك ومن ابنيك فامر به فسلو لسانه من قفاه ومات ثم نفى المتوكل بخت يوشع الحكم الى البحرين واستولى على امواله وفيها قتل المختار محمد بن احمد بن ابراهيم طباطبا صاحب الكوفه فتله عسكر المتوكل ومدة ملكه خمس عشر سنه وفيها فى مدينة اخلاط سمع صيحة عظيمة فى الجومات منها خلق كثير وفيها وقع فى العراق بردكبار وكان كثيرا اتلف منه الزرع سنة مايتين وخمس واربعين عمت الزلازل الدنيا وخربت المدن والقلاع وسقط من انطاكية جبل عظيم فى البحر وهبت ريح احرقت زرع الدنيا وخربت المدن والقلاع وهبت ريح احرقت زرع الكوفه والبصره وبغداد وهمدان والموصل وسنجار ومنعت الناس من المشى فى الازقه والبر لشدة الحر واهلكت المواشى وظهر نار بعسقلان احرق بعض البيوت

وخسف بثلثة عشر قرية بالمغرب وفيها توفى العلامة ابو الحسن على الكرابيسى صاحب الشافعى وفيها توفى الشيخ المرشد ابو تراب النخشبى وتوفى الامام المقرى هشام بن عامر قارى دمشق وتوفى الشاعر المجيد احمد بن نعيم البغدادى ومن شعره

صاحب الظلم ان تاملت كالسرا ۞ تع فى المرتع الوبيل الوخيم
يختلى امره فيعلم ان قد ۞ باع ليلى الكرى بليل السليم

وفيها توفى الشيخ الكبير ثوبان بن ابراهيم المصرى المعروف بذى نون المصرى احد وقته علما وورعا وله كرامات سعى به الى المتوكل فاحضره من مصر مقيدا والناس يبكون عليه وهو يقول هذا من مواهب الله وعطاياه وكل عذاب فيه حسن وانشد يقول

لك من قلبى المكان المصون ۞ كل يوم علىّ فيك يهون
لك عزم بان اكون قتيلا ۞ فيك والصبر عنك ما لا يكون

سنة مايتين وستة واربعين عزم المتوكل الجعفريه وتحول اليها وزلزلت دمشق وانهدمت كنيسة هناك وفيها توفى الشاعر المجيد دعبل بن على الخزاعى وكان يتشيع وكان هجاء ومن نظمه يهجو ابراهيم بن المهدى العباسى فقال

يا معشر الاصحاب لا تقنطوا ۞ خذ واعطايا كم ولا تسخطوا
فسوف يعطيكم سريحية ۞ لا تدخل الكيس ولا تربطوا
والعقد قد بات لقوادكم ۞ وما بهذا احد يغبط
وهكذا يرزق اصحابه ۞ خليفة مصحفه البربط

وفيها توفى الاديب الفاضل موسى بن عبد الملك الاصبهانى كان من فضلاء الكتاب والرؤساء صاحب ديوان الخراج وله ديوان رسايل وله شعر فمنه

لما وردنا القادسية ۞ حيث مجتمع الرفاق
ايقنت لى ولمن احب ۞ بجمع شمل واتفاق
فضحكت من فرح اللقا ۞ كما بكيت من الفراق

سنة مايتين وسبع واربعين ليلة الاربعا سابع شوال قتل المتوكل جعفر دخلوا عليه خمسة رجال وقتلوه بامر ولده المنتصر وقيل المستنصر عبد الله وخلافة المتوكل اربعة عشر سنه وعشرة اشهر وعمره اربعين سنه وولى الخلافة المنتصر فاحضر الوزير الفتح بن خاقان وطلب بدم ابيه فانكر الوزير فقتله وجلس على سرير الملك ونظر فى البساط المفروش فوجد دائرة فيها صورة فارس وحوله كتابة فقرها رجل فاذا فيه مكتوب انا شيرويه بن كسرى قتلت ابى فلم اتمتع بالملك الا ستة اشهر فتغير وجه المنتصر وامر برفعه وفيها حج ابو عباده البحترى هربا من المنتصر لانه

كان يشرب مع المتوكل لما قتل فقال

فلو كان سيفي ساعة القتل في يدي ٭ درى الفاتك العجلان كيف اساوره

ولما قضى حجه وعاد مدح الخليفة المنتصر بقصيدة منها قوله

حججت البلية شكر الما ٭ حبانا به الله في المنتصر

وفيها توفي امير صقلية ابو العباس فولى مكانه ولده عبد الله وتوفى
ابو عثمان بكر بن محمد المازني امام العربية طلب منه ذمي ان يقريه كتاب سيبويه
ويعطيه مائة دينار فامتنع مع فقره غيرة للعلم والقران فاتفق ان جارية
الواثق لما غنت قرئت

اظلوم ان مصابكم رجلا ٭ اهدى السلام تحية ظلم

فلحنت في نصب رجل وقالت كذا قال لي المازني فامر الواثق فاحضر المازني
فساله عن ذلك فصدق الجارية فاعطاه الواثق الف دينار فقال رددنا لله
مائة اعطانا الفا سنة مايتين وثمانيه واربعين توفي الامير طاهر
ابن عبد الله بن طاهر امير خراسان في رجب ومدة ملكه سبعة عشر ونصف
وفيها كان المنتصر على حذر من الاتراك وهم يريدون قتله فما امكنهم فدسوا
الى طبيبه ابن طيفور ثلثين الف دينار ففصده بمبضع مسموم فاحس به
وعزم على قتل الطبيب فقال له انك تصبح طيبا فصدق واصبح ميتا الخميس بقين
من ربيع الاول وعمره ستة وعشرين سنة وخلافته سبعة اشهر وبويع با
الخلافة المستعين بالله احمد بن المعتصم وكان الثغا يجعل السين ذال وكان كريما
فاضلا وهو اول من احدث لبس الاكمام الواسعة وصغر القلانس وفيها
ولي خراسان محمد بن طاهر بن عبد الله وتوفي الامير بغا الكبير فولى مكانه
ولده موسى وعصت اهل حمص عاملهم الامير كيدر واخرجوه وفيها
تحرك يعقوب بن الليث الصفار من سجستان وتوجه نحو هراة وكان يبيع الصفر
ثم صار يقطع الطريق ونزل على خزانة الامير درهم بن نصير صاحب سجستان
واخذ ما فيها فراى شيئا ابيض فذاقه فاذا هو ملح فترك المال وخرج فلما
اصبح الامير درهم وجد خزانته منقوبة ولم يؤخذ له شيء فنادى بالامان
لمن فعل فجاءه يعقوب واخبره فاحبه الامير درهم وجعله راس العسكر
وفيها توفي الامام المحدث محمد بن العلا الهمداني احد مشايخ بخاري
ومسلم سنة مايتين وتسع واربعين التقى المسلمون مع الروم

برج

برج الاسقف وقتل مقدم الاسلام عمر بن عبد الله الاقطع وكان شجاعا فانهزم
المسلمون وقتل اكثرهم واغار الروم على الثغور الجزريه وفيها تحركت الجند
في بغداد على الاتراك وتبعتهم العامة واطلقوا من في السجن ووقع القتال فقتل
الجماعة وسكنت الفتنة وقتلت الموالي الامير اتامش ونهبوا داره وتوفي
الشاعر المشهور علي بن الجهم البغدادي كان يبغض الامام علي رضي الله تعالى عنه
ومن شعره الا رب ليل ضمنا بعد هجعة ٭ فادنا فؤادي من فؤاد معذب

فبتنا جميعا لو تراق زجاجة ٭ من الخمر فيما بيننا لم تشرب

وفيها توفي صاحب افريقية احمد بن محمد بن ابراهيم بن اغلب وملكه سبع سنين
وملك بعده اخاه زيادة الله سنة مايتين وخمسين ظهر بالكوفة
يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنه واجتمع عليه
جماعة وملكوا الكوفة فجهز الامير محمد صاحب خراسان جيشا لحربه فقتل يحيى و
حمل راسه الى بغداد وظهر بطبرستان الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن زيد بن
الحسن المثنى بن الحسن السبط وكثر جمعه وملك طبرستان وفيها عصت اهل
حمص وقتلوا عاملهم الفضل بن قاران فارسل المستعين بالله العساكر مع موسى
ابن بغا فحاربهم وقتل منهم جماعة واحرق حمص وتوفي صاحب افريقية زيادة
الله بن محمد وملكه سنه وملك بعده ابن اخيه محمد بن احمد وفيها توفي الشاعر
المجيد الحسن بن الضحاك المعروف بالخليع البصري كان حسن الامتياز بضروب الشعر
وانواعه اتصل بمجالسة الخلفاء من الامين الى المستعين وبينه وبين ابي نواس
مجارات لطيفه وسمي خليعا لكثرة خلاعته ومجونه ومن شعره

صل بخدي خديك تلق عجيبا ٭ من معان يحار فيها الضمير

فبخديك للربيع رياض ٭ وبخدي للدموع غدير

وفيها توفي مؤذن الجامع المسجد الحرام الزاهد الورع الشيخ احمد الشهير
بالمري وفيها توفي الامام العالم الفاضل ابي حاتم سهل بن عبد الله السجستاني
وفيها توفي الوزير الفضل بن مروان كان فاضلا شاعرا استوزره المعتصم
سنة مايتين واحدى وخمسين توفي الولي الكبير المرشد لله شيخ
الطريقة وامام اهل الحقيقة سري السقطي وهو خال الجنيد واستاذه تتلمذ على
معروف الكرخي وكان كثيرا ما ينشد

اذا ما شكوت الحب قالت كذبتني ٭ فما لي ارى منك العظام كواسيا

وفيها خافت الاتراك من الخليفة المستعين بالله فاخرجوا المعتز بالله من الحبس

وبايعوه فانفق الاموال على الجند وارسل الموفق بالعساكر الى حرب المستعين وكان في بغداد وحاصره وخرجت السنه **سنة مايتين واثنين وخمسين** شدد الحصار الموفق على بغداد وفى رابع محرم خلع نفسه من الخلافة المستعين بالله وبايع المعتز بالله محمد بن المتوكل ولم يلى الخلافة قبله اصغر منه وهو اول من احدث الركوب بحلية الذهب ونقل المستعين الى الرصافة الى قصر الحسن بن سهل ومعه اهله فاراد المستعين الحج فمنعه المعتز وسار المستعين الى البصره ثم انحدر الى واسط فكتب المعتز الى احمد بن طولون بقتل المستعين فامتنع وسار المستعين الى القاطول فدخل عليه الحاجب سعيد بن صالح وقتله وحمل راسه الى بغداد وخلافته ثلث سنين وتسعة اشهر وعمره اربع وعشرين **وفيها** كان القحط والغلاء في بغداد حتى اكلوا الميتة **وفيها** تغلب ابن الشيخ فى دمشق واعمالها وقطع ماكان يحمل من الشام الى الخليفة **وفيها** توفى الامامين المحدثين محمد بن بشار ومحمد بن المثنى الزمن البصريان وهما من مشايخ البخارى ومسلم **سنة مايتين وثلث وخمسين** منع وصيف التركى رزق الجند اربعة اشهر فقتلوه واقام مكانه المعتز الامير بغا الشرابي واستفحل امر يعقوب الصفار وملك مدينة هراة وتوشنج **وفيها** توفى صاحب خراسان محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر وملك اربع سنين وتسعة اشهر وانقرضت دولة آل طاهر **سنة مايتين واربع وخمسين** قتل بغا الشرابي ليلا وحمل راسه الى المعتز **وفيها** توفى بسامرآء الامام على الهادى بن الامام محمد الجواد الملقب بالعسكرى سعى به الى المتوكل فارسل اليه ليلا بعض الاتراك فوجدوه فى بيت مغلق وعليه مدرعة صوف مستقبل القبلة وهو على الارض فحملوه الى المتوكل وهو يشرب فاجلسه وناوله الكاس فقال ماخامر لحمي ودمي قط فاعفني فقال له انشد لى شيئا انتفع به فقال

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم … غلب الرجال فما اغنتهم القلل

واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم … فاودعوا حفرا يا بيئس مانزلو

ناداهم صارخ من بعد ماقبرو … اين الاهلة والتيجان والحلل

اين الوجوه التى كانت منعمة … من دونها تضرب الاستار والكلل

فافصح القبر عنهم حين سائلهم … تلك الوجوه عليها الدود تقتتل

قد طال ما اكلوا دهرا وماشربوا … فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا

فبكى المتوكل ورفع الشراب وقال يا ابا الحسن اعليك دين قال نعم اربعة الاف دينار

فدفعها اليه **وفيها** ولى مصر احمد بن طولون **وفيها** الاديب احمد بن الخليفة الرشيد وظهر بالاحساء على بن محمد بن عبد الرحيم القيسى قائد الزنج وقدم الى ناحية البصره واشتهر **سنة مايتين وخمس وخمسين** ملك يعقوب الصفار كرمان وفارس وشيراز وكتب الى الخليفة بالطاعة وبعث له هدية منها عشر بازات بيض ومائة نافجة مسك **وفيها** توفى الاديب العالم عمرو بن بحر الجاحظ الشاعر صاحب التصانيف كان كثير الهزل والنوادر قال الجاحظ ما اخجلنى قط الا امرأة اخذت بيدى وجاءت الى نجار وقالت مثل هذا وذهبت فسالت النجار فقال سئلتنى ان اصنع لها صورة شيطان تفزع بها ولدها فجاءتنى بك ودخل عليه المبرد يعوده فى مرضه وكان مفلوجا فقال له كيف انت قال كيف من نصفه مفلوج ولو نشر ما احس به ونصف الاخر منقرس لو وقع عليه الذباب المه وقد جاوز التسعين ثم انشد يقول

اترجو ان تكون وانت شيخ … كما قد كنت ايام الشباب

لقد كذبتك نفسك ليس ثوب … دريس كالجديد من الثياب

قيل وقعت عليه مجلدات المصفوفة وهو مريض فمات **وفيها** استفحل امر قايد الزنج وبث اصحابه فى البلاد **وفيها** هجم الاتراك على المعتز بالله وجروه برجله ولطموه على وجهه حتى خلع نفسه وادخلوه الحمام ومنعوه شرب المآء ثم سقوه ماء ثلج فمات وخلافته اربع سنين ونصف وعمره سبع واربعون وبقى الوقت بلا خليفة شهر ثم بويع بالخلافة اواخر رجب المهتدى بالله محمد بن الواثق بن المعتصم وكان عادلا بطلا فابطل الملاهى ونفى المغنيات وابطل الخمور وازال المنكر وجلس للمظالم **وفيها** ظهرت قبيحة ام المعتز بالله واخذ منها صالح ابن وصيف سفط زمرد وسفط لولو وسفط ياقوت احمر والف الف دينار ثم نفاها الى مكة فكانت تدعوا عليه وتقول هتكت سترى وقتل ولدى واخذ مالى وغربنى عن وطنى وركب الفاحشة منى وفى ذلك يقول ابن الوردى

جزى ابن وصيف مولاه بشر … ولكن هكذا صفة الوصيف

وفيها توفى امير صقلية خفاجة بن سفيان واقام مكانه ولده محمد **وتوفى** الفاضل محمد بن كرام السجستانى صاحب المقالة فى التشبيه كان اوحد عصره فقها وعلما وفيه يقول

الفقه فقه ابى حنيفة وحده … والدين دين محمد ابن كرام

ان الاولى فى دينهم ما استمسكوا … بمحمد ابن كرام غير كرام

وفيها توفى الامام المحدث صاحب المسند عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى وعمره خمس وسبعون سنة وفيها استظهر موسى بن بغا التركى على صالح بن وصيف وقتله وقصد المهتدى قتل موسى وكان فى عسكر يقاتل الخوارج فارسل له بعض الاتراك ليقتله فخان واتفق مع موسى وقدموا الى سامرا ودخلوا على المهتدى فقبض المهتدى على الخاين وحبسه وقاتل المهتدى الاتراك وقتل منهم اربعة الف رجل فى يوم واحد وخامرة العساكر وقبضوا على المهتدى وعصروا على خصيتيه ومات فى رجب وخلافته سنة وعمره ثلاث واربعين سنه وبويع بالخلافه المعتمد على الله احمد بن المتوكل فاستوزر عبد الله بن يحيى بن خاقان وفيها ملك قائد الزنج الايلة عنوة وقتل اهلها واحرقها ثم ملك عبادان ثم الاهواز وفيها توفى الامام محمد بن اسماعيل البخارى الجعفى صاحب الصحيح قال البخارى الهمت حفظ الحديث وانا فى المكتب ابن عشر سنين ولما بلغت ثمانية عشر صنفت قضايا الصحابة والتابعين واقاويلهم وصنفت كتاب التاريخ عند قبر النبى صلى الله عليه وسلم وخرجت الصحيح من زهاء ستماية الف حديث وفيها توفى قاضى مكة ابو عبد الله الزبير بن بكار القرشى الاسدى له تصانيف منها التبيين فى انساب القريشيين روى عن عيينه وروى عنه ابن ماجة وابن ابى الدنيا وله شعر جيد منه

لا احب الشر جارا لا يفارقنى ... ولا احز على ما فاتنى الودجا
ولا نزلت من المكروه منزلة ... الا وثقت بان القى لها فرجا

سنة مايتين وسبع وخمسين ملك الزنج البصرة وقتلوا من بها وملك يعقوب الصفار مدينة بلخ وارسل الى الخليفة هدية فيها اصنام من تلك البلاد وملك الحسن بن زيد العلوى صاحب طبرستان مدينة جرجان وقتل امير صقلية محمد بن خفاجه واقام مكانه محمد بن يعقوب ولابن خفاجه اشعار وادب منه

امسى يقر لحسنه بدر الدجا ... وغدا يذوب للحنه الجلمود
فاذا ابدا فكانما هو يوسف ... واذا شدا فكانه داود

وتوفى الشاعر اللغوى العباس بن مفرج المعروف بالرياشى ومن شعره

اذا ما ضاق صدرك من حديث ... فافشته الرجال فمن تلوم
اذا عاينت من افشى حديثى ... وسرى عنده فانا الظلوم

وفيها توفى الامام المحدث ابى داود صاحب السنن وفيها زحف قائد الزنج الى الايلة فاستباحها واحرقها وقتل من اهلها ثلثين الف نفس فارسل المعتمد جيشا لحربهم فانكسر عسكر المعتمد ودخل الزنج البصره وخربوا الجامع وقتلوا

اثنى عشر الف نفس وكان امير الزنوج اسمه بهبود يدعى انه رسول وجملة من قتل من المسلمين الف الف وخمسماية الف نفس وكان له منبر يصعد عليه ويسب عثمان رضى الله عنه وعلى رضى الله عنه ومعاويه رضى الله عنه وطلحة رضى الله عنه والزبير رضى الله عنه وعايشة رضى الله عنها وكان يبيع العلويه بدرهمين ويطا عشر نسوات علويات سنة مايتين وثمان وخمسين توفى العلامة محمد بن موسى بن شاكر صاحب علم الهندسة وتوفى القاضى ابو جعفر محمد البابحى قاضى الكوفة وهمدان وكان يسمى راهب الكوفة لعبادته وعدله وفيها ارسل المعتمد اخاه الموفق بالجيوش لحرب الزنوج وملك يعقوب الصفار نيسابور سنة مايتين وتسع وخمسين ملك يعقوب اقليم خراسان وفيها بنا قلعة يافا صاحب مصر الامير احمد بن طولون وفيها توفى ابو اسحاق الجرجانى علامة عصره فى جميع العلوم سنة مايتين وستين قتلوا اهل حمص عاملهم الامير منجور واقاموا مكانه الامير بكتمر وفيها توفى احد الائمة الاثنى عشر الامام الحسن العسكرى رضى الله عنه وتوفى شيخ الاطباء حنين بن اسحاق المسيحى وتوفى امير العرب طوق بن مالك امير عرب الشام وتوفى صاحب الرحبه مالك بن طوق التغلبى وهو الذى بنا الرحبه وهو احد الاجواد وفد عليه اعرابى فاقام بالرحبه يريد الوصول اليه وتمنعه الخدام حتى خرج للبر فتبعه الاعرابى ونادى انا عائذ بك من شرطتك فزجرهم وقال له ما حاجتك قال اسمع منى ما اقوله

ببابك دون الناس انزلت حاجتى ... واقبلت اسعى نحوه واطوف
ويمنعنى الحجاب والستر مسبل ... وانت بعيد والرجال صفوف
يدورون حولى بالقلوس كانهم ... ذياب جياع بينهن خروف
فاما وقد ابصرت وجهك مقبلا ... واصرف عنه اننى لضعيف
ومالى من الدنيا سواك ومالمن ... تركت ورائى مربع ومصيف
وقد علم الحيان قيس وخندف ... ومن هو فيها نازل وحليف
تخطى اعناق الملوك ورحلتى ... اليك وقد نخت على صروف
فجئتك ابغى الخير منك فهزنى ... ببابك من ضرب العبيد صنوف
فلا تجعلن لى نحو بابك عودة ... فقلبى من ضرب العبيد مخوف

فضحك مالك ثم قال لمن معه من يعطه درهم بدرهمين وثوب بثوبين فوقعت عليه الدراهم والثياب حتى تحير الاعرابى فقال له مالك هل بقى لك حاجة قال اما اليك فلا ولكن الى الله حتى يبقيك للعرب فانها لا تزال بخير ما بقيت وفيها توفى

الفقيه الحسن بن الصباغ الزعفران الشافعي البغدادي وتوفي الطبيب الحاذق الحسين
ابن اسحاق وهو الذي نقل الكتب اليونانية الى العربيه وعرب كتاب اقليدس وكتاب
بطليموس المجسطي وكان عالما بالجميع وفيها توجه الحسن بن زيد العلوي الى طبرستان
فتلقاه يعقوب الصفار وهرب الحسن وعسكره وتبعهم يعقوب فوقع عليهم الثلج
هلك فيه اربعين الف من اصحاب يعقوب وامر يعقوب العصيان للخليفه سنة
مايتين واحدى وستين استعمل نصر بن احمد بن سامان اخاه اسماعيل على بخارا
وفيها عصا اهل برقة على احمد بن طولون صاحب مصر فحاصرها وفتحها وقبض
على رؤسائهم وحبسهم وفيها توفي صاحب حلب افريقيه محمد بن احمد بن ابراهيم
ابن اغلب ومدة ملكه عشر سنين واقام مكانه اخوه ابراهيم وفيها توفي القاضي
حسن بن عبد الملك بن ابي الشوارب قاضي القضاة بدمشق وتوفي الولي المرشد
صاحب الكرامات ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي وتوفي الامام المحدث ابو
الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري صاحب الصحيح قال مسلم الفت هذا الصحيح من
ثلثماية الف حديث مسموعه فتوفي العلامة المقرى الشيخ موسى قارى الرقه
وتوفي الامام العالم شيخ الحنفيه احمد بن عمر الحصان سنة مايتين واثنين
وستين استفحل امر يعقوب الصفار وعجز عنه الخليفه فكتب له بولاية
خراسان وجرجان فلم يرضى وطلب ملك العراق فتحول المعتمد من سامرا الى بغداد و
قدم يعقوب في سبعين الف فارس فارسل المعتمد اخاه الموفق بالعساكر فاقتتلا و
وقعت الكسرة على عسكر بغداد وثبت الموفق وقاتل فانكسر عسكر يعقوب وغنم
عسكر العراق وخلصوا من الاسر امير خراسان محمد بن عبد الله بن طاهر وبعثه المعتمد الى
خراسان وفيها توفي والي دمشق اماجور فسار احمد بن طولون من مصر وملك
دمشق وحمص وحما وحلب وسار الى انطاكية وحاصرها ثم ملكها وقتل صاحبها سيما
الطويل واراد احمد المقام بطرسوس وكان فيها الغلا فعاد الى دمشق وفيها ظهر
بالصين خارجي مجهول النسب وحاصر مدينة خانقو وبها مسلمين ونصارى ويهود ومجوس
وفتحها وقتل اكثر اهلها ثم ملك كثيرا من بلاد الصين فقاتله ملك الصين وقتل الخارجي
وتفرقت عساكره وفيها تمت عمارة مدينة رقاده بالمغرب وانتقل اليها صاحب
افريقيه احمد الاغلبي وفيها توفي الامام المحدث يعقوب بن شيبه محدث البصره
وتوفي بمصر العلامه يونس بن عبد الاعلى احد اصحاب الشافعي وكان يروى للشافعي
قوله

ماحك جلدك مثل ظفرك ‌‌ ‌‌ فتول انت جميع امرك
واذا قصدت لحاجة ‌‌ ‌‌ فاقصد لمعترف بقدرك

وتوفي

وتوفي الفقيه ابو ابراهيم اسماعيل المزني صاحب الشافعي وكان الشافعي يقول المزني
ناصر مذهبي وتوفت ام الخليفة المعتز بالله قبيحه ولحسنها سماها المتوكل قبيحه
سنة مايتين وثلث وستين توفي الشيخ الكبير المرشد ابو حفص محمد بن
عبد الله النيسابوري شيخ خراسان واستولى يعقوب الصفار على الاهواز سنة مايتين
واربع وستين توفي الوزير عبد الله بن يحيى بن خاقان وزير المعتمد وتقدمت الزنج
الى واسط فهرب اهلها وخافت ودخل الزنج واسط ونهبوها واحرقوها فارسل المعتمد اخاه
الموفق بالعساكر لحربهم وفيها غزا المسلمون بلاد الروم وكانوا اربعة الآف فارس ومقدمهم
ابن كاووس فنزلوا في مكان واحاطت بهم النصارى فقاتلوا المسلمين وقتلوا ولم ينجو منهم الا
خمسماية فارس سنة مايتين وخمس وستين دخل الزنوج النعمان وسبوا
وقتلوا واحرقوها ثم ساروا الى جرجرايا ودخل اهل السواد العراق الى بغداد وفيها توفي
يعقوب بن الليث الصفار بالاهواز بمرض القولنج واحضر رسول الخليفه واحضر سيفا ورغيف خبز
وبصل وقال للرسول قل للخليفه ان مت فقد استراح مني وان عوفيت فليس بيني وبينه الا
السيف وان كسرني وافقرني عدت الى اكل هذا الخبز والبصل ثم مات تاسع شوال وقام بعده
اخوه عمرو وكتب الى الخليفة بالطاعة فولاه خراسان واصبهان وسجستان والسند وكرمان و
بعث اليه الخلع وفيها توفي الوزير ابن الخصيب وزير المنتصر بالله وتوفي شيخ خراسان
العلامه ابو حفص النيسابوري وفيها كانت وقعة سليط وذلك ان الكفار اجتمعوا
وقصدوا بلاد الاندلس فالتقاهم محمد بن عبد الرحمن الاموي صاحب الاندلس فقاتلهم ونصر
الله المسلمين وقتل من الكفار ستماية الف علق وغنم المسلمون اموالهم ومراكبهم وفيها توفي
العلامة قاضي صالح بن الامام احمد هاني بن اسحاق النيسابوري كان من الابدال سنة
مايتين وستة وستين عصى اهل حمص عاملهم الامير عيسى الكرجي وقتلوه
والموفق مشتغل بقتال الزنج والخليفة المعتمد مشغول باللهو ولذلك تغلب القواد والاتراك
على الامر سنة مايتين وسبع وستين قدم قايد الزنج بثلثماية الف
فارس وقابلهم الموفق في خمسين الف فارس واعتل الخبيث واختلف الى الكنيف مرارا وتقطع
كبده بمرض الاسهال وضعف عن القتال فتوجه الموفق بالعساكر وكشف الزنج عن الاهواز
ثم سار الى مدينة صاحب الزنج واسمها المختاره وملكها وقتل من الزنج ما لا يحصى وغنم
المسلمون الغنايم الكثيره سنة مايتين وثمان وستين عصى بمصر احمد بن طولون
واستقل بالمملكة وقطع خطبة الخليفه واسقط اسمه من الطرز فامر المعتمد بلعن احمد بن
طولون على المنابر وفيها توفي العالم المحقق مفتي الديار المصريه محمد بن عبد الحكيم
سنة مايتين وتسع وستين كان في حلب لولو مملوك احمد بن طولون

وفي يده حمص وقنسرين وارض الجزيره فخالف مولاه وكاتب الموفق واطاعه وعصى امير دمشق
عيسى بن الذهلي الخليفه فارسل المعتمد جيشا اليه وبعث عيسى وزيره وولده لقتال
عساكر الخليفه فقتل الوزير وولد عيسى وهربت عساكره ثم هرب عيسى الى ديار بكر وامر احمد
ابن طولون ببناء قبة عالية على قبر معاوية رضي الله عنه **سنة مايتين وسبعين**
التقى الموفق مع الزنج ووقع القتال فقتل قايد الزنج العلوى وقتل من الزنج عالم عظيم وقطع
راس قايد الزنج وبعث الى بغداد وقدم كثير من الزنج الى الموفق فامنهم ومدة عبث اللعين خمسة
عشر سنه **وفيها** توفي صاحب طبرستان الحسن بن زيد العلوى ومدة ملكه تسعة عشر سنه
وثمانية اشهر وملك بعده اخاه محمد **وفيها** توفي صاحب مصر احمد بن طولون مملوك المامون
كان كثير الصدقات فرق في بغداد ايام اقامته بها على العلماء والصلحاء الفي دينار ولما صار
في مصر كان يتصدق بكل اسبوع ثلاثة الاف دينار سوى الراتب ويجرى على اهل المساجد
كل شهر الف دينار وقال له المتولى على صدقاته ربما امتدت الى اليد المطوقه بالجوهر والمعصم
ذو السوار والكم الناعم افامنع هذه الطبقة فقال هؤلاء المستورون الذين يحسبهم الجاهل
اغنياء من التعفف فاحذر ان ترديد امتدت اليك واعط من استعطاك فعلى الله اجره وكان
له اربعة عشر مملوك وهو الذى بنا قلعة يافا واحدثها وبنا الجامع بين مصر والقاهره ومدة
ملكه لمصر ستة عشر سنه واقام مكانه ولده ابو الجيش خمارويه وكان كثير السهر فعمل له بستان
بقرب جامع ابيه وعمل بها قصرا وساق اليها مياه وعمل فيها بركه مملوه زيبق ووضع عليه سريرا
فكان ينام عليه **وفيها** توفي العالم الفاضل محمد بن اسحاق بن جعفر الصاغاني **وتوفي**
الفقيه الورع داود بن علي الاصبهاني **وتوفي** العلامة الربيع بن سليمان صاحب الشافعي و
راوى اكثر كتبه وكان الشافعي يقول له يا ربيع لو امكنني ان اطعمك العلم لاطعمتك وله شعر
منه

صبرا جميلا ما اسرع الفرجا ۸ من صدق الله في الامور نجا ۸
من خشي الله لم ينله اذى ۸ ومن رجا الله كان حيث رجا ۸

وتوفي القاضي بكار بن قتيبه الثقفي الحنفي ولى قضا مصر وكان احمد بن طولون يدفع
اليه كل سنه الف دينار غير المقرر له فيتركها القاضي ويختمها فلما دعاه الى خلع الموفق امتنع
فحبسه وطالبه بالمال الذى كان ياخذه منه كل سنه فحمله اليه وكان ثمانية عشر فاستحى احمد وحبسه
وعزله عن القضا فاستمر بالحبس الى ان مات احمد **وفيها** كان الغلا المفرط بالحجاز والعراق
حتى بلغ كيل الحنطه بخمسين دينار **سنة مايتين واحد وسبعين** جهز الموفق
ولده المعتضد بالعساكر الى قتال خمارويه بن احمد بن طولون صاحب مصر فالتقى الجيشان بقرب
فلسطين وهرب خمارويه ونهبت خزائنه وكان من عسكر مصر الامير سعد بن الاعشر كمينا فخرج
على المعتضد فهرب المعتضد بمن معه الى طرسوس ولم يعلم سعد بهرب خمارويه **سنة**

مايتين واثنين وسبعين توفي شيخ الادب العلامه ابو داود سليمان بن الاشعث
السجستاني صاحب السير وغير ذلك **سنة مايتين وثلث وسبعين** توفي صاحب
الاندلس محمد بن عبد الرحمن بن الحكم الاموى ومدة ملكه اربع وثلثين سنه وعمره خمس وستين سنه
وخلف ثلاث وثلثين ولد وملك بعده ولده المنذر **وفيها** توفي الامير خالد بن احمد السدوسي
امير خراسان قصد الحج فقبض عليه المعتمد وحبسه ومات في الحبس وكان هذا خالد قد اخرج
البخاري من بخارى فدعى عليه فادركته الدعوى **وتوفي** الحافظ المحدث العلامة محمد بن يزيد
ابن ماجة القزويني مصنف كتاب السنن وله تفسير القران وكتاب تاريخ وكتابه في الحديث
احد الكتب السته **سنة مايتين واربع وسبعين** توفي شيخ النحو اللغوى ابو
سعيد الحسين بن الحسن بن عبد الله ۷ الامام ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه صاحب كتاب ادب
الكاتب وله خمس وستين مصنفا **وفيها** كان الغلا المفرط في البصرة حتى اكلوا الجيف

توفي شيخ الادب ۷ البكري صاحب التصانيف **سنة مايتين وخمس وسبعين**

سنة مايتين وسته وسبعين وصلت الروم بجمعهم الى ديار بكر وسبوا
النساء والاطفال وقتلوا الرجال ونهبوا الاموال **وتوفي** الاديب الفاضل عبد الملك بن
محمد الرقاشي الشاعر ومن شعره

سقى الله اياما لنا ليس رجعا ۸ الينا وعصر العامرية من عصر ۸
ليالي اعطيت البطالة مقودى ۸ تمر الليالي والشهور وما ادرى ۸

سنة مايتين وسبع وسبعين توفي الامام المحدث يعقوب بن سفيان
النسائي وكان يتشيع وماتت عريبة المغنيه المامونيه كانت حسنة الغنا جيدة اللفظ
سنة مايتين وثمان وسبعين توفي صاحب الاندلس المنذر بن محمد بن
عبد الرحمن بن الحكم الاموى ومدة ملكه ستة سنين وعمره اثنين واربعين سنة وبويع اخاه
عبد الرحمن ولقب الناصر وهو اول من لقب من الامويين بالاندلس امير المؤمنين **وفيها**
لثمان بقين من صفر توفي الموفق بالله طلحه بن المتوكل وكان ولى عهد اخيه المعتمد مات بداء
الفيل فعهد المعتمد لابن اخيه المعتضد احمد من بعده **وفيها** تحرك قوم بسواد الكوفه يسمون
القرامطه دعاهم لدينه رجل اسمه كرمنيه معناه حمرة العين فتبعوه واخرج لهم كتاب بعض
ما فيه بسم الله الرحمن الرحيم يقول الفرج بن عثمان من قرية نصرانه انه داعية المسيح وهو
عيسى وهو الكلمة وهو المهدى وهو احمد بن محمد بن الحنفيه وهو جبرائيل وان المسيح تصور
في جسم انسان وقال انا الداعيه وانك الناقه وانك الدابه وانك يحيى بن زكريا وانك روح
القدس وعرفه وفيه الصلوة ركعتان قبل طلوع الشمس وركعتان قبل المغرب والاذان الله
اكبر ثلاثا اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان ادم رسول الله اشهد ان نوح رسول الله
اشهد ان ابراهيم رسول الله اشهد ان عيسى رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد

ان احمد بن محمد بن الحنفيه رسول الله وما فى كتابه القبله الى بيت المقدس ومع كفرهم وضلالهم
يزعمون انهم من اولاد محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن على زين العابدين بن الحسين رضى الله
عنه **سنة مايتين وتسع وسبعين** توفى الخليفة المعتمد احمد بن
المتوكل لاحدى عشر ليلة من رجب فى بغداد فجاة بين الندماء اكثر من الاكل والشرب ومات
وقيل سم بروس اكلها وقيل بالشراب فاحضر المعتضد القضاة والاعيان فنظروه وحملوه الى
سامرا ودفنوه وخلافته ثلث وعشرون سنه وعمره خمسون سنه وله شعر منه قوله لما تحكم
على امره اخاه الموفق طلحه فاحتاج الى ثلثمايه دينار فقال

وليس من العجايب ان مثلى ... يرى ما قل ممتنعا عليه
وتؤخذ باسمه الدنيا جميعا ... وما من ذاك شيئ فى يديه

ثم بويع بالخلافة المعتضد احمد بن الموفق طلحه وكان شجاعا اقام العدل وابطل المكوس
وهدم دار الندوه وجعلها مسجدا الى جانب المسجد الحرام **وفيها** توفى الامير نصر
ابن احمد السامانى صاحب فرغانه ومدة ملكه ثمانية عشر سنة واقام مكانه اخاه اسماعيل
صاحب بخارا **وتوفى** الامام المحدث ابو عيسى محمد بن عيسى بن سوده الترمذى صاحب
الجامع الكبير فى الحديث اخذ الحديث عن البخارى **سنة مايتين وثمانين**
توفى المفوض جعفر بن المعتمد بن المتوكل العباسى وقدم من مصر الحسين بن عبد الله بن
الجصاص بهدية من خمارويه الى المعتضد فطلب المعتضد تزويجه بابنت خمارويه ليتم الصلح
وفيها توفى القاضى العلامه ابو جعفر بن ابى عمران قاضى مصر صاحب ابن سماعه وسمع
منه **سنة مايتين واحدى وثمانين** سار المعتضد بالعساكر
ونزل على ماردين فهرب صاحبها حمدان بن حمدون وترك ابنه وتسلم البلد المعتضد
سار الامير طغج بن جف نايب الشام من جهة خمارويه ودخل الروم وسبا وغنم وعاد
وفيها توفى الامام العلامه المحدث عبد الله بن محمد بن عبيد بن ابى الدنيا صاحب
التصانيف **وتوفى** القاضى الحافظ الفقيه المحدث احمد بن محمد بن عيسى البرقى صاحب
المسند كان عارفا بالحديث زاهدا من اعيان الحنفيه **وتوفى** الشاعر الضرير ادريس
ابن على بن محمد اللخمى البصرى المعروف بدريس ومن شعره

صاحب الحاجة اعمى ... وهو ذو مال بصير
فمتى يبصر فيها ... رشده اعمى فقير

سنة مايتين واثنين وثمانين تزوج المعتضد اسما بنت خمارويه ولقبها
قطر الندا واصدقها الف الف درهم وارسلها ابوها الى بغداد **وفيها** فى ذى الحجه
قتل صاحب مصر خمارويه بن احمد بن طولون ذبحه بعض خدامه على فراشه فى دمشق وسببه

ان ازواجه اتخذت لهن طواشيه وبلغه ذلك فخافوه وقتلوه فقتل منهم نحو عشرون
وحمل تابوته الى مصر ودفن عند ابيه وعمره اثنان وثلاثون سنة ومدة ملكه اثنى عشر سنه
وقام مكانه ولده جيش وكان صبيا فجالس الاراذل وبعد الافاضل وهدد قواد ابيه بالقتل
وتوفى العلامه ابو حنيفه احمد بن داود الدينورى صاحب كتاب النبات **وتوفى**
الامام المحدث الحرث بن ابى اسامه له مسند وكان ثقه **وفيها** توفى شيخ الادب ابو العينا
محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر اليمامى مولده سنة ماية واحدى وتسعين وكان قبل العما احول
ثم عمى وكان جده الاكبر لقى الامام على رضى الله عنه فاساء القول معه فدعى عليه بالعماء له
ولاولاده فكان من عمى من اولاده فنسبه صحيح وكان من احفظ الناس وافصحهم واسرعهم
جوابا قال له يوما نجاح بن سلمه ما ظهورك وقد خرج توقيع امير المؤمنين فى الزنا دقه فقال
ابو العينا استدفع الله عنك وعن اصهارك وكف بصره وعمره اربعين سنة وروى عن
الاصمعى وقال ابن المكرم يوما له كان بن الكلبى صاحب البريد يحب ان يشم الخرا فقال ابو العينا
لوراك لترشفك وبات ليلة عند بن مكرم فجعل بن مكرم يفسو فقام ابو العينا وصعد
على السرير فارتفع اليه فساؤه فصعد الى السطح فبلغته رايحته فقال له يا بن الفاعله فساؤك
دعوة مظلوم وقيل له يوما ما تقول فى محمد بن مكرم والعباس بن رستم فقال هما الخمر والميسر
واثمهما اكبر من نفعهما **وفيها** ظفر المعتضد براس الخوارج هارون الشارى وقتله
سنة مايتين وثلث وثمانين خلع امير دمشق طغج بن جف جيش
ابن خمارويه **وتوفى** صاحب الاندلس عبد الرحمن بن محمد الاموى ومدة ملكه خمسين سنين وعمره
ثلاثة وسبعين وملك بعده بعهد منه ولده الحكم ولقب بالمستنصر وكان عالما بالفقه و
التواريخ **وفيها** اجتمع قواد خمارويه وقتلوا جيش ونهبوا داره ومدة ملكه تسعة
اشهر واقاموا مكانه هارون اخاه وليس له الا الاسم **وفيها** توفى الشاعر المشهور الوليد
ابن عبادة البحترى قال البحترى صرت اول امرى الى ابى تمام فى حمص وعرضت عليه شعرى
فقبله وشكوت له الفاقه فكتب الى اهل المعره وشهد لى بالحذق فسرت اليهم فاكرمونى و
وظفونى اربعة الف درهم وشرب البحترى يوما مع ابو هفان فلما خرجا ركب البحترى واردف
وراه ابو هفان فانشد ابو هفان يقول

تلبس للحرب اثوابها ... وقال انا الشاعر البحترى
فلما راى الخيل قد اقبلت ... اذا هو فى سرجه قد خرى

فغضب البحترى ودفعه ورماه الى الارض ومن شعر البحترى

ويسارقن والرقيب قريب ... لحظات يعلن سر الضمير
شغل الحمد والثناء جميعا ... عن جميع الورى نوال الامير

وفيها توفى القاضى ابو الحسن على بن ابى السواد الاموى البصرى روى عن ابى الوليد الطيالسى
وتوفى الشاعر المجيد على بن العباس بن الرومى ومن شعره فى السراج

وحية فى راسها درة ∴ تسبح فى بحر قصير المدا
ان بعدت كان العما حاضرا ∴ وان دنت بان طريق الهدا

وفيها امر المعتضد بمواريث ذوى الارحام والطعن فى معاويه وابيه وابنه على المنابر ثم امسك عنها سنة مايتين واربع وثمانين اخبر المنجمون بغرق اكثر الاقاليم من كثرة الامطار وزيادة المياه فتحفظ الناس فقلت الامطار وغارت المياه واستسقوا فى بغداد مرات وفيها توفى الفقيه الشافعى اسحاق بن موسى الاسفراينى وتوفت قطر الندا اسما بنت خمارويه زوجة المعتضد فحزن عليها حزنا شديدا وفيها توفى ابو بشر اليمان بن ابى اليمان البندنيجى ولد اكمه كان جيد الحفظ فى مجلس واحد حفظ مايه وخمسين بيت من الشعر حفظ كتاب الاجناس الاكبر وكان له ضياع كثيره وبساتين خلفها ابوه له وباع الجميع وانفق على طلب العلم وله تصانيف منها كتاب التقفيه وكتاب معانى الشعر وكتاب العروض ومن شعره

فديوان الضياع بفتح ضاد ∴ وديوان الخراج بغير جيم
اذا حكم ابن عباس وموسى ∴ فما امر الامام بمستقيم

وقوله

انا اليمان بن ابى اليمان ∴ اسعد من ابصرت فى العميان
ان تلقنى تلق عظيم الشان ∴ تلقانى فى العلم والحكمة والبيان

سنة مايتين وخمس وثمانين اخذ المعتضد امد بالامان من محمد بن عيسى بن الشيخ ثم ملك قنسرين والعواصم من نواب هرون بن خمارويه وفيها توفى الامام المحدث ابراهيم بن اسحاق البغدادى وفيها وثب امير طى صالح بن مدرك ونهب الركب العراقى وسبا النساء وفيها ظهر بالبحرين ابو سعيد القرمطى وكثر جمعه وقصد البصره وهزم جيوش المعتضد وقتل الخبيث كسف القمر فى شوال كسوف تام وزلزلت بعض البلاد وفاضت المياه جدا سنة مايتين وست وثمانين توفى امام النحو واللغة ابو العباس المبرد محمد بن عبد الله بن يزيد صاحب كتاب الكامل والروضة والمقتضب اخذ النحو عن نفطويه وتادب على ابى عثمان وفيه وفى ثعلب يقول ابى بكر العلاف

ذهب المبرد وانقضت ايامه ∴ وليذهبن اثر المبرد ثعلب
بيت من الاداب اصبح نصفه ∴ خربا وباقى بيتها سيخرب

وفيها توفى الشيخ الكبير الولى الشهير ابو سعيد احمد بن عيسى الخرازى من اهل بغداد

صحب

صحب ذا النون المصرى واباعبيد القسترى وبشر الحافى وسرى السقطى وهو اول من تكلم بعلم الفناء والبقاء وقال الجنيد رضى الله عنه لو طالبنا الله بحقيقة ما عليه ابو سعيد الخرازى لهلكنا وكان ينشد هذا

فاجسادهم فى الارض تبلى بحبه ∴ وارواحهم فى الحجب نحو العلا تسرى
فلو بهم من حوله بمعسكر ∴ به اهل ود الله كالانجم الزهر
فما عرسوا الا بقرب حبيبهم ∴ وما عرجوا عن مس بؤس ولا ضر

وقبره شرقى دجلة مقابل الموصل على نشز عالى سنة مايتين وسبع وثمانين لما قدم الركب العراقى بعد الحج ومعهم الامير ابو الاغر فتلقاهم امير طى صالح فقاتلوه وقتل صالح وجماعة من قومه واسر جماعه وهربت طى ودخلوا الركب الى بغداد والرؤس على الرماح وفيها جهز المعتضد الامير العباس الغنوى بالعساكر لحرب القرامطه فتقاتلا واسر العباس وقتلت العساكر ثم اطلقوا العباس وارسلوه فى رسالة الى المعتضد واحفظ حرمتك استولى اسماعيل بن احمد السامانى على خراسان وقبض على عمرو بن الليث الصفار وارسله مقيدا على جمل الى بغداد فانشد الحسن بن محمد البغدادى يقول

الم ترهذا الدهر كيف يصير ∴ يكون يسير امره وعسير
وحسبك بالصفار نبلا وعزة ∴ يروح ويغدو فى الجيوش امير
حباهم باجمال ولم يدر انه ∴ على جمل منها يقاد اسير

ولما دخل بغداد حبسه المعتضد سنتين ثم منع عنه الطعام ومات جوعا وعطشا ومدة ملكه عشرين سنة ولما اسر عمرو كان ولده طاهر فى نيسابور فاقام بها الى ان مات وفيها سار صاحب طبرستان وجرجان القايم محمد بن زيد العلوى بالعساكر لما بلغه اسر عمرو بن الصفار طمعا فى خراسان فالتقاه اسماعيل السامانى ووقع القتال وجرح محمد ومات واسر ولده المهدى زيد فاطلقه اسماعيل فسار الى طبرستان وملكها وفيها توفى بمكة على بن عبد العزيز البغوى علامة عصره سنة مايتين وثمان وثمانين حصر صاحب المعره لولو جند قلعة المعره وجاء جهير بن محمد التنوخى وبنو كنانه وحاصروه اياما ثم رحلوا عنها وفيها ظهر فى المغرب عبد الله الشيعى واظهر الرفض والفساد وعاث فى البلاد وفيها كان الوباء المفرط فى اذربيجان وتلك البلاد وفيها توفى العالم الفاضل عثمان بن سعيد الانماطى مفتى بغداد

توفى الخليفة المعتضد احمد بن طلحه الموفق اواخر ربيع الاخر ودفن ليلا فى دار محمد بن طاهر وخلافته تسع سنين وتسعة اشهر وثلثة عشر يوما وعمره سته واربعين سنه ولما حضرته الوفاة انشد يقول سنة مايتين وتسع وثمانين

ولا تامنن الدهر انى امنته فلم * يبق لى خلا ولم يبدع لى حقا
قتلت صناديد الرجال ولم ادع * عدوا ولم امهل على طيه خلقا
واخليت دار الملك من كل نازع * فشردتهم غربا ومزقتهم شرقا
فلما بلغت النجم عزا ورفعة * وصارت رقاب الخلق اجمع لى رقا
رمانى الردى سهما فاخمد ناظرى * فها انا ذا فى حفرتى عاجلا القا

وبويع بالخلافة بعهد من ابيه المكتفى بالله على بن المعتضد العباسى سنة مايتين وتسعين حاصرت القرامطه دمشق وكثر القتل والقتال وقتل مقدم القرامطه يحيى المعروف بشيخ مقام فاقام مكانه اخاه الحسين وسما نفسه احمد وكان فى خده شامة يزعم انها اية فصالحوه اهل دمشق على مال فرحلوا الى حمص وخطب على منابر حمص وتسما بالمهدى وعهد لابن عمه عبد الله ولقبه المدثر وزعم انه المدثر الذى فى القران ثم رحلوا الى حماه والمعره وقتلوا اهلها حتى الاطفال والنسآء ثم اخذوا مدينة سلميه بالامان ثم قتلوا اهلها حتى الصبيان فبلغ المكتفى فخرج الى الرقه وبعث جيشا مع ابو الاعز فالتقى مع القرامطه عند حلب وانكسر عسكر العراق فارسل المكتفى جيشا آخر وجلت عساكر مصر فانكسرت القرامطه وهربوا وقتل منهم كثير وجملة من قتل بالمعرة اكثر من عشرين الف نفس سنة مايتين واحدى وتسعين التقى عسكر المكتفى مع القرامطه فانكسرت القرامطه واسر صاحب الشامه وابن عمه المدثر وحملوا الى المكتفى بالرقه فسار بهم الى بغداد وقتلهم وطيف برؤسهم فى بغداد وارسل المكتفى العساكر مع الامير محمد بن سليمان فاستولى على دمشق ثم سار والى مصر فخرج الى قتالهم هرون بن خمارويه وجرت لهم حروب وقتل هرون ومدة ملكه ثمان سنين ونصف واقام مكانه ابو الغنايم شيبان بن احمد بن طولون وقاتل شيبان وهرب ليلا واختفى وانقرضت دولة بنى طولون واستولى محمد بن سليمان على مصر وجمع اموال بنى طولون وهى اربعماية حمل جمل والف الف دينار وبعثها الى المكتفى وقبض على آل طولون وهم بضعة عشر رجل وقيدهم وارسلهم الى بغداد وفيها توفى ابو العباس احمد بن يحى الشيبانى المشهور بثعلب صاحب التصانيف انتهت اليه الرياسة فى الادب قال ابن مجاهد قال لى ثعلب اشتغل اهل القرأن بالقران واهل الحديث بالحديث واصحاب الفقه بالفقه ففازوا واشتغلت انا بزيد وعمرو فليت شعرى فماذا يكون فى الاخرة قال فقمت من عنده فرايت النبى صلى الله عليه وسلم بالمنام تلك الليلة فقال لى اقرأ ابا العباس عنى السلام وقل له انت صاحب العلم المستطيل ومن تصانيفه كتاب الفصيح وكتاب القرأت

وكتاب

وكتاب اعراب القران وكتاب حد النحو واللغة وكان صالحا ثقة مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفه بالعربيه ومن شعره

اذا كنت قوت النفس ثم هجرتها * فلم تلبث النفس التى انت قوتها
ستبقى بقاء الضب فى المآء او كما * يعيش لدى ديمومة البيت حوتها

وفيها سار جيش من طرسوس فاوغلوا فى الروم وفتحوا انطاكية وقتلوا من الروم الف علج وغنموا غنيمة عظيمة بلغ سهم الفارس الف دينار وفيها توفى شيخ الادب احمد بن التغلبى سنة مايتين واثنين وتسعين توفى الامام عيسى بن محمد المروزى اللغوى حكى انه راى بخوارزم امراة بقيت عشرين سنة لا تاكل ولا تشرب وروى اليافعى عن الشيخ صفى الدين ان امرأة اقامت بجيزة مصر سنة لا تاكل ولا تشرب ولا تتالم بحر ولا برد وفيها توفى القاضى ابو حازم عبد المجيد بن عبد العزيز الحنفى كان من العادلين بالحكم لما احتضر كان يقول يا رب من القضا الى القبر ثم يبكى ومات وفيها توفى العلامة ابو بكر احمد بن البزاز صاحب المسند وتوفى صاحب نيسابور طاهر ابن عمرو بن الليث الصفار ومدة ملكه خمس سنين سنة مايتين وثلث وتسعين خرج ببلاد مصر الخارجى الخليجى فسار لحربه احمد بن كيغلغ عامل دمشق فظهرت القرامطه لغيبته وقتلوا ونهبوا طبريه ثم رحلوا الى الكوفه فارسل المكتفى عسكر الحربهم فلما التقى الجمعان انكسر عسكر العراق وقتل منهم كثير وفيها توفى الشاعر المشهور عبد الله بن محمد الناشى ومن شعره

ان الكريم الذى تبقى مودته * ويحفظ السر ان صافا وان صرما
ليس الكريم الذى ان زل صاحبه * بث الذى كان من اسراره علما

وفيها توفى الامام الحافظ العلامه نصر بن احمد وتوفى صاحب الاندلس الحكم بن عبد الرحمن الاموى وملكه عشر سنين ونصف وعمره ثلث وستين ولم يلى الخلافة مثله صالحا وولى بعده ولده هشام ولقب المؤيد بالله وتوفى صاحب بخارى اسمعيل بن احمد الساماني ومدة ملكه احدى عشر سنه ونصف وقام مكانه ولده احمد وارسل له التقليد الخليفه وتوفى اللعين احمد بن يحى بن اسحاق المتكلم المعروف بابن الراوندى له بالكفر والالحاد مصنفات منها قضيب الذهب والدامغ والفريد والزمرد ووضع كتابا لليهود فيه ما قال موسى عليه السلام لا نبى بعدى قال ابن الجوزى ان الله يعذب هذا الزنديق اشد من ابليس لان ابليس خاطب الله بالادب فقال بعزتك وهذا اساء الادب والعجب ان العوام يضحكون لاقواله ويغفلون عن كونه سب النبى صلى الله عليه وسلم بشعر

الا ياليتنى مكنت منه * فكنت فعلت فيه ما اشآء
فان ابى ووالدتى وعرضى * لعرض محمد منه وقاء

سنة مايتين واربع وتسعين عاثت القرامطه فى حوران وبصرى وسماوى
وهيت ثم الكوفه ومقدمهم زكرويه ينادى يالثارات ابوشامه ودخلوا الكوفه و
نهبوا وقتلوا ثم اغاروا على الركب العراقى وهم عشرون الف فقتلوهم عن آخرهم فجهز
المكتفى العساكر وحاربهم واسر زكرويه وكان جريحا فمات بعد ستة ايام وهربت القرامطه
وقتل اكثرهم وعاد العسكر الى بغداد وراس زكرويه واتباعه على الرماح وفيها
توفى الامام العلامه محمد بن نصر المروزى صاحب التصانيف سنة مايتين و
خمس وتسعين توفى الخليفة المكتفى لاثنى عشر ليلة من ذا القعدة وعمره اربع و
ثلثين سنه وخلافته ست سنين ونصف وعهد بالخلافة لاخيه المقتدر بالله جعفر بن
المعتضد وعمره ثلث عشر سنه وتوفى الامام ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الترمذى
المحدث الفقيه الشافعى روى عن يحيى بن زيد البصرى ويوسف بن عدى وكثير بن يحيى
وروى عنه احمد بن كامل وتوفى القاضى ابراهيم بن معقل قاضى نسف وعاملها
ومحدثها صاحب التفسير والمسند بصير بالحديث عارفا بالفقه والاختلاف روى الصحيح
عن البخارى وفيها خرج بالاندلس ابن حفصون فى ثلثين الف فالتقاهم هشام
صاحب الاندلس فى اربعة عشر الف وانكسر ابن حفصون وقتل اكثرهم ومن اسلم اسر
سنة مايتين وستة وتسعين اتفق محمد بن داود الجراح والقاضى
احمد بن يعقوب والحسين بن حمدان والقواد فخلعوا المقتدر وبايعوا عبد الله بن المعتز
ولقبوه الراضى فحاربهم المقتدر وهرب ابن المعتز الراضى واختفى وتفرقت اعوانه
ثم قبض الراضى وحبس ليلتين ثم خنق وخلافته يوم واحد وقيل ثلاثة ايام وعمره ستة
واربعين سنة وكان شاعرا فاضلا اخذ عن المبرد وثعلب وكان قد اشتهر عند الخلفاء
انه لم يؤهل للخلافة نفسه فاستراح الى ان حمله على الخلافة من خذله ورثاه ابن بسام فقال

لله دَرّك من ملك بمضيعة ۞ ناهيك فى العلم والاداب والحسب
ما فيه لولا ولا ليت فتنقصه ۞ وانما ادركته حرفة الادب

وقوله

كم ليلة شغل الرقاد عذولها ۞ عن عاشقين توعدا للقاء
ماذا عنا تحت الدجى شيء سوى ۞ شبه النجوم باعين الرقباء

وعاد المقتدر الى خلافته وانتقم ممن خلعه وفيها قتل صاحب افريقية عبد الله
ابن ابراهيم بن احمد الاغلبى ومدة ولايته ستة سنين وسبب قتله ان ولده زيادة الله
سكر فحبسه ابوه فاجتمع ثلاثة انفار من خدام ابيه عنده وتعاهدوا معه على قتل ابيه
فقتلوه وحملوا الراس الى ولده زيادة الله فخرج من الحبس وملك افريقيه ثم قتل الذين
قتلوا ابيه وانعكف على اللذات واهمل امر المملكه وقتل اعمامه وبنيهم واخوته فاستحل

امر عبد الله الشيعى القايم بدعوة الفاطميين وهم العبيديون بالمغرب فبعث زيادة الله
مع ابن عمه ابراهيم اربعين مقاتل فهزمهم الشيعى وضعف زيادة الله وجمع الاموال
وقدم الى مصر ثم الرقه واجتمع بالمقتدر فاعاده الى المغرب وكتب الى النوشرى عامل مصر
ان ينجد زيادة الله فماطله وزيادة الله ملازم الخمر والغنا فتفرقت اصحابه وتمرض
وسقطت لحيته وآيس فتوجه الى القدس ومات ودفن بالرمله وانقرضت دولة بنى
اغلب ومدة ملكهم ماية واثنى عشر سنه وفيها ابتداء دولة العبيديون ويقال
لهم العلويون والفاطميون واول من ظهر منهم عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن ميمون
ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن زين العابدين على بن الحسين رضى الله عنه وقيل
نسبهم مدخول وبالغ قوم حتى جعلوا نسبهم فى اليهود وذلك ان المهدى سعيد بن
عبد الله القداح بن ميمون بن ديصان وقيل عبيد الله بن محمد بن سعيد بن الحسين
والحسين قدم سلميه وتزوج امراة يهوديه ولها ولد من زوجها اليهودى وهو المهدى
عبيد الله وجرت له امور وحبس فى سلجماسه ولما خرج الشيعى بايعه فقبض على والى
سلجماسه وقتله وملكها المهدى ثم رحل الى رقاده وملكها واشتهرت دعوته سنة
مايتين وسبع وتسعين وصل المهدى الى رقادة بعد ما ملك افريقيه و
صقليه ودون الدواوين وبعث العمال الى ساير البلاد بالمغرب واهمل امر الشيعى فجاء ابوا
العباس اخو الشيعى يقول له اخرجت الامر عنك وملكت من ليس هو اهل للملكه فبلغ المهدى
قولهم فقتلهم وفيها توفى العلامه محمد بن داود بن على الاصبهانى المعروف
بالظاهرى احد الاذكياء صاحب كتاب الزهره وكان شاعرا فقيها مجيدا ظريفا سالته
امراة ما تقول فى رجل له زوجة لا يمسكها ولا يطلقها فقال لها اختلف العلماء فى ذلك فقال
قائلون تؤمر بالصبر والاحتساب وتبعث على التطلب والاكتساب وقال آخرون يؤمر
بالانفاق ولا يحمل على الطلاق فلم تفهم فاعادت السؤال فقال قد اجبتك وارشدتك
ولست بسلطان فامضى ولا قاضى فاقضى ولا زوج فارضى ومن شعره

انزه فى روض المحاسن مقلتى ۞ وامنع نفسى ان تنال محرما
واحمل من ثقل الهوا ما لو انه ۞ يصب على الصخر الاصم تهدما
وينطق طرفى عن مترجم خاطرى ۞ فلولا اختلاسى رده لتكلما
رايت الهوى دعوى من الناس كلهم ۞ فما ان ارى حبا صحيحا مسلما

وفيها توفى الامام الزكى قدوة الزهاد عمير بن عثمان المكى وتوفى العالم
الفاضل مفتى بغداد محمد بن داود الظاهرى سنة مايتين وثمان وتسعين
توفى الشيخ المرشد المحقق الولى الزاهد ابو القاسم الجنيد بن محمد الصوفى امام وقته

فى الفقه اخذ الفقه عن ابى ثور والتصوف عن سرى السقطى **سنة مايتين وتسع وتسعين** توفى شيخ العلم ابو الحسن محمد بن احمد بن كيسان النحوى **وتوفى** الطبيب الحاذق اسحاق بن حنين **وفيها** غضب المقتدر على وزيره ابى الحسن بن الفرات ونهبه وهتك حرمه وولى الوزارة محمد بن يحيى بن عبد الله بن خاقان وكان ضجورا اتحكمت عليه اولاده وكل واحد يسعى لما ارتشى له فكان يولى العمل الواحد عدة من العمال فى الايام القليله حتى ولا الكوفه فى عشرين يوما سبع عمال فقيل فيه

وزير تكامل فى الرقاعه ۞ يول ثم يعزل بعد ساعه

اذا اهل الرشا اجتمعو عليه ۞ فخير القوم اوفرهم بضاعه

سنة ثلثماية توفى صاحب الاندلس عبد الله بن محمد الاموى وعهد لابن ابنه عبد الرحمن بن محمد المقتول بالملك وسمى مقتولا لان اباه حتم فمات ولم تطل ايام عبد الرحمن فقتل وملك بعده ولده محمد ولقب بالمستكفى **وفيها** غضب المقتدر على وزيره الخاقان وعزله واقام مكانه على بن عيسى **وفيها** ساخ جبل بالدينور فى الارض وخرج من تحته ماء غرق قرى **وفيها** فى بغداد ولدت بغلة بغلا **وفيها** توفى شيخ الادب ابو الحسن على بن احمد المرسى **سنة احدى وثلثماية** قتل صاحب خراسان احمد بن اسماعيل السامانى ذبحه غلمانه ليلا وهربوا ودفن فى بخارا وملك ولده ابو الحسن نصر بن احمد وعمره ثمان سنين **وفيها** قتل كبير القرامطه ابو سعيد الحسن بن بهرام الجنابى قتله خادمه فى الحمام ثم استدعا الخادم من كبرائهم اربعه واحد بعد واحد على لسان استاذه وقتلهم فعلموا به فقتلوه وقام مكانه سعيد الاكبر فغلبه اخوه ابو طاهر سليمان **وفيها** ارسل المهدى العبيدى جيشا مع ابنه محمد فملك الاسكندريه والفيوم ثم بعث المقتدر جيشا فاجلاهم فعادوا الى المغرب **وفيها** توفى القاضى ابو عبد الله محمد بن احمد المقرى الثقفى **وتوفى** الامام الحافظ محمد بن يحيى بن منده له تاريخ اصفهان وهو من بيت كبير عالم فاضل متبحر **وفيها** ملك طبرستان الحسن بن زيد بن على بن الحسن بن عمر بن على زين العابدين بن الامام الحسين رضى الله عنه **سنة ثلثماية واثنين** قبض المقتدر على الحسين بن عبد الله الجصاص الجوهرى واخذ منه صنوف قيمتها اربعة الف الف دينار **وفيها** اغارت طى على الركب العراقى واسروا مايتين وثمانين امراة **وفيها** ارسل المهدى العبيدى جيشا فى البحر فملكوا الاسكندريه وارسل المقتدر جيشا مع يونس الخادم فاقتتلوا اربع مرات بين مصر والاسكندريه وهربت المغاربه وقتل منهم كثير وعادوا الى بلادهم **وفيها** توفى الشاعر على بن احمد بن منصور البسامى كان كثير الهجاء حتى هجا اباه واخاه واهل

بيته

بيته وهجا نفسه ومن شعره يهجو الوزير القاسم

قل لابى المرزى القسم ۞ قابلك الدهر بالعجايب

مات ابوك ابن وكان زين ۞ وعاش ذو الشين والمعايب

حيوة هذا كموت هذا ۞ فلست تخلوا من المصايب

سنة ثلثماية وثلاثه بنا المهدى العبيدى مدينة المهديه وحصنها وقال الآن امنت على الفاطميات **وفيها** توفى الامام المحدث احمد بن على بن شعيب النسائى صاحب كتاب السنن توفى بمكة ودفن بين الصفا والمروه دخل الى نيسابور والعراق والشام ومصر ثم عاد الى دمشق **وفيها** غارت الروم على الثغور الجزريه ونهبو وسبو **وفيها** مات شيخ الاعتزال محمد بن عبد الوهاب الجبائى **وتوفى** العلامه المحدث عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس السمنانى سمع بخراسان والعراق والشام ومن شعره

ترى المرء ان يهوى لطول بقاءه ۞ وطول البقا ما ليس يشفى له صدرا

ولو كان فى طول البقا صلاحنا ۞ اذا لم يكن ابليس اطولنا عمرا

سنة ثلثماية واربعه توفى صاحب طبرستان الحسن بن على بن الحسن العلوى كان يسما الاطروش وبه انقضت دولة الحسينيه **وفيها** توفى الشيخ المرشد يوسف بن الحسين بن على الرازى صحب ذا النون المصرى **سنة ثلثماية وخمسه** توفى رئيس الاماميه ابو جعفر محمد بن عثمان العسكرى المعروف بالسمان وبالعمرى **وفيها** امرت ام المقتدر ان يجلس للمظالم المقتدر **وفيها** قدم الى بغداد رسول ملك الروم فاصطفت العساكر وزينت الدار وكانت العساكر ماية الف وستون الف ما بين راكب وواقف والغلمان والخصيان والخدام سبعة الف اربعة الف ابيض وثلثة الف اسود والحجاب سبعماية والقيت السفن فى الدجله باعظم زينه وزينت دار الخلافه فكانت الستور المعلقه ثمانيه وثلثين الف منها ديباج مذهب اثنى عشر الف وخمسمايه والبسط اثنين وعشرين الف ومايه سبع مع مائة سباع وادخل الرسول دار الشجره وفيها بركة ماء وعليها شجره من ذهب وفضه لها ثمانية عشر غصن على كل غصن من الطيور والعصافير مرتبه المصنوعة من الذهب والفضه وورق الشجره من الذهب والفضه والطيور تصفر بحركات مرتبه **وفيها** ظهر فى بغداد حيوان يقال له الزبزب يروه على الاسطحه ياكل الاطفال ويقطع ثدى الامرأة وخصية الرجل **وفيها** توفى القاضى الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب كان من رواة الاخبار والاشعار ولى قضا البصره وكان يسجع كلامه وكان فى البصرة رجل يتشبه به يعرف بابى الرطل يسجع هو الا فشكته زوجته للقاضى وادعت الزوجيه فصدقها فقال له القاضى اعطها مهرها فقال كيف

اعطها مهرها ولم تقلع مسحاتى نهرها فقال اعطها نصف صداقها قال لا او ارفع بساقها
واضعه فى طاقها فامر القاضى بصفعه **قيل** وكان القاضى قد اشترى جارية فوجدها
خشنه فقال لها هل من بصاق او بزاق او بساق فقالت الجاريه الحمد لله الذى ما اماتنى
حتى رايت حرى يقرى عليه غريب اللغه وكان يتشيع ويقرء سرا ديوان عمران بن حطان
ويبكى فقال فيه المنجع البصرى شعرا

ابو خليفة مطوى على دخن * للهاشميين فى سر واعلان
مازلت اعرف ما يخفى وانكره * حتى اصطفى شعر عمران ابن حطان

ومن شعر القاضى

شيبان والكبش جد ثانى * شيخان بالله عالمان
قالا اذا كنت فاطميا * فاصبر على نكبة الزمان

وفيها ارسل المهدى العبيدى ولده القايم بالجيوش فملك الاسكندريه والاشموميين و
اكثر الصعيد وجاء جيش المقتدر ووقع القتال فى البحر وانعكس عسكر المهتدى وكانوا ثمانين
مركب **سنة ثلثماية وستة** ضعفت هيبة الخليفه فى بغداد واخذ
العيارون ثياب الناس **وفيها** توفى القاضى احمد بن شريح الفقيه الشافعى كان يكنى الباز
الاشهب ولى قضاء شيراز وله اربعماية مصنف وعنه اشتهر مذهب الشافعى **وتوفى**
منصور بن اسماعيل الضرير التميمى الشافعى له تصانيف منها الواجب والمستعمل والمسافر و
الهدايه وله شعر قيل انه اصابته مجاعة فى عام قحط فرقا سطح داره ليلا ونادى بصوته

الغياث الغياث يا احرار * نحن خلجانكم وانتم بحار
انما تحسن المواساة فى الشدة * لا حين ترخص الاسعار

فسمع جيرانه فاصبح على بابه ماية حمل بر **وقيل** انه كان فى صباه جنديا فعمى وعاد الى
العلم وكان يتشيع ومن شعره

عاب التفقه قوم لا عقول لهم * وما عليه اذا عابوه من ضرر
ما ضر شمس الضحى والشمس طالعة * ان لا يرى ضوءها من كان ذا بصر

سنة ثلثماية وسبعة تغلب ابن جوش على الادارسه العلويين فى
المغرب الاقصى وانقرضت دولتهم **وفيها** وقع فى بغداد فتنة بين الوزير حامد واهل
بغداد وظهر اختلال الدولة العباسية **وفيها** انقض كوكب عظيم وكثر ضوءه وتفرق ثلث
فرق وسمع عند انقضاضه مثل صوت الرعد الشديد ولم يكن غيم فى السماء **وفيها** وقع
فى عسكر المهدى العبيدى الوبا والغلا ومات الناس والخيل فعادوا الى افريقيه **سنة
ثلثماية وثمانيه** توفى شيخ الادب عبد الله بن محمد الكفيف القيروانى
كان عالما بالعربيه والشعر وغريب اللغه وايام العرب وله تصانيف منها كتاب فى العروض

ولما هجاه ابن خنيس اجابه

ان الخنيسى يهجونى لارفعه * اخساء خنيس فانى لست ارجوك
لم تبق مثلبة تحصى اذا جمعت * من المثالب الا كلها فيك

وفيها قتل الشيخ الولى الحسين بن منصور الحلاج صحب سهل بن عبد الله والثورى والجنيد
والناس مختلفون فيه ومما نقموا عليه قوله انا الحق وقوله ما فى الجبة الا الله فاجتمع العلماء
والقضاة عند الوزير حامد وافتوا بقتله فاحضروه وسالوه فلم يخالف الشريعة واعطوا
الوزير خطوط بقتله وحل دمه فضربوه الف سوط ولم يتاوه ثم قطعوا يديه ورجليه ثم
ثم راسه واحرقوا الجثة والقوا الرماد فى الدجله ونصب راسه على الجسر وفاضت الدجله
تلك السنه حتى كادت ان تغرق بغداد وكان اصله من مدينة بيضا وقدم العراق ثم الى مكه
واقام سنه فى الحجر لا يستظل بسقف ويصوم الدهر ويفطر على ماء وثلاث لقمات خبز
ثم قدم الى بغداد متزهدا ويخرج للناس فاكهة الشتاء بالصيف وبالعكس ويمد يده فى الهوا
فملاها دراهم ويسميها دراهم القدرة ويخبر الناس بما ياكلون ومن شعره

سكوت ثم صمت ثم خرس * وعلم ثم وجد ثم رمس
وطين ثم نور ثم نار * وبرد ثم ظل ثم شمس
وحزن ثم سهل ثم قفر * ونهر ثم بحر ثم يبس
وسكر ثم صحو ثم شوق * وقرب ثم وصل ثم انس
وقبض ثم بسط ثم محو * وفرق ثم جمع ثم طمس
واخذ ثم رد ثم جذب * ووصف ثم كشف ثم لبس
عبارات لقوم قد تساوت * لديهم هذه الدنيا وفلس
واصوات وراء الباب كانت * عبارات الورى فى القرب كلس
واخر ما يعول عليه عبد * اذا بلغ المداحظ ونفس
لان الخلق خدام الامانى * وحق الحق بالتحقيق قدس

وقوله

لا كنت ان كنت ادرى كيف كنت ولا * لا كنت ان كنت ادرى كيف لم تكن

وقوله

ارسلت تسئل عنى كيف بت وما * لاقيت بعدك من هم ومن حزن

وفيها توفى شيخ الصوفيه ابو العباس احمد بن محمد بن سهل بن عطاء **وتوفى** الطبيب الماهر
الحاذق ابراهيم بن هرون الحرانى **سنة ثلثماية وتسعه** فاضت الدجله وغرقت
بغداد وانهدمت دور وتلفت اموال فقال الناس هذا من القاء رماد الحلاج بالدجله
وفيها عادت الاسكندريه للمقتدر ووقع الموت بالحيوانات بافريقيه حتى عدمت
الخيل والبغال **سنة ثلثماية وعشره** دخل البصرة ابو طاهر سليمان

القرمطى وقتل ونهب واحرق الجامع وسبا النسآء والاطفال **وفيها** توفى فى بغداد ابوا جعفر محمد بن جرير الطبرى حافظ القران مجتهدا فقيها عارفا باقاويل الصحابة له كتاب التاريخ ابتدأ به من خلق آدم الى سنة ثلثماية واثنين وله كتاب فى اختلاف الفقهآء **وفيها** توفى ابو بكر محمد بن السرى المعروف بابن السراج احد المشاهير اخذ عن المبرد واخذ عنه السيرافى والرمانى ونقل عنه الجوهرى وله مصنفات وكان يلثغ بالرآء فيجعلها عينا ومن شعره الرايق ونظمه الفايق قوله

ميزت بين جمالها وفعالها ٭ فاذا الملاحة بالخيانة لا تفى
حلفت لنا ان لا تخون عهودنا ٭ فكانها حلفت لنا ان لا تفى
والله لا كلمتها ولو انها ٭ كالبدر او كالشمس او كالمكتفى

فبلغت الابيات الى الخليفة المكتفى فقال لمن قيل لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين فاعطاه الف دينار فكانت الابيات سببا الرزق عبيد الله **وفيها** انقض كوكب عظيم فى جهة الشرق طوله نحو رمحين وله شعلة عظيمة

سنة ثلثماية واحدى عشر كبست القرامطه البصرة ليلا وقتلوا العامل واقاموا سبعة عشر يوما يقتلون وينهبون ويحملون الاموال ثم قدم ابو طاهر القرمطى ونهب الحاج العراق وقتل منهم الفين ومايتين رجل وثلثماية امرأة واسر مثلهما وقتل الخبيث محسن ابو طاهر وملكوا الاموال والخيام فقامت العامة على الوزير بن الفرات فى بغداد وساعدهم المقتدر وقبض على الوزير وابنه محسن وقتلهما **وفيها** توفى الشيخ الصوفى احمد بن محمد بن الحسين الجريرى **وتوفى** العلامه ابراهيم بن السرى الزجاجى صاحب كتاب معانى القرآن **وتوفى** شيخ الطب محمد بن زكريا الرازى كان اولا يضرب فى العود فلما التحى قال كل غنا يخرج من بين شارب و لحية لا يستحسن فعاد الى طلب العلم واشتغل بالطب ومهر فيه بعد الاربعين وصنف الحاوى والمنصورى فى الطب لمنصور ابن نوح السامانى وكتاب الجامع وكتاب الاعصاب وصنف كتاب فى الكيمياء لمنصور المذكور فاعطاه الف دينار وقال له اريد تعمل ما قلت فامتنع فقال له كيف ترضى بالكذب وتتعب الناس فيه بعدك فامر ان يضرب فى الكتاب عا على راسه الى ان يتمزق فكان ذلك الضرب سببا العماه فعمى قبل ان يتمزق الكتاب وله شعر جيد منه

لعمرى ما ادرى وقد اذن البلا ٭ بعاجل ترحالى الى اين ترحالى
واين محل الروح بعد خروجه ٭ من الهيكل المنحل والجسد البالى

سنة ثلثماية واثنى عشر لم يحج احد من العراق خوفا من القرامطه ونزل ابو طاهر القرمطى على الكوفه ونهبها وقتل من فيها فارسل المقتدر جيشا مع مونس الخادم لحربهم وصرف عليهم الف الف دينار **وفيها** انقطع القطر الا النزر

اليسير

اليسير وسميت سنة الحيس الاقرية كفروت فى المعره فانها احصبت **سنة ثلثماية وثلثة عشر** توفى الامام العالم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى وعمره ماية وسنتان **وتوفى** الشيخ الزاهد على بن محمد بن بشار **وفيها** لم يحج احد من العراق خوفا من القرامطه **وانقض** كوكب كبير وقت المغرب وله ضوء عظيم وصوت شديد

سنة ثلثماية واربع عشر نازلت القرامطه الكوفه فارسل المقتدر الامير يوسف بن ابى الساج فى اربعين الف فارس والقرامطه كانوا فى الف وسبعماية فارس فقتل يوسف وهربت عساكر العراق ووصلت القرامطه الى هيت فدخل الوزير على بن عيسى على المقتدر وقال له قد تمكنت هيبة هذا الكافر فى القلوب فاخرجت ام المقتدر خمسماية الف دينار واخرج المقتدر ثلثماية الف دينار ونهض الوزير لاستخدام العساكر وحفر الخنادق حول بغداد **وفيها** سار صاحب خراسان نصر بن احمد السامانى وحاصر الرى وملكها وتمرض ورحل الى خراسان **وفيها** حاصر صاحب الاندلس عبد الرحمن الاموى مدينة طليطله وملكها نهبت القرامطه الرحبه وسبوا وقتلوا ثم نهبوا ربض الرقه ثم نازلوا سنجار ونهبوا الجبال وعادوا الى هجر

سنة ثلثماية وخمس عشر توفى الشاعر المجيد هبة الله بن محمد المنجم السمنودى ومن شعره

لنا المصفد والاشجان فى قرن ٭ مذ صد عنى قوام الروح والبدن
لم اسلوا عنه ولا اضمرت ذاك ولا ٭ وكيف والصبر قد ولى مع الظعن

وفيها نقص ماء دجلة حتى عبروا بالدواب وحاصر القرامطه هيت فرموهم بالحجاره و قتل اللعين ابو الدرداء القرمطى فرحلوا الى هجر وبنا ابو طاهر النجس دار وسماها دار الهجره **وفيها** عزل المقتدر وزيره على بن عيسى وسببه ان موسى وفاطمة قهرمانتى المقتدر ارسلا الى الوزير وقع للنجبيه شاب المقتدر بعشرة الف درهم ثم بعثوا اليه وقع للعميمه عشرة الف درهم ثم ارسلوا اليه وقع للمزرره عشرة الف درهم فقال لهما امير المؤمنين مقطوع اليد حتى ما يقدر يزرر ثم ارسلوا اليه وقع للمبخره كذلك فقال لو اخذ امير المؤمنين المجمره بيده كان وفر على مال بيت المسلمين عشرة الف درهم وانشد يقول

ان بيتا تدبره ام موسى وفاطمه ٭ لجدير بان ترى ربت البيت لاطمه

فبلغ ذلك المقتدر فعزله **وولى** الوزاره ابى على محمد بن مقله **وتوفى** الامام الحافظ العلامه ابو بكر الرازى **وتوفى** الاديب الفاضل العالم الاخفش الصغير ابى الحسن البغدادى

سنة ثلثماية وست عشر خرج مرداويج الديلمى على استاذه اشفا بن شيرويه صاحب جرجان فقتله وملك قزوين والرى وهمدان وكنكور والدينور ويزدجرد وقم وقاشان واصفهان وعمل له سرير من ذهب وجعل العسكر يقفون من بعيد صفوفا و لا

يخاطب لا الحجاب **وفيها** توفى الامام المحدث يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الاسفرآئنى له
مسند مخرج من صحيح مسلم سمع مسلم وكان يكنى الحافظ ابو عوانه **وفيها** استفحل امر اللعين
باليمن علي بن فضيل القرمطى ودعا الناس الى الرفض والكفر المحض وملك عدن و زبيده وصنعا
وجبال اليمن وامر جواره يضربن بالدف فوق على المنبر ويغنين من شعره

خذى الدف ياهذه واضربى ❊ وغنى هزاريك ثم اطربى
تولى نبى بنى هاشم ❊ وهذا نبى بنى يعرب
وقد حط عنا فروض الصلوه ❊ وحط الزكوة ولم يتعب
اذا الناس صلوا فلا تنهضى ❊ وان صوموا فكلى واشربى
ولا تطلب السعى عند الصفا ❊ ولا زورة القبر فى يثرب

ثم قتل اللعين فى هذه السنه **وفيها** هجم مونس الخادم على المقتدر و تبعوه العسكر فاخرج
المقتدر وامه وحرمه وادخلوهم دار مونس واحضروا محمد بن المعتضد وبايعوه ولقبوه القاهر
بالله وجعلوا وزيره بن مقله وحاجبه نازوك فطلب الجند رزق البيعه والسنه فتمنع
القاهر فقتلوا نازوك وهرب القاهر والوزير وقتلوا ابو الهيجا الحمدانى واعادوا المقتدر
الى الخلافه وجاء القاهر يعتذر ثم مونس الخادم والقضاة وجددوا البيعة للمقتدر
وفيها سار اللعين ابو طاهر سليمان القرمطى بجنوده ودخل مكة يوم الترويه وقتل
شريف مكه بن محارب وقتل الحاج فى المسجد الحرام وقلع باب الكعبة وقلع الحجر الاسود و
بعثه الى هجر وجملة من قتل الف وسبعماية نفس فى الحاج وصعد على باب الكعبه وصاح

انا بالله وبالله انا ❊ اخلق الخلق وافنيهم انا

وقيل ان جملة من قتل فى مكة ثلاثون الف نفس وسبا النساء والغلمان واقام ستة
ايام ولم يحج ودخل البيت وهو سكران وصفر لفرسه فبال عند البيت وضرب الحجر الاسود بدبوس
ثم قلعه وبعثه الى هجر واقام الحجر هناك نيف وعشرين سنه وانشد يقول

فلو كان هذا البيت لله ربنا ❊ لصب علينا النار من فوقنا صبا
لانا حججنا حجة جاهلية ❊ محللة لم تبقى شرقا ولا غربا
وانا تركنا بين زمزم والصفا ❊ جنايز لا تبغى سوى ربها ربا

وفيها وصل الدمستق نايب ملك الروم بجيش عظيم الى مدينة اخلاط وحاصرها
ثم صالحهم على ان يقلع المنبر من الجامع ويعمل موضعه صليب فرضوا خوفا منه ثم رحل الى
بدليس وفعل بها كذلك **وفيها** ولّى المقتدر رمدينة الرملة الى محمد بن طغج بن جف
سنة ثلثماية وسبعة عشر ارسل بجكم التركى امير بغداد الى ابو طاهر القرمطى
وبذل له خمسين الف دينار على ان يرد الحجر الاسود الى مكة فابى وقال هذا مغناطيس بنى آدم

لااعطيه وادعوا الناس الى الحاج فى دارى **وفيها** وقع فى بغداد فتنة بين الحنابله وغيرهم
من اهل السنه على قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فقالت الحنابله ان الله
يجلس النبى صلى الله عليه وسلم معه على العرش وقال الآخرون هى الشفاعة واختلط معهم
العامة والجند **وفيها** توفى صاحب الزيج والارصاد محمد بن جابر بن سنان الحرانى المنجم
الحاسب **وتوفى** الشاعر المجيد نصر بن احمد بن نصر البصرى كان اميا راوية للادب
ومن شعره

خليلى هل ابصرتما او سمعتما ❊ بافضل من مولى تمشى الى عبد
اتانا زايرا من غير وعد وقال لى ❊ اجلك من تعليق قلبك بالوعد
فما زال نجم الوصل بينى وبينه ❊ يدور بافلاك السعادة والسعد
فطورا على تقبيل نرجس ناظر ❊ وطورا على تقبيل تفاحة الخد

وقوله

وكان الصديق يزور الصديق ❊ لشرب المدام وصوت الاغانى
فصار الصديق يزور الصديق ❊ لبث الهموم وشكوى الزمانى

وفيها انقض كوكب عظيم وصار له ضوء كثير **وفيها** هبت ريح شديده وحملت رملا
احمر يشبه رمل طريق مكة وعم جانبي بغداد وامتلأت منه الازقه والبيوت **سنة
ثلثماية وثمانية عشر** وقع فتنة فى بغداد بين الجند والعامه الرجاله اتباع
المقتدر وهربت الرجاله الى واسط وتبعهم مونس الخادم وقتل منهم جماعة **وفيها** توفى
ابو بكر بن الحسن المعروف بابن العلاف الضرير النهروانى وعمره ماية سنه وكان شاعرا مجيدا
له مرثية رثى بها الهره وقيل عنا بها ابن المعتز خوفا من المقتدر وهى

ياهر فارقتنا ولم تعد ❊ وكنت منا بمنزلة الولد
تاكل من فار بيتنا رغدا ❊ واين للشاكرين بالرغد
وكيف ننفك عن هواك وقد ❊ كنت لنا عدة من العدد
قد تخرج الفار من مكامنها ❊ ما بين مفتوحها الى السدد
تدخل برج الحمام متئدا ❊ وتبلع الفرخ غير متئد
وتطرح الريش فى الطريق لهم ❊ وتبلع اللحم غير مزدرد
صادوك غيظا عليك وانتقموا ❊ منك وزادوا ومن يصد يصد
ثم شفوا بالحديد انفسهم ❊ منك وكم يرعو على احد
فلم تزل للحمام مرتصدا ❊ حتى سقيت الحمام بالرصد

وهى طويلة جدا **وفيها** ولى دمشق محمد بن طغج **وفيها** استوحش مونس الخادم من
المقتدر وخرج من بغداد باتباعه وهم ثمانماية فارس وقدم الى الموصل فقاتلوهم جيش الموصل
وهم ثلثون الف فانكسروا وملك الموصل مونس **وفى** اذار سقط ثلج عظيم ما رأو مثله

سنة ثلثماية وتسعة عشر ارسل المقتدر جيشا لحرب مرداويج الديلمى فهزمهم وملك بلاد الجبل واصفهان واستولى المقتدر على اموال مونس الخادم فخرج من الموصل مونس بالعساكر وسار الى قتال المقتدر فنزل على تكريت وخرج المقتدر بالعساكر والتقى الجمعان فخانت عساكر المقتدر وتفرقوا عنه وقتل المقتدر وحملوا رأسه على رمح وصلبوا جثته فبكى مونس وندم على فعله وخلافته خمس وعشرين سنه وعمره سبع وثلثين سنه وجعل مونس يصادر اصحاب المقتدر وقبض على ام المقتدر وعذبها واخذ جميع ما عندها وعلقها منكسة فكانت اذا بالت يجرى بولها على صدرها كل ذلك بامر الخليفه القاهر بالله محمد بن المعتضد لما بايعوه بعد المقتدر وهى ام اخيه وكان القاهر مدمن الخمر له حربة لا يضعها حتى يقتل انسان وفيها توفى القاضى محمد بن يحى العدنى قاضى عدن نزيل مكة كان من الحفاظ والعلماء اخذ عن سفيان بن عيينه وعبد العزيز الدراوردى ووكيع وابى معاويه وسمع منه الامام مسلم والترمذى وتوفى القاضى محمد بن يوسف الازدى كان من خيار القضاة سنة ثلثماية وعشرين قبض القاهر بالله على مونس الخادم وبعض اعوانه وذبحهم وطيف برؤسهم فى بغداد ثم امر القاهر بتحريم القيان والخمر وحبس المغنين ونفى المخنثين وفيها توفى الفقيه الزاهد ابو الحسين بن صالح الشافعى وتوفى امام الفقهاء ابو نعيم عبد الملك المعروف بالاشتر الجرجانى الاسترابادى سنة ثلثماية واحدى وعشرين ماتت شغب ام المقتدر وتوفى الامام المحدث محمد بن يوسف المروزى راوى صحيح البخارى وتوفى امام النحاة محمد بن كيسان وفيها كان ابتداء دولة بنى بويه كان بويه متوسط الحال بين الديلم وله ثلاث اولاد عماد الدوله على وركن الدوله حسن ومعز الدوله احمد وكانوا فى خدمة ماكان الديلمى ولما تغلب على طبرستان مرداويج هرب ماكان فلحقوا مرداويج اولاد بويه فقلد عماد الدوله على الكرج ثم عصاه عماد الدوله وملك اصفهان فى هذه السنه وبعث اخاه ركن الدوله حسن الى كازرون وملك فارس وفيها توفى امام اللغه ابو بكر بن محمد بن الحسين بن دريد اخذ العلم عن ابى حاتم وابى الفضل وله تصانيف منها المقصوره والجمهره وكتاب الخيل عاش ثلاث وتسعين سنة ورثاه جحظة البرمكى فقال

فقدت يابن دريد فائدة ❊ لما غدى ثالث الاحجار والترب ❊
وكنت ابكى لفقد الجود منفردا ❊ فصرت ابكى لفقد الجود والادب ❊

وكان قد ترض بالفالج مرتين وكان يتالم لدخول الناس عليه قال تلميذه ابو على القالى عوقب بقوله ❊ مارست من لوهوت الافلاك من ❊ جوانب الجو عليه ما شكا ❊

وفيها توفى شيخ الاعتزال ابو هاشم بن على الجبائى المتكلم اخذ عن ابيه وفاقه وكان

يقول ابى اكبر منى اثنى عشر سنه مات هو وابن دريد فى يوم واحد فقيل دفن اليوم علم الكلام وعلم اللغه وتوفى الامام المحدث محمد بن يوسف بن مطر الفربرى روى صحيح البخارى عنه وكان قد سمعه من البخارى عشرات الوف وتوفى العالم الحبر ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الاسدى الطحاوى انتهت اليه رياسة الحنفيه بمصر كان اولا شافعيا يقرء على خاله المزنى فقال له يوما خاله والله لا جاء منك شيئ فغضب واشتغل بمذهب ابى حنيفه وصنف احكام القران واختلاف العلماء ومعانى الاثار وتاريخ كبير ولما صنف مختصره قال رحم الله خالى لو كان حيا لكفر عن يمينه قيل كتب اليه بعضهم يداعبه فقال

ابى جعفر ماذا تقول فانه ❊ اذا نابنا امر عليك المعول ❊
ولا تنكرن قولى وابشر برحمة ❊ من الله بالامر الذى انت تسئل ❊
افى الحب عار او تر العار تركه ❊ وهل من لحا اهل المحبة يجهل ❊
وهل ذا مباح فيه قتل متيم ❊ واجابه عند تصد وتقبل ❊
فرايك فى رد الجواب فانه ❊ بما فيه يفتى ايها الشيخ افعل ❊

فاجابه

ساقضى قضاء بالذى عنه تسئل ❊ واحكم بين العاشقين واعدل ❊
فديتك ما فى الحب عار على الفتى ❊ ولا العار ترك الحب ان كنت تعقل ❊
ولكنه ان مات فى الحب لم يكن ❊ له قود عندى فلا منه تغفل ❊
ووصلك من تهوا وتعشق جايز ❊ عليك كذا احكم المتيم يفعل ❊
فهذا جواب فيه عندى مقنع ❊ لما جئت عنه ايها الشيخ تسئل ❊

وفيها قبض المماليك على الخليفة القاهر وخلعوه وسملوا عينيه وسبب ذلك ان الوزير ابن مقله كان خايفا من القاهر مختفيا فاعطا منجما ماية دينار ليقول للقواد ان عليهم قطعا من القاهر واعطا معبر منامات ماية دينار حتى يعبر لسيما القايد مناما ويحذره من القاهر فخافوا الجميع فكان منهم ما كان وخلافته سنه ونصف ولما خلعوه اخرجوا من السجن محمد بن المقتدر ولقبوه الراضى بالله وبايعوه واقام القاهر يمشى بالازقه يسئل الناس الصدقه وفيها ظهر اللعين محمد بن على الشلغمانى وادعى الالهية وتبعه كثير واظهر للناس كفريات منها ترك الصلوة والصوم واباحة جماع المحارم ولا حد فى الزنا ولا قطع فى السرقه ومذهبه الحلول والتناسخ والتشيع وتبعه وزير المقتدر الحسين بن القسم زعيم الرفضه وابن ابى عون وابن عبدوس فاحضره الوزير ابن مقله عند الراضى فافتى العلماء بقتله فساله الراضى عن دعواه فانكر فامر ابن عبدوس وابن ابى عون ان يصفعا الشلغمانى فصفعه ابن عبدوس وابن ابى عون وجعل يقبل راسه ويقول له الهى وسيدى ورازقى فقال الراضى له الم تنكر ذلك

وهذا يقول لك الهى فقال وما علمته فامر الراضى بصلب الشلمغانى وابن ابى عون فصلبوا واحرقوا بالنار **سنة ثلثماية واثنين وعشرين** توفى المهدى العبيدى عبيد الله وعمره ثلث وثلثين سنه وخلافته اربع وعشرين سنة وشهر ونصف وملك بعده ولده القايم محمد **وفيها** قتل اسمعيل بن اسحاق النوبختى **وفيها** فتح الدمستق مدينة ملطية بالامان ثم غدر بهم واخرجهم من اماكنهم **وتوفى** الفقيه النبيه ابو نعيم الصوفى الزاهد ابو على محمد الروزبادى **وتوفى** الولى الكبير احد الابدال ابو الحسين النساج بن عبد الله **وتوفى** الشيخ المرشد محمد بن على بن جعفر الكتانى الصوفى صحب الجنيد واخذ عنه **وفيها** اخذ القرمطى الركب العراقى وقتل ونهب وسبا النساء **سنة ثلثماية وثلث وعشرين** قتل مرداويج الديلمى امر ليلة الميلاد ان تجمع الاحطاب على الجبال والتلال وخرج الى ظاهر اصفهان وجمع نحو الف غراب ليجعل فى ارجلهم النفط وعمل سماطا فيه الف فرس والفى راس بقر واربعة الف راس غنم فلما حضر احتقره وغضب على اهل دولته وانقضى السماط واوقد النيران ولما اصبح ليدخل اصفهان فاجتمعت الجند وكثر صهيل الخيل فقال لمن هذه الخيل العربيات فقيل للاتراك فامر ان توضع السروج على ظهور الاتراك وبيدخلون البلد ففعلو ودخل مرداويج الى اصفهان ودخل الحمام فدخلوا عليه الاتراك وقتلوه **وفيها** عظم امر الحنابلة فى بغداد حتى كبسوا بيوت القواد والحجاب والعامه واراقوا الخمور وكسروا الملاهى وضربوا المغنيين فبعث الراضى بالله يهددهم فتركو فعلهم **وفيها** عزل عن مصر الامير احمد بن كيغلغ وولى مكانه مع الشام الامير محمد بن طغج **وفيها** ولى الموصل سعيد بن حمدان فقتله بن اخيه ناصر الدوله فارسل الراضى بالله جيشا مع الوزير بن مقله فهرب ناصر الدوله ودخل الوزير الى الموصل ثم عاد الى بغداد وعاد ناصر الدولة الى الموصل وصالح الخليفة على مال **وفيها** ارسل القائم العبيدى جيشا بالبحر ففتحوا جنوه وقتلوا اهل سردانه ورجعو **وفيها** استولى عماد الدوله على بن بويه على اصفهان فنازعه وشمكير عليها وعلى همدان وقم وقاشان والرى والكرج وكنكور وقزوين **وفيها** قام الجند فى بغداد ونقبوا دار الوزير بن مقله فهرب هو وابنه الى الجانب الغربى ثم ترضاهم **وفيها** توفى نفطويه ابراهيم بن محمد بن عرفه النحوى الواسطى صاحب التصانيف وفيه يقول

من سره ان لا يرى فاسقا ... فليجتهد ان لا يرى نفطويه

احرقه الله بنصف اسمه ... وصير الباقى نواحا عليه

وفيها ليلة انقضت الكواكب من اول الليل الى اخره بلا انقطاع وخاف الناس من ذلك **سنة ثلثماية واربع وعشرين** عزل عن الوزاره بن مقله وولى

مكانه

مكانه محمد بن قاسم الكرخى ثم عزل بعد ثلثة اشهر وقطع محمد بن رايق حمل البصره وواسط عن بغداد وقطع اليزيدى حمل الاهواز فاستوزر الراضى سليمان بن الحسن فارسل يطلب ابن رايق بما قطع وقلده امارة الجيش وخطب له على المنابر فقدم الى بغداد ولم يبقى للراضى الا الاسم وبغداد واعمالها **وفيها** توفى الاديب الفاضل جحظه الضرير البرمكى هو من ولد يحى البرمكى كان شاعرا مجيدا ومن شعره

وقائلة ما دها ناظريك ... فقلت لامر به قد منيت

اكلت دجاجة بعض الملوك ... فما زلت اصفع حتى عميت

وقوله

ولى صاحب لا قدس الله روحه ... بعيد عن الخيرات غير قريب

اكلت عصيا عنده فى مضيرة ... فيا لك من يوم عليه عصيب

وقيل ان جارية قدمت الى جحظه طعام يقال لها المثلثة فصادف خروج ريح منه فقال فقال لها اليس هذه مثلثة طيبه قالت نعم لانك ربعتها بضرطه **وفيها** توفى الفقيه عبد الله بن احمد بن محمد بن المغلس صاحب التصانيف **وتوفى** الفقيه عبد الله بن محمد النيسابورى صحب الربيع والمزنى ويونس **وتوفى** الوزير احمد بن الحسن الميمندى **وفيها** انكسف القمر جميعه فى ربيع الاول ثم فى شوال ايضا انكسف كله **سنة ثلثماية وخمس وعشرين** ارسل الراضى جيشا لحرب بن اليزيدى فهرب واتصل بعماد الدوله وطمعه بالعراق **وفيها** كثر ظلم سالم بن راشد عامل صقليه وعصت عليه جرجنه فارسل له القايم العبيدى جيشا فحاصرها وانجدهم ملك الروم ودام الحصار خمس سنين فصالحوه وهرب الاكثرون الى الروم ومن بقى انزلهم فى مركب وغرقهم **وفيها** توفى العلامه عبد الله بن محمد الخزاز النحوى صاحب التصانيف فى علم القران **وتوفى** وزير المقتدر على بن عيسى **وتوفى** الاديب الشاعر المتكلم محمد بن يزيد ومن شعره قوله

وبطيخ حباك به غزال ... رخيم الدل معتدل القوام

كان صفاره لما تبدى ... به فى كفه بيض النعام

سنة ثلثماية وست وعشرين سار معز الدوله احمد بن بويه وملك الاهواز **وفيها** قبض الراضى على الوزير بن مقله وحبسه وقطع يمينه واطلقه فشد القلم على يده وكتب كتابا زوره على ابن رايق حيث سعى به فبلغ ابن رايق فقبضه وقطع لسانه فلحقه الذرب وهو فى الحبس ومات ومن نظمه نواحا على يده يقول

ما سئمت الحيوة لكن توثقت ... بايمانهم فبانت يمينى

بعت دينى لهم بدنياى حتى ... حرمونى دنياهم بعد دينى

ولقد حطت ما استطعت بجهدى ... حفظ ارواحهم فما حفظونى

ليس بعد اليمين لذة عيش ❊ ياحياتى بانت يمينى فبينى

وكان يقول خدمت بها الخلفاء وكتبت بها القران مرتين وتقطع كما تقطع ايدى اللصوص **وفيها** قدم من واسط الى بغداد بحكم فجعله الراضى امير الامرآء وهرب بن رايق ومدته سنه وعشرة اشهر ونصف **وفيها** افتتنوا القرامطه وقتلوا بعضهم بعض واستقروا فى هجر **سنة ثلثماية وسبع وعشرين** سار بحكم والخليفة الراضى الى الموصل فهرب ناصر الدوله بن حمدان ثم صالحهم على مال وظهر ابن رايق فعاد الراضى الى بغداد **وفيها** عصى بمدينة شنتين الامير ابو اسحاق اميه بن اسحاق الاموى على ابن عمه صاحب الاندلس عبد الرحمن الاموى فجهز لحربه العساكر فانجدت الجلالقه اميه وهزموا المسلمين اولا ثم عادت الكرة على الجلالقه وقتل منهم كثير ثم صالح عبد الرحمن اميه **وفيها** توفى عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازى صاحب الجرح والتعديل **وفيها** توفى ابو الدنيا الاشج عثمان بن خطاب قيل انه رائ الامام على رضي **وفيها** مات شيخ المعتزله ابو القاسم عبد الله بن احمد الكعبى **سنة ثلثماية وثمانية وعشرين** فى شوال توفى الوزير ابو على محمد بن مقله فى الحبس ودفن فى دار الخلافه ثم نبش فدفنوه اهله فى داره ثم نقل الى دار اخرى والعجب وزارته للقاهر والقادر والراضى وسافر ثلاث مرات مرتين الى شيراز ومره الى الموصل ودفن ثلاث مرات **وفيها** استولى ابن رايق على دمشق وطرد نايب الاخشيدى الامير بدر ثم توجه الى العريش فالتقاه الاخشيدى وهرب ابن رايق الى دمشق فارسل الاخشيدى جيشا مع اخيه فقاتلهم بن رايق وانكسر عسكر الاخشيدى وقتل اخوه فارسل بن رايق ولده مزاحم يعزى الاخشيدى فى اخيه ويقول انه لم يقتل بامرى وهذا ولدى ان اردت اقتله عوض اخيك فخلع عليه وبعثه الى ابيه واستقرت مصر للاخشيدى ودمشق لابن رايق **وفيها** توفى محمد الكلبنى كان من ايمة الاماميه **وتوفى** المقرى محمد بن احمد بن شنبوذ الصوفى **وتوفى** ابو بكر محمد بن القاسم بن الانبارى صاحب كتاب الوقف **وتوفى** ابو عمر احمد ابن عبد ربه القرطبى صاحب كتاب العقد **وتوفى** الشاعر المشهور على بن اسامه الضرير الواسطى ومن شعره قوله

يا عضد الدولة يا محمد يا ❊ من صان ملكا وشيد الامرا
بشرت بالسعد ما اتى بشر ❊ اليك الا اوسعته بشرا
طويت عرضا مطرابك ان ❊ فض نشقتنام نشرم نشرا
عمرت يا عامر البلاد لقد ❊ فضلت زيدا وقبله عمروا

سنة ثلثماية وتسع وعشرين منتصف ربيع الاول توفى الخليفة الراضى

باسه

بالله بالاستسقا وهو آخر خليفة خطب يوم الجمعة واخر من انفرد بتدبير الجيوش واخر خليفة له شعر مدون وخلافته تسع سنين وعمره اثنين وثلاثين ومن شعره

يصفر وجهى اذا تامله ❊ طرفى فيحمر وجهه خجلا
حتى كان الذى بوجنته ❊ من دم قلبى اليه قد نقلا

وقوله

كل صفو الى كدر كل آمن الى حذر ❊ ايها الآمن الذى تاه فى لجة الغرر
اين من كان قبلنا درس العين والاثر ❊ در در المشيب من واعظ ينذر البشر

وفيها وبويع بالخلافة المتقى لله ابراهيم بن المقتدر وكان ورع ذا دين كثير الصوم والتهجد **وفيها** ارسل بحكم جيشا لحرب البريدى ثم سار فى اثرهم فبلغه نصرة عسكره فعاد وسمع ان على نهر جور اكراد لهم مال فشن عليهم الغاره فضربه صبى برمح فمات من ساعته فبلغ المتقى قتله فاستولى على داره وامواله **وفيها** قتل ماكان الديلمى صاحب جرجان قاتله الامير ابو على بن محتاج فاصابه سهم فى رأسه ومات **وفيها** دخل بغداد البريدى واقام اياما فاخرجته العامه واستولى على امور بغداد الامير كورتكين فبلغ ابن رايق ذلك فترك مكانه بدمشق احمد بن على بن مقاتل وقدم الى بغداد فقاتله كورتكين وهرب وظفر به بن رايق وحبسه وصار ابن رايق امير الامرآء **وتوفى** الطبيب متى بن يونس الفيلسوف **وتوفى** الحكيم الحاذق بخت يوشع بن يحيى الطبيب **وتوفى** القاضى الحسن بن اسماعيل الضبى المحاملى البغدادى كان يحضر مجلسه عشرة الاف رجل وعاش خمس وتسعين سنة **وفيها** كان الغلا والوبآء فى بغداد واكلو الجيف وبيع الكر بمايتين وعشرة دنانير **وفيها** وصلت الروم الى اعمال حلب وقتلوا ونهبوا وسبوا عشرة الآف نفس **سنة ثلثماية وثلثين** قدم البريدى الى بغداد واستولى عليها وهرب المتقى وابن رايق الى الموصل فنهب بغداد البريدى ولما وصل المتقى الى الموصل خرج ناصر الدوله الى الجانب الآخر وبعث اليه المتقى ولده ابا منصور وابن رايق فاكرمهما ثم قبض على ابن رايق وقتله وتوجه مع ابا منصور الى عند المتقى فخلع عليه وجعله امير الامرآء وخلع على اخيه على ولقبه سيف الدوله وعاد المتقى الى بغداد ومعه اولاد حمدان فهرب البريدى ونهب بعض الناس بعضا ودخل المتقى بغداد وكان الدينار بعشرة دراهم فجعله ناصر الدوله بثلاثة عشر درهما **وفيها** توفى الفقيه الشافعى ابو بكر محمد بن عبد الله المحاملى **وتوفى** ابو الحسن على بن اسماعيل بن ابى بشر الاشعرى وطمس قبره خوفا من الحنابله **وفيها** اشتد الغلا فى بغداد وكذا الوباء حتى اكلوا الميتة وبلغ الكر بثلثماية وستة عشر دينار ثم عم البلا بزيادة الدجلة حتى بلغت عشرون ذراع **سنة ثلثماية واحدى وثلثين** سار ناصر الدوله من بغداد الى الموصل ونهبت الديلم داره وكان سيف الدوله فى واسط فثارت عليه الاتراك فقدم الى بغداد فطلب من المتقى مالا يفرقه على العسكر فاعطاه اربعماية الف دينار ففرقها

وقدم توزون فهرب سيف الدوله الى الموصل ودخل توزون بغداد فخلع عليه المتقى وجعله اميرالامرآء **وفيها** ارسل ملك الروم رسولا الى المتقى يطلب منديلا يزعم ان المسيح عليه السلام مسح به وجهه فصارت صورة المسيح به وهو في بيعة الرها وشرط انه يطلق الاسارى فسلمه المتقى المنديل وارسل من تسلم الاسارى **وفيها** توفى صاحب خراسان نصر بن احمد السامانى وملكه ثلثون سنه وشهر وعمره ثمان وثلثون وملك بعده ابنه نوح **وتوفى** شيخ الصوفيه محمد بن اسماعيل الفرغانى استاذ ابى بكر الدقاق **وتوفى** الطبيب سنان بن ثابت بن قره مات بعلة الذرب **وتوفى** الاديب الشاعر مدركه بن على الشيبانى سكن بغداد وكان يقرى الادب للاحداث وممن حضر مجلسه عمرو بن يوحنا النصرانى فاحبه وكتب له رقعة

بمجالس العلم التى بك تم حسن جموعها ۞ الا رثيت لمقلة غرقت بفيض دموعها
بينى وبينك حرمة ۞ الله فى تضييعها

فلما قراها استحى وقام وانقطع عن الحضور فترك مدركه القراءه وعيل صبره وارسل يستدعى عمرو فابى فكتب مدركه اليه يقول

فيض الدموع وشدة الانفاس ۞ شهدت على مانى هواك اقاسى
لبس الملاحة ثم البسنى الضنا ۞ شتان بين لباسه ولباسى
يامن يروم وصالنا فيرده ۞ ماقد يحاذر من كلام الناس
صلنى فقد سبقت اليك عنايتى ۞ منى فعصب مايقال براسى

وتمرض مدركه فنظم قصيدته المشهوره منها

ياعمرو بالحق من اللاهوت ۞ والروح روح القدس والناسوت
ذاك الذى خص من النعوت ۞ فى النطق بالمهد عن السكوت
بحق ناسوت ببطن مريم ۞ حل محل الروح منها فى الدم
ثم استحال بالقنوم الاقدم ۞ يكلم الناس ولما يفطم
بحق اعياد الصليب الزهر ۞ وعيد مزمار الرفيع الذكر
وعيد اشمونى وعيد الفطر ۞ وبالشعانين الجليل القدر

وهى طويلة جدا فاستمع به قاضى القضاة ابو القاسم التنوخى فاحضر عمرو وامره باعادة مدركه فلما دخل عليه قال كيف حالك يا مدركه فقال انا فى عافية

الا من الشوق اليك ۞ ايها العائد مابى
منك لا يخفى عليك ۞ لا تعد جسما وعد
قلبا رهينا فى يديك ۞ كيف لا يهلك مرشوق بسهمى مقلتيك

ثم شهق شهقة ومات **سنة ثلثماية واثنين وثلثين** قلد ناصر الدوله

رواتب المتقى واخذ ضياعه وزوج ابنته بابن المتقى على مائة الف دينار فكاتب المتقى ابن حمدان على ان يحكم فى بغداد توزون فقدم الحسن بن سعيد بن حمدان فى جيش عظيم الى تكريت وقدم سيف الدوله الى بغداد واشار على المكتفى بالرحيل الى الموصل وقدم توزون بالعساكر ووقع القتال فانكسر عسكر الموصل وهرب المتقى وبنو حمدان الى الموصل وتبعهم توزون فهربوا الى نصيبين وملك توزون الموصل ثم صالح الخليفة وبنو حمدان وعاد الى بغداد **وفيها** خرجت طائفة من الروس فى البحر وطلعوا فى نهر الكر وملكوا مدينة بردعه وقتلوا ونهبوا وعادوا فى البحر **وفيها** استعمل ناصر الدوله محمد بن على بن مقاتل على قنسرين وحمص والعواصم **وفيها** اراح الله الاسلام بموت اللعين ابو طاهر سليمان القرمطى **سنة ثلثماية وثلث وثلثين** حلف توزون للمتقى ايمان صعبه فسار المتقى اليه فتلقاه وانزله ثم غدر به وقبضه وسمل عينيه فصاح المتقى وحرمه وخدمه فامر الخبيث بضرب الرباب لتخفى اصواتهم وانحدر الخبيث الى بغداد ومعه المتقى مسمولا واخذ منه الخاتم والبرده والقضيب وحبسه فى الجزيره مقابل السنديه فاقام بها مسجونا خمسة عشر سنه ومات ولما سمع القاهر بسمل المتقى فقال بقينا اثنين نحتاج الى ثالث فكان ثالثهم المستكفى وخلافة المتقى اربع سنين ونصف وعمره ثلث وخمسين سنه وبويع بالخلافة المستكفى بالله عبد الله بن المكتفى **وفيها** اشتد الغلاء والقحط فى بغداد فكانت النساء يخرجن عشرا عشر وعشرين عشرين يمسكن بعضهن بعض ويصحن الجوع الجوع ثم تسقط الواحدة ميته ثم الاخرى حتى يموتون كلهم **وفيها** تملك سيف الدوله حلب وهرب عاملها يانس الى مصر فارسل الاخشيدى جيشا فحاربهم سيف الدوله وهزمهم واسر منهم الف رجل ثم ملك حمص ثم حاصر دمشق وبلغه مجيئ الاخشيدى فرحل سيف الدوله الى الجزيره فلما بلغه رجوع الاخشيدى الى مصر عاد سيف الدوله وملك حلب **وفيها** استفحل امر الخارجى ابى يزيد بن كنداد اصله من مدينة توزر من اعمال قسطنطينه قرء القران ورحل الى مدينة باهرت وصار على مذهب النكاريه يكفر المسلمين ويحل دمائهم واموالهم فاطاعوه اهل تلك البلاد فحاصر القسطنطينه وكان قصيرا قبيحا يلبس جبة صوف واول مافتح مدينة تلسيه ثم مدينة سبنيه وصلب عاملها ثم فتح الاربش فبعث القايم العبيدى جيشا لحفظ القيروان فهزمهم ابو يزيد وملك تونس والقيروان ورقاده ثم رحل لحرب القايم فبعث له جيشا فهزمهم وقدم ابو يزيد وحاصر القائم فى مدينة المهديه كل ذلك فى سنه ثم رحل عن المهديه **سنة ثلثماية واربع وثلثين** مات الخبيث توزون وامارته سنتان واربعة اشهر ونصف وقام مكانه ابى شيرزاد باشارة الجند فخلع عليه المستكفى وجعله امير الامرا وبلغ معز الدوله بن بويه موت توزون فقدم الى بغداد فاختفى المستكفى وابن شيرزاد وامارته ثلثة اشهر ودخل بغداد الحسن بن محمد المهلبى

صاحب معز الدوله وهربت الاتراك الى الموصل وظهر المستكفى واجتمع بالحسن واظهر السرور
بقدوم معز الدوله ثم قدم معز الدوله ودخل بغداد وبايع المستكفى وخلع عليه المستكفى ولقبه
معز الدوله ذلك اليوم وامران تضرب القاب بنى بويه على الدراهم والدنانير ونزل معز الدوله
بدار مونس الخادم وانزل اتباعه فى دور الناس فلحق الناس مشقة ورتب معز الدوله
للمستكفى كل يوم خمسة الاف درهم ودثرت بغداد من شدة القحط وظلم الملوك ولقب المستكفى
اولاد بويه فسمى على عماد الدوله والحسن ركن الدوله ولما تمكن معز الدوله اجتمع بالمستكفى
فتقدم اثنان من خدمه وجذبا المستكفى من يده وانزلوا عمامته فى حلقه واخذه معز الدوله
ماشيا الى داره وكحله عماه وسجنه ونهب دار الخلافه واستمر مسجونا الى ان مات سنة سبع
وثلثين وخلافته سنه واربع اشهر وعمره احدى واربعين سنه وبويع بالخلافه المطيع
لله الفضل بن المقتدر وقرر له كل يوم مائة دينار واشتد الكرب على اهل بغداد من
الغلا حتى اكلوا الجيف والدواب والروث ولحوم الآدميين وبيع العقار بالرغفان والرطل
بالدرهمان ووجد صبى مشوى على النار **وفيها** سار من الموصل ناصر الدوله بن حمدان
ونزل على بغداد لقتال معز الدوله فسار معز الدوله ومعه الخليفة المطيع وذهب تكريت
لانها لناصر الدوله ثم رجعوا ونزلوا بالجانب الغربى وناصر الدوله بالجانب الشرقى وجرى
لهم حرب طويل وانكسر ناصر الدوله وهرب واستولى معز الدوله على الجانب الشرقى **وفيها**
توفى القايم محمد العبيدى العلوى وعهد لولده اسماعيل ولقبه المنصور بالله ومدة ملك
القايم ثلثة عشر سنه وعمره احدى وخمسين سنه ولما مات اخفى موته ولده المنصور
خوفا من ابى يزيد الخارجى حتى جمع العساكر وسار الى القيروان وقاتل الخارجى وهزمه
وملك المنصور القيروان **وفيها** اصطلح سيف الدوله مع محمد الاخشيدى وصاهره
وتقرر لسيف الدوله حلب وحمص وانطاكيه **وفيها** توفى صاحب مصر محمد بن طغج بن جف
الاخشيدى بدمشق وعمره ستة وستين سنه وملكه مصر احدى عشر سنه وكان جيشه دائما
اربعة الآف رجل وثمانية الآف مملوك يحرسه كل ليلة الفان وقبل مماته بايام وجد فى
داره ورقه فيها قدرتم واسأتم وملكتم فبخلتم ووسع عليكم فضيقتم وادرت لكم الارزاق
فقنطتم ارزاق العباد واغتررتم بصفوا ايامكم ولم تفكروا فى عواقبكم وتهاونتم بسهام الاسحار
ولاسيما ان خرجت من قلوب قرحتموها واكباد اجعتموها اوما علمتم ان الدنيا لو بقيت للعاقل
ما وصل اليها الجاهل فكفى بصحبة ملك يكون بزوال ملكه فرح العالم ومن المحال ان يموت
المنتظرون ويبقى المنتظر به افعلوا ما شئتم فانا صابرون وبقى الاخشيدى من هذه
الورقه فى فكر عظيم ومات وملك بعده ولده ابو القاسم محمود وكنيته ابى حور وكان
صغيرا فقام بتدبيره كافور مملوك ابيه **وفيها** توفى الولى المرشد ابو بكر دلف بن

جحدر الشبلى الصوفى كان ابوه حاجب الخليفه الموفق ومات فصار الشبلى مكانه ثم استعفى منها
وتاب وكان مالكيا حفظ الموطا وقرء الحديث قال الجنيد رض لكل قوم تاج وتاج القوم الشبلى
وقيل اسمه جعفر بن يونس قال الشبلى رايت فى بغداد يوم الجمعه معتوها عريانا يقول
انا مجنون الله قلت له لم لا تدخل الجامع وتصلى فانشد يقول

يقولون زرنا واقضى واجب حقنا ⁂ وقد اسقطت حالى حقوقهم عنى
اذا ابصروا حالى فلم يانفوا لها ⁂ ولم يانفوا منها انفت لهم منى

ومن شعر الشبلى
مضت الشبيبة والحبيبة فانبرا ⁂ دمعان فى الاجفان يزدحمان
ما انصفتنى الحادثات رمينى ⁂ بمودعين وليس لى قلبان

سنة ثلثماية وخمس وثلثين **وتوفى** القاضى ابو الحسن احمد بن عبد الله الخرقى توفى شيخ الادب ابو بكر محمد بن يحى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تكين
الصولى روى عن ثعلب وروى عنه الدارقطنى وكان يضرب المثل به فى لعب الشطرنج ومن شعره

ولرب نازلة يضيق لها الفتى ⁂ ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها ⁂ فرجت وكان يظنها لا تفرج

وفيها توفى الفقيه الحنفى ابى موسى محمد بن عيسى **وتوفى** القاضى ابو العباس محمد
الطبرى الشافعى تفقه على بن شريح وله تصانيف **وفيها** وقع حريق عظيم بمصر احترقت
فيه قيسارية العسل وسوق الزياتين والف وسبعماية دار ونادى كافور الاخشيدى
من جاب بقربة ماء فله درهم وجملة ما صرف على الماء اربعة عشر الف دينار **وفيها** الاخشيدى
ملك سيف الدولة دمشق بعد فبعث الاخشيدى جيشا لحربه فرحل عنها وولى دمشق بدر الاخشيدى
سنة ثلثماية وست وثلثين عدى اسد بارض دمشق لم يسمع بمثله يفترس
فى انطاكيه وارض حمص فى ليلة واحدة حتى ظن الناس ان السباع كلها عدت قيل انه وثب
على رجل فقلع الرجل عين الاسد باصبعه ونجا الرجل وحدث الناس فكذبوه فلما قتل الاسد
راوه اعور **وفيها** كان الغلا العظيم فى الشام اكلوا فيه لحوم البغال والحمير والهر
والصبيان والجيف والدم **وفيها** زلزلت مصر وتمت تعاود اشهرا وخربت بلاد كثيره
وسكن الناس الصحرا **وفيها** سار معز الدوله بالجيوش الى الموصل فهرب ناصر الدوله الى
نصيبين ثم صالحه على ثمانين الف دينار كل سنه فعاد عنه **وفيها** ولا المنصور العبيدى
جزيرة صقليه للحسن بن على الكلبى ثم التقى المنصور مع الخارجى ابى يزيد فانتصر المنصور و
هرب ابى يزيد وتبعه الى باغايه ثم هرب الى طبنه فتبعه فهرب الى الجبل برزال من جبال
البربر وتبعه ثم عاد المنصور الى صنهاجه واجتمعت البربر على ابى يزيد فجاء الى مسيله فكر
راجعا عليه المنصور فهرب الى السودان فتبعه وقاتله وقتل غالب عسكر ابى يزيد وهرب

بنفسه فلحقه المنصور فوجد معه من سلم من عسكره فقاتله فهرب ابي يزيد وتحصن بقلعة
كتامه فحاصره وملك القلعه وهرب ابي يزيد من مكان وعر وسقط فقبضوه وحملوه الى
المنصور فسجد لله شكرا وحبس ابي يزيد وكان مجروحا فمات **سنة ثلثماية وسبع
وثلثين** تحرك عسكر خراسان على بلاد معز الدوله ثم صالحوهم **وفيها** توفي عماد الدولة
علي بن ايوب بقرحة الكلا في شيراز وعهد لابن اخيه عضد الدوله بن ركن الدوله ومدة
ملكه ستة عشر سنه وقدم ركن الدوله الى شيراز وزار قبر اخيه باصطخر حافيا وعسكره
كذلك ولزم العزا ثلاثة ايام ثم قرر قواعد البلاد لولده عضد الدوله وعاد الى الري
وفيها ملك سيف الدوله على حصن برزويه ثم توجه الى مرعش فخرجت الروم
لحربه فقاتلهم وانكسر وهرب وملك الروم مرعش **وفيها** امطرت بغداد حصا كل
حصاة رطل وقتل كثير من الناس والدواب والطير **وفيها** فاضت الدجله وبلغ زيادة
الماء احدى وعشرين ذراع وغرقت بغداد وهلك خلق كثير تحت الهدم **سنة ثلثمايه
وثمانية وثلثين** احترق حصن افاميه نازلة الدوقس في ثلثين الف
وحاصره سبعة اشهر والقى النار في الحصن واشرف على اخذه فقدم امير المغاربه صمصامه
بعساكر دمشق ووقع القتال فخرجوا اهل الحصن وقتل الدوقس وقتل من عسكره
اربعة عشر الف واسر كثير منهم وهرب من سلم ثم طفوا النار بالماء **وفيها** تعذر خروج
الحج العراقي لفساد الطريق **سنة ثلثمائة وتسع وثلثين** اعاد القرامطه الحجر
الاسود الى مكة وعلقوه اولا بالجامع في الكوفه ثم ارسلوه الى مكة ولما اخذوه هلك تحته
عشرين جمل ولما عادوه حمله بعير لطيف وحده **وفيها** توفي امام النحاة ابو القاسم
عبد الرحمن الزجاجي صاحب كتاب الجمل **وفيها** توفي الطبيب الفيلسوف محمد بن طرخان الفارابي
اشتغل على متى ابن يونس وعلى ابي حياء الحكم واتقن الفلسفه بحران والموسقى ببغداد وحل
كتب ارسطو وصنف ثم رحل الى مصر ثم الى دمشق ومات بها **وفيها** وقع ثلج عظيم وجليد
شديد جمد الفرات ومشو عليه وكانت القدور على النار يجمد اعلاها ويبس شجر الزيتون
بالمعره وكفرطاب **وفيها** خرج ملك الروم بسيل ونزل على حصن افاميه وجمع عظام القتلى
ودفنهم وفتح شيزر بالامان **وفيها** توفي وزير معز الدوله محمد الصيمري فاستوزر الحسن
المهلبي **وفيها** غزا سيف الدوله بلاد الروم فغنم وسبا وقتل ولما عاد اخذ عليه الروم
الطريق فقتل اكثر عسكره ونجا بعد دسير **وفيها** اشتد الغلا بالشام وبغداد **سنة
ثلاثماية واربعين** توفي مملوك سيف الدوله يملك التركي وكان
مقدم مماليكه وهم اربعة الف **وتوفي** الفقيه الحنفي عبد الله بن الحسن الكرخي **وتوفي**
الفقيه الشافعي ابراهيم بن احمد المروزي له تصانيف منها شرح مختصر المزني **سنة**

ثلثماية واحدى واربعين توفي امام النحو اسمعيل بن محمد الصفار
المحدث اخذ عن المبرد **وفيها** قدم صاحب عمان يوسف بن وجيه في البر والبحر وحاصر
البصره وساعدوه القرامطه فسار لحربهم الحسن المهلبي وزير معز الدوله وحاربهم و
هزمهم **وتوفي** ملك الروم مدينة سروج وخربوا المساجد فسار لحربهم سيف الدوله
فعادوا الى بلادهم **وفيها** توفي المنصور بالله بن القايم بن المهدي العبيدي ومدة
ملكه سبع سنين وستة عشر يوما وعمره تسع وثلاثون سنه وملك بعده ولده المعز لدين الله
بعهد من ابيه **وفيها** ظهر بالعراق رجل وامراة من التناسخيه يزعم الرجل ان روح علي رض
حلت به والمراة تزعم ان روح فاطمه رض حلت بها ومعهم اخر يصدقهم ويدعي انه جبرائيل
فضربهم الوزير حسن المهلبي وحبسهم وكان بعض الولات شيعيا فنجاهم واطلقهم **وفيها**
ظهرت في بغداد سحابة سوداء مظلمه وظهر في السماء حمرة ومعهما ريح شديد قلع رواشن
دار الخلافه ثم سكنت نصف الليل **سنة ثلثماية واثنين واربعين** توفي القاضي
علي بن محمد التنوخي الحنفي كان عارفا بالكلام والنحو وله ديوان شعر وكان جيد الحفظ حفظ
في يوم واحد ستماية بيت ومن شعره

احسن بدجلة والدجا متصوب ✿ والبدر في افق السماء مغرب
فكانه فيها بساط ازرق ✿ وكانه فيها طراز مذهب

وفيها توفي الشاعر المشهور علي بن عبد الله بن وصيف الناشي الصغير كان من كبار الشيعه
وله تصانيف ومن شعره قوله

اني ليهجرني الصديق تجنبا ✿ فاراه ان لهجره اسبابا
واخاف ان عاتبته اغريته ✿ فارى له ترك العتاب عتابا
واذا ابليت بجاهل متغافل ✿ يدعو المحال من الامور صوابا
اوليته مني السكوت وربما ✿ كان السكوت عن الجواب جوابا

سنة ثلثماية وثلاثه واربعين غزا سيف الدوله الروم واسر قسطنطين
ابن الدمستق وحمله الابريق الى بيت الخلا وكان امرد فخرج سيف الدوله وراه يبكي واعتل
ومات وكتب الى ابيه يخبره بموته فترهب ولبس المسوح فقال المتنبي

فلو كان ينجي من علي ترهب ✿ ترهبت الاملاك مثنا وموحدا

وفيها توفي الاديب محمد بن القاسم الكرخي **وتوفي** الفقيه محمد بن العباس المعروف
بابن النحوي **وتوفي** الزاهد ابو عمرو محمد بن عبد الواحد البغدادي ولما حملوا جنازته و
حوله التهليل والتكبير فقال رجل هذا والله لا كمن دفنت ليلا يعني فاطمه رضي الله عنها
فثار اهل الكرخ وقتل بينهم جماعة وطرح ابو عمرو من النعش وجرح جراحات **وفيها**

بعث معز الدوله جيشا الى شهرزور فحاصرها ورجعوا خائبين **وفيها** توفى صاحب
خراسان وما وراء النهر نوح بن نصر بن احمد السامانى ومدة ملكه اثنى عشر سنه وملك بعده و
لده عبد الملك **وفيها** وقع حريق فى مصر فى سوق البزازين وسوق العسل فركب كافور
الاخشيدى وقال من جاء بقربة ماء او جرة او كوز فله درهم فاطفاؤ النار وجملة ما صرف
على الماء عشرة الاف درهم وجملة ما احترق غير البضايع والاقمشه ما قيمته الف الف و
سبعة الف دينار والف وسبعماية دار مع الحوانيت **سنة ثلثماية واربعة**
واربعين عمل صاحب الاندلس عبد الرحمن الاموى مركبا فيه تجارة فلقى مركب المعز العبيدى
صاحب المغرب فملكوه فارسل المعز جيشا مع الحسين امير صقليه فوصلوا الى المينه واحرقوا المراكب
واخذ وامركب عبد الرحمن وفيه جوار مغنيات **وفيها** توفى صاحب جيوش خراسان الامير
ابو على بن المحتاج وكان شجاعا **سنة ثلثماية وخمس واربعين** غزا سيف
الدوله الروم وسبا وقتل وغنم وفتح عدة حصون وعاد الى حلب بالغنايم والاسارى
وفيها توفى امام اللغه محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلبه المعروف بالمطرز اللغوى
كان يلقى تصانيفه من حفظه واملى فى اللغه ثلاثين الف ورقه ومن شعره قوله

ما اخر العبد عنك الكتب من ملل ۞ لكن لامر اذا انهاه تعذره
فان كتبت كتابا للاشتياق به ۞ فاى فايدة فيما اسطره
وان تصديت للاشواق اذكرها ۞ فكيف اكتب شيئا ليس احصره

وفيها توفى وزير المستكفى محمد بن على البغدادى احد الاجواد اعتق مدة عمره ماية الف
رقبه وقيل الف رقبه وانفق فى حجه ماية الف دينار **سنة ثلثماية وست واربعين**
توفى صاحب اذربيجان السلار بن المرزبان وملك بعده ولده حسان **وفيها** نقص البحر
ثمانين باع وظهر فيه جزائر وجبال **وفيها** توفى ابو العباس محمد بن يعقوب الاموى المعروف
بالاصم صحب الربيع بن سليمان وكان عالى الاسناد **وفيها** كان بالرى زلازل وخسف بمدينة
طالقان ولم ينجوا سوى ثلثين نفس وخسف بماية وخمسين قريه وعلقت قرية بين السماء
والارض نصف يوم ثم خسف بها وصارت كلها نارا وتقطعت الارض وخرج منها دخان عظيم
وقذفت الارض ما فى بطنها حتى عظام الموتى من القبور ودامت الزلازل اربعين يوما تسكن
وتعود وهدمت الابنيه وغارت المياه ومات تحت الهدم خلق كثير وامتدت الزلازل
الى بلاد الجبل وقم وكانت متتابعه **سنة ثلثماية وسبع واربعين**
سار جوهر عبد المعز العبيدى الى اقصى المغرب الى تاهرت ثم الى فاس فحاصرها ورجع خائبا
وسار الى البحر المحيط ثم عاد وفتح فاس بالسنة الاتيه **وفيها** توفى شيخ الصوفيه ابو الحسن على
ابن البوشنجى النيسابورى **وتوفى** شيخ الادب محمد بن القاضى ابو الشوارب **وتوفى**
الشيخ الفاضل ابو على الحسين بن على النيسابورى **وتوفى** الامام النحوى ابو محمد عبد

الفارسى

الفارسى اخذ عن المبرد **وفيها** فتكت الروم فى بلاد الاسلام وملكوا حصن ما بين آمد
وميافارقين ووصلوا الى قنسرين فالتقاهم سيف الدوله وعجز عنهم لكثرتهم وقتل معظم
رجاله واسر واهله ونجا سيف الدوله بعد دبسير **سنة ثلثماية وثمان واربعين**
انقطع القطر وغلا السعر فى بعض البلاد **وفيها** توفى الصوفى جعفر بن محمد الخلدى صحب
الجنيد **وتوفى** الفقيه العلامه ابو بكر بن سليمان النجاد الحنبلى وعمره خمس وتسعون سنه
سنة ثلثماية وتسع واربعين وقعت فتنة فى بغداد بين السنه والرفضه
وقويت الرفضه ببنى هاشم ومعز الدوله وعطلت الصلوة بالجامع ثم ان معز الدوله
للمصلحه قبض على بعض بنى هاشم وسكنت الفتنه وقلد معز الدوله ديوان الانشاء لابراهيم
ابن هلال الصابى الحرانى **وفيها** غزا سيف الدوله الروم وفتح بعض الحصون واحرق
القلاع وقتل وسبا ووصل الى خرشنه فاخذوا عليه الطريق واخذ وما غنم واثقاله و
قتلوا غالب عسكره ونجا سيف الدوله فى ثلثماية فارس **وفيها** لما انصرف الحج المصرى بعد
الحج ونزلوا واديا فباتوا وجاء السيل ليلا فاخذهم جميعهم والقاهم فى البحر **وفيها** اسلم
من الاتراك نحو مائتى الف نفس **وفيها** توفى الولى المشهور صاحب الكرامات ابو الحسن
التينانى وعمره ماية وعشرين سنه **سنة ثلثماية وخمسين** توفى القاضى
ابو احمد بن محمد بن احمد الغسانى قاضى اصفهان كان من كبار الحفاظ والعلماء المحققين
وتوفى صاحب خراسان عبد الملك بن نوح السامانى ركب للصيد فتقنطر فرسه
ووقع الى الارض ومات عاشر شوال ومدة ملكه سبع سنين ونصف وافتتنت خراسان
بعده وملك اخوه منصور بن نوح فقتل الاشرار حتى صفى وقته **وتوفى** صاحب مصر
ابو حور محمود بن محمد الاخشيدى وملكه ستة عشر سنه وملك بعده اخاه ابو الحسن على
ابن محمد ودبره كافور وابو الفوارس وليس له الا الاسم **وفيها** توفى ابو شجاع فاتك
مملوك محمد الاخشيدى صاحب الفيوم كان شجاعا ولما صار كافور مدبر المملكه خرج فاتك و
ملك الفيوم وكان كافور ايداريه وفيه يقول المتنبى

لا خيل عندك تهديها ولا مال ۞ فليسعد النطق ان لم يسعد الحال
كفاتك ودخول الكاف منقصه ۞ كالشمس قلت وما للشمس امثال

وفيها توفى صاحب الاندلس عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد المقتول الاموى
وهو اول من تلقب بالقاب الخلفاء العباسيين فلقب الناصر لدين الله وتسما امير المؤمنين
من الامويين فى الاندلس وخلف احدى عشر ابنا وخلافته خمسون سنه وعمره ثلث وسبعون
وملك بعده ولده الحكم ولقب المنتصر بالله **وفيها** ولى قضاء القضاة فى بغداد
عبد الله بن الحسين بن ابى الشوارب والتزم يؤدى كل سنه مائتى الف درهم وهو اول

قاضى ضمن القضا ثم ضمنت الحسبه والشرطه وذلك فى ايام معز الدوله فقال الشاعر

قل لمعز الدوله بن بويه يقضى ، لابن ابى الشوارب بالضمان ،،
ينصرم ملك ذا وقضاء هذا ، وصارت سنة طول الزمان ،،

سنة ثلثماية واحدى وخمسين ملك الدمستق عين زربه بالامان ثم غدر بهم فقتل البعض واطلق البعض ثم قدم الى حلب على غفلة وملكها دون القلعة واستولى على دار سيف الدوله واخذ ما فيه من سلاح واموال منها ثلثماية بدره والف واربعماية بغل وقتل معظم اصحاب سيف الدوله وهرب سيف الدوله ثم وضعوا السيف فى اهل حلب وسبوا اكثر من عشرة الف صبى وصبيه وغنموا مالا يحصى واحرقوا ما عجزوا عن حمله واقام اللعين تسعة ايام ورحل **وفيها** حاصر المسلمون حصن طرمين سبعة اشهر ثم فتحوه وغنموا ما فيه وملك الروم حصن دلوك وثلاثة من مجاوريه **وفيها** استولى ركن الدوله الحسن بن بويه على طبرستان وجرجان **وفيها** توفى ابو بكر محمد بن حسن النقاش المقرى صاحب كتاب شفاء الصدور **وفيها** حاصرت الروم مدينة منبج وملكوها واسروا صاحبها ابو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان **وفيها** كتبت الرفضه على ابواب المساجد فى بغداد لعن معاويه ومن غصب حق فاطمه ولعن من نفا ابى ذر رضى الله عنه فمحاه اهل السنه ليلا فام معز الدوله باعادته فاشار الوزير الحسن المهلبى ان يكتب الا لعنة الله على الظالمين لاهل البيت ولعن معاويه رضى الله عنه فقط **وفيها** كملت عمارة دار السلطنه فى بغداد بناها معز الدوله وغرم عليها الف الف درهم ودرست فى حدود الستماية **وفيها** توفى قاضى الحرمين شيخ الحنفيه ابو الحسن احمد النيسابورى تفقه على ابى الحسن الكرخى وبرع وصنف **سنة ثلثماية واثنين وخمسين** توفى الوزير الحسن المهلبى كان كريما ووزارته ثلاثة عشر سنه وثلاثة اشهر **وفيها** قتل الروم ملكهم يسيل وملكوا عليهم تقفور وجعلوا ابن شمشقيق دمستقا **وفيها** يوم عاشوراء الزم معز الدوله الناس فى بغداد بالنوح على الحسين واغلقت ابواب البلد وجعلن النساء يلطمن على الحسين ناشرات الشعور وقد سودوا وجوههن وفى ثانى عشر محرم عمل العيد فى الصحراء وصلوا صلوة العيد ودقت الكوسات **وفيها** توفى الشاعر المشهور على بن عبد الله المنجم كان من الظرفاء وندماء الخلفاء ومن شعره قوله

، بينى وبين الدهر فيك عتاب ، سيطول ان لم تمحه اعتاب ،،
،، يا غايبا بوصاله وكتابه ، هل يرتجا من غيبتك اياب ،،
،، لولا التعلل بالرجا لتقطعت ، نفس عليك شعارها الاوصاب ،،
،، لا يائس من روح الاله فربما ، يصل القطيع ويحضر الغياب ،،

وفيها عزل عن القضا ابن ابى الشوارب وابطل ضمانه **وفيها** امر معز الدوله ثامن ذى الحجه

باظهار

باظهار الزينه لعيد غدير خم **سنة ثلثماية وثلث وخمسين** حارب معز الدوله صاحب الموصل ناصر الدوله الحسن بن حمدان وجرت لهم وقعات ثم هرب ناصر الدوله وكر راجعا وثبت وانتصر واخذ حواصل معز الدوله واثقاله واسر عدة من الاتراك ثم تصالحا **سنة ثلثماية واربع وخمسين** حاصر تقفور ملك الروم مدينة المصيصه وفتحها ثالث عشر رجب وقتل ونهب ثم رفع السيف عنهم ونقلهم الى الروم وهم مايتين الف نفس ثم ملك طرسوس بالامان واهلها اربعين الف نفس وصعد تقفور على منبر طرسوس وقال اين انا فقالوا على منبر طرسوس قال لا على منبر بيت المقدس ثم جمع المصاحف فكانت الف مصحف ووضعهم فى المحراب وطينهم وارسل المسلمين الى انطاكيه فتلقوهم بالبكاء وكان فى اول اهل طرسوس رجل منهم يقرء جهرا بحسن صوت ورقة قلب اذن للذين يقاتلون فى سبيل الله بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ثم ان تقفور جعل الجامع اصطبلا واحرق المنبر وحصن طرسوس وتراجع اليها بعض اهلها وتنصر بعضهم ثم رحل اللعين الى القسطنطنيه **وفيها** توفى شيخ العلوم ابو حاتم محمد بن احمد بن حبان البستى كان من اوعية العلم والحديث والفقه واللغه والطب وولى قضا سمرقند ثم قضا نسا ثم رد الى بلده **وفيها** قتل ابو الطيب احمد ابن الحسين الكندى المتنبى اصله من قبيلة جعفى وكان ابوه سقا بالكوفه وفيه يقول الشاعر

،، اي فضل لشاعر يطلب الفضل ،، من الناس بكرة وعشيا ،،
، عاش حينا يبيع بالكوفة الماء ،، وحينا يبيع ماء المحيا ،،

ادعا النبوه فى برية سماوه وتبعه بنو كلب فقاتله لولو بن على الهاشمى نايب حمص وقبض على المتنبى وحبسه وتفرقت اتباعه وجعل فى رجليه قرمتين خشب الصفصاف فقال

،، زعم المقيم بكوثلين بانه ،، من آل هاشم ابن عبد مناف ،،
،، فاجبته مذ صرت من ابنائهم ،، صارت قيودهم من الصفصاف ،،

فدخل عليه بن لولو فوجده منزعجا فقال له اصبر كما صبر اولو العزم من الرسل فقال له المتنبى وماكان الله ليعذبهم وانت فيهم وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم تاب واطلقه وقتل بقرب النعمانيه عند دير العاقول خرج عليه فاتك بن ابى جهل بن فراس وقتله **سنة ثلثماية وخمس وخمسين** وصلت الروم الى آمد وحاصروها ثم رحلوا وقاربوا نصيبين ثم رحلوا ونازلوا انطاكيه ثم رحلوا الى طرسوس **وفيها** وقع الفدا بين سيف الدوله وملك الروم ففادا سيف الدوله بمن عنده من البطارقه فى اسره ففدا بهم ابن عمه ابو فراس وغلامه دوطاس وجماعة من الاكابر حلب وحمص ولما لم يبق عنده احد من الاسارى اشترا اسارا المسلمين كل واحد بستة وثلاثين دينار حتى

نفذ ما عنده واشترى الباقين و رهن عليهم بد نته الجوهرة المعد ومة المثل ثم لما لم يبقى
احد من اسرى المسلمين كاتب ملك الروم على الصلح وهذه من بعض محاسنه وفى ذلك يقول
الشاعر البستى بسيف الدولة اتسعت امور رايناها مبددة النظام
سما وحما بنى حام وسام وليس كمثله سام وحام

وفيها ليلة السبت ثالث عشر رمضان انكسف القمر كله وغاب منكسفا وفيها توفى صاحب
مصر ابو الحسن على بن محمد الاخشيدى ومدة ملكه خمس سنين وملك بعده ابو المسك كافور
الخصى الاسود مملوك محمد الاخشيدى اشتراه بثمانية عشر دينار فملك مصر والشام
وخطب له على المنابر بمكة والحجاز ومصر والشام وللمتنبى فيه قصايد مديح وهجاء قال
المتنبى كنت ادخل على كافور انشده وهو يضحك الى ان انشدته يوما قولى

ولما صار ود الناس خبا جزيت على ابتسام بابتسام
وصرت اشك فيمن اصطفيه لعلى انه بعض الانام

سنة ثلثماية وست وخمسين سار معز الدولة الى واسط وبعث الجيوش
الى محاربة عمران بن شاهين صاحب البطيحة وتمرض معز الدولة بمرض الاسهال فترك
العساكر يقاتلون وعاد الى بغداد وزاد مرضه فعهد الى ابنه بختيار ولقبه عز الدولة
وتاب وتصدق واعتق مماليكه ومات ثالث عشر ربيع الاول ودفن بمقابر قريش
وامارته احدى وعشرين سنة واحدى عشر شهرا واستقر عز الدولة بختيار بالاماره
وكتب الى العساكر فصالحوا عمران وعادوا وكان معز الدولة قد قطعت يداه فى حرب كرمان
وهو الذى احدث السعات فكان فى ايامه من السعات فضل ومرعوش يسير احدهما اكثر
من اربعين فرسخا وكان احدهما ساعى السنة والاخر ساعى الرفضة واساء عز الدولة
السيرة وعاشر النساء ونفى كبراء الديلم وفيها توفى سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان
التغلبى الربعى مات فى حلب فى صفر ونقل تابوته الى ميافارقين وكان قد تمرض بالفالج وعسر
البول وكان من اهل الفصاحة والشجاعة وله شعر منه ما قاله فى اخيه ناصر الدولة شعر

وهبت لك العليا وقد كنت اهلها وقلت لهم بينى وبين اخى فرق
وما كان لى عنها نكول وانما تجاوزت عن حقى فتم لك الحق
اما كنت ترضى ان تكون مصليا اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق

فملك بعده ولده سعد الدولة ابو المعالى شريف وفيها توفى صاحب كرمان ابو على محمد بن
الياس كان احد الفرسان وفيها ابو الفرج على بن الحسين بن محمد الاموى الكاتب الاصفهانى
صاحب كتاب الاغانى حمله الى سيف الدولة فاعطاه الف دينار وكان شيعيا الف كتاب لبنى
امية بالاندلس وبعثه اليهم فجاءته انعامهم ومن شعره

ولما انتجعنا الايذين بربعه اعان وما عنا ومن وما منا
وردنا عليه مقترين فخالنا وردنا نداه مجد بين فاخصبنا

وفيها قبض ابو تغلب بن ناصر الدولة على ابيه لكبره ووكل به من يخدمه وحبسه
واحتاج ابو تغلب لمدارات عز الدولة بختيار فضمن منه البلاد بالف الف ومائتى الف
درهم وفيها توفى صاحب طبرستان وشمكير بن زياد الديلمى وهو اخو مرداويج حمل
عليه بالصيد خنزير مجروح فقامت فرسه وسقط ومات وملك بعده ولده بيستون
ومدة ملكه سنة وثلثين ونصف وفيها شاع بالعراق وخوزستان ان جماعة
تصيد وفرا وخيام سود وفيها الطم وعويل وقايلا مات سيدوك ملك الجن واى بلد
لم يلطم اهله قلع اصله فصدق ذلك السفل من العوام وخرجت الرجال والنسا يلطمون
وينوحون سنة ثلثماية وسبع وخمسين استولى عضد الدولة
ابن ركن الدولة على كرمان بعد موت صاحبها وتوفى الخليفة المتقى بن المقتدر
مخلوعا اعمى ودفن فى داره وتوفى الصوفى على بن بنداد النيسابورى وقتل
ابو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان كان فى حمص فجرى بينه وبين ابن عمه سعد الدولة
ابن سيف الدولة وحشة فرحل ابو فراس الى صدد فارسل سعد الدولة جيشا فاحدقوا
بالحارث ابو فراس وقتلوه فلما اخبروا امه فلعت عينها عليه قال الشاعر

وعلمنى الصد من بعده عن النوم مصرعه فى صدد
فسقيا لها اذ حوت شخصه وبعدا لها حيث فيها ابتعد

ومن شعر ابى فراس

يا ليلة لست انسى طيبها ابدا كان كل سرور حاضر فيها
بانت وبت وبات الزق ثالثنا حتى الصباح تسقينى واسقيها
كان سود عناقيد بلمتها اهدت سلافتها خمرا الى فيها

وفيها ملك الروم انطاكيه عنوة بالسيف وقتلوا وسبوا ثم ملكوا حلب دون القلعة
فصالحهم سعد الدولة بن سيف الدولة على مال يحمله كل سنة عن حلب وحمص وحماه والمعرة
وكفرطاب وفاميه وشيزر فرحلت الروم عنهم سنة ثلثمايه وثمان
وخمسين توفى صاحب مصر ابو المسك كافور وعمره خمس وستين سنه وملك بعده
ابو الفوارس احمد بن على بن محمد الاخشيدى فقدم جوهر مملوك المعز العبيدى بالعساكر
وجرت لهم حروب وقتل ابو الفوارس وملك مصر جوهر القائد وانقرضت دولة الاخشيدية
واقيمت الدعوى للمعز العبيدى بالجامع العتيق وامر جوهر ان يؤذن حى على خير العمل
وارسل جعفر بن فلاح فملك الشام وقطعت خطبة العباسيه من مصر والشام

وفيها قدم ملك الروم الى الشام ثم الى طرابلس وفتح قلعة عرقه بالسيف وهربت اهل حمص فاحرقها واتى على الساحل نهبا وتخريبا وملك ثمانية عشر منبرا واقام شهرين ورحل بالاسارى والاموال **وفيها** تغلب على سعد الدولة مملوك ابيه فرعويه واخرجه من حلب فاقام عند امه فى ميافارقين **وفيها** طلب سابور ابن ابو طاهر سليمان القرمطى الملك على القرامطه فقبضوه اعمامه وحبسوه واخرجوه ميتا **وفيها** فى رجب خسف القمر كله وغاب منخسفا **وفيها** تو فى ناصر الدوله الحسن بن عبد الله بن حمدان صاحب الموصل وديار ربيعة مات مسجونا فى قلعة باعشيقه من قرى الموصل وحاصر ولده ابو تغلب حران فملكها بالامان واستعمل عليها البرقعيدى **سنة ثلثماية وتسع وخمسين** طمع تقفور بملك الشام واراد ان يخصى اولادى وجته فانون زوجة الملك ارمانوس وكان قد وافقها على قتل ارمانوس وتزوجها وملك الروم ولم يكن من بيت الملك فطمع بالملك فبلغ زوجته فانو ما اراد فاتفقت مع الدمستق واخفته فلما دخل تقفور الى حرمه ونام خرج عليه الدمشتق وقتله وملك بعده بسيل بن ارمانوس **وفيها** صالح فرعويه ابن مولاه سعد الدوله وخطب له فى حلب وكان سعد الدوله بحمص فاظهر الرفض واذن حى على خير العمل **وفيها** تو فى شيخ الصوفيه محمد بن داود الدينورى المعروف بالرقى **وفيها** تو فى القاضى ابو العلا محارب بن محمد ابن محارب الشافعى المتكلم **سنة ثلثماية وستين** وصلت القرامطه الى دمشق وقتلوا اميرها جعفر بن فلاح وملكوا دمشق وامنوا اهلها ثم ملكوا الرمله واجتمع اليهم جماعة من الاخشيديه وقصد ومصر فنزلوا بعين شمس وحاربهم جوهر وانتصرت القرامطه ثم ثبتت المغاربه وقاتلو فانكسرت القرامطه وهرب مقدمهم الحسن ابن احمد بن بهرام وعادوا الى الشام **وفيها** استوزر موئيد الدوله بن ركن الدوله ابن بويه الصاحب بن عباد **وفيها** تو فى ابو القاسم سليمان بن ايوب الطبرى صاحب المعاجم الثلاثه وعمره مايه سنه **وتو فى** الشاعر المجيد السرى بن الرفا بن احمد بن السرى الكندى ومن شعره

قد كانت الابرة فيما مضى ۞ صاينة وجهى واشعارى

فاصبح الرزق بها ضيقا ۞ كانه من ثقبها جارى

وفيها اصاب الخليفه المطيع فالج ابطل نصفه **سنة ثلثماية واحدى وستين** وصلت الروم الى الرها والجزيرة ونصيبين فوصل المسلمون الى بغداد مستصرخين فثارت العامه وجرت فى بغداد فتن فوعدهم عز الدوله بختيار بالجهاد وارسل يطلب من المطيع مالا فقال ليس لى الا الخطبه فان اردتم اعتزلت فهدده عز الدوله فباع المطيع قماشه وحمل الى عز الدوله اربعماية الف درهم فاخذها وابطل الغزا واعترض بنى

هلال

هلال الركب العراقى ونهبوا وقتلوا وبطل الحج **وفيها** سار معز الدوله العبيدى من افريقيه الى مصر وحمل معه خزاينه وفيها دنانير مثل الطواحين واستعمل على افريقيه فى شوال يوسف بن بلكين بن زيرى الصنهاجى وعلى صقليه على بن الحسن وعلى طرابلس الغرب عبد الله بن يخلف الكنانى واستصحب معه الاديب الشاعر محمد بن هانى فلما وصل برقة قتل هانى غيلة واصله من الاندلس وكان يغالى فى مدح المعز حيث اخطا وكفر بقوله

ماشئت لاماشائت الاقدار ۞ فاحكم فانت الواحد القهار

ومن شعره

اعطا واكثر فاستقل هباته ۞ فاستحيت الانواء وهى حوافل

فاسم الغمام لديه وهى كالهضـ ۞ ـاك واسماء البحار جداول

لم يخلو ارض من نداه ولاخلا ۞ من شكر مايولى لسان قائل

وفيها انقض كوكب عظيم له نور عظيم وسمع له صوت كالرعد واقام ضوءه ساعات **وفيها** ظهر بالديار المصريه يحى بن فارس الشاباطى وادعى النبوه ونزل مدينة تنيس وادعى انه عيسى عم وانه يحيى الموتى وكان عنده دواء يبخره يخيل ان الميت احيا ففعل ذلك مرة فحمل اليه اهل تنيس كل من مات ذلك اليوم فلم يقدر فقتلوه وحرقوه بالنار **وفيها** تم الصلح بين منصور بن نوح السامانى وبين ركن الدوله الحسن بن بويه على ان يحمل ركن الدوله كل سنه مائة الف دينار الى منصور وتزوج منصور بنت عضد الدوله بن ركن الدوله **سنة ثلثماية واثنين وستين** وصل المعز العبيدى الى الاسكندريه اواخر شعبان ودخل القاهر خامس شهر رمضان فشكت اليه زوجة الاخشيدى انها اودعت عند يهودى بدنه منسوجه بالدر وانكرها فاحضره وساله فانكر فعذبه ولم يقر بشيئ فامر بهدم داره الى الاساس فوجد والجره وفيها البدنه فسلمها الى الامرأة واكرمها **وفيها** ملك ماردين ابو تغلب بن ناصر الدوله اخذها من نائب اخيه حمدان **وفيها** وصل الدمستق الى ميافارقين واستهان بالمسلمين فارسل ابو تغلب اخاه هبة الله بالعساكر فقتلهم واسرهم وهزمهم واسر الدمستق وحمله الى الموصل وتمرض اللعين ومات **وفيها** استوزر عز الدوله الامير محمد بن تقيه ورحل الى الاهواز **سنة ثلثماية وثلث وثلثين** تقوى سبكتكين التركى ونهب دار عز الدوله ببغداد واشار على الخليفه المطيع بخلع نفسه وان يبايع ولده الطايع فاجاب لانه كان مريضا بالفالج وخلع نفسه نصف ذى القعده وخلافته تسع وعشرين سنه ونصف ومات فى هذه السنه وعمره ثلث وستين سنه وولى الخلافة الطايع لله عبد الكريم بن المطيع ثم انحدر سبكتكين بالطايع والمطيع والاتراك الى واسط فمات المطيع عند دير

العاقول ثم مات سبكتكين فحملا الى بغداد وقدم الاتراك اكبرهم افتكين وساروا الى
واسط وفيها عز الدوله بختيار فحاصروه وقاتلهم خمسين يوما والنصر للطايع فارسل
عز الدوله يستنجد ابن عمه عضد الدوله وكتب له

فان كنتُ ماكولا فكن خير آكل ** والا فادركني ولما امزق

فقدم عضد الدوله من فارس وخرجت السنه وفيها توفي القاضي النعمان بن
محمد المكنى بابي حنيفه كان علامة عصره في جميع العلوم له تصانيف منها اختلاف اصول
المذاهب وكتاب الاخبار بالفقه وكتاب اختلاف الفقهاء كان مالكي فانتقل الى مذهب
الاماميه سنة ثلثماية واربع وستين قدم عضد الدوله
بالعساكر فعاد الطايع والاتراك الى بغداد ونزل عز الدوله بختيار بالجانب الغربي
ونزل عضد الدوله بالجانب الشرقي وقاتلت الاتراك وقتل اكثرهم ودخل عضد
الدوله الى بغداد وهرب الطايع والاتراك الى واسط فارسل عضد الدوله واعاد
الخليفه الطايع فقدم بالماء في رجب وطلب الجند ارزاقهم من عز الدوله وليس له
ما قال فاستعفى من الامارة فقام مكانه عضد الدوله وقبض على عز الدوله وحبسه
واكرم الطايع وحمل اليه اموالا وكان في البصرة المرزبان بن عز الدوله فكتب الى
جده ركن الدوله فغضب لذلك والقى نفسه الى الارض وترك الطعام وتمرض
فكتب له عضد الدوله يساله ان يعوض عز الدوله ببعض بلاد فارس فابى
ركن الدوله وعزم على قتال عضد الدوله فاخرج عز الدوله من الحبس واعاده الى
الاماره ورجع عضد الدوله الى فارس ولما عرّ ملك عز الدوله هرب افتكين الى حمص
ثم الى دمشق وحرك اهل دمشق فتابعوه فاخرج العامل زبان من جهة المعز العبيدي
وقطع خطبة المعز من دمشق وفيها ظهر في بغداد العيارون واللصوص وركبوا
الخيل وكثر شرهم سنة ثلثماية وخمس وستين توفي المعز
لدين الله صاحب المغرب ومصر العبيدي العلوي بنى مدينة القاهره وسورها
باللبن واختط القصر وسط القاهره وخلافته ثلث وعشرين سنه وعهد لولده
العزيز بالله نزار العلوي فلما استقر بالملك ارسل الى جوهر القايد ان يسير بالعساكر
الى دمشق فتوجه اليها واستنجد افتكين بالقرامطه فقدموا اليه ورحل جوهر
الى حمص وتبعه افتكين وهرب جوهر الى الرمله فتبعوه فدخل عسقلان فحاصروه
فبذل الاموال الافتكين فرحل عنه ورجع جوهر الى مصر فسار العزيز وتلقاه افتكين
ووقع القتال قرب الرمله وهرب افتكين وتفرقت القرامطه ونزلوا على مفرج
ابن دغفل الطائي فقال العزيز من جاني بافتكين اعطيته ماية الف دينار فقبض

عليه مفرج وبعث الى العزيز يطلب الجعل ويسلمه افتكين فاعطاه فحمل افتكين الى عند
العزيز فاحبه وعفى عنه واخذه الى مصر وفيها سار بالجيوش امير صقليه ابو القسم
ابن الحسن وفتح مدينة مسينة ومدينة كتة وقلعة جلوى وبث سراياه في نواحي
فلوريا وفيها خطب بمكة للعزيز نزار وفيها توفي ثابت بن سنان بن قره
الصابي وفيها ابو بكر محمد بن علي بن اسماعيل القفال الشاشي الشافعي اخذ الفقه
عن ابي شريح وروى عنه الطبري وروى عنه الحاكم وفيها قبض عضد الدوله
على وزير ابيه ابو الفتح علي بن محمد بن الحسين المعروف بابن العميد وقطع انفه وجز
لحيته وسمل عينيه وسجنه وسبب ذلك انه كان وزير الاباه ثم صار وزيرا عند مؤيد
الدوله فجرى بين عضد الدوله واخيه مؤيد الدوله وحشه فكان سببا العذاب
الوزير ولما ايقن الهلاك فتق جيب جبته واخرج رقعه تشتمل على ودايع امواله
وذخايره واحرقها بالنار وقال للموكل بعذابه اصنع ما شئت والله لا يصل اليكم من
اموالي المستورة حبه وكان الوزير قد هيا مجلس للشراب والندماء وعمل شعرا غنا
به المغني ** دعوت المنا ودعوت القلا ** فلما اجابا دعوت القدح **
** وقلت لايام شرخ الشباب ** الي فهذا اوان الفرح **
** اذا بلغ المرء اماله ** فليس له بعدها مقترح **
فقبض تلك الليله وفيها توفي القاضي الفقيه المنذر بن سعيد البلوطي
الاندلسي وفيها ابتداء دولة آل سبكتكين كان غلام ابي اسحاق بن البتكين
فمات في هذه السنه وقام سبكتكين مكانه وغزا بلاد الهند وتوفي صاحب
خراسان منصور بن نوح الساماني وملكه خمس عشر سنه وملك بعده ولده نوح وعمره
ثلثة عشر سنه وتوفي صاحب الاندلس الحكم بن عبد الرحمن الاموي وملكه
خمسة عشر سنه ونصف وعمره ثلث وستون وعهد لولده هشام وعمره عشر سنين
ولقب المنصور ودبره محمد بن عبد الله المعافري القحطاني وتوفي صاحب
هجر يوسف بن الحسن الجنابي القرمطي وولي بعده ستة رجال شركه وسموا الساده
وتوفي ركن الدوله الحسن بن بويه في محرم وملكه خمس واربعين سنه وخلف على
مملكته ولده عضد الدوله وعقد لولده الاخر على همدان ولولده الثالث مؤيد
الدوله على اصفهان وامرهما بطاعة اخيهما عضد الدوله وفيها عصى بكجور
على مولاه قرعويه مملوك سيف الدوله وقبضه وحبسه في قلعة حلب فكاتب
اهلها سعد الدوله بن سيف الدوله فقدم من حمص وتسلم حلب واعطا بكجور
حمص سنة ثلثماية وست وستين توفي صاحب طبرستان

بيستون بن وشمكير الديلمي وملك بعده اخاه قابوس **وفيها** خرج ملك الروم يانس
ابن شمشقيق في جيش عظيم ونزل على افاميه ثم رحل وملك بعلبك ثم رحل ومات بالسم
بين اللاذقيه وانطاكيه سقته زوجته فانها خافت منه على اولادها وملك ابنها يسيل
ابن ارمانوس **وفيها** توفي محبوسا الوزير ابو الفتح علي بن محمد المعروف بابن العميد كان
كان فاضلا شاعرا كان ابوه وزير ركن الدوله ولما مات استوزره ركن الدوله الى ان
كان ما ذكرناه من عقابه قيل انه كان في مجلس ابيه يجري يوما قول الشاعر

لئن كففت والا ٭ شققت منك ثيابي

فقال ابو الفتح ٭ يا مولعا بعذاب اما رحمت شبابي ٭ تركت قلبي نهبا للاسا والتصابي
ان كنت تنكر ما بي من ذلة واكتئاب ٭ فارفع قليلا قليلا عن العظام ثيابي

ومن شعره ٭ ما زلت في سكري المع كفها ٭ وذراعها بالقرص والاثار
حتى تركت اديمها وكانما ٭ غرس البنفسج فيه بالجمار

وفيها كان الغلا بمكة حتى بيعت الغرارة الشامية باربعماية درهم **وفيها** استولى
عضد الدولة على العراق وطرد ابن عمه عز الدولة بختيار فسار عز الدولة الى الموصل وتابعه ابو
تغلب وجمع العساكر وسار الى بغداد فالتقاهم عضد الدولة عند قصر الجص قرب تكريت وهزمهم
وقبض على عز الدولة وقتله ثم سار الى الموصل وملكها وهرب ابو تغلب الى ميافارقين فتبعه
الجيش فهرب الى بدليس فتبعوه فهرب الى الروم وقبض عضد الدولة على الوزير محمد بن
بقيه وزير عز الدولة وصلبه وكان من الاجواد اصحاب الكرم فرثاه الانباري

علو في الحياة وفي الممات ٭ بحق انت احدى المعجزات
كان الناس حولك حين قاموا ٭ وفود نداك ايام الصلات
مددت يديك نحوهم احتفاء ٭ كمدها اليهم في الهبات
ولما ضاق بطن الارض عن ان ٭ يضم علاك من بعد الممات
اصاروا الجو قبرك واستنابوا ٭ عن الاكفان ثوب السافيات
لعظمك بالنفوس تبيت ترعى ٭ بحراس وحفاظ ثقات
وتشعل عندك النيران ليلا ٭ كذلك كنت ايام الحيات

سنة ثلثماية وسبع وستين توفي قاضي السنديه من اعمال بغداد محمد بن
عبد الرحمن بن قريعه البغدادي كان من عجايب الدنيا بسرعة البديهيه وكان الرؤسا يلاعبونه
بالمسائل المضحكه فيجيب بلا توقف وكتب اليه بعضهم ما يقول القاضي وفقه الله في يهودي
زنا بنصرانيه فولدت ولدا جسمه للبشر ووجهه للبقر فاجاب هذا من اعدل الشهود على اليهود
لانهم اشربوا حب العجل في صدورهم فخرج من ايورهم وارى ان يناط باليهود راس العجل و
يعلق في راس النصرانية الساق مع الرجل ويسحبا على الارض وينادى عليهم ظلمات بعضها
فوق بعض **وفيها** توفي الامام الحافظ المحدث محمد بن عمر المعروف بابن القوطيه الاندلسي

داويا

داويا للاشعار جيد الشعر قال ابن هذيل الشاعر كنت متوجها الى ضيعة لي فصادفت ابن القوطيه
راجعا من ضيعته فقلت له شعر

من اين اقبلت يا من لا شبيه له ٭ ومن هو الشمس والدنيا له فلك

فاجاب ٭ من منزل تعجب النساك خلوته ٭ وفيه ستر على الفتاك ان فتك

وفيها ظهر بالسماء في افريقيه حمرة بين المشرق والشمال مثل لهيب النار فخرج الناس للدعاء
فصرفها الله عنهم **سنة ثلثماية وثمان وستين** فتح ابو الوفا مقدم جيش
عضد الدولة مدينة ميافارقين وكان ابو تغلب في آمد فرحل الى الرحبه ثم ملك ابو الوفا
آمد ثم ملك الرحبه واستخلف عضد الدولة على الموصل ابو الوفا وعاد الى بغداد وسار ابو
تغلب الى دمشق وملكها من قسام غلام افتكين ثم عاد قسام وطرد ابو تغلب عن دمشق
فسار الى طبريه **وفيها** توفي القاضي ابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي شارح كتاب
سيبويه كان قاضي بغداد قرء القران على ابن مجاهد واللغة على ابن دريد والنحو على ابن السراج

ومن شعره ٭ اسكن الى سكن تسر به ٭ ذهب الزمان وانت منفرد
ترجو غدا وغدا كحاملة ٭ في الحي لا يدرون ما تلد

سنة ثلثماية وتسع وستين سار ابو تغلب من طبريه الى الرمله في محرم
فالتقاه دغفل بن مفرج الطائي ومعه عسكر صاحب مصر وكان مع ابو تغلب سبعماية فارس
من غلمانه وغلمان ابيه فقاتلهم وقتل ابو تغلب وحمل راسه الى مصر وكان معه اخته جميله
وزوجته بنت سيف الدولة فحملها بني عقيل الى حلب فاخذ ابن سيف الدولة سعد الدولة
اخته وارسل بنت عمه جميله الى بغداد فحبسها عضد الدولة في داره **وفيها** توفي صاحب
البطيحه عمران بن شاهين فجاة كان في بدء امره من الرعيه فتوجه الى البطيحه ياكل سمك
ويتصيد واجتمعت عليه اللصوص واستفحل امره وملك البطيحه ولما مات ملك ولده الحسن
فطمع به عضد الدولة فصالحه على مال كل سنة يحمله له **وفيها** سار عضد الدولة وملك
همدان والري وهرب اخاه فخر الدولة الى عند قابوس فاكرمه وتوجه عضد الدولة الى بلاد
حسنويه الكردي وملكها ولحقه علة الصرع فكتمه وعاد وبعث جيشا الى الهكاريه فحاصرهم
فتركوا قلاعهم ونزلوا مع العساكر الى الموصل وعاد عضد الدولة وزوج ابنته الى الخليفة
الطايع واعطى عضد الدولة همدان والري لاخيه مؤيد الدولة **وفيها** توفي شيخ الطب
ثابت ابن ابراهيم الحراني **وفيها** زاد سعد الدولة في الاذان في حلب حي على خير العمل
محمد وعلي خير البشر **سنة ثلثماية وسبعين** توفي العلامه الحسين بن احمد الهمداني
المعروف بابن خالويه قرء على السيرافي في بغداد ورحل الى دمشق وسكن حلب وصار شيخا
بالنحو وصدرا باللغة له تصانيف منها الجمل في النحو واعراب ثلاثين سورة من القران وكتاب

الاشتقاق وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وله شعر جيد فمنه قوله

اذا لم يكن صدر المجالس سيدا ❊ فلا خير فيمن صدرته المجالس

وكم قيل لى مالى رايتك راجلا ❊ فقلت له من اجل انك فارس

وفيها توفى الامام الحافظ ابو محمد الحسن بن رشيق المصرى وفيها توفى الوزير يعقوب بن يوسف وزير العزيز صاحب مصر كان يهوديا فاسلم وهو احد الاجواد كان فى داره قوم يتلون القرأن وقوم يتلون الحديث وقوم يتلون الفقه وقوم يتلون الادب وفيها توفى الاحدب المزور كان يكتب على خطوط الناس فلا يشك المكتوب عنه انه خطه وفيها ورد على عضد الدوله هديه من اليمن فيها قطعة عنبر وزنها سته وخمسون رطل بالبغدادى وفيها توفى الامام العلامه محمد بن احمد الازهرى اللغوى الفقيه الشافعى صاحب التهذيب فى عشر مجلدات سنة ثلثماية واحدى وسبعين قبض عضد الدوله على القاضى محسن بن على التنوخى وسجنه لانه كان يطلق لسانه على الشافعى ثم ارسل الى قابوس يطلب منه ان يرسل اخاه فخر الدوله فابى فسار عضد الدوله بالعساكر وملك جرجان وطبرستان واطلق ابو اسحاق الصابى وزير عز الدوله وكاتبه ثم ارسل القاضى ابو بكر محمد بن الطيب الاشعرى الى ملك الروم برسالة فقال ملك الروم له ما قيل فى زوجة نبيكم فقال القاضى ثنتان تكلموا عليهم وهما بريان عايشه رض ومريم بنت عمران عم فاما عايشه كانت ذات زوج ولم تاتى بولد واما مريم جائت بالولد ولم يكن لها زوج وهى بريئه من الخنا فقحم ملك الروم وسكت واخرج عضد الدوله جميله بنت ناصر الدوله من الحبس واركبها جمل ونادى عليها هذه قبيحه اخت ابو مغلوب يعنى ابو تغلب ثم اغرقها فى الدجله وكانت من اهل الخير والجود حجت سنه ست وستين ومعها اربعماية جاريه ونثرت على الكعبة عشرة الاف دينار سنة ثلثماية واثنين وسبعين ارسل صاحب مصر العزيز جيشا مع بكتكين الى الشام فوصل فلسطين وبها مفرج بن الجراح فقاتله وهرب مفرج وسار بكتكين الى دمشق فقاتله صاحبها قسام ثم قبض على قسام وارسله الى مصر وملك بكتكين دمشق وفيها توفى عضد الدوله فناخسرو بن ركن الدوله الحسن بن بويه مات بعلة الصرع وحمل الى مشهد الامام على رض ودفن هناك وعمره سبع واربعين سنة وملك العراق خمس سنين ونصف ولما حضرته الوفاة لم ينطلق لسانه الا بتلاوة ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه وكان فاضلا خير ابنا على مدينة النبى صلى الله عليه وسلم سور وله شعر قاله

ليس شرب الكاس الا فى المطر ❊ وغناء من جوارى فى السحر

غانيات سالبات للنهى ❊ ناعمات فى تضاعيف الوتر

عضد الدولة وابن ركنها ❊ ملك الاملاك غلاب القدر

ولما مات اقام مكانه ولده صمصام الدوله كاليجار وكان اخاه شرف الدوله شيرزيك بن عضد

الدوله فى كرمان فبلغه موت ابيه فسار وملك فارس وقطع خطبة اخيه صمصام الدوله منها وفيها غدر ابو الفرج محمد بن عمران بن شاهين فى اخيه الحسن وقتله واستولى على البطيحه وفيها كان الغلاء ببغداد بلغ الغرارة الشاميه باربعماية درهم سنة ثلثماية وثلث وسبعين توفى مؤيد الدوله بويه بن ركن الدوله الحسن ابن بويه مات بالخوانيق وعمره ثلث واربعين سنه وملكه ثمان سنين فارسل قواد مؤيد الدوله الى اخيه فخر الدوله يدعوه فقدم اليهم وملك همدان والرى وارسل له الخليفة الخلع والعهد بالولاية وفيها طلب بكجور من العزيز العبيدى ولاية دمشق فولاه عليها فاساء السيرة وفيها اجتمع كبراء عسكر عمران بن شاهين وقتلوا ولده ابو الفرج بن عمران واقاموا مكانه ابو المعالى بن الحسن بن عمران ودبره بن الحاجب ثم طمع بالملك وارسل ابو المعالى وامه الى واسط وفيها توفى يوسف بن بلكين بن زيرى بن مناد الصنهاجى امير افريقيه كان له اربعماية سريه قيل انه ولد له فى يوم واحد سبعة عشر ولد وملك بعده ولده منصور وارسل الى العزيز العبيدى هدية الف الف دينار وفيها جاء الخليفه الطايع الى عند صمصام الدوله وعزاه فى ابيه ثم ولاه الملك ولقبه شمس الدوله سنة ثلثماية واربع وسبعين توفى صاحب الاندلس هشام بن الحكم الاموى ومدة ملكه ثمان سنين ونصف وملك بعده محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن الاموى وفيها ولى الكوفه عليان بن ثمال الخفاجى وفيها توفى الخطيب الفصيح عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نباته كان اماما فى علم الادب خطب فى حلب وكان تقيا صالحا رائى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال له مرحبا يا خطيب الخطبا كيف تقول كانهم لم يكونوا للعيون قره ولم يعدوا فى الاحياء مره فقال الخطيب تتمته الخطبه فادناه صلى الله عليه وسلم وتفل فى فيه فبقى بعدها ثلثة ايام لم يطعم طعام ولا يشتهيه ويوجد من فيه مثل رايحة المسك ولم يعش بعدها الا يسيرا ومات وله ديوان شعر ومن شعره

ولقد سقيت بكاس فيك مدامة ❊ من غيض عذالى عليك فلا سقوا

وضممت من عطفيك غصن ملاحة ❊ بالحلى يزهر والغلايل يورق

ورأه رجلا فى المنام بعد موته فقال له ما فعل الله بك فقال دفع الى ورقة فيها

قد كان امن لك من قبل ذا ❊ واليوم امسيت بامنان

والصفح لا يحسن عن محسن ❊ وانما يحسن عن جانى

سنة ثلثماية وخمس وسبعين حاصرت القرامطه الكوفه ومقدمهم احد السته فنهبوها فارسل صمصام الدوله جيشا الحى بهم فهربت القرامطه وقتل اكثرهم وفيها اخرج من بحر عمان طير ابيض بقدر الفيل ووقف على جبل وصاح بصوت عال ولسان فصيح قد قرب الامر قالها ثلاث مرات ثم غاص فى البحر وطلع فى اليوم الثانى وقال

مثل الاول ثم فى اليوم الثالث كذلك وغاب ولم يطلع **سنة ثلثماية وست وسبعين** قدم شرف الدولة بن عضد الدولة من الاهواز وملك واسط فركب صمصام الدولة بخواصه وحضر عند اخيه شرف الدولة فاكرمه ثم غدر به واعتقله وسار الى بغداد ومعه صمصام الدولة معتقلا وكانت امارته فى بغداد ثلث سنين ثم ارسله وسجنه بقلعة فارس ودخل شرف الدولة بغداد فاتاه الخليفة الطايع طايعا وهناه بالملك **وفيها** تو فى صاحب البطيحة المظفر بن الحاجب وملك بعده ابن اخيه على بن نصر فارسل له الخليفة التقليد ولقبه مهذب الدولة **وفيها** توفى العلامة الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسى النحوى صاحب الايضاح والتذكرة والحجة فى القراءت والعوامل المائة والمسايل الجليات وله شعر جيد قوله

خضبت الشيب لما كان عيبا ٭ وخضب الشيب اولى ان يعابا ٭
٭ ولم اخضب مخافة هجر خل ٭ ولا عيبا خشيت ولا عتابا ٭
٭ ولكن المشيب بدا ذميما ٭ فصيرت الخضاب له عقابا ٭

وفيها وقعت فتنة بين الديلم والاتراك وكان الديلم تسعة عشر الف والترك ثلثة الف فانهزم الديلم وقتل منهم ثلاثة الف رجل **سنة ثلثماية وسبع وسبعين** كان الغلا الشديد فى بغداد اكلوا فيه الجيف والميتة ومات فيه من الجوع خلق كثير ولاجل ذلك رفع شرف الدولة عن العراق مظالم كثيرة **سنة ثلثماية وثمان وسبعين** اهدى الصاحب اسمعيل بن عباد الى فخر الدولة بن ركن الدولة دينارا وزنه الف مثقال وعليه مكتوب

واحمر يحكى الشمس شكلا وصورة ٭ فاوصافها مشتقة من صفاته ٭
٭ فان قيل دينارا فقد صدق اسمه ٭ وان قيل الفا فهو بعض سماته ٭
٭ بديع ولم يطبع مد الدهر مثله ٭ ولا ضربت اضرابه لسراته ٭
٭ وصار الى شاهان شاه انتسابه ٭ على انه مستصغر لعفاته ٭
٭ يخبر ان يبقى سنينا كوزنه ٭ لتستبشر الدنيا بطول حياته ٭

وفيها توفى الامام المحدث محمد بن محمد بن احمد بن اسحاق الحاكم النيسابورى صاحب التصانيف **وفيها** ولى دمشق من جهة العزيز القايد منير فقدم اليها فقاتله بكجور ثم رحل الى الرقة وملك دمشق منير **سنة ثلثماية وتسع وسبعين** ارسل شرف الدولة الامير محمد الشيرازى الى عند اخيه صمصام الدولة فقلع عينيه **وفيها** توفى شرف الدولة شيرزيك بن عضد الدولة بمرض الاستسقا ودفن بمشهد الامام على رضى الله عنه وامارته سنتان وثمانية اشهر وعمره تسع وعشرون سنة وملك مكانه اخوه نصر بهاء الدولة خاشاذ وخلع عليه الخليفة الطايع وقلده السلطنة **وفيها** وقعت فتنة بين اهل الكرخ وباب البصرة وقتل منهم كثير **وفيها** هرب القادر احمد بن اسحاق بن المقتدر الى البطيحة فاكرمه مهذب الدولة وسبب ذلك انه كان له منازعة مع اخته وكان الطايع مريض فلما

عوفى سعت به الى الخليفة فاراد قبضه فهرب **وفيها** استاذن ابراهيم والحسين ابناء ناصر الدولة بن حمدان من بهاء الدولة بالمسير الى الموصل فاذن لهما فسارا وقاتلهم العامل بها ثم اجتمعت اليهم اهل الموصل فطردوا العامل وملكوا الموصل **وفيها** توفى محمد بن احمد بن العباس السلمى النقاش كان من متكلمى الاشعرية **سنة ثلثماية وثمانين** ملك الموصل ابو الذواد محمد بن المسيب بن المقلد بن جعفر امير بنى عقيل فقاتل ابناء ناصر الدولة وقتل ابراهيم وهرب الحسين وانقرضت دولة بنى حمدان من الموصل **وفيها** خرج من الاسر صمصام الدولة وهو اعمى فملك فارس **وفيها** لما كانا ابناء ناصر الدولة فى الموصل قدم اليهم صاحب ديار بكر الامير باد طمعا بالموصل فقاتلاه وقتل باد فسار ابو على بن مروان الى الحصن كيفا الى عند زوجة خاله واعلمها بقتل باد ووعدها بالتزوج بها فملكته الحصن ثم ملك جميع بلاد خاله وتزوج زوجته **سنة ثلثماية واحدى وثمانين** قبض الطايع على الحسين بن المعلم وهو من خواص بهاء الدولة وسجنه فغضب بهاء الدولة ودخل على الطايع وجذبه من السرير والطايع يقول انا لله وانا اليه راجعون وحمله الى دار بهاء الدولة واشهد عليه بالخلع فخلع نفسه وخلافته سبعة عشر ونصف واقام مخلوعا الى ان مات سنة اثنين وتسعين وعمره ثلاث وسبعين ونهبوا دار الطايع حتى الرخام وارسلوا يستدعون القادر بالله احمد بن الامير اسحاق بن المقتدر من البطيحة فقدم الى بغداد ثانى عشر رمضان وتلقاه بهاء الدولة والاعيان وادخل دار الخلافة وليس له الا الاسم **وفيها** سار بكجور من الرقة الى قتال سعد الدولة فى حلب فاقتتلا وهرب بكجور ثم اسر وحمل الى سعد الدولة فقتله وسار الى الرقة وبها اولاد بكجور وحلف لهم ايمان صعبة فسلموا الرقة وغدر بهم وسجنهم واخذ اموالهم وعاد الى حلب فلحقه فالج فى جنبه اليمين فاحضر الطبيب ومد اليه يده اليسرى فقال له هات اليمين قال ما ترك اليمين لى يمينا ومات بعد ثلثة ايام وعهد بالملك لولده ابو الفضايل ودبره مملوك ابيه لولو **وفيها** قدم ملك الروم بسيل ونهب حمص ثم شيزر ثم حاصر طرابلس مدة ثم رحل عنها **وفيها** توفى جوهر القايد مملوك المهدى العلوى **وفيها** زلزلت دمشق وانهدم فيها دور كثيرة وسقطت قرية دومة وهلك جميع اهلها حتى الدواب **سنة ثلثماية واثنين وثمانين** منع الحسين بن المعلم الرفضة من الماتم يوم عاشوراء فطلب الجند الرفضة من بهاء الدولة ان يسلم اليهم الحسين فسلمه اليهم فقتلوه **سنة ثلثماية وثلث وثمانين** استولى بغرى خان على بخارى وكان له كاشغر وبلاد صاغون الى حد الصين فقاتله نوح بن منصور السامانى وانكسر وهرب نوح وعبر النهر وارسل يستدعى صاحب جيش خراسان ابا على بن سيمجور فعصى عليه وتمرض بغرى

خان فی بخاری وعاد الی بلاده ومات فی الطریق وعاد نوح الی بخاری **وفیها** توفی الشاعر المشهور محمد بن العباس الخوارزمی کان اماما باللغة والانساب والاشعار قصد یوما الصاحب ابن عباد فقال للحاجب قل للصاحب علی الباب احد ارباب الادب یستاذن بالدخول فدخل الحاجب واعلمه فقال قل له لا یدخل علی الا من یحفظ عشرین الف بیت من شعر العرب فخرج الحاجب وقال له فقال له ارجع وقل له من شعر الرجال او من شعر النساء فعاد واخبر الصاحب فعرفه واذن له فلما دخل انشد قصیدة منها

وما خلقت کفاك الا لاربع ... عوائد لم تخلق لهن یدان
لتقبیل افواه وتبذیل نائل ... وتقلیب هندی واخذ عنان

فقیل له لم لم تذکر القلم فانشد قصیدة اخری منها

ید تراها ابدا فوق ید وتحت فم ... ما خلقت بنانها الا لسیف وقلم

فخلع الصاحب ملبوسه واعطاه وکذا فعل کل من حضر فحصل للخوارزمی مایة جبة ما عدی الثیاب فلم یرض لشدة طمعه فانصرف وهو یقول

لا تمدحن ابن عباد وان هطلت ... کفاه بالجود حتی جارت الدیما
فانها خطرات من وساوسه ... یعطی ویمنع لا بخلا ولا کرما

فبلغ الصاحب قوله فلما مات انشد الصاحب فیه یقول

سالت برید امن خراسان مقبلا ... امات خوارزمیکم قیل لی نعم
فقلت اکتبو بالجص من حول قبره ... الا لعن الرحمن من کفر النعم

وفیها احضر الی بغداد رجل من یاجوج وماجوج قد القته الریح من فوق السد وطوله ذراع ولحیته شبرین وله اذنان عظیمتان وطافوا به بغداد **وفیها** حدث علی جبل المقطب جراد وکملت لم یعهد مثله وبیع الجراد اربعة ارطال بدرهم والکمات سبعة ارطال بدرهم

سنة ثلثمایة واربع وثمانین اتفق ابو علی بن سیمجور والامیر فایق علی قتال نوح بن منصور السامانی فکتب نوح الی سبکتکین صاحب غزنه یعلمه بالحال وولاه خراسان فقدم سبکتکین ومعه ولده محمود الی خراسان وسار نوح واجتمع بهما وقاتلو ابو علی بن سیمجور نواحی هرات فانهزم ابن سیمجور واصحابه وتبعهم نوح الی ان بعد وعند وولی خراسان محمود **وفیها** توفی الصالح التقی عبید الله بن محمد بن نافع اقام سبعین سنه لا یستقد بشیئ **وفیها** توفی الامام النحوی ابو الحسن علی بن عیسی الرمانی صاحب التفسیر الکبیر **وفیها** توفی الادیب الکاتب محمد بن العباس بن احمد القزاز **وفیها** توفی الصابی ابراهیم بن هلال بن ابراهیم بن حبون الحرانی وعمره احدی وتسعین سنه کان کاتب الانشاء لمعز الدوله ثم لبختیار وصار عنه مکاتبات لعضد الدوله فحقد علیه ولما ملك

بغداد

بغداد حبسه ثم اطلقه وصنف کتاب فی اخبار الدولة الدیلمیه وسماه التاجی فسئله رجل عنه فقال اباطیل انمقها واکاذیب الفقها فبلغ عضد الدوله فحقد علیه وجهد معز الدوله ان یسلم فابی وکان یحفظ القران ویصوم رمضان وله شعر منه قوله فی عبد یهواه اسمه یمن فقال

قد قال یمن وهو اسود للذی ... ببیاضه استعلا علو الخائن
ما فخر وجهك بالبیاض وهل تری ... ان قد افدت به مزید محاسن
ولو ان منی فیه خالا زانه ... ولو ان منه فی خالا شاننی

وفیها توفی القاضی محسن بن علی التنوخی الحنفی الشاعر ومن شعره قوله

واحیرة القمرین منه اذا بدا ... واذا انثنا واخجلة الاغصان
کتب الجمال ویاله من کاتب ... سطرین فی خدیه بالریحان

وفیها توفی الامام محمد بن عمران المرزبان البغدادی کان روایة للادب ثقة بالحدیث مائلا الی التشیع حدث عن عبد الله البغوی وابی بکر السجستانی وله تالیف وهو اول من جمع شعر یزید بن معاویه رض ومن شعره

اذا راب من لیلی علی البعد نظرة ... تطفی جوا بین الحشا والاضالع
تقول نساء الحی نطمع ان تری ... محاسن لیلی مت بدل المطامع
وکیف تری لیلی بعین تری بها ... سواها وما طهرتها بالمدامع
والتذ منها بالحدیث وقد جری ... حدیث سواها فی خروق المسامع
اجلك یا لیلی عن العین انما ... اراك بقلب خاشع لك خاضع

وفیها کثر ضرر العیارین فی بغداد فحاربهم السلطان وطردهم عن بغداد **وفیها** لم یحج احد من العراق خوفا من العیارین **سنة ثلثمایة وخمس وثمانین** عاد ابن سیمجور وقاتل محمود بن سبکتکین واخرجه من خراسان فکر راجعا محمود مع ابیه وقاتلو ابن سیمجور وهزموه قریبا من طوس فقال فیه الشاعر

عصی السلطان فابتدرت الیه ... رجال یقلعون ابی قبیس
وصیر طوس معقله فکانت ... علیه طوس اشام من طویس

ثم ان ابا علی بن سیمجور طلب الامان من نوح فامنه وقدم الی بخاری فحبسه الی ان مات **وفیها** توفی الصاحب اسماعیل بن عباد کان وزیر موید الدوله ثم فخر الدوله توفی بالری ونقل الی اصفهان کان اوحد اهل زمانه علما وادبا وکرما وهو اول من لقب بالصاحب لانه صحب ابن العمید فقیل له الصاحب وله تصانیف منها المحیط باللغه والکافی بالرسایل وکتاب الامامة وکتاب الوزرا وله شعر منه قوله

اتتنی بالامس ابیاته ... تعلل روحی بروح الجنان
کبرد الشباب وبرد الشراب ... وظل الامان ونیل الأمان

وتوفي الامام المحدث علي بن عمر بن احمد الدارقطني الحافظ الفقيه الشافعي **وتوفي** العلامه يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي كمل كتاب الاقناع تاليف والده وشرح ابيات كتاب سيبويه وشرح اصلاح المنطق وسيراف فرضة فارس ليس بها زرع ولا ضرع و مال اهلها كثير **وفيها** توفي الشاعر ادريس بن الحسن الكي في الضرير ومن شعره قوله

الى ابا بكر الميمون طايره   الى الجواد الذي اقنا اللها جودا
يولي الاقارب تقريبا اليه ولا   يولي الاباعد ان زادوه تبعيدا
علاك يا ابن علي فوق كل علا   فزادك الله اعلاء وتأييدا

وفيها توفي الشاعر الباهر محمد بن عبد الله المعروف بابن سكره العباسي البغدادي كان مشهورا بالمزاح والمجون له ديوان يزيد على خمسين الف بيت وكان له صديق الشاعر المليحي البغدادي فكتب له يوما يداعبه

يا صديقا افادنيه زمان   فيه بخل بالاصدقاء وشح
بين شخصي وبين شخصك بعد   غير ان الخيال بالوصل سمح
انما اوجب التباعد منا   انني سكر وانك ملح

سنة ثلثماية وسته وثمانين توفي العزيز بالله نزار بن المعز العبيدي العلوي صاحب مصر خرج على نية الجهاد الى الروم فنزل على بلبيس فادركه اجله ومات بالقولنج وخلافته احدى وعشرين سنه ونصف وعمره ثلث واربعين سنه وكان له كاتبا نصرانيا اسمه عيسى و استناب بالشام يهودي اسمه ميشا فاستطالت اليهود والنصارى فعمل اهل مصر صورة انسان وبيده رقعة فيها بالذي اعز اليهود بميشا والنصارى بعيسى واذل المسلمين بك كشفت عنا المظالم واقاموها على طريق العزيز فلما راها قراها وعزل ميشا وعيسى وصادر اليهود والنصارى ونفا اكثرهم وقبل مماته عهد بالخلافة لولده الحاكم بامر الله منصور وعمره احدى عشر سنه ودبره ارجوان الخصي **وفيها** توفي الورع الزاهد الصالح ابو طالب محمد بن علي بن عطيه المكي صاحب كتاب قوت القلوب صنفه وكان قوته ذلك الزمان عروق البردي **وفيها** توفي نايب افريقيه منصور بن يوسف بن بلكين وملك بعده ولده باديس **وفيها** توفي صاحب الموصل ابو الدواد محمد بن المسيب وملك بعده اخاه المقلد **وفيها** انقض كوكب عظيم ضحوة النهار **سنة ثلثمائة وسبع وثمانين** ابتداء دولة بني حماد ملوك بجايه وذلك ان باديس عقد ولاية مدينة اسير لعمه حماد فاتسعت ولايته **وفيها** توفي صاحب خراسان نوح بن منصور الساماني وملك بعده ولده منصور واختل ملكهم **وفيها** توفي صاحب غزنه سبكتكين ومدة ملكه عشرين سنه وعهد لولده اسمعيل وكان محمود اكبر منه فقاتل اسماعيل وحاصره في غزنه حتى نزل له عن الملك في سبعة اشهر وملك غزنه محمود **وفيها** توفي ابو الوفا محمد بن محمد المهندس الحاسب البوزجاني **وتوفي** الحسن بن ابراهيم

من ولد زولاق المصري له في التاريخ مصنفات وله كتاب خطط مصر وكتاب قضاة مصر **وتوفي** الحسن بن عبد الله العسكري المصنف منها كتاب في المنطق وكتاب الزواجر وكتاب المختلف والمؤتلف وكتاب الحكم والامثال **وفيها** توفي فخر الدوله علي بن ركن الدوله الحسن بن بويه صاحب همدان والري واعمال الجبل توفي في قلعة طبرك وسببه لما فرغ من من بناء القلعه اشتهى طابخ من لحم بقر فذبحوله وجعلوا يشوون ويا كل ثم تناول عناقيد عنب فما لبث قليلا حتى الم له جوفه ومات فيه ورثاه ابو الفرج الساري فقال

هي الدنيا تقول بملأ فيها   حذار حذار من بطشي وفتكي
فلا يغرركم حسن ابتسام   فقولي مضحك والفعل مبكي
بفخر الدولة اعتبروا فاني   اخذت الملك منه بسيف هلك
وقد كان استطال على البرايا   ونظم جمعهم في سلك ملك
فلو شمس الضحى جاءته يوما   لقال لها عتوا اف منك
ولو زهر النجوم اتت رضاه   تابا ان يقول رضيت عنك
وامسى بعد ما فرع البرايا   اسير القبر في ضيق وضنك
اقدر انه لو عاد يوما   الى الدنيا تسربل ثوب نسك
دعي يا نفس فكرك في ملوك   مضوا بل لانقراضك ويك فابكي
هي الدنيا كمثل الطفل بينا   يقهقه اذ بكى من بعد ضحك
هي الدنيا اشبهها بشهد   يسم وجيفة طليت بمسك
الا يا قومنا انتبهوا فانا   نحاسب في القيمه غير شك

وعهد بالملك لولده مجد الدوله رستم وعمره اربع سنين وامه تدبره **سنة ثلثماية وثمان وثمانين** توفي الامام الفقيه المحدث احمد بن محمد البستي الشافعي صاحب التصانيف منها اعلام السنن في شرح البخاري ومعالم السنن في شرح سنن ابي داود وغريب الحديث وكتاب اصلاح غلط المحدثين وكتاب الصحاح وكتاب بيان الدعاء روى عنه الحاكم والفارسي والخطاب وله شعر منه

ما دمت حيا فدار الناس كلهم   فانما انت في دار المدارات
من يدري دارا ومن لم يدر سوف يرا   عما قليل نديما للندامات

وفيها قتل صمصام الدوله بن عضد الدوله قتله ابن عمه ابو كاليجار المرزبان بن سلطان الدوله وعمره سته وثلثون سنه وولايته بفارس ثمان سنين **وفيها** توفي امام الادب واللغه محمد بن الحسن الحاتمي صاحب الرسالة الحاتميه **وفيها** تملك السلطان محمود بن سبكتكين بلاد ابيه غزنه وغيرها وارسل له الخليفه القادر الخلعه وسماه يمين الدوله **سنة ثلثماية**

وتسع وثمانين اتفق العسكر مع بكتورون وفايق وخلعوا منصور بن نوح السامانى وسملوا عينيه ومدة ملكه سنة ونصف واقاموا مكانه اخاه عبد الملك فبلغ السلطان محمود فسار اليهم وحاربهم وابعدهم عن خراسان وقطع خطبة السامانيه ثم اجتمع بكتورون وفايق وعبد الملك وملكوا بخارى ومات فايق فقدم ايلك خان ملك الترك فملك بخارى وقبض على بكتورون والقواد وحبس عبد الملك الى ان مات وانقرضت الدولة السامانيه وفيها توفى الشاعر يحيى بن هذيل القرطبى المعروف بالكفيف ومن شعره

لاتلمنى على الوقوف بدار … اهلها صير السقام ضجيعى
جعلوا الى هواهم سبيلا … ثم سدوا على باب الرجوع

سنة ثلثماية وتسعين توفى العلامه احمد بن فارس بن زكريا له المجمل فى اللغه والمسايل الفقهيه مائة اشتغل على البديع الهمدانى وتوفى القاضى ابو الفرج المعافا بن زكريا الجريرى صاحب التصانيف منها انيس الجليس وتوفى الامام الحافظ العلامه محمد بن يوسف ابو زرعه العراقى وله شعر جيد منه

بادر لرشدك فالاوقات تغتنم … واعقل فديتك هذا العمر منصرم
واعمل لاخراك لا تنظر الى احد … وامهد لنفسك فالاعمار تخترم
لا تركنن الى الدنيا وزينتها … وكن لاذنيك عن تطريبها اصم
فبينما المرء بالاحياء مغتبطا … اذ صار من جسمه لو قد ترى صرم

سنة ثلثماية واحدى وتسعين قتل حسام الدوله المقلد بن المسيب صاحب الموصل قتل بالانبار قتلوه الاتراك وملكوا مكانه ولده قرواش وفيها توفى الشاعر الفطن الذكى الحسين بن الحجاج كان اغلب شعره المجون والخلاعه وكان من كبار الشيعه ولى حسبة بغداد مدة واوصى ان يدفن عند مشهد موسى الكاظم وان يكتب على قبره وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وراه بعض اصحابه فى المنام فساله عن حاله فقال

افسد سوء مذهبى … فى الشعر حسن مذهبى
لم يرضى مولاى على … سبى لاصحاب النبى

ومن شعره
هذا ومحسنة بالعود عاشقها … بذلك الطيب فى الاحباب مسرور
اذا تثنت وغنت خلت قامتها … غصنا عليه قبيل الصبح شحرور

وفيها توفى الشاعر المجيد محمد بن وهيب ومن شعره قوله

لان كنت محتاجا الى الحلم اننى … الى الجهل فى بعض الاحايين احوج
ولى فرس للحلم بالحلم ملجم … ولى فرس للجهل بالجهل مسرج

وفيها توفى القاضى عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبى المعروف بالحاكم قاضى نيسابور سنة ثلثماية واثنين وتسعين غزا السلطان محمود بن

سبكتكين

سبكتكين الهند وغنم وسبا وعاد وفيها ارسل بهاء الدوله بن عضد الدوله جيشا الى الموصل فقاتلهم صاحبها قرواش بن المقلد وكسرهم ثم كروا عليه فانكسر وفيها كثر ضرر الشطار فى بغداد وكان بهاء الدوله غايبا فارسل عميد الجيوش فقبض عليهم ونفاهم وفيها توفى الامام العلامه محمد بن محمد بن جعفر المعروف بابن الدقاق الشافعى صاحب الاصول سنة ثلثماية وثلث وتسعين هدم صاحب حلب سعيد الدولة ابو الفضائل بن سعد الدوله بن سيف الدوله على حصن كفروما وحصن عار وحصن اروح خوفا من الروم وفيها ملك السلطان محمود سجستان من صاحبها خلف بن احمد وولاه جوزجان اربع سنين ثم نقله الى حردين وفيها توفى صاحب الاندلس المنصور محمد الاموى وفيها استعمل الحاكم العبيدى صاحب مصر على دمشق ابى محمد الاسود ثم لما استقر قبض على رجل مغربى واركبه جمل ونادى عليه هذا جزا من يحب ابى بكر وعمر ثم نفاه وفيها توفى بمدينة بغداد ابو الفتح عثمان بن جنى النحوى الموصلى صاحب كتاب اللمع وكتاب الخصائص وسر الصناعه وابوه جنى مملوك سليمان بن فهد وله شعر فمنه قوله وقد اشار الى نسبته فقال

وان اصبح بلا نسب … فعلمى فى الورى نسبى
على انى اؤل الى … قروم سادة نجب
قياصرة اذا نطقوا … ارم الدهر ذو الخطب
اولاك دعا النبى لهم … كفا شرفا دعاء نبى

وفيها توفى القاضى على بن عبد العزيز الجرجانى بالرى وتوفى الفقيه المالكى المحدث الوليد بن بكر بن مخلد الاندلسى وتوفى امام اللغه اسماعيل بن حماد الجوهرى صاحب اللغه وتوفى الامام الفقيه ابو الليث السمرقندى صاحب كتاب التنبيه كان من كبار فقهاء الحنفيه وتوفى الشاعر المجيد محمد بن عبد الله السلامى البغدادى ومن شعره فى الدرع

يا رب سابغة حبتنى نعمة … كافاتها بالسوء غير مفند
اضحت تصون عن المنايا مهجتى … وظللت ابذلها لكل مهند

وقوله فى عضد الدوله
فبشرت آمالى بملك هو الورى … ودار هى الدنيا ويوم هو الدهر

سنة ثلثماية واربع وتسعين ارسل مهذب الدوله صاحب البطيحه احد امرائه ابو العباس واصله فى جيش فملك البصرة وسيراف وقويت نفسه فخلع مخدومه وعاد الى البطيحه وملكها وطرد مهذب الدوله فقدم الى بغداد فمنعه القادر من الدخول وقابل احسانه بالاساءة لان القادر لما هرب من الطايع اكرمه مهذب الدوله وتركه عنده حتى ولى الخلافه وفيها ولى نقابة العلويين بالعراق ابا احمد الموسى وهو والد الراضى وفيها

انفرد المصريون بالحج ولم يحج احد من العراق لفساد الطريق **سنة ثلثمايه وخمس وتسعين** فتح السلطان محمود مدينة بهاطيه من بلاد الهند **وفيها** عصت اهل البطيحه على نايب ابن واصل وطردوه فارسل بهاء الدوله جيشا مع مهذب الدوله فملك البطيحه وشرط عليه ان يحمل كل سنه خمسين الف دينار **وتوفى** امام اللغه احمد بن فارس **وتوفى** الامام الحافظ ابى عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده كان من كبار حفاظ اصفهان **وفيها** اسلم مهيار بن مرزويه المجوسى الشاعر وصحب الشريف الرضى وتشيع فقال له ابو القسم بن برهان تنقلت باسلامك فى النار من زاويه الى زاويه قال كيف ذلك قال كنت مجوسيا فصرت شيعيا تسب اصحاب النبى **سنة ثلثماية وست وتسعين** فتح السلطان محمود مدينة ملتان وهرب ملك الهند بيد خان الى مدينة كاليجار فحاصره حتى صالحه على مال وخلع السلطان محمود على ملك الهند خلعه وشد منطقته **وفيها** توفى نقيب الاشراف احمد المرسى وولى النقابه ولده الشريف الرضى ولقب اخاه بالمرتضى **سنة ثلثماية وسبع وتسعين** اقتتل بهاء الدين مع ابو العباس واصل فهرب ابن واصل وقتل فى واسط وطيف براسه **وفيها** ظهر بالاندلس ابو ركوه وهو من اولاد هشام الاموى وخرج على ابن عمه الحاكم صاحب الاندلس وجعل يامر بالمعروف حتى كثرت جموعه فارسل الحاكم جيشا الحى به فحاربهم ابو ركوه وهزمهم فارسل له جيشا اخر فغلب ابو ركوه وانكسر واسر وصلب **سنة ثلثماية وثمان وتسعين** توفى الشاعر المشهور عبد الواحد بن نصر بن محمد المعروف بالببغا ومن شعره

وكانما نقشت حوافر خيله ❊ للناظرين اهلة فى الجلمد
وكان طرف الشمس مطروف وقد ❊ جعل الغبار لها مكان الاثمد

وفيها توفى البديع الهمدانى احمد بن الحسين صاحب المقامات وعليها نسج الحريرى روى عن ابن فارس سكن هراة ومات فى السكته وعجل دفنه فافاق بالقبر وسمع صوته بالليل فنبش عنه فوجدوه قد قبض على لحيته ومات من هول القبر ومن شعره

وكان يحكيك صوب المزن منسكبا ❊ لوكان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت ❊ والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

وفيها وقع فى بغداد ثلج سمكه ذراع واقام اسبوع وهذا شيئ لم يعهد **وفيها** زلزلت مدينة الدينور وهلك تحت الردم عشرين الف نفس ثم زلزلت سيراف ثم مدينة السبت وغرقت عدة مراكب وسقط برد عظيم وزن منها واحدة فكانت مايه وست دراهم **وفيها** هدم الحاكم العبيدى بيعة قمامه وجميع البيع والكنايس التى فى مملكته ونادى من اسلم نجا ومن ابى فليخرج من ملكى او يعلق فى عنقه صليب وزنه اربعة ارطال

واليهود راس عجل من خشب وزنه ستت ارطال **وفيها** اوغل السلطان محمود فى بلاد الهند وفتح بعض الحصون وعاد **وفيها** ثارت فتنة فى بغداد بين السنه والرفضه فارسل القادر خيلا لمعاونة اهل السنه وهربت الرفضه واحرقت دورهم واخرج بن المعلم من بغداد الرفضه **وفيها** توفى الامام المحدث ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهرى صاحب الصحاح **سنة ثلثماية وتسع وتسعين** توفى الامام العلامه على بن عبد الرحمن بن احمد بن يونس المصرى صاحب الزيج الكبير فى اربع مجلدات **وفيها** قتل صاحب الرحبه ابو على بن ثمال الخفاجى قتله صالح بن مرداس وملك الرحبه **وفيها** توفى الشاعر المشهور احمد بن محمد الدارمى كان من خواص مداح سيف الدوله ومن شعره فى القاضى صالح بن جعفر الهاشمى منها

امير العلا ان العوالى كواسب ❊ علاك وفى الدنيا وفى جنة الخلد
يمر عليك الحول سيفك فى الطلا ❊ فطرفك ما بين الشكيمة والورد
ويمضى عليك الدهر فعلك للعلا ❊ وقولك للتقوى وكفك للرفد

وفيها توفى على المنجم المصرى كان ابله مغفلا طرطور كبير طويل يجعل رداه فوق عمامته وكان طويلا اذا ركب ضحك الناس منه لشهرته ورثاثة لباسه وكان له اليد الطولى فى النجامه وغيرها من العلوم لكنه افنا عمره بالتسيير والتوليد وكان يطرب بالعود **وتوفى** الحاكم العبيدى قال دخل على المنجم يوما ومداسه بيده فقبل الارض وجلس ووضع المداس الى جانبه وهو بالقرب منى فلما انصرف قبل الارض ولبس مداسه وانصرف وكان موته فجاة ومن شعره

وجدّ وجدى طايف منه بالكرى ❊ سرى موهنا فى خفية من رقيبه

سنة اربعماية غز السلطان محمود بلاد الهند وعاد **وفيها** خرج محمد بن هشام الاموى على المؤيد هشام بن الحكم صاحب الاندلس وملك قرطبه وتلقب بالمهدى فخرج عليه سليمان بن الحكم اخو هشام وطرده عن قرطبه وكان المؤيد محبوسا فاطلقوه اهل قرطبه ثم قبضوا على محمد وقتلوه واستقر المؤيد بالخلافه **وفيها** توفى الفقيه الولى الورع جعفر بن عبد الرحيم اليمنى له كرامات **وتوفى** الشاعر ابو العباس النامى المصيصى دخل عليه ابو الخطاب الشاعر فوجد راسه ابيض وفيه شعرة سوداء فساله عنها فقال هذه بقية شبابى وانا افرح بها ولى فيها شعر وانشد يقول

رايت فى الراس شعرة بقيت ❊ سوداء تهوى العيون رؤيتها
فقلت للبيض اذ ترو عها ❊ بالله الا رحمتى غربتها
فقل لبث السواد فى وطن ❊ يكون فيه البياض ضرتها

وفيها توفى الشاعر ابو الفتح على بن محمد البستى صاحب الطريقة الانيقة ومن شعره

تحمل اخاك على ما به — فما باستقامته مطمع
وانا له خلق واحد — وفيه طبايعه الاربع

وفيها امر الحاكم العبيدى بانشاء دار العلم بمصر واحضر الفقهاء والمحدثين وعمر الجامع بالقاهره واكرم العلماء سنة اربعمائه وواحده خطب قرواش بالموصل والانبار والمداين والكوفه للحاكم العبيدى وقطع خطبة العباسية فارسل بهاء الدوله يحذر قرواش بطشه فاعاد الخطبة العباسيه وفيها لم يحج احد من العراق لفساد الوقت وفيها توفى الشاعر المجيد مسلم بن الوليد ومن شعره قوله

لو ان قوما يخلقون منية — من باسهم كانو بنى جبريلا
قوم اذا حمى الوطيس لديهم — جعلوا الجماجم للسيوف مقيلا

وفيها توفى القاضى عبد العزيز بن القاضى محمد بن النعمان قاضى قضاة العبيديين بمصر قتله الحاكم العبيدى حيث لم يتابع مذهبه وفيها توفى القاضى على بن عبد الواحد قاضى طرابلس ارسل الحاكم العبيدى من قتله وحمل راسه الى مصر واحتج عليه انه سلم طرابلس لصاحب حلب وفيها ولى ديار بكر نصير الدوله احمد بن مروان الكردى وهى اول امارته وفيها توفى عميد الجيوش ابو على واقام مكانه فخر الملك ابى غالب البغدادى سنة اربعماية واثنين كتب فى بغداد محضر بامر الخليفه القادر يتضمن القدح فى نسب العلويين العبيديين ملوك مصر منه هذا ما شهد به الشهود ان معد بن اسماعيل منتسب الى ديصان وهذا الناجم بمصر منصور بن نزار الملقب بالحاكم حكم الله عليه بالبوار والدمار بن معد بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد لا اسعده الله وان من تقدم من سلفه الانجاس الارجاس عليهم لعنة الله خوارج لا نسب لهم فى ولد على بن ابى طالب وكثير من هذا الكلام وفيها اشتد اذى عرب خفاجه للحاج وقطعوا الطريق وفيها توفى القاضى ابو المطرف عبد الرحمن ابن محمد الاندلسى صاحب التصانيف منها كتاب اسباب النزول فى مايه جزء وكتاب فضايل الصحابه والتابعين فى مايه وخمسين جزء وكان من جهابذة المحدثين وحفاظهم بيعت كتبه بعد موته باربعين الف دينار وفيها توفى القاضى ابو عبد الله الجعفى الكوفى الحنفى المعروف بالنهروان كان فقيه لغوى اديب نحوى سنة اربعماية وثلثه قتل صاحب طبرستان وجرجان قابوس بن وشمكير بن زياد الديلمى شند على اصحابه فقتلوه واقاموا مكانه ولده منوجهر وقيل انهم سجنوه مدة فاتفق مع ولده فاطلقه فبلغهم ذلك فاعادوه الى الحبس واخذ وما عنده من

الملبوس فمات من البرد ومدة ملكه سبع وثلثين سنه قال فيه الشاعر

لا تعصين شمس العلا قابوسا — فمن عصاه قديلاقى بؤسا

وله شعر

قل للذى بصروف الدهر عيرنا — هل عاند الدهر الا من له خطر
وفى السماء نجوم لا عداد لها — وليس يكسف الا الشمس والقمر

وفيها توفى سلطان بغداد بهاء الدوله خاشاذ بن عضد الدوله فنا خسرو بن ركن الدوله حسن بن بويه مات بتتابع الصرع كابيه بمدينة ارجان ومدة ملكه اربع وعشرين سنه وعمره مائتان واربعون سنه وتسعة اشهر فارسل الخليفة القادر الخلعه والتقليد الى سلطان الدوله ابو شجاع بن بهاء الدوله وفيها توفى ملك الترك ايلك خان وملك بعده طغان خان وفيها توفى عالم افريقيه ومحدثها على بن محمد بن خلف المغافرى المالكى الضرير كان فقيها اصوليا متكلما صالحا وله تصانيف منها القابسى والممهد بالفقه واحكام الديانات والمنقذ من شبه التاويل والمنبه للفطن من غوائل الفتن وملخص الموطا والمناسك والاعتقادات رحل الى المشرق وسمع البخارى بمكه من ابى يزيد ورجع الى القيروان ومن شعره

لعمر ابيك ما نسب المعلا — لمكرمة وفى الدنيا كريم
ولكن الرياض اذا اقشعرت — وصوح نبتها رعى الهشيم

وفيها توفى الفقيه المحدث الوليد بن عبد الله الازدى المعروف بابن القرطبى له تصانيف منها تاريخ علماء الاندلس وكتاب المؤتلف والمختلف وكتاب فى اخبار شعراء الاندلس وله شعر منه

اسير الخطايا عند بابك واقف — على وجل منها به انت عارف
يخاف ذنوبا عنك لم يخف عيبها — ويرجوك فيها فهو راج وخايف
فمن ذا الذى يرجوا سواك ويتقى — ومالك فى فصل القضا مخالف
فيا سيدى لا تخزنى فى صحيفتى — اذا نشرت يوم الحساب الصحايف
وكن مونسى فى ظلمة القبر عندما — يصد ذوى القربا ويجفو المولف
فان ضاق عنى عفوك الواسع الذى — ارجى لاسرافى فانى لتالف

وفيها توفى القاضى ابو بكر محمد بن الطيب المشهور بابى الباقلان الاصولى المتكلم الاشعرى المالكى كان كل ليلة اذا قضى ورده كتب خمسين ورقة تصنيفا من حفظه وله تصانيف فى الرد على المعتزله والروافض والخوارج والمرجيه والمشبهه والحشويه حضر مجلسا يوما وفيه ابن المعلم الرافضى فلما اقبل القاضى قال ابن المعلم قد جاءكم الشيطان فسمع القاضى ودخل وسلم وقال لابن المعلم واصحابه قال تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا فسكت ابن المعلم سنة اربعماية واربعه وفيها غزا بلاد الهند السلطان محمود وغنم وفيها نهبت عرب خفاجه سواد الكوفه فارسل الخليفة عسكرا فقتلوا من خفاجه جماعه واسروا جماعه

وفيها مات شيخ الاعتزال ابو سعيد الاصطخري وعمره جاوز الثمانين سنة اربعماية وخمس توفى الامام الحافظ محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي المعروف بابن الحاكم النيسابوري سافر بطلب الحديث وبلغت شيوخه الفين وله الصحيحان و الامالي و فضايل الامام الشافعي وتوفى القاضي ابو القاسم يوسف بن احمد بن كج الشافعي الجامع بين رياستي العلم والدنيا اجتمعت عليه عامة اهل الدينون وقتلوه خوفا منه وفيها كان الحروب بين علي بن مزيد الاسدي وبين مضر بن حسان فهرب علي وملك مضر حلله واموالهم وفيها اظهر الخلاف حماد بن بلكين بن زيري وعصى ابن اخيه باديس وكان قد ولاه مدينة اسير واتسعت مملكته فاظهر الخلاف سنة اربعماية وستة توفى الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى ابن ابراهيم بن موسى الكاظم كان اوحد ادباء عصره وكان يعرف بالموسوي وفيه تشيع ومن شعره

يا صاحبي قفا لي واقضيا وطري   وخبراني عن نجد باخبار
هل روضة قاعة الوعساء ام مطرت   خميلة الطلح ذات الشيح والعار
ام هل ابيت ودار دون كاظمة   داري وسمار ذاك الحي سماري
تضوع ارواح نجد من ثيابهم   عند القدوم لقرب العهد بالدار

وفيها توفى الامام الفاضل احمد بن ابي طاهر محمد شيخ اهل العراق وامام الشافعية كان يحضر مجلسه اكثر من ثلثماية فقيه ومن تصانيفه التعليقة الكبرى خمسين مجلد وكتاب البستان وكتاب بعض الفقهاء تكلم عليه ثم جاءه ليلا يعتذر فانشد يقول

جفا وجرا جهرا لدى الناس وانبسط   وعذرا اتى سرا فاكد ما فرط
ومن ظن ان يمحو جلي جفائه   خفي اعتذار فهو في اعظم الغلط

وفيها غز السلطان محمود بلاد الهند فتاهوا ووقعوا في مياه فاضت من البحر فبقوا اياما وغرق كثير منهم ثم تخلصوا وعادوا وفيها غضب سلطان الدولة على نايبه فخر الملك وقتله فوجد له الف الف دينار غير العروض وكان قتله بالاهواز وفيها اقتتل صاحب افريقيه باديس مع عمه حماد وهرب حماد الى قلعة معيله وهدم مدينة دكمه ونقل منها الزاد وتحصن بها فحاصره باديس ومات آخذا القعدة فجاءة ومدة ملكه عشرين سنه وملك بعده ولده المعز فعاد الى افريقيه وارسل له الحاكم العبيدي التقليد ولقبه شرف الدوله وحمل اهل المغرب وصاروا مالكيه وكانوا حنفيه وفيها استوزر سلطان الدولة محمد الحسين بن سهل وتوفى الشيخ الفاضل ابو حامد الاسفرائني سنة اربعماية وسبعه غز السلطان محمود الهند ووصل الى قشمير وقنوج وبلغ نهر كنك وفتح بعض البلاد وعاد وفيها ركب المعز بالقيروان فمر بجماعة فقيل له انهم رفضه فقال رضي الله

عن ابا بكر وعمر وثار الناس وقتلوا الرفضه عن اخرهم وفيها انقرضت دولة الاموية بالاندلس وقتل سليمان وابوه الحكم واخوه وزال ملكهم سنة اربعماية وثانيه تعرض طغان خان ملك الترك فظهر خارجي من الصين وجيشه ترك وخطا وهم نحو ثلثماية الف واكثر فدعى الله طغان خان ان يعافيه حتى يقاتلهم وبعده يفعل به ما يشاء فعافاه الله وسار اليهم وكبسهم وقتل منهم مايتي الف رجل واسر الف وقل من نجا وغنم ما لا يحصى وعاد فمات بمدينة بلاساغون وكان ملكا عادلا وملك بعده اخاه المظفر ارسلان خان وفيها توفى صاحب البطيحه مهذب الدولة علي بن نصر فصد وورم ساعده واشتد مرضه فوثب ابن اخيه عبد الله بن بني وقبض على احمد بن مهذب الدولة فاعلمت امه اباه فقال اي شيء اعمل ومات من الغد وملك عبد الله وقتل ابن عمه ثم مات عبد الله بالذبحه بعد ثلثة اشهر فولي البطيحه الحسين بن بكر الشرابي وفيها مات صاحب الحلة علي بن مزيد الاسدي وقام مكانه ولده دبيس وفيها اشتد ضرر العيارين في بغداد ونهبوا جهرا وفيها قدم سلطان الدولة الى بغداد وضرب الطبل في خمس اوقات الصلوه وكان جده عضد الدولة يفعله في اوقات ثلث فزاد هذا في الطنبور رنه وفيها وقعت فتنة في بغداد بين السنه والرفضه وقتل من الفريقين جماعه وعجز عنهم صاحب الشرطه واطلقوا النار في سوق نهر الدجاج وفيها استتاب الخليفة القادر طايفة من المعتزله والرفضه وبعث الى سلطان الدولة ليبث السنه في خراسان ففعل وقتل جماعة ونفى كثير من الرفضه والمعتزله وامر بلعنهم على المنابر وفيها قاتل شرف الدولة المعز باديس عمه حماد عند مدينة بيني وهرب حماد ولم يعد بعدها الى قتال وصالح ابن اخيه المعز واقتصر على ما بيده سنة اربعماية وتسعه توفى الامام الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري صاحب كتاب المؤتلف والمختلف وفيها غز السلطان محمود بلاد الهند على عادته وعاد سنة اربعماية وعشره توفى صاحب حران الامير وثاب بن سابق النميري وملك بعده ابنه شبيب وفيها كان الغلا العظيم والوباء في بغداد سنة اربعماية واحدى عشر توفى الشاعر الضرير ابراهيم بن سعيد ومن شعره قوله

واجبة ما كنت احسب انني   ابلى ببينهم فبنت وبانوا
نأت المسافة فالتذكر حظهم   مني وحظي منهم النسيان

وفيها توفى الامام محمد بن جعفر التميمي النحوي المعروف بالخزاز القيرواني كان الغالب عليه النحو واللغه وله تصانيف محبوبا عند الملوك قليل الخوض الا في علم دين او دنيا وله شعر منه

احين علمت انك نور عيني   فاني لا ارى حتى اراكا
جعلت مغيب شخصك عن عياني   يغيب كل مخلوق سواكا

وفيها نشأت سحابة بافريقيه شديدة البرق والرعد فامطرت احجارا كثيره اهلكت من اصابته وفيها اشتد الغلا فى بغداد حتى اكلوا الميته والجيف وفيها توفى الحاكم بامر الله منصور ابن المعز العبيدى صاحب مصر اراد قتل اخته ست الملك فدست عليه من قتله واخفى اثره وخلافته خمس وعشرين سنه وعمره سبع وثلاثون سنه وكان خبيث الطبع امر بسب الصحابه وقتل الكلاب ونهى عن بيع الرطب واباد اكثر الكروم وبث مذهب مالك واتخذ له مالكيين يفقهانه ثم ذبحهما ونفى المنجمين وحرم على النساء الخروج من بيوتهم سبع سنين حتى قتل واراد ان يدعى الالهية حتى ادعا علم الغيب وكان له عجايز ينقلون له الاخبار فرفعت اليه رقعة فيها

بالظلم والجور قد رضينا * وليس بالكفر والحماقه
ان كنت اعطيت علم غيب * بين لنا كاتب البطاقه

وبقت مصر شهرين بلا خليفه وقيل سبعة ايام فاقامت ست الملك الظاهر بالله على بن الحاكم وبايعوه وعمره سبعة عشر سنه وضعفت دولة العبيديين وماتت ست الملك بعد اربع سنين وفيها غزا السلطان محمود الهند وقتل من الكفار خمسين الف واسلم عشرين الف وهدم مدينة الاصنام وكسر الصنم المشهور بسومنات وكان له من الاوقاف عشرة الاف قرية وامتلأت خزاين الصنم من الاموال وكان فى خدمته من البراهمه الف رجل يخدمونه وثلثماية رجل يحلقون رؤس حجاجه والحاهم وثلثماية رجل وخمسماية امرأة يغنون ويرقصون عنده ولما دخل المسلمون القلعه وجدوا الصنم وحوله من الاصنام المرصعه بالجوهر وهم من الذهب يزعمون انها الملائكة فاحرق الصنم ووجدوا فى اذنه نيف وثلثين حلقه فسالهم السلطان فقالوا كل حلقه عبادة ماية سنه وكان جيش السلطان ثلاثون الف فارس سوى الرجال وبلغ الخمس من الرقيق فقط ثلثه وخمسين الف دينار وفيها تحرك الجند فى بغداد على سلطان الدوله فاراد الانحدار الى واسط فجعل مكانه اخاه مشرف الدوله وسار الى الاهواز واستوزر الحسن ابن شهلان فقدم الى بغداد وقاتله مشرف الدوله وقبض على الحسن وسمل عينيه واستقر بالسلطنه وقطع خطبة اخيه وفيها قبض قرواش صاحب الموصل على وزيره ابى القسم المصرى وحبسه ثم اطلقه وقبض على سليمان بن فهد البرقعيدى وقتله وفيه قال ابن الزمكدم

وليل كوجه البرقعيدى مظلم * وبرد عنانيه وطول قرونه
سريت ونومى عن جفونى مجرد * كعقل سليمان بن فهد ودينه
على اولق فيه النفاق كانه * ابو جابر فى خبطه وجنونه
الى ان بدا ضوء الصباح كانه * سنا وجه قرواش وضوء جبينه

وفيها اجتمع غريب بن معن ودبيس بن على بن مزيد وعسكر العراق وقاتلوا قرواش وهزموه وامتدت ايديهم على اعماله فارسل الى مشرف الدوله يساله الصفح سنة اربعماية واثنى عشر توفى صاحب البطيحه صدقه بن فارس المازيارى وملكها اشيرزاد بن الحسن بن مروان وفيها توفى العالم الكامل على بن هلال بن البواب الجندى وتوفى العلامه محمد بن اسد بن على القارى ودفن جوار احمد بن حنبل وقطع من العراق خطبة سلطان الدوله وخطب لمشرف الدوله وفيها توفى الفقيه النبيه على ابن عبد الرحمن المعروف بصريع الدلا القايل

من فاته العلم واخطاه الغنا * فذاك والكلب على سوا

وفيها استولى على اليمن نجاح مولى مرجان سنة اربعماية وثلث عشر اصطلح مشرف الدوله مع اخيه سلطان الدوله على ان العراق لمشرف الدوله وكرمان وفارس لسلطان الدوله واستوزر مشرف الدوله الحسن بن الحسن الرخجى ولقبه مؤيد الملك وبنا المارستان بواسط واوقف عليها اوقافا كثيرة وفيها توفى شاعر السنه على بن عيسى السكرى وتوفى فقيه الاماميه ابو عبد الله بن المعلم وفيها كسر الحجر الاسود رجل اعجمى اشقر فقتل هو ومن يشبهه بالخلقه وجعلت له ضبة فضة وقيل ان رجل من الباطنيه ضربه بدبوس وقال له الى متى يعبد الحجر ولا محمد ولا على فيمنعنى محمد مما افعله فانى اليوم اهدم هذا البيت فقتلوه سنة اربعماية واربع عشر استولى علاء الدوله بن كالويه على همدان اخذها من صاحبها سماء الدوله ابى الحسن بن شمس الدوله من بنى بويه ثم ملك الدينور ثم سابور وفيها قبض مشرف الدوله على وزيره الحسن واستوزر ابى القسم الحسين وزير قرواش وفيها توفى القاضى عبد الجبار المتكلم المعتزلى وفيها غزا السلطان محمود الهند على عادته وغنم وعاد وفيها توفى الشاعر الضرير الفقيه اللغوى محمد بن عبد الله المروزى تفقه على القفال ومن شعره

تنافى العقل والمال * فما بينهما شكل
هما كالورد والنرجس * لا يحويهما فصل
فعقل حيث لا مال * ومال حيث لا عقل

وفيها توفى الاديب الفاضل محمد بن عبد الله الناجون الضرير كان يحفظ ديوان ابى نواس ويقرئ القران بالروايات ولم يكن له صبر على النبيذ وكان يعلم الصبيان فقال لهم يوما وهو سكران شعر

يا فراخ المزابل ونتاج الاراذل * اقرؤا ولا تقرؤا تموا غير سى وباطل

وقيل انه اطعم طعاما فمات به مبطونا وفيها ملك حلب صالح بن مرداس

اخذ من صاحبها سعيد الدوله بن سعد الدوله بن سيف الدوله وانقرضت دولة ال حمدان
من حلب وقبض صالح على قاضيها ابو اسامه ودفنه حيا فقيل فيه شعر

اذى القضات اشد من ٭ اذى البنات عما وعيا

ادفنت قاضى المسلمين ٭ بقلعة الشهباء حيا

سنة اربعماية وخمس عشر توفى سلطان الدوله ابو شجاع بهاء الدوله ابن عضد الدوله بمدينة شيراز وعمره اثنان وعشرون سنه وسلطنته بالعراق تسع سنين واشهر فملك اخاه قوام الدوله فارس وكان ابو كاليجار بن سلطان الدوله بالاهواز فسار وقاتل عمه قوام الدوله فهرب وملك فارس ابو كاليجار ثم عاد قوام الدوله وملك فارس وهرب ابو كاليجار ثم عاد ابو كاليجار واستقر بالملك وحده وفيها توفى امام اللغه على بن عبد الله ابن عبد الغفار السمان وتوفى العلامه ابراهيم بن على بن يوسف الفيروزابادى تفقه فى شيراز وقدم الى بغداد وله تصانيف منها المهذب والتلخيص والنكت واللمع والتبصره ورؤس المسايل ومن شعره

سالت الناس عن خل وفى ٭ فقالوا ما الى هذا سبيل

تمسك ان ظفرت بذيل حر ٭ فان الحر فى الدنيا قليل

سنة اربعماية وست عشر توفى مشرف الدوله بن بهاء الدوله وعمره اربع وعشرون سنة وسلطنته بالعراق خمس سنين ونصف وفيها قتل الشاعر على بن محمد التهامى ابن فره فعلموا به فقبضوه وحبسوه فى خزابة النبود ثم قتلوه ومن شعره

وصل الخيال ووصل الخود ان وصلت ٭ سيان ما اشبه الوجدان بالعدم

الطيف احسن وصلا ان لذته ٭ تخلو من الاثم والتنغيص والندم

وقوله ولِلثريا ركوع فوق ارجلنا ٭ كانه قطعة من فروة النمر

وفيها مات ملك الروم بسيل بن ارمانوس كان فيما زعم من راه من المسلمين انه مسلما واكثر ايمانه وحق ما فى صدرى وانه كان يعلق على صدره تحت ثيابه مصحفا وبقى بالملك خمسين سنه سنة اربعماية وسبعة عشر هجم الجند على اهل الكرخ ونهبوا واحرقوا الاسواق وفيها لم يحج احد من العراق لفساد الطريق وفيها توفى الفقيه ابو بكر عبد الله بن احمد الشافعى القفال وهو الذى ضرط بمجلس السلطان محمود وذلك ان السلطان عزم ان يصير حنفيا فاحضره وساله عن المذاهب الاربعه ففضل مذهبه وصلى بين يديه على كل مذهب ركعتين فلما انتهى الى مذهب ابى حنيفه توضا بالنبيذ وقدم واخر وصلى على جلد كلب مدبوغ بغير طمانينه وعند السلام ضرط فشتمه السلطان واقام على مذهبه وكان الاحسن ان يسما ضراط عوض القفال سنة اربعماية وثمانية عشر توفى الشريف احمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنى بن

الحسن

الحسن السبط كان نقيب الشرفا والطلاب بمصر ومن شعره

كان النجوم الليل سارت نهارها ٭ فوافت عشاء وهى انضا اسفار

وقد خيمت ان تستريح ركابها ٭ فلا فلك جار ولا كوكب سار

وفيها سقط بالعراق برد كبار الواحده رطلين ورطل واصغره كالبيضه فاهلك الغلات واخر تشرين الثانى هبت ريح بالعراق جمد منها الماء وبطل دوران الدواليب على دجله وفيها كانت بغداد بلا سلطان فاكل الناس بعضهم بعضا فارسل الخليفه الى البصره واستدعى جلال الدوله بن بهاء الدوله بن عضد الدوله فقدم الى بغداد ودخلها ثالث رمضان وتلقاه الخليفه وعهد له بالسلطنه وفيها وصل اسد الدوله صالح بن مرداس صاحب حلب الى المعره وقبض على الاكابر حيث ان امرأة شكت اليه ان الماخور اراد ان يغصبها نفسها فتشفع فيهم ابو العلا المعرى فصادرهم ثم اطلقهم فقال المعرى شعر

بعثت شفيعا الى صالح ٭ وذاك من القوم راى فسد

فيسمع منى سجع الحمام ٭ واسمع منه زئير الاسد

وفيها نقضت الدار الذى بناها معز الدوله سنة اربعماية وتسع عشر توفى صاحب كرمان قوام الدوله فسار ابن اخيه سلطان الدوله وملك كرمان وفيها توفى الشاعر المشهور عبد المحسن بن محمد المعروف بابن غلبون المصرى ومن شعره قوله

عندى حدايق شكر غرس جودكم ٭ قد مسها عطش فليسقى من غرسا

تداركوها وفى اغصانها رمق ٭ فلن يعود اخضرار العود ان يبسا

وفيها كره الجند جلال الدوله للهوه ولعبه فنهبوا بيت وزيره فاراد الانحدار الى واسط فمنعوه وفيها توفى صاحب مدينة اسير حماد بن بلكين بن زيرى الصنهاجى وامارته اثنين وثلثين سنه وملك بعده ولده القايد واحاط بالمملكة واتسعت وكان له من البلاد طنبه ومسيله ومرسى الدجاج ودز واوه ومقره ودكه واسير سنة اربعماية وعشرين ملك السلطان محمود الرى وقبض على مجد الدوله بن فخر الدوله بن بويه لاشتغاله بالنساء وفيها جهز العساكر صاحب مصر الظاهر العبيدى الى حرب صالح بن مرداس فالتقاهم فى الاردن وتقاتلا فقتل صالح وابنه الصغير وبعث رؤسهم الى مصر وهرب شبل الدوله نصر ابن صالح الى حلب وملكها ومدة ملك صالح سته سنين وفيها اجتمع عرب المعره وسار والى كفرنيل واهلها نصارى فقابلوهم اياما وقتل من المسلمين خلق كثير فرحل الى ناحية الروم فاعطوهم ضيعة عيكادين وفيها توفى محمد بن ابى القاسم الحرانى الكاتب المصرى صاحب التاريخ بلغ ثلاثة عشر الف ورقه اتصل بخدمة الحاكم العبيدى وله تصانيف وله شعر يرثى زوجته فقال

الا فى سبيل الله قلبى تقطعا ۞ و فا رحة كم تبق للعين مد معا
اصبرا وقد حل الثرى من اود ۞ فلله هم ما اشد وا وجعا

وفيها وقع فى بغداد برد كبار مفرط حتى قيل ان واحدة وزنها قنطار بالبغدادى و نزلت فى الارض ذراع وذلك بالنعمانيه وفيها انقض كوكب عظيم اضائت منه الارض وسمع لصوت عظيم و قطع اربع قطع ثم انقض بعده بليلتين كوكب آخر دونه ثم انقض بعده كوكب اخر اكبر من الاول وفيها توفى صاحب طبرستان منوجهر بن قابوس ومدة ملكه خمس عشر سنه وملك بعده ولده انو شروان سنة اربعماية واحدى وعشرين فى ربيع الاخر توفى السلطان محمود بن سبكتكين توفى بمرض الاسهال واوصى بالملك لولده الصغير محمد ومدت سلطنته اربع وثلثين سنه وعمره ستون سنه وجلس السلطان محمد على سرير الملك واشتغل باللهو واللعب وكان اخاه مسعود فى اصفهان وهو اكبر منه وفيها توفى الشاعر المشهور احمد بن محمد المعروف بابن دراج الاندلسى ومن شعره معارضا قصيدة ابى نواس التى مدح بها الخصيب منها

تقول التى من بينها خف محمل ۞ عزيز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر للغنا متطلب ۞ بلى ان اسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستعجلتها بوادر ۞ جرى فجرى من بينهن عبير
ذرينى اكثر حاسديك برحلة ۞ الى بلد فيها الخصيب امير
وقال بن دراج دعينى ارد ماء المفاوز اجبا ۞ الى حيث ماء للكرام غزير
فان خطيرات المهالك ضمن ۞ لراكبها ان الجزاء خطير
ولما تدانت للوداع وقد هفا ۞ بصبرى منها انة وزفير
تناشد نى عهد المودة والهوى ۞ وفى المهد مبغوم النداء صغير
عيى بمرجوع الخطاب ولحظه ۞ بموقع اهواء النفوس خبير
وثاقب عزمى والظلام مروع ۞ و قد غض اجفان النجوم فتور
لقد ايقنت ان المنا طوع همتى ۞ وانى بعطف العامرى جدير

وفيها جمع الخليفة القادر كتابا فيه وعظ وذكر وفاة النبى صلى الله عليه وسلم والرد على من يقول بخلق القران وسب الرفضه وبعثه الى جامع براثا وهو محل الرفضه وخطب الخطيب ثم وعظ فرموه الرفضه بالاجر فتالم الخليفه واستدعى الشريف المرتضى ووبخه ونزل ثلثون رجل من الرفضه على دار الخطيب ونهبوا الدار حتى عروا الحريم فبلغ القادر فصلب منهم جماعة وكاد ان يستولى الخراب على بغداد لضعف الهيبه فاجتمع الهاشميون ورفعوا المصاحف واجتمع اليهم الفقهاء والاماميه والرفضه وارادوا اخروج الاتراك من بغداد فاجتمعت الاتراك ورفعوا صليبا على رمح وترام الفريقان بالنشاب وقتل

من الفريقان جماعة واخذت المخازن ودخل الاكراد اللصوص الى بغداد واخذوا خيل الاتراك سنة اربعماية واثنين وعشرين توفى الخليفه القادر بالله احمد بن الامير اسحاق بن المقتدر وعهد بالخلافة لولده القائم بامر الله عبد الله وخلافة القادر احدى واربعين سنه وعمره سته وثمانين سنه ولما استقر القايم بالخلافه طلب الجند ارزاقهم ورسم البيعه فصالحهم على ثلثة الاف دينار وفيها استولى عسكر السلطان محمود على مكران والتيز وفيها لما كانت الرها نصفين بين ابن عطير بن نميره وبين ابن شبل فراسل ابن عطيره ملك الروم وباعه حصته بعشرين الف دينار وعدة قرى فارسل ملك الروم جيشا وتسلم برج ابن عطير فهرب اصحاب بن شبل وملك الرها الروم وخربوا المساجد وقتلوا المسلمين وفيها ارسل القايم وزيره ابا الحسن الماوردى الى السلطان ابو كاليجار بن سلطان الدوله وبايعه وخطب له فى بلاده وفيها لما كان حسان بن مفرج الطائى فى الروم خوفا من عساكر مصر فقدم مع الروم وعلى راسه علم فيه صليب وكبسوا مدينة فامية وملكوا قلعتها وغنموا وسبوا وفيها توفى القاضى عبد الوهاب المالكى صاحب كتاب التلقين بالفقه وكتاب المعرفه وله شعر منه يتشوق الى وطنه بغداد فقال

سلام على بغداد فى كل موطن ۞ وحق لها منى سلام مضاعف
فوالله ما فارقتها عن قلالها ۞ وانى بشطى جانبيها العارف
ولكنها ضاقت على باسرها ۞ ولم تكن الارزاق فيها تساعف
وكانت كخل كنت اهوى دنوه ۞ واخلاقه تنابه وتخالف
وقوله ونائمة قبلتها فتنبهت ۞ وقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد
فقلت لها انى فديتك غاصب ۞ وما حكموا فى غاصب بسوى الرد
خذيها وكفى عن اثيم ظلامة ۞ وان انت لم ترضى فالفا على العد
فقالت قصاص يشهد العقل انه ۞ على كبد الجانى الذ من الشهد

وفيها اجتمعت العساكر على السلطان مسعود بن السلطان محمود فحاصر اخيه السلطان محمد وقبضه وسجنه وخلعه ومدة سلطنته سنة وتسلطن مسعود سنة اربعماية وثلث وعشرين نهب الجند دار جلال الدوله بن بهاء الدوله فى بغداد واخرجوه وكتبوا الى عمه ابو كاليجار بالمجئ فتاخر وكان فى عكبرا جلال الدوله فصالحوه واعادوه الى بغداد وفيها ملك السلطان مسعود بن محمود اصفهان بالسيف وقبض على شهريونس صاحب ساوه وصلبه على سور ساوه لانه اذى الحجاج سنة اربعماية واربع وعشرين نزل الحاج بتبوك فخرج عليهم قطاع الطريق

ونهبوهم ومات اكثرهم عطشا وكان فيهم احد اعيان حلب احمد بن ابى جراده ومات عطشا
وفيها توفى القاضى عبد الله بن السماك الفقيه الفاضل وعمره خمس وتسعين وفيها
اشتد ضرر اللصوص فى بغداد وقتلوا صاحب الشرطه واحرقوا عدة مساجد واسواق واخذوا اموال
الناس جهرا فثارت الجند وقبضوا على السلطان جلال الدوله فانتصر له ابو الوفا ثم رحل الى فارس
فكتبوا له بالطاعة فعاد سنة اربعماية وخمس وعشرين سار السلطان
مسعود الى الهند وفتح قلعة سرستى قصدها ابوه مرارا فلم يتيسر له فتحها فلما حاصرها مسعود
طم خندقها بالقصب والشجر وفتحها قتالا وفيها توفى صاحب نصيبين بدران بن المقلد وملك
بعده ولده قريش سنة اربعماية وست وعشرين انحل امر الخلافه والسلطنه
فى بغداد واخذ العيارون فى النهب وقطع العرب الطرقات وفيها خرج ملك الروم ارمانوس
فى ستماية الف علج ومعه ملك البلغر والروس والابخار واللان والادمن والفرنج حتى وصلوا
الى حلب وقاتلهم شبل الدوله نصر بن صالح بن مرداس وهزمهم الى عزاز واسر جماعة من اولاد
ملوكهم وغنم ما لا يحصى وقتل منهم خلق كثير وفيها توفى الشاعر المشهور احمد بن كليب
عشق اسلم بن احمد بن سعيد ومات كمدا فيه ومن شعره

اسلمنى فى هواه اسلم هذا الرشا ۞ غزال له مقلة يصيد بها من يشا
وشا بيننا حاسد سيسال عما وشا ۞ ولو شا ان يرتشى على الوصل روحى ارتشا

وفيها غزا السلطان مسعود الهند فقتل منهم خمسين الف وسبا سبعين الف وعاد بالغنايم
الكثيره سنة اربعماية وسبع وعشرين دخل بغداد ماية من الاكراد
والعرب اللصوص واحرقوا دار صاحب الشرطه وفتحوا خان واخذوا ما فيه من الاموال عيانا
وفيها توفى صاحب مصر الظاهر بالله على بن الحاكم العبيدى وخلافته ستة عشر سنه وعمره
ثلث وثلثون سنه وعهد لولده معد ولقبه المنتصر بالله وعمره ثمان سنين وفيها توفى
الشاعر الشجاع المقدم رافع بن الحسن بن معن قطعت يمناه فى عربدة سكر وشرب ومن شعره

لها ريقة استغفر الله انها ۞ الذ واشهى فى النفوس من الخمر
وصارم طرف لا يزايل جفنه ۞ ولم ارى سيفا قط فى جفنه يفرى
فقلت لها وكيف يجرح بالضنا ۞ اعدى لفقدى ما استطعت من الصبر
اليس من الخسران ان لياليا ۞ تمر بلى وصل وتحسب من عمرى

وفيها ارسل صاحب ديار بكر نصير الدوله بن مروان جيشا مع ابن وثاب وابن عطيه
ففتحوا السويده عنوة وهى للروم احد ثغورها من قريب وفيها قتل يحيى بن على بن حمود بن
باديس صاحب افريقيه وملك بعده اخاه باديس ولقب بالمتايد وفيها توفى العالم
الفاضل احمد بن ابراهيم الثعلبى العلامه المفسر له كتاب العرايس فى قصص الانبياء وفيها

توفى شيخ الادب الشاعر احمد بن عبد الله بن مروان القرطبى كان بينه وبين ابن ابى حزم مداعبات
ومكاتبات ومن شعره

وتدعى سباع الطير ان كماته ۞ اذا لقيت صيد الكماة سباع
تطير جياعا فى قم وتردها ۞ ظباه الى الاوكار وهى شباع

سنة اربعماية وثمان وعشرين توفى صاحب عمان ابو القاسم على بن الحسين
ابن مكرم وملك بعده ولده القاسم وفيها توفى الشاعر مهيار بن مرزويه كان مجوسى
ثم اسلم وصحب الشريف الرضى وتشيع ومن شعره

حملوا ريح الصبا نشركم ۞ قبل ان تحمل شيحا وخزاما
وابعثولى فى الدجا طيفكم ۞ ان اذنتم لجفونى ان تناما

وقوله

اذا استوحشت عينى بالذارى ۞ نظاير تصبينى اليها واشباها
واعتنق الغصن الرطيب لقدها ۞ وارشق ثغر الكاس احسبه فاها
دعوه ونجد انه شان قلبه ۞ فلو ان نجدا تلعه ما تعداها
وهبكم منعتم ان يراها بعينه ۞ فهل تمنعون القلب ان يتمناها

وفيها توفى صاحب ماردين وجيه الدوله بن حمدان بن ناصر الدوله ملكها فى حيات ابيه

وله شعر

قالت لطيف خيال زارها ومضى ۞ بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال خليته لو مات من ظماء ۞ وقلت قف عن ورود الماء لم يرد
قالت صدقت الوفا فى الحب عادته ۞ يا برد ذاك الذى قالت على كبدى

وفيها عم الغلا جميع البلاد ومات من الجوع اكثر من علم وفيها توفى الامام العلامه
ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد القدورى انتهت اليه رياسة الحنفيه بالعراق ومن تاليفه الكتاب
المشهور بالقدورى فى الفقه وفيها توفى الشيخ الرئيس ابو على الحسين بن عبد الله بن
سينا البخارى ختم القران وعمره عشر سنين واتقن الادب والطب والمنطق واقليدس و
المجسطى وحساب الهند والجبر والمقابله على الناتلى وهو ابن ثمان عشر سنه تمرض بالصرع
والقولنج فترك المداوات واغتسل وتاب وتصدق على الفقراء واعتق مماليكه وجعل يختم
كل ثلاثة ايام ختمه ومات بهمدان وله ماية مصنف منها الشفا والقانون والنجات و
الاشارات ورساله فى الطب ورساله فى فنون شتى وله شعر حسن قصيدته منها قوله

هبطت اليك من المحل الارفع ۞ ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف ۞ وهى التى سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما ۞ كرهت فراقك وهى ذات تفجع
انفت وما آلفت ولما واصلت ۞ الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسيت عهودا بالحما ۞ ومنازلا بفراقها لم تقنع

حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها ۞ عن ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها هاء الثقيل فاصبحت ۞ بين المعالم والطلول الخضع
تبكى وقد نسيت عهود ابالحما ۞ بمدامع تهمى ولم تتقلع

سنة اربعماية وتسع وعشرين هادن الروم صاحب مصر المستنصر العبيدى على ان يطلقوا خمسة الاف اسير ويدعهم يبنون بيعة قمامه فاذن لهم واطلقوا الاسارى **وفيها** توفى العلامه عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبى صاحب التصانيف منها يتيمة الدهر وله شعر حسن فى الاقتباس قوله

رب يوم هواه يتلظى ۞ فيحاكى فؤاد صب متيم
قلت اذ مسك حره حر وجهى ۞ ربنا اصرف عنا عذاب جهنم

وفيها ارسل المستنصر العبيدى صاحب مصر جيشا مع الامير انوشتكين الى حرب نصر صاحب حلب فالتقاهم عند حماه وقتل نصر بن صالح وتفرقت اجناده وملك حلب انوشتكين ومدة ملك نصر لحلب تسع سنين **سنة اربعماية وثلثين** توفى الوزير الفاضل الجواد الحسين الرخجى وزير بنى بويه **وتوفى** الشيخ محمد بن عبد الله بن سليمان اخى ابو العلا المعرى **وتوفى** الامام الحافظ ابو نعيم بن عبد الله الاصفهانى **وتوفى** شريف مكة السيد العلوى ابو الفتوح الحسين بن جعفر المكى **وتوفى** الامير الشاعر النحرير الفضل بن منصور بن الطريف الفارقى ومن شعره

كنتم شموسى وصبحى فى دياركم ۞ فليس للصبح مذ غبتم وخبر
عما سايل لا عين ولا اثر ۞ رحلتم واقام الدمع والسهر
وما اعاب بشيئ بعد فرقتكم ۞ الا البقاء فانى منه اعتذر

سنة اربعماية واحدى وثلثين توفى الامير شبيب بن وثاب النميرى صاحب الرقه وسروج وحران **وتوفى** كاتب الانشاء للسلطان مسعود وابيه محمود الاديب ابو نصر موسكان **وفيها** لما ملك عمان ابو الجيش القاسم قرب اليه على بن هطال امير العسكر واخرا خاه المهذب حتى ابعده فخاف بن هطال وعمل دعوه ودعى المهذب وسكره وقال له ان اعطيتك الملك مالى عندك فوعده بشيئ كثير وكتب له بذلك كتاب فعرضه على ابو الجيش فقتل اخاه المهذب فى هذه السنه ومات ابو الجيش بعده بايام يسيره وملك ابن هطال عمان واساء السيره فبلغ ابو كاليجار بن سلطان الدوله فبعث جيشا الى عمان واتفق معهم اهل البلد فقتلوا على بن هطال وملكوا عمان ابى محمد بن ابى القاسم ثم ملك ابو كاليجار البصره **وتوفى** الاديب الشاعر الفضل بن عمار بن فياض الضرير الشيبانى اللغوى ومن شعره امن شجى عيناك جادت شؤنها ۞ بخيما وما ظنت بذاك جفونها

نات بنت عوف ابن الحطيم عذية ۞ الى الجلة الرجلاء تحدى ظعونها
فان تك هند حلت الرهث فالغطا ۞ فلسنا وان شط المزار نخونها

وفيها توفى القاضى ابو العلا محمد بن على بن احمد الواسطى المقرى المحدث الفقيه **سنة اربعماية واثنين وثلثين** وقعت فتنة فى بغداد بين الرفضه والسنه ودام شهرا وقتل فيه جماعة ونهبت دور كثيره **وفيها** كانت زلازل بالقيروان وافريقيه وخسف فى بعض بلاد القيروان وطلع دخان من الخسف ووقع ببلاد خورستان قطعة حديد من الهوا وزنها ماية وخمسون منا ولها دوى عظيم اسقط منه الحوامل فاخذها السلطان واراد ان يعمل منها سيفا فكانت الالات لا تعمل فيه وكل آلة عمل بها انكسرت **وفيها** ابتداء دولة السلجوقيه واول من ملك منهم طغرلبك واخيه داود اولاد ميكائيل بن سلجوق بن دقاق ودقاق كان مقدم الترك ومات وصار مكانه سلجوق فقدم الى بخارى واسلم هو ومن معه وصار يغزو الكفار ومات سلجوق وعمره ماية وسبع وسنين وخلف من البنين ارسلان وميكائيل وموسى واقاموا على الجهاد كابيهم وقتل ميكائيل وخلف من البنين طغرلبك وبيغو وداود ثم طردهم صاحب بخارى فالتجوا الى ملك تركستان يغرخان ثم قبض يغرخان على طغرلبك وقاتل داود فانتصر داود وملك مدينة جند واجتمع باخيه طغرلبك ولما انقضت دولة السامانيه خدم ارسلان بن سلجوق تلك خان ولما قدم السلطان محمود الى بخارى رحل ارسلان وجماعته ولم يزالوا ينتقلون من مكان الى مكان الى سنة احدى وثلثين ملك داود خراسان وخطب له بها وهرب السلطان مسعود بن محمود الى غزنه **وفيها** قتل السلطان مسعود وسار الى بلاد الهند وعبر نهر سيحون فنهض احد قواده ونهب بعض الخزاين وجمع العساكر واستدعى السلطان محمد وبايعه فسار السلطان محمد وحارب اخاه مسعود وقبضه وارسله الى قلعة كيدى ومعه اهله واولاده وامر باكرامه واستقر محمد بالسلطنه وفوض امر المملكه الى ولده احمد وكان فيه خبط فارسل قتل عمه مسعود بغير علم ابيه وكان مسعود كثير الصدقه تصدق مرة فى رمضان بالف الف درهم وكان عظيم الملك ملك اصفهان والرى وطبرستان وجرجان وخراسان وخوارزم وبلاد الران وكرمان وسجستان والسند والرخج وغزنه وبلاد الغول ومدة ملكه احدى عشر سنه وكان السلطان مودود بن مسعود فى بلخ يحارب السلجوقيه فبلغه قتل ابيه فعاد الى غزنه وقاتل عمه السلطان محمد وقبض عليه وعلى ابنه احمد وعلى انوشتكين الخصى وقتلهم وملك غزنه واستقل بالسلطنه فارسل ملك الترك يعزيه فى ابيه وبذل له الطاعة وهناه بالملك **سنة اربعماية وثلث وثلثين** توفى صاحب اصفهان علاء الدوله بن شهريان المعروف بابن كالويه وملك بعده ولده ظهير الدين

فرادمرد وملك همدان اخاه كرشاسف وفيها ملك طغرلبك السلجوقى جرجان وطبرستان
وفيها امر صاحب مصر المستنصر العبيدى اهل دمشق بمعصية الدزبرى فطردوه عن
دمشق فسار الى حماه فقاتلوه فسار الى حلب وملكها ايام ومات فملك حلب ابو علوان
ثمال بن صالح بن مرداس ولقب بمعز الدوله وفيها ارسل ابوكاليجار جيشا فملكوا
صحارى عمان وفيها توفى العادل بهرام ابى منصور وزير ابى كاليجار كان خيرا
دينا بنا دار الكتب بفيروزاباد وجعل فيها سبعة الاف مجلد سنة اربعماية
واربع وثلثين ملك طغرلبك خوارزم وبلاد الجبل وهزم صاحبها شاه ملك
ابن على ذان وفيها زلزلت تبريز وانهدمت كلها حتى القلعة والسور ومات تحت
الهدم نحو ماية الف انسان فلبس اهلها المسوح وتضرعوا الى الله فصرفها عمن سلم
منهم وفيها حصلت وحشه بين الخليفة القايم وبين السلطان جلال الدوله و
اراد القايم الخروج من بغداد فلم يتم به المراد ولم يخرج احد من العراق وفيها ظهر
بمصر رجل يشبه الحاكم العبيدى وادعى انه الحاكم وصدقه من يعتقد رجوع الحاكم و
قصد وادار الخلافه فقبضوا المدعى والمصدق وصلبوهم سنة اربعماية وخمس
وثلثين توفى سلطان العراق جلال الدوله بن بهاء الدوله بن عضد الدوله بورم
الكبد وملكه ستة عشر سنه واحدى عشر شهرا وولى مكانه ابوكاليجار المرزبان بن
سلطان الدوله وفيها قطع المعز بن باديس الصنهاجى بافريقيه خطبة العبيديين
وخطب القايم العباسى ووصل الى المعز الخلع والاعلام من القايم على طريق اسلامبول
فى البحر وفيها اسلم من الترك خمسة الاف نفس ولم يتاخر عن الاسلام الا الخطا والتاتار
وفيها ارسل السلطان مودود بن السلطان مسعود جيشا الى الهند ففتحوا بعض الحصون
وفيها ترك شرف الدوله ملك الترك لنفسه بلاد اساغون وكاشغر فقط واعطا
اخاه ارسلان تكين كثيرا من بلاد الترك واعطا اخاه يغرخان اطرار واسبيجاب واعطا
عمه طغان فرغانه واعطى على تكين سمرقند وبخارى وقنع منهم بالطاعة لهم سنة
اربعماية وست وثلثين دخل بغداد السلطان ابوكاليجار بن سلطان الدوله
وزينت له بغداد وخطب له فى البلاد وفيها ابتدا بعمارة سور شيراز ابوكاليجار و
اتمه سنة اربعين ودوره اثنى عشر الف ذراع وارتفاعه ثمانية اذرع وفيه
احدى عشر باب وفيها توفى القاضى ابو عبد الله الحسين الصيمرى الحنفى رحمه
وتوفى شيخ الاعتزال محمد بن على البصرى له تصانيف وتوفى نقيب الاشراف
الشريف المرتضى على بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى
الكاظم كان اماما فى علم الكلام والادب والشعر وله تصانيف على مذهب
الشيعة واختلف فى كتاب نهج البلاغه والصحيح انه ليس من كلام الامام على رضى

انما هو كلامه او كلام اخيه الرضى وله كتاب الغرر والدرر وله شعر منه

ولما تفارقنا كما شائت النوى ۞ تبين ود خالص وتودد
كانى وقد سار الخليط عشية ۞ اخو جنة مما اقوم واقعد

وفيها ولى نقابة العلويين بالعراق عدنان بن الشريف الرضى سنة اربعماية
وسبع وثلثين استولى ابراهيم اخو طغرلبك على همدان وطرد صاحبها كرشاسف
ابن كاكويه ثم اخذ الدينور من ابو الشويك وفيها توفى ابو الشويك فارس بن محمد
ابن عنان بقلعة السيرفان وملك بعده ابنه سعدى ثم غدر به الاكراد وطردوه
وملكوا القلعه الى عمه مهلهل وفيها قتل صاحب اربل عيسى بن موسى الهذبانى
قتلوه اولاد اخيه وملكا اربل وكان اخاه بالموصل عند قرواش فسار به قرواش
وملك اربل وفيها عم الوباء بالجبال وفيها توفى وزير صاحب ديار بكر الوزير احمد
ابن يوسف المناذى كان من اهل الخير اوقف كتبا كثيرة على جامع ميافارقين وجامع
آمد وله شعر قوله اجتاز بوادى بزاعا فاعجبه فقال

وفانا نفحة الرمضاء وادٍ ۞ وقاه مضاعف النبت العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا ۞ حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظماء زلالا ۞ ارق من المدامة للنديم
يراعى الشمس انا قابلتنا ۞ فيحجبها ويأذن للنسيم
تروع حصاوه حال العذارا ۞ فتلمس جانب العقد النظيم

وفيها كان الغلاء العظيم فى مدينة المهديه وامتد ستة اعوام حتى اكل
بعضهم بعضا سنة اربعماية وثمان وثلثين ملك مهلهل بن محمد بن
عنان قرميسين والدينور وفيها توفى الفقيه عبد الله بن يوسف الجوينى
والد امام الحرمين تفقه على ابى الطيب وفيها انقض فى رجب كوكب يغلب ضوءه
الشمس وشوهد فى اخره مثل التنين يضرب الى السواد وبقى ساعة ثم ذهب
سنة اربعماية وتسع وثلثين اشتد الغلا بالعراق حتى اكلوا
الميتة ولحوم الدواب وفيها استولى عسكر السلطان ابوكاليجار على البطيحة وهرب
صاحبها ابو نصر بن الهيثم الى زبزب وفيها توفى الشاعر عبد الواحد بن محمد المعروف
بالمطرز ومن شعره فى النرجس

اما تراه ومر الريح يعطفه ۞ كانه زعفران فوق كافور
اذا بدى فى اختلاف من تلونه ۞ يريك كيف اختلاط النار والنور

وفيها توفى الشاعر المجيد ابو الخطاب الجيلى ومن شعره قوله

يا من فؤادى فيها الاين المتيم ۞ ان كان لليل بد رفاين للصبح خال

سنة اربعماية واربعين توفى الامام المحدث محمد بن محمد بن غيلان البزار روى عنه الدارقطنى **وفيها** توفى سلطان العراق ابو كاليجار بن سلطان الدوله فى مدينة خباب من اعمال كرمان ومدة سلطنته اربع سنين وشهرين وعمره اربعون سنه ونهب الاتراك الخزاين والسلاح والدواب وكان معه ولده ابو منصور فلاستون فملك شيراز ووصل خبر موته الى بغداد فتسلطن ولده ابى نصر عبد الرحيم وتلقب بالملك الرحيم وخطب له فى بغداد فارسل جيشا الى شيراز وقبض على اخيه فلاستون وامه واطاعته البلاد الملك الرحيم **وفيها** كتب المقلد سيف الدوله بن كامل بن مرداس وهو فى كفرطاب الى عامله بالمعره ان يهدم سور المعره **وفيها** عصا عامل مدينة خباب بهرام الديلمى فسار الى حربه السلطان ومات هناك **سنة اربعماية واحدى واربعين** توفى كاديب كاريب ابو بكر منصور بن جلال الدوله من آل بويه كان بواسط فلما مات ابوه استدعوه الجند وطلبوا منه مال فابى ورحل الى ميافارقين واقام عند نصير الدوله **وفيها** ارتفعت سحابة سوداء فى بغداد مظلمة ليلا وظهر جوانب السماء كالنار وهبت ريح شديده قلعت رواشن دار الخليفه فخاف الناس وتضرعوا الى الله فكشف الله عنهم **وفيها** هرب من الحبس فلاستون وملك بلاد فارس **وفيها** حصلت وحشة بين طغرلبك واخيه ابراهيم نيال وهرب ابراهيم وعصى فى قلعة ترماح فحاصره وانزله قهرا **وفيها** ارسل ملك الروم هدية الى طغرلبك وطلب المعاهدة فاجابه وعمر فى القسطنطينيه جامعا واقام فيه الصلوة والخطبه لطغرلبك **وفيها** توفى السلطان محمود مودود بن مسعود بن محمود صاحب غزنه ومدة ملكه عشر سنين وعمره تسع وعشرون سنه وملك بعده عمه عبد الرشيد وكان مسجونا عند مودود **وفيها** وقعت فتنة فى بغداد بين السنه والرفضه وبنا الرفضه سورا على الكرخ واهل السنه سورا على سوق القلايين واذن الرفضه حى على خير العمل **وفيها** قدم من مصر جيشا فملكوا حلب من يد ثمال ابن صالح بن مرداس فتسلمها الحسن بن على بن ملهم الملقب مكين الدوله وسار ثمال الى مصر واخوه عطيه الى الرحبه وكان لنصر بن صالح ولد محمود فاستدعوه اهل حلب وقدم **سنة اربعماية واثنين واربعين** ملك طغرلبك اصبهان من صاحبها علاء الدوله بن كالويه وجعلها دار ملكه **وفيها** استولى ابو بكر كامل بركه بن المقلد على اخيه قرواش وتصرف بالمملكه وتلقب

زعيم الدوله وحبس قرواش الى ان مات **وفيها** ارسل المستنصر صاحب مصر الى المعز صاحب افريقيه ينكر عليه الخطبه للعباسيين فاغلظ المعز بالجواب فارسل له المستنصر قبيلة زغبه وقبيلة رباح فحاربوه وملكوا برقه فقاتلهم وهرب فتبعوه وقطعوا اشجار افريقيه وعاثوا فى البلاد فجمع المعز ثلاثين الف فارس وحاربهم وهزمهم ثم عادوا وهزموه فدخل القيروان واستمروا يعوثون سبع سنين **وفيها** سار مهلهل الى عند طغرلبك فاعطاه بلاده **سنة اربعماية وثلث واربعين** وقعت فتنة فى بغداد بين السنه والرفضه وكتب الرفضه على ابراج سور الكرخ محمد وعلى خير البشر فمن رضى فقد شكر ومن ابى فقد كفر فاشتد الحرب والتقى الفريقان وقتل منهما جماعة ونبشت قبور الرفضه واحرقوا ونهبوا الرفضه مدرسة الحنفيه وقتلوا المدرس ابو سعيد السرخسى واحرقوا دور الفقهاء واقتتل اهل باب الطاق وسوق يحيى والاساكفه ونبشوا اهل السنه قبر زبيده وقبر الامام موسى الكاظم وقبور بنى بويه واحرقوهم **وفيها** توفى زعيم الدوله بركه بن المقلد وقام مكانه ابن اخيه قريش بن بدران صاحب نصيبين ونقل عمه قرواش الى قلعة الجراحيه من اعمال الموصل ومدة ملك زعيم الدوله سنه وشهر ورثاه ابو الفتح المعرى حسن بن عبد الله فقال

من عظيم البلاد فقد العظيم ۞ ليتنى مت قبل موت الزعيم

ياجفونى سحى دما او فحمى ۞ صحن خدى يغزو كالحميم

وفيها وقت العصر ظهر ببغداد كوكب الذنب غلب نوره ضوء الشمس وسار سيرا بطيا ثم انقضى **وفيها** توفى كرشاسف بن علاء الدوله بن كالويه صاحب الاهواز **سنة اربعماية واربع واربعين** ثارت فتنة فى بغداد بين السنه والرفضه واذن حى على خير العمل فحمل اهل السنه حملة حرب فاقتتلوا فقتل سته وثلثين امرأة وست رجال وطرحت النار فى الكرخ **وفيها** قتل السلطان عبد الرشيد بن السلطان محمود صاحب غزنه قتله حاجبه طغرلبك وتزوج طغرلبك بنت السلطان مسعود كرها بعد ما ملك غزنه ثم اجتمع امراء الدوله وقتلوا طغرلبك واخرجوا من الحبس فرخزاد بن السلطان مسعود وولوه السلطنه وقام بتدبيره امير اعمال الهند خسرخير وجعل يتتبع عزماء عبد الرشيد ليقتلهم **وفيها** توفى قرواش بن المقلد صاحب الموصل محبوسا بقلعة الجراحيه ودفن بتل توبة فى مدينة نينوى شرقى الموصل وكان قد جمع بين الاختين فلاموه فقال اى شيئ عندنا حلال ومن شعره

لله در النائبات فانها ۞ صدء اللئام وصيقل الاحرار

ماكنت الا زبرة فطبعننى ۞ سيفا واطلق صرفهن غرار

وفيها زلزلت خوزستان وانفرج جبل كبير قريب من ارجان وظهر فى وسطه درج من الاجر والجص ثم زلزلت خراسان واشتدت بمدينة بيهق وخرب سورها **وفيها** قبض عيسى بن خميس على اخيه اباغنام صاحب تكريت وسجنه واستولى على تكريت **وفيها**

توفى الفضل بن محمد بن على القصبانى النحوى شيخ الحريرى له تصانيف منها كتاب فى النحو و
كتاب حواشى على الصحاح وكتاب الامالى وكتاب مختار اشعار العرب ومن شعره

فى الناس من لا يرتجا نفعه * الا اذا مس باضرارى
كالعود لا يطمع فى ريحه * الا اذا احرق بالنار

سنة اربعماية وخمس واربعين استولى فلاستون بن ابى كاليجار على شيراز
واخذها من اخيه سعد وخطب فيها لطغرلبك واخيه الملك الرحيم ولنفسه وفيها كان
الغلا بالرى وهمدان واصبهان وبلاد الجبل سنة اربعماية وست واربعين
قتل الامير سليمان بن نصر الدوله بن مروان صاحب الجزيره قتله عبيد الله بن ابى طاهر
الكردى بنبله وفيها طلب جماعة من الخليفة ان ياذن لهم بالامر بالمعروف فاذن لهم ثم
استاذنوا و نهبوا دار البساسير وهو بواسط واحرقوه ثم نفى السلطان البساسير الى حلة
دبيس بن مزيد وفيها سار طغرلبك السلجوقى الى ادربيجان فاطاعه هودان وخطب له ثم
ارمينيه ثم غزا بعض بلاد الروم سنة اربعماية وسبع واربعين قدم الى ناحية بغداد
فاطاعوه القواد وخطب له فيها باذن الخليفه ودخل بغداد بعد ان حلف للخليفه والملك
الرحيم ونزل بباب الشماسيه فنهب بعض العامه من عسكر طغرلبك فركب العسكر وهزم
العامه وارسل طغرلبك يطلب الملك الرحيم فامتنع فالح عليه الخليفه وبعث معه القواد
فقبض عليهم فارسل الخليفه يتشفع فيهم فاطلقهم واعتقل الملك الرحيم وارسله الى
الرى وسجنه فى القلعه وهو اخر ملوك بنى بويه فى بغداد ومدة ملكه سته سنين واشهر
وفيها وقعت فتنة فى بغداد بين الشافعيه والحنابله انكروا على الشافعيه الجهر بالبسملة
والقنوت فى الصبح والترجيع فى الاذان وفيها توفى القاضى الحسين بن على العجلى
الشهير بابن ماكوله الشافعى لم يرى قاض اعظم نزاهة منه وفيها تجبر محسن بن القايد
ابن حماد الصنهاجى وقتل اكثر عشيرته واعمامه فقاتله ابن عمه بلكين بن محمد وقتل محسن
ومدة ملكه سنه وملك بعده بلكين مسيله وطنبه ومرسى الدجاج وزواوه ومقره وبكه
سنة اربعماية وثمان واربعين تزوج الخليفه القايم بنت دلى بك
اخى طغرلبك السلجوقى وفيها خطب بالموصل والكوفه للمستنصر العبيدى صاحب مصر وقطعت
خطبة العباسيه وفيها رحل عن بغداد طغرلبك وتوجه الى ديار بكر وفيها وقع حرب
بين عبيد المعز بن باديس وبين عبيده ولده تميم بالمهديه فانكسر عبيد المعز وهربوا
من المهديه وفيها مبدأ ظهور دولة الملثمين وهم قبايل فى المغرب وسببه ان جوهر
من قبيلة جداله حج وعاد الى افريقيه ومعه عبد الله بن ناسين القيروانى وكان
فقيها فامره جوهر ان يعلم القبايل دين الاسلام حيث لم يبق عندهم الا الشهادتين

فاتو

فاتو قبيلة لمتونه ومنهم يوسف بن تاشفين وسياتى ذكره فعلمهم فقالوا الصلوه والزكوه
والصوم قريب واما قتل القاتل وقطع السارق ورجم الزانى فلا فرحلوا الى جداله فاتبعوه
البعض فامر المطيعين بقتال المخالفين فاراد والهم اميرا فجعلوا ابو بكر لمتونه وسموه امير
المسلمين واجتمع عليه كثير وقاتلوا المخالفين حتى قتلوا منهم الفين نفس ودانت لهم القبايل
اهل السوس والمطيعين وقتل عبد الله بن ناسين سنة اربعماية وتسع واربعين
ملك الموصل واعمالها طغرلبك السلجوقى وعاد الى بغداد واراد الاجتماع بالخليفة القايم
لانه فيما مضى ما راه فجلس القايم على سرير علوه سبعة اذرع وعليه البردة النبويه وحضر
اعيان بغداد ودخل طغرلبك وقبل الارض ثم يد القايم فاجلسه على كرسى ثم قال للقايم
مع رئيس الرؤساء ان الخليفة ولاك جميع ما ولاه الله من البلاد ورد اليك مراعات العباد
فاتقى الله فيما ولاك واعرف نعمته عليك ثم خلع على طغرلبك واعطاه العهد فقبل الارض
ويد الخليفه ثانيا وانصرف وبعث الى الخليفه خمسين الف دينار وخمسين مملوك من الاتراك
بخيلهم وسلاحهم وفيها قبض المستنصر العبيدى على على وزيره الحسين بن عبد الله البازورى
وسجنه كان اولا قاضى الرمله حنفيا فولى الوزاره وسبب قبضه انه وجد له مكاتبات الى بغداد
وفيها توفى ابو العلا المعرى احمد بن عبد الله التنوخى كان علامة عصره عمى بالجدرى
وعمره خمس سنين قرأ النحو واللغه على ابيه وعلى محمد بن عبد الله بن سعد وله تصانيف منها
سقط الزند وشرحه وكتاب الايك والغصون ماية جزء فى الادب وكتاب اللامع شرح ديوان
المتنبى واختصر ديوان ابى تمام وشرحه وسماه ذكرى حبيب وشرح ديوان البحترى وسماه
عبث الوليد وشرح ديوان المتنبى وسماه معجز احمد وله لزوم ما لا يلزم خمس مجلدات ومن
شعره فى اللزوم

لا تطلبن بالة لك حالة * قلم البليغ بغير حظ مغزل
سكن السماكان السماء كلاهما * هذا له رمح وهذا اعزل

مكث خمس واربعين سنه لا ياكل اللحم وغذاوه العدس وحلاوة التين كذا ذكره ابن خلكان
وقال السيوطى فيه المعرى الشاعر الزنديق عارض القران فى كتابه الفصول والغايات فى
محاذات السور والايات وفيها اقسم بخالق الخيل والريح الهابة بالليل بين الشرط و
مطالع سهيل ان الكافر لطويل الويل وان العمر لمكفوف الذيل اتق مدارج السيل وطالع
التوبة من قبيل تنج وما اخالك ناج ومن جراته

اذا ما ذكرنا ادم وفعاله * وتزويجه بنتيه ابنيه بالخنا
علمنا بان الخلق من نسل فاجر * وان جميع الخلق من عنصر الزنا

قال ابن الوردى كان علامة عصره فى النحو واللغه والتصانيف وذكره بكل جميل
وفيها توفى الامام المحدث اسماعيل بن عبد الرحمن الصابونى مات بخراسان وتوفى
نقيب الاشراف فى بغداد عدنان بن الشريف الرضى وفيها الوباء المفرط فى ماورا النهر

حتى مات فيه الف الف وستماية الف نفس وتوفى اياز غلام السلطان محمود كان شجاعا
له مع السلطان اخبار مشهوره **سنة اربعماية وخمسين** توفى الامام ابو الطيب طاهر
ابن عبد الله بن طاهر الطبرى الفقيه الشافعى محققا ودعا دينا له شعر فمنه ما ارسله
الى المعرى لغز فقال

وماذات در لا يحل لحالب ... تناولها واللحم منها محلل
لمن شاء فى الحالين حيا وميتا ... ومن رام شرب الدر فهو مضلل
اذا طعنت فى السن فاللحم طيب ... واكله عند الجميع مفضل
وخرفانها للاكل فيها كزازة ... فما لخسيس الراى فيهن ماكل
وما يجتنى معناه الا مبرز ... عليم باسرار القلوب محصل

فاجابه

جوابان عن هذا السؤال كلاهما ... صواب وبعض القايلين مضلل
فاظنه كرما فليس بكاذب ... ومن ظنه نخلا فليس يجهل
لحومهما الاعناب والرطب كذى ... هو الحل والدر الرحيق المسلسل
ولكن ثمار النخل وهى غضيضة ... نزاو غض الكرم يجنا ويؤكل
يكلفنى القاضى الجليل مسائلا ... هى النجم قد رابل اعز واطول

ولى قضاء بغداد مدة وعاش مائه وسنتان ودفن عند الامام احمد **وفيها** توفى
القاضى ابى الحسين على بن محمد البصرى الماوردى الشافعى الفقيه العلامه له شعر منه

طيب الهواء ببغداد يشوقنى ... قدما اليها وان عاقت مقادير
فكيف صبرى عنها الآن اذ جمعت ... طيب الهوائين ممدود ومقصور

وفيها زلزلت الموصل والعراق ساعه وهدمت دور كثيره **وفيها** رحل طغرلبك
عن بغداد الى همدان وقدم الى بغداد قريش العقيلى صاحب الموصل ومعه البساسيرى
ودخلا اليها واقام الخطبة للمستنصر العبيدى بجامع المنصور العباسى وخلع القادر ارسلان
البساسيرى الخليفة القايم وارسله الى عانه وحبسه فكتب القايم ورقه وارسلها علقها
بالكعبه وفيها الى الله العظيم من المسكين عبده اللهم انك انت العالم بالسراير المطلع على
الضماير اللهم انك غنى بعلمك واطلاعك على خلقك عن اعلامى هذا عبد قد كفر
بنعمائك وما شكرها والغى العواقب وما ذكرها اطغاه حلمك حتى تعدى علينا بغيا و
اساء علينا علوا وعدوانا اللهم قل الناصر واعتز الظالم وانت المطلع العالم المنصف
الحاكم بك نعتز عليه واليك نهرب من يديه فقد تعزز علينا بالمخلوقين ونحن نعتز بك
عليه وقد تحاكمنا اليك وتوكلنا فى انصافنا منه عليك ورفعنا ظلامتنا هذه الى حرمك
فاحكم بيننا بالحق وانت خير الحاكمين **ثم** كتب كتابا وارسله الى طغرلبك يعلمه بما وقع
وانه لما قدما الى بغداد توجه الخليفه ورئيس الرؤساء الى عند قريش وقيل رئيس الرؤساء

فقط

فقط وقال له ان امير المؤمنين فى ذمامك وذمام رسول الله وذمام العرب على
نفسه واهله واصحابه وماله فاعطاه الذمام فقدم الخليفه ورئيس الرؤساء معه
الى عند قريش فاراد البساسير اخذهم فمنعه قريش وسلم اليه رئيس الرؤساء فحبسه
ونهب دار الخلافة فارسل قريش الخليفه مع ابن عمه مهاوش الى عانه وتوجهت اصحاب
الخليفه الى طغرلبك وركب البساسير يوم النحر بالوية الخليفة فى مصر واحضر رئيس الرؤساء
والبسه طرطورا وطافوا به بغداد وهو يقرء قل اللهم مالك الملك الى قدير وبصقوا
فى وجهه على اهل الكرخ ثم البسوه جلد ثور وجعلت القرون على راسه وفى فكه كلبتان من
حديد ثم صلبوه ثم سار البساسير وملك واسط **وفيها** خرج ابراهيم نيال على اخيه
طغرلبك فحاربه وقبض عليه وخنقه بالوتر فاشتغل عن الخليفه ثم تجهز للمسير الى
بغداد ومات داود بن ميكائيل اخو طغرلبك فتشاقل **وفيها** توفى صاحب الجزيرة
منصور بن الحسين الاسدى وملك بعده ولده صدقه **وفيها** توفى الملك الرحيم
بقلعة الرى مسجونا وهو اخر ملوك بنى بويه بالعراق **سنة اربعماية و
احدى وخمسين** توفى السلطان فرخ زاد بن السلطان مسعود بن محمود صاحب
غزنه مات بالقولنج ومدة ملكه ثمان سنين وثمانية اشهر وملك بعده اخاه ابراهيم **وفيها**
قدم الى بغداد طغرلبك فهرب البساسير واولاده الى البصره ودخل بغداد واستدعى الخليفه
فقدم من عانه ومعه مهاوش وارسل طغرلبك الخيام والخيل وخرج لملتقى الخليفه واعتذر
عن تاخره وسار الخليفه ووقف طغرلبك بالباب مكان الحاجب واخذ بلجام بغلة الخليفه
الى داره وارسل جيشا الى حرب البساسير ثم تبعهم طغرلبك وقتل البساسير وارسل راسه الى
بغداد فعلق ونهبت دار البساسير واخذت امواله واولاده ونساؤه **وفيها** استوزر
الخليفه علاء الدين بن الحسن **وتوفى** الشاعر المجيد محمد جانى بن عبد الله ومن شعره

ومعتقدان الرياسة فى الكبر ... فاصبح ممقوتا به وهو لا يدرى
يجر ذيول العجب طالب رفعة ... الا فاعجبوا من طالب الرفع بالجر

وفيها توفى اوحد شعراء عصره محمد بن سليمان السمرقندى النحوى ومن شعره

ومفرط وجدى عليه كردفه ... وتجلدى والصبر عنه كخصره
نادمته فى ليلة من شعره ... اجلو محاسنه بشمعة ثغره

وفيها توفت ام الخليفة القايم قطر الندا اصلها من الارمن **سنة اربعماية
واثنين وخمسين** ملك حلب محمود بن نصر بن صالح بن مرداس استدعوه اهل
حلب فقدم فحاصر الحسن بن ملهم فارسل صاحب مصر المستنصر جيشا فهرب محمود وتبعه الجيش
فكر راجعا عليهم وهزمهم وتقدم الى حلب وملكها وقبض الحسن ومقدم العسكر ناصر الدوله بن

حمدان وسجنهم ثم اطلقهم وسار الحسن الى مصر فارسلوا عسكرا مع ثمال عم محمود فحاصر حلب وخرجت
السنه **سنة اربعماية وثلاث وخمسين** شدد الحصار على حلب ثمال فسلمها
اليه محمود وسار الى الرحبة وفيها عمه عطيه فاخرجه منها وملكها وعوضه عنها بالرقه
توفى صاحب افريقيه المعز بن باديس بن منصور بن يوسف بن بلكين بن زيرى ومدة ملكه
سبع واربعين سنه وعمره ثمان وخمسين وملك بعده ولده تميم **وتوفى** صاحب الموصل
قريش بن بدران وملك بعده ولده ابو المكارم مسلم **وتوفى** صاحب ديار بكر نصير الدوله
احمد بن مروان الكردى وكان دينا لم تفته صلوة الصبح لوقتها وكان له ثلثماية وستون
جاريه يخلو كل ليلة بواحدة ولا تعود لها النوبة الا فى السنة الاتيه واشترى مغنيا
بخمسة الاف دينار وملك خمسماية خادم ومملوك والات مجلسه تزيد على مائتى الف دينار
ووزر له ابو القسم المغربى وفخر الدوله بن جهير ومدة ملكه اثنين وخمسين سنه وعمره
جاوز الثمانين وملك ديار بكر ابنه سعيد وميافارقين ابنه نصر **وتوفى** شريف مكة
شكر العلوى الحسينى كان فاضلا شاعرا نبيلا ومن شعره

قوض خيامك عن ارض تضام بها ۞ وجانب الذل ان الذل مجتنب ۞
وارحل اذا كان فى الاوطان منقصة ۞ فالمندل الرطب فى اوطانه حطب ۞

وفيها كان كسوف الشمس كلها واظلمت الدنيا وظهرت الكواكب وسقط الطيور **وفيها**
كان الغلاء المفرط بمصر حيث ضعف احوال الناس **سنة اربعماية واربع وخمسين**
تزوج طغرلبك السلجوقى واسمه ابو طالب محمد تزوج بنت الخليفه القايم وزفت عليه بدار
الملك وجلست على السرير فلما دخل قبل الارض بين يديها والبرقع على وجهها وفرق تلك
الليله اموالا لا تحصى **وفيها** استوزر الخليفه فخر الدوله بن ابى نصر بن جهير **وفيها**
توفى القاضى محمد بن سلامه بن جعفر القضاعى الفقيه الشافعى صاحب كتاب الشهاب وكتاب
الانبياء عن الانبياء وتاريخ الخلفاء وكتاب خطط مصر **وفيها** غدر المسلمون حصن المرقب
وباعوه للروم بمال وقبضوا المال فقدم من الروم ثلثماية رجل ليتسلموا الحصن فقتلوا
بعضهم واسروا الباقى وفدوا انفوسهم بمال وكان هذا حيلة من المسلمين **وفيها** جاء
ببغداد برقه وتبعها صيحه سقط الناس على وجوههم ومات بعضهم ثم زادت الدجلة
احدى وعشرين ذراع وغرقت بغداد وتلف فيها النفس والاموال **وفيها** ابتدا بعمارة
سوق المعره خليفه بن جهان سور من ماله **وفيها** توفى صاحب حلب ثمال بن صالح
ابن مرداس واوصى بالملك لاخيه عطيه فملكها ثم جاء ابن اخيه محمود بن نصر وحاصر حلب و
اخذها من عمه عطيه **وفيها** حارب الناصر ابن علناس بن حماد بن عمه بلكين بن محمد بن
حماد وخلعه من الملك ومدة ملكه سبع سنين وتملك الناصر البلاد السبعه مسيله وطنبه ودكمه

ومقره وزواوه ومرسى الدجاج **سنة اربعماية وخمس وخمسين** تكامل ملك
اليمن لعلى بن القاضى محمد بن على الصليحى وكان القاضى محمد سنيا مطاعا فى قومه ورجاله اربعون
اربعون الفا فتعلم ابنه على الرفض من عامر بن عبد الله الرواحى اليمنى اكبر دعاة المستنصر صاحب
مصر وصار دليلا الحاج اليمنى وبقى على ذلك سنين الى سنة تسع وعشرين واخذ ستين رجل
وصعد الى راس جبل واستفحل امره الى هذه السنه ملك اليمن باسره ثم سار الى مكه وملكها واحسن
فيها **وفيها** رحل طغرلبك عن بغداد الى الرى وتمرض ومات ثامن رمضان وعمره سبعون
سنه وكان عقيما ومدة سلطنته ثلث وعشرين سنه وملك بعده ابن اخيه الب ارسلان ابن
داود **وفيها** زلزلت دمشق وبلاد الشام وانهدم سور طرابلس وولى نيابة دمشق امير
الجيوش بدر الجمالى ولاه عليها المستنصر ولما دخلها ثارت الجند عليه فرحل عنها **وفيها** توفى
صاحب ديار بكر سعيد بن نصير الدوله احمد بن مروان **وفيها** توفى المقرى ابو الحسين
ابن على التنوخى المعرى قرء القران للسبعه وليعقوب وابى جعفر وشيبه **سنة
اربعماية وست وخمسين** قبض السلطان الب ارسلان على وزير عمه طغرلبك
الوزير عميد الملك منصور بن محمد الكندرى وقتله وحملت جثته الى كندر ودفن عند ابيه
وعمره فوق الاربعين وكان خصيا لان طغرلبك ارسله ليخطب له امراة فتزوجها فخصاه
وكان يطعن بالامام الشافعى ومن العجب ان دمه سفح بمرو وحين خصاه وذكره وخصيتاه
دفنوا بخوارزم وجسده بكندر وقحف راسه بنيسابور وجلد راسه بكرمان **وفيها**
استولى الب ارسلان على قلعة جيلان ثم حاصر مدينة هرات وبها عمه بيغو وملكها ثم حاصر
طغلبان واخذها من صاحبها موسى واعاد بنت الخليفه القايم زوجة طغرلبك الى بغداد
ثم قاتل احد اولاد عمه قطلموش بن ارسلان بن سلجوق ثم وجد قطلموش مقتولا فى
المعركه فبكى عليه **وفيها** شاع فى بغداد والعراق وخورستان ان اكراد تصيد وفروا فى البر
خيام سود فيها لطم وعويل والمنادى ينادى مات سيدوك ملك الجن واى بلد لم تلطم اهله
عليه قلعوا اصله فصدق ذلك السفله وخرج الرجال والنساء يلطمون **وفيها** توفى الامام
ابو القسم بن على بن برهان الاسدى النحوى المتكلم له كتاب الاختيار بالفقه لكنه مال الى
قول المرجيه المعتزله وكان يعتقد ان الكفار لا يخلدون فى النار وعاش ثمانون سنه
وفيها توفى شيخ الادب الحسن بن رشيق سكن القيروان ثم انتقل الى جزيرة صقليه
وله تصانيف ۞ احب اخى وان اعرضت عنه ۞ وقل الى مسامعه كلامى ۞
ولى فى وجهه تقطيب راض ۞ كما قطبت فى وجه المدام ۞
ورب تقطب من غير بغض ۞ وبغض كامن تحت ابتسام ۞
وقوله ۞ اقول لمن يسائل عن محلى ۞ تقدم وامشى من خلف كسوار ۞

ومن فخيتما تلقى حكا كا ۞ بصرمك لانعد فثم دار ۞
وفيها ملك قونيه سليمان بن قطلمش السلجوقى سنة اربعماية وسبع وخمسين
وصل البارسلان الى صيران وجند وزار قبر جده سلجوق بجند وخرج اليه صاحبها فاقره على
عمله ثم توجه الى كركنج خوارزم وعاد الى مرو وفيها ابتدأ نظام الملك بعمارة المدرسة
النظامية ببغداد سنة اربعماية وثمان وخمسين اعطى البارسلان لمسلم بن
قريش الانبار وهيت مع الموصل وفيها توفى الامام المحدث ابوبكر بن احمد بن الحسين
البيهقى وهو اول من جمع نصوص الشافعى فى عشر مجلدات وله السنن الكبير والسنن الصغير
ودلايل النبوه وفيها توفى علامه الحبر الامام محمد ابن الحسين الفرا الحنبلى صاحب كتاب
الصفات فيه كل عجيبه وكان التميمى الحنبلى يبغضه ويقول لقد خرى الفراء على الحنابله خرية
لا يغسلها الماء وفيها توفى الحافظ على بن اسماعيل بن سيده المرسى الضرير امام اللغه له
المحكم وغيره والمحيط الاعلم باللغه والمخصص وشرح اصلاح المنطق وشرح الحماسه وكتاب
العالم فى اللغه وكتاب العالم والمتعلم وكتاب الوافى فى علم القوافى وكتاب شاذ اللغات وشرح
كتاب الاخفش وفيها توفى القاضى محمد بن احمد العبادى الهروى الشافعى صاحب المبسوط
والهادى الى مذهب العلماء والرد على السمعان وادب القضا وطبقات الفقها وفيها
زلزلت خراسان وتكررت ايام وتشقق منها الجبال وخسف بعدة قرى وهلك خلق كثير
وفيها عند محلة باب الازج فى بغداد ولدت امرأة بنت لها راسان ووجهان و
رقبتان على بدن واحد وفيها ظهر ببغداد كوكب كانه دايرة القمر بشعاع عظيم اقام
على ذلك عشرة ايام وتناقص وغاب سنة اربعماية وتسع وخمسين تمت
مدرسة النظاميه وتقرر بتدريسها ابو اسحاق الشيرازى وفيها كان الغلا فى جميع
البلاد سوى الروم ومات فى رجب خاصة زها على اربعة الف نفس وفيها توفى
الكاتب الشاعر الحسن بن على ومن شعره قوله

۞ برانى الهوا برى المدى واذابنى ۞ صدودك حتى صرت انحل من امس ۞
۞ فلست ارى حتى اراك وانما ۞ يبين هباء الشمس من افق الشمس ۞

وفيها توفى علامة الادب على بن احمد بن سعد بن حزم الظاهرى الاموى الاندلسى
صاحب المصنفات كان اليه المنتهى فى الذكاء وحدة الذهن وسعة العلم والرياسة والحشمه
والديانة وله شعر منه

۞ لين اصبحت مرتحلا بجسمى ۞ فروحى عندكم ابدا مقيم ۞
۞ ولكن العيان لطيف معنا ۞ لذا سال المعاينة الكليم ۞

سنة اربعماية وستين زلزلت فلسطين ومصر وطلع الماء الى رؤس
الابار وزال البحر عن الساحل مسيرة يوم فالتقط الناس ما بارضه فعاد الماء واغرقهم

وفيها

وفيها حاصر الملك هارون بن خان حصن ارتاح خمسة اشهر ثم فتحه وقتل فيه ثلثة
الاف نفس من الروم وفيها احصى قوم بطرابلس عند القاضى بن عمران جملة من فقد
من الروم فى هذه السنه الى شهر رمضان قتلا واسرا فكانوا ثلثماية الف نفس وفيها جاءت
رعدة بالمعره غشى من صوتها على كثير من الرجال والصبيان والنساء ثم جاء سحاب عظيم على
جبل بنى عليم والقى برد عظيم قطع الشجر وجرى السيل فى وادى شتان فكان من الجبل القبلى
الى الجبل الشمالى حتى غطا شجر الجوز وحمل صخرة يعجز عن قلبها خمسون رجلا ولم يعلم اين
ذهبت وفيها توفى الشيخ الزاهد الورع العابد ابى منصور عبد الملك بن يوسف العدنى
وفيها انشقت الصخرة التى فى بيت المقدس وشاهدها كثير من الناس ثم عادت كما
كانت وفيها وقع فى بغداد برد كبار قيل ان واحدة تزيد على قنطار ونزلت فى الارض
ذراع وفيها زادت الدجله ثلثين ذراع وغرقت بغداد وهلكت انفس ودواب
واموال وركبت السفن فى الازقه وقيمت الجمعه فى التيار على ظهر الماء مرتين وصارت
كلها لجة ماء وانهدم ماية الف دار سنة اربعماية واحدى وستين وقعت
فتنة بدمشق بين المغاربه والمشارقه واحترق دار جار الجامع وعلقت النار بالجامع
واحترق وفيها اخذ ملك الروم حصن منبج وحصنه وشحنه بالرجال ثم حاصر
مدينة عزاز ساعة ورحل عنها وسلط الله عليه وعلى عسكره العلة والوباء والغلاء
ورجع الى بلاده وقد ملك حصن ساغوبا وقتل اهله واسر الوالى نادر التركى فبلغ
عز الدولة محمود بن نصر صاحب حلب فتوجه اليهم بخمسين الف فارس وملك الحصن
وقتل من الروم الفين وسبعماية رجل سنة اربعماية واثنين وستين
كان الغلا الشديد بمصر حتى اكل الناس بعضهم بعض وهرب من قدر واحتاج
المستنصر العبيدى صاحب مصر فباع ثمانين الف قطعة بلور كبار وخمس وسبعين الف
قطعة ديباج واحدى عشر الف كزاغند وعشرين الف سيف محلى ووصل من
ذلك الى بغداد وفيها توفى القاضى الحسين بن محمد المروزى الشافعى صاحب
التعليقه بالفقه والوجوه الغريبه فى المذهب اخذ الفقه عن القفال وفيها
اقيمت الخطبة العباسيه فى الحجاز وقطعت خطبة العبيديين لاشتغالهم بالقحط و
الوباء وارسل السلطان البارسلان ثلثين الف دينار وخلع الى شريف مكه محمد بن
ابى هاشم وفيها توفى صاحب المغرب امير المسلمين ابو بكر بن عمر اللمتونى وملك
بعده يوسف بن تاشفين سنة اربعماية وثلث وستين قطع صاحب
حلب محمود بن نصر خطبة العبيديين وخطب للقايم العباسى وفيها سار السلطان
البارسلان الى ديار بكر فاطاعه صاحبها نصر بن احمد بن مروان ثم رحل الى حلب

واطاعه صاحبها محمود **وفيها** خرج ملك الروم ارمانوس فقاتله السلطان البارسلان
وفرق عسكره وقتل اكثرهم واسر ارمانوس وحمله السلطان بازو وخرج به الى الصيد اهانة
به ثم اطلقه على هدنة ومال واسرى وارسل معه جيشا من الترك لان الروم ملكوا عليهم
غيره ووقعت حروب بين الملكين **وفيها** سار بالعساكر اشير ابن ابق الخوارزمي احد
امراء ملك شاه بن البارسلان وملك الرمله والقدس من المصريين ثم حاصر دمشق
ولم يملكها **وفيها** توفى العلامه الفقيه عبد الرحمن بن محمود بن احمد الفوراني الشافعى
قرء على القفال وصنف **وفيها** توفى الوزير احمد بن عبد الله الزيدون الاندلسى
خدم صاحب اشبيليه المعتضد بن عباد ووزر له وله الرسالة المزيد ونير شرحها ابن
نباتة وله شعر

بينى وبينك مالوشئت لم يضع ۞ سرا اذا ذاعت الاسرار لم يذع
يا بايعا حظه منى ولم بذلت ۞ لى الحيات بحظى منه لم ابع
يكفيك انك لو حملت قلبى ما ۞ لم يستطعه قلوب الناس يستطع
ته احتمل واستطل صبر وعزاهن ۞ وولى اقبل وقل اسمع ومر اطع

وفيها توفى امام زمانه الخطيب احمد بن على بن ثابت البغدادى كان من الحفاظ
لتاريخ بغداد وله التصانيف اكثر من ستين كتاب واوقف جميع كتبه **وفيها** توفى
حافظ المغرب يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرمطى صاحب كتاب الاستيعاب
ولى قضاء اشبونه وشنترين وصنف لمالكها المظفر بن الافطس كتاب بهجة المجالس وله
كتاب التمهيد والاستذكار وسيرة النبى صلى الله عليه وسلم **وفيها** توفت غالية الاسناد
كريمة بنت احمد بن الشيخ محمد المروزيه راوية صحيح البخارى بمكة **وفيها** اشتد الغلاء
بمصر حتى ان الوزير ركب الى دار الخلافه ونزل عن بغلته ودخل فاجتمع الناس واخذوا
البغله من الغلمان وذبحوها واكلوها فى الحال فخرج الوزير وقبض عن بعض من اكلها
وصلبهم فاكل الناس لحومهم ولم يصبح منهم غير العظام **وفيها** غارت الروم نواحى
منبج ونهبوا وعاد والشدة الجوع حتى بيع رطل الخبز بدينار **وفيها** لما وصل ملك
الروم ارمانوس الى مقر حكمه وكان قد صالح البارسلان على الف الف وخمساية الف دينار
وهادنه خمسين سنه فجمع ماعنده من المال فكان مايتين الف وتسعين الف دينار
فارسلها وحلف انه لا يقدر على غيرها ومن بديع صنع الله ارمانوس خرج فى مايتين
الف مقاتل وكان البارسلان فى خمسة عشر الف فارس وصمم على ملتقى الكفار وقال
ان قتلت فابنى ملك شاه ولى عهدى وبعث يطلب المهادنه من ملك الروم فقال
لا هدنة بيننا فعمل المصاف يوم الجمعه والخطبا على المنبر ونزل السلطان البارسلان

وعفر

وعفر وجهه على التراب وبكى وتضرع ثم ركب وحمل المسلمون فصار وافى وسط الروم فنصر الله المسلمين
وخذل الكافرين ولما اسروا ارمانوس ضربه السلطان ثلث مقارع بيده وقال له الم ارسل اليك
اطلب الهدنه فابيت ولما اطلقه ومعه بطارقته خلع عليه واعطاه عشرة الاف دينار
برسم الطريق فقال ارمانوس اين جهة الخليفة فعرفوه فكشف راسه واوما الى جهته بالخدمه
وسار وشيعه البارسلان فرسخا **وفيها** توفى صاحب مدينة مرو ابو على حسان ابن سعيد
كان كريما يكسى كل عام الف نفس وبنا الجامع المنيعى **سنة اربعماية واربع وستين**
توفى القاضى ابو طالب بن محمد بن عمار قاضى طرابلس وقام بعده ابن اخيه جلال الملك ابوا
الحسن **وفيها** توفى صاحب اشبيليه المعتضد بالله بن عباد بن القاضى محمد بن اسماعيل
اللخمى ملك اشبيليه بعد ابيه وكان مهابا دانت له الملوك **سنة اربعماية وخمس وستين**
قتل السلطان البارسلان بن داود بن ميكائيل وهو اول من قيل له فى بغداد السلطان كان
بالجهاد فعبر نهر جيحون ومعه مايتين الف فارس وقبض صاحب قلعة فريريوسف الخوارزمى
وامر ان يشبح باربعة اوتاد فقال يوسف يا مخنث مثلى يقتل هكذا فغضب البارسلان
واخذ القوس والنشاب وقال خلوه فرماه فاخطاه وكان قبل ان يخطى فشد يوسف عليه
فنزل من السرير وعثر فبرك عليه يوسف وضربه بسكين بخاصرته ثم قتلو يوسف وقال
البارسلان صعدت امس على جبل فارتجت الارض تحتى من عظيم جيشى فقلت فى نفسى
انا ملك الدنيا وما يقدر احد على فعجزنى الله باضعف عباده وانا استغفر الله ومات
وعمره احدى واربعون سنه وسلطنته تسع سنين ونصف واوصى بالملك لولده ملك شاه
فحلف له العسكر وعاد الى خراسان وبعث الى بغداد فخطب له فيها واستمر نظام الملك وزيرا
له وعصى عليه عمه فاروت بيك صاحب كرمان فقبض عليه وخنقه واعطى كرمان
لاولاد فاروت **وفيها** توفى ابى القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى كان
فقيها اصوليا مفسرا كاتبا وكان له فرس يركبه نحو عشرين سنه فلما مات لم تاكل الفرس
شيئا وبعد اسبوع ماتت وله تفسير وشعر منه

اذا ساعدتك الحال فارقب زوالها ۞ فما هى الا مثل حلبة اشطر
وان قصدتك الحادثات ببوسها ۞ فوسع لها صدر التجلد واصبر

وفيها توفى شيخ الادباء صردر بن الحسن بن على بن الفضل الكاتب لقب ابوه صربعر
لشحه ولقب هو صردر لجوده ومن شعره

اسايل عن يمامات بحزوى ۞ وبان الرمل يعلم ما عنينا
فقد كشف الغطا فما نبالى ۞ امرحنا بذكرك ام كنينا
الا لله طيف منك يسقى ۞ بكاسات الكرى زورا ومينا

مطيته طوال الليل جفنى ... فكيف شكى الى وجًا وابنا

فامسينا كانا ما افترقنا ... واصبحنا كانا ما التقينا

وفيها توفى اميرالد ولة علاء الدين بن الحسن كان يتولى ديوان الرسايل فى خلافة القايم وناب مرة بالوزاره وله شعر جيد

ياهند رقى لفتى مدنف ... يحسن فيه طلب الاجر

يرعى نجوم الليل حتى يرى ... جل عراها بيد الفجر

ضاق نطاق الصبر عن قلبه ... عند اتساع الخرق بالهجر

وفيها افترق الجيش فى مصر فصارت العبيد فرقه والاتراك فرقه واقتتلوا وقتل من الفريقين نحو اربعين الف اكثرهم عبيد وضعف المستنصر وانفق خزائنه حتى بقى يجلس على الحصير ونهبت الجند دور العامة واشتد الغلا والوباء حتى ان اهل البيت كانوا يموتون فى ليلة واحدة سنة اربعماية وست وستين زادت الدجله ثلاثين ذراع وغرق الجانب الشرقى من بغداد واقيمت الجمعه فى السفن على ظهر الماء فى الازقه وانهدم دور كثيره وفيها توفى القاضى ابو الحسين بن ابى جعفر السمنان قاضى الموصل و العراق الحنفى الاشعرى سنة اربعماية وسبع وستين توفى الخليفه القايم عبد الله بن القادر فصد ونام فانحل موضع الفصد وخرج الدم وضعفت قوته فاستيقظ ومات وخلافته خمس واربعين سنه وعمره سبع وسبعين سنه وعهد بالخلافه لولد ولده المقتدى بالله عبد الله بن الامير محمد بن القايم العباسى واول ما استقر بالخلافه نفى المغنيات وامر ان لا يدخل الحمام احد الا بمبزر وفيها قدم بدر الجمالى الى مصر من الشام وقبض على الامراء والقواد المتغلبين واخذ اموالهم للمستنصر واصلح الاسكندريه ودمياط والصعيد وعادت مصر مثل ما كانت وفيها امر نظام الملك المنجمين بامر ملك شاه ان يجعلوا النيروز عند نزول الشمس اول الحمل وكان قبل فى نصف الحوت وفيها عمل السلطان ملك شاه الرصد واجتمع فى عمله ابراهيم الختام وابو المظفر الاسفرائنى وميمون الواسطى وفيها توفى العلامه ابو الحسن على بن الحسين الباخرزى صاحب كتاب دمية القصر كان رئيسا فى الكتابة والانشاء والشعر اشتغل بالفقه على مذهب الشافعى ثم شرع فى فن الكتابة وغلب ادبه على فقهه ومن شعره

يا فالق الصبح من لألأ غرته ... وجاعل الليل فى اصداغه سكنا

بصورة الوثن استعبدتنى وبها ... فتنتنى وقديما هجت لى شجنا

لا غرو ان احرقت نار الهوى كبدى ... فالنار حقا على من يعبد الوثنا

وفيها فى بغداد بنهر المعلا وقعت نار فى دكان خباز وسرت احرقت ثمانين دكان سوى الدور ثم وقعت نار فى المامونيه ثم فى المظفريه ثم فى درب المطبخ ثم فى دار الخلافه ثم فى حمام السمرقندى ثم فى باب الازج ودرب فراشا ثم فى الجانب الغربى ثم فى نهر طابق ونهر القلايين والقطيعه وباب البصره واحترقت بالجميع اموال لا تحصى وفيها اعيدت الخطبة للعبيديين فى مكه والحجاز وفيها توفى صاحب حلب محمود بن نصر بن صالح بن مرداس ومدت ملكه فى حلب عشرين سنه وملك بعده ابنه نصر احد الاجواد سنة اربعماية وثمان وستين توفى الاديب الفاضل الهاشمى مسعود بن عبد العزيز الشهير بالبياضى وسببه لما لبس العباسيون السواد لبس جده البياض فقال الخليفه له بياضى ومن شعره

كيف يذوى عشب اشوا ... فى ولى طرف مطير

ان يكن فى العشق حر ... فانا العبد الاسير

او على الحسن زكوة ... فانا ذاك الفقير

وفيها كان الغلا الشديد فى الشام والحجاز وفيها قتل صاحب حلب نصر بن محمود بن نصر كان يدمن الخمر فشرب يوما وخرج على التركمان فرماه احدهم بسهم يوم عيد الفطر فقتل ومدة ملكه سنه وايام وكان كريما فمدحه ابن حيوس بقوله

ثمانية لم تفترق اذ جمعتها ... فلا افترقت ما افتر عن ناظرى شفر

ضميرك والتقوى وجودك والغنا ... ولفظك والمعنا وعزمك والنصر

تباعدت عنكم حرفة لا زهادة ... وسرت اليكم حين مسنى الضر

وانجز لى رب السموات وعده ... الكريم بان العسر يتبعه يسر

فجاد ابن نصر لى بالف تصرمت ... وانى عليم ان سيخلفها نصر

ومالى الى الالحاح والحرص حاجة ... وقد عرف المبتاع وانفصل السعر

فاعطاه الف دينار وقال والله لو قال عوض سيخلفها سيضعفها لاضعفتها له واجتمع مرة على باب نصر جماعة من الشعراء وتاخرت صلاتهم وفيهم احمد المعرى فكتب اليه شعر

على بابك المحروس منا عصابة ... مفاليس فانظر فى امور المفاليس

وقد قنعت منك الجماعة كلهم ... بعشر الذى اعطيته لابن حيوس

وما بيننا هذا التفاوت كله ... ولكن سعيد لا يقاس بمنحوس

فاعطاهم ماية دينار وقال والله لو قال بمثل الذى اعطيته لابن حيوس لاعطيتهم وفيها تملك دمشق اتسز وخطب للمقتدى العباسى واذن اذان السنه وفيها توفى العلامه على بن احمد الوحيدى صاحب التصانيف منها البسيط والوسيط والوجيز فى التفسير وشرح ديوان المتنبى اخذ عن الثعالبى ومات بنيسابور وفيها ملك حلب سابق بن محمود بن نصر وفيها توفى طاهر بن احمد بن باشاد النحوى المصرى سقط من سطح جامع عمرو بن

العاصرم سنة اربعماية وتسع وستين تزلزلت بلاد كثيره متعدده
واخرجت الناس الى البر وفيها وعظ فى بغداد ابو نصر القشيرى ونصر مذهب الاشعريه و
حط مذهب الحنابله فهاجت فتنة بين الفريقين قتل فيها جماعة سنة اربعماية
وسبعين توفى الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق الاصبهانى صاحب تاريخ اصفهان
وفيها وقعت فتنة فى بغداد بسبب الاعتقاد ونهبت دور كثيره سنة اربعماية
واحدى وسبعين اقطع ملك شاه اخاه تتش دمشق وحلب فسار الى حلب وحاصرها وكان
بدر الجمالى محاصر دمشق وبها اتسز فارسل اتسز يستنجد تتش فسار اليه ورحل بدر الجمالى
الى مصر وخرج اتسز الى ملتقى تتش فقبضه وقتله وملك تتش دمشق وفيها انقض
كوكب من المشرق الى المغرب حجمه كالقمر وكذا ضوءه وسار بعيدا فى نحو ساعه سنة اربعماية
واثنين وسبعين غز السلطان ابراهيم بن مسعود بن محمود بلاد الهند وفيها توفى
صاحب ديار بكر نصر ابن احمد بن مروان وملك بعده ابنه منصور وفيها توفى الاديب المشهور
محمد بن سلطان بن حيوس الشاعر ومن شعره

وعهدى بالعقارب حين تشتو ۞ تخفف لدغها وتقل ضرا
فما بال الشتاء اتى وهذى ۞ عقارب صدغه تزداد شرا

وفيها سار صاحب الموصل مسلم بن قريش وحاصر حلب وملكها الا القلعه وخرجت السنه
سنة اربعماية وثلث وسبعين شدد الحصار على قلعة حلب مسلم وملكها
وانزل منها سابق بن محمود بن نصر بن صالح بن مرداس ومعه اخاه وثاب وانقرضت دولة آل
مرداس وفيها عزم على الحج صاحب اليمن على بن القاضى الصليحى واخذ معه الملوك و
استصحب زوجته وترك مكانه ولده احمد وسار فى الفين فارس من عشيرته ماية وستون
منهم ونزل فى المهجم فى مكان يقال له ام الدهيم وبئر ام معبد فلم يشعر حتى قيل قتل الصليحى
وذلك ان سعيد الاحول بن نجاح صاحب تهامه كان الصليحى بعث الى ابيه نجاح جارية
جميله فسمته وبقى سعيد يطلب ثاره فخرج هو واخوه فى سبعين رجلا بلا سلاح ولا مركوب
بل معهم جريدة فيها اثنين وسبعين سهم فساروا على غير الطريق وبينهم وبين المهجم مسيرة
ثلاثة ايام وكان الصليحى سمع بهم فبعث لحربهم خمس الآف صاحب حربه من الحبشه فاختلفوا
فى الطريق ووصل سعيد الاحول ومن معه فظن الناس انهم عبيد العسكر ولم يعرفهم الا
عبد الله اخو الصليحى فصاح على اخيه اركب هذا سعيد الاحول وركب عبد الله وقال
اخاه انى لا اموت الا بالدهيم وبئر ام معبد فقال له رجل هذا هو الدهيم فلما سمع لحقه
الاياس من الحياة وبال ولا يتحرك حتى قطع راسه سعيد ثم قتل عبد الله وسائر عشيرته
ورجع سعيد الى زبيده وقد حاز الغنايم ومدة عيش الصليحى اربع واربعين سنه و

استقرت

استقرت التهايم لبنى نجاح وصنعاء لاحمد بن على الصليحى سنة اربعماية و
اربع وسبعين توفى الامام العلامه سليمان بن خلف ابو الوليد الباجى المالكى
الاندلسى اقام بمكة اربعة اعوام ثم رحل الى بغداد ودرس فيها الحديث والفقه ثلث
اعوام ثم رحل الى الموصل ودرس وصنف المنتقى واحكام الفصول والتعديل والتجريح
فيمن روى عن البخارى الصحيح وله غير ذلك وله شعر منه

اذا كنت اعلم علما يقينا ۞ بان جميع حياتى كساعه
فلم لا اكون ظنينا بها ۞ واجعلها فى صلاح وطاعه

سنة اربعماية وخمس وسبعين وقعت فتنة فى بغداد بين الشافعيه
والحنابله قتل فيها جماعة وفيها توفى على بن الوزير ابى القسم هبة الله بن ماكولا
مصنف الاكمال وفيها توفى الامير ابى الفتح بن ابى حصينه المعرى الشاعر المجيد ومن
نظمه قوله يمدح ثابت بن ثمال بن صالح بن مرداس منها

لو ان دارا اخبرت عن ناسها ۞ لسالت رامة عن ظبا كناسها
بل كيف تخبر دمنة ما عندها ۞ علم بوحشتها ولا ايناسها

ومنها

ومتى رايت يد امرء ممدودة ۞ تبغى مواسات الجميل فواسها
خير الاكف الفاخرات بجودها ۞ كف تجود ولو على افلاسها

الى ان قال

اما نزار كلها فكريمة ۞ لكن اكرمها بنو مرداسها

وفيها ارسل الخليفه المقتدى الى ملك شاه يشتكى من عميد العراق ابى الفتح بن الليث
فاجابه لما اراد وفيها سار احمد بن على الصليحى الى حرب سعيد الاحول وهرب سعيد
الى جهة دهلك وملك احمد زبيد سنة اربعماية وست وسبعين توفى الشيخ
ابو اسحاق ابراهيم بن على بن يوسف الفيروزابادى كان عالما زاهدا وكان اماما فى المذهب
والخلاف والاصول له المهذب والتلخيص والنكت واللمع والتبصره ورؤس المسائل

وله شعر منه ۞ جاء الربيع وحسن برده ۞ ومضى الشتاء وقبح برده
فاشرب على وجه الحبيب ۞ ووجنتيه وحسن خده

سنة اربعماية وسبع وسبعين توفى الوزير محمد بن عمار الاندلسى
وزير الصاحب كان ظالما فولاه مدينة تدمير فتجبر وقتلوه وله شعر منه

ملوك مناخ العز فى عرصاتهم ۞ ومثوى المعالى بين تلك المعالم
هو البيت ما غير الظبا لبناته ۞ باس وما غير القنا بدعايم

وفيها ارسل السلطان ملك شاه العساكر وارسلهم الى حرب مسلم بن قريش فهرب
مسلم وقدم الى عند ملك شاه وقدم له فرسه المشهوره بشاروهى التى خلصته من المعركه
فسابق بها ملك شاه جميع خيله فسبقت فانسر بها وخلع عليه واقره على بلاده وفيها

لما ولد الملك شاه ولد فى سنجار فسماه احمد ثم غلب عليه سنجر وعند الترك صنجر ومعناه
يطعن وفيها سار بالعساكر صاحب قونيه سليمان بن قطلمش السلجوقى وحاصر انطاكيه
وهى للنصارى منذ ماية وعشرين سنه وكان صاحبها بالروم فسلمها النايب وملكها
سليمان وقتل منها جماعة وعفى عمن بقى واخذ اموالا كثيره وكان صاحب الموصل مسلم
ياخذ منها قطيعة فطلب العاده من سليمان فقال لو كان ذلك المال جزية وانا بحمد
الله مسلم وقد ملكتها بقايم سيفى وصارت عداوة بينهما وفيها توفى ابو نصر عبد
السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ الفقيه الشافعى صاحب الكامل والشامل وكفاية
المسايل وفيها توفى القاضى الحسين بن على البغدادى المعروف بالقفال الشافعى وولى
القضا بباب الازج سنة اربعماية وثمان وسبعين ملك الافرنج مدينة
طلبه من الاندلس بعد حصار سبع سنين وفيها جاءت ريح عظيمة سوداء كالليل فى
بغداد عند العصر وتتابع الرعد والبرق ووقعت عدة صواعق وبقى النهار ليلا وسقط
رمل بدل المطر ودام الى المغرب وظن الناس ان القيمة قد قامت وفيها ملك الوزير
فخر الدوله بن جهير آمد ثم ميافارقين ثم جزيرة ابن عمر اخذهم من منصور ابن نصر بن
احمد بن مروان وانقرضت دولة آل مروان وفيها قدم من مصر بدر الجمالى وحاصر
دمشق وبها تتش بن البارسلان فلم يحصل على طائل ورحل عنها وفيها توفى امام
الحرمين ابو المعالى عبد الله بن عبد الله بن يوسف الجوينى امام العلماء صاحب التصانيف
منها نهاية المطلب سافر الى بغداد ثم الى مكه والمدينه اقام اربع سنين يدرس ويفتى
ويصنف وامر بالحرمين ثم عاد الى نيسابور وجعل له الخطابه والتدريس ثلاثين سنه
ولما مات اغلقت الاسواق وكسر منبره بالجامع وكانوا تلامذته اربعمايه فكسروا محابرهم
واقلامهم وفيها سار بالعساكر مسلم بن قريش الى حرب سليمان بن قطلمش السلجوقى فاقتتلوا
نواحى انطاكيه وقتل مسلم بالمعركه وقتل معه اربعماية غلام من اهل حلب وكان مسلم
احول ومدة ملكه عشرين سنه وكان اخاه ابراهيم محبوسا فخرج وملك الموصل وسار
سالم بن مالك بن بدران بن المقلد وملك حلب فقدم سليمان وحاصر حلب وارسل
جثة مسلم ليسلموه حلب فابو وقدم تتش ليملك حلب فقاتله سليمان وقتل سليمان
فبعث تتش جثة سليمان الى حلب ليسلموه فابو وقدم ملك شاه فهرب تتش وملك
حلب شاه وعوض سالم بن مالك بن بدران بمدينة جعبر وكانت لرجل اعما وكانوا
يقطعون السبيل فقبض عليهم وملك جعبر وسلمها لسالم واعطى حلب قسيم الدوله
اقسنقر وعاد الى بغداد وفيها وقعت فتنة فى بغداد بين السنه والرفضه وقتل
جماعة سنة اربعماية وتسع وسبعين توفى بهاء الدوله ابو كامل
منصور بن دبيس بن على بن مزيد الاسدى صاحب الحله وكان فاضلا شاعرا وملك

ابنه

ابنه صدقة ولقب سيف الدوله وفيها ملك مدينة غرناطه امير المسلمين يوسف بن
تاشفين وكانت للصنهاجيه وانقرضت دولتهم ومدة ملكهم ستين سنه وفيها دخل بغداد
ملك شاه وهو اول دخوله واجتمع بالخليفه المقتدى واقطع محمد بن مسلم الرحبه واعمالها
وحران وسروج والرقه والخابور وزوجه اخته زليخا بنت البارسلان وفيها ملك قونيه
قلج ارسلان مسعود بن سليمان بن قطلمش السلجوقى وفيها اتصل ارتق بن اكسك التركمان
بخدمة تتش صاحب دمشق فولاه القدس فسار اليها وملكها وهذا اول ابتداء دولتهم
وفيها سار سعيد الاحول بن نجاح بالجيوش وملك زبيد وفيها عمت الزلازل
كثيرا من البلاد وكانت خفيفه سنة اربعماية وثمانين تزوج الخليفه المقتدى
بنت السلطان ملك شاه وعمل سماطا فيه اربعون الف صحن حلاوة السكر وفيها توفى الامام
العلامه شيخ خراسان ابو اسماعيل عبد الله بن محمد الانصارى له عدة تصانيف منها كتاب
منازل السايرين وفيها توفى صاحب غزنه السلطان ابراهيم بن مسعود بن محمود ومدة
ملكه تسع وعشرين سنه وملك بعده ابنه مسعود وفيها توجه بالعساكر صاحب حلب
اقسنقر وحاصر شيزر ونهب الربض فصالحه صاحبها نصر بن على بن منقذ وفيها رحل
عن بغداد ملك شاه وتوجه الى اصفهان سنة اربعماية واحدى وثمانين
توفى الشاعر المشهور احمد بن محمد المعرى ومن شعره

وقالوا يعود الماء فى العود بعدما ۞ عفت منه اثار وجفت مشاربه
فقلت الى ان يرجع الماء عائدا ۞ ويعشب شطاه تموت عقاربه

وفيها توفى الناصر علناس بن حماد بن بلكين بن زيرى صاحب مسيله وطنبه ومقره ودكه
ورواوه ومرسى الدجاج وملك بعده ابنه المنصور سنة اربعماية واثنين وثمانين
توفى الشاعر المشهور عاصم بن محمد الكرخى ومن شعره قوله

ماذا على متلون الاخلاق ۞ لو زارنى فابثه اشواقى
وابوح بالشكوى اليه تذللا ۞ وافض ختم الدمع من اماقى
اسر الفؤاد ولم يرق لموثق ۞ ما ضره لو من بالاطلاق
ان كان قد كبست عقارب صدغه ۞ قلبى فان رضابه ترياقى

وفيها سار ملك شاه بالعساكر وعبر جيحون ووصل بخارى وملك تلك البلاد وبخارى
وسمرقند واسر صاحبها احمد خان ثم اطلقه واكرمه ثم سار الى كاشغر ووصل الى يوزكند و
بعث الى ملك كاشغر يامره بالخطبه والسكه له فاجاب وحضر اليه فعظمه واكرمه واعاده الى
ملكه وعاد ملك شاه الى خراسان وفيها توفى الشاعر المجيد الحسن بن ساره المنجنيقى
ومن شعره ايها المدعى الفخار دع الفخر ۞ لذى الكبرياء والجبروت

۵ سنج داود لم يفد ليلة الغا ۵ وكان الفخار للعنكبوت ۵
۵ وبقاء السمندل الطير فى النار ۵ مزيل فضيلة اليا قوت ۵
۵ وكذاك النعام ملتقم النار ۵ وما الجمر للنعام بقوت ۵

وفيها تو فى القاضى احمد بن محمد بن صاعد الحنفى قاضى نيسابور وعالمها وكان يقال له شيخ الاسلام كان متعصبا بالمذهب فاغرى بعضا ببعض حتى لعنت الخطباء اكثر الطوايف على المنابر وفيها تجهز بالعساكر احمد بن على بن القاضى وسار الى قتال سعيد الاحول فقتل سعيد وملك زبيد ه اخاه جياش بن نجاح وفيها عمر القاضى ابو الحسن بن الخشاب منارة جامع حلب من ماله وكان فى حلب بيت نار قديم ثم صار اتون حمام فنقض حجارته وبنا بها المناره فسعى به الى اقسنقر بان هذه الحجاره لبيت المال فاحضر القاضى وطلب منه ثمن الاحجار فقال له انى عملت بها معبد للمسلمين وكتبت عليها اسمك فعفى عنه سنة اربعماية وثلث وثمانين توفى الوزير فخر الدوله محمد بن محمد بن جهير الموصلى خدم اولا بركه بن المقلد ثم وزر لمعز الدوله ثمال ثم لنصر الدوله احمد بن مروان ثم لولده نصر ثم للخليفه فى بغداد وسار مع ملك شاه فاخذ له ديار بكر من بنى مروان وفيها توفى القاضى محمد بن احمد المعروف بابن شكرويه الاصبهانى كان علامة عصره علما وادبا وفيها كانت فتنة فى بغداد بين السنه والرفضه قتل فيها عدد كثير واستظهر واهل السنه وكتبوا على ابواب مساجد الكرخ خير الناس بعد رسول الله ابو بكر الصديق ثم عاد القتال فابطل ذلك الخليفه سنة اربعماية واربع وثمانين توفى وزير الخليفه عميد الدوله بن فخر الدوله محمد بن محمد بن جهير الموصلى وفيها استولى امير المسلمين يوسف بن تاشفين على مدينة مرسيه وشاطبه ودانيه وبلنسه واشبيليه وقبضوا على صاحبها المعتمد بن المعتضد بن عباد فحبسه فى اغمات ثم ملكوا بطليوس من عمر بن الافطس وقتلوه وقتلوا اولاده الفضل والعباس صبرا وملكوا جميع الاندلس سوى بلاد بنى هود لان صاحبها كان من اعوان يوسف وفيها استولى ملك الافرنج رجار على جميع بلاد صقليه وفيها قدم الى بغداد ملك شاه وقدم اخاه تتش من دمشق واقسنقر من حلب واختلفوا بالميلاد وامر ملك شاه بعمارة جامع السلطان فى بغداد وفيها توفى صاحب القدس ارتق بن اكسك التركمانى واقام مكانه ولده ايلغازى وسقمان وفيها توفى القاضى ابو بكر محمد بن عبد الله الناصح النيسابورى كان فى عصره رئيس الحنفيه وافر الادب عارفا بالطب لكن لم تحمد سيرته فى القضا وفيها توفى صاحب صنعا الملك المكرم احمد بن على بن القاضى الصليحى وقام مكانه ابن عمه ابو حمير سبا بن احمد بن المظفر بن على ومدة ملك المكرم احدى عشر سنه سنة

اربعماية

اربعماية وخمسة وثمانين ملك تتش بن الب ارسلان حمص وقبض على صاحبها خلف بن ملاعب ثم ملك عرقه وافاميه وفيها كان ملك شاه بالقرب من نهاوند وعنده ليلة وزيره نظام الملك فانصرف الوزير الى حرمه فى الخيمة فوثب عليه صبى ديلمى بتدبير ملك شاه وضربه بسكين فمات وقتل الصبى وكان نظام الملك من اولاد الدهاقين فماتت امه فجعل ابوه يطوف به على المراضع حسبة ثم نشا وتعلم العربيه واشتغل بالاعمال السلطانيه ووزر لطغرلبك ولملك شاه وكان فاضلا قرب العلماء وبنا المدارس واسقط المكوس وحما الاشعريه من اللعن وفيها نهبت عرب خفاجه الركب العراقى ووقع حريق فى بغداد من الظهر الى العصر احترق فيه اسواق واموال وخلايق وفيها ارسل ملك شاه للخليفه المقتدى لابد ان تترك بغداد لى وتذهب الى اى بلد شئت فارسل المقتدى يتلطف به فابى فطلب المهلة ولو شهر فابى وقال ولا ساعه فطلب من الوزير ولو عشرة ايام فامهله وكان بالقرب من نهاوند فلبس الخليفه جبة صوف الجمال وجعل يصوم واذا فطر جلس على الرماد ويصلى ويدعوا على ملك شاه فاستجاب الله دعاه وملك شاه مات قبل مضى عشرة ايام بالقرب من نهاوند وذلك بعد قتل الوزير نظام الملك بخمس وثلاثين يوما وكان ملكا جليلا ملك ما وراء النهر وبلاد الروم والهياطله والجزيرة والشام والعراق وخراسان وفارس ووضع فى طريق مكه مصانع وكان مولعا بالصيد حتى ضبط ما اصطاده بيده فكان عشرة الف فتصدق بعشرة الف دينار ومدة سلطنته تسعة عشر سنه وتسعة اشهر ونصف ولما مات اخفت زوجته تركان خاتون موته وفرقت الاموال على الامراء وسارت بهم الى اصفهان واخذت البيعه لولدها محمود وعمره اربع سنين ولقبته ناصر الدوله و خطب له فى بغداد وكان باصفهان بركيا روق بن ملك شاه فهرب خوفا من زوجة ابيه وجمع العساكر فارسلت الى حربه الجيوش فالتقاهم بقرب يزدجرد وهزمهم الى اصفهان وحاصرهم ولما ظهر موت ملك شاه ملك خراسان اخاه ارسلان ارغن وخطب له تلك البلاد سنة اربعماية وست وثمانين هرب من اصفهان الوزير حسين ابن نظام الملك ودخل على بركيا روق وهو محاصر اصفهان فاكرمه واستوزره ولقبه عز الملك وفيها اتفق تتش بن الب ارسلان مع اقسنقر وطلب السلطنه لنفسه وخطب له بالرها وانطاكيه وملك نصيبين عنوة ثم الموصل وقتل صاحبها ابراهيم بن قريش وامراؤه واستناب على الموصل على بن مسلم بن قريش وامه صفيه خاتون وهى عمة تتش وطلب تتش الخطبه له ببغداد فتوقفوا عنها فسار الى ديار بكر ثم الى اذربيجان فتلقاه ابن اخيه بركيا روق فهرب اقسنقر من تتش ولحق بركيا روق وضعف تتش

وعاد الى دمشق **وفيها** ملك المستنصر العبيدى صاحب مصر مدينة صور **سنة اربعماية وسبع وثمانين** تسلطن بركيا روق وخطب له ببغداد ولما عاد تتش جمع اقسنقر الى العساكر امده بركيا روق ارسل معه الامير كربغا وتبعوا تتش فادركوه عند نهر سبعين قريبا من تل سلطان عن حلب ستة فراسخ فخانت عساكر اقسنقر وقد موا على تتش فاكرمهم ووقع القتال واسر اقسنقر وتفرقت عساكره فاحضروه عند تتش فقال له يا خاين ما كنت تصنع بى ان قبضتنى قال اقتلك فقتله وكذا قتل كربغا وسار الى حلب وملكها واسر بوزان النايب وقتله واستولى على حران والرها والبلاد الجزريه وديار بكر واخلاط وسار الى اذربيجان ثم الى اردبيل ثم الى مدينة سرحاب بن بدر الكردى وقارب عسكر بركيا روق وكانوا الف فارس ومع تتش خمسين الف فارس فكبسوا عسكر بركيا روق فهرب الى اصفهان وكان قد مات زوجة ابيه تركان خاتون فدخل اصفهان وبها اخوه السلطان محمود وقد تجدر ومات بعد ايام ثم تجدر بركيا روق وعوفى واجتمعت عليه العساكر وملك اصبهان **وفيها** توفى الخليفه المقتدى فجاة وعمره تسع وثلثين سنه وخلافته تسع عشر سنه وثمانية اشهر وعهد بالخلافه لولده المستظهر بالله احمد بن المقتدى واول من بايعه السلطان بركيا روق **وفيها** توفى بمصر امير الجيوش بدر الجمالى وعمره جاوز الثمانين وقام بعده ولده الافضل **وفيها** فى ذى الحجه توفى المستنصر بالله العبيدى وخلافته ستون سنه واربعة اشهر وعمره سبع وستين سنه وعهد لابنه المستعلى بالله احمد بن على المستنصر بالله **وفيها** توفى شريف مكه محمد بن ابى هاشم الحسينى وعمره تسعين سنه وملك بعده اخاه القاسم **وفيها** توفى الامام العلامه المحدث على بن هبة الله العجلى البغدادى المعروف بابن ماكولا صاحب التصانيف لم يكن فى بغداد بعد الخطيب احفظ منه سمع الحديث واخذ عن مشايخ العراق وخراسان والشام خرج من بغداد متوجها الى خراسان ومعه غلمانه فقتلوه عند جرجان واخذوا ماله وهربوا **وفيها** توفى القاضى محمود بن عبد الله الهروى الفقيه الشافعى **وفيها** توفى السلطان محمود بن ملك شاه بالجدرى وسلطنته سنتين وشهر وعمره ستة سنين وتسلطن بعده اخاه بركيا روق **سنة اربعماية وثمان وثمانين** تحرك القواد بسمرقند وقبضوا على ملكهم احمد خان وشهدوا انه زنديق فقتله القاضى واقاموا مكانه ابن عمه مسعود **وفيها** سار السلطان بركيا روق بالجيوش الى حرب عمه تتش فالتقوا عند الرى وتقاتلوا فانكسر عسكر تتش وثبت تتش الى ان قتل ومدة ملكه ثمانية عشر سنه وكان ابنه رضوان عند هيت فبلغه قتل ابيه فرجع الى حلب ثم قدم اخاه دقاق وكان فى الوقعه مع ابيه فسار الى دمشق وملكها وملك رضوان حلب ثم ملك الرها **وفيها** المعتمد بن المعتضد بن عباد صاحب اشبيليه وغيرها من الاندلس توفى بمدينة اغمات مسجونا قيل دخل عليه يوم العيد بناته وعليهن اطمار كانها كسوف وهن

اقمار واقدامهن حافيه واثار نعيمهن عافيه وقد صرن يغزلن للناس بالاجره فلما راهن انشد يقول

فيما مضى كنت بالاعياد مسرورا ٭ فساءك العيد فى اغمات ماسورا
ترى بناتك فى الاطمار جايعة ٭ يغزلن للناس لا يملكن قطميرا
يطان فى الطين والاقدام حافية ٭ كانها لم تطا مسكا وكافورا
قد كان دهرك ان تامره ممتثلا ٭ فردك الدهر منهيا ومامورا
من بات بعدك فى ملك يسر به ٭ فانما بات فى الاحلام مغرورا

اقام بالسجن اربع سنين وخلف ثمانماية جارية ومايه وثلث وسبعين ولد **وفيها** توفى الامام المحدث محمد بن ابى النصر فتوح بن حميد الاندلسى مصنف الجمع بين الصحيحين وتاريخ علماء الاندلس **وتوفى** الاديب الشاعر على بن عبد الغنى الحصرى المقرى الضرير القيروانى ومن شعره

يا ليل الصب متى غده ٭ اقيام الساعة موعده
رقد السمار فارقه ٭ اسف للبين يردده
هاروت يعنعن فن السحر ٭ الى عينيك ويسنده
واذا اغمدت اللحظ فتلت ٭ فكيف وانت تجرده

وفيها ترك الامام الغزالى تدريس النظاميه لاخيه وتزهد وقصد الشام والقدس **وفيها** توفى الامام العلامه ابو بكر محمد بن ابى سهل المعروف بشمس الدين السرخسى **سنة اربعماية وتسع وثمانين** كان كربغا واخيه الطنطاش محبوسين فى حمص فتشفع فيهم بركيا روق فاطلقهم صاحب حلب رضوان فقدما الى الموصل فلما وصل كربغا الى نصيبين التقاه صاحبها محمد بن مسلم بن قريش فقبض عليه كربغا وملك منه نصيبين وقدم الى الموصل وقتل محمد المذكور وحاصر الموصل تسعة اشهر فهرب صاحبها على بن مسلم الى عند صدقه بن مزيد بالحله وملك كربغا الموصل وقتل اخاه الطنطاش **وفيها** استولى عسكر مصر على القدس وطردوا ايلغازى وسقمان اولاد ارتق **وفيها** توفى الاديب الفاضل العالم الكامل الشيخ سعيد بن احمد المكى الشافعى له شعر جيد منه

قد كان الحسن يعشق بعضه ٭ بعضا فساعده على اقسامه
فالحسن من تلقائه وورائه ٭ ويمينه وشماله وامامه
ويكاد من ترف لرقة خصره ٭ ينقد بالارداف عند قيامه

وفيها توفى الامير القاسم بن المظفر ابو احمد الشهرزورى والد قاضى الخافقين كان اولا واليا فى اربل ثم ولى مدينة سنجار وله شعر فمنه مفرد

همتى دونها السها والزبانا ٭ قد علت جهدها فما تتوانا

وفيها اجتمعت الشمس والقمر والمشترى والزهره والمريخ وعطارد فى برج الحوت فحكم المنجمون بطوفان يكون فى الناس دون طوفان نوح فاحضر الخليفه المنجم بن عيسون

وساله فقال ان فى طوفان نوح اجتمعت الكواكب السبعة فى برج الحوت وقد اجتمع منها سته
وليس فيها زحل فلو كان معهم زحل لكان مثل طوفان نوح ولكن ربما بقعه او مدينه يجتمع
فيها عالم كثير من بلاد متفرقه فيغرقون فخاف الخليفه على بغداد لكثرة من يجتمع فيها من
البلاد فاحكم المسنيات والمواضع الذى يخاف منها الغرق فاتفق ان الحاج نزلوا فى وادى
المناقب بعد نخله فاتاهم سيل عظيم غرق اكثرهم ونجا من تعلق بالجبال وذهب السيل
بالخيام والاموال والدواب والجمال فخلع الخليفه على ابن عبسون **وفيها** ظهرت صبية
عمياء تتكلم على اسرار الناس فبالغ الناس فى الحيل ليعلموا حالها فلم يعلم حتى اشكل حالها على
العلماء والخواص حتى كانت تسال عن نقوش الخواتم والوان الفصوص وصفة الاشخاص
وما فى داخل البنادق من الشمع والطين من المختلف والخرز ووضع رجل يده على ذكره فقال
لها ما الذى بيده فقالت يحمله الى اهله وعياله **سنة اربعماية وتسعين** قتل
ارسلان ارغن بن ملك شاه صاحب خراسان دخل عليه غلام له فشتمه لعدم خدمته فاعتذر
الغلام فلم يقبل وجعل يهدده بالقتل فضرب مولاه بسكين فمات من يومه فبلغ السلطان
بركيا روق فسار الى خراسان وملكها واقيمت له الخطبه فيما وراء النهر وخراسان واستناب
على خراسان اخاه سنجر وجعل وزيره ابو الفتح على بن الحسين الطغرائى ثم ارسل احد امرائه
الى خوارزم الامير زاد الحبشى ومعه جيش من الاتراك فقبض على نايب خوارزم وقتله
واقام مكانه محمد بن انوش تكين ولقبه خوارزم شاه واقره السلطان سنجر على خوارزم و
هذا ابتداء دولة خوارزم شاه **وفيها** سار بالجيوش صاحب حلب رضوان بن تتش
ليملك دمشق من اخيه دقاق فحاصرها ورحل عنها بالخيبه الى القدس ثم عاد الى حلب ثم ان
صاحب انطاكيه باغشيان حسن لدقاق اخذ حلب فسار اليها والتقى الفريقان عند
قنسرين وتقاتلا فهرب دقاق وعسكره ثم صالحه رضوان على ان يخطب له اولا بدمشق
ثم هو من بعده ولما استقر رضوان فى حلب قطع خطبة العباسيه اربع جمع وخطب
للمستعلى العبيدى ثم قطعها **وفيها** قتلت الباطنيه شحنة بغداد الامير برسق مملوك
طغرلبك **سنة اربعماية واحدى وتسعين** توفى الشاعر المشهور
مصعب بن محمد بن صالح الزهرى الصقلى ارسل اليه المعتمد خمسماية دينار وطلبه بالمسير
اليه فكتب ** لا تعجبن لراسى كيف شاب اسا ** واعجب لاسود عينى كيف لم يشب **
** البحر للروم لا تجرى السفين به ** الا على غرر والبر للعرب **
وفيها حاصر الفرنج انطاكية تسعة اشهر واظهر شجاعته باغشيان صاحب
انطاكيه ثم ملكها ليلا وخرج باغ سيان مرعوبا فلما اصبح وعى على نفسه جعل
يتلهف على نفسه واهله والمسلمين وغشى عليه حتى عجز عن الركوب فتركوه ومر به ارمنى

فقطع راسه وحمله الى انطاكيه الى الفرنج فوضعوا السيف بالمسلمين ونهبوا فبلغ ذلك
صاحب الموصل كربغا فسار بالعساكر الى مرج دابق وقدم دقاق من دمشق بعساكره
وجناح الدوله صاحب حمص بعساكره وحاصروا انطاكيه فخرجت الفرنج للقتال
وقاتلوا ثم دخلوا البلد واقام المسلمين محاصرين لهم فاساء السيرة كربغا مع من معه
وخبثت نياتهم والفرنج يطلبون الخروج من انطاكيه لجوعهم ويرجعون الى بلادهم
ويابى كربغا فعند ذلك خرجوا الفرنج وقاتلوا فانكسروا المسلمين وغنم الفرنج
دارهم وخيامهم وساروا الى المعره وملكوها وقتلوا من اهلها ماية الف نفس او اكثر
سنة اربعماية واثنين وتسعين حاصر الفرنج القدس اربعين يوما وملكوه يوم
الجمعه لسبع بقين من شعبان ووضعوا السيف فى المسلمين اسبوع وقتلوا فى المسجد
الاقصى سبعين الف نفس وغنموا مالا يحصى **وفيها** سار السلطان محمد بن ملك
شاه طالبا قتال اخيه بركيا روق بالرى فرحل بركيا روق عن الرى وقدم محمد الى الرى
وقبض زوجة ابيه زبيده خاتون ام بركيا روق واخذ منها اموالا ثم خنقها واجتمع
معه شحنة بغداد وكربغا صاحب الموصل وطلب الخطبه ببغداد فخطب له منتصف
ذى الحجه **وفيها** توفى القاضى ابو الحسين الخلفى المصرى الفقيه الشافعى انتهى اليه
علم الاسناد بمصر وقال فيه ابن سكره كان فقيها له تصانيف ولى القضا فحكم يوما
واستعفى منه وانزوى بالقرافه **سنة اربعماية وثلث وتسعين** دخل
السلطان بركيا روق بغداد واعاد الخطبه له فى صفر ثم سار بالعساكر وقاتل اخاه
محمد قرب همذان فانكسر بركيا روق وهرب الى خراسان وقاتل اخاه سنجر وهرب ايضا
الى دامغان واعيدت الخطبه فى بغداد للسلطان محمد **وفيها** جمع التركمان صاحب ملطيه
وسيواس الامير كمشتكين بن طيلو المعروف بابن الدانشمند اى المعلم وحارب الفرنج
قرب ملطيه واسر ملكهم وقتل منهم كثير **وفيها** توفى الطبيب الماهر يحيى بن عيسى
ابن جزله صاحب المنهاج بالمفردات كان نصرانيا واسلم ورد فى رسالته على النصارى
وبين معايب مذهبهم واقام الحجه على الدين الصحيح وذكر فيه النصوص من التورية
والانجيل بظهور النبى صلى الله عليه وسلم وله كتاب تقديم الابدان ووقف كتبه على
مشهد ابى حنيفه **وفيها** ملك مدينة سروج الامير تلك بن بهرام بن ارتق
وفيها ابتداء دولة بنى شاه ارمن اصحاب اخلاط واول من ملكها سقمان القطبى
مملوك قطب الدين اسماعيل صاحب مدينة مزيد من اعمال اذربيجان واصله
سلجوق وكانت خلاط لبنى مروان فظلموا واشتهر عدل سقمان فكاتبوه وجاء
وسلموه البلد **سنة اربعماية واربع وتسعين** حاصر الفرنج

مدينة جبله وكان المستولى عليها القاضى ابو عبد الله منصور المعروف بابن صليحه وكان
من الدهات فارسل الى صاحب دمشق طغتكين اتابك دقاق يستنجده فارسل ابنه تاج
الملك بورى فتسلم البلد واساء السيره فكاتب اهل جبله صاحب طرابلس ابا على بن محمد بن
عمار فارسل عسكرا فهرب بورى وملك العسكر جبله فارتحل القاضى الى دمشق باهله ثم
توجه الى بغداد فصادره السلطان واخذ منه اموالا حتى ضاقت يده **وفيها** توفى القاضى
ابو المعالى عزيزى بن عبد الملك الجيلى الفقيه الشافعى الاشعرى له تصانيف بالفقه والاصول
والوعظ والمحبه واشعار العرب ومن كلامه فى المحبه انما قيل لموسى لن ترانى لانه لما قيل
له انظر الى الجبل نظر اليه فقيل له يا طالب النظر السالم لم تنظر الى سوانا ثم انشد هذا

يا مدعى بمقاله صدق المحبة والاخاء ۞ لو كنت تصدق فى المحبة ما نظرت الى سواء

وفيها اجتمع السلطان بركياروق مع الامير اياز فى خمسة الاف فارس وقاتل اخاه
محمد فهرب محمد واسر وزيره مؤيد الملك فقتله بركياروق وعمره خمسون سنه وسار
الى الرى وسار محمد الى خراسان واجتمع باخيه سنجر وتحالفا وقصدا بركياروق فهرب الى
بغداد وضاقت امواله فطلب من الخليفة اموالا فاعطاه خمسين الف دينار واخذ من
القاضى بن صليحه اموال كما ذكرناه فى السنه الماضيه ومد يده فى اموال الرعيه وتعرض و
استولى محمد وسنجر على بلاد بركياروق وقدما الى بغداد فهرب بركياروق الى واسط ودخل
محمد وسنجر الى بغداد وشكى اليهم الخليفه سوء سيرة بركياروق وخطب فى بغداد لمحمد
وفيها ملكت الفرنج مدينة سروج وقيساريه عنوة بالسيف ثم ملكوا مدينة ارسوف
بالامان وهرب تلك بن بهرام بن ارتق **سنة اربعماية وخمس وتسعين**
توفى صاحب مصر المستعلى بالله احمد بن المستنصر العبيدى وخلافته سبع سنين وشهرين
وعمره سبع وعشرين سنه وبويع لولده الآمر باحكام الله المنصور وعمره خمس سنين
وشهر ونصف وقام بتدبيره الافضل بن بدر الجمالى **وفيها** التقى بركياروق مع
اخيه محمد وهو المصاف الرابع فهرب محمد ونهبت خزائنه وسار الى اصفهان وتبعه
بركياروق وحاصر اصفهان فعدم فيها القوت فهرب محمد الى همدان **وفيها** توفى
صاحب الموصل كربغا وملكها بعده موسى التركمانى عامل حصن كيفا فسار صاحب الجزيره
شمس الدوله جكرمش وملك نصيبين فخرج من الموصل موسى وسار الى قتاله فلما التقى
الجمعان خانت عساكر موسى وتبعوا جكرمش فرجع موسى الى الموصل وحاصره جكرمش
فاستعان موسى بسقمان صاحب ديار بكر واعطاه حصن كيفا فقدم الى الموصل ورحل
جكرمش عنها وخرج موسى لملتقى سقمان فوثب جماعة من اصحاب موسى عليه وقتله
عند قرية كواثا ودفن على تل هناك والآن يعرف بتل موسى وملك سقمان حصن

كيفا

كيفا وعاد جكرمش وملك الموصل **وفيها** سار ملك الفرنج صنجيل وحاصر حصن عمار
بطرابلس فصالحوه على مال فرحل وملك انطرسوس وقتل اهلها ثم حاصر حصن الاكراد
فجمع العساكر جناح الدوله صاحب حمص فوثب عليه باطنى فقتله بالجامع فبلغ صنجيل
فنازل حمص وملك اعمالها **وفيها** قتل المؤيد بن مسلم بن قريش امير بنى عقيل قتلوه
بنى نمير عند هيت **وفيها** توفى امير المدينة منصور بن عمارة الحسينى **وفيها** توفى
صاحب صنعاء ابو حمير سبا بن احمد بن المظفر بن على بن القاضى وهو اخر ملوك الصليحيين
باليمن ومدة ملكه احدى عشر سنه **سنة اربعماية وست وتسعين**
كان المصاف الخامس بين بركياروق ومحمد اولاد ملك شاه بقرب الخوى فهرب محمد الى
ارجيش وسار بركياروق الى زنجان **وفيها** ملك الرحبه دقاق بن تتش السلجوقى
وعاد الى دمشق **سنة اربعماية وسبع وتسعين** اصطلح محمد وبركياروق
على ان يكون لكل واحد بلاد معلومه والخطبه فى بغداد لبركياروق والشحنه فى بغداد
ايلغازى بن ارتق **وفيها** توفى صاحب دمشق دقاق بن تتش بن ملك شاه
وخطب طغتكين لابن دقاق وعمره سنه ثم خطب لعمه بلتاش بن تتش مدة ثم قبضه
طغتكين وسجنه فى بعلبك فهرب بلتاش الى القدس فطرده صاحب القدس فتوجه
الى الشرق وهلك ولم يظهر له خبر واعاد طغتكين الخطبه لابن دقاق **وفيها** ملك
تلك بن بهرام بن ارتق هيت وعانه والحديثه اخذها من بنى يعيش بن عيسى
وفيها غارت الفرنج على جعبر والرقه وهما لسالم بن مالك بن بدران فساقوا المواشى
واسروا من وجدوه **وفيها** حاصر ملك الفرنج صنجيل طرابلس برا وبحرا ثم رحل وحاصر
جبله وتسلمها بالامان ثم حاصر عكا برا وبحرا وملكها بالسيف قتلا ونهبا ثم قصد مدينة
حران فاجتمع صاحب الموصل جكرمش وسقمان التركمان وقاتلوا الفرنج على نهر البليخ
واسر ملكهم القومص **وفيها** سار صاحب الحله صدقه بن مزيد وملك واسط وضمن
البطيحه لمهذب الدوله بن ابى الخير بخمسين الف دينار **وفيها** توفى امير الدوله
ابو سعد علاء بن الحسن بن وهيب بن موصلايا توفى فجأة وقد اضر عمره خدم الخلفا
واصله نصرانيا فاسلم وناب بالوزاره وكان كثير الصدقه واوقف ملكه على وجوه
البر وله شعر

يا هند رقى لفتى مدنف ۞ يحسن فيه طلب الاجر
يرعى بنجوم الليل حتى يرى ۞ حلعراها بيد الفجر
ضاق نطاق الصبر عن قلبه ۞ عند انشاع الخرق بالهجر

سنة اربعماية وثمان وتسعين توفى السلطان بركياروق بن ملك
شاه بن الب ارسلان بمرض السل والبواسير كان فى اصفهان فتوجه الى بغداد فاشتد مرضه

في يزدجرد فخلف العسكر لابنه ملك شاه وعمره اقل من خمس سنين وجعل اتابكه اياز وتوفي هناك
وحمل الى اصفهان وعمره خمس وعشرين سنه وسلطنته اثنى عشر سنه واربعة اشهر وكان كلما
خطب له في بغداد وقع الغلا ثم ان اياز قدم الى بغداد ومعه ملك شاه وخطب لملك شاه و
لما بلغ السلطان محمد موت اخيه قدم الى بغداد ونزل بالجانب الغربي وملك شاه واياز بالجانب
الشرقي وعزم على القتال فاشار عليه الوزير الصفي بالصلح واحضر العلامه الكيا مدرس
النظاميه والفقهاء وخرجوا الى عند السلطان محمد فحلفوه ايمان لاياز وامرائه واستدعى
اياز واكرمه وتسلطن محمد ثم عمل اياز دعوه عظيمه للسلطان محمد في داره ببغداد وقدم له
اموال ثم بعد شهر استدعى السلطان محمد اياز وقتله وعمره فوق الاربعين وهو من مماليك
ملك شاه الاول وكان شجاعا ذا مروة ثم غدر بالوزير الصفي وقتله في رمضان وعمره ست
وثلاثون سنه **وفيها** توفي الامير سقمان بن ارتق ودفن بحصن كيفا ومدة ملكه اربع
سنين وملك بعده ابراهيم حصن كيفا وملك ماردين ايلغازي بن ارتق **وفيها** نهبت
الباطنيه نواحي الري حجاج الهند وخراسان وقتلوهم سرا **وفيها** قاتل رضوان بن تتش
صاحب حلب فرنج انطاكيه عند تبرين فانهزم المسلمون وقتل بعضهم واسرت ملكة الفرنج
ارتاح **وفيها** توفي الاديب الفاضل محمد بن علي بن الحسن بن ابي قصر الشافعي تفقه على ابي
اسحاق الشيرازي وغلب عليه الشعر منه

ابن ابي القصر افتكر ۞ وقال في حال الكبر
والله لولا بولة ۞ تحرقني وقت السحر
لما ذكرت ان لي ۞ ما بين فخذي ذكر

وفيها توفي صاحب مدينة بجايه الملك المنصور بن الناصر ومدة ملكه سبعة عشر سنه
وعهد الى ولده باديس **سنة اربعماية وتسع وتسعين** ملك صدقه بن
مزيد صاحب الحله مدينة البصره **وفيها** ملك الفرنج مدينة افاميه وذلك ان خلف بن
ملاعب الكلابي كان صاحب حمص وكان يقطع الطريق فملك حمص تتش وهرب خلف الى
مصر وكان نايب افاميه شيعيا من طرف رضوان بن تتش فارسلوا اهل افاميه الى مصر
يشتكون من نائبهم لكونه شيعيا فارسلوا لهم خلف فملكها وعصى فيها وعاد يقطع الطريق
فكتب قاضي افاميه الى رضوان فارسل عسكرا وقتل خلف وملكوا البلد فقدموا الفرنج و
ملكوها وقتلوا القاضي **وفيها** لما كان ملك الفرنج صنجيل محاصر طرابلس وبنا بقربها حصنا
وربضا يعرف بربض صنجيل فخرج صاحب طرابلس بن عمار واحرق الربض وانهدم السقف
على صنجيل وتمرض عشرة ايام ومات فحملوه الى القدس وفيه يقول ابن الوردي

نقلوا صنجيل من نار الى نار تضرم ۞ قبره ان كان بالقدس ففي وادي جهنم

وفيها

وفيها ظهر بنهاوند رجل وادعى النبوه وكان ساحرا وتبعه جماعة ثم قتلوه **سنة
خمسماية** توفي امير المسلمين يوسف بن تاشفين ملك الغرب والاندلس وكان حسن السيره
وهو الذي بنا مراكش ومدة ملكه ثمان واربعين سنه وملك بعده ولده علي **وفيها** قتل
فخر الملك علي بن نظام الملك يوم عاشوراء وزر للسلطان بركيارق ثم لاخيه سنجر قتل في نيسابور
وهو صائم رائي في المنام الامام الحسين رض يقول له عجل الينا وليكن افطارك عندنا فقص
الرؤيا على اصحابه فمنعوه من الخروج فاقام يومه يصلي ويقرء ويتصدق وخرج العصر
يريد اهله فسمع صوت متظلم فاحضره وساله فحمل عليه وضربه بسكين فمات وقتل قاتله
وكان القاتل باطني واقر على جماعة كذبا فقتلوا **وفيها** ملك تكريت صدقه بن منصور
ابن دبيس **وفيها** اقطع السلطان محمد الموصل الى جاولي فخرج لقتاله صاحب الموصل
جكرمش في محفة مفلوجا فهربت عساكره واسر وهو في محفته فحاصر جاولي الموصل فاقاموا
عليهم زنكي بن جكرمش فطاف جاولي بالمحفة حول الموصل يطلب منهم تسليم البلد ومات
جكرمش في ذلك الحال وعمره ستين سنه وهو الذي علا سور الموصل وحصنها فكاتب اهل
الموصل صاحب قونيه قلج ارسلان بن سليمان بن قطلمش فقدم الى الموصل ورحل جاولي
الى الرحبه وملك الموصل قلج ارسلان واستخلف ابنه ملك شاه عليها وعمره احدى عشر سنه
وتبع جاولي وكان قد اتفق مع رضوان صاحب حلب فقاتلهم قلج ارسلان على الخابور
فانكسر عسكره وهرب قلج ارسلان والقى نفسه بالخابور فغرق وظهر بعد ايام ودفن
بالشمسانيه وتسلم الموصل جاولي بالامان ورحل ملك شاه بن قلج ارسلان الى عند السلطان
محمد **وفيها** حاصر السلطان محمد قلعة الباطنيه وهي بالقرب من اصفهان بناها ملك
شاه واسمها شاه در وسبب بنائها خرج للصيد ملك شاه ومعه رسول الروم فصعد
كلب الصيد الى مكان القلعه فقال الرسول لو كان هذا المكان عندنا لبنينا عليه قلعة
فبنا وتواردت عليها النواب حتى ملكوها الباطنيه فكان يقال قلعة يدل عليها الكلب
ويشير بها كافر لابد ان يكون اخرها شر فشدد السلطان الحصار ونزل بعضهم بالامان
وبقي كلبهم ومقدمهم احمد بن عبد الملك بن عطاس مع جماعة فزحف السلطان عليهم و
قتلهم وخرب القلعه **وفيها** توفي الامير سرخاب بن بدر بن مهلهل بن ابي الشوك
الكردي كان صاحب ثروه وامواله لا تحصى وقام ابنه ابو منصور مكانه وبقيت فيهم
الامارة مايه وثلثين سنه **سنة خمسماية وواحده** توفي صاحب
افريقيه تميم بن المعز بن باديس الصنهاجي كان ذكيا حليما عاش مايه سنه الا ستة اشهر
وملكه ثمان واربعين سنه وملك بعده ابنه يحيى وكان تميم شاعرا مجيدا ومن غرر ابياته

بالله جد لي بوعد صادق ۞ وخلي هذا الدلال عنك

ولا تدعني اضل اشكوا ۞ مثل محياك ليس يشكـ ۞

وخلف تميم من البنين اكثر من ماية من صلبه وصلب بنيه ومن البنات ستين وفيه
يقول بن رشيق ۞ اصح واعلا ما سمعناه في الندا ۞ من الخبر الماثور منذ قديم ۞
۞ احاديث ترويها السيول عن الحيا ۞ عن البحر عن كف الامير تميم ۞

وفيها قتل صدقه بن منصور بن دبيس صاحب الحله ارسل عليه السلطان محمد السلجوقي عسكرا فقتلوه وحملوا راسه الى السلطان وعمره تسع وخمسين سنه وامارته احدى وعشرين سنه وقتل من اصحابه ثلاثة الاف نفس وكان شيعيا صنف له محمد بن احمد ابن الهبارية العباسي كتاب الصادح والباغم الفين بيت على صفة كليله ودمنه فاعطا لكل بيت دينار وفيها سار صاحب طرابلس بن عمار الى بغداد واستنجد الخليفه المستظهر والسلطان محمد فلم يحصل على طايل فعاد الى دمشق واطاعة طرابلس ملوك مصر سنة خمسماية واثنين توفي الشاعر النحرير ابو المعالي احمد بن محمد الضرير ومن شعره

۞ انما المرء خلاص جاءكن ۞ فاذا جربته فهو شبه ۞
۞ وتراه راقدا في غفلة ۞ فهو حي واذا مات انتبه ۞

وتوفي الشاعر المجيد رجب بن قحطان بن الحسن بن قحطان الضرير الحنبلي ومن شعره
۞ كفى المرء نقصان ان يقال بانه ۞ معلم صبيان وان كان فاضلا ۞

وتوفي الاديب الحسن بن علي ابو الفوارس الخازن كان حسن الخط وله شعر حسن
۞ يا طالب العز لا تنفك مغتربا ۞ لن يركب العز من لا يطلب الادبا ۞
۞ تلقى الاديب عزيزا في مجالسه ۞ ان لم يجد نشبا او لم يجد لا با ۞

وفيها توفي صاحب قونيه ملك شاه بن قلج ارسلان بن سليمان بن قطلمش السلجوقي وعمره اثنى عشر سنه ونصف وملكه سنه وشهر وملك بعده اخاه السلطان محمود وفيها بعث السلطان محمد جيشا مع مودود بن الطتكين فحاصر الموصل وهرب صاحبها جاولى الى الرحبه وتسلم الموصل مودود وفيها صار شحنة بغداد مجاهد الدين بهروز وعمر دار السلطنه وفيها في فصح النصارى نزلوا بنو منقذ من شيزر للتفرج على عيد النصارى فملك الباطنيه قلعة شيزر فصعد واهل المدينة وجروهم النساء بالحبال وادخلوا بني منقذ فقتلوا جميع الباطنيه وفيها توفي الخطيب ابو زكريا يحيى بن علي التبريزي سمع الحديث من سليم الرازي بصور وروى عن الجواليقي وله شرح الحماسه وديوان المتنبي وسقط الزند للمعري وله اعراب القران ومقدمه في النحو وممن قرء عليه الادب الشيخ عبد القادر الكيلاني وفيها تزوج الخليفه المستظهر اخت السلطان محمد

سنة

سنة خمسماية وثلثه ارسل خليفة مصر اسطولا الى طرابلس فيه ذخاير ورجال فرده الهوآء وملك الفرنج طرابلس حادي عشر ذي الحجه وقتلو وسبو وكان بعض اهلها طلب الامان فرحلوا الى الشام وفيها توفي القاضي ابو الحسن علي بن الخشاب قاضي حلب سنة خمسماية واربعه اخذت الفرنج صيدا بالامان ثم ملكوا بيروت وبزردنا وحصن الاثارب ثم صالحهم صاحب حلب على اثنين وثلاثين الف دينار يحملها اليهم مع خيل وثياب وصالحهم اهل صور على سبعة الاف دينار وصاحب شيزر على اربعة الف دينار وصاحب حماه على الفين دينار فسار جماعة من المسلمين الى بغداد يستصرخون الدولة للجهاد وكسروا امنبر جامع السلطان وفيها توفي الامام العلامه الكيا الهراس الطبري مدرس النظاميه ابو الحسن علي بن محمد بن علي الطبرستاني تفقه على امام الحرمين والكيا بالفارسيه الكبير المقدم وفيها سار صاحب القدس وعكا بردويل الفرنجي الى مصر واحرق الفرما وجامعها ومساجدها وعاد مريضا وقبل وصوله الى العريش مات اللعين فشقوا بطنه ورموا حشوه هناك وهي ترجم الى الآن وحملوا جثته الى قمامه سنة خمسماية وخمسة جهز السلطان محمد جيشا مع مودود صاحب الموصل وبعثهم الى الشام لقتال الفرنج فحاصروا الرها ولم يملكوها ورحلوا الى حلب فخافهم رضوان واغلق الابواب فساروا الى المعره وافترقوا ولم يحصل لهم غرض وفيها توفي حجة الاسلام محمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالي الطوسي قرء على امام الحرمين ودرس بالنظاميه ثم تزهد وحج وواضب العبادة وصنف البسيط والوسيط والخلاصة والوجيز والمنخول والمنتحل في علم الجدل سنة خمسماية وسته مات صاحب بلاد الارمن بسيل الارمني فسار صاحب انطاكيه الفرنجي ليملكها فمات بالطريق وملكها شيرحال الارمني وفيها توفي صاحب خلاط سقمان القطبي وملك بعده ولده ظهير الدين ابراهيم وفيها وقع في الموصل وسنجار برد كبار بقدر البيض اتلف الزروع كلها سنة خمسماية وسبعه اجتمع صاحب الموصل مودود وتمربك صاحب سنجار وايا ز بن ايلغازي صاحب ماردين وطغتكين صاحب دمشق والعساكر المحمديه واجتمع الفرنج صاحب القدس بغدوين وصاحب الجيش جوسكين واقتتلوا قرب طبريه ثالث عشر محرم فهزم الله الكافرين وقتل اكثرهم ورجع المسلمون بالغنايم الى دمشق في ربيع الاول وصلى مودود وطغتكين الجمعه وخرجا وهم في صحن الجامع فوثب باطني وضرب مودود بسكين وقتل الباطني وحمل مودود الى دار طغتكين وكان صائما فاجتهدوا ان يفطر فابى ومات من يومه ودفن في تربة دقاق ثم نقل الى بغداد ودفن جوار ابي حنيفه ثم نقل الى اصفهان فقال فيه ابن الوردي

غزا وصلى صائما عاكفا … وكمل الظاهر بالباطن
ثلث حفرات تملت به … يا شرف المسكين والساكن

وفيها توفى صاحب حلب رضوان بن تتش السلجوقى كان يستعين بالباطنيه فى اموره لقلة دينه وملك بعده ابنه البا رسلان الاخرس وبمجرد ملكه قتلت الباطنيه فى حلب وقيل له الاخرس لحبسن فى كلامه **وفيها** توفى الامام اسماعيل بن احمد بن الحسين البيهقى **وفيها** توفى الاديب محمد بن الامير محمد الابيوردى الاموى الشاعر ومن شعره

تنكرلى دهرى ولم يدرى اننى … اعز واهوال الزمان تهون
وظل يرينى الخطب كيف اعتداؤه … وبت اريه الصبر كيف يكون

وفيها توفى الامام الفقيه محمد بن احمد بن الحسين الشاشى الشافعى تفقه على ابى اسحاق الشيرازى وعلى ابن الصباغ وصنف للخليفه الكتاب المستظهرى **وفيها** توفى اللغوى محمد بن ابى العباس الاموى الشاعر الاخبارى النسابه مات مسموما باصبهان ومن شعره

ملكنا اقاليم البلاد فاذعنت … لنا رغبة او رهبة عظماؤها
فلما انتهت ايامنا علقت بنا … شدايد ايام قليل رجاؤها
وكان الينا فى السرور ابتسامها … فصار علينا فى الهموم بكاؤها
وصرنا نلاقى النائبات باوجه … رقاق الحواشى كان يقطر ماؤها
اذا ما هممنا ان نبوح بما جنت … علينا الليالى لم يدعنا حياؤها

وفيها سارت الفرنج الى مدينة رفنيه وملكوها فسار اليهم صاحب الشام طغتكين فانتزعها من ايديهم واسر صاحب القدس وفدا نفسه بمال كثير **سنة خمسماية وثمانيه** ولى مدينة الموصل اقسنقر البرسقى وجرت له حروب مع صاحب ماردين ايلغازى **وفيها** توفى السلطان مسعود بن ابراهيم بن مسعود بن محمود صاحب غزنه ومدة ملكه سبع وعشرين سنه ونصف وعهد بالملك لولده ارسلان شاه وامه بنت ملك شاه السلجوقى ولما استقر بالملك قبض على اخوته وهرب منهم بهرام شاه واستجار بالسلطان سنجر فتشفع فيه فلم يقبل **وفيها** قتل صاحب حلب البارسلان الاخرس بن رضوان بن تتش كان سيئ الخلق فقتلوه غلمانه واقاموا مكانه اخاه سلطان شاه وعمره ستة سنين ودبره لولو **وفيها** عاد ايلغازى بن ارتق صاحب ماردين من حرب الفرنج فلما وصل حمص قبضه صاحبها قراخان بن قراجا وجسه ثم تعاهد معه واطلقه **سنة خمسماية وتسعه** ارسل السلطان محمد جيشا فملكوها ونهبوها ثلثة ايام وسلموها الى صاحب حمص قراخان ثم ملكوا كفر طاب والمعره وقدموا الى ناحية حلب فكبسهم صاحب انطاكيه فهرب المسلمون وقتل

كثير منهم

كثير منهم **وفيها** توفى صاحب افريقيه يحيى بن تميم بن المعز بن باديس يوم عيد الاضحى فجاة وعمره اثنان وخمسون سنة وملكه ثمان سنين ونصف وخلف ثلثين ولد **وفيها** قدم الى بغداد السلطان محمد وقدم طغتكين صاحب دمشق فترضى السلطان وعاد **وفيها** اخذ السلطان محمد الموصل من اقسنقر واقطعها الى جيوش بك **وفيها** قدم بالعساكر السلطان سنجر وحاصر غزنه فهرب صاحبها ارسلان شاه الى الهند واستولى سنجر على غزنه واخذ اموال ارسلان شاه وقرر السلطنه لبهرام شاه بن مسعود وشرط عليه ان يخطب اولا للسلطان محمد ثم لسنجر ثم له **وفيها** ملك افريقيه على بن يحيى بن تميم بعد موت ابيه **سنة خمسماية وعشره** توفى الامام الفقيه المحدث المفسر الحسين بن مسعود ابن محمد البغوى الفراء له التهذيب بالفقه والمصابيح فى الحديث والجمع بين الصحيحين وشرح السنه فى الحديث ومعالم التنزيل بالتفسير **وفيها** ولى فارس جاولى بن سقا صاحب الموصل **وفيها** توفى امام النحاة واللغه على بن جعفر بن على المعروف بابن القطاع العروضى له كتاب فى النحو لكنه صعب يدل على فضيلة مؤلفه **سنة خمسماية واحدى عشر** سار لولو الخادم الاتابك من حلب ليجتمع مع سالم صاحب جعبر فوثب عليه اصحابه وصاحوا ارنب ارنب وضربوه بالنشاب وقتلوه ونهبوا خزائنه وعادوا الى حلب فاخذ وامنهم الاموال واقاموا مكانه اتابك شمس الخواص يارقطاش الى صاحب حلب سلطان شاه ثم بعد شهر عزلوه وقام مكانه ابو المعالى بن الملحى الدمشقى ثم عزلوه وصادروه وخافوا من الفرنج فسلموا حلب الى ايلغازى صاحب ماردين فملكها وسلمها الى ولده سليمان وعاد الى ماردين **وفيها** هجم الفرنج على ربض حماه فقتلوا اكثر من ماية نفس وعادوا **وفيها** جاء سيل عظيم غرق مدينة سنجار المعروفه الآن بالبلد فهدم كثيرا من دورها وغرق فيها خلق كثير وحمل السيل مهد فيه طفل مشدود وعلقه فى شجرة زيتون ونقص الماء وسلم الطفل **وفيها** توفى السلطان محمد بن ملك شاه السلجوقى وعمره سنه وثلثون سنه واربعة اشهر وسلطنته ثمانية عشر سنه وكان شجاعا جوادا وعهد بالسلطنه لولده محمود وعمره اربعة عشر سنه واعتنقه وقبله وبكى ومات وجلس السلطان محمود على السرير السلطنه من يوم مات ابوه بالتاج والسوارين وخطب له اخر ذى الحجه **سنة خمسماية واثنى عشر** لما استقر السلطان محمود بالسلطنه عزل نهروز شحنة بغداد واقام مكانه اقسنقر وسار نهروز الى تكريت اقطاعه **وفيها** اطلق السلطان محمود ابو صدقه دبيس بن صدقه واعاده الى الحله **وفيها** توفى

الخليفه المستظهر بالله احمد بن المقتدى وخلافته خمس وعشرين سنه وعمره اثنين و اربعين سنه وموته بعلة الخوانيق وعهد لولده المسترشد بالله الفضل **وفيها** توفى الشاعر ابراهيم بن محاسن الضرير الاديب النحرير ومن شعره فى لزوم مالا يلزم

بسمت وهنا فاومض البرق — ومست زهوا ففتنت الورق

قدك والغصن ليس بينهما — اذا ثنيت وانثنا فرق

والوجه والفرع يا معذبتى — للناس ذا مغرب وذا شرق

وفيها توفى الامام المحدث يحيى بن عبد الوهاب بن منده الاصفهانى **وفيها** توفى الشاعر المجيد احمد بن محمد الخازن ومن شعره قوله

ولرب ليل خلت بدر سمائه — تاجا وعالية المجرة مفرقا

وفيها جمع العساكر السلطان ارسلان شاه بن مسعود وقدم الى غزنه وحاصرها فارسل اخاه بهرام شاه يستنجد السلطان سنجر فبعث له جيشا فهرب ارسلان شاه بلا قتال فتبعوه وقبضوه فقتله اخاه بهرام شاه وعمره سبع وعشرين سنه و ملكه غزنه سنه وشهر **سنة خمسماية وثلثة عشر** قاتل السلطان سنجر ابن اخيه السلطان محمود بالرى وهرب محمود وملك سنجر خيامه ثم صالحه على ان يخطب اولا لسنجر ثم له واضاف سنجر الرى لما بيده وقدم السلطان محمود الى عند عمه سنجر فاكرمه **وفيها** قاتل صاحب ماردين ايلغازى بن ارتق الفرنج بارض حلب عند عفرين فهزمهم وقتل اكثرهم وقتل سرجال صاحب انطاكيه الفرنجى وفتح حصن الاثارب وزردنا فقال فيه الشاعر

قل ما تشاء فقولك المقبول — وعليك بعد الخالق التعويل

واستبشر القران حين نصرته — وبكى لفقد رجاله الانجيل

واحسن منه يبكى من المنبر الصليب كما — تضحك بالمصحف الاناجيل

وفيها سار صاحب تل باشر جوسكين بالفرنج لكبس بنى ربيعه فنصر الله العرب و خذل الكافرين وهزمهم وقتل اكثرهم **وفيها** ظهر قبر ابراهيم الخليل عم وابنيه اسحاق ويعقوب عليهم السلام بالقرب من بيت المقدس وراهم خلق كثير لم تبلى اجسامهم وعندهم فى المغارة قناديل من فضة وذهب **سنة خمسماية و اربعة عشر** اقتتل السلطان محمود واخيه مسعود عند عقبة استرباد وبكا كل منهما ثم قدم جيوش بك اتابك مسعود فاحسن اليه محمود وكان دبيس بن صدقه سبب الفتنه بينهما فطلبه السلطان محمود فهرب الى ماردين وصالحه ايلغازى على ان يرهن اخاه منصور ويعود الى الحله **وفيها** ملك الكرج مدينة تفليس بالسيف وقتلو المسلمين ونهبوهم **وفيها** التقى صاحب ماردين ايلغازى مع

الفرنج عند دابث البقل من بلد سرمين وجرى قتال شديد وانهزم الفرنج **وفيها** قتل الوزير مؤيد الدين الحسن بن على بن محمد الطغرائى وقيل على بن الحسين الاصبهانى كاتب ديوان الانشاء لملك شاه ثم وزر له ثم عزله وتولى ديوان الطغرا واستوزره السلطان مسعود ولما وقع القتال بين مسعود واخيه محمود وهرب مسعود اسر الطغراى فشدة السلطان محمد الى شجرة وامر غلاما كان يهواه ان يرميه بالنشاب واوقف رجلا خلفه يسمع ما يقول فانشد ولقد اقول لمن يسدد سهمه

نحوى واطراف المنية شرع — بالله فتش عن فؤادى هل ترى

فيه لغير هوى الاحبة موضع — اهون به اذ لم تكن فى طيه

عهد الحبيب وسره المستودع — والموت فى لحظات احور سهمه

دونى وقلبى دونه يتقطع

فرق له السلطان واطلقه ثم ان الوزير الغاشم وزير السلطان محمود سعى به وعمل على قتله فقتل بالموصل وله فى الموصل مدرسة وهى الان خراب وتعرف بمدرسة الطغراى وله تصانيف فى حل رموز الكيميا وله لامية العجم المشهوره **وفيها** توفى القاضى الحسن بن خلف القيروان صاحب تلخيص العياره **وفيها** توفى القاضى حسين بن محمد المعروف بابن سكره الاندلسى اخذ عن ابى بكر الشاشى وعن ابى نصر المقدسى ولى القضا ثم استعفى منه واستشهد بالمصاف **وفيها** ظهر معدن النحاس فى ديار بكر قريبا من قلعة ذى القرنين **وفيها** كان مبدا ظهور محمد بن عبد الله بن تومرت البربرى ينتسب الى الامام الحسين رض وهو صاحب دعوة عبد المؤمن بالمغرب كان عالما يامر بالمعروف وكان راى فى المنام مرتين انه شرب ماء البحر كله وكان بالمهديه واجتمع عليه خلق كثير فاحضره صاحب المهديه واكرمه ثم رحل الى مراكش وبها على بن يوسف بن تاشفين فشرع بالانكار فاحضره على وجعل يعظ الناس وكان عند على رجلا صالحا اسمه مالك بن وهيب فقال مالك لعلى احبسه وانفق عليه كل يوم دينار وان لم تفعل لتنفق خزاينك فاراد حبسه فمنعه وزيره فخرج محمد وقال لاصحابه عبد المؤمن وعبد الله الونشريشى لا مقام لنا مع وجود مالك فسار والى تين مل فتبعوه اهلها وجرت لهم امور وخرج على صاحب المهديه وطالت ايامه نحو عشرين سنه **وفيها** توفى الامام عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيرى علامة العلوم كلها **وفيها** غار صاحب الرها جوسكين الفرنجى على العرب والتركمان بنصيبين وغنم وعاد وخرب راعا **سنة خمسماية وخمس عشر** توفى ابو القسم بن على بن محمد الحريرى امام النحو واللغه له تصانيف منها المقامات ودرة الغواص فى ديوان شعر ورسائل والملحه وشرحها ومن شعره

ما انت اول سار غره قمر — ورائد اعجبته خضرة الدمن

فاختر لنفسك غير انني رجل ٭ مثل المعيدى فاسمع بى ولا ترنى

وفيها توفى امام اهل الادب على بن جعفر السعدى الصقلى المعروف بابن قطاع المصرى له تصانيف منها كتاب الافعال وكتاب ابنية الاسماء وكتاب عروض وكتاب درة الخطيرة المختار من شعر الجزيرة ولمح الملح وله شعر فمنه قوله فى الثغ فقال

وشاذن فى لسانه عقد ٭ حلت عقودى واوهنت جلدى

عابوه جهلا فقلت لهم ٭ اما سمعتم بالنفث بالعقد

وفيها زلزلت مكه وتضعضع الركن اليمانى وانهدم بعضه وفيها احترق دار السلطنه ببغداد وتلف ما قيمته الف الف دينار وفيها عصى فى حلب سليمان بن ايلغازى اغواه ابن قرناص فسار ايلغازى من ماردين ودخل حلب وقبض على ابن قرناص وقطع يديه ورجليه وسمل عينيه وهرب سليمان الى دمشق فاستناب ايلغازى بحلب ابن اخيه سليمان ابن عبد الجبار وعاد وفيها التقى تلك بن بهرام صاحب مدينة سروج مع اللعين جوسكين الفرنجى ووقع القتال واسر جوسكين وجماعة فسجنهم فى قلعة خرت برت وفيها توفى صاحب افريقيه على بن يحى بن تميم المعز وملكه خمس سنين واربعة اشهر وملك بعده ولده الحسن وعمره اثنتى عشرة سنه ودبره صندل الخصى مدة ومات فدبره القايد موفق وفيها اقطع السلطان محمود الموصل والجزيره وسنجار لاقسنقر وفيها قتل امير الجيوش بمصر الافضل بن بدر الجمالى وثب عليه ثلثة فقتلوه ثم قتلوا الثلاثه بامر الخليفه ونقل من داره اموال ليلا ونهارا اربعة ايام وعاش الافضل سبع وخمسون سنه وامارته ثمان وعشرون سنه وولى مكانه ابى عبد الله البطايحى وفيها اقطع السلطان محمد ميافارقين لايلغازى ابن ارتق سنة خمسماية وست عشر قتل حبوش بك وزير مسعود قتله السلطان محمود على باب تبريز وفيها توفى صاحب ماردين الامير ايلغازى ابن ارتق بميافارقين وملك ماردين ابنه تمرتاش وملك ميافارقين ابنه الاخر سليمان وفيها اقطع السلطان محمود واسط لاقسنقر مع الموصل فاستعمل عليها ولده عماد الدين زنكى وفيها توفى الامام الحافظ عبد القادر بن محمد بن عبد القادر كان ثقة بالحديث سنة خمسماية وسبع عشر قاتل الخليفه المسترشد بالله دبيس بن صدقه فهرب دبيس الى عرب المنتفق فاتفقوا معه ونهب البصره ثم صار مع الفرنج فى الشام واطمعهم فى حلب فخاف سليمان بن عبد الجبار فسلم حصن الاثارب للفرنج ثم سار تلك بن بهرام بن ارتق وملك حران ثم حلب لعجز ابن عمه سليمان وفيها ملك الفرنج خرت برت واطلقوا جوسكين وجماعته فكر عليهم تلك واسترجعها منهم وفيها توفى امير مكه قاسم ابن هاشم العلوى واقام مكانه ولده ابو قليبه وفيها حاصر طغتكين صاحب دمشق حمص ونهبها وحاصر القلعه وبها قراخان بن قراجا ثم تركها وعاد فسار محمود بن قراجا صاحب حماه

ونهب

ونهب ربض افاميه فاصابه سهم بيده ومات وفيها توفى الشاعر المشهور احمد بن محمد بن على الخياط الدمشقى ومن شعره

لم يبقى عندى ما يباع بدرهم ٭ وكفاك منى منظرى عن مخبرى

الا بقية ماء وجه صنتها ٭ عن ان تباع واين اين المشترى

سنة خمسماية وثمانية عشر قتل صاحب حلب تلك بن بهرام بن ارتق وسبب ذلك انه قبض على حسان البعلبكى صاحب منبج وسار الى منبج ليملكها ومعه حسان مقيد افملك المدينة وحاصر القلعه فجاءه سهم قتله وخلص حسان وعاد الى منبج وملكها وحمل تمرتاش بن ايلغازى جثة ابن عمه تلك الى حلب ودفنه بها وملك تمرتاش حلب ورتب امرها وعاد الى ماردين وفيها ملك الفرنج مدينة صور وخرج المسلمون منها بما قدروا على حمله ثم اجتمعوا مع الخبيث دبيس بن صدقه وحاصروا حلب وبنوا لهم بيوت ظاهر حلب ولم ينجدهم تمرتاش فكتبوا الى صاحب الموصل اقسنقر فانجدهم وفرق الفرنج عنهم وصارت حلب لاقسنقر فترك فيها ابنه مسعود وفيها مات الحسن بن الصباح مقدم الاسماعيليه صاحب قلعة الموت وهو الذى اظهر مذهب الاسماعيليه وفيها توفى الشاعر المشهور سنه بن عبد الله الضرير الاصبهانى ومن شعره

ايها الاخوة الذين لسانى ٭ فى قديم الزمان عنهم كليل

جئتكم للسلام حتى اذا ما ٭ صحت شهرا كما يصيح الدليل

قيل قد ادخل الخون عليهم ٭ قلت مالى اذا اليهم سبيل

وفيها توفى الشاعر الباهر احمد بن محمد الدينورى المعروف بابن الخازن الكاتب الجيد اضافه يوما الحكيم ابو القاسم الاهوازى وكان فى داره بستان وحمام وادخله فيهما فقال

وافيت منزله فلم ارحاجبا ٭ الا تلقانى بسن ضاحك

والبشر فى وجه الغلام امارة ٭ لمقدمات حياء وجه المالك

ودخلت جنته وزرت حميمه ٭ فشكرت رضوانا ورافة مالك

وفيها توفى الامام العلامة احمد بن محمد الميدانى كان فاضلا عارفا باللغة صحب الواحدى واتقن اللغه والامثال وصنف ضروب الامثال وكتاب السامى فى الاسامى ومن شعره

ونفس صبح الشيب فى ليل عارضى ٭ فقلت عساه يكتفى بعذارى

فلما فشى عاتبته فاجابنى ٭ ايا هل ترى صبحا بغير نهار

سنة خمسماية وتسع عشر ملك اقسنقر كفرطاب من يد الفرنج ثم توجه الى عزاز وهى لجوسكين فاجتمع الفرنج وقاتلوا فهرب اقسنقر وقتل كثير من المسلمين وفيها توفى صاحب قلعة جعبر سالم بن مالك بن بدران العقيلى وملك بعده ولده مالك سنة خمسماية وعشرين قتل صاحب الموصل اقسنقر يوم الجمعه فى الجامع

بالموصل وثب عليه بالصلوة بضعة عشر رجل من الباطنيه وقتلوه ولما بلغ ولده مسعود
نايب حلب قدم الى الموصل وملكها **وفيها** التقى صاحب دمشق طغتكين مع الفرنج في مرج
الصفرا عند قرية شقحت والتحم القتال وهرب طغتكين وعساكره الخياله وتبعهم الفرنج
وثبت عسكر طغتكين الرجاله وهم من التركمان فنهبوا مخيم الفرنج وقتلوا من وجدوه
فلما رجع الفرنج راوا اثقالهم قد نهبت فانهزموا ايضا وساروا الى رفينه وملكوها
وفيها توفي الامام الشيخ التقى احمد بن محمد بن محمد اخو الامام الغزالي الفقيه الواعظ
له كرامات اختصر كتاب الاحياء لاخيه وسماه لباب الاحياء **وفيها** توفي الامام العلامه
ابو بكر بن الوليد القرشي الاندلسي المالكي الفقيه الطرطوشي اخذ عن الباجي واجاز له
الفرايض والحساب وقرئ الادب على ابن حزم وتفقه على الشاشي والجرجاني ودرس بالشام

ولم شعر منه ٥ ان لله عبادا فطنا ٥ طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا ٥
٥ نظروا فيها فلما علموا ٥ انها ليست لحي وطنا ٥
٥ جعلوها لجة واتخذوا ٥ صالح الاعمال فيها سفنا ٥
وقوله ٥ اذا كنت في حاجة مرسلا ٥ وانت بانجازها مغرم ٥
٥ فارسل باكمه خلابة ٥ به صمم اغطش ابكم ٥
٥ ودع عنك كل رسول سوى ٥ رسول يقال له الدرهم ٥

وفيها توفي القاضي ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد المالكي قاضي قرطبه **سنة خمسماية واحدى وعشرين** ولى السلطان محمود شحنكية العراق عماد الدين
زنكي بن اقسنقر مضافا الى ما بيده من ولاية واسط **وفيها** حاصر صاحب الموصل
مسعود بن اقسنقر الرحبه وتمرض وفي يوم تسليمها له مات فقام بالامر مملوكه جاولي
واقام اخا مسعود وهو صغير في الملك فلم يوافقه السلطان وولى على الموصل عماد الدين
زنكي فسار اليها زنكي واقطع جاولي الرحبه واستولى زنكي على سنجار ونصيبين وحران
والجزيره وولى شحنكية بغداد بهروز **وفيها** توفي الامام الفرضي محمد بن عبد الملك
ابن ابراهيم الهمداني صاحب التاريخ **وفيها** توفي امام اللغه والنحو محمد بن خلصة الشذوني

ولم شعر منه ٥ ملك لو استبقت الايام باقية ٥ ممن ابادته اوجادت بمعتقب ٥
٥ طوى الجناح على كسرى به حسدا ٥ كسرى وعاد اباكرب ابوكرب ٥

وفيها قدم السلطان محمود الى بغداد لمحاربة الخليفة المسترشد بالله فتحول الخليفه
واهل بغداد الى الجانب الغربي ونزل السلطان بالجانب الشرقي وتراموا بالنشاب
ونهبت دار الخلافه فعبر الخليفه بالسفن ومعه العسكر فقاتلهم الخليفه وهزم عساكر
السلطان واسر منهم جماعة وقتل بعض الامراء ثم صالح السلطان الخليفه وعاد الى
بلاده **وفيها** قاتل السلطان سنجر الباطنيه وقتل منهم اثنى عشر الف نفس

وفيها

وفيها توفي صاحب خلاط ظهير الدين ابراهيم بن سقمان القطبي ومدة ملكه خمس عشر
سنه وملك بعده اخيه احمد **سنة خمسماية واثنين وعشرين** لما كانت حلب
لمسعود بن اقسنقر فاستناب عليها قيماز وتوجه الى الرحبه ثم عزل قيماز وترك مكانه
قيلغ ومات مسعود كما ذكرنا فعصا قيلغ بالقلعه فكتب اهل حلب الى سليمان بن عبد
الجبار بن ارتق فقدم وملك حلب فقط وبلغ الفرنج فقدم جوسكين الى حلب فصالحوه
على مال ورحل فارسل صاحب الموصل عماد الدين جيشا ومعه توقيع السلطان فاطاعوه
اهل حلب واخذوا سليمان وقيلغ بالامان وبعثوهم الى السلطان فاصلح زنكي
بينهما وسار زنكي الى حلب وملك منبج وبزاعا ثم دخل حلب ورتب الامور وكحل قيلغ
اعماه ومات **وفيها** سار السلطان سنجر من خراسان الى الري ومعه دبيس بن
صدقه والتقى مع السلطان محمود وتشفع في دبيس فاعاده الى بلاده **وفيها** توفي
صاحب دمشق طغتكين مملوك تتش بن الب ارسلان السلجوقي وملك بعده ولده تاج
الملك بوري **سنة خمسماية وثلث وعشرين** هجم دبيس بن
صدقه على نواحي بغداد واخذ ما قيمته خمسماية الف دينار ثم نهب البصره وعصى
الخليفه والسلطان فقدم السلطان محمود الى بغداد وبعث جيشا لحرب دبيس **وفيها**
قتل مقدم الباطنيه ابراهيم الاسداباذي ببغداد فسار ابن اخته بهرام الى دمشق
ودعى الى مذهب الباطنيه فاعانه وزير بوري بن طغتكين طاهر بن سعد المزدغاني
وسلم الى بهرام قلعة بانياس وعظم اللعين وترك بدمشق احد اعوانه ابو الوفا
وصار الحكم كله للباطنيه وكاتبوا الفرنج ليسلموا لهم دمشق ويعوضوهم بصور وجعلوا
موعدهم يوم الجمعه فعلم بذلك بوري فقبض على وزيره طاهر وقتله وامر الناس بقتل
الباطنيه فقتلوا منهم ستة الاف لعين ووصلوا الفرنج للميعاد وحاصروا دمشق ثم رحلوا
وتبعهم بوري فقتلوا من الفرنج خلق كثير وسلم بهرام قلعة بانياس للفرنج وصار معهم
وفيها لما كان عماد الدين في حرب الفرنج ومعه صاحب حماه سونج بن بوري
فغدر به وقبضه وسجنه في حلب ثم قبض صاحب حمص قراخان وحبسه ايضا ثم ملك
حماه ونهب الخيام والاثقال ثم حاصر حمص ورحل عنها فعاد الى الموصل وهم مقيدين
معه فبذل بوري له اموال حتى يطلق ابنه فابى **وفيها** ملك الفرنج مدينة القدموس
وفيها توفي ابو الفتح اسعد بن النضر الشافعي مدرس النظاميه **وتوفي** الشريف
حمزه بن هبة الله محمد العلوي النيسابوري كان يزيدي المذهب **وتوفي** صاحب
خلاط احمد بن سقمان وملك بعده ابن اخيه سقمان بن ابراهيم وعمره ستة سنين واقامت
بتدبيره جدته اينانج خاتون بنت اركاز **سنة خمسمايه واربع وعشرين**
كثر ضرر الفرنج على المسلمين وقاسموا حلب في اعمالها الغربيه فسار عماد الدين زنكي

وحاصر حصن الاثارب فاجتمع الفرنج لقتاله فقاتلهم وهزمهم وقتل اكثرهم وملك الحصن
وقتل كل من فيه ثم هدم الحصن **وفيها** ظهر ببغداد عقارب طياره قتلت اطفال
كثيرة ووضع الرصد بالدار السلطانى شرقى بغداد وصنعه البديع الاصطرلاب **وفيها**
قتل صاحب مصر الآمر باحكام الله المنصور بن المستعلى العبيدى وهو العاشر من الخلفا
العبيديين وكان ظلوما وثب عليه جماعة من الباطنيه وقتلوه وخلافته تسع وعشرين
سنه ونصف وعمره اربع وثلثون سنه وولى الخلافه الحافظ لدين الله عبد المجيد
ابن القاسم بن المستنصر وكنيته ابو الميمون واستوزر احمد بن الافضل بن بدر الجمالى
وتغلب على الحافظ ونقل ما فى قصر الخلافه الى داره **وفيها** توفى الشاعر
المشهور ابراهيم بن عثمان بن محمد الغزى ومن شعره

اما الخيال فما قبلت منه فما ۞ بل كان حظى من الماء الما
وانى عبوسا فما استوفيت رؤيته ۞ باللحظ حتى تلاه الفجر مبتسما

ولما ترك الشعر قال ۞ قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة ۞ باب البواعث والدواعى مغلق
خلت البلاد فلا كريم يرتجى ۞ منه النوال ولا مليح يعشق
ومن العجايب انه لا يشترى ۞ ويخاف فيه مع الكساد ويسرق

وفيها ظهرت سحابة سوداء على الموصل فامطرت نار واحرقت ما وقع عليه
وفيها استولى السلطان محمود على قلعة الموت وقتل كثيرا من الباطنيه **وفيها** توفى
محمد بن عبد الله بن تومرت صاحب دعوة عبد المؤمن بالمغرب كان فى جبل تين مل
وقد ملك كثيرا من بلاد المغرب فبعث عشرة الف فارس وحاصر وامراكش وعليهم
عبد المؤمن شهرا ثم انكسر وكان محمد مريضا وقبل وصول المنكسرين اليه مات
ومدة عيشه عشر سنين وقدم عبد المؤمن وجمع الناس عليه **سنة خمساية**
وخمسة وعشرين اسر دبيس بن صدقه وذلك ان صاحب صرخد الخصى مات
فاستولت جاريته على القلعة بما فيها واستدعت دبيس ليتزوجها فساد وضل عن
الطريق ونزل على بنى كلب شرقى الغوطه فقبضوه وحملوه الى دمشق فحبسه بورى
فاستمع عماد الدين فارسل يطلب بورى ويطلق ابنه سونج ومن معه فقبل منه
واطلق عماد الدين سونج ومن معه واطلق بورى دبيس فايقن دبيس بالهلاك
فلما قارب الموصل ارسل له عماد الدين الاموال والدواب والسلاح واكرمه وارسل
الخليفه يطلبه فما اعطاه **وفيها** وثبت الباطنيه بدمشق على بورى وجرحوه
جرحين بالغين برئ احدهما وشر الاخر **وفيها** توفى الزاهد العابد حماد بن مسلم
الرحبى له كرامات **وفيها** توفى السلطان محمود بن محمد بن ملك شاه السلجوقى
بهمدان وعمره سبع وعشرين سنه وسلطنته اربعة عشر سنه وكان له معرفه

بالنحو

بالنحو والشعر واجلس وزيره القاسم ولده داود بن محمود مكانه وجعل اتابكه اقسنقر الاحمدي
وفيها توفى الشاعر الضرير احمد بن عبد الله المعروف بالاعمى ومن شعره

بحيات عصيانى عليك عواذل ۞ ان كانت القربات عندك تنفع
هل تذكرين لياليا بتنا بها ۞ لا انت باخلة ولا انا اقنع

وفيها توفى الشيخ محمد بن عبدويه الولى الكبير تفقه على الشيرازى ببغداد ودخل
اليمن وسكن عدن ثم انتقل الى زبيد وكان له مال يتاجر به فانتهب فخرج من زبيد
وسكن بكران ومات بها وكان له عبيد يسافرون الى الحبشه والهند ومكه واخلف الله عليه
اموالا كثيرة وله كتاب الارشاد اصول الفقه ذهب بصره اخر عمره فقال

وقالوا قد دهى عينيك سوء ۞ فلو عالجته بالقدح زالا
فقلت الرب مختبرى بهذا ۞ فان اصبر انل منه الجلالا
وان اجزع حرمت الاجر منه ۞ وكان خصيصتى منه الوبالا
وانى صابر راض شكور ۞ ولست مغيرا ما قد انالا
صنيع مليكنا حسن جميل ۞ وليس لصنعه شئ مثالا
وربى غير متصف بحيف ۞ تعالا ربنا عن ذا تعالا

وفيها توفى الطبيب ابو العلا زهر بن عبد الملك الاشبيلى طبيب الاندلس صاحب
التصانيف له شعر ۞ احذر صديقك انه ۞ يخفى عليك ولا يبين
ان العدو مبارز ۞ لك والصديق هو الكمين

وفيها توفى محمد بن عبد الملك بن زهر الاندلسى كان من بيت علماء ووزراء
ورؤساء وحكماء وكان يحفظ شعر ذو الرمه وهو ثلث لغة العرب مع الاطلاع على
الاطباء والمنزلة العلية ومن شعره

انى نظرت الى المرآت اذ جليت ۞ فانكرت مقلتايا كلما راتا
رايت فيها شويخا لست اعرفه ۞ وكنت اعهده من قبل ذاك فتا
فقلت اين الذى بالامس كان هنا ۞ متى ترحل عن هذا المكان متا
فاستضحكت ثم قالت وهى معجبة ۞ ان الذى انكرته مقلتاك اتا
كانت سليمى تنادى يا اخى وقد ۞ صارت سليمى تنادى اليوم يا ابتا

سنة خمساية وست وعشرين قتل الوزير ابو على بن الافضل بن بدر
الجمالى وزير الحافظ العبيدى بمصر كان قد حجر على الحافظ وخطب لنفسه وقطع من الاذان
حى على خير العمل فنفرت الشيعة عنه فلعب بالكره مع المماليك فقتلوه ونهبت داره
واخرجوا الحافظ من الحبس ونقل ما فى دار الوزير الى القصر وبويع الحافظ مرة

ثانية واستوزر رياش ومات بعد قليل فاستوزر الخليفة الحافظ ولده الحسن بن الحافظ
وخطب له بولاية العهد بعده **وفيها** توفي صاحب دمشق تاج الملوك بوري وامارته اربع سنين
واوصى بالملك بعده لولده شمس الملك اسمعيل واعطا الى ولده الاخر شمس الدولة محمد
بعلبك واعمالها ثم استولى على حصن الراس وحصن اللبوه فكاتبه اخاه اسماعيل فابى عليهما
فسار اليهما وفتحهما وحاصر بعلبك وملكها وعصت القلعه فصالحه اخاه وعفى عنه وعاد
الى دمشق **وفيها** توفي القاضي ابو الحسين بن العز الحنبلي البغدادي علامة عصره
اكثر الحط على الاشعريه فقتل يوم عاشورا واخذ ماله ثم قتل قاتله **وفيها** لما
بلغ مسعود موت اخيه السلطان محمود طلب السلطنه لنفسه وكن اخاه سلجوق فقدم
الى بغداد سلجوق واتفق مع الخليفه المسترشد ثم قدم مسعود واتفق مع عماد الدين
زنكي وتوجها الى بغداد فاجتمع رايهما على ان السلطنة لمسعود ومن بعده سلجوق
ثم اقبل السلطان سنجر ومعه ابن اخيه طغرلبك اخا مسعود وصار المصاف بينهما بناحية الدينور وكان
مع سنجر ماية الف وستين الف فارس ومع مسعود وسلجوق ثلثون الف وبلغت القتلى من الفريقين
اربعين الف وعجز مسعود وغلب فجاء الى عند عمه سنجر فعفى عنه واعاده الى كنجه واجلس طغرلبك
بالسلطنه **وفيها** سار من الموصل عماد الدين زنكي ومعه دبيس بن صدقه الى حرب الخليفه
المسترشد فالتقاهم بحصن البرامكه والتحم القتال فانكسر ميمنة الخليفه فحمل الخليفه بنفسه وقاتل
فهرب عماد الدين الى تكريت وبها نجم الدين ايوب بن شاذي فدفع له المعابر حتى عبر دجله و
سار الى الموصل **سنة خمسماية وسبع وعشرين** سار بالعساكر
شمس الملك اسماعيل بن بوري من دمشق وفتح مدينة بانياس بالسيف من الفرنج **وفيها** توفي
امير مكة الشريف ابو فليته واقام مكانه ابو القاسم **وفيها** اشترت الباطنيه حصن القدموس
من صاحبه ابن عمرون **وفيها** اقتتل مسعود مع اخيه طغرلبك وداود بن محمود بقرب الري وهرب
طغرلبك وداود ثم استولى مسعود على الباطنيه قتلا ونهبا ثم كر راجعا طغرلبك وداود واقتتلا
فهرب ايضا طغرلبك واسرت جماعة من امرائهم **وفيها** حاصر الخليفة المسترشد الموصل ثمانين
يوما ثم رحل عنها **وفيها** سار اسماعيل بن بوري من دمشق وملك حماه وهي لعماد الدين
يوم عيد الفطر ثم حاصر قلعة شيزر فصالحه صاحبها بمال ورحل عنها وعاد الى دمشق فوثب عليه
مملوك جده طغتكين وضربه بالسيف فلم يعمل به فقبض واقر على جماعة منهم اخاه سونج فقتلهم
وفيها سارت التركمان الى طرابلس فقاتلوهم الفرنج وانهزموا وهرب القومص وجمع الفرنج
وعادوا للقتال فرجع التركمان عنهم **وفيها** توفي الامام الواعظ علي بن يعلى بن عوض
الهروي **سنة خمسماية وثمان وعشرين** قدم الى بغداد رسول السلطان سنجر
فبعث له الخليفه خلعه بماية الف وعشرين الف دينار ثم عرض الخليفه جيشه فكانوا خمسة عشر
الف وصالح الخليفه عماد الدين زنكي **وفيها** سار صاحب دمشق اسماعيل وملك حصن الشقيف

من الضحاك بن جندل ورفعت الهدنة بين الفرنج وبينه **وفيها** استولى عماد الدين
زنكي صاحب الموصل على قلاع الاكراد الحميديه والعقر وشوش وكواشي من الهكاريه **وفيها**
قاتل صاحب ملطيه ابن الداشمند فرنج الشام وقتل منهم كثير **وفيها** توفي العلامه
ابو الصلت اميه بن عبد العزيز بن ابي الصلت الاندلسي كان ماهرا في علم الطبيعي والرياضي
والالهي كثير التصانيف بديع النظم ماهرا في علم الهيئه والنجوم والموسقى وله كتاب بالحديقه
ورسالة في الاصطرلاب وكتاب الوجيز في الهندسه وكتاب الادويه المفرده وتقويم الذهن
في المنطق وكتاب الانتصار ومن نظمه

اذا كان اصلي من تراب فكلها ۞ بلادي وكل العالمين اقاربي
ولا بد لي ان اسئل العيس حاجة ۞ تشق على شم الذرى والغوارب

وفيها توفي القاضي الحسن بن ابراهيم المعروف بابن برهون الفارقي قرء على الشيرازي
والصباغ وسمع الحديث من الخطيب وله كتاب المهذب وعنه اخذ ابن عصرون وكان قاضي
واسط **وفيها** توفي السلطان طغرلبك بن محمد بن ملك شاه السلجوقي فبلغ اخاه مسعود
فملك همدان وغيرها **وفيها** استولى عبد المؤمن على جبال المغرب وعظمت شوكته **سنة
خمسماية وتسع وعشرين** ارسل مسعود بن محمد جيشا لحرب الخليفه فالتقاهم الخليفه
في سبعة الف عند همدان وانكسر عسكر الخليفه واسر واخذت خزائنه فاقام اهل بغداد
المأتم عليه وحاربوا شحنة مسعود وقتل جماعة ونادى الشحنه سلطانكم مسعود سيأتي
بين يدي خليفتكم فسكنوا وسار مسعود ومعه الخليفه معتقلا الى مراغه فارسل السلطان
سنجر يتهدد مسعود ويامره ان يعيد الخليفه الى مكانه ويمشي في ركابه فسارع الى ذلك
وقبل وصوله هجم سبعة عشر لعين من الباطنيه وقتلوا الخليفه المسترشد بالسكاكين
فقبضهم مسعود وقتلهم كلهم وجلس في العزاء وجاء الخبر الى بغداد فعملوا عليه المأتم و
بايعوا ولده الراشد بالله منصور وكانت خلافة المسترشد سبعة عشر ونصف وعمره
اربع واربعون سنه **وفيها** قبض السلطان مسعود على دبيس بن صدقه وقتله واظهر
انه اخذ بثار الخليفه **وفيها** توفي الشاعر علي بن عيسى الفهري الخطيري ومن شعره

اقول له وقد حيا بكاس ۞ لها من مسك ريقته ختام
امن خديك تعصر قال كلا ۞ متى عصرت من الورد المدام

وفيها توفي القاضي محمد بن احمد المالكي القرطبي روى عن الغساني قتل مظلوما يوم
الجمعه في صلوته **وفيها** قتل صاحب دمشق شمس الملك اسماعيل بن بوري وعمره اربع
وعشرين سنه وملكه ثلث سنين قيل ان امه قتلته لظلمه وقيل اتهمت برجل فخافت منه
فدست عليه من قتله واسمها زمرد خاتون **وفيها** عزمت ايناج خاتون بنت اركماز

زوجة سقمان القطبي على قتل ابن ابنها سقمان بن ابراهيم صاحب خلاط لتستقل
هي بالملك فخنقها كبير الدولة **وفيها** حاصر دمشق عماد الدين زنكي ورجع عنها
بالخيبة **وفيها** صالح المستنصر بن هود حاكم الاندلس الفرنج وسلم لهم حصن دوطه
سنة خمساية وثلثين تسلم حصن دمشق محمود بن بوري حمص من
اولاد قراخان وعوضهم عنها بتدمر لعجزهم عن مقاومة عماد الدين زنكي وصالحه محمود
ثم ارسل عماد الدين عساكره الى حرب الفرنج نواحي اللاذقيه فقتلو وسبو وعادوا
وفيها ارسل السلطان مسعود اقبال الخادم الى الخليفة الراشد يطلب منه سبعماية
الف دينار فرده خايبا وقبض على اقبال بمشورة الاعيان فاقبل عسكر السلطان و
حاصر بغداد فاطلق عماد الدين زنكي اقبال ورحل عماد الدين الى الموصل ومعه الخليفه
ودخل السلطان الى بغداد وخلع الراشد وجمع العلما والاعيان وبايعوا المقتفي محمد بن
المستظهر واخذ السلطان جميع ما في دار الخلافه سوى اربعة من الخيل **سنة
خمساية واحدى وثلثين** غضب صاحب مصر الحافظ العبيدي على وزيره بهرام
النصراني الارمني وعزله فتهب بهرام واستوزر رمكانه بن الولخشي ولقب بالملك
الافضل ثم غدر به وقتله ولم يستوزر بعده احدًا **وفيها** حاصر عماد الدين زنكي حمص
ورحل عنها ثم حاصر المعره وملكها من الفرنج ثم ملك كفرطاب ثم حاصر بعرين فاجتمعت الفرنج
لقتاله فقاتلهم وهزمهم وملك بعرين ثم حاصر باردين فطلبوا الامان وتسليم
الحصن ويعطوه خمسين الف دينار فتسلم الحصن والمال ثم ارسل الى الموصل وطرد
الخليفة الراشد بالله لان المقتفي زاد باقطاعه فرحل الراشد الى مراغه وبكى عند قبر
ابيه المسترشد فقام معه السلطان داود بن محمود السلجوقي فالتقاهم السلطان مسعود
والتحم القتال وقتل كثير من عسكر مسعود فعاد الى بغداد **وفيها** توفي الاديب
الفاضل مرشد بن علي بن نصر بن منقذ كان اخاه نصر صاحب شيزر فلما مات عهد
الى اخيه المذكور فقال والله لاوليته ولاخرجن من الدنيا كما دخلت فيها فولا نصر اخاه
الصغير سلطان واقام مرشد معه وله اولاد نجبا وللسلطان اولاد فخاف
عليهم من اولاد مرشد فسعى بينهما وحقد كل واحد منهما على صاحبه فكتب سلطان الى اخيه
مرشد يعاتبه في اولاده وكان مرشد شاعرا فاجابه يقول

شكت هجرنا والذنب في ذاك ذنبها ❊ فيا عجبا من ظالم جاء شاكيا
وطاوعت الواشين فيّ وطالما ❊ عصيت عذولا في هواك وواشيا
ومال بها تيه الجمال الى القلا ❊ وهيهات ان امسى لها الدهر قاليا
ولما اتاني من قريضك جوهر ❊ جمعت المعاني فيه لي والمعاليا

وكنت

وكنت هجرت الشعر حينا لانه ❊ تولى برغمي حين ولا شبابيا
وقلت اخي يرعى بنيّ واسرتي ❊ ويحفظ عهدي فيهم وذماميا
فمالك ان حنا الدهر صعدتي ❊ وثلم مني صارما كان ماضيا
تنكرت حتى صار برك قسوة ❊ وقربك مني جفوة وتناسيا
على انني ما حلت عما عهدته ❊ ولا غيرت هذي السنون ودادیا

وفيها صام اهل بغداد رمضان على رؤية الهلال فكملوا العده ثلثين يوم وليلة احدى
وثلثين لم يروا الهلال مع كون السماء صاحية **وفيها** طلعت سحابة سوداء بدمشق
اظلمت منها الدنيا ثم ظهر سحاب احمر كانه نار اضائت منه الدنيا ثم جائت ريح عاصفه
القت اشجار كثيره ثم وقع مطر شديد ومعه برد كبار **سنة خمساية واثنين
وثلثين** ملك عماد الدين زنكي حصن المجدل من صاحب دمشق محمود ثم ارسل يخطب
ام محمود زمرد خاتون بنت جاولي التي قتلت ابنها اسماعيل وبنت مدرسة خارج دمشق
فقبلت التزويج وحملت اليه في رمضان وانما تزوجها طمعًا منه بدمشق ولما ايس
منها هجرها وعاشت كثيرا حتى تزوجت برجل باقلاني **وفيها** تقدم ملك الفرنج
الى بلاد الشام وحاصر براعا وملكها بالامان ثم غدر بهم وقتل وسبا وتنصر قاضيها
ونحو اربعماية نفس خوفا من القتل ثم حاصر حلب وقتل له بطريق كبير فرحل الى حصن
الاثارب وملكه وترك به سبايا براعا وترك من يحفظهم وتوجه الى شيزر فخرج
نايب حلب الامير اسوار واوقع بالكفار الذين في حصن الاثارب وقتلهم واطلق
الاسارى ونصب اللعين على شيزر ثمانية عشر منجنيق فاستنجد صاحب شيزر سلطان
ابن علي بن منقذ صاحب الموصل عماد الدين زنكي فقدم بالعساكر ونزل على العاصي
وجعل كل يوم يشن الغاره على الكفار ويقتلون ويا سرون اربعة وعشرون يوما
حتى عجز ملك الروم ولحقه الرعب فرحل وتبعه زنكي يقتل المنقطعين وفي ذلك يقول
مسلم بن خضر الحموي

بعزمك ايها الملك العظيم ❊ تذل لك الصعاب وتستقيم
الم تر ان كلب الروم لما ❊ تبين انه الملك الرجيم
وقد نزل الزمان على رضاه ❊ ودان لخطبه الخطب الجسيم
فحين رميته بك في خميس ❊ تيقن فوت ما امسى يروم
كانك في العجاج شهاب نور ❊ توقد وهو شيطان رجيم
اراد بقاء مهجته فولى ❊ وليس سوى الحمام له حميم

وفيها ملك صاحب ماردين تمرتاش بن ايلغازي قلعة الهياج من اعمال ديار بكر
من اخر ملوك بني مروان **وفيها** زلزلت الشام والعراق وتهدمت دور كثيره ومات

تحت الهدم جماعة وفيها قويت شوكة الخليفة السابق الراشد فى همدان فدخل عليه
جماعة من اهل خراسان وقتلوه ودفن فى شهرستان وعملوا له فى بغداد عزآء يوم واحد
وخلافته سنه وايام وعمره اربعين سنه وفيها توفت الحره سيده بنت احمد بن جعفر
ابن موسى الصليحى زوجة المكرم احمد الصليحى صاحب زبيد ملكت زبيد فى حياة زوجها
لانه كان مشغولا باللهو ومات واستقلت بملك زبيد الى ان ماتت وانقرضت دولة
آل زريع باليمن سنة خمساية وثلث وثلثين سار السلطان سنجر بن ملك
شاه السلجوقى الى خوارزم وقاتل صاحبها اطسز شاه بن محمد شاه بن انوشتكين وهرب
اطسز واستولى سنجر على خوارزم وترك له فيها نايبا وعاد الى مرو فرجع اطسز
وملك خوارزم وفيها قتل صاحب دمشق محمود بن بورى قتلوه ثلاثة من غلمانه
على فراشه فنجا واحد وصلب اثنان فاستدعو جمال الدين محمد بن بورى من بعلبك
فملك دمشق وفيها حاصر عماد الدين بعلبك وهى للامير آنز فملكها بالامان وهرب
آنز ثم غدر بهم وكان فى بعلبك جارية حسنة لانز فتزوجها عماد الدين وبقيت
عنده الى ان قتل فبعثها ولده محمود الى آنز وفيها توالت الزلازل بالشام وخربت
بلاد وقلاع واكثرهم حلب فاهلها خرجوا الى الصحراء ودامت خمس وعشرين يوما
وزلزلت فى حلب فى ليلة واحدة ثمانين مره ودامت فى مصر والشام تعاود وتروح
قيل جاءت فى يوم وليلة احدى وسبعين مرة وزلزلت الجنزه وهلكت تحت الهدم
اكثر من مائة الف انسان وقال ابن الجوزى هلك بالجنزه مائة الف وثلثين الف
نفس وقال ابن الاثير مايتين الف وثلثين الف نفس وفيها توفى صاحب
اليمن على سبا ابن ابى السعود بن زريع الصليحى مات بالسل ومحل ملكه الدملوه وملك
بعده ابنه الاعشر سنة خمساية واربع وثلثين توفى العلامه
هبة الله بن الحسين البديع الاصطرلاب له اليد الطولى بالعلوم الفلكيه ومن شعره

اهدى لمجلسه الكريم وانما ۝ اهدى له ماحزت من نعمائه
كالبحر يمطره السحاب وماله ۝ فضل عليه لانه من مائه

وفيها ملك شهرزور عماد الدين زنكى من قبجق بن ارسلان التركمانى وفيها
قتل صاحب الرى جوهر احد امراء سنجر قتلته الباطنيه وقفوا له بالطريق فى زى
النساء وقتلوه وفيها توفى القاضى ابو الفضل القرشى اخذ عن نصر المقدسى
وفيها حاصر عماد الدين زنكى دمشق وبذل لصاحبها محمد بن بورى حمص وبعلبك
فلم يأمنوه لغدره وتمرض محمد ومات وهو محاصرًا ومدة ملكه سنه واشهر فاقاموا

فى دمشق مجير الدين آبق بن محمد بن بورى وآيس عماد الدين ورحل عنها واحرق عدة قرى
سنة خمساية وخمس وثلثين قدم الى بغداد رسول السلطان سنجر و
معه بردة النبى والقضيب كانا عند الخليفة المسترشد فارسلهم الى الخليفة المقتفى
وفيها ملك الباطنيه حصن مصياث بالشام وقتلوا نائبه وفيها قتل العلامه
ابو الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان قتل براكش غيلة والقوه بالخندق وله
تصانيف منها قلايد العقبان وفيها توفى الشاعر على بن موسى الضرير القابسى
المغافيرى قوله

لعمر ابيك ما نسب المعلا ۝ لمكرمة وفى الدنيا كريم
ولكن الرياض اذا اقشعرت ۝ وصوح نبتها رعى الهشيم

وفيها اتفق صاحب خوارزم اطسز شاه مع الخطا الكفار على قتال السلطان سنجر
فكان عسكر الخطا ثمانين الف سوى عسكر خوارزم سنة خمساية وست وثلاثين
كان المصاف بين الترك والخطا وبين السلطان سنجر فهرب عسكر السلطان سنجر واسرت
زوجته وبنته وقتل من المسلمين مائة الف نفس وكان فى القتلى اربعة الف امراة و
هرب سنجر بنفر يسير حتى وصل بلخ فى ستة انفس وسار اطسز الى خراسان ونهب
اموال سنجر واستقرت دولة الخطا والترك فى ماوراء النهر سنة خمساية
وسبع وثلثين ارسل صاحب الموصل عماد الدين زنكى العساكر فافتتحوا قلعة
اشب من الاكراد الهكاديه وخربوها وامر ببناء قلعة العماديه عوضها وحصنها وكان
موضعها خراب وسماها باسمه وفيها حاصرت الفرنج طرابلس الغرب مدة و
رحلوا عنها بالخيبه وفيها توفى صاحب ملطيه والثغر محمد بن الداشمند وملك
بلاده مسعود بن ارسلان صاحب قونيه وتوفى القاضى ابو الفتح عبد الله بن
محمد بن محمد البيضاوى وفيها توفى قاضى دمشق ابو الفتح وقيل ابو
المعالى القرشى الدمشقى وفيها توفى امير المسلمين على بن يوسف بن تاشفين
صاحب المغرب ومدة ملكه سبع وثلثين سنه سنة خمساية وثمان وثلثين
فتح عماد الدين مدينة طنزه واسعرت وحيزان وحصن الروق وحصن قطليس وحصن
باناسا وحصن ذى القرنين وملك من الفرنج مدينة حملين والموزر وتل موزر وهم
من اعمال سجستان ثم ملك مدينة عانه وصالحه السلطان مسعود السلجوقى وفيها
قتل السلطان داود بن محمود السلجوقى صاحب مراغه قتل غيلة ولم يعرف قاتله و
سلطنته بالعراق اقل من سنه وفيها توفى العلامه جار الله محمود بن عمر بن محمد
الزمخشرى الخوارزمى امام عصره فى الاعتزال حنفى المذهب له تصانيف منها الكشاف
تفسير والمفصل بالنحو ورجع اخر عمره عن الاعتزال وله شعر منه

يا من يرى مد البعوض جناحها ❊ فى ظلمة الليل البهيم الاليلى
ويرى مناط عروقها م لحمها ❊ والمخ من تلك العظام الهزل
امنن على برحمة معهودة ❊ لك يا الهى فى الزمان الاول

سنة خمسماية وتسع وثلثين حاصر مدينة الرها عماد الدين شهرين وهى للفرنج فملكها منهم بالسيف ثم فتح مدينة سروج وجميع ما للفرنج من البلاد شرقى الفرات ثم حاصر البيره ورحل عنها لما بلغه قتل نائبه بالموصل الامير نصير الدين جقر قتله الب ارسلان بن السلطان محمد السلجوقى حيث كان فى الموصل ثم قبضوا على الب ارسلان الى ان عاد عماد الدين فسلموا الفرنج مدينة البيره الى صاحب ماردين وفيها ملكت فرنج صقليه مدينة برسك قتلا وسبيا وفيها توفى امام اهل الادب موهوب ابن ابى طاهر الجواليقى البغدادى اللغوى له تصانيف منها شرح ادب الكاتب وتتمة درة الغواص وله خط فى غاية الجوده وله شعر

ورد الورى سلسال جودك فارتووا ❊ ووقفت خلف الورد وقفة حايم
حيران اطلب غفلة من وارد ❊ والورد لا يزداد غير تزاحم

وفيها توفى امير المسلمين تاشفين بن على بن يوسف بن تاشفين غلب عليه عبد المؤمن فحاصره وصعدوا عليه فلما ايقن بالقتل ركض فرسه وتردى بالبحر فغرق و مدة ملكه سنتين ونصف وفيها ملك عبد المؤمن مدينة هرات بالسيف وقتل كثير من المسلمين ثم ملك مدينة فادوت ثم فاس سنة خمسماية واربعين قد هرب صاحب الحله على بن دبيس بن صدقه خوفا من السلطان مسعود وفيها قبض الخليفه المقتفى على اخيه ابو طالب وغيره من اقاربه وسجنهم وفيها ملكت الفرنج من الاندلس مدينة شنترين وتاجه وماورده واشبونه والمعاقل المجاورة لهم وفيها توفى مجاهد الدين بهروز الخصى الابيض اقام فى خدمته بالعراق اكثر من ثلثين سنه وفيها توفى الشاعر المجيد يحيى بن عبد الرحمن ابن بقى الاندلسى القرطبى ومن شعره

يا افتك الناس الحاظا واطيبهم ❊ ريقا متى كان فيك الصاب والعسل
فى صحن خدك وهو الشمس طالعة ❊ ورد يزيدك فيه الراح والخجل
ايمان حبك فى قلبى مجدده ❊ م خدك الكتب او من لحظك الرسل
ان كنت تجهل انى عبد مملكة ❊ مرنى بما شئت انيه وامتثل
لو اطلعت على قلبى وجدت به ❊ من فعل عينيك جرحا ليس يندمل

سنة خمسماية واحدى واربعين حاصرت الفرنج طرابلس الغرب فوقع

الاختلاف بين اهلها فوجد الفرنج فرصة وملكوا البلد وقتلوهم ثم امنوهم وفيها حاصر قلعة جعبر عماد الدين زنكى وصاحبها على بن مالك بن سالم بن بدران ثم ارسل عماد الدين جيشا وحاصر قلعة فنك وصاحبها حسام الدوله البشنوى وطال حصار جعبر فارسل زنكى رسولا الى على بن مالك صاحب منبج حسان فقال له يقول لك عماد الدين زنكى من يخلصك من يدى فقال على لحسان قل له يخلصنى الذى خلصك يا حسان من تلك ابن بهرام وكان تلك محاصر منبج فجاءه سهم فقتل وخلص حسان فعاد حسان ولم يقل شيئا لعماد الدين واستمر محاصر الجعبر فوثب عليه بعض مماليكه فقتلوا عماد الدين و هربوا الى جعبر فدخل نور الدين محمود على ابيه عماد الدين وبه رمق فاخذ الخاتم من يده وسار الى حلب وملكها وكان عمر عماد الدين فوق الستين ودفن بالرقه وكان الب ارسلان ابن السلطان محمد السلجوق بالعسكر فاجتمعت عليه العساكر فرحل بهم عن جعبر الى الرقه وانعكف عن اللهو والشرب وبلغ سيف الدين غازى بن عماد الدين صاحب شهرزور قتل ابيه فقدم الى الموصل وملكها وقبض على الب ارسلان وحبسه بالموصل وكان ابن منير الشاعر يعير ابن القيسرانى بانه ما صحب احد الانكب فغنا مغن عند زنكى وهو على جعبر

ويلى من المعرض الغضبان ان نقل ❊ الواشى اليه حديثا كله زور
سلمت فازور يزوى قوس حاجبه ❊ كاننى كاس خمر وهو مخمور

فطرب زنكى وسئل لمن هذه الابيات فقيل لابن منير فطلبه من حلب فليلة وصوله قتل عماد الدين فقال ابن القيسرانى هذا ما كنت تنكبنى به وفيها ملك بعلبك مجير الدين آبق بن محمد بن بورى صاحب دمشق وكان بها نجم الدين ايوب بن شاذى فتحول ايوب الى دمشق وسكنها وفيها توفى الشاعر الضرير علوان بن على بن مطارد الاسدى ومن شعره

سواد عينى فدى اسود ❊ فى داخل القلب له نقطه
البدر ما استكمل فى حسنه ❊ حتى اكتسى من لونه خطه
مخطط بالحسن لكن ما ❊ قلبى من الخطة فى خطه

وفيها ملك عبد المؤمن مدينة مراكش بالسيف وانقرضت دولة آل تاشفين وبنا قصر الملوك جامعا للصلوة سنة خمسماية واثنين واربعين سار بالعساكر نور الدين محمود بن عماد الدين زنكى صاحب حلب وقاتل الفرنج وفتح مدينة ارتاح بالسيف ثم فتح حصن مامولا وحصن بصرفون وحصن كفرلاثا وفيها توفى الشريف هبة الله بن على الحسينى المعروف بابن الشجرى البغدادى النحوى

اللغوى صاحب كتاب الامالى وكتاب الانتصار وكتاب الحماسه وله فى النحو عدة تصانيف
ولهٗ شعر منه ، هذى السديرة فالغدير الطافح ۞ فاحفظ فؤادك اننى لك ناصح ۞
۞ يا سدرة الوادى الذى ان ضله ۞ السارى هداه نشره المتفاوح ۞
۞ هل عايد قبل الممات لمغرم ۞ عيش تقضى فى ظلالك صالح ۞
۞ شط المزار به وبات منزلا ۞ بصميم قلبك فهو دان نازح ۞
۞ غصن يعطفه النسيم وفوقه ۞ قمر يحف به ظلام طافح ۞
۞ ولقد مررنا بالعقيق فشاقنا ۞ فيه مراتع للمها ومسارح ۞
۞ ظللنا به نبكى فكم من مضمر ۞ وجدا اذاع هواه دمع سافح ۞

سنة خمسماية وثلث واربعين جهز اللعين ارجار الفرنجى صاحب صقليه مايتين وخمسين مركب رجال حربيه فاشرفوا على المهديه وبها الحسن بن على بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس صاحب افريقيه وكان فيها غلاء عظيم قد اكل الناس بعضهم بعضا ومبداه من سنة سبع وثلثين فاتفق الحسن مع اهل البلد واخلوا المهديه بما خف حمله ورحلوا ودخلوا الفرنج المهديه بلا مانع وفيها قدم ملك الالمان بالعساكر الى دمشق وحاصرها فقدم صاحب الموصل غازى بن عماد الدين واخيه محمود صاحب حلب بنجده لاهل دمشق فارسل الامير آنر مملوك طغتكين الى فرنج الشام يسلمهم قلعة بانياس وينفكوا عن الالمان فانفرقوا عنهم ورحلوا الالمان الى بلادهم وسلمهم القلعة وفيها التقى نور الدين محمود مع الفرنج عند مدينة بغرا فقتل واسر وارسل بعض الاسارى الى الموصل الى عند اخيه غازى وفيها ملك الفرنج من الاندلس مدينة طرطوشه واعمالها وحصون لارده وفيها قتل شاه نشاه بن ايوب صاحب حماه واسمه عمر قتل فى حصار دمشق وفيها عم الغلا جميع البلاد شرقا وغربا وفيها توفى الشاعر المجيد على ابن ابى الوفا المعروف بابن مسهر الموصلى كان مقدما مدح الملوك والخلفاء وله ديوان شعر منه
۞ ولما اشتكيت اشتكى كلما ۞ على الارض واعتل شرق وغرب ۞
۞ لانك قلب لجسم الزمان ۞ وما صح جسم اذا اعتل قلب ۞

وفيها قدم من الفرنج عشرة الف فارس وستين الف راجل الى قريب من دمشق فحاربهم نور الدين محمود صاحب حلب وهزمهم وقتل مقدمهم وغنم اموالهم وكان مقدمهم القسيس يصيح وقد وعدنى المسيح باخذ دمشق هذا اليوم فقتل سنة خمسماية واربع واربعين توفى صاحب الموصل سيف الدين غازى بن عماد الدين زنكى وولايته للموصل ثلث سنين

وشهرين وعمره اربع واربعين سنه كان يصنع كل يوم طعاما للعسكر صباحا ومساء وهو اول من حمل على راسه السنجق فى ركوبه وامر الجند بحمل السيوف فى اوساطهم عند الركوب والدبوس تحت ركبهم يعلقوه فى السرج وملك بعده اخاه قطب الدين مودود وتزوج زوجة اخيه غازى بنت تمرتاش صاحب ماردين ولم يكن دخل بها غازى بل كانت معقودة النكاح له وفيها توفى صاحب مصر الحافظ لدين الله العبيدى وخلافته عشرين سنه وعمره سبع وسبعين سنه وبويع لابنه الظافر اسماعيل فاستوزر ابن مصال اربعين يوما وقدم من الاسكندريه العادل ابن السلار وبعث ربيبه العباس بن ابى الفتوح بن يحيى بن تميم بن المعز الى عند الوزير ابن مصال فوجده خارج مصر يحارب المفسدين فغدر العباس بالوزير وقتله وقام بالوزاره ابو الفتوح وفيها حاصر نور الدين محمود حصن حارم فجمع البرنس صاحب انطاكيه الجموع فقاتلهم محمود وقتل البرنس وتفرقت جموعه وقتل اكثرهم وحمل راسه الى حلب وفيها توفى القاضى ناصح الدين احمد بن محمد قاضى تستر وارجان وكان ينوب فى القضا تارة فقال ،
۞ ومن النوايب اننى فى مثل هذا الامر نايب ۞ ومن العجايب ان لى صبرا على هذى العجايب ،
وقوله مما يقرأ طردا وعكسا قال ،
۞ احب المرء ظاهره جميل ۞ لصاحبه وباطنه سليم ۞
۞ مودته تدوم لكل هول ۞ وهل كل مودته تدوم ۞

وفيها توفى القاضى عياض بن موسى بن عياض السبتى له تصانيف منها الاكمال شرح مسلم ومشارق الانوار فى غريب الحديث وكتاب الشفا تعريف حقوق المصطفى وله شعر جيد منه قوله ۞ الله يعلم انى حيث لم اركم ۞ كطاير خانه ريش الجناحين ۞
۞ ولو قدرت ركبت الريح نحوكم ۞ لكن بعدكم عنى جناحين ۞

وفيها توفى القاضى احمد بن محمد الارجانى اوحد اهل العلوم وله شعر جيد منه ۞
۞ لو كنت اجهل ما علمت لسرنى ۞ جهلى كما قد ساءنى ما اعلم ۞
۞ كالصعو يرتع فى الرياض وانما ۞ حبس الهزار لانه يترنم ۞

وفيها توفى الفقيه الواعظ محمد بن عثمان الاسكافى الخوارزمى له شعر منه ۞
۞ ونار كالعقيقه فى احمرار ۞ وفى حافاتها مسك وندّ ۞
۞ امام الشيخ مولانا المرجى ۞ امام ماله بالفضل ندّ ۞

وفيها وقع فى اليمن مطر مثل الدم وبقى اثره على كل شيئ اصابه وفيها نهبت العرب الحاج بين مكة والمدينة واخذ وامن اخت السلطان مسعود ما قيمته ماية الف دينار ومن الحاج مثله سوى الجمال والدواب ومات اكثر الحاج جوعا وعطشا وفيها كان زلزلة شديدة فى بغداد وارض العراق ماجت عشر مرات وتقطع منها جبل بحلوان

سنة خمساية وخمس واربعين ملك نور الدين محمود قلعة افاميه من الفرنج وحصنها بالرجال والذخاير **وفيها** توفى صاحب الحلة على بن دبيس بن صدقة كان شيعيا ولد شعر منه

ان عليا ابن ابى طالب ٭ للناس مقياس ومعيار
لانه فى نفسهم مثلما ٭ يخرج غش الذهب النار

وفيها حاصر دمشق نور الدين محمود فخرج اليه صاحبها مجير الدين آبق بن محمد بن بورى ووزيره فخلع عليهما ورجع نور الدين الى حلب فاحبته الناس لحسن اخلاقه وسيرته **سنة خمساية وست واربعين** من الله على نور الدين محمود باسر جوسكين وكان شجاعا هزم نور الدين مرة واسره وقتل كثير من عسكره وارسل سلاحه الى قونيه الى السلطان مسعود بن قلج ارسلان وقال هذا سلاح صهرك وسياتيك باعظم منه فبذل لمحمود الوعود فى قبض جوسكين فاسروه التركمان فصانعهم على مال كثير فاجابوه الى اطلاقه اذا احضر المال فبلغ الخبر الى ابن الدايه نايب حلب فبعث عسكرا وكبسوا التركمان وقبضوا على جوسكين ثم سار نور الدين وملك قلاعه وهى عين تاب وتل باشر ودلوك وعزاز وتل خالد وقورس والراوندان وبرج الرصاص وحصن البارة وكفرسود وكفرلاثا ومرعش ونهر الجوز فى ثم ان اللعين جوسكين بذل لنور الدين فى فداه اموال لا تحصى فاستشار امراوه فلم يوافقوا على اطلاقه فخالفهم وتسلم المال واطلقه فمات قبل ان يخرج من الشام وانتفع المسلمون بالمال وعدّ ذلك من كرامات نور الدين **سنة خمساية وسبع واربعين** حاصر نور الدين حصن دلوك فقاتلوه الفرنج وقد كسرهم وهزمهم وقتل اكثرهم وملك البلد وحصنها بالرجال والعدد **وفيها** توفى ابو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن بقى الاندلسى الشاعر المجيد ومن شعره

قم واغتبقها راحة ذهبية ٭ من راحتى احوى اللواحظ احور
وعشية قد كنت ارقب وعده ٭ سمحت به الايام بعد تعذر

وفيها توفى القاضى محمد بن عمر بن يوسف الشافعى البغدادى تفقه على ابى اسحاق وانتهى اليه علو الاسناد بالعراق وولى قضا مدينة دير العاقول **وفيها** توفى السلطان مسعود ابن محمد بن على ملك شاه السلجوقى بهمدان وكان قد قبض على الخليفة المقتفى شهرا ومات فعاد المقتفى الى خلافته ومدة سلطنته عشرين سنه وعهد بالسلطنة لملك شاه بن اخيه محمود **وفيها** توفى صاحب ماردين تمرتاش ايلغازى ومدة ملكه ثلاثون سنه وملك بعده ولده نجم الدين آلبى **وفيها** توفى صاحب بجايه محسن بن القايد بن حماد بن بلكين لما ملك تكبر وقتل بعض اعمامه وعشيرته فقاتله ابن عمه بلكين بن محمد بن حماد وقتله ومدة ملكه سنه وملك بعده بلكين **سنة خمساية وسبع واربعين** قتل وزير

صاحب

صاحب مصر العادل بن السلار قتله ربيبه عباس ابن ابى الفتوح **وفيها** توفى السلطان بهرام شاه بن مسعود بن ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنه كان سيئ الخلق عديم الراى وملك بعده ولده خروشاه **وفيها** خرجت الغز وهم التركمان اهل ما وراء النهر وملكوا بلخ وجعلوا يقتلون ويا سرون النساء والاطفال وخربوا المدارس والجوامع وهرب صاحب بلخ الامير قماج واستجار بالسلطان سنجر فسار لحربهم بماية الف مقاتل فبعث الغز يعتذرون ليكف عنهم فابى سنجر لحماقته فاقتتلوا وانكسر عسكر سنجر وقتل قماج واسر السلطان سنجر واجتمعوا الغز وقبلوا الارض بين يديه وبقى عندهم ثلاثة اشهر ودخلوا معه الى مرو وهى كرسى خراسان فطلبها امير الغز بختيار اقطاعا له فقال له سنجر هذه دار الملك ولا يجوز ان تكون اقطاعا فضحكوا منه وحبق له بختيار بفمه فنزل سنجر عن سرير السلطنه ودخل خانقاه مرو وترك الملك فاستولى الغز على البلاد ونهبوا نيسابور فاجتمع عسكر سنجر على مملوكه المويد فاستولى على نيسابور وطوس وبسا وابورد وشهرستان والدامغان واستولى على الرى اينانج مملوك سنجر **وفيها** قاتل عبد المومن عرب الغرب وانتصر عبد المومن **وفيها** مات اللعين ارجاز وصاحب صقليه بالخوانيق وعمره ثمانون سنه وملكه عشرون وملك بعده ولده عليالم **وفيها** حاصرت الفرنج عسقلان وملكوها **وفيها** توفى ابو الفتح محمد ابن عبد الكريم الشهرستانى الاشعرى المتكلم الفقيه صاحب نهاية الاقدام فى علم الكلام والملل والنحل والمناهج وتلخيص الاقسام **وفيها** احمد بن منير بن مفلح الاطرابلسى كان ابوه مغنى ونشا احمد وحفظ القرآن وتعلم الفقه والادب ونظم الاشعار وكان رافضيا هجاء خبيث اللسان قدم دمشق وبلغ بورى هجوه فحبسه وعزم على قطع لسانه فتشفع فيه بعض الاعيان فنفاه ومن شعره فى حبيبه بن العفريت يقول

لا تخالوا خاله فى خده ٭ قطرة من صبغ جفن نطفت
تلك من نار فوادى جذوة ٭ فيه ساخت وانطفت ثم طفت

وفيها توفى محمد بن نصر بن صغير بن داغر المعروف بابن القيسرانى الشامى احد الشعراء له معرفة بعلم الهيئه وسمع منه ابن عساكر وابن السمعانى وابن خطير وكان بينه وبين ابن منير مداعبات فقال

ابن منير هجوت منى ٭ خيرا فادى الورى صوابه
ولم تضيق بذاك صدرى ٭ لان لى اسوة الصحابه

وفيها توفى الامير احمد بن المختار وكان عمه مهذب الدوله كان بالبطيحه فقدم الى بغداد ومدح الخلفاء ومات له ولد فبكى عليه الى ان ذهبت عينيه فقال يشكو الزمان

كانما آل على نفسه ۞ ان لا يرى شملا لا ثنين ۞
لم يكفه ما نال من مهجتى ۞ حتى اصاب العين بالعين ۞

سنة خمساية وتسع واربعين قتل صاحب مصر الظافر بالله اسمعيل العبيدى قتله وزيره العباس ابن ابى الفتوح وسببه ان الظافر كان يهوى نصر بن العباس وكان الناس يتهمونه فقال له ابوه اتلفت عرضك بصحبة الظافر فاقتله حتى تسلم فدس عليه من قتله واخفى قتله ولما كان الصبح حضر العباس واراد الاجتماع بالظافر فلم يوجد فقالوا لا نعلم اين هو قال اخرجوا اخوته يوسف وجبرائيل فاخرجوهم وسالهم فقالوا اسئل ابنك نصر عنه فهو اعلم به منا فامر بقتلهم فقتلوهم واحضر الفايز بنصر الله عيسى ابن الظافر وعمره خمس سنين واجلسه على السرير وبايع له الناس واستولى الوزير على ما فى القصر فارسل اهل القصر الى طلايع بن رزيك فقدم الى القاهرة وهرب عباس بالاموال والجواهر الى الشام فالتقته الفرنج واخذوا ما معه وقتلوا عباس واسروا ابنه نصر واستقر طلايع بالوزاره ولقب الملك الصالح وارسل الى الفرنج وبذل لهم مالا فاعطوه نصر فصلبه على باب زويله ومدة خلافة الظافر اربع سنين ونصف **وفيها** حاصر الخليفه المقتفى تكريت مدة ولم يملكها وعاد الى بغداد وعرض عساكره وقد كانوا ستة الآف فاعطاهم ثلثماية الف دينار وبعثهم مع وزيره بن هبيره وفى اثرهم المقتفى فقاتلوا التركمان وقتلوهم وهزموهم واخذوا منهم اربعماية الف راس غنم وتبعهم الوزير الى واسط فهربوا وعزم السلطان محمد السلجوقى على اخذ بغداد فاستعرض الخليفه عساكره فكانوا اكثر من اثنى عشر الف فضعف عزم السلطان وعاد الخليفه الى بغداد وعهد بالسلطنه لمجير الدين آبق بن محمد بن بورى بن طغتكين صاحب دمشق **سنة خمساية وخمسين** هجم الغز على نيسابور وقاتلوهم اهل البلد حتى هزموهم **وفيها** حاصر الخليفه دقوقا فبلغه حركة عسكر الموصل فرحل عنها **وفيها** توفى القاضى ابو المعالى ابن جميع المخزومى الشافعى صاحب كتاب الذخاير فى المذهب **سنة خمساية واحدى وخمسين** قبض نايب الموصل على الاقرع على سليمان شاه بن محمد بن ملك شاه وكان الخليفه قلده السلطنه فخرج بالعساكر من بغداد ليملك بلاد الجبل فاقتتل مع السلطان محمد بن محمود بن ملك شاه وانهزم سليمان على شهرزور فاسره كما ذكرنا وحبسه فى قلعة الموصل مكرما **وفيها** توفى صاحب قونيه السلطان مسعود بن قلج ارسلان بن سليمان السلجوقى وملك بعده ولده قلج ارسلان ومدة ملكه تسع واربعون سنه **وفيها** توفى خوارزم شاه اطسز بن محمد بالفالج وملك بعده ولده ارسلان **وفيها** هرب السلطان سنجر من اسر الغز الى قلعة ترمد ثم الى جيحون ووصل الى دار ملكه بمرو **وفيها** اخذ عبد المؤمن صاحب

المغرب البيعه لولده محمد وكانت لعمر احد اصحاب محمد بن تومرت فخلع نفسه قهرا واستعمل عبد المؤمن ولده عبد الله على بجايه وابنه عمر على تلمسان وابنه على على فارس وابنه ابى سعيد على سبته والجزيره الخضرا ومالقه **وفيها** حاصر السلطان محمد بن محمود السلجوقى بغداد وحصن الخليفه دار الخلافه فبلغ السلطان ان اخاه ملك شاه والدكن صاحب ايران وارسلان بن طغرلبك قد ملكوا همدان فرحل عن بغداد ووقع حريق فى بغداد احترقت فيه اسواق واملاك حتى دار الخلافه وبعض الخانات والجوامع **وفيها** توفى العالم الكامل ابو الحسين بن الخل الشافعى البغدادى احد اصحاب الشاشى **وفيها** توفى الشاعر الماهر الشهير بالوأواء الحلبى ومن شعره

وغدا والظلام فى شرك الفجر ۞ شريكى فى شركة الادتهان ۞
وكان النجوم احداق روم ۞ ركبت فى محاجر السودان ۞

وفيها توفى شيخ الفلسفه ابو جعفر بن محمد البخارى **وفيها** توفى الشاعر الضرير دبيس ابن عبد الحق المداينى ومن شعره

وفى قدود الرماح السمر منعطف ۞ وفى خدود السريجيات توريد ۞
تغنت البيض فاهتز القناطربا ۞ مثل اهتزازك اذ يدعوبك الحود ۞

وفيها توفى الخطيب يحى بن سلامه علامة عصره فقها وادبا وشعرا منه قوله

اشكو الى الله من نارين واحدة ۞ فى وجنتيه واخرى منه فى كبد ۞
ومن سقامين سقم قد احل دمى ۞ من الجفون وسقم حل فى جسد ۞
ومن نمومين دمعى حين اذكره ۞ بذيع سرى وواش منه بالرصد ۞
ومن ضعيفين صبرى حين اذكره ۞ ووده ويراه الناس طوع يدى ۞

سنة خمساية واثنين وخمسين زلزلت بلاد الشام وخربت حماه وحمص وشيزر وطرابلس وانطاكيه وحصن الاكراد والضياع والقلاع ووقعت الاسوار فقام نور الدين محمود اتم قيام وتدارك البلاد بالعماره واغار على بلاد الفرنج ليشغلهم عن بلاد الاسلام وهلك بالزلازل عالم لا تحصى حتى ان معلم كتاب بحماه فارق المكتب وجاءت زلزله فسقط على الصبيان ولم يحضر احد يسال عن غلام منهم وكان بعض امراء نور الدين بالقرب من شيزر فصعد اليها وهى خربه فملكها لنور الدين وعمر اسوارها وكان صاحب شيزر ختن ولده فدعى الناس وجميع منقذ الى داره فجاءت الزلزله سقطت الدار واهلكت جميع ما كان فى الدار ولم يسلم الا واحد طلب باب الدار فرفسه حصان فقتله ومات وفى ذلك يقول بن الوردى

اذا ما قضى الله امرا فمن ۞ يرد القضاء الذى ينفذ ۞
عجبت لشيزر اذ زلزلت ۞ فما لبنى منقذ منقذ ۞

وفيها توفي القاضي ابوبكر بن محمد بن عبد الله اليافع ولي قضاء اليمن من جبالها الى
عدن وفيها وقع الوباء العظيم بين الحجاز واليمن كان عشرين قرية فبادرت ثمانية عشر
قرية لم يبقى فيها ديار ولا نافخ نار وبقيت اموالهم واغنامهم وانعامهم بلى راعى ولا يدخل
احد الى تلك القرى الاهلك واما القريتان لم يمت منهم احد ولم يعلموا بما جرى على من
حولهم من القرى وفيها كان القحط والغلاء في خراسان وما يليها ومات من الجوع خلق
كثير وفيها توفي السلطان سنجر بن ملك شاه السلجوقي بمرض القولنج خطب له بالعراق
وارمينيه واذربيجان والشام والموصل وديار بكر وديار ربيعة والجزيره والحرمين
وخراسان وما ورآء النهر وكان كريما حليما ومع كرمه اجتمع في خزائنه من الجوهر الف وثلثو
رطل ومدة ملكه ثمان وخمسون سنه وترك مكانه الملك محمد بن محمد بن يغرخان وهو ابن
اخت سنجر وكان محمد خايفا كثيرا من الغز وفيها استولى صاحب الغرب ابو سعيد
ابن عبد المؤمن على مدينة غرناطه وانقرضت دولة الملثمين منها ثم ملك المريه من يد
الفرنج وفيها اخذ نور الدين محمود بعلبك من صاحبها الضحاك البقاعي وفيها قلع
باب الكعبه الخليفه المقتفي وعمل عوضه بابا مصفحا بالذهب والفضه وعمل الباب العتيق
تابوتا له يدفن فيه وفيها توفي الفقيه محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخجندي الشافعي

سنة خمساية وثلث وخمسين

تمرض السلطان محمود السلجوقي وبلغه
ان اخاه ملك شاه عزم على نهب بعض البلاد فارسل اليه يكف عن النهب ويجعله ولي عهده
فلم يقبل ونهب قم وقاشان وسار الى جورستان واخذها من شمله التركماني وفيها
على خلاف ما تقدم توفي الامام الخطيب الشاعر يحيى بن سلامه خطيب جامع ميافارقين
المعروف بالحصكفي اصله من اهل حصن كيفا فخفف فقيل حصكفي ومن شعره

وخليع بت اعذله ۞ ويرى عذلى من العبث
قلت ان الخمر مخبثة ۞ قال حاشاها من الخبث
قلت فالارفاث تتبعها ۞ قال طيب العيش في الرفث
قلت منها القئ قال اجل ۞ شرفت عن مخرج الحدث
وسالوها فقلت متى ۞ قال عند الكون في الجدث

سنة خمساية واربع وخمسين

نازل عبد المؤمن صاحب المغرب المهديه و
اخذها من الفرنج يوم عاشورا وتم له ملك جميع بلاد افريقيه واعاد صاحبها الاول الحسن
ابن علي الصنهاجي اليها وفيها توفي السلطان محمد بن محمود السلجوقي بمرض السل بباب
همدان فاوصى بابنه الصغير اقسنقر الاحمدي فرحل به الى مراغه فطلبت فرقة سلطنته
اخيه ملك شاه والاخرى عمه سليمان شاه بن محمد وطايفة اخرى ارادوا ارسلان بن طغرلبك

فقد

فسار ملك شاه وملك اصفهان وفيها تمرض نور الدين محمود في حلب فاظهر المخالفة اخوه
مير ميران وحاصر حلب وسار شيركوه من حمص ليملك دمشق وبها اخوه نجم الدين ايوب
فانكر ايوب ذلك واشار على اخيه شيركوه بالعود الى حلب وجلس نور الدين محمود في شباك
وراوه الناس فتفرقوا عن اخيه مير ميران واستقام الحال وفيها توفي صاحب نصيبين
ابراهيم بن رضوان بن تتش السلجوقي ملك حلب بعد اخيه الاخرس وعمره ستة سنين
ولما قاتل ايلغازي بن ارتق الفرنج ملك حلب واعطى لابراهيم نصيبين فملكها اثنتين
وثلثين سنه ومات وملكه لحلب خمس سنين

سنة خمساية وخمس وخمسين

ارسلوا الامرآء يطلبون سليمان شاه بن محمد بن ملك شاه السلجوقي ليولوه السلطنة
وكان في الموصل معتقلا مكرما فجهزه صاحب الموصل مودود بن عماد الدين بما يليق به و
ارسل معه علي الصغير بعسكر الموصل الى همدان وكان يشرب الخمر حتى في رمضان فولي
السلطنه وانعكف على لهوه فاهمله العسكر فشرب يوما ظاهر همدان فحضر شرف الدين
كردبان ولامه على فعله فكشف بعض مساخر سليمان له سوئته فحقد كردبان وعمل
دعوه في داره وحضر سليمان شاه فقبضه وخنقه وقد ارسلان شاه بن طغرلبك
ابن محمد بن ملك شاه وخطب له بالسلطنه وفيها توفي صاحب مصر الفايز بنصر الله
عيسى ابن الظافر العبيدي وخلافته ست سنين وشهرين فدخل الوزير الصالح
ابن رزيك القصر واحضر العاضد لدين الله عبيد الله بن يوسف بن الحافظ وبويع
له وكان رافضيا بالغ في سب الصحابة وكان سيئ الخلق وفيها توفي الخليفه
المقتفي وخلافته خمس وعشرين سنه وعمره ستة وستين سنه بعلة الخوانيق وبويع لابنه
المستنجد باسه يوسف بن المقتفي وكان موصوفا بالفكر الثاقب قيل انه راى بالمنام كان
ملكا من السماء كتب في كفه اربع خاءآت فسال المعبر فقال له تلي الخلافه وانت خير الخلفاء
في خير الزمان وفيها توفي صاحب غزنه خسروشاه بن بهرام شاه بن مسعود السبكتكيني
وفيها توفي ملك شاه بن محمود بن محمد السلجوقي باصبهان مسموما وفيها توفي الشاعر
مسلم بن خضر بن قسيم الحموي ومن شعره

اهلا بشمس مدام من يدي قمر ۞ تكامل الحسن فيه فهو تياه
كان حمرته اذ قام يمزجها ۞ من خده عصرت او من ثناياه

وفيها توفي قاضي القضاة بالعراق عبد الواحد بن احمد البغدادي الحنفي علامة عصره

سنة خمساية وست وخمسين

توفي علاء الدين الحسين ملك الغور و
ملك بعده ابن اخيه غياث الدين وفيها قتل الملك الصالح طلايع ابن رزيك الارمني
وزير العاضد صاحب مصر دست عليه عمة العاضد من قتله بالقصر وحمل الى بيته جريحا

وحلف له العاضد وارسل عمته اليه فقتلها وسال العاضد تولية بن رزيك الوزاره
فولاه ولقبه العادل وللملك الصالح طلايع اشعار فمنه فى الحماسة قوله

ابى الله الا ان يدين لنا الفخر ❊ ويخدمنا فى ملكنا العز والنصر
علينا بان المال تفنى الوفر ❊ ويبقى لنا من بعده الاجر والذكر
خلطنا الندا بالباس حتى كاننا ❊ سحاب لديه البرق والرعد والقطر

وفيها ملك مكة الشريف عيسى بن قاسم بن ابى هاشم وكان فيها قاسم بن ابى قليبه
فتغلب عليه وملكها وجعل عيسى يصادر التجار والاعيان والمجاورين فلما قدم امير
الحاج هرب عيسى وعاد الى ملك مكة قاسم فكاتب العرب عيسى فاجتمعوا اليه و
قدم الى مكة فهرب قاسم الى جبل ابى قبيس وسقط عن فرسه فقتلوه اصحاب عيسى
وغسله عيسى ودفنه وفيها بنا عبد المؤمن على جبل طارق بالاندلس مدينة حصينة
وفيها ملك صاحب حصن كيفا قره ارسلان قلعة شاتان من الاكراد وخربها و
اضاف اعمالها الى حصن طالب وفيها قبض الخليفه المستنجد على رجل كان يسعى
بالناس فبذل له عشر الاف دينار ليطلقه فقال لا اقبل ولكن دلونى على رجل آخر
مثله حتى احبسه سنة خمساية وسبع وخمسين حاصر نور الدين
محمود مدينة حازم وهى للفرنج وعاد ولم يملكها وفيها حاصرت الكرج مدينة
دوين وملكوها وقتلوا ونهبوا فجمع العساكر صاحب اذربيجان الدكر وغزاهم وغنم منهم
وقتل كثيرا منهم وفيها وقع قتال بين امير مكة عيسى وبين امير الحاج فرحل
الحاج ولم يقدر بعضهم على الطواف وفيها مات صاحب قلعة الالموت الكيا الصباحى
واقام ابنه مكانه واظهر التوبة وامات مذهب الباطنيه وفيها توفى الشيخ
الولى والعابد التقى صاحب الكرامات عدى بن مسافر بمدينة الهكاريه من اعمال
الموصل واصله من بعلبك وانتقل الى الموصل واقام يعبد الله فى الجبال والمغارات
مجردا والهوام والسباع تالفه وقيل ان اصله اموى وعد نسبه فقال عدى بن مسافر
ابن اسماعيل بن موسى ابن مروان بن الحسن بن مروان بن الحكم بن العاص بن امية
وكان فقيها وابتلاه الله باليزيديه حتى يزعمون انه الاله وقد جعلوا مرقده حجا
لهم ياتون اليه كل سنه بالطبول والملاهى والخمور وفيها رائى نور الدين محمود
فى المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات فى ليلة واحدة وهو يقول له يا محمود
انقذنى من هذين يشير صلى الله عليه وسلم الى شخصين اشقرين فاحضر محمود وزيره
جمال الدين الموصلى وقص عليه الرؤيا فقال له وما قعودك اذهب الآن الى المدينه
واكتم ما رايت فتجهز من ليلته فى عشرين نفر والوزير معه وحمل مالا كثيرا وسار حتى

دخل

دخل المدينة فى ستة عشر يوم ودخل على غفلة وزار القبر الشريف وقال الوزير
للناس ان السلطان اتى بصدقة يفرقها بالحرم فلا يبقى احد الا واقبل والسلطان
يعطيهم ويتصفح وجوههم فلم ير الذين اشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هل بقى احد قالوا لا بقى رجلين مجاورين من اهل الاندلس نازلين عند دار
عمر رضى الله عنه بن الخطاب قريبا من الحجرة النبويه فطلبهما فامتنعا فجد فى طلبهما
فاتيا فلما راهم قال للوزير هما هذين فسالهما فقالا اجئنا للمجاوره فعاقبهما فاقرا
انهما نصارى فقبضهم واتى الى منزلهم فرائى فيه اموالا وخيمتين وكتب فاثنا
عليهما اهل المدينة خيرا وشهد انهما يصومان الدهر ملازمين الروضه وزيارة
القبر الشريف كل بكرة وزيارة قبا كل سبت ولا يردان سائلا فقال السلطان
سبحان الله ورفع حصيرا فى البيت فوجد سردابا محفورا ينتهى الى جهة الحجرة
النبويه فقال لهما اصدقانى فقالا انا نصارى وقد ارسلوهم الملوك بالاموال
ليحتالوا بالوصول الى الجسد الشريف وانهم يحفران ليلا ويحملان التراب الى البقيع
ولما قربا للحجرة ارتعدت السماء وابرقت وحصل رجيف عظيم بحيث خيل انقلاع
تلك الجبال فقدم السلطان صبيحة تلك الليله وقبضهما فبكى السلطان وامر فضربت
رقابهما تحت الشباك مما يلى البقيع وحفر خندقا حول الحجرة الى الماء وذوب الرصاص
والنحاس والحديد وملأ الخندق فصار حول الحجرة سور من نحاس ثم عاد الى مملكه
سنة خمساية وثمان وخمسين استوزر العاضد العبيدى شاور
وكان واليا على الصعيد ولقب امير الجيوش ولما ولى العادل بن طلايع بن رزيك
عزله من الصعيد فجمع شاور العساكر وقاتل العادل وانقرضت دولة بنى رزيك
وفيهم يقول عمارة اليمنى شعر

ولت ليالى بنى رزيك وانصرمت ❊ والمدح والشكر فيهم غير منصرم
كان صالحهم يوما وعادلهم ❊ فى صدر ذا الدست لم يقعد ولم يقم

ولقب شاور بامير الجيوش وفيها توفى صاحب المغرب عبد المؤمن فى مدينة سلا
وقدم ولده يوسف وبايعوه واخر ولده محمد ومدة ملكه ثلثة وثلثون سنة
وكان سفاكا للدما معظما للدين والصلوة جمع الناس على فروع مالك واصول
الاشعرى وفيها كان نور الدين محمود تحت حصن الاكراد فكبسوه الفرنج فركب
فرس برجلها شبحه فقطعها كردى ونجى نور الدين وقتل الكردى وفيها اجلى
الخليفة المستنجد بنى اسد اهل الحله وقتل بعضهم وسلم بلادهم الى ابن معروف
وفيها توفى سديد الدولة محمد بن عبد الكريم الانبارى كاتب انشاء الخليفه

وعمرہ تسعين سنه وفيها توفى الشاعر المجيد المؤيد ابو سعيد بن محمد الاندلسى ومن شعره

وطنبور مليح الشكل يحكى … بنغمته الفصيحة عند ليبا
روى لما ذوى نغما فصاحا … حواها فى تقلبها قضيبا
كذا من عاشر العلماء طفلا … يكون اذا انشا شيخا اديبا

سنة خمساية وتسع وخمسين قدم ضرغام الدولة الى مصر وطرد شاور فبذل شاور الى نور الدين محمود ثلث رزق اموال مصر بعد الجند ان اعاده فبعث اسد الدين شيركوه اخو ايوب بن شاذى بالعساكر فهرب ضرغام وقتل عند قبر السيده نفيسه واعاد شاور للوزاره فلم يقم لنور الدين بشيئ فسار اسد الدين وملك بلبيس و الشرقيه فاستنجد شاور بالفرنج فحاصروا اسد الدين ثلثة اشهر وبلغهم حركة نور الدين فصالحوا اسد الدين ورحلوا وفيها فتح نور الدين محمود قلعة حازم من الفرنج و قتل واسر صاحب انطاكيه البرنس وصاحب طرابلس القومص فى رمضان وفى ذى الحجه فتح بانياس من الفرنج وفيها توفى وزير صاحب الموصل مودود الوزير جمال الدين محمد بن على الاصبهانى مات محبوسا وكان قد تعاهد مع شيركوه ايهما مات حمله الاخر الى المدينة فحمله شيركوه ورتب من يقرء له القرآن عند حمله وحطه وصلوا عليه فى كل بلد مروا عليها ولما ارادوا الصلوة عليه بالحله صعد شاب على مكان مرتفع وانشد

سرى نعشه فوق التراب وطالما … سرى جوده فوق الرقاب ونايله
يمر على الوادى فتثنى رماله … عليه وبالنادى فتثنى اراملة

ولما وصل طافوا به حول الكعبة وعادوا به الى المدينة ودفنوه فى رباط بناه لنفسه وبينه وبين القبر الشريف نحو خمسة عشر ذراع ومن محاسنه انه بذل اموالا كثيره للخليفه وشريف مكه حتى مكنه من بناء مسجد الخيف بمنى وبنا الحجر وزخرف الكعبه وبنا مسجد عرفات وعمل الدرج اليه ومصانع الماء وبنا سور المدينه وبنا على الدجله جسرا عند جزيرة بن عمر بالحجر المنحوت والحديد والرصاص والكلس وفيها توفى صاحب سجستان نصر بن خلف وعمره جاوز المائة وملكه ثمانون سنه وملك بعده ابنه احمد وفيها توفى القاضى العلامه ابو بكر المحمودى له مقامه فارسيه وفيها توفى الامام مفتى بلخ وخطيبها عمر بن عبد الواحد الخوارزمى وفيها توفى العلامة المحقق على بن الحسين بن على الباقولى الضرير المعروف بالجامع صاحب التصانيف منها شرح اللمع وكتاب كشف المعضلات وايضاح علل القرأت وكتاب الجواهر وكتاب المجمل وكتاب الاستدراك وكتاب البيان فى شواهد القران وله شعر منه قوله

احب النحو من العلم وقد … يدرك المرء به اعلا الشرف

انما النحوى فى مجلسه … كشهاب ثاقب من السدف
يخرج القران من فيه كما … تخرج الدرة من جوف الصدف

وفيها ملك المؤيد مملوك السلطان سنجر مدينة قومس فبعث اليه ارسلان شاه بن طغرلبك خلعه والويه وخطب له فى بلاده سنة خمساية وستين توفى شاه مازندران رستم بن على بن شهريار بن قارن وملك بعده ابنه علاء الدين الحسن وفيها ملك المؤيد آى به مملوك سنجر مدينة هراة وفيها وقع فتن وحروب بين صاحب قونيه قلج ارسلان وبين صاحب ملطية باغ ارسلان وانهزم قلج ارسلان ومات باغ ارسلان وملك ملطيه ابن اخيه ابراهيم بن محمد بن الداشمند واستولى اخاه ذا النون ابن محمد على قيساريه وملك انكوريه شاه شاهان اخو قلج ارسلان ثم اصطلح الجميع وفيها توفى الوزير يحيى بن محمد المعروف بابن هبيره وزير المقتفى والمستنجد ودفن بمدرسة الحنابله فى باب البصرة وفيها توفى الامام عمر بن عكرمه بن البرزى الفقيه الشافعى وفيها مات هبة الله بن صاعد بن هبة الله بن التلميذ وقد ناهز المائة وكان طبيب الخلفاء له تصانيف منها القرابادين وحواشى كليات القانون وكان بينه وبين هبة الله ما كان الطبيب تنافس وكان هذا يهوديا فاسلم شيخا وتمرض بالجذام وتداوى فبرء لكنه عمى وكان متكبرا وابن التلميذ متواضعا فقال ابن التلميذ شعر

لنا صديق يهودى حماقته … اذا تكلم تبدو فيه من فيه
يتيه والكلب اعلا منه منزلة … كانه بعد لم يخرج من التيه

وفيها توفى القاضى ابو يعلى الصغير محمد بن القاضى الكبير ابو يعلى بن الفراء البغدادى الحنبلى كان موصوفا بالذكاء والفصاحة ولى قضاء واسط وفيها يوم عيد الاضحى ولدت فى بغداد بنت ابى المعز اربع بنات وفيها توفى صاحب مدينة زبيد عمران ابى محمد بن سبا سنة خمساية واحدى وستين كثر الرفض فى بغداد وفشا واظهروا سب الصحابة الكرام وعظم على اهل السنه ذلك الفعل وفيها توفى القطب الربانى والهيكل الصمدانى الشيخ عبد القادر الكيلانى بن ابى صالح جنكى دوست ابن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رض وكراماته ظاهرة وفضائله كثيره وله شعر

ما فى المناهل منهل مستعذب … الا ولى فيه الالذ الاطيب
او فى الوصال مكانة مخصوصة … الا ومنزلتى اعز واقرب
وهبت لى الايام رونق صفوها … فحلت مناهلها وطاب المشرب
وغدوة محظوبا لكل كريمة … لا يهتدى فيها اللبيب ويخطب

انا من رجال لا يخاف جليسهم ** ريب الزمان ولا يرى ما يرهب
قوم لهم فى كل مجد رتبة ** علوية ولكل جيش موكب
انا بلبل الادواح املأ دوحها ** طربا وفى العلياء باز اشهب
اضحت جيوش الحب تحت مطيتى ** طوعا ومهما رمته لا يعزب
اصبحت لا امل ولا امنية ** ارجو ولا موعودة اترقب
ما زلت ارتع فى ميادين الرضا ** حتى وهبت مكانة لا توهب
اضحى الزمان كحلة مرقومة ** تزهو ونحن لها الطراز المذهب
افلت شموس الاولين وشمسنا ** ابدا على فلك العلا لا تغرب

وفيها توفى القاضى احمد بن على الغسانى الاسوانى صاحب كتاب الجنان ورياض الاذهان وله

لئن خابطنى فى رجائك بعدها ** ظننت بانى قد ظفرت بمنصف
فانك قد كلفتنى كل منة ** ملكت بها شكرى لدى كل موقف
لانك قد حذرتنى كل صاحب ** واعلمتنى ان ليس فى الارض من يفى

وفيها توفى القاضى محمد بن على بن ابى عقامه قاضى زبيده سنة خمساية واثنين وستين ارسل نور الدين محمود شيركوه اخى ايوب بالفين فارس فملك الجيزه واستنجد شاور وزير العاضد العبيدى الفرنج وقاتلوا عسكر شيركوه فهزمهم وملك الاسكندريه وترك فيها ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب نايبا فاجتمعت عساكر مصر والفرنج وحاصروا الاسكندريه ثلث اشهر فسار شيركوه وصالحهم على تسليم الاسكندريه ويحملون له مالا فعاد عنهم واصطلح الفرنج مع شاور على ان يكون للفرنج شحنه بالقاهره ولهم من دخل مصر كل سنة ماية الف دينار وفيها ملك نور الدين محمود صافينا والعربيه وعصى عليه غازى بن حسان صاحب منبج فسير عسكرا ملكوا منبج واقطعها غازى لاخيه نبال وفيها توفى صاحب حصن كيفا قرا ارسلان بن داود بن سقمان بن ارتق وملك بعده ابنه محمود وفيها توفى الشيخ العارف بالله صاحب الكرامات ماجد الكردى توفى بجبل حمرين من اعمال العراق وفيها توفى شيخ الادب محمد بن سعد الكاتب المعروف بكافى الكفات البغدادى كان حسن الخط مشهور بالرياسة له التذكره تشتمل على التاريخ والادب والنوادر وله شعر لغزا

ومرسلة معقودة دون قصدها ** منفذة تجرى حبيس طليقها
تمر خفيف الريح وهى مقيمة ** وتسرى وقد سدت عليها طريقها
لها من سليمان النبى وراثة ** وقد عزيت نحو النبيط عروقها
اذا صدق النوء الشمالى امحلت ** وتمطر والجوزاء ذاك حريقها

تجنبها احدى الصنايع انها ** لذلك كانت كل روح صديقها

سنة خمساية وثلث وستين فارق على الصغير نايب مودود صاحب الموصل واستقر فى اربل وهى اقطاعه لانه عرض لهم صمم وعمى وفيها توفى الفقيه المحدث عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعانى سمع الحديث وشيوخه العظيم فى مصر وفيها جاء سيل عظيم فى وادى زبيده حمل قرية بما فيها سنة خمساية واربع وستين ملك نور الدين قلعة جعبر من صاحبها مالك بن على بن مالك بن سالم العقيلى اسروه بنو كلاب فاحضره نور الدين واجتهد به على تسليمها فابى فبعث عسكرا مع مسعود بن على الزعفرانى ثم اردفه بعسكر اخر مع ابو بكر بن الدايه فحاصروها وما اطاعوا حتى عوضه بسروج واعمالها والملوحه وعشرين الف دينار وباب براعا فسلمها وفيها توفى الولى المرشد الشيخ على الهيتى صاحب الكرامات منها انه ما ذكر بارض فيها بعض الا ذهب ولا ارض مسبعة الا ذهبت سباعها وتوفى بمدينة زبران من اعمال نهر الملك وعمره ماية وعشرين سنه وكان ينشد

اربعة الف وله كتاب الانساب ثمانين مجلدا وذيل تاريخ مرو وفيها كان الطاعون

ان رحت اطلبه لا ينقضى سفرى ** او جئت احضره اوحشت فى الحضر
فما اراه ولا ينفك عن نظرى ** وفى ضميرى ولا القاه فى عمرى
فليتنى غبت عن جسمى برؤيته ** وعن فؤادى وعن سمعى وعن بصرى

وفيها ملكت الفرنج مدينة فتلا وحاصروا القاهرة فاحرق شاور مصر لئلا تملكها الفرنج وامر اهلها بالانتقال الى القاهرة وبقت النار تحرقها اربع وخمسين يوما ثم صانع شاور الفرنج على الف الف دينار فارسل العاضد العبيدى صاحب مصر يستنجد نور الدين محمود وارسل فى الكتب شعور النساء فارسل نور الدين شيركوه بالعساكر واعطاه مايتين الف دينار وارسل معه صلاح الدين يوسف فلما قارب مصر رحل عنها الفرنج الى بلادهم فوصل القاهرة واجتمع بالعاضد العبيدى فخلع عليه وعاد الى خيامه واجرى على شيركوه الاقامات وماطله شاور فيما بذل لنور الدين فقبض على شاور وقطع راسه وبعثه الى نور الدين ودخل شيركوه القصر فخلع عليه العاضد خلعة الوزاره ولقبه الملك المنصور سابع ربيع الاخر واقام بالوزاره الى ان مات ثانى وعشرين من جمادى الآخر وولايته شهران وخمسة ايام فاحضر العاضد صلاح الدين يوسف بن ايوب وقلده الوزاره وارسل صلاح الدين الى نور الدين يطلب اباه واهله فارسلهم اليه وفيها قتل صاحب الرى ايناخ قتلوه غلمانه وفيها توفى صاحب الكرامات ولى الله الشيخ ابو محمد الفارقى وفيها توفى مقدم التركمان ياروق ارسلان وفيها توفى الشيخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلامه القرشى له كرامات وافتى ودرس بمصر وكان يطوى له البعيد وفيها توفى القاضى المهذب محمد بن على الغسان قتل ظلما

ولم يعرف قاتله وكان عارفا بالهندسه وله شعر منه

وترى المجرة والنجوم كانما ... سقت الرياض بجدول ملآن
لو لم يكن نهرا لما عامت به ... ابدا نجوم الحوت والسرطان

وفيها توفي القاضي زكي الدين علي بن القاضي ابو المعالي محمد بن يحيى قاضي دمشق استعفى من القضاء وحج ومات **سنة خمسماية وخمس وستين** حاصرت الفرنج مدينة دمياط خمسين يوما فاغار نور الدين على بلادهم فرحلوا عنها خايبين قال صلاح الدين يوسف ما رايت اكرم من العاضد ارسل الى مدة اقامة الفرنج على دمياط الف الف دينار **وفيها** حاصر نور الدين مدينة الكرك ثم رحل عنها **وفيها** زلزلت بلاد الشام باسرها وتهدم اسوار بعضها ومات تحت الهدم خلق كثير واشتغل كل من المسلمين والفرنج بما نزل بهم عن الحرب **وفيها** استفحل امر الخارجي باليمن عبد المهدي وهو على مذهب القرامطه وينتهى الى العبيديون خلفاء مصر وقتل خلقا كثيرا وشقت بطون الحوامل وذبح الاطفال ثم اهلكه الله قبل خروج السنه وقام بعده ابنه عبد النبي فكان اقبح من ابيه وبنا على قبر ابيه قبة صفح حيطانها بالذهب والجوهر وعلق قناديل من ذهب وستور من حرير ومن خشب منع حاج اليمن ان يحجون الى بيت الله وامرهم بالحج الى قبة قبر ابيه وكانوا يحملون له الاموال ومن لم يحمل شيئا قتله فكتب اهل اليمن الى السلطان صلاح الدين يوسف فارسل اخاه شمس الدوله توران شاه بالجنود فافتتح بلاد اليمن وقبض على عبد النبي وقتله وهدم القبه ونبش القبر واخذ ما فيها من الاموال **وفيها** توفي صاحب الموصل قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي وعمره اربعون سنه ومدة ملكه احدى وعشرون سنه ونصف وعهد بالملك لولده عماد الدين زنكي فصرف ارباب دولته الملك عنه الى اخيه سيف الدين غازي بن مودود وهو الاصغر فسار عماد الدين زنكي الى عمه نور الدين محمود فولاه مدينة سنجار **وفيها** توفي صاحب كرمان طغرلبك ابن قاروت بيك السلجوقي وملك بعده ابنه بهرام شاه ونازعه اخاه ارسلان شاه فمات ارسلان واستقر بالملك بهرام **وفيها** توفي نايب حلب ابو بكر بن الدايه اخو نور الدين من الرضاع فاقر نور الدين على حلب اخاه علي بن الدايه **وفيها** توفي محمد بن محمد بن ظفر الاديب العالم صاحب التصانيف منها سلوان المطاع وشرح مقامات الحريري وينبوع الحيات تفسير وخير البشر بخير البشر **سنة خمسماية وست وستين** توفي الخليفه المستنجد بالله يوسف بن المقتفي العباسي وعمره ثمان واربعين سنه وخلافته احدى عشر سنه وشهرين وعهد لولده المستضيء بامر الله الحسن فخلع على ارباب الدوله الف وثلثماية خلعه وامر برفع المكوس ورد المظالم وفرق اموال على العلماء والشرفاء والفقراء **وفيها** انتزع نور الدين محمود الموصل من ابن اخيه غازي بن مودود ثم اقره عليها **وفيها**

غزا السلطان صلاح الدين يوسف الفرنج قرب عسقلان وعاد وحاصر مدينة ايله برا وبحرا ثم فتحها وقتل الفرنج اهلها وعاد الى مصر وهدم دار الشحنه وكانت تسمى دار المعونه بمصر وبناها مدرسة للشافعيه وعزل القضاة الشيعه **وفيها** توفي القاضي بن الجلال محمد احد اعيان مصر وكاتب الانشاء **وفيها** توفي القاضي موفق الدين يوسف بن محمد المعروف بابن الخلال **سنة خمسماية وسبع وستين** ثاني جمعه من محرم في مصر قطعت خطبة العاضد العبيدي وخطب للخليفه المستضيء بالله العباسي وسببه ان نور الدين ارسل الى صلاح الدين يامره بذلك وتمرض العاضد وقطع خطبته ولم يعلم بها ومات يوم عاشورا فجلس صلاح الدين يوسف بالعزاء واستولى على قصر الخلافة بما فيه من الاموال والجواهر ومنه حبل من ياقوت وزنه سبعة عشر رطل وطبل للقولنج اذا ضرب به صاحب القولنج حبق ثم نقل اهل العاضد الى ناحية القصر ووكل بهم من يحفظهم وتصرف في العبيد والاماء بيعا وعتقا وكانت خلافة العاضد احدى عشر سنه ونصف وانقرضت به دولة العبيديون من البلاد ومدة ملكهم مايتين واثنين وسبعين سنه ووصل الى بغداد خبر الخطبة العباسيه بمصر فضربت البشاير وبعث الخليفه الى نور الدين فرجيه وجبه وقبا وطوق ذهب وزنه الف دينار وحصان بسرجه وحصان بجنيب وسيفان ولواء والسيفين اشاره الى الجمع بين الشام ومصر وارسل ايضا خلع الى صلاح الدين يوسف والخطبا وسير لهم اعلام سود ثم جرت وحشه بين نور الدين محمود وبين صلاح الدين يوسف لانه نازل الشوبك وهي للفرنج ثم رحل عنها خوفا على مصر من مجيء نور الدين فجمع اقاربه وقال ان نور الدين يقصدنا فما تقولون فقالوا نقاتله فقال ايوب انا لو رايت نور الدين لقبلت الارض بين يديه اكتب له لو جاء احد من خدامك وربط المنديل في عنقي وجرني اليك لسارعت بالمشي ثم خلا ايوب بولده صلاح الدين فقال له يا ولدي لو قصدنا كنت انا اول من يقاتله لكن اذا فعلنا هذا يترك ما هو فيه ولا يقصدنا حيث نظهر له الطاعه الى ان تحصل العنايه من الله تعالى **وفيها** توفي صاحب شرق الاندلس الامير محمد بن مردنيس كان يملك من البلاد مرسيه وبلنسه وغيرهم فسلم اولاده البلد الى يوسف بن عبد المؤمن وتزوج اختهم وكان قد قصدهم بماية الف فارس فخافوه وسلموه البلاد **وفيها** عبر الخطا نهر جيحون فسار لحربهم خوارزم شاه ارسلان بن اطسز وتمرض بالطريق فعاد وبعث العساكر فقاتلوا الخطا وانكسر عسكر خوارزم شاه واسر مقدمهم وعادت الخطا الى بلادهم **وفيها** توفي امام النحاة يحيى بن سعدون الاندلسي كان شيخ القراء والنحويين في الموصل توفي علامة عصره بالحديث والتفسير والنحو والاداب عبد الله بن احمد الخشاب البغدادي **وفيها** توفي الشاعر المجيد نصر الله بن مخلوف بن علي بن عبد النور بن قلاقس

الاسكندرى ومن شعره ۞ واغن كف الوصل عرف جاحه ۞ من بعد ماهجر المتيم ماكفا ۞
۞ انا والمدام بكفه وجفونه ۞ ماشئت سم من الثلثة مدنفا ۞
وقوله بكثرة اسفاره ۞ الناس كثر ولكن لا يقدرلى ۞ الامرافقة الملاح والحادى ۞

وفيها زلزلت ادربيجان وتهدم بعض الجدران **سنة خمساية وثمان وستين** سار شمس الدوله توران شاه بن ايوب من مصر الى بلاد النوبه فغنم وسبا وعاد **وفيها** توفى شمس الدين الدكز صاحب اصفهان والرى وادربيجان وهمدان كان عكره دايما حنين الغا **وفيها** سار قرقوش مملوك عمر شاه نشاه بن ايوب بالتركمان وفتح طرابلس الغرب وملك غيرها من البلاد **وفيها** غزا يوسف بن عبد المؤمن بلاد الفرنج وقتل وغنم **وفيها** استولى نور الدين محمود على مرعش وبهسنا ومرزبان وسيواس من بلاد ارسلان صاحب قونيه فارسل له يستعطفه فقال لا ارضى حتى ترد ملطيه على ذا النون بن الداشمند فاعطاه سيواس مصالحة عنها **وفيها** حاصر صلاح الدين يوسف الكرك وواعد نور الدين بالاجتماع عليها فلما قارب نور الدين الكرك خافه صلاح الدين فعاد الى مصر وارسل تحفا الى نور الدين واعتذر بمرض ابيه والخوف من ذهاب مصر اذا مات ابوه **وفيها** توفى شيخ النحاة الحسن بن صافى بن عبد الله بن نزار قرء الفقه والاصولين والخلاف على مذهب الشافعى سافر الى كرمان وخراسان وغزنه واستوطن دمشق وكان معجبا بنفسه يسخط على من يخاطبه **وفيها** توفى شيخ الادب حسين بن احمد الجزرى الشاعر المشهور ومن شعره

۞ كان امتداد الافق ارض لقايس ۞ بكف الثريا مد فى ذرعها شبر ۞
۞ كان سنا المريخ وجنة غادة ۞ تغطا سوى حافات حمرتها الخمر ۞
۞ كان ضياء المشترى غرة جلى ۞ محاسنها فرع وجال بها البشر ۞
۞ كان سهيلا فى مطالع جيشه ۞ اخو فتكات همه القتل والاسر ۞

وفيها توفى نجم الدين ايوب بن شاذى والد الملوك الستة اولهم صلاح الدين يوسف واصله من الاكراد الداوديه وهم فرع من بنى زنكى اول ما ولى ايوب تكريت ثم سار الى الموصل واتصل بعماد الدين زنكى فولاه بعلبك وسبب موته ركب فرس وتقنطر وتمرض اياما ومات **وفيها** ارسل صلاح الدين صاحب مصر اخاه شمس الدولة توران شاه الى اليمن وقتل المستولى على اليمن عبد النبى الخارجى **وفيها** توفى خوارزم شاه ارسلان بن اطسز بن محمد شاه ومدة ملكه سبعة عشر سنه وملك بعده ابنه سلطان شاه محمود وهو اصغر من اخيه تكش ودبرته والدته فبلغ اخاه تكش فاستنجد بالخطا وحارب اخاه محمود وطرده واستنجد محمود بملوك الاطراف

فكان

فكان الحرب بينهم سجال **سنة خمساية وتسع وستين** قبض صلاح الدين على جماعة قصدو فتكه واعادة الدولة العبيديه منهم عبد الصمد الكاتب والقاضى العويرس وداعى الدعات والشاعر المجيد عماره بن على الفقيه اليمنى ومن شعره قوله

۞ ارميت يا دهر كف المجد بالشلل ۞ وجيده بعد حسن الحلى بالعطل ۞
۞ لهفى ولهف بنى الامال قاطبة ۞ على فجيعتها فى اكرم الدول ۞
۞ يا عاذلى فى هوا ابناء فاطمة ۞ لك الملامة ان قصرت فى عذل ۞
۞ بالله زر ساحة القصرين وابك معى ۞ عليهما لا على صفين والجمل ۞
۞ وقل لاهلهما والله ما التحمت ۞ فيكم جروحى ولا قرحى بمندمل ۞
۞ ماذا ترى كانت الافرنج عاملة ۞ فى نسل آل امير المؤمنين على ۞
۞ وقد حصلتم عليها واسم جدكم ۞ محمد وابوكم خير منتعل ۞
۞ مررت بالقصر والاركان خالية ۞ من الوفود وكانت قبلة القبل ۞
۞ والله لا فاز يوم الحشر مبغضكم ۞ ولا نجا من عذاب النار غير ولى ۞

وفيها توفى الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكى صاحب الشام وديار الجزيره وخطب له بالحرمين واليمن ومصر وكان زاهدا فقيها حنفيا بنا سور دمشق وحمص وحماه وحلب وبعلبك وشيزر وبنا المدرسة الحنفيه والشافعيه والرباطات والجامع النورى بالموصل وجامع بالرها وجامع بحماه وجامع فى منبج ومارستان بدمشق ودار الحديث فيها وله كرامات

۞ جمع الشجاعة والخضوع لربه ۞ ما احسن المحراب فى المحراب ۞

وفيه يقول ابن منير

۞ عقد الحق السن المدعينا ۞ انت خير الملوك دنيا ودينا ۞
۞ بسط الرزق فى البسيطة كفاك ۞ فكلتا يديك تكفى يمينا ۞
۞ فيد تحسم النوايب عنا ۞ ويد تقسم الرغايب فينا ۞

وفيها توفى نور الدين محمود اقام ولده الصالح اسمعيل بالملك وعمره احدى عشر سنه واطاعه صلاح الدين بمصر وخطب له وضرب السكه باسمه ودبر مملكته شمس الدين محمد بن عبد الملك المعروف بابن المقدم وبلغ صاحب الموصل غازى بن مودود موت عمه محمود فملك البلاد الجزريه **وفيها** وعظ فى بغداد الشهاب الطوسى وقال ابن ملجم لم يكفر بقتل الامام على فرجموه الشيعة بالاجر وحرقوا منبره ولولا غلمان الخليفه لقتلوه فرحل الى مصر **وفيها** توفى الامام المحقق سعيد بن المبارك ابن على بن عبد الله بن سعيد الانصارى المعروف بابن الدهان توفى بالموصل

وله تصانيف منها شرح الايضاح وشرح اللمع وكتاب الدروس وكتاب الرياضه وكتاب
الفصول ومختصر في علم القوافي وكتاب الضاد والظاء وتفسير القران والاضداد والعقود
والنكت والاشاره وتفسير قل هو الله احد اقام في الموصل اربع وعشرين سنه وكتبه
في بغداد فغرقت عند زيادة الدجله فحملت اليه فبخرها باللاذن فاحدث له العما قال
سعيد رايت في المنام شخصا ينشد شخص كانه جيب له شعر

ايها الماطل ديني ❊ املي ثم تماطل
علل القلب فاني ❊ قانع منك بباطل

ومن شعره لا تحسبني كيف فمثلنا ستصير ❊ فلللدجاجة ريش لكنها لا تطير

وفيها توفي الوزير شاعر العصر عماره بن علي بن زيدان اليمني نزيل مصر كان
شديد التعصب للسنه مكرما عند العبيديين الى ان ملك مصر صلاح الدين يوسف
فشرع بالتعصب للعبيديين فسافر الى اليمن فسكن زبيد اربع سنين ثم حج فارسله
شريف مكة الى مصر وتشفع به فسكنها الى ان مات ومن شعره

اذا لم يسالمك الزمان فحارب ❊ وباعد اذا لم تنتفع بالاقارب
ولا تحتقر كيدا ضعيفا فربما ❊ تموت الافاعي من سموم العقارب
فقد هد قدما عرش بلقيس هدهد ❊ وخرب فار قبل ذا سد مارب
اذا كان راس المال عمرك فاحترز ❊ عليه من الانفاق في غير واجب

وفيها وقع في بغداد برد كبار وزنت واحدة فكانت سبعة ارطال بالبغدادي
وقتل من اصابه من الانعام والمواشي وكان غالبه بقدر النارنج سنة خمساية
وسبعين ظهر بالصعيد رجل يقال له الكنز واظهر الفساد فارسل صلاح الدين جيشا
فقتلوه وتفرقت جموعه وفيها سار من دمشق الملك الصالح اسماعيل بن نور الدين
الى حلب وقبض على شمس الدين ابن الدايه وحبسه فارسل اهل دمشق واستدعوا
صلاح الدين يوسف فقدم اليهم في سبعماية فارس ودخل دمشق ونزل في دار ابيه
وملك دمشق والقلعه واخذ ما فيها من الاموال وترك فيها اخاه سيف الاسلام
طغتكين وسار الى حمص وملك البلد وعصت عليه القلعه فترك من يحاصرها
وتوجه الى حماه وملكها وكان بالقلعة الامير عز الدين جرديك النوري فاستدعاه
وارسله الى حلب فلما وصل اليها سجنه الملك الصالح اسماعيل فسار صلاح الدين
وحاصر حلب فارسل الملك الصالح الى سنان مقدم الاسماعيليه يستنجده فقدم
بجنوده فقاتلهم صلاح الدين وقتل اكثرهم وهرب من سلم وقدم جيشا من

الفرنج

من الفرنج وحاصروا حمص فزحف اليهم صلاح الدين فعادوا على اعقابهم الى بلادهم ثم ملك
صلاح الدين حمص وبعلبك فارسل الملك الصالح اسمعيل يستنجد ابن عمه غازي صاحب
الموصل فارسل له جيشا مع اخيه مسعود وارسل الى اخيه الاكبر زنكي صاحب سنجار يستنجده
لمعونة ابن عمه فابى فحاصره غازي سنجار اياما ووصلت عساكر الموصل الى حلب فاجتمع
بهم الملك الصالح اسماعيل وسار الى قتال صلاح الدين فبذل له صلاح الدين حمص
وحماه وتبقى له دمشق فابا الملك الصالح فاقتتلوا عند قرون حماه فانكسر عسكر
الملك الصالح وتبعهم صلاح الدين الى حلب وحاصرها فارسلوا الى صلاح الدين على ان
يكون له دمشق وحمص وحماه وبعلبك فرضي ورحل عنهم وملك قلعة بارين وقطع
خطبة الملك الصالح من الشام وفيها ملك البهلوان بن الدكز تبريز من صاحبها ابن
اقسنقر الاحمدي وفيها توفي صاحب جورستان شمله التركماني وملك بعده ابنه
وفيها وقع في بغداد بين الخليفه وقيماز مقدم العسكر فتنة وهرب قيماز الى
الحله ونهبت داره ثم توجه الى الموصل فعطش بالطريق ومات هو واكثر اصحابه
فحمل الى الموصل ودفن خارج باب العمادي واقام الخليفه على العسكر الوزير عضد الدوله
وفيها توفي الولي العارف بالله الشيخ قضيب البان الموصلي احد الابدال المشهورين
وفيها توفي الشاعر المجيد ابو البركات بركه بن ابي يعلى الضرير الانباري ومن شعره

اغالب وجدي فيهم وهو غالب ❊ واحسن دمعي وهو في الخد ساكب
وقد عيل صبري واعتراني وساوس ❊ تمانعني طيب الكرا وهو آيب
وقد حرت لما اصبح الركب راحلا ❊ وقد قوضت نيرانهم والمضارب
حدى بهم الحادي فاضحيت بالحما ❊ كئيبا وقد ضاقت علي المذاهب

وفيها توفي القاضي علي بن عمر بن عبد العزيز بن قره اليمني كان حافظا للتفسير
عارفا بتاويل الاحلام سنة خمسماية واحدى وسبعين سار السلطان
صلاح الدين يوسف الى ناحية الموصل فاستنجد صاحب الموصل غازي بن مودود
بصاحب حصن كيفا وصاحب ماردين وقاتلوا صلاح الدين فكسرهم وهرب غازي
الى الموصل وحاصر السلطان بزاعا وملكها ثم فتح منبج واسر صاحبها نيال ابن حسان
ثم اطلقه ونازل عزاز وملكها ووثب على رجل باطني وجرحه في راسه وقتل
الباطني فوثب ثاني فقتل وثالث فقتل فذعر صلاح الدين يوسف عسكره وطرد
من انكره ثم نازل حلب منتصف ذي الحجه وخرجت السنه وهو محاصر لها فاخرجوا
له بنت نور الدين وهي صغيره وسالته الصلح فاكرمها وطلبت منه مدينة عزاز
فاعطاها ورحل عن حلب وفيها سار طاشتكين امير الحاج العراقي

بالحاج وامر الخليفه بعزل الشريف مكثر بن عيسى فلما وصل مكة قاتلهم وهرب مكثر فاقام مكانه اخاه داود **وفيها** قدم من اليمن توران شاه بن ايوب الى الشام وكتب الى اخيه صلاح الدين ابيات على بن مفرج

* والى صلاح الدين اشكو انني * من بعده مضنى الجوانح مولع *
* جزعا لبعد الدار عنه ولم اكن * لولا هواه البعد دارا اجزع *
* ولاركبن اليه متن عزائمى * ويخن بى ركب الغرام ويوسع *
* ولاسرين الليل لايسرى به * طيف الخيال ولا البروق اللمع *
* واقدمن اليه قلبى مخبرا * انى بجسمى عن قريب اتبع *
* حتى اشاهد منه اسعد طلعة * من افقها صبح السعادة يطلع *

وفيها توفى الامام الحافظ على بن الحسن بن عبد الله بن عساكر الدمشقى الشافعى المحدث له تاريخ دمشق ثمانون مجلدا وله شعر منه

* الا ان الحديث اجل علم * واشرفه الاحاديث العوالى *
* وانفع كل نوع منه عندى * واحسنه الفوايد فى الامالى *
* وانك لن ترى للعلم شيئا * تحققه كافواه الرجال *
* فكن ياصاح ذا حرص عليه * وخذه عن الرجال بلا ملال *
* ولا تاخذه من صحف فترما * من التصحيف بالداء العضال *

وفيها توفى ابو العز الضرير عبد الله بن هرمز البغدادى الشاعر المجيد ومن شعره

* ومدامة صهباء صافية * تنسى الهموم وتذكر المرحا *
* سبقت حدوث الدهر عصرتها * فلذاك تلغى سورها شبحا *

وفيها توفى علامة الفقه والادب ابو طالب بن الحسين بن عبد الله الحسن الكوفى له اليد الطولى بالفقه وله شعر

* تورع عن سؤال الخلق طرا * وسل ربا كريما ذا هبات *
* ودع زهرات دنياك اللواتى * تراها لامحالة ذاهبات *

سنة خمساية واثنين وسبعين رحل صلاح الدين يوسف عن حلب بعد ما صالحه الملك الصالح اسماعيل ونزل على مدينة الاسماعيليه ونهبها واحرقها وحاصر قلعة مصياف فتشفع فيهم شهاب الدين الحازمى صاحب المقطم حما وهو خال صلاح الدين فرحل عنهم الى مصر وعمر سور القاهره وقلعة جبل المقطم ودور ذلك تسعة عشر الف ذراع وثلثماية ذراع بالذراع القاسمى **وفيها** هبت ريح شديده فى بغداد نصف الليل وظهر منها اعمدة مثل النار اطراف السماء ثم سكنت

وفيها

وفيها بنا صلاح الدين بالقرافه مدرسه على قبر الامام الشافعى وبنا المارستان بالقاهره **وفيها** توفى القاضى كمال الدين محمد بن عبد الله بن القسم الشهرزورى قاضى الشام انتهت اليه الرياسة فى العلم والادب **وفيها** توفى القاضى ابو الفضل السهروردى قاضى القضاة بدمشق كان صاحب هيبة ووقار لما ملك صلاح الدمشق مشى الى داره فخرج القاضى الى ملتقاه فادخله واجلسه معه

سنة خمساية وثلث وسبعين سار صلاح الدين الى عسقلان وشن الغاره على الفرنج وقاتلهم وقتل ابن اخيه احمد بن عمر بن ايوب وانكسر عسكر الاسلام وهرب صلاح الدين الى مصر بمن سلم واسر كثير من العسكر منهم الفقيه عيسى فافتداه السلطان بستين الف دينار ثم حاصر الفرنج حماه وبها شهاب الدين خال صلاح الدين وكان مريضا وهجموا على جانب البلد فقاتلوهم المسلمين فرحلوا الى حارم ومات شهاب الدين وكان الملك الصالح اسمعيل قبض على والى حارم كمشتكين فغدر به ومات وحاصرت الفرنج حارم اربعة اشهر فصالحهم الملك الصالح على مال فرحلوا وتسلم الملك الصالح حارم واستناب بها مملوك ابيه سرخك **وفيها** سار الى الحج وزير الخليفه العباسى الوزير عضد الدين محمد بن عبد الله بن هبة الله فعبر الدجله وقتلوه الاسماعيليه **وفيها** توفى الاديب الفاضل صدقة بن الحسين الحداد الذى ذيل تاريخ ابن الزعفران فى بغداد **وفيها** توفى السلطان ارسلان شاه بن طغرلبك بن محمد بن ملك شاه السلجوقى توفى فى همدان وخطب له فى بغداد وتسلطن بعده ولده طغرلبك

سنة خمساية واربع وسبعين فى بغداد قبض على الحيث بن قرمان الرافضى لانهم وجدوا فى داره كتب فيها سب الصحابة فقطعوا لسانه ويديه ورجمته العامة فالقى بنفسه فى الدجله وسبح فرموه بالاجر فغرق واخرجوه واحرقوه بالنار وذلت الرفضه **وفيها** توفى الشاعر المجيد سعد بن محمد بن سعد المشهور بالحيص بيص تفقه بالرى وغلب عليه الادب وكان يلبس زى العرب ويتقلد بالسيف فقال فيه ابن ابى الفضل شعر

* كم تبادى وكم تطول طرطورا * ومافيك شعرة من تميم *
* فكل الضب واقرط الحنظل اليابس * واشرب ماشئت بول الظليم *
* ليس ذا وجه من يضيق ولايقرى * ولا يدفع الاذى عن حريم *

فاجابه يقول

* لا تضع من عظيم قدرى وان كنت * مشارا اليه بالتعظيم *
* فالشريف الكريم ينحط قدرا * بالتجرى على الشريف الكريم *

حكى ان ابن القطان البغدادى دخل على الوزير الزينى وعنده الحيص بيص فقال فقال عملت بيتين لا يعمل لهما ثالثا فقال له هات فقال

زار الخيال بخيلا مثل مرسله ❊ فما شفاني منه الا الضم والقبل
ما زارني قط الا كي يوافقني ❊ على الرقاد فينفيه ويرتحل

فقال الوزير للحيص بيص ما تقول قال ان اعادها اسمع لها ثالثا فاعادها فقال

وما درى ان نومي حيلت نصبت ❊ لطيفه حين اعيا اليقظة الحيل

وحكى ان الحيص بيص قتل جرو كلب وهو سكران فاخذ ابو القاسم بن ابي الفضل كلبة وعلق في رقبتها قصبة واطلقها عند باب الوزير فاخذت القصبة من عنقها فوجد وا فيها ورقة مكتوب فيها شعر

يا اهل بغداد ان الحيص بيص اتى ❊ بخزية اورثته العار في البلد
ابدا شجاعته في الليل مجترأ ❊ على جري ضعيف البطش والجلد
فانشدت امه من بعد ما احتسبت ❊ دم الابيلق عبد الواحد الصمد
اقول للقلب تاساء وتعزية ❊ احدى يدي اصابتني ولم ترد
كلاهما خلف من بعد صاحبه ❊ هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

وفيها عزم السلطان صلاح الدين على اخذ بعلبك من ابي المقدم فابى فارسل ابن اخيه عمر الى حماه وملكها وابن عمه محمد بن شيركوه فملك حمص **وفيها** توفت شهدة بنت احمد بن عمر الابري سمعت من مشايخ منهم السراج وعاشت قريب من الماية **وفيها** توفي الشاعر الضرير محمد بن احمد الانباري المقرى سكن بغداد وكان موصوفا بالصلوة و من شعره في الوزير عون الدين بن هبيرة قوله

لك الجود والعدل الذي طبق الارضا ❊ وبلج ايادي بعضها يشبه البعضا
وراى له الحاظ باس كانها ❊ سيوف على الاعداء لكنها اقضا

سنة خمساية وخمس وسبعين توفي الخليفة المستضئ باسه الحسن بن المستنجد العباسي وخلافته تسع سنين ونصف وعهد لولده الناصر لدين الله احمد وكان المتولي على الامر ظهير الدين ابو بكر بن العطار فقبض استاذ الدار مجد الدين علي بن العطار وسجنه ثم قتله وسلمه الى العامة فربطوا في ذكره حبل ووضعوا في يده مغرفه مغموسه بالعذرا ويقولون يا مولانا وقع لنا ويسحبوه فدفنه الناصر ولما استقر الناصر بالخلافه ابطل المكوس وكسر الملاهي وكان له خادم من الجن ينقل له الاخبار وكان يتشيع ويميل الى الامامه **وفيها** اعطى السلطان صلاح الدين اخاه توران شاه الاسكندريه و اقطع ابن اخيه عمه فرخشاه بعلبك وتوجه الى حرب الفرنج ففتح حصنا بالقرب من بانياس وبيت يعقوب وفيه يقول ابن الساعاتي

اتسكن اوطان النبيين عصبة ❊ تمين اري ايمانها وهي تحلف

نصحتكم

نصحتكم والنصح للدين واجب ❊ ذروا بيت يعقوب فقد جا يوسف

وفيها توفي الطبيب الحاذق الماهر عمر بن علي القلعي المغرب كان خبيرا بمعرفة الادوية والمعالجات وله دكان عطر يبيع ويداري الناس ويعالجهم وله حاشية على القانون و شرح فصول بقراط ارجوزه وشرح كتاب تقدمة المعرفه ارجوزه وكتاب ذخيره الالبا في الباه وعمر طويلا حتى كان يحمل الى دكانه في محفه وعمى اخر عمره وله شعر منه

يا رب سهل الى الخيرات افعلها ❊ مع الانام بموجودي وامكاني
والقبر باب الى دار البقاء فمن ❊ للخير يغرس اثمار المنا جاني
وخير انس الفتى تقوى تصاحبه ❊ والخير يفعله مع كل انسان
يا ذا الجلالة والاكرام يا املي ❊ اختم بخير وتوحيد وايماني
ان كان مولاي لا يرجوك ذو زلل ❊ بل من اطاعك من للمذنب الجاني

وفيها مات سنان بن سلمان بن محمد صاحب قلاع الاسماعيليه ومقدمهم الفرقة الباطنيه كان بينه وبين الملك العادل نور الدين محمود مكاتبات بسبب المجاورة فكتب اليه مرة نور الدين يهدده ويتوعده فشق على سنان وكتب له الجواب قوله

يا ذا الذي بقراع السيف هددنا ❊ لا قام مصرع جنبي حين تصرعه
قام الحمام الى البازي يهدده ❊ واستيقضت لاسود البر اضبعه
اضحى سيد فم الافعى باصبعه ❊ يكفيه ما قد تلاقي منه اصبعه

وقفنا على تفصيله وجمله وعلمنا ما هددنا به من قوله وعمله فيا لله العجب من ذبابة تطن في اذن فيله وبعوضة تعد في التماثيل ولقد قالها من قبلك قوم اخرون فدمرناهم وما لهم من ناصرين واما ما صدر في قولك في قطع راسي وقلعك القلاع من الجبال الرواسي فتلك اماني كاذبه وخيالات غير صايبه فان الجواهر لا تزول بالاعراض كما ان الارواح لا تضمحل بالامراض كم من قوي وضعيف ودني وشريف فان عدنا الى الظواهر والمحسوسات وعدلنا عن البواطن والمعقولات فلنا اسوة برسول الله في قوله ما اوذي نبي ما اوذيت وقد علمتم ما جرى على عترته واهل بيته وشيعته والحال ما حال والامر ما زال ولله الحمد في الاخرة والاولى اذ نحن مظلومون لا ظالمون ومغصوبون لا غاصبون واذا جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا مع كلام طويل **وفيها** كان الغلا العظيم الشديد بمكة حتى بيعت الحنطه الرطل باربعة دراهم **وفيها** نازل السلطان صلاح الدين قلعة بانياس واجتمعت الفرنج فكبسهم واسر منهم مايتين وسبعين رجل ومقدمهم فاستفك نفسه بالف اسير وبجملة من المال وانهزم ملكهم مجروح **وفيها** كان حصن

دعيان بيد شمس الدين بن المقدم فطمع فيه صاحب الروم قلج ارسلان فارسل جيشا
نحو عشرين الف ليحاصروه فسار اليهم تقي الدين بن عمر بن شاه نشاه بالفين فارس
وهزمهم **سنة خمسمايه وست وسبعين** توجه السلطان صلاح
الدين الى حصن دعيان فصالحه قلج ارسلان على مال فعاد عنه الى بلاد ابن النون
الارمني فصالحه على مال واسارى فرحل عنه **وفيها** توفي توران شاه بن ايوب
في الاسكندريه مات وعليه مايتين الف دينار لجوده وكرمه فقضى صلاح الدين
دينه **وفيها** استخلف صلاح الدين على دمشق ابن اخيه فرخشاه بن شاه نشاه
ابن ايوب **وفيها** توفي سيف الدين غازي بن مودود بن عماد الدين زنكي
صاحب الموصل والجزيره توفي بمرض السل وعمره ثلثين سنه وولايته عشر سنين
واوصى بالملك الى اخيه مسعود واعطا ابنه سنجر شاه الجزيره وقلاعها **وفيها**
توفي القاضي محمد بن سعيد العريض اليمني الجحمي الفقيه الورع الزاهد صاحب
التصانيف منها المستصفي في سنن المصطفى ومختصر الاحياء قيل انه راى النبي صلعم
في المنام فدعى له بالتثبيت **وفيها** توفي القاضي طاهر بن الامام يحيى بن ابي الخير
العمراني ولي القضا ايام توران شاه الايوب ومات في مدينة سهفنه من اعمال
اليمن **وفيها** توفي القاضي اثير الدين قاضي قضاة اليمن كان عالما متقنا غضب
عليه سيف الاسلام الايوبي فنفاه الى بغداد ثم عاد الى مكه وكتب الى صلاح الدين
يوسف كتابا يذكر ما جرى له ومن ذلك مفرد

وما انا الا المسك ضاع فعندكم * يضيع وعند الاكرمين يضوع

وفيها نازل السلطان صلاح الدين يوسف حصن الاكراد وهو للفرنج و
هدمه وغنم ما فيه ورجع عنهم واستخلف بالشام ابن اخيه عمر بن شاهنشاه بن
ايوب **سنة خمسمايه وسبع وسبعين** عزم اللعين البرنس على المسير
الى المدينة المنوره فبلغ ذلك فرخشاه الايوبي فجمع العساكر واغار على بلاده واقام
مقابلا بالعساكر ففرق اللعين جموعه وابطل عزمه وفي ذلك يقول ابن الوردي

فقصد البرنس مكيدة عظمت * فانحاز عنها خاسرا خاسي
ايخاف خير الخلق من احد * والله يعصمه من الناس

وفيها وقع الاختلاف باليمن بعد موت توران شاه بن ايوب فارسل السلطان
صلاح الدين جيشا فابطلوا الاختلاف والفتن وملكوا اليمن **وفيها** توفي
صاحب حلب الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي بالقولنج
وصف له الخمر فابى عن شربه ومات وكان عفيفا طاهر اليد واللسان ملازما لامور

الدين لم يعرف له شيء مما يتعاطاه الشباب وعمره تسعة عشر سنه واوصى بالملك
لابن عمه مسعود بن مودود صاحب الموصل فسار الى حلب ومعه قيماز وملكها فكاتبه
اخوه زنكي صاحب سنجار ان يعطيه حلب وياخذ سنجار فرضي مسعود وعاد الى الموصل
وفيها توفي الفقيه النحوي ابو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري له تصانيف
سنة خمسمايه وثمان وسبعين خامس محرم توجه السلطان صلاح
الدين يوسف بن ايوب الى الشام وخرج الاعيان لوداعه فانشد معلم اولاده قول
الشاعر

تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار

فتطير السلطان وتنكد من حضر فلم يعد السلطان بعدها الى مصر وسار واغار في
طريقه على الفرنج وغنم ووصل الى دمشق حادي عشر صفر واجتمعت الفرنج قرب
الكرك ليقطعوا عليه الطريق فانتهز الفرصه فرخشاه وفتح حصن السيف واغار
على ما يجاوره **وفيها** ارسل السلطان صلاح الدين اخاه سيف الدين سيف الاسلام
طغتكين الى اليمن وكان في اليمن الامير حطان بن منقذ والامير عثمان الزنجيلي
وهم ولاة اليمن وبينهما حروب فعزلهما فيما قبل وولى على اليمن غيرهما فمات في هذه
السنه واعادا الى ولايتهما حطان وعثمان وعاودوا القتال فلما وصل طغتكين حاصر
حطان في قلعة فامنه بالامان ثم قبض عليه واخذ امواله ومنها سبعين غلاف
زرديه مملوة ذهبا عينا ثم سجنه وقتله وهرب عثمان الى الشام وبعث امواله في البحر
فصادفهم مركب طغتكين فاخذ والاموال وصفت اليمن لطغتكين **وفيها** سار صلاح
الدين نحو طبريه وشن الغارات على بيسان وجنبين والغور وهما للفرنج فغنم وقتل
وعاد وحاصر بيروت ثم رجع وعبر الفرات من نحو البيره وتابعه صاحب حران مظفر
الدين كوكبوري بن علي ثم قدم صاحب حصن كيفا محمد بن قره ارسلان فحاصر الرها
وملكها وسلمها الى كوكبوري ثم ملك الرقه من نيال بن حسان ثم ملك قرقيسيا وماكسين
وعربان والخابور ثم نصيبين واعطاها لابو الهيجا السمين ثم حاصر الموصل وبها مسعود
ابن مودود بن عماد الدين زنكي وضايقه ونزل مقابل باب كندة وصاحب حصن كيفا
مقابل باب الجسر وكوكبوري مقابل باب العمادي ونصب منجنيقا من خارج ونصب
مسعود من داخل تسعة مجانيق وجرى القتال في رجب وطال الحصار فرحل عنها و
حاصر سنجار فملكها **وفيها** ارسل صاحب الكرك البرنس مراكب في البحر فحاصروا مدينة
ايكه وارسل مركبا اخر نحو عيذاب فتلقاهم لولو الحاجب وقاتل محاصري ايكه وهزمهم
وقتل اكثرهم واسر جماعة منهم ثم طلب الفرقة الاخرى وقد عزموا على دخول المدينة
ومكة فادركهم بساحل الحورا وقاتلهم وقتل اكثرهم واسر الباقين وبعث منهم

جماعة ذبحوهم عند منى وعاد بالباقين الى مصر وقتلهم كلهم **وفيها** توفى فروخ
شاه بن شاهنشاه بن ايوب صاحب بعلبك وكان شجاعا شاعرا وملك بعده ولده
بهرام شاه **وفيها** توفى الشيخ التقى العابد الولى الشيخ احمد بن على بن احمد الرفاعى
من سواد واسط كذا ذكره بن الوردى وقال ابن خلكان كان فقيها شافعيا اصله من
المغرب ولاتباعه احوال عجيبة من اكل الحيات وقبضهم واذا عضتهم لا تضرهم و
النزول فى النار وركب الاسود ولم يعقب وانما العقب لاخيه **واقول** انى نظرت فى
نسب الشيخ فوجدته عند سادات الموصل ينتهى الى النبى صلى الله عليه وسلم وعند ذكر
اسمه امهار قضات ونقباء سننه واكثر يشهدون بصحة نسبه وشرفه ثم رايت
نسبا آخر لشرفاء البصرة وهذا اشهر من ان يذكر ويتصل نسبهم به وهو من خيار
الشرفاء المتصل نسبهم بسيد الانبياء وفى البهجة ايضا انه من اولاده صلعم وكراماته
كثيرة وله شعر منه قوله لما زار القبر النبوى فقال

٭ فى حالة البعد روحى كنت ارسلها ٭ تقبل الارض عنى وهى نائبتى ٭
٭ فهذه نوبة الاشباح قد حضرت ٭ فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى ٭

فخرجت اليد الشريفة من القبر وجعل الشيخ احمد يقبلها **وفيها** توفى العلامه
المحقق خلف بن عبد الملك بن مسعود الخزرجى القرطبى صاحب التصانيف اجل علماء
الاندلس **وفيها** توفى الفقيه الشافعى العلامه قطب الدين مسعود بن محمد النيسابورى
له عقيدة صنفها للسلطان صلاح الدين توفى بدمشق **سنة خمسماية و
تسع وسبعين** ملك السلطان صلاح الدين مدينة آمد وسلمها الى صاحب حصن
كيفا محمد بن ارسلان الارتقى ثم ملك تل خالد من اعمال حلب ثم عين تاب واقر عليها
صاحبها محمد بن نور الدين ثم حاصر حلب وقتل اخو السلطان بورى بن ايوب ثم صالح
السلطان صاحب حلب فى صفر وعوضه عنها بسنجار ونصيبين والخابور والرقة وسروج
فصاحت السفلة يا حمار بعت حلب بسنجار ومن غريب الاتفاق ان القاضى ابن الزكى
مدح السلطان بقصيدة طويلة منها قوله

٭ وفتحكم حلبا بالسيف فى صفر ٭ مبشر بفتوح القدس فى رجب ٭

ففتح القدس فى رجب سنة ثلاثة وثمانين وخمسماية **وفيها** وثب اهل قلعة حازم
على نائب الملك الصالح وقبضوه وسلموا القلعة الى السلطان فقرر ولده فى حلب وهو
الملك الظاهر غازى وسار السلطان صلاح الدين الى دمشق واحرق بيسان وشن
الغارة على تلك البلاد فارسل اخاه الملك العادل يستدعيه الى مصر فسار واجتمعا
عند الكرك ثم حاصرها مدة ايام ورحل عنها ثم ارسل نائبا الى مصر ابن اخيه الملك

المظفر

المظفر عمر وعاد السلطان الى دمشق واعطى اخاه الملك العادل حلب واستند عاملها
ابنه الملك الظاهر غازى وتركه عنده **وفيها** توفى صاحب مدينة اخلاط الامير
شاه بن سقمان بن ابراهيم بن سقمان القطبى وعمره اربع وستين سنه وملك
بعده مملوك ابيه الامير بكتمر **وفيها** توفى شاعر الزمان واديب العصر والاوان
الفاضل الكامل محمد بن بختيار بن عبد الله المعروف بالابله ومن شعره قوله

٭ دارك يا رب البها جنة ٭ بغيرها نفسى ما تلهو ٭
٭ وقد روى فى خبر انه ٭ اكثر اهل الجنة البله ٭

وفيها قتل فى حصار حلب تاج الملك بورى بن ايوب وهو اخو السلطان
صلاح الدين يوسف كان شاعرا مجيدا له ديوان شعر منه قوله

٭ حياتى حين يرضى ٭ ومماتى حين يسخط ٭
٭ آه من ورد على ٭ خديك بالمسك منقط ٭
٭ بين اجفانك سلطان ٭ على ضعفى مسلط ٭
٭ قد تصبرت وان ٭ برح الشوق وافرط ٭
٭ فلعل الدهر يوما ٭ بالتلاقى منك يغلط ٭

وفيها توفت الفاضله تقيه بنت غيث بن على السلمى صحبة الفاضل الحافظ
احمد السلفى واخذت عنه ولها شعر جيد كتب لها يوما الحافظ احمد فى ورقة
يقول عثرت فى منزل سكناى فانجرح اخمصى فشقت وليدة كانت فى الدار خرقة
من خمارها فعصبت الجرح بذلك الخرقه فانشدت تقيه تقول شعرا وارسلته اليه

٭ لو وجدت السبيل خددت خدى ٭ عوضا عن خمار تلك الوليده ٭
٭ كيف لى ان اقبل اليوم رجلا ٭ سلكت دهرها الطريق الحميده ٭

ذكر هذا ابن خلكان فى تاريخه وفى غيره انها امتدحت الملك المظفر عمر بن اخى
السلطان صلاح الدين بقصيدة خمريه ووصفت آلات المجلس والشرب وما يتعلق
بالخمر فقال الملك المظفر الشيخه تعرف هذه الاحوال من ايام الصبا فبلغها ذلك
فنظمت اخرى ووصفت الحرب ومقام الطعن والضرب ووصفت ذلك احسن وصف
وارسلتها الى الملك المظفر وقالت علمى بذلك كعلمى بهذا **وفيها** توفى القاضى
على بن الحسين السيرى قاضى مدينة زبيد كان فاضلا بارعا مجودا اورعا افقه اهل
بلاده قيل انه اجاب عن الف مسئلة وردت عليه من التعنت الذى يمتحنه اهل
زبيد **سنة خمسماية وثمانين** سار ملك المغرب يوسف بن
عبد المؤمن بالعساكر ونزل على مدينة شنترين وحاصرها ومرض هناك ومات

وحمل الى مدينة اشبيلية ودفن هناك ومدة ملكه اثنان وعشرون سنه وكان فاضلا بارعا يحفظ الصحيحين وبويع جده ولده يعقوب وكان يكنى ابي يوسف **وفيها** حاصر السلطان صلاح الدين يوسف مدينة الكرك وهى للفرنج وملك ربضها فاجتمعت الفرنج في مكان قريبا من الكرك فسار اليهم فهربوا بلا قتال فتبعهم واحرق مدينة نابلس ونهب اهلها واسر كثيرا منهم واطلق من كان اسيرا عندهم من المسلمين وهم من اهل المدينة سبطيه ثم توجه الى مدينة جنين ومنها سار الى دمشق **وفيها** توفي صاحب ماردين الامير قطب الدين ايلغازي بن الامير البى بن الامير تمرتاش بن ايلغازي بن ارتق كان اميرا جليلا فاضلا عاقلا مدبرا وملك بعده ولده حسام الدين ارسلان وكان صغيرا هو واخوته فاقام بتدبيره مملوك ابيهم الامير نظام الدين البقش حتى كبر **وفيها** توفي الامام العلامه صدر الدين عبد الرحيم بن اسماعيل العراقي كان صدرا بالعلوم ارسله الخليفه العباسي برسالة الى السلطان صلاح الدين ليصلحه مع صاحب الموصل اسمعيل فلم ينتظم الحال وتمرض المترجم بدمشق وتوجه الى العراق ومات بالطريق ودفن بالرحبه **وفيها** توفي الاديب الفاضل الضرير الشاعر النحوي ابو العباس الخضر بن عبد الرحيم التوماثي ومن شعره

سلو صدغه المسكي كيف نباته ... على جمر خديه وكيف يكون

ايشرب من ماء الرضاب معلقا ... على لهب ان الجنون فنون

قيل ان اصله من مدينة توماث من نواحي برقعيد قريبا من الموصل تفقه للشافعي وجمع الحديث وقرأ الادب وكان يحفظ المجمل وشعر الهذليين واخبار الاصمعي وروبه بن العجاج وشعره كثير وتوفي بمدينة بخارى

سنة خمسماية واحدى وثمانين

قدم السلطان صلاح الدين يوسف الى الموصل وحاصرها مرة ثانيا فبعث اليه صاحب الموصل مسعود بن مودود بن عماد الدين زنكي امه بنت السلطان نور الدين محمود وجماعة من النساء يطلبون الموصل وما بايديهم فردهم خائبين واستقبح منه ذلك فصالحوه على ان يعطوه شهرزور والقرى التي ماوراء الزاب وان يخطب له وتضرب السكه باسمه فرضي بذلك ورحل عنهم الى كفرزمار ومنه الى حران **وفيها** توفي صاحب حصن كيفا نور الدين محمد بن قره ارسلان بن داود بن سقمان بن ارتق كان ملكا جليلا صاحب خلق حسن وكان له مع حصن كيفا مدينة آمد ومدة ملكه خمس وعشرين سنه وملك بعده ولده قطب الدين سقمان وكان صغيرا فدبره وزير ابيه القوام بن سماقه الاسعردي وحضر الامير سقمان عند السلطان صلاح الدين وهو بمدينة ميافارقين فاقره على حصن كيفا وآمد **وفيها** وقيل بالتي قبلها توفي صاحب ماردين ايلغازي نجم الدين البى بن تمرتاش بن ايلغازي بن ارتق وملك بعده اخاه حسام الدين ارسلان الشهير بلولق **وفيها**

ليلة

ليلة عيد الاضحى بحمص شرب صاحبها ناصر الدين محمد بن شيركوه بن ايوب فاصبح ميتا قيل دس عليه عمه السلطان صلاح الدين من سقاه سما واقر السلطان مكانه ولده شيركوه وعمره اثني عشر سنه وقيل ان سبب قتله كاتب اهل دمشق حين بلغه تمرض السلطان **وفيها** توفي الامام الحافظ المحدث محمد ابن عمر بن احمد الاصبهاني المدني كان اماما بالحفظ والعربيه والمعرفه وله تصانيف بعلم الحديث **وفيها** توفي الولي العارف بالله الشيخ المرشد حيات بن قيس الحراني احد الاولياء الاربعة الذين لهم تصرف في قبورهم كتصرف الاحياء وكراماته ظاهره وكان ينشد

ان الرياح مع العشي تناوحت ... نبهن حاسده وهجن غيورا

وامتن ذا بوجود وجد دائم ... واقمن ذا وكشفن عنه ستورا

وفيها توفي الاديب الاديب ابو سليمان داود بن سليمان الداوودي الضرير الشاعر المشهور كان له اطلاع على الادب ومن نظمه قوله

الى الرحمن اشكو ما الاقى ... غداة غد على هوج النياق

نشدتكم بمن زم المطايا ... امر بكم امر من الفراق

وهل داء امر من التنائي ... وهل عيش الذ من التلاقي

سنة خمسماية واثنين وثمانين

قويت شوكة الرفضه في بغداد وظهرت قبايحهم بمساعدة الوزير الصاحب هبة الله بن علي مقدم الرفضه فعملوا المأتم يوم عاشورا وفرشوا الرماد في ازقة بغداد وغلقت الاسواق وعلقت المسوح وناح اهل الكرخ وسبوا الصحابة الكرام جهرا فاراد الخليفه الناصر لدين الله العباسي منعهم خوفا من المسلمين لانه ايضا كان يتشيع ويميل الى مذهب الاماميه بخلاف ابائه واسلافه فقال له الوزير وما عليك منهم دعهم يفعلوا ما يريدون فسكت الخليفه **وفيها** احضر السلطان صلاح الدين يوسف ولده الملك الافضل من مصر واقطعه دمشق ثم استدعا ابن اخيه تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب صاحب حماه وزاده عليها مدينة منبج وكفرطاب وميافارقين وجعل السلطان في مصر ابنه الملك العزيز عثمان وامر ان يكون معه اخاه الملك العادل بن ايوب واقطعه عوض حلب مدينة الرها وحران **وفيها** توفي صاحب همدان والجبل محمد بن الدكن كان ملكا جليلا شهما نبيلا ملك من البلاد اصبهان والري واذربيجان وطالت ايامه وملك بعده اخاه عثمان بن الدكن **وفيها** نقض الهدنه البرنس صاحب الكرك ونهب قافلة واسر المسلمين فارسل السلطان صلاح الدين يطلب الاسارى والاموال فابى البرنس الا القتال فنذر السلطان قتله بيده **وفيها** توفي امام النحاة العلامه الامام محمد ابن عبد الله بن ابي الوحش المصري كان اماما في اللغه والنحو وله فيهما تصانيف قرء عليه

العلامة الجزولى وغيره **وفيها** غضب الخليفه الناصر العباسى على وزيره الصاحب هبة الله ابن على البغدادى وقتله واستولى على امواله وحواصله ومن بعضها الف الف دينار كان رافضيا سبابا وذلت بعده الرفضه **وفيها** توفى شيخ الادب الشاعر المشهور المنعوت بالمهذب ابو الفرج عبد الله بن اسعد بن على بن عيسى المهذب بن الدهان الحمصى ومن غر ابياته ٭ نضحى يجانبنى مجانبة العدى ٭ ويبيت وهو الى الصباح نديم ٭

٭ ويمر بى يخشى الوشاة ولفظه ٭ شتم وملأ فؤاده تسليم ٭

وقوله ٭ قم فاسقنى بين خفق الناى والعود ٭ ولا تبع طيب موجود بمفقود ٭

٭ راحا اذا انظرت فى القوم محتشما ٭ قالت سرور الهم قم غير مطرود ٭

٭ نحن الشهود وخفق الناى خاطبنا ٭ نزوج ابن سماء بنت عنقود ٭

وفيها توفى القاضى ابو الفتوح بن ابى عقامه كان عالما فاضلا مجودا له تصانيف جليلة منها كتاب التحقيق وكتاب الخبايا وغيرهم **وفيها** قال العماد اجمع المنجمون على خراب العالم فى شهر شعبان عند اجتماع الكواكب السته فى الميزان وذلك الخراب بطوفان الريح وخوفوا ملوك العجم والروم فشرعوا فى حفر المغارات ونقلوا اليها الماء والزاد فلما كانت تلك الليلة التى عينوها بمثل ريح عاد كنا جلوس عند السلطان والشموع توقد ولا تتحرك ولم نرى ليلة مثلها فى ركودها ٭

٭ الا قل للمنجم كيف يدرى ٭ باحوال السعادة والشقاء ٭

٭ ارى احوال بيتك عنك تخفى ٭ فكيف عرفت احوال السماء ٭

سنة خمماية وثلث وثمانين نازل السلطان صلاح الدين مدينة الكرك وشدد الحصار وضايقهم وبعث عسكرا الى مدينة عكا فنهبوا وقتلوا ثم حاصر مدينة طبريه وهى للقومص وفتحها بالسيف وكان القومص فى طرابلس فاجتمعت الفرنج راجل وفارس وساروا الى حرب السلطان فركب السلطان لخمس بقين من ربيع الآخر والتقى الجمعان وتعرف تلك الوقعه بوقعة حطين ووقع القتال فهرب القومص الى طرابلس ومات بعد ايام قلايل من غيضه وعجل الله بروحه الى النار ونصر الله الاسلام واباد الكفار قتلا واسرا وممن اسر منهم ملكهم الكبير والبرنس صاحب الكرك وابن الهنفرى وغيرهم ولما انقضى المصاف جلس السلطان فى خيمته واجلس ملك الفرنج الى جانبه وقد اشتد عطشه فسقاه ماء الثلج ثم شرب البرنس فغضب السلطان وقال انا ما سقيته ولا امرته بالشرب وتذكر نذره ان وقع البرنس بيده ليقتله بسيفه فقام السلطان وضرب عنق البرنس بيده اطاح راسه عن بدنه وابر فى يمينه ووفا بنذره وخاف ملك الفرنج كثيرا على نفسه فآمنه السلطان وسكن روعه ثم توجه السلطان الى طبريه

وكانت قد عصت عليه القلعه فافتتحها بالامان ثم افتتح قلعة عكا وارسل عسكرا فافتتحوا الناصره وقيساريه وصفوريه وهيفا ومعلثا والفوله كلها بالسيف ثم نابلس بالامان ثم سار الملك العادل ابو بكر بن ايوب وافتتح مدينة يافا عنوة بالسيف وافتتح السلطان مدينة بنير بالامان ثم تسلم مدينة صيدا خالية من السكان ثم مدينة بيروت وغلط السلطان اطلق البركيس وقيل المركيس صاحب جبيل فسار الى عكا وهى للمسلمين فاجتمع عليه الفرنج وملكوا مدينة صور واطلقوا الاسارى ملوك الفرنج فسار السلطان وحاصر مدينة عسقلان اربعة عشر يوما وتسلمها بالامان وارسل جيشا فتحوا الرمله والداروم وغزه وبيت لحم وبيت جبرائيل والنطرون ثم توجه السلطان الى القدس وفيه من النصارى ما لا يحصى عددهم فشدد الحصار وضايقهم فطلبوا الامان فلم يرضى وقال اخذها بالسيف كما اخذت من المسلمين فعاودوه فاجاب بشرط ان يؤدى كل رجل عشرة دنانير والامرأة خمسة دنانير والطفل دينارا ومن عجز عن الدنانير اسر فقبلوا الشرط وتسلم القدس يوم الجمعه السابع والعشرين من رجب وصليت الجمعه فيه يوم فتحه وخطب فيه القاضى محى الدين محمد بن على بن محمد المعروف بابن الزكى ينتهى نسبه الى الامام عثمان بن عفان رضى الله عنه وهو قاضى دمشق وهو القايل ٭ وفتحكم حلبا بالسيف فى صفر ٭ مبشر بفتوح القدس فى رجب ٭

ثم قرر السلطان قواعد القدس وتوجه الى مدينة صور وحاصرها وطال الحصار فرحل عنها فى شوال اول كانون لهجوم الشتاء ونزل فى عكا وبعث عسكرا ففتحوا مدينة هونين بالامان **وفيها** توجه الى الحج مع الحاج المصرى محمد بن عبد الملك بن المقدم اميرا عليهم فلما التقى مع الحاج العراقى وقعت بينهما مخاصمه فاقتتلا وكان امير الحاج العراقى طاستكين فقتل ابن المقدم شهيدا وقتل جماعة من الفريقين وذلك بعد الحج والوقوف **وفيها** غزى بلاد الهند شهاب الدين الغورى صاحب غزنه والهاوور وغنم منهم شيئا كثيرا **وفيها** غضب الخليفه الناصر العباسى على استاذ داره ابو الفضل مجد الدين بن الصاحب هبة الله وقتله واستوزر مكانه عبيد الله بن يوسف ولقبه جلال الدين ومشى ارباب الدوله فى ركابه حتى قاضى القضاة الدامغانى يمشى ويقول لعن الله طول العمر وفى المثل دولة الاراذل ذلة الافاضل **وفيها** بعد ايام يسيره توفى المذكور العلامه القاضى ابو الحسن على الدامغانى قاضى القضاة فى بغداد من ايام الخليفه المقتفى ومن بعده وله تاليف حسن جليل **وفيها** توفى العالم الفاضل قاضى الجند فى اليمن القاضى عيسى بن على اليمنى ولاه سيف

الاسلام الايوبي قضاء الجند **وفيها** توفي الفقيه النبيه القاضي عبد الله بن محمد بن
ابي عقامه قاضي مدينة زبيد وصنعا كان علامة عصره بالمعقول والمنقول **وفيها**
ارسل السلطان ارطغرل بن بن ارسلان شاه بن ارطغرل بن السلطان محمد السلجوقي
الى بغداد يامر الخليفة الناصر العباسي ان يعمر له دار السلطنه وان يخطب له في بغداد
فامر الخليفه بهدم دار السلطنه واخرج الرسول مهانا فاغتاض السلطان ارطغرل
وملك كثيرا من البلاد وخطب له بها

سنة خمساية واربع وثمانين

شتا السلطان صلاح الدين بعكا ورحل عنها وارسل الامير قيماز يحاصر كوكب ورحل
السلطان الى دمشق ثم توجه بالعساكر ونزل على بحيرة القدس ثم رحل الى حصن الاكراد
ثم الى انطرسوس فوجدها خاليه ثم الى مرقيه ثم رحل الى المرقب ثم وصل الى جبله
وتسلمها وجعل فيها عثمان بن الدايه محافظا ثم توجه وحاصر اللاذقيه وملكها و
سلمها الى ابن اخيه الملك المظفر تقي الدين عمر فحصنها ثم توجه وحاصر مدينة صهيون
وتسلمها بالامان وسلمها الى الامير منكوس صاحب قبيس ثم ملك عسكر السلطان
بلاطنس خالية من الفرنج وحصن قلعة العيد وحاصر الجماهر وحاصر الملك الظاهر
غازي بن السلطان صلاح الدين مدينة سرمينيه وملكها وهدم الحصن واطلق
اساري المسلمين منه واعطاهم كسوه ونفقه ثم ملك السلطان صلاح الدين مدينة
برزنه بالسيف وسبا واسر وقتل ثم حاصر دير بساك فارسل صاحب انطاكيه بيمند
يطلبه الهدنه ويطلق كل اسير عنده فهادنه ثمانية اشهر ثم توجه السلطان الى حلب
ودخلها ثم رحل الى دمشق وامر العساكر بالمسير الى بلادهم ودخل السلطان الى
دمشق وكان قد ترك على الكرك من يحاصرها فتسلموا الشوبك بالامان ثم
رحلوا وحاصروا صفد وملكوها بالامان ثم ملكو كوكب **وفيها** ارسل صاحب
همدان الامير قزل بن الدكز يستنجد الخليفه الناصر العباسي على حرب السلطان ارطغرل
فبعث له عسكرا فالتقى الجمعان قرب همدان فانكسر عسكر الخليفه واسر الوزير عبيد
الله **وفيها** توفي الاديب الفاضل محمد بن عبد الله الكاتب الشاعر المشهور
المعروف بين الناس بالتعاويذي ومن شعره قوله في بغداد

يا قاصدا بغداد جز عن بلدة ... للجور فيها زخرة وعتاب
ان كنت طالب حاجة فارجع فقد ... سدت على الراجي بها الابواب
والناس قد قامت قيامتهم فلا ... انساب بينهم ولا اسباب
والمرء يسلمه ابوه وعرسه ... وتخونه القرناء والاحباب

لا شافع تغني شفاعته ولا ... جان [illegible] جناه هتاب
شهد وامعادهم فعاد مصدقا ... من كان قبل بعثه يرتاب
حشر وميزان وعرض جرايد ... وصحائف منشورة وحساب
ما فاتهم من يوم ما وعدوا به ... في الحشر الا راحم وهاب

كان اولا كاتب ديوان المقاطعات فعمي اخر عمره سنة تسع وسبعين وخمسماية فجمع ديوانه
ورتبه اربعة فصول ثم الحقه زيادات وصنف كتاب سماه الحجبه والحجاب وله في الوزير
البلدي يهجوه

يارب اشكو اليك ضرا ... انت على كشفه قدير
اليس صرنا الى زمان ... فيه ابو جعفر وزير

وقوله

ولقد مدحتكم على جهل بكم ... وظننت فيكم للصنيعة موضعا
ورجعت بعد الاختبار اذمكم ... فاضعت في الحالين عمري اجمعا

وفيها توفي الاديب الفاضل اسامه بن مرشد مؤيد الدوله الامير ابو المظفر الكناني
احد الابطال المشهورين والشعراء المبرزين له عدة تصانيف في الادب والاخبار
والنظم والنثر والشعر وله ديوان شعر جزين ومن شعره قوله في ابن طليبه المصري حين
احترقت داره

انظر الى الايام كيف تسوقنا ... قهرا الى الاقرار بالاقدار
ما اوقد ابن طليبة في داره ... نارا وكان خرابها بالنار

ومما يناسب هذا قيل ان الوجيه بن صوره المصري احترقت داره بالنار فقال فيه الاديب
الشاعر علي بن مفرج المنجم شعر

اقول وقد عاينت دار ابن صورة ... وللنار فيها مارج يتضرم
كذا كل مال اصله من نهاوش ... فعما قليل في نهابر يعدم
وما هو الا كافر طال عمره ... فجاءته لما استبطاته جهنم

سنة خمساية وخمس وثمانين

نزل السلطان صلاح الدين بمرج عيون
وحضر اليه صاحب شقيف ارنون فخادعه السلطان ومسكه وحبسه بدمشق فاجتمع
على مدينة صور من جميع بلاد الفرنج عالم كثير وارسلوا الى سكان البحر يستدعوهم و
يبكون وقد صوروا صورة المسيح عليه السلام وصورة عربي يضربه وقد ادماه وقالوا
هذا نبي العرب يضرب المسيح فخرجت النساء من بيوتهن ووصل في البحر فرنج لا يحصى
عددهم ونازلوا مدينة عكا منتصف رجب واحاطوا بها من البحر الى البحر ولم يبقى
للمسلمين طريق اليها فسار السلطان وقاربهم وقاتلهم مستهل شعبان وحمل تقي
الدين الملك المظفر عمر صاحب حماه من ميمنة السلطان وقاتل الفرنج وفرقهم ووصل

الى الصور وانفتح الطريق الى عكا ثم بعث السلطان عسكرا بجدة للبلد وفيهم ابو الهيجاء
السمين ودام القتال الى العشرين من شعبان ثم كانت الوقعة العظيمة حمل الفرنج
على القلب حتى قاربوا خيمة السلطان ثم انقطع مدد الفرنج واشتغلوا بقتال
الميمنة فحمل السلطان على الذين حملوا عليه وقاتلهم حتى من قهم وافناهم وجملة
من قتل من الفرنج فى تلك الحملة والوقعة عشرة الآف نفس ووصل المنهزمين
من المسلمين الى طبريه ودمشق وجافت الارض من القتلى وتمرض السلطان وحدث
له قولنج فرحل عن عكا اربع عشر من رمضان فتمكنوا الفرنج من عكا ثم قدم الى
عكا فى البحر اصطول المسلمين مع حسام الدين لولو فقويت قلوب اهل عكا ثم وصل
الملك العادل بعسكر مصر فازدادت القلوب قوة **وفيها** توفى الاديب الفقيه
الشجاع احد اعيان عسكر السلطان صلاح الدين الامير عيسى كان جنديا
شجاعا توفى بالخروبه **وفيها** توفى الفاضل الكامل محمد بن يوسف بن محمد
ابن فايد الاربلى الشاعر المجيد كان عالما بالعربيه والعروض ونقد الشعر وحل
كتاب اقليدس وهو شيخ ابو البركات بن المستوفى صاحب تاريخ اربل سكن
شهرزور ثم رحل الى دمشق ومدح السلطان صلاح الدين بقصايد مشهوره
وله فى صاحب اربل زين الدين يوسف قصيدة منها

رب دار بالحما طال بلاها	عكف الركب عليها فبكاها
كان لى فيها زمان وانقضى	فسقى الله زمانى وسقاها
قل لجيران مواثيقهم	كلما احكمتها رثت قواها
كنت مشغوفا بكم اذ كنتم	شجرا لا يبلغ الطير ذراها
واذا ما طمع اغرى بكم	عرض الياس لنفسى فثناها
فصبابات الهوى اولها	طمع النفس وهذا منتهاها
لا تظنوا الى اليكم رجعة	كشف التجريب عن عينى غطاها
ان زين الدين اولانى يدا	لم تدع لى رغبة فيما سواها

وهى طويلة جدا **وفيها** توفى الامام العلامه محمود بن على بن ابى طالب عليه السلام
الاصبهانى المعروف بالقاضى صاحب التعليقة بالخلاف والطريقة بالخلاف
وفيها توفى قاضى القضاة الامام عبد الله بن محمد بن هبة الله المعروف
بابن ابى عصرون قاضى القضاة الموصلى الفقيه الشافعى درس فى حلب ثم فى
دمشق ثم ولى قضاء سنجار وحران وديار ربيعة ثم قضاء دمشق واضر آخر
عمره وله تصانيف منها جزء فى جواز قضاء الاعما وصفوة المذهب فى نهاية

المطلب

المطلب فى سبع مجلدات والانتصار فى اربع مجلدات وماخذ النظر ومختصر بالفرايض و
المرشد فى مجلدين والذريعة فى معرفة الشريعه والتبيين فى الخلاف والارشاد والتنبيه
فى معرفة الاحكام وفوايد المهذب وغيره وله شعر جيد منه قوله

اؤمل ان احيا وفى كل ساعة	تمر بى الموتى تهز نعوشها
وما انا الا مثلهم غير ان لى	بقايا ليال فى الزمان اعيشها

وقوله

اؤمل وصلا من حبيبى واننى	على ثقة عما قليل افارقه
تجارى بنا خيل الحمام كانما	يسابقنى نحو الردى واسابقه
فياليتنا متنا معا ثم لم نذق	مرارة فقد لا ولا انا ذايقه

وفيها قصد المدينة والحرم النبوى نحو ثلثماية علج من الفرنج فبلغ ذلك الى
الملك العادل ابو بكر بن ايوب فارسل الحربهم حاجبه حسام الدين لولو فاخذ معه قيود
من حديد على عددهم وسار فادركهم قرب المدينة وقاتلهم وقبضهم وقيدهم ورجع
بهم الى مصر وصلبهم كلهم فى يوم واحد فى ساعة واحدة **سنة خمساية
وست وثمانين** عاد السلطان صلاح الدين الى عكا ومحاربة الفرنج وقد عملوا
لهم ثلاث ابراج قرب سور عكا طول كل برج ستون ذراع من خشب البحر عملوهم طبقات
وشحنوهم بالرجال والبسوهم الجلود والطين خوفا من النار فاحرق المسلمون البرج
الاول بمن فيه من الرجال ثم احرقوا البرج الثانى ثم الثالث وجائت العساكر الاسلاميه
من البلاد وخرج ملك الالمان من ورآء اسلامبول بماية الف مقاتل فآيس المسلمون
من الشام فسلط الله على الالمان الغلا والوباء فهلك اكثرهم فى الطريق ونزل
ملكهم يسبح فى نهر ببلد الارمن فغرق وعجل الله بروحه الى النار فاقاموا
ابنه مكانه ورجع طايفة منهم قد اختار واخاه ووصل ابن الملك الى عكا ومعه نحو
الف فارس وكفى الله المسلمين شرهم واقام السلطان يقاتلهم الى عشرين
من جمادى الاخر فحملوا الفرنج باجمعهم من خندقهم وازالوا الملك العادل عن
موضعه ثم عطف المسلمون عليهم وقتلوا من الفرنج خلقا كثيرا فعادوا الى خنادقهم
وانقطع السلطان لمغص حصل له ولولا ذلك لانفصلت الوقعه ولما قوى الشتا
بعث الفرنج المحاصرين لعكا مراكبهم الى الصور وانفتح الطريق الى عكا فى البحر فارسل
السلطان البدل اليها لكن الخارجون منها اضعاف الداخلون اليها وخرجت السنه
وفيها توفى صاحب مدينة اربل زين الدين يوسف بن على كوجك كان مع السلطان
فى الجهاد وتمرض ومات فاقام السلطان مكانه اخاه مظفر الدين كوك بورى

والنم عليه السلطان واضاف اليه شهرزور واعمالها واخذ ماكان بيد اخيه وهما حران والرها وسار مظفر الدين الى اربل وملكها **وفيها** سار الخليفه الناصر العباسي من بغداد بالعساكر ونزل على مدينة عانه وحاصرها ايام ثم فتحها وملكها **وفيها** اقطع السلطان صلاح الدين لابن اخيه الملك المظفر تقي الدين عمر حران والرها وشمشاط والموزر وذلك زيادة على ما بيده وهي حماه وميافارقين والمعره وسلميه ومنبج وقلعة نجم وجبله واللاذقيه وبلاد طنس وبكرائيل **وفيها** توفي القاضي محمد ابن عبد الله الشهرزوري كان فقيها نبيها علامة عصره بالادب وله شعر جيد فمنه قوله يصف جرادة وقيل هي لغيره

لها فخذا بكر وساقا نعامة ❁ وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيغم
جنتها افاعي الرمل بطنا وانعمت ❁ عليها جياد الخيل بالراس والفم

سنة خمساية وسبع وثمانين استمر حصار الفرنج لعكا وشددوا الحصار عليها واحاطوا بها ولم يتمكن السلطان من الوصول الى البلد واشتد الكرب وضعف من بها وعجز السلطان من الدفع عنها فخرج سيف الدين علي بن المشطوب وطلب الملك الامان على مال يعطيه واسرى للفرنج يطلقهم فاجابوه وهرب وصعدت اعلام الفرنج على سور عكا يوم الجمعه سابع عشر جمادى الاخر وملكوا البلد وحبسوا المسلمين وكتبوا الى السلطان بذلك فارسل لهم بعض المال وطلب اطلاق المسلمين فابوا واستمر اسرى المسلمين بها ثم قتلوا البعض وابقوا البعض ثم رحلوا الى نحو قيساريه والمسلمون يسايرونهم ويتحفظون منهم ثم توجهوا الى ارسوف ووقع المصاف وازالوا المسلمين عن مواقفهم ووصلوا الى ارسوف ودخلوا ونهبوا الاسواق وقتلوا خلقا كثيرا ثم ملكوا يافا خالية من المسلمين وسار السلطان وخرب عسقلان ودكها الى الارض ثاني يوم من رمضان ورحل الى الرمله وخرب حصنها وخرب كنيسة الد وسار وتوجه الى القدس ثم عاد الى النطرون ثامن رمضان وتراسل الفرنج والسلطان بالصلح على ان يتزوج الملك العادل ابوبكر اخت ملك الانكباد ويكون القدس له اي لابي بكر العادل ولزوجته عكا فانكر القسيسون ذلك وقالوا لا يكون هذا الا اذا تنصر الملك العادل ثم رحلت الفرنج من يافا الى الرمله وصار يقع بينهم وبين المسلمين مناوشات ودخل الشتاء ورحل السلطان الى القدس ودخله وحصنه ونقل الحجارة بنفسه للبناء **وفيها** توفي الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب صاحب حماه وملك بعده ابنه الملك المنصور محمد ملكه السلطان حماه وحلب والمعره ومنبج وقلعة نجم **وفيها**

قتل صاحب همدان قزل ارسلان عثمان بن الدكز قتل على فراشه ولم يعلم قاتله وكان له من البلاد اصبهان وبلاد الجبل وهمذان وكان ملكا جليلا كريما **وفيها** قتل ظلما ابو الفتح يحيى بن حبش بن اميرك شهاب الدين السهروردي الفيلسوف قتل بقلعة حلب خنقه الملك الظاهر غازي بن سلطان صلاح الدين قتله بامر والده السلطان كان السهروردي كان عالما فاضلا قرا الاصولين والحكمة على مجد الدين الجيلي قال السيف الامدي قال لي السهروردي لا بد ان املك الارض لاني رايت في المنام كاني شربت ماء البحر فقلت له لعله اشتهار علمك وعاش ثمان وثلثين سنه وله تصانيف في الحكمة منها التلويحات والتنقيحات والمشارع والمطارحات والهياكل وحكمة الاشراق ونسب اليه علم السيميا قيل انه خرج مع جماعة الى البر فراى قطيع غنم عند الراعي فاشترى منه راس غنم بعشرة دراهم ثم ان الراعي ندم على البيع وتبع الشيخ يناديه ولم يجبه فلحقه وقبض على كتف الشيخ فراها الراعي انخلعت فخاف الراعي لما راى يد الشيخ في الارض فهرب ثم مد الشيخ يده ورفع من الارض منديلا في راسه نقش حرير احمر كان على كتفه وله مثل هذا شيئا كثيرا ولما افتوا عليه علماء حلب الامور حبسه الملك الظاهر في القلعه قال الضيا محمد بن خميس لما حبس دخلت عليه وجلست عنده ثم قمت اتوضا للصلوة فرايت الشيخ السهروردي يمشي ويقول اللهم اقبض روحي على خط مستقيم ولما عاد قال اللهم خلص لطيفتي من هذا العالم ثم دعا وانشد بيت من الشعر يقول

لو علمنا اننا ما نلتقي ❁ لقضينا من سليمى وطرا

قال الضيا فتركته وخرجت قال شمس الدين بن العفيف قوله اللهم اقبض روحي على خط مستقيم تبع فيه اقليدس حيث قال اللهم امتنا على زاوية قائمة وابعثنا على خط مستقيم وقوله اللهم خلص لطيفتي من هذا العالم تبع فيه ارسطو حيث قال اللهم خلص لطيفتي من ظلمات الهيولا ومن شعره

ابدا تحن اليكم الارواح ❁ ووصالكم ريحانها والراح
وقلوب اهل ودادكم تشتاقكم ❁ والى لذيذ لقاءكم ترتاح
وارحمتا للعاشقين تكلفا ❁ ستر المحبة والهوا فضاح
واذا هموا كتموا تحدث عنهم ❁ عند الوشاة المدمع السفاح
لا ذنب للعشاق ان غلب الهوا ❁ كتمانهم فنما الغرام وباحو

سنة خمسماية وثمان وثمانين شرع الفرنج بعمارة عسقلان والسلطان صلاح الدين باشر بعمارة بيت المقدس **وفيها** قتل صاحب مدينة صور مركيس الفرنجي قتلوه الباطنيه تزيوا بزي الرهبان ودخلوا عليه فقتلوه في بيته **وفيها** عقد الهدنه

بين السلطان صلاح الدين وبين الفرنج ثلثة سنين وثلثة اشهر اولها ايلول الموافق
لحادى وعشرين من شعبان على ان يكون للفرنج يافا وقيسارية وحيفا وعكا وتكون عسقلان
خراب وفيها توفى الامير سيف الدين على بن المشطوب بنابلس وهى اقطاعه فاوقف السلطان
ثلث نابلس على مصالح القدس واقطع الباقى لعماد الدين احمد بن المشطوب وفيها توفى
صاحب الروم السلطان قلج ارسلان بن مسعود السلجوقى ومدة ملكه ثمان وثلثين سنه وكان
عادلا مغازيا وخلف عشر بنين وكل واحد من بنيه ملك قطرا من الروم وفيها غزى
صاحب غزنه شهاب الدين الغورى بلاد الهند وغنم وسبا وقتل منهم مالا يحصى وعاد و
فيها توفى مقدم الاسماعيليه اسد الدين سنان بن سليمان بن محمد صاحب دعوة الباطنيه
بقلاع الشام واصله من اهل البصره وفيها توفى الاديب الشاعر نصر بن منصور ابو المرهب
الشاعر المشهور تفقه على مذهب احمد بن حنبل وسمع الحديث من الباقلانى ومن ابن المبارك
وابى الفضل وقرء الادب على الجواليقى وكان زاهدا ورعا حسن المقاصد فى الشعر له ديوان
شعر وقيل فى نسبه انه نصر بن الحسن بن جوشن بن منصور بن حميد النميرى قدم بغداد وسكنها

ومن شعره ٭ متى يتالف الشمل الصديع ٭ وآمن من زمانى ما يروع ٭
٭ وتأنس بعد وحشتنا بنجد ٭ منازلنا القديمة والربوع ٭
٭ ذكرت بايمن العلمين عصرا ٭ مضى والشمل ملتئم جميع ٭
٭ فلم املك لدمعى رد غرب ٭ وعند الشوق تفتضح الدموع ٭
٭ واخوف ما اخاف على فؤادى ٭ اذا ما انجد البرق اللموع ٭
٭ لقد حملت من طول التنآئى ٭ من الاحباب مالا استطيع ٭

وله ايضا ٭ مافى قبايل عامر ٭ من معلم الطرفين غيرى ٭
٭ خالى زعيم عبادة ٭ وابى زعيم بنى نميرى ٭

وفيها توفى عبد الرحمن بن عبد الله بن اصبع الاندلسى كان عالما بالعربية واللغه
والقراءآت وله تصانيف منها الروض الانف فى شرح السيرة النبويه وكتاب التعريف
والاعلام وشرح آية الوصية ومسائل روئية الله ورؤية النبى صلى الله عليه وسلم
فى المنام وله شعر وكان قد اضر آخر عمره وذهب بصره ومن نظمه المناجات المشهوره وهى

٭ يا من يرى ما فى الضمير ويسمع ٭ انت المعد لكل ما يتوقع ٭
٭ يا من خزاين رزقه فى قول كن ٭ امنن فان الخير عندك اجمع ٭
٭ مالى سوى فقرى اليك وسيلة ٭ وبالافتقار اليك فقرى ادفع ٭
٭ مالى سوى قرعى لبابك حيلة ٭ ولان طردت فاى باب اقرع ٭
٭ ومن الذى ادعو واهتف باسمه ٭ ان كان فضلك عن فقيرك يمنع ٭

بالذل

٭ بالذل قد وافيت بابك عالما ٭ ان التذلل عند بابك ينفع ٭
٭ وجعلت معتمدى عليك توسلا ٭ وبسطت كفى سائلا اتضرع ٭
٭ حاشا لمجدك ان تقنط عاصيا ٭ الفضل اجزل والمواهب اسبع ٭
٭ فبحق من احببته وبعثته ٭ واجبت دعوة من به يتشفع ٭
٭ اجعل لنا من كل ضيق مخرجا ٭ والطف بنا يا من اليه المرجع ٭
٭ ثم الصلوة على النبى وآله ٭ خير الخلايق شافعا ومشفع ٭

وقوله يرثى بلده لما خربتها الفرنج وقتلت رجالها ونساءها وكان المترجم غايبا عنها فقال

٭ يا دار اين البيض والادام ٭ ام اين جيران على كرام ٭
٭ دار المحب من المنازل آيه ٭ حتى فلم يرجع اليه سلام ٭
٭ اخرس ام بعد المدى فنسينه ٭ ام غال من كان المجيب حمام ٭
٭ دمعى شهيد اننى لم انسهم ٭ ان السلو على المحب حرام ٭

وهى طويلة وفيها توفى سلطان الروم ملك شاه بن قلج ارسلان بن مسعود السلجوقى
كان اكبر اخوته ملك قونية بعد ابيه وتسلطن فى هذه السنه ولم تطل ايام سلطنته
ومات وملك بعده اخاه كيخسرو قونيه وتسلطن واثبت انه ولى عهد ابيه ثم خرج عليه
اخاه سليمان اواخر السنه وملك قونية وهرب كيخسرو الى حلب ثم ملك سليمان ملطيه وكانت
لاخيه قيصرشاه عز الدين ملكها فى ايام ابيه ومدة ملكه لها تسع سنين ونصف وفيها
خرج من الحبس السلطان ارطغرل بن ارسلان السلجوقى كان قد خرج على الخليفه الناصر فقاتله
صاحب همدان قزل ارسلان عثمان بن الدكن واسره وسجنه فلما قتل عثمان خرج من الحبس

سنة خمسماية وتسع وثمانين

ليلة الاربعاء الرابع والعشرين من رجب
توفى السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ودفن بقلعة دمشق وعمره سبع وخمسون سنه
وملكه فى مصر اربع وعشرين سنه وملكه للشام تسع عشر سنه وكان يصلى بجماعة وما
اخر الصلوة عن وقتها واطلق ببرج عكا فى مقامه مقابل الفرنج من خيل اعراب واكاديش
اثنى عشر الف راس ولم يخلف ذهبا ولا فضة سوى سبع واربعين درهم وغشى الناس
لموته حزن لا يوصف ولا يحصر وفاته القاضى الفاضل بهاء الدين بن شداد وغسله الخطيب
الدولعى وكفنه القاضى الفاضل من ماله لاجل حلاله وكان الملك الافضل على بن السلطان
بدمشق فحلف له الناس قبل موته عند شدة مرض السلطان وجلس الملك الافضل
للعزاء وكتب بوفاته الى اخيه العزيز بمصر والى عمه العادل بالكرك والى اخيه الظاهر بحلب
وخلف السلطان سبعة عشر ولد ذكور وبنت واحده وكان اكبر اولاده الملك الافضل
لكنه اصغرهم حظا ثم قدم من الكرك عمه الملك العادل ابو بكر الى دمشق وزار قبر اخيه

ثم رحل الى بلده التى هى وراء الفرات **وفيها** اتفق وتعاهد صاحب الموصل مسعود بن مودود ابن عماد الدين زنكى مع اخيه زنكى صاحب سنجار وجمعوا العساكر وتوجهوا الى جهة حران فلحق مسعود مرض الاسهال فترك العسكر مع اخيه زنكى وعاد الى الموصل وحلف العسكر لابنه ارسلان شاه وزاد به المرض ومات بالموصل يوم السابع والعشرين من شعبان ومدة ملكه للموصل ثلاثة عشر سنه ونصف واستقر بالموصل ابنه ارسلان شاه ودبره الامير قيماز **وفيها** قتل صاحب مدينة خلاط سيف الدين بكتمر احد مماليك شاه ارمن لما بلغه موت السلطان صلاح الدين فرح ودق طبول البشاير وتلقب بالسلطان المعظم صلاح الدين وقلب اسمه عبد العزيز وسبب قتله انه زوج ابنته عبنا خاتون الى احد امرائه الامير هزار دينار فطمع هزار دينار بالملك ودس عليه من قتله وملك هزار دينار خلاط وقبض على ابن بكتمر وسجنه بقلعة موش وكان بين قتله وموت السلطان شهرين **وفيها** توفى شريف مكة داود بن عيسى بن محمد بن ابى هشام كان صاحب همه وشجاعه وحشمه ووقار **وفيها** توفى صاحب خراسان سلطان شاه بن ارسلان شاه بن اطسز شاه بن محمد شاه ابن انوشتكين ملك مدينة مرو وخراسان وكان شهما وملك بعده اخاه خوارزم شاه تكش بن ارسلان

سنة خمساية وتسعين

جمع العساكر السلطان ارطغرل بن السلطان ارسلان السلجوقى وحارب خوارزم شاه تكش فقتل السلطان ارطغرل وحمل راسه الى بغداد الى عند الخليفة العباسى وتقدم تكش الى همدان وملكها وملك تلك البلاد وسلم بعضها الى ابن البهلوان واقطع بعضها لمماليك وعاد الى مقر ملكه وهذا ارطغرل هو اخر ملوك السلجوقيه فى بلاد العجم **وفيها** خرج من مصر الملك العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين بالعساكر ونزل على دمشق وحاصر اخاه الملك الافضل على فجاء عمهم الملك العادل ابو بكر واخاهم الملك الظاهر غازى صاحب حلب واصلحا بينهما وعاد العزيز عثمان الى مصر وتفرقت الجموع وعاد الملك الافضل الى سخافة عقله وسوء تدبيره واشتغل باللهو والشرب وفوض امر المملكه الى وزيره ضياء الدين الشهير بالاثير فدبر المملكه برأيه الفاسد فنصحه بعض فضلاء امرائه فتاب الملك الافضل وترك اللهو والشرب وواظب على الصلوة الخمس ونسخ له مصحفا بيده **وفيها** توفى الامام العلامه قاسم بن فيره بن خلف بن احمد الرعينى الشاطبى المقرى الضرير احد الاعلام كان نبيلا محققا ذكيا بارعا فى القراءات حافظا للحديث وقصيدتاه فى القراءات والرسم تدل على تبحره وكان يقول لا يقرأ احد قصيدتى الا نفعه الله بها لانى نظمتها مخلصا لله تعالى وله قصيدة داليه فى خمسماية

بيت

بيت من حفظها احاط بكتاب التمهيد لابن عبد البر وكان اماما باللغه والنحو عارفا بالتعبير عالما بالقران قراتا وتفسيرا وبالحديث ومن نظمه

بكى الناس قبلى لا كمثل مصايبى   راى مع مطيع كالسحاب الصوايب
وكنا جميعا ثم شتت شملنا   تفرق اهواء عراض الكواكب

وفيها توفى الشيخ المرشد ابو مدين شعيب بن الحسن المغربى قدوة العارفين صاحب الكرامات الخارقه والانفاس الصادقه تخرج به جماعة منهم الشيخ ابى حامد القناوى والشيخ ابى عبد الله القرشى والشيخ عبد الله القاسى والشيخ صالح الدكالى والشيخ سالم والشيخ واضح والشيخ ابو زيد وغيرهم وله شعر حسنه

يا من علا فراى ما فى الغيوب وما   تحت الثرا وظلام الليل منسدل
انت الغياث لمن ضاقت مذاهبه   انت الدليل لمن حارت به الحيل
انا قصدناك والامال واثقة   والكل يدعوك ملهوف ومبتهل
فان عفوت فذو فضل وذو كرم   وان سطوت فانت الحاكم العدل

وفيها خرج ملك الهند من بلاده وقصد خراب بلاد الاسلام واخرج معه سبعماية فيل وعساكره الف الف نفس فالتقاهم صاحب غزنه شهاب الدين وقاتلهم وهزمهم وقتل ملكهم وجافت الارض من قتلاهم واخذ منهم سبعين فيل وتبعهم شهاب الدين يقتل وياسر وحاصر مدينة ملكهم وملكها واخذ من خزانة الملك الف واربعماية حمل مال وجواهر وديباج وعاد الى غزنه

سنة خمساية واحدى وتسعين

ارسل الخليفة الناصر العباسى جيشا مع ابن القصاب وملك همدان وغيرها للخليفة **وفيها** غزا ملك المغرب يعقوب بن يوسف بن عبد المومن بلاد الفرنج بالاندلس ووقع له مصاف عظيم ونصر الله المسلمين وهزموا الكافرين وقتل وسبا واسر وغنم مالا يحصى **وفيها** استولى على مدينة اصبهان مملوك الخليفه الناصر الامير طغرل وملكها للخليفه **وفيها** اجتمعت مماليك البهلوان وقدموا عليهم مملوكا اسمه كلكجا فاستولى على الري وهمدان **وفيها** خرج من مصر الملك العزيز عثمان ابن السلطان صلاح الدين وتوجه الى الشام الى محاصرة اخيه الملك الافضل على فى دمشق فنزل بالفوار سواد دمشق ففارقه بعض العسكر من الاسديه فعاد العزيز عثمان الى مصر وكان الملك الافضل قد استنجد بعمه الملك العادل فقدم اليه وسار الافضل والعادل الى مصر حتى نزلوا بلبيس وقصد الافضل مصر فمنعه العادل وكاتب العزيز خفية فارسل القاضى الفاضل للصلح فاصلح بينهما وتوجه العادل الى مصر واقام بها عند العزيز وعاد الافضل الى دمشق **وفيها** توفى سعيد بن عبد الله

الحمصى المعروف بسعاده كان مملوكا لبعض اهل دمشق وسافر الى مصر وعاد بغنايم كثيره وله
شعر منه حيتك اعطاف القد ودبانها   لما انثنت تيها على كثبانها
وبما وقى العناب من تفاحها   وبماحماه اللاذ من رمانها
من كل رانية بمقلة جوذر   يبدو لنا هاروت من اجفانها
وافتك حاملة الهلال بصعد   جعلت لواحظها مكان سنانها
حورية تسقيك جنة ثغرها   من كوثر اجرته فوق جمانها
نزلت بواديها منازل جلق   فاستوطنت بالفيح من اوطانها
فالقصر فالشرفين فالمرج الذى   يبدو ومحاسنها على استحسانها

وفيها كانت وقعت الزلاقه بين سلطان الغرب يعقوب بن يوسف وبين ملك الفرنج سار السلطان يعقوب فى ماية الف مقاتل سوى المطوعه من مدينة سبته واقبل ملك الافرنج فى مايتين الف واربعين الف مقاتل فنصر الله المسلمين وخذل الكافرين وقتل من الفرنج ماية الف وستة واربعين الف واسر منهم ثلثون الف وغنم المسلمون غنيمة عظيمة حتى بيع السيف بنصف درهم والحصان بخمسة دراهم والحمار بدرهم

سنة خمساية واثنين وتسعين سار صاحب غزنه شهاب الدين الى بلاد الهند ونزل على قلعة بهنكر وفتحها بالامان وصالحوه اهل قلعة كواكبر على مال فقبض المال وعاد الى غزنه وفيها غدر نايب الخليفه سنقر الطويل صاحب اصبهان قبض على العلامه صدر الدين عبد اللطيف بن محمد الخجندى رئيس الشافعيه باصبهان وهو الذى سلمها للخليفه الناصر وحبسها مدة ثم قتله ظلما وفيها توفى الولى العابد التقى الشيخ ابو محمد عبد الرحيم المغربى توفى بالصعيد وله كرامات خارقه وانفاس صادقه وفيها قدم الملك العزيز عثمان ابن السلطان صلاح الدين ومعه عمه ابو بكر الملك العادل وحاصر دمشق وبها الملك الافضل فسلم البلد بعض امرآء الافضل سادس والعشرين من رجب وملك العزيز عثمان دمشق وسلمها الى عمه العادل واعطى اخيه الافضل صرخد فاستوطنها ومدة ملك الافضل لدمشق ثلث سنين وشهرا فكتب الملك الافضل على الى الخليفه الناصر العباسى يشكو عمه ابو بكر واخاه عثمان شعر

مولاى ان ابا بكر وصاحبه   عثمان قد اخذا بالسيف حق على
فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقى   من الاواخر مالاقى من الاولى

فكتب له الخليفة جوابا

وافى كتابك يابن يوسف معلنا   بالصدق يخبر ان اصلك طاهر

فاصبر فان غدا عليه حسابهم   وابشر فناصرك الامام الناصر

وفيها توفى الشاعر المشهور محمد بن على المعروف بابن المعلم كان رقيق الشعر كاد شعره يذوب من رقته وكان كثير الغزل والمدح سهل الالفاظ يغلب على شعره وصف الشوق والحب والصبا فمنه قوله

ردوا على شوارد الاظعان   فالدار ان لم تغن عن اوطانى
ولكم بذاك الجزع من متمنع   هزت معاطفه ببعض البان
ابدا تلوبه باول موعد   ومن الوفاء آلنا بوعد ثان
فتى اللقا ودونه من قومه   ابناء معركة واسد طعان

سنة خمساية وثلث وتسعين توفى صاحب مدينة نيسابور ملكشاه ابن تكش وعهد لولده هندوخان فلم يرضى بذلك ابوه خوارزم شاه تكش وجعل فى نيسابور ولده الاخر محمد بن تكش وكان بينه وبين اخيه ملكشاه عداوة وفيها توفى صاحب اليمن سيف الامام طغتكين بن ايوب وهو اخو السلطان صلاح الدين وملك بعده ابنه الملك المعز اسماعيل وكان سيف الاسلام صاحب طمع ضيق على التجار بالبيع والشرآء حتى جمع اموالا كثيرة لا تحصى وفيها انقض كوكب من السماء وسمع لانقضاضه من الدوى صيحة هايله واهتزت الدور والاماكن واستغاث الناس وظنوا انها من امارات القيمه

سنة خمساية واربع وتسعين توفى صاحب سنجار والرقه والخابور زنكى بن مودود بن عماد الدين زنكى كان متواضعا يحب العلم واهله وفيه شح وبخل وملك بعده ابنه قطب الدين محمد ودبره مملوك ابيه مجاهد الدين برنقش وفيها استولى على نصيبين ارسلان شاه بن مسعود بن مودود بن عماد الدين زنكى صاحب الموصل فاستنجد ابن عمه محمد بالملك العادل فسار العادل الى الجزيره فعاد ارسلان شاه الى الموصل وتسلم نصيبين محمد وفيها حاصر مدينة بخارى خوارزم شاه تكش وملك بخارى من الخطا وكان تكش اعور فاخذ اهل بخارا كلب اعور ايام الحصار والبسوه قباورموه من البلد بالمنجنيق وقالوا للخوارزميه هذا سلطانكم ولما ملك البلد لم يواخذهم على فعلهم وفيها ملك الفرنج قلعة بيروت فسار الملك العادل ابو بكر بن ايوب ونزل فى تل العجول واتته العساكر من مصر والقدس ونابلس فملك مدينة يافا بالسيف وحاصرت الفرنج تبنين فارسل الملك العادل الى ابن اخيه صاحب مصر الملك العزيز فقدم بعساكره واجتمع مع عمه العادل على تبنين فرجعت الفرنج الى صور وعاد العزيز الى مصر وطلبوا الفرنج الهدنه من الملك العادل ثلاث سنين فاعطاهم وعاد الى دمشق ثم توجه الى ماردين وحاصرها وبها صاحبها بولق ارسلان من بنى ارتق وخرجت السنه وفيها

توفى صاحب مدينة خلاط بدر الدين هزار دينار وملك بعده الامير قتلغ الارمنى ثم قتلوه اعيان البلد بعد سبعة ايام من ملكه وارسلوا الى موش واحضروا محمد بن بكتمر لانه كان محبوسا بالقلعه ولقبوه بالملك المنصور وملك خلاط **وفيها** توفى سلطان المغرب يعقوب ابن يوسف بن عبد المؤمن توفى بمدينة سلى وعمره ثمان واربعون سنه ومدة ملكه خمس عشر سنه وملك بعده ولده محمد وتلقب بالملك الناصر

سنة خمسماية وخمس وتسعين

خرج الى الصيد صاحب مصر الملك العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب فتقنطر به الفرس وعاد الى القاهرة مقهورا ومات ومدة ملكه ستة سنين الاشهر وعمره سبع وعشرين سنه فاشار القاضى الفاضل بتمليك مصر الملك الافضل على وكان بصرخد فارسل يستدعيه فقدم الافضل وخرج الى ملتقاه ابن اخيه الملك المنصور بن العزيز عثمان فترجل له الافضل وجائت العساكر فتلقوه وبايعوه بالملك فتوجه الافضل بالعساكر الى دمشق وتركه فى مصر ابن اخيه وكان عمه العادل محاصرا قلعة ماردين فبلغه ذلك فترك ماردين وقدم الى دمشق قبل الافضل بيومين ثم قدم الافضل ونزل على دمشق ثالث عشر شعبان ثم هجم من الغد على البلد فوصل الى باب البريد ثم عاد وتاجر وقدم من حلب اخاه الملك الظاهر واتفق معه وحاصروا دمشق وعزم عمهم العادل على تسليم البلد لقلة القوت والغلاء المفرط وضجر الخلق من الحصار وخرجت السنه **وفيها** توفى بمدينة الموصل الامير قيماز كان عاقلا دينا متواضعا الرصد فات جليله بنا بالموصل جوامع ورباطات ومدارس واوقف عليهم اوقافا **وفيها** توفى الاديب الطبيب محمد بن عبد الملك بن زهر الاشبيلى طبيب جده واديبها توفى بمدينة جده وفيه يقول الشاعر

قل للوبا انت وابن زهر ❊ قد جزتما الحد فى النكايه
ترفقا بالورى قليلا ❊ فواحد منكما كفايه

وفيها توفى الاديب الفاضل بهاء الدين على ابن الساعاتى الدمشقى الشاعر المشهور المشهور صاحب الفضل الموفور ومن شعره قوله لما فتح السلطان صلاح الدين الحصن الذى بناه الفرنج عند بانياس وبيت يعقوب فقال

اتسكن اوطان النبيين عصبة ❊ تمين لدى ايمانها وهى تحلف
نصحتكم والنصح للدين واجب ❊ ذروا بيت يعقوب فقد جاء يوسف

وله ايضا

يا دمية الحى الحسان جفانه ❊ لله ما فعلت بنا جفناك
اغنت لحاظك عن ظبا اسيوفهم ❊ فيها بلغت من القلوب مناك
امضى رماحهم قوامك ان يكن ❊ حرب وخير سيوفهم عيناك

وفيها ظهر بدمشق رجل وادعى انه عيسى ابن مريم عليه السلام واضل بعض الجهال

وكان يدعى انه انزل عليه انا اعطيناك الجماهر فصل لربك ولا تجاهر ولا تطع كل ساحر فقبض عليه قاضى دمشق وصلبه على عود فوقف عنده بعض الضرفاء وقال مخاطبا له انا اعطيناك العود فصل لربك ثم عود وانا ضامن لك ان لا تعود

سنة خمسماية وست وتسعين

كان الملك الافضل واخاه الملك الظاهر محاصرين دمشق فوقع بينهما خلاف وسببه ان ايبك مملوك الملك الظاهر فقد وكان يحبه كثيرا فارسل الملك العادل الى ابن اخيه الظاهر يقول له ان محمود بن السكرى افسد مملوكك وحمله الى اخيك الافضل فجعل الملك الظاهر يد ورعلى مملوكه فظهر عند محمود فغضب الظاهر مع اخيه الافضل ورحل الى مرج الصفر او توجه الى حلب ورحل الافضل الى مصر فخرج الملك العادل من دمشق وتبع الافضل وقد دخل مصر فقدم العادل وخرج الافضل لحربه وقد تفرقت عساكره للربيع واقتتلا فهرب الافضل ودخل القاهرة فحاصر العادل ثمانية ايام فسلم البلد الافضل لعمه على ان يعوضه ميا فارقين وجانى وشمشاط فاجابه عمه لما طلب فلم يفى له بما وجب وتوجه الافضل الى صرخد ودخل الملك العادل ابو بكر بن ايوب الى القاهرة يوم الحادى والعشرين من ربيع الآخر وتم له الملك **وفيها** قصر النيل ولم يبلغ اربعة عشر ذراع فخاف الناس من الغلاء **وفيها** توفى القاضى الفاضل عبد الرحيم ابن القاضى الاشرف على بن القاضى السعيد الحسن العسقلانى كان صاحب علم وبيان وفضل واحسان استوزره السلطان صلاح الدين مده مديده ثم ولى القضاء من بعده ايام العزيز عثمان واستمر قاضى القضات الى ان مات وله اشعار فمنه قوله ما كتبه للسلطان

بالله قل للنيل عنى اننى ❊ لم ارضى عنه بالفرات بديلا
وسل الفؤاد فانه لى شاهد ❊ ان كان جفنى بالدموع بخيلا
يا قلب لم خلفت ثم ثبته ❊ فاعيذ صبرك ان يكون جميلا

وقوله

والشمع فوق النيل تحسبه ❊ من لجة قد اطلع المرجان
والماء درع والشموع اسنة ❊ ولها اذا خفق النسيم طعان

وفيها فى رمضان توفى خوارزم شاه تكش بن ارسلان بن اطسز بن محمد بن انوشتكين صاحب خوارزم وبعض خراسان والرى وبلاد الجبليه ومدة سلطنته سبع سنين ونصف وملك بعده ابنه محمد شاه وتلقب بعلاء الدين ولما بلغ موته الى صاحب غزنه شهاب الدين ترك ضرب النوبه ثلثة ايام مع ما كان بينهما من العداوة وجلس بالعزاء ولما استقر بالملك محمد شاه هرب منه ابن اخيه هندوخان الى غياث الدين يستنصره على عمه فاكرمه ووعده بالنصر **وفيها** توفى الاديب الفاضل الشيخ كامل ابن الفتح بن ثابت شاعر العصر فريد الدهر صاحب النظم والنثر له ترسل تركى وشعر

سكن بغداد وكان متهما فى دينه ومن شعره

٭ وفى الاوانس من بغداد انسة ٭ لها من القلب ما تهوى وتختار ٭
٭ ساومتها نفثة من ريقها بدمى ٭ وليس الا خفى الطرف سمسار ٭
٭ عند العذول اعتراضات ولائمة ٭ وعند قلبى جوابات واعذار ٭

وفيها هبت ريح سوداء فى مكة وعمت الدنيا ووقع منها رمل احمر ووقع قطعة من الركن اليمانى من البيت **وفيها** لما تملك العادل مصر وخطب له فيها واظهر ان السلطنه للملك المنصور محمد بن العزيز عثمان وكذا كان مع عمه الافضل ثم ان العادل استدعا ولده الملك الكامل محمد وسلطنه بمصر فكانت مدة سلطنة الملك المنصور عن مصر وقيل بقى مع الكامل محمد مشاركة **وفيها** كان الغلاء العظيم والوباء العميم والقحط الجسيم فى الديار المصريه وسببه عدم زيادة النيل حتى آل امر الخلق الفقراء الى اكل لحوم الادميين والموتى والدواب ومات فيه خلق كثير **سنة خمسماية وسبع وتسعين** توفى عز الدين ابراهيم بن المقدم صاحب منبج وفاميه وكفرطاب وقلعة نجم وملك بعده اخاه شمس الدين عبد الملك فقدم الملك الظاهر صاحب حلب وحاصر منبج وملكها وانزل عبد الملك بالامان ثم اعتقله وحاصر قلعة نجم وملكها ثم توجه الى المعرة واقطع بلادها واستولى على كفرطاب وحاصر فاميه وهما لابن المقدم واحضر عبد الملك بن المقدم وضربه قدام نائبه قرقوش فى فاميه ليسلمها فضرب قرقوش الطبول لئلا يسمع اهل البلد صوت عبد الملك ثم سار الظاهر الى حماه وحاصرها فصالحه الملك المنصور على ثلثين الف دينار وسار ونازل دمشق وبها الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ومع الملك الظاهر اخاه الملك الافضل على وميمون القصرى صاحب نابلس وتعلق النقابون فى سور دمشق ثم اختلف الظاهر والافضل على من يملك دمشق منهما فتخلى الملك الافضل عن القتال ورحل الظاهر عن دمشق الى حلب وتوجه الافضل الى حمص **وفيها** توفى عماد الدين الكاتب محمد بن عبد الله بن حامد الاصبهانى الفقيه النبيه صاحب التصانيف منها البرق الشامى وخريدة القصر وكان بينه وبين القاضى الفضل لطايف ومحاورات حتى انه لقى يوما القاضى الفاضل راكب على فرس فقال له سر فلا كبا بك الفرس فقال له القاضى دام علا العماد وهؤلاء مما يقرأ طردا وعكسا واجتمع يوما فى موكب السلطان وقد سد الغبار الفضا فانشد العماد يقول

٭ اما الغبار فانه ٭ مما اثارته السنابك ٭
٭ والجو منه مظلم ٭ لكن انارته السنابك ٭

يادهر

٭ يا دهر لى عبد الرحيم ٭ فلست اخشى مس نابك ٭

ولما تمرض مرض موته كان اذا دخل عليه احد يعوده ينشد

٭ انا ضيف بربعكم ٭ اين اين المضيف ٭
٭ انكرتنى وجوهكم ٭ مات من كنت اعرف ٭

وفيها ملك غياث الدين صاحب غزنه ملك الغوريه ما كان لخوارزم شاه بخراسان ولما ملك مدينة مرو اسلمها الى هند وخان بن ملك شاه بن تكش ثم ملك سرخس وطوس ونيسابور وعاد الى بلاده وكان معه اخاه شهاب الدين فبعثه الى الهند ففتح مدينة نهرواله وهى مدينة عظيمة وغنم منها ما لا يحصى وعاد **وفيها** ملك ملطيه سليمان بن قلج ارسلان وهو صاحب قونية وكانت ملطيه لاخيه قيصرشاه ثم سار سليمان الى ارزن الروم وهى لمحمد بن صلتق وهو من بيت قديم وهم ملوك ارزن الروم فخرج محمد ليصالحه فقبض عليه واخذ البلد وهذا محمد هو اخر ملوك بيته **وفيها** توفى صاحب مدينة آمد وحصن كيفا الامير سقمان بن قرا ارسلان بن داود بن سقمان بن ارتق كان المترجم على السطح فسقط ومات فاستولى مملوكه اياس على بلاده فكاتب الاكابر اخاه محمود وكان فى حصن منصور فحضر وملك بلاد اخيه سقمان **وفيها** نقص النيل واشتد الغلا بمصر واكل الناس بعضهم بعضا **وفيها** كانت الزلازل فى الجزيره والسواحل بالشام وهدمت مدن كثيره وبيوت **وفيها** فى رمضان فى بغداد توفى ابو الفرج عبد الرحمن بن على الجوزى الحنبلى ينتهى نسبه الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه كان علامة وقته بالوعظ والحديث وله الموضوعات وغيرها وقيل انه جمعت الكراريس التى كتبها كلها وحسب مدة عمره فكان ما خص كل يوم تسع كراريس وهذا شيئ لا يقبله العقل وجمعت برايه اقلامه التى كتب بها الحديث واوصى ان يسخن ماء غسله بها فكفى وفضل وساله اهل السنه والشيعه من افضل الامه بعد رسول الله ابو بكر ام على فقال افضلهما من كانت ابنته تحته فارضى الطائفتين وله شعر جيد فمنه على ما قيل من نظمه

٭ عذيرى من فتية بالعراق ٭ قلوبهم بالجفا قلب ٭
٭ يرون العجيب كلام الغريب ٭ وقول القريب فلا يعجب ٭
٭ ميازيبهم ان تندت بخير ٭ الى غير جيرانهم تنقلب ٭
٭ وعذرهم عند توبيخهم ٭ مغنية الحى لا تطرب ٭

وفيها اشتد الغلاء والوباء بمصر حتى اكل الناس بعضهم بعضا واعقبه موت حتى ان الملك العادل كفن من ماله فى مدة يسيره مايتين الف وعشرين الف

ميت وقيل ثلثماية الف غريب واكلوا الميتة والدواب والاطفال الصغار حتى كان الوالد
ياكل الولد وكثر هذا واشتهر حتى صار لا ينكر هذا المنكر بين الناس ثم جعلوا يحتالون بعضهم
بعضا فياكل القوى الضعيف يقتله ثم ياكله وفقد كثير من الناس وكذلك الاطباء يدعوهم
لمعالجة المريض فيذبحون الطبيب وياكلوه حتى ان رجلا استدعا طبيبا فخاف على نفسه الطبيب
وذهب معه وهو على حذر منه وجعل الطبيب يكثر من ذكر الله تعالى ويتصدق بالطريق
على من يجده فلما وصل الدار وجدها خربة فخاف الطبيب وامتنع من الدخول وخرج رجل من
الدار وقال للذى اتى بالطبيب ابطات حتى جئت لنا بصيد فلما سمع الطبيب هرب وما
نجا الا بعد جهد عظيم وقيل ان جملة من مات بالقاهرة فى مدة سنة وعشرة اشهر ماية الف
واحدى عشر الف وبلغ ثمن الفروج ماية درهم ثم عدم الدجاج وقال بعضهم ان جملة من
مات بالقاهرة ثلاثة ارباع اهل البلد وسلم الربع وقيل كان بمصر تسعماية منسج فلم يبقى
الا خمسة عشر منسجا **وفيها** زلزلت بعض البلاد من ارض مصر ومات تحت الهدم خلق كثير
واحصى من مات فى هذه السنة تحت الهدم ومن الجوع والوباء فكان الف الف وماية الف
نفس والله اعلم **سنة خمسماية وثمان وتسعين** خرب الملك
الظاهر صاحب حلب قلعة منبج خوفا من اخذها منه واقطعها الى احمد بن على بن احمد المشطوب
وعملها بيمارستان وخان سبيل وحمامين فقالوا اهل منبج هتك الحريم وصان الحمير فى خان
السبيل **وفيها** خرج من دمشق الملك العادل وتوجه الى حماه فقام الملك المنصور محمد بن تقى
الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب بجميع كلفة الملك العادل وخاف الملك الظاهر غازى بن السلطان
صلاح الدين يوسف من عمه العادل على حلب فصالحه واهدى اليه هدية سنية وانتزع منه
العادل عشرين قرية بالمعرة واعطاها للمنصور محمد صاحب حماه واخذ من المنصور قلعة
نجم وسلمها الى الملك الافضل على بن السلطان صلاح الدين وكان له من البلاد سروج وشمشاط
وقيل ان قلعة نجم كانت للملك الظاهر غازى صاحب حلب وسلم الملك العادل حران لولده الملك
الاشرف موسى وكان له ميافارقين فاعطا العادل ميافارقين لولده الملك الاوحد على وملك
قلعة جعبر لولده الصغير ارسلان شاه وعاد العادل الى دمشق وانتظم له ملك الشام ومصر
وبلاد الشرق خطبة وسكة وحكما **وفيها** استرجع خوارزم شاه محمد بن تكش ما اخذ منه
من البلاد الخراسانيه ملك الغورية غياث الدين **وفيها** توفى الامام العلامه المحدث هبة الله
ابن على بن مسعود المعروف بالبوصيرى لم يكن فى عصره من هو فى درجته فى علوم الاسناد
وفيها توفى الفقيه الفاضل الحسن بن سعيد الملقب بعلم الدين الشاتانى كان فقيها نبيها
فغلب عليه الشعر فاجاد به واشتهر ومن نظمه قوله من قصيدة مدح السلطان صلاح الدين
يوسف بن ايوب ومطلعها قوله

ارى

ارى النصر معقودا برايتك الصفرا ۞ فسر واملك الدنيا فانت بها احرا
يمينك فيها اليمن واليسر فى اليسرا ۞ فبشرى لمن يرجو المنا بهما البشرا

فيها توفى صاحب اليمن الملك المعز اسماعيل بن سيف الاسلام طغتكين بن ايوب
كان ظلوما غشوما مصرا على شرب الخمر وكان يدعى انه اموى حتى خرج يطلب الخلافه لنفسه
فوثب عليه اثنان من امرائه فقتلوه واقاموا مكانه اخاه الملك الناصر وكان صبى دون البلوغ
وفيها تغلب الشريف قتاده بن ادريس على مكة وزالت دولة بنى قليبه من مكة وكان
اخرهم الشريف ابو القسم **وفيها** توفى صاحب الملك العادل الامير لولو بن عبد الله كان
صاحب خيرات وصدقات حتى كان يتصدق كل يوم باثنى عشر الف رغيف خبز وعدة
قدور طعام ويضاعف ذلك فى شهر رمضان **سنة خمسماية وتسع وتسعين**
توفى الامير فلك الدنيا سلطان بن عبد الله وهو اخو الملك العادل لامه كان صاحب مروة
وفضل وفيه كرم وحسن اخلاق واليه ينسب المدرسة الفلكيه بدمشق **وفيها** حاصر الملك
الاشرف موسى بن الملك العادل قلعة ماردين بامر ابيه العادل فصالحهم الملك الظاهر غازى
صاحب حلب على ان يحمل لهم كل سنة صاحب ماردين ماية الف وخمسين الف دينار وان تكون
السكة والخطبة للملك العادل **وفيها** خرج من مصر الملك المنصور محمد بن الملك العزيز عثمان
ابن السلطان صلاح الدين بوالدته واهله لما استقل بملك مصر الكامل محمد بن العادل وتوجه
الى حلب واقام عند عمه الملك الظاهر **وفيها** رابط الملك المنصور محمد بن تقى الدين عمر بن
شاهنشاه بن ايوب صاحب حماه الفرنج فى بارين وانجده صاحب بعلبك وصاحب حمص فهزم
الفرنج وقتل كثيرا منهم واسر فمدحه يحى السنجارى بقصيدة منها

مالذة العيش الا صبوة معمعة ۞ ينال فيها المنا بالبيض والاسل
يا ايها الملك المنصور نصح فتا ۞ لم يلو عن وفاء كثرة العذل
اعزم فلا تترك الدنيا بلا ملك ۞ وجد فالملك محتاج الى رجل

ثم اجتمع الفرنج من حصن الاكراد والمرقب والسواحل فالتقاهم ايضا عند بارين وقاتلهم
وهزمهم واسر منهم ومنهم قتلهم فقال فيه سالم بن سعاده

اصبحت فيها مغرما لمحمد ۞ لما غدا بالاريحية مغرما
وشتت منتقما بساحل بحرها ۞ جيشا على البحر الخظيم عرمرما
اسدلت فى الافاق من هبواته ۞ ليلا واطلعت الاسنة انجما

وفيها فى بغداد ماجت النجوم فى السماء وتطايرت مثل الجراد من العشاء الى الفجر وضج الناس
بالتضرع والدعاء الى الله تعالى وخافت الناس **وفيها** انتزع الملك العادل سروج و
قلعة نجم وراس عين من الملك الافضل على بن السلطان صلاح الدين وترك له شمشاط

فقط فتوجهت ام الملك الافضل من حماه ومعها القاضي زين الدين ليتشفعا بالافضل
عند الملك العادل فلم يقبل شفاعتهما ورجعا خائبين واقام الافضل بشمشاط وقطع خطبة
الملك العادل منها وخطب للسلطان سليمان بن قلج ارسلان السلجوقي صاحب الروم **وفيها**
توفي ملك الغوزيه صاحب غزنه غياث الدين محمد بن سام بن الحسين الغوزي كان ملكا
جليلا حسن العقيده حسن الخط نسخ له مصاحف بخطه وتركهم في مدارسه وصار شافعيا
وكان كثير الجهاد في بلاد الهند ولم تنهزم له رايه قط وكان من الدهات وعهد بالملك
من بعده لولده محمود فتلقب ايضا غياث الدين **وفيها** ملك الكرج مدينة دوين وهي
من اعمال ادربيجان وقتلا من اهلها كثيرا ونهبوا واسروا وذلك لاشتغال ملكهم ابوبكر
ابن البهلوان بالشرب واللهو فنجوه الامراء فلم يرتدع عن قبيح فعله **وفيها** توفي
احد اولياء الله الكبار الشيخ المرشد ذو الفضايل والمحامد مولانا ابو عبد الله محمد القرشي
ابن عبد الله له كرامات كثيره واحوال غزيره وتخرج عليه جماعة من مشايخ عصره **وفيها**
توفي شيخ الاداب وصفوة الالباب شيث بن ابراهيم بن محمد بن حيدره المعروف بابن الحاج
القناوي علامة عصره في العلوم له تصانيف منها كتاب الاشارة في تسهيل العبارة والمعتصر
من المختصر وتهذيب الواعي في اصلاح الرعية والراعي وله نظم منه قصيدته اللغويه ستين
بيتا منها

وصفت الشعر من يفهم ٭ يخبرني بما يعلم
يخبرني بالفاظ ٭ من الاعراب ما الدهثم
وما الاقليد والتقييد ٭ والتهنيد والاهتم
وما النهاد والاهدام ٭ والاسمال والعهثم
وما الالغاد والاخراد ٭ والاقراد والمكدم
وما الدبراس والقداس ٭ والترميد والارقم
وما الادعاص والادراص ٭ والقراص والاثرم

وفيها توفي القاضي الجليل العالم النبيل محمد بن احمد الاموي المالكي المدايني قاضي مدينة
مرسيه وشاطبه **وفيها** توفي احد الاجواد القاضي في كثير من البلاد وقاضي العسكر مسعود
ابن شجاع المعروف بابن البرهان الحنفي كان صدرا معظما لا يغسل فرجيه بل يهبها ويلبس
الجديد منها وله نظم لطيف كله حماسات فمنه وقيل لغيره

اجل قومي حين صرت الى الغنى ٭ وكل غني في العيون جليل
وليس الغنى الا غنا زين الفتى ٭ عشية يقري او غداة ينيل

سنة ستمايه هادن الملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب
صاحب حماه الفرنج وصالحوه على مال **وفيها** نازل ملك الارمن مدينة انطاكية فتحرك

صاحب

صاحب حلب الملك الظاهر وتوجه الى حارم فارتحل ملك الارمن الى بلاده ورجع على
اعقابه **وفيها** خطب صاحب سنجار محمد بن زنكي بن مودود بن عماد الدين زنكي
للملك العادل ابوبكر بن ايوب فغضب ابن عمه صاحب الموصل ارسلان شاه بن مسعود بن
مودود واستولى على نصيبين فاستنجد محمد بالاشرف موسى بن العادل فتوجه اليه
بالعساكر وتبعه اخاه الملك الاوحد صاحب ميافارقين والتقوا مع صاحب الموصل والتحم
القتال فهرب صاحب الموصل الى الموصل باربعة انفس وتفرقت عساكره ونهبت خيامه
واثقاله **وفيها** قصد الفرنج بيت المقدس فالتقاهم الملك العادل ابوبكر بالعساكر
ونزل بالطور مقابلا لهم بلا قتال الى ان خرجت السنه **وفيها** استولى الفرنج على
مدينة القسطنطينيه وكانت بيد الروم من قديم الزمان **وفيها** توفي السلطان
سليمان بن قلج ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان بن سليمان بن قطلمش بن ارسلان
ابن سلجوق صاحب قونيه سلطان الروم ومدة ملكه خمسة عشر سنه واشهر وتسلطن
بعده ولده قلج ارسلان وكان صغيرا فدبره وزير ابيه **وفيها** قاتل ملك الغوزيه
شهاب الدين صاحب غزنه لخوارزم شاه محمد بن تكش فانكسر خوارزم شاه واستنجد
الخطا فعاودا القتال فانكسر شهاب الدين وشاع انه قتل فاختلفت مملكته ثم ظهر
ووصل الى غزنه واستقامت به احوال الملك **وفيها** غدر ايدغمش مملوك البهلوان بالامير
كلجا صاحب الري وهمدان والجبل وكان كلجا ايضا مملوك البهلوان ان تملك بعد موت ابن
مولاه وملك البلاد ايدغمش **وفيها** استولى الامير محمود بن محمد الحميري على مدينة ظفار
ومدينة مرباط من اعمال حضرموت **وفيها** استولى اسطول الفرنج على مدينة فوه
من اعمال مصر فنهبوا جميع ما فيها بخمسة ايام وقتل فيها جماعة من المسلمين **وفيها**
زلزلت مصر والشام والجزيره والروم وصقليه وقبرس والعراق وتهدمت وخربت
مدينة صور **وفيها** اصاب اهل الموصل وجع الحلق وشاع في الموصل عند الجهال
العوام ان امرأة من الجن اسمها ام عنقود قد مات ابنها عنقود وانها قالت من لم يلطم
وينوح على عنقود يصيبه هذا المرض فكانت النساء والاولاد والرجال الاوباش
يلطمون وينوحون عليه ويقولون في النوح يا ام عنقود اعذرينا قد مات عنقود
وما درينا ونظير هذا ما شاهدته بعيني في حدود الثمانين والف ومايه شاع عند
عوام الناس في الموصل ان الخبيث اليهودي المعروف بجنجله اخبر انه يخسف بمحلة بالموصل
فخاف عوام الناس وصدقوا بقوله وشاع ذلك فلما مضت الميقات الذي ذكره
وكذب به ارسل اليه والي الموصل واحضره ونفاه من الموصل **سنة ستمايه
وواحد** هادن الملك العادل الفرنج وسلم اليهم مدينة يافا وسار الى مصر القاهره

وفيها غارت الفرنج الى الرفيطا قرب مدينة حماه ونهبوا واسروا والفقيه شهاب الدين بن البلاعى كان فقيها شجاعا مقدما توفى مرة برحماه ومرة برسلمية وحملوه الى طرابلس فهرب منها وتعلق بجبال بعلبك ووصل الى حماه فارسل الملك المنصور محمد صاحب حماه وهادن الفرنج وفيها تسلطن غياث الدين كيخسرو ابن قلج ارسلان فى بلاد الروم وكان لما تسلطن اخاه سليمان هرب الى حلب ثم رحل الى القسطنطنيه واقام بها الى ان مات سليمان وتسلطن ولده ارسلان فقدم كيخسرو وازال من السلطنه ابن اخيه واستقل هو بالسلطنه وفيها كان الحرب سجال بين شريف مكة قتادة وبين امير المدينة سالم بن قاسم وفيها وقيل بالتى قبلها توفى علامة عصره بالمعقول والمنقول اوحد الفضلاء واكمل الظرفاء الشيخ محمد بن العفيف التلمسانى صاحب التصانيف الرايقه والاشعار الفايقه ومن نظمه الرايق قوله

اسرفت بالعذل ولم تقتصر ❊ وزدت فى لومك ياذا العذول
قد رضيت نفسى بمحبوبها ❊ وانما المولى كثير الفضول

وقوله

وحاجبه نون الوقاية ماوقت ❊ على شرطها فعل الجفون من الكسر

وله

بيض وسمر مقلتاه وقده ❊ بدر وليل وجنتاه وشعره
اقسا من الحجر الاصم فؤاده ❊ وارق من شكوى المتيم خصره

سنة ستماية واثنين

كان ملك الغوزيه صاحب غزنه شهاب الدين محمد بن سام بن الحسين بالهاور فرحل منه ونزل فى زميل فوثب عليه جماعة بالليل وقتلوه فبادرت الحراس اليهم وقتلوهم وكانوا من الاسماعيليه الباطنيه وقيل انهم من الكوكر فبلغ عمه سالم بن الحسين صاحب باميان فسار منها ليملك غزنه فادركه اجله ومات بالطريق وعهد بالملك لولده علآء الدين محمد فسار محمد ودخل غزنه وملكها وكان معه اخاه جلال الدين فبلغ صاحب كرمان الامير يلدوز مملوك غياث الدين فسار بالعساكر وحاصر غزنه فهرب محمد واخاه جلال الدين الى باميان وملك غزنه الامير يلدوز ثم جمع العساكر محمد وجلال الدين وعادوا الى غزنه فهرب يلدوز الى كرمان ودخل محمد الى غزنه وملكها ورحل اخاه جلال الدين بالعساكر فالتقاه يلدوز خارج غزنه ووقع القتال فهربت عساكر جلال الدين واسر جلال الدين فاكرمه يلدوز ورجع الى غزنه وشد الحصار وبها محمد وعنده هندوخان بن ملك شاه بن خوارزم شاه تكش فذل محمد وسلم غزنه الى يلدوز ورحل محمد الى باميان واما غياث الدين محمود بن غياث الدين محمد لما قتل عمه شهاب الدين كان محمود فى مدينة بست فرحل منها وملك مدينة فيروزكوه وتلقب بلقب ابيه ولما ملك يلدوز غزنه كتب الى ابن مولاه

محمود بالفتح وارسل اليه الاعلام وبعض الاسارى وفيها توفى امير الحاج العراقى مجير الدين طاشتكين سار بالحاج اعواما وولاه الخليفة العباسى السلطان مدينة خورستان وكان خيرا صالحا متشيعا ومات بها وفيها تزوج ابوبكر بن البهلوان بنت ملك الكرج وترك المملكه واشتغل باللهو ثم ان الكرج كفوا الاذى عن بلاده وفيها توفى علامة عصره القاضى احمد بن خليل بن سعاده الجوينى الشافعى قاضى دمشق له تصانيف منها شرح تاليف ابن العميد فى الخلاف وله شعر

ابادية الاعراب عنى فاننى ❊ بحاضرة الاتراك نيطت علايق
واهلكت يانجل العيون فاننى ❊ فتنت بهذا الناضر المتضايق

سنة ستماية وثلثه

نازل الملك العادل مدينة عكا فصالحه اهلها على اطلاق الاسارى فرحل الى دمشق ثم سار الى حمص وتوجه الى بحيرة القدس وجاءته العساكر فنازل حصن الاكراد وفتح برج اعنان واخذ منه سلاح ومال وخمسماية رجل ثم نصب على طرابلس المجانيق وعاث العسكر فى بلادها وقطع قناتها ثم عاد الى بحيرة قدس وفيها ارسل غياث الدين محمود ملك الغوزيه يستميل مملوك ابيه يلدوز صاحب مدينة غزنه فلم يجبه ثم ارسل يلدوز يطلب من محمود ان يعتقه فاحضر محمود الشهود واعتقه وبعث مع عتاقه هدية عظيمة ثم اعتق محمود ايضا مملوك ابيه ايبك المستولى على الهند وبعث له ايضا عتاقه مع هديه سنيه فخطب له فى بلاد الهند وعصى بعض الامرآء على يلدوز وبعد طاعته [illegible] وفيها ملك مدينة انطاكية من الفرنج السلطان كيخسرو سلطان بلاد الروم وفيها تحرك عسكر مدينة خلاط على حاكمهم ابن بكتمر محمد وملكوا عليهم بلبان مملوك شاه ارمن سقمان وفيها توفى الامام مكى بن ريان بن سبا الماكسينى النحوى قرء فى بغداد على ابن الخشاب وعلى ابن العطار وعلى ابن الانبارى وفى الموصل على ابن سعدون وسافر الى الشام وعاد الى الموصل واشتاق الى وطنه فرحل اليها وكان يعرف بها بمكيك تصغير مكى فلما وصل الى بلده وهى على نهر الخابور اقبل الناس اليه يزوروه فخرج الى الحمام فسمع امراة تقول لاخرى اتدرين من جاء قالت لا قالت جاء مكيك بن فلانه فقال والله لا اقيم ببلد ادعا بها بمكيك وعاد الى الموصل ومات بها ولم شعر منه

اذا احتاج النوال الى شفيع ❊ فلا تقبله تضح قرير عين
اذا ما قذ عيف لفرد من ❊ فاولى ان يعاف لمنتين

سنة ستماية واربعه

مات الملك الاوحد ايوب بن الملك العادل ابوبكر صاحب مدينة خلاط اخذها من بلبان فاستنجد بلبان بصاحب ارزن الروم طغرل شاه ابن قلج ارسلان فهزم الملك الاوحد وفرق عساكره ثم غدر طغرل شاه وقتل بلبان ليملك بلاده فلم يسلموا اليه خلاط ولا منازكرد فرجع الى بلاده وكاتب اهل خلاط الملك الاوحد

ايوب صاحب ميافارقين فسار اليهم وملكهم **وفيها** وصل التشريف الى دمشق من الخليفه
الناصر مع الشيخ شهاب الدين السهروردى الى الملك العادل فتلقاه العادل من القصير
ووصل من حماه وحلب ذهب لينثر على العادل اذا لبس الخلعه وكان يوما مشهودا وكانت
الجبة اطلس اسود بطراز مذهب وعمامه سوداء مطرزه بالذهب وطوق ذهب
مجوهر وسيف قرابه ذهب وحصان اشهب بركاب ذهب فلبس الجميع ونشر على راسه
علم اسود مكتوب فيه بالابيض اسم الخليفه الناصر ثم خلع الرسول على الملك الاشرف
موسى والملك المعظم عيسى ابنى الملك العادل ثم خلع على الوزير صفى الدين بن شكر
وقرئ التقليد فى البلاد التى تحت حكمه وخوطب الملك العادل شاه نشاه ملك الملوك
ابو بكر خليل امير المؤمنين ثم توجه الرسول الى مصر وفعل مع الملك الكامل محمد نظير
ما فعل بدمشق مع ابيه العادل ثم عاد الى بغداد مكرما شهاب الدين السهروردى **وفيها**
اهتم الملك العادل بعمارة قلعة دمشق والزم كلا من اهل بيته بعمارة برج منها **وفيها**
كاتب ملوك ما وراء النهر خوارزم شاه يشكون ما يلاقون من الخطا ويبذلون له السكه
والخطبه فى بلادهم فجمع العساكر علاء الدين خوارزم شاه محمد وعبر نهر جيحون وقاتل
الخطا والحرب سجال وفى آخرها غلبت الخطا الكثرتهم وانكسر عسكر خوارزم شاه واسر محمد
واسر معه شخص من اعيان خوارزم ولم يعرفهما الخطا فقال الشخص لمحمد دع الملك
وقل انك غلامى واخدمنى حتى تخلص فشرع محمد فى خدمة ذلك الشخص حتى فى نزع
خفه فسال الخطا من ذلك الشخص من انت فقال له انا فلان فقال له لولا ما اخاف من
الخطا لاطلقتك فقال الشخص اخاف ان ينقطع خبرى عن اهلى واشتهى منك ان
ابعث غلامى مع رسولك ليصدقوه فرضى الخطائ وارسل مع خوارزم شاه محمد رسولا
حتى قرب من خوارزم ورجع رسول الخطائ واستقر محمد فى ملكه وكان اخاه على شاه
نائبه فى خراسان فلما بلغه اسر اخيه طلب السلطنه لنفسه وجرت له امور فى خراسان
فلما رجع محمد هرب على شاه الى ملك الغور غياث الدين محمود فاكرمه واستمع محمد ما فعل
اخيه على شاه فارسل عسكرا فى طلبه مع احد امرائه مير ملك فسار بالعساكر ونزل
على مدينة فيروزكوه فارسل محمود يبذل له الطاعه فامنه مير ملك فخرج محمود وعلى شاه
فقبض عليهم مير ملك وارسل الى خوارزم شاه محمد يخبره فامر بقتلهم فقتلهم بيوم
واحد وكان محمود آخر ملوك الغوريه من اهل بيته **وفيها** توفى الامام العلامة
فخر الدين الرازى الشيخ محمد بن عمر بن الحسين القرشى البكرى التميمى الاصولى المتكلم
المفسر صاحب التصانيف منها تفسير القران وشرح سورة الفاتحه وكتاب المطالب العاليه
ونهاية المعقول وكتاب الاربعين وكتاب المحصل وكتاب لباب البيان وكتاب البرهان

والمباحث

والمباحث الشرقيه والمباحث العماديه وتهذيب الدلايل وعيون المسايل وارشاد النضار
واجوبة المسايل البخاريه وتحصيل الحق والزبدة والمعالم والمحصول فى اصول الفقه والملخص
فى الحكمة وشرح الاشارات وشرح عيون الحكمة والسر المكتوم فى الطلسمات وشرح اسماء الله
الحسنى وشرح المفصل فى النحو وشرح الوجيز فى الفقه وشرح سقط الزند للمعرى ومختصر
فى الاعجاز ومختصر فى الطب وشرح الكليات للقانون وكتاب فى علم الفراسه وكتاب
فى مناقب الامام محمد بن ادريس الشافعى وله شعر جيد منه

نهاية اقدام العقول عقال ۞ واكثر سعى العالمين ضلال ۞
وارواحنا فى وحشة من جسومنا ۞ وحاصل دنيانا اذا ووبال ۞
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا ۞ سوى ان جمعنا فيه قيل وقال ۞
وكم من جبال قد علت شرفاتها ۞ رجال وزالوا والجبال زوال ۞
وكم قد راينا من جبال ودولة ۞ فبادوا جميعا مسرعين وزال ۞

وفيها توفى العالم العلامه شيخ العلوم عبد الكريم بن محمد العراقى كان من كبار
العلماء وفضلاء الادباء **سنة ستمايه وخمسه** سار الملك
الاشرف موسى بن الملك العادل من دمشق الى بلاده الشرقيه ومر على حلب فالتقاه
الملك الظاهر غازى بن السلطان صلاح الدين واكرمه وقاد له الخيل والبغال والعلوفات
وفيها اجرى الملك الظاهر غازى القناة من جبلان الى حلب وبقى الماء يجرى
فى ازقة البلد والبيوت والاسواق والجوامع والحمامات والخانات **وفيها** قدم ملك
الروم السلطان كيخسرو ابن قلج ارسلان الى مرعش وعاث فى بلاد الارمن وفتح
حصن فوقوس **وفيها** قتل صاحب جزيرة ابن عمر سنجر شاه بن غازى بن مودود بن
عماد الدين زنكى كان ظالما غشوما قتالا لاقطاعا للانوف والاذان والالسنة و
اللحا حتى تعدى ظلمه الى اولاده فحبس ابنيه محمود ومودود فى قلعة وحبس ابنه غازى
فى مكان فيه حيات كبار فاصطاد غازى حية عظيمة وارسلها الى ابيه ليرق له
فازداد قسوة عليه وضيق عليه الحبس فهرب غازى وتوصل حتى دخل دار ابيه و
اختفى عند سرارى ابيه فكتموه فشرب سنجر شاه يوما ظاهر البلد واقترح على
المغنين الاشعار الفراقيه وهو يبكى فغنا

لما علمت بان القوم قد رحلوا ۞ وراهب الدير بالناقوس مشتغل ۞
شبكت عشرى على راسى وقلت لهم ۞ يا راهب الدير هل مرت بك الابل ۞
فحن لى وبكى ورق لى ورثا ۞ وقال لى يا فتى ضاقت بك الحيل ۞

ان الخيام الذى قد جئت تطلبهم ❊ بالامس كانوا هنا واليوم قد رحلُوا

ثم غنى الاخر ❊ فديت الذى بالقلب حتى سكونها ❊ ومن اخذت عهدى بان لا اخونها

تقول ودمع العين يسبق قولها ❊ وقد اسعدتها للمسير جفونها

وداعك هذا قاتلى لا محالة ❊ فسلم على روحى اتتها منونها

ثم غنى الاخر ❊ دهرنا اضحى ظنينا ❊ باللقاحتى ظنينا

ياليالى الوصل عودى ❊ واجمعينا اجمعينا

ثم دخل سنجرشاه البلد وهو لا يعقل من سكره ودخل داره ومن تقدير الله اتى الى بيت الجاريه التى عندها غازى مختفيا وجعل سنجرشاه يلاعب جاريته فهجم عليه غازى وضربه بالسكين اربعة عشر ضربة ثم ذبحه وتركه ميتا ومن سوء تدبير غازى وشوم حظه غفل عن نفسه ودخل الحمام وجعل يلاعب الجوار ولوانه استحضر الجند واستحلفهم كان اسلم له وكان يتم امره ولكن من حماقته اطمأن فجمع استاذ الدار الناس وهجم على غازى وقتله وحلف العسكر لاخيه محمود وارسل يستدعيه فقدم اليهم وملك الجزيره وقبض على جوارابيه وغرقهم فى الدجله ثم قتل اخيه مودود **وفيها** عبر نهر جيحون خوارزم شاه محمد وقاتل الخطا وقتلهم ولم يسلم منهم الا من اعتصم بالجبال وفى اجله تاخير **سنة ستمايه وستة** سار الملك العادل ابوبكر بن ايوب من دمشق الى حران وقدم عليه صاحب آمد وحصن كيفا محمود بن قرم ارسلان الارتقى وساروا جميعا وحاصروا مدينة سنجار وبها محمد بن زنكى بن مودود بن عماد الدين زنكى وطال الحصار فرحل الى حران وملك نصيبين والخابور **وفيها** توفى ابوا السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الاثير كان عالما بالفقه والاصولين والحديث والنحو واللغه وله تصانيف كثيره منها كتاب الانصاف فى الجمع بين الخلاف **وفيها** توفى الامام ابو الفتح ناصر بن ابى المكارم المعروف بالمطرز الحنفى النحوى الخوارزمى صاحب التصانيف الحسنه منها شرح مقامات الحريرى وكتاب المغرب فى اللغه وكان خليفة الزمخشرى وعنه اخذ العلوم وله شعر منه

تعامى زمانى عن حقوق وانه ❊ قبيح على الزرقاء تبدى التعاميا

فان تنكروا فضلى فان دعاؤه ❊ كفى لذوى الاسماع منكم مناديا

وكان راسا فى الاعتزال ومن نظمه قوله

وانى لا -تحى من المجد ان ارى ❊ خليف عوان واليف غوان

وفيها توفى على بن سعيد الاندلسى امام اهل الادب ونادرة شعراء العرب له اشعار

غزيره فمنه قوله فى الشمعه قال

ومجلس انس زينته عرائس ❊ تزيد لنا وصلا اذا ما قطعناها

اذا ما طفت صدر الطعام برمحها ❊ يزيد بسيف الصبح منه فافناها

وفيها توفى الشاعر المجيد اسعد بن خطير المعروف بالمهذب بن مينا الكاتب الماهر الاديب الباهر كان ناظر الدواوين فى مصر نظم سيرة السلطان صلاح الدين يوسف وله ديوان شعر ❊ يعاتبنى وينهى عن امور ❊ سبيل الله ان ينهوك عنها

اتقدر ان تكون كمثل عينى ❊ وحقك ما اضر على منها

وفيها حاصرت الكرج مدينة خلاط وزحف ملكهم الى باب البلد فتلقاه الملك الاوحد ايوب بن الملك العادل وبرز المسلمون فتقنطر الفرس بملك الكرج فقبض المسلمون واسروه وتفرقت عساكره وقتل منهم كثير **سنة ستمايه وسبعه** اطلق الملك الاوحد ايوب بن العادل ملك الكرج من الاسر واخذ منه مايه الف دينار وعلى ان يطلق خمسة الاف اسير من المسلمين ويعطى عدة قلاع فرضى واطلقه وهادنه ثلثين سنه **وفيها** توفى صاحب الموصل ارسلان شاه بن مسعود ابن مودود بن عماد الدين زنكى ومدة ملكه ثمانية عشر سنه وملك بعده ابنه الملك القاهر مسعود وعمره عشر سنين ودبره مملوك ابيه لولو واستاذ داره وهذا لولو صاحب الموصل فيما بعد وكان لارسلان شاه ولد اخر صغير اسمه زنكى فملكه ابوه قلعة العقر وشوش **وفيها** توفى الملك الاوحد ايوب بن الملك العادل ابوبكر ابن ايوب صاحب مدينة خلاط وملكها بعده اخوه الملك الاشرف موسى ولقب نفسه شاه ارمن **وفيها** قتل سلطان الروم السلطان كيخسرو ابن قلج ارسلان قتله ملك الاشكرى ثم ملك بعده ابنه كيكاوس بن كيخسرو **وفيها** وثب شريف مكة الشريف قتاده بن ادريس على الركب العراقى وقتل جماعة منهم ونهب اموالهم وراح للناس ما قيمته الف الف دينار **سنة ستمايه وثمانيه** قبض الملك المعظم عيسى بن الملك العادل على الامير عز الدين اسامه صاحب قلعة كوكب وعجلون وذلك بامر ابيه العادل وحبسه بالكرك الى ان مات وتسلم المعظم الحصنين وخرب كوكب وانقرضت دولة الصلاحيه باسامه ثم ملك المعظم بلاد جهاركس وهى مدينة بانياس وما معها وسلمها الى اخيه الملك العزيز بن العادل واعطى مدينة صرخد لمملوكه ايبك **وفيها** اعطى الملك العادل لابنه الملك المظفر غازى مدينة الرها مع ميافارقين **وفيها** ارسل صاحب حلب الملك الظاهر غازى بن السلطان صلاح الدين القاضى

بهآء الدين بن شداد الى عمه العادل يستعطفه وخطب له ابنته ضيفه خاتون فزوجها للظاهر وتصافيا **وفيها** اظهر جلال الدين حسن صاحب قلعة الالموت شعاير الاسلام وكتب بها الى جميع قلاع الاسماعيليه بالعجم والشام **وفيها** توفى العلامه محمد بن يونس بن منعه الفقيه الشافعي صاحب التصانيف منها المحيط في الجمع بين المهذب والوسيط وشرح الوجيز والعقيده وتعليقه بالخلاف ولى خطبة جامع النورى بالموصل والتدريس بمدرسة العزيه والنوريه والزينبيه والبقشيه والعلائيه ثم ولى قضاء الموصل ثم انفصل عن القضا ومات بالموصل **وفيها** توفى القاضي السعيد هبة الله بن جعفر بن سنا الملك السعدى المصرى اخذ الحديث عن السلفى واختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسماه روح الحيوان وله ديوان شعر وديوان موشح سماه دار الطراز وله رسائل ومن نظمه قوله

لا الغصن يحكيك ولا الجوذر ؞ حسنك مما اكثروا اكثر
يا باسما اهدى لنا ثغره ؞ عقدا ولكن كله جوهر
قال لى اللاحى الا تستمع ؞ فقلت يا لاحى اما تبصر

وفيها بلغ القاضي السعيد هبة الله ان الشاعر هبة الله بن وزير بن المقلد هجاه فاحضره وشتمه وادبه فكتب اليه علي بن مفرج المعرى شعر

قل للسعيد ادام الله نعمته ؞ صديقنا ابن وزير كيف تظلمه
صفعته اذ غدا يهجوك منتقما ؞ فكيف من بعد هذا ظلت تشتمه
هجو بهجو وهذا الصفع فيه ربا ؞ والشرع ما يقتضيه بل يحرمه
فان تقل ما لمهجو عنده اسم ؞ فالصفع وا اسا ايضا ليس يؤلمه

ومن نظم القاضي

يا ليلة الوصل بل يا ليلة العمر ؞ احسنت الا الى المشتاق بالقصر
يا ليت زيد بحكم الوصل فيك له ؞ ما طول الهجر من ايامك الاخر

وقوله

وليلة بتنا بعد سكرى وسكره ؞ نبذت وسادى ثم وسدته يدى
وبتنا كجسم واحد من عناقنا ؞ والا كحرف فى الكلام مشدد

وله

يا مطربا بغنائه وجماله ؞ يزداد فيه تشوقى وتشوفى
شيآن فيك صبا الفؤاد اليهما ؞ نغمات داود وصورة يوسف

سنة ستماية وتسعه

حاصر طغرل شاه صاحب ارزن الروم ابن اخيه السلطان كيكاوس فى مدينة سيواس فاستنجد بالملك الاشرف موسى فخاف طغرل شاه ورحل عن سيواس **وفيها** عقد الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين النكاح على ضيفه خاتون بنت عمه الملك العادل واصدقها خمسون الف دينار واحتفل الظاهر لملتقاها بالنفايس **وفيها** عمر الملك العادل قلعة الطور وحصنها بالرجال

وفيها

وفيها توفى علي بن محمد بن علي بن خروف النحوى الاندلسى تخرج على ابى ظاهر النحوى المعروف بالحدر وشرح كتاب سيبويه وجمل الزجاجى واهدى شرح كتاب سيبويه الى ملك الغرب فاعطاه الف دينار ثم اختل عقله وجعل يدور فى الاسواق عريانا مكشوف العوره وله شعر منه ما كتبه فى صحة عقله الى القاضي ابن الزكى

مولاى مولاى اجرنى فقد ؞ اصبحت فى دار الاسى والحتوف
وليس لى صبر على منزل ؞ بوابه السيد وجدى خروف

سنة ستماية وعشره

ظفر السلطان كيكاوس بعمه طغرل شاه وقتله وملك بلاده وذبح اكثر امرائه وعزم على قتل اخيه علاء الدين كيقباد فتشفعوا فيه فعفى عنه **وفيها** توفى ملك المغرب الناصر محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ومدة ملكه ستة عشر سنه وكان ملكا جليلا اعطى شاعرا مدحه فى سبعة ابيات سبعين دينار وقال اعطوه على كل بيت عشرة ولما حضرته الوفاة عهد بالملك لولده المستنصر يوسف **وفيها** توفى الامام العلامه فى النحو الشيخ عيسى بن عبد العزيز الجزولى امام النحويين صاحب التصانيف منها مقدمة فى النحو وشرحها شرحا لطيفا **وفيها** توفى الشاعر المشهور شعيب بن يوسف ابو الغيث الضرير البصرى ومن شعره

لعمرى لئن افضت بنا الدهر قربنا ؞ وجدت بتسكين الهوى منه اقرانا
فانى على العهد الذى كان بيننا ؞ مقيم الى ان يقدر الله ملقانا

وفيها توفى شيخ الطب علي بن احمد بن هبل البغدادى برع فى الطب والمعالجات وصنف فيه كتب جليله منها كتاب المختار فى الطب وكتاب الطب الجمالى صنفه للوزير جمال الدين محمد الشهير بالجواد وله غير ذلك رحل من بغداد وتوجه الى الروم وصار طبيبا للسلطان وكثر ماله ثم سكن مدينة خلاط ثم انتقل الى الموصل واخره فقد بصره وله شعر منه

قد سبتنى غداة الخيف غانية ؞ قد حازت الحسن فى دل لها وصبا
قامت تميس كغصن البان غازلة ؞ مع الاصائل ريحا شمالا وصبا
يكاد من رقة فى الخصر بينة ؞ يشكو الى ردفها من ثقلها وصبا
لو لم يكن اقحوان الثغر مبسمها ؞ ما هام قلبى بحبيها هوا وصبا

وفيها عمر الملك المعظم عيسى بن الملك العادل سور القدس وكان قد تهدم وخفى وراى تغلب الفرنج على دمياط فخاف على القدس وانتقل من القدس خلق كثير خوفا من الفرنج وتعديهم على بلاد الاسلام

سنة ستماية واحدى عشر

وفيها استولى عسكر خوارزم شاه محمد على مدينة كرمان ومكران من بلاد خراسان

حج الملك المعظم عيسى بن الملك العادل وامر ببناء البركة المشهوره ببركة بلقيس فى طريق
الحج واظن هى الآن تعرف ببركة المعظم **وفيها** استولى عسكر الكرج على بعض بلاد اذربيجان
نهبا واسرا وقتلا وسبايا **وفيها** توفى الاديب الشاعر اللبيب ابو النجم بدر الدين بن
الحسين الضرير ومن شعره

عذيرى من جيل بعد واصنيعهم ... باهل النهى والفضل شر صنيع
ولؤم زمان ما يزال موكلا ... بوضع رفيع او برفع وضيع
ساصرف صرف الدهر عنى بماجد ... متى آته لا آته بشفيع

وفيها توفى الامام الحافظ على بن مفضل المفتى القدسى الفقيه المالكى كان من اكابر
الحفاظ المشهورين فى الحديث صحب اباطاهر السلفى والعلامه عبد العظيم واخذ عنهم و
له شعر جيد منه قوله وقيل لغيره

ايا نفس بالماثور عن خير مرسل ... واصحابه والتابعين تمسك
عساك اذا بالغت فى نشر دينه ... بما طاب من نشر له ان تمسك
وخافى غدا يوم الحساب جهنما ... اذا لفحت نيرانها ان تمسك

قال اليافعى الصحيح ان هذه الابيات هى للمترجم الحافظ المذكور وله

تجاوزت ستين من مولدى ... فاسعد ايامنا المشترك
يسائلنى زائرى حالتى ... وما حال من حل بالمعترك

وفيها سار من مصر بالعساكر الملك المسعود يوسف بن الملك الكامل محمد بن الملك
حين بلغه موت عم ابيه سيف الاسلام طغتكين بن ايوب فملك اليمن باسره من غير منازع

سنة ستماية واثنى عشر توفى صاحب تل باشر الامير دلدرم بن
ياروق واقام مكانه ابنه فتح الدين **وفيها** توفى الشيخ على بن ابى بكر بن على الهروى
الموصلى السايح المشهور نزيل حلب طاف البلاد وطبق الارض بالدوران برا وبحرا
ولم يصل الى مكان الا وكتب بخطه على حائطه ما تيسر ويكتب سوده الهروى ولاهل
حلب فيه اعتقاد عظيم وتربته فى حلب وكان له يد بالشعبذه والسيميا وله كتاب
الاشارات فى معرفة الزيارات والخطب الهرويه وبنات تربته على قدر الكعبه وهى فى
المدرسة التى بناها له الملك الظاهر وقد كتب الشيخ المذكور على باب كل بيت منها
ما يليق به حتى كتب على باب الميضات بيت المال فى بيت الماء انتهى **وفيها** ظفرت
فرقة من التركمان بملك الاشكرى واسروه وحملوه الى السلطان كيكاوس ليقتله بثار
ابيه كيخسرو فبذل بنفسه اموالا جزيله وسلم قلاع جميله وبعض البلاد فاطلقه
السلطان بعد ما تسلم منه الجميع **وفيها** توفى ركن الدين العلامه عبد السلام

ابن عبد الوهاب بن مولانا الشيخ القدوه سيدى القطب الربانى الشيخ عبد القادر الكيلانى
كان لفرط علومه اتهم بالفلسفه فاعتقل مدة ثم تشفع فيه ابوه فاطلقوه وله شعر منه

من خانه حسب فاليطلب الادبا ... ففى نسيبته ان حل او ذهبا
فاطلب لنفسك ادابا تعز بها ... حتى تسود بها من علك الذهبا

وفيها توفى الامام المحدث عبد العزيز بن محمود بن الاخضر عاش سبع وثمانون سنه
كان صحيح الرواية والاسناد ثقة بالحديث له تاليف فيه **وفيها** ارسل العساكر الخليفة
العباسى من بغداد الى حرب الامير منكلى صاحب همدان واصبهان والرى فالتقاهم خارج
همدان ووقع القتال فانكسر عسكر منكلى وهرب الى ساوه فتبعوه وقبضوه وقتلوه
وسلموا البلاد بعده الى الامير آيدغمش مملوك البهلوان **وفيها** تجهز بالعساكر خوارزم
شاه محمد بن تكش وحاصر مدينة غزنه فهرب صاحبها يلدوز الى لهاور من بلاد الهند
وملكها وملك غزنه خوارزم شاه ثم ان يلدوز طمع فى ملك بلاد الهند التى هى بيد ايبك
فقاتله ايبك وقتل يلدوز بالمعركه وكان خيرا دينا محسنا الى الرعيه **وفيها** توفى
العلامة الوجيه المبارك بن ابى الازهر سعيد بن الدهان النحوى الضرير قرىء على ابن
الانبارى وكان حنبليا فصار حنفيا ثم صار شافعيا فقال فيه الاديب ابو البركات زيد
ابن عبد الله التكريتى شعر

الا مبلغ عنى الوجيه رسالة ... وان كان لا تجدى اليه الرسائل
تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل ... وفارقته اذ اعوزتك الماكل
وما اخترت راى الشافعى تدينا ... ولكنما تهوى الذى هو حاصل
وعما قليل انت لا شك صاير ... الى مالك فافطن لما انا قائل

كان اصله من مدينة واسط وسكن بغداد ودرس بالنظاميه وكان يعرف التركى
والفارسى والرومى والحبشى والزنجى وكان لا يغضب ابدا فخاطر انسان على اغضابه
وسئله وتعنت السائل وشتمه وسبه فلم يغضب وقال له قد فهمت مقصودك وقيل
انه اضر اخر عمره ومن شعره

ارفع الصوت ان مررت بدار ... انت فيها اذ ما اليك وصول
واحى من ليس عندى باهل ... ان يحيا كى تسمعى ما اقول

سنة ستماية وثلث عشر توفى صاحب حلب الملك الظاهر غازى
ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب وعمره اربع واربعون سنه ومدة ملكه
لحلب احدى وثلثون سنه وملك بعده ابنه الصغير الملك العزيز محمد وامه ضيفه
خاتون بنت الملك العادل وعمره سنتان واشهر ودبر المملكه طغرل الخادم وكان

للملك الظاهر ابن اخر وهو اكبر واسمه الملك الصالح احمد فاوصى له ابوه بالملك من
بعد اخيه الملك العزيز وفيها توفى الامام تاج الدين زيد بن الحسن بن زيد الكندى
البغدادى النحوى اللغوى المحدث الثقة له شعر منه قوله

دع المنجم يكبو فى ضلالته ... ان ادعى علم ما يجرى به الفلك
تفرد الله فى العلم القديم فلا ... الانسان يشركه فيه ولا الملك
اعد للرزق من اشراكه شركا ... لبئست الخلتان الشرك والشرك

وفيها وقع بالبصرة برد عظيم صغيره مثل النارنج واهلك الزروع والمواشى وقتل
من اصابه وقيل ان كبيره ما يستحى الانسان ان يذكره لعظمه جدا سنة ستماية
واربعة عشر قدم جمع عظيم من الفرنج الى عكا فجاء الملك العادل الى نابلس
ثم ارتحل قدامهم الى عقبة افيق لكثرة الفرنج ثم انهم اغاروا على السواد وقتلوا وسبوا
وغنموا وعادوا الى عكا والملك العادل مقيم فى عقبة افيق وفيها سار خوارزم شاه
محمد بن تكش بالعساكر وملك بلاد الجبل منها ساوه وقزوين وزنجان وابهر وهمدان
واصبهان وقم وقاشان واطاعه ازبك خان بن البهلوان صاحب اذربيجان وخطب
له فى بلاده ثم اراد خوارزم شاه الدخول الى بغداد فوقع الثلج العظيم وانسدت
الطرق وكاد ان يهلك هو وعسكره فعاد الى خراسان وقطع خطبة الخليفة الناصر
فى خراسان وما وراء النهر وقيل انه لما عزم على المسير الى بغداد وان يملك جميع
البلاد فركب وعثر به الفرس فتقنطر ووقع الى الارض وكاد ان يهلك فبرد عزمه
وفترت همته وعاد على اعقابه وفيها توفى الشاعر المجيد اديب زمانه سالم بن
سعادة الجهنى له ديوان شعر قصايد ومقاطيع ومن نظمه قوله من قصيدة طويلة يمدح
الملك المنصور محمد صاحب حماه حين قاتل الفرنج ببارين وهزمهم ومطلعها

ام اللواحظ ان تفرق اسهما ... ريم برامة ما رنا حتى رمى
فتانة بالسحر بل قتالة ... ما جار قاضيهن حتى حكما
اصبحت فيها مغرما كمحمد ... لما غدى بالاريحية مغرما
وشتت منتقما بساحل بحرها ... جيشا على البحر الخضم عرمرما
اسدلت فى الافاق من هبواته ... ليلا واطلعت الاسنة انجما

وفيها وقيل بالتى قبلها وقيل سنة ستة بعد الستماية توفى القاضى اسعد بن
ابى البركات المعرى التنوخى العالم العلامه تفقه على الشيخ القطب الربانى الشيخ عبد
القادر الكيلانى وروى عن القاضى الارمونى وغيره وفيها توفى القاضى عبد الله
ابن سليمان الاندلسى الحافظ المصنف ومن تصانيفه كتاب فى اسماء شيوخ البخارى

ومسلم

ومسلم والترمذى والنسائى وكان اماما فى العربيه والترسل والشعر ولى قضاء اشبيليه
وقرطبه وكان يؤدب اولاد سلطان الغرب وفيها توفى القاضى عبد الصمد بن محمد
الانصارى الخزرجى الشافعى الدمشقى كان صالحا ورعا عادلا برع فى المذهب وانتهى
اليه علو الاسناد وفيها زادت الدجله وغرقت بغداد وانهدم بيوت كثيره وتلف
اموال عظيمة للناس سنة ستماية وخمس عشر حاصرت الفرنج مدينة
دمياط فسار الملك الكامل محمد بن الملك العادل من مصر بالعساكر وقاتلهم اربعة
اشهر ثم دفعهم عن دمياط وفيها توفى صاحب الموصل عز الدين مسعود بن ارسلان
شاه بن مسعود بن مودود بن عماد الدين زنكى ومدة ملكه سبع سنين وتسعة اشهر
وعمره عشرين سنه وملك بعده ابنه ارسلان شاه ودبره لولو مملوك جده وفيها
اتفق الملك الافضل على بن الملك العادل مع سلطان الروم كيكاوس على اخذ
حلب للملك الافضل واخذ البلاد الشرقيه من الملك الاشرف موسى بن العادل
وتكون البلاد للسلطان كيكاوس فاجتمعا وسارا بالعساكر ونزلا على مدينة رعبان
فملكوها وتسلموها الملك الافضل ثم فتحا مدينة تل باشر وكان بها ابن دلدرم
فاخذها كيكاوس لنفسه فنفر الملك الافضل عنه وقدم الملك الاشرف موسى
الى حلب ووصل امير العرب مانع بن حديثه فى جمع عظيم وكان كيكاوس قد تسلم
منبج لنفسه ايضا فزحف الملك الاشرف وتقدم ونزل وادى بزاعا والتقى بعض
عسكر الاشرف مع عسكر كيكاوس ووقع القتال فهرب كيكاوس وتفرقت جموعه
وتبعه الملك الاشرف واسترجع تل باشر ورعبان وسار الافضل الى شمشاط
ولم يطلب بعدها ملكا لسوء حظه وعاد الملك الاشرف الى حلب وبلغه موت ابيه
وفيها كان الملك العادل ابو بكر بن ايوب بمرج الصفر وبعث عسكرا الى ابنه الكامل
بمصر وسار العادل ونزل بعالقين عند عقبة افيق وتمرض ومات سابع جماد الاخر
وعمره خمس وسبعون سنه وملكه لدمشق ثلاث وعشرين سنه ولمصر تسعة عشر
سنه وخلف ستة عشر ابنا وبنتا واحده والكل غايبون فحضر ابنه الملك المعظم
عيسى من نابلس وحمله فى محفه لدمشق واخفى موته واحتوى على جواهره وسلاحه
ثم اظهر بدمشق موته وحلف الناس له وجلس للعزآء وكتب للملوك بموته وكان
فى خزانة العادل سبعماية الف دينار وبلغ الملك الكامل محمد موت ابيه وهو فى
قتال الفرنج فاختلف عليه العسكر فتاخر عن القتال وطمع الفرنج ونهبت
بعض الاثقال وعزم الامير احمد بن على بن احمد المشطوب مقدم الاكراد الهكارية
على خلع الكامل وعزم الكامل على المسير الى اليمن فبلغ ذلك الملك المعظم عيسى

فسار بالعساكر الى عند اخيه الكامل وثبته ونفى ابن المشطوب الى الشام وانتظم امر الكامل
وفيها قويت شوكة الفرنج على دمياط وملكوها لضعف اهلها بفتنة ابن المشطوب
وفيها تو فى الامام النحوى على بن نصر بن هرون الحنبلى الملقب بالحجة صاحب التصانيف
وفيها تو فى الامام العلامه محمد وقيل احمد بن محمد العميد الحنفى السمرقندى صاحب
التصانيف منها كتاب الارشاد وفيها تو فى الاديب الاريب الكامل اللبيب اسعد بن
يحيى السنجارى الشاعر المشهور ومن نظمه الرايق قوله من قصيدة يمتدح الملك المنصور
صاحب حماه منها، مالذة العيش الاصوت معمعة ٭ ينال فيها المنا بالبيض والاسل ٭
٭ يا ايها الملك المنصور نصح فتا ٭ لم يلوه عن وفاء كثرة العذل ٭
٭ اعزم فلا تترك الدنيا بلا ملك ٭ وجد فالملك محتاج الى رجل ٭
وفيها تو فى شيخ الادب احمد بن يحيى الملهمى الضرير الداوودى البغدادى كان مولعا
بشعر ابى العلا المعرى وكان الناس يسوئن الثناء عليه ويرمونه بسوء العقيده عاش ثمعون
سنه وله شعر، رب وربك بعد الجوع اشبعنى ٭ ورزق ربك آت غير مدفوع ٭
٭ فلو عليك اتكالى بالطعام اذا ٭ لكنت اول مدفون من الجوع ٭
وفيها تو فى قاضى القضات بالعراق علامة العلوم عماد الدين ابو القاسم عبد الله
ابن الحسين الدامغانى له شعر جيد منه ،
٭ لم يبق فى الناس الا المكر والملق ٭ شوك اذا اختبروا زهر اذا رمق ٭
٭ فان دعاك الى ايلافهم قدر ٭ فكن جحيما لعل الشوك يحترق ٭
وفيها التقى الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل ابو بكر مع الفرنج وقاتلهم وقتل
كثيرا منهم وهزمهم واسر منهم مايه فارس وملك قلعة بانياس وخربها وهدمها
ودكها وفيها ملك الملك المظفر غازى بن الملك العادل مدينة ميافارقين واستمر
بها واليا ومالكا الى ان مات وفيها تو فى صاحب الموصل مسعود بن ارسلان شاه
ابن مسعود بن مودود بن عماد الدين زنكى وترك له ابنان فملك بعده ابنه ارسلان شاه
ودبره مملوك جده بدر الدين لولو فكانت الخطبة والسكة له والملك والامر لبدر الدين
لولو وكان به قروح ولم تطل ايامه فمات بالسنة الاتية سنة ستماية وست عشر
تو فى صاحب الموصل ارسلان شاه بن مسعود بن ارسلان بن مودود بن عماد الدين زنكى
فاقام بدر الدين لولو بعده اخاه محمد وعمره ثلث سنين وله الخطبة والسكه وهو اخر من خطب
له بالموصل من اهل بيته وفيها تو فى صاحب سنجار محمد بن زنكى بن مودود بن عماد الدين
زنكى وملك بعده ابنه عماد الدين شاهنشاه واقام شهورا ثم وثب عليه اخاه محمود ليلا
وذبحه ظلما وملك محمود سنجار وهو اخر من ملك سنجار منهم وفيها هجم الفرنج على مدينة

دمياط

دمياط وقتلوا الرجال واسروا النساء والاطفال ونهبوا الاموال وجعلوا الجامع كنيسة وطمعوا
فى الديار المصريه فبنا الملك الكامل محمد بن الملك العادل عند مفترق البحرين ابراج
وجعل فيهما عسكرا تحفظ الطريق وفيها خرب الملك المعظم سور القدس لما راى
تغلب الفرنج على دمياط وانتقل من القدس عالم عظيم الى بلاد الشام وفيها كان
مبدأ ظهور التتار وقتلهم للمسلمين الاخيار وفسادهم فى الامصار ولم ينكب المسلمون باعظم
مما نكبوا فيها خرجوا على خوارزم شاه محمد بن تكش وعبروا نهر سيحون ومعهم ملكهم
جنكزخان واول ما ملكوا مدينة بخارى بالامان ثم قتلوا من فيها من الرجال والنسوان وكان
جنكزخان اصله من قبيلة تسماقتات وهم اخبث العشاير فى التتار وامه على ما قيل وهو
شيئ لا تقبله العقول ولدته من غير زوج كانت متزوجه برجل فمات ثم بعد اربعة
اعوام وقيل اكثر ظهر حملها فانكر ذلك اهلها ورموها بالزنا وعزموا على قتلها فقالت
لهم رايت فى المنام كان نورا او نارا دخل فى فرجى ثلاث مرات فامهلونى فانى حامل
فى ثلاث اولاد ذكور فان صدقت والا فاعملوا ما اردتم فلما تم حملها ولدت ثلاث اولاد
ذكور وظهرت براتها بزعمهم فسمت الاول بوقن والثانى ماعى والثالث نوذبحر وهو
جنكزخان فلما كبر جنكزخان خدم ملك الخطا آوتك خان فقربه وحسده الامراء فاراد
آوتك خان قتله فهرب جنكزخان وجمع له عساكر وجرت له امور كثيره وحروب حتى
قويت شوكته واخرها ظفر بملك الخطا اوتك خان وقتله وملك خزائنه وامواله
ثم قصد سلطان الخطا الاعظم ملك الصين واسمه التوت خان وجرت له حروب
وقتل التوت خان لامر يريده الله فازدادت شوكة جنكزخان وملك بلاد الصين و
الخطا واتسعت مملكته ونفذت كلمته وكان امى لا يقرء ولا يكتب وعساكره مسلمين
ويهود ونصارى وهو يعظم علم كل طايفه فوضعوا له قلم المغل ودبروا له كتاب سماه
الباسق الكبير ومن بعض ما زخرفوا فيه من الغى والضلاله والعمى والجهالة قولهم لكل
سيئة عقوبه وصلب السارق وخنق الزانى وان شهد عليه واحد واستعباد الاحرار
وتوريث نكاح الزوجه لاقارب الزوج فى العده والاخذ بقول الجوارى والصبيان
ومطالبة الجار بالجار وغير ذلك من القواعد الملعونه على خلاف الشريعة الميمونه وكان
كرسى مملكته مدينة قرقوم وقيل ان اول ما خرج احتوى على مدينة جندى سابور و
قتل جميع اهلها وسبا النساء والاطفال ثم ملك مدينة اندكان وقناكث وخجند و
مرغينان وجميع تلك البلاد الى اطراف تركستان ثم ملكوا الى مدينة نسف واندار
وسفاق وقتلوا جميع الرجال والنساء والغلمان حتى الطفل الرضيع ثم عبروا نهر سيحون
وملكوا بخارى وفعلوا فيها ما ذكرنا من الفضل الفضيع وفى ذلك يقول الشاعر شعر

فمشوا الى سهل البلاد ووعرها … مشى الجراد الى النبات الاخضر
فكانهم موج على شجر مشى … او منجلا فوق الحصيد الاصفر
او شعلة نار الهوى فتعلقت … فوق الصعيد على الهشيم لاغبر

وقيل لما قدم جنكرخان الى بخارى خرجت العلماء الى ملتقاه فدخل البلد وطاف بها حتى وصل الى باب الجامع ودخله واستدعا بالخمور والطبول والزمور وجعلوا يشربون ويدقون ويغنون وجمع العلماء والصلحاء وامسكوهم خيولهم ومنهم الشريف جلال الدين على قد ربطوا ايديه الى عنقه وهو واقف على باب الجامع يحفظ الخيل فقال له الشيخ العلامه ركن الدين وهو مثله فى الحال ماهذه الحاله يا جلال الدين فقال

ادى حالتى ابدت لسانى فليس لى … طريق على انى افوه بلفظتى
اعض لها كفى وامعك مقلتى … افى النوم هذا ام اراه بيقضتى

ثم ادخلوا خيولهم الجامع وبددوا الكتب والمصاحف تحت حوافر الخيل ثم استولوا على على جميع اموال البلد ثم امر بقتل الرجال وسبى النساء والاطفال ثم امر بهدم البلد ولم ينجوا احد من اهل بخارى الا رجل واحد هرب الى خراسان **وفيها** عهد صاحب حماه الملك المنصور محمد بن المظفر تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب لابنه الملك المظفر محمود وحلف له العسكر ثم ارسله بالعساكر الى معونة الملك الكامل محمد فى مصر وهو مقابل الفرنج فاكرمه وانزله فى ميمنة العسكر **وفيها** توفت ملكه خاتون بنت الملك العادل وهى زوجة الملك المنصور محمد وذلك بعد مسير ولدها الملك المظفر محمود الى مصر فحزن لموتها الملك المنصور ولبس ثوب ازرق وعمامه زرقاء ورثاها الشاعر خشر بن الجندى فقال

الطرف فى لجة والقلب فى سعر … له دخان زفير طار بالشرر
لو كان من مات يفدا قبلها الفدى … ام المظفر الاف من البشر
ما كنت اعلم ان الشمس قد غربت … حتى رايت الدجا ملقى على القمر

وفيها توفى السلطان كيكاوس بن كيخسرو بن قلج ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان ابن سليمان بن قطلمش بن ارسلان بن سلجوق صاحب بلاد الروم مات بمرض السل ومدة سلطنته سبع سنين ونصف وملك بعده اخاه كيقباد وكان محبوسا حبسه اخاه الى ان مات فاخرجوه الجند وبايعوه **وفيها** توفى الامام العلامه عبد الله بن الحسين بن عبد بن الحسين ابو البقا العكبرى البغدادى الضرير النحوى الفرضى صاحب التصانيف منها تفسير القران واعراب القران واعراب الشواذ من القراءآت ومتشابه القرأن وعدد آى القران واعراب الحديث والمرام فى نهاية الاحكام وتعليق فى الخلاف وشرح الهدايه والناهض فى علم الفرائض والبلغه فى الفرائض والتلخيص فى الفرائض والاستيعاب فى انواع الحساب

ومقدمه فى الحساب وشرح الفصيح وشرح الحماسه وشرح مقامات الحريرى وشرح الخطبة النباتيه والمصباح فى معانى ابيات الايضاح وتلخيص ابيات الشعر للمحصل ونزهة الطرف فى ايضاح قانون الصرف والترصيف فى علم التصريف واللباب فى الاعراب والاشارة فى النحو ومقدمه فى النحو والتلخيص فى النحو والتلقين فيه والتهذيب فيه وشرح شعر المتنبى و وشرح قصايد روبه ومسايل الخلاف وتلخيص التنبيه ومختصر اصول ابن السراج والمنتخب ولغة الفقه ومسئله فى قوله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده العلماء ومسائل نحو مفرده واجوبة المسايل الحلبيات وله شعر منه قوله

بك اضحا جيد الزمان محلى … بعد ان كان من علاك تخلا
لا يجاريك فى تجاريك شخص … انت اسنا قدرا واعلا محلا
دمت تحيا ما قد اميت من الفضل … وتنفى فقرا وتطرد محلا

وفيها توفى الامام الحافظ على بن القسم بن على بن الحسين الدمشقى المعروف بابن عساكر سمع الحديث بخراسان وعاد الى بغداد وجرحته قطاع الطريق ودخل بغداد وهو مجروحا ومات فيه وفيه يقول ابن عنين يهجوه شعر

يا خليطا بالدبس اقصر من الشر … فقد قيل رابح الشر خاسر
وترفق بالجند فالقوم اباؤك … ان صح انك ابن عساكر

وكان اخى امين العمرى الخطيب راى فى ديوان ابن عنين هذين البيتين فقال

يا من لعنين له نسبة … ما هذه النسبة ام من حسن
تعير الناس باسماهم … ابوك عنينا فانت ابن من

سنة ستماية وسبعة عشر

جمع امير الاكراد الهكارية احمد بن المشطوب جمعا من الاكراد وخرج على الملك الاشرف موسى بن الملك العادل وحسن الخروج والعصيان لصاحب سنجار محمود بن محمد بن قطب الدين زنكى بن مودود فاظهر العصيان فى سنجار فركب الامير بدر الدين لولو من الموصل بالعساكر وحاصر احمد بن المشطوب فى مدينة تل اعفر وهى عن الموصل مرحلتين فامنه بالامان وقبضه وسجنه وارسل الى الملك الاشرف موسى يعلمه بحبس ابن المشطوب فسار الملك الاشرف بالعساكر ونزل على مدينة دنيس وملكها وتوجه الى مدينة سنجار وقبل وصوله ارسل محمود الى الملك الاشرف يطلب منه الرقه ويسلمه سنجار فرضى الملك الاشرف وخرج محمود من سنجار وسلمها للاشرف وتسلم الرقه وكانت صفقة خاسرة وهى آخر ايامهم فى سنجار حتى لم يبق لهم فيها دار ولا ديار شعر

اذا لم يكن عون من الله للفتى … فاول ما يجنى عليه اجتهاده

وسار الملك الاشرف الى الموصل واجتمع مع صاحبها بدر الدين لولو فقدم له الهدايا والمقامات
وكان يوم مشهود ثم ارسل الملك الاشرف الى صاحب اربل مظفر الدين كوكبرى يامره
ان يعطى لولو ما ملك من القلاع التى كانت لصاحب الموصل فاعاد عليه ما ملك من القلاع
من العقر الى العماديه واصطلحا جميعا وعاد الملك الاشرف الى سنجار وسلمه لولو تل عفر
فاخذ منها ابن المشطوب وكان محبوسا وارسله الى حران وسجنه فى الجب واقام مسجوب
فى مدينة حران الى ان مات بها **وفيها** توفى صاحب حماه الملك المنصور محمد بن المظفر
تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب ومدة ملكه لحماه تسع وثلاثين سنه وكان جوادا
خيرا شجاعا صنف له العلماء مصنفات مثل المضمار فى التاريخ والطبقات ومن خيراته
بناء الجسر بحماه خارج باب حمص وكان له من البلاد حماه والمعره ومنبج وسلميه وقلعة نجم
وكان قد عهد بالملك لولده الملك المظفر محمود وكان غايب فى مصر عند الملك الكامل
محمد فى حرب الفرنج وكان اخاه الملك الناصر قلج ارسلان عند خاله الملك المعظم عيسى
بالساحل ايضا فى حرب الكفار فاجتمع راى الوزير زين الدين وامراء حماه وارسلو يستدعون
الملك الناصر قلج ارسلان بن الملك المنصور محمد لحسن اخلاقه ولينه ليولوه الملك فمنعه
خاله الملك المعظم عيسى الا بتقرير سبعماية الف درهم يعطى كل سنه فرضى بذلك
وقدم الى حماه فتلقوه وحلفوله وادخلوه بالصناجق السلطانيه وعمره سبعة عشر سنه
وبلغ اخاه الملك المظفر محمود موت ابيه فاستاذن خاله الملك الكامل محمد بالعود الى
حماه فاذن له فسار حتى وصل الغور واجتمع بخاله الملك المعظم فاخبره ان اخاه الملك
الناصر ملك حماه وخوفه من الاعتقال فرحل الى دمشق واقام بها مدة ثم عاد الى مصر
فاقطعه خاله الملك الكامل اقطاعا بمصر **وفيها** توفى الامام القدوه شيخ الشيوخ
بمصر والشام صدر الدين محمد بن عمر بن حمويه كان فقيها فاضلا من بيت كبير بخراسان
وكلهم اهل علم وتقوى توفى بالموصل وله شعر منه

واذا ما جهلت ود صديق ... فاختبر وده من الغلمان
ان عين الغلام تنبئك عما ... فى ضمير المولى من الكتمان

وفيها توفى الامام العلامه الحافظ المحدث رضى الدين المريد بن محمد بن على
الطوسى امام ثقه فى الحديث اخذ عن مشايخ كثيره وله تصانيف **وفيها** توفى الشهم
القسور والليث الغضنفر اسد الشام صاحب الاحوال الشيخ عبد الله بن عثمان البونى
له اليد الطولى بالاوفاق والاسماء وكان شجاعا مهابا حالى الحال تام الشجاعه كامل
البراعه امارا بالمعروف ناهى عن المنكر كثير الجهاد دايم الذكر وكان قوسه ثمانين رطل
بحساب رطل الحكماء وكان لا يبالى بالرجال قلوا او كثروا وكان دائما ينشد ويبكى

شفيعى اليكم طول شوقى اليكم ... وكل كريم للشفيع قبول
وعذرى اليكم اننى فى هواكم ... اسير ومأسور الغرام ذليل
فان تقبلوا عذرى فاهلا ومرحبا ... وان لم تجيبوا فالمحب حمول
ساصبر لا عنكم ولكن عليكم ... عسى لى الى ذاك الجناب وصول

وفيها توفى القاضى زكى الدين محمد بن يحيى القرشى الدمشقى كان صاحب هيبه وحشمه
ووقار وكان الملك المعظم يكرهه فالبسه خلعه وقام من عنده فقال له الملك المعظم الى
اين يا قاضى قال الى المكان الذى اعددته لى والله حسبى ودخل بيته وجعل يرمى
كبده قطعا وكانت الخلعة مسمومه وقيل انه سقاه السم ومات به وله شعر منه قوله

لما رايت اخلائى وخالصتى ... الكل منقبض عنى ومحتشم
ابدوا جفاء واعراضا فقلت لهم ... اذنبت ذنبا فقالوا ذنبك العدم

وفيها حاصرت التتار مدينة سمرقند وملكوها عنوة وقهرا وقتلوا جميع رجالها
وعلمائها وامرائها وسبوا نسائها واطفالها ومزقوا كتبها ومصاحفها مزقهم الله كل ممزق
ثم اضرموا النار واحرقوها ثم رحلوا عنها بعد خرابها وهدم سورها وابوابها وقتل قضاتها
ونوابها ونزلوا على مدينة مازندران ففعلوا فيها ما فعلوا بالتى قبلها وهدموا دورها
وخربوا قصورها ثم نزلوا على مدينة الرى ودكوها دكا ولم يدعوا فيها شيخا ولا كهلا
ولا امرأة ولا طفلا ثم نزلوا على مدينة همدان وسقوا اهلها من العذاب الوان قتلوا
الجميع حتى الطفل الرضيع **وفيها** افتتح الملك المعظم عيسى بن الملك العادل
من الفرنج مدينة قيسارية ملكها منهم عنوة وقتل غالب اهلها وسبا نسائها واطفالها
ثم هدمها ورحل الى مدينة عثلث وافتتحها وهدمها **وفيها** على خلاف ما تقدم
وثب محمود بن زنكى على اخيه عماد الدين شاهنشاه وذبحه وملك سنجار ولم تطل
ايامه بها حتى اخذها منه الملك الاشرف موسى وعوضه بالرقه **وفيها** بعد ملكت
التتار البلاد وهزموا خوارزم شاه محمد بن تكش قدم جنكزخان بمن معه من التتار
وكان خوارزم شاه محمد قد عبر نهر جيحون ووصل الى مدينة منبج آق فلم يشعر
الا وعشرين الف فارس من التتار حوله فتفرقت عساكره وهرب خوارزم شاه
الى نيسابور والتتار فى اثره فسار الى جهة مازندران والتتار فى اثره فسار الى مدينة
مرسى من بحر طبرستان وله هناك قلعة فى البحر فعبر هو واصحابه الذين سلموا معه
اليها ووقفت التتار على الساحل وايسوا منه فاقام فيها خوارزم شاه اياما
وتمرض من تعبه وقهره ومات هناك ومدة ملكه للبلاد اثنين وعشرين سنه
وكان ملكا جليلا شجاعا نبيلا فى بداية امره وسلطنته ما انكسرت له رايه ولا قاتله

ملك الارجح محمد ولاوا تسعت مملكته على مملكة ابيه **وفيها** نزلت التتار على مدينة قزوين
فملكوها وقتلوا اهلها وسبوا نسائها ثم نزلوا على اذربيجان وفعلوا بها ما لم يفعله الشيطان
قتلوا وسبوا ورحلوا الى تبريز فصالحهم صاحبها ابن البهلوان على مال وخيل وبغال
فرحلوا الى الكرج فتلقوهم وقاتلوهم وهزموهم الى مدينة مراغه ثم رجعوا و
حاصروا الكرج وملكوهم عنوة بالسيف وقتلوا منهم ثلاثين الف نفس ونهبوا وسبوا
وعادوا الى مدينة اربل فالتقاهم عسكر الموصل والعراق فرحلت التتار الى همدان
وفيها توفي شريف مكة الشريف قتاده بن ادريس كان شجاعا مقداما تملك
مكة عنوة من بني قليبه وصارت من بعده لاولاده وذريته وعهد بالملك من بعده
لابنه الشريف حسن وان يكون من بعده ولده الاخر علي ثم من بعد علي ولده الاخر شريف
راجح بن قتاده

سنة ستماية وثمانية عشر

بعد ما ملك الفرنج
مدينة دمياط طمعوا في بلاد الاسلام فتقدموا الى المدينة المعروفة بالمنصورة من
اعمال مصر والملك الكامل محمد يقاتلهم برا وبحرا فقدم اخاه الملك المعظم عيسى من
دمشق واخاه الملك الاشرف موسى صاحب بلاد الشرقيه والملك الناصر قلج
ارسلان بن الملك المنصور محمد صاحب حماه والملك الامجد بهرام شاه بن فروخ
شاه بن شاهنشاه بن ايوب صاحب بعلبك والملك كوجيد شيركوه بن اسد الدين
ابن ايوب صاحب حمص فتلقاهم الملك الكامل محمد وقويت نفوس المسلمين
واشتد القتال ورسل الملك الكامل واخوته مترددة الى الفرنج في الصلح وبذل
لهم المسلمون تسليم القدس وعسقلان وطبريه واللاذقيه وجبله وجميع ما فتحه
السلطان صلاح الدين ايام حيوته من الساحل الى الكرك والشوبك على ان يصالحوهم
ويسلموا دمياط فابوا وطلبوا ثلثماية الف دينار عوض تخريب سور القدس وقالوا
لابد من تسليم الشوبك والكرك ايضا فعند ذلك دبت النخوة الاسلامية والحمية
العربيه فعبر جماعة من المسلمين في بحر المحله الى نحو الارض التي فيها الفرنج من جهة
دمياط وفجوا فجة عظيمة من النيل في قوة زيادته والفرنج لاخبرة لهم بامر النيل
فركب الماء تلك الارض وصار حائلا بين الفرنج ودمياط وانقطع عن الفرنج المدد و
الميره فهلكوا جوعا وطلبوا الامان على ان ينزلوا عن جميع ما بذله المسلمون لهم وعن
دمياط ويعقد الصلح وكان في الاسلام نحو عشرين ملك فاتفقوا على امانهم وطلبت
الفرنج رهينه فبعث الملك الكامل محمد ابنه الملك الصالح ايوب وعمره خمسة عشر سنه
واخذ الكامل من الفرنج رهينه ملك عكا ونايب البابا صاحب رومية الكبرى
وكندريس وغيرهم وذلك سابع رجب الفرد وجلس الملك الكامل محمد مجلسا

عظيما وعمل سماطا واستدعى ملوك الفرنج و وقف اخوته الملك المعظم والملك الاشرف
والملك الاوحد واهل بيته بين يديه وتسلم دمياط تاسع عشر رجب وفي ذلك
يقول راجح الحلي ۞ ونادى لسان الكون في الارض رافعا ۞ عقيرته في الخافقين ومنشدا ۞
۞ اعباد عيسى ان عيسى وحزبه ۞ وموسى جميعا ينصران محمدا ۞
واعطى الملك الكامل دمياط الى شجاع الدين جلدك مملوك المظفر تقي الدين عمر
فدخل دمياط وتفرقت الفرنج الى بلادهم خاسرين خائبين وتوجه الملك الاشرف
موسى الى بلاده وانتزع مدينة الرقه من محمود بن محمد بن زنكي بن مودود الذي
ذبح اخاه ولقي عاقبة بغيه **وفيها** توفي صاحب مدينة آمد وحصن كيفا الملك
الصالح محمود بن محمد بن قرا ارسلان بن سقمان بن ارتق وقام بعده ابنه الملك
المسعود محمد **وفيها** على خلاف ما تقدم خنق شريف مكه قتاده بن ادريس
وعمره تسعين سنه كان في بداية امره محسنا ثم جدد المظالم ونهب الركب العراقي
فجهز السلطان لحربه جيوشا كثيره فلما احس بقدوم العساكر السلطانيه كتب الى
ابناء عمه يستدعيهم لنصرته ومن نظمه ۞
۞ الان من اعطى اخاه الاكل ۞ بدا باخيه الاكل ثم به ثنا ۞
وامتدت ايامه بالمظالم وتمرض فارسل عسكرا للمدينة المنوره ليملكها مع اخيه
الشريف عاسيد وولده الشريف حسن فغدر حسن بعمه عاسيد وقتله في الطريق
واعاد الى مكة ووثب على ابيه الشريف قتاده وخنقه ثم ارسل الى مدينة ينبع و
بها اخاه علي بن قتاده واستدعاه فلما حضر اليه قبض عليه وخنقه واستقر الشريف
حسن بملك مكه وقيل غير ذلك وهو ان الشريف قتاده لما جهز اخاه عبد الله
وابنه الحسن الى الاستيلاء على المدينة المنوره ووثب الحسن على عمه وقتله و
عاد الى مكه فقبض الشريف قتاده على ولده الحسن وخنقه عوض اخيه ثم ارسل الى
قلعة ينبع واستدعى ولده الاخر الشريف علي وقتله وبقي له ولد صغير وهو
الشريف راجح وتمرض قتاده وعصى ولما قدم الحج المصري ارسل امير الحاج يستدعيه
اليه فابى ولم يحضر عنده وكتب له ابياتا منها
۞ ولي كف ضرغام اصول ببسطها ۞ واشري بها بين الورى وابيع ۞
۞ تظل ملوك الارض تلثم ظهرها ۞ وفي بطنها للمجدبين ربيع ۞
۞ أجعلها تحت الرجا ثم ابتغي ۞ خلاصا لها اني اذا لرقيع ۞
۞ وما انا الا المسك في كل بلدة ۞ يضوع واما عندكم فاضيع ۞
وقيل ان السلطان ارسل يستدعيه فابى وكتب له هذه الابيات فغضب السلطان

وجيش الجيوش وبعثهم الى مكة فحاصروها وقبضوا على الشريف قتاده وخنقوه والله
سبحانه اعلم **وفيها** توفى صاحب قلعة الالموت مقدم الاسماعيليه جلال الدين
وكان قد رجع عن اعتقاده الفاسد ونشر الشرع فى قبايله وقلاعه حتى فى الشام
وملك بعده علاء الدين محمد بن عبده على الاسماعيليه **وفيها** ملكت التتار
همدان بالسيف ثم ملكوا البيلقان ثم عادوا الى الكرج وقتلوا منهم ثلاثين الف نفس
ثم ملكوا اللان وسوداق ثم ملكوا مازندران والرى ثم خوارزم وقتلوا وسبوا وفعلوا
مالم تفعله اليهود بالاسلام **وفيها** لما فرغ جنكزخان من بلاد خراسان بعث جيشا
فى اثنى عشر الف فارس الى مدينة غزنه وفيها جلال الدين منكربي بن خوارزم
شاه محمد بن تكش وكان قد اجتمع الى جلال الدين من عسكره وعسكر ابيه ستون الف
فارس فاقتتلوا مع التتار وهزموهم بامر الله الملك القهار وقتل من التتار اكثر
من خمسة الاف ومن لم هرب الى عند جنكزخان فغضب اللعين وارسل جيشا اعظم
من الاول فى ثلاثين الف عنان مع بعض اولاده فقاتلوهم المسلمين وهزموهم و
قتلوا منهم نحو عشرة الف فارس وغنم المسلمون اموالهم وخيلهم واسلابهم و
خيامهم شيئا لا يحصى **سنة ستماية وتسعة عشر** وقعت فتنة
عظيمة ومحنة جسيمة فى عسكر جلال الدين منكربي صاحب غزنه وسبب ذلك انه
كان فى العسكر رجل مقدم اسمه يغراق خان وكان بطلا شجاعا مقداما لا يبالى
بالالوف ولا يخف الحتوف وهو الذى كسر التتار مرتين وقتل اخوه فى المرة الثانيه
فوقع بينه وبين صاحب مدينة هرات ملك خان فتنه من جهة الغنيمه وذلك
لامر يريده الله فغضب يغراق خان وتوجه نحو الهند وتبعه ثلاثون الف فارس
فلحقه جلال الدين منكربي يستعطفه فابى ولم يرجع فضعف عسكر جلال الدين
وجعل جلال الدين يشتم ملك خان وحقد بعضهم على بعض فقدم جنكزخان
بجيوشه الى غزنه فهرب جلال الدين بعسكره واهله الى الهند فتبعهم جنكزخان
حتى ادركهم على نهر السند فاضطروا للقتال وقاتلوا الى اخر النهار وتاخر الفريقان
عند المساء عن القتال وعبر جلال الدين نهر السند ليلا وتبعه من معه ولما اصبح
الصباح نظر الى عسكر جلال الدين فاذا قد عبر النهر فرجع على اعقابه الى غزنه
وملكها وقتل غالب رجالها ونساءها واطفالها وتوجه جلال الدين منكربي
الى الهند **وفيها** حج بالعراقيين مملوك الخليفة الناصر العباسى ومعه تقليد للشريف
حسن بن قتاده على خلاف ما تقدم من ان حسن قتله ابوه فجاء راجح بن قتاده
وادعا انه اكبر اولاده فتوهم الشريف حسن انه معزول فاغلق ابواب مكه واظهر

العصيا

العصيان فركب مملوك الخليفة الناصر ليسكن الفتنه فقتلوه عبيد الشريف حسن
وارادوا نهب الركب العراقى فمنعهم امير الحاج الشامى ولما تحقق الشريف حسن ان
التقليد له ندم على فعله وارسل الى الخليفه يعتذر منه **وفيها** توفى صاحب الموصل
محمود بن القاهر مسعود بن ارسلان شاه بن مسعود بن مودود بن عماد الدين زنكى
وبه انقرضت دولتهم وانطوى من الموصل بساط عزهم واستقل بملك الموصل بدر
الدين لولو وتلقب بالملك الرحيم وعاضده الملك الاشرف موسى الايوبى وقلع دولة
الاتابكيه من الموصل وطالت ايامه بها **وفيها** حصلت منافره بين الملك المعظم
عيسى صاحب دمشق وبين الملك الناصر قلج ارسلان بن المنصور محمد صاحب حماه
فركب الملك المعظم بالعساكر ونزل على حماه لان صاحبها لم يف له بالمال الذى وعده
به وقاتله الملك الناصر وجرت لهم حروب ثم توجه الملك المعظم الى مدينة سلميه
وهى للناصر فملكها وولا عليها بعض امرائه ثم رحل الى المعره وملكها وولا عليها
اميرا وعاد الى سلميه وخرجت السنه **وفيها** حج من اليمن الملك المسعود يوسف بن
الملك الكامل محمد بن الملك العادل ابو بكر بن ايوب وكان يعرف باطسز وهو اسم تركى
والعامه تسميه اقسيس فوقف بعرفه وتقدمت اعلام الخليفه الناصر العباسى لترفع
على جبل عرفه فمنعهم الملك المسعود يوسف وقدم اعلام ابيه الملك الكامل على اعلام
الخليفه وحج بالناس وعاد الى اليمن فارسل الخليفة الناصر يعاتب الملك الكامل فاعتذر
اليه واقام الملك المسعود باليمن اياما يسيره ورجع الى مكه فى اول السنة الاتيه فقاتله
الشريف حسن بن قتاده وانتصر الملك المسعود وهرب الشريف حسن وملك مكه الملك
المسعود وولا بمكة الشريف راجح بن قتاده وعاد الى اليمن **وفيها** توفى الشيخ
المرشد العابد التقى يونس بن يوسف بن مساعد وعمره سبعين سنه وكان صالحا و
رعا زكيا له كرامات وقبره يزار **وفيها** لما كان الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر
غازى بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب صاحب حلب وقد ملكها بعهد
من ابيه وكان اباه قد جعل ولى عهده من بعده ولده الاخر الملك الصالح احمد وهو
اكبر من الملك العزيز فاقام فى حلب مع اخيه وذلك فى السنة الماضيه فلما دخلت
هذه السنه فوض الملك العزيز الى اخيه الملك الصالح احمد امر مدينة الشغر وبكاس
والروج ومعرة مصرين فسار اليهم الملك الصالح وملك الجميع **وفيها** استولى الملك
الكامل محمد بن الملك العادل صاحب مصر على مدينة امد وحصن كيفا وملكهم
من يد الملك المسعود محمد بن محمود بن قره ارسلان بن داود بن سقمان بن ارتق

وكان الملك مسعود قد ساءت سيرته فى الرعيه واشتغل باللهو واللعب والجوارى
فطوى الملك الكامل بساط عزاهم وانقرضت دولة بنى ارتق

هذا الزمان على ما فيه من كدر ٭ يحكى انقلاب لياليه باهليه
غدير ماء تراء فى اسافله ٭ خيال قوم تمشوا فى اعاليه

سنة ستماية وعشرين رحل الملك المعظم عيسى عن مدينة سلميه
بامر اخيه الملك الكامل محمد وعادت المعره وسلميه الى الملك الناصر قلج ارسلان بن الملك
المنصور محمد الايوبى **وفيها** اتفق راى الملك الكامل محمد والملك الاشرف موسى
على ان يولوا على مدينة سلميه الملك المظفر محمود بن الملك المنصور محمد الايوب
فارسل الملك المظفر محمود الى سلميه نائبا واقام عند خاله الملك الكامل فى مصر
وسار الملك الاشرف موسى من مصر الى حلب ومعه خلعه وسناجق سلطانيه فالبس
صاحبها الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازى وجلس فى دست السلطنه الملك
العزيز وعمره عشر سنين ثم ارسل الملك الاشرف موسى عسكرا عظيما فهدم واقلعة
اللاذقيه **وفيها** لما هرب جلال الدين منكبرتى بن خوارزم شاه محمد صاحب غزنه
الى الهند من حرب جنكزخان وكان له اخ اسمه غياث الدين تيزشاه فظهر واجتمعت
عليه عساكر ابيه واخيه وملك مدينة الرى واصفهان وهمدان فخرج عليه خاله
الامير بغان طابشى فاقتتلا وهرب بغان طابشى وتفرقت جموعه واستقل
غياث الدين تيزشاه بملك تلك البلاد منصورا **وفيها** مات ملك الكرج فملكوا
عليهم امراة من بيت الملك فارسل صاحب ارزن الروم السلطان طغرل شاه السلجوقى
يخطبها فابت الا ان يتنصر فبعث لها ولده فتنصر لطمعه بالملك فتزوجها وكانت
تهوى غلاما لها فدخل عليها يوما زوجها فوجد الغلام معها بالفراش يلاعبها
فانكر عليها ذلك وشتمها فقبضت عليه وسجنته وسمعت برجلين قد وصفا لها
بالحسن من اهل دينها فاحضرتهم واختارت احدهما وتزوجته وزوجها الاول
بالحبس ثم بعد مدة يسيرة فارقته ثم بلغها حسن رجل من اهل مدينة كنجه فاستدعته
فلما حضر سالته التنصر لتتزوج به فابى وطردته **وفيها** توفى ملك الغرب
المستنصر بالله يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن وكان ملكا
جليلا مجاهدا جرت له حروب مع الكفار وافتتح عدة قلاع وكان فقيها محسنا
جوادا كريما له جوامع ومدارس وكل يوم له ثلثماية وستين رجل راتب ياخذون
منه الخبز الحسن والطعام ولما توفى ملك بعده عمه عبد الله بن يعقوب وتلقب

بالعادل

بالعادل ومشى على سيرة سلفه بالعدل والانصاف **وفيها** توفى شيخ الادب محمد بن
عبيد الله المعروف بالكاتب والشهير بالتعاويذى الشاعر المشهور وله ديوان شعر وكان
له راتب فى ايام الخليفة الناصر فنقله الى اولاده ثم ان التعاويذى اعترضه مرض الرمد
فعمى وتعطل عن اسباب المعاش فارسل الى الخليفة الناصر يساله ان يجدد له راتبا
مدة حيوته فامر له فكان يواصل بشى من الخشكار الردى فكتب يوما الى صاحب المخزن فخر
الدين ابيات ، حاشاك ترضى ان تكون خزانتى ٭ لخزانة البواب والنفاط

سوداء مثل الليل قرص شعيرها ٭ بين الطسوج ترى الى قيراط
قد كدرت حسى المضيئ وغيرت ٭ طبعى السليم وعفتا خلاط
جنت عليها الحادثات فافرطت ٭ فيها الرداءة ايما افراط
فتوق لا تدبير فقد الجيت ما ٭ اشكوه من مرضى الى بقراط

وقوله ٭ بين السيوف وجفنيه مشاركة ٭ من اجلها قيل للاجفان اجفان
وفيها توفى القاضى شهاب الدين احمد بن الحافظ قاضى قضاة الشام كان بارعا
فى العلوم عارفا بالمنثور والمنظوم جليل الاشارة لطيف العباره رايق الاشعار ومن شعره

ان شئت تبصرنى وتبصر حالتى ٭ قابل اذا هب النسيم قبولا
تلقاه مثلى رقة ونحافة ٭ ولاجل قلبك لا اقول عليلا
فهو الرسول اليك منى ليتنى ٭ كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

سنة ستماية واحدى وعشرين وصل التتار الى مدينة تبريز وارسلوا
الى اوزبك خان ابن البهلوان صاحب تبريز ان كنت طايعا لنا ومحبا لدولتنا ابعث
لنا من عندك من الخوارزميه الينا فعمد اوزبك خان الى الخوارزميه وقتل البعض منهم
وقبض البعض منهم وارسلهم الى التتار مع هدية سنيه فتسلموا الخوارزميه وقتلوهم
وقبلوا الهدية وكفوا عن بلاده الاذيه ورجعوا الى خراسان **وفيها** استولى خوارزم
شاه غياث الدين تيزشاه بن تكش على غالب بلاد فارس واخذها من صاحبها الاتابك
سعد واقام تيزشاه فى شيراز ولم يبقى لسعد الا الحصون المنيعه ثم اصطلحا على ان
يكون لسعد بعض البلاد والبعض لتيزشاه **وفيها** عصى صاحب مدينة اخلاط
الملك المظفر غازى بن الملك العادل ابوبكر بن ايوب واظهر العصيان على اخيه الملك
الاشرف موسى فسار اليه الاشرف بجنوده وحاصره فى اخلاط اياما ثم خرج الملك المظفر
الى عند اخيه واعتذر فعفى عنه واخذ منه خلاط واعطاه ميافارقين **وفيها**
حصلت وحشة بين صاحب اربل الامير كوكبورى بن بكتكين وبين صاحب الموصل
بدر الدين لولو فقدم الى الموصل بجنوده وحاصرها عشرة ايام ثم رحل عنها خايبا

لحصانتها **وفيها** تو فى القاضى العلامه عبد القوى بن القاضى عبد العزيز التميمى المصرى المالكى الفقيه الفرضى له شعر منه قوله

يا من تلبس اثوابا يتيه بها ⁂ فى كل يوم على بعض المساكين
ما غير الخيل افعال الحمير ولا ⁂ نقش البراذع اخلاق البراذين

وفيها عادت التتار الى الرى ثم الى مدينة ساوى وقاشان وهمدان ونهبوا ما جمعوا من الحطام وفعلوا بهم مثل الاول من القتل والسبى ثم توجهوا الى جهة تبريز فاجتمعت الخوارزميه وقاتلوهم وقتل من التتار خلق كثير ومن سلم هرب الى روس الجبال

سنة ستماية واثنين وعشرين

تو فى الاديب الفاضل زكى الدين هبة الله بن عبد الواحد بن رواحه الحموى منشى المدرستين المعروفين بالرواحيتين واحده بدمشق والاخرى فى حلب واوقف عليهما اوقافا كثيره **وفيها** قدم من الهند خوارزم شاه جلال الدين منكربى بن خوارزم شاه محمد وذلك بعد هزيمته من جنكزخان وقدم الى كرمان ثم الى اصبهان واستولى على عراق العجم ثم استولى على خوزستان وهى للخليفة الناصر العباسى ثم زحف الى بعقوبا فاستعدت بغداد للحصار ونهبت الخوارزميه البلاد وامتلاوا مغانم وقوى جلال الدين وعسكره الخوارزميه ثم قارب اربل فصالحه صاحبها كوكبورى ثم كر راجعا وملك تبريز وهرب صاحبها اوزبك خان بن البهلوان بن الدكز الى مدينة كنجه واستفحل امر جلال الدين وقاتل الكرج وهزمهم وكان اوزبك خان قد طلق زوجته بنت السلطان طغرل السلجوقى آخر ملوك السلجوقيه فتزوجها جلال الدين وبعث عسكرا فملكوا كنجه وهرب اوزبك خان الى قلعة اخرى وهلك بها **وفيها** تو فى صاحب مدينة شمشاط الملك الافضل على ابن السلطان بن صلاح الدين يوسف بن الملك العادل ابو بكر بن ايوب مات فجأة وعمره سبع وخمسون سنه كان فاضلا شاعرا عادلا الا انه قليل الحظ دون اخوته ولى دمشق فى حيوة ابيه فاقام بها الى ان مات ابوه ثم ملكها منه اخاه الملك العزيز عثمان صاحب مصر واعطاه صرخد فاستوطنها ومدة ملكه لدمشق ثلاث سنين وشهر ولما مات العزيز استدعى القاضى الافضل الى مصر فملكها وطغى وتجبر وسار الى دمشق لياخذها من عمه الملك العادل وجرت له امور وعاد الى مصر وتبعه عمه العادل وحاصره واخرجه من القاهرة مقهورا وعاد الى صرخد ثم انتزع منه صرخد وعوضه عنها بشمشاط واستمر الى ان مات ومن نظمه قوله

يا من يسود شعره بخضابه ⁂ لعساه من اهل الشبيبة يحصل
ها فاختضب بسواد حظى مرة ⁂ ولك الامان فانه لا ينصل

وقد ضمنت هذين البيتين فى قصيدة طويلة الى ان قلت منها

والله لو علم الامير بحالتى ⁂ ما غابنى حقا وزاد نكالى
فالدهر قابلنى بكل كريهة ⁂ فلاجل ذلك بعت ماء جمالى
وغدوت فى مدح الملوك معلقا ⁂ طمعى اروم بذاك فيض نوال
لو استطيع الكسب فى كفى لما ⁂ اتعبت فكرى بامتداح رجال
فلذا اقول مقال شهم حاذق ⁂ الافضل الموصوف بالاجلال
يا من يسود شعره بخضابه ⁂ ليكون فى ذاك السواد بحال
ها فاختضب بسواد حظى مرة ⁂ ولك الامان فليس ذلك حال

ولما اخذت منه دمشق كتب الى صديق له يقول

اي صديق سالت عنه ففى ⁂ الذل وتحت الخمول فى الوطن
واي ضد سالت حالته ⁂ سمعت ما لا تحبه اذنى

وفيها تو فى الخليفه الناصر لدين الله احمد بن المستضئ حسن بن المستنجد يوسف بن المقتفى محمد بن المستظهر احمد بن المقتدى عبد الله بن الذخيره محمد بن القايم عبد الله بن القادر احمد بن الامير اسحاق بن المقتدر جعفر بن المعتضد احمد بن الموفق طلحة بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد هرون بن المهدى محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس رض بن عبد المطلب وخلافته سبع واربعين سنه وعمره سبعين سنه وعهد بالخلافه لولده الظاهر بالله محمد وعمره اثنين وخمسين سنه ولما تو فى الناصر ودفن فى تربته وعاد الخليفة الظاهر بالله محمد وجلس على سرير الخلافه فاظهر من العدل ما اعاد سنة العمرين واعاد الاموال المغصوبة الى اهلها واطلق المسجونين وبعث الى القاضى عشرة الاف دينار وامره ان يفرقها على من اعسر وفرق ليلة عيد الاضحى على العلماء ماية الف دينار وقيل له مرة الا تتنزه فقال من فتح بعد العصر ايش يكسب **وفيها** تو فى شيخ الادب ابو الدر ياقوت بن عبد الله الملقب مهذب الدين البغدادى الشاعر المشهور اشتغل بالعلم والادب واجاد النظم وسما نفسه عبد الرحمن وكان حسن الخط جيد الضبط وشعره كله فى المحبة والتشوق وجد ميتا فى منزله ومن شعره

ان غاض دمعك والاحباب قد بانوا ⁂ فكل ما تدعى زور وبهتان
وكيف تانس او تنسى خيالهم ⁂ وقد خلى منهم ربع واوطان
لا اوحش الله من قوم نأو فنأى ⁂ عن النواظر اقمار واغصان

وفيها ملك مدينة شمشاط موسى بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب تملكها بعد موت اخيه الملك الافضل وتلقب ايضا بالافضل

سنة ستماية وثلاث وعشرين

تو فى الخليفة الظاهر بالله محمد بن الناصر احمد العباسى

وخلافته تسعة اشهر ونصف وعمره فوق الاثنين وخمسين باشهر وفى ايام خلافته عمر رباط الحريم ورباط الاخلاطيه ومشهد عاتكه وتربة عون ومعين وتربة والده والمدرسة التى الى جنبها والرباط الذى يقابلها ومسجد سوق السلطان ورباط المرزبانيه ودور المضيف ودار ضيافة الحاج ولما حضرته الوفاة عهد بالخلافة لابنه المستنصر بالله منصور وبعد وفات والده جلس على سرير الخلافه ومشى على سيرة ابيه **وفيها** توفى الامام العالم العلامه عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعى القزوينى علامة عصره فى العلوم الدينيه صاحب التاليف الرايقه منها شرحه الكبير وشرحه الصغير على الوجيز والمحرر والتذنيب على الشرحين **وفيها** افتتح ملك الروم السلطان كيقباد ابن كيخسرو ابن قلج ارسلان السلجوقى حصن منصور وحصن الكحتا وهما الصاحب آمد واضافهما الى ما فى يده **وفيها** حاصر جلال الدين منكبرتى بن خوارزم شاه محمد مدينة خلاط واقام عليها اياما ودخل الشتاء ورحل عنها الى بلاده **وفيها** توفى اديب الزمان مظفر بن ابراهيم بن جماعه بن على الشهير بابو المعز العيلانى الحنبلى المصرى الضرير الشاعر النحرير صنف كتابا فى العروض وله ديوان شعر ولما قدم الوزير صفى الدين الى مصر خرج الناس لملتقاه الى الخشبه وعجز هو عن الخروج مع الناس لعماه فكتب اليه من نظمه

٭ قالوا الى الخشبه سرنا على عجل ٭ نلقى الوزير جميعا من ذوى الرتب ٭

٭ ولم تسر انت ايها الاعمى فقلت لهم ٭ لم اخش من تعب الفى ولا نصب ٭

٭ وانما النار فى قلبى لوحشته ٭ فكيف اجمع بين النار والخشب ٭

وله ايضا ٭ هنيئا لك النوم يا نائم ٭ رقدت ولم يرقد الهائم ٭

٭ وكيف ينام فتى مغرم ٭ برى جسمه سره الكاتم ٭

٭ اريد لاضمر وجدى بكم ٭ فيظهره دمعى السائم ٭

٭ فليت الذى شغفى حبه ٭ بما فى فؤادى له عالم ٭

٭ عساه على ظلمه يرعوى ٭ فيدنو وقد يرعوى الظالم ٭

وفيها قدم من دمشق الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ابو بكر بن ايوب ونزل على مدينة حمص بجنوده وحاصرها بلا ذنب من اهلها ولا من صاحبها وانما طمعا منه بملكها وشدد حصارها فوقع الموت بخيله ودوابه فكان يموت منهم فى اليوم العشرين والاكثر فرحل عنها خائبا خاسرا مغموما **سنة ستماية واربع وعشرين** كان الملك الاشرف موسى عند اخيه الملك المعظم عيسى كالاسير فحلف له على ان يعاضده على اخيهما الملك الكامل محمد صاحب مصر وعلى صاحب حماه الملك الناصر قلج ارسلان بن الملك المنصور محمد الايوبى وعلى صاحب حمص الملك المنصور ابراهيم بن شيركوه الايوبى

فاطلقه بعد اسر عشرة اشهر فسار الملك الاشرف موسى الى بلاده وكان الملك المعظم قد اتفق مع خوارزم شاه جلال الدين منكبرتى على حرب اخويه الكامل والاشرف فبلغ ذلك الملك الكامل محمد صاحب مصر فكتب الى ملك الفرنج الانبرور يامره ان يتقدم الى عكا ووعده انه يملكه القدس فسار الانبرور بجنوده ونزل على مدينة عكا فبلغ الملك المعظم ذلك فخاف على بلاده فارسل الى اخيه الملك الاشرف شاه ارمن موسى يستعطفه وخرجت السنه **وفيها** ملك الاتابك طغرل مدينة الشغر وبكاس من الملك الصالح احمد بن الملك الظاهر غازى بن السلطان صلاح الدين وعوضه عنهما بعين تاب والداوندان **وفيها** سار بالعساكر حسام الدين الحاجب نايب الملك الاشرف موسى بمدينة خلاط الى بلاد جلال الدين خوارزم شاه منكبرتى فملك منه حصن خونى ومدينة سلماس ومدينة نقجوان **وفيها** توفى الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ابو بكر بن ايوب مات بمرض دوسنطاريه وعمره تسع واربعون سنه وملكه لدمشق عشر سنين وكان قليل التكلف يركب بلا سناجق ويخترق الاسواق وكان حنفى المذهب بخلاف اسلافه قرء النحو على الامام الكندى والفقه على الامام جمال الدين الحصيرى وعهد بالملك لابنه الملك الناصر صلاح الدين داود وجعل مدبره عز الدين ايبك صاحب صرخد واعمالها **وفيها** اجتمع اهل المغرب على سلطانهم فعندما علم بهم حاضر فى داره ثم قبضوه وخلعوه وهو السلطان العادل عبد الله بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن سلطان الغرب ثم خنقوه ونهبوا قصره بمدينة مراكش واستباحوا حرمه واحضروا يحيى بن محمد الناصر بن يعقوب وبايعوه ولقبوه بالمنصور ولما استقر بالسلطنه بلغه ان ادريس بن يعقوب عمه قام بمدينة اشبيليه وتلقب بالمامون وجرت لهم فتن وحروب **وفيها** توفى القاضى عبد الرحمن ابن على المصرى الشافعى قاضى القاهره تفقه على الشهاب الطوسى وله شعر

٭ فوالله لو اسطيع لقاسمته الردا ٭ فمتنا جميعا او يقاسمنى عمرى ٭

٭ ولكنما ارواحنا ملك غيرنا ٭ فما لى فى نفسى ولا فيه من امرى ٭

وفيها وقيل بالتى قبلها قال ابن الاثير فى تاريخه صاد صديق لى ارنب ولها ذكر وخصيتان وفرج انثى فشقوا بطنها فاذا فيها جروان فقال جماعة ما زلنا نسمع ان الارنب تكون سنه ذكر وسنه انثى **وفيها** زلزلت بالموصل وشهرزور وتكررت عليهم الزلازل وهدمت البيوت والاسوار وبعض القرى **وفيها** انخسف القمر فى السنه مرتين وفى الثانيه ولى ذهب نوره كله **وفيها** قصد التتار مدينة اصفهان فتلقاهم جلال الدين خوارزم شاه منكبرتى وقاتلهم ونصره الله فهزمهم وقتل كثيرا منهم **وفيها** مات ملك الدشت جوجى خان بن جنكزخان وكان اخبث والعن من ابيه

وكان مقدم عسكر ابيه واراح الله منه المسلمين **سنة ستماية وخمس وعشرين**
ملك مدينة صيدا الانبرطور من دريك ملك صقليه وكانت مناصفه بين المسلمين
والفرنج فعمر سورها الخراب ومعنى الانبرطور ملك الامرآء وكان يميل الى المسلمين
فاضلا محبا للحكمة والمنطق ومازال الملك الكامل يراسله حتى خرجت السنه
ذهب جلال الدين خوارزم شاه بلاد خلاط وقتل وسبا وخرب القرى وعاث
في تلك الجهة **وفيها** خاف غياث الدين تيرشاه بن خوارزم شاه محمد من اخيه
جلال الدين فهرب الى بلاد الاسماعيليه **وفيها** توفى صاحب حماه الملك الناصر
صلاح الدين قلج ارسلان بن الملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه
ابن ايوب وكان شهما فطنا يحب العلم واهله وملك بعده اخاه الملك المظفر محمود
وفيها توفى الاديب الاديب عبد الله بن عبد السلام الحلبي المعروف بابن
عروس الشاعر قوله نقص الزمان لقد اتى بعجايب ٭ ومحى رسوم الظرف والاداب ٭
٭ واتا بكتاب لو انطلقت يدي ٭ فيهم رددتهم الى الكتاب ٭
وله ايضا ٭ يا كاتبا يكتب القران في سنة ٭ من بعد حين واما بعد في حين ٭
٭ لا يعرف الفرق في عمرو ولا عمر ٭ جهلا ويعجبه بين السين والشين ٭

سنة ستماية وست وعشرين كان الملك العادل داود بن الملك
المعظم عيسى في نابلس وبلغه اتفاق عميه الملك الكامل محمد والملك الاشرف موسى
على اخذ دمشق منه فعاد الناصر الى دمشق ولقيه عمه الاشرف فاوصاه باطاعة
عمه الكامل فابى الناصر ثم سار الاشرف ونزل على مدينة دمشق وحاصرها والملك
الكامل مشغولا بمراسلة ملك الفرنج الانبرطور وسلم اليه القدس وشرط عليه ان
لا يعمر السور ولا يتعرض لقبة الصخرة ولا للجامع الاقصى ويكون الحكم بالرساتيق الى
الوالي من المسلمين وان يكون للفرنج القرى التي على طريق عكا الى القدس فقط فبلغ
ذلك الملك الناصر داود وهو محصور بدمشق فاخذ بالتشنيع على عمه الكامل وكان
بدمشق العلامة شمس الدين يوسف سبط ابي الفرج ابن الجوزي وكان واعظا
فامره الملك الناصر داود فعمل مجلس وعظ وذكر فيه فضايل بيت المقدس ومصيبة
المسلمين بتسليمه الى الفرنج فارتفع بكاء الناس لذلك وشتموا الكامل ثم قدم الملك
الكامل واجتمع باخيه الاشرف وحاصروا دمشق وفي ذلك الوقت وصل رسول صاحب
حلب الملك العزيز بن الملك الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين وخطب
فاطمة خاتون بنت الملك الكامل فزوجه بها ثم شد الحصار على دمشق وضايق
الملك الناصر فسلم البلد وعوضه عنها بالكرك والبلقا والصلت والاغوار والشوبك

فملك الكامل دمشق وخرج الناصر وسار الى الكرك ثم اخذ الكامل بلاد الشرقيه من اخيه
الاشرف موسى واعطاه دمشق وسار الكامل الى مصر وملك الاشرف موسى دمشق
واقلع عن اللذات والملاهي والاغاني واقبل على الاستغفار وبنا بدمشق قصور
ومتنزهات **وفيها** توفى صاحب اليمن الملك المسعود يوسف بن الملك الكامل
محمد بن الملك العادل ابو بكر بن ايوب كان يعرف باطسز والعامه تسميه اقسيس
تمرض باليمن وقدم الى مكة وهي له وزاد مرضه ومات بها ودفن بالمعلا وعمره سنه
وعشرين سنه ومدة ملكه لليمن اربعة عشر سنه وبلغ خبر موته الى ابيه الكامل
وهو في حصار دمشق فجلس للعزآء وخلف الملك المسعود ابنا صغيرا واسمه يوسف
وعهد له بالملك اباه من بعده **وفيها** على خلاف ما تقدم في تاريخ ابن الوردي لما
ملك الكامل دمشق وسلمها الى اخيه الاشرف رحل الى سلميه وارسل عساكره الى حماه
وبها الناصر قلج ارسلان فارسل الناصر الى صاحب حمص شيركوه يطلب حضوره عند
الكامل فخرج ليلا وحضر عند الكامل فشتمه وحبسه وامره ان يكتب لنوابه بحماه ان
يسلموا البلد لعسكر الكامل ففعل وكان في حماه اميرين للناصر احدهما رشد والآخر
بشير فامتنعا من تسليم البلد وكان للملك الناصر قلج ارسلان اخ اسمه المعز علي بن
المنصور فخلفوه القلعه وقالوا لا نسلمها الا لاولاد تقي الدين عمر فارسل الملك الكامل
الى الملك المظفر محمود اخو الملك الناصر قلج ارسلان يامره ان يتفق مع غلمان ابيه
مرشد وبشير فارسل اليهم واطاعوه وحلفوا له ودخل الملك المظفر حماه من باب
النصر وصعد الى القلعه وارسل الى الملك الكامل يتشفع في اخيه الملك الناصر فاطلقه
واعطاه اخاه المظفر مدينة بارين وكان مدة ملك الناصر قلج ارسلان لحماه تسع سنين
واقتصر الملك المظفر على حماه والمعره فقط وكان جوادا احسن السيرة وفيه يقول الشيخ
عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الانصاري الدمشقي ٭

٭ تناها اليك الملك واشتد كاهله ٭ وحل بك الراجي وحطت رواحله ٭
٭ ترحلت عن مصر فامحل ربعها ٭ ولما حللت الشام روض ماحله ٭
٭ وغرة حماة في حما انت غابه ٭ بصولته يحمي الكليب ووايله ٭
٭ وقد طال ما طالت بتدبير اهوج ٭ يخيب مرجيه ويحرم سايله ٭

ثم رحل الملك الكامل الى البلاد الشرقيه وتبعه الملك المظفر محمود وخطب ابنة الكامل
غازية خاتون فزوجه بها وعقد له النكاح عليها وكان الشاعر المجيد الزكي العرضي
قد انشد الملك المظفر ابياتا ايام اقامته بمصر وهي ٭

٭ متى اراك كما اهوى وانت ومن ٭ تهوى كانكما روحان في بدن ٭

هناك انشد والاقدار مصغية   هنيت بالملك والاحباب والوطن

وكان الملك المظفر قد وعده اذا ملك حماه وصاهر الملك الكامل يعطيه الف دينار فلما ملك حماه وتزوج غازنه خاتون اعطى الزكى الشاعر الف دينار وقيل ان الزكى عبد الرحمن الشاعر حضر عند المظفر فانشده

مولاى هذا الملك قد نلته   برغم مخلوق من الخالق
والدهر منقاد لما شيئته   فذاك وان الموعد الصادق

فاعطاه الف دينار واقام الزكى عند المظفر ولزمته اسفار فانفق المال ولم يبقى له من ذلك شيئ فعند ذلك انشد وقال

ذاك الذى اعطوه لى جملة   قد استردوه قليلا قليل
فليت لم يعطو ولم ياخذوا   وحسبنا الله ونعم الوكيل

فبلغ ذلك الملك المظفر فاخرجه من دار كان انزله بها فقال

اتخرجنى من كسر بيت مهدم   ولى فيك من حسن الثناء بيوت
فان عشت لم اعدم مكانا يضمنى   وان مت تدرى ذكر من سيموت

فقبض عليه وحبسه فقال له ما ذنبى قال قولك حسبنا الله ونعم الوكيل قال وانا على ذلك فامر بخنقه فلما احس الزكى بذلك كتب له شعر

اعطيتنى الالف تكريما وتغظمة   ياليت شعرى لم اعطيتنى دينى

قيل عفى عنه واطلقه ونفاه من مدينة حماه الى دمشق وقيل لم يرق له وقتله والله اعلم **وفيها** ارسل صاحب دمشق الملك الاشرف موسى اخاه الملك الصالح اسماعيل صاحب بصرى فحاصر مدينة بعلبك وبها صاحبها الملك الامجد بهرام شاه بن فروخشاه ابن شاهنشاه ابن ايوب واستمر محاصرا لها وخرجت السنه **وفيها** حاصر خوارزم شاه جلال الدين منكربى مدينة خلاط وكان بها الامير ايبك نائب الملك الاشرف وخرجت السنه وهم محاصرون **وفيها** وقيل بالتى قبلها وقيل سنة اربع وعشرين توفى قاضى القضاة عبد الله بن محمد بن عبد القادر الخليلى قاضى حلب كان حسن السمت كثير الصمت عقله اكثر من علمه عادلا فى قضاياه حج مرارا ونظم قصايد كالفرايد فى مدحه صلى الله عليه وسلم وله نظم رباعيات فمنه

لاتسال يا حبيب قلبى   ماتم على فى هواك
العرض فقد سلوت عنه   والنفس جعلتها فداك

وله ايضا

يا عصر شبابى المفدا ارايت   ما اسرع ما بعدت عنى ونايت
قد كنت مساعدى على كيت وكيت   فاليوم اذا نظرت حالى لبكيت

قيل انه لما حج مرة وزار قبر النبى صلى الله عليه وسلم فنظر الى صورة النعل الشريف فانشد

ونعل خضعنا هيبة لجلاله   وانا متى نخضع لهيبته نعل
فضعه على اعلا المفارق انه   حقيقة تاج وصورته نعل

وقيل هما الغيره والعهدة على الراوى

سنة ستماية وسبع وعشرين

سلم الملك الامجد بهرام شاه مدينة بعلبك الى الملك الاشرف موسى لطول الحصار وعوضه عنها بالزبدانى وقصير دمشق فنهاه عن ذلك مملوكه فغضب عليه وحبسه وجلس الامجد يلعب بالنرد لسوء تدبيره فخرج المملوك وضرب الامجد بالسيف قتله من ساعته ثم صعد المملوك الى السطح والقى نفسه الى الارض فاندق عنقه ومات ودفن الامجد بمدرسة ابيه فروخ شاه فى بعلبك ومدة ملكه لبعلبك تسع واربعين سنه **وفيها** ملك مدينة خلاط جلال الدين خوارزم شاه بعد الحصار الشديد ملكها عنوة بالسيف وفعل بها مالم تفعله التتار بالمسلمين الاخيار من النهب والقتل والسبى وظفر بنائبها الامير ايبك وقتله بعد ما عذبه فبلغ الملك الاشرف موسى فارسل الى صاحب الروم السلطان كيقباد السلجوقى واتفقا جميعا على حرب خوارزم شاه فسار الملك الاشرف بالجيوش مثل السحاب المتراكم واجتمع بالسلطان كيقباد وساروا جميعا والتقوا خوارزم شاه جلال الدين منكربى وعملوا مصاف فانكسر خوارزم شاه وهرب وتفرقت جنوده مما لاقوه من العطب وشدة التعب وقتل اكثرهم واسترجع الملك الاشرف خلاط وهى خراب **وفيها** استولى الملك المظفر غازى بن الملك العادل ابو بكر على مدينة ارزن وهى من اعمال ديار بكر وهى للامير حسام الدين محمد وهو من بيت قديم يعرف ببيت الاحدب وهى لهم من ايام السلطان ملك شاه السلجوقى وعوضه عنها بمدينة حانى **وفيها** اجتمع الفرنج من حصن الاكراد وقصدوا مدينة حماه فتلقاهم الملك المظفر محمود بن الملك المنصور محمد الايوبى صاحب حماه فقاتلهم سبعة ايام ثم نصره الله وهزمهم وقتل اكثرهم وغنم المسلمون خيلهم واسلابهم وخيامهم وذخايرهم **وفيها** توفى الشاعر الباهر ابو الزهر حسن بن يحيى الضرير كان شاعرا كثير الهجاء ومن نظمه قوله

ونايب هو فى ذا الدهر نايبة   واقرع وهو عندى من قوارعه
قفاه يشهد وهو العدل ان يدى   لا توقع الصفع الا فى مواقعه

وله ايضا

اياك ترغب فى طعامه   وارفع يمينك من اذامه
فالموت اهون عنده   من مضغ ضيف والتقامه
سيان كسر رغيفه   او كسر عظم من عظامه
واذا مررت ببداره   فاحفظ رغيفك من غلامه

وفيها فتكت التتار في بلاد الاسلام قتلا ونهبا وسبيا حتى وصلوا الى القرب من مدينة آمد **وفيها** توفي الامام العالم العلامه الحبر الفهامه سراج الدين ابن ابي بكر الشهير بالسكاك صاحب التصانيف منها كتاب المفتاح وكتاب زهر العيون وغيرهم

سنة ستماية وثمان وعشرين

ضعف ركن خوارزم شاه جلال الدين لسوء سيرته وقبيح فعله ولم يترك له صديقا من الملوك وفسد عقله وطاش بموت مملوك له كان يحبه واستصحب المملوك ميتا مدة ايام ويرسل له الطعام ولا يجسر احد يتكلم بموته وخرج بعض امرائه عن طاعته لما راى سوء فعله وقبح سيرته فضعف امره لذلك وتمكنت التتار من البلاد واظهروا الفساد وعاثوا في العباد حتى ملكوا مدينة مراغه ثانيا فجعل جلال الدين يراسل الملوك ويطلب منهم نجدة ولا احد ينجده لغدره وخبثه ومكره فسار قاصدا بغداد ليحضر عند الخليفه ويطلب منه امداد فنزل بالقرب من مدينة آمد وسكر ونام فلم يستشعر الا والتتار قد احاطوا حول عسكره فانتبه مرعوبا والعساكر مع التتار في القتال فهرب جلال الدين منكربي منفرد الى مدينة آمد وطلب الدخول اليها فطردوه وشتموه فهرب الى قرية من قرى ميافارقين والتتار في اثره له طالبين فصعد الى جبل فيه اكراد نازلين فاجتمعوا عليه وقبضوه وسلبوه وعزموا على قتله فقال لرجل منهم انا السلطان انا خوارزم شاه احفظني من قومك اجعل لك مكانا مقدما فاخذه ذلك الرجل الكردي وادخله الى منزله وتركه عند زوجته وخرج الرجل الى بعض حوائجه فدخل اخر كردي وقال للمرأة ان هذا جلال الدين قتل اخي في مدينة خلاط واريد اقتله عوض اخي فابت المرأة وجعلت تلاطفه فابا وحمل على جلال الدين منكربي بن خوارزم شاه محمد بن خوارزم شاه تكش وضربه بالسيف قتله منتصف شوال وكان يخاطب بخداوند عالم اي صاحب العالم وكان لسانه تركي ويتكلم ايضا بالفارسيه ومدة ملكه في غزنة نحو عشرين سنه وجرت له امور مع التتار ولما حاربه جنكزخان هرب الى الهند واسر ابنه وعمره سبع سنين فقتله اللعين جنكزخان ونظر جلال الدين وهو على حافة نهر السند امه وزوجته وحرمه يصحن اقتلنا وخلصنا من الاسر فغرقهم جميعا وعبر النهر بعسكره ولم ينجو من العسكر الا اربعة الاف رجل حفاة عراه ورمى الموج جلال الدين مع ثلثة من خواصه الى مكان بعيد وخرج واجتمعت عليه خدمه وجرت له امور كثيره **وفيها** توفي امام النحاة بالقاهره ابو الحسن يحيى بن معطي بن عبد النور الحنفي الّا هو النحوي صاحب الالفيه المشهوره والفصول وغير ذلك ولما حج البيت الحرام وعاين الكعبة المشرفه انشد يقول

ولما بدا لي من السجف جانب ۞ ومقلة ليلى من وراء نقابها ۞

۞ بعثت رسول الله بيني وبينها ۞ لياذن في قربي وتقبيل بابها ۞
۞ فما سمحت الا بماض برقها ۞ ولا اذنت الا بلثم ترابها ۞

وفيها وقيل بالتي قبلها وقيل سنة ستة وعشرين توفي امام الادب الشيخ ياقوت ابن عبد الله الحموي علامة عصره في الاداب له تصانيف رايقه منها كتاب معجم البلدان مولده سنة خمسماية وخمس وسبعين توفي في مدينة حلب وله اشعار فمن نظمه قوله

۞ فديت من نادمته في مجلس ۞ قد عطلت فيه اباريقه ۞
۞ طلبت وردا فابى خده ۞ ورمت راحا فابى ريقه ۞

وله وقيل لغيره ظبي من الروم مازالت تطاعن ۞ لشقوتي من محياه خيالات ۞
۞ من نرجس بيد وامن لواحظه ۞ الى الورى نفحات بابليات ۞

سنة ستماية وتسع وعشرين

سار الملك الكامل محمد بن الملك العادل ابو بكر من مصر وتبعه ملوك اهل بيته الايوبيين ونزل على مدينة آمد وحاصرها وتسلمها من صاحبها الملك المسعود محمد بن محمود بن محمد بن قره ارسلان بن داود ابن سقمان بن ارتق وذلك لسوء سيرة الملك المسعود مع الرعيه وتعرضه لحريم الناس حتى ما سمع بامرأة حسناء الا راودها وطلبها فبلغ الملك الكامل قبح فعله فقدم الى آمد وملكها وسلمها الى ابنه الملك الصالح ايوب ثم رحل الملك الكامل ونزل على مدينة حصن كيفا وملكها واقطع الملك المسعود اقطاعا بمصر وعاد الملك الكامل الى مقر ملكه مصر ثم بدت من الملك المسعود امورا قبيحه واحوال فضيحه فاعتقله

۞ لن تنتهي الانفس عن غيها ۞ ما لم يكن منها لها زاجر ۞

وقال اخر ۞ لكل داء دواء يستطب به ۞ الا الحماقة اعيت من يداويها ۞

وقال اخر ۞ الحمق داء ما له حيلة ۞ ترجا كبعد النجم في مسه ۞

وفيها توفي الاديب الفاضل الشاعر الكامل احمد بن ابي الفتن الشاعر المشهور صاحب النظم الموفور ومن نظمه قوله

۞ مالي ومالك قد كلفتني شططا ۞ حمل السلاح وقول الدارعين قف ۞
۞ امن رجال المنايا خلتني رجلا ۞ امسي واصبح مشتاقا الى التلف ۞
۞ تاتي المنايا الى غيري فاء نفها ۞ فكيف امشي اليها بارز الكتف ۞

وله ايضا ۞ وان خطابك يا سيدي ۞ الذ واحلى من العافيه ۞
۞ واجدى على النفس من قوتها ۞ واطيب من عيشة راضيه ۞

وفيها توفي الاديب الشاعر اللبيب ابو بكر بن عبد الله الخوارزمي نحوي الزمان علامة عصره فيه جيد الشعر حسن النظم فمنه قوله ۞

فان سرك حرمان به تصبح مقليا ، فكن ذا ادب غض وكن مع ذاك نحويا

سنة ستماية وثلاثين

استولى صاحب حلب الملك العزيز محمد ابن الملك الظاهر غازى بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب على مدينة شيزر اخذها غصبا من صاحبها يوسف بن مسعود بن عثمان بن الدايه ملكها بامر الملك الكامل محمد بن الملك العادل صاحب مصر سار اليها الملك العزيز بالعساكر وحاصرها اياما وانجده بالعساكر صاحب حماه الملك المظفر محمود وشدد الحصار على شيزر فسلمها اليه يوسف بن مسعود وخرج منها خايفا يترقب ولما ملكها الملك العزيز هناه بقصيدة الشاعر المشهور يحيى بن خالد القيسرانى فقال

يا مالكا عم اهل الارض نائله ، وخص احسانه الدانى مع القاصى

لما رات شيزر رايات نصرك فى ، ارجائها القت العاصى الى العاصى

وفيها حاصر الملك المظفر محمود صاحب حماه مدينة بارين وهى لاخيه الملك الناصر قلج ارسلان حاصرها بامر اخيه الملك الكامل محمد خوفا ان يسلمها لضعفه الى الفرنج فنزل عليها الملك المظفر محمود فحضر اليه اخاه الملك الناصر قلج ارسلان فاكرمه وساله الاقامه عنده بحماه فابى وامتنع وسلم البلد وتوجه الى مصر فاقطعه الملك الكامل اقطاعا جليله واطلق له املاك جده بدمشق ثم ظهر منه كلام قبيح سمعه الملك الكامل فحبسه الى ان مات سنة خمس وثلثين **وفيها** تو فى صاحب مدينة اربل مظفر الدين كوكبورى ابن على كجك ولم يكن له ولد ذكر فاوصى ببلاده للخليفة المستنصر بالله العباسى وكان مظفر الدين عسوفا باستخراج الاموال وعنده جود واحسان يحتفل بالمولد الشريف النبوى وينفق عليه الاموال الجزيله وكان الناس يقصدونه لاستماع المولد النبوى من البلاد البعيده من المغرب واليمن والحجاز ومكة فيجتمع عنده عالم عظيم من هلال صفر الى ليلة الاثنى عشر ليلة المولد من ربيع الاول وكان يقوم بعلوفات القاصدين ويضع فى السماط ليلة المولد نحو ثلثماية راس غنم والف دجاجه سوى الحلاوات ويعمل السماط فى البر خارج مدينة اربل وينفق تلك الليلة من الدنانير على الفقراء شيئ كثير ويبخر من العود تلك الليلة ثلاثة ارطال ورطل عنبر وثلثين رطل ماء ورد وربما احوجه الى غير ذلك المقدار كثرة الخلائق تو
وكان مولده مشهورا فى الافاق **وفيها** تو فى ابو المحاسن محمد بن شرف الدين نصر بن عنين الحلبى الشاعر المشهور وله ديوان شعر الغالب فيه الهجاء وله قصيدة سماها مقراض الاعراض هجا فيها كثير من الناس ومن نظمه قوله يهجو الرشيد

تعجب قوم لصفع الرشيد ، وذلك ما زال من دابه

رحمت انكسار قلوب النعال ، وقد دنسوها باثوابه

فوالله ما صفعوه بها ، ولكنهم صفعوها به

وله فى القاضى شرف الدين يعقوب يخاطب الملك المعظم فقال

اقول لها لو بلغت ما عسى ، والطبل لا يضرب تحت الكسا

قاضيك ان لم تخصه فاقصه ، اولا فلا يحكم بين النسا

وكان القاضى المذكور يحدث الناس بالاحاديث النبويه فقال فيه

رايت النبى عليه السلام ، فقمت اليه وقبلته

فقال ايعقوب يروى الحديث ، فقلت نعم قال ما قلته

وله فى ابن عساكر يهجوه فقال

يا بن العساكر ان صح انتسابك ذا ، فانت من امم صورت مسبوكا

يا بن الدجاجة كل الناس كان له ، اب فانت ابن من حتى انا ديكا

وقوله فى ابن عصرون فقال

وما هجوت ابن عصرون اروم له ، فضلا ولا نلت من فخر ولا شرف

لكن اجرب فيه خاطرى عبثا ، كما تجرب بيض الهند بالجيف

وله فى الحكيم بن مطران سعد بن الياس فقال

وقالوا سعد ابن الياس اضحى ، رئيسا لاحو تريد السعود

وما اهجو الوجود وقد حواه ، فان وجوده هجو الوجود

وله فى التوريه ، خبروها بانه ما تصدى ، لسلو عنها ولو مات صدا

وسلوها فى زورة من خيال ، ان تكن لم تجد من الهجر بدا

وفيها تو فى القاضى بهاء الدين ابراهيم بن شاكر الشافعى الكاتب البليغ الشاعر المجيد الفقيه الفريد ولى قضاء المعره خمس سنين ثم عزل فانشد يقول

وليت الحكم خمسا وهى خمس ، لعمرى والصبا فى العنفوان

فلم تضع الاعادى قدر شانى ، ولا قالوا فلان قد رشانى

وفيها تو فى ملك الاندلس وسلطان الغرب ادريس بن يعقوب بن يوسف ابن عبد المؤمن كان ملكا جليلا له خيرات جزيله وصدقات كثيره وجهاد مع الكفار **وفيها** تو فى الامام الحبر العالم شيخ الادب عز الدين على بن الاثير صاحب التصانيف منها التاريخ الكامل المشهور عند الافاضل وعنه اخذت فى هذا الكتاب غالب التواريخ تو فى بمدينة الموصل وكان منقطعا فى بيته للتوفر بالعلم والعمل وله شعر منه قوله وقيل لغيره

وقد قلت للشمع انى وانت ٭ محبان نسهر حتى النهار
سوى ان دمعى ذوب العقيق ٭ ودمعك يشبه ذوب النضار
ونارك تطفى وقت الصباح ٭ ونارى دائمة الاستعار

وفيها توفى الشاعر الماهر سعيد بن على بن سعيد الاندلسى ومن شعره

ومجلس انس زينته عرايس ٭ تزيد لنا وصلا اذا ما قطعناها
اذا ما طغت صد رالطعام بمجها ٭ يرد بسيف الصبح منه فافناها

سنة ستماية واحدى وثلاثين كملت عمارة المدرسة المستنصرية فى بغداد عمرها الخليفة المستنصر بالله وعين لها اربع مدرسين على المذاهب الاربعه واوقف عليها اوقافا كثيره **وفيها** سار من مصر بالعساكر الملك الكامل محمد بن الملك العادل ابو بكر ونزل على النهر الازرق حد ود بلاد الروم ومعه من الملوك اخوته الاربعه الملك الاشرف صاحب دمشق والملك المظفر غازى صاحب ميافارقين والحافظ ارسلان شاه صاحب قلعة جعبر والملك الصالح اسمعيل والملك المعظم توران شاه بن السلطان صلاح الدين والملك الزاهد داود ايضا ابن السلطان صلاح الدين صاحب البيره والملك الافضل موسى صاحب شمشاط والملك المظفر محمود صاحب حماه والملك الصالح احمد صاحب عين تاب والملك الناصر داود صاحب الكرك والملك المجاهد شيركوه صاحب حمص وغيرهم وعساكر عظيم فلم يمكن العبور لتحفظ رجال الروم على الدربند فسار الملك الكامل بمن معه وعبر الفرات وتوجه الى السويدا وبعث الفين وخمسماية فارس مع الملك المظفر محمود فسار الى مدينة خرت برت وهى الآن تعرف بخربوط فتلقاهم ملك الروم السلطان كيقباد وانكسرت عساكر الكامل وانحصر الملك المظفر فى مدينة خرت برت وجد السلطان فى حصاره والملك الكامل فى السويدا وقد حسى بمحاصرة الملوك معه وشدد الحصار السلطان كيقباد على مدينة خرت برت وتسلمها من صاحبها احد ملوك الارتقيه وانزل الملك المظفر محمود من القلعه واطلقه بعد ما اكرمه فسار المظفر الى السويدا واجتمع بالملك الكامل وذكر له ما جرى ثم ان الملك الكامل طرد ستة من الملوك المخامرين عليه **وفيها** توفى الامام العلامه سيف الدين على بن ابى على بن محمد بن سالم التغلبى كان حنبليا ثم صار شافعيا برع فى العلوم العقليه وصنف فيها كتب جليله وله تصانيف فى اصول الفقه والدين وتصدر للتدريس بمصر وتلمذ عليه جماعة **وفيها** توفى الشاعر المجيد صلاح الدين ابو بكر الاربلى حظى عند الملكين الملك الاشرف موسى والملك الكامل محمد ابنى الملك العادل ابو بكر ومن شعره قوله

هم الرقيب ليسعى فى تفرقنا ٭ ليلا وقد بات من اهواه معتنقى
عانقته فاتحدنا والرقيب اتى ٭ فما راى واحدا ولا على حنقى

ولهُ ايضا
الريح تعصف والاغصان تعتنق ٭ والمزن باكية والزهر مغتبق
كانما الليل جفن والبروق له ٭ عين من الشمس ترنو ثم تنطبق

سنة ستماية واثنين وثلثين توفى الملك الزاهد صاحب البيره داود بن السلطان صلاح الدين يوسف تمرض بالعسكر مع الملك الكامل فحمل الى البيره وزاد مرضه ومات بها واضافها الى ما فى يده ابن اخيه صاحب حلب الملك العزيز **وفيها** توفى القاضى بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم بن شداد كان قاضى العسكر لصلاح الدين السلطان يوسف ثم صار فى ايام الملك العزيز قاضى فى حلب واقطعه الملك العزيز فى هذه السنه اقطاعا حصل منها ما يزيد على ماية الف درهم وكان القاضى المذكور من اهل الخير عمر بمدينة حلب دار الحديث ومدرسة للعلم متلاصقين وجعل تربته بينهما **وفيها** توفى الشيخ المرشد شهاب الدين السهروردى عمر بن محمد بن عبد الله بن محمود بن عمويه ينتهى نسبه الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه كان شيخا صالحا ورعا كثير العباده فقيها شافعيا متريضا صواما قواما له تصانيف جليله منها عوارف المعارف وشرح اسماء الله وله شعر حسن

تصرمت وحشة الليالى ٭ واقبلت دولة الوصال
وصار بالوصل لى حسودا ٭ من كان فى هجركم رثا لى
وحقكم بعد اذ حصلتم ٭ بكل ما فات لا ابالى
تقاصرت عنكم قلوب ٭ فيا له مورد احلا لى
على ما للورى حرام ٭ وحبكم فى الحشا حلال
تشربت اعظمى هواكم ٭ فما لغير الهوى وما لى
وما على عادم اجاجا ٭ وعنده اعين الزلال

وفيها ضربت فى بغداد الدراهم وفرقت فى البلاد وكانوا قبل ذلك يتعاملون بقراضة الذهب القيراط والحبه **وفيها** توفى الاديب الحكيم الطبيب سعد بن الياس ابن مطران الحلبى الشاعر المشهور ومن شعره

هبنى كما زعم الواشون لا زعموا ٭ انى اسأت وقد زلت بى القدم
وهبك ضاق على العذر فى جرم ٭ لم اجنه ايضيق العفو والكرم
ما انصفتنى فى حكم الهوى اذن ٭ تصغى لذمى وعن عذرى بها صمم

وفيها توفى القاضى الرئيس على بن اسماعيل بن ابراهيم بن جباره الكندى

المالكى الفقيه الشاعر النبيه كف بصره آخر عمره وله تصانيف منها نظم الدر فى نقد الشعر قصره على موحدات بن سناء الملك ومن شعره

خاطر بها ماردى او ورود * فهذه نجد وهذا زرود
قد حكم البين باسراعها * والوجد والدمع عليها شهود
قلايص تحمل اكوارها * اشباح اشياخ عليها هود

وله ايضا ما للنصيحة فى الغرام بذلتها * ياعاذلى وجسرت حتى قلتها
او ما علمت وما تريد زيادة * ان النصيحة فى الهوى لا تشتهى
لنهنهت دمعى عن ثراه فما هدى * ولنهيت قلبى عن هواه فما انتهى
اولم تخف لهب الزفير بمهجتى * اسرارها اذا ودعتك اذعتها

وتوفى الشب الاديب الضريف قاسم بن الشيخ العارف بالله عمر بن على بن الفارض الحموى الاصل المصرى المولد له نظم رايق وفعل فايق فمنه قصيدته التائيه نحو ستماية بيت كلها حكم على الطريقة الصوفيه ومن شعره

وما شيئ باثقل وهو حق * على الاعناق من منن الرجال
فلا تفرح بمال تشتريه * بوجهك انه بالوجه غال

وفيها توفى الشيخ المرشد العلامه العارف بالله الشيخ غانم بن عبد الله المقدسى كان من كبار المشايخ المرشدين والعلماء العاملين وفيها توفى امام السادات الصوفيه ومقتدى الملة الحنفيه الشيخ العارف الربانى صاحب الاسرار والمعانى مولانا الشيخ عمر بن على الحموى الاصل والمصرى المولد والدار والوفات مات بعد ولده المذكور بايام يسيره وهو السيد المشهور بابن الفارض صاحب الديوان المشهور المشتمل على اللطايف والسلوك والمحبه والمعارف والعلوم الحقيقيه المعروفه بكتب الصوفيه قيل انه كان فى بدء امره فى مصر فوجد شيخا بقالا يتوضا بغير ترتيب فانكر عليه فقال له يا عمر لا يفتح عليك بمصر ولكن يفتح عليك بمكه فقال له عمر واين مكه بعيدة عنى فقال له الشيخ البقال هذه مكه فاذهب اليها فنظرها عمر وتوجه اليها فى الحال ووصلها من ساعته واقام بها اثنى عشر سنه ونظم فيها ديوانه وشعره وقصايده مشهوره ومن نظمه قوله

كان هلال الشك لولا تأوهى * خفيت فلم تهدى العيون لرؤيتى
كهلال الشك لولا انه * ان عينى عينه لم يتاتى

وقال المتنبى كفى بجسمى نحولا اننى رجل * لولا مخاطبتى اياك لم ترنى
وقد تجاوز جسمى حد كل ظنا * فها انا اليوم فى الاوهام تخييل

وقال

وقال الشيخ المذكور رضى الله تعالى عنه فى وصف الخمره وقصدة خمرة الحق فقال

ولو نظر الندمان ختم انائها * لاسكرهم من دونها ذلك الختم
وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها * لاسكر من تحت اللوا ذلك الرقم
ولو قربوا من حانها مقعدا مشى * وتنطق من ذكرى مذاقتها البكم
ولو جليت يوما على اكمه غدا * بصيرا ومن راووقها تسمع الصم
ولو عبقت فى الشرق انفاس طيبها * وفى الغرب مزكوم لعادله الشم

سنة ستماية وثلثه وثلاثين حصلت وحشة بين الملك الناصر داود بن الملك المعظم عيسى وبين عمه الملك الكامل محمد بن الملك العادل فسار الناصر داود من الكرك خوفا من عمه وتوجه الى بغداد وحمل معه هدايا وتحف واموال للخليفه المستنصر بالله فاكرمه وخلع عليه وعلى اصحابه وكان الخليفه يحتجب على الناس وظن الناصر داود ان الخليفه يستحضره عنده كما استحضر من قبله صاحب اربل مظفر الدين كوكبورى قبل موته والح على الخليفه فى ذلك ولم يجبه فكتب الناصر له قصيدة يمتدحه بها وهى

فانت الامام العدل والعرق التى * به شرفت انسابه ومناصبه
ايحسن فى شرح المعالى ودينها * وانت الذى يعزى اليك مذاهبه
بانى اخوض الدو والدو مقفر * سباريته مغبرة وسباسبه
وقد رصد الاعداء لى كل مرصد * فكلهم نحوى تدب عقاربه
وتسمح لى بالمال والجاه بغيتى * وما الجاه الا بعض ما انت واهبه
ويانيك غيرى من بلاد قريبة * له الامن فيها صاحب لا يجانبه
فيلقى دنوا منك لم الق مثله * ويحظى وما احظى بما انا طالبه
وينظر من لالأ قدسك نظرة * فيرجع والنور الامامى صاحبه
فلو كان يعلونى بنفس ورتبة * وصدق ولاء لست فيه اصاقبه
لكنت اسلى النفس عما ارومه * وكنت اذود العين عما اراقبه
ولكنه مثلى ولو قلت اننى * ازيد عليه لم يعب ذاك عايبه
وما انا ممن يملأ المال عينه * ولا بسوى التقريب تقضى ماربه

وكان الخليفه متوقفا على استحضاره رعاية لعمه الكامل فاستحضره ليلا وجلس معه ساعة ووعده بما يطلبه وعاد الناصر الى الكرك وفيها قدم من مصر الملك الكامل محمد واستولى على مدينة حران والرها اخذهما من يد ملك الروم السلطان كيقباد وقبض نوابه وارسلهم الى مصر مقيدين فاستقبح ذلك منه ورجع الكامل الى دمشق وخرجت السنه وفيها توفى الشاعر المجيد زكى الدين رواحه بن محمد الحموى ومن شعره

ظبی من الروم نسج العنكبوت له ۞ عهد فكم زمرقد ساق فی غصص

اقام للشعراء الغدر عارضه ۞ فكم له فی دبیب النمل من قصص

سنة ستمایة واربع وثلثین توفی صاحب حلب الملك العزیز محمد بن الملك الظاهر غازی بن السلطان صلاح الدین یوسف بن ایوب وعمره ثلثة وعشرون سنه ونصف ومدة ملكه احدی وعشرین سنه وملك بعده ولده الناصر یوسف وعمره سبع سنین ودبره شمس الدین لولو الارمنی وعز الدین عمر بن مجلی وجمال الدوله اقبال الخاتونی والمرجع الی ذلك الی جدته صفیه خاتون بنت الملك العادل ابوبكر بن ایوب **وفیها** توفی ملك الروم السلطان كیقباد بن كیخسرو ابن كیقباد بن كیخسرو ابن قلج ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان بن سلیمان ابن قطلمش بن ارسلان بن سلجوق ومدة ملكه ثمانیة عشر سنه وكان ملكا جلیلا محسنا شجاعا مقداما فی الحروب واتسعت مملكته علی مملكة ابیه وقیل مات فی السنة الاتیه وملك بعده ابنه غیاث الدین كیخسرو وتسلطن یوم وفات ابیه **وفیها** اصطلح الملك الناصر داود مع عمه الملك الكامل محمد وتوجه من الكرك الی مصر بالهدایا والتحف واتفق مع عمه الكامل محمد وجدد نكاحه علی زوجته عاشورا بنت الكامل و كان قد طلقها فاركبه الملك الكامل بالسناجق السلطانیه ووعده بملك دمشق واخذها من اخیه الملك الاشرف موسی وحمل الغاشیة بین یدیه الملك العادل ابوبكر بن الكامل محمد **وفیها** سار الملك الظاهر توران شاه بن السلطان صلاح الدین یوسف بالعساكر وحاصر مدینة بغراس ایاما ثم رحل عنها بسبب الهدنه مع صاحب انطاكیه فغارت الفرنج علی ربض دیر بساك فقتلوهم عساكر حلب وهزموهم واسروا منهم جماعة وقتلوا منهم جماعة وحملوا رؤسهم الی حلب فوق روس الرماح **وفیها** بعد ما قتل فی السنة الماضیه جلال الدین خوارزم شاه خدم علی ملك الروم السلطان كیخسرو وبعض امراء جلال الدین ومقدمیه وهم بركه خان وكشلوخان وصاروخان وقرخان وبردی خان ثم ظهر من بركه خان ما اغضب السلطان فقبض علی بركه خان وحبسه ففارقوه ارفاقه الخوارزمیه وساروا عنه وجعلوا ینهبون القوافل والقری التی علی طریقهم فارسل الملك الصالح ایوب بن الملك الكامل صاحب آمد واستدعاهم وقربهم واستشار ابیه فی خدمتهم فاذن له فاستخدمهم عنده **وفیها** توفی قاضی القضات بالقاهرة الامام العلامه المحدث عمر بن الحسن الكلبی الاندلسی المعروف بابن وجیه سمع الحدیث بالاندلس ثم سافر الی العراق وسمع مسند احمد فیه ثم سافر الی اصبهان وسمع معجم الطبرانی ثم سافر الی نیسابور وسمع صحیح مسلم وحفظ الكل

واتقنه

واتقنه وعاد الی مصر وولی القضا وحظی عند الملوك ومن نظمه

قد كسد العقل واصحابه ۞ وفتحت للحمق ابوابه

فاستعمل الحمق تكن ذا غنا ۞ فقد مضی العقل وار بابه

وفیها توفی القاضی العلامه نصر الله بن عبد الرزاق بن القطب الربانی الشیخ عبد القادر الكیلانی كان عالما لطیفا ظریفا دینا متواضعا قوی النفس فی الحق **وفیها** ملك الفرنج مدینة قرطبه بعد حصار شدید واستباحوها قتلا ونهبا وخربوا المساجد والجوامع كلها وتركوها اصطبلا للدواب **وفیها** حاصرت التتار مدینة اربل وشددوا الحصار ثم ملكوها بالسیف وقتلوا رجالها وسبوا نسائها و اطفالها حتی جافت المدینة من القتلا **وفیها** توفی الملك المحسن احمد بن السلطان صلاح الدین یوسف بن ایوب صاحب مدینة عین تاب ولم یعقب وكان سخیا كریما محبا للعلم واهله **وفیها** فی شهر رمضان اراح الله العباد وغرض الخبیث جنكزخان ملك التتار واشتد به المرض وعلم الخبیث انه هالك فجمع اولاده وعلمهم الفساد وهم جغتار، واوكیا، وجرجان، وكاكان، واورخان، وتولی خان، وعین لكل واحد مملكة واوصاهم بقتال الاسلام وتسلم روحه الخبیث مالك وسلمها الی الزبانیه وتلقوها بشواظ من نار ممزوج بغضب الجبار وذلك یوم الرابع عشر من رمضان ومدة عیشه فی البلاد وقتله للعباد ثلث وعشرین سنه وقیل ثمانیه عشر سنه فلا رحمه ربه آمین

سنة ستمایة وخمس وثلثین فی شهر محرم توفی صاحب دمشق الملك الاشرف موسی بن الملك العادل ابوبكر بن ایوب ومدة ملكه لدمشق ثمان سنین وشهور وكان ملكا شجاعا مقداما لم ینهزم قط ولا كسرت له سریه ولا نكست له رایه وخلف بنت تزوجها ابن عمها الملك الجواد یونس بن الملك الكریم مودود بن الملك العادل ابوبكر بن ایوب وعهد الملك الاشرف بالملك لاخیه الملك الصالح اسماعیل وبلغ الملك الكامل محمد موت اخیه الاشرف فسار الی دمشق ومعه الملك الناصر داود ابن الملك الافضل علی صاحب الكرك فاستعد الملك الصالح اسماعیل للحصار فقدم الكامل ونازل دمشق فی جماد الاول واحرق الصالحیه ثم وصل من حمص نجدة للملك الصالح وهم خمسین رجلا فقبضهم الملك الكامل وصلبهم بین البساتین وشدد الحصار فسلمه الملك الصالح دمشق لاحدی عشر لیلة بقیت من جماد الاول فعوضه الملك الكامل عنها فی البقاع وبعلبك وبصری ثم تمرض الكامل بالزكام ودخل الحمام وصب ماء حار علی راسه فانذفعت النزله الی معدته فتورمت ولهوه عن القی فتقایا ومات وعمره ستین سنه یوم الحادی والعشرین من رجب

ومدة ملكه لمصر نيابة عن ابيه عشرين سنه واستقلالا لنفسه فى مصر عشرين سنه واتفق الامرآء على سلطنة الملك العادل ابو بكر بن الكامل وكان نايبا عن ابيه فى مصر فحلف له العسكر واقاموا فى دمشق الملك الجواد يونس بن مودود بن الملك العادل الكبير ابو بكر بن ايوب وجعلوه نايبا عن صاحب مصر العادل الصغير وطلب الملك الناصر داود بن الملك الافضل فرحل الى الكرك وبلغ صاحب حمص شيركوه موت الكامل فلعب بالكره شماتتا بموت الكامل لانه كان قد عزم على قتاله وحزن الملك المظفر محمود صاحب حماه وارتجع صاحب حمص شيركوه مدينة سلميه من المظفر وقطع قنياتها عن حماه فيبست بساتينها ثم قطع النهر عن حماه وسده من بحيرة قدس فبطلت نواعير حماه والطواحين وذهب ماء العاصى فى اودية بجانب البحيرة ثم انهدم السد وجرى المآء على حماه كما كان وانتزع اهل حلب المعره من يد المظفر محمود وسار توران شاه بالعساكر وحاصر حماه وخرجت السنه عدنا وللملك الاشرف بن الملك العادل شعر جيد فمن لطيف نظمه قوله فى مملوكه خازن داره يقول

افدى رشأ تحار فيه صفتى ۞ يسخو ابدمى وهو امين ثقتى
ماذا عجب يحفظ مالى ويرى ۞ روحى تلفت به ولا يلتفتى

وفيها خطب سلطان الروم كيخسرو اغازيه خاتون بنت الملك العزيز محمد صاحب حلب وهى صغيره وعقد وله عليها عقد النكاح ثم طلب الملك الناصر يوسف ابن الملك العزيز محمد صاحب حلب اخت السلطان كيخسرو ملكه خاتون وعقد واله عليها عقد النكاح ولذلك لاتفاق خطب فى حلب للسلطان كيخسروا وفيها عصت الخوارزميه الملك الايوب وقطعوا الطرقات ونهبوا البلاد والقرى وفيها حاصر صاحب الموصل بدر الدين لولو مدينة سنجار وبها الملك الصالح ايوب فبذل الصالح للخوارزميه مدينة حران والرها فرجعوا الى طاعته وقاتلوا عسكر لولو وهزموه فرجع الى الموصل مكسورا وفيها وقع بين الملك الناصر داود صاحب الكرك وبين الملك الجواد يونس صاحب دمشق حرب وقتال بين حينين ونابلس فانتصر الملك الجواد وتمكن فى دمشق ونهب عسكر الناصر داود واثقاله وفيها توفى شاعر الزمان اوحد الادباء فضلا ونظما يعقوب بن اسحاق المحرمى ومن شعره

لما رايت القنا الخطى مشرعة ۞ والمشرفية فى كلا يدى مصاليتا
طاطات راسى فجازونى ولو وقفوا ۞ طاطأته ابدا او ابلغ الحوتا
قالوا تغير بعد اليوم قلت لهم ۞ عارى على وقوما انتم اموتا

وفيها قتل نفسه ابو احمد بن ابى بكر الكاتب الاديب الشاعر عرض له مرض سوداوى

مع فقر وقلة فكره الحيوة وانشد يقول وقتل نفسه

من كان يرجو ان يعيش فانني ۞ اصبحت ارجو ان اموت فاعتقا
فى الموت الف فضيلة لو انها ۞ عرفت لكان سبيله ان يعشقا

وفيها توفى شيخ الادب يوسف بن اسمعيل المعروف بالشو الشاعر الماهر الاديب المفنن كان متقنا العلم العروض والقوافى وله ديوان شعر فى اربع مجلدات قصايد ومقاطيع فمنه

لنا خليل له خلال ۞ تعرب عن اصله الاخس
اصحت له مثل حيث كف ۞ وددت لو انها كامس

وله

حكتنى وقد اودى بى السقم شمعة ۞ وان كنت صبا دونها متوجعا
ضنا وسهادا واصفرارا ورقة ۞ وصمتا وصبرا واصفرارا وادمعا

سنة ستماية وست وثلثين

رحلت عساكر حلب عن حماه فامر الملك المظفر محمود بهدم قلعة بارين خوفا من خروجها من يده وفيها استولى الملك الصالح ايوب على دمشق وملكها واعطى الملك الجواد يونس سنجار والرقه وعانه وسبب ذلك ان الملك العادل الصغير ابو بكر ابن الكامل صاحب مصر ارسل الى الملك الجواد يونس عماد الدين بن الشيخ ليتسلم منه دمشق ويعوضه عنه اقطاعا بمصر فارسل خفية الى الملك الصالح ايوب فقدم وتسلم دمشق واعطاه فى عوضها سنجار والرقه وعانه ثم وددت الى الصالح ايوب كتب المصريين يستدعونه ليملك مصر فاستناب بدمشق ابنه الملك المغيث فتح الدين عمر وتوجه الصالح ايوب الى مصر ووصل الى نابلس وخرجت السنه وفيها سار الملك المظفر محمود صاحب حماه ومعه الخوارزميه ونزل على حمص وحاصرها ففرق صاحبها شيركوه اموالا جزيله على الخوارزميه و افسدهم على الملك المظفر فرحلوا عن حمص الى بلادهم ورجع المظفر خائبا الى حماه وفيها توفى اوحد ادباء عصرهم واشعرهم الاديب الاريب احمد بن صدقه الماهوسى الضرير الشاعر ومن شعره قوله

الفتك للعين الاوانس جامعا ۞ وللعان والارام لست بجامع
وها انت للاطلال ماوى ومربع ۞ اينق سقيت الرى بين المرابع
علاما تبدلت القراهب والمها ۞ واقضيت ربات الحلى والبراقع
اسح دموعى فى طلولك ابتغى ۞ بذلك نفعا والبكا غير نافع

وفيها وقع بالعراق برد عظيم كبيره بقدر البيضه وصغيره بقدر الجوزه

سنة ستماية وسبع وثلاثين

فى صفر الخير سار صاحب بعلبك الملك الصالح اسمعيل بن الملك العادل ابو بكر بن ايوب بالجيوش ومعه صاحب

حمص شيركوه بن اسد الدين بن ايوب وهجموا على دمشق وحاصروا قلعتها وملك دمشق
الملك الصالح اسماعيل وقبض على ابن ابن اخيه الملك المغيث عمر بن الصالح ايوب و
اعتقله فبلغ ذلك الصالح ايوب وتفرقت عنه عساكره ولم يبقى عنده بالغور الا مماليكه
فقدم الى نابلس وبلغ ذلك صاحب الكرك الناصر داود بن الملك الافضل وكان
قادما من مصر فنزل على نابلس وقبض على الصالح ايوب واعتقله بها فارسل
صاحب مصر الملك العادل الصغير ابو بكر بن الكامل محمد يطلب اخاه الصالح ايوب من
الملك الناصر داود فابى فارسل اليه ثانيا يتهدده باخذ بلاده فما افاد ولا اطلقه
ثم توجه الملك الناصر داود بالعساكر ونزل على القدس وهو للفرنج فحاصرهم وضايقهم
وملك القدس منهم عنوة وقتل من الفرنج جماعة وقبض على مقدمهم وعاد القدس
للاسلام **وفيها** توفى صاحب حمص الملك المجاهد شيركوه بن محمد بن شيركوه بن
شادى اخو ايوب والد الملوك ومدة ملكه حمص ستة وخمسين سنه وملك بعده ابنه
الملك المنصور ابراهيم **وفيها** اخذ صاحب الموصل بدر الدين لولو مدينة سنجار
من يد الملك الجواد يونس بن مودود بن الملك العادل ابو بكر بن ايوب **وفيها**
اطلق الملك الناصر داود صاحب الكرك ابن عمه الملك الصالح ايوب وتعاهدا
وتحالفا واتفقا على ان تكون مصر للصالح ايوب ودمشق للناصر داود فجمعوا العساكر
وساروا الى غزه ثم توجهوا الى بلبيس فبلغ ذلك الملك العادل الصغير ابو بكر بن
الكامل محمد صاحب مصر فارسل الى عمه الملك الصالح اسمعيل صاحب دمشق يستدعيه
لينجده فقدم بجنوده ونزل الغور فبينما الصالح ايوب والناصر داود جلوس
اذ ركبت جماعة من المماليك الاشرفيه ومقدمهم ايبك الاسمر واحاطوا بالملك
العادل الصغير ابو بكر بن الكامل محمد وقبضوه واعتقلوه فى خيمة واستدعوا الصالح
ايوب فقدم اليهم ومعه الناصر داود الى قلعة الجبل بكرة يوم الاحد لستة بقين من
ذا القعده وملك القلعه وزينت له البلاد وجلس الصالح ايوب فى دست الملك و
خاف الناصر داود من الصالح ايوب فاستاذنه بالمسير الى الكرك فاذن له ورجع الى
الكرك ولم يفى له الصالح ايوب بما وعده **وفيها** توفى صاحب ماردين الملك
المنصور ناصر الدين ارتق بن ايلغازى بن البى بن تمرتاش بن ايلغازى بن ارتق
كان ملكا جليلا وللصفى الحلى فيه مدايح وله عليه منايح ومدة ملكه خمس وخمسين سنه
وملك بعده ابنه الملك السعيد نجم الدين غازى **وفيها** توفى الامام المحدث الفقيه
الشافعى محمد بن سعيد الواسطى المعروف بابن الدبيثى كان فى الحديث واسماء رجاله
والتاريخ من الحفاظ المشهورين وله تصانيف منها كتاب تاريخ جعله ذيلا على تاريخ

الحافظ

الحافظ السمعانى وله كتاب تاريخ لمدينة واسط وله شعر جيد منه قوله

خبرت بنى الايام طرا فلم اجد ⁂ صديقا صدوقا مسعدا فى النوايب
واصفيتهم منى الوداد فقابلوا ⁂ صفاء ودادى بالقذا والشوايب
وما اخترت منهم صاحبا وارتضيته ⁂ فاحمدته فى فعله والنوايب

وفيها توفى العلامه نصر الله بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى المعروف بابن
الاثير الجزرى الكاتب البليغ صاحب كتاب المثل الساير انتهت اليه الرياسة فى الانشاء
والترسل مولده فى الجزيره وانتقل الى الموصل واشتغل بها بالعلوم وحفظ القرآن
والحديث والنحو واللغه والبيان والمعانى وحفظ شعر ابى تمام والبحترى والمتنبى
واستوزره الملك الافضل ولما اخذت دمشق من الملك الافضل هم اهل دمشق
بقتل الوزير ابن الاثير فاخرجه الحاجب فى صندوق ثم توجه الى مصر مع الملك
الافضل ثم خرج من مصر مستترا وقدم الى حلب وخدم الملك الظاهر صاحب حلب
ولم تطل ايامه وخرج من حلب مغاضبا وقدم الى الموصل واقام بها ثم رحل الى
اربل ثم عاد الى سنجار ثم رجع الى الموصل واقام بها الى ان مات ومن تصانيفه
المثل السايرفى اداب الكاتب والشاعر وكتاب الوشى المرقوم فى حل المنظوم وكتاب
المعانى المخترعه وله نظم جيد منه

تمتع به علقا نفيسا فانه ⁂ اختيار بصير بالامور حكيم
اطاعته انواع البلاغة فاغتدا ⁂ الى الشعر من نهج اليه قويم

وفيها لما استقر الصالح ايوب بالملك فى مصر احضر اخاه الملك العادل من الحبس
وساله عن اموال ابيه وخزاينه فقال فرقتها على الامراء الذين خلعونى وسلطنوك
مكانى فرده الى الحبس ومدة سلطنته بمصر قريبا من سنتين وتركه مسجونا ثمان
سنين الى ان مات سنة خمس واربعين ثم جمع الامراء الصالح ايوب وسالهم
عن الاموال فقالوا بحضرة مولانا القاضى انفقها اخوك فقال فقال ان لم تحضروها
والا قتلتكم فجمعوها وحملوها الى الصالح ايوب وكانت سبعماية الف وخمس وثلثون
الف دينار ومن الدراهم ثلثماية الف درهم وتسلم الاموال وعمر بها قنطرة السد
وحفر اساس قلعة المقياس وعمر بعض المدارس بها **وفيها** توفى الاديب
الشاعر الباهر صدر الدين الوكيل عبد الله بن عبد السلام اوحد اهل زمانه فضلا
وادبا ونظما ونثرا ومن شعره قوله

واصل كؤسك لا اريد فراقها ⁂ فلقد رات عينى المدام فراقها

ان الذى جعل الهموم عقاربا ٭ جعل المدام حقيقة درياقها ٭
لم يطلب الراووق الا بعدما ٭ قطع الطريق على الهموم وعاقها ٭
ومعنف بالخمر لو قد ذاقها ٭ لم يلحنى لكنه ماذاقها ٭

سنة ستماية وثمان وثلثين قبض الصالح ايوب على الامير ايبك الاسمر وارفاقه من الامراء الذين خلعوا اخاه العادل وحبسهم واظهر مماليكه ونصبهم وبنا امرآء وبنا قلعة الجيزة لسكناه **وفيها** نزل الملك الحافظ ارسلان شاه بن الملك العادل ابو بكر الكبير بن ايوب عن قلعة جعبر وقلعة بالس لاخته ضيفه خاتون ام العزيز صاحب حلب وعوضته باعزاز وغيرها **وفيها** كثر فساد الخوارزميه وعبثهم فى البلاد واخذهم اموال العباد حتى قاربو حلب فقاتلهم الملك المعظم توران شاه بن السلطان صلاح الدين وقاتل حتى اسر وتفرقت عساكر حلب وقتل اكثرهم وقتل الملك الصالح احمد بن الافضل على بن السلطان صلاح الدين وارتكبت الخوارزميه من الزنا والقتل ما ارتكبته التتار ونزلو حيلان ونهبو قرى حلب ثم ساروا الى منبج وملكوها بالسيف وقتلو ونهبو ورجعوا الى مقرهم مدينة حران ثم عبروا الفرات من الرقه الى الجبول الى تل عرب الى سرمين الى المعرة وهم ينهبون و يقتلون فسار اليهم بالعساكر صاحب حمص الملك المنصور ابراهيم بن شيركوه الايوبى ومعه عسكر الصالح اسمعيل صاحب دمشق وتبعهم الحلبيون فنازلت الخوارزميه مدينة شيزر فتقدم اليهم عسكر حلب فرحلو الى سلميه ثم الى الرصافه ثم الى الفرات ولحقهم الملك المنصور بالجيوش وقاتلهم الى الليل وعبرت الخوارزميه الفرات ولحقهم العسكر وجآئت العرب وعبروا من البيرة وقاتلوهم قرب الرها لتسع بقين من رمضان فانهزمت الخوارزميه وتبعهم العسكر قتلا واسرا وملك المسلمون حران وهربت الخوارزميه الى عانه وملك صاحب الموصل بدر الدين لولو نصيبين ودارا وهما كانا للخوارزميه واطلق الملك المعظم توران شاه وارسله الى عسكر حلب مكرما ثم ملك عسكر حلب الرقه وسروج والرها وراس عين وملك صاحب حمص الملك المنصور ابراهيم بلد الخابور وتفرق جميع الخوارزميه وصاروا ايدى سبا واراح الله العباد من بغيهم ومكرهم **وفيها** توفى الملك الجواد يونس بن مودود بن الملك العادل الكبير ابو بكر بن ايوب قتل قهرا وسببه انه بعد ما اخذت منه دمشق استولى على سنجار وعانه ثم من سخافة عقله باع عانه للخليفة المستنصر العباسى واستقام فى سنجار فملك صاحب الموصل لولو سنجار وطرده عنها فسار الجواد يونس فى البر الى مدينة غزه وارسل الى الصالح ايوب يساله بالمصير اليه فابى الصالح ايوب فرحل يونس الى عكا وهى للفرنج

واقام معهم بها فارسل الصالح ايوب يساله وبذل مالا جزيلا للفرنج فسلموا اليه الملك الجواد فحبسه فى قلعة الجبل وخنقه ثم اظهر انه مات فجأة **وفيها** سلم الملك الصالح اسمعيل صاحب دمشق مدينة صفد والشقيف للفرنج ليعضدوه وينصروه على الصالح ايوب فشنعا عليه هذه القبيحه الشيخ عز الدين بن عبد العزيز بن عبد السلام والشيخ جمال الدين ابو عمرو بن الحاجب وخافا من الصالح اسمعيل فخرجا من دمشق وسار عز الدين من مصر فاكرمه الصالح ايوب وولاه قضاء مصر وسار ابن الحاجب الى الكرك وعمل مقدمه فى النحو وجعلها باسم الملك الناصر داود صاحب الكرك فاكرمه واعطاه ما اغناه ثم عاد ابن الحاجب الى مصر **وفيها** توفى امام اهل الحقيقه وصفوة اهل الطريقه صاحب العلوم الجمه محى السنه مولانا الشيخ القدوه محى الدين محمد بن على بن محمد الشهير بابن العربى الطائى الحاتمى المرسى الصوفى نزيل دمشق مولده سنة خمسماية وستين روى عن ابن سكوان وطايفه وتنقل فى البلاد وسكن فى الروم مدة فهو امام المحققين وقدوة المدققين وتاج العارفين ومربى المريدين وعلم الشريعة والدين وهو من اجل عباد الله الصالحين وتصانيفه كثيره ومؤلفاته غزيره فمنها الشجرة النعمانيه التى اظهر فيها الاسرار المخفيه والفصوص وغير ذلك مما اشتهر وكراماته واضحه فلا التفات الى مقالات اعدائه الفاضحه عمّا الله عين بصيرتهم عن الاطلاع على حقيقته فى املائه الدرر الاعلى الذى ماهو اغلا واحلا وفى مدحه والرد على من ينكر حقيقة فضله يقول الشيخ عبد الغنى النابلسى ٭ ومن عجبى ان الكلاب تنابحت ٭ وما علمت ان النباح على الاسد ٭
فيا قبح حال المنكرين لخبثهم ٭ وهل تقدر الجعلاء تعبث فى الورد ٭

وللشيخ محى الدين ابن العربى من النظم ماهو السحر الحلال فمنه ٭

عجبا للمسيح بين النصارى ٭ حيث قالوا ان الاله ابوه ٭
ثم قالوا ابن الاله اله ٭ ثم قاموا بجهلهم عبدوه ٭
ثم جاؤا بشيئ اعجب من ذا ٭ حيث قالوا بانهم صلبوه ٭
ليت شعرى وليتنى كنت ادرى ٭ حالة الصلب اين كان ابوه ٭
فاذا كان راضيا باذاهم ٭ فاحمدوهم لانهم عذبوه ٭
واذا كان ساخطا فاتركوه ٭ واعبدوهم لانهم غلبوه ٭

فياويح المنكرين كيف يحكم بكفر محى الدين ام كيف يتوقف فى ايمانه وكلامه له محامل واضحه يفهمها العارفون واهل العلم الكاملون ومن نظمه ٭

الهى بتصديق النفوس الزكية ٭ وتجريدها عن عالم البشرية ٭

ازل عن فؤادى ما اقاسى من العنا * لانى قليل الصبر عند البلية

ومن نظمه لما شكوا اليه اهل دمشق كثرة الطاعون فامرهم ان يقرؤا هذه الابيات من حول السور سبعة ايام ففعلوا فانقطع عنهم وهما

يا سطوة الله حلى عقد ما ربطو * وشتتى شمل اقوام بنا اختلطوا

الله اكبر وسيف الله قاطعهم * وكلما قد علو فى ظلمهم هبطوا

وقد خمسها الشيخ عبد الغنى النابلسى نفعنا الله به آمين فقال

تجمع القوم للاضرار واختبطوا * ما بينهم وبساط السوء قد بسطوا

فجاءهم قول محى الدين ينضبطوا * يا سطوة الله حلى عقد ما ربطوا

وشتتى شمل اقوام بنا اختلطوا

ابليس للشر داعيهم وجامعهم * وما لهم عن هواهم من يمانعهم

ناديت لما بدا للعكس طالعهم * الله اكبر وسيف الله قاطعهم

وكلما قد علو فى ظلمهم هبطوا

قيل ان كيفية قرائت هذه الابيات حول السور من البلدان يقرها سبعة رجال يدورون حول السور سبعة ايام وكلما وصلوا الى قوله هبطوا يقلبون ايديهم الى الارض ويكررون قوله هبطوا ثلاث مرات وهى من المجربات سنة ستماية وتسع وثلاثين اتفقت الخوارزمية مع الملك المظفر غازى ابن الملك العادل صاحب ميافارقين وقويت شوكتهم به وبادروا الى الفساد وفيها توفى الملك الحافظ ارسلان شاه بن الملك العادل الكبير ابو بكر بن ايوب وهو صاحب مدينة عزاز توفى بها ونقل الى حلب ودفن فى الفردوس وكان فيه شهامة وكرم نفس ومال وفيها توفى الامام العلامه كمال الدين موسى بن يونس ابن محمد بن منعه بن مالك الفقيه النبيه الشافعى كان يشتغل على مذهب النعمان ابن ثابت رض ويحل لهم الجامع الكبير واتقن المنطق والطبيعى والالهى والرياضى والمجسطى واقليدس والموسقى والحساب وقرء عليه اهل الذمة التورية والانجيل وشرحهم لهم واتقن التفسير والحديث وله بالجميع مصنفات عديده ومحاسن مفيده وفيها توفى القاضى عماد الدين عبد الرحمن بن مقبل الواسطى الشافعى علامة عصره فى العلوم والاحكام وفيها نازل الملك المنصور ابراهيم بن شيركوه الايوبى صاحب حمص مدينة الخابور وملكها ثم نازل مدينة آمد وملكها من صاحبها الملك المعظم توران شاه بن الصالح ايوب وترك له حصن كيفا وقلعة الهيثم وفيها توفى الاديب الاريب الشاعر يحيى بن قطال الحلبى اوحد اهل زمانه ادبا وشعرا

ومن نظمه * عجبت لليل الوصل اسرع سيره * وقد كان ليل الهجر ابطى واعجزا

فبتنا جميعا للقصاف جسومنا * ولو ميز منا بعضنا ما تميزا

سنة ستماية واربعين تجهز بالعساكر ومعه الخوارزمية الملك المظفر غازى صاحب ميافارقين وخرج منها فالتقاه صاحب حمص الملك المنصور ابراهيم بن شيركوه ومعه الحلبيون فالتقى الجمعان عند الخابور وصارت وقعة عظيمة فانهزم المظفر والخوارزمية ونهب الحلبيون اثقالهم وذخايرهم ونسائهم واطفالهم ونزل الملك المنصور فى خيمة المظفر واحتوى على ما فيها من الخزاين والاموال وفيها توفى الخليفة المستنصر بالله منصور بن الظاهر محمد بن الناصر احمد بن المستضيئ حسن بن المستنجد يوسف بن المقتفى محمد بن المستظهر احمد بن المقتدى عبد الله بن محمد بن القايم عبد الله بن القادر احمد بن اسحاق بن المقتدر جعفر بن المعتضد احمد بن الموفق طلحة بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد هرون ابن المهدى محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس رضى الله عنه وخلافته ستة عشر سنه ونصف وعمره اثنين وخمسين سنه وعهد بالخلافه لولده المستعصم بالله عبد الله وهو آخر الخلفاء فى بغداد كان كريما حليما الا انه قليل الراى وكان متمسكا بالسنه واشتغل بلعب الحمام عن الخلافه فآل امره الى سقى كاس الحمام

خلت المنابر والاسرة منهم * فعليهم حتى الممات سلام

ولما استقر المعتصم بالخلافه حسن له كبراء دولته قطع الاجناد وجمع الاموال ومدارات التتار فقطع رزق اكثر العسكر وعزل الوزير ابن الفرات واستوزر ابن العلقمى فلله در الشاعر حيث قال

وخانه الفاجر ابن العلقمى الى * ان بدل الدولة الغراء تبديلا

وكان ما كان مما لست اذكره * ليقضى الله امرا كان مفعولا

وفيها توفى القاضى المجيد محمد بن عصرون الحلبى له شعر جيد منه قوله

اؤمل وصلا من حبيبى واننى * على ثقة عما قليل افارقه

تجارى بنا خيل الحمام كاننا * يسابقنى نحو الردى او اسابقه

فيا ليلنا متنا معا ثم لم نذق * مرارة فقد لا ولا انا ذايقه

وكان بينه وبين شرف الدين بن عنين يهجوه قوله عداوة فقال فيه شرف الدين بن عنين يهجوه قوله

وما هجوت ابن عصرون اروم له * فضلا ولا نلت من فخر ولا شرف

لكن اجرب فيه خاطرى عبثا * كما تجرب بيض الهند بالجيف

وفيها توفى العالم الفاضل المحدث القاضى شرف الدين يعقوب بن عبد الله

الحنفى الحلبى كان بينه وبين ابن عنين محاوره فقال ابن عنين يهجوه

رايت النبى عليه السلام ۔ فقمت اليه وقبلته

فقال ايعقوب يروى لحديث ۔ فقلت نعم قال ماقلته

وله ايضا يهجوه ويخاطب الملك المعظم فقال

اقول لها لو بلغت ماعسى ۔ والطبل لايضرب تحت الكسا

قاضيك ان لم تخصه فاقصه ۔ اولا فلا يحكم بين النسا

سنة ستماية واحدى واربعين سارت العساكر من حلب مع الامير ناصح الدين الفارسى نجدة ملك الروم السلطان كيخروا والتقى الجيشان مع التتار ووقع القتال وانصرت التتار وقتلوا من المسلمين خلقا كثيرا وملكوا مدينة خلاط وامد وهرب السلطان الى معقل **وفيها** تراسل الصالحان الصالح ايوب صاحب مصر والصالح اسماعيل صاحب دمشق على الصلح وان يطلق الصالح اسمعيل الملك المغيث عمر ابن الصالح بن ايوب والامير حسام الدين ابى على الهدبانى وكانا محبوسين فى دمشق فاطلق حسام الدين وحده ثم اتفق الصالح اسماعيل مع الملك الناصر داود صاحب الكرك واعتضد ابالفرنج وسلما للفرنج طبريه وعسقلان والقدس **وفيها** قتل قاضى دمشق جمال الدين واصل بن عبد الله الشهير بالقاضى الرفيع كان ظالما غشوما جماعا للمال مرتشى قتلوه لاخذه اموال الناس بالباطل والزور ويقيم انا سايدعون وانا سايشهدون زورا فيدعون على الرجل المتمول المال الكثير فيحلف الرجل المتمول فيحضرون الشهود فيشهدون زورا فيلزمه القاضى بالمال حتى خرب دورا كثيره وافقر اغنياء غزيره فقتلوه واراح الله عباده من بغيه **وفيها** توفى شيخ الادب الشاعر الفاضل زكى الدين بن عبد العزيز الفرضى المصرى ومن غرر ابياته قوله

لما رايت اخلائى وخالصتى ۔ الكل منقبض عنى ومحتشم

ابدوا جفاء واعراضا فقلت لهم ۔ اذنبت ذنبا فقالوا ذنبك العدم

وفيها توفى اديب العصر نور الدين الرشيد بن احمد النابلسى كان بينه وبين شرف الدين بن عنين مشاحنه ومناقشه فهجاه ابن عنين بقوله

تعجب قوم لصفع الرشيد ۔ وذلك مازال من دابه

رحمت انكسار قلوب النعال ۔ وقد دنسوها باثوابه

فوالله ماصفعوه بها ۔ ولكنهم صفعوها به

وفيها توفى الاديب الفاضل راجح بن عبد الله الحلى ومن شعره

نثرت عقود سمائها الانداء ۔ بيد النسيم فللثرى اثراء

وبدت تباشير الربيع كانما ۔ نشرت حباير وشيها صنعاء

وافتر ثغر الاقحوانة باسما ۔ اذ للشقيقة مقلة رمداء

والارض قد زهيت بحلو نباتها ۔ والجوحلة سحبه دكباء

والروض فى نشوات سكرته وقد ۔ طافت عليه الديمة الوطفاء

وثنا الحيا عطف الغدير فصفقت ۔ اطرافه وتغنت الورقاء

وفيها اصطلح سلطان الروم كيخروا مع التتار وشرطوا عليه بان يحمل لهم كل يوم الف دينار ومملوك وجاريه وفرس للصيد فرضى بذلك خوفا من القتل **وفيها** توفى صاحب حماه الملك المظفر محمود بن الملك المنصور محمد بن تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب ومدة ملكه خمس عشر سنه وسبعة اشهر وعشرة ايام تمرض بالفالج سنتين ومدة عمره ثلث واربعين سنه وملك بعده ابنه الملك المنصور وعمره عشر سنين وشهر ونصف ودبره سيف الدين طغرل وللمظفر شعر منه

قال الذى يتمنى ۔ قولوا لمن احبته

يروم منى قبلة ۔ لو مات ماقبلته

وفيها توفى صاحب ميافارقين الملك المظفر غازى بن الملك العادل ابو بكر بن ايوب ومدة ملكه ستة وعشرين سنه **وفيها** توفى الشيخ المرشد مربى المريدين قدوة العارفين الشيخ رضى الدين على لالا كان من كبار مشايخ قزوين عابدا زاهدا ورعا له كرامات واضحه وقبره يزار **سنة ستماية واثنين واربعين** استدعى الصالح ايوب الخوارزميه فقدموا الى غزه وهم جمع كثير وارسل الصالح ايوب من مصر العساكر مع الظاهر بيبرس مملوكه فاجتمعوا بالخوارزميه على غزه لقتال صاحب دمشق الصالح اسماعيل فارسل الصالح اسمعيل جيشا مع صاحب حمص الملك المنصور ابراهيم فوصل الى عكا ودخلها وارسل استدعى الفرنج ووعدهم ببعض بلاد مصر فخرجت الفرنج بالفارس والراجل واجتمعوا بعسكر دمشق وساروا والتقى الجمعان بظاهر غزه والتحم القتال فانكسر عسكر دمشق والفرنج وتبعهم عسكر مصر والخوارزميه يقتلون واستولى الصالح ايوب على غزه والسواحل والقدس ووصلت الاسارى والرؤس الى مصر ثم ارسل الصالح ايوب نجدة اخرى من مصر مع الامير معين الدين ابن الشيخ فاجتمع بالعساكر وسار بهم ونزل على دمشق وحاصرها وخرجت السنه **وفيها** توفى الملك المغيث عمر بن الصالح ايوب وهو فى الحبس بدمشق فاشتد والده حنقا على الصالح اسمعيل **وفيها** توفى

توفى القاضى ابراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم المعروف بابن ابى الدم الشافعى قاضى حماه توجه رسولا الى بغداد فتمرض بالمعره ورجع ومات بحماه وله تصانيف جليله منها التاريخ الكبير المظفرى **وفيها** توفى الشاعر المجيد حسام الدين خشر ابن الجندى الكردى ومن شعره يرثى ملكه خاتون بنت الملك العادل ابوبكر ابن ايوب وهى ام المظفر محمود ومطلعها

الطرف فى لجة والقلب فى سعر ... له دخان زفير طار فى الشرر

لوكان من مات يفدا اقبلها الفدا ... ام المظفر الآف من البشر

ماكنت اعلم ان الشمس قد غربت ... حتى رايت الدجا ملقى على القمر

وفيها توفى الامام العلامه شمس الائمه محمد بن عبد الستار الكردى الحنفى صاحب التصانيف الرايقه له اليد الطولى بالتفسير والحديث **سنة ستماية وثلاث واربعين** شد الحصار على دمشق عسكر الصالح ايوب فسلم اليهم دمشق الصالح اسمعيل على ان تكون له بعلبك وبصرى والسواد فرضى بذلك مقدم عساكر الصالح ايوب الامير حسام الدين بن ابى على فتسلم دمشق ودخلها وكانت الخوارزميه بن عمهم اذا فتحو دمشق يكون لهم اقطاع فخاب ظنهم ولم يحصلو على طايل فخامرو على الصالح ايوب واتفقوا مع الصالح اسماعيل وحاصروا دمشق ثانيا واشتد الغلاء بدمشق حتى عدم القوت ومات كثير من الفقراء بالجوع وخرجت السنه **وفيها** قصد التتار مدينة بغداد فبعث الخليفه المستعصم العساكر لحربهم فقاتلوهم وهزموهم باذن الله وهربت التتار وقتل منهم كثير وعجل الله بروحهم الى جهنم وبئس المصير **وفيها** توفى الامام الفقيه المحدث الشيخ عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصلاح وقيل اسمه علم الدين على بن محمد ابن عبد الله السخاوى درس بالموصل وحصل الحديث بخراسان ودرس بالقدس ثم فى دمشق فى دار الحديث وله تصانيف منها المفصل شرح المفصل وسفر السعاده وسفير الافاده فيه مشكلات نحويه وشرح الشاطبيه وللناس فيه اعتقاد عظيم ولما احتضر انشد لنفسه يقول

قالوغدا تاتى ديار الحما ... وينزل الركب بمغناهم

وكل من كان مطيعا لهم ... اصبح مسرورا بلقياهم

قلت فلى ذنب فما حيلتى ... باوى وجه اتلقاهم

قالوا اليس العفو من شانهم ... لاسيما عمن ترجاهم

وفيها توفى العالم المحقق والاديب المدقق الشيخ ابو البقا يعيش بن محمد بن

على النحوى المعروف بابن الصايغ الموصلى مسكنا والحلبى مولدا له التصانيف منها شرح المفصل شرحه شرحا لطيفا اظهر خافيه وله شعر منه

زار الحبيب بليله ... ووشاته لاتشعر

وضممته ولثمته ... وفعلت مالم يذكر

وله ايضا

هجرت فاحشائى لذاك توقدت ... جمرا وليست فى المحبة فاتره

هذا وتحرمنى اقيل من الهوى ... ومن الذى يرضى بنار الهاجره

وفيها توفى القاضى الاشرف احمد بن القاضى الفاضل عبد الرحيم البيسانى المصرى كان علامة عصره بالعلوم والاحكام عادلا بالقضاء فقيها فرضيا نحويا مصنفا **وفيها** اشتد الغلا بدمشق حتى هلك كثير من الفقراء جوعا من الحصار **سنة ستماية واربع واربعين** اتفق صاحب حمص ابراهيم ابن شيركوه الايوبى مع اهل حلب وصاروا من اعوان الصالح ايوب فساروا الى دمشق وحاربو الخوارزميه وقتل مقدم الخوارزميه ركب خان وحمل راسه الى حلب وقل هرب كشلوخان ولحق بالتتار وسار الصالح اسماعيل الى حلب واستجار بالملك الناصر يوسف فارسل الصالح ايوب يطلبه فما اعطاه وتوجهت عساكر مصر وحاصروا بعلبك وملكوها بالامان وقبضوا على اولاد الصالح اسماعيل وبعثوهم الى مصر فحبسهم الصالح ايوب **وفيها** توفى صاحب مدينة عجلان سيف الدين قلج ارسلان وتملكها الصالح ايوب بالامان **وفيها** ارسل الصالح ايوب جيشا عظيما فحاصروا مدينة الكرك واهلها وبها الناصر داود بن الملك الافضل على فعاثوا فى البلاد وملكوا القرى والحصون والقلاع ولم يبقى للناصر الا الكرك **وفيها** قبض الصالح ايوب على مملوكه بيبرس وحبسه لميله الى الخوارزميه والناصر داود **وفيها** ارسل الملك المنصور ابراهيم بن شيركوه صاحب حمص الى الصالح ايوب يطلب منه الحضور عنده فاذن له فسار من حمص وقد بدء به مرض السل فوصل دمشق ومات بها ونقل الى حمص ودفن بها وملك بعده ابنه الملك الاشرف موسى **وفيها** توفى الامير الكبير عماد الدين داود بن موسى الكركى مات بمدينة الكرك وكان فريدا بالادب سخيا ممدوحا جامعا لمكارم الاخلاق **وفيها** توفى الاديب الشاعر الاريب محمد بن فضل الله الدمشقى ثم الحلبى ومن نظمه

يارب سوداء لاجفانها ... كالبيض الهند تأثير

يطربنى ترجيع الحانها ... وكيف لايطرب شحرور

سنة ستماية وخمس واربعين افتتح مدينة عسقلان

وطبريه بالعساكر المصريه الامير فخر الدين بن الشيخ مقدم عسكر الصالح ايوب
وفيها تو فى صاحب مصر سابقا الملك العادل ابو بكر بن الكامل محمد بن العادل
الكبير ابو بكر بن ايوب مات محبوسا عند الصالح ايوب ومدة ملكه لمصر سابقا سنتين
واقام بعد بالحبس الى ان مات ثمان سنين واياما **وفيها** تو فى الشيخ علي ابوا
محمد بن ابى الحسن بن منصور المعرف بالحريرى قدم دمشق وهو صغيرا ودبي يتيما
وبرع فى صنعته الحرير ثم تزهد وتعبد وصدرت عنه احوال وكشف فقالت العلماء
فيه كشف شيطانى وكان له قبول عند الاحداث ماوقع نظره على احد ولو كان ابن
امير الا ومال اليه واحسن ظنه به وبلغ العلماء عنه كلمات صعبه مثل قوله لو دخل
مريدى بلد الروم وتنصر واكل لحم الخنزير وشرب الخمر كان فى شغلى وقوله لو ذبحت
بيدى سبعين نبيا ما اعتقدت انى مخطى وكثير مثل هذه الكلمات فرفع العلماء
امره الى السلطان فلم يقدم على قتله بل سجنه مرة بعد اخرى ثم يطلقه وله مكاشفات
واحوال وله محبون معتقدون ومنكرون وله شعر مربع منه

كم تتعبنى بصحبة الاجساد ۞ كم تسهرنى بلذة الميعاد
جدلى بمدامة تروى رمقى ۞ والجنة جد بها على الزهاد

وله قوله
امرد يقدم مداسى ۞ اخير من رضوان
وربع قحبه عندى ۞ احسن من الاكوان

وفيها تو فى العالم النحوى والفقيه اللغوى ابو على عمر بن محمد المعروف بالشلوبيني
له تصانيف منها شرح الجزوليه **وفيها** تو فى روضة المحاسن الاديب الكامل
عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الانصارى الدمشقى نادرة الشعراء وتاج هام
الفضلاء ومن شعره يمتدح الملك المظفر محمود بن الملك المنصور محمد الايوبى صاحب
حماه حين قدم من مصر ومطلعها

تناها اليك الملك واشتد كاهله ۞ وحل بك الراجى وحطت رواحله
ترحلت عن مصر فامحل ربعها ۞ ولما حللت الشام روض ماحله
وعزة حماة فى حمانت غابه ۞ بصولته يحما كليب ووايله
وقد طال ماطالت بتدبير اهوج ۞ يخيب مرجيه ويحرم سايله

وله قوله
والنهر مكسو غلالة فضة ۞ واذا جرى سيلا فثوب نضار
واذا استقام رايت صفحة منصل ۞ واذا استدار رايت عطف سوار

وفيها تو فى الشاعر المجيد والاديب الفريد يحى بن خالد القيسرانى ومن شعره

يمتدح الملك العزيز الايوبى صاحب حلب حين فتح شيزر منها قوله

وحاصرها العزيز حصار فتح ۞ وعز باخذه الحصن المنيعا
وظنوا بالعزيز العجز عنها ۞ فجاء اليه عاصيها مطيعا

وله قوله
غصن نقا يحمل شمس الضحا ۞ ياحبذا المحمول والحامل
اسمر كالاسمر من لحظه ۞ له سنان فى الورى عامل

وقوله
يا مالكا عم اهل الارض نايله ۞ وخص احسانه الدانى مع القاصى
لما رات شيزر رايات نصرك فى ۞ ارجايها القت العاصى الى العاصى

سنة ستماية وست واربعين

نازل الملك الناصر يوسف بن
الملك العزيز محمد الايوبى صاحب حلب مدينة حمص فسلمها اليه الملك الاشرف
موسى بن الملك المنصور ابراهيم الايوبى وعوضه عنها بتل باسر فغضب الملك
الصالح ايوب وقدم الى دمشق من مصر وهو مريضا وبعث عسكرا حاصر حمص
ثم بلغه وصول الفرنج الى دمياط ووصل اليه رسولا من عند الخليفه المستعصم
بالله العباسى الامير نجم الدين الباذران فى الصلح بين الصالح ايوب واهل حلب
وان تكون حمص لاهل حلب فقبل الصالح ايوب ورحل الى مصر فى محفه
تو فى الامام العالم العلامه الشيخ جمال الدين عثمان بن ابى بكر المعروف بابن
الحاجب كان ابوه كرديا وكان حاجبا للامير عز الدين الى ان مات وكان المترجم
قد قرا القران بالقاهره وتفقه على مذهب مالك وبرع ودرس بدمشق
وغلب عليه النحو واصول الفقه وله تصانيف منها مختصراته الثلاثه بالنحو و
التصريف والاصول قد طبق ذكرهم البلاد وله الشافيه والايضاح والمفصل
وله شعر حسن وقيل لغيره قوله

اقول له علام تميل تيها ۞ على ضعف وقدك مستقيم
فقال تقول عنى فى ميل ۞ فقلت له كذا نقل النسيم

وله قوله
له عين لها غزل وغزو ۞ مكحلة ولى عين تباكت
وحاكت فى فعايلها المواضى ۞ فيالك مقلة غزلت وحاكت

وفيها تو فى شيخ الطب الطبيب الحاذق البارع الفطن ضياء الدين عبد الله
ابن احمد المعروف بابن البيطار صاحب كتاب المفردات كان عارفا بالنبات
وصفاته ومنافعه واماكنه ووقت تكميله **وفيها** تو فى شاعر الشعراء
واديب الادباء الشيخ احمد بن بندار الرومى ومن نظمه الرايق

وقالوا يعود الماء فى النهر بعدما ۞ عفت منه اثار وجفت مشاربه

فقلت الى ان يرجع الماء عايدا ۞ ويعشب شطاه تموت عقاربه

سنة ستماية وسبع واربعين فى صفر ملكت الفرنج مدينة دمياط
خالية وكان الصالح ايوب صاحب مصر قد شحنها بالذخاير وجعل فيها بنى كنانه
فبلغهم خروج ملك فرنسه فى خمسين الف مقاتل فهربوا وتركوا دمياط خالية
فقدم ملك فرنسه وملك دمياط وبلغ الصالح ايوب هروب بنى كنانه بلا حرب
فشنقهم عن آخرهم وخرج من مصر بالعساكر ونزل بالمنصوره لخمس بقين من صفر
وهو مريض بالسل **وفيها** استجار الملك الناصر داود بن الملك المعظم بن الملك
العادل ابو بكر بن ايوب صاحب الكرك بالملك الناصر يوسف بن الملك العزيز
محمد بن الملك الظاهر غازى بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب صاحب
حلب وقدم الى حلب واستناب على الكرك ولده الصغير الملك المعظم عيسى فغضب
لذلك ولداه الاكبران الملك الامجد حسن والملك الظاهر شادى وارسلا الى
الصالح ايوب وسلماه الكرك وهو بالمنصوره فبلغ الناصر داود وهو فى حلب ما فعلا
اولاده فاغتاظ لذلك وحقد على اولاده وكان عنده جواهر تسوى ماية الف
دينار اذا بيع بالهوان فارسله الى بغداد واودعه للخليفة المستعصم وكان آخر
عهده به ولم يرده بعده بل صار ملكا للتتار **وفيها** توفى الصالح ايوب بن الكامل
محمد بن العادل ابو بكر بن ايوب توفى فى شعبان بمرض السل ومدة ملكه لمصر
تسع سنين واشهر وعمره اربعون سنه وكان ملكا مهابا طاهر اللسان والذيل و
اكثر امرايه مماليكه بنا قلعة الجزيره وقلعة الصالحيه وقصر الكبش ولم يخلف ابنا
ذكرا الا ولده الملك المعظم توران شاه وكان بحصن كيفا ولم يوصى بالملك لاحد
ولما مات استدعت جاريته شجرة الدر الامير فخر الدين بن الشيخ والطواشى
محسن واعلمتهم بموت الصالح ايوب ثم جمعت الامراء وقالت السلطان يامركم ان
تحلفوا لابنه الملك المعظم بالملك ولفخر الدين بن الشيخ بالاتابكيه فحلفوا
وكان السهيلى يكتب لها المراسيم وعليها علامة الصالح ايوب وبعث فخر الدين
يستدعى الملك المعظم من حصن كيفا وبلغ الفرنج موت الصالح فزحفوا الى
المنصوره وجرت وقعة عظيمة وكان فخر الدين بالحمام فركب لما سمع بالوقعه
فصادفه جماعة من الفرنج فقتلوه وحملوا لمسلمين على الفرنج فهزموهم باذن الله
سادس ذا القعده وقدم الملك المعظم الى دمشق فى رمضان وعيد بمصر ثم سار

الى المنصوره ووصل اليها بعد الوقعه بيوم وقيل بعشرين يوم ثم اشتد القتال
واخذ المسلمين من الفرنج اثنين وثلثين مركب فضعف قوى الفرنج وطلبوا
الصلح وبذلوا دمياط لياخذوا القدس فما اجيبوا الى ذلك ولما قدم الملك المعظم
توران شاه الى مصر جدد واله البيعة بالقاهره ثم خرج الى المنصوره **وفيها**
التقى صاحب الموصل بدر الدين لولو مع عسكر الناصر يوسف بن العزيز الايوب
صاحب حلب عند نصيبين ووقع لهم قتال عظيم فانكسر عسكر الموصل وانتصر
عسكر حلب ونهبوا الاثقال والاموال وملكوا نصيبين ثم حاصروا مدينة دارا
ثلاثة اشهر وفتحوها وهدموا القلعه وخربوا البلد بعد ما نهبوها ثم تسلموا
مدينة قرقيسا بلا قتال وعادوا الى حلب **وفيها** توفى بمدينة حلب شهاب
الدين محمد بن عبد الواحد المنشى النسوى صاحب تاريخ جلال الدين خوارزم
شاه وكاتب انشائه اتصل بعد قتل مخدومه بالملك المظفر غازى بن العادل
الايوب صاحب ميافارقين ثم اتصل بخدمة بركه خان مقدم الخوارزميه
ولما قتل بركه خان تقدم المترجم عند الناصر يوسف بن العزيز الايوب صاحب
حلب وبعثه رسولا الى التتار وعاد ومات فى حلب **وفيها** سلم الملك الامجد
حسن بن الناصر داود الكرك الى الصالح ايوب واجتمع بالصالح فولاه بعض
الاقطاع باليمن فسار اليها **وفيها** توفى الحكيم الحاذق الشاعر الناظم على بن
قنبر المعروف بالحكيم كان شاعر مجيد حسن المعالجه للامراض ومن شعره قوله

ان كنت لا تذهب ذمى لما ۞ تعرف من صفحى عن الجاهل

فاخش سكوتا فطنا منصتا ۞ فيك لتحسين خنا القايل

سنة ستماية وثمان واربعين ثالث محرم رحل الفرنج
عن قتال المسلمين الى دمياط وركب المسلمون اكتافهم وخالطوهم وبذلوا السيف
فيهم وقتلوا من الفرنج ثلاثين الف وهرب ملك الفرنسه وباقى ملوك الفرنج الى
بلد هناك وارسلوا يطلبون الامان فامنهم الطواشى محسن ثم قبضوهم واحضروهم
الى المنصوره وقيد والملك فرنسه وجعلوه فى دار فخر الدين لقمان ووكلوا به
الطواشى صبيح ورحل الملك المعظم توران شاه بالعساكر الى فارسكور ونصب
له برج من خشب وقال الشاعر جمال الدين يحيى بن مطروح

قل للفرنسيس اذا جئته ۞ مقال صدق عن قول نصيح

اتيت مصرا تبتغى ملكها ۞ تحسب ان الزمر يا طبل ريح

٭ وكل اصحابك اوردتهم ٭ بحسن تدبيرك بطن الضريح ٭
٭ خمسون الفا لا يرى منهم ٭ غير قتيل او اسير جريح ٭
٭ فقل لهم ان اظهروا عودة ٭ لاخذ ثار او لقصد صحيح ٭
٭ دار ابن لقمان على حالها ٭ والقيد باق والطواشي صبيح ٭

وفيها آخر ليلة من محرم قتل الملك المعظم توران شاه بن الصالح ايوب ابن الكامل محمد بن العادل ابو بكر بن ايوب ومدة ملكه اربعة اشهر وايام وسبب قتله انه هجر مماليك ابيه وطردهم وتوعدهم بالقتل لسوء تدبيره وقرب تدميره واعتمد على من وصل معه من حصن كيفا وهم اوباش تلك البلد واراذلها وفي المثل دولة الاراذل ذلة الافاضل ٭

٭ لكل داء دواء يستطب به ٭ الا الحماقة اعيت من يداويها ٭
وقال اخر ٭ ليس يدري من الجهالة منذا ٭ دور البعر في بطون الجمال ٭

ولما دارت مماليك الصالح ايوب جهالة ولده المعظم وحمقه هجموا عليه الامراء يقدمهم ركن الدين الظاهر بيبرس واول من ضربه بيبرس فهرب المعظم الى برج الخشب فاحرقوه بالنار فطلب البحر ورما نفسه بالبحر فادركوه وقتلوه ثم اجتمعت الامراء والمماليك وحلفوا لشجرة الدر جارية الصالح ايوب وملكوها عليهم وخطب لها وضربت السكة باسمها وكان نقش السكة المستعصمية الصالحية ملكة المسلمين والدة الملك المنصور خليل وعلامتها على المناشير والتواقيع لفظ والدة خليل وجعلوا عز الدين ايبك التركماني الصالحي اتابك العسكر ثم ان ملك الفرنسيس كتب الى نوابه فسلموا دمياط للمسلمين واصعد واليها العلم السلطاني يوم الجمعة ثالث صفر واطلق ملك الفرنسيس فركب البحر بمن سلم معه واقلعوا الى عكا ورحلت العساكر عن دمياط الى القاهرة تاسع صفر وكان الملك السعيد بن الملك العزيز بن الملك العادل صاحب الصبيبه قد سلمها الى الصالح ايوب فاستعادها في هذه السنه ولما بلغ نايب الكرك والشوبك بدر الدين الصوابي الصالحي ما وقع وكان محبوسا بالكرك الملك المغيث عمر ابن العادل ابو بكر الصغير بن الكامل محمد بن العادل الكبير ابن ايوب كان قد حبسه المعظم توران شاه بن الصالح ايوب فخرج من الحبس وطرد النايب وملك الكرك والشوبك وفيها ملك دمشق الملك الناصر يوسف بن العزيز محمد بن الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب لثمان من ربيع الاخر وخلع على جمال الدين بغمور وعلى القيمرية واعتقل جماعة من الامراء الصالحيه وعصت عليه بعلبك وعجلون وشميمش ثم سلموا الجميع واطاعوه وبلغ ذلك اهل

مصر

مصر فقبضوا على القيمرية وسلطنوا عز الدين ايبك التركماني الصالحي وركب بالسناجق السلطانية اخر ربيع الاخر ولقب بالملك المعز وبطلت السكة والخطبة التي كانت باسم شجرة الدر ثم اجتمع رايهم لابد من اقامة شخص من بني ايوب فاقاموا الملك الاشرف موسى بن يوسف بن الكامل محمد بن العادل ابو بكر بن ايوب وكان صاحب اليمن فاحضروه واجلسوه على سرير الملك والاشراف في خدمته يوم الخميس خامس جماد الاول وجعلوا الملك المعز ايبك اتابكه وانفرد جماعة من الامراء الصالحيه واتفقوا على طاعة الملك المغيث عمر بن العادل الصغير بن الكامل محمد بن العادل الكبير وهو صاحب الكرك وخطبوا له بالصالحيه يوم الجمعة رابع جماد الاخر فنادت كبراء الدوله بمصر ان البلاد للخليفة المستعصم العباسي وجددت الايمان للملك الاشرف موسى ولاتابكه المعز ايبك خامس رجب وفيها اجتمع راى الاعيان بمصر على هدم سور دمياط اواخر شعبان لما قاسوها الفقراء من شدة بعد اخرى وفيها قبض الملك الناصر يوسف صاحب حلب على الملك الناصر داود صاحب الكرك سابقا واعتقله بحمص وفيها توجه بالعساكر صاحب حلب الملك الناصر يوسف من دمشق الى جهة مصر ومعه الصالح اسمعيل بن العادل الكبير ابو بكر والملك الاشرف موسى ابن ابراهيم صاحب حمص والملك المعظم توران شاه بن السلطان صلاح الدين واخوه الملك المكرم نصرة الدين والملك الامجد حسن والملك الظاهر شاذي بن الناصر داود وتقي الدين عباس بن العادل الكبير ومقدم الجيش لولو الارمني ورحلوا من دمشق منتصف رمضان فاهتم المصريون وجمعوا العساكر وخرجوا الى السايح وتركوا الملك الاشرف موسى سلطان مصر بقلعة الجبل واطلق ايبك التركماني اولاد الصالح اسمعيل وهم الملك المنصور ابراهيم واخاه الملك السعيد عبد الملك وكانا محبوسين عند الصالح ايوب لما فتح بعلبك وخلع عليهما وسار للقتال فالتقى الجيشان يوم الخميس عاشر ذا القعده قرب المدينة العباسيه والتحم القتال فانكسر اولا عسكر مصر من جانب وثبت المعز ايبك ومعه البحريه ثم خامرت عساكر حلب واتفقوا مع المعز ايبك واما المنكسرين من اهل مصر تبعهم عسكر دمشق الى مصر واما ايبك هجم على الناصر يوسف صاحب حلب فهرب طالب الشام ثم عطف ايبك على لولو مقدم عساكر الشام فاسره وقتله وقتل ضياء الدين القيمري واسر الصالح اسمعيل والاشرف موسى والمعظم توران شاه والمكرم نصرة الله و وصلت عساكر الناصر صاحب حلب الى العباسيه وبلغهم هزيمة الناصر فاشار

عليهم بعضهم بدخول القاهره ولو دخلوها كان ملكوها ولم يكن مع ايبك من يقاتلهم
والمنهزمين من المصريين وصلو الصعيد ثم وصلوا مصر وظنوان النصر للناصر صاحب
حلب وكان يوم الجمعه فخطبو للناصر صاحب حلب بقلعة الجبل واما القاهره فلم يخطب
بها لاحد ثم وردت البشرى اليهم بنصرة المعز ايبك وقدم ايبك بالبحريه ودخل
القاهره ثانى عشر ذا القعده ومعه الصالح اسمعيل وباقى الملوك معتقلين فحبسوهم
بقلعة الجبل ثم شنق ايبك امين الدوله وزير الصالح اسمعيل واستاذ داره يغمور
سابع عشر ذا القعده وفى يوم السابع والعشرين منه هجم جماعة على الصالح اسمعيل
وقتلوه بالقرافه وعمره خمسين سنه ملك دمشق بعهد من ابيه اخيه الاشرف ثم
اخذها منه اخاه الكامل وعوضه عنها فى بعلبك والبقاع وبصرى فكان مدة ملكه
للشام اربعة اشهر ونصف ولما ملك مصر الصالح ايوب سار الصالح اسمعيل الى دمشق
وملكها من المغيث عمر بن الصالح ايوب سنة سبع وثلثين واستمرت فى يده الى سنة
احدى واربعين ارسل الصالح ايوب جيشا وتسلمو دمشق من الصالح اسمعيل ثم بعد
اشهر جمع العساكر وحاصرها فلم يحصل على طايل وكان منه ما كان **وفيها** وثب
جماعة على صاحب اليمن عمر بن على بن رسول وقتلوه وهم مماليكه وملك اليمن بعده
ولده يوسف وتلقب بالمظفر **وفيها** توفى اوحد الادباء واكمل الظرفاء محى الدين
ابن محمد بن جانى الشاعر المجيد ومن شعره

۞ ومعتقد ان الرياسة فى الكبر ۞ فاصبح ممقوتا به وهو لا يدرى ۞
۞ يجر ذيول العجب طالب رفعة ۞ الا فاعجبوا من طالب الرفع بالجر ۞

سنة ستماية وتسع واربعين توفى الاديب الفاضل الكامل
جمال الدين يحى بن عيسى بن ابراهيم بن الحسين بن على بن حمزة بن ابراهيم بن
الحسين بن مطروح كان صاحب ثروه وادب وشعر تقدم عند الصالح ايوب فولاه
نظر الجيش ثم ولاه مدينة دمشق بعد ما عزل عنها يغمور ومن شعره يقول

۞ عانقته فسكرت من طيب الشذا ۞ غصن رطيب بالنسيم قد اغتذا ۞
۞ نشوان ما شرب المدام وانما ۞ امسى بخمر رضابه متنبذا ۞
۞ جاء العذول يلومنى من بعدما ۞ اخذ الغرام على فيه ماخذا ۞
۞ لا ارعوى لا انتهى لا انثنى ۞ عن حبه فليهذ فيه ما هذا ۞
۞ ان عشت عشت على الغرام ۞ وان امت وجدا به وصبابة يا حبذا ۞

وقوله ۞ حبذا ليلة وصل ۞ منه بل ليلة قدر ۞
۞ اشرقت عن نور كاس ۞ وسنا وجه وثغر ۞

وتعانقنا

۞ وتعانقنا فما فوقك فى نار وجمر ۞ وتعاتبنا فقل ما شئت فى غنج وسحر ۞
۞ ثم لما ادبر الليل وجاء الصبح يجرى ۞ قال اياك رقيبى بك يدرى قلت يدرى ۞

وقوله ۞ ولا فاقبلت الارداف لاعبة ۞ كما تلاعبت الامواج باللجج ۞
۞ ثم انثنا بانعطاف منه ملتقيا ۞ كانما نفسا خوف الرقيب شج ۞
۞ كان يوشع رد الشمس ثانية ۞ عند التفاتته نحوى بمنعرج ۞

وفيها توفى العلامه الشيخ علم الدين قيصر ابن ابى القسم بن عبد الغنى بن مسافر
الفقيه الحنفى المقرى المعروف بتعاسيف قرئ بمصر والشام والموصل واتقن العلوم حتى
الموسقى **وفيها** توفى الشيخ المرشد خفير حلب والشام تاج الدين جعفر بن محمود بن
سيف المعروف بالسراج الحلبى صاحب الكرامات الخارقه والانفاس الصادقه جاور
بالمغاره قرب الكهف الملاصق للباره وفيها جب فكان كلما ختم ختمة القى فى الجب حصاة
حتى طم الجب بالحصاة وكان له مريدون بالباره فاذا راى الباره من بعيد انشد
يقول ۞ واحبها واحب منزلها الذى ۞ نزلت به واحب اهل المنزل ۞
ومن نظمه ۞ قل للمكلف حط اوزار الهوى ۞ وارجع الى تنال بى ما تطلب ۞
۞ اتظن ان الامر يدرك بالعنا ۞ هيهات ظنك ذاك شيئ متعب ۞
۞ ان المواهب قد تنال تروحا ۞ واخو الصبابة ورده لا يشرب ۞

وفيها كان الطاعون العظيم بالجزيره ونصيبين والموصل واربيل والعقر و
جبال الهكاريه واسعرت وبدليس مات فيه خلق عظيم وامتد الطاعون الى
بغداد **سنة ستماية وخمسين** توفى شيخ الفضل
والاداب شرف الدين عبد العزيز بن محمد الحموى الشاعر النحوى ومن نظمه الرايق
مهنيا للملك المظفر محمود بولده المنصور محمد فقال

۞ غدا الملك محروس الذرا بالقواعد ۞ باشرف مولود لاشرف والد ۞
۞ جينا به يوم الخميس كانه ۞ خميس بدا للناس فى شخص واحد ۞
۞ وسميته باسم النبى محمد ۞ وجد له فاستوف جمع المحامد ۞
۞ كانى به فى سدة الملك جالسا ۞ وقد ساد فى اوصافه كل سايد ۞
۞ ووافاك من ابنائه وبنيهم ۞ بانجم سعد نورها غير خامد ۞
۞ الا ايها الملك المظفر دعوتى ۞ سيور ابها زندى ويشتد ساعد ۞

وفيها تزوج السلطان المعز ايبك التركمانى صاحب مصر شجرة الدر جارية الصالح
ايوب وزوجته وحظى عندها بالملك والمال والجمال **وفيها** انكسفت الشمس
كسوفا كليا واظلمت الدنيا وظهرت الكواكب وسقطت الطيور **وفيها** كان الغلاء

المفرط فى بلاد فارس حتى بيع الرطل من الحنطه بد رهمين **سنة ستماية**
واحدى وخمسين استقر الصلح بين الملك الناصر يوسف صاحب
حلب ودمشق وبين المصريين على ان يكون للمصريين الى نهر الازرق وحضر الصلح
الباذرائى من جهة الخليفة المستعصم **وفيها** ارسل الخليفه المستعصم بالله العباسى
الى الملك الناصر يوسف يتشفع بالناصر داود صاحب الكرك فاطلقه من الحبس و
كتب الى ملوك الاطراف ان لا يوءوه فبقى نواحى عانه والحديثه بالبر ثلاثة اشهر
وولا الربيع ويبس العشب واشتد الحر ومعه اولاده وكان لابنه الملك الظاهر شاذى
فهد يصيد فيه كل يوم ما يزيد على عشرة غزلان وكان اكلهم كلهم لحوم الغزلان
فبعث صاحب تل ياشر والرحبه وتدمير مركبين دقيق وشعير للناصر داود فبلغ الخبر
الى صاحب حلب فارسل يتهدده ثم ارسل الناصر داود الى الخليفة المستعصم يستجير
به فانزله فى الانبار وهو طريق ثلاثة ايام عن بغداد ثم ارسل الناصر يتضرع الى
الخليفه ويطلب منه الوديعة الجواهر فارسل اليه الخليفه ماية الف درهم مقابل
وديعته وهى كانت تسوى ماية الف دينار اذا بيعت بالهوان ثم تشفع الخليفه فيه
عند الناصر يوسف صاحب حلب فاذن له بعوده الى دمشق ورتب له كل سنه ماية
الف درهم على بحيرة فاميه فرضى بذلك بعد الملك ورحل الى دمشق وسكنها
وفيها توفى الملك الصالح احمد بن الملك الظاهر غازى بن السلطان صلاح
الدين يوسف بن ايوب صاحب الشغر وبكاس والروج ومعرة المصريين وكان ابوه
اوصى له بالملك فى حلب بعد اخيه العزيز فلم يحصل على طائل **وفيها** وصلت الى
بغداد اخبار من مكة المشرفه بان نارا ظهرت من ناحية عدن وبعض جبالها تظهر
بالليل والنهار ولها دخان عظيم الى السماء **وفيها** توفى اديب الزمان الشاعر الماهر
على بن نغيم بن عبد الله المازنى ومن شعره

صاحب الظلم ان تاملت كا ... لراتع فى المرتع الوبيل الوخيم
يختلى امره فيعلم ان قد ... باع ليل الكرى بليل السليم

سنة ستماية واثنين وخمسين قتل صاحب مصر السلطان المعز
ايبك التركمانى مملوك الصالح ايوب الامير قطاى الجمدار ايضا مملوك الصالح قتله حيث
كان يمنعه من الاستقلال بالسلطنة وكان الاسم فقط للملك الاشرف موسى ابن
يوسف بن الكامل محمد الايوب فلما قتل قطاى صفى الوقت لايبك فابطل الاشرف
وعزله ونفاه الى عمانة القطبيات وهو اخر من خطب له بمصر من الايوبيين وتمكن
ايبك بالسلطنه فبلغ البحريه قتل قطاى فهربوا الى الملك الناصر يوسف صاحب حلب

ودمشق واطمعوه بملك مصر فرحل بهم ونزل الغور وبعث الى غزه عسكرا فبرز المعز
ايبك من مصر وخرج الى العباسيه وخرجت السنه **وفيها** غضب صاحب حماه
الملك المنصور على القاضى حمزه بن محمد المجبى وعزله عن قضاء حماه وولا مكانه شمس
الدين ابراهيم بن هبة الله البارزى **وفيها** فاضت الدجله والفرات معا وكادت
بغداد ان تغرق **وفيها** توفى الشاعر الاديب محمد بن وهب البغدادى ومن شعره

لان كنت محتاجا الى الحلم اننى ... الى الجهل فى بعض الاحايين احوج
ولى فرس للحلم بالحلم ملجم ... ولى فرس للجهل بالجهل مسرج

سنة ستماية وثلث وخمسين ارسل الخليفه المستعصم نجم الدين
الباذرائى بالصلح بين الناصر يوسف وبين المعز ايبك على ان يكون للناصر الشام الى
العريش وللمعز ايبك الديار المصريه فرضى الجميع وتم الصلح ورجع كل منهم الى دياره
وفيها طلب الناصر داود بن الملك المعظم من الملك الناصر يوسف بن العزيز المسير
الى العراق ليطلب من الخليفة المستعصم الجوهر الذى اودعه عنده فاذن له فسار الى
كربلا وارسل يطلب الوديعه فما اجيب فتوجه الناصر الى الحج ولما زار قبر النبى
صلى الله عليه وسلم تعلق باستار الحجرة النبويه وقال اشهد ان هذا مقامى من رسول
الله داخلا عليه متشفعا به الى ابن عمه المستعصم فى ان يرد على وديعتى فارتفع
بكاء الناس وكتب ما جرى ودفع الى امير الحج العراق وسار معه الناصر واقام ببغداد ولم
يحصل على طايل **وفيها** توفى الشاعر المجيد اسامه بن معقل العقيلى الموصلى
احد ادباء العصر وفضلاء الدهر ومن غرر نفثات سحره قوله

اصبر على ما كرهت تحضى ... بها فما جازع بمعذور
ان اصطبار الجنين فى ظلم ... الاحشا افضى به الى النور

وفيها استدعى الخليفه المستعصم بالله الملك الناصر داود فحاسبه بما انفق عليه
ايام كان فى الانبار من لحم وخبز ودقيق وشعير وتبن وحطب وحسب عليه شيئ
كثير بثمن غالى واعطاه ثلاثين الف درهم وابرى ذمته من دعواه ولم يعلم الخليفه
المستعصم ان عاقبة البغى مذمومه وان الجواهر الذى انكرها على الناصر هى وديعة
عنده للتتار وانها عليه فلله در من قال

عواقب البغى لها مصرع ... تنزل السلطان من عرشه
اذا طغى الكبش بشحم الكلى ... ادلج راس الكبش فى كرشه

وفيها توفى صاحب ماردين الملك السعيد نجم الدين غازى بن ارتق بن
ايلغازى بن البى بن تمرتاش بن ايلغازى بن ارتق ومدة ملكه خمسة عشر

سنه وملك بعده ابنه الملك المظفر قرا رسلان وكان المترجم شجاعا قرماً مناعا
جوادا كريما وللصفي فيه مدايح وله عليه منايح فمن مدايحه قول الصفي الحلي

حمدت الهى بعد عروة اذنجا ۞ خراش وبعض الشر اهون من بعض
واصبحت فى ملك مفاض ونعمة ۞ منيعا وطرف الدهر عنى فى غضى
لدى ملك فاق الملوك بفضله ۞ وطالهم طول السماء على الارض
هو الملك المنصور غازى بن ارتق ۞ اخى النائل الفياض والكرم المحض
مليك يرى كسب النضار نوافلا ۞ بعين ترى بذل الهبات من الفرض

سنة ستماية واربع وخمسين توفى ملك الروم السلطان كيخسروا ابن كيقباد بن كيخسروا بن قلج ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان بن سليمان بن قطلموش بن ارسلان بن سلجوق ومدة ملكه عشرين سنه وكان مقهورا مع التتار وملك بعده ابنه السلطان كيكاووس ناحية من البلاد وابنه الاخر السلطان قلج ارسلان ناحية **وفيها** قدم الى بغداد رسولا كمال الدين بن العديم من عند الملك الناصر يوسف صاحب حلب ومعه هدية سنيه للخليفة المستعصم وطلب من الخليفة خلعة للملك الناصر وبالاتفاق قدم من مصر الامير سنقر الاقرع رسولا من المعز ايبك صاحب مصر ومعه هدية سنية للخليفة المستعصم ثم ان سنقر سعى فى تعطيل خلعة الناصر يوسف فحار الخليفه فى تدبير ذلك فاحضر سكينا من اليشم كبيره لها ثمن وقيمه وقال للوزير اعطى السكين الى رسول صاحب حلب الملك الناصر وتكون علامة منى ان له خلعة عندى فى وقت اخر فاخذ السكين ابن العديم وعاد الى عند الناصر ينتظر المواعيد واما سنقر الاقرع اخذ الخلعة للمعز ايبك وعاد الى مصر **وفيها** كان ظهور النار بظاهر المدينة النبويه وتقدمها زلازل مهوله وكان ابتداء الزلازل بالمدينه مستهل جمادى الاخر وكانت خفيفه ثم اشتدت ولما كانت ليلة الاربعا ثالث يوم من جمادى الاخرا ورابعه زلزلت زلزلة عظيمه انزعجت القلوب لصوتها واستمرت الى يوم الجمعه ولها دوى عظيم اعظم من الرعد فكانت تعاود كل ليلة عشر مرات وقيل اربعة عشر مره وتزلزلت مره اضطرب منها المنبر الشريف وسمع منه صوت الحديد الذى فيه واضطربت القناديل وفى يوم الجمعه تزلزلت زلزلة عظيمه اضر منها المسجد النبوى وسمع لسقف المسجد صرير عظيم ثم سكنت ضحا يوم الجمعه ولما كان نصف النهار ظهرت تلك النار وثار من محلها دخان غشى الافق سواده ولما صار الليل سطع شعاع النار وظهرت بقريظه من طرف الحره ترى بصفة البلد لها سور وابراج وشراريف ومناير

ورجل

ورجال يقودونها وهى لا تمر على جبل الا دكته وتذيب الحجر ولا تحرق الشجر وانتهت الى قرب المدينة المنوره ومع ذلك فكان ياتى الى المدينة النسيم البارد قال القاضى سنان فطلعت الى امير المدينه عز الدين منيف بن شيحه فقلت له اما ترى الى هذا العذاب فارجع الى الله تعالى قال القاضى سنان فاعتق عز الدين جميع مماليكه ورد على الناس مظالمهم وابطل المكس ثم هبط الى قبر النبى صلى الله عليه وسلم وبات فى المسجد ليلة السبت وجميع اهل المدينه حتى النساء والاطفال يتضرعون ويبكون كاشفين روسهم مستجيرين بنبيهم فصرف الله عنهم تلك النار فسارت من مخرجها كالبحر العظيم واخذت فى وادى احيلين والناس يشاهدونها من دورهم واستمرت تبين مدة ثلاثة اشهر ثم لم يعلم اين ذهبت **وفيها** فاضت الدجله وغرقت اماكن كثيره فى بغداد وانهدمت دور حتى دار الوزير واشرف الناس على التلف والهلاك وتلفت اموال كثيره ولم يعهد ان دجله زادت مثل هذا وغرق خلق كثير وركب الخليفه المستعصم فى مركب هو وحرمه وخواصه وسارت السفن فى ازقة بغداد **وفيها** ليلة الجمعه اول شهر رمضان اول الليل ابتدأ الحريق بالمسجد النبوى وسبب ذلك ان احد الفراشين نسى السراج فاعتلق ما حوله واحترق المسجد الشريف كله والقبه والكتب والمصاحف والفرش ونزل امير المدينه عز الدين منيف ومعه الناس وارادوا ان يطفوها فما انطفت ولم يسلم شيئ من الخشب حتى المنبر والابواب والخزاين والشبابيك والصناديق ووجد بعد الحريق فى نقيض جدران المسجد هذين البيتين قال

لم يحترق حرم النبى لريبة ۞ تخشى عليه وما به من عار
لكنه ايدى الروافض لامست ۞ تلك الرسوم فطهرت بالنار

وقال اخر

لم يحترق حرم النبى لحادث ۞ يخشى عليه ولا دهاه العار
لكنها ايدى الروافض لامست ۞ ذاك الجناب فطهرته النار

وفيها مبدا ظهور الخبيث الغادر هولاكو بن تولى خان بن جنكرخان بعث جيشا من التتار فملكوا ساير بلاد الروم وعاثوا فى تلك التخوم وقتلوا وسلبوا ولم يخافوا الحى القيوم ثم عادوا الى بلادهم بالاسرى والغنايم وقد جافت تلك البلاد التى ملكوها نهبا بالقتلى

سنة ستماية وخمس وخمسين يوم الثلاثا الثالث والعشرين من ربيع الاول قتل سلطان مصر الملك المعز ايبك التركمان الجاشنكيرى الصالحى مملوك الصالح ايوب قتلته زوجته شجرة الدر جارية الصالح ايوب لما بلغها انه خطب بنت الدين لولو صاحب الموصل فجهزت عليه الجوهرى والجوار والخدام فدخلوا عليه بالحمام وسقوه كاس الحمام فمات من ساعته مقتولا فبلغ مماليكه قتله وارادوا قتل شجرة

الدر فخنقها مماليك الصالح ايوب من القتل ذلك اليوم ومدة ملك المعزايبك سبع سنين ولما تسلطن اظهر المكوس وكان سفاكا للدماء المسلمين الا انه حسن التدبير ولما تحققوا قتله اخرجوه من الحمام ودفنوه وفى اليوم الثانى اجلسو مكانه ولده نور الدين على وعمره خمسة عشر سنه وتحولت شجرة الدر الى البرج الاحمر فقبضوا على الجوار والخدام القاتلين وصلبوهم وهرب سنجر الجوهرى مملوك الطواشى محسن ثم قبضوه وصلبوه ثم استخاطوا بدار الوزير الصاحب بهاء الدين بن حنا وزير شجرة الدر واخذ وامنه ستين الف دينار وفى عاشر ربيع الاول اجتمع سيف الدين قطز والامير سنجر الغتمى والامير بهادر مماليك المعزايبك وقبضوا على الامير علم الدين سنجر الحلبى اتابك السلطان نور الدين على بن المعزايبك وسجنوه واقاموا مكانه الامير قطاى المستعرب الصالحى ويوم السادس عشرة من ربيع الاول قتلت شجرة الدر وقيل صلبت والقيت خارج البرج ثم دفنوها ثم قبضوا على الامير شرف الدين الفايزى وخنقوه **وفيها** استوحش الملك الناصر يوسف صاحب الشام من البحريه وطردهم عن دمشق فقد موالى غزه واتفقوا مع صاحب الكرك الملك المغيث عمر بن العادل الصغير بن الكامل بن العادل الكبير فخافوهم اهل مصر ثم ارسل الملك الناصر يوسف عسكرا فكبسوا البحريه وهزموهم الى البلقا ثم الى زغر ورجعوا فاجتمع راى البحريه واتفقوا مع الملك المغيث صاحب الكرك واطمعوه بملك مصر فجهزهم بما احتاجوا اليه وساروا الى مصر فالتقاهم عسكر مصر وقاتلوهم وهزموهم وكان فيهم الظاهر بيبرس فعادوا الى الكرك **وفيها** وصل الى الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز صاحب حلب والشام التقليد والخلعه من الخليفه المستعصم بالله العباسى فكان يوم وصولها فرح عظيم ودقت طبول البشاير **وفيها** استجار الملك الناصر داود بن المعظم بنجم الدين الباذرانى فصحبه الى مدينة قرقيسا فاخره هناك ليشاور عليه الملك الناصر يوسف فلم يؤذن له فسار الناصر داود وقصد تيه بنى اسرايل واقام مع العرب فى البر **وفيها** توفى الشاعر المجيد زكريا ابن اسحاق الدمشقى وقيل اسمه احمد وشعره كثير له ديوان شعر ومن شعره الرايق قوله لما قدم رسول الخليفة المستنصر بالله العباسى محى الدين بن الجوزى الى مصر ليصلح بين الملك المعظم والملك الكامل والملك الاشرف ابناء الملك العادل فمات اربعة من السلاطين الملك الكامل محمد صاحب مصر والملك الاشرف موسى صاحب دمشق والملك العزيز صاحب حلب والسلطان كيقباد ملك الروم فقال

يا امام الهدا ابى جعفر المنصو ۞ يامن له الفخار الاثيل
ما جرى من رسولك الآن محى الدين ۞ فى هذه البلاد قليل

جاء والارض بالسلاطين تزهوا ۞ وغدا والديار منهم طلول
اقفر الروم والشام ومصر ۞ افهذا مغسل ام رسول

وفيها توفى القاضى عبد الله بن محمد البادرانى الشافعى الفرضى درس بالنظاميه وبنا له بدمشق مدرسه واوقف عليها اوقافا تحيط بها وولى اخر عمره القضا بالعراق واقام بالقضا خمسة عشر يوما ومات **وفيها** وقعت فتنة فى بغداد بين اهل السنه والشيعة فنصر الله اهل السنه وخذل الشيعة ونهب الكرخ وركبوا العسكر من النساء الفواحش وذلك بمساعدة الخليفه المستعصم والعسكر فصعب ذلك على الوزير اللعين الغادر محمد بن العلقمى الرافضى فارسل الى التتار يستدعيهم واطمعهم فى بغداد وارسل اليهم الخبيث اخاه ثم كتب الخبيث ابن العلقمى الى صاحب اربل وكان مثله فى الكفر يعلمه بما وقع ويعلمه انه ارسل يستدعى التتار لاخذ الثار وكتب له شعر يقول

ووديعتى من سر آل محمد ۞ اودعتها ان كنت من امنايها
فاذا رايت الكوكبين تقاربا ۞ فى الجدى عند صباحها ومسايها
فهناك ياخذ ثار آل محمد ۞ وطلابها بالترك من اعدايها

فكن لما اقول بالمرصاد وتاؤل اول النجم واخر صاد فلا رحم الله روح ابن العلقمى آمين وكان عسكر بغداد ماية الف فارس فحسن اللعين للخليفه قطعهم فقطع ارزاقهم حتى جعلهم عشرين الفا وبلغ التتار فعل الغدار فزحفوا فى جحفل عظيم وخلق كثير

سنة ستماية وستة وخمسين

قدم الى بغداد الخارجى هولاكو بن تولى خان بن جنكزخان خرج من كرسى مملكته بالبق وهى ام بلاد الخطا وكان خروجه فى السنة الماضيه وقدم الى بغداد فى هذه السنه باستدعا اللعين بن العلقمى وملك جميع البلاد التى فى طريقه واراد الخبيث الغادر ابن العلقمى نصرة الشيعه فنصر عليهم وحاول الدفع عنهم فدفع اليهم وسعى ولكن فى فسادهم وعاضد ولكن على سبى حريمهم واولادهم وجاء بجيوش سلبت عنه النعمه ونكبت الامام والامه وسفكت دماء الشيعة والسنه وخلدت عليه العار واللعنه **شعر**

واتى الخاين الخبيث بمغل ۞ طبق الارض بغيهم تطبيقا
هكذا يبصر الجهول اخاه ۞ ومن البر ما يكون عقوقا

ولما قدم هولاكو الى نواحى بغداد خرج عسكر الخليفه المستعصم لقتالهم يقدمهم الامير ركن الدين الدوادار فاقتتلوا مرحلتين عن بغداد وانكسر عسكر الخليفه وهربوا ودخل بعضهم الى بغداد وهرب الاكثر الى الشام وزحف اللعين هولاكو ونزل على بغداد وحاصرها فخرج اللعين الوزير ابن العلقمى اليه وتوثق منه لنفسه الامان

وعاد الى بغداد ودخل على الخليفه المستعصم وقد نصب اشراك الغدر وقال يا امير المومنين
ان هولاكو يبقيك بالخلافه كما فعل السلطان بالروم ويريد ان يزوج ابنته من ابنك
ابو بكر ويكون معك مثل السلاطين السلجوقيه مع اجدادك فصدق كلامه ووثق
بايمانه ثم ان الخبيث الغادر حسن له الخروج اليه فخرج الخليفه المستعصم في جمع من اكابر
اصحابه فانزلوه في خيمه واستدعا الوزير الغادر لعنه الله العلماء والفقهاء فاجتمع
عند هولاكو جميع سادات بغداد والمدرسين بوهم انهم يحضرون عقد ابن الخليفه على
بنت هولاكو فلما تم العمل وتكاملوا امر اللعين الوزير اصحاب هولاكو بمشاورة هولاكو
بقتلهم فقتلوهم عن آخرهم ومدوا الجسر ودخلوا بغداد يقدمهم الوزير وبذلوا السيف
في الخلايق وقتلوا كل من كان في دار الخلافه ولم يسلم الا الطفل الصغير اخذوه بيسير
ودام السيف يعمل والرجال تقتل في بغداد اربعين يوما واما الخليفة المستعصم وابنه
ابو بكر خنقوهم وقيل غرقوهم في دجلة وقيل وضعوهم في عدل وما زالوا يضربونهم
بالسيوف ويدوسوهم بارجلهم حتى ماتوا وبلغت القتلا في بغداد الف الف وثمنمائة
الف نفس قال التاج السبكي لم يكن منذ خلق الله الدنيا فتنة اكبر من فتنة التتار
فانهم خربوا المساجد وحرقوا المصاحف والكتب وقتلوا الرجال وسبوا النساء والاطفال
وبقروا بطون الحوامل وانقطعت الخلافة من بغداد ومدة خلافة المستعصم ستة
عشر سنه وهو آخر الخلفاء العباسيه في بغداد ومدة خلافتهم خمسماية واربع وعشرين
سنه وعددهم سبع وثلثون خليفه اولهم السفاح واخرهم المستعصم وعمره ست واربعون
سنه وبقي الوقت بعد ذلك بلا خليفه ثلث سنين فلله در القائل

يا عصبة الاسلام نوحي واندبي ❊ حزنا على ما تم للمستعصم
دست الوزارة كان يزهو قبله ❊ لابن الفرات فصار لابن العلقم

وفيها لما كان الملك الناصر داود بن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل الكبير ابو بكر
ابن ايوب في تيه بني اسرائيل فارسل الملك المغيث عمر بن العادل الصغير ابن الكامل
محمد بن العادل الكبير احضره الى بلد الشوبك وامر بحفر مطموره له والناصر ينظر تحفر له
ليحبس فيها فقدم رسول الخليفه اول يوم من محرم وذلك بعد خراب البصره يطلب الملك
الناصر داود ليقدمه على العساكر حتى يدبر في امر ملتقى هولاكو الغادر فاخذه الرسول
وعاد وسار به الى دمشق ليصلح ذلك الفساد فبلغه قتل الخليفه واخذ التتار بغداد
فتركه الرسول وسار الناصر داود الى البويضا وكان بها طاعون فاقام بها وقد كره
الحياة ومات وعمره ثلث وخمسين سنه ولما بلغ الناصر يوسف صاحب حلب ودمشق
موته خرج من دمشق الى البويضا واظهر الحزن عليه ونقله الى الصالحيه ودفنه في تربة

والده

والده المعظم عيسى وكان الناصر داود فاضلا شاعرا نبيلا ومن شعره قوله

عيون من السحر المبين تبين ❊ لها عند تحريك القلوب سكون
تصول ببيض وهي سود فرندها ❊ ذبول فتور والجفون جفون
اذا ما رات قلبا خليا من الهوى ❊ تقول له كن مغرما فيكون

وفيها سار الملك المغيث عمر صاحب الكرك بالعساكر البحريه الى جهة مصر في دست السلطنه فالتقاه عسكر مصر ومماليك المعز ايبك ووقع القتال فهرب الملك المغيث الى الكرك باسوء حال وترك السلطنه ونهبت اثقاله وامواله **وفيها** سارت فرقة من التتار ونزلوا على ميافارقين وحاصروها وفيها صاحبها الملك الكامل محمد بن الملك المظفر غازي بن الملك العادل الكبير ابو بكر بن ايوب وطال الحصار **وفيها** كان الطاعون العظيم والوباء الجسيم في بلاد الشام حتى عز المغسل والحفار **وفيها** ارسل الملك الناصر يوسف صاحب دمشق ابنه الملك العزيز محمد ومعه زين الدين الحافظ بهدية سنيه الى هولاكو ملك التتار **وفيها** توفي الاديب الفايق صاحب النظم الرايق الصاحب بهاء الدين زهير بن محمد بن علي كاتب الانشاء للصالح ايوب كان صاحب ثروه وفي اخر عمره انكشف حاله حتى باع ما عنده واقام بالقاهره الى ان مات بالوباء وله شعر مخترع منه

يا من لعبت به شمول ❊ ما الطف هذه الشمايل
مولاي يحق لي بانى ❊ عن حبك في الهوا اقاتل
ها عندك واقفا ذليلا ❊ بالباب يمد كف سائل
من وصلك بالقليل يرضى ❊ والطل من الحبيب وابل

وقوله ايضا ❊ مقال تعذ به اوائل وائل ❊ وتعبده حقا اعاريب يعرب
هو الزهر الغض الذي في كمامه ❊ او اللؤلؤ الرطب الذي لم يثقب

وله ايضا ❊ يقبل الارض وينهي الى ❊ مالكه كثرة اشواقه
ما غير البعد سوى جسمه ❊ ولم يغير صفو اخلاقه
فابكي على الصب الغريب الذي ❊ قد مسك البين باطواقه

وقوله ايضا ❊ بقوارير فضة من ثنايا ❊ قدروها بلؤلؤ تقديرا

وفيها توفي الشيخ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي شيخ دار الحديث الامام العلامه المحدث **وفيها** توفي الشيخ يوسف سبط جمال الدين ابن الجوزي العلامه المصنف صاحب مرات الزمان هو تاريخ جامع وله تذكرة الخواص من الامه في مناقب الائمه **وفيها** توفي الامير الكبير سيف الدين علي بن سابق الدين قزل المعروف بالمشد

كان اميرا مقدما فى دولة الناصر يوسف صاحب الشام وكان معد ودا من الفرسان وله

شعر جيد منه ه باكر كؤس المدام واشرب ه واستجل وجه الحبيب واطرب ه
ه ولا تخف للهموم داءٓ ه فهو الدواءٓ المجرب ه
ه من يد ساقٍ له رضاب ه كالشهد لكن حباه اعذب ه

وله قوله ه ومطرب قد راينا فى انامله ه شبابة لسرور النفس اهلها ه
ه كانه عاشق وافت حبيبته ه فضمها بيديه ثم قبلها ه

وقوله ايضا ه وعارية من كل عيب جبيبة ه الى كل قلب ظل بالبين مجروحا ه
ه لها جسد ميت يعيش بنفخة ه اذا داخلته الريح صار به روحا ه
ه تفيد الذى يلقى عليها بلذة ه تزيد فؤاد الصب وجدا وتبريحا ه
ه وتنطق بالسحر الحلال عن الهوا ه ويوحى الى الاسماع اطيب ما يوحا ه

وقوله ايضا ه شعار بليغ بل بلاغة شاعر ه معانيه بل الفاظه حلوة السبك ه
ه لقد ترك الضحاك فى الناس ضحكم ه وابكى الذى قد قال قدما قفا نبكى ه

وفيها وقع بين البحريه وعسكر الناصر يوسف صاحب الشام حرب فانكسر عسكر الناصر واسر مقدمهم الامير مجير الدين بن زكريا **وفيها** توفى الشيخ المرشد الورع الزاهد العالم العلم الفرد مولانا ابو الحسن على الشاذلى صاحب الكرامات الخارقه والانفاس الصادقه والتصانيف الرايقه **وفيها** توفى الليث المقدم شيخ المجاهدين وامام الغزات المطيعين الهمام القسور محمد بن حسن بن احمد شعله الموصلى **وفيها** توفى شيخ القراء مقرى حلب الشهباء الامام العلامه محمد بن الحسن الفاسى الحنفى علامة عصره بالقراءت له تصانيف رائقه **وفيها** مات الخبيث الغادر الوزير محمد بن محمد العلقمى الرافضى مات غما وغبنا وقهرا لا رحمه الله آمين ومات بعده قهرا ابنه على فعل ولده وغدره وحيث اذله الله بعد عزه وكيف سعى بقتل الشيعه وسبى نساءهم واولادهم فلا رحمه الله تعالى **وفيها** توفى محمد ابن عبد العزيز بن عبد الصمد بن رستم الاسعردى كان من كبار شعراءٓ الملك الناصر يوسف وغلب عليه المجون وافرد هزلياته فى كتاب سماه سلافة الزرجون فى الخلاعة والمجون حضر ليلة عند الملك الناصر وكان فى المجلس شرف الدين بن الشيرجى فقام شرف الدين وقضا حاجته وعاد فاشار اليه الملك الناصر ان يصفع الاسعردى فصفعه فمسك الاسعردى دقنه بيده وانشد يخاطب الملك الناصر بقوله ارتجالا

ه قد صفعنا فى دار المحل الشريف ه وهو ان كنت ترتضى تشريفى ه
ه فارث للعبد من مصيف صفاع ه يا ربيع الندا والاخرى فى ه

وله قوله ه قلت اذ نام من احب وابدى ه خرطة آذنت لشملى بجمع ه

ه فاتنى ان ارى الديار بطرفى ه فلعلى ارى الديار بسمعى ه

وقوله ايضا ه قلت للزين هل تثبت للبعث ه وتنفى انكارهم للبحث ه
ه قال اثبت قلت دقنك باستى ه قال انفى قلت فى وسط جحرى ه

وقوله ايضا ه كم رام ايرى جرح جحر معذب ه بالطعن فيه عند حد مراسه ه
ه حتى تجرح راسه فاعجب له ه طلع الذى فى قلبه فى راسه ه

وقوله ايضا ه لما ثنى جيده للسكر مضطجعا ه وهنا ولولا شفيع الراح لم ينم ه
ه دبيت ليلا عليه بعد هجعته ه سكرا فقل لى دبيب النور فى الظلم ه

وقوله وكان راى فى المنام نظمه فانتبه مرعوبا وهو يحفظه فكتبه فى ديوانه قوله

ه دبيت على الخطيب قبيل نومى ه فقال اصبر الى وقت الدبيب ه
ه فلما نام قمت اليه سرا ه فقل فى من يدب على الخطيب ه

وله ايضا ه لحية طال شعرها وعلتها ه صفرة ليتها تكون لهيبا ه
ه لو لوى شعرها الى انفه الهايل ه عاينت منه حنكا عجيبا ه

وفيها توفى الاديب اللغوى الناظم يحيى بن يوسف الصرصرى البغدادى الحنبلى صاحب المدايح النبويه ليس لشاعر مدح للنبى صلى الله عليه وسلم بقدره يدخل شعره فى ثمان مجلدات وله قصايد التزم فى كل كلمة منها حرف ظاء واخرى ضاد واخرى زاءٓ واخرى فى كل بيت حروف المعجم دخل عليه التتار فى وقعة بغداد وكان ضريرا فطعن فى عكازه بطن واحد فمات فهجموا عليه جماعة وقتلوه ومن نظمه فى مدحه صلعم

ه يا خاتم الرسل الكرام وفاتح ه الخيرات يا متواضعا شماخا ه
ه يا من به الاسلام اصبح ظاهرا ه وبقهره الكفر المشقشق داخا ه
ه يا من رست وسمت قواعد دينه ه وبه هوى ابن الضلال وساخا ه
ه يا خير من شد الرحال لقصده ه حادى المطى وفى هواه اناخا ه
ه عطفا على عبد تعلق حبكم ه طفلا وفى قصد المحبة شاخا ه

وقوله وله ه يا سايق الركب لا تعجل فلى ارب ه فوق الرواحل حالت دونه الحجب ه
ه لعل بدر الدجا يرخى اللثام لنا ه عن عارضيه فيشفى الواله الوصب ه
ه ماذا على ظاعن شط المزار به ه لو انه فى الدجايد نوا ويقترب ه

وقوله ه قليل لمدح المصطفى الخط بالذهب ه على ورق من خط احسن من كتب ه
ه وان تنهض الاشراف عند سماعه ه قياما صفوفا او جثيا على الركب ه

سنة ستماية وسبع وخمسين

سار صاحب الروم عز الدين السلطان كيكاوس واخاه السلطان ركن الدين قلج ارسلان اولاد السلطان كيخسرو الى عند هولاكو

ملك التتار فاقاما معه مدة ثم عاد الى بلادهم **وفيها** توفى صاحب الموصل بدر الدين
لولو بن عبد الله الملقب بالملك الرحيم وقد جاوز عمره الثمانين وملك بعده الموصل
ابنه الصالح اسماعيل وملك سنجار ابنه الاخر علاء الدين علي وكان لولو قد صانع هولاكو ا
وحمل اليه الاموال ووصل الى خدمته بعد خراب بغداد وهو في بلاد اذربيجان وكان
معه الشريف العلوي ابن صلايا فقيل ان لولو سعى به الى هولاكو فقتله ولما عاد لولو
الى الموصل اقام قليلا ومات وكان لولو قد اقام بامور استاذه ارسلان شاه بن
مسعود بن مودود بن عماد الدين زنكي ودبر ولده القاهر مسعود ثم اخاه الصغير
ناصر الدين محمد ثم مات صغيرا فاستقل لولو بالمملكة في الموصل وطالت ايامه ومدة
ملكه من البدايه الى النهايه ثلاث واربعين سنه وما طرق بافة ولا اختل له نظام
وكانت الموصل في ايامه حسنة النظام وبها جوامع للجمعه خمس وثلاثين واربعة
الآف مسجد وثمانيه وعشرين مدرسه للعلم ومائة وثمانين دارا للحديث وسبع
وعشرين خانقاه ومائتين حمام زوج وعشر حمامات افراد للابكار وخانات الحاكه
تسعماية وثمانين ومدارات الطحن اربعة الاف وعشرين ومعاصر الدهن مائة
وعشرين ومعاصر السمسم تسع وتسعين والمزملات سبيل للماء مائة وخمس وعشرين
وجوم الحاكه خمس واربعين الف والقناطر الف وستماية وابواب المدينه تسعة
والقفافين سته وعشرين الف والدور المثمنه سته وثلاثين الف والحجر المربعة عشرة الآف
والبساتين في المدينه سته وثلاثين وبساتين الخضر خمس وتسعين والرحا على الماء
ثمان وستين ودواليب الشط ستة عشر وسفن الماء مائة وخمسين وجسران والدرجيات
ثمانية عشر وبيع النصارى ثمان وخمسين وكنايس اليهود ستة عشر ونصارى المدينة
ثلث واربعين الف واليهود ثلثة الاف وستماية والسراديب الف وستماية والاسواق
سته وثلثين وحوانيت القيصريه مائة وعشرين وحوانيت الاسواق ثمانيه واربعين
الف وخمسماية وخمسة عشر والطغه في اليوم عشرة الاف ودوا الضرب الف وقيصرية
المسك احدى عشر دكان وحوانيت قيصرية النوديه ستماية وتسع وتسعين كذا ذكره
ابن الجوزي **وفيها** سار الملك الناصر يوسف صاحب دمشق وحاصر الكرك وفيها
الملك المغيث عمر لحمايته للبحريه وسار معه صاحب حماه الملك المنصور فارسل المغيث
كريمه خاتون بنت الملك الافضل قطب الدين عبد الله بن الملك العادل الصغير
الى عند الملك الناصر يوسف تسترضيه عن المغيث فاجابها الى ما طلبت بشرط ان يقبض
على البحريه التي عنده فبلغ الظاهر بيبرس ذلك فهرب في جماعة من البحريه وجاء
الظاهر بيبرس الى الملك الناصر فاكرمه واحسن اليه ثم ان الملك المغيث قبض على من

بقى

بقى من البحريه وبعثهم على الجمال الى الملك الناصر وفيهم الامير سنقر الاشقر فبعثهم الملك
الناصر الى حلب وحبسهم بها وعاد الناصر الى دمشق **وفيها** خلع الملك المنصور علي بن
المعز ايبك صاحب مصر خلعه سيف الدين قطز مملوك المعز ايبك ومدة ملك المنصور علي
سنتين وثمانية اشهر وقبض على والده المنصور وحبسهما في ثغر دمياط وتسلطن سيف
الدين قطز وتلقب بالملك المظفر وكان علم الدين الغنمي والامير بهادر غايبين فاغتنم
الفرصه قطز وخلع ابن مولاه فلما قدم علم الدين وبهادر قبض عليهما قطز وسجنهما و
استقل بالملك **وفيها** ارسل الملك الناصر يوسف صاحب دمشق كمال الدين بن العديم
رسولا الى عند الملك المنصور علي بن المعز ايبك صاحب مصر يستنجده على التتار فوافق
وصوله الى مصر خلع المنصور وسلطنة المظفر قطز فاوصل الرساله الى قطز فاجاب
انه ينجد الناصر بالمال والرجال ولا يقعد عن نصرته **وفيها** قدم الخبيث الغادر هولاكو ا
ملك التتار ونازل مدينة حران وملكها قتلا ونهبا ثم ملك بلاد الجزيره وقتل وسبا
وارسل ابنه الخبيث سموط الى حلب اواخر ذي الحجه وكان في حلب الملك المعظم توران
شاه بن السلطان صلاح الدين يوسف نايبا عن الملك الناصر يوسف فخرج الملك
المعظم لقتالهم فالمكنوا له التتار في بابلي ووقع القتال عند بانقوسا فانهزموا
التتار قدام المسلمين الاخيار حتى اخرجوا العساكر عن البلد ثم رجعوا التتار وقاتلوا
اهل حلب حتى انكسروا ودخلوا البلد وقتل منهم خلق كثير واختنق في ابواب البلد
عالم عظيم من المنهزمين ثم سار سموط الى مدينة عزاز وملكها بالامان ثم غدر وخان
وفيها توفى الاديب الفاضل الشاعر الكامل حسن بن وهب الحلبي ومن شعره

ما احسن العفو من القادر ❊ لا سيما من قادر طاهر
ان كان لي ذنب ولا ذنب لي ❊ فماله غيرك من غافر
اعوذ بالود الذي بيننا ❊ لا تفسد الاول بالاخر

سنة ستمائة وثمان وخمسين برز من دمشق الملك الناصر
يوسف بالعساكر وهم جمع كثير وقدم من حماه الملك المنصور بالجيوش المحمديه وكان
مع الملك الناصر يوسف الملك الظاهر بيبرس ثم ان الناصر بلغه ان جماعة من مماليكه
عزموا على قتله فهرب الناصر الى قلعة دمشق وهربت المماليك الى غزه وتبعهم الظاهر
بيبرس الى غزه فاظهروا انهم لم يقصدوا قتله وانما قصدهم خلعه وسلطنة اخيه الظاهر
غازي بن العزيز فهرب الظاهر خوفا من اخيه الى غزه واجتمعت عليه العساكر وسلطنوه
فلما راى الظاهر بيبرس ما وقع من الخلاف علم ان امرهم يؤل الى التلاف فكتب الى
ملك مصر المظفر قطز يطلب الحضور عنده فامنه فسار بيبرس الى مصر ودخل على قطز

فاكرمه واحسن اليه واقطعه مدينة فليوت واعمالها **وفيها** طغى وتجبر وكثر فساده
وتكبر الخبيث هولاكو حتى عبر الفرات ونازل حلب وارسل الى نايبها الملك المعظم
توران شاه يقول انكم لا تقدرون على المغل ونحن قصدنا الملك الناصر يوسف
فاجعلوا لنا عندكم شحنة بالبلد وبالقلعه شحنة ونتوجه عنكم الى دمشق فان كسرنا
الملك الناصر كانت البلاد لنا وان كسرونا فانتم مخيرين في الشحنتين قتلا وطردا
فقال الملك المعظم مالكم عندنا الا بالسيف فغضب هولاكو وامر التتار فحاصروا حلب
ثاني صفر وهجموا على البلد ثالث يوم من صفر فقاتلوهم اهل حلب وامتد القتال
والحصار الى يوم الاحد تاسع صفر فهجم التتار على البلد من عند حمام حمدان في ذيل
قلعة الشريف ووضعوا السيف ودام القتال الى يوم الجمعه وضعفت اهل حلب من كثرة
القتلا فنادى هولاكو بالامان ولم يسلم الا من التجى الى دار ابن عمرون شهاب الدين
ودار نجم الدين ودار الباذيارى ودار علم الدين قيصر الموصلي وخانقاه زين الدين
الصوفي وكنيسة اليهود وذلك بفرمانات بايديهم وجملة من سلم من اهل حلب ما يزيد
على خمسين الف نفس واكثر من هذا العدد اضعافا فاقتتلوا ثم شرع الغادر هولاكوا
بحصار القلعه وبها الملك المعظم توران شاه ودام الحصار شهر ثم سلمت بالامان ولما
بلغ اهل حماه فتح حلب قدم كبراء حماه بالمفاتيح التي هي للبلد وسلموها الى هولاكوا
فامنهم وبعث اليهم نايبا من جهته خروشاه قيل انه من ذرية خالد بن الوليد
رض ولما بلغ الملك الناصر اخذ مدينة حلب رحل بمن معه الى مصر ومعه صاحب حماه
الملك المنصور فوصلوا نابلس ثم رحلوا عنها وقدم الى الملك الناصر مماليكه الذين ارادوا
قتله وشتتوا عسكره فسار بهم الى العريش ووصلت التتار الى نابلس وكبسوها وقتلوا
وسبوا ثم ان الملك الناصر يوسف ارسل القاضي برهان الدين بن الخضر الى صاحب مصر
المظفر قطز يطلب المعاضده ووصل الناصر الى قطيه ومن سوء حظه وقعت فتنة بين
التركمان والاكراد فرحل صاحب حماه المنصور بالعساكر الى مصر واقام الناصر وجماعته في
قطيه خوفا ان يقبض عليه المظفر قطز ثم توجه الى تيه بني اسرائيل ولما وصل المنصور
صاحب حماه الى مصر تلقاهم المظفر قطز بالصالحيه وطيب قلوبهم ووعدهم بقتل
من عاداهم واعطا الملك المنصور سنجقا وادخله القاهره ووصلت التتار الى دمشق
وملكوها بلا قتال ثم ملكوا سائر بلاد الشام الى غزه وتركوا في كل بلد نايبا منهم واما
صاحب حمص الملك الاشرف موسى الايوبي قدم الى حلب واجتمع بهولاكو فاكرمه
وولاه ايضا حمص ثم قدم الى حلب القاضي محي الدين بن يحيى بن محمد بن ابي المعالي محمد

ابن الزكي فخلع عليه هولاكو وولاه قضاء الشام ثم رحل هولاكو الى مدينة حارم فامتنعوا
ان يسلموها بغير فخر الدين والي قلعة حلب واحضره فسلموا اليه حارم فرجع هولاكو الى
خسة اصله وقبح فعله فامر بقتل اهل حارم فقتلوهم عن آخرهم وسبا النساء والاطفال
ثم امر بهدم سور حلب وقلعتها وهدم سور حماه ففعلوا ما امرهم ورحل اللعين الى
جهة الشرق وامر عند رحيله بهدم سور حمص وقلعة دمشق **وفيها** ملك التتار الذين
كانوا محاصرين مدينة ميافارقين بعد حصار سنتين حتى فني زادهم وقتلت رجالهم
وصاحبها الكامل محمد بن المظفر غازي بن الملك العادل ابو بكر بن ايوب وكان مرابطا
صابرا ثابت الجاش حتى ضعف من عنده وعجزوا عن القتال فملكت البلد التتار
ووضعوا في اهل ميافارقين السيف البتار وسبوا النسآء المخدرات وبقروا بطون الحوامل
وقتلوا الفارس والراجل وقتل الملك الكامل وحملوا راسه وطافوا به في البلاد بالمغاني
والطبول ثم علقوا الرأس في شبكة على باب الفراديس في دمشق واستمر معلقا الى ان
عادت دمشق للمسلمين فدفن الراس بمشهد الامام الحسين رضي الله عنه وفي ذلك
يقول الاديب الشاعر ابن ابي شامه

ابن غازي غزا وجاهد قوما ۞ اثخنوا في العراق والمشرقين
ظاهرا غالبا ومات شهيدا ۞ بعد صبر عليهم عامين
لم يشنه اذ طيف بالراس منه ۞ وله اسوة براس الحسين
ثم واروا في مشهد الراس ذاك ۞ الراس واستجمعوا من الحالين

وفيها لما انفرد الملك الناصر يوسف صاحب دمشق عن العساكر عزم على المسير
الى الحجاز فحسن له الخبيث اللعين الغادر حسن الكردي طبرداره المضي الى هولاكوا
فرجع عن عزمه وطلب المسير الى هولاكو وسار الخبيث حسن الطبردار الى كتبغا نائب
هولاكو وعرفه مكان الملك الناصر فبعث اليه جماعة من التتار فقبضوه واحضروه
الى عجلون وكانت عاصيه فامر الناصر بتسليمها فسلموها وهدموها وهدموا بعلبك
وكان بالصبيبة صاحبها الملك السعيد بن العزيز بن العادل الايوبي فسلم البلد الى
التتار واتفق معهم واعلن بالفسق والفجور وسفك دماء المسلمين ثم بعث
كتبغا الملك الناصر يوسف الى هولاكو فمر بطريقه على دمشق ثم على حماه وبها الاشرف
موسى صاحب حمص والنايب خروشاه فخرجوا الى لقائه ثم سار الى حلب فلما عاينها
انشد يقول ۞ يعز علينا ان نرى ربعكم بيلا ۞ وكانت به ايات حسنكم تتلى ۞
وهي طويله ثم سار الى ان دخل على هولاكو فاكرمه ووعده برد ملكه عليه
۞ كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ۞ وما مواعيدها الا الاباطيل ۞

وفيها اجتمع التتار على دمشق ثانيا واخرجو من بها من المسلمين من بقي في القلعة والبلد وقتلوهم عن اخرهم حتى واليهم ثم شاع بدمشق ان عسكر مصر قد برز للقتال مع التتار الانذال فبذلوا التتار السيف بالنصارى وقتلوا الرجال وسبو النساء لانهم استطالوا على المسلمين وضربو النواقيس جهرا وادخلوا الخمور الى الجامع وفيها اجتمعت عساكر الاسلام بمصر وسار بهم الملك المظفر قطز صاحب مصر ومعه الملك المنصور الايوب وابن عمه الملك الافضل فبلغ كتبغا نايب هولاكو فجمع التتار وسار بهم الى قتال المسلمين ومعه صاحب الصبيبه الملك الاسعد الايوب فالتقى الجمعان بالغور يوم الجمعه الخامس والعشرين من رمضان على عين جالوت والتحم القتال ونصر الله المسلمين الابطال وهربت التتار الانذال وسيوف المسلمين في اقفيتهم وقتل مقدمهم الغادر كتبغا واسر ابنه وتعلق من سلم منهم برؤس الجبال والمسلمون في اقفيتهم يقتلون وهرب من سلم الى الشرق وجرد الملك المظفر قطز صاحب مصر الظاهر بيبرس بالعساكر في اثرهم فتبعهم الى اطراف البلاد وكان مع التتار الملك الاشرف موسى بن المنصور ابراهيم صاحب حمص ففارق التتار وقدم على المظفر قطز فامنه واقره على حمص واما صاحب الصبيبه الملك السعيد فضرب عنقه لما ظهر منه من الفسق واحسن المظفر قطز الى الملك المنصور الايوب صاحب حماه وزاده على حماه بارين والمعره وسار المظفر قطز الى دمشق ومعه الملك المنصور ولما دخل دمشق صلب جماعة ممن صحب التتار منهم الغادر الخبيث حسين الكردي الطبردار الذي غدر بالملك الناصر يوسف وفي هذا النصر يقول

هلك الكفر في الشأم جميعا ۞ واستجد الاسلام بعد حوضه
بالمليك المظفر الملك الاروع ۞ سيف الاسلام عند نهوضه
ملك جاءنا بالعزم وحزم ۞ فاعتززنا بسمره وبيضه
اوجب الله شكره ذاك علينا ۞ دائما مثل واجبات فروضه

وفيها سار الملك المظفر قطز من دمشق الى مصر واستناب بدمشق علم الدين سنجر الحلبي واستناب في حلب السعيد بن بدر الدين لولو صاحب الموصل فسار السعيد في حلب سيرة رديه وتحيل على اخذ اموال الناس وتوجه المظفر قطز الى مصر وكان الظاهر بيبرس قد طلب حلب لنفسه فابا قطز وسار بيبرس معه وهو يتوقع قتله واتفق بيبرس مع جماعة من البحريه فلما وصل قطز الى القصير قامت ارنب بين يديه فساق فرسه عليها وتقدم انص مملوك نجم الدين الرومي ليقبل يدي قطز فقبض عليها والظاهر بيبرس من خلفه فضرب قطز بالسيف حتى رماه عن

فرسه

فرسه وضربوه جماعة بيبرس بالنشاب حتى مات وكان قتله سابع عشر ذي القعده ومدة سلطنته احدى عشر شهرا وثلاثة عشر يوما ودفنوه وسار الظاهر بيبرس بمن معه الى الصالحيه فتلقاه نايب السلطان الامير فارس الدين قطاى فقال من قتل قطز قال بيبرس انا فقال قطاى ياخوند اجلس مكانه في مرتبة السلطنه فجلس الظاهر بيبرس واستدعا العسكر فحلفوا له وسار الى قلعة الجبل وكان قد زينت للسلطان قطز فلما تسلطن الظاهر بيبرس تركوا الزينه له وفيها في العشر الاخير من ذا القعده ابتدئ علم الدين سنجر الحلبي بعمارة قلعة دمشق وعمل فيها حتى النساء وفيها لما تملك الظاهر بيبرس مصر بلغ ذلك الى علم الدين سنجر الحلبي في العشر الاخر من ذا الحجه جمع الناس وحلفوا له وبايعوه وتلقب بالملك المجاهد وجعل السكه والخطبه باسمه وكاتب الملك المنصور صاحب حماه فقال له انا مع من ملك مصر وفيها اجتمعت الامراء في حلب على الملك السعيد بن بدر الدين لولو وقبضوه لسوء سيرته ثم بلغهم عود التتار فطلبو منه مالا فانكر انه ماله مال فعذبوه فاقر بمال تحت اشجار فاخرجوها فكانت خمسين الف دينار مصريه ففرقوها على امراء العسكر واعتقلوه وقدمت التتار اخر السنه واخرجوا اهل حلب الى مقر الانبياء وقتلوا اكثرهم وفيها قتل ركن الدين عبد السلام بن عبد الحق الحلبي اديب الزمان وشاعر العصر والاوان ومن شعره قوله

من خانه حسب فليطلب الادبا ۞ ففي نسبته ان حل اوذهبا
فاطلب لنفسك ادابا تعز بها ۞ حتى تسود بها من يملك الذهبا

سنة ستماية وتسع وخمسين

اجتمع الملك المنصور الايوب صاحب حماه والملك الاشرف الايوب صاحب حمص والامراء العزيزيه والناصريه وجمعوا العساكر والتقوا مع الفرقة الباغيه التتار ظاهر حمص فنصر الله المسلمين وخذل التتار الباغين وهربوا والمسلمين في اقفيتهم يقتلون ويأسرون حتى اخرجوهم الى بلاد الشرق وفيها ارسل الملك الظاهر بيبرس جيشا مع الامير علاء الدين آيدكين البندقدار الى قتال علم الدين سنجر الحلبي المستولي على دمشق فخرج سنجر لقتالهم والتحم القتال فانكسر سنجر وهرب الى بعلبك واقيمت الخطبه بدمشق للظاهر بيبرس ثم تبعوا سنجر وقبضوه وحملوه الى مصر فاعتقله مدة ثم اطلقه وفيها ورد الخبر بقتل الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب صاحب دمشق وحلب وسبب ذلك

انه لما كان عند الغادر اللعين هولاكو ملك التتار وبلغ اللعين كسر عسكره وقتل نائبه كتبغا وابنه ثم كسر عسكره ثانيا عند حمص فاحضر الملك الناصر يوسف واخاه الملك الظاهر غازى وقال له انت قلت عسكر الشام كلهم فى طاعتك ففررت بى حتى قتلت المغل فقال الملك الناصر لو كنت بالشام ما جرد احد سيفا فى وجه عسكرك ومن يكن فى توريز كيف يحكم على من بالشام فغضب اللعين هولاكو وحمل عليه بالسيف وضربه قتله من ساعته ثم قتل الملك الظاهر غازى والملك الصالح بن الاشرف صاحب حمص ثم قتل كل من معهم واستبقى اللعين الغادر ابن الملك الناصر لصغره واستمر عندهم زمانا طويلا مكرما ومات هناك وكان الملك الناصر قد زاد ملكه على ابيه وجده لانه ملك حران والرها والرقه وراس عين وحمص ودمشق وبعلبك والاغوار والساحل الى غزه وخطب له مرة واحده بمصر وكان ملكا جليلا يذبح فى مطبخه كل يوم اربعماية راس غنم وله شعر جيد وطالت ايامه فى الملك والدهر دول ومن نظمه

فوالله لو قطعت قلبى تاسفا … وجرعتنى كاسا دمع دما صرفا
لما زادنى الا هوا ومحبة … ولا اتخذت روحى سواك لها الفا

وفيها فى شهر رجب قدم الى مصر جماعة من العرب ومعهم شخص اسود اللون اسمه احمد زعموا انه الظاهر بالله محمد بن الناصر لدين الله احمد بن المستضئ حسن ابن المستنجد يوسف بن المقتفى محمد بن المستظهر احمد بن المقتدى عبد الله بن الذخيره محمد بن القايم عبد الله بن القادر احمد بن الامير اسحاق بن المقتدر جعفر ابن المعتضد احمد بن الموفق طلحه بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن هرون الرشيد بن المهدى محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس رضى الله عنه وشهد وجماعة العرب انه خرج من دار الخلافه فى بغداد لما ملكها التتار وثبت نسبه فى مصر وحكم القاضى برهان الدين بصحته فعقد له الظاهر بيبرس مجلسا وبايعه الظاهر ثم القاضى ثم الاعيان ثم الناس ثم عمل له الظاهر بيبرس الات الخلافه واستخدم له العساكر وغرم عليه الف الف دينار ولقبه المستظهر بالله وسيره الى بغداد بالعساكر لاخذ الثار من التتار فملك مدينة الحديثه وعانه وهيت وكتب اليه اهل بغداد يحثوه على القدوم عليهم فدهمته التتار اول محرم من السنة الاتيه وقيل ثالث يوم من محرم وخلافته ستة اشهر **وفيها** قدم الى دمشق الظاهر بيبرس فعزل عن القضا نجم الدين بن صدر الدين بن سنى الدوله واقام مكانه بالقضا احمد بن محمد بن ابراهيم ابن ابى بكر بن خلكان **وفيها** قدم الى عند الظاهر بيبرس اولاد صاحب الموصل

بدر الدين لولو الملك الصالح اسماعيل والملك المجاهد اسحاق صاحب الجزيره والملك المظفر على صاحب سنجار فاكرمهم واقطعهم الاقطاعات الجليله بالديار المصريه **وفيها** توفى اديب عصره ووحيد دهره فتح الدين بن عبد الله المعروف الشهيد بن احمد الحموى صاحب الاداب له ديوان شعر منه

غنا على القانون حتى غدا … من طرب يهتز عطف الجليس
فحنت الارواح من شدوه … الى انيس يا له من انيس
داوا قلوبا من عليل الاسا … وكان فيها من هواه رسيس
فصاحت الجلاس عجبا به … يا صاحب القانون انت الرئيس

سنة ستماية وستين جهز الظاهر بيبرس جيشا عظيما مع الامير سنقر الرومى الى حلب فملكوها بالامان وخطب بها الظاهر بيبرس ثم ارسل الظاهر بيبرس الى سنقر والملك المنصور الايوبى صاحب حماه والاشرف موسى صاحب حمص فاغاروا على بلاد انطاكيه وهى للفرنج فاخذ وامنهم اكثر من ثلثماية اسير وبعثوهم الى مصر **وفيها** فى اواخر ذى الحجه عمل الظاهر بيبرس مجلسا واحضر شخصا كان قد قدم الى مصر فى العام السابق من اولاد الخلفاء العباسيين اسمه احمد بن على حفيد الخليفه المسترشد بالله الفضل بن المستظهر احمد بن المقتدى عبد الله بن محمد بن القايم عبد الله بن القادر احمد بن الامير اسحاق بن المقتدر جعفر بن المعتضد احمد ابن الموفق طلحه بن المتوكل جعفر بن المعتصم بن الرشيد العباسى واثبت نسبه بشهادة جمع غفير من اهل العراق فبايعه بالخلافه الظاهر بيبرس ثم القضات ثم الامراء و الاعيان ثم الناس ولقب الحاكم بامر الله وتركه الظاهر فى برج مكرما وعين له ما يكفيه من امور الخلافه وجعل له الخطبه فقط **وفيها** توفى العالم العلامه والحبر الفهامه الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الدمشقى الشافعى صاحب التصانيف الرايقه وله شعر منه

ارى المحبوب يفعل كل ذنب … ويغضب والهوى امر عجيب
واسال الرضا والذنب منه … كانى من اساءته اتوب

وفيها فى ذى الحجه توفى الصاحب كمال الدين عمر بن عبد العزيز المعروف بابن العديم انتهت اليه رياسة اصحاب الامام ابى حنيفه النعمان رض وله تصانيف منها كتاب تاريخ حلب وغيره مولده فى حلب وهرب منها الى مصر من التتار ولما عاد الى حلب وراى احوالها متغيره وقد ذهبت اهلها فقال فيه قصيدة منها

هو الدهر ما تبنيه كفاك يهدم … وان رمت انصافا لديه فيظلم

ابادملوك الفرس جمعا وقيصرا … واصمت لدى فرسانها منه اسهم
وافنى بنى ايوب مع كبر جمعهم … ومامنهم الامليك معظم
وملك بنى العباس ذاك ولم يدع … لهم اثر من بعدهم وهمو همو
واعتابهم اضحت تداس وعهدها … تباس بافواه الملوك وتلثم
وعن حلب ماشئت قل من عجايب … احل بها ياصاح ان كنت تفهم
فيالك من يوم شديد بغامه … وقد اصبحت فيه المساجد تهدم
وقد درست تلك المدارس وارتمت … مصاحفها فوق الثرى وهى ضخم
ولكنما الله فى ذا مشيئة … فيفعل فينا مايشاء ويحكم

وفيها توفى القاضى العلامه عبد العزيز بن عبد السلام السلمى الفقيه المشهود له بالعلم والعمل قيل ان النبى صلى الله عليه وسلم ارسل اليه مع الشاذلى السلام فى المنام وقيل انه بلغ رتبة الاجتهاد وله تصانيف منها التفسير الكبير وكتاب القواعد ومختصر النهايه والعقيده وكتاب الاخلاق المرضيه ومختصر الرعاية وكتاب الامام فى ادلة الاحكام وغير ذلك وله شعر جيد منه قوله

اوجه وجهى نحوهم متشفعا … اليهم بهم اذ الخطب اعيانى
فهم كاشفوا كربى وحزنى وشدتى … وهم فارجوا همى وغمى واحزانى
وهم واهب الابصار والسمع وكنها … وهم عالم سرى وجهرى واعلانى
وان مذنب يوما اتى متنصلا … ومعتذر راحنو عليه بغفرانى
وان سائلا يوما اتاهم بفاقة … ومسكنة جادوا عليه باحسانى
بروح رجاء فيك تبقى حشاشة … وخوف معاد منك قد هد اركانى
فاصبحت مااولى اليك وسيلة … سوى فاقتى والذل لهنى واذعانى

وفيها مات الفيلسوف الرافضى الحسن بن موسى المعروف بالعز الاربلى الشاعر المشهور كان رافضيا فيلسوفا لايصلى ولايصوم ويصرح بتفضيل على رض على الصديق رض وكان خبيث الهجو قذر زرى الشكل قبيح المنظر لايتوقى النجاسات وقد ابتلاه الله مع العما بقروح رديه ومن نظمه

قم يانديمى الى الابريق والقدح … هات الثلاثه وسل ماشئت واقترح
وغنى اذ غادرتنى الكاس مطرحا … وانت ياصاح صاح غير مطرح
عليك سقى ثلاث غير مازجها … وماعليك اذا امسى ومن فرح
انى لافهم فى الاوتار ترجمة … ماليس يفهمه النساك فى السبح

وقوله يهجو العماد ابن ابى زهرانه فقال

تنعم

تنعم بالظرف من ظرفه … وقام خطيب الندمانه
وقال السلام على من زنا … ولاط وقاد لاخوانه
فردوا جميعا عليه السلام … وكل يترجم عن شانه
وقال يجوز التداوى بها … وكل عليك باشجانه
فافتى بحل الزنا واللواط … فقيه الزمان ابن زهرانه

وكان ابن زهرانه لقبه شجاع الدين فغيره ولقب عماد الدين فقال فيها

شجاع الدين عمدتا فهلا كنت شمستا … فقيها مقت سكرانا وبالزكوات عمتنا

وفيها قدمت التتار بجمعهم ونزلوا على مدينة الموصل وحاصروها اشهرا وضايقوها ثم نصبوا اشراك الخديعه والحيل وملكوا الموصل ووضعوا السيف بالبلد تسعة ايام وقتلوا من ظفروا به من الخواص والعوام ثم رفعوا السيف وقد قتلوا اكثر رجالها وسبوا نساءها واطفالها **وفيها** كان الغلاء العظيم فى ميافارقين وسببه الحصار السابق من الكفار التتار حتى بيع مكوك الحنطه والشعير بخمس واربعين الف درهم ورطل الخبز وهو سبعماية وعشرون درهم بستماية درهم ومثله رطل اللحم ورطل اللبن بسبعماية درهم ووقية العسل بستماية درهم والبصلة الواحدة بثلاث وخمسين درهم وراس الكلب بستين درهم وبيعت البقره بسبعين الف درهم واشترى صاحب ميافارقين الملك الاشرف الايوبى راس البقره وكوارعها بستة الاف وخمسماية درهم وماتت فقراء تلك المدينة عن اخرها وسلم من هرب الى غيرها من البلاد نعوذ بالله من الجوع

سنة ستماية واحدى وستين

سار الظاهر بيبرس من مصر الى الشام فتلقته ام الملك المغيث عمر صاحب الكرك بمدينة غزه وتوثقت منه لابنها المغيث بالايمان ثم عادت الى الكرك وارسلت ابنها الى عند الظاهر بيبرس بعد ما ارسل الظاهر يستدعيه فخرج المغيث من الكرك ونزل بيسان فتلقاه الظاهر بعساكره اواخر جمادى الاخر فلما التقيا اراد المغيث ان يترجل فمنعه الظاهر وساق الى جانبه وقد تغير وجه الظاهر حنقا وتذكر ما فعل المغيث بزوجته فى الكرك وذلك ان المغيث عمر بن العادل الصغير ابوبكر بن الكامل محمد بن العادل الكبير ابوبكر بن ايوب لما قبض على البحريه وارسلهم الى الملك الناصر يوسف صاحب دمشق وكان الظاهر بيبرس قد هرب من الكرك فتعرض الملك المغيث لزوجة الظاهر وراودها عن نفسها كرها حتى قيل انه فعل بها كرها فاخبرت الظاهر بما فعل معها فاضمر له القتل فلما تلاقيا انزله فى خيمة وقبض عليه وارسله معتقلا الى مصر فكان اخر العهد به وقيل

حمل الى امرأت فقتلته جواريها بالقباقب ثم قبض على اصحابه ثم اطلقهم واقطع الملك
العزيز بن المغيث اقطاعا واحسن اليه وارسل الظاهر وتسلم الكرك ثم سار اليها ورتب
قواعدها وعاد وهدم كنيسة الناصريه وارسل جيشا اغار وعلى عكا ثم غار بنفسه عليها
ثانيا وهدم منها برجا خارجا وعاد الى مصر **وفيها** توفى صاحب حمص سابقا الملك
الاشرف موسى بن الملك المنصور ابراهيم بن الملك المجاهد شيركوه بن الملك المؤيد
محمد بن شيركوه بن شاذى وشاذى هو والد ايوب وكانت حمص لهم من ايام السلطان
صلاح الدين الى ان ظهر الظاهر بيبرس فخرجت من ايديهم **وفيها** توفى
اديب الادباء وفاضل الفضلاء وشاعر الشعراء اسعد بن ابراهيم الاربلى صاحب
النظم الرايق ومن نظمه قوله

شكى خصره من ردفه فتراضيا ٭ بفصلهما بند القباء المكتم
مليح جميع العاشقين امامه ٭ بخط عذاريه متحكم

وقوله فى اللوز ٭ وهدى الينا لوزة قد تضمنت ٭ لمبصرها قلبين فيها تلاصقا
كانهما حبان فازا بخلوة ٭ على غفلة فى مجلس فتعانقا

وفيها توفى الشاعر المجيد على بن عيسى العقيلى الموصلى ثم البغدادى ومن شعره

وجائت بنعناع كان غصونه ٭ واوراقه مخلوقة من زبرجد
اذا مسه لفح الحرور رايته ٭ كاصداغ زنجى فلفلت من تجعد

وفيها قدم الى مصر مقدم التتار الى الظاهر بيبرس ومعه من التتار طايفة
كثيرة قد اسلموا فانعم عليهم واستخدمهم **وفيها** استفحل امر السلطان قلج ارسلان
ابن كيخرو سلطان بلاد الروم على اخيه فى الملك كيكاووس فهرب كيكاووس
الى القسطنطينيه واحتما بملكها الاشكرى فاكرمه **سنة ستماية واثنين
وستين** عزمت جماعة من اهل قسطنطينيه على قتل ملكهم الاشكرى فبلغه ذلك
فقبض عليهم وكحلهم اعماهم ثم بلغه ان كيكاووس اغواهم فقبضه وسجنه فى القلعه
وفيها توفى شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن
الانصارى الحموى كان شيخ الادب فى عصره شاعرا فاضلا كاملا مقدما عند
الملوك ولما كان الملك الناصر بمدينة عمان انشد يقول

افدى حبيبا منذ قابلته ٭ عن وجه بدر التم اغنانى
فى وجهه خالان لولاهما ٭ ما بت مفتونا بعمان

وقوله فى الاكتفاء ٭ اهلا بطيفكم وسهلا ٭ لو كنت للاغفاء اهلا
لكنه وافى وقد ٭ حلف السهاد على ان لا

وقوله

وقوله ٭ صلى ودعى نفارك عن محب ٭ بذكرك آنس فى الليل ساكن
ولا تستقبحى شيبا براسى ٭ فما ان شبت من كبر ولكن

وله فى الاقتباس ٭ يا نظرة ما جلت لى حسن طلعتها ٭ حتى انقضت واذا امشى على رجل
عاتبت انسان عينى فى تسرعه ٭ فقال لى خلق الانسان من عجل

وقوله فى الخصر ٭ غصن نقا حل عقد صبرى ٭ بلين خصر يكاد يعقد
فمن راى ذاك الوشاح ٭ الصايم صلى على محمد

وفيها توفى الامام القدوة الشيخ التقى العابد الزكى الشيخ ابو القسم بن منصور
القبارى للناس فيه اعتقاد كثير **وفيها** توفى الامام القدوة خطيب الشام
المصقع البليغ عماد الدين عبد الكريم بن محمد الدمشقى الحنفى الفقيه النحوى نادرة
الزمان له شعر جيد وله كتاب خطب مجلد ومن شعره قوله

كانما النسرين لما بدى ٭ لكل من ابصره بالعيان
مداهن الفضة جاءتك فى ٭ قيعانها شيء من الزعفران

وفيها توفى القاضى جمال الدين محمد الشهير بالحرستانى صاحب الفقه والفضايل
والاداب والفرايض توفى وعمره خمس وثمانون سنه هجاه ابن عنين بقوله

تبالدهرك ان حرستا ٭ ما انت الا من حرستا
اسم تجمع من حر ٭ واست فصار اذا حرستا

وفيها توفى الامام المحدث رشيد الدين يحيى بن على العطار القرشى المصرى
له اطلاع تام على الاحاديث والرواة وانسابهم وعام وفاتهم **وفيها** توفى
الامام القدوة الشيخ محمد الوترى بن ابى بكر رشيد الدين البغدادى ناظم الوتريات
كان فقيها واعظا عارفا بالخلاف واصول الفقه رحل الى مصر والاسكندريه
ووعظ بهما وسمع منه ابو العباس السنجارى والقاضى بن جماعه القصايد الوتريات
ورحل الى الحج ودخل الى افريقيه وجال فى بلاد المغرب **وفيها** كان الغلاء المفرط
فى مصر القاهره وما يليها فجمع الظاهر بيبرس الفقراء وقسمهم على اولاده وامرائه
واخذ لنفسه خمسماية نفر واعطاهم ما يكفيهم فى وجد فى ذلك الغلا من يسال
سنة ستماية وثلث وستين خرج من مصر الملك المنصور المؤيد
الظاهر بيبرس بالعساكر المحمديه ونزل على مدينة قيساريه وفتحها ثم هدمها
وهى للفرنج ثم فتح مدينة ارسوف وعاد الى مصر وجدد بمصر القضاة الاربعه
على المذاهب الاربعه وامر بحجب الخليفه الحاكم العباسى بقلعة الجبل عن اعين الناس
وفيها كان ابتداء عمارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمت عمارته فى اربع

سنين **وفيها** هلك الخبيث اللعين هولاكو بن تولى خان بن جنكرخان وخلف خمسة
عشر ابنا وملك البلاد بعده ابنه آبغا وجملة ما ملك الخبيث من الاقاليم اقليم خراسان
وكرسيه نيسابور واقليم عراق العجم وكرسيه اصبهان واقليم عراق العرب وكرسيه بغداد
واقليم ادربيجان وكرسيه توريز واقليم جورستان وكرسيه ششتر واقليم فارس
وكرسيه شيراز واقليم ديار بكر وكرسيه الموصل واقليم الروم وكرسيه قونيه ومدة
ملكه عشر سنين ومات بعلة الصرع على دينه وبنو على قبره قبة بقلعة تلا وفى
تاريخ الذهبى مات اللعين سنة اربع وستين وفيه قيل سنة ثلث وستين وان
اللعين منذ قتل الملك الكامل الايوبى صاحب ميافارقين كان يصرع فى كل يوم
مرة او مرتين وتمرض شهرين ومات سابع ربيع الاول فى مدينة مراغه ودفن بقلعة
سلماس وعمره ستين سنه وقيل خلف تسعة عشر ولد ذكر وقيل سبعة عشر ولد
قال الذهبى سفك هولاكو على الارض دم الف الف رجل واكثر وميلوه كفار العلويه
الى دين المجوس قال البيضاوى الهم الله تعالى بعض اوليائه ان يظهروا من الكرامات
المحمديه عند هولاكو ودخلوا النار وشربوا السموم منهم ابو يعقوب ومحمد خواجه فلما
راى ذلك رجع عن كفره **وفيها** توفى قاضى القضات بمصر بدر الدين يوسف بن
الحسن بن على السنجاوى كان صدرا معظما عالما فاضلا مكرما واول ما ولى قضاء
بعلبك وتنقل فى البلاد ثم ولى قضاء القضات بمصر وكان لزم الخيل والخول
والمماليك ما ليس لوزير مثله ولم يزل فى الارتقاء الى ان ولى السلطنة الظاهر
بيبرس فعزله عن القضا ولزم بيته الى ان مات **وفيها** كانت الملحمة العظما فى الاندلس
خرج ملك الفرنج بماية الف مقاتل فتلقاه صاحب الاندلس السلطان محمد بن على
بالعساكر المحمديه وقاتلهم فقتل ملك الفرنج وقيل اسر وفدى نفسه بالمال العظيم
وهربت الكفار وتشتتوا فى القفار وقد عمل بهم السيف البتار ثم تجمعوا مرة ثانية
ونازلوا مدينة غرناطه فتبعهم سلطان المسلمين وقتل منهم زها على اربعة عشر
الف رجل واسر منهم عشرة الف نفس ثم امر السلطان محمد ان تجمع الروس وهم
اربعين الف راس فكانوا مثل الجبل وصعد المؤذن عليهم واذن للصلوة **وفيها**
توفى الشاعر المجيد على بن سعيد الاندلسى اوحد شعراء عصره نظما وادبا ومن شعره فى الشمعه

> وجلس انس زينة عرايس ٭ تزيد لنا وصلا اذا ما قطعناها
> اذا ما طفت صد الظلام رمحها ٭ يرد بسيف الصبح منه فافناها

سنة ستماية واربعه وستين

خرج الظاهر بيبرس من مصر بالعساكر
ونزل على القليعات وفتحها ثم فتح حلب وعرقا ثم حاصر صفد وفتحها بالامان

تاسع عشر شعبان وهم للفرنج فقتل اهل صفد عن اخرهم ثم قدم الى دمشق وبعث
عسكرا مع الملك المنصور صاحب حماه الى بلاد الارمن واسم ملكهم هيثوم بن قسطنطين
وقد حصن الدربندات بالعساكر مع ابنيه فافنوهم المسلمين قتلا واسرا وقتل بن
صاحب مدينة سيس واسرا اخاه ليفون ثم حاصروا مدينة العامدون وقتلوا اهلها
وعادوا بالغنايم فتلقاهم الظاهر بيبرس الى افاميه وعاد الى مصر فتقنطر به
فرسه وانكسر فخذه فحمل فى محفة وكان قبل ما كسر فخذه قد حاصر مدينة قارا
ونهبها وقتل رجالها وسبا غلمانها وجعلهم مماليك وهم نصارى ينقلون الاخبار
للفرنج **وفيها** توفى احد فضلاء الموصل الحدباء عز الدين احمد بن محمد الموصلى
الحنفى الشاعر المجيد ومن شعره قوله

> مذ غنت الورق على عيدانها ٭ كم خلع الجو عليها من حلل
> تدرعت سحبا وخاضت شفقا ٭ وطوقت اعناقها قوس قزح

وفيها كان القحط والغلاء العظيم فى بلاد خراسان حتى عدم القوت شهرين

سنة ستماية وخمسة وستين

مات بركه خان بن صابرخان
ابن دوشى خان بن جنكرخان اعظم ملوك التتار وكرسيه مدينة صراى وكان قد
اسلم وخالف اجداده وملك بعده ابن عمه منكوتمر خان بن طغان بن باطو بن دوشى
خان بن جنكرخان **وفيها** خرج الظاهر بيبرس من مصر وتوجه الى بلاد الشام
ونظر فى مصالح صفد فخافوه التتار فولوا الادبار **وفيها** وقع فى مدينة حماه برد
عظيم على اشكال مختلفه على صورة حيات وعقارب وطيور وسباع وانسان
وعلى صور حيوانات غير هذا شيئ كثير **وفيها** توفى سلطان بلاد المغرب السلطان
عمر بن عبد الله بن على القيسى كان من شجعان ذلك الاوان وكان يحب فعل
الخير وفاعليه وله ذكاء وفطنة وله صدقات وملك بعده ولده محمد وهو اكبر اولاده
ومدة ملكه سبعة عشر سنه وكرسى مملكته مدينة فاس **وفيها** توفى الفاضل
البارع الاديب البليغ ابو شامه عبد الرحمن بن محمد بن على مؤرخ الشام واديبها
وشاعر دمشق ومن شعره قوله

> لله اسود وردجاء يلحظنا ٭ من الرياض بالحاظ اليعافير
> كانه وجنات الزنج يقطعها ٭ كف المحب بانصاف الدنانير

وفيها زادت الدجله وكادت بغداد ان تغرق ودخل الماء فى ازقتها واتلف
اموال كثيره وانهدم نحو خمسين دار **وفيها** كان الطاعون العظيم فى الموصل
وشهرزور واربيل ومدينة العقر وجبال الهكاريه وما يليهم من القرى

سنة ستماية وستة وستين سار الظاهر بيبرس من مصر بالجيوش المنصوره الى بلاد الشام وحاصر مدينة يافا وهى للفرنج ثم فتحها ثم نازل مدينة انطاكيه وملكها بالسيف يوم السبت رابع رمضان وقتل من الفرنج اربعين الف نفس وسبا نسائهم واطفالهم ثم ملك مدينة بغراس خالية فعمرها وحصنها وترك فيها رجالا لحفظها **وفيها** صالح الظاهر بيبرس هيثوم صاحب سيس على شرط ان يحضر سنقر الاشقر وكان ماسورا فى سيس فاحضره وان يسلم اليه مدينة بهسنى ودير بساك وقلعة مرزبان وقلعة رعبان ومدينة شيح الحديد فرضى هيثوم وسلم الجميع فاطلق الظاهر ابنه ليفون واصطلحا **وفيها** زلزلت مدينة همدان واصبهان والرى وتهدم بها دور كثيرة واقامت تعاود ثلثة ايام كل يوم مرة او مرتين **وفيها** توفى شيخ الادب الشاعر الفاضل عبد المحسن بن يعقوب الصورى اديب الزمان ومن شعره فى الاقتباس قوله ،

واخ مسه نزولى بقرح ٭ مثلما مسنى من الجوع قرح ٭
بت ضيفا له كما حكم الدهر ٭ وفى حكمه على الدهر قبح ٭
قال لى اذ نزلت وهو من السكرة ٭ بالهم طافح ليس يصحوا ٭
لم تغربت قلت قال رسول الله ٭ والقول منه نصح ونجح ٭
سافروا تغنموا فقال وقد قال ٭ تمام الحديث صوموا تصحوا ٭

سنة ستماية وسبع وستين تسلم الظاهر بيبرس قلعة بلاطنس من صاحبها عثمان صاحب قلعة صيهون **وفيها** حج الظاهر بيبرس وتصدق بالحرم على الفقراء والعلماء والفقهاء ولما زار القبر الشريف النبوى سعى اليه ماشيا على الاقدام قبل وصوله المسجد النبوى بنحو الف خطوة **وفيها** تسلم عسكر الظاهر بيبرس قلعة مصياف من الاسماعيلية بعد حصار طويل نحو شهر ونصف **وفيها** جهز جيشا من التتار منكوتمر خان بن هولاكو وبعثهم الى بلاد الروم فوصلوا الى القسطنطينيه وعاثوا فى تلك البلاد ومروا على القلعة التى حبس فيها السلطان كيكاوس ملك الروم فاطلقوه وحملوه باهله الى عند منكوتمر فاكرمه وزوجه ابنته واقام هناك الى ان مات سنة سبع وسبعين وملك الروم ابنه السلطان مسعود **وفيها** توفى القاضى يحيى بن القاضى محمد بن القاضى ابى الحسن بن قاضى القضاة منتخب القرشى كان له عقيدة تجاوز الوصف فى الشيخ محى الدين بن العربى وكان يفضل عليا على عثمان رضى الله عنهما وله علم وافى وفضل كافى وله نظم جيد منه قوله ،

، ادين بما دان الوصى ولا ارى ٭ سواه وان كانت امية محتدى ،

ولو

٭ ولو شهدت صفين خيلى لاعذرت ٭ وساء بنى حرب هنالك مشهدى ٭

وفيها توفى الاديب احمد بن عبد الدايم المقدسى الفندق الحنبلى الناسخ المشهور كان يكتب لنفسه وبالاجرة حتى كان اذا تفرغ فى اليوم يكتب تسع كراريس واكثر ويكتب الكراسين والثلاثة مع اشتغال فى يوم وليلة وقيل كتب القدورى فى ليلة واحده وقيل كان ينظر فى الصفحة نظرة ويكتبها ولذلك يوجد له غلط فيما كتبه ولازم النسخ خمسين سنه وخطه بلا نقط وكان يقول كتبت بخطى الفى جزء وكتبت تاريخ دمشق مرتين وحدث سنين كثيرة وروى عنه ابن دقيق العيد والدمياطى وابن تيميه وتفرد بالكثير وكف بصره اخر عمره وله شعر منه ماكتبه بالاجازة ،

٭ اجزت لهم عنى رواية كلما ٭ روايته لى من توق واتقان ٭
٭ ولست مجيزا للرواة زيادة ٭ بريت اليهم من مزيد ونقصان ٭
٭ عجزت عن حمل قرطاس وعن قلم ٭ من بعد الفى بالقرطاس والقلم ٭
٭ كتبت الفا والفا من مجلدة ٭ فيها علوم الورى من غيرما الم ٭
٭ ما العلم فخر امرء الا لعامله ٭ ان لم يكن عمل فالعلم كالعدم ٭
٭ العلم زين وتشريف لصاحبه ٭ فاعمل به فهو للطلاب كالعلم ٭
٭ مازلت اطلبه دهرى واكتبه ٭ حتى ابتليت بضعف الجسم والهرم ٭

وفيها توفى اديب الزمان الفضل بن اسماعيل الموصلى الشاعر ومن شعره ٭

٭ كل البهار وكل الزهر منيته ٭ فالنور مختلف والروض مشتبه ٭
٭ ترى البهار صفوفا فى جوانبه ٭ كانه اعين تغفو وتنتبه ٭

وفيها جاء سيل عرم الى مدينة دمشق فغلقت ابواب البلد وامتلات الازقه والبيوت وحمل الجمال والدواب واتلف الاموال وارتفع الماء عند باب الفرج ثمانية اذرع حتى طلع الماء على السور وعلى فوق اسطح عديده واشرف الخلق منه على التلف ولو ارتفع الماء ذراع اخر لغرق نصف دمشق ثم نقص الماء وتلفت اموال كثيرة وغرق فيه خلق كثير **وفيها** كان الظاهر بيبرس فى مدينة حربه فنزل عليه لصوص هموا بقتله فانتبه وهربوا فعاد الى مصر واقام اياما ثم رجع الى حربه **وفيها** تسلم الظاهر بيبرس حصون الاسماعيلية وقرر عليهم زعيمهم حسن وشرط عليه ان يحمل له كل سنة ماية الف وعشرين الف دينار ورضى بذلك **سنة ستماية وثمان وستين** حاصر الظاهر بيبرس حصن الاكراد وملكه بالامان رابع شهر شعبان ثم حاصر مدينة عكا وملكها بالامان سابع عشر رمضان وهى للفرنج ثم قدم الى دمشق وحاصر حصن القرين وتسلمه من الفرنج وامن اهله ثم

طردهم وهدم الحصن وعاد الى مصر منصورا **وفيها** جهز الظاهر بيبرس جيشا
مايزيد على عشرة مراكب وارسلهم الى فتح جزيرة قبرس فعصفت بهم الرياح وتكسرت
المراكب فى مرسى النمسه واسر الفرنج اهل المراكب فبلغ ذلك الظاهر فشرع فى عمل
مراكب غيرهم وكملهم فى مدة يسيره وضاعف ماعدم **وفيها** مات صاحب مدينة
سيس هيثوم ملك الارمن وملك بعده ابنه ليفون **وفيها** توفى القاضى شمس
الدين ابراهيم بن البارزى قاضى حماه كان فقيها نحويا فرضيا عارفا بالاحكام
عادلا فى قضاياه وله نظم جيد منه

لله ليلة زار الحبيب مختفيا * لولا الخمار لظنوه من الشهب
ياليلة من شتات الدهر قربها * فليت مفرقها بالصبح لم يشب

وفيها توفى شجاع الدين مرشد الطواشى الخادم كان كثير المعروف
صادق المقال حسن الفعال يعتمد عليه الظاهر بيبرس ويستشيره ودبر حماه مدة
وفيها توفى بمكة شيخ الوقت قطب الدين عبد الحق بن سبعين المرسى
الصوفى علامة عصره له تصانيف عديده فى علوم جمه وله مريدون واتباع و
للناس فيه اعتقاد عظيم **وفيها** توفى ابو الحسن على بن عصفور الاشبيلى النحوى
صاحب التصانيف منها المقرب وشرح الجمل للزجاجى والممتنع فى التصريف وغير ذلك
وكان جيد النظم حسن الذكاء والفهم وكان يخضب راسه ولحيته بالحنا وفى
ذلك يقول

لما تدنست بالتفريط من كبرى * وصحت مغرى بشرب الراح واللعس
رايت ان خضاب الشيب استرلى * ان البياض قليل الحمل للدنس

وفيها حج الظاهر بيبرس وتصدق على الفقراء بالمدينة ومكة وغسل البيت بماء
ورد بيده ورجع الى بيت المقدس وامر بعمارة المسجد الاقصى وقبة الصخرا
جمع العشاير فى بر مكه الشريف ادريس بن قتاده وقدم الى مكة فخرج لحربه شريف
الشرفا بمكه ابى نمى وجرت لهم حروب وقتل ادريس وتفرقت جموعه **سنة
ستماية وتسع وستين** غارت التتار على مدينة عين تاب ثم على الروج
ثم على قسطون الى قرب افاميه ورجعوا الى بلادهم وكان الظاهر بيبرس بدمشق
فاستدعا العسكر من مصر وتوجه بهم الى حلب ثم عاد الى مصر **وفيها** توفى شيخ
الشافعيه صاحب التصانيف الجليله عبد الرحيم بن يونس علامة عصره بالفقه وله
تصانيف **وفيها** كان كسوف القمر الكلى ابتدأ به الخسوف من حين طلوعه الى ان
خفى ضوءه مدة نصف ساعه ثم جعل يظهر اولا فاولا **وفيها** توفى الاديب
الفاضل البليغ لسان الدين الخطيب على بن عبد الله العراقى مولدا والحلبى موطنا

شاعرا

شاعرا مجيدا ومن نظمه قوله

نام طفل النبت فى حجر النعامى * لاهتزاز الطل فى مهد الخزامى
كحل الفجر لهم جفن الدجا * وغدا فى وجنة الصبح لثاما
تحسب البدر محيا ثملا * قد سقته راحة الصبح مداما

سنة ستماية وسبعين توفى صاحب قلعة صهيون
الامير احمد بن عثمان بن منكبرس فسلم ابنيه سابق الدين وفخر الدين القلعه
للظاهر بيبرس فاعطا الظاهر سابق الدين امارة طبلخانه وامره عليها واعطى
فخر الدين قلعة غيرها **وفيها** حاصرت التتار مدينة البيره فسار اليهم الظاهر
بيبرس بالعساكر المنصوره وعبر الفرات فقاتلوا التتار عند العبور على المخاضه
فهزمهم فى البر وقتل اكثرهم وعند هروبهم تركوا آلآت الحصار فملكها الظاهر وعاد
الى مصر وتسلم فى طريقه ما بقى من حصون الاسماعيليه وهما الكهف والمنيقه و
القدموس **وفيها** توفى الامام العلامه عبد الرحيم بن محمد بن يونس
الموصلى المصنف صاحب كتاب التعجيز **وفيها** توفى الامام العالم العلامه كمال الدين
احمد بن الرخيسى الفقيه النحوى سافر الى الهند ودرس بها ومات **وفيها** توفى
الامام المحدث شمس الدين بن هامل الحرانى كان عارفا بالحديث واسناده وروايته
وفيها توفى الامام الحافظ شرف الدين يوسف بن عبد الله النابلسى **وفيها**
اعتقل الظاهر بيبرس بقلعة الجبل الشيخ خضر العدوى بعد رفعته عنده ونفوذ
فاعتقله مكرما حتى مات فى السجن وفى ذلك الشيخ عدوى يقول الشاعر

لم يحبس الشيخ خضر بعد منقصة * منه وليس له ذنب الى احد
لكنه كان كالسلطان منزلة * وهل راى الناس سلطانين فى بلد

سنة ستماية واثنين وسبعين ملك مدينة سبتة السلطان
يعقوب بن عبد الحق بن محيو بن حمامه المرينى ملكها من بنى عبد المؤمن صاحب الغرب
وفيها توفى امام النحاة الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائى
النحوى صاحب التصانيف منها تسهيل الفوائد فى النحو وشرحه والعمده وشرحها
والخلاصه والالفيه فى النحو وقصيدة فى القراءات وكتاب المثلث فى اللغه **وفيها**
توفى البطل الشجاع والقرم المناع الامير مبارز الدين اقوش المنصورى **وفيها**
توفى العلامة النصير الطوسى محمد بن محمد بن الحسن خدم اولا صاحب الالموت ثم
اتصل بخدمة هولاكو وعمل له الرصد بمدينة مراغه وعمل له زيجا وله كتاب اقليدس
يتضمن اختلاف الاوضاع ومجسطى وتذكره فى الهيئه وشرح الارشاد **وفيها**

توفى صاحب الاندلس السلطان محمد بن يوسف بن الاحمر انتزع ملك الاندلس من ابن هود وامتدت ايامه ومدة ملكه اثنان واربعون سنه وملك بعده ابنه محمد الاصغر

وفيها توفى الشاعر المجيد عبد الله بن احمد بن الحسين بن النقار الكاتب المشهود والشاعر المبرور الدمشقي ومن شعره فى دمشق قوله

سقى الله ما تحوى دمشق وحياها * فما اطيب اللذات فيها واهناها
نزلنا بها واستوقفتنا محاسن * يحن اليها كل قلب ويهواها
وكم ليلة نادمت بدر تمامها * تقضت وما ابقت لنا غير ذكراها
فآها على ذاك الزمان وطيبه * وقل له من بعده من لنا آها

وفيها توفى القاضى سراج الدين محمود بن احمد الارموى قاضى مدينة قونيه كان علامة بالفقه ونظم الشعر ومن نظمه قوله

كم للنسيم على الربا من نعمة * وفضيلة بين الورى لا تجحدا
ما زارها وشكت اليه فاقة * الا وهز لها الشمائل بالندا

وفيها توفى الشيخ المرشد جلال الدين محمد بن عبد الله البلخى المعروف بالقونوى كان صاحب طريقه له قدم راسخ فى علم الحقيقه وللناس فيه اعتقاد

سنة ستماية وثلث وسبعين سار الظاهر بيبرس بالعساكر ونزل على بلاد سيس وقتل وسبا وغنم وعاد الى مصر وفيها توفى القاضى شمس الدين عبد الله بن محمد الازدى الحنفى كان مشار اليه فى مذهبه مع الدين والتواضع وفيها توفى الامام القدوه الحافظ منصور بن سليم كان حافظا متقنا محققا من كبار الحفاظ وفيها توفى شيخ القراء الامام العلامه المقرى ابو الحسن على بن ابو سعيد المؤرخ المشهور صاحب التاريخ الكبير وفيها توفى خواجه عماد الدين الكرمانى فقيه الزمان وشاعر العصر والاوان فاضل اديب كامل لبيب شاعر كرمان وفارس ومن نظمه

ان للاعتذار حظا من العفو * يراه المقر بالانصاف
ولعمرى لقد اجلك من جاء * مقرا بذلة الاعتراف

سنة ستماية واربع وسبعين قدمت التتار الى مدينة البيره ومقدمهم اميرهم ابطائى فنزلو على البيره وحاصروها اياما وكان الظاهر بيبرس فى دمشق فسار بالعساكر الى حربهم فلما احسو بقدوم الظاهر وبقى بينهم وبينه ثلث مراحل رحلو عن البيره بلا قتال وتوجهو الى بلادهم وعاد الظاهر الى دمشق وفيها ارسل الظاهر بيبرس جيشا عظيما مع الامير اقسنقر الى بلاد النوبه فنهبو وسبو وقتلو وعادو بالغنايم الى مصر وفيها زوج الظاهر بيبرس ولده

بركه

بركه فى غازيه خاتون بنت سيف الدين قلاوون واحتفل بعرسه اياما وفيها توفى الشاعر المجيد محمود بن عابد التميمى الدمشقى الشاعر المشهور كان قانعا زاهدا ومن شعره

كانما تحت دجا شعره * بدر تبدا فى الليالى الطوال
اسفر ضوء الصبح من وجهه * فقام خال الخد فيه بلال

وفيها توفى الشاعر الماهر تاج الدين على بن حبيب البغدادى المؤرخ ومن شعره

يقبل الارض باقلامه * ياليته يلثمها بالشفاه
سقيم شوق داؤه بعده * ولوابح القرب منه شفاه

سنة ستماية وخمس وسبعين قدم الظاهر بيبرس الى حلب ثم توجه الى مدينة ابلستين وبها جمع من المغل التتار فالتقى الجمعان يوم الجمعه عاشر ذى القعده والتحم القتال فهربت المغل الانذال واخذتهم سيوف المسلمين الابطال وقتل مقدمهم الامير تناون وعجل الله بروحه الى النار وقتل غالب كبراء التتار واسر منهم كثير وسلم من هرب ثم توجه الظاهر الى مدينة قيساريه وملكها بالامان وخطب له بها وعاد عنها لقلة الزاد وموت الدواب وبلغ اللعين ابن هولاكو قتل قومه فقدم بجنوده الى ابلستين فوجد قومه صرعا مقتولين فنهب بعض بلاد الروم وقتل وسبا وعاد الى دار مملكته وفيها توفى الشاعر المشهور الشهاب محمد بن يوسف بن زايده التلعفرى شاعر الشعراء ومن شعره قوله

واذا الثنية اشرفت وسممت من * ارجائها ارجا كنشر عبير
سل هضبها المنصور اين حديثها * المرفوع عن ذيل الصبا المجرور

وله ايضا

ابديت شعرك فوق وجهك لى ضحا * فاريتنى فى الحال بدرا مقمرا
وجعلت حظى مثل خالك اسودا * فاذقتنى موتا كخدك احمرا

وفيها توفى الولى التقى الشيخ خضر العدوى محبوسا بقلعة الجبل مكرما كان صاحب مكاشفات ونقلوا عليه الاعداء ورموه باشياء فاراد الظاهر بيبرس قتله فقال له انا بينى وبينك فى الموت شيئ يسير فخاف الظاهر وحبسه مكرما الى ان مات وفيها توفى شيخ الادب الشاعر المجيد الشيخ محمد بن عبد القادر الخليلى الشافعى له ديوان شعر منه قوله

وعد الغصن بان * يحكى تثنيه فاخلف
واراد البدر ان * يحكى سناه فتكلف

وفيها توفى شاعر الزمان محمد بن جابر الاندلسى الضرير الهوارى ومن شعره

ان البراعة لفظ انت معناه * وكل شيئ بديع انت مغناه

انشادمثلك اشهى عند سامعه ❊ من نظم غيرك لو اسحق غناه ❊
تجب الشعر عن قوم وقد جهدوا ❊ وعند ما جئته ابدا محياه ❊
اتيت منه بمثل الروض مبتسما ❊ فلو تكلم زهر الروض حياه ❊

وفيها توفى شيخ الطريقه وامام اهل الحقيقه صاحب الكرامات الخارقه والانفاس الصادقه مربي المريدين مولانا الشيخ السيد احمد البدوى احد اولياء الله الكرام سنة ستماية وست وسبعين قدم الظاهر بيبرس الى دمشق ونزل بالقصر الابلق واقام ايام وخسف القمر كله وخفى ضوءه فشاع فى الناس انه يدل على موت رجل جليل القدر فاراد الظاهر تحقيق ذلك فى غيره فاستدعا الملك القاهر على بن الملك الناصر داود بن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ابوبكر ابن ايوب فلما حضر عنده سقاه سما فمات من يومه وجزاء سيئة سيئة مثلها فنسى الظاهر وشرب بذلك الكاس قبل غسله بالماء فحدثت له حما محرقه وتمرض ومات فى اليوم الثامن والعشرين من محرم فاخفى موته نائبه الامير بدر الدين ودفنه ليلا فى تربته قرب جامع دمشق ثم رحل بالعساكر الى مصر وهو يظهر للناس ان الظاهر مريضا فى المحفه الى ان وصل الى قلعة الجبل وحلف العسكر لولد الظاهر السعيد محمد واظهر هناك موت الظاهر ومدة سلطنته سبعة عشر سنه وشهران وعشرة ايام وعمره سبع وخمسين سنه وكان ملكا عادلا مجاهدا احسن سنة العمرين ونصب له خليفة من العباسيين وخلف من الاولاد السعيد محمد وخضر وسلامش وكان له من الخيرات فى كل سنه عشرة الاف اردب قمح تفرق على الفقراء والمساكين وفتح من البلاد انطاكيه وبغراس والقصير وحصن الاكراد وعكا والقرين وصافيتا ومرقيه ولما استقر بالسلطنه السعيد محمد جلس للعزاء ثلاثة ايام وفيها توفى الامام العالم العلامه الشيخ محى الدين يحى بن شرف ابن مرى النووى كان عابدا زاهدا ورعا وفيها توفى الامام الفاضل العالم اسماعيل بن عبد الرحيم الحضرمى صاحب التصانيف كان من كبار علماء اليمن سنة ستماية وسبع وسبعين سار السعيد محمد بركه بن الظاهر بيبرس بالعساكر الى دمشق وارسل جيشا مع الامير قلاوون يشنون الغاره على بلاد سيس فغنموا وعادوا الى دمشق وقد تغيرت نيتهم على السعيد فاستعطفهم فلم يعطفوا عليه وعزموا على خلعه وتوجهوا الى مصر فسبقهم السعيد ونزل بقلعة الجبل وخرجت السنه وفيها توفى ملك الروم السلطان كيكاووس بن السلطان كيخسرو السلجوقى توفى بمدينة صراى معزولا عن الملك وهو عند منكوتمر ملك التتار ولما توفى عزم

منكوتمران

منكوتمران يزوج ابنته وهى زوجة كيكاووس لولده السلطان مسعود بن كيكاووس فقال له مسعود هذه زوجة ابى وهى بمنزلة امى ولا يحل لنا هذا فغضب منكوتمر واضمر له شرا فهرب مسعود الى بلاد الروم فقبضوه وحملوه الى ابغا ملك التتار فاكرمه وقدمه وسلطنته فى مدينة سيواس وارزن الروم وارزنكان وجعله سلطانا وفيها توفى قاضى القضات عبد الرحمن بن عمر بن العديم الحنفى كان يبالغ فى التجمل ويلبس الثياب الفاخره ويركب الخيول بالزينه وله علم وعمل ودين تام وتعبد وفيها توفى شيخ الادب نجم الدين محمد بن سوار بن اسرائيل صاحب الحريرى له شعر رايق منه

واها على الخصر الرقيق وانما ❊ قطع الحديث حديثه الموموق ❊
خصر ادير عليه معصم قبلة ❊ فكان تقبيلى له تعنيق ❊

وفيها توفى القاضى سليمان بن ابى العز الاذرعى قاضى القضات شيخ الخليفه انتهت اليه رياسة المذهب فى زمانه وفيها توفى العالم المحقق الفهامه المدقق امام النحاة ابو عيسى الجزولى صاحب التصانيف المشهوره سنة ستماية وثمان وسبعين حاصرت عساكر مصر الملك السعيد محمد بركه بن الظاهر بيبرس فى قلعة الجبل فخام عليه من كان عنده فخلع نفسه من السلطنه ورضى بالكرك وسار اليها فى ربيع الاول وتسلطن مكانه اخاه الملك العادل بدر الدين سلامش وعمره سبع سنين وخطب له وضربت السكة باسمه وصار اتابكه سيف الدين قلاوون ومدة سلطنة السعيد سنتين وجعل قلاوون يمهد الامر لنفسه فجهز بالعساكر الامير سنقر الاشقر وارسله الى دمشق ثم ارسل بالعساكر الامير اقوش الشمسى وجعله نايب حلب ثم لما ان صفى الوقت خلع العادل سلامش بن الظاهر بيبرس فى رجب وتسلطن سيف الدين قلاوون وتلقب بالملك المنصور ومدة سلطنة سلامش اقل من خمسة اشهر بايام وفيها توفى الملك السعيد محمد بركه بن الظاهر بيبرس فى مدينة الكرك تقنطر به الفرس وحم ايام ومات وحمل الى دمشق ودفن عند ابيه فاقاموا اهل الكرك مكانه اخاه نجم الدين خضر بن الظاهر ولقبوه بالملك المسعود وفيها تسلطن بدمشق سنقر الاشقر وتلقب بالمظفر وذلك يوم الرابع والعشرين من ذى القعده وقيل انه تلقب بالملك الكامل وفيها توفى الامام العالم العلامه شمس الدين محمد بن محمود الاصبهانى صاحب التصانيف منها شرح المحصول وغيره وفيها توفى القاضى ابوبكر بن عبد الله بن على الاذرجانى كان واحدا بالفضل له معرفة تامة وضبط للاصول والفرايض والحساب وله نظم جيد منه قوله

اتظن انى صابر وجوانحى ❊ مملوءة بالبعد عنك جراحا ❊

قسما لقد كتم اللسان هواكم * لكن دمعي بالسرائر باحا

سنة ستماية وتسع وسبعين ارسل صاحب مصر المنصور قلاوون عسكرا مع الامير سنجر الحلبي الى دمشق الى حرب الكامل سنقر الاشقر فخرج من دمشق سنقر بجموعه والتقى الجمعان تاسع صفر ووقع القتال فانكسر عسكر دمشق ونهبت اثقالهم وهرب سنقر الى الرحبه وكاتب ابغا بن هولاكو ملك التتار واطمعه في البلاد وكان مع سنقر الاشقر امير العرب عيسى بن مهنا فوافقه على الكتابة الى ابغا ثم سار سنقر من الرحبه وملك قلعة صيهون وبرزيه وبلاطنس والشغر وبكاس وعكا وشيزر وفاميه **وفيها** جعل سيف الدين قلاوون ولده الملك الصالح على ولي عهده وسلطنه وركب بالسناجق السلطانيه **وفيها** جائت التتار الى حلب وحاصروهم وملكوا البلد ووضعوا السيف بالكبير والصغير والغني والفقير وهدموا المدارس واحرقوا الكتب واحرقوا منبر الجامع والفرش ونهبوا وسلبوا وبلغهم قدوم المنصور قلاوون الى غزه فرحلوا عن حلب بعد خرابها **وفيها** سار بالعساكر نايب حصن الاكراد الامير بلبان المنصوري وغار على مدينة المرقب وهي للفرنج فقاتلوهم وانكسر عسكر الاسلام وقتل منهم جماعة واسر اخرون **وفيها** توفي شيخ الادباء ومقدمة الفضلاء محي الدين عبد الظاهر الدمشقي الشاعر المشهور ومن شعره قوله

حمرة للشقيق امست شقيقه * بنت كرم بالمكرمات خليقه
قال قوم من لطفها هي في الكاس * مجازا والكاس قالت حقيقه

وقوله في الظاهر بيبرس حين فتح مدينة عكا فقال

يا مليك الارض بشراك * فقد نلت الاراد
ان عكا آء يقينا * هو عكا وزياد

وقد نقل هذا المعنى ابن الوردي الى ذم سكان البيره فقال

انما البيرة بئر * دحلتي منها سعاد
قيل والبيرة بئر * قلت بئر وزياد

وفيها توفي الامام النحوي شيخ النحاة تقي الدين منصور بن فلاح اليمني صاحب التصانيف الرايقه منها كتاب المغرب في النحو وغيره **سنة ستماية وثمانين** قدم سيف الدين قلاوون صاحب مصر الى دمشق وقبض على جماعة من الظاهريه ثم ارسل عسكرا الى مدينة شيزر الى قتال سنقر الاشقر فصالحه سنقر على ان تكون شيزر للسلطان قلاوون والشغر وبكاس لسنقر وانعقد الصلح على ذلك **وفيها** قدم الى مدينة الرحبه الغادر ابغا بن هولاكو بثمانين الف مقاتل خمسين الف مغل

وثلثين الف من الكرج وارمن وعجم وارسلهم مع اخيه منكوتمر الى بلاد الشام فنزلوا على حمص والتقاهم السلطان قلاوون ونزل مقابلهم وقدم سنقر الاشقر والملك المنصور الايوبي صاحب حماه والتقى الجمعان يوم الخميس رابع عشر رجب واضرمت الحرب نارها فانكسر ميمنة المسلمين وقلب عسكر الموحدين وركبت التتار اقفيتهم الى حمص يقتلون وياسرون وقتلوا كثيرا من السوقه وكان قد ثبت ميسرة المسلمين وقاتلوا التتار الملحدين فهربت التتار امام الموحدين والسيف يعمل باقفيتهم فبلغ ذلك الخبر الى التتار الذين وصلوا الى حمص هروب ملكهم وكسر عسكرهم فولوا الادبار هاربين ورجعت المسلمين في اثرهم يقتلون ويا سرون حتى افنوهم وساق الامير الحاج ازدمر فرسه وخرق التتار حتى وصل الى مقدمهم منكوتمر بن هولاكو فطعنه بالرمح في ظهره ومات منكوتمر من ساعته فاجتمع التتار على الامير الحاج ازدمر فقاتلهم حتى قتل منهم سبعة وتعبت فرسه فاجتمع التتار عليه فاستشهد في تلك الوقعه وتلقى رضوان روحه وقيل ان منكوتمر جرح واعتل اياما حتى وصل الى جزيرة ابن عمر فمات هناك وعجل الله بروحه الى النار **وفيها** بعث صاحب اليمن الملك المظفر يوسف بن عمر ابن علي بن رسول هديه سنيه للسلطان قلاوون عود وعنبر ومسك ورماح فشكره السلطان وكتب له بالملك والامان له ولاهل بيته وقد ارسل له هدية من خيل التتار واسلحتهم واسلابهم **وفيها** توفي شيخ الادباء عطا الله بن محمد الجويني كان صاحب الديوان في بغداد ايام التتار فنسبه ابغا بن هولاكو للخيانه ومواطاة المسلمين فقبضه وقتله واخذ امواله وله شعر منه

ابادية الاعراب عني فانني * بحاضرة الاتراك نيطت علايقي
واهلك يا نجل العيون فانني * فتنت بهذا الناظر المتضايق

وفيها توفي الامام العلامه المفسر الشيخ موفق الدين احمد بن يوسف الكواشي المصنف منها التفسير المشهور توفي بالموصل وعمره تسعون سنه **وفيها** توفي قاضي القاهره القاضي تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين الحموي كان واحدا بالعلوم توفي وعمره سبع وسبعين سنه وله شعر جيد منه

لا تصحبن عصابة * حلقوا الشوارب للطمع
وبكوا واصل بكاهم * ما للفريسة لا تقع

وفيها توفي الامام الفاضل المحدث جمال الدين محمد بن علي الشهير بالصابوني الدمشقي كان علامة بالحديث والرواة توفي وعمره سته وسبعين سنه **وفيها** توفي الامام العالم العلامه محمد بن يعقوب بن ابي الرينه البغدادي وعمره احدى وتسعون سنه

وفيها توفى القاضى صدر الدين عمر بن قاضى القضات تاج الدين عبد الوهاب العلائى المصرى الشافعى ولى قضاء مصر سنه ثم عزل وفيها توفى القاضى محمد بن القاضى احمد بن القاضى يحى الدمشقى ولى القضا وعزل بابن خلكان ثم ولى قضاء حلب وكان يعرف بابن سنى الدوله

سنة ستماية واحدى وثمانين

مات الخبيث آبغا بن هولاكو ملك التتار مات مسموما ببلاد همدان ومدة ملكه و بغيه سبعة عشر سنه وخلف ابنين ارغون خان وكيجنوخان وملك بعده اخاه احمد خان بن هولاكو وكان اسمه سابقا بكدار خان فاظهر الاسلام وارسل الى السلطان قلاوون يخبره باسلامه ويطلب الصلح منه وغير اسمه كما ذكرنا وفيها مات منكوتمر بن طغان بن ناطو بن دوشى خان بن جنكرخان ملك التتار بالبلاد الشماليه وملك بعده اخاه يدان منكوخان وجلس فى مدينة صراى وفيها توفى سلطان بلاد تلمسان السلطان غمراس بن عبد الواد البربرى كان ملكا شجاعا مناعا ومدة ملكه ستين سنه وفيها توفى قاضى القضات شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن خلكان البرمكى الاربلى مولده باربل فى مدرسة مظفر الدين صاحب اربل ونشا بها وقرى العلوم واتقنها وشهرته تغنى عن وصفه وله مصنفات كثيره منها كتاب التاريخ المشهور وله شعر جيد فى الغايه منه

يا جيرة الحى هل من عودة فعسى ٭ يفيق من سكرات الشوق مخمور
اذا ظفرت من الدنيا بقربكم ٭ فكل ذنب جناه الدهر مغفور

وله ايضا
ويا غصن النقا ويجل قدرا ٭ قوامك ان اشبهه بغصن
لحاظك بالهوى افتكت عنادا ٭ ولا تسال عن الظبى الاغن

وله ايضا
حلت عقارب صدغه فى خده ٭ قمرا يجل بها عن التشبيه
ولقد عهدناه يحل ببرجها ٭ فمن العجايب كيف حلت فيه

وفيها توفى القاضى رشيد الدين اسمعيل بن عثمان بن المعلم شيخ الحنفيه بمصر ولى قضاء مصر ثم قضاء دمشق فامتنع من القضا لزهده وله شعر منه

اقسمت بالله لقد كان فى ٭ نزل الرشيد الحكم راى رشيد
ففار من جمر عظيم وهل ٭ يرضى بضرب الجمر وهو الرشيد

وفيها توفى اديب الزمان محمد بن مكرم بن على الرويفعى المصرى كان فاضلا وعنده تشيع بلا رفض خدم بديوان الانشاء بمصر ثم ولى نظر طرابلس وله شعر حسن جيد النظم حسن السبك فمنه قوله

ضع كتابى اذا اتاك الى الارض ٭ وقلبه لمثا فى يديك لماما
فعلى ختمه وفى جانبيه ٭ قبل يد وضعتهن تواما

كانه

كان قصدى بها مباشرة الارض ٭ وكفيك بالتياما اداما

وله ايضا
بالله ان جزت بوادى الاراك ٭ وقبلت اغصانه الخضر فاك
ابعث الى المملوك من بعضه ٭ فاننى والله مالى سواك

قيل ان ابو العينا بات ليلة عند محمد بن مكرم فجعل ابن مكرم يفسو عليه فقام ابو العينا وصعد على السرير فارتفع اليه فساؤه فصعد ابو العينا الى السطح فبلغته رايحته فقال لابن مكرم يا ابن الفاعله فساؤك دعوة مظلوم وقيل لابو العينا ما تقول فى محمد بن مكرم والعباس بن رستم فقال هما الخمر والميسر واثمهما اكبر من نفعهما وفيها توفى القاضى عبد السلام بن على المالكى شيخ القراء برع بالفقه وعلم القراءة والزهد والاخلاص اخذ القراءة عن السخاوى وولى مشيخة الاقراء بتربة ام الملك الصالح ايوب اثنين وعشرين سنه ثم ولى القضا تسع سنين وعزل نفسه عن القضا وفيها توفى الامام العلامه الشيخ ابو المحامد محمود بن عبد الواحد المولوى شارح المنظومه وفيها توفى الامام النحوى الحسين بن اياذ صاحب كتاب القواعد

سنة ستماية واثنين وثمانين

قدم الى مصر صاحب حماه الملك المنصور محمد بن عبد الملك بن محمود بن محمد بن عمر بن شاه نشاه بن ايوب ومعه اخيه الملك الكامل الافضل على فاكرمه المنصور سيف الدين قلاوون وقال له ما حاجتك فقال ان اعفى من هذا اللقب لان السلطان تلقب به فقال السلطان قلاوون انا ما تلقبت به الا محبة بك واركبه بالسناجق السلطانيه و خرج السلطان قلاوون لحفر الخليج الذى فى البحيره وخرج معه الملك المنصور ثم اذن له السلطان بالعود الى بلاده فعاد وفيها خرج ارغون بن آبغا بن هولاكو على عمه احمد فاقتتلا واسر ارغون وحبسه احمد ثم غدرت التتار باحمد لاسلامه والزامهم الاسلام فاطلقوا ارغون فهرب احمد وتبعوه وفيها توفى صاحب القسطنطينيه ميخاييل الاشكرى وملك بعده ابنه مايدروس وتلقب بالدوقس وفيها جاء سيل عظيم الى دمشق وهدم بعض العمارات واقتلع الاشجار العاليه واهلك خلقا كثيرا من السادات والعوام وحمل خيلا وجمالا وخياما ودواب وفيها توفى القاضى ناصر الدين احمد بن محمد بن منير الجذامى الاسكندرى المالكى قاضى الاسكندريه وعالمها برع فى الفقه والاصول والعربيه وله تصانيف

سنة ستماية وثلاثة وثمانين

توفى الملك المنصور محمد بن المظفر عبد الملك بن المظفر محمود بن المنصور محمد بن تقى الدين عمر بن شاه نشاه بن ايوب وعمره اثنين وخمسين سنه ومدة ملكه لحماه احدى واربعين سنه ونصف ولما

ثم رض كتب الى السلطان قلاوون يساله فى ابقاء ابنه المظفر محمود بملك حماه فاجابه
الى ما طلب واعتق مماليكه وتصدق وتاب ومات **وفيها** توفى امير عرب الشام
الامير عيسى بن مهنا كان بطلا شجاعا جريا فى الحروب صاحب عقل وراى وملك العرب
بعده ولده محمد **وفيها** توفى قاضى القضات بدمشق عز الدين محمد بن عبد القادر
ابن الصايغ كان علامة عصره بالنحو والفقه والفرايض وله شعر جيد منه

والريح تكتب والجداول اسطر ۞ خط له نسخ الربيع محقق
والطير يقرء والنسيم مردد ۞ والغصن يرقص والغدير يصفق
ومعاطف الاغصان هزتها الصبا ۞ طربا فذا عار وهذا مورق
والورد بالالوان يجلو منظرا ۞ ونسيمه عطر كمسك يعبق
فبلابل منها يهيج بلابلا ۞ وكذاك اثواب الشقيق تشقق

وفيها توفى الامام العالم العلامه ابو الفضل عبد الله بن محمد الموصلى صاحب
كتاب المختار **سنة ستماية واربعه وثمانين** قدم السلطان قلاوون
الى دمشق واستدعى الملك المظفر محمود صاحب حماه واركبه بشعار السلطنه واجلسه
الى جنبه وقال انت ولدى فتاهب للغزاة وكن شجاعا كابيك فانتم من بيت مبارك
فتاهب المظفر محمود وتوجه مع السلطان قلاوون ونزلوا على حصن المرقب وحاصره
السلطان وملكه بالامان **وفيها** توفى ابو العينا على بن يوسف الاديب الفاضل
كان ضعف فى بصره فشبه بابو العينا محمد بن القسم الضرير وكان المترجم داهيه
فى سرعة الجواب ولطايفه كثيره قيل انه اكل يوما عند ابن مكرم وسقى ماء على المايده
ثلاث شربات ماء بارد ثم سقى اخر ماء حار فقال لعل مزملتكم يعتريها حما الربع
وفيها توفى الامام القدوه العالم العلامه برهان الدين النسفى صاحب
التصانيف الفايقة المشهوره المتداوله بايدى الناس **وفيها** توفى الامام
العالم الفاضل المحقق المدقق رضى الدين محمد الاسترابادى شرح الكافيه
وفيها توفى شيخ العلوم شهاب الدين احمد بن عبد الله المصرى كان من
كبار علماء الديار المصريه **وفيها** توفى الاديب النحوى يوسف بن لولو الذهبى
علامة عصره فى الادب ونظمه شاهد على فرط ذكائه وفهمه ومن شعره قوله

رفقا اذبت حشاشة المشتاق ۞ واسلتها ادمعا من الاماق
واحلته من بعد تشويف على ۞ الصبر الذى لم يبق منه بواقى
وطلبت منى فى هواك مواثقا ۞ والقلب عندك فى اشد وثاق

سنة ستماية وخمس وثمانين ارسل السلطان قلاوون جيشا
عظيما الى الكرك فحاصروه وملكوه بالامان وقبضوا على اولاد الظاهر بيبرس سلامش

وخضر

وخضر وحملوهما الى مصر فاكرمهما السلطان ثم اعتقلهما حتى توفى **وفيها** توفى
الامام العلامه جمال الدين محمد بن احمد البكرى الشريشى كان اماما بالفقه والنحو
عاش اربع وثمانون سنه **وفيها** توفى سلطان مراكش وفاس السلطان يعقوب
ابن عبد الحق المرينى ومدة ملكه عشرون سنه وملك بعده ابنه السلطان يوسف
وكان يعقوب جوادا كريما له صدقات وخيرات **وفيها** توفى قاضى القضات
يوسف بن قاضى القضات يحيى بن الزكى القرشى الدمشقى وعمره خمسى واربعون
سنه وكان فاضلا لم يلى القضا احد مثله فى الذكاء وعلم الفرائض والفقه **وفيها**
توفى الشاعر الماهر الفضل بن يحيى النخعى المعروف بالبصيرى الضرير ومن شعره قوله

ان ارم شامخا من العز ادركه ۞ بذرع رحب وباع طويل
واذا نابنى من الامر مكروه ۞ تلقيته بصبر جميل
ما ذممت المقام فى بلد يوما ۞ فعاتبته بغير الرحيل

وفيها توفى الامام العلامه ناصر الدين عبد الله بن عمر القيروانى المعروف بالقاضى
البيضاوى **سنة ستماية وستة وثمانين** حاصر قلعة صيهون
نايب السلطنه حسام الدين طرنطاى وكان بها سنقر الاشقر فسلمها بالامان ثم
سار الى اللاذقيه وحاصر برج للفرنج فملكه وهدمه وعاد الى مصر ومعه سنقر الاشقر
فاكرمه السلطان وعفى عنه **وفيها** تزهد وترك الملك تدان منكو ابن طغان
ابن دوشى خان بن جنكز خان ﻫ وانقطع الى الصالحين وملك بعده البلاد الشماليه
ابن اخيه تلا بغا ابن منكوتمر **وفيها** بعث السلطان قلاوون عسكرا مع الامير علم
الدين سنجر الى بلاد النوبه فقتلوا وسبوا وغنموا وعادوا **وفيها** توفى الامام
العالم الزاهد عبد الصمد بن عبد الوهاب المعروف بابن عساكر الدمشقى كان
مجاورا بمكه قوى المشاركه بالعلم وله شعر فمنه قوله لما استدعاه الوزير المعروف بابن
حسنا للتدريس فكتب له **يقول**

يا من دعانى الى ابوابه كرما ۞ انى الى باب بيت الله ادعوكا
ومن حدانى الى تدريس مدرسة ۞ انى الى السعى والتطواف احدوكا
ابيت لله جارا لا الوذ بما ۞ شيئ سواه وهذا القدر يكفيكا
واننى طايف من حول كعبته ۞ ارى ملوك الدنيا عندى مماليكا

وفيها توفى الشيخ المرشد مربى المريدين ابو العباس احمد بن عمر خليفة الشاذلى
سنة ستماية وسبع وثمانين توفى الملك الصالح على بن
السلطان قلاوون كان ولى عهد ابيه بالسلطنه وفيه شهامة وادب وفروسية

وفيها توفي الشيخ القدوة العابد الزاهد الورع المرشد الشيخ ابراهيم بن معضاد الجعبري بمصر وعمره ثمان وثمانون سنه وله كرامات ظاهره منها انه جاء الى موضع قبره فقال يا قبير جاءك ذبير ومكث هناك مدة وليس به علة ومات ودفن فيه قوله،

انا صب المرتاض املا بئر م ۞ تبنا وفي البيداء كلب اجرب

وقوله

احن الى لمع السراب بارضكم ۞ فكيف الى ربع به مجمع السرب
فوا اسفا دون السراب واننى ۞ اخاف بان يقضي ظماي على نحبي
ومذ بان ذاك الركب عني لم ازل ۞ اعفر مني الخد في ذلك الترب

وفيها توفي العالم الفاضل الشيخ على بن ابي الحرم بن النفيس القرشي الدمشقي صاحب التصانيف كان فقيها اصوليا نحويا منطقيا واوقف املاكه وكتبه على المارستان وفيها توفي الشيخ التقي ياسين بن عبد الله المغربي الشهير بالحجام الاسود كان جرائحيا وله كشف ظاهر

سنة ستماية وثمان وثمانين حاصر السلطان قلاوون مدينة طرابلس الشام وفتحها بالسيف رابع ربيع الاخر وهي للفرنج فهرب اهلها الى المينا ونجا اقلهم بالمراكب وقتل غالب رجالها وسبيت نساءهم وذراريهم وغنم المسلمون منهم شيئا عظيما ثم خربها ودكها الى الارض وكان بالقرب منها جزيرة فيها كنيسة تعرف بسنطاس هرب اليها خلق كثير من طرابلس فاقتحم العسكر البحر بالخيل سباحة اليها وقتلوا كل من فيها من الرجال وسبوا النساء والغلمان وملكوا الاموال ثم هدمها ودكها وعاد السلطان الى مصر وكانت طرابلس بيد الفرنج منذ ماية وخمس وثمانين سنه وفيها مات ملك التتار بالصين قبلاي قان بن طلوخان بن جنكزخان وهو اكبر الخانات وجلس مكانه ابنه ميلك خان وفيها كان الطاعون العظيم في ديار بكر وماردين ونصيبين والموصل

سنة ستماية وتسع وثمانين توفي المنصور السلطان قلاوون الصالحي يوم السبت سادس ذي القعده ومدة ملكه احدى عشر سنه وثلاثة اشهر وخلف ابنين الملك الاشرف والملك الناصر محمد وتسلطن بعده الاشرف خليل وقبض على حسام الدين طرنطاي نايب السلطنه وقتله وابطل ماكان يؤخذ بدمشق بباب الجابيه وهي على الحمل خمسة دراهم وفيها كان الغلاء العظيم في بلاد الروم حتى عدم القوت واعقب الجوع الموت فمات فيه خلق كثير وفيها وقع برد عظيم في جبال الهكاريه كبيره بقدر الانرجه وصغيره بقدر البيضه واهلك كثيرا من الدواب والاغنام والزروع وكل انسان اصابه مات من وقته وساعته وفيها توفي

الشاعر

الشاعر الباهر عز الدين على بن ظهير الدين الاربلي ومن شعره

احبابنا والدار منكم قريبة ۞ هل الوصل يوما ان دعوت مجيب
وهل عندكم حفظ لعهد متيم ۞ حليفاه منكم لوعة ونحيب
له انة لا يملك الحلم ردها ۞ اذا هب من ذاك الجناب جنوب

سنة ستماية وتسعين سار الملك الاشرف خليل صاحب مصر بالعساكر ونزل على مدينة عكا وحاصرها وفتحها يوم الجمعه سابع عشر جماد الآخر ملكها بالسيف من الفرنج وهرب كثير من اهلها بالمراكب وقتل من بقي وهم عالم لا تحصى وسبا نساءهم واطفالهم وغنم المسلمون لا يحصى ثم هدم عكا ودكها دكا ثم ملك مدينة صيدا وبيروت خاليه ثم ملك صور وعثليث وانطرسوس وخرب الكل وطهر الشام من الفرنج اللئام وفيها مات ملك التتار ارغون بن ابغا بن هولاكو ومدة ملكه سبع سنين وملك بعده اخاه كيختوخان وخلف ارغون ولدين قازان وخربنده ولما تملك كيختو مشى على سيرة اسلافه المتقدمين واظهر الفسق واللواطه في ابناء التتار ثم جعل يفسد البنات ايضا وفيها قتل تلابغان بن منكوتمر قتله اخاه نغيه خان وملك اخاه الاخر طقطغا خان وكان كرسي مملكتهم مدينة صراي وفيها تكاملت عمارة قلعة حلب وكان لها خراب ثلث وثلثين سنه وفيها اذن السلطان الاشرف خليل للخليفة الحاكم بامر الله العباسي بالركوب حيث ما اراد وبايعه السلطان وصلى الخليفة الجمعه بالسلطان وخطب له بقلعة الجبل وفيها توفي الامام القدوة شيخ العلوم تاج الدين عبد الرحمن ابن ابراهيم الفزاري الشافعي الفركاحي وعمره ستة وستون سنه وفيها وقع بالعراق برد عظيم وزنت واحدة منه فكانت سبعة ارطال بالبغدادي وكان صغيره الغالب بقدر الرمانة واصغر واهلك جماعة من الناس وكثير من المواشي وفيها توفي الاديب الشاعر اللبيب على بن احمد الديباجي الحلبي ومن شعره

ياجنا قمر تزرفن صدغه ۞ واخضر شاربه فزاد جمالا
وكان اسود ناظري في خده ۞ لما نظرت له تمثل خالا

سنة ستماية واحدى وتسعين توفي صاحب ماردين الملك المظفر قرا ارسلان بن غازي بن ارتق بن ايلغازي بن البي بن تمرتاش ابن ايلغازي بن ارتق ومدة ملكه ستة وثلثين سنه وفيها سار الملك الاشرف خليل صاحب مصر بالعساكر الى دمشق فتلقاه الملك المظفر محمود بن المنصور صاحب حماه الايوب ومعه اخاه الافضل واضافوه بحماه ثم سار ومعه

الى قلعة الروم وحاصرها وفتحها بالسيف يوم السبت حادى عشر رجب وقتل اهلها وهم نصارى ونهبت ذراريهم ونساءهم واموالهم وعصت القلعة وبها عيلوس الارمنى فـأ[خذ]ها بالامان وشرط على اسر كلمن فى القلعة بلا قتل فاسروهم عن اخرهم **وفيها** ابطل الاشرف الخليل الخماره بالمعره وهدمها فى الحال **وفيها** توفى الامام العلامه مصلح الدين الشيرازى المعروف بشيخ سعدى صاحب التصانيف المشهوره **وفيها** توفى اديب الادباء شمس الدين بن دانيال الشاعر ومن شعره

فقدها الف والميم مبسمها ⁂ ايضا وحاجبها فى شكله نون
وصدغها عطفه واو ومقلتها ⁂ صاد وطرتها من شعرها شين

سنة ستماية واثنين وتسعين استدعى الاشرف خليل صاحب مصر الملك المظفر محمود واخاه الافضل على فقدما من حماه الى مصر على خيل البريد فاركبهما على جمال هجن وارسلهما الى الكرك والعساكر باثرهما حتى وصلا الى دمشق وقبضا على امير العرب عيسى بن مهنا واخاه محمد وفضل وموسى اولاد مهنا وارسلهم الى مصر وحبسهم فى قلعة الجبل وعادا الى مصر ثم رجعا الى حماه **وفيها** توفى الملك الافضل على بن المظفر محمود الايوبى مات بدمشق وحمل الى حماه **وفيها** توفى القاضى محمود الشيرازى قاضى سيواس كان رسولا من احمد خان بن هولاكو حين اسلم الى السلطان فكن ببلاد الاسلام الى ان مات **وفيها** توفى القاضى عبد الله بن القاضى عمر ابن القاضى محمد بن على الشافعى البيضاوى علامة عصره فى العلوم صاحب التصانيف منها الغاية القصوى فى الفقه وشرح المصابيح وتفسير القران العظيم والمنهاج فى اصول الفقه والطوالع اصول الدين والمصباح والمطالع فى المنطق وغيرهم **وفيها** توفى القاضى ابراهيم بن داود بن ظافر العسقلانى علامة عصره فى القراءات سمع من ابن الزبيدى **وفيها** سلم صاحب سيس قلعة بهنسا للسلطان الاشرف خليل **وفيها** توفى صاحب ماردين داود بن قرارسلان الارتقى ومدة ملكه سنه وملك بعده اخاه غازى **وفيها** ظهرت نار اخرى بالمدينة المنوره وتقدمها ايضا زلازل لكنها اخف من الاولى ولم تطل ايامها **وفيها** توفى القاضى العالم الفاضل الكامل محى الدين بن عبد الظاهر المصرى علامة مصر فى جميع العلوم وله شعر فمنه قوله

ياثقاتى واين منى ثقاتى ⁂ اين من يبتغى الى الوسيله
افان مت قبلوف اليه ⁂ فحيانى وحقه تقبيله

وقوله

ان لوزى حلق عجمه لين القوى ⁂ لم يكلفك كسره فالق الحب والنوى

سنة ستماية وثلث وتسعين قتل الملك الاشرف خليل بن السلطان قلاوون خرج للصيد فلما وصل الى تروجه غدر وابه مماليك ابيه واول من ضربه بيدر ثم لاجين وما زالوا يضربانه حتى مات فحمله صاحب تروجه الى القاهره ودفن فى تربته ومدة سلطنته ثلاث سنين واتفق راى لاجين وقراسنقر على سلطنة بيدر فانظم مماليك الاشرف خليل الى كتبغا الشجاعى وتبعوا اثر بيدر وقتلوه وحملوا راسه على رمح فاختفى لاجين وقراسنقر وقدموا الى قلعة الجبل مماليك الاشرف وولى السلطنه الناصر محمد بن السلطان قلاوون وعمره اذ ذاك تسع سنين ولما استقر بالسلطنه قبض على جماعة ممن قتل اخاه الاشرف وقطع ايديهم وارجلهم وعلقوا من رقابهم بعد ما ادكبوهم جمال وطافوا بهم فى مصر **وفيها** توفى قاضى القضات بدمشق القاضى محمد بن قاضى القضات احمد بن الجليل الخوبى الشافعى كان فردا بالفقه نحويا لغويا متقنا باداب كثيره **وفيها** قبض كتبغا الشجاعى على وزير الاشرف خليل الوزير محمد بن سلعوس فاستولى على امواله ثم قتله كان الوزير من اهل دمشق فلما استوزره الاشرف ارسل يستدعى اهله وعشيرته من دمشق فاجابوه كلهم الا رجل واحد امتنع عن المسير الى مصر وكتب للوزير يقول

تنبه ياوزير الارض واعلم ⁂ بانك قد وطأت على الافاعى
وكن بالله معتصما فانى ⁂ اخاف عليك من نهش الشجاعى

وفيها ظهر الدرهم والدنانير من الورق فى بغداد **سنة ستماية واربع وتسعين** افرط بالفسق والفجور كيختو بن ابغا بن هولاكو ملك التتار حتى لم يسمع بامرد فى المغل الا استدعاه ولاط به حتى امتدت يده الى البنات الابكار فقتله بمشورة المغل ابن عمه بيدوخان ومدة ملكه اربع سنين زنا ولواطه وفجور وملك بعده بيدوخان ولما استقر بالملك تجهز بالعساكر من خراسان قازان خان بن عم بيدوخان وزحف لقتال بيدوخان فلما تقاربا علم قازان لا طاقة له فى بيدوخان فراسله وصالحه وعاد قازان الى خراسان ثم قدم نيروز اتابك قازان الى عند بيدو برسالة فاعجبه ذكاؤه فامره بالاقامة عنده فاقام اياما حتى افسد التتار على بيدو وكتب الى قازان يامره بالحركه فتحرك من خراسان وبلغ بيدو فتحدث مع نيروز فيه فقال له ارسلنى اليه لافرق جمعه وارسله اليك مربوطا فاستحلفه وصدقه وارسله فسار نيروز الى قازان واعلمه بما دبر وفعل ثم اخذ نيروز قدر نحاس ووضعها فى جوالق وربطها وارسلها الى بيدو وقال له وفيت بيمينى وربطت لك قازان وبعثته اليك وقازان بلغة التتار اسم القدر فجمع بيدو عساكره وسار فالتقى الجيشان بقرب همدان

وجرت لهم وقعات واخرها قتل بيدو ومدة ملكه ثمانية اشهر واستقر بالمملكه قازان
ابن ارغون بن آبغا بن هولاكو وترك اخاه خربنده بخراسان **وفيها** اسلم قازان
وصام رمضان وفشا الاسلام فى التتار باشارة نيروز **وفيها** تو فى خطيب دمشق
واديبها الشيخ احمد بن احمد المقدسى وعمره سبعين سنه **وفيها** تو فى الامام المقرى
المفسر الواعظ الخطيب الشيخ احمد بن ابراهيم الواسطى **وفيها** تو فى شيخ الحرم
الفقيه الواعظ الحافظ محب الدين احمد بن عبد الله الطبرى مصنف الاحكام وغيره
وفيها تو فى صاحب افريقيه المستنصر بالله عمر بن يحيى بن عبد الواحد الهنتاتى
ومدة ملكه احدى عشر سنه وملك بعده ابنه محمد بن عمر وتلقب بالمستعصم **وفيها**
تو فى العابد التايب الصالح الراغب الشيخ ابو الرجال احمد وقيل محمد المنيبى صاحب
الكشف والاحوال **وفيها** تو فى صاحب اليمن المظفر يوسف بن المنصور عمر بن على
ابن رسول التركمانى ومدة ملكه سبع واربعين سنه وملك بعده ابنه الاشرف عمر وكان
اخاه المؤيد بالشحر فبلغه موت ابيه فتحرك وملك عدن فارسل اخاه الاشرف عسكرا
فقبضو على المؤيد وحبسوه **وفيها** قصر النيل عظيما وحدث الغلا بالديار المصريه
وتلفت ارواح من الجوع ثم اعقبه وباء عظيم مات فيه خلق كثير **وفيها** اطلق
الامير كتبغا الشجاعى امير عرب الشام عيسى بن مهنا واخوته وبعثهم الى اماكنهم
وفيها هجموا مماليك الاشرف خليل بن السلطان قلاوون وهم ثلاثمايه نفر
على سوق باب السعاده ليلا ونهبوا مافيه فقبضوهم صباحا وقطعت ايديهم وارجلهم
وصلبو عند باب زويله **وفيها** طمع كتبغا الشجاعى بالملك وخلع الناصر محمد بن
قلاوون لصغره وولاه الكرك ومدة ملكه سنه وتسلطن كتبغا وتلقب بالملك العادل
المنصورى **وفيها** كان الغلاء المفرط جدا بدمشق حتى بيع اردب الحنطه بمايه
وخمسين درهم واردب الشعير بمايه درهم واكلوا الميتة والدواب ثم وصل الاردب
الى الالف درهم وكذا بمصر وكان معه وباء عظيم حتى قيل مات بمصر فى سبوع
واحد مايه الف وخمسمايه نفس **وفيها** تو فى الامام احمد بن على الساعاتى
صاحب المجمع وغيره له شعر منه قوله

يا دمية للحى الحسان جفانه … سمّا فعلت بنا جفنالك
اغنت لحاظك عن ضيا سيوفهم … فيها بلغت من القلوب مناك
امضى رماحهم قوامك ان يكن … حرب وخير سيوفهم عيناك

سنة ستمايه وخمس وتسعين قدم الى مصر من التتار عشرة
الآف نفس خوفا من ملكهم قازان فاكرمهم العادل كتبغا وانزلهم بالساحل **وفيها**

توجه من مصر العادل كتبغا الى دمشق ووصل الى حمص ثم رحل الى جوسيه وكان قد
اشتراها وعمرها وخرجت السنه وهو بدمشق **وفيها** تو فى قاضى القضات عبد
الرحمن بن قاضى القضات عبد الوهاب بن بنت الاعز تو فى بمصر كان عالما
فاضلا شاعرا نبيلا له اطلاع تام على الحساب والفرايض والفقه وله شعر منه

فى خده الايمن لى شامة … من اجلها اليسرى لها تحسد
طلعته كعبة حسن وفى … الركن اليمانى الحجر الاسود

وفيها تو فى شيخ الحنفيه ومقدمة الفضلا الالمعيه العالم العلامه محمد بن
يعقوب بن النحاس الاسدى له شعر لطيف فمنه قصيدته الحائيه وهى

بت ساجى الطرف والشوق يلح … والدجا ان يمضى جنح ياتى جنح

وقوله فى الورد

كانما الوردة فى كف من … اصبحت دون الناس هواه
حمرة خديه وفى وسطها … صفرة لونى حين القاه

وفيها تو فى شيخ الحنابله العلامة زين الدين منجا بن عثمان بن منجا التنوخى
المعرى اديب زمانه وشاعر عصره واوانه فمن غرر نفثات بيانه قوله

بدت لك فى قدح من نضار … وراح من الشمس مخلوقة
هواء ولكنه ساكن … وماء ولكنه غير جارى

وله ايضا

واحيرة القمرين منه اذا بدا … واذا انثنا واخجلة الاغصان
كتب الجمال ويا له من كاتب … سطرين فى خديه بالريحان

وفيها تو فى الشيخ الزاهد الورع الصالح محمد بن عبد الملك بن عمر الادرنوى
التونسى **وفيها** اشتد الغلا بمصر حتى بيع الفروج بعشرين درهم والسفرجله
بثلاثين درهم ورطل اللحم بسبعة دراهم والبيضه سبعة دراهم والقمح الاردب
بسبعماية وسبعين درهم **وفيها** تو فى اديب مصر وشاعرها وعالمها وفاضلها
سراج الدين محمد بن على الوراق الشاعر المشهور ومن شعره قوله

لا تطمعن براحة من معشر … سادوا بغير مأثر السادات
قطعت عن المعروف ايديهم وقد … سرقوا العلا فخلت من الراحات

وله قوله

وسقيم الجفون اودعه الله … بذاك السقام سرا خفيا
غلبت مقلتاه قلبى عشقا … وضعيفان يغلبان قويا

سنة ستماية وست وتسعين رجع العادل كتبغا من دمشق الى مصر
فاجتمعت الامراء على خلعه وسلطنت لاجين نائب العادل كتبغا فهرب العادل
الى دمشق فى اربعة مماليك واحتوى لاجين على الخزاين وتسلطن وخلع نفسه كتبغا

من السلطنه وسلطنته سنتين فكان كما قيل مثل ما تدين تدان وقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فولاه لاجين نيابة صرخد وتلقب لاجين بالملك المنصور وكان فيه عقل وسياسه وحسن راى **وفيها** ارسل المنصور لاجين الملك الناصر محمد بن قلاوون الى الكرك **وفيها** توفى شمس الدين الواعظ الحنفى الكوفى الشاعر المجيد فمن شعره الرايق

بوجنتيه اذا جال الحيا فهما ٭ صفيحتان لجين مسها ذهب
وثغرها كاس ياقوت وريقته ٭ خمر ودر ثناياه لها حباب

سنة ستماية وسبع وتسعين توفى القاضى جمال الدين بن محمد ابن سالم بن واصل الشافعى علامة عصره فى جميع العلوم صاحب التصانيف منها مفرج الكروب فى اخبار بنى ايوب وكتاب الانيرورية فى المنطق صنفها للملك الافرنج واختصر الاغانى **وفيها** قبض قازان ملك التتار على وزيره نيروز وقتله لانه اتهمه بمكاتبة المسلمين **وفيها** توفى علامة بغداد وعالمها الامام المقرى ظهير الدين على بن محمد الكازرونى **وفيها** توفى صدر الدين محمد الشهير بابن الوكيل العراقى الشاعر المجيد ومن شعره قوله

سبانى ثغر منك كالدر نظمه ٭ فيا من راى درا يشبه بالدر
اشاهد ريقا منك كالشهد طعمه ٭ وما ذقته يوما ولكننى ادرى

سنة ستماية وثمان وتسعين ليلة الحادى عشر من ربيع الاخر جلس الملك المنصور لاجين يلعب بالشطرنج وعنده القاضى وجماعة فدخل عليه بعض الامراء وقال له ما تصلى العشاء فقال نعم ونهض المنصور لاجين فضربه بالسيف ذلك الامير قطع كتفه وضربه اخر فقطع رجله ومات فغلقوا الباب عليه وعلى القاضى الى الصباح ومدة سلطنته سنتين وارسلوا الى الكرك واستدعوا الناصر محمد بن قلاوون فقدم الى مصر بعد اربعين يوما وتسلطن مرة ثانية **وفيها** توفى صاحب حماه الملك المظفر محمود بن المنصور محمد الايوبى وعمره اثنين واربعين سنه ومدة ملكه خمسة عشر سنه وشهرا **وفيها** ارسل صاحب حلب الامير بلبان عسكرا فهبوا ربض ماردين حتى الجامع وفعلوا الافعال الشنيعه من فسق وفجور **وفيها** توفى احد اهل عصره ادبا وذكاء ابو الحسن على ابن المستوفى الاربلى ومن شعره

ومعانقى حلو الشمايل اهيف ٭ جمعت ملاحة كل شيئ فيه
يختال معتدلا فان عبث الصبا ٭ بقوامه معترضا يثنيه

سنة ستماية وتسع وتسعين سار قازان بن ارغون بن

هولاكو

هولاكو بعساكره من مغل وكرج ومرتده وعبر الفرات وتوجه الى حلب ثم الى حماه ونزل بواد مجمع المروج وتوجه صاحب مصر الناصر محمد الى قتالهم فالتقى الجمعان سابع و عشرين من ربيع الاول ووقع القتال فانكسر عسكر مصر وولوا الادبار وتاخر الناصر محمد فى حمص وهربت العساكر الى مصر والتتار باثارهم واستولوا على دمشق وساقوا الى غزه والقدس وبلاد الكرك وغنمت التتار ما لا يحصى ثم عاد قازان الى بلاده و محل بغيه وفساده **وفيها** استولى على حماه عثمان السبتيارى كان من رجال القلعه فملك البلد واستباح الحريم والاموال وقتل جماعة ثم ان عثمان شارك بالملك رفيقه اسمعيل ثم غدر به وقتله وانفرد عثمان بملك حماه وتلقب بالملك الرحيم وبقى على بغيه الى ان قدمت العساكر من مصر فبعثوا ازبك الحموى بالعسكر فملك حماه وعصى عثمان بالقلعه ثم تخلا عنه اصحابه وقبضوه فاعتقلوه ثم قدم الى حماه قرم سنقر فرشاه عثمان بما حصل من حماه فاطلقه وصحبه معه الى حلب **وفيها** ملكت الارمن ما اخذ منهم من البلاد وهم حموص وتل حمدون وكوبره وسرفندكار والبقير ولم يبقى للمسلمين غير جر شغلان **وفيها** توفى العالم الفاضل محمد بن مصطفى بن زكريا بن خواجه حسن التركى الدوركى الحنفى له نظم ونثر نظم القدورى بالفقه ونظم قصيدة بالنحو وغير ذلك ومن نفثات سحر بيانه فى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

قالوا اتخذ مدح النبى محمد ٭ فينا شعارا ان شعرك ريق
كل الوجود الى جمالك شاخص ٭ فاذا اجتلاك فمن جلالك يطرق
كنت النبى وآدم فى طينه ٭ ما كان يعلم اى خلق يخلق
فاتيت واسطة لعقد نبوة ٭ منها انار عقيقها والابرق

وفيها توفى الامام العلامه ابو العباس احمد بن فرج الاشتنى **سنة سبعماية** الزم الملك الناصر محمد بن قلاوون جملة اليهود يلبسون العمائم الصفر والنصارى العمائم الزرق والحمر **وفيها** توفى الامام العالم العلامه صاحب العلوم شارح الوقايه الشيخ علاء الدين بن عبد الرحيم **وفيها** عادت التتار الى الشام وعبروا الفرات فخلت بلاد حلب من السكان وسار قرم سنقر بعسكر حلب الى حماه و بوز كتبغا بعسكر حماه الى ظاهر البلد وقامت العساكر من دمشق واجتمعوا على حماه واقامت التتار ببلاد تبزين وسرمين والمعره ينهبون ويقتلون وقدم السلطان الناصر محمد من مصر بالعساكر الى العوجا ووقعت الامطار وانقطع الطريق وعجزت العساكر من المقام فعاد السلطان الى مصر واقامت التتار يعبثون فى بلاد حلب ثلثة اشهر ورجعوا الى بلادهم وعاد قرم سنقر الى حلب وتراجعت المنهزمين

وفيها لما بلغ الاغنياء والتجار بدمشق خروج التتار اخرجو ثلث اموالهم للغزاة والمقاتلين وفيها توفى امام اهل الادب احمد بن ابى الخوف الحموى صاحب الشعر الفايق منه، قلت له اذ بدا وطلعته ٭ قد اشرقت فوق قامة تامه ٭
٭ هب لى منا ما فقال كيف وقد ٭ رايت شمس الضحى على قامه ٭

ومثله قول امين العمرى،
٭ قد قلت لما زارنى فى الدجا ٭ كالشمس ظبى من مهاراه ٭
٭ يا ليل لا تبقى ولا ساعة ٭ فالشمس قد لاحت على قامه ٭

سنة سبعماية وواحد توفى الخليفة الحاكم بامر الله احمد بن على حفيد المسترشد العباسى ومدة خلافته فى مصر احدى واربعين سنه وهو اول خليفة دفن بمصر عند قبر السيده نفيسه وعهد بالخلافة لابنه المستكفى بامر الله سليمان بعث الناصر محمد جيشا عظيما فوصلوا الى حماه وخرج نايب حماه كتبغا بالعسكر وتوجهوا الى بلاد سيس فدخلوا دربند بغراس وانتشروا فى بلاد سيس واحرقوا الزروع و نهبوا وحاصروا سيس ونهبوا من سفح قلعتها وعاد والى حلب وفيها مات احد ملوك التتار صاحب غزنه وباميان قبجى خان بن اردنو بن دوشى خان بن جنكزخان وخلف بنين فاقتتلوا بعده وانتصر الابن الاكبر وملك غزنه وفيها توفى شريف مكة ابو نمى محمد بن ابى سعد بن على بن قتاده بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن على بن الحسن رض بن الامام على رضى الله عنه وملك بعده ابنيه رميثه وحميضه بعد قال وقيل وقتال مع اخويهما ابو الغيث و عطيفه ولما قدم الى الحاج الامير بيبرس الجاشنكيرى قبض على رميثه وحميضه وولا مكانهما اخاهما ابو الغيث وفيها ابطل صلوة الرغايب بدمشق العلامه ابن تيميه وفيها قاتل سلطان الهند علا الدين طايفة المغل وهزمهم اشر هزيمه وقتل منهم خلق كثير وفيها وقيل بالتى قبلها تمت البيعة للسلطان عثمان خان بن طغرل ابن سليمان شاه وخطب له على المنابر ومبدء ظهوره سنة تسع وتسعين وستماية وكان محلهم فى بلاد ماهان قريب بلخ ولما ظهر جنكزخان وخرب البلاد ترك البلاد سليمان شاه وقصد بلاد الروم فلما وصلوا الفرات عند قلعة جعبر عبروا النهر فغرق سليمان شاه ودفنوه هناك سنة ثمانية عشر وستماية وسار ابن طغرل بمن معه الى الروم واتصل بخدمة السلطان علاء الدين السلجوقى ولما نازل علاء الدين مدينة كوتاهيه فوض امرها الى ارطغرل فاقام عليها حتى فتحها ومات ارطغرل سنة سبع وثمانين وستماية فاقام مكانه ابنه السلطان عثمان خان وتسلطن سنة تسع وتسعين

وستماية وكان دار ملكه ينكى شهر وتمت له البيعه سنة سبعماية وخطب له ذلك السنه وقيل بالتى بعدها وجمع العساكر ونازل قلعة افيون حصار وملكها بالسيف وقتل غالب رجالها وهى اول مدينة فتحها فى سلطنته وفيها وقع بمدينة حماه برد عظيم على صور اشكال مختلفه على صور حيات وعقارب وطيور وبهايم واغنام وسباع وعلى صورة انسان وغير ذلك سنة سبعماية واثنين فتحت جزيرة ادوار فى بحر الروم سار اليها بالعساكر الامير الكرجى آسندمر وهو نايب الساحل سار اليها بالمراكب وعساكر مصر فملكها وقتل رجالها وسبا نساءها و اطفالها وخرب ما فيها من العمارات وغنموا وعادوا وفيها قدمت التتار وعبروا الفرات وزحف منهم عشرة الاف علج الى حلب فقاتلوهم عساكر الشام وقتلوهم عن اخرهم ولم ينجو منهم الا القليل ثم قدم نايب قازان قطلوشاه ومعه جموع التتار ووصلوا الى دمشق فالتقاهم السلطان الناصر محمد وقاتلهم وهزمهم وهربوا والمسلمين فى اقفيتهم يقتلون ويأسرون الى الفرات وعبروها التتار وهى فى غاية الزياده فغرقوا اكثرهم ومن لم يعبر الفرات توجه الى بغداد فاخذتهم العرب وقتلوهم وقل من نجا منهم لا رحمهم الله وفيها توفى نايب حماه العادل كتبغا الشجاعى المنصورى هو من مماليك السلطان قلاوون وتسلطن بمصر سنتين وتلقب بالعادل ثم خلع واعطى صرخد ثم ولى حماه و مات بها وفيها حاصر مدينة اربل المنصور ايلغازى بن ارتق بن ايلغازى صاحب ماردين وشدد الحصار حتى اطاعوه اهلها وملكها بالامان وامتدحه صفى الدين الحلبى بقصيدة ٭ لا تخش يا ربع الحبيب همودا ٭ فلقد اخذت على العهاد عهودا ٭
٭ وليغنين ثراك عن صوب الحيا ٭ صوب المدامع ان طلبت مزيدا ٭
٭ يا ايها الملك الذى ملك الورى ٭ فغدت لدولته العباد عبيدا ٭
٭ وافنيت اذ مات السماح واهله ٭ فاعدته خلقا لديك جديدا ٭
٭ وقدمت نحو ديار بكر مظهرا ٭ عدلا يمهد ارضها تمهيدا ٭
٭ يا ويح قوم اغضبوك بجهلهم ٭ ورأوا قريب الفتح منك بعيدا ٭
٭ وتحصنوا فى قلعة لم يعلموا ٭ ان سوف تشهد يومها الموعودا ٭

وفيها زلزلت بعض البلاد وانهدم من سور اسكندرية ست واربعين بدنه،
وفيها توفى القاضى المجيد صاحب الراى السديد والعدل والتمهيد محمد بن دقيق العيد كان فاضلا بارعا عالما فقيها نبيها شاعرا ومن شعره،
٭ كم ليلة فيك وصلنا السرى ٭ لا نعرف الغمض ولا نستريح ٭
٭ واختلف الاصحاب ماذا الذى ٭ يزيل عنهم تعبا ويريح ٭

فقيل نغريسهم ساعة ؞ وقيل بل ذكراك وهو الصحيح ؞

وفيها افتتح السلطان عثمان خان قلعة ازنيق عنوة بالسيف وقتل غالب رجالها وجعلها دار اسلام وفيها فتحت جزيرة عورت فى ساحل طرسوس وفيها ملك السلطان عثمان خان قلعة كفيه وفيها كان الطاعون العظيم بالموصل وبغداد و كركوك واربيل وجبال الهكاريه ومدينة العقر وشوش سنة [سبع]ماية وثلاثه مات الخبيث الغادر قازان بن ارغون بن ابغا بن هولاكو مات بنواحى الري ومدة بغيه ثمان سنين وعشرة اشهر وملك بعده اخاه خربنده وفيها توفى الامام العالم العلامه الشيخ ابراهيم بن احمد الرقى المشهود له بالولايه كان عارفا بالتفسير والحديث والاصولين وله شعر فى الزهد ومما قيل انه قاله

؞ خف اذا اصبحت ترجوا ؞ وارجوان اصبحت خايف ؞
؞ رب مكروه مخوف ؞ فيه لله لطايف ؞

وفيها توفى خطيب دمشق واديبها وبارعها ولبيبها شيخ الحديث عبد الله بن مروان الفارقى وفيها وقع موت عظيم فى الخيل والدواب حتى خلت الاصطبلات وفيها سار عسكرا من مصر الى بلاد سيس فملكو تل حمدون بالامان ثم هدموه و عادو بالغنايم وفيها توفى الامام النحوى شهاب الدين ابو بكر بن عبد الله الشاغورى كان من كبار نحات اليمن وفيها توفى القاضى بدر الدين محمد بن جماعه الحموى علامة عصره بالقضاء والاحكام والحساب والفقه والفرايض وله شعر منه

؞ قارن الزهرة الهلال فكانا ؞ فى اقتران من غير صد وهجره ؞
؞ واذا ما تقارنا قلت طوق ؞ من لجين قد علقت فيه دره ؞

سنة سبعماية واربعه قدم الى مصر هديه سنيه خيل وبغال نحو خمسماية بسروج ولجم مذهبه من عند سلطان الغرب السلطان يعقوب بن يوسف ابن يعقوب المرينى فقبل الهديه الناصر محمد وخلع على الرسول وفيها قدم ايضا الى عند الناصر محمد صاحب دنقله الامير اياى الاسود بهديه سنيه عبيد وهجن وبقر ونمور وغير ذلك وطلب من الناصر نجدة فارسل معه جيشا عظيما وعليهم الامير نايب مدينة قوص وفيها اعيد الى ملك مكه الشريف رميثه واخاه حميضه وعزل عنها اخاهم الشريف ابو الغيث وبطلت الفتن وفيها توفى امير المدينة المنوره الامير جماد بن شيحه وملك بعده ابنه الامير منصور وكان جماد شجاعا قرماً مناعاً وفيها توفى الامام العالم العلامه المفسر علم الدين محمد بن على المعروف بالعوانى صاحب التصانيف

فى التفسير والحديث وفيها توفى الامام المقرى الفقيه الحافظ شرف الدين عبد الله الدمياطى سنة سبعماية وخمسه بعث نايب حلب قره سنقر عسكرا الى سيس فجمع صاحب سيس سنباط من الارمن والفرنج والتتار خلقا كثيرا وقاتلو عسكر حلب وهزموهم وقتلوا اغلبهم واسروا من سلم ومن هرب وصل الى حلب عريان رجالا وفيها توفى خطيب دمشق ومحدثها وعالمها وواعظها شرف الدين احمد بن ابراهيم بن سباع وفيها عصى جماعة من اهل كيلان اميرهم قطلوشاه نايب خربنده فجمع العساكر من المغل وسار لحربهم ونزل قريبا منهم فكبسوه ليلا وقتلوه وقتلو غالب عسكره وكان ظالما جبارا متكبرا رافضيا سبابا وفيها افتى العالم العلامه بن تيميه بقتل النصيريه والظنينيه لعبثهم فى الارض وقطعهم الطرقات وسوء اعتقادهم فسارت اليهم العساكر من بلاد الشام ومعهم العلامه بن تيميه واحاطوا بالجبل ثم صعد وعليه وقتلوا اكثرهم ومن سلم اسروه فبلغ الملك الناصر فارسل الى دمشق واستدعى العلامه احمد بن تيميه واحضره الى مصر وعقد له مجلس واحضر العلماء فافحموه واعتقله الملك الناصر محمد ونودى فى البلاد من كان له عقيدة ابن تيميه فدمه وماله حلال للاسلام ومما كان يعتقده بن تيميه فى تفسير قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فيقول انه تعالى عن ذلك استوى حقيقة سنة سبعماية وسته قتل ملك الغرب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق ابن محيو بن حمامه المرينى كان محاصرا لمدينة تلمسان سنين ولم يبقى عندهم قوت شهر فقتل وسلمت تلمسان من يده وسبب قتله انه اتهم حرمه مع وزيره ومع خادمه عنبر فامر بقتلهما فتوجه عنبر عند المماليك والخدام وقال لهم ان السلطان امر بقتلى وسيقتلكم بعدى وحرضهم على قتل يوسف فهجم خادمه على يوسف وقد خضب لحيته بالحناء واستلقى على ظهره فضربه بسكين فى جوفه وهرب فصاحت امرأة قتل السلطان فلحقو يوسف فوجدوا فيه رمق فاوصى بالملك لابنه ابو سالم ومات وجلس ابو سالم بالملك فقصده ابن عمه ابو ثابت عامر بن عبد الله بن يعقوب وانظم معه عمه يحى بن يعقوب فهرب ابو سالم فارسلو جيشا من خلفه فتبعوه وقتلوه وحملوا راسه اليهم وملك ابو ثابت عامر ولما استقر بالملك قتل عمه يوسف وجميع الخدام والقاهم فى النار وطغى وتجبر ثم غدر بعمه يحى وقتله ثانى يوم تملكه ثم سار الى فارس وبعث نايبا الى مراكش اسمه يوسف بن ابى عباد احد اولاد عمه فلما استقر يوسف بمدينة مراكش عصى ابو ثابت واستقل بملك مراكش وفيها انقرضت دولة

آل براق فى كرمان وانطوى بساط عزهم فكانهم ما كانوا **وفيها** زلزلت مدينة اسكندريه زلزلة عظيمه يوم واحد حتى طلع الماء من الابار **وفيها** جاء سيل عظيم الى بر مدينة زبيد باليمن وحمل جمال وخيام وكانت هناك قرية فهدمها السيل وحمل اهلها وما فيها من الدواب **وفيها** توفى الاديب الشاعر محمد بن احمد الكاتب ومن شعره

٭ واهيف مثل غصن البان قدا ٭ يميل على معاطفه الوشاح ٭
٭ على خديه فوق الورد طل ٭ وحول الورد فى فيه الاقاح ٭

سنة سبعماية وسبعه توفى ملك الغرب ابو ثابت عامر بن عبد الله بن يعقوب ومدة ملكه سنه مات بمدينة طنجه وملك بعده ابن عمه يوسف بن ابى عباد صاحب مدينة مراكش ثم خلعوه بعد يومين وملكوا عليهم سليمان بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب فاطلق المكوس واعتقل ابن عمه يوسف صاحب مراكش **وفيها** كان مبدئ الرفض فى بلاد ايران واول من اظهره الخبيث خربنده وتبعوه اهل بلده واتباعه **وفيها** غزا السلطان عثمان خان ناحية مرمره وقاتل الكفار وهزمهم وافتتح تلك القلاع **وفيها** توفى قاضى العسكر شهاب الدين محمد بن عبد الله الفقيه الحنفى علامة عصره بالفقه **سنة سبعماية وثمانيه** سار الى الحاج الملك الناصر محمد بن قلاوون ومعه الامراء فوصل الى الكرك عاشر شوال وعبر الناس على جسر القلعه وكان ارتفاعه خمسين ذراع فانكسر الجسر وسقط ماليك الناصر خمس وثلثون رجل ومثلهم من اهل الكرك وسلم الناصر ودخل الكرك فتشام الناصر لذلك وخلع نفسه من السلطنه واحتج باستيلاء الامير سلار وبيبرس على المملكه والاموال وسارت الامراء الى مصر واخبروا بخلع السلطان نفسه فاتفقوا على سلطنة بيبرس وكانت سلطنة الناصر الثانيه نحو ثلاثة عشر سنه وتسلطن بيبرس الجاشنكيرى وتلقب بالملك المظفر وذلك يوم السبت الثالث والعشرين من شوال **وفيها** توفى الامير خضر بن الملك الظاهر بيبرس **وفيها** استولى الفرنج على جزيرة رودس فصعب ذلك على التجار لعدم وصولهم فى البحر الى بلاد الاسلام **وفيها** توجه بالعساكر الاسلاميه السلطان عثمان خان ونزل على قلعة آق حصار وشدد الحصار وضايقهم فملك القلعه وجعلها دار اسلام وشحنها بالرجال **وفيها** وقيل بالتى قبلها وقيل سنة اربعه توفى الامام العالم المحقق عبد الكريم بن على بن عمر

الانصارى

الانصارى بن بنت العراقى له مشاركة بالفقه واصوله والتفسير وله اختصاص بتفسير الزمخشرى وصنف مختصرا بالفقه واصوله وله معرفة بالحساب والكتابه والنظم والنثر ومن نظمه قوله فى قاضى القضات بن رزين لما عزل عن القضاء فكتب اليه يقوله

٭ يا سالكا سبل السعادة منهجا ٭ يا موضح الخطب العظيم اذا دجا ٭
٭ يا ابن الذين رست قواعد مجدهم ٭ وسرى ثناهم عاطرا فتارجا ٭
٭ لا تيأسن من عود ما فارقته ٭ بعد السرار ترى الهلال تبلجا ٭
٭ وابشر وسرح ناظرا فلقد ترى ٭ عما قليل فى العدا متبرجا ٭
٭ وترى وليك ضاحكا مستبشرا ٭ قد نال من تدميرهم ما يرتجا ٭

وفيها افتقر وانكشف حال سلطان الروم مسعود بن كيكاووس بن كيخسرو ابن كيقباد بن كيخسرو ابن قلج ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان بن سليمان بن قطلمش بن ارسلان بن سلجوق صاحب قونيه وارزن الروم فقيل انه اكل سما ومات لكثرة ديونه ومطالبة التتار له بما قطعوا عليه من الاموال وهو اخر من سمى سلطانا بالروم من السلجوقيه **سنة سبعماية وتسعه** هموا الامراء بقتل صاحب مصر الملك المظفر بيبرس الجاشنكيرى فتحذر منهم فرحلوا الى الكرك واجتمعوا بالملك الناصر محمد بن قلاوون وحركوا همته لطلب السلطنه فسار بهم الى دمشق فاطاعه نايبها ثم قدم اليه نايب حلب قره سنقر ونايب حماه قبجق وغيرهم فسار بهم الى مصر فبعث بيبرس عسكرا لقتالهم فلما التقى الجمعان خامرت عساكر مصر وتبعوا الناصر محمد ثم جاءت امراء بيبرس وذلت سلطنة بيبرس فقيل انه هرب من مصر ثم عاد الى خدمة الناصر وخنقه وقيل انه خلع نفسه من السلطنة وارسل يطلب الامان وان يعطيه الكرك او حماه وصيهون وان يكون معه من مماليكه ثلثمايه فاعطاه مائة مملوك وصيهون فهرب الى الصعيد ودخل الملك الناصر محمد الى مصر يوم الاربعا سلخ رمضان يوم العيد وتوجه بيبرس الى صيهون فقبض عليه نايب دمشق واحضره الى مصر عند السلطان الناصر محمد فقتله رابع عشر ذا القعده ومدة سلطنته احدى عشر شهرا وقدم الى مصر الامير سلار اتابك بيبرس يطلب الامان لنفسه فاعتقله الناصر محمد ومنع عنه الاكل فمات جوعا واخذ من بيته مايتين صندوق فيها جواهر ودر ولؤلؤ وعقود ومصاغ وذهب وفضه واخذ منه خيل وجمال وسروج ما يفوت الحصر وكان اصله من التتار **وفيها** قصد الفرنج الامير نصر بن محمد بن الاحمر

صاحب مدينة غرناطه فاستنجد بسليمان المريني صاحب مدينة مراكش فارسل له
عسكرا فاجتمعوا عند غرناطه واقتتلوا وقتل من الفريقين عالم عظيم ونصر الله المسلمين
وهزم الكافرين **وفيها** تزوج ملك العجم والتتار خربنده بنت الملك المنصور غازى
ابن قره ارسلان صاحب ماردين وحملت اليه الى الاردن **وفيها** اعيد الى قضاء دمشق
قاضى القضات سليمان بن حمزه المقدسى الحنبلى **وفيها** وقعت فتنة هائله بمدينة
حوران بين القيسيه واليمانيه بقرب الشوبك وبلغت القتلى من الفريقين نحو الف نفس
وفيها توفى الوزير سنقر الاعز احد اعيان الامراء بمصر كان صاحب سطوة وبأس
ولى الشد بدمشق والوزاره بمصر **وفيها** توفى الشيخ المرشد العابد الزاهد الورع
احمد بن محمد بن عطاء الله تاج الدين الشاذلى الاسكندرى صاحب الحكم كان فقيها
عالما منكرا على الصوفيه اولا فجذبته العناية الربانيه الى اتباع طريقتهم المرضيه فصحب
الشيخ المرسى وفتح الله عليه بعد انكاره وله تصانيف وشعر منه قوله ؞

؞ وكنت قديما اطلب الوصل منهم ؞ فلما اتانى الحلم وارتفع الجهل ؞
؞ تبينت ان العبد لا طلب له ؞ فان قربوا فضل وان ابعدوا عدل ؞
؞ وان ظهروا لم يظهروا غير وصفهم ؞ وان ستروا فالستر من اجلهم يحلو ؞

وفيها امر خربنده ملك التتار ببناء مدينة السلطانيه فابتدؤا بعمارتها **سنة سبعماية وعشره** عزل عن قضاء مصر قاضى القضات محمد بن ابراهيم بن جماعه وولى
مكانه القاضى جمال الدين الزرعى **وفيها** توفى نايب طرابلس الامير الحاج بهادر الحموى
جاوز الثمانين وكان له ادب وسخاء وحسن سياسه **وفيها** توفى نايب حلب الامير سيف
الدين قبجق المنصورى توفى بمرض الاسهال وكان فيه شجاعة وبراعة **وفيها**
استناب الملك الناصر محمد بمدينة حماه الامير عماد الدين اسماعيل بن الملك الافضل
على بن الملك المظفر محمود الايوبى وكانت حماه لهم ابا عن جد من ايام السلطان صلاح
الدين يوسف **وفيها** فى رمضان بمدينة توريز توفى الامام العلامه قطب الدين
محمود بن مسعود الشيرازى علامة عصره فى جميع العلوم له تصانيف عديده تداولها الناس
وفيه قال ؞

؞ لقد عدم الاسلام صدرا مبرزا ؞ كريم السجايا فيه مع بعده قرب ؞
؞ عجبت وقد دارت رحى العلم بعده ؞ وهل للرحى دور وقد عدم القطب ؞

وفيها توفى الامام العالم العلم الفرد شمس الدين ابو العباس محمد بن على صاحب
التصانيف **وفيها** توفى فقيه الفقهاء العلامة احمد السروجى بن عبد الله صاحب
كتاب الغايه وغيره **وفيها** توفى امام عصره العلامه نجم الدين محمد بن الرفعه الشافعى
وفيها توفى شيخ الادب فاضل عصره عبد الرحمن بن يحيى الاسدى الخواص الشاعر ومن شعره

؞ اراك عينى كحيل الطرف ذى حور ؞ ظبى خلا انه ظبى من البشر ؞
؞ اغنا من الغصن قدام القوام كما ؞ اغنا بغرته عن طلعة القمر ؞
؞ يفتر عن شنب عذب مراشفه ؞ كالمسك نكهته فى ساعة السحر ؞
؞ جرى هواه مجارى الروح فى جسدى ؞ وحل منى محل السمع والبصر ؞

وفيها وقع فى بغداد مطر احمر صبغت منها الثياب والفرش **سنة سبعماية واحدى عشر** توفى قاضى القضات العالم الفقيه البارع مسعود
ابن احمد الحارثى الحنبلى المصرى **وفيها** تمت عمارة مدينة السلطانيه وامر ملك التتار
خربنده الناس بسكناها **وفيها** توفى خطيب مدينة غرناطه فقيه الزمان احمد بن
ابى حمزة الغرناطى **وفيها** توفى القاضى الفاضل المدقق محمد بن مكرم الانصارى
صاحب التصانيف منها كتاب لسان العرب **وفيها** توفى الامام فى العلوم حسام الدين
حسين بن صفيان صاحب التصانيف الرايقه منها حجة الاسلام **سنة سبعماية واثنى عشر** توفى صاحب ماردين الملك المنصور غازى بن الملك
المظفر قره ارسلان الارتقى كان ملكا جليلا مهابا ممدوحا ومدة ملكه عشرين سنه
وعهد بالملك لولده المظفر على فعاش بعد ابيه سبعة عشر يوما ومات فملك بعده
اخاه الملك الصالح بن قره ارسلان **وفيها** قدم التتار خربنده وحاصر مدينة
الرحبه ثلاث وعشرون يوما فارسل اهل الرحبه يطلبون منه الامان ويبذلون
له الطاعه فاشار عليه رشيد الدوله بالعفو فخرج اليه القاضى وجماعة من فقهاء البلد
ومعهم خمس خيل وعشرة ايانج سكر فخلفهم على الطاعة له ورحل عنهم وعزم على
المسير الى بلاد الشام فارسلوا له اهل دمشق وغيرهم يطلبون الامان ويبذلوا له
الطاعه لتاخر العساكر عن نصرتهم لربيع خيلهم ثم قدم الملك الناصر محمد من مصر
الى دمشق بعد رجوع التتار الى بلادهم ثم سار الملك الناصر الى الحج **وفيها**
مات ملك القفجاق طقطغاى خان ومدة ملكه ثلثون سنه وكان عمره يوم تملك
سبع سنين وكان كافرا يعبد الاصنام ويحب السحره واهل الخير من كل مله ويرجح
الاسلام ويحب الحكماء وكانت جيوشه كثيره وقع بينه وبين اعدائه محاربه فجرد
عشر عسكره فبلغوا مايتين الف فارس وخمسماية الف فارس وكان له ابن بديع
الحسن فى الغايه وكان يميل الى الاسلام حتى انه نودى ان ملك البلاد لا يترك فى
مملكته الا المسلمين فمات فى حياة ابيه وترك ولدا فلما مات جده عهد له بالملك
فلم يتم له الامر واستولى على المملكه اوزبك خان وهو ابن اخو طقطغاى وكان

مسلما شجاعا مقدما وكانت مملكته مسيرة ستة اشهر الا انها قليلة البلاد وفيها
سار الى الجهاد السلطان عثمان خان وقاتل الفرنج وهزمهم وفتح مدينة كيده واتسعت
مملكته وفيها توفى الشيخ المرشد الورع صاحب الاحوال الشيخ محمد الشهير بسلطان
توفى فى مدينة قونيه ودفن هناك سنة سبعماية وثلثه وعشره
حج الملك الناصر محمد واقام ايام بمكة وابطل مكوس مكه والمدينه وعاد الى دمشق و
صلى الجمعه مرتين بدمشق ثم رحل الى مصر وفيها توفى الامام العالم العلامه همام
الدين التبريزى صاحب العلوم الجمه والتصانيف الرايقه وفيها ارسل السلطان
عثمان خان ولده السلطان اورخان بالعساكر الاسلاميه فسار بهم ونزل على حصار
درموس وقاتل الكفار وجرى لهم وقعات ونصر اهله المسلمين وملك القلعه وجعلوها
دار اسلام وفيها كان الغلاء العظيم فى بلاد الحجاز واليمن واكلوا من الجوع الميتة و
الدواب وفيها كان الطاعون العظيم بالعراق خاصه مات فيه خلق كثير مدة ثلثة
اشهر سنة سبعماية واربعة عشر توفى نايب حلب الامير سيف
الدين سودى كان حسن السيره يعرف الفقه ويعمل به وفيها توفى شيخ الادب
بهاء الدين على بن سواده صاحب ديوان الانشاء فى حلب كان ينسب الى التشيع وله
نظم رايق ونثر فايق ومن نظمه

وصعدة لدنة تفتق فى ... جنح الظلام اذا ما ابرزت فلقا
تدنو فيهدم دبر الليل لهدمها ... وان نات رتق الاظلام ما فتقا
وتشتهل بماء عند وقدتها ... كما تالف برق الغيث واندفقا
كالصب لونا ودمعا وانتضارا ظنا ... وطاعة وسهادا دايما وشقا
والحب لينا وحسنا واستوا وشذا ... وبهجة وطرفا واجتلا ولقا

وفيها توفى اديب الزمان محى الدين محمد بن ابى حامد بن المهذب المعرى ناظر
بيت المال بحلب مات فجاة وله ادب وفضل وشعر منه قوله

لم انسه اذ قام يكشف عامدا ... عن ساقه كاللؤلؤ البراق
لا تعجبوا ان قام فيه قيامتى ... ان القيامة يوم كشف الساق

وفيها توفى بمصر شيخ العلماء الحنفيه رشيد الدين اسمعيل بن عثمان بن المعلم
عرض عليه قضاء دمشق فامتنع لزهده وورعه وعلمه وعمله وانشد يقول

اقسمت بالله لقد كان فى ... نزل الرشيد الحكم راى رشيد
ففاز من جمع عظيم وهل ... يرضى بضرب الحجر وهو الرشيد

وفيها قدم الى الحج سلطان بلاد كيلان شمس الدين دوباج فتمرض بقباقب

من ناحية تدمر وعمره اربع وخمسين سنه وكان شهما شجاعا وهو الذى رما قطلوشاه
بسهم قتله وهزم التتار وفيها جمع العساكر من عرب البادية الشريف عطيفه وزحف
على مكة فخرج الى قتاله اخاه الشريف حميضه وعملوا مصافا فاقتتل عطيفه وتفرقت
جموعه واستقل بملك مكة حميضه سنة سبعماية وخمسة عشر سارت
العساكر من مصر الى ملطيه واهلها مسلمين ونصارى فلما قاربت العساكر منها خرج
القاضى والوالى وطلبوا الامان فامنهم مقدم العساكر الا النصارى ودخل العساكر الى
ملطيه ووضعوا السيف فى النصارى وسبوا ونهبوا وقتلوا حتى تعدى الاذى الى
المسلمين ثم القوا النار فيها وهدموا سورها ورجعوا الى مصر وفيها توفى بمدينة
الموصل الامام العالم العلامه السيد ركن الدين حسن بن محمد بن شرف الحسينى
الاسترابادى صاحب التصانيف وفيها سارت العساكر من حلب ونزلوا على قلعة
عرقينه من اعمال آمد وملكوها بلا قتال ثم قتلوا من اهلها طايفه وفيها توفى
بدمشق فجاة العلامه قاضى القضاة سليمان بن حمزه المقدسى الحنبلى وعمره ثمان و
ثمانون سنه وفيها توفى بهاء الدين عبد السيد كان اكابر اليهود بدمشق
ومعلمهم وديانهم فاسلم هو واولاده وحسن اسلامهم وكان خيرا صاحب كرم وكان يذكر
قبايح اليهود ويضحك منهم وفيها تم بناء مدينة قيساريه وعمرة بيوتها و
سكنوها اهلها وفيها استولى على مكة الشريف رميثه وطرد اخاه حميضه فجمع
العساكر حميضه وخرج الى قتال اخاه الشريف رميثه وعملوا مصافا فهرب حميضه
وتفرقت جموعه واستقل رميثه بملك الحجاز وفيها توفى الامام العالم
المحقق المدقق ركن الدين سعيد بن عبد الله صاحب التصانيف منها
المتوسط وفيها توفى الاديب الشاعر اللبيب حسن بن حبيب الحلبى
الشاعر المشهور ومن شعره قوله فى مليح تركى فقال

رام ظبى الترك وردا ... قلت اقصر خاب ضدك
عندك الورد المربى ... قال فانى قلت خدك

وفيها توفى علامة الادب الشاعر المجيد شمس الدين محمد بن غانم المصرى
احد ادباء عصره ومن نظمه الرايق قوله فى السلطان صلاح الدين يوسف و
الملك الاشرف خليل سلطانا مصر فقال

مليكان قد لقبا بالصلاح ... فهذا خليل وذا يوسف
فيوسف لا شك فى فضله ... ولكن خليل هو الاشرف

سنة سبعماية وستة عشر توفى شيخ الادب ناصر الدين

ابو بكر المعروف بابن السلار الشاعر المشهور ومن شعره قوله

تعدعن الغرام فلست تقوى ۞ على ما فيه من كمد وذل
فكم من مغرم قد مات ذلا ۞ بما لقينا ولم يظفر بوصل

وفيها ولي قضاء الحنابلة بدمشق شمس الدين بن ابي عبد الله محمد بن مسلم الدمشقي وفيها ولي مشيخة الشيوخ بدمشق القاضي نجم الدين بن صصرى وذلك باختيار الصوفيه وفيها توفي الامام العالم العلامه محب الدين علي بن تقي الدين ابي الفتح بن علي بن وهب المعروف بابن دقيق العيد كان زوج بنت الخليفه بمصر الحاكم بامر الله العباسي وفيها توفت والدة تقي الدين احمد بن تيميه واسمها ست النعم بنت عبدوس الحرانيه ولدت تسع بنين ولم ترزق بنتا وكانت صالحه خيره ديّنه وفيها عزل عن قضاء صفد القاضي حسام الدين القرمي وولي قضاء طرابلس وولي مكانه قضاء صفد شرف الدين بن جلال الدين النهاوندي وفيها توفي ملك العجم خربنده واسمه الصحيح خدابنده محمد بن ارغون بن ابغا بن هولاكو عاش ثلثين سنه وملك العراق وخراسان وعراق العجم والروم واذربيجان وديار بكر وبلاد الارانيه اقام سنة بالملك سنيا ثم ترفض واظهر الرفض وامر به ولما مات دفن بمدينة السلطانيه وعهد بالملك لولده ابو سعيد بهادرخان بن خربنده ولما استقر بالملك قيل له ان اباه سقي سما ومات فجعل يتتبع اعداء ابيه ويقتلهم وابطل الرفض في جميع بلاد العجم وفيها توفي بدمشق اوحد اهل عصره ادبا نجم الدين بن البصيص الكاتب الشاعر المشهور ومن شعره

ورب ذي نعم بالبخل متصف ۞ لسانه بزخاريف له ذلف
يرى العلا والثنا في خصائله ۞ الكف منقبض والفك منطلق

وفيها وصل الشريف حميضه بن ابي نمي الى عند خربنده وحرضه على اخذ مكة فجهز معه جيشا من خراسان فقدر الله مات خربنده وبطلت عزيمته وكفى الله سكان بيته القتال ومن الغرايب ان امير العرب في الشام محمد بن عيسى ابن مهنا كان هاربا من الملك الناصر محمد وهو مع التتار فظفر بالشريف حميضه فاخذ ما معه من الاموال والخيل والذخاير والاغنام ودبر امر حميضه ومن معه من امراء التتار وقتلهم وقدم محمد برؤسهم الى عند الملك الناصر محمد فاكرمه وصلح معه حاله واعطاه الى امارة العرب مكرما وفيها توفي الامام العالم العامل الفاضل صدر الدين محمد بن عثمان وكيل بيت المال بالقاهره حفظ المقامات وديوان المتنبي وله شعر جيد منه

سباني منك كالدر نظمه ۞ فيا من راى دار يشبه بالدر
اشاهد ريقا منك كالشهد طعمه ۞ وما ذقته يوما ولكنني ادري

وفيها توفي شيخ الحنابله الفقيه نجم الدين سليمان بن عبد الله الطوفي المصري

سنة سبعماية وسبعة عشر توفي الامام العلامه المحدث التقي الصالح الشيخ علي الختني الشافعي كان صاحب تقوى وزهد وفيها وقع في بعلبك مطر كثير مع رعد عظيم وبرق متواتر وجاء السيل وهدم السور وحايط الجامع وخرب نحو ثلث البلد وهلك تحت الهدم خلق كثير وعظم الندب والعويل ومن الطاف الله تعالى بعباده جاء بالنهار ولو جاء ليلا ما سلم منه احد وراى الناس عمودا من نار في اوايل السيل ودخان عظيم وسمع من اصوات الرعد ما كادان يشق القلوب من هول ذلك ثم جاء السيل وبعد ما انقطع السيل وجد غريقا بالجامع الشيخ علي بن محمد ابن الشيخ علي الحريري ومعه خلق كثير وفيها توفي الامام المقري شهاب الدين احمد الرومي امام الحنفيه بجامع دمشق وفيها توفي الامام الفقيه بدر الدين ابو القسم ابن تيميه هو اخو الشيخ تقي الدين احمد وفيها توفي فقيه زمانه قاضي القضات بدمشق جمال الدين ابو عبد الله الرازي المالكي صاحب التصانيف منها روضة الاسلام وفيها ابطلت الخمور والفواحش في السواحل وابطلت مكوس كثيره وفيها امر السلطان الملك الناصر محمد ان يعمر ببلاد النصيريه في كل قرية مسجدا وان تقام فيها الجماعه وفيها اجتمع في ماردين قافله من التجار ومعهم خلق كثير جفال من الغلا طالبين بلاد الشام فلما وصلوا خان التاجر ادركتهم فرقة من التتار من اتباع سوتاي نايب ديار بكر فاحتجوا على القافله باشياء وصادروكلما مسكوا فرقة منهم ابعدوا بهم وقتلوهم فاحس الباقون بفعلهم واكثروا الصراخ فمالوا التتار عليهم بالنشاب حتى قتلوا الجميع وبقي من اولاد الجفال سبعين صبي فقالوا من يقتل هؤلاء وياخذ على كل واحد دينار فقتل الجميع تترى واحد واخذ المقطوع له وبلغت القتلى ستماية رجل ونساء وصبيان ثم ان سوتاي قبض على بعض التتار وحبسهم واوصل بعض المال الى مستحقيه وفيها خرج فرقة من النصيريه عن طاعة الملك الناصر محمد واقاموا عليهم شخص زعموا انه المهدي وادعوا انهم كفره وقاتلوا المسلمين فنصر الله الاسلام وقتل المهدي مقدم النصيريه اللئام ومزقوا كل ممزق وفيها سار بالعساكر المنصوره السلطان عثمان خان الى ناحية بورسه وحاصرها وشدد الحصار وبنا قلعة بالقرب منها وشحنها بالرجال وقتل الوزير خواجه رشيد الدين فضل الله وكان شهما

مقداما شجاعا جريا صاحب خيرات **وفيها** خرج الفرنج من بلادهم وزحفوا على مدينة غرناطه فالتقاهم المسلمون وقاتلوهم فنصر الله حزبه وهزم الكافرين وقتل منهم خلق كثير **وفيها** كان الغلاء العظيم فى العراق وشهرزور والموصل وماردين حتى اكلوا فيه الميتة والدواب **وفيها** توفى الاديب الضرير والشاعر الباهر النحرير الشيخ احمد بن عطيه العراقى ومن شعره

كان انزعاج القلب حين ذكرتم ... وقد بعد المسرى خفوق جناحين
ستعلم ان لجت به حرق الهوى ... ولم يسمحوا بالوصل كيف حماحين

وفيها ظهر بمدينة جبلة على بن عبد الواحد وادعى انه ذو القرنين ثم فتبعه نحو ثلثة الاف نفر ثم ادعى انه محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال انا على رضى وتارة يقول انا محمد بن الحسن المنتظر وزعم ان الناس كفره وعاثوا فى جبله والساحل ورفعوا اصواتهم يقولون لا اله الا على ولا حجاب الا محمد ولا باب الا سلمان ويسبون الشيخين ويحصرون المسلم ويقولون له اسجد لالهك اى مقدمهم فقاتلوهم اهل طرابلس وقتلوا اللعين مقدمهم ثم وضعوا السيف فيهم حتى قتلوا كبيرهم وصغيرهم وربطوا حبل فى رجل مقدمهم وجروه فى ازقة طرابلس ثم احرقوه والقوا رماده فى الكنيف وطهر الله الارض منهم جاءت امطار عظيمه وجاء السيل وحمل قتلاهم الى البحر ولم يسلم منهم احد

سنة سبعمايه وثمانيه عشر اشتد الغلاء بديار بكر والموصل وماردين والجزيره وميافارقين واربل والعراق ومات من الجوع خلق كثير وسببه مجيئ الجراد واكل ما نبت وانقطاع الامطار سنتين وجور التتار حتى بيعت الاولاد واكلوا الميتة وكان المشتري اذا امتنع من شرى اولاد المسلمين تجعل الامرأة نفسها نصرانيه وتبيع الولد **وفيها** ثارت ريح عاصف من جهة البحر على بيوت التركمان عند قرية المعيصره من الجون فصارت عمودا اغبر على صورة تنين متصل بالسحاب فما تركت شيئا من البيوت الا وحملته واهلكت جماعة وحملت جملين فى الجو مقدار عشرة ارماح وطوت قدور النحاس والصاجات وجعلتهم قطعا وكان الى جانبهم عرب فحمل لهم اربع جمال الى الجو وتقطعوا قطعا واهلكت دواب كثيره ثم وقع بعدها مطر عظيم وبرد كبار الواحده ثلاث اواق ودونها كاشطاف الحجاره منها مثلث ومربع واصاب اربع وعشرين قريه **وفيها** توفى الشيخ التقى المرشد القدوه محمد بن ابى بكر بن قوام البالسى صاحب الاحوال الفاخره والكرامات الظاهره **وفيها** ورد الى دمشق السلطان الملك الناصر محمد يتضمن منع الشيخ تقى الدين احمد بن تيميه من الفتوى بمسايل الطلاق فعقد

له مجلسا ونودى بذلك فى البلاد **وفيها** قتل الطبيب الحاذق رشيد الدوله طبيب خربنده قتله الوزير جوبان وزير ابو سعيد بهادر بن خربنده احتج عليه سقى سما لخربنده كان رشيد الدوله مسلما سنيا قيل ان جملة من قتل بمعالجاته من النصارى مايه الف نفس حنقا عليهم لكفرهم وكان كثيرا ما يحرض خربنده على قتلهم ويحذره من قتل المسلم **وفيها** توفى الشيخ الصالح والتقى الزاهد الناصح الشيخ ابو الوليد محمد امام المالكيه بدمشق **وفيها** جاء سيل عظيم الى حمص فهدم حايط الميدان وبعض خان السبيل **وفيها** توفى الشيخ العالم الحبر مجد الدين ابو عبد الله التونسى الاصولى المقرى النحوى شيخ علماء دمشق **وفيها** منع السلطان الملك الناصر محمد جميع المنجمين بدمشق ان يكتبوا على التقاويم النجوميه احكاما

سنه سبعماية وتسع عشر قحط المطر فى دمشق فخرجوا للدعاء فى الصحراء يستسقون وخطب لهم القاضى صدر الدين سليمان الجعبرى وخرج النايب والامراء وجميع اهل البلد خاضعين تائبين مستغفرين فسقوا فى اليوم الثانى وكان القحط ايضا فى حلب وحماه وحمص وبعلبك والرها وبعض البلاد المصريه وخرجوا الجميع الى الدعاء وسقوا جميعهم **وفيها** توفى الشيخ الامام القدوه نصر الله بن عبد الله المنبجى قرء الفقه واتقنه وقرء القران بالقراءت السبعه وبرع فيها وكان كثير الذكر ملازما على الصلوه **وفيها** لطف الله بالاسلام فوقعت فتنة عظيمه بين التتار بعضهم مع بعض وقتل منهم نحو ثلثين الف علج وقيل اكثر وكاد ان يزول ملكهم وبدت وكرهوا وزارة جوبان لابى سعيد بهادر بن خربنده **وفيها** خرجت الفرنج من بلادهم فى مايه الف مقاتل وتوجهوا الى ناحية مدينة غرناطه فالتقاهم صاحبها الملك الغالب بامر الله احمد وقاتلهم عشرة ايام والحرب سجال فنصر الله الاسلام وقتل من الكفار ثمانين الف بالتمام وانكسروا وهرب من سلم فى المراكب **وفيها** توفى الامام العالم النحرير فخر السادات السيد حسين ابن عالم الحسينى توفى بمدينة هرات وله تصانيف **وفيها** توفى اديب زمانه وشاعر عصره واوانه الاديب الفاضل زين الدين بن الحسين العجمى الاصبهانى صاحب كتاب الاداب ومن نظمه قوله

تسلسل مائى وهو لا شك مطلق ... وصح صحيحا عنه قالوا تكسرا
وفى قلب مائى للقلوب مسرة ... وقالوا سيجرى بالهنا وكذا جرا

اراد بقوله وفى قلب مائى اذا قلبت صارت لفظ آم وهى بالتركيه اسم الفرج **وفيها** وقع بمدينة السلطانيه برد كثير كبار جدا وزنت واحدة منهم فكانت

ثمانيه عشر درهم **سنة سبعماية وعشرين** عاثت عساكر المسلمين
فى بلاد سيس سبعة عشر يوم وقتلو وسبو وقطعوا الاشجار وحرقو الديار **و**
فيها غرق من عسكر الشام فى نهر جيحان نحو الف فارس **وفيها** توفى العالم
الفاضل الورع الزاهد جمال الدين ابراهيم بن القاضى شهاب الدين احمد بن ابى
بكر بن حرز الله الاربدى فحملوه الى المقبره فوقع عقيب الجنازة مطر كثير فى دمشق
وذلك وسط حزيران **وفيها** ظفر الشريف عطيفه باخيه الشريف حميضه وقتله
صبرا **وفيها** خرج من مصر عسكر امع نايب طرابلس وتوجهو الى بلاد الارمن
وهم عشرون الف فارس وسارت طايفه من العسكر ومعهم اربعة امراء وعبروا
نهر جيحان فغرق منهم جماعة ونزلو على مدينة سيس واحرقو دار الملك و
قطعوا الاشجار وعاثو بالمصيصه وخربو سور مدينة اذنه وعاثو فى طرسوس
واحرقو الزروع ورجعو الى جيحان فبلغهم موت صاحب سيس فعادوا الى حلب
وكروا على امير العرب مهنا واولاده وهزموهم الى عانه والحديثه ولم يزالو يغيرون
على بلاد الارمن ثلاث مرات وفى الرابعه كمنوا لهم الفرنج والارمن فانكسر
المسلمين وقتل منهم جماعه واسر فرقة وعادوا الى مصر **وفيها** خرج من
الفرنج خمس وعشرون سلطان بعساكر لا تحصى وقدموا الى غرناطه فايقن
المسلمين بالهلاك وكان جيش المسلمين الف وخمسماية فارس فغارت سرية
من الكفار على قرية هناك فخرج عليهم جماعة من فرسان المسلمين والتحم القتال
فنصر الله المسلمين ولم ينجو من تلك السرية الا القليل ثم اصبح يوم عيد الفرنج
فطلبو القتال فحذرهم وزيرهم من قتال المسلمين يوم عيدهم وهو الرابع
والعشرين من حزيران وحملو على المسلمين فنزل المسلمون عن خيولهم وتضرعوا
الى الله تعالى ومرغو وجوههم فى التراب وركبو والتقو مع الفرنج وقاتلوا من الساعة
السابعة من النهار الى الغروب فنصر الله المسلمين واخذل الكافرين حتى ضاقت
الارض بهم وتخيل لهم ان كل حجر فارس ولما اظلم الليل جعل الكفار يقتلون
بعضهم بعضا وهرب منهم الاكثر ودام القتال بينهم بعضهم ببعض ثلاثة ايام
والمسلمين من خارج يقتلون الهاربين وياسرون ثم خرجوا اهل غرناطه يقتلون
وياسرون ويغنمون وجملة من قتل منهم فى ثلاثة ايام خمسين الف وقيل ستين
الف واستمر القتال بين الفرنج شهر كامل ثم رحلو فرقة منهم ووقعوا فى وادى
وتبعهم الباقون والتحم بينهم القتال حتى قتل من الجميع مثل الاول ومزقوا
كل ممزق وقتلت ملوكهم الخمس والعشرين فحملوا روسهم المسلمين وجعلوا

يلعبون بهم ثم علقو الجميع على باب غرناطه واسر منهم خلق كثير حتى كان
قوت الاسارى كل يوم بخمسة الاف درهم ودام البيع فى الاسارى والدواب
والثياب ستة اشهر وغنم المسلمون الغنايم الكثيره واصبح الفقير غنيا ومن سلم
من الفرنج هرب بالمراكب وجملة من قتل من المسلمين فى تلك الواقعه من الاول
الى الاخر احدى عشر رجلا **وفيها** وقع برد كبار فى مدينة السلطانيه فكان
وزن الواحده عشرين درهم واهلك المواشى والاغنام واعقبه سيل عظيم
حمل الدواب وخرب بعض القرى وامتلأت البلد واشرفو على التلف ثم نقص
الماء وانقطع فسال ابو سعيد بهادر من العلماء عن ذلك فقالو من كثرة
المظالم وارتكاب الفواحش فعند ذلك ابطل الخانات وبدد الخمور فى خندق
القلعه واحرقت الظروف والآت الخمور وابطل مكوس الغله **وفيها** اعقدوا
مجلسا بدمشق للعالم احمد بن تيميه وذلك بدار السعاده وعاتبوه بمسئلة
الطلاق وحبسوه بالقلعه **وفيها** توفى العالم الفاضل شيخ الادب شمس
الدين محمد بن سباع المعروف بالصايغ صاحب التصانيف منها شرح ملحة
الاعراب وشرح الدريديه وشرح قصيدة ابن الحاجب فى العروض وله قصيدة
الف بيت ذكر فيها العلوم والصنايع ومن شعره

يا ذا الذى لولاه ما حركت ۞ يد الهوى من باطنى ساكنا
رفقا بقلب لم يزل خافقا ۞ وانت ما زلت به ساكنا

وفيها توفى قاضى القضات فى حلب كمال الدين عمر بن العديم على خلاف
ما تقدم **وفيها** عزل عن قضاء مدينة حماه محمد بن عمر بن العديم وولى
قضاء حلب مكان ابيه **وفيها** ظهر بدمشق عبد الله الازرقى الرومى
مملوك الناجى وادعى النبوه فاجتمعت العلماء وعقد وله مجلسا وسمعوا دعواه
فافتوا بقتله فصلبوه **وفيها** حج السلطان الملك الناصر محمد وتصدق
بالحرمين وامر بتزويج العواهر فزوج فى يوم واحد خمسة الاف عاهر **سنة**
سبعماية واحدى وعشرين اهدى ملك العجم السلطان ابو سعيد بهادر
ابن خربنده الى السلطان الملك الناصر محمد صناديق وعبيد ورقيق وجمال
وتحف واموال **وفيها** اخرج من الحبس العلامه احمد بن تيميه ومدة حبسه
خمسة اشهر ونصف **وفيها** حفر السلطان الملك الناصر محمد قرب النيل حفرا
وبالقرب كان منه كنيسة فاضطر لهدمها فشرع بالهدم فشاع فى مصر ان
السلطان امر بهدم الكنايس فلم تبقى كنيسة الا نهبت وهدمو بعضها

فغضب السلطان وقبض على جماعة منهم وقطع ايدى بعضهم واختفى النصارى
ايام ووقع فى الفيوم ايضا مثل ذلك واخرجوا اموات النصارى من قبورهم
واحرقوهم **وفيها** وقع بالقاهره حريق عظيم اتلف املاك واموال ثم فى الغد
وقع حريق اخر قرب دار كريم الدين فاجتمعت الامرآء والنواب والعامة واطفوها
ثم اتوا الى الحريق واحترقت بيوت كثيره وتلفت اموال واولاد فتحير الملك
الناصر محمد فاخبر ان الناس وجد ونصارى ومعهم آلة الحريق كالنفط وغيره
فاحضرهم السلطان وضربهم بالسياط فاقر بعضهم ان القسيسين امروا بذلك
وقد رتبوا اربعين رجلا لذلك فقتل بعضهم واحرقهم بالنار ولم يبطل الحريق
وهجم جمع من المسلمين على دار كريم الدين بالحجاره فهرب منهم فقبض السلطان على
جماعة وقطع ايدى اربعه وحبس جماعه ثم نودى على النصارى ان يلبسوا الثياب
الزرق وكذا العمائم وان يجعل الجرس فى اعناقهم فى الحمام وان يركبوا عرضا فعند
ذلك خف الحريق وذكر الامير بن الايدمرى انه كان له مربع وقعت فيه النار تسع
وعشرين مرة فقبض على جماعة من النصارى واقروا بذلك فاحرق منهم خمسة
وضرب عنق السادس واسلم منهم جماعة وفى اخر جماد قبض نصرانيان فى الليل
وعندهم آلة الحريق فصلبا على عود وسمرا وطيف بهم على جملين **وفيها** نادى
فى بغداد المنادى باراقة الخمور وتبطيل الفواحش وتزويج العواهر ثم وجد عند رجل
جرة خمر فقتلوه ثم وجدوا عند الاخر جرتين فضربوا عنقه وعلموا على اليهود و
النصارى العلايم واسلم منهم جماعه وصار فى كل جمعه يسلم جماعه **وفيها** ولدت
بالقاهره كلبه ثلاثين جرو فحملوها الى بين يدى السلطان فتعجب من ذلك كل من
حضر **وفيها** توفى القاضى جمال الدين احمد بن عبد الله الريمى العالم الفاضل
الحبر الكامل اليمنى **سنة سبعماية واثنين وعشرين** خرجت العساكر من
مصر ونزلوا على مدينة اياس من اعمال سيس وفتحوها **وفيها** ابطل الملك
الناصر محمد صاحب مصر مكوس الماكول بمكة **وفيها** توفى اوحد الفضلاء واكمل
الادباء شمس الدين محمد الشهير بابن المغربى كان صاحب حشمه وله خيرات وهو
الذى بنا خان السبيل بالصنمين **وفيها** توفى مفتى مكه وعالمها العالم العلامه
الامام رضى الدين الطبرى **وفيها** وقع بالموصل وجبال الهكاريه برد عظيم
وزنت واحده فكانت خمس وعشرين درهم واهلك كثيرا من المواشى ورمى
الثمار من الاشجار فى الجبال **سنة سبعماية وثلث وعشرين**
توفى فجاءة بدمشق قاضى القضات احمد بن صصرى الشافعى التغلبى شيخ علماء

ذلك

ذلك العصر وله نظم وتاليف رايقه منها روضة الثقات فى نوادر القضات منها
قوله شعر ؞ وبطيخ حباك به غزال ؞ رخيم الدل معتدل القوام ؞
؞ كان صفاؤه لما تبدى ؞ به فى كفه بيض النعام ؞
وفيها قتل الشيخ الصالح العالم النحوى ضياء الدين عبد الله امام الصوفيه
ضرب عنقه تحت القلعه ظاهر القاهره وسبب ذلك انه صعد الى القلعه وبيده
سيف مشهور وضرب به وجه نصرانى فقبضوه وادخلوه على السلطان الملك
الناصر محمد فلم يعرفه فامر به فضرب عنقه **وفيها** توفى التاجر المشهور شهاب
الدين احمد بن قطينه الزرعى بلغت زكوة ماله خمس وعشرين الفا **وفيها**
ولى قضاء دمشق جمال الدين ابراهيم الاذرعى وذلك بعد موت بن صصرى
وفيها قبض الملك الناصر محمد على وكيله كريم الدين واستولى على امواله واملاكه
وله مكارم وحسن شيم بنى جوامع وخانات للسبيل وله صدقات وما انصف من
قال فيه ؞ اللعب بالدينين يقبح بالفتى ؞ والراى صدق القلب والتسليم ؞
؞ هذا كريم الدين لولا نصره ؞ دين النصارى مات وهو كريم ؞
وفيها توفى فقيه الشام الامام العلامه محمد بن سعد الله بن نجيح **وفيها**
توجه الى الغزات السلطان عثمان خان بالعساكر المنصوره ونزل على مدينة توكريه
وقاتل الكفار وشدد الحصار وفتحها بالسيف البتار ثم رحل عنها ونزل على مدينة
آق يازى وفتحها بعد قتال عظيم وعاد بالغنايم منصورا **وفيها** توفى اديب
الزمان وشاعر العصر والاوان عبد الرزاق بن محمد المؤرخ له كتاب تاريخ القاهره
ومن شعره ؞ دهرنا اضحى ظنينا ؞ باللقى حتى ظنينا ؞
؞ ياليالى الوصل عودى ؞ واجمعينا اجمعينا ؞
سنة سبعماية واربع وعشرين كان كريم الدين وكيل السلطان
محبوسا بالقدس فحمل الى مصر واخذ السلطان منه بقية امواله وحبسه بمدينة قوص
وفيها ابطل السلطان الملك الناصر محمد مكس الغله فى جميع بلاد الشام و
مصر **وفيها** عزل عن قضاء دمشق جمال الدين ابراهيم الاذرعى وولى مكانه
جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزوينى **وفيها** قدم الى الحج ملك التكرور
شرف الدين موسى بن ابى بكر ومعه اكثر من عشرة الف تكرورى فحضر عند
السلطان الملك الناصر محمد فامروه بتقبيل الارض فابى وجلس عند السلطان
ساعة وخرج فقدم له السلطان حصان اشهب وخلع عليه فسار الى خيامه و
بعث للسلطان اربعين الف دينار وبعث الى نايب السلطان عشرة الآف دينار

فارسل له السلطان ونايبه من الهجن والآت الحج وقماش مصر والشام شيئا كثيرا
وفيها توفي قاضي القضاة عبد الله بن محمد بن عبد القادر الخليلي الشافعي
قاضي حلب كان عقله اكبر من علمه وله شعر جيد منه قوله

لا تسال يا حبيب قلبي ❊ ما تم علي في هواك
العرض لقد سلوت عنه ❊ والنفس جعلتها فداك

وقوله

قد كنت على كيت وكيت ❊ فاليوم فلو ابصرت حالي لبكيت

وفيها وفا النيل ثمانية عشر ذراع وتسعة عشر اصبع وغرقت الاقصاب
والسواق وانهدم من البساتين والدور كثير ولم يوف النيل مثل هذا منذ مايتين
وثلاثين سنه وثبت على البلاد ثمانية اشهر ونصف وفيها ولي قضا القضاة
بحلب كمال الدين محمد بن علي الزملكاني وفيها توفي الامام العالم الحبر المتقن محمد
ابن زين الدين احمد بن المنجا الحنبلي الدمشقي وفيها توفي الفقيه النبيه
النحوي كريم الدين هبة الله وجد مشنوقا بعمامته بمدينة اسوان وفيها توفي
الامام علاء الدين بن الموفق ابراهيم بن داود بن العطار فقيه الامصار تفقه
على الامام النووي وفيها كان ابتداء دولة بني عمار بطرابلس الغرب وفيها
جهز العساكر للجهاد السلطان عثمان خان فساروا ونزلوا على قلعة بولي
وحاصروها اياما ثم فتحوها ورحلوا عنها ونزلوا على قلعة قندري وملكوها
وغنموا ما فيها وعادوا منصورين وفيها كان الغلاء العظيم بدمشق وما
يليها من البلاد حتى بيعت الغراره باكثر من مايتين درهم ومات من الجوع
خلق كثير سنة سبعماية وخمس وعشرين وقع بالقاهره
مطر عظيم جدا لم يقع مثله وجاء السيل الى النيل فتغير ماؤه وزاد اربع اصابع
وفيها غرقت بغداد بزيادة الدجله والفرات ودام الماء اربعة ايام دايرا
بغداد ومنع الناس من الخروج ولم يبقى احد من اهل بغداد لا كبير ولا صغير الا نقل
التراب حتى الحاكم والقاضي وعملوا السكور ودخل الماء الى الخندق وغرق كل ما كان
حول البلد وانهدمت مدرسة الجعفريه ومدرسة عبيد الله وغرقت خزانة الكتب
وكانت تساوي عشرة الاف دينار وغرق خلق كثير ودار الناس في الاسواق
مكشفين الرؤس وعمايمهم في اعناقهم والربعة على رؤسهم وهم يقرؤن ويستغيثون
ويودع بعضهم بعضا مخافة ان يخرق الماء الخندق مقدار خرم ابره فيغرقون
وغلت لذلك الاسعار وعدم القوت ومن العجب ان مقبرة الامام احمد بن حنبل
تهدمت قبورها جميعها ولم يتغير قبر الامام احمد رض ومن العجب حمل الماء خشبة

وزنت

وزنت فكانت ستماية رطل بالبغدادي وجاء على الخشبة حيات كبار خلقتهن
غريب ولما نقص الماء وجفت الارض نبت في الارض شيئ على صورة البطيخ
وشكله مثل الخيار وفي طعمه فجاجه وفيها توفي الامام العالم العلامه علم الدين
طلحه بن يوسف الحلبي كان فاضلا بالنحو والتصريف والقراءت وحسن الوجه
والخلق والصوت وكان يدرس في حلب وفيها توفي احد اولياء الله الشيخ
المرشد التقي الشيخ احمد بن محمد الشهير بالهند بنظام الاولياء له كرامات
واضحه وانفاس صادقه وفيها توفي الامام العلامه امير الكلام الشيخ
خسرو ابن عبد الله الدهلوي صاحب التصانيف وفيها توفي اديب زمانه
وفاضل عصره الشيخ زكي الدين بيبرس بن عبد الله المؤرخ وله شعر منه قوله

هويت لشقوتي رشا رشيقا ❊ يحاكي قده غصنا وريقا
سقيما ناحلا طرفا وخصرا ❊ ثقيلا باردا ردفا وريقا

وفيها توفي قاضي الكرك القاضي محمد بن احمد بن ابراهيم الاسيوطي الشافعي
حدث عن القسطلاني ولي قضاء الكرك ثلثين سنه وفيها توفي القاضي
احمد بن محمد بن عمر المعروف بابن الاديب تفقه على الشيخ الولي المرشد احمد بن
موسى بن عجيل وعلى العلامه احمد بن زبنون وكان عادلا في قضاءه وحكمه
سنة سبعماية وست وعشرين ضربت رقبة الزنديق ناصر بن
الهيتي في سوق الخيل ظاهر دمشق بحكم القاضي المالكي بسبب كفره وزندقته
صحب الخبيث المنجم بن خلكان المحلول عن دين الاسلام المفطر في رمضان
وكان ابن الهيتي في اول امره حفظ القران والتنبيه ثم انسلخ من ذلك وهرب
من دمشق سنين ثم قدم الى حلب وبها القاضي بن الزملكاني وكان القاضي
راى تلك الليله في المنام كان عقرب راسه اسود ولون جسده عسلي وهو
يدب على كم النبي محمد صلعم فجاء نقيب الحكم محمد بن نجم الدين اسحاق وازاح
العقرب عن كم النبي صلعم فانتبه القاضي مرعوبا واصبح متحيرا من ذلك فلما
جلس القاضي في دار الحكم قدم ابن الهيتي الى باب القاضي ودخل فلما راه القاضي
قال له ما جاء بك يا كافر ونظر القاضي الى لباسه فكان على راسه ميزر صوف
اسود وهو لابس دلق عسلي فلما سمع النقيب قول القاضي يا كافر نهض
النقيب وضرب ابن الهيتي وقبض عليه وسجنه ثم جهزه الى دمشق فضربت
عنقه وفيها توفي شيخ الرفضه حسن بن المطهر الحلي كان من شيوخ
الرفضه وعالمهم ولما ترفض خربنده ملك العجم احضره عنده واكرمه وجعل

له ارزاقا وبلغت مصنفاته فى الاصول وفقه الامامية والنحو والمنطق مائة و
عشرين مجلد وفيها شاع بدمشق ان الشمس تكسف فى الساعة السابعة يوم
الخميس ثامن وعشرين من ربيع الاخر وذلك بجميع التقاويم فلم تكسف وفيها
اسلم توما الراهب وحسن اسلامه بين الناس ثم ارتد نعوذ بالله فقتلوه وفيها
حبس بقلعة دمشق تقى الدين احمد بن تيميه بسبب فتوه وجدت بخطه فى المنع
من زيارة قبور الانبياء والصالحين وحبس معه جماعة من اصحابه وفيها امر
الشريف بتنصيف عين بازان قبل الموسم فجرت الى مكه وانتفع بها الحاج و
فيها ظهر فى بغداد رجل خياط مضى الى رباط محمد اغا وقال للصوفيه اربطوا
سراويلى واختموه وارصدونى فانى اعمل اربعينيه لا اكل ولا اشرب ولا ابول
ولا اتغوط فختموا سراويله واقام بينهم اربعين يوم لا ياكل ولا يشرب فجاء اليه
سعد الدين وقال له انا احملك الى دارى واقم عندى عشرة ايام اخر فقال
الخياط وان شئت اربعين يوم اخر فحمله الى داره واقفل الباب عليه ثم دخل
عليه بعد ستة ايام فوجده جالس شبعان ريان كانه اسد فتعجب من ذلك و
كان مع سعد الدين جماعة من العلماء فتكلموا مع الخياط فوجدوه خال من
العلوم فقال انا احفظ القران وفى هذه الساعه قبل مجيئكم انشق الحايط و
خرج منه رجلين واتيا الى ومعهما اربع رمانات فاكلتهما فقيل له واين الغايط
وكيف تفعل به فاختلط بالجواب ثم سكت وفيها توفى قاضى القضات
بدمشق شمس الدين محمد بن مسلم الحنبلى الصالحى بالمدينة المنوره ودفن
بالبقيع حج قبل هذا ثلاث مرات ومدة قضائه احدى عشر سنه وفيها
توفى الفقيه النحوى النبيه الشيخ كمال الدين عبد الوهاب بن قاضى مدينة شهبه
كان صالحا مطيعا يعتكف رمضان كله بالجامع وفيها سار بالعساكر المنصوره
السلطان الغازى عثمان خان ونزل على مدينة بروسه وهى للكفار فحاصرها
ايام وقاتل الكفار وشد الحصار حتى فتحها عنوة واقتدار وشحنها بالرجال
وجعلها دار اسلام ثم رحل عنها ونزل على مدينة بلاق اباد وملكها بالسيوف
الحداد والرجال الامجاد وشحنها بالابطال الشجعان وجعلها ايضا دار
اسلام وفيها توفى القاضى عمر بن احمد بن خضر الانصارى الشافعى تفقه
بالقاهره على سديد الدين فقيه الزمان والعلامه نصير الدين الشهير بالطباخ
والامام فخر الدين بن طلحه وغيرهم ثم ولى قضاء المدينة اربعين سنة و
تمرض فسافر الى مصر ليتداوى فادركه اجله فمات بمدينة الشوبك ودفن

هناك

هناك سنة سبعماية وسبع وعشرين قدم الامير ودى بن
جماز بالعرب وحاصر المدينة المنوره سبعة ايام ثم دخلها واحرق باب السويقه وملكها
وفيها توفى الامام العالم الكامل الشيخ بدر الدين محمد بن ابى الفتح الاطعانى
افتى فى حلب زمانا وناب بالقضاء مرارا وفيها توفى العالم الذكى الشيخ شرف
الدين ابو محمد عبد الله بن عبد الحليم بن تيميه الحنبلى الحرانى وهو اخو تقى
الدين احمد بن تيميه كان فقيها نحويا اصوليا عالما بالتواريخ حسن الاعتقاد
وفيها انتزع القاضى بن الزملكانى كنيسة اليهود المجاوره لمدرسة العصرونيه
بحلب وبناها باذنه وجعلها جامعا للصلوة وكانت خربه فشق على اليهود ذلك
وفيها استعفى من القضا فى المحكمة الكبرى قاضى القضات بدر محمد بن
جماعه الحموى فرتب له السلطان الملك الناصر محمد فى كل شهر الف درهم ومن القمح
عشرة ارداب وولا مكانه فى القضاء بمصر القاضى محمد بن عبد الرحمن الخطيب
الدمشقى وفيها عدت الكلاب بالديار المصريه وكثر ضررهم فى الناس
فرسم السلطان بقتل جميع الكلاب وفيها بمدينة الاسكندريه تقاتل
مسلم مع فرنجى فحمل المسلم المداس وضرب الفرنجى وثارت فتنة بين المسلمين
والفرنج فركب نايب الاسكندريه واغلق باب البلد وصارت مقتلة عظيمه
ورجم النايب بالحجاره واحرق باب السلطان ونهبت بعض البيوت فارسل
النايب يشتكى عند السلطان فارسل عسكرا وهدم الاسكندريه الى البحر
واخذ من التجار اموال وصلب من الفرنج نحو ثلثين رجل وعزل النايب بعد
اهانته وفيها توفى قاضى القضات صدر الدين على بن عبد الله الحنفى
الدمشقى كان عالما فاضلا بالنحو والفقه والفرايض والحساب وفيها
توفى قاضى القضات كمال الدين محمد بن على الزملكانى قاضى حلب
استدعاه السلطان الملك الناصر ليوليه قضاء دمشق فتوجه على خيل البريد
وتمرض بالطريق ومات فى مدينة بلبيس وحمل الى القاهره ودفن بالقرافه
وفيه يقول: افى الراى تشبه ام فى السخا ❁ ام فى الشجاعة ام فى الادب ❁
❁ فلسنا نرى بعده مثله ❁ فياليته لا يولى حلب ❁
سئل مرة ما الدليل على ان الامراة لا يجوز قضاؤها فقال بدليل قوله تعالى
او من ينشأ فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين لان من هو بالخصام لنفسه
غير مبين لا يصلح لفصل خصومات غيره وكتب يوما الى القاضى هبة الله
ابن البارزى يطلب منه التيسير الذى وضعه على الحاوى الصغير قوله

يا واحد العصر ثاني الشمس في شرف ٭ وثالث العمرين السالفين هدا
تيسيرك الشامل الحاوي لبسيطه ٭ نهاية لم ينله غاية ابدا
محرر خص بالفتح العزيز ففي ٭ تهذيبه المقصد الاسنى لمن رشدا
وقد سمت همتي ان اصطفيه لها ٭ وان اعلمه الاهلين والولدا
فانعم بها نسخة صحت مقابلة ٭ ولاح نورك في اثنائها ومدا

فبعث له النسخه وقيل ان القاضي كمال الدين كان يهوى شابا اسمه بدر الدين فكتب له يوما حيث انه انقطع عن الحضور عنده يقول

يا بدر نور الدين صل مدنفا ٭ صيره حبك مثل الخلال
لا تخشى من عار اذا زرته ٭ فما يعاب البدر عند الكمال

فاستمع القصة صدر الدين بن الوكيل فكتب الى الشاب يقول

بالله لا تسمع مقال الكمال ٭ فكلما نمق زور محال
البدر يخشى النقص في تمه ٭ وربما يخسف عند الكمال

وفيها ولي قضاء حلب القاضي فخر الدين عثمان بن البارزي **وفيها** وصل الى دمشق ماية واربعين اسير من الفرنج **وفيها** ولي قضاء دمشق القاضي علي بن اسمعيل بن يوسف القونوي الشافعي **وفيها** كان وضع القوانين في الدولة العثمانية برأي علاء الدين باشا **وفيها** ارسل السلطان عثمان العساكر المنصوره فنزلو على مدينة ارنكميد وحاصروها اياما وجرت لهم وقعات ثم نصرهم الله تعالى وفتحو البلد **وفيها** التقى احد ملوك التتار كشلوخان صاحب مدينة ملتان مع الملك الوغ خان ووقع القتال فانكسر كشلوخان وقتل من عسكره خلق كثير **وفيها** توفي قاضي قضات مصر القاضي محمد بن حمامه الحموي كان عالما عارفا فاضلا استعفى من القضا لكبره فعين له السلطان كل شهر الف درهم وعشرة ارادب قمح **وفيها** توفي السلطان غازي عثمان خان بن طغرل بن سليمان شاه وهو جد سلاطيننا عاش تسع وستين سنه وسلطنته سبع وعشرين سنه وتسلطن بعده ولده السلطان اورخان وقيل تسلطن بعهد من ابيه قبل ممات ابيه وعمره ست واربعون سنه وهو اول سلطان جعل مدينة بورسه دار الملك واول من رتب الزينه واول من ضرب السكه باسمه واول ما ولي السلطنه ولد له السلطان مراد وجاءته البشاير بفتح مدينة صمندره كان السلطان عثمان قد جهز العساكر لفتحها ومات قبل وصول البشير بفتحها **سنة سبعماية وثمانيه وعشرين** بنا الامير جوبان نايب

ملك التتار في المدينة النبويه حمامات وبنا في المسعى طهارة فيها بركة ماء **وفيها** جدد الملك الناصر سطح الكعبة وابوابها واجرى عين ماء اخرى الى مكه **وفيها** وقع حريق عظيم في دمشق في سوق الفرايين والقيسارية الجديده والمسجد واتلف اموال كثيره **وفيها** توفي القاضي شمس الدين محمد بن الحريري الحنفي توفي بمرض السكته ولي قضاء دمشق سنتين ثم ولي قضاء مصر ومات بها وولي القضاء مكانه برهان الدين ابراهيم بن علي بن قاضي حصن الاكراد **وفيها** توفي بالقدس العابد الزاهد الفقيه الاصولي النحوي الامام المقري شهاب الدين احمد بن جباره المرداوي الحنبلي اقام بمصر دهرا ثم انتقل الى حلب ثم رحل الى القدس وله مصنفات منها شرح الشاطبيه في اربع مجلدات **وفيها** توفي في العلامه تقي الدين احمد المشهور بابن تيميه وهو ابن المفتي عبد الحليم بن شيخ الاسلام عبد السلام توفي في محبوسا في قلعة دمشق كان عالما فاضلا متحققا وجرت له مع العلماء مباحث ومسايل وحبس مرارا ولما حملت جنازته اجتمع عليه نحو مايتي الف رجل ومن النساء نحو خمسة عشر الف امرأة وله تصانيف كثيره نحو خمسماية مجلد منها كتاب الرد على ابن المطهر الرافضي في ثلث مجلدات وكتاب الرد على التاسيس والتقديس للرازي في سبع مجلدات وكتاب السياسه الشرعيه في صلاح الراعي والرعيه وكتاب رفع الملام عن الائمة الاعلام **وفيها** جاء سيل عظيم الى مدينة عجلون فخرب سوق التجار والمارستان والدباغه وبعض الجامع وغرق فيه جماعة وتلف للناس ما قيمته مايتين الف وسبعين الف **وفيها** توفي القاضي محمد بن علي ابن عبد الواحد المعروف بابن تيمان الشافعي سمع من ابي الغنايم وله معرفة بالمذهب واصوله والعربيه وله نظم جيد ونثر حسن ومن شعره قوله

وافا كتابك فاستقبلت عزته ٭ مستجليا منه وجه الفضل والادب
فمثل ما انت في السادات اوحدهم ٭ كذا كتابك عندي اوحد الكتب

وفيها ارسل السلطان اورخان جيشا عظيما للجهاد مع الامير علي بيك اخو تمرباشا فسار الى نواحي الفرنج وقاتلهم واستاصل شافتهم ومزقهم كل ممزق **سنة سبعماية وتسع وعشرين** توفي جوبان نايب ملك التتار وولده وحملت جنايزهم مع الركب العراقي الى المدينة المنوره ليدفن بالجوابانيه غربي الحجرة النبويه فاخر دفنهما حتى ياتي مرسوم السلطان الملك الناصر **وفيها** توفي بمصر المفتي نجم الدين محمد بن عقيل البالسي

الشافعي كان يفتي على مذهبه وناب في القضاء عن القاضي بن دقيق العيد وولي
قضاء دمياط مدة **وفيها** توفي الفقيه النبيه شهاب الدين احمد بن هلال
الزرعي الحنبلي وهو والد القاضي برهان الدين الدمشقي **وفيها** ظهر بمصر
القاهرة لصوص يعرف احدهما بابن سالم والاخر بالمخدوم وصار لهما اتباع وهم
يخطفون العمايم ليلا فمسكوا وسمروا بالمسامير في اذانهم على الاخشاب **وفيها**
توفي بدمشق الصدر الكبير العالم النحرير والزاهد الخبير نجم الدين علي بن
هلال كان صاحب حشمة وثروة واوصى ان يكتب على قبره قوله تعالى يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله **وفيها** توفي الامام
العالم العلامة الشيخ برهان الدين بن تاج الدين عبد الرحمن الفزاري
درس بالباذرائية وكان له حلقة بالجامع وكان زاهدا عرضت عليه الخطابة
والقضا فابى وله تاليف حسنة في الفرايض وله تعليقة على التنبيه في عشرين
مجلد وله يد طويلة في علم الاصول والمنطق **وفيها** توفي العلامة
شيخ الحنابلة بدمشق مجد الدين اسمعيل الحراني كان يعرف الكافي والمقنع
ويحفظ احاديث الاحكام قيل انه اقرئ المقنع ماية مرة **وفيها** توفي
بدمشق العالم المحقق الحبر المدقق شيخ الشيوخ علي بن اسمعيل التبريزي
الشافعي الاصولي شرح الحاوي الصغير في اربع مجلدات واختصر منها الحليمي
وشرح كتاب التعرف في التصوف **وفيها** ضربت السكة العثمانية على الدراهم
والدنانير باسم السلطان اورخان بن السلطان عثمان خان **وفيها** توفي
العالم الرباني والهيكل الصمداني الشيخ علاء الدين بن احمد بن عبد العزيز
البخاري كان صاحب كشف وتحقيق **وفيها** امر السلطان اورخان
العسكر بلبس قلانس بيض وكانوا يلبسون قلانس حمر وسود ورتب لاولاد
الترك من العسكر كل يوم ربع درهم وجعل على كل عشرة مقدم وسماه اون باشي
فكانوا ياخذون العلوفات ايام السفر فاذا عادوا رجعوا الى مشاغلهم ثم ظهر
منهم فساد فامر الولات والحكام باستخدامهم واعاد عليهم جراياتهم ولقبوا
ينكجريه ورتب كل ماية عليهم مقدم وسماه يوز باشي وكل الف عليهم مقدم
سماه بين باشي وغير ذلك من القوانين العثمانية **سنة سبعماية**
وثلثين توفي شيخ الحرم وقاضيه ومفتي الاسلام ومربيه العالم العامل
نجم الدين محمد بن الامام محب الدين احمد بن عبد الله الطبري **وفيها**

توفي

توفي الامام العالم المحقق المدقق تاج الدين محمد بن المتوج مؤرخ مصر و
عالمها صاحب الدعاء المشهور بين الناس بدعاء ابن المتوج **وفيها** كان الخسوف
الكلي خسف القمر كله وابطى خروجه نحو ساعة ثم جعل يظهر اولا فاول
وفيها حدث بالموصل الحما والسعال ومات فيها خلق كثير **وفيها** وقع
بمدينة السلطانية برد كبار كبيض بقدر البيضة الدجاج واهلك كثيرا من
المواشي واتلف الزروع وكان وقوعه يوم الخامس من ايار **سنة سبعماية**
واحدى وثلثين توفي ملك الغرب السلطان ابو سعيد عثمان بن يعقوب
ابن عبد الحق المريني ومدة ملكه اثنين وعشرين سنة وكان شجاعا يضرب
بقوته وملك بعده احدا ولاد عمه السلطان ارغون **وفيها** توفي قاضي
العسكر العالم الفاضل جمال الدين محمد بن احمد القلانسي التيمي الشافعي **وفيها**
كان وصول نهر الساجور الى مدينة حلب وجريانه في الازقة والبيوت وغرم
عليه اموال كثيرة وانتفع به اهل البلد **وفيها** تجهز بالعساكر المنصورة
السلطان اورخان وسار ونزل على مدينة ازنيق وحاصرها وقتل في حصارها
جماعة من عسكره ثم شدد الحصار وحمل على البلد وفتحها عنوة واقتدار و
غنمت العساكر ثم جعلها دار اسلام وحصنها بالعدد والرجال **وفيها** عصى
امر السلطان الشريف عطيفة بن ابي نمي وطغى وتجبر فلما قدم الحاج المصري
جرى له مع امير الحاج المصري محاورة ومخاصمة وغدر بالامير وقتله وقتل
جماعة من اتباعه ومن الحاج ايضا وارتكب امرا شنيعا ونهب بعض الاموال
والاثقال **وفيها** توفي الامام العالم العلامة الحبر الفهامة الشيخ فخر
الدين عثمان بن علي بن اسعد التركماني الحنفي له تصانيف منها شرح الجامع
الكبير وغيره **وفيها** وقيل بالتي قبلها توفي العالم الفاضل شافع بن علي
ابن عباس بن اسمعيل بن عساكر العسقلاني باشر الانشاء زمانا بمصر واصابه
سهم في نوبة حمص في صدغه فكان سببا لعماه فلازم بيته وله نظم جيد
كثير وخلف ثمانية عشر خزانة كتب نفايس وكان اذا لمس الكتاب وجسه
بعد عماه يقول هذا الكتاب الفلاني ملكته في اليوم الفلاني وله تاليف
منها ديوان شعر وسيرة الملك الناصر محمد بن قلاوون وسيرة الملك الاشرف
خليل ونظم الجواهر في سيرة الملك الناصر ونظم ما يشرح الصدور من
اخبار عكا وصور وابهى الحلل على قلعة الجبل والقلايد والفرايد فيما للشعراء
الاماجد وقراضات الذهب المصرية في تقريض الحماسة البصرية والمساعي

المرضيه فى الغزوة الحمصيه والدر المنتظم فى مفاخر السيف والقلم وغيره من التصانيف

ومن شعره

قال لى من رأى صباح مشيبي … عن شمالى من لمتى ويمينى
اى شيئ هذا فقلت مجيبا … ليل شك محاه صبح يقينى

وله ايضا

شكى لى صديقى جسودآء اعزبت … بمص لسان لا يمل له وردا
فقلت له دعها تلازم مصها … فان لسان الثور ينفع للسودا

ونظر يوما الى خط ابن الوحيدى قبل عماه فانشد يقول

ارانا يراع ابن الوحيد بدايعا … تشوق بما قد ابهجته من الطرق
بها فات كل الناس سبقا فحبذا … يمين له قد احرزت قصب السبق

فبلغ ابن الوحيد نظمه فقال فيه بعد عماه

يا شافعا شفع العليا بحكمته … فساد من راح ذا علم وذا حسب
بانت زيادة حظى بالسماع له … وكان يحكيه بالاوضاع والنسب
فجاءنى منه مدح صيغ من ذهب … مرصعا بل التى ابهى من الذهب
فكدت انشد لولا نور باطنه … انا الذى نظر الاعما الى ادبى

فسمع المترجم الابيات فانشد يقول

نعم نظرت ولكن لم اجد ادبا … يا من غدا واحدا فى قلة الادب
جازيت مدحى وتقريضى بمعثرة … والعيب فى الرأس دون العيب فى الذنب
وزدت بالفخر حتى قلت منتسبا … بحظك اليابس المروى كالحطب
بانت زيادة حظى بالسماع له … وكان يحكيه بالاوضاع والنسب
كذبت والله لن ارضاه فى عمرى … يا ابن الوحيد وكم صنفت من كذب
جازيت درى نظمى وقد نظمته كلما … يروق سمع الورى دارا بمخشلب
وما فهمت مرادى بالمديح ولو … فهمته ما توجهه الى الادب
سانتبع القاف اذ جاوبت مفتخرا … بالراء يا غافلا عن صورة الغضب
خالفت وزنى عجزا والروى معا … وذاك اقبح ما يروى عن العرب

وفيها توفى القاضى البارع حسام الدين عبد الله الشهير بالقرمى كان فاضلا بارعا عالما بالاحكام والشرايع وفيها لما افتتح السلطان اورخان بن السلطان عثمان مدينة ازنيق هدم الكنايس وبنا عوضهم جوامع ومدارس وعين للمدرسة الكبرى العالم الفاضل داود القيصرى وولا قضاؤها العلامه قره خليل سنة سبعماية واثنين وثلاثين جاء سيل عظيم الى مدينة حمص ودخلها وهدم بعض البيوت وتلفت فيه اموال وغرق فيه شيوخ واطفال وفيها توفى الخليفة

بمصر الخليفة المستكفى بالله سليمان بن الحاكم العباسى وخلافته بمصر احدى وثلثين سنه وعمره خمس وخمسين سنه وعهد بالخلافة لولده احمد ولقب الحاكم بامر الله فلم يرضى الملك الناصر محمد فاحضر اخاه ابراهيم وبايعه ولقبه بالواثق بالله العباسى وفيها توفى صاحب مدينة حماه الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن الملك الافضل الايوبى على بن الملك المظفر محمود بن المنصور محمد بن تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب والملك المؤيد مولده بحماه فى دار الزنجبيل سنة ستماية واحدى وسبعين فيكون عمره احدى وستين سنه واشهر وكان اوحد اهل عصره ادبا وفضلا له كتاب التاريخ المشهور الذى اختصره ابن الوردى عمر فاشتهر التاريخ بين الناس بتاريخ ابن الوردى وقد نقلت عنه اكثر ما فى كتابى هذا وله نظم لم اظفر بشيئ منه وله نظم الحاوى وكتاب تقويم البلدان وكتاب فى الفلسفه وديوان شعر وعهد بالملك لولده الملك الافضل وفيها وفيها توفى الامام العالم العلامه برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبرى الشافعى المقرى له تصانيف نحو ماية مصنف وقيل اكثر وله شعر جيد منه قوله

وان فسح الله الكريم بمدتى … وادركت عمر اليس فى اصله ضعف
سانشر للطلاب علما كعادتى … غريب المعانى فيه من حسنه لطف
وان صادفتنى يا صحابى منيتى … فصبر جميل فالصبور له الوصف

وفيها توفى القاضى شمس الدين الحسن بن محمد بن عبد الرحمن السخاوى المعروف بابن القماح الشافعى كان واحدا بالفقه عارفا بالاحكام وفيها توفى شيخ القراء الامام النحوى المقرى المعروف بالمنطقى رضى الدين محمد بن عبد السلام صاحب التصانيف وفيها توفى القاضى البارع احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الاسيوطى قاضى مدينة تنيس ثم عزل عنها وولى قضاء المدينة وفيها سار بالعسكر سليمان باشا ابن السلطان اورخان ونزل على مدينة مدرنه وافتتح عدة قلاع بالامان واستمال قلوب الرعيه وعاد منصورا الى عند ابيه وفيها كان الطاعون العظيم فى صعيد مصر مات فيه خلق كثير جدا سنة سبعماية وثلث وثلاثين توفى شيخ الاسلام قاضى القضات القاضى محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعه الكنانى الحموى الشافعى صاحب التصانيف المفيده فى الحديث والاحكام ورسالة فى الاسطرلاب والاصول والفقه خطب اولا بالقدس وخطبه من انشائه ثم ولى قضاء مصر ثم قضاء دمشق وخطابة الاموى ثم اعيد الى مصر وعمى اخر عمره وعزل عن القضا واقام فى داره وله شعر جيد منه قوله

والهف نفسى لو تدوم خطابتى … بالجامع الاقصى وجامع جلق

ماكان اهنأ عيشاً والذه   فيها وذاك طراز عمري لو بقي

الدين فيه سالم من هفوة   والرزق فوق كفاية المسترزق

والناس كلهم صديق صاحب   داع وطالب دعوة بترفق

وفيها توفي مفتي المسلمين العالم العامل الورع الزاهد الامام احمد بن يحيى بن جهبل الشافعي اقام بالافتاء نحو عشرين سنة يفتي الناس على مذهبه **وفيها** توفي الشيخ المرشد الورع الزاهد المقرى الشيخ علي المعروف بابن الواسطي اصله من واسط وسكن بغداد العراق وكان شافعيا مات محرما متوجها الى الحج قيل انه تلى في آخر عمره اكثر من اربعة الآف ختمه **وفيها** كان ابتداء دولة آل مظفر في بلاد فارس من بلاد العجم **وفيها** توفي الامام المحقق المدقق علامة عصره في المعقول والمنقول الشيخ ابراهيم بن الحسين الحنفي التركستاني له تصانيف **وفيها** توفي شيخ الادب الفاضل الكامل شهاب الدين احمد بن عبد الله النوري المؤرخ المشهور وله شعر منه

وسوداء الاديم اذا تبدت   ترى ماء النعيم جرى عليه

رآها ناظري فصبا اليها   وشبه الشيئ منجذب اليه

وفيها توفي احد امراء الدولة العثمانية عاشق باشا بن عاشق كان شجاعا مقداما في الحروب كثير الجهاد ماكان في سرية ونكست له راية **وفيها** وقع في بحيرة صاعقة عظيمه وقيل زلزلت وهلك فيها خلق كثير وخربت مقدار عشر فراسخ قرى ومزارع **وفيها** فاضت الدجله وغرق الجانب الغربي من بغداد وانهدمت منه دور كثيره وتلفت فيه اموال وانفس **وفيها** خلع بمصر الخليفة الواثق بالله ابراهيم بن المستكفي بالله الخليفه سليمان بن الحاكم العباسي خلعه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون لانه عاشر الارذال وعول على اللعب بالحمام وكبش النطاح وديوك النقار فخلعه وبايع اخاه الحاكم بامر الله احمد بن المستكفي سليمان العباسي

سنة سبعماية واربع وثلثين

توفي الامام الحافظ المصنف الفقيه محمد بن محمد بن سيد الناس المشهور بالعلم والعمل صنف وحدث ودرس وتلمذ عليه جماعه **وفيها** جاء سيل عظيم ودخل الى المدينة النبويه ودخل الى المسجد الشريف وملأ الازقة وهدم دور كثيره واتلف اموال للناس **وفيها** توفي الفاضل الكامل القاضي ناصر الدين محمد بن القاضي كمال الدين بن عمر بن العديم قاضي مدينة حماه ولما مات ابوه نقلوه الى قضاء حلب فصار فيها قاضي القضات وله شعر منه

غصن من الابنوس ابدا   من مسك دارين لي ثمارا

ليل

ليل بنعيم اضل فيه   للطيب لا اشتهى نهارا

وفيها توفي القاضي ابراهيم بن الحسن بن عبد الرفيع التونسي كان اماما محدثا روى عن جماعة وله تصانيف عاش تسع وتسعين سنه **وفيها** توجه بالجيوش المنصورة الى الجهاد وفتح قلعة كمليك السلطان الغازي اورخان بن السلطان عثمان خان وبعث امامه بالعساكر تيمورطاش باشا فغار ونهب وقتل وسلب ونزل على القلعه وحاصرها ثم افتتحها وعاد السلطان الى مدينة بورسه وبنا جامع ومدرسه وخانات **وفيها** توفي الشاعر المجيد قيس بن عاصم الازدي الحلبي ومن شعره

يسود هذا المال غير مسود   ويحرمه ليث فيصبح ثعلبا

واكثر ما يجفو الفقير لفقره   بنوه ولم يرضوه في فقره ابا

كان فقير القوم في الناس مذنب   وان لم يكن من قبل ذلك مذنبا

سنة سبعماية وخمس وثلثين

توفي امير عرب الشام مهنا بن عيسى بن مهنا الطائي واقاموا عليه المأتم في احياء طي وكان فيه خير وكرم وشجاعه وحسن خلق **وفيها** توفي الامام العالم الباهر المقرى المناظر عبد الكريم بن عبد النور الحلبي صاحب التصانيف منها تاريخ مصر وعمل اربعين تساعيات واربعين بلديات وعمل معظم شرح البخاري في عدة مجلدات **وفيها** توفي العالم الفاضل المحقق الفقيه عبد الكافي بن علي السبكي وهو والد تقي الدين السبكي ناب في القضا مرة عن ابن دقيق العيد **وفيها** بعث العساكر السلطان اورخان الى الجهاد فنزلوا على قلعة بالي كسره وحاصروها اياما وفتحوها وغنموا ما فيها **وفيها** توفي الشيخ المرشد الورع الزاهد اسحاق بن جبرائيل الشهير بشيخ صفي الدين الاربلي **وفيها** توفي امام اهل العلوم العلامه قطب الدين احمد بن عبد الله الحلبي صاحب التصانيف الرايقه في النحو والصرف وله رسالة في حل الرموز **وفيها** توفي اديب زمانه وشاعر عصره واوانه احمد ابو زرعه العراقي ومن شعره

بادر لرشدك فالاوقات تغتنم   واعقل فديتك هذا العمر منصرم

واعمل لاخراك لا تنظر الى احد   وامهد لنفسك فالاعمار تخترم

لا تركنن الى الدنيا وزينتها   وكن لاذنيك عن تطريبها صمم

فبينما المرأ في الاحياء مغتبطا   اذ صار من جسمه لو قد ترى صرم

وفيها توفي قاضي القضات في حلب فخر الدين عثمان بن البارزي الحموي علامة عصره بالفقه والادب ولي القضاء بعد ابن الزملكاني ومن شعره

رمانة صنع الرحمن خلقتها ❊ امثالها ببديع الحسن منعوت
فالقشر حق لها قد صان داخلها ❊ والشحم قطن لها والحب ياقوت

وفيها فاضت الدجله وكادت ان تغرق بغداد واقام الماء حولها سبعة ايام ثم بعد ما نضب الماء زلزلت ثلث مرات فى ساعة واحدة ثم سكنت باذن الله **سنة سبعماية وست وثلاثين** توفى الامام الرحله علامة عصره ابا الحسن على بن محمد بن محمد بن ممدود البغدادى كان اوحد اهل زمانه علما وعملا **وفيها** ارسل العساكر للجهاد السلطان اورخان فنزلوا على قلعة قرنجه وحاصروها اياما ثم ملكوها عنوة بالسيف وقتلوا غالب رجالها وغنموا ما فيها **وفيها** كملت عمارة جامع السلطان اورخان فى مدينة بروسه واوقف عليه اوقافا كثيره وبنى به مدرسه **وفيها** توفى الشيخ العالم العلامه الحبر الفهامه ركن الدين احمد بن السمعانى له تصانيف كثيره **وفيها** توفى سلطان المغل ابو سعيد بهادر بن خربنده بن ارغون بن آبغا بن هولاكو ومدة ملكه عشرين سنه وتسلطن بعده ارباغان فاقام بالسلطنه ايام ووقع الاختلاف فى المغل فقتلوه وهو جالس على الطعام واقاموا مكانه تلك خان **وفيها** قحط المطر فى الموصل فخرجوا اهلها للدعاء فى الصحراء وخطبهم العلامه نور الدين محمد بن على بن عبد الله الموصلى وكان ورعا زاهدا فما انفصلوا حتى تواصلت الامطار وجاءت كافواه القرب ونبت الزرع بعد الاياس وصار الخصب الكثير **سنة سبعمائة وسبع وثلثين** توفى الولى الكبير التقى الزاهد المرشد الشيخ ابو عبد الله محمد الشهير بالمرشدى صاحب الكرامات منها انه اذا استضافه اكثر عسكر فى الدنيا يخرج لهم ما يكفيهم من خزانة صغيره فارغه ليس فيها شيئ وله كثير من هذا المثال **وفيها** توفى شيخ الاسلام هبة الله القاضى نجم الدين عبد الرحمن بن القاضى ابراهيم البارزى الجهنى الشافعى وعمره ثلث وتسعين سنه وله تصانيف منها الميمى والتيسير وكتاب المغنى فى مسائل التنبيه وغيرهم **وفيها** توفى قاضى القضاة يوسف بن ابراهيم الانصارى المعروف بجمال الدين بن جماعه اخذ الفقه عن الفارقى وابن النقيب وابن الوكيل وابن الزملكانى وبرع فى الفقه وكان صاحب ديانة ولى قضاء دمشق وكان شديدا على ابن تيميه والمبتدعين **وفيها** توفى الامام العلامه زين الدين محمد بن عبد الله بن خطيب دمشق عمر بن مكى القرشى العثمانى الاموى قرء الفقه على عمه بن الوكيل وعلى العلامه ابن الشربشى وعلى القاضى ابن الزملكانى وناب فى الحكم وله تصانيف منها كتاب الفوائد وكتاب النظائر ومختصر الروضه فى اصول الفقه والتلخيص والملخص والخلاصه وغيرهم وله نظم جيد فمنه قوله

تقول

تقول وقد اتتنى ذات يوم ❊ مخبرة عن الظبى الجموح
يسرك ان اروح اليه اجرى ❊ فقلت لها خذى مالى وروح

وفيها توفى بمصر شيخ الشافعيه زين الدين عمر بن الحرم الدمشقى الكنانى كان كثير الفقه اماما بالاصول والفروع وكان فى خلقه حده وشدة لا يخضع لقاضى ولا لامير حكى بعض الفقهاء من اهل مصر قال جئت مع والدى يوما اليه فقال لى والدى قف قليلا حتى ادخل ودخل والدى وسلم فسمعته يقول لوالدى يا حمار فدخلت فقال من هذا فقلت جحش ابن ذلك الحمار فضحك **وفيها** افتتح بلاد ابدين بالصلح السلطان اورخان وملكها من اهلها بالامان واجرى فيها احكامه **وفيها** مبدا ظهور الدولة الايلخانيه بالعراق باستيلاء الامير شيخ حسن على مدينة بغداد نزل عليها وملكها بالامان ورحل الى الموصل ثم ملكها صلحا وقرر احكامه بها ورحل الى ادربيجان وملك تلك البلاد وعلت كلمته وتلقب بالسلطان حسن **وفيها** توفى الفاضل الاديب الشاعر اللبيب محمد بن محمد المعروف بابن الحنبلى له مشاركة بالفقه والنحو والقراءآت والفرائض وله معرفه تامه بحل الالغاز ومن نظمه قوله

وشاعر يزعم من غره ❊ وفرط جهل انه يشعر
يصنف الشعر ولكنه ❊ يحدث من فيه ولا يشعر

وفيها ارسل السلطان اورخان ولده الشاه زاده سليمان باشا بالعساكر الى فتح ايالة قرسه من صاحبها ابن عجلان بيك فملكها منه غصبا واضافها الى المملكة العثمانية **وفيها** توجه السلطان اورخان بالعساكر الى ناحية بلاد الكفار فنزل على مدينة قو يلنوس وايلوس وحاصرهم فجاءت اليه حاكمة بلاد ذكرها سنته واسمها هلكه وخدمت السلطان بالاموال فاقرها على بلادها ثم قدم اخوها بعدها واطاع السلطان فاقره على بلده ميخايل **سنة سبعماية وثمان وثلثين** زلزلت مدينة طرابلس ودمشق زلزلة عظيمه وانهدمت بيوت كثيره ومات تحت الهدم خلق كثير وهرب من سلم الى الصحراء وما رجعوا حتى سكنت الزلزله **وفيها** افتتح السلطان اورخان من بلاد الفرنج قلعة اذاحور وقلعة امرو دايلى وقتل منهما خلق كثير وغنم ما فى القلعتين من الاموال والذخاير **وفيها** توفى الامام العالم العلامه احمد بن برهان الدين الحنفى الحلبى كان اوجه اهل عصره فى الاصول وله عليه تعليقات **وفيها** كان الغلاء العظيم فى العراق والموصل وشهرزور **سنة سبعماية وتسع وثلاثين** ولى قضاء

وفيها توفي القضات بدمشق العالم الفاضل بدر الدين محمد بن عبد الكافي
قاضي القضات بدمشق جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني كان عالما فاضلا
له تصانيف اشهرها الكتابان المشهوران بعلم المعاني والبيان وفيها توفي الامام
الصالح القدوه ابو اليسر محمد بن محمد الانصاري الدمشقي المعروف بابن الصايغ سمع
من ابيه وحدث صحيح البخاري وحفظ التنبيه وله شعر جيد منه قوله

هجرت فاحشائي لذاك توقدت ❊ جمرا وليست في المحبة فاتره
هذا وبحر مني اقيل من الهوا ❊ ومن الذي يرضى بنار الهاجره

وفيها توفي شيخ بلاد الجزيره الامام القدوه شيخ مشايخ عصره وعلامة
العلوم في وقته الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله المنتسب الى شيخنا وقدوتنا
الشيخ الرباني عبد القادر الكيلاني وهو جده الرابع كان مجمعا للفضايل حج مرتين
وكان كريما محبا للخير وفعله وفيها توفي الامام الفاضل المصنف المحقق الشيخ
محمد بن ابراهيم بن الجوزي الدمشقي له تصانيف منها التاريخ الكبير وفيها توفي
العالم العامل الامير جلال الدين علي بن بلبان المصري كان من اجل العلماء الامراء

سنة سبعماية واربعين هبت فيها ريح فيها سموم وعواصف
على جبل عكا وطرابلس ايبس الزروع واهلك كثير من الناس والاغنام والدواب
وفيها خر كوكب من السماء اتصل نوره بالارض وسمع له هدة عظيمة مثل
الرعد وعلقت منه نار في اراضي الجوز احرقت اشجار كثيره وفيها نزل من
السماء نار وقيل صاعقه على قرية الصحه اصابت قبة بيت من خشب فاحترقت
واحترق الى جانبها ثلث بيوت وفيها توفي بمصر الامام العلامه ابو بكر بن
اسماعيل بن عبد العزيز الزنكلوني الشنكلوني صاحب التصانيف منها انتخاء شرح
التنبيه في ثلث مجلدات وتحفة النبيه في شرح التنبيه في اربع مجلدات وشرح
المنهاج وشرح مختصر التبريزي بالفقه وشرح التعجيز في مختصر الوجيز وفيها
توفيت مسندة الشام ام محمد بنت الكمال احمد بن عبد الكريم المقدسية وعمرها
اربع وتسعين سنه سمعت كثيرا واسمعت وانفردت برواية الحديث سنة
سبعماية واحدى واربعين توفي علامة عصره بالعلوم صدر
الدين محمد بن عبد الله الشهير بابن الوكيل له شعر منه

ولقد رايت على الاراك حمامة ❊ تبكي وتسعدني على احزاني
تبكي على غصن واندب قامة ❊ فجميعنا نبكي على الاغصان

وفيها توفي العالم العلامه شمس الدين احمد بن يحيى بن محمد المقدسي البكري الشهرزوري
الكاتب المشهور صار شيخ الكتاب وكان متقنا لعلم الموسقي وفيها وقع نار من السماء بسواحل
الشام احرق اماكن كثيره وهلك به جماعة وفيها توفي الشاعر المجيد الاديب الفريد امير الكلام
خواجه عبد الله الكرماني ثم الدمشقي سكن الشام وتادب فيها ونظم الاشعار فمن ذلك قوله

عدمت ثقيل الناس في كل مجلس ❊ فيا رب لا تغفر لكل ثقيل
اذا ما ثقيل زارنا في رحالنا ❊ فاف له من زاير ودخيل

وفيها خسف القمر منتصف شوال منتصف الليل ثم خسف في شهر ذي الحجه في الثلث
الاخير من الليل وهذا شيء لم يعهد وفيها وقع في مدينة نارين من اعمال حماه على سور
البلد حيوانات مختلفه من سباع وطيور ومعز ورجال في اوساطهم حوايص وحيات وعقارب
ولم يسمع بمثل هذا وفيها توفي الاديب الفاضل البارع الكامل عبد الله النجار بن اويس
العذري قوله ❊ اني وان كنت اثوابي ملفقة ❊ ليست بخز ولا نسج لكتان
فان في المجد هماتي وفي لغتي ❊ فصاحة فلساني غير لحاني

سنة سبعماية واثنين واربعين توفي اوحد اهل عصره ادبا
وفضلا الشاعر الباهر احمد بن منصور الدمياطي المعروف بابن الجباس الصوفي ومن شعره

زاد وجدي فلت املك صبري ❊ اعظم الله في التصبر اجري
وله ايضا ❊ وما اكتسب المحامد طالبوها ❊ بمثل البشر والوجه الطليق

وفيها توفي العالم المدقق جمال الدين يوسف بن الزكي القضاعي الحلبي المزي
صاحب التصانيف منها التهذيب في اسماء رجال الكتب الستة وكتاب الاطراف وغيره و
كان واحدا بالحديث درس سنين بدار الحديث وفيها انقرض من مدينة حماه
دولة بني ايوب بموت الملك الكامل احمد بن المنصور الايوبي وفيها توفي الامام
الحافظ العالم المحقق المؤلف جمال الدين محمد بن عبد السلام المرسي كان علامة عصره
في جميع العلوم وفيها توفي امام قضاء حلب القاضي محمد بن محمد الحموي فباشر القضاء
مباشرة غير مرضية وارتشى على الحكم فعزل بعد سنة ونصف سنة سبعماية
وثلث واربعين توفي شيخ القراء محمد بن احمد بن بضحان المغربي النحوي
الدمشقي كان حسن الشيبة منور الوجه طيب النغمة لا ياكل اللحم الا مسلوقه والحلاوة
السكريه لا غير ولم ياكل مشمشا واذا دخل الحمام يضع على راسه قبع لباد غليظ فاذا
اغتسل رفعه ثم يعيده بعد صب الماء فاورثه ضعف البصر وله شعر جيد فمنه قوله
في مليح دخل الحمام مع عمه وجعل السدر على وجهه وصب الماء عليه شخص اسود فقال
فيه ❊ وبروحي صبي على وجهه سدر ❊ وقد اغمض الجفون لذلك

قائلا عند ذاك حين اتاه   يسكب الماء عليه اسود حالك
من ترى ذا الذى يصب اعما   قلت بل ذا الذى يصب كحالك

وفيها توفى القاضى عبد الله بن محمد السيدى الفرغانى قاضى تبريز الحنفى البارع العلامه صاحب التصانيف منها شرح الغايه فى الفقه على مذهب الشافعى وشرح الطوالع وشرح المصباح وشرح المنهاج للبيضاوى **وفيها** توفى السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون صاحب مصر والشام وعمره سبع وخمسون سنه وسلطنته فى الكل اربعون سنه وتسلطن بعهد منه بعده ولده الملك العادل عماد الدين صالح بن محمد بن قلاوون وكان محمد خيرا دينا شجاعا مقداما جرت له امور ذكرناها فيما سبق **وفيها** توفى الامام العالم العلامه برهان الدين السيد عبد الله بن على العبرى فقيه عصره له تصانيف بالفقه وشروح **وفيها** توفى امام النحاة بعصره الشيخ محمد بن سراج الدين الدمشقى شارح العوامل **وفيها** توفى فقيه الزمان الامام الحبر العلامه فخر الدين عثمان الزيلعى امام اهل العلوم صاحب التصانيف منها شرح الكنز وغيره وشهرته تغنيك عن ذكر مصنفاته **وفيها** توفى العالم المحقق شرف الدين حسن ابن محمد الطيبى المصرى الشافعى **وفيها** توفى امام النحو والتصريف وقدوة الفقهاء اهل التعريف تاج الدين عبد الباقى بن محى السنه عبد القدوس اليمانى **سنة سبعماية واربع واربعين** توفى الامام عبد اللطيف بن مرحل النافع السبكى صاحب العلوم الجمه نزيل دمشق برع بالفقه والنحو والحديث مع حسن الديانه والصلاح والزهد وله تصانيف **وفيها** زلزلت مصر والشام زلزلة عظيمة تهدمت منها بيوت وجدران ولم يهلك احد تحت الهدم ثم سكنت **وفيها** توفى الامام العلامه المحقق ابراهيم بن على بن عبد الحق الواسطى **وفيها** وقع بالموصل برد عظيم اهلك كثيرا من المواشى والزروع كبيره بقدر البيضه وصغيره بقدر البندقه **وفيها** كسفت الشمس واظلمت الدنيا وسقطت الطيور وظهرت النجوم **وفيها** كان الطاعون العظيم فى بلاد خراسان مات فيه خلق كثير **سنة سبعماية وخمس واربعين** توفى القاضى شمس الدين محمد بن ابى بكر المعروف بابن النقيب علامة عصره فى جميع العلوم وله تصانيف فى الادب اعلاها الروضه وله شعر جيد منه قوله

وبي قمر طالع فى العيون   وفى كل قلب له منزله
لسعت بعقرب اصداغه   وليست بلسعتها اوله
سعت نحو قلبى دون القلوب   لقد صدقوا انها مرسله

وفيها توفى الامام العالم العلامه اثير الدين محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الغرناطى كان اماما فى النحو والصرف والتفسير والحديث والفروع والاصول والشروط له تصانيف عديده منها البحر المحيط فى التفسير واتحاف الغريب وكتاب الاسعار الملخص من كتاب الصفار وشرح كتاب سيبويه والتجريد والتذييل والتكميل فى شرح التسهيل والتبجيل الملخص من شرح التسهيل والتذكره والمبدع فى التصريف والموفور والتقريب والتدريب وغاية الاحسان ونكت الاحسان والسذا فى مسئلة كذا والفصل فى احكام الفصل واللمحه والشذره والارتضاء فى الفرق بين الضاد والظاء وعقد اللآلى ونكت الامالى والنافع فى قراءة نافع والاثير فى قراءة ابن كثير والغمر فى قراءة ابى عمرو والروض الباسم فى قراءة عاصم والمزن الهامر فى قراءة ابن عامر والرمزه فى قراءة حمزه وتقريب النائى فى قراءة الكسائى وغاية المطلوب فى قراءة يعقوب وقصيدة النير الجلي فى قراءة زيد بن على والوهاج فى اختصار المنهاج والانوار الاجلى فى اختصار المحلى والحلل الحالية فى اسانيد القراءت العاليه والاعلام باركان الاسلام ونير الزهر ونظر المحبى فى مسئلة الذهبى ويواقيت السحر وتحفة الندس فى نحاة الاندلس والوافيه فى علم القافيه والادراك للسان الاتراك ومنطق الحرس فى لسان الفرس ومسلك الراشد ومنهج السالك ونهاية الاعراب وتاريخ العصر وخلاصة البيان ونور العيش والمحبور فى لسان اليحمور وغير ذلك وله من الاشعار ما يحير الابصار فمن ذلك قوله

يقول لى العذول ولم اطعه   تسل فقد بدا للحب لحيه
تخيل انها شانت حبيبى   وعندى انها زين وحليه

وقوله فى مليح احدب ولقد اجاد فقال

تعشقته احدب باكيا   يحاكى بنجيبا جنين النعام
اذا كدت اسقط من فوقه   تعلقت من ظهره بالسنام

وفيها توفى حبر العلوم الامام العالم العلامه شمس الدين محمد مظفر الخلخالى شارح التلخيص **وفيها** توفى رئيس النحاة المحقق المدقق تاج الدين عبد السلام التبريزى **وفيها** توفى شاعر خراسان الاديب محمد بن يمين الشاعر المشهور ومن شعره

بروحى من نادمته فوجدته   ارق من الشكوى واصغى من الدمع
يوافقنى بالجد والهزل دائما   فينظر من عينى ويسمع من سمعى

سنة سبعماية وست واربعين توفى الامام العلامه القدوة تاج الدين عبد الله نزيل تبريز سكن دمشق الشام فكان مقدمها له تصانيف عديده منها شرح المنهاج وشرح البزدوى وشرح الهدايه وشرح تصريف ابن

الحاجب وشرح الغايه وشرح الطوالع **وفيها** رابع صفر انهدم طاق كسرى من زلزلة
اصابته **وفيها** توفى شيخ اهل الادب احمد بن عبد الرحمن العنهورى الضرير المقرى
الحافظ حفظ الشاطبيه واتقن القراءآت مجودا وله شعر منه قولـــه

ان انكرت مقلتاك سفك دمى ٭ من ورد خديك لى بها شاهد
يجرحه ناظرى ويشهد لى ٭ وليس ظلما بجرحى الشاهد
اطاعك الخافقان نه بها ٭ قلب المعنى وقرطك المائد

وفيها توفى سلطان مصر الملك العادل صالح بن الناصر محمد بن قلاوون ومدة
سلطنته سنتين ونصف وتسلطن بعده اخاه الملك المنصور شعبان بن الناصر محمد
فاقام بالسلطنة شهر محرم واياما من صفر وخلعه الامير قوصون منتصف صفر
وارسله الى قوص ومدة سلطنته ثلاث واربعين يوما وولى السلطنة مكانه اخاه الملك
الاشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد وعمره سبع سنين فاقام اياما ثم خلعه نايب
الشام قره سنقر وتبعه نايب حلب وذلك منتصف رجب فكانت سلطنته خمسة
اشهر وتسلطن بعده اخاه الملك الناصر احمد بن الناصر محمد فاقام اياما وقبض
على جماعة من الامراء وسجنهم وتوجه الى الكرك وقبض على نايب حلب الامير
طشتمر ونايب الشام فخرى وقتلهم فخافته الامراء وخلعوه منتصف رمضان
واستمر محاصرا للكرك ثلاث سنين حتى قتله الامير منجك غيلة ولما خلعوه اعادوا
الى السلطنة اخاه الملك المنصور شعبان ولقبوه بالملك الكامل ومدة سلطنة الناصر
احمد شهرين **سنة سبعماية وسبع واربعين** توفى مفتى
المسلمين الفقيه النبيه شرف الدين ابو عبد الله محمد بن الصاحب هو من ذرية
الوزير المشهور بابن حنا **وفيها** توفى الامام العالم العلامه صدر الشريعه ابو محمد
عبد الله بن مسعود الحنفى المصنف صاحب شرح الوقايه وغيره **وفيها** توفى
الشيخ المرشد الشيخ على بن عبد الله الطواشى الازدى الشافعى الجلوى بلد اشتغل
بفنون كثيره حتى علم فى الطب ثم غلب عليه النسك والتخلى وعلمه بعض الاولياء الاسم
الاعظم وحصلت له جذبه من جذبات الحق وله شعر منه قوله

اسفى من هجر سكان الحما ٭ تركونى منهواهم فى عما
كلما قدمت يوما نحوهم ٭ قدمت اخرت عنهم قدما
فعسى الدهر بوصل منهم ٭ يسعف الصب ويشفى السقما
قد جعلت الدمع منى شافعا ٭ ورجائى وانكسارى سلما

وفيها اجتمعت الامراء بالقاهرة وخلعوا الملك الكامل شعبان بن الناصر محمد

ابن قلاوون ومدة سلطنته سنه وتسلطن بعده اخاه الملك المظفر حاجى بن الناصر محمد
وكان مغرما بلعب الحمام فنهاه الامير العادل عن اللعب بالحمام وقال له لا يليق للسلطان
ان يلعب بالحمام مثل العوام فغضب السلطان وذبح الحمام وقال للامير العادل
لاذبحن خياركم مثل الحمام فحقد واعليه الامراء وجعلوا يترقبون له الغرصه **سنة
سبعماية وثمان واربعين** توفى الشيخ المرشد القدوه صاحب الكرامات
الظاهره مولانا الشيخ جمال الدين ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبى اليمنى كان له قدم
راسخ بالولايه وله كرامات واضحه **وفيها** توفى احد اولياء الله الكبار الشيخ العارف
بالله يوسف بن عبد السلام العدنى اليمنى وكراماته كثيره وعباداته غزيره **وفيها** توفى
العلامه الامام الفاضل شمس الدين محمد بن احمد التركمانى المعروف بالذهبى صاحب التاريخ
المشهور كان حافظ وقته مولده بدمشق سمع بالشام وبمصر والحجاز والاسكندريه و
صنف التصانيف الغزيره منها تاريخ الاسلام وتاريخ النبلا وتاريخ الدول الاسلاميه
وطبقات القراء وطبقات الحفاظ وميزان الاعتدال فى الرجال والمشتبه بالاسماء و
الانساب وكتاب بناء الرجال وتزهيب التهذيب وكتاب الاطراف والكاشف ومختصر
التهذيب واختصار السنن الكبير للبيهقى وتنقيح احاديث التعليق والمستحل فى اختصار
المحلى والمقتنى فى الكنا والمغنى واختصار تاريخ نيسابور واختصار المستدرك للحاكم
واختصار تاريخ الخطيب مجلدان والكبائر جزءان وتحريم الادبار جزءان واخبار السد واحاديث
مختصر ابن الحاجب وتوفيق اهل التوفيق على مناقب الصديق ونعم السمر فى سيرة عمر
والتبيان فى سيرة عثمان وفتح المطالب فى اخبار على بن ابى طالب ومعجم اشياخه وهم الف
وثلاثماية شيخ واختصار كتاب الجهاد لابن عساكر وما بعد الموت مجلد واختصار كتاب
القدر ثلاثة اجزاء وهالة البدر فى عدد اهل بدر واختصار تقويم البلدان وقضى
نهارك فى اخبار ابن المبارك وله شعر رايق منه قوله

لو ان سيفان على حفظه ٭ فى بعض همى نسى الماضى
نفسى وعرسى ثم ضرسى سهو ٭ فى غربتى والشيخ والقاضى

ولـه ايضا

العلم قال الله قال رسوله ٭ ان صح والاجماع فاجهد فيه
وحذار من نصب الخلاف جهالة ٭ بين الرسول وبين راى فقيه

ولـه ايضا

وتنبهت ذات الجناح بسحرة ٭ بالواديين فنبهت اشواق
ورقاء قد اخذت فنون الحزن عن ٭ يعقوب والالحان عن اسحاق

ولـه ايضا

البرد قد ولى فمالك راقد ٭ يا ايها المدثر المزمل
اما ترى وجه الربيع وحسنه ٭ والروض يضحك والحيا تنهلل

وفيها توفى الشيخ العالم الفاضل ابو حفص عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن ابى الفوارس

الوردى ويعرف بابن الوردى وفضائله كثيره وعلومه غزيره واشعاره كامله ومحاسنه شامله وتصانيفه عديده منها تتمة المختصر فى اخبار البشر اختصر كتاب التاريخ الذى الفه الملك المؤيد صاحب حماه الايوبى واغلب ما فى هذا الكتاب نقلته عنه ومن شعره

يامن سبا شمس الضحا ❊ بالنور ما قلبى حديد
انا خالد فى لوعة ❊ وجوا يشيب له الوليد

وله

قالت اذا كنت تهوى ❊ وصلى وتخشى نفورى
صف ورد خدى و الآ ❊ اجور نا ديت جورى

وفيها قتل الملك المظفر حاجى بن الملك الناصر محمد بن قلاوون سلطان مصر اجتمعت الامراء عليه وقتلوه منتصف رمضان وسلطنته سنه وثلاثة اشهر وتسلطن بعده اخاه الملك الناصر حسن بن الناصر محمد وكان عاقلا فاضلا كيسا **وفيها** توفى اوحد ادباء عصره كمال الدين جعفر بن عبد الله المصرى المؤرخ المشهور والشاعر المبرور ومن نظمه

انظر الى كوم ريش قد غدا نزها ❊ للب كل سليم الطبع يجتلب
به بحار لؤال قد حوت قضبا ❊ من الزبرجد منها يحصل العجب
ولا تقل كوم ريش ماله ثمن ❊ فان بالريش حقا يحسن الذهب

وفيها توفى الامام الحافظ العالم العلامه الاديب المؤرخ الشيخ محمد زهى بن على الحنفى **سنة سبعماية وتسع واربعين** توفى الفقيه النبيه الشيخ محمد بن احمد المقدسى الشافعى ولى قضاء العسكر اعوام وناب بالقضا عن ابن دقيق العيد **وفيها** توفى الامام البارع شمس الدين محمد بن الاصبهانى علامة وقته له تصانيف منها شرح الحاجبيه وكتاب ناظر العين بالمنطق وكتاب مناقب ابى حنيفة رضى الله عنه والشافعى **وفيها** توفى حبر العلماء وبحر العلم الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد المصرى صاحب التصانيف منها كتاب ازالة الشبهات عن الايات والاحاديث المتشابهات وترتيب الامام الشافعى رحمه الله على مسائل الروضه اختصرهم فى اربع مجلدات وله الفيه نظم فى النحو وشرحها وله ديوان خطب وله كتاب فى علوم الحديث وشرع بالتفسير وفسر البقره فى مجلدين ومات قبل تمامه **وفيها** توفى الامام العالم الورع الزاهد احمد بن محمد بن عبد الواحد بن قاسم بن خليل الشاذلى اللخمى له مصنفات جليله **وفيها** توفى القاضى شهاب الدين احمد ابن فضل الله كان عالما فاضلا بالفقه وله فيه شروح ومختصرات **وفيها** توفى الامام المتقى والعالم الالمعى الورع الشيخ محمود بن عبد الله له مصنفات منها شرح الطوالع **وفيها** توفى الامام الحافظ المقرى المتقن الشيخ احمد بن ايبك الدمياطى حافظ الشاطبيه **وفيها** توفى اديب الزمان وعنوان فضلاء الاوان وخاتمة شعراء البلدان

الشاعر المعلوم احمد بن مكتوم ومن نظمه

وما حسن الرجال لهم بزين ❊ اذا لم يسعد الحسن البيان
كفى بالمرء عيبا ان تراه ❊ له وجه وليس له لسان

وفيها توفى الاديب البليغ المصقع النبيه الشيخ حسن بن قاسم الحلبى مؤلف جنى اللغات **وفيها** توفى العالم الورع المصنف قوام الدين احمد الكاشى بن عبد الله الناشى التبريزى **وفيها** وقيل بالتى قبلها كان الغلاء المفرط العظيم فى الحجاز حتى بيعت الغرارة الشاميه بالف وثلاثماية درهم والدجاجه باربعين درهم والبيضه بدرهم ومات من الجوع خلق كثير **وفيها** كان الطاعون العظيم فى مصر طعنت فيه حتى الطيور والدواب والانعام والوحوش ومات عند شدته كل يوم بالقاهرة عشرين الف الف نفس حتى عجز الاحياء عن دفن الاموات وبيعت راوية الماء بعشرة دراهم **سنة سبعماية وخمسين** توفى الامام العالم العلامه علاء الدين على بن محمد التركمانى صاحب التصانيف فى النحو والحساب **وفيها** توفى قاضى القضات فى حلب شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الدمشقى كان اوحد اهل العلوم بالمنطوق والمفهوم عادلا فى القضاء له مروه وحسن خلق **وفيها** عم الطاعون جميع البلاد واتلف العباد ومات بدمشق كل يوم الفين وخمسماية نفس وامتد ذلك العدد سبعة ايام ثم تناقص وفى حلب كل يوم الف وخمسين امتد عشرة ايام وفى حمص وحماه وبعلبك كل يوم ماينيد على اربعماية وامتد الى الموصل حتى كان كل يوم يموت الالف والعشره والعشرين مدة خمسة عشر يوم **وفيها** زلزلت مدينة زبيد وعدن وصنعاء زلزلة عظيمه فى شهر رمضان وسمع لها دوى هائل ثم سكنت وسقط منها بعض الجدران **سنة سبعماية واحدى وخمسين** توفى قاضى القضات بدمشق برهان الدين ابراهيم بن على بن محمد قاضى حصن الاكراد كان افقه اهل زمانه واعلمهم واعدل القضات واحكمهم **وفيها** جاء سيل عظيم الى حمص واتلف ما حولها من الزروع والاشجار والبساتين **وفيها** خرج باليمن خارجى اسمه على الزيتون وجعل يقطع الطرقات ويشن على القرى الغارات ويسبى الاطفال والمخدرات فتجهز بالعساكر والى مدينة صنعاء وسار الى حربه ووقع المصاف بينهما فاصاب الخارجى فى جبهته سهم اعدمه الحيات وصار من جملة الاموات وتمزقت جموعه وولوا الادبار هاربين واراح الله منهم عباده المؤمنين **وفيها** توفى شيخ الفقهاء وامام العلماء وعمدة الفضلاء وزبدة الاتقياء الامام العلامه شمس الدين ابو الحسن على بن

عبد الله بن قيم الجوزي له تصانيف عديده بالفقه **سنة سبعماية واثنين وخمسين** اجتمعت امرآء الاتراك بمصر في قبة النصر واعتمدوا على خلع الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فبلغه ذلك فخاف منهم وخلع نفسه فاجتمعوا عليه وقبضوه وسجنوه في قلعة الجبل واقاموا بعده في السلطنه اخاه الملك الصالح على بن الناصر محمد ومدة سلطنة الناصر حسن اربع سنين **وفيها** تو في سلطان الهند الوع خان محمد كان ملكا جليلا مهابا وكان عسكره عشرة الاف فارس وراجل وعنده افيال للقتال ثلاثماية فيل وخلف من الخزاين مالا تحصيه الاقلام واقام بعده في السلطنه ابن عمه فيروزشاه وكان شجاعا مقداما جسورا في الحروب **وفيها** توفي اديب الزمان الشاعر المشهور يعقوب بن اسحاق الحريمي له شعر رايق ونظم فايق ومن قوله

لما رايت القنا الخطى مشرعة ⁂ والاشرفية في الايدى مصالتنا

طاطات راسي فجازون ولو وقفوا ⁂ طاطأته ابدا وابلغ الحوتا

قالوا تغير بعد اليوم قلت لهم ⁂ عارى على وقوما انتما موتا

سنة سبعماية وثلاث وخمسين امر الملك الصالح على في مصر ان تكون اليهود والنصارى عمايمهم عشرة اذرع وما دونها احد منهم الحمام الا والصليب اوصورة راس عجل في عنقه وان لا تجتمع نساؤهم مع نسآء المسلمين في الحمام و ان يكون ازار النصارى ازرق وازار اليهود اصفر وان يكون خفهم لونين كل واحد لون **وفيها** امر سلطان الهند فيروزشاه ببناء مدينة فيروزاباد وركب هو ومعه حكمآء وفضلآء واختاروا امكان البلد وخطوا دايرتها وشرعوا في بناآئها **وفيها** تو في الاديب الفاضل البادع الشاعر خضر بن عبد الحق بن ولى السنجارى الشاعر المشهور ومن شعره

زار الحبيب وقد اشفى متيمه ⁂ على التلاف فاحيا ميت اشجان

وبدل البعد قربا والصدود رضا ⁂ فرحت النعم في روح وريحان

وفيها وقع في بغداد موت الخيل والدواب فقط حتى خلت الاصطبلات من الخيل **سنة سبعماية واربع وخمسين** انقرضت دولة آل جنكزخان من بلاد ادربيجان وخراسان بقتل السلطان طغا تيمور خان ابن ابو سعيد بهادر ابن خربنده بن ارغون بن آبغا بن هولاكو ابن تولى خان بن جنكزخان **وفيها** كان الطاعون العظيم في القاهره اخلى المنازل من سكانها وعمر المقابر باهلها ونهاية ما مات في اليوم في شدته الفين وخمسين مدة خمسة ايام ثم تناقص بعده **وفيها** تو في مطعونا الخليفة الحاكم بامر الله احمد بن المستكفى بالله العباسي خليفة

مصر كان شجاعا دينا سلك على مناهج اسلافه وخلع الملك المنصور شعبان بن الناصر محمد لفساده وشربه الخمور وقيل انه جامع زوجة ابنه وهو سكران وشاع ذلك بمصر فخلعه الخليفه الحاكم بامر الله ونفاه الى مدينة قوص وسجنه ثم امر بقتله فقتلوه ومدة خلافة الحاكم العباسي بمصر عشرين سنه وعهد بالخلافه لاخيه المعتضد بالله ابو بكر بن المستكفى العباسي فكان دينا متواضعا حسن الخلق ولم يبقى له من الخلافة الا الاسم **وفيها** كثر واشتد فساد عرب الصعيد ونهبوا القرايا وقطعوا الطرقات فجهز العساكر لحربهم الملك الصالح على بن الناصر محمد سلطان مصر فابادوهم نهبا وقتلا وملكوا بيوتهم واثقالهم وامنت الطرقات **سنة سبعماية وخمس وخمسين** اجتمعت امراء الاتراك بمصر في قبة النصر و خلعوا الملك الصالح على بن الناصر محمد وحبسوه في قلعة الجبل ومدة سلطنته نحو اربع سنين واعادوا الى السلطنه اخاه الملك الناصر حسن فامر بعمارة مدرسة الرملة واوقف عليها اوقافا كثيره **وفيها** توفي علامة عصره بالفقه والعلوم تقى الدين على بن عبد السيد السبكى المصرى صاحب التصانيف **وفيها** توفي امام اهل اللغه المصقع البليغ احمد بن فصيح اللغوى **وفيها** توفي الشاعر الباهر صاحب الادب المتكاثر محمد بن داود الاصبهانى ثم العراقى ومن شعره

ثقيل الروح مثل ابى قبيس ⁂ بعقل في العقول كعقل تيس

اذا اجتمع الكرام على كلام ⁂ ملاهم بالخلاف وقول ليس

ويوهمهم بان له ذكاء ⁂ ومعرفة وكيس اى كيس

ولما فتشوه لدى امتحان ⁂ اصابوه ذو ضير بخيس

وفيها زلزلت حمص وحماه وبعلبك وشيزر عاشر شوال في يوم واحد وسقطت بعض الجدران ومات تحت الردم في حماه سبع نسآء وغلامين وثلاثة رجال وفي حمص ثمانية الفس وفي بعلبك اربعه وفي شيزر تسعة الفس ثم سكنت **سنة سبعماية وست وخمسين** خرج الفرنج من بلادهم في اربعين الف ونزلوا على مدينة طرابلس وحاصروها اياما ثم ملكوها بالحيله واستمرت في ملكهم **وفيها** توفي واحد الادبآء وفاضل الفضلآء احمد بن سمين الحلبى الشاعر المشهور كان اماما بالنحو وشعره كثير له ديوان كلها قصايد ومقاطيع منه

حجت الى وجهك ابصارنا ⁂ طايفة يا كعبة الحسن

تلثم خالا منك في وجنته ⁂ كالحجر الاسود في الركن

وفيها توفي القاضي المجيد الكامل عنوان ارباب الفواضل فضل الدين عبد

الرحمن بن عبد الله الحلبي افقه اهل زمانه وفيها توفت زوجة الملك الناصر حسن
ابن الناصر محمد فحزن لموتها ولبس السواد وتصدق على قبرها باربعماية دينار و
فيها جهز الملك الناصر حسن العساكر الاسلاميه من مصر وارسلهم الى الجهاد
فنزلوا على مدينة السويس وقاتلوا الكفار وملكوها بالبتار ثم نزلوا على مدينة
آدنه وملكوها غصبا وحاصروا طرسوس والمصيصه وملكوهما غصبا ثم حاصروا
قلعة كلال وقلعة الحديد وملكوهما وغنموا الغنايم العظيمه وعادوا سنة
سبعماية وسبع وخمسين توفى ملك بلاد الاوزبك اوزبك خان
ومدة سلطنته ثلاثين سنه وكان ملكا شجاعا مقداما ما نكست له رايه ولا
انكسر عسكره وتسلطن مكانه ولده خان بك خان وفيها توفى ملك العراق
السلطان حسن الايلخان صاحب بغداد والموصل وادربيجان ومدة ملكه البلاد
عشرين سنه كان ملكا جليلا مهابا صاحب راى وسياسه وفيها غارت
الفرنج على سواحل الشام ونهبوا وسلبوا وسبوا وقتلوا وعادوا الى بلادهم
بالاسارى والغنايم وفيها استولى على مدينة اصبهان الامير محمد المعروف
بالمظفرى فملكها واستقل بملكها وعظمت شوكته وفيها توفى الشاعر المشهور
احمد بن ابى الفتن ومن شعره قوله

مالى ومالك قد كلفتنى شططا ∴ حمل السلاح وقوف الدارعين قف
آمن رجال المنايا خلتنى رجلا ∴ امسى واصبح مشتاقا الى التلف
تاتى المنايا الى غيرى فآلفها ∴ فكيف امشى اليها بارز الكتف

سنة سبعماية وثمان وخمسين تجهز بالعساكر سليمان باشا ابن السلطان
اورخان بن السلطان عثمان وتوجه بهم الى جهة روم ايلى وجرت لهم وقايع
مع الكفار وهزمهم وقتل اكثرهم وغنم خيلهم وخيامهم واثقالهم وعاد وفيها
توفى الامام العلامه عبد الوهاب بن برهان الدين الحنفى صاحب المنظومة
وشرحها وله تصانيف وفيها توفى العالم الفاضل المحقق عالم علماء الروم نجم
الدين محمد الطرسوسى وفيها توفى اوحد اهل عصره علما وفقها وتاليفا
الشيخ قوام الدين محمد بن عبد الله وقيل بن على الافغانى وفيها ركب بجيوشه
ملك بلاد الصين مقدم التتار وحارب الافغان فنصر الله المسلمين وقتل من التتار
نحو خمسين الف نفس وغنموا خيولهم واسلابهم وكان اسم ملك الصين طرغيه
خان بن آبغا بن بيدا ابن طرغيه بن هولاكو وكان اكفر من اسلافه واظلم من جده
فخذله الله سنة سبعماية وتسع وخمسين وقيل بالتى قبلها وقيل

سنة خمسه وقع بالموصل وسنجار ونصيبين برد عظيم كبيره بقدر بيضة الدجاج و
اهلك المواشى واتلف الزرع وفيها وقع فى مدينة زبيد من بلاد اليمن مطر
عظيم وتهدمت بعض البيوت ومات تحت الهدم نحو ثمانين نفس ومن الدواب عشرين
وجاء السيل وحمل صخرة يعجز عن حملها خمسين رجل وفيها سار بالعساكر سليمان
باشا ابن السلطان اورخان ودخل بلاد الكفار وحاصر مدينة كليبولى وحاصرها
شهرين ثم فتحها ثم توجه الى مدينة خيره بولى وملكها بالامان ورحل عنها ونزل على
مدينة تكورطاغى وحاصرها وفتحها وجعل الثلاثة دار اسلام وشحنهم بالعدد والرجال
وعاد بالغنايم سنة سبعماية وستين كان ظهور مبدء
الشرفاء فاول ظهور دولتهم فى مدينة مازندران وفيها كان مبدء ظهور دولة
بنى عبد الودود فى المغرب وفيها سار بالعساكر للجهاد سليمان باشا ابن السلطان اورخان
ودخل بلاد روم ايلى ونزل على جمن قلعه وملكها ثم ملك قلعة اياسلونا وغنم ما فيهم
وعاد فتقنطر به فرسه وتصدع فعاد الى مدينة بورسه واشتد مرضه وتوفى ودفن
هناك وقيل بالتى بعدها وكان صبورا فى الحرب شجاعا محبا للجهاد وحزن لفقده والده
السلطان وتصدق على الفقراء باموال كثيره وفيها زلزلت مدينة زبيد وصنعا
وعدن وانهدمت بعض البيوت ومات تحت الهدم احدى وخمسين نفس فى زبيد و
فى صنعاء عشرين وفى عدن سبعه وفيها مبدء ظهور تيمورلنك اصله من ذرية
جنكزخان من جهة النساء وهو من مداين ما وراء النهر من قرية خواجه ايلغا قيل انه لما
ولد سقط على الارض وكفاه مملوة دم فقيل يصير لصا وقيل شرطيا وقيل قصابا
وقيل جلادا فانتشا فى عيش ضنك حتى كبر وتعلم السرقه فسرق يوما غنمة فاحس به
الراعى فضربه بالعصا كسر رجله ويده وقيل ضربه بسهمين الاول عطل رجله والثانى
عطل يده فباع ثوبه واشترى معزا وقدم به الى الشيخ شمس الدين الفاخورى فقبله
منه ودعا له وذهب الى مكانه وقد تعود السرقه واستقام عليها فاستمع به صاحب مدينة
بلخ السلطان حسين فقبضه واراد صلبه فتشفع فيه ولده غياث الدين فقال له
والده السلطان حسين يا ولدى لئن بقى هذا جغتاى حرامى ليهلكن العباد ويخرب
البلاد فقال ابنه يا ابت وما عسى هذا نصف آدمى ولله فيه اراده فوكل به غياث الدين
من يداويه الى ان عوفى فاستخدمه غياث الدين واحبه وقربه وسيندم على فعله

واذا صاحبت فاصحب ماجدا ∴ ذا حياء وعفاف وكرم
قوله للشيء لا ان قلت لا ∴ واذا قلت نعم قال نعم

سنة سبعماية واحدى وستين توفى السلطان اورخان بن السلطان
عثمان خان وعمره احدى وثمانين سنه وسلطنته خمس وثلاثين سنه وعهد
لولده السلطان مراد خان وكان شجاعا مقداما يلبس براسه كلاه مولويه مطلى
بالذهب ويتعمم بعمامة بيضاء ولما استقر السلطان مراد بالسلطنه عزم على الجهاد فاتفقت
الفرقة القرمانية على اخذ المملكه منه وهم ايضا اسلام فترك السلطان مراد جهاد الكفار
واستشار العلماء بقتال هؤلاء المفسدين فافتوا جميعهم بقتلهم فجمع العساكر وسار
لحربهم وقاتلهم وقتل اشرارهم ومحى آثارهم ونصب عليهم واليا من اتباعه وامراءه و
عاد الى بورسه وزار قبر اخيه سليمان باشا وامر ببناء جامع وخانات فى بورسه
ونصب قاضى العسكر العالم الفاضل المؤلف قره خليل وجعل امير الامراء لالا شاهين
باشا وتوجه بالعساكر الى بلاد روم ايلى واول ما افتتح بالامان قلعة بنطور ثم نازل قلعة
جورلى حصار وفتحها عنوة وقتل صاحبها وغالب اهلها ثم فتح بالامان قلعة مسللى
ثم وجد قلعة برغوس خالية فهدمها الى الارض وعاد الى سرير سلطنته **وفيها**
توفى الامام العالم العلامه جمال الدين عبد الله صاحب كتاب مغنى اللبيب وله مؤلفات
غيره **وفيها** تقدم تيمورلنك عند السلطان حسين صاحب بلخ فزوجه اخته وسمى
ماكان منه وصارت كلمته نافذه فى مملكته ولله در من قال

واذا العناية ساعدت عبد الشرا ۞ نفذت على ساداته احكامه ۞

وفيها جهز العساكر السلطان مراد خان وارسلهم للجهاد وجعل مقدمهم حاج ايلى
بكى فسار بهم ونزل على قلعة برغاز فخرج صاحب القلعه ديمتوقه بمن معه للقتال
وعملوا مصاف فنصر الله الاسلام وقتل ديمتوقه وتفرقت عساكره فزحف حاج ايلى بكى الى
القلعه وملكها بالامان **وفيها** بعث السلطان مراد العساكر مع اورنوس بك الى فتح قلعة
كشان فسار اليها وحاصرها ثم فتحها عنوة وعاد الى السلطان مراد هو والامير حاج ايلى بكى
فاكرمهم وقدمهم **وفيها** وقع بين الملك الناصر حسن بن الناصر محمد صاحب مصر وبين
الامير يلبغا فتن وحروب فهرب الناصر حسن ثم قبضوه وقتلوه صبرا وسلطنته ستة سنين
واياما وشهرا ثم اجتمعت الامراء فى قبة النصر وبايعوا الملك المنصور محمد بن المظفر حاجى بن
الناصر محمد بن قلاوون **سنة سبعماية واثنين وستين** زلزلت مصر زلزلة
عظيمه سقطت المناره والمدرسه وتهدمت دور كثيره ومات تحت الهدم خلق كثير **وفيها**
توفى احد علماء الروم العالم المحدث الحافظ المتقن الشيخ مقلطاى بن قلج الرومى **وفيها**
توفى الامام الحبر العلامه جمال الدين الزيلعى صاحب التخريج له مصنفات عديده **وفيها**
ارسل السلطان مراد خان وزيره لالا شاهين باشا بالعساكر لفتح مدينة ادرنه فالتقاهم

صاحبها

صاحبها الله له فلما التقى الجمعان نصر الله المسلمين وخذل الكافرين فولوا الادبار وهرب
امامهم الله له ودخلوا ادرنه وحصنها فتقدم اليها الوزير بالجيش الكثير وحاصرها وارسل
يستدعى السلطان وخرجت السنه **سنة سبعماية وثلث وستين** توفى
العالم المحقق افقه الفقهاء واوحد العلماء صاحب التصانيف الحسنه تاج الدين الامام السبكى
امام وقته وعصره **وفيها** توفى اديب الزمان وشاعر العصر والاوان صلاح الدين
محمد بن شاكر المؤرخ له كتاب تاريخ مشهور وله ديوان شعر فمن مقاطيعه قوله ۞

۞ وكريمة سقت الرياض بدرها ۞ فغدت تنوب عن الغمام الهامع ۞
۞ لكسير مشتاق وحنة مدنف ۞ ودموع مهجور وانت جازع ۞

وفيها توفى شيخ الادب وعلامة فصحاء العرب صاحب التصانيف صلاح الدين
خليل بن ايبك شارح لامية العجم وتصانيفه مشهوره ومآثره كثيره ومن شعره

۞ وغدير رقت حواشيه حتى ۞ بان فى قاعة الذى كان ساخا ۞
۞ فكان الحمام اذ وردته ۞ من صفا مائه تزق فراخا ۞

وقوله
۞ لما اتى زايرا وهنا مع السحر ۞ ظفرت بالليلة الزهراء من عمرى ۞
۞ وبات يجلو المطر فى حسن صورته ۞ واين منها محيا الشمس والقمر ۞
۞ فرحت اقطف من بستان وجنته ۞ وردا سقاه بماء الدل والخفر ۞
۞ وكلما كاد ضوء الصبح يفضحنا ۞ من فرقه غبت فى ليل من الشعر ۞

وقوله
۞ يقول فى مجلسنا زاهر ۞ لم يلقى ما القى باصغاء ۞
۞ ماعندكم ميل الى حاضر ۞ قلنا ولا شوق الى ناء ۞

وفيها توجه للجهاد السلطان مراد وسار الى فتح مدينة ادرنه وكان الوزير لالا
شاهين محاصر لها فلما علم صاحب ادرنه واسمه الله له بقدوم السلطان هرب ليلا
من البلد وقدم السلطان مراد وملك ادرنه بالامان وجعلها دار اسلام ثم ارسل
السلطان مراد اورنوس بيك بالعساكر فافتتح قلعة كلجنه وقلعة ينكجه وقلعة اردار ثم
ارسل الوزير لالا شاهين فافتتح مدينة زغره واطرافها وعاد بالغنايم **سنة
سبعماية واربع وستين** ارسل السلطان مراد الامير اورنوس بيك بالعساكر
فافتتح مدينة جورلى وغنم وعاد منصورا **وفيها** وقع طاعون عظيم فى مصر
وما يليها من البلاد والشام وحلب ومات فى الجميع نحو ماية الف وخمسين الف نفر
وفيها حضر العالم الفاضل قره رستم القرمانى عند قاضى العسكر قره خليل
واشار عليه ان ياخذ الخمس من الغنايم فعرض ذلك على السلطان مراد فامر باخراجه
وقدر لكل اسير ماية وخمس وعشرين عثمانى من الثمن ثم امر السلطان مراد الوزير

لالاشاهين ان يتوجه بالعساكر الى فتح مدينة قلبه ونواحيها فاخذ العساكر وسار
للجهاد وعاد السلطان الى بورسه وفيها وقعت فتنة فى مصر بين الملك المنصور
محمد بن المظفر حاجى بن الناصر محمد بن قلاوون وبين الامير يلبغا فجمع يلبغا الامرآء
وخلع الملك المنصور من السلطنه ومدة ملكه سنتين وثلاثة اشهر وولى مكانه السلطنه
الملك الاشرف شعبان بن الملك المنصور لاجين وعمره اذ ذاك عشر سنين ودبره
الامير يلبغا وفيها توفى الخليفه المعتضد بالله ابوبكر بن المستكفى العباسى ومدة
خلافته عشر سنين وعهد بالخلافه لولده المتوكل على الله محمد بن المعتضد سنة
سبعماية وخمس وستين توجه بالعساكر الوزير لالاشاهين ونزل على مدينة
زعره وحاصرها ثم فتحها وحصنها بالرجال وجعلها دار اسلام وفيها توفى الشاعر
المجيد والاديب الفريد الحسن بن رجا شاعر زمانه ومن نظمه قوله

قد يصبر الحر على السيف ❊ ويأنف الصبر عن الحيف
ويؤثر الموت على حالة ❊ يعجز فيها عن قرى الضيف

وفيها توفى علامة الادب العالم الفاضل البارع المحقق الشيخ عبد الله بن
اسعد بن على ابى محمد نزيل الحرمين اليمنى المعروف باليافعى الشافعى صاحب التصانيف
الرايقه منها كتاب التاريخ مرآت الزمان وعبرة اليقظان فى معرفة حوادث الزمان
وقد حذوت حذوه ونقلت منه ما حلى ذكره وله شعر منه

سلام وتسليم يفوح شذاهما ❊ على سيد الكونين من آل هاشم
نبي على فوق النبيين منصبا ❊ بدا نوره من قبل نشأة آدم
وجيه صبيح الوجه مصباح ظلمة ❊ محا ببياض العدل ظلم المظالم
حليم كريم مشفق متعطف ❊ رؤف بكل المؤمنين وراحم

وهى طويلة اعزبت عن ذكرها وفيها نزل بالعساكر العثمانيه الوزير لالاشاهين على
قلعة قلبه وحاصرها فارسل صاحبها يطلب الامان فامنه وخرج منها بمن معه وتوجه الى
طرف صرف دسبوته وملك الوزير القلعه بما فيها من الاموال فارسل الغنايم الى السلطان
واجتمع صاحب صرف دسبوته وافلاف وانكروس وجمعوا العساكر وساروا الى جهة
ادرنه فارسل الوزير لالاشاهين يخبر السلطان مراد بقدوم الكفار ويستمد منه
العساكر فارسل الوزير بعض العساكر مع حاج ايلى بكى وهم شرذمه قليلون ليتجسسوا
اخبار الكفار فوصل الى جرمن والتقى مع الكفار فحمل بالليل عليهم واعلنوا بالتكبير ونصر
الله المسلمين وهزم الكافرين وقد قتل اكثر الكفار وغنم المسلمون اثقالهم وخيلهم

واسلابهم وارسل حاج ايلى بك يبشر لالاشاهين بهذا النصر المبين فداخله الحسد و
غدر به الوزير فدس عليه من سقاه السم فمات وفيها خلع الخليفة بمصر المتوكل على
الله محمد بن المعتضد العباسى وولى مكانه الخلافه الواثق بالله عمر بن الواثق ابراهيم
ابن المستكفى سنة سبعماية وست وستين توفى الامام العالم
العلامه الحبر الفهامه قطب الدين الشيخ محمود الرازى علامة عصره صاحب التصانيف
منها شرح المطالع وغيره وفيها طمعت الفرنج فى الديار المصريه لصغر السلطان
فقدموا الى الاسكندريه وحاصروها ثم ملكوها بالامان فبلغ ذلك الملك الاشرف
فجهز العساكر مع الامير يلبغا فسار الى الاسكندريه وقاتل الفرنج وفرقهم وهزمهم و
مزقهم ثم قتل اغلبهم وملك الاسكندريه وسورها وحصنها وعاد الى القاهره وفيها
توجه بالعساكر السلطان مراد الى معونة الوزير لالاشاهين فبلغه ما فعل حاج ايلى
بك وما فتح الله عليه من النصر فحمد الله واثنى عليه ونزل بطريقه على قلعة بغا وملكها عنوة
وجمع الاموال وعاد الى بورسه وبنا جامع ومسجد وزاويه وخان سبيل من غنايم
الكفار وفيها توفى اديب الزمان محمد بن مهنا المعرى الشاعر المشهور ومن شعره
فى الليمون

انهض الى الراح ولا ❊ ترضى بعيش نكد
والطير لم تغرد ❊ وصاحب نادمته
لذة يوم لغد ❊ ولا تدع مجتهدا
من كف ساق اغيد ❊ واشرب سلافا قرقفا
ملطوخة بعسجد ❊ كاكرة من فضة
غصن من زبرجد ❊ اما ترى الليمون فى

سنة سبعماية وسبع وستين عمر السلطان مراد سراى ادرنه
وجعلها دار الملك ومقر التخت العثمانى وفيها عين السلطان مراد خان تيمورتاش
باشا للجهاد فاخذ العساكر وسار ونزل على مدينة جرمن وحاصرها طويلا ثم ملكها
وجعلها دار اسلام ثم توجه الى قلعة يان بولى وحاصرها وملكها ثم رحل عنها ونزل على
قلعة يكنجه وملكها وجمع الغنايم وعاد الى ادرنه وفيها توفى القاضى المجيد الفقيه
الفقيه الحافظ النبيه بكر بن محمد بن جماعه الحلبى له شعر رايق فمنه قوله

اذا قل مال المرء لانت قناته ❊ وهان على الادنا فكيف الاباعد

وفيها وقع مطر عظيم جدا فى مدينة تعز من اعمال اليمن وخرب بستان المحليه
وقصورها وجاء السيل وغرق اكثر من ماية وعشرين نفس وانهدمت بعض البيوت
ومات تحت الهدم خلق كثير وفيها ختن السلطان مراد اولاده يلدرم بايزيد
ويعقوب جلبى وساوجى بك وعمل لهم افراح وتصدق على الفقراء وفيها عزم
السلطان مراد على الجهاد فى اطراف روم ايلى فسار بالعساكر الى ديموتقه واقام ايام
وعاد الى ادرنه وقد تكامل عمارة السراى فى ادرنه وفيها توفى الاديب الاديب

صاحب المحاسن محمد بن على بن عبد الله الزركشى الشاعر ومن شعره قوله

نار بخنا فى الغصون يحكى * والثلج فى بعضهن رقم
خذا تبدى به عذار * عاجله بالمشيب هم

سنة سبعماية وثمان وستين توجه السلطان مراد بالعساكر للجهاد ونزل على قرق كليسه وفتحها ثم فتح قلعة بيكار حصار وغنم ما فيهم وعاد وفيها طغى وزاد نهر الساجور ودخل حلب وغرق اكثر من نصف البلد واتلف اموالا كثيره وانهدمت بيوت ولو زاد نصف ذراع آخر علو لغرقت البلد كلها ثم تناقص وعاد الى حاله وفيها توفى علامة عصره العالم الفاضل المصنف بدر الدين محمد بن عبد الله الشبلى صاحب كتاب الاوائل وغيره وفيها توفى شيخ النحاة الامام الحبر النحوى بهاء الدين عبد الله بن عقيل له تصانيف عديده فى النحو واشهرها المسمى بابن عقيل وفيها توفى الخليفه بمصر الواثق بالله عمر بن الواثق ابراهيم بن المستكفى بالله العباسى وخلافته ثلث سنين وخمسة عشر يوم واعيد الى الخلافه المتوكل على الله محمد بن المعتضد بن المستكفى وفيها ارسل السلطان مراد العساكر مع تيمورتاش باشا فنازل مدينة قزل اعجمى وحاصرها حتى ملكها وعاد بالغنايم وفيها توجه بالعساكر الوزير لالا شاهين ونزل على قلعة اهتمان وفتحها واغار على قلعة صماقوا ونهب واسر وقتل وعاد الى ادرنه وفيها توفى العالم الفاضل والاديب الالمعى الحلاحل ابو العباس احمد بن محمد المعروف بابن حجله المصرى صاحب التصانيف منها ديوان الصبابة وكتاب السكردان فى مولانا السلطان الغمر باسم السلطان الملك الناصر حسن بن الناصر محمد ابن قلاوون وغير ذلك ونظمه كثير فمنه قوله

يحكى سنا الغانوس من بعد لنا * برق تالق موهنا لمعانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه * والماء ما سمحت به اجفانه

وله فى العذل

وعاذل بالغ فى عذله * وقال لما هاج بلبالـ
بعارض المحبوب ما تنتهى * قلت ولا بالشيب والوالـ

سنة سبعماية وتسع وستين توجه السلطان مراد بالعساكر الى الجهاد ونزل على مدينة قرن اباد وملكها بالامان بلا عناد ثم ملك مدينة خيره بولى ثم ملك قلعة سوزه بولى ثم ملك قلعة ايدوس حصار ملك الكل بالامان وقرر عليهم الجزيه وصاروا من جملة الممالك العثمانيه وعاد الى مقر تخته وفيها فاضت الدجله ودخل الماء الى بغداد وملأ البيوت والازقه ولولا لطف الله باهل بغداد ما نقص الماء لغرق كل من فى بغداد لانه جاء الماء على غفلة فى الليل وبعد طلوع الشمس بنصف ساعة تناقص وما صار الظهر وفى بغداد ماء الا الذى بالخندق لانه جاء مثل السيل وانقطع وهذا شيئ لم يسمع

بمثله

بمثله وفيها توفى شاعر الزمان على بن عبد المجيد الشكرى ومن شعره

اشد من فاقة الزمان * مقام حر على هوان
فاسترزق الله واستعنه * فانه خير مستعان

سنة سبعماية وسبعين حصل لتيمورلنك بينه وبين زوجته محاوره ومنافره الحت الى المخاصمه والمكافحه فعيرته باحواله السابقه وخدمته لاخيها فاغتاظ وجرد سيفه وهم ان يضربها فلم تهرب فضربها بالسيف قتلها وماتت من ساعتها فركب تيمور جواده وهرب من مدينة بلخ الى ماوراء النهر وعاد الى خسة اصله ولله فيه حكم فاجتمعت عليه الاشرار وجعل يقطع الطرقات ونصب اشراك الحيل على مدينة بلخشان وهى لاخوين فدخلها ولما تمكن بها قتل الاخوين واستولى على اموالهم وملك البلد وهى اول مدينة ملكها واول فساد فعله وعظمت شوكته وفيها سار السلطان مراد للجهاد الى بلاد روم ايلى وقاتل الكفار وفتح بعض الحصون والقلاع وقتل ونهب واسر وسلب وعاد الى ادرنه وفيها توفى الاديب الاريب الشاعر اللبيب احمد بن بناد البغدادى ومن شعره

وقالوا يعود الماء فى النهر بعد ما * عفت منه آثار وجفت مشاربه
فقلت الى ان يرجع الماء عايدا * ويعشب شطاه تموت عقاربه

وفيها زلزلت مدينة شيراز وتهدمت بعض الجدران ثم سكنت سنة سبعماية واحدى وسبعين عظمت شوكة تيمورلنك فحاصر مدينة بلخ وشدد الحصار فخرج اليه صاحبها السلطان حسين يطلب المصالحه فقبضه وقيده وملك تيمور البلد وحمل معه حسين مقيدا الى مدينة سمرقند ثم قتله قيل ان حسين عاتب ولده غياث الدين وقال له لما اردت قتل تيمور تشفعت فيه فقلت لك هذا جغتاى حرامى سيخرب البلاد ويهلك العباد فابيت الا اطلاقه فذق انت وبال ما فعلت وفيها ملك تيمور مدينة سمرقند وبنا بها دار السلطنه وجعلها دار ملكه وفيها حاصر الامير المجاهد ابو بكر القمادى مدينة طرابلس الغرب وهى للفرنج وشدد الحصار وقطع عنهم الميرة ثم فتحها عنوة بالسيف وقتل الكثير من الفرنج وسبا الاطفال والنساء وحصنها بالرجال وجعلها دار اسلام وفيها على خلاف ما تقدم توفى الامام العلامه عبد الله ابن اسعد اليمنى صاحب التاريخ المشهور وفيها توفى الشاعر الضرير والعالم البصير محمد بن احمد بن على بن جابر الاندلسى علامة عصره قرء القرآن بالتجويد والنحو على الشيخ ابى الحسن على بن ابى العيش وقرء صحيح البخارى على الشيخ محمد الزواوى وقرء الفقه لمالك على محمد بن سعيد الرندى ومن شعره ما ارسله الى الصفدى يقول

ان البراعة لفظ انت معناه * وكل شيئ بديع انت مغناه

انشاد نظمك اشهى عند سامعه ... من نظم غيرك لو اسحق غناه
يحجب الشعر عن قوم وقد جهدوا ... وعند ما جئته ابدى محياه
اتيت منه بمثل الروض مبتسما ... فلو تكلم زهر الروض حياه
جحرت بعد ابن حجران يحوز فتا ... محاسن الشعر الا كنت اياه
وهل خليل اذا عدت محاسنه ... الا حبيت اذا عدت مزاياه
اذا المعرى رامت ذكره بلدا ... قلنا لها الصفدى اليوم اشناه
اعلام كل بديع راق سامعها ... اعلام فخر تلقتهن كفاه
ما لذة السمع الا من فوآئده ... ولا للفظ ختام العلم الا هو
يا مشبه البحر فيما حاز من درر ... لكن وردك عذب ان وردناه
حليت اسماعنا بالدر منك وما ... كمال ذلك الا ان رأيناه

فاجابه

يا فاضلا كرمت فينا سجاياه ... وخصنا باللؤلى فى هداياه
خصصتنى بقريض شف جوهره ... لما تالق منه نور معناه
من كل بيت مبانيه مشيدة ... كم من خبايا معان فى زواياه
اذا اديرت قوافيه وقد ثمل ... النديم اغنته عن راح تعاطاه
وغير مستنكر من اهل اندلس ... لطف اذا اهب من روض عرفناه

سنة سبعماية واثنين وسبعين توفى علامة عصره فى العلوم شيخ الحنفيه الشيخ جلال الدين على البنانى صاحب التصانيف فى الفقه **وفيها** توفى شيخ وقته وعلامة دهره سراج الدين عمر بن اسحاق الهندى له تصانيف منها شرح البديع **وفيها** توفى شيخ الفقهاء وقدوة العلماء الشيخ على بن يوسف الزرندى النحوى اللغوى له تصانيف **وفيها** توفى علام الروم فى المنطوق والمفهوم الشيخ الورع عبد الرحيم بن عبد الله البسنوى **وفيها** زلزلت مدينة غزنه وتساقط كثير من دورها ومات تحت الهدم جماعة واستمرت ثلاثة ايام تزلزل **وفيها** كان الغلاء المفرط فى مصر حتى بيع اردب الحنطه بماية وعشرين درهم والبيضه بدرهم والدجاجه بخمس دراهم فامر الملك الاشرف شعبان بن لاجين ان تفرق الفقرآء واولادهم على الامرآء ونادى فى مصر من سال شيئا صلب فلم يوجد سايل **وفيها** بمدينة الفيوم ولدت امراة خمسة اولاد ببطن واحد ثم ماتوا كلهم بعد يومين **وفيها** حاصر تيمورلنك مدينة خوارزم وكان صاحبها غايبا فصالحوه اعيان خوارزم على خمس وعشرين حمل بغل فضه فتسلم المال ورحل عنهم ونزل على مدينة سجستان فخرجوا جميع اهل البلد اليه واطاعوه فشرط عليهم ان ياخذ اسلحتهم فقبلوا وتسلم الاسلحه ثم امر بقتلهم فقتلوا

الرجال عن اخرهم وسبوا النسآء والاطفال وهدم البيوت ونهب ما فيهم وخرب البلد **سنة سبعماية وثلث وسبعين** احدث بمصر الملك الاشرف شعبان ابن الملك المنصور لاجين العلامة الخضرآء فى عمام الشرفاء من اولاد النبى صلى الله عليه وسلم وامر جميع بلاد مصر بذلك وميز السادات بذلك العلامه فقال الشاعر

اطراف تيجان بدت فى سندس ... خضر باعلام على الاشراف
والاشرف السلطان خصهم بها ... شرفا ليفرقهم من الاطراف

وتمت وسرت ذلك العلامه فى جميع البلاد ثم بعد اعوام شرعوا فى لبس العمايم الخضر الى عصرنا هذا

جعلوا لابنآء الرسول علامة ... ان العلامة شان من لم يزهر
نور النبوة فى منص جباههم ... يغنى الشريف عن الطراز الاخضر

وفيها عاد تيمورلنك الى مدينة خوارزم ونهب الرساتيق والقرى وسبا وقتل ونزل على خوارزم وحاصرها وضايقهم وفتح البلد بالسيف وقتل صاحبها الامير يوسف المعروف بصوفى ونقل من خوارزم ما امكنه حمله الى سمرقند ثم شرع فى هدمها وقتل رجالها وسبى نسآءها واطفالها وفعل بهم ما لا يفعله اليهودى بالمسلم وارخ ذلك بعض الظرفاء فقال **عذاب** ثم رحل عنها بعد خرابها **وفيها** سار السلطان مراد خان بالعساكر الى الجهاد وفتح مدينة بلغراد فقصد اولاد ملكهم مدينة كوستنديل ونزل عليها فخرج اليه صاحبها قسطنطين بالهدايا والتحف واجتمع بالسلطان مراد خان فقرر عليه بلاده واشترط عليه الجزية فقبل الشرط وعاد السلطان الى بورسه **وفيها** خر كوكب من السمآء له صوت مثل الرعد العظيم وله ضوء مثل القمر وامتد من الشرق الى الغرب وذهب ضوءه **سنة سبعماية واربع وسبعين** بلغ السلطان مراد خان ان صاحب القسطنطينيه قد ارسل جيشا من الكفار واضر بعض الاسلام فخرج السلطان الى فتح مدينة قراجك فسار اليها وحاصرها وفتحها بالسيف ونهبها وقتل معظم رجالها وعاد الى عند السلطان وقد توجه الى القسطنطينيه وافتتح قلعة اينجوكز قهرا بالسيف وقتل من فيها ثم رحل ونزل على قلعة بولونيه وحاصرها خمسة عشر يوما وتكدر السلطان لطول مكثه وعسر فتح القلعه فنام تحت شجرة ثم انتبه وجاءه بشير بفتح القلعه فقال له كيف كان ذلك الفتح فقال لما انهدم جانب القلعة بامر ربانى ودخل العساكر القلعه وقتلوا من فيها فحمد الله السلطان مراد ورجع بالعساكر الى بورسه **وفيها** كان بمدينة سمرقند شطارا اشرار يخافهم تيمور فجعل يوليهم المناصب ويقتل واحدا واحدا الى ان استاصلهم واستراح منهم **وفيها** افتتح الوزير الاعظم لالا شاهين باشا قلعة آينه جك وقلعة برغاد وعاد الى بورسه بالغنايم **وفيها**

توفى علامة الادب فريد زمانه عماد الدين اسماعيل بن كثير المؤرخ صاحب التاريخ الكبير
سنة سبعماية وخمس وسبعين سار بالعساكر العثمانيه الامير اورنوس
بيك فنزل على قلعة عورت حصار وفتحها ثم توجه الى قلعة قوالة وملكها بالسيف وعاد
بالغنايم **وفيها** توفى الامام العالم العلامه محى الدين عبد القادر بن عبد الله القرشى
صاحب التصانيف الرايقه منها كتاب الجوهرة المضيه **وفيها** تزوج تيمورلنك قمر الدين
بنت ملك المغل وساق لها من المهر بلاد وضياع وحصون **وفيها** عين للجهاد
السلطان مراد وزيره الاعظم خير الدين باشا واورنوس بك وارسل معهم العساكر العثمانيه
فتوجهوا ونزلوا على قلعة يودسكته وقلعة سروز وملكوا الجميع بالسيف وملكوا معدن
الفضه ثم ملكوا قلعة دارمه وقلعة زبجنه وتركوا فى الجميع عسكر الحفظ القلاع وتركوا
عمال فى المعدن ورجعوا بالغنايم الى عند السلطان **سنة سبعماية وست
وسبعين** زادت الدجله والفرات فى يوم واحد واستحاط الماء فى بغداد وامتلأ
الخندق ماء واشرفت بغداد على الغرق وخافوا اهلها وجعلوا يتضرعون الى الله تعالى
ودام الماء حول بغداد ثلاثة ايام ثم نقص الماء وذهب عنهم **وفيها** توفى شيخ
الادب واكمل اهل الرتب العالم العامل السيد عبد الله بن السيد محمد الحسينى المعروف
بنقركار كان صاحب التصانيف منها جوهرة الشرفاء ذكر فيها محاسنهم وفضايلهم و
آدابهم **وفيها** جاء سيل عظيم فى وادى زبيد من اعمال اليمن واغرق عشرين قريه
وحمل الدواب وهلك نحو خمسين نفس **وفيها** ارسل تيمور جيشا عظيما الى
مدينة مازندران فقاتلوهم ساعة من الزمان وقتل صاحب مازندران شاه ولى
وملكوا البلد وعادوا بالغنايم والاسارى من المسلمين الى سمرقند **سنة سبعماية
وسبع وسبعين** سار بالعساكر السلطان مراد ونزل على قلعة نيش وحاصرها
وشدد الحصار حتى فتحها بعد ما طال حصارها وارسل اورنوس بيك ومعه شرذمه
من العساكر العثمانيه ونزل على مدينة سيروز وحاصرها اياما ثم فتحها وعاد واجتمع
بالسلطان وعادوا الى بورسه **وفيها** وضع السلطان مراد القوانين لارباب
التيمار فى مملكته وسماهم الزعماء **وفيها** كان مبدأ ظهور دولة قرقونيلى باستيلاء
كبيرهم ومقدمهم خواجه بهرام على مدينة الموصل وملكها وقرر قواعدها وامتدت
ايامه بها **وفيها** توفى العالم الفاضل والمحقق الكامل الشيخ محمد المعروف بابن
الصايغ صاحب النظم الرايق ومن شعره

هجرت واحشائى لذاك توقدت ۞ جمرا وليست فى المحبة فاتره
هذا وكم منى اقيل من الهوى ۞ ومن الذى يرضى بنار الهاجره

وفيها

وفيها ولى قضاء القضاة فى حلب القاضى محمد بن محمد بن عثمان الدمشقى الاخنائى
السعدى **وفيها** وقع الموت فى الدجاج بدمشق وقراياها وغلا البيض حتى بيعت
الواحده بثلاث دراهم **وفيها** ترك السلطان مراد خان ولده السلطان يلدرم بايزيد
قايم مقام فى بورسه وسار السلطان مراد بالعساكر الى فتح مملكة صرف فخرج الى لقاءه صاحبها
بالهدايا والتحف واستقبل السلطان وبذل له الطاعه وشرط عليه السلطان الجزيه فى كل عام
خمسين اوقيه فضه فقبل الشرط وعاد السلطان الى بورسه **وفيها** توفى امير الكلام
الاديب اللبيب خواجه سليمان بن عبد الله المتكلم كان آيه بعلم الكلام والحساب
سنة سبعماية وثمان وسبعين تسلطن فى بغداد الشاه منصور بن
محمد بن عم صاحب الموصل بهرام كان مقدم الطايفة المعروفه بقره قوينلى ملكها عنوة من صاحبها
وفيها توفى الامير الكبير ناظر الجيش محمد بن عبد الله الحلبى الموصوف بالفروسيه كان
اوحد عصره بالشجاعه والبراعه **وفيها** توفى افقه الفقهاء واعلم العلماء شيخ الوقت
العالم العامل بدر الدين الشيخ محمد بن على السبكى صاحب التصانيف فى الفقه **وفيها**
فى شعبان خسف القمر خسوف كلى لم يعهد مثله ثم يوم الثامن والعشرين من شعبان انكسفت
الشمس واظلمت الدنيا وظهرت النجوم وخر كوكب من جهة الغرب وظهر له ضوء مثل البدر
وسمع له صوت هايل اسقط الحوامل ومات منه نحو عشرين غلام فى الموصل وماردين
وفيها حج صاحب مصر الملك الاشرف شعبان بن الملك المنصور لاجين ومعه الخليفة المتوكل
العباسى والقضاة والامراء وتصدق بالمدينة ومكة على الفقراء والفقهاء وعاد الى مصر
فخامروا عليه الامراء وخلعوه وقبضوه وخنقوه ومدة سلطنته اربعة عشر سنه وايام و
اقاموا مكانه بالسلطنه ولده على ولقبوه بالملك المنصور وعمره اذ ذاك ثمان سنين وليس
له من الملك الا الاسم وجرت لذلك حروب كثيره بمصر **وفيها** توجه تيمورلنك بجنوده
الى خراسان فخرج اليه صاحبها لقتاله الشاه منصور ونزل مقابل تيمور وعمل الشاه منصور
حيلة فى الليل اخذ فرس اعزوم وربط فى ذنبها قدر نحاس واطلق الفرس نحو عسكر تيمور و
ضربوها فجعلت تركض والقدر يصوت من خلفها فاضطربت عساكر تيمور وجعل يقتل بعضهم
بعضا الى الصباح حتى قتل منهم عشرة آلاف نفس ثم ركب الشاه منصور وخاض الجموع يطلب
تيمور فاختفى تيمور عند النساء العواهر ورجع الشاه منصور وقد اثر فيه العطش والجراح
وتقنطر به الفرس ووقع الى الارض فظفر به رجل من عسكر تيمور فقتله وحمل راسه الى
تيمور فلما راه تيمور قتل ذلك الرجل وجميع اهله واقاربه وتفرقت عساكر الشاه منصور
وملك تيمور خراسان ولم يبق خلفها وترك فيها من جهته الشاه محمد بن الشاه منصور
وعاد الى سمرقند **وفيها** توجه السلطان مراد خان بالعساكر الى فتح مدينة سلستره

ومدينة ينكى بولى فتلقاه صاحبها بالهدايا والتحف وبذل له الطاعه فقرره على بلاده وعاد الى بورسه **وفيها** انعم السلطان مراد على تيمورتاش وجعله بكلربكى روم ايلى ثم انعم على السباهيه والزعماء وزاد جراياتهم وكذا الفرق الينكجريه

سنة سبعماية وتسع وسبعين توفى اديب الزمان وشاعر العصر والاوان محمد بن جابر الضرير النحوى المشهور ومن شعره

لما دعانى مالكى ناديته ... والقلب يشكوا لوعة البين
ياساحر العين بما تشترى ... حسنك نفسى قال بالعين

وفيها توفى علامة الادب صاحب النظم الرايق بدر الدين حسن بن حبيب الحلبى له ديوان شعر فمن مقاطيعه قوله

اهلا بوجه كالبدر حسنا ... صيرنى حبه هلالا
قد رق حتى لحظت فيه ... سواد عينى فخلت خالا

وفيها توفى قدوة اهل الكمال صاحب الشعر الذى كانه السحر الحلال الفاضل الكامل محمد بن داود بن عبد الله الدمشقى الشاعر المشهور ومن شعره

لم يكفك الهجر فاهديت لى ... تفاءلا بالسوء لى سوسنا
اولها سوء وباقى اسمها ... يخبران السوء يبقى سنا

وفيها عمت الزلازل بلاد اليمن فزلزلت مدينة عدن زلزلة عظيمة شديدة متواليه وسقط منها دور كثيره ومات تحت الردم عشرين نفس وزلزلت صنعاء فى ساعة واحدة ثلث مرات ولم ينهدم بها حائط ثم زلزلت مدينة زبيد وبيت الفقى وكانت اخف ثم سكنت **وفيها** رجع الى خسنة اصله وقبيحه تيمورلنك وتوجه الى خراسان وحاصرها اياما وملكها بالسيف وقتل معظم رجالها واذلها حتى بلغت القتلى ستماية الف مسلم سوى اليهود والنصارى فخرجوا النساء ومعهم الاولاد ووقعوا على طريقه يسترحموه لا رحمه الله فامر الخيل فداسوهم وهلكوا كلهم وسبا النساء وملك الاموال والاثقال وترك خراسان خراب

سنة سبعماية وثمانين مبدا ظهور دولة ذوالقدريه فى مدينة مرعش باستيلائهم عليها **وفيها** مبدا ظهور دولة آل رمضان فى مدينة آدنه باستيلائهم عليها **وفيها** اجتمعت العساكر فى حلب مع مقدمهم الامير عبد العال الدمشقى امير جيش دمشق فسار بهم الى حرب التركمان فلما التقى الجمعان انكسر عسكر حلب وقتل كثير منهم وغنموا التركمان خيولهم واسلابهم **وفيها** ولى القضا فى مدينة بعلبك القاضى احمد بن محمد الحريرى المعروف بالسلاوى **وفيها** سار تيمورلنك بعسكره ونزل على مدينة تبريز فبذل لواله الطاعه فاخذ منهم من

الاموال

الاموال ما يعجز عن الحصر ثم كر راجعا بجيوشه الى جهة بغداد ونهب كثيرا من القرى وقتل وسبا وعاد الى سمرقند **وفيها** توفى شيخ الادب الشاعر المجيد عماره بن على ابن يوسف اليمنى ومن نظمه قوله

اذا لم يسالمك الزمان فحارب ... وباعد اذا لم تنتفع بالاقارب
ولا تحتقر كيدا ضعيفا فربما ... تموت الافاعى من سموم العقارب

سنة سبعماية واحدى وثمانين توفى اوحد الفرسان ومقدم الشجعان يوم الطعان احد الشرفاء السيد قوام الدين بن السيد عبد الله الحسينى المرعشى صاحب مازندران كان فى الجود يضرب به المثل **وفيها** توفى العالم الفاضل المحقق المدقق شمس المعارف محمد بن مرزوق التلمسانى شاعر الزمان ومن شعره

بيض وسمر مقلتاه وقده ... بدر وليل وجنتاه وشعره
اقسى من الحجر الاصم فواده ... وارق من شكوى المتيم خصره

وفيها رحل بعساكره تيمورلنك وتوجه الى بلاد الكرج وخرب القرى والضياع والحصون والقلاع وقتل غالب اهلهم ونهب اموالهم وكر راجعا الى الموصل ونازلها فبذل لواله الطاعه فامنهم ثم غدر بهم وهدم القلعه وقتل كثيرا منهم وسبا النساء والاطفال فلدغه زنبور اشرف منه على الممات فجعل يقول ما فعل بى الا حاميها يعنى به نبى الله يونس عم **وفيها** ظهر بالموصل قبر النبى الله جرجيس عم وكان موضعه تل وارض خربه فبلغ تيمورلنك ذلك فقلع التل من موضعه وظهر القبر الشريف فبنا عليه المرقد وعمره وقيل انه بنا جامع عنده والله اعلم

سنة سبعماية واثنين وثمانين نزل تيمورلنك على مدينة هرات فصالحه صاحبها الامير غياث الدين مير على وسلم اليه البلد وحمل له الهدايا ثم امر تيمور بهدم قلعتها فهدمها الى الارض **وفيها** توفى الاديب اللبيب والفقيه النبيه امام النحاة محى الدين محمد بن عبد السلام الشهير بالحافى له اليد الطولى بنظم الاشعار وله ديوان شعر من شعره

ومعتقد ان الرياسة فى الكبر ... فاصبح ممقوتا به وهو لا يدرى
يجر ذيول العجب طالب رفعة ... الا فاعجبوا من طالب الرفع بالجر

وفيها توفى نادرة القضات ابى ضمضم محمد بن سليمان الازدى فقيل انه تقدم اثنان اليه فادعى احدهما على الآخر طنبوره فانكر فقال القاضى الك بينة قال نعم واحضر رجلان شهدا له فقال الآخر يا قاضى سلهما عن صنعتهما فسالهم فقال احدهما نباذ والآخر قواد فقال القاضى اتريد على الطنبور اعدل من هولاء الشهود ادفع له الطنبور

سنة سبعماية وثلاث وثمانين توفى صاحب مصر الملك المنصور على بن الاشرف

شعبان بن المنصور لاجين ومدة عمره اربعة عشر سنه وسلطنته خمس سنين وستة اشهر
وتسلطن مكانه اخاه الملك الصالح حاجي بن الاشرف شعبان وعمره عشر سنين وليس
له من السلطنه الا الاسم والامر كله للجراكسه **وفيها** كان الغلاء العظيم المفرط في بغداد
وشهرزور والموصل وجبال الاكراد وسببه ما فعل تيمور من القتل والنهب واكل
الزروع وامتد الغلا سنتين **وفيها** زلزلت مدينة ازرنكان وتهدمت بيوتها
ومات تحت الهدم نحو مماية وخمسين نفس وانشق جبل بالقرب منها **وفيها** جاء
سيل عظيم الى الحرم الشريف ودخل مكة وامتلأ المسجد ماء وطين واتلف كتب و
مصاحف وفرش وبسط وتلف للناس في بيوتهم اموال **وفيها** هبت ريح عظيمه
شديدة الانزعاج في بحر اليمن فازبد وهاج حتى غرق فيه احدى عشر مركب ولم
يسلم من اهلهم احد ولا مال ولا متاع **وفيها** عقد السلطان مراد خان عقد
النكاح لولده السلطان يلدرم بايزيد على ابنة الامير علي بيك بن كرميان وجاءت
الهدايا الى السلطان مراد من الملوك فبعث له اورنوس بيك مماية مملوك وماية
جاريه على راس عشرة منهن اطباق فضه مملوه ذهب وعلى راس عشرة اطباق
ذهب مملوة فضه والثمانين بيد كل واحد شمعدان ومشربه ولكن وابريق فضه
وارسل صاحب مصر هدية سنيه تقاوم التي قبلها فبعث السلطان هدية
اورنوس بيك الى صاحب مصر وهدية صاحب مصر الى اورنوس بيك وقسم باقي
الهدايا وزوج بايزيد واعطى علي بيك عوض جهاز بنته مدينة كوتاهيه وسماوه
واكرى كوره وطوشنا قلعه **سنة سبعماية واربع وثمانين**
عين السلطان مراد للجهاد تيمورتاش باشا فتوجه بالعساكر العثمانيه ونزل على مدينة
سلستره وحاصرها ايام ثم فتحها وغنم منها شيئا كثير ثم رحل عنها ونزل على قلعة قاري
ايلي فملكها بالامان وعاد بالغنايم الى عند السلطان **وفيها** توفي قاضي المدينة
المنوره علامة عصره القاضي ابي الفتح محمد بن علي الزرندي الحنفي المدني **وفيها**
ولي قضاء المدينه بعد اخيه القاضي عبد الرحمن بن علي الزرندي **وفيها** طلع بمصر
كوكب الذنب واقام عشرة ايام ثم غاب فاعقب ذلك طاعون عظيم في مصر وبلادها
وقراياها حتى قيل ان جملة من مات في مصر خمسين الف نفس سوى الصعيد وباقي
البلاد **وفيها** مبدء ظهور دولة الجراكسه بمصر اجتمع الامراء وخلعوا الملك الصالح
حاجي بن الاشرف شعبان بن المنصور لاجين تاسع عشر رمضان وهو آخر ملوك
الاتراك بمصر ومدة سلطنته سنه ونصف وانقرضت دولتهم وظهرت دولة الجراكسه
ومدة دولة الاتراك ماية وخمس وثلاثين وبويع بالسلطنة الملك الظاهر سيف الدين

برقوق

برقوق بن نصير الجركسي وانما سمي برقوق لعروق حمر ظهرت في عينيه وكان قد اشتراه
الامير يلبغا وتنقلت به الدنيا حتى صار امير الحاج على ماية الف فارس ثم صار اتابك
الملك الصالح حاجي الى ان تمكن وخام عليه واتفق مع الامراء وخلع الصالح وجلس على
سرير السلطنه وزينت له القاهره وهذه عادت الدنيا الغادره

امورا واشخاصا تمر وتنقضي ... وتفنى زمانا والمحرك باقي

وفيها امر السلطان مراد خان تيمورتاش باشا بالغزا والجهاد فسار بالعساكر
ونزل على قلعة پرليپه فملكها بالامان ثم رحل عنها ونزل على قلعة مناستر وحاصرها
اياما ثم فتحها ورحل عنها ونازل قلعة قتربن وقلعة ودين ومدينة سلانيك فملك
القلاع وعصت عليه سلانيك وخرجت السنه وهو محاصرها **وفيها** فاضت الدجله
وعلا الماء حتى كادت تغرق بغداد وامتلأ الخندق والبر واشرفت الناس على التلف
ثم نقص الماء وسلمت بغداد **سنة سبعماية وخمسه وثمانين** جمع الجيوش
الامير احمد الجلايري احد امراء الطايفة القره قوينلي وتوجه من الموصل الى بغداد
ونزل عليها فضعف الشاه منصور عن مقاومته وخرج من بغداد وملكها احمد الجلايري
وعظمت شوكته **وفيها** توفي الامام العالم العلامه السيد علي بن شهاب الدين
العراقي ثم الهمداني له تصانيف جليله في علوم جمه وله شعر رايق ونظم فايق منه

رايت التواني انكح العجز بنته ... وساق اليها حين زفت له مهرا
فراشا وطيا ثم قال لها اتكي ... فلابد للزوجين ان يلدا فقرا

وفيها قبض الملك الظاهر برقوق على الخليفة المتوكل العباسي وخلعه وسجنه في قلعة
الجبل وبايع المعتصم بالله زكريا بن الواثق عمر بن الموفق ابراهيم بن المستكفي العباسي
وفيها جهز العساكر الملك الظاهر برقوق وبعثهم الى حرب التتار فالتقى الجمعان
نواحي دمشق والتحم القتال فنصر الله المسلمين وخذل التتار الكافرين وتشتتوا
في القفار وقل من سلم منهم **وفيها** ارسل السلطان مراد الوزير اورنوس بيك للجهاد
فسار الى اطراف الارنود وافتتح عدة قلاع وعاد بالغنايم الى ادرنه وشتا بها
سنة سبعماية وست وثمانين لما خرج الشتاء عاد الى الجهاد
الوزير اورنوس بيك واغار على مدينة بوسنه وهرسك فاطاعوه واعطوه الجزيه
فقررهم على بلادهم ورجع بالغنايم الى بورسه **وفيها** عين السلطان مراد للجهاد
الامير سليمان بيك فجمع العساكر وتوجه الى مدينة صوفيا ونزل عليها فافتتحها بالامان
صلحا وقرر فيها قواعد السلطنه واسكن المسلمين فيها **وفيها** توفي الامام المحقق
والعالم الحجة المدقق شمس الدين يوسف الكرماني شارح البخاري وله تصانيف كثيره

وفيها انشا الملك الظاهر المدرسة الظاهريه بين القصرين فى مصر واوقف لها اوقافا جليله وعين لها علماء وطلاب فقال فيها الشاعر

قد انشا الظاهر السلطان مدرسة ❊ فاقت على ارم من سرعة العمل
يكفى الخليلى اذ جاءت لخدمته ❊ صم الجبال بها تمشى على عجل

قوله يكفى الخليلى هو الامير جركس الخليلى لان الظاهر عينه لعمارتها فبناها **سنة سبعماية وسبع وثمانين** توفى سلطان الهند فيروز شاه ومدة سلطنته خمس وثلاثين سنه وكان ملكا جليلا ماهابا قاتل الكفار وهزمهم مرارا وغنم منهم الغنايم وكان اكثر ايامه يجاهد الانكروس ولما ظهرت التتار قاتلهم مرارا وجرت له معهم وقايع وكلها ينتصر عليهم ثم بويع بالسلطنه السلطان محمد خان اخو فيروز شاه وعمره اذ ذاك ثلاثين سنه وقيل هو ابنه والله اعلم **وفيها** بعث الملك الظاهر برقوق مالا جزيلا لعمارة المسجد الحرام فعمره احسن مما كان ثم ارسل صدقة جزيله للخدمه فى الحرم الشريف وكثر له الدعاء **وفيها** عزم على الجهاد السلطان مراد فجعل ابنه يلدرم بايزيد محافظا الكرميان وعين ولده الاخر يعقوب جلبى لمحافظة قرسه وترك ابنه ساوجى بك قايم مقام فى بروسه وتوجه السلطان مراد بالعساكر الى روم ايلى فوسوس الشيطان لساوجى بك وسولت له نفسه العصيان على ابيه فاجتمع عليه طائفة من الاشرار واظهر العصيان وخطب باسمه فبلغ ذلك السلطان مراد فرجع الى بروسه فخرج ساوجى بيك الى حرب ابيه باتباعه فلما التقى الجمعان فقبل ان يلتحم القتال هربت عساكر ساوجى بك فقبض السلطان مراد على ساوجى بك وكحله اعماه وقتل خواص ساوجى بيك واتباعه **وفيها** على خلاف ما سبق نازل مدينة صوفيا لالا شاهين باشا فلم يتيسر له فتحها ومات لالا شاهين باشا وحمل الى بروسه واقام مكانه قايم مقام سليمان بك شاه زاده ومن غريب الاتفاق والعجب العجاب ان رجلا نصرانيا اسلم وله معرفة بالكمند فدخل متخفيا قلعة صوفيا وتقرب الى ملكها فاحتال عليه فاخرجه معه يوما للصيد فغافله ذلك الرجل والقى الكمند فى حلقه واخذه اسيرا الى عسكر الاسلام فاخذوه واوقفوه تجاه القلعه فلما عاينوه اهل القلعه سلموا له البلد غصبا وصارت دار اسلام **سنة سبعماية وثمان وثمانين** توفى الامام النحوى الفقيه علامة وقته الشيخ محمد بن يوسف القونوى صاحب العلوم **وفيها** فى ربيع الاخر وقع فى مدينة عدن حريق عظيم قيل انه نزل من السماء نار واحرق نحو ربع البلد وتلف للناس اموال عظيمه **وفيها** جاء سيل عظيم الى مدينة زبيد اغرق خمسين نفس من اهل قرية مزيد واهلك جميع المواشى والاغنام **سنة**

سبعماية وتسع وثمانين توفى الامام الحافظ الفقيه المحقق محمد بن عشار الدمشقى له تصانيف فى الفقه وله شعر جيد فمن مقاطيعه قوله

فلو كانت الاقدار طوع مشيئتى ❊ وكان زمانى مسعدى ومعينى
لكنت على ابوابكم متردد ا ❊ مكان الذى خطت اليك يمينى

وفيها خرج عن الطاعة حاكم لاسن وافسد المطيعين فبلغ السلطان مراد ما فعله فعين لقتاله تيمورتاش باشا فسار بالجيوش وتوجه الى طرف لاسن فسمع حاكم لاسن اظهر الطاعه والمحبه فاطمأن تيمورتاش باشا وكانت عساكره متفرقة للنهب فوجد الغادر حاكم لاسن فرصة فراسل الملوك واجتمعوا وكبسوا عسكر السلطان وقتلوا منهم عشرة الف مسلم وهرب تيمورتاش باشا بخمسة الاف فارس وهذه اول كسرة وقعت فى عسكر آل عثمان فلما بلغ السلطان مراد ما فعله الغادر استشاط غضبا **سنة سبعماية وتسعين** ولى قضاء المدينة النبويه القاضى احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن رضوان الحريرى الدمشقى المعروف بالسلاوى بعد عزله عن قضاء بعلبك **وفيها** جاء سيل عظيم فى وادى زبيد فاتلف كثيرا من النخيل واهلك جماعة من محل مانع ومحل جزين وطرفا من قرية الجحف والنخيل واهلك كثيرا من الدواب واغرق اولادا كثيره ولم يبقى من النخل الا القليل **وفيها** توفى الامام الحبر المحقق العلامه الفاضل برهان الدين محمد بن جماعه المصرى فقيه زمانه ومن شعره

اذا اعطشتك اكف اللئام ❊ كفتك القناعة شبعا وريا
فكن رجلا رجله فى الثرا ❊ وهامة همته فى الثريا

سنة سبعماية واحدى وتسعين توفى مولانا الشيخ المرشد سيدى واستاذى مولانا بهاء الدين الشيخ محمد النقشبندى ولنا منه اجازة فى الطريقة النقشبنديه اخذتها عن شيخى الحاج عثمان الخطيب الشهير بالاسود وهو اخذها عن السيد احمد البغدادى الى ان تنتهى الاجازة الى الشيخ المذكور نفعنا الله به آمين **وفيها** توفى العالم الفاضل المرشد خواجه حافظ الشيرازى له ديوان شعر فارسى يتفالون به الناس فيظهر لهم المطلوب لكن يشترط لهم ان يقرؤا الفاتحة الى حضرة خواجه حافظ واذا اظهر لهم نظم يبين المطلوب **وفيها** ندم الملك الظاهر برقوق على خلع الخليفة المتوكل وحبسه فاخرجه من الحبس وخلع الخليفة المعتصم بالله زكريا بن الواثق عمر العباسى واعاد المتوكل الى الخلافه ومدة خلافة المعتصم خمس سنين **وفيها** اجتمعت ملوك الفرنج وجمعوا العساكر فكانوا مايتين الف مقاتل وقصدوا قلعة قلبه فارسل السلطان مراد يستدعى ملوك الاسلام فاجتمع الاسلام وسار بهم

السلطان مراد فلما التقى العساكر كان المسلمون كالشامة البيضآء فى جلد الثور الاسود فالتحم القتال ونزل السلطان مراد وجلس على الارض وتضرع الى الله تعالى فنصر الله الاسلام وخذل الكفار اللئآم وقتل مقدم الكفار كلاسن وهربت الكفار وسيوف المسلمين فى اقفيتهم وقتلوا الكثير منهم وكان السلطان مراد طلب الشهادة فلم يتيسر له وكان احد ملوك النصارى مجروح فقبضوه واحضروه الى عند السلطان مراد فتقدم فقبضوه ومنعوه فقال اللعين عندى كلام فتقدم وضرب السلطان بخنجر مسموم فى قلبه فهجمت الابطال وقتلوا ذلك الخبيث وبعد قتله توفى السلطان مراد بن اورخان بن عثمان وكان قد عهد بالسلطنه لولده يلدرم بايزيد خان فمات السلطان مراد شهيدا ووضعوه فى تابوت وامر السلطان بايزيد بخنق اخيه يعقوب جلبى وهو اول اخ خنق اخوه فى آل عثمان وحملت الجنازتين الى بورسه ودفنوهم هناك ومدة سلطنة السلطان مراد احدى وثلاثين سنه وعمره خمس وستون سنه وجلس السلطان بايزيد على سرير الملك وعمره ثلاثون سنه وكان غالب لباسه احمر وابيض وكان شجاعا يلقب بالبرق وله ستة اولاد سليمان وارطغرل ومحمد وعيسى وموسى ومصطفى فاقام على باشا على وزارته وعاد الى بورسه وعمر خانات ودار الشفا واجرى نهر آق الى بورسه **وفيها** توفى شيخ الادب وامام النحات ابوبكر ابن محمد بن طناب اللبادى الشاعر المشهور له ديوان شعر منه قوله

وفتيان كهمك من اناس ❁ خفاف بالغدو وبالرواح
نهضت بهم وستر الليل ملقى ❁ وضوء الصبح مقصوص الجناح
نوءم بديرا خويشا غزا لا ❁ غزيب الحسن كالقمر اللباح
وكابدنا السرى شوقا اليه ❁ فوافينا الصباح مع الصباح
نزلنا منزلا حسنا انيقا ❁ بما نهواه معمور النواح
قسمنا الوقت فيه لاغتباق ❁ على الوجه المليح والاصطباح
وظلنا بين ريحان وراح ❁ واوتار تساعدنا فصاح
وساعفنا الزمان بما اردنا ❁ فانبا بالفلاح وبالنجاح

وفيها انقض كوكب عظيم من ناحية الجنوب الى الشمال عند العشآء وله ضوء مثل القمر ثم بعد مغيبه وقعت هدة عظيمه **سنة سبعماية واثنين وتسعين** توفى امام العلوم العالم العلامه سعد الدين التفتازانى علامة عصره صاحب التصانيف المشهورة من كتب الماده توفى فى مدينة مرعش ودفن هناك **وفيها** سار بالعساكر تيمورتاش باشا ونزل على مدينة قرطوه وحاصرها اياما ثم فتحها وبنى بها جامع للصلوة وجعلها دار اسلام **وفيها** اجرى السلطان بايزيد النهر فى مدينة ادرنه وانتفع به

الناس وكثر الدعآء للسلطان **وفيها** الوزير الكبير حسين باشا بن على المغربى كامل كان له حسن اعتقاد بالمشايخ قدم من بلاد المغرب واتصل بخدمة السلطان مراد وظهرت شهامته فقربه السلطان وولاه المناصب وكان شاعرا مجيدا ومن شعره

ساطلب من كل منزلة ❁ يعرض دونها العطب
فان سلمت رجعت وقد ❁ ظفرت وانجح الطلب
فان اعطب فلا عجب ❁ لكل منية سبب

وفيها ولى الافتاء بدار العدل القاضى عمر بن حجى بن موسى السعدى الدمشقى **سنة سبعماية وثلث وسبعين** سار للجهاد السلطان بايزيد فاول ما فتح مدينة آل شهر وبنا فيها جامع ومدرسه وحمام ثم توجه وسخر ايالة صاروخان بالامان واعطاها لولده سليمان بيك ثم رحل الى مغنيسا فسخرها والحقها بمملكته وعاد الى بورسه وتوجه الى قونيه ونزل عليها وهى لابن قرمان وكان فصل الربيع وزرعها اشرف على الحصاد فامر السلطان المنادى ان ينادى بالعسكر من قطع سنبله قطعت راسه فلم يقطع احد سنبله وكانت العساكر ياتون قريب من البلد وينادون اخرجوا وبيعونا اغلالكم فلم يطمانوا حتى خرج منهم اثنان وحصدوا وباعوا بالثمن واظهر صدقهم ففتحوا باب البلد وسلموها الى السلطان ثم قدم ابن قرمان الى عند السلطان فعفى عنه واقره على بلاده وهم قونيه ولارنده واق سراى وغيرهم وجعله نائبا عنه فى البلاد **وفيها** وقيل بالتى قبلها وقع اختلاف فى مصر بين الملك الظاهر برقوق وبين الامرآء فاجتمعت الامرآء فى قبة النصر وخلعوا الملك الظاهر بعد حرب طويل واعاد الملك الصالح حاجى بن الاشرف بن المنصور لاجين الى السلطنه وسجنوا الملك الظاهر فى قلعة الجبل ثم ارسلوه الى الكرك وامروا نايب الكرك بقتله فامتنع واكرمه فى الحبس ثم وصل الى نايب الكرك كتابا من مصر يامروه باطلاق الملك الظاهر فاطلقه وبايعوه اهل الكرك بالسلطنه وتراجعت اليه الناس فتوجه الى الشام وكلما مر على بلدة اطاعوه حتى وصل الى دمشق فعصوه فحاصرها اياما وجرت له حروب فقدم الخليفه المتوكل العباسى ومعه الملك الصالح حاجى من مصر فالتقاهم الظاهر برقوق وعملوا مصافا فانكسر المتوكل وهرب بمن معه الى مصر وسلموا البلد اهل دمشق فملكها ثم توجه الظاهر الى مصر فلم يجرد فى وجهه حسام وطلع الى قلعة الجبل وجددت له البيعه وخلعوا الصالح واقام الظاهر بالسلطنه واختفى الخليفة المتوكل والصالح اياما فى مصر القاهره **سنة سبعماية واربع وتسعين** عزم السلطان بايزيد على اخذ مدينة توقات وسيواس وقيصريه من يد ابن برهان الدين فتوجه بالعساكر

وقبل وصوله خرج ابن برهان الدين لملتقاه واطاعه وسلم اليه البلاد فاكرمه وجعله
من امرآء دولته **وفيها** توفي الامام العالم العلامه الفقيه الفهامه بدر الدين
محمد بن عبد الله الزركشي الشافعي صاحب التصانيف **وفيها** تاخرت الامطار
في بلاد اليمن وغلت الاسعار وهلكت الدواب والاغنام وعدم البر والدقيق في مدينة
زبيد بثمانية ايام ثم توالت الامطار وفرج الله عنهم تلك الشده ووقع في مدينة تعز
من بلاد اليمن وصنعا وعدن امراض شديده وسعال ومات فيه خلق كثير **سنة
سبعماية وخمس وتسعين** توفي علامة عصره بجميع العلوم اوحد
اهل الفقه والنحو الشيخ احمد بن عبد الرحمن السيرانى الحنفي **وفيها** قدم تيمورلنك
بجنوده ونزل على مدينة ديار بكر وشد حصارها حتى ملكها عنوة وقتل ونهب
وسبا وسلب وكر راجعا الى مدينة تكريت وحاصرها اياما ثم فتحها وقتل صاحبها
الامير يوسف بن علي التكريتي وقتل ولده محمد وكان شاعرا جليلا ووضع السيف في
رجال تكريت حتى قتلهم عن آخرهم وسبا النسآء والغلمان فلا رحمه الله تعالى ما اظلمه
واجراه ولابن صاحب تكريت ديوان شعر منه

تحملت يا برق اشتياقي الى الحما ... فانت كقلبي من غرامي يخفق
وما انت يا ورقاء مثلي حزينة ... ولو كنت ما كان الجناح يصفق

وفيها زلزلت مدينة صفد وعكا وصيدا وشيزر وانهدمت بعض الجدران ثم
سكنت **سنة سبعماية وست وتسعين** توجه السلطان
بايزيد بالعساكر ونزل على مدينة سلانيك وحاصرها ثم فتحها ونازل مدينة ينك
شهر وفتحها وجعلهما دار اسلام وحصنهما بالرجال ثم عاد **وفيها** خطب السلطان
بايزيد بنت اخت حاكم لاسن وتزوجها وحظيت عنده وكانت جميلة يضرب المثل بحسنها
فافتتن بها وغفل عن المملكه والرعيه فاخذت القضات بالظلم واخذ اموال الناس ظلما
وزورا **وفيها** قدم بجنوده الى الموصل الباغي الغادر تيمورلنك في صفر وحاصرها و
شد الحصار حتى عجز عن فتحها فنصب اشراك الحيله وارسل اليهم يامنهم على نفوسهم
واعراضهم فصدقوه واطاعوه حتى ملكها ثم غدر بهم ووضع السيف في الموصل تسعة
ايام وقل من نجا من رجالها وسبا النسآء والغلمان ثم ارتحل الى راس عين وفعل بها
كذلك ثم سار الى الرها وقتل الرجال وسبا النسآء ثم رجع الى ماردين فنزل اليه صاحبها
الملك الظاهر بن الصالح محمد ليصالحه على مال فقبضه وطلب منه تسليم القلعه او
يقتله فصالحه على ماية الف تومان فرضي تيمور بذلك ثم ابى ورحل الى نصيبين وملكها
ومعه الظاهر محبوس ثم عاد الى ماردين على غفلة ثاني عشر جماد الآخر فاستولى على

المدينه وقتل رجالها وسبا نسآئها واطفالها ولم يقدر على القلعه لارتفاعها وعاد تيمور
الى سمرقند ومعه الظاهر وامرآؤه ركن الدين وعز الدين وضيآء الدين وسجنهم في مدينة
سلطانه واخفى آثارهم وقيل انه لما رحل عن ماردين نزل على مدينة آمد وملكها
بالامان ثم رجع الى خسة اصله وقبيح فعله وغدر بهم وقتل الرجال وسبا النسآء والاطفال
واحرق الجامع ورحل الى مدينة ازنيك وملكها عنوة وقتل وسبا ورجع الى سمرقند
وفيها شكى الناس حالهم عند السلطان بايزيد مايقاسون من ظلم القضات
فارسل احضر ثمانين قاضي من اناطول واخذ منهم ما اخذوه من الناس وامر بحبسهم وقتلهم
واحراقهم بالنار وكان الوزير الاعظم يتشفع لواحد منهم فعلم رجلا ووعده بعشرين
الف درهم فلبس ذلك الرجل ثياب السفر وسلاحه ودخل على السلطان فقال له الى اين
قال الى بلاد النصارى لاتي بثمانين بطريق يتولون المناصب فقال السلطان عدمت
ارباب المناصب حتى تاتي بالبطارقه فقال يا سلطان ثم المناصب مخصوصة بالعلمآء
وانت امرت بقتل ثمانين عالم وحرقهم بالنار فقال السلطان العالم الذي يعمل بعلمه
ثم عفى عنهم وقنن للحجه خمس وعشرون اقجه ولتقييد السجل سبع اقجات وللنكاح اثني
عشر اقجه وجعل القسامية من كل الف خمس وعشرون اقجه **وفيها** وقع في بلاد
الروم طاعون عظيم ومات فيه خلق كثير وسرى الى جميع البلاد **سنة سبعماية
وسبع وتسعين** امر السلطان بايزيد ببناء جامع للصلوة في مدينة
بروسه **وفيها** عزم السلطان بايزيد على الجهاد وفتح مدينة قسطنطينيه فسار
بالعساكر وتوجه اليها فخرج صاحبها للقتال وانجده قرال الانكروس بمايتين الف و
ثلاثين الف مقاتل وعبروا مآء طونه فالتقاهم السلطان عند الاجه حصار وقاتلهم
وهزمهم وكان هذا في السنة الآتيه **وفيها** وقع بمدينة مودع ونواحيها من بلاد
اليمن زلازل متتابعه نحو اربعين زلزله ووقع في قرية بلاطه برق عظيم احرق
الدواب ولم يحرق البيوت **سنة سبعماية وثمان وتسعين**
التقى السلطان بايزيد مع الكفار الانكروس وحاربهم وجرت لهم وقعات ثم نصر الله
الاسلام وخذل الكفار اللئام وتشتتوا بالقفار وقد قتل منهم زها على اربعين
الف واسر جماعة من بطارقتهم وغنم المسلمون خيلهم وثيابهم وعاد السلطان
منصورا **وفيها** اغار صاحب المدينة الشريف جماز على الحجرة النبويه لشدة
طمعه وحرصه على الدنيا ونهب مافيها وهرب من المدينة ليلا لسوء طبعه وقبيح فعله
واستوطن البر **وفيها** لما قدم تيمورلنك الى همدان احضر الملك الظاهر صاحب
ماردين واكرمه وخلع عليه واعطاه ماية فرس وعشرة ابغال وستون الف دينار

ولوآء وستة وخمسين منشور وكل واحد بتولية بلد من حدود ديار بكر الى ادربيجان وان
تكون جميع ملوك تلك البلاد تحت طاعته وكان ذلك مكرا منه وحيلة فسار الظاهر و
اعطى نظام البلاد ثم توجه الى ماردين وكان قد ترك فيها ابن اخيه فلما دخل الظاهر
ماردين وعاد الى ملكه **وفيها** كان الطاعون العظيم فى بلاد الحجاز والشام وحلب و
الرها والخابور **سنة سبعماية وتسع وتسعين** ظهرت سحابة عظيمة
سودآء فى مدينة زبيد يوم الجمعه فاظلمت منها الدنيا وامطرت كثيرا ووقع برق احرق
ثلاث قرى باهلها ودوابها **وفيها** ارسل تيمورلنك كتابا الى الملك الظاهر برقوق
صاحب مصر فلما وصل اليه الكتاب فضه وقرأه فاذا فيه قل اللهم فاطر السموات والارض
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اعلموا اننا جند الله فى ارضه مخلوقون
من سخطه مسلطون على من يحل عليه غضبه لا نرق لشاك ولا نرحم عبرة باك نزع الله
الرحمة من قلوبنا فالويل لمن لم يكن من جهتنا قد خربنا البلاد ويتمنا الاولاد واظهرنا
فى الارض الفساد خيولنا سوابق وسيوفنا صواعق وقلوبنا كالجبال وعددنا كالرمال
ملكنا لا يرام وجندنا لا يضام من سالمنا سلم ومن حاربنا ندم فان انتم قبلتم
شرطنا واطعتم امرنا فلكم مالنا وعليكم ما علينا وان خالفتم ولا غيتم وتماديتم فلا
تلومن الا انفسكم فالحصون لا تمنع والعساكر لا ترد ولا تشفع ودعاءكم لا يسمع لانكم
اكلتم الحرام وضيعتم الذمام فابشروا بالذل والهوان فاليوم تجزون عذاب الهون
بما كنتم تستكبرون فى الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون فقد غلب عندكم اننا
كفرة وثبت عندكم اننا فجرة وقد سلطنا عليكم اله مشيئته مقدره واحكامه مدبره و
عندنا عزيزكم ذليل وكثيركم قليل وقد اوضحنا لكم الخطاب فاسرعوا برد الجواب قبل
ان ينكشف الغطا ويقع بكم السطا وترمى الحرب نارها وتلقى اوزارها فلم يبقى لكم باقيه
ولا لكم واقيه وينادى عليكم منادى الفنا هل تحس من هم من احد او تسمع لهم ركزا
وقد انصفناكم اذ راسلناكم **فلما** قرء الملك الظاهر برقوق الكتاب استشاط
غضبا واحضر العلمآء وقرء عليهم ذلك الكتاب وطلب منهم الجواب **فاجابه**
ابن فضل الله العمري بعد التعديد والاضداد **بقول** حصل الوقوف على كتاب مخبر
الحضرة السلطانيه ما وقفنا عليه فقولكم مخلوقون من سخطه مسلطون على من يحل
عليه غضبه لا نرق لشاك ولا نرحم عبرة باك نزع الله الرحمة من قلوبنا فهذا من اكبر
عيوبكم وهى صفة الشياطين لا صفة السلاطين قل يا ايها الكافرون لا اعبد
ما تعبدون فاي كتاب كريم ذكرتم وعلى اي لسان رسول بعثتم وبكل قبيح وصفتم وعندنا
خبركم من حين خلقتم وزعمتم انكم كفرة الا لعنة الله على الكافرين من تمسك بالاصول

لا يبالى بالفروع نحن المؤمنون القران على نبينا انزل وهو بنا رحيم لم يزل انما النار لكم
خلقت ولجلودكم اضرمت اذا السمآء انفطرت ومن اعجب العجايب تهديد الرتوت بالتوت
والضياع بالضباع والكمات بالعرات ونحن خيولنا برقيه وسهامنا يمانيه وسيوفنا شديدة
المضارب ذكرها بالمشارق والمغارب ان قتلناكم فنعم البضاعه وان قتلنا فبيننا وبين
الجنه ساعه ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احيآء عند ربهم يرزقون
وقولكم قلوبنا كالجبال وعددنا كالرمال فالقصاب لا يبالى بكثرة الغنم وكثير من الحطب
يكفيه قليل من الضرم كم من فيئة قليلة غلبت فيئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين
الفرار من الرزايا لا من المنايا نحن من الطمانينه على العادة الامينه اذا قتلنا فشهدآء
واذا عشنا فسعدآء الا ان حزب الله هم الغالبون ابعد امير المؤمنين وخليفة رب
العالمين تطلبون منا الطاعه لا سمع لكم ولا طاعه وطلبتم ان نوضح لكم امرنا قبل ان
ينكشف الغطا هذا الكلام فى نظمه تركيك وفى سلكه تعكيك لو كشف الغطا لبان
بعد البيان اكفر بعد ايمان ام اتخذتم ربا ثان لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات
يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا قل لكاتبك الذى وضع رسالته
ووصف مقالته وصل كتابك كصرير باب اوكطنين ذباب فستكتب ما يقول
ونمد له من العذاب **وطوى** الكتاب وبعثه الى تيمورلنك المرتاب **وفيها**
كملت عمارة جامع السلطان بايزيد فى بورسه فجآء يوما للفرجه فوجد الشيخ محمد
الشهير بامير سلطان فصافحه وقال له ما تدرى بنآء الجامع يرضيك ام لا فقال
الشيخ يرضينى لكن كان ابلغ لو بنيت عند كل ركن حانة خمار فغضب السلطان
وقال ما هذا الكلام فقال الشيخ اما فى الحقيقة بيت الله قلب المؤمن وانت
تصب الخمر حيه فى بيته كل يوم اما سمعت الحديث القدسى ما وسعنى سمائى ولا
ارضى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن فعند ذلك عاهد الله تعالى السلطان ان
لا يشرب خمرا وتاب **وفيها** ارسل السلطان بايزيد العساكر للجهاد مع الامير يخشى
بيك الى جهة قره دنكز فسار بهم ونزل على قلعة شلى حصار وفتحها ثم سار السلطان
بباقى العساكر الى جهة قسطنطنيه فلما وصل الى اسكندر بغازى بنا هناك قلعه
وسماها كوزلجه حصار وعبا فيها مدافع ورجال يحفظون الطريق فى البحر فبلغ صاحب
القسطنطنيه فبعث للسلطان عشرين الف ذهب وطلب الصلح فشرط عليه السلطان
ان يبنى بالقسطنطنيه محله للمسلمين وجامع للصلوه ويترك فيها خطيبا وقاضى
فرضى بذلك وعاد السلطان الى بورسه **سنة ثمانمايه**
فى شهر ذى الحجه وقع على حاج اليمن سموم فى ناحية المحرم بلملم فهلك فيه خلق كثير

وفيها استولى السلطان بايزيد خان على مدينة الحكمآء وتوابعها وهى آتنه وبهسنا وملطيه ودرنده وكماخ وفيها توفى سلطان الهند محمد خان بن فيروز شاه ومدة سلطنته ثلاث عشر سنه وايام وتسلطن بعده السلطان محمود بن فرع خان فبلغ تيمورلنك وفات السلطان محمد فتوجه من سمرقند الى جهة الهند وفيها توفى الامام العالم العلامه برهان الدين بن فرجون المالكى كان شيخ المالكيه فى زمانه وفيها توفى امام الفقه علامة عصره الشيخ ابوبكر الحدادى صاحب التصانيف منها شرح القدورى فى الفقه وفيها توفى امام العلمآء المحققين فريد دهره ووحيد عصره العالم العامل الشيخ علآء الدين على الاسود بن عبد الاسد الامام المصنف فى تصانيفه شرح الوقايه وغيره سنة ثمانماية وواحده التقى سلطان الهند محمود شاه بن فرع خان بعساكر تيمورلنك عند مدينة دهلى ووقع القتال وجرى يوم مشهود فانكسر عسكر الهند وهرب السلطان محمود وتفرقت جموعه وغنم تيمورلنك وعساكره اثقالهم وذخايرهم واموالهم وفيها كملت عمارة الجامع فى سمرقند وكان تيمور قد امر ببنائه وفيها توفى القاضى احمد بن برهان الدين السيواسى كان عالما فاضلا حسن الخلق عظيما حليما توفى بمصر وفيها توفى شيخ ادبآء مصر وامام فضلآئها الشاعر المشهور برهان الدين القيراطى له ديوان شعر كله قصايد ومقاطيع فمن قوله

* اقول اذ جس عودا مطرب حسن * يريك يوسف فى انغام داود *
* من حسن وجهك تضحى الارض مشرقة * ومن بنانك يجرى الماء فى العود *

وقوله

* سمعت اوصاف عواد طربت لها * فبت انشد اسرارا واعلانا *
* ياقوم اذنى لبعض الحى عاشقة * والاذن تعشق قبل العين احيانا *

وفيها حصل للملك الظاهر برقوق صاحب مصر غضب شديد فتمرض ايام ومات وعهد بالسلطنه لولده الناصر فرج وكان وفاته ليلة الجمعه منتصف شوال ومدة سلطنته سبعة عشر سنه وخلف من الذهب الفى الف دينار واربعماية الف دينار ومن الخيل والبغال ستة آلاف ومن الجمال ستة آلاف وكان عليق دوابه كل شهر احدى عشر الف اردب من الشعير ولما دفنوه عادوا وجلس الملك الناصر فرج على سرير السلطنه وعمره ستة عشر سنه وظن الناس بموت والده تثير الفتن فلم يتحرك ساكن وفيه يقول احمد المعرى

* مضى الظاهر السلطان اكرم مالك * الى ربه يرقا الى الخلد فى الدرج *
* وقالوا ستاتى شدة بعد موته * فاكرمهم ربى وما جاء سوى فرج *

وفيها بلغ تيمورلنك وهو بالهند موت الملك الظاهر فعاد من الهند طمعا فى مصر والشام سنة ثمانماية واثنين قدم صاحب بغداد احمد الجلايرى وقره يوسف صاحب ادربيجان والتجوا الى السلطان بايزيد خان وشكوا

مايلاقوه من تيمور فوعدهم جميلا ثم ارسل تيمور يطلبهم من السلطان فغلظ عليه الجواب فكان قدومهم سببا للعداوه وفيها جآء سيل عظيم ودخل مكه وامتلأ المسجد الحرام الى القناديل وهدم عدة اساطين وغرقت خزانة الكتب ولما نضب المآء وانقطع السيل عمد الشريف حسن بن عجلان واهل مكة الى تنضيف المسجد الحرام من الوحول وغسلوه احسن ما كان وبخروه بالعود والعنبر وغسلوا البسط والفرش وفيها فى ذى الحجه وقع حريق فى المسجد الحرام وكان قليلا فاجتمع اهل مكه واطفؤا الحريق سنة ثمانماية وثلثه قدم تيمور الى بلاد الكرج بعساكره وملك كثيرا من بلادهم وقتل وسبا ونهب ثم ارتحل الى سيواس وملكها عنوة بالسيف وقتل رجالها وسبا نسآئها واطفالها ثم رحل الى بهسنا وملكها بالسيف وقتل اكثر اهلها ثم رحل الى حلب وملكها بالامان ثم رحل الى حماه وملكها عنوة وقهرا ثم نازل حمص وملكها بالامان ثم رحل الى دمشق وملكها عنوة وقتل غالب اهلها وتاريخها خراب وقدم صاحب مصر الملك الناصر فرج ومعه الخليفه المتوكل على الله محمد بن المعتضد فبلغهم ما فعل تيمور بالبلاد فرجعوا الى مصر هاربين وللنجاة طالبين وطمع تيمور فى ملك البلاد وعاد الى ماردين وبعث كتابا الى الملك الظاهر صاحب ماردين يستدعيه اليه فابى وارسل له هدايا وتحف واعتذر من عدم الحضور فندم تيمور على ما فعل مع الظاهر وحاصر ماردين عشرة ايام ورحل عنها مقهورا الى بغداد وحاصرها ايام وملكها عنوة بالسيف وجملة من قتل بها تسعين الف مسلم سوى من غرق فى الدجله ثم رحل عنها الى سمرقند وفيها ولى قضآء الحنابله فى مصر القاهره القاضى سالم بن سالم بن احمد بن سالم المقدسى الحنبلى وفيها توفى الامام العلامه شمس الدين محمد بن يلقن الشافعى المصرى سنة ثمانماية واربعه قدم الخبيث الغادر تيمور بجنوده ونزل على قلعة كماخ وحاصرها اياما وملكها بالسيف وقتل كل من فيها من الرجال وسبا النسآء والاطفال وارسل من خبثه وغدره يعتذر من السلطان بايزيد فلم يقبل معذرته وجمع العساكر السلطان بايزيد وسار الى ملتقى تيمور فالتقى الجمعان عند جوق اباد يوم الجمعه تاسع عشر ذى الحجه وكان تيمور قد نصب اشراك الحيل وارسل الى التتار الذين هم عمدة عساكر السلطان وافسدهم فرجعوا الى خسة اصلهم وخبثهم فلما التحم القتال خانت التتار وولوا الادبار ولحقوا بتيمور الغدار وهربت باقى العساكر وبقى السلطان باتباعه يقاتل فاخذوه وابنه موسى جلبى بسيرو وتفقد السلطان ابنه سليمان فقيل هرب وسأل عن ابنه مصطفى فقيل عدم وقتل تيمورتاش باشا ابنه على بيك وفيروز بيك وحملوا السلطان الى عند تيمور وابنه موسى جلبى فاكرمهم ورحل تيمور الى كوتاهيه

وبث عساكره بالروم يعبثون وكل يوم يعمل ضيافة ويدعو موسى جلبي ويكرمه ويوعده بالملك **وفيها** عزل عن قضاء المدينة القاضي عبد الرحمن بن علي الزرندي الحنفي وبقي اياما معزولا ثم ولى الحسبة بالمدينة مع القضا **وفيها** ولى قضاء حلب القاضي علي بن محمود بن ابي بكر السلماني الحموي المعروف بابن المغلي الحنبلي **سنة ثمانماية وخمسة** توفي الامام العالم العلامه مفتي مصر سراج الدين عمر البلقيني صاحب التصانيف منها الاتقان **وفيها** ولى قضاء دمشق القاضي احمد بن عبد الله الاموي المالكي الدمشقي ثم نقموا عليه امورا فعزل بعد ثلاثة اشهر **وفيها** حاصر تيمور مدينة ازمير وفتحها بالسيف وقتل جميع رجالها وبنا منارة من رؤسهم وسبا النساء والاطفال **وفيها** مات محمد خان ابن اخت تيمور واحد امرائه سيف الدين فانقصم ظهر تيمور اللعين وعاد الى سمرقند واخر اواخر شوال **وفيها** اواسط رجب عرض للسلطان بايزيد حما محرقة وهو اسير فارسل له تيمور الاطباء يعالجوه فلم ينتفع بشيئ وتوفي رابع عشر شعبان يوم الخميس فاحضر تيمور موسى جلبي وعزاه بابيه وسلم اليه الجنازه فجعلها في صندوق وارسلها الى بورسه فدفن في جامع ابيه ومدة سلطنته اربعة عشر سنه وعمره اربع واربعين سنه وقيل ان الغادر تيمور لما اسر السلطان سجنه في قفص من حديد وارسل سرية من عسكره الى بورسه فنبوا ونهبوا وحملوا جوار السلطان الى اق شهر والسلطان محبوس هناك فاحضره تيمور فلما دخل عليه حل وثاقه واجلسه فالتفت السلطان فراى جواره واقفين فتحسر فقال تيمور لا تتحسر لو كانت الدنيا تسوى عند الله شيئا ما ملكها مثلي اعرج ومثلك اعور ثم اعاده الى الحبس فاغتاظ لذلك وحدثت له الحما وتمرض ومات **وفيها** ارسل السلطان محمد بن السلطان بايزيد هدية سنية الى تيمور فقبلها وبعث له عوضها وارسل يعزيه بابيه ويبارك له بالملك ثم رحل تيمور من اق شهر الى ازمير وفعل بها ما ذكرنا ثم رحل الى بلاده **سنة ثمانماية وستة** توفي الامام الحافظ العلامه زين الدين عبد الرحيم العراقي **وفيها** توفي شيخ العلماء العاملين وقدوة الفضلاء المحدثين كمال الدين محمد الدميري المصنف ومن تصانيفه كتاب حيوة الحيوان وغيره **وفيها** ولى قضاء حلب القاضي محمد بن احمد بن محمد بن احمد الحريري **وفيها** اعيد الى قضاء دمشق القاضي احمد بن عبد الله الاموي **وفيها** عمل تيمور حيلة على التتار الذين غدروا بالسلطان واتبعوه فخافهم لغدرهم واحتال عليهم واخذ جميع اسلحتهم ودروعهم وشتتهم بالبلاد وسار الى بلاد الكرج وافتتح عدة قلاع وعاد الى سمرقند لا رحمه الله **سنة ثمانماية وسبعة** توفي الامام العلامه جمال الدين يوسف الاردبيلي له تصانيف منها كتاب الابرار **وفيها** عزم قره يحي بك على الخروج وان يستولي على سيواس

ونوقات واماسيه فبلغ السلطان محمد ذلك الخبر فجمع العساكر وسار لحربه فلما تلاقيا الجمعان والتحم القتال انكسر قره يحي بك وهرب وتبعته عساكره وعساكر السلطان محمد في اقفيتهم يقتلون **وفيها** وقيل بالتي قبلها اظهر العصيان قره دولت شاه فتوجه السلطان محمد لحربه فلما التقى العسكران تكلم قره دولت شاه على السلطان محمد بما لا يليق به فجاءته نشابة في عينه ومات من يومه وتفرقت عساكره وصارت امواله غنيمة للسلطان ثم ظهر عصيان كوزلر اوغلى اي ابن كوزلر فارسل السلطان امامه عسكر القتاله فهرب المذكور وتبعتهم العساكر حتى استاصلوا شافتهم ثم توجه السلطان محمد الى قتال ابن قباد لخروجه في السنة الماضية وتسخيره القلاع لنفسه فهرب ابن قباد الى نوقات ونزل بقازاباذي فتقدم السلطان بجنوده فلما التقى الجيشان قاتل الى الليل وهرب ابن قباد وقتلت اكثر جنوده ولم يقتل احد من عسكر السلطان ثم توجه السلطان محمد الى ساحل نونه وبنا هناك قلعه **وفيها** اراح الله العباد بموت اللعين تيمور لنك القواد عزم على فتح بلاد الخطا فتمرض واعتل وزاد مرضه واشتد ومات في الطريق وصعد بروحه الخبيثة الى سجين وتلقاها مالك واعوانه وكان مدة بغيه وفساده سته واربعين سنة وكان الخبيث لما تمرض جعل يتداوى بالخمر ويتقاياه فلله در القائل حيث قال

من جعل الخمر شفاء لـه ... فلا شفاه الله من علته

ومات في مدينة نزار وحملوا جيفته الى سمرقند ودفنوه بها وعمره ثمانين سنه وخلف ولدين امير شاه صاحب تبريز وشاه رخ ولم يكونوا عنده وقت مماته فاقام مكانه ابن ابنه خليل بن امير شاه وخلف تيمور بنت اسمها سلطان بخت وكانت لا تحب الرجال وتحب السحاق

قل للتي تدعى السحاق ... الى كم تساحقي

ليس يشفي غليلك ... من جميع الخلايق

غير ذا الاعور الحلق ... راسه الجوالق

ثم انها قدمت الى بغداد فافسدوها العواهر فصارت لا تفتر عن الجماع ولها حكايات غريبه **سنة ثمانماية وثمانية** توفي الامام العالم العلامه الشيخ ظاهر بن حسن بن حبيب المالكي صاحب التصانيف **وفيها** توفي قاضي القضاة العالم العلامه القاضي ابو بكر بن خلدون كان من كبار المؤرخين **وفيها** توفي الخليفة المتوكل محمد بن المعتضد بن المستكفي العباسي خليفة مصر كان رجلا كريما اعقب اولادا كثيره قيل انه ولد ماية ولد ما بين مولود وسقط وولى الخلافة اعوام

ثم خلع ثلاث سنين ثم اعيد الى الخلافه واقام اعوام ثم خلع نحو ثلاثة اعوام ثم اعيد
اليها واقام بها الى ان مات ومدة خلافته بما تخللها من خلع وحبس خمس واربعين سنه
وبويع بعده بالخلافه ابنه المستعين بالله العباس **وفيها** كثرة الفتن بمصر بين الامراء
بعضهم مع بعض فضجر الملك الناصر فرج بن الظاهر برقوق وهرب من السلطنه واختفى
فلما بلغ الامراء هروب السلطان احضروا اخاه الملك المنصور عبد العزيز بن الظاهر
وعمره ثمان سنين وفى ثامن ربيع الآخر ركبت جماعة من الامراء المماليك وطلبوا الملك
الناصر فرج وجرت امور وحروب ولم يظهر له اثر ثم فى جماد الآخر ظهر الملك الناصر واجتمع
عليه بعض الامراء وحارب اخاه الملك المنصور ثم خلعه وارسله مع اخيه ابراهيم الى
الاسكندريه وسلطنته شهرين وتسعة ايام واستقر بالسلطنه الملك الناصر وجعل
يتتبع آثار اعدائه ويقتلهم **وفيها** توفى الاديب الفاضل الشاعر الكامل ابو القاسم
ابن محمد الحموى شيخ الشعراء وامام الفضلاء ومن شعره قوله

بابى غلام لست غير غلامه ... قد جاد لى بسلامه وكلامه
ذو حاجب ما ان رايت كنونه ... ابدا وصدغ ما رايت كلامه

سنة ثمانمائة وتسعة مبدا ظهور طايفة آق قوينلى
وقره قوينلى وهما طايفة من التركمان ومسكنهم بلاد تركستان واول من ظهر منهم قره يوسف
ابن قره محمد التركمانى وفى بعض التواريخ اولهم علا الدين طوربك بن على بك التركمانى
وملك من البلاد آمد وادربيجان وماردين والرها وديار بكر والموصل وسيواس فمات
فى هذه السنه وملك بعده ابنه قطلى بك جميع تلك البلاد **وفيها** توفى الملك
المنصور عبد العزيز بن الظاهر برقوق واخيه ابراهيم ليلة الاثنين ثالث ربيع الآخر
ماتا فى ليلة واحده واتهم الناصر فرج بقتلهم **وفيها** ولى قضاء حلب القاضى محمد
بن محمد المعروف بابن الشحنه الحنفى **وفيها** عزل عن قضاء المدينة القاضى محمد بن
محمد بن على الدرندى وولى مكانه القاضى احمد بن ناصر بن خليفه بن فرج المقدسى
وفيها ولى قضاء دمشق القاضى عمر بن حجى بن موسى السعدى الدمشقى الشافعى
اوحد اهل عصره علما **سنة ثمانمائة وعشره** عمر مدينة ترمذ السلطان
خليل بن اميرشاه بن تيمورلنك وحصنها بالرجال والعدد **وفيها** توفى شيخ
الادب صارم الدين عبد الله بن تقى مؤرخ مصر واديبها وشاعرها اوحد اهل العلوم
والنظم منه

طلق الدنيا ثلاثا ... انما الدنيا الدنيه
لا تكن ممن يرجى ... عيشة فيها هنيه
انها ان طال عيشى ... كدرتها بالمنيه

وفيها توفى قطلى بك بن طوربك بن على بك صاحب آمد وادربيجان والرها و
ماردين وديار بكر والموصل وسيواس قيل انه قتل وملك بلاده قره ايلوك عثمان بك
وكان ظالما جبارا قيل انه هو الذى قتل قطلى بك **وفيها** حارب السلطان محمد
اخوته موسى جلبى وسليمان بك وجرت له حروب معهم والنصر له عليهم **وفيها** ولى
قضاء طرابلس الشام القاضى عبد الله بن محمد البعلبكى المعروف بابن زيد **سنة
ثمانمائة واحدى عشر** انقرضت دولة بنى ارتق من ماردين باستيلاء
طايفة قره قوينلى عليها ملكها منهم قره ايلوك عثمان بك وكانت بيد الصالح احمد بن
السعيد اسكندر بن محمد بن غازى بن قره ارسلان بن غازى بن ارتق بن ايلغازى
ابن البى بن تمرتاش بن ايلغازى بن ارتق المشهور ولما ملكت ماردين منه ومن
قهره مات **وفيها** استولى شاه رخ بن تيمورلنك على بلاد ما وراء النهر وقتل
منهم جماعة واستقل بملك تلك البلاد **وفيها** توفى الاديب الشاعر احمد بن محمد
ابن ابى الوفا الشاذلى الموصلى له ديوان شعر منه قوله

الله لى شاهد بذاك وقد ... يشهد اهل العفاف والورع
ما كنت فى مجلس اسر به ... الا تمنيت ان تكون معى

وفيها وقيل بالتى قبلها وقيل بالتى بعدها توفى ابو بكر بن على بن عبد الله
الحلبى المعروف بالمعمار الشاعر المشهور عاش احدى وتسعين سنه ومن شعره

لا تنور فى مقامى ... شمعة من غير حاجه
قد كفى يا طلعة البدر ... ومصباح الزجاجه

وفيها توفى الامام فى الفقه شمس الدين محاجق بن عبد الله بن الدويدار
الناصرى كان حسن الخلق لين الجانب مسرف على نفسه ناب فى القضا عن مجد الدين
الشيرازى **وفيها** عمر الشريف حسن بن عجلان عين حنين فجرت وانفجرت و
انتفع الناس بها وغرم عليها اموالا **سنة ثمانمائة واثنى عشر**
ولى بلاد ما وراء النهر اولغ بيك صاحب الزيج المشهور وذلك بامر شاه رخ بن تيمور
وفيها توجه خليل سلطان بن اميرشاه بن تيمورلنك الى خراسان وجعلها
دار ملكه واستقر بها **وفيها** توفى الشاعر المجيد ابو بكر بن عبد الله بن قطلى
بك المنجم المصرى له ديوان شعر منه قوله

حنفى من مدرس حاز خدا ... كرياض الشقيق فى التنميق
لو راه النعمان فى مجلس الدرس ... لقال النعمان هذا شقيق

وفيها توفى شاعر العصر موفق الدين على بن محمد بن اسمعيل بن ابو بكر بن عبد الله

بن عمر بن عبد الرحمن الناشرى ومن شعره

كانما الوردة فى كف من * اصبحت دون الناس اهواه
حمرة خديه وفى وسطها * صفرة لونى حين القاه

وفيها توفى شاعر الشام محمد بن محمد بن موسى بن محمد بن محمود بن سليمان الحلبى الاصل والدمشقى المسكن له ديوان وقصايد ومقاطيع منها قوله

واسترجعت سالت عن فتيلها * مافيه من رمق دقت يدا بيه
واسكبت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد

وفيها توفى شاعر زبيد على بن الحسن بن ابى بكر الخزرجى الزبيدى الشاعر المشهود من قوله

ياليل طل اولا تطل * لابد لى ان اسهرك
لو بات عندى قمرى * ما كنت ارعى قمرك

وفيها توفى العالم الفاضل والفقيه الكامل محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الحلبى المعروف بابن سحلول له تصانيف وله شعر منه

واعلم بانك لن تسود ولن ترا * طرق الرشاد اذا اتبعت هواك

وفيها الاديب الاريب الشاعر اللبيب محمد بن محمد المعروف بالشهاب الحلبى له شعر منه قوله

وبات عندى بدر التم اذ بيدى * طوقت اسود ذاك الشعر فى عنقى
وقام فانثنت الاغصان تاملان * تحكى معاطفه لينا فلم تطق

وفيها توفى افقه اهل زمانه واعلم علماء اوانه واشعر شعراء العراق شيخ الادب نصر الله بن احمد البغدادى ابو الفتح نزيل القاهرة له شعر لطيف ونظم شريف منه

الى حتفى سعى قدمى * ارى قدمى اراق دمى
فما انفك من ندمى * فهان دمى فها ندمى

وفيها توفى قاضى حماه وعالمها القاضى محمد بن عمر بن ابراهيم بن القاضى هبة الله البارزى كان فاضلا عفيفا مشكورا بالحكم باشر القضا برهة من الزمان وفيها ولى قضاء دمشق القاضى احمد بن ناصر بن خليفه بن فرج المقدسى الباعونى وفيها ولى قضاء طرابلس القاضى عمر بن حجى بن موسى السعدى الدمشقى الشافعى

سنة ثمانماية وثلاثة عشر

قتل صاحب بغداد احمد الجلايرى قتله قره يوسف التركمانى وملك بغداد بعده وانقرضت دولة الايلخانية بموته وفيها امر اولوغ بك بعمل الرصد فى برسمرقند فوضع كما اراد وتم عمله فى سنه وفيها قاتل السلطان محمد اخوته موسى جلبى وسليمان بيك وظفر بهم وقتلهم واستقل بالسلطنه وقيل بالتى قبلها وفيها توجه السلطان محمد

بالعساكر وافتتح مد قلعة قسطمونيه وقلعة اسكوب عنوة بالسيف وفيها قتل قره ايلول عثمان بك صاحب الموصل وديار بكر وسيواس وماردين والرها وامد وادربيجان و ملك بعده ابنه حمزه بك فكان افسق من ابيه واظلم وفيها عصى صاحب دمشق الامير اينمش وجمع العساكر وقدم الى مصر ليحارب الملك الناصر فرج بن برقوق فقاتله الناصر وهزمه الى الشام وفيها وقيل بالتى قبلها امر الملك الناصر فرج بتجديد عقد المروه بالحرم بعد سقوطه وفيها توفى الامام العالم العلامه الشيخ على ابن يزيد بن علوان الردماوى الزبيدى مولده سنة سبعماية واحدى واربعين فى ردماوى وهى مشارق اليمن ثم حج وجاور مدة ثم سكن دمشق ثم رحل الى العراق ثم الى مصر وسمع من اليافعى وخليل وابن كثير وابن خطيب بيروت وحدث ودرس وله نظم منه

ما العلم الا كتاب الله والاثر * وما سوى ذاك لا عين ولا اثر
الا هوًا وخصومات ملفقة * فلا يغرك من اربابها هذر
فعد عن هذيان القوم مكتئبا * بما تضمنت الاخبار والسير

وفيها توفى شاعر الشعراء عمر بن محمد الطرابلسى نزيل القاهره ومن شعره

مغنية سود الفاظها * تميت السرور وتحى الكرب
مقبحة الوجه مغلوجة * فلا للزنا ولا للطرب

وفيها توفى شيخ الادب وشاعر العرب محمد بن احمد بن محمد المعروف بابن الصاحب كان اشعر اهل زمانه له ديوان شعر كله قصايد ومقاطيع منه قوله

اطربنا مشبب من غير جعل سائله * ياحسن موصول له لم يفتقر الى صلة

وقوله

ياليل ان الحبيب وافا * وخفت اسراع دهم خيلك
فطل وغش الصباح انى * دخلت ياليل تحت ذيلك

وفيها توفى العالم الفاضل المحقق المدقق محمد بن سعد الدين محمد الزركشى البغدادى نزيل القاهره له قصيدة فى العروض وشرحها وله نظم العواطل الحوالى ستة عشر قصيدة على ستة عشر بحرا ليس فيها نقطه وفيها توفى القاضى احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن رضوان الحوبرى الدمشقى الشافعى المعروف بالسلاوى تفقه على علاء الدين حجى والفارقى واخذ الحديث عن جده ابو امه محمد السلاوى وتقى الدين بن رافع وبن كثير ولى قضاء بعلبك اولا ثم قضاء المدينه ثم قضاء صفد ثم قضاء غزه ثم قضاء القدس وفيها توفى القاضى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن المحلى الزبيرى سمع من ابى الفتح الميدومى وحدث عنه وناب فى القضا ايام القاضى بدر الدين بن جماعه

وقرو بالقضا سنة سبعماية وتسع وتسعين واستمر بالقضا ثلاث سنين وعزل **وفيها** كانت الزلازل فى بلاد الهند هدمت دوركثيره خاصة فى مدينة جهنبات وكشمير وغزنة وامتدت الى بلاد الاغوان وبلخ وبخارى وانشق جبل هناك وصار بين الشق لجة ماء

سنة ثمانماية واربعة عشر توفى خليل سلطان بن اميرشاه ابن تيمور لنك وملكه بعد عمه شاه رخ تيمور **وفيها** توفى الشيخ عبد الرحمن بن ابى الوفا الشاذلى الموصلى كان ذكيا حسن الاحسان لطيف الطباع ركب البحر للسفر فغرق فى بحر النيل وله ديوان شعر فمن نظمه قوله يرثى زوجته عند ماتها فنها

مضت قامة كانت اليفت مضجع — فلله الحاظها ومراشف

ولله اصداغ حكين عقاربا — فهن على الحكم المضى سوالف

رعى الله ايامًا ونا ساعهدتهم — جيادا ولكن الليالى صيارف

وفيها كان الطاعون العظيم فى الديار المصريه مات فيه خلق كثير قيل ان جملة من مات بالقاهره خمسى واربعين الف نفس **وفيها** توفى القاضى حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن الاذرعى الصالحى تفقه على الشريف ابن الشريسى والنجم بن الجابى ودرس وافتا وناب فى القضا ثم تركه تورعا ومات فى الطاعون **وفيها** توفى القاضى على بن محمد ابن عبد الله الحلبى نشا بدمشق وناب فى الحكم عن البرهان الصناهجى ثم ولى قضاء المجدل ثم قضاء غزه ثم قضاء دمياط ومشيخة البيبرسيه بالقاهره وخطابة القدس وكان متواضعًا بشوشا كريما لا يمر به احد الا اضافه توفى فى مطعونا **وفيها** توفى القاضى يوسف بن محمد المعروف بابن القطب الحنفى ولى اولا الحسبه ثم ناب فى الحكم ثم ولى القضاء وتوفى وعمره سبعين سنه توفى فى مطعونا

سنة ثمانماية وخمسة عشر عمرت مدينة المنصوره فى الغرب مقابل مدينة فاس وكانت خربه خربتها الفرنج اواخر ايام العبيديين **وفيها** اظهر العصيان الامير شيخ مملوق برقوق وتبعه الامير شيبك بجموع العساكر وحاربوا الملك الناصر فرج بن برقوق فقاتلهم وخامرت الامراء فهرب الناصر الى دمشق فبايعوه اهلها فتبعه شيخ بالعساكر وحاصر دمشق فطلب الناصر الامان فامنوه على نفسه فنزل من القلعه وهو حامل ولده الصغير والباقون حوله وهو يبكى فقبضوه وسجنوه ثم قتلوه والقوه على المزبله فبقى يومين ثم دفنوه ومدة سلطنته اربعة عشر سنه و اضيفة السلطنة الى الخليفة المستعين بالله العباس بن المتوكل العباسى ستة اشهر ثم طلب الامير شيخ ان يجعله الخليفه سلطانا فابى الخليفه وتغلب شيخ وخلع الخليفه المستعين واخرجه من الاسكندريه ومدة خلافته ستة سنين وبايع اخاه المعتضد بالله داود العباسى وتسلطن شيخ مملوك الظاهر برقوق ولقب بالملك المؤيد ولما بلغ نايب الشام نوروز

سلطنة

سلطنة شيخ اظهر العصيان وادعى لنفسه السلطنه **وفيها** توفى بن الحسن المكى الحلوى المعروف بابن العليف مولده بحلى وتردد الى مكه وسمع من الفرا وابن جماعه وكان شيعيا وله شعر منه

حادث الغيب من طلول توالى — لبروج من النجوم خوالى

فغدت بيض اسها فتساوى — بيض ايامها وسود الليالى

وقوله

ماوجه آل محمد فى وقته — لم يبق بعدك منهم الاقفا

لوكانت الاشراف آل محمد — كتب العلوم لكنت فيها المصحفا

اوكانت الاسباط آل محمد — يابن النبى لكنت فيها يوسفا

وفيها توفى الاديب النحوى والاديب اللغوى محمود بن عمر بن محمود بن ايمان الانطاكى نزيل دمشق كان مزاحا تحبه الناس **وفيها** توفى القاضى محمد بن محمد بن محمد بن محمود المعروف بابن الشحنه الحنفى قاضى مصر والشام مولده سنة سبعماية وتسع واربعين كان افقه اهل زمانه ولى قضاء حلب مدة واجتمع مع تيمور لنك لما ملك حلب واكرمه وعظمه واعترف له بالفضل وله معه مجالسات ومؤانسات ثم عزل عن قضاء حلب بابن العديم ثم بعد مدة اعيد الى القضاء فيها ثم عزل وسافر الى مصر ثم اعيد الى قضاء حلب وامتحن واحضر الى القاهره قيل فى هذا القضا اجتمع بتيمورلنك وعاتبوه على تقربه من تيمور فاعتذر اليهم بعذر واضح فعفوعنه وولى قضاء القاهره مدة ثم عزل واعيد الى قضاء حلب وله شعر

ساق المدام دع المدام فكلما — فى الكاس من وصف المدامة فيك

فعل المدام ولونها ومذاقها — فى مقلتيك ووجنتيك وفيك

وقوله ايضا

اسير بالجرعاء اسيرا ومن — همى لا اعرف كيف الطريق

فى منحنا الاضلع وادى الغضا — وفوق سفح الخد وادى العقيق

وفيها توفى شاعر الشام الاديب محمد بن ادريس الصالحى النحوى ومن شعره قوله

جعلت فداك فى راسى خمار — وليس دواءه الا العقار

وعندى ما تحب فدتك نفسى — واقداح واكواب تدار

فبادر غير مامور سريعا — فان بنا المورد انتضار

وفيها توفى القاضى احمد بن اسمعيل بن خليفة الحسبانى الدمشقى كان فاضلا كريما ذكيا سريع القراءة والكتابة عالما بالفقه والعربيه والاصول سمع الحديث ودرسه بالاشرفيه وناب بالحكم وولى القضا فى دولة المستعين بالله العباسى واعان على قتل الملك الناصر فرج بن برقوق **وفيها** توفى القاضى احمد بن محمد بن عماد بن على المصرى الدمشقى المعروف بابن الهايم اشتغل بالقاهره وتفقه وبرع فى الفرائض والحساب وصنف ودرس بالقدس وناب فى القضا ثم ولى قضاء القاهره **وفيها** توفى القاضى عبد الله

بن محمد بن التقى الحنبلى قاضى طرابلس الشام درس بعد ابيه ثم ولى القضا **وفيها**
عزل عن القضا القاضى عمر بن حجى بن موسى السعدى ثم حبس لامور نقموعليه فهرب من
الحبس فقبضوه وهموا بقتله فهرب ايضا وقدم الى القاهره وعفى عنه **وفيها** كان الغلآء
المفرط بالحجاز ومكه حتى بيع حمل الجمل من الحنطه بعشرين دينار **سنة ثمانماية**
وسنة عشر توفى الامام العلامه الحبر الفهامه السيد شريف الجرجانى
صاحب التصانيف الرايقه منها كتاب المشهور بالسيد شريف بالفرايض **وفيها** توفى
الشاعر المجيد محمد بن بهادر الغزى المعروف بابن زقاعه كان عارفا بالاوفاق وعلم الحروف
والنجوم والكيمياء ومن شعره قوله

انظر الى النهر فى تجعده ٭ وصغره قد وشى على السمك
توهم الريح صيدها فغدا ٭ ينسج متن الغدير كالشبك

وفيها توفى الشاعر المشهور ابوبكر بن يوسف بن ابى الفتح العدنى ومن شعره

نصدق بوصل ان دمعى سايل ٭ وزود فؤادى ضمة فهو راحل
ايا قمر من شمس وجنته لنا ٭ وظل عذاريه الضحا والاصايل

وفيها توفى القاضى على بن محمد بن محمد الدمشقى المعروف بابن الادمى الحنفى
اشتغل بالادب والفقه وكتب الخط الحسن وناب فى الحكم وولى كتابة السر ونظر الجيش
بدمشق ثم ولى قضاء دمشق ثم القاهره وجمع له القضا والحسبه فى ايام دولة الملك المويد
شيخ وله نظم يامنتهى بالصد كن منجدى ٭ ولا تطل رفضى فانى على
انت خليلى فبحق الهوى ٭ كن لشجونى راحما يا خلى

وفيها توفى الاديب الشاعر اللبيب حسن بن على بن محمد الانبويردى ومن شعره

ارى الحلم فى بعض المواطن ذلة ٭ وفى بعضها عز يسود فاعله

وفيها توفى القاضى ابراهيم بن احمد بن خضر الصالحى الحنفى اشتغل على ابيه فى العلوم
ودرس وافتى بمصر وناب فى القضا وكان جريا فى الحكم مقدما **وفيها** توفى القاضى احمد
ابن ناصر بن خليفه بن فرج المقدسى الناصرى الباعونى ومعنى الناصرى اسم قرية من اعمال
صفد وباعونه قرية من اعمال عجلون حفظ المنهاج وكان قوى الحافظه مفرط الذكاء
ولى قضاء دمشق ثم مصر وله شعر منه

ولما رأت شيب راسى بكت ٭ وقالت عسى غير هذا عسا
فقلت البياض لباس الملوك ٭ وان السواد لباس الاسا
فقالت صدقت ولكنه ٭ قليل النفاق بسوق النسا

وفيها توفى القاضى ابوبكر بن الحسين بن عمر بن عبد الرحمن بن ابى الفخر بن نجم بن

طولون العثمانى نزيل المدينة الفقيه الشافعى سمع الحديث من صالح بن مختار وعبد القادر
ابن المملوك واحمد بن السعدى وتفرد بالرواية وشرح المنهاج واختصر تاريخ المدينه
وولى قضاء المدينة سبع سنين ومات وعمره ثمان وثمانين سنه **وفيها** توفى القاضى
محمد بن محمد بن عثمان الدمشقى الاخنائى السعدى ناب اولا بالحكم عن ابن جماعه بدمشق
ثم ولى قضاء حلب ثم قضاء دمشق وتوفى بها **وفيها** توفى القاضى موسى بن احمد
ابن موسى الرهاوى ثم الدمشقى الشافعى اخذ العلم عن الغزى والفرائض عن محب الدين
المالكى وعن ابن ظهيره وناب فى الحكم ثم ولى قضاء الكرك وكان سيئ السيره فتح ابوابا من
الاحكام الباطله واستمرت بعده وعليه وزرها ووزر من عمل بها **وفيها** ولى قضاء
دمشق القاضى محمد بن اسمعيل بن محمد بن هانى اللخمى المالكى **وفيها** ولى قضاء نابلس
القاضى محمد بن يوسف بن عبد الرحمن القرشى **وفيها** ولى قضاء القاهره احمد بن
عبد الله بن محمد الاموى المالكى **وفيها** عمر الشريف حسن بن عجلان شريف مكه البيمارستان
بالجانب الشمالى من المسجد الحرام وجعل المتولى عليها ابنه **وفيها** سار بالعساكر من مصر
الملك المؤيد شيخ ونزل على دمشق وحاصرها وبها الامير نوروز فذل وطلب الامان
فعفى عنه وعاد الى مصر وقد اطاعته جميع البلاد **سنة ثمانماية وسبع**
عشر سار السلطان محمد خان بالعساكر الى بلاد قرمان فملك الجميع بالامان وعاد
منصورا **وفيها** توفى الفقيه النبيه وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد الحضرمى الزبيدى
وفيها توفى القاضى ابوبكر بن على بن سالم الكنانى العامرى اشتغل بدمشق وبرع
فى الحساب وشارك بالفقه وولى اولا قضاء بعلبك ثم قضاء بيروت ولما قدم تيمورلنك
الى الشام اسر القاضى المذكور ثم اطلقه فتوجه الى مصر فولى قضاء كفرعامر **وفيها** توفى
القاضى حسن بن موسى بن مكى القدسى الشافعى الفقيه الفرضى النحوى ولى اولا قضاء القدس
ثم عزل واعيد الى قضائه مرارا ومات وعمره سبعين سنه **وفيها** توفى القاضى
عبد الرحمن بن على الزرندى الحنفى المدنى سمع من العلا وحدث عنه ولى قضاء المدينة
بعد اخيه ابى الفتح واستمر بالقضا عشرين سنه وعزل ثم اعيد وولى حسبة المدينة الى
ان مات **وفيها** توفى القاضى مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم الشيرازى
الفيروزابادى مولده سنة سبعماية وتسع وعشرين فى كازرون وتفقه فى بلاده وسمع
بها من محمد بن يوسف الزرندى صحيح البخارى ونظر فى اللغه فمهر فيها ثم دخل القاهره ثم
جال فى البلاد ودخل الهند وعاد الى اليمن ودخل زبيد فاكرمه الملك الاشرف اسمعيل
وولاه القضا فى بلاد اليمن وصنف هناك كتابه القاموس فى اللغه وفيه يقول الشاعر

مذ مد مجد الدين فاضل عصره ٭ من فيض ابحر علمه القاموسا

بطلت صحاح الجوهري لانه ... سحر المداين حين القى موسا

ومن تصانيفه كتاب شوارق الاسرار فى شرح مشارق الانوار ومن شعره

اخلانا الاماجد ان رحلنا ... ولم ترعوا لنا عهدا والا

نودعكم ونودعكم قلوبا ... لعل الله يجمعنا والا

سنة ثمانماية وثمان عشر

امر صاحب مصر الملك المؤيد شيخ جميع الخطباء بنزول درجه من المنبر عند ذكر الملوك بالخطبه والدعا لهم **وفيها** توفى علامة الادب الشاعر المجيد احمد بن محمد بن احمد بن عرنده المحلى الوجيزى الناسخ المصنف له عدة تصانيف ومن شعره قوله

من قال لا فى حاجة ... مطلوبة فما ظلم

وانما الظلم لمن ... يقول لا بعد نعم

وفيها توفى شاعر العصر عبد الله بن محمد بن برغش الحمصى النحوى ومن شعره

وكمثرى تراه حين يبدوا ... على الاغصان مخرط الثياب

كتذى خريدة ابدت ثديها ... له طعم الذمن الشراب

وفيها توفى القاضى محمد بن جلال بن احمد بن يوسف التركمان المعروف بابن التبانى الحنفى اخذ عن ابيه وغيره ومهر بالعربية والمعانى ودرس وخدم الملك المؤيد شيخ قبل سلطنته فظفر به الملك الناصر فرج بن برقوق قبل قتله واهانه وصادره وباع ثيابه واستعطى باليد ثم احضره بالقاهره ولما ملك الملك المؤيد شيخ عظم قدره ونزل له البلقينى عن درس التفسير بالجماليه ثم ولاه الملك المؤيد قضاء العسكر ثم رحل مع الملك المؤيد الى دمشق فولاه بها قضاء الحنفيه وكان لا يتعاطى الاحكام بنفسه بل له نواب يفصلون القضايا ثم يرفعوها اليه **وفيها** توفى القاضى محمد بن محمد الحموى ولى قضاء حلب مرارا فباشرها مباشرة غير مرضيه فعزل بعد سنه ونصف وسار الى مصر فرجعه الملك الظاهر برقوق خائبا الى حلب فحبسه نايب حلب الامير تغربردى مدة ثم اطلقه فعاد الى القاهره فلم يحصل على شيئ ودار البلاد ثم اعيد الى قضاء حلب ثم الى قضاء دمشق ثم قضاء طرابلس ثم حبسه الملك المؤيد فى صفد ثم اخرج من الحبس ميتا قيل ان كاتب السر البارزى سقاه سما فمات **وفيها** ولى قضاء مكة القاضى محب الدين احمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيره واستمر بها عشر سنين الى ان مات **وفيها** جمع العساكر من البادى والحاضر الشريف رميثه واستولى على مكه واخرج منها الشريف حسن بن عجلان فساد الحسن الى جده واحرقها ونهب القوافل برا وبحرا

سنة ثمانماية وتسعة عشر

كان الطاعون العظيم فى الديار المصريه والشاميه والروم وامتد الى العراق والموصل وادربيجان وفارس وخراسان وما وراء النهر الى الخطا ومات فيه خلق لا يحصى عددهم الا الذى احياهم واماتهم **وفيها** توفى الامام العلامه العالم المفضل والشاعر المكمل احمد بن على بن محمد الفاسى المكى المالكى الشريف الحسنى مهر بالعلوم ونظم الشعر ودرس وافتا وحدث قليلا وسمع من ابن جماعه ومن ابى البقا السبكى وروى عنهم ومن شعره

مات الصباح بليل ... احييته حين عسعس

لو كان لليل صبح ... يعيش كان تنفس

وفيها توفى فاضل الفضلاء على بن الحسين بن على بن سلامة الدمشقى الفقيه المصنف له مشاركة بالادب وله شعر منه

انظر بعين عناية ... واعطف فعطفك مستفاد

واقل بحلمك عثرتى ... ولطالما عثر الجواد

وفيها توفى الاديب اللبيب الشاعر المجيد على بن عيسى بن محمد الفهرى اشتغل بالعلم فى بلاده ثم حج ودخل الشام ورحل الى حلب ثم دخل الى الروم وعظم قدره فى مدينة بروسه وانتقل الى بلاد القرم ومات فيها ومن شعره لغز فى ساقيه

وجارية لولا الحوافر ما جرت ... اشاهدها تجرى وليس لها رجل

وترضع اولادا وما هى امهم ... وليس لها ثدى وما مسها بعل

وفيها توفى الشاعر المجيد الشريف احمد بن يوسف بن عبد الرحمن اليمنى المعروف بالاهدل ومن شعره قوله

يا حسن الوجه توقا الخنا ... لا تبدلن الزين بالشين

ويا قبيح الوجه كن محسنا ... لا تجمعن بين قبيحين

وفيها توفى شاعر الزمان عبد الرحمن بن محمد ابو هريرة المعروف بابن النقاش المصرى ومن نظمه

قالوا تعشقتها سوداء قلت لهم ... لون الغوالى ولون المسك والعود

انا امرؤ ليس شان البيض مرتفع ... عندى ولو خلت الدنيا من السود

وفيها توفى القاضى ابو بكر بن عثمان بن المجبتى الحموى الحنفى احد الفضلاء صحب ابن البارزى كاتب السر فقدمه الى السلطان فولاه قضاء العسكر **وفيها** توفى القاضى عبد الرحمن بن يوسف الكردى الدمشقى الشافعى حفظ التنبيه فى صباه ولى قضاء بعلبك ثم طرابلس ثم ترك القضا وسار الى مصر وجرت له محنه مع البلقينى ثم صالحه **وفيها** توفى القاضى عبد الوهاب بن محمد بن احمد الطرابلسى الحنفى نزيل القاهره اشتغل بالعلم فى حيوة ابيه ثم ولى القضا بعد موت القاضى الملطى ثم عزل بابن العديم

فاقام فى منزله ثم اعيد الى القضا الى ان مات **وفيها** تـ فى القاضى محمد بن اسمعيل
ابن علوان الزبيدى المهجمى الفقيه النبيه ولى قضاء المهجم واستمر بها الى ان مات
وفيها تو فى القاضى محمد بن على بن معبد المقدسى المدنى المالكى درس الحديث ثم
ولى القضا ايام الملك الناصر ثم عزل ثم اعيد ثم عزل ايام الملك المؤيد ثم اعيد الى
القضا **وفيها** تو فى القاضى محمد بن عمر بن ابراهيم بن محمد بن عمر العقيلى الحلبى
المعروف بابن العديم الحنفى مولده فى حلب وقدم مع ابوه الى القاهره وكان يتوقد
ذكاء مع هوج ومزاح ولما مات ابوه اوصاه ان لا يترك القضا فرشا عليه الى ان وليه
ثم صار يرشى اهل الدوله باوقاف الحنفيه ويوجرها بابخس اجره الى ان اشرف الوقف
على الخراب وكان يتضاهر بالمعاصى ولاسيما الزنا واعان على قتل الملك الناصر ولما
وقع الطاعون لازم على الرقيه والادعيه والادويه وتمارض لئلا يشاهد ميتا
ولا يحضر جنازة لخوفه من الموت فسلم من الطاعون فى هذه السنه وابتلاه الله بمرض
القولنج فمات **وفيها** وقيل بالتى قبلها ارسل الملك المؤيد شيخ منبرا حسنا
للمسجد الحرام ودرجه ليصعد عليها الى باب الكعبه وبعث صدقة عظيمه للفقراء
والفقهاء فى مكه **وفيها** تو فى العالم الفاضل المصنف بدر الدين محمود بن اسرائيل
ابن عبد العزيز المعروف بابن قاضى سماوه كان اجداده وزراء للملوك السلجوقيه
وله تصانيف رايقه منها لطيف الاشارات فى الفقه وشرحه وجامع الاصولين
وغيره **سنة ثمانماية وعشرين** توفى العالم العلامه
حافظ الدين محمد بن محمد الكردرى المعروف بابن البزازى صاحب الفتاوى المعروفه
بالبزازيه وله تفسير للقران **وفيها** توفى الامام الحافظ ابو زرعه الشيخ
احمد بن عبد الرحيم العراقى البغدادى له شعر جيد منه قوله

بادر لرشدك فالاوقات تغتنم ❊ واعقل فديتك هذا العمر منصرم
واعمل لاخراك لا تنظر الى احد ❊ وامهد لنفسك فالاعمار تخترم
لا تركنن الى الدنيا وزينتها ❊ وكن لاذنيك عن تطريبها اصم
فبينما المرء فى الاحياء مغتبطا ❊ اذ صار منجسمه لوقد ترى صرم

وفيها ظهر رجل بمصر يدعى انه يصعد الى السماء ويشاهد الله تعالى فاعتقده
جماعة من العوام فافتوا العلماء بقتله فشهد جماعة من اهل الطب انه مختل العقل
فحبسوه بالمارستان **سنة ثمانماية واحدى وعشرين** توفى شيخ
الطريقه الشيخ المرشد الولى صاحب الطريقة ابو العباس احمد النقشبندى اخذ
الطريقة النقشبنديه عن الشيخ بهاء الدين محمد النقشبندى وتخرج عليه وله

تلامذه

تلامذه ومريدين **وفيها** تو فى شيخ مشايخ الروم قطب الدين محمد بن عبد الله
البرسفى كان عارفا بالفقه ولسان القوم **وفيها** تو فى العالم الفاضل محمد بن على بن
نجم الدين الكيلانى كان ابوه من اعيان التجار وشغله ابوه بطلب العلم وكان يشترى
له الكتاب بماية دينار ويعطى معلمه حتى مهر بالعلم فى ايام قلايل واشتهر
بالفضل ولما مات ابوه التهابالتجارة عن العلم وتزوج جارية الملك الناصر فرج
واتلف عليها امواله وروحه وهى لا تحبه وسقته السم فتمرض وطلقها فزال
عقله من حبها ومات كمدا وله فيها شعر

سلو سمراء عن حربى وحزنى ❊ وعن جفنى حكى هطال مزنى
سلوها هل عراها ما عرانى ❊ من الجن الهواتف بعد جنى
سلو هل تضرب الاوتار بعدى ❊ وهل غنت كما كانت تغنى
ساشكوها الى مولا حليم ❊ ليعفو فى الهوا عنها وعنى

وفيها تو فى القاضى احمد بن ابى بكر بن محمد بن الرداد المكى ثم الزبيدى اليافعى
الصوفى دخل بلاد اليمن وصحبه الملك الاشرف اسمعيل فولاه القضا بعد مجد
الدين وله نظم ونثر الى ان غلب عليه حب الدنيا ومن شعره

قبلت رجل حبيبى ❊ فازور واحمر خدا
وقال تلثم رجلى ❊ وقد تنازلت جدا
فقلت ماجئت بدعا ❊ ولا تعديت حدا
رجل سعت بك نحوى ❊ حقوقها لا تؤدا

وفيها تو فى القاضى سليمان بن على القرشى المعروف بابن الجنيد قرء على ابن شداد
وغيره ولى قضا مدينة عدن واستمر بها الى ان مات **وفيها** تو فى القاضى عبد الله
ابن ابراهيم الحرانى ثم الحلبى كان شافعى فولى قضاء الشغر فصار حنبلى فولى قضاء
الحنابله فى حلب **وفيها** تو فى القاضى بدر الدين عبد الله بن محمد بن الدماميني
المخزومى كان قليل البضاعه بالعلم ولى قضاء الاسكندريه ثلث وثلاثين سنه
وكان كثير المال والبذل ضخم الرياسة افنا ماله كثيرا بطلب القضا وله شعر جيد منه

فى ليلة البدر اتى ❊ حبى فقرت مقلتى
فقال لى يا بدر نم ❊ فقلت هذى ليلتى

وقوله

يا عذولى فى مغن مطرب ❊ حرك الاوتار لما سفرا
لم تهز العطف منه طربا ❊ عند ما تسمع منه وترا

وفيها فى مدينة بلبيس ولدت جاموسة ولدا براسين وعنقين واربع ايدي

وسلسلتي ظهر ودبر واحد ورجلين لاغير وفرج واحد انثى والذنب اثنان **سنة ثمانماية واثنين وعشرين** توجه السلطان محمد خان بن السلطان بايزيد خان بالعساكر ونزل على مدينة اماسيه وبعث العساكر على القلاع والبلاد فملك البعض منهم **وفيها** توفى اديب الزمان فضل الله بن الوزير عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابراهيم ابن مكانس تربى فى نعمة وافره وتادب ونظم الشعر الرايق وكان ابوه وزيرا فى دمشق ولما مات ابوه ساءت احواله فخدم ديوان الانشاء الى ان توفى ومن شعره

يقول معذبى اذ همت فيه ... بخد خلت فيه الشعر نملا
الفرفى خده للشعر اهلا ... فقلت لهم نعم اهلا وسهلا

وقوله

كمال اوصافك يامنيتى ... فى حبه اصبحت مثل الخلال
ونلت من سكر الهوا نشوة ... فارحم معنا مغرما فى كمال

وفيها توفى الاديب الفاضل محمد بن عمر الحموى المعروف بنظام الدين التفتازانى تفرد بالفضل قرء على مذهب ابى حنيفه رح وتعانى الادب وبعض العلوم الالهيه وغلب عليه الهزل والمجون ومن شعره قوله

جعل الطعام مقترا ... فى الشهر يقنع بالرغيف
فتراه خوف مطفل ... ياتيه ياكل بالكنيف

وفيها توفى امام اهل الادب عبد الهادى بن ابراهيم بن على بن المرتضى الحسينى الصنعانى الزيدى شاعر عصره ومن شعره

يابنت القوم ماتريدين منى ... صارمى منطقى ووجهى مجنى
مايزور الكرى جفونى الا ... حشوه الطاير الذى لايثنى
علوى اذا استقل بعزم ... لم يعرج بليتنى ولوانى

وفيها توفى القاضى سودون بن عبد الله الطرابلسى الشافعى كان افقه اهل زمانه ولى قضاء طرابلس واستمر بها الى ان مات **وفيها** توفى القاضى محمد بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن فرحون اليعمري المالكى كان اعلم علماء وقته ولى قضاء المدينة مدة طويله الى ان مات **وفيها** توفى القاضى محمد بن محمد بن على الدرندى الشافعى ولى قضاء المدينة المنوره وخطابتها ثم عزل وقدم الى دمشق ثم سافر الى الروم وانقطع خبره ثم قدم الى القاهره واقام بها الى ان مات **وفيها** زلزلت مدينة ارزنكان سبعة وعشرين مرة وانهدمت بيوت كثيره ومات تحت الهدم خلق كثير **وفيها** جاء سيل عظيم الى مكة واخرب عين باذان فارسل الملك المؤيد شيخ صاحب مصر اموالا جزيله وعمر قناة عين باذان **وفيها** تمت عمارة المدرسة المؤيد فى مصر واوقف عليها اوقافا كثيرة ثم باشر بعمارة

جامع

جامع باب زويله **سنة ثمانماية وثلاث وعشرين** توجه بالعساكر شاه رخ بن تيمورلنك الى جهة بلاد ادربيجان فالتقاه صاحبها اسكندر شاه بن قره يوسف بن قره محمد التركمانى وعملوا مصاف فانكسر عسكر ادربيجان وهرب اسكندر وغنمت عساكر شاه رخ **وفيها** توفى القاضى محمد بن محمد بن عثمان المعروف بابن البارزى كاتب السر حفظ الحاوى فى صغره وتعانى الادب ونظم الشعر وولى قضاء بلده وكتابة السر ثم ولى قضاء حلب ثم كتابة السر بالقاهره من اول دولة الملك المؤيد ومن شعره

وصالك والثريا فى قران ... وهجرك والجفا فرسى رهان
كانك ماحفظت لسوء حظى ... من القران الالن ترانى

وفيها توفى محمد بن محمد بن سليمان الخزاطى الاموى الاديب الشاعر له ديوان شعر ومقاطيع من قوله

ظبى من الروم نسج العنكبوت له ... عهد فكم زمرق ساق فى غصص
اقام للشعراء العذر عارضه ... فكم له فى دبيب النمل من قصص

وفيها توفى القاضى شرف الدين ابو الفتح موسى بن محمد بن نصر البعلبكى اخذ الفقه عن الخطيب جلال الدين والحديث عن عماد الدين بن بردس وتصدى للافتاء والتدريس وولى القضا فى بلده مرارا وحسنت سيرته **وفيها** توفى القاضى عبد الله بن مقداد الاقفهسى المالكى ناب بالقضا ثم ولى القضا مرتين ومات وهو قاضى **وفيها** كان الغلاء العظيم فى اليمن حتى عدم البر والخبز فى زبيده سبعة ايام ومات من الجوع خلق كثير وامتد الغلا الى السنة الاتيه **وفيها** ظهر بمدينة عدن كوكب دايرته مثل القمر وله ضوء عظيم اقام نحو اربع ساعات ثم خر وله دوى كالرعد ووقع الى الارض وخسف منه خسف عظيم **وفيها** توفى الشاعر المجيد احمد بن محمد المعرى ومن شعره

وغانية مكملة المعانى ... بلطف ماعليه من مزيد
اذا ما اطربتنا بالمثانى ... تثنت بين رمان النهود
تغار السمر منها حين تبدوا ... كغصن البان فى خضر القدود
باطراف من الحناء حمر ... والحاظ كبيض الهند سود
سوالفها من الريحان اطرى ... يواخيها الشقيق من الخدود

سنة ثمانماية واربع وعشرين استولى شاه رخ بن تيمورلنك على مدينة تبريز وصارت من خواص مملكته **وفيها** امر اولغ بك ببناء مدرسة للعلم فى سمرقند فعمرت فى ايام يسيره واوقف عليها اوقافا **وفيها** توفى فريد دهره بالعلوم الفلكيه غياث الدين جمشيد الرصاد صاحب الزيج له فيه تصانيف وله ارصاد **وفيها** توفى القاضى جلال الدين بن عمر بن رسلان بن نصير البلقينى تفقه

على ابيه وكان من عجائب الدنيا بسرعة الفهم وجودة الحافظه واول شى ولى توقيع الدست
ثم ولى قضاء العسكر بعد اخيه ثم ولى القضا ثم عزل ثم اعيد واستقر بالقضا سبع سنين
ثم عزل واعيد بعد شهر واقام بالقضا ستة سنين ثم عزل عشرة اشهر ثم اعيد الى
القضا الى ان مات وله تصانيف كثيره منها الجوهره **وفيها** توفى القاضى محمد بن
خليل بن هلال الحلبى الحنفى رحل الى دمشق واخذ عن ابن اميله سنن ابى داود والترمذى
ورحل الى القاهره واخذ عن ولى الدين وجمال الدين وعلى العسقلانى وتفقه ببلده واخذ
عن الشيخ حيدر والعراقى ثم ولى قضاء حلب اعواما ومات **وفيها** توفى القاضى
محمد بن عبد الرحمن بن ابى الخير الفاسى الحسنى المكى سمع الحديث وتفقه ودرس وولى
قضاء المالكيه ثم عزل وناب فى قضاء الشافعيه وكان خيرا دينا متواضعا **وفيها**
كان الطاعون العظيم فى مدينة الاسكندريه مات فيه خلق كثير وامتد الى بلاد الصعيد
وفيها توفى الوزير الكبير على باشا بن قره خليل كان وزير السلطان محمد خان
ابن بايزيد خان **سنة ثمانماية وخمس وعشرين** كسفت الشمس يوم
الخامس عشر من محرم فاظلمت الدنيا وظهرت النجوم ووقعت الطيور **وفيها** خسف
القمر فى شهر ربيع الآخر من هذه السنه **وفيها** توفى القاضى برهان الدين ابراهيم بن
محمد العجلونى قرء وتفقه وناظر وافحم وولى قضاء صفد مدة ثم عزل مدة واعيد اليها
ثم عزل وقدم الى دمشق ومات بها **وفيها** توفى القاضى ابو بكر بن مفلح المقدسى
الصالحى الحنبلى تفقه قليلا وناب فى القضا ثم ولى القضا سنه ونصف ومات **وفيها**
فى مصر ولدت فاطمه بنت القاضى جلال الدين البلقينى ولدا له ذكر وفرج وله يدان زايدتان
فى كتفه وفى راسه قرنان مثل الثور ومات بعد ساعه **وفيها** وقيل بالتى قبلها يوم
التاسع من محرم توفى الملك المؤيد شيخ يوم الاثنين وعمره جاوز الخمسين وسلطنته
ثمان سنين وخمسة اشهر وعهد بالسلطنه لولده احمد ولقبه الملك المظفر وعمره
اذ ذاك سنه وثمانية اشهر وسبعة ايام وهو الخامس من ملوك الجراكسه وصار مدبر
مملكته الامير ططر الظاهرى الجركسى وكان كريما فاستمال قلوب الخلق واذعنوا له
الا اهل الشام فانهم خالفوه فتجهز بالعساكر وسار لحربهم ومعه المظفر احمد وقاتلهم
وقتل كثيرا منهم وصفى له الوقت فخلع المظفر احمد وسجنه بدمشق مع والدته
ومدة سلطنة المظفر احمد ثمانية اشهر الا خمسة ايام واستقل بالسلطنه ططر
ولقب نفسه بالملك الظاهر لقب مولاه برقوق وركب بشعار السلطنه آخر يوم من
شعبان فى دمشق ثم توجه الى مصر فمكث اياما ومات بالقولنج فى مصر وقيل
بالاسكندريه مات مطعونا ودفن بجامع الملك المؤيد داخل باب زويله ومدة سلطنته

ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وقيل سبعة اشهر وعشرين يوما وعهد بالسلطنه لولده
الملك الصالح محمد بن الظاهر ططر يوم الرابع من ذى الحجه وعمره عشر سنين وهو السابع
من ملوك الجراكسه وصار مدبر مملكته الامير جان بكى الصوفى ثم تغلب عليه فى السنة
الاتيه الامير برسباى الدقماق وقبض على جان بكى وسجنه بالاسكندريه وصار برسباى
مدبر الملك الصالح ثم ان الطرق فسدت لصغر السلطان فخلعه يوم الثامن عشر من ربيع
الاخر فى السنة الاتيه وتسلطن برسباي الدقماق وتلقب بالملك الاشرف وهو من عتقاء
برقوق ومدة سلطنة الصالح محمد بن الظاهر ططر ثلاثة اشهر واربعة عشر يوما
واول ما تسلطن برسباي عمر اماكن متعدده فى المسجد الحرام وجدد سطح الكعبه **وفيها**
وقيل بالتى قبلها توفى السلطان محمد خان بن بايزيد خان توفى بمرض الاسهال وهو فى
الجهاد فاخفوا موته فطلبوا السلحداريه رؤية السلطان فجاء رئيس الاطباء ولبس السلطان
محمد ثيابه وعمامته واجلسه وترك خلفه رجل مخفى يتكلم مع العسكر واوقف العسكر من
بعيد فرأوه ودخل رئيس الاطباء والقى عمامته الى الارض ونادى نحن نريد ندبر لتحصل
العافيه للسلطان وانتم مرادكم تلافه حتى يحصل له وهم فخجل العسكر وظنوا انه حى و
تفرقوا فى خيامهم وجعلوا يجاهدون وبقى الامر مخفى نحو اربعين يوما الى ان قدم
السلطان مراد بن السلطان محمد من اماسيه ودخل الى بروسه وجلس على سرير السلطنه
فبلغ ذلك فرجع العسكر وحملوا جنازة السلطان محمد وقدموا الى بورسه ودفنوه
هناك وعمره ثلثه وثلثون سنه وقيل ثلث واربعون سنه وسلطنته ثمان سنين
استقلالا وحده وستة عشر سنه كانت له فيها حروب مع اخوته ولما ولى السلطنه
السلطان مراد خان كان عمره ثمانية عشر سنه وكان شجاعا سخيا **وفيها** كان
خروج دوزمجى مصطفى بنواحى سلانيك وادعى انه ابن السلطان يلدرم بايزيد خان
واراهم جروح فى بطنه من وقعة تيمورلنك وشهد بذلك ابن اورنوس بيك
وابن ترخان بيك وابن مورلى بيك وكانوا حاضرين الوقعه وهو بوجهه وصدق
الناس دعواه واتبعه امم لا تحصى فملك مدينة سيروزه ثم قدم الى ادرنه والسلطان
مراد مشغول بدفع ابن قرمان وابن منتشا وصارى خان فاحتار السلطان مراد و
مضى الى عند الشيخ محمد الشهير بمير سلطان واستمد منه الدعاء فشد الشيخ محمد
السيف فى وسط السلطان مراد ودعاله وبشره بالظفر فعاد السلطان مراد وجمع
ارباب دولته واستشارهم ثم ارسل حمزه بك اخو بايزيد باشا الى العساكر الى جهة
كلى بيولى وقدم الى ادرنه دوزمجى مصطفى وخرج من ادرنه بايزيد باشا ولحق
باخيه حمزه بك واجتمع معه فلما تلاقى الجمعان خانت عساكر حمزه بك وتبعوا دوزمجى

مصطفى ولم يبقى الاحمزه بك واخيه بايزيد باشا وزيراله ثم غدر به وقتله وزحف
دوزمجى مصطفى وعبر ماء كليبولى وقصد بورسه فالتقاه السلطان مراد خان
وعساكره اقل من عسكر الدوزمجى ثم قدم محمد بيك بن ميخائيل بيك الى عند السلطان
مراد ثم تقدم الى ساحل ماء اولباط وعسكر مصطفى نزول على جانبه فصاح محمد بك
على امراء مصطفى وقال ويحكم تتركون سلطانكم و تتبعون رجلا كذاب وانتم اهل
دين ومروه وراى فاثر كلامه فى قلوبهم لما يعرفون من صدقه وندموا على مافعلوا
ثم نادى اذا رجعتم فانا كفيل مايصيبكم من السلطان مكروه فاعتمدوا على ذلك و
راسلوه خفية ثم كتب محمد بيك كتابا الى مصطفى واظهر فيه المحبه وحذره من الامراء
الذى عنده وعرفه انهم خائنين فعند ذلك انتخب مصطفى من عسكره خمسة الآف
ليكبس عسكر السلطان وكان على الكبرى من عسكر السلطان مراد ينكجريه فالتقو عسكر
مصطفى والتحم القتال وصار كل رجل من عسكر مصطفى بيد عشرة من الينكجريه
فانكسر عسكر مصطفى وقطع النهر عوض باشا وكبر فهربت عساكر مصطفى وهرب
مصطفى الى جهة قلعة بيغا فاشار عليه قاضى بيغا ان يعبر ماء كليبولى وياخذ
السفن معه الى ذلك الجانب ففعل وقدم السلطان مراد وملك خيام مصطفى وامواله
وعزم على قتل امراء روم ايلى فتشفع فيهم عوض باشا ومحمد بيك فعفى عنهم وردهم
الى مناصبهم ولحقو عساكر السلطان مراد اثر مصطفى و وصلوا الساحل فلم يجد واسفن
فارسل الوزير الاعظم الى حاكم مدينة لبسكه الامير طهارت سس وطلب منه سفن
فعبا سفينه برسم التجاره وعبر الى جانب روم ايلى واخذ مقدار من السفن وعبرهم
الى جانب السلطان مراد فعبر السلطان بمن معه من الخواص الى كليبولى وبعث شرذمه
من العسكر فى طلب دوزمجى مصطفى وكان قد هرب الى قزل اغجى فقبضوه اتباعه
وقدموا به الى السلطان مراد فارسله الى ادرنه وصلبه على برج البلد وعاد السلطان
مراد الى بورسه **سنة ثمانماية وستة وعشرين** قدم شاه رخ بن
تيمورلنك بعساكره وخرب مدينة تبريز وقتل كثير من اهلها فجمع العساكر اسكندر
شاه بن قره يوسف التركمانى وقاتل شاه رخ فانكسر اسكندر شاه وهرب و
تفرقت عساكره **وفيها** جدد صاحب مصر الملك الاشرف برسباي الدقماق
اساطين التى هى فى جوف الكعبه والرخام والجدران ثم عمر ارض الحجر بالرخام وعمر
باب الجنابز وعمر عدة عقود بالجانب الشامى وجدد باب العباس وباب الصفا و
باب العجله وجدد الكسوة الحمراء داخل الكعبه **وفيها** توفى شيخ الادب عمر بن عبد الله
ابن عامر الملقب سلاح الدين الاسوانى نزيل القاهره تفان الادب وسلك طريقة

المتقدمين بالنظم والنثر ومن شعره فى الاقتباس قوله

ان ذا الدهر قد رمانى بقوم ❊ هم على بلوتى اشد حثيثا
ان آفه بينهم بشيئ اجدهم ❊ لا يكادون يفقهون حديثا

وفيها توفى القاضى احمد بن عبد الرحيم العراقى الشهير بولى الدين اشتغل بالفقه
والعربيه والمعانى والبيان وصنف بالحديث وصنف بالنكت على المختصرات الثلاثه واختصر
المهمات واضاف اليها حواشى البلقينى وولى القضاء الاكبر واستمر به زمانا الى ان مات
وفيها توفى القاضى احمد بن عثمان البخلى قرء الفقه والنحو واتقنه والتفسير والحديث
وحققه وولى قضاء بعلبك مدة طويله **وفيها** توفى القاضى سالم بن سالم بن احمد بن سالم
المقدسى الحنبلى كان افقه الحنابله واعلمهم وولى قضاء الحنابله خمس عشر سنه وعزل واستمر
معزولا الى ان مات **وفيها** توفى القاضى عبد الرحمن بن محمد بن صالح المدنى الفقيه
المحدث المفسر ولى قضاء المدينة وخطابتها نحو ثلثين سنه وكان يعزل عن القضا مرارا و
يعود اليها **وفيها** توفى القاضى عبد العزيز بن على النويرى المكى العقيلى تفقه على مذهب
الشافعى وحفظ التنبيه وقرء سنن ابى داود على البلقينى وكان ابوه مالكى واقام بالقاهره
ثم رحل الى اليمن وولى قضاء مدينة ثغز مدة ثم عاد الى مكه ومات بها **وفيها** توفى القاضى
على بن محمد بن محمد بن سالم المعروف بابن العميد علامة عصره فى جميع الفنون وولى قضاء
دمياط مدة ثم قضا المحله وكان عارفا بالشروط وعمره خمس وسبعين سنه **سنة
ثمانماية وسبع وعشرين** توفى الشيخ المرشد صاحب الاحوال السيد نعمة الله
ابن السيد عبد الله المكى الحسينى صاحب الكرامات الظاهره توفى فى مكة ودفن هناك
وفيها ارسل السلطان مراد خان العساكر مع الامير عيسى بيك ابن ارنوس بيك الى
بلاد الارنود فنهب وسلب وقتل وسبا وعاد بالغنايم **وفيها** توفى الشيخ محمد بن
ابى بكر بن على الدورى ثم الصعيدى ثم المكى المعروف بالمرجانى ولد بمكه وسمع من القرابن
جماعه وله نظم حسن فمن ذلك قوله

ياكاتبا يكتب القران فى سنة ❊ من بعد حين واما بعد فى حين
لا يعرف الفرق فى عمرو ولا عمر ❊ جهلا ويعميه بين السين والشين

وفيها توفى القاضى محب الدين احمد بن جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيره
المخزومى الشافعى حفظ المنهاج وعدة كتب تفقه على والده وكان ماهرا بالفقه والفرائض
حسن السيره ولى القضا واستمر بها الى ان مات **وفيها** توفى القاضى عبد الله بن محمد
ابن محمد البعلبكى المعروف بابن زيد تفقه على ابن الشريشى بدمشق ثم ولى قضاء
بعلبك ثم قضا طرابلس ثم عزل ومرض بالفالج ومات **وفيها** توفى القاضى عبد الرحمن

ابن علي ابو الفرج الزبيدي قاضي الحنفيه بالمدينه قرئ علي ابن جماعه وصلاح الدين العلا
واجازله الزبير بن علي الاسواني **وفيها** تو في القاضي قاسم بن سعيد بن محمد الحسباني
المعروف بالسماقي قرء الكتب واشتغل قليلا وناب بالقضا ثم ولي قضاء حمص وكان قليل
البضاعه كثير الجراة متساهلا بالاحكام **وفيها** تو في القاضي محمد بن احمد بن مبارك
الحموي الجزري سكن دمشق ثم رحل عنها واستوطن حماه ثم تحول الى مصر وناب في قضاء
الحنفيه **وفيها** تو في القاضي محمد بن اسعد بن محمد بن عبد الله المقدسي الحنفي المعروف
بابن الديري كان ابوه اسعد من التجار واشتغل هو بالعلوم وتفقه وبرع حتى صار مفتي
الاسلام واشتهر فضله بين الانام ولما مات ابن العديم استدعاه الملك المؤيد شيخ
وولاه قضا الحنفيه بالقاهره فباشرها بشهامة وقوة نفس فكثرت شكاية الامراء عليه
ولما كملت عمارة مدرسة المؤيديه طلبها فولي مشيختها وعزل عن القضا واستمر في وظيفته
الى ان مات **سنة ثمانماية وثمان وعشرين** تو في شيخ النحات
وامام الثقات بدر الدين محمد بن عبد الله وقيل بن الحسن الدماميني الشاعر المشهور له
ديوان شعر وقصايد ومقاطيع منه قوله

يا عذولي في مغن مطرب ... حرك الاوتار لما سفرا
لم تهز العطف منه طربا ... عند ما تسمع منه وترا

وفيها في بعض التواريخ اسمه محمد بن ابي بكر بن عمرو المخزومي المالكي الشهير بابن
الدماميني الاسكندراني تفقه وتعانى الادب ففاق بالنظم والنثر والخط ومعرفة الشروط
ودرس بعدة مدارس وقدم القاهره وناب في الحكم وعاد الى الاسكندريه واستمر ينوب
في الحكم ويشتغل بالعلم ويكتسب من التجاره ومن شعره

عنت فاغنت عن كوس الطلا ... بالسكر من لذات تلك اللحون
فقلت اذهبني صوتها ... في مثل هذا الحلق تمحا الدقون

وقوله

روحي الفداء لظبي قد دنا ورنا ... الحاظه قد نفت عن جفني الوسنا
وحاجباه الى الاحشاء قد بعثا ... سهم المنون بذاك اللحظ وقترنا

وقوله

ورب نهار فيه نادمت اغيدا ... فما كان احلاه حديثا واحسنا
منادمة فيه منائي فحبذا ... نهار تقضى بالحديث ويامنا

وفيها تو في شيخ الادب شعبان بن داود المصري المعروف بالموصلي اشتغل بالعلم
ولازم الشيخ بدر الدين الطنبدي وشمس الدين العمادي ونظم الشعر وكثر للناس
هجاؤه ونظم ارجوزة في النحو وارجوزة في العروض سافر الى مصر ثم الى اليمن وامتدح ملكها
واعيانها ثم هجاهم وسافر الى الهند ومدح وهجا وجمع اموالا وعاد الى اليمن ثم قدم الى مكة
وتزوج امراة من العواهر ورضي لنفسه بالقياده ثم عاد الى القاهره وهجا الهروي وابن

وابن البرجي والبلقيني ثم رجع الى دمشق واستقر بها مدة ثم عاد الى القاهره وتمرض في الطريق
وفي يوم وصوله القاهره مات ومن هجوه الشنيع قوله

لك نفس اذا اضر بها الجوع ... تلافيتها بشم الرغيف
من يكن حاله كحالك هذا ... فليكن داره بغير كنيف

وقوله

لانت ثقيل الله وابن ثقيله ... ارى للثقل طبعا في ابيك وفيكا
فانت امام الناس في الثقل كلهم ... وانت ولي العهد بعد ابيكا

وفيها تو في القاضي علي ابن محمود بن ابي بكر السلماني الحموي المعروف بابن المغلي الحنبلي
تفقه وبرع وكان يتوقد ذكاء وحفظ جملة من المختصرات في العلوم كالمحرر في الحديث والفروع
في المذهب ومجمع البحرين للحنفيه والتمييز للشافعيه والمختصر الاصلي لابن الحاجب والتلخيص
للقزويني والتسهيل لابن مالك وكان ينظم الشعر الجيد وماكان له احد في عصره يقاومه
ولي قضا حماه بعد التسعين والسبعماية ثم قضا حلب سنة اربعة وثمانماية ثم قضا الديار المصريه
سنة سبعة عشر وثمانماية واستقر بها الى ان مات ومن نظمه الرايق وقيل لغيره قوله مضمنا

ولقد وقفت على الطلول وادمعي ... تجري على خدي كلون العندم
وطفقت اسال ربعهم وديارهم ... شوقا اليهم باليدين وبالفم
فاجابني رسم الديار وقال لي ... حييت من باك بغير توهم
لو عاينت عيناك اجياد المها ... بانوا لما سالت دما بمخيم
ويحق هذا الدمع منك لانه ... من عادة الكافور امساك الدم

وفيها تو في القاضي محمد بن احمد بن محمد بن احمد الحريري تفقه على ابي البركات
الانصاري ثم ولي قضاء البيره ثم قضاء حلب ثم توجه الى مصر ثم رحل الى مكه وجاور ثم عاد
الى القاهره وولي القضاء ثم ولي مشيخة مدرسة البيبرسيه ثم درس بالمدرسة المجاوره
للامام الشافعي رض ومات **وفيها** تو في القاضي محمد بن اسمعيل بن محمد بن محمد بن
هاني اللخمي المالكي اشتغل بالعلوم وناب عن ابيه في القضا ثم ولي قضاء حماه ثم قضا حلب
ثم قضاء طرابلس ثم قضاء دمشق سنة ستة عشر وثمانماية وساءت سيرته فعزل عنها
وولي قضاء طرابلس واستمر بها الى ان مات **وفيها** في حلب انقض كوكب عظيم من
جهة الشمال وله دوي كدوي الرعد الهايل اسقط الحوامل منه **سنة ثمانماية
وتسع وعشرين** تو في الشيخ المرشد العابد الزاهد العالم العامل
الورع الشيخ تقي الدين الحصني شارح كتاب الحصن الحصين له كرامات واضحه وبراهين
لائحه روى الشيخ عبد الله العجلوني عن الشيخ تقي الدين الحصني انه قال اذا اهم انسان
بقضاء حاجة فليقرء سورة الاخلاص احدى عشر مره ثم يتوسل بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ثم بالشيخ عبد القادر الكيلانى ثم بالشيخ احمد البدوى والشيخ احمد الرفاعى والشيخ تقى الدين الحصنى فانها تقضى **وفيها** تو فى الامام العلامه سراج الدين عمر بن على الشهير بقارى الهدايه صاحب التصانيف الفايقه بالفقه وغيره **وفيها** تو فى القاضى احمد بن محمد بن مكنون المنافى القطوى كان ابوه حاكم قطوى ونشاهو نشئة حسنه وقرء العلم وحفظ الحاوى ومهر بالفرائض والعربيه ثم ولى قضاء قطيه بعد موت ابيه ثم قضاء غزه ثم قضاء دمياط اول دولة الملك المؤيد مع قطيه فاستناب فيها قريبه عبد الرحمن واستمر هو فى دمياط الى ان انقرضت دولة المؤيد فعزل واقام معزولا الى ان مات **وفيها** تو فى القاضى يوسف بن خالد بن ايوب المعروف بالحفناوى الشافعى الحلبى قرء الفقه على ابن ابى الرضى وولى قضا ملطيه مدة ثم سافر الى القاهره فولى قضاء حلب ثم قضاء طرابلس ثم كتابة السر فى صفد وله نظم جيد فمن ذلك قوله

فيعاد الكريم عليه دين ... فلا تردد الكلام على السلام

يذكره سلامك ما عليه ... ويغنيك السلام عن الكلام

وفيها ارسل السلطان مراد خان بن السلطان محمد خان العساكر مع الوزير الاعظم سنان باشا الى حصار الاجه حصار فسار اليها بعزم شديد وجيش كانه سد من حديد ونزل عليها وحاصرها وشدد الحصار حتى ملكها عنوة واقتدارا وعاد بالغنايم الى عند السلطان **وفيها** تزوج السلطان مراد خان سودها يون بنت اسفنديار بك وحضت عنده وامهرها اموالا وقلاع **وفيها** استولى السلطان مراد خان على مملكة ابن منتشا واضافها الى مملكته وعصى عليه حاكم ازمير فقبضه وقتله هو واولاده وصفت له المملكه **وفيها** جهز الملك الاشرف برسباى الجركسى صاحب مصر مراكب عديده وعساكر شديده لفتح جزيرة قبرس فساروا اليها ونزلوا عليها وجرت لهم هناك وقعات وحروب وفتحوا تلك القلاع واسروا صاحب قبرس وحملوه الى عند الملك الاشرف **وفيها** كان الطاعون العظيم فى بلاد مصر مات فيه خلق كثير وامتد الطاعون الى بلاد الصعيد والعريش **وفيها** امر الملك الاشرف ببناء مدرسة الاشرفيه بمصر واوقف عليها اوقافا كثيره وعين لها مدرس وطلبه ثم عمر جامعا وخانقاه وزاويه بمصر بسرياقوس واوقف عليهم اوقافا جيده **سنة ثمانية وثلثين** كان شاه رخ بن تيمورلنك فى مدينة هرات فدخل بعض المساجد فاغتاله بعض خدامه وجرحوه جرحا بالغا مات فيه وقيل انه عوفى وقبض على الذين اغتالوه فقتلهم **وفيها** استولى محمد بيك بن قرمان على مدينة انطاكيه وملكها بالسيف وقتل وسبا وغنم منها شيئا كثيرا **وفيها** تو فى امام السادة الصوفيه احمد بن يحيى بن عبد الله الحموى له

شعر

شعر جيد فمنه لا خير فى لذة من دونها حذر ... ولا صفا عيشة فى ختمها كدر

فلا ترم رفعة بين الانام فقد ... حشت مسامعك الاخبار والسير

فالرفع من بعده نصب وفاعله ... عما قليل بحرف الجر ينكسر

وفيها تو فى الاديب الشاعر محمد بن ابراهيم بن محمد البشتلى قرء كثيرا من العلم والادب وبرع فيهما وله ديوان شعر فمن مقاطيعه قوله

حضرت ومن اهواه فيه يومنا ... لقد اطفأت فيه الرحيق حريقا

وقبلته ثم ارتشفت رضابه ... فيالك غصنا قد ضممت وريقا

وفيها تو فى العابد الزاهد محمد بن الامام المحدث عماد الدين اسمعيل البعلبكى الحنبلى كان علامة وفننا فى كثير من الفنون حسن الوجه كثير العباده **وفيها** تو فى شيخ الادباء محمد بن خالد الحمصى المعروف بابن زهره ومن شعره

لبست حروف الدهر كهلا وشايبا ... وجربت حاليه بعسر وفى يسر

فلم ارى بعد الدين خيرا من الغنا ... ولم ار بعد الكفر شرا من الفقر

وفيها تو فى القاضى عبد الرحمن بن محمد بن محمود المعروف بابن الشحنه الحلبى الحنفى فقيه الزمان ناب عن اخيه فى الحكم ثم ولى القضا مدة ثم عزل ثم اعيد الى القضا واستمر به الى ان مات وله شعر جيد حسن السبك منه قوله

لا تلوم الغمام ان صب دمعا ... ولو الت لاجله الانواء

فالليالى اكثرت فينا الرزايا ... فبكت رحمة علينا السماء

وفيها تو فى القاضى عمر بن حجى بن موسى السعدى الدمشقى الشافعى حفظ التنبيه فى ثمانية اشهر وولى افتاء دار العدل سنة اثنين وتسعين وسبعماية وجرت له امور ومحاوره مع الباعونى فضربه وسجنه بالقلعه ثم اطلقه فسار الى الحج وجاور ثم ولى قضاء حماه مرتين ثم قضاء دمشق ثم عزل وقدم الى مصر ايام تيمورلنك فولى قضاء طرابلس ثم عزل وحبس ثم هرب ثم قبضوه وهموا بقتله فهرب وقدم الى القاهره واستقر بالقضا ثم قبض وحبس ثم خلص وقدم الى القاهره فصار متوليا ثم قبض وحبس بالقلعه ثم اطلق وحج وعاد الى دمشق ثم حج وعاد الى مصر ثم اعيد الى دمشق فهموا بقتله فهرب وصار كاتب السر فى مصر ثم ولى قضاء دمشق فلما وصلها واستقر بها قتل غيلة فى منزله ولم يعرف قاتله وكان داهيه من الدواهى **وفيها** تو فى القاضى محمد بن خالد بن عبد الله الشهير بابن زهره الحنبلى الامام العلامه كان ابوه شافعى فراى رجلا فى المنام رسول الله صلعم فقال له ان خالدا ولد له ولد حنبلى فانتبه فسال عن خالد فقيل له ولد له الليله غلام فقص عليه رؤياه فسماه محمدا ولما كبر شغله بمذهب الحنابله فبرع فى العلوم ثم ولى قضاء حمص وهو اول حنبلى ولى قضاء حمص **وفيها** ولى قضاء مكه القاضى محمد

وفيها توفي اديب الزمان العالم الفاضل ابن علي بن ابي بكر ابو المحاسن العبدري
شهاب الدين بن فضل الله العمري شاعر الزمان كان اوحد اهل عصره فضلا وعلما وادبا
ومن نظمه
اصبحت في نار الخليل لبعده ** عني ولكن الفؤاد كليم
واكاد اطفيها بفيض مدامعي ** فتشب منه حين يهب نسيم
وقوله
يارب سوداء لاجفانها ** كالبيض الهند تاثير
يطربني ترجيع الحانها ** وكيف لا يطرب شحرور

سنة ثمانماية واحدى وثلثين توفي شيخ العلوم وامام اهل المعالم والرسوم قدوة الطالبين وبهجة المحدثين وحبر الثقات الراوين الشيخ شمس الدين الشهير برمادي شارح البخاري له عدة تأليف في علوم متعدده وفيها اظهر العصيان صاحب مدينة جانك الامير حسين بيك فارسل السلطان مراد خان لحربه العساكر مع الامير يوركج باشا فنزلوا على جانك وحاصروها وقبضوا على حسين بيك وحملوه الى السلطان وفيها توفي القاضي محمد بن يوسف بن عبد الرحمن القرشي الدمشقي علامة زمانه ولاه وزير الملك الاشرف صاحب مصر الوزير نور وزارة دمشق ثم عزله فولي كتابة السر ثم ولي قضاء طرابلس ثم عاد الى دمشق وباشر التوقيع واستقر بكتابة السر الى ان توفي وفيها توفي القاضي بن عبد الله محمد خطيب قارا كان عالما فاضلا متمولا ولي قضاء صفد ثم قضا حماه ثم تنقل بالمناصب ومازال كذلك حتى ولي نيابة دمشق ثم سار الى القاهره بطلب قضاء دمشق وركب البحر وغرق وطمست اثاره وفيها توفي الاديب الشاعر اسعد المحلي المعروف بالعنبري ومن شعره قوله
وبابلي اللحظ كالقمر ** اصبح في الارض فتنة البشر
اولاه فيض الجمال اجمعه ** والحسن والطرف واهب الصور
خشيت من عقرب بره قمر ** فكيف بالعقربين في قمر

سنة ثمانماية واثنين وثلثين توجه السلطان مراد خان بالعساكر المنصوره الى الجهاد ونزل على مدينة سلانيك وحاصرها وطال الحصار ثم ملكها عنوة واقتدار ووضع السيف بالكفار حتى اخلى منهم الديار واضافها الى المملكة العثمانيه وفيها توفي امام العلماء المحققين العالم العامل الشيخ تقي الدين محمد الفارسي له تصانيف في التصوف توفي بمكة وفيها توفي القاضي محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الجزري مولده بدمشق سنة سبعماية واحدى وخمسين تفقه ولهج بالحديث وعمر مدرسة للقراء وسماها دار القران وصار علامة وفنه في العلوم ولي قضاء دمشق ثم سافر الى مصر فنقموا عليه امور فهرب الى الروم سنة سبعماية وثمان وتسعين واتصل بالسلطان

بايزيد فعظمه ولما اسر السلطان في وقعة تيمور اتصل ابن الجزري بتيمورلنك ففوض اليه قضاء شيراز مدة ثم عزم على الحج سنة ثمانماية واثنين وعشرين فنهب ما معه في الطريق واقام بالمدينه وفاته الحج ثم جاور بمكة الى ان حج وعاد الى العراق ثم عاود الى الحج سنة ستة وعشرين وحج وعاد الى القاهره فعظمه الملك الاشرف فاقام بمصر وصنف كتاب حصن الحصين وارسل مسودته الى مكه سنة سبع وعشرين فشرحه تقي الدين الحصني سنة ثمان وعشرين ثم سار ابن الجزري المذكور الى الحج ثلاث مرات وفي الثالثه رحل الى اليمن تاجرا ثم عاد الى القاهره وسافر على طريق الشام الى البصره ووصل الى شيراز واقام بها الى ان مات ومن تصانيفه مختصر التقريب وطبقات القراء وله اليد الطولى بالتجويد والقراءات وغيرها وقيل توفي في السنة الآتيه وفيها توفي القاضي احمد بن علي بن ابراهيم بن عدنان الحسيني الدمشقي ولي اولا كتابة السر ثم ولي القضا في سلطنة الملك الاشرف ثم عزل واعيد الى كتابة السر الى ان مات له ديوان شعر فمن نظمه قوله
قم فاسقني بين خفق الناي والعود ** ولا تبع طيب مفقود بموجود
كاس اذا ابصرت في القوم محتشما ** قال السرور له قم غير مطرود
وفيها في اليمن ولدت امرأة من بيت فضل وادب ولد له انفان احدهما على التكوين والاخر خارج من قصبة الانف وله عين واحده والاخرى طلسا وفيها نقطة سوداء فعاش اياما ومات وفيها توفي العلامه شمس الدين محمد بن علي الحسيني البخاري كان عالما بالكتاب والسنه عالما عابدا تقيا له كرامات واضحه وللناس فيه اعتقاد عظيم توفي بمدينة بورسه

سنة ثمانماية وثلاث وثلاثين توفي امام العلوم العلامه قره يعقوب بن ادريس بن عبد الله النكدوي الحنفي صاحب التصانيف منها شرح المصابيح وحاشيه على الهدايه وفيها توفي العالم الفاضل بحر العلوم شمس الدين السيد محمد القاري المعروف بامير سلطان توفي بمدينة بورسه وفيها جائت سحابة الى حمص وامطرت ضفادع خضر ملأت الازقه والاسطحه والشوارع ولم يسمع بمثله وفيها كان الطاعون العظيم بمصر لم يسمع بمثله مات بالقاهره كل يوم ستة الاف نفس فاجتمع اربعين رجلا اسمهم كلهم محمد في جامع الازهر وكانوا كلهم شرفاء وقرؤا من القران ما تيسر الى العصر ثم صعدوا الى سطح الجامع واذنوا جميعا في صوت واحد ونزلوا صلوا العصر وكان يوم الجمعه ثم ذهبوا الى بيوتهم وفي يوم السبت تناقص العدد وذلك وذلك منتصف جمادى الاخر ولم يزل يتناقص حتى انقطع وفيها زلزلت همدان وواسط واودروا تهدمت دورهم وخسف بهم ومات تحت الهدم عالم لا يحصيهم الا الذي يحصيهم وفيها جاء بارض الحجاز رياح وسموم اهلك من الحاج ثلاثة الاف نفس

سوى الدواب **وفيها** ولد صاحب النصر والفتوح السلطان محمد الفاتح بن السلطان مراد خان وزينت لميلاده البلاد **وفيها** تو فى الشاعر الماهر محمد بن عبد الواحد الانصارى البستى من شعره

لما اتانى كتاب منك مبتسم ... عن كل حسن وفضل غير محدود
حكت معانيه فى اثناء اسطره ... اثارك البيض فى احوالى السود

وقوله

ان سل اقلامه يوما ليعملها ... انساك كل كمى هز عامله
وان امر على رق انامله ... اقر بالرق كتاب الانام له

وفيها تو فى القاضى احمد بن عبد الله البعلى الحنبلى المعروف بابن الخيال الطرابلسى قبض عليه تيمورلنك واخذه معه لما كان فى بلاد الشام فحصل له فرصة فهرب منه وعاد الى مصر فولى قضاء طرابلس ثم قضاء دمشق واستمر بالقضا الى ان ضعف بصره وقواه فنزل عن القضا واقام فى داره الى ان مات **وفيها** تو فى القاضى سراج الدين عمر بن عبد الرحيم النويرى الشافعى قاضى الشافعيه بطرابلس **وفيها** تو فى القاضى محمد بن احمد بن سليمان الاذرعى الحنفى تفقه لابى حنيفة رضى ثم بعد فتنة تيمور انتقل الى مذهب الشافعى وولى قضاء بعلبك ثم غيرها من البلاد وعاد الى الحنفيه وناب فى الحكم ودرس وافتا وكان يقرى البخارى وعنده تكبر سافر الى مصر بطلب القضا فمات مطعونا **وفيها** تو فى القاضى محمد بن العماد اسمعيل المغربى نزيل دمشق كان علامة عصره ولى قضا طرابلس مدة ثم رجع وناب عن القاضى المالكى مات مطعونا **وفيها** تو فى القاضى خضر بن على النويرى قاضى المدينة المنوره وهو والد ابو اليمن خطيب الحرم كان عالما فاضلا اديبا شاعرا ومن شعره الرايق قوله

الجود راى مسدد وموفق ... والفعل بذل مؤيد ومعان
والبر اكرم ماحوته جفنة ... والشكر افضل ما حوته يدان
واذا الكريم مضى وولى عمره ... كفل الثناء له بعمر ثانى

وفيها تو فى القاضى العلامه شمس الدين محمد المعروف بالدميرى صاحب التصانيف منها كتاب حيوة الحيوان وغيره **وفيها** عم الطاعون الديار المصريه وبلاد الشاميه والاراضى الحجازيه ومات فيه خلق كثير حتى عجزوا فى بعض البلاد عن دفن الاموات **سنة ثمانماية واربع وثلاثين** خسف القمر كله وابطا خسفه ولحق الناس لذلك خوف شديد **وفيها** كان الغلاء العظيم وسببه قحط المطر فى ديار بكر والموصل وماردين وشهرزور وبغداد وهمدان وادربيجان وجبال الاكراد وغالب بلاد الروم واشتد حتى هلك من الجوع خلق كثير **وفيها** التقى صاحب تبريز اسكندر شاه بن قره يوسف التركمانى مع عساكر شاه رخ بن تيمورلنك وجرت هم

وقايع

وقايع والحرب سجال فانكسر اسكندر شاه وهرب وتفرقت اجناده وملكت ذخايره وخيامه **وفيها** تو فى عالم علماء الروم شمس الدين محمد المعروف بالعنادى له تصانيف **وفيها** تو فى امام اهل العلوم شمس الدين محمد بن حمزه بن محمد الفنارى علامة عصره له تصانيف عديده فى كتب الماده والطلاب منهمكون عليها للاستفاده **وفيها** تو فى القاضى محمود بن احمد بن محمد الفيومى تفقه فى بلده وبرع فيه ثم اشتغل بالنحو حتى الف كتب عديده وكان يدعا بوقته بشيخ النحاة ونظم الشعر الجيد منه قوله

نظم حبيبى خبرا لانه قد رفعه ... بنصب قلبى غرضا اذ صار مفعولا معه

ولى قضاء حماه اول دولة المؤيد وله تصانيف منها اختصار قوت الاذرعى سماه كتاب القوت وله تكمله على شرح المنهاج وشرح الشافيه ومنظومه فى الخط وشرحها وتهذيب المطالع **وفيها** فى مدينة زبيد من اعمال اليمن ولدت امراةٌ ولد وجهه منقسم نصفين له فى كل خد عين وتحتها انف وفم وله يدان ورجلان عاش يومين ومات وقيل انهم خنقوه **وفيها** ايضا بمدينة زبيد ولدت بقرة عجل سطيح بلا يدين ولا رجلين وله ذنب واحدى عينيه مطموسه وانفه من داخل الفم وليس له اسنان **سنة ثمانماية وخمس وثلاثين** سار بالعساكر الوزير الاعظم سنان باشا الى بلاد الارنود ونهب وقتل وملك تلك البلاد واضافها الى المملكة العثمانيه وعاد بالغنايم **وفيها** تو فى امام عصره فى جميع العلوم خواجه ابو الوفا محمد الخوارزمى **وفيها** شمل الخراب من تبريز الى بغداد اكل الجراد الزرع قبل الحصاد وحصل الغلا حتى بيع رطل اللحم بنصف دينار ولحم الكلاب بستة دراهم ومات من الجوع خلق كثير **وفيها** من شدة الجوع طلق رجل زوجته وهى حامل ومن جوعها تزوجت برجل آخر قبل ان تلد ثم طلقها الآخر وتزوجت الثالث فولدت عنده ضفدعا بقدر الطفل ومات بعد يومين او يوم **وفيها** تو فى فقيه الفقهاء وقدوة الفضلاء وعمدة العلماء الشيخ عبد الله بن نور الدين محمد البهنسى تفقه وسمع الحديث ونظم الشعر وكان متمولا موسرا لكنه بخيلا مقترا ومن قوله

اذا الخل قد فاجاك بالهجو فاصطبر ... وسامح له واغفر قبيح وزاره
وان عاد فاقليه ولا تذكر اسمه ... وحول طريق القصد عن باب داره

وفيها تو فى القاضى عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن اليفهى الحنفى قدم الى القاهره وتفقه وبرع ودرس ثم ولى قضاء الحنفيه سنة ثمانماية واثنين وعشرين وعزل سنة تسع وعشرين ثم اعيد اليها سنة ثلاث وثلاثين ثم عزل قبل موته بشهر

سنة ثمانماية وست وثلثين توفى صاحب تونس الغرب الملك الجليل ابو الفوارس عبد العزيز بن حفص كان ملكا شجاعا مجاهدا محبا الفعل الخير واهله وتملك بعده ولده ابو الخير محمد ومدة ملكه خمس وثلاثين سنه وفيها توفى الامام الفاضل شرف الدين اسمعيل بن مقرى اليمنى كان من اصحاب المجد والجود وفيها طلع كوكب ذو الذنب وطلوعه من جهة الشرق وامتد ذنبه الى الغرب فاقام نحو شهر وغاب وفيها توفى العالم الفاضل محمد بن عبد الرحيم بن احمد المنهاجى المعروف بسبط بن اللبان الشافعى مولده سنة سبعماية وسبعين اخذ عن ابن جماعه وابن القطان وبرع فى علومه ونظم الشعر الجيد منه قوله

وكاتب كتبه يذكرنى … القران حتى اظل فى عجب

فاللفظ قالوا قلوبنا غلف … والخط تبت يدى ابى لهب

وفيها توفى الشيخ اسمعيل بن ابى بكر بن المقرى علامة اليمن شرف الدين مهر بالفقه والعربيه والادب وصنف بالفقه كتاب عنوان الشرف وله نظم بديعيه التزم فى كل بيت توريه مع اسم النوع وله شرح الحاوى وله الروض بالفقه واختصر المنهاج ومن شعره قوله

يا من تزمرت الدنيا بطلعته … كما تزمرت الاجفان بالسهد

يمشى على الارض مختالا فاحسبه … من بعض طلعته يمشى على كبدى

لو كان للناس جزء من سماحته … لم يقدم الموت اشفاقا على احد

وفيها توفى القاضى احمد بن عبد الله بن محمد الاموى المالكى الدمشقى قرء العلوم وكتب الخط الجيد وخدم البرهان الشاذلى ثم ولى قضا طرابلس ثم قضا دمشق سنة ثمنماية وخمسة ثلاثة اشهر وعزل ثم اعيد اليها سنة سته ولم يستقم امره فعزل ثم اعيد الى القضا سنة اثنى عشر وعزل بعد اربعة اشهر وهرب الى الروم ولما تسلطن الملك المؤيد شيخ بمصر عاد الى مصر فولاه قضاء مصر سنة ستة عشر فاقام سنه وعزل وكان الملك المؤيد يسميه الساحر لحلاوة كلامه ثم ولى قضاء دمشق سنة احدى وعشرين اربعة اشهر وعزل ثم اعيد اليها سنة اربع وعشرين واستمر الى ان مات لان الملك الاشرف كان يعتقده لانه بشره وهو بالسجن انه يلى السلطنه فلما تسلطن اقامه على قضائه وكان سيئ السيره فى الحكم ياخذ الرشوه ويزيغ عن الحق وفيها ظهرت نار فى جزيرتين فى البحر الغربى فى جزيرة السردانيه فاحرقت الموضعين وارتفع دخان عظيم وفيه رعد وبرق ثم امطرت بعيدا من الجزيره على جبل هناك واهل كرمان يسمعون من هذا الجبل اصواتا كالرعد واحجاره تسقط فى البحر كقطع الحديد ودامت على ذلك حتى تدكدك الجبل وطما عليه الماء ثم انتقلت النار الى جبل اخر هناك فزلزلته وتقطع قطع وفيها وقع فى الموصل وجبال الاكراد برد عظيم بقدر البيضه واهلك المواشى والزروع وفيها توفى الشيخ المرشد صاحب الطريقة

القادريه

القادريه الشيخ على بن عبد الله الحنفى العقيلى الموصلى المعروف بالنقشبندى وفيها عزم السلطان مراد خان على الجهاد فى بلاد الانكروس فخرج بالعساكر وارسل امامه على بيك بن اورنوس بيك بالعساكر فالتقاهم قرال الانكروس وعملوا مصاف فانكسرت عساكر الاسلام بعد قتال عشرة ايام وقتل كثير من المسلمين وهرب على بيك بمن سلم معه فبلغ ذلك السلطان مراد فارسل الوزير سنان باشا بالعساكر لحرب الانكروس وخرجت السنه سنة ثمانماية وسبع وثلثين تقدم الوزير سنان باشا الى قتال الانكروس فوجدهم محاصرين قلعة كوكرجنلك فحمل بمن معه على الكفار فاوردوهم موارد البوار وافنوهم بالصادم البتار ومن فرهم فى القفار ونادى عليهم منادى الدمار جهنم يصلونها وبئس القرار وهرب قرال الانكروس وقد اصبح طالعه منحوس وملك المسلمون خيامهم واثقالهم وقتل من الكفار خلق كثير وكان هذا فتح على الاسلام غزير وفيها عم الطاعون بلاد الروم الى ديار بكر والرها وحلب والشام ومات فيه خلق كثير لا يحصى عددهم الا الله تعالى وفيها توفى شيخ الادب وحيد دهره نظما ونثرا الشيخ ابو بكر بن على بن حجه الحموى اديب الزمان وشاعر العصر والاوان له بديعيه شرحها فى ثلاث مجلدات وله ديوان شعر كله قصايد ومقاطيع فمن مقاطيعه قوله

صهباء ريقته رشفت سلافها … فتغلبت وعجزت ان اتكلما

واذا سالت اقل لمن هو سائل … انى لا افهم ما تقول وانما

وقوله

ببهى ذاك الوجه اشرف فى الدجا … فاطال لى التسهيد فى الليل البهيم

وله

تصدرت لصميم القلب تشغله … بالسقم قلت لها لا تشغلى بالى

اذابت القلب فى نار الجوا عبثا … ومذ سلته وقالت انه قالى

قالت سلوت لحاك الله قلت لها … الله يعلم يا اسما من السالى

غنا الشراب وسقوا مدامة … اعذب من مودة الاحباب

شربتها عند سماع صوته … سكرت بالحالين بالشراب

وفيها توفى القاضى ابو المحاسن محمد بن على بن محمد القرشى العبدرى المكى قاضى مكة وعالمها صاحب التصانيف منها ذيل على حيوة الحيوان سماه طيب الحيوة قرء على برهان الدين وتفان الادب والنظم والتواريخ وصنف اشياء لطيفه وكان مولده سنة سبعماية وتسع وسبعين وولى حجابة البيت سنة ثمنماية وثمان وعشرين ثم ولى قضا مكة سنة ثلثين واستمر بها الى ان مات ومن نظمه الرايق قوله فى القاضى جلال الدين لما عاد الى القضا فقال

عود الامام لدى الانام كعيدهم … بل عوده لا عيد عاد مثاله

اجلا جلال الدين عنا غمه … زالت بعون الله جل جلاله

وفيها توفى القاضى محمد الدمشقى المعروف بابن تيميه كان يتعاني التجاره واتصل بكاتب السر فتح الله وشمس الدين ابن الصاحب وسافر فى تجارة لهم وعاد ثم ولى قضاء الاسكندريه مدة وكان عارفا بالطب ودعاويه فى الفنون اكثر من علمه **وفيها** توفى العالم النبيه محمد بن شفشيل الحلبى احد الفقهاء المشهودين وله نظم ارق من الصبا فمن قوله

اذا اعتذر المسيئ اليك يوما ∴ من التقصير عذر فتا مقر ∴
فصنه عن عتابك واعف عنه ∴ فان العفو شيمة كل حر ∴

سنة ثمانماية وثمان وثلثين

توفى قدوة العلماء المحققين وزبدة فضلاء المدققين عنوان اهل الادب محمد شاه الفنارى الرومى احد موالى الروم **وفيها** توفى العالم العلامه امير الكلام محمد الشهير بالكاتب الاسترابادى **وفيها** توفى شيخ الادباء نجم الدين محمد بن عبد القادر البيضاوى الواسطى قرء على العلامة العاقولى ومهر فى الفقه والقراءآت ونظم الاشعار قيل انه اقرء الحاوى ثلاثين مرة وله تصانيف منها شرح منهاج البيضاوى ونظم بقية القراءت العشر تكمله للشاطبيه وخمس البرده توفى بمكة من نظمه

كانما اليسر والاحداق ترمقه ∴ والريح قد خفقت بين الغصون ضحا ∴
وصائف فى صنيع قد لبسن له ∴ خضر الثياب وقد شمرن امرحا ∴

وله ايضا

شبهت ذا العواد والزامر اذ ∴ ضاقت علينا بهم المناهج ∴
بعقرب يضرب وهو ساكت ∴ وارقم ينفخ وهو خارج ∴

وفيها توفى القاضى احمد بن عبد اللطيف الحلبى المعروف بالجاروق ولى قضاء الحنابله فى حلب مرارا ثم عزل سنة خمس وثلثين فسافر الى القاهره بطلب القضا فاعيد اليه فلما عاد وصل الى دمشق وتمرض ووصل الى حلب فى محفة ودخلها وهو مريضا واقام مدة ومات **وفيها** كان الطاعون العظيم فى ماردين ونصيبين والموصل والعقر والعماديه واربل وكركوك وقراى تلك البلاد

سنة ثمانماية وتسع وثلاثين

توفى الشيخ المرشد الزاهد والفاضل التقى العابد الشيخ ابوبكر بن عبد السلام المعروف بالطوقى كان من كبار مشايخ العصر **وفيها** توفى القاضى محمد بن حمزه بن محمد الرومى المعروف بابن الفنرى مولده سنة سبعماية واحدى وخمسين اخذ العلم عن شارح المغنى وعن الكمال المقرى ورحل الى مصر ثم الى الروم فولى قضا بورسه مدة ثم تنقل الى قونيه ولما وقع الحرب بين السلطان وابن قرمان وانكسر ابن قرمان فاخذ السلطان القاضى المذكور الى بورسه وفوض اليه قضاء المملكه وصار فى معنى الوزير وهو قاضى العسكر وكان له اعتقاد تام فى الشيخ محى الدين ابن العربى وكان يقرى الفصوص ولما قدم الى القاهره لم يظهر من ذلك شيئ لكثرة المنكرين على الشيخ محى الدين واجتمعت عليه العلماء

والفضلاء

والفضلاء وباحثوه وشهد واله بالفضل ثم رحل الى القدس وعاد الى بلاده وكان متمولا غنيا فى الغايه ملك من النقد خاصة ماية الف وخمسين الف دينار ثم حج سنة ثلاث وثلاثين على طريق انطاكيه ورجع واقام فى بلده الى ان مات **وفيها** توفى شيخ الوقت اسمعيل بن عبد الخالق الاسيوطى له سماع وحضور واجازه من ابن القارى **وفيها** توفى عبد العزيز ابن بدر الدين محمد المعروف بابن نفيس الحرانى كان ملازما للصلوة فى الليل وله اشتغال بطلب العلم وله تصانيف ونظم ونثر ومن شعره قوله

لا تقطعن ساعة الاحسان عن احد ∴ ما دمت تقدر والايام ثارات ∴
واذكر فضيلة صنع الله اذ جعلت ∴ اليك لا لك عند الناس حاجات ∴

وفيها توفى محمد بن ابى بكر بن محمد بن الخياط الحافظ الخليلى تفقه على ابيه ولازم الشيخ نفيس العلوى بالحديث حتى فاق عليه وله شعر منه قوله

واذا اتربع لا اتربع بعدها ∴ وغدا يحرك عوده متقاعسا ∴
فكان جردان المدينة كلها ∴ فى عوده يقرضن خبزا يابسا ∴

وفيها توفى القاضى عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الفخرى المصرى ثم الدمشقى تفقه على ابيه وسمع من الكمال ابن حبيب سنن ابن ماجه وولى القضا فى مصر مدة **وفيها** توفى القاضى ابو الخير عبد الرحمن بن على بن محمد الحنفى الحلبى الشريف الحسينى المعروف بابن الدخان اشتغل بالعلم فى دمشق وناب فى الحكم ثم ولى القضا وكان ماهرا فى مذهبه **وفيها** توفى القاضى محمد بن احمد الانبارى المصرى قرء على الاسيوطى وسمع عبد الله الباجى واشتغل بالفقه والعربيه والحديث وناب عن القضات وصار كبير النواب ثم ولى قضا الجيزه ومات فجأة **وفيها** توفى القاضى على بن يحيا بن احمد بن الحسن القبان المصرى مولده سنة سبعماية وسبعين حفظ التنبيه والالفيه ومختصر ابن الحاجب وقرء الحديث على العراقى والمختصر على ابن جماعه والعربيه على محب الدين ورحل الى دمشق وناب فى الحكم سنة ثمانمائة واحدى عشر واستمر وكان فى بصره ضعف واضر آخر عمره وهو بالحكم فكان يوخذ بيده ويعلم بالقلم ويكتب عنه الفتوى ثم يكتب اسمه ودرس اخر عمره المنهاج والتنبيه والحاوى **وفيها** زلزلت مدينة جرجان وانهدمت بعض البيوت ومات تحت الهدم خمسين نفس **وفيها** خسفت قرية باهلها من قرى ادربيجان **وفيها** ظهر بمدينة بخارى كوكب مثل القمر اواخر شعبان واقام الى نصف رمضان وخرق وله صوت عظيم اسقط الحوامل منه **وفيها** توفى الامام العالم العامل شمس الدين يوسف بن محمد الفنارى صاحب التصانيف درس بمدرسة السلطان مراد فى بورسه **وفيها** توفى الشيخ التقى

زين الدين عبد المعطى المعروف بشيخ الحرم المالكى صاحب الكرامات الواضحه بين الناس
سنة ثمانماية واربعين توفى عالم علمآء الروم الشيخ علا الدين
الرومى البورسلى كان اماما فى العلوم وفيها توفى امام اهل الفضل فقيه زمانه
الشيخ عصمة الله البخارى سكن بورسه ودرس بها وفيها توفى شيخ الادب
احمد بن محمد بن رمضان المكى الشاعر المعروف بالحجازى المكنى ابو العباس مولده سنة
سبعماية واحدى وسبعين ومن شعره

روحى الفدآء لنحوى فتنت به ... وشاع حبّى فيه فهو مشهود
قد جربا للحظ قلبى نحوه فلذا ... قلبى والحاظه جار ومجرود

وقوله

قصدت روية خصر مذ سمعت به ... فقال لى بلسان الحال ينشد نى
انظر الى الردف تشغنى به وانا ... مثل العيدى تسمع بى ولا ترنى

وفيها توفى الشاعر المشهور عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المروزى المعروف بابن
الخراط نزيل القاهره له ديوان شعر منه

ومقرطف وجدى عليه كردفه ... وتجلدى والصبر عنه كخصره
نادمته فى ليلة من شعره ... اجلو محاسنه بشمعة ثغره

وفيها توفى الامام العلامه محمد بن محمد بن على بن ادريس ابو الطاهر العلوى
طلب الحديث وسمعه بمكة والقاهره ونظم الشعر وكان سريع النظم منه

لما عفوت ولم احقد على احد ... ارحت نفسى من هم العداوات

وفيها توفى القاضى احمد بن صلاح الدين بن محمد المعروف بابن المحمره شيخ الصالحية
مولده سنة سبعماية وسبع وستين حفظ القران صغيرا والعمده والمنهاج ولازم
البلقينى والعراقى وسمع من عبد الله الباجى وابن حاتم والبرهان الشامى وابن ابى
المجد وناب فى القضا ثم ولى قضا دمشق وفيها توفى القاضى شهاب الدين احمد
البابى تقدم بولاية القضا وعدل بين الناس ثم ولى تدريس الشريفيه وجاوز الثمانين
وفيها توفى القاضى عبد الرحمن بن جلال الدين نصر الله البغدادى اخو القاضى
محب الدين ناب عن اخيه وعن ابن المعلا ثم ولى قضا صفد سبع سنين ثم حج وجاور وعاد
الى القاهره سنة تسع وثلاثين وناب عن اخيه الى ان مات من هذه السنه يوم الجمعه
وفيها توفى القاضى عبد الرحمن بن عمر بن محمود الحلبى المعروف بابن الكرك مولده
فى حلب سنة سبعماية واحدى وسبعين سمع من البرهان بن صديق وولى قضا حلب
مدة ثم تركه وسكن القاهره وناب فى القضا وفيها توفى القاضى محمد بن احمد بن
محمود الحنبلى المعروف بابن الكشك ولى قضا دمشق مدة ثم صرف عنها وفيها توفى

القاضى

القاضى شمس الدين محمد المغربى الاندلسى النحوى ولى قضا حماه مدة ثم توجه الى الروم واقام
هناك وكان بالذكآء شعلة نار عارفا بعدة علوم توفى بمدينة بورسه سنة ثمانماية
واحدى واربعين توفى صاحب مصر الملك الاشرف برسباى ثامن
ملوك الجراكسه ومدة ملكه ستة عشر سنه اخذ من بلاد جركس وبيع فى بلاد قوم فاشتراه
تاجر واتى به الى الشام فاشتراه الامير دقماق الظاهرى فقيل برسباى الدقماقى وقدمه
الى الظاهر برقوق فاعتقه وصار يترقا الى ان صار سلطانا وكان وفاته بالصرع وعهد
بالسلطنه لولده الملك العزيز يوسف وعمره اذ ذاك اربعة عشر سنه ونصف وصار مدبر
مملكته جقمق ووقع الاختلال فى عرب الصعيد وفيها توفى احمد بن محمد بن عبد
الرحمن المعروف بالفرداح الواعظ كان جيد النظم حسن العباره منه قوله

لئن تمسكت بجبى رشا ... تقبيله فرض على الواله
فالعروة الوثقى باصداغه ... والحجر الاسود فى خاله

وفيها توفى محمد بن الحسن بن محمد الفاقوسى كان رئيسا جليلا سمع الحديث الكثير
ونظم الشعر الغزير حتى فاق جرير ومن نظمه قوله

افدى مليحا جاء يحمل شمعة ... فى عشقه لا يحسن التوبيخ
فكانه وكانها فى كفه ... بدر تق قدونه المريخ

سنة ثمانماية واثنين واربعين توفى الشاعر المجيد احمد بن محمد
ابن محمد بن محمد بن محمد الاخنائى المالكى العالم العامل الناظم فمن نظمه قوله

اقبلت ثم قبلت بطن كفى ... قبلة تنقع الغليل وتشفى
فتلظى فمى عليه وودت ... شفتى لو تكون موضع كفى

وفيها توفى القاضى احمد بن محمد بن احمد الدميرى المالكى المعروف بابن
تقى كان فاضلا بالفقه والاصول والعربيه عارفا بالشروط والاحكام جيد الخط
قوى الفهم ناب فى الحكم سنة ثمانماية واربعة ثم ولى القضا الى ان مات وفيها
توفى القاضى محمد بن احمد بن عثمان بن نعيم البساط مولده سنة سبعماية وستين
كان عارفا بالمعقول والعربيه والفقه واصوله وله فيهما تصانيف درس بالشيخونية
ثم بالظاهرية ثم ناب فى الحكم ثم ولى القضا عشرين سنه الى ان مات وفيها
توفى القاضى يحيى بن عبد الله المالكى المغربى قاضى المالكيه بدمشق كان علامة
عصره فى المذهب والاحكام وفيها وقع الاختلال فى عرب الصعيد وانقطعت
الطرقات لصغر السلطان فخلع السلطان الملك العزيز يوسف بن الاشرف برسباى
وهو تاسع ملوك الجراكسه وذلك تاسع يوم من محرم وبويع بالسلطنه الملك الظاهر

جقمق الظاهر الجركسى ولما جلس على سرير السلطنه قبض على الملك العزيز يوسف وسجنه
بالقلعه وعين له كل شهر عشرة آلاف درهم من اوقاف ابيه واستمر العزيز بالحبس الى آخر
رمضان وهرب من القلعه وعليه ثياب رثه كانت للطباخ وتنقل من مكان الى مكان
حتى قبضوه وسجنوه بالاسكندرية وعين له كل يوم الف درهم من اوقاف ابيه **سنة**
ثمانماية وثلث واربعين اجتمعت المغاربه خيالا ورجالا وساروا الى
بلاد اليمن فالتقاهم الملك الاشرف اسمعيل صاحب اليمن عند مدينة زبيد ودارت
بينهم رحا الحرب فهربت المغاربه وولوا الادبار وملكت خيامهم واثقالهم وقتل منهم
جماعة **وفيها** امر الملك الظاهر جقمق بعمارة سطح الكعبه وعمر الاخشاب التى
بالسقف وجرد الكعبه من خارجها يومين الى ان كمل ترميمها واعيدت الكسوه واصلح
الرخام الداخل فى الكعبه ورخام الحجر وبيض باب السلام واصلح ماذنة باب العمرة وبيض
ماذنة باب الحزوره ورمم ماذنة باب على واصلح الرفرف الداير بالمسجد الحرام وبيض
مقام ابراهيم ومقام الحنفيه وباب ابراهيم والاميال وعين فى كل ميل قنديل يوقد
فى رجب وشعبان ورمضان وبعض ذى الحجه وجعل على الصفا قناديل وكذا على المروه
وعمر المنا والمشعر والمزدلفه ومسجد عرفه وقطع اشجار السلم والشوك من طريق عرفه
وفيها توفى القاضى محمد بن عبد الله الكازرونى انتهت اليه الرياسة فى العلم
والعمل ولى قضاء المدينه ومات بها **وفيها** تاسع صفر فى مدينة زبيد جاء سيل
عظيم احتمل قرية وهلك من اهلها ماية وخمسين نفس وجميع الدواب **وفيها**
توفى شيخ الادب وعلامة الفضل ناصر الدين بن النقيب الحلبى المشهور له ديوان شعر
منه قوله ٭ وبى قمر طالع فى العيون ٭ وفى كل قلب له منزلة ٭
٭ لسعت بعقرب اصداغه ٭ وليست بلسعتها اوله ٭
سنة ثمانماية واربع واربعين استولى ميرزشاه احد ملوك
العجم على بلاد الاكراد وملكهم عنوة وقتل وسبا وسلب **وفيها** تمت عمارة جامع
السلطان مراد خان فى مدينة ادرنه **وفيها** اظهر العصيان الامير قرقماس
وجمع العساكر فخرج من مصر الملك الظاهر جقمق ومعه عساكر لا تحصى والتقى عسكر قرقماس
ووقع القتال فانكسر عسكر قرقماس وهربوا واسر قرقماس وحملوه الى الظاهر جقمق
فسجنه اياما ثم قتله صبرا **وفيها** توفى القاضى احمد بن ابى بكر بن رسلان
البلقينى احد العلماء الكبار ولى نيابة الحكم مرارا ثم ولى قضاء المحله ومات بها
وفيها توفى القاضى محب الدين احمد بن نصر الله التسترى البغدادى نزيل
القاهره مولده سنة سبعماية وخمس وستين قرء على ابيه علوم عديده ثم على غيره

من مشايخ العراق وناب فى الحكم مدة ثم ولى قضاء الحنابله ثلثة عشر سنه ومات
وفيها توفى الشاعر المجيد نور الدين على بن عبد الله الحرانى له ديوان شعر منه
٭ لدن المعاطف مصقول السوالف ٭ معسول المراشف لما اللنها سحرا ٭
٭ حذار فتنة عينيه فانهما ٭ عن سلب ارواحنا فى الحب ما فترا ٭
٭ وخف عقارب صدغيه فما سرحت ٭ الا لتحمى شنيبا باردا عطرا ٭
٭ لا يطمعنك نار فوق وجنته ٭ ما كل نار تراها العين نار قرا ٭
سنة ثمانماية وخمس واربعين خرج صاحب جده الشريف
على على الشريف بركات صاحب مكه فجمع الشريف بركات جنوده وسار الى حربه فالتقى
الجمعان قرب جده ووقع القتال فهرب الشريف بركات وتفرقت جيوشه وقتل من
الفريقين جماعه **وفيها** توفى شيخ الادب وشيخ القراء العلامة المقرى المجود
تقى الدين احمد المعروف بالمقرى والمورخ **وفيها** توفى الخليفه المعتضد بالله
داود بن المتوكل العباسى وعمره قارب التسعين وخلافته عشرين سنه ونصف وبويع
بالخلافة فى مصر اخاه المستكفى بالله سليمان بن المتوكل العباسى وكان دينا صالحا **وفيها**
اظهر العصيان صاحب الشام الامير اينال الجركسى وتابعه على ذلك صاحب حلب الامير
تغرويرمش وخالفوا امر الملك الظاهر جقمق **وفيها** توفى اديب الزمان عبد الله
ابن محمد الزيتونى الشاعر المشهور ومن قوله
٭ وعشاء كانما الافق فيه ٭ لازورد ملمع بنضار ٭
٭ قلت لما هوت بمغربها الشمس ٭ ولاح الهلال للنضار ٭
٭ اقرض الشرق منه الغرب دينارا ٭ فاعطاه رهن نصف سوار ٭
سنة ثمانماية وست واربعين توفى القاضى عبد العزيز بن على
عبد المحمود البكرى المقدسى ثم البغدادى الحنبلى علامة عصره فى العلوم ولى قضاء القدس
ثم قضاء بغداد ثم قضاء القدس ثم قضاء دمشق ثم قضاء مصر ثم اعيد الى قضاء دمشق
وتوفى **وفيها** توفى القاضى محمد شاه بن محمد الفنارى قاضى بورسه كان علامة
عصره درس بعد اخيه بمدرسة السلطان **وفيها** وقيل سنة ثلاث توفى القاضى
على بن داود بن على الكيلانى قاضى مدينة جده مات ولم يبلغ عمره الثلاثين وكان امة
فى العلوم **وفيها** خر كوكب وله شعاع عظيم ووقع على الارض واقام نحو ساعه ولم
يجسر احد من الدنو اليه ثم ذهب ولم يعلم اين ذهب **وفيها** خرج من مصر بالعساكر
الملك الظاهر جقمق وتوجه الى بلاد الشام لحرب اينال نايب دمشق وتغرويرمش نايب
حلب فلما التقى الجمعان انتصر الملك الظاهر جقمق وظفر باينال وتغرويرمش وقتلهم

ولتفرقت اجنادهم وفيها توفى الشاعر المجيد الفريد يعقوب بن صابر الاموى الحموى له شعر قوله

يعقده فى النهوض ردف   قيامتى دونه تقوم

افديه من مقعد مقيم   عذرى به المقعد المقيم

سنة ثمانماية وسبع واربعين توفى الامام الحبر العالم العلامه شرف الدين بن كمال المقرى صاحب التصانيف منها شرح كتاب المنار وفيها هاج بحر اليمن والقى الى البر سمكة طولها ماية ذراع وراسها بقدر راس الجاموس وفيها خلع نفسه من السلطنه السلطان مرادخان وقلدها لولده السلطان محمد الفاتح فبلغ ذلك محمد بك بن قرمان فارسل الى قرال الانكروس يانقوا يحثه على الخروج على السلطان محمد ولم يعلم السلطان مراد وتوجه الى مغنيسا وتزهد فى الدنيا وفيها توفت ام الادب شمسه بنت عبد الله الموصلى كانت صاحبة عقل وكمال وادب وبسد ومن قالـــــ

هيفاء ان قال الجمال لها انهضى   قالت روادفها اقعدى وتمهلى

واذا سالت الوصل قال جمالها   جودى وقال دلالها لا تفعلى

سنة ثمانماية وثمان واربعين توفى الفقيه الفاضل والشاعر المشهور الكامل محمد بن احمد بن تكيل المنصورى حفظ الحاوى وله شعر منه قولــه

يفرح بالقولنج فى جوفه   حرصا لما يخزن بالجوف

لا يذكر الله بشيئ سوى   اعوذ بالله من الضيف

وفيها خرج قرال الانكروس يانقوا فى ثمانين الف مقاتل وعبر من بلغراد وغار على اطراف كلى بولى ونهب وقتل وسبا وسلب فبلغ السلطان محمد فاستشار ارباب دولته فجمع رايهم على ان يستدعى السلطان مراد من مغنيسا فارسل السلطان محمد يدعوه وقد تعذر عن المجى فارسل السلطان محمد ثانيه وكتب له ان كنت انت السلطان فالواجب عليك دفع هؤلاء الكفره وان كنت انا السلطان فاطاعتى عليك فرض فلما وصل الكتاب خرج من مغنيسا وقدم الى ادرنه واجتمع بالسلطان محمد وتركه فى ادرنه واخذ العساكر وتوجه الى الجهاد فلما التقى الجمعان كانت الكفار اكثر والتحم القتال فانكسر عسكر السلطان وقتل قراجه باشا وثبت شرذمة قليله مع السلطان مراد وحمل قرال الانكروس وهجم على السلطان فاخذ طريقه فوجه خضر احد امراء الينكجريه وضرب قرال الانكروس بالسيف اطاح راسه عن بدنه فلما نظرت الكفار الى ملكهم قتيل ولوا الادبار وتبعهم المسلمين الاخيار وملكوا اموالهم واثقالهم وخيامهم وبعث السلطان مرادخان راس يانقوا فى ظرف عسل الى بورسه فحملوه على رمح عند دخولهم الى بورسه ولما دخل السلطان مراد الى بورصه دخل الوزير الاعظم خليل باشا على السلطان محمد وقال له الراى ان تكلفك والدك

بالجلوس على التخت فعمل السلطان محمد ضيافه ودعا والده السلطان مراد فحضر وعند ما فرغ وقع السلطان محمد على يدى والده فقبلها وكلفه بالجلوس فجلس بلا توقف فام السلطان مرادخان ولده السلطان محمد بالمسير الى مغنيسا فسار من يومه واضمر السوء فى قلبه للوزير خليل باشا واجتمعت ارباب الدوله وبايعوا السلطان مرادخان مرة ثانيه وضرب السكه والخطبه باسمه وفيها جهز العساكر السلطان مرادخان وارسلهم الى فتح قلعة سيروزه فحاصروها وفتحوها ثم فتحو قلعة بالبه بارده سنة ثمانماية وتسع واربعين اجتمعت المغاربه وجند والجنود وساروا الى اليمن فالتقاهم الامير جباش صاحب مدينة عدن ووقع القتال عشرة ايام والنصر كله لاهل اليمن وقتل من المغاربه خلق كثير ورجعوا الى بلادهم خايبين وفيها جاء سيل عظيم الى دمشق وطغى الماء فكان علوه عشرة اشبار وغرقت محلة التركمان وتلفت فيه اموال كثيره وفيها كسفت الشمس واظلمت الدنيا وظهرت النجوم ووقعت الطيور الى الارض وفيها توفى صاحب الموصل جهان شاه كير بن على بيك وملك بعده حسن الطويل المشهور باوزن حسن وفيها توفى الشاعر المجيد اسعد بن ابراهيم الاربلى ومن شعره قولـــه

شكى خصره من ردفه فتراضيا   بفصلهما بند القباء المكتم

مليح جميع العاشقين امامه   بخط عذار فيهم متحكم

سنة ثمانماية وخمسين على خلاف ما تقدم توفى شاه رخ ابن تيمورلنك فى مدينة الري كان ملكا جليلا صاحب مهابة وحشمة حسن السياسه على خلاف اسلافه وفيها تم عمارة جامع السلطان مراد فى بورسه وصلى به الجمعه منتصف رجب وفيها عمر الملك الظاهر جقمق فى المعلا سبيلا ينتفع به البشر والبهايم وفيها توفى القاضى محمد بن داود بن فتوح الحلبى الاصل الشافعى المعروف بابن الوداد نزيل القاهره سنة سبعماية وثلاث وستين حفظ الشاطبيه والرائيه ومنهاج النووى والفية ابن معطى وناب فى القضا ثم ولى قضاء مدينة سيس ثلاث مرات ثم قضاء صرخد ثم قضاء حمص ثم قدم الى القاهره وناب فيها ثم ولى قضا طرابلس ثم قضا الركب الحجازى واستمر به نحو ثلاثين سنه الى ان مات وقيل اكثر وله نظم جيد منه قوله فى الوزير بن يعقوب وزير صاحب دمشق لما عزل عن الوزاره فوعده بعض الاكابر بالعود الى الوزاره ان اتاه بامرئة عينها له فاتاه بالامرئة فتشفع له بالعود فاعيد للوزاره فقال القاضى فيـــه

بعرصة ابن يعقوب تولا   وزارة شامنا وبقى معلا

وبات بليلة فى شرب خمر ... ولا وقت من الاوقات صلا
تولى نائبا من بعد ظلم ... وفى الاخرى تولا اما تو لا

سنة ثمانماية واحدى وخمسين توفى القاضى ابو بكر بن شبهه قاضى دمشق الحموى ولى اولا نيابة الحكم فى حماه ثم ولى قضا حماه ثم قضا حمص ثم قضا طرابلس ثم قضا دمشق ومات بها وكان واحدا بالعلوم **وفيها** توفى الشاعر المجيد طالب بن محمد بن عبد الله الحمصى ومن شعره قوله

كيف احترازى من عدوى اذا ... كان عدوى بين اضلاعى

وفيها ظهرت فى الديار المصريه مدينة فرقص من اعمال الفيوم كان قد غرقت فى النيل وفيها جامع فيه خاصيته لا ينام فيه احد الا وجد نفسه خارج الجامع وفى ليالى الجمع يخرج منه نور وان دخله جنب او حائض اغلق الباب فى وجهه **وفيها** توفى الشاعر الباهر محمد بن سليمان السمرقندى ومن شعره قوله

ومقرطق وجدى عليه كردفه ... وتجلدى والصبر عنه كخصره
نادمته فى ليلة من شعره ... اجلو محاسنه بشمعة ثغره

سنة ثمانماية واثنين وخمسين توفى الامام الحافظ شهاب الدين احمد النيسابورى خاتمة الحفاظ كان يتوقد فهما وذكاء وعلما **وفيها** توفى القاضى شهاب الدين احمد بن على بن محمد الشهير بابن حجر العسقلانى مولده سنة سبعماية وثلاث وتسعين وتوفى وعمره تسع وخمسين سنه ولى القضا بمصر مدة ثم صار قاضى القضاة مدة طويلة وصنف كتبا عديده ومسايل مفيده مات ابوه وهو طفل فاشتغل بالعلم وتولع بالنظم ونظم الشعر الحسن وصنف التصانيف ورحل الى الشام والقدس ونابلس والرمله وعاد الى القاهره ثم سافر الى اليمن واقام بعدن ثم عاد الى حلب وشرح البخارى فى عشرين مجلد والف كتاب ابناء الغمر فى ابناء العمر تاريخا لطيفا الا انه تكلم فيه بما لا يليق بالقدوه الشيخ محى الدين بن العربى رض ثم ولى قضاء مصر من ايام الملك الاشرف برسباى وبقى الى ايام الملك الظاهر جقمق ومات ومن شعره فى الاقتباس قوله

خاض العواذل فى حديث مدامعى ... لما جرى كالبحر سرعة سيره
فحبسته لاصون سر هواهم ... حتى يخوضوا فى حديث غيره

وقوله

ما بالها هجرت وقد مر لى ... منها الرضا فى سالف الاعصار
وقضيت منها اذ شدت بكمنجة ... ما بين سالف نغمة اوطار

وكتب له بعض فضلاء عصره على طريق المداعبة يقول

ماذا يقول فقيه الوقت فى رجل ... اضحى قتيل الهوا من اسهم المقل

فهل

فهل يجوز له احياء مهجته ... من ثغر محبوبه بالرشف والقبل
وهل يجوز له يوما يعانقه ... ويشفى القلب فى قول وفى عمل
فهذه قصتى فى شرحها عجب ... فاسرع برد جوابى يا منا املى

فاجابه ارتجالا جوابا شافيا يقول

ان صح دعواه فى اتلاف مهجته ... بان رشف اللما يبرى من العلل
فليلثمن رضاب الثغر مرتشفا ... وليقطعن بفيه وردة الخجل
فذاك فى ملة الاسلام ايسر من ... قتل امرء مسلم لله فى الازل

زلزلت مدينة تبريز واصفهان وهمدان وشيراز وانهدمت البيوت

سنة ثمانماية وثلث وخمسين توفى الامام العالم العلامه الحبر الفهامه ابو محمد برهان الدين عبد الله الكركى صاحب الفتاوى المشهوره **وفيها** كان الوباء الجسيم فى الديار المصريه وامتد الى اليمن وارض الحجاز والشام ومات فيه خلق كثير وقيل كان طاعونا لا وباء **وفيها** عمر الملك الظاهر جقمق فى مكه قطعة من جانب الشرقى وعمر شباك خلوة عفيف الدين وجدد فى الرواق القبلى سبعة عقود وعمر عدة برك فى عرفه كانت دائره وعمر مسجد الخيف وارسل كسوة للبيت وكسوة حجرة اسمعيل عم **وفيها** توفى شيخ الادب الشاعر سعيد بن احمد المكى صاحب النظم الرايق منه

قمر كان الحسن يعشق بعضه ... بعضا فساعده على اقسامه
فالحسن من تلقائه وورائه ... ويمينه وشماله وامامه
ويكاد من ترف لرقة خصره ... ينقد بالارداف عند قيامه

سنة ثمانماية واربع وخمسين ظهرت مخالفة عبد اللطيف لابيه الوغ بيك وقويت شوكته وعظم ضرره للناس فاتفقت اعيان الدولة على قتله باذن والده فقتلوه وتفرقت جموعه **وفيها** اشرفت بغداد على الغرق من زيادة الدجله والفرات وامتلأ الخندق ماء وبقت الارض كلها ماء وسماء وحصل للناس خوف عظيم ثم تناقض الماء **وفيها** كان الطاعون فى ادربيجان والكرج وجبال الهكاريه حتى وصل الى العقر وشوش والعماديه **وفيها** وقع نواحى الموصل برد عظيم كبيره بقدر البيضه وصغيره بقدر البندقه **وفيها** خسف القمر وذهب جميع نوره وظهر كوكب عظيم مثل القمر مقدار نصف ساعه ثم خر وله صوت عظيم وظهر القمر **وفيها** توفى اديب زمانه الشاعر المجيد على بن محمد الكوفى له ديوان شعر فى حسن التخلص

كان ظلام الليل فى ضوء صبحه ... سواد شباب فى بياض مشيب

كان نذير الشيب يحكى ببشره ** على ابن داود اخى وشيب **

سنة ثمانماية وخمس وخمسين كان الغلاء المفرط فى مصرمات فيه
خلق كثير واعقبه امراض متغايره وكثر الموت **وفيها** انقرضت دولة بنى هاشم
من المدينة المنوره **وفيها** توفى الامام العالم العلامه بدر الدين محمود بن محمد
العبسى صاحب التصانيف طلب للقضا فابا **وفيها** توفى الخليفة المستكفى بالله
سليمان بن المتوكل محمد بن المعتضد بالله العباسى ومدة خلافته عشر سنين ولم يلى
الخلافه بمصر اصلح ولا اورع منه كان كثير الصمت والعباده والتهجد والتلاوه حسن السيره
وبويع بعده بالخلافه اخاه القايم بامر الله حمزه بن المتوكل **وفيها** ثالث محرم توفى
السلطان مراد خان بن محمد خان بن يلدرم بايزيد خان سادس السلاطين وعهد
بالسلطنه لولده السلطان محمد الفاتح فارسلوا يستدعوه من مغنيسا فقدم يوم السادس
عشر من محرم وارسل جنازة والده الى بورسه ودفن فى التربة المعده له وامر السلطان
محمد بخنق اخيه احمد خان فخنقوه ودفنوه مع ابيه وكان عمر السلطان مراد تسعة و
اربعين سنة وسلطنته فى المرتين ثلاثين سنه **سنة ثمانماية وست وخمسين** توفى الشيخ التقى المرشد عبد اللطيف المقدسى
احد خلفاء زين الدين حالى **وفيها** تم عمارة سراى السلطان الجديد فى مدينة
ادرنه وتحول اليه السلطان محمد **وفيها** استولى جهان شاه كير على العراق و
ملك بغداد واستقر بها وجعلها دار ملكه **وفيها** عزم السلطان محمد على فتح
مدينة القسطنطينيه فتوجه بالعساكر الى كوزلجه وارسل الى صاحب القسطنطينيه
يستاذنه ببناء قلعة على البوغاز فما اذن له فامر السلطان محمد ببناء قلعة روم ايلى
فبنوها فى اربعة اشهر وحصنها بالرجال والعدد والذخاير والاموال فلما تحقق صاحب
القسطنطينيه ببناء القلعه ارسل يرتشى الوزير الاعظم خليل باشا وبعث له سمكا
مملوا ذهبا فاراد خليل باشا دفع ذلك فقال للسلطان محمد الشتاء قد اقبل والراى
نرحل الى ادرنه فاذا جاء الربيع عدنا فقبل السلطان مشورته ورجع الى ادرنه و
شتى بها فلما دخل فصل الربيع توجه السلطان محمد بالعساكر ومعه من العلماء ملا
خسرو والكوارنى **وفيها** توفى الامام العلامه عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن احمد
ابن على بن غانم المقدسى صاحب التصانيف منها التحفه فى بيان المقامات والمراتب و
كتاب تفليس ابليس **سنة ثمانماية وسبع وخمسين** وصل السلطان
محمد خان الى القسطنطينيه ونزل عليها من باب ادرنه وحاصرها وشدد الحصار وكلما
هدم برجا بالنهار اقاموه بالليل الكفار وطال الحصار فامر السلطان محمد ان تشعل

المشاعل بالليل وتقدم الى السور وضرب المدافع الكبار ومنع الكفار عن البناء فلما اصبح
الصباح خرج قرال الكفار على السور يحرض الكفار على القتال فصعد رجل من الينكجريه
فى السلم على السور وضرب ذلك القرال بالسيف اطاح راسه عن بدنه فهرب كل من كان
على السور من الكفار وكبر المسلمون ودخلوا البلد وجعلوا يقتلون ثلاثة ايام حتى افنوا
اكثر الكفار فامر السلطان محمد المنادى ان ينادى بالامان وهرب حاكم القسطنطينيه و
معه نفر قليل وهو مجروح فالتقاه احد الينكجريه وعرفه فجذبه من فرسه الى الارض
وقطع راسه فاجتمعت الكفار وقتلوا ذلك الينكجرى وكان مدة الحصار خمسين يوما
وفتحت يوم الحادى والخمسين يوم الاربعاء يوم العشرين من جمادى الآخر وقيل يوم
السابع والعشرين وتاريخها بلدة طيبة ولما دخل السلطان محمد البلد ادركه وقت
وقيل العصر فطلب اماما ليصلى به فلم يجد احدا فتقدم السلطان محمد وام الناس
وابطى فى النية فلما تم الصلوة سالوه عن تردده فى النية فقال انى لاعجب من هذا
الامام اول ما يستقبل القبلة ينظرها بعينه وانى عجزت حتى رايت الكعبة بعينى
فقيل له ما يراها احد وانما يستقبلها فسجد السلطان محمد شكرا لله على هذه
النعمة وعلى هذا الفتح ولما كمل فتحها قنن فيها القوانين وضمن بعضهم تاريخ الفتح
فقال ** رام امر الفتح قوم اولون ** جازه بالنصر قوم آخرون **
وقيل كان الفتح منتصف ربيع الاول ثم افتتح السلطان محمد غلطه بالامان
وفيها استولى جهان شاه على مدينة اصفهان واتسعت مملكته **وفيها**
توفى شاعر الفرس الاديب الفاضل امير شاهى شعره كله فارسى وتركى **وفيها**
مرض صاحب مصر الملك الظاهر جقمق وخلع نفسه من السلطنه يوم الخميس لتسع
بقين من محرم وعهد لولده عثمان ولقبه الملك المنصور ثم بعد اثنى عشر يوما مات
الظاهر جقمق وسلطنته خمس عشر سنه وشهر وجلس على سرير الملك المنصور عثمان
وعمره تسعة عشر سنه وشرع فى التدمير لا التدبير وقبض على بعض الامراء وسجنهم
بالاسكندريه فاجتمع باقى الامراء وصاروا فرقتين وجرت لهم حروب وحاصروا الملك
المنصور بالقلعه ومنعوا عنه الاكل والشرب ثم اتفقوا جميعهم وخلعوا الملك المنصور
ومدة سلطنته احدى واربعين يوما وولى السلطنه الملك الاشرف سيف الدين
اينال العلاء مملوك برقوق بويع له يوم خلع المنصور يوم الاثنين ثانى ربيع الاول
فخلع على الامراء وقربهم وفرح به الناس واطلق الامراء المسجونين بالاسكندريه
وسجن مكانهم الملك المنصور **وفيها** قدم الى مصر المبشر يبشر الملك الاشرف
اينال بفتح اسلامبول فشكر الله تعالى واكرم المبشر واغناه بالاموال **وفيها**

سنة ثمانماية وثمان وخمسين طلع كوكب ذو الذنب من المشرق وامتد الى المغرب واقام نحو شهر وغاب ولم يظهر **وفيها** ظهر فى اسلامبول قبر مولانا ابو ايوب الانصارى احد الصحابة الكرام رض فامر السلطان محمد خان بعمارة المرقد واوقف له اوقافا **وفيها** كان الغلاء المفرط باليمن وسببه قحط المطر فخرجوا الى البر يستسقون ثلاثة ايام فلم يمطروا فاقاموا على ذلك الى تمام العشرة ايام يستسقون فجائت الامطار واخصبت الارض **وفيها** استجلب العلماء من ساير الاقطار السلطان محمد خان فقدم الى اسلامبول القوشجى والطوسى وامثالهم وشرع فى بناء مدرسة ايا صوفيا وجعل لها ثمان ابواب **وفيها** وقع فى همدان ثلج عظيم وامتد عشرة ايام حتى صار سمكه فى السماء خمسة اذرع **وفيها** توفى الاديب الفاضل عز الدين احمد بن محمد بن على الموصلى الشاعر المجيد ومن شعره

كالزرد المنظوم اصداغه ❁ وخده كالورد لما ورد ❁

بالغت باللثم وقبلته ❁ فى الخد تقبيلا بفك الزرد ❁

سنة ثمانماية وتسع وخمسين على خلاف ما تقدم ملك بغداد جهان شاه واتسعت مملكته ونفذت كلمته **وفيها** توفى العالم الاديب محمد بن الحسن الفراجى المصرى الشاعر المشهور ومن شعره فى الشمعة قوله

اذا مرضت طال منها اللسان ❁ ومد المداوى اليها يدا ❁

ويقطف من راسها الجلنار ❁ فيرجع اهليلجا اسودا ❁

وفيها حصلت وحشة بين الملك الاشرف اينال الجركسى وبين الخليفة القايم بامر الله حمزه العباسى الجت الى مخاصمه فخلع الملك الاشرف الخليفه وارسله الى الاسكندريه واعتقله الى ان مات وخلافته خمس سنين وبويع بعده لاخيه المستنجد يوسف بن المتوكل العباسى وكان دينا **وفيها** كان الطاعون فى بلاد الافرنج وعم جميع بلاد الروم وامتد الى الديار المصريه والشاميه الى حلب والرها وماردين ونصيبين

سنة ثمانماية وستين توفى الامام العالم العامل الفاضل السيد على الحسينى المعروف بالعجمى صاحب التصانيف منها شرح الشمسيه له حاشيه عليه تحل معضلاته وحاشيه على شرح المطالع وغير ذلك وهو اخذ العلوم عن السيد شريف صاحب الفرايض **وفيها** كان الطاعون فى ديار بكر والجزيره والموصل وجبال الاكراد **وفيها** غزا السلطان محمد الفاتح بلاد الانكروس وافتتح عدة قلاع وقتل من الكفار خلق كثير وغنم عسكر السلطان **وفيها** زلزلت مدينة الاسكندريه ثلاثة ايام وانهدم بعض البيوت ومات تحت الهدم عشرين نفس **وفيها** توفى كاتب السر

الاديب الفاضل خالد بن عبد السلام الحلبى ومن شعره

ما اقصر الليل على الراقد ❁ واهون السقم على العايد ❁

كانني عانقت ريحانة ❁ تنفست فى ليلها البارد ❁

فلو ترانا فى قميص الدجا ❁ حسبتنا فى جسد واحد ❁

سنة ثمانماية واحدى وستين غزا السلطان محمد الفاتح بلاد موره وافتتح عدة قلاع وحصون وغنم عسكر السلطان واضاف الجميع الى المملكة العثمانيه **وفيها** توفى الامام العالم المحقق كمال الدين بن همام كان من كبار الحنفيه له تصانيف وشروح وحواشى **وفيها** مبدا ظهور الشيخ جنيد بن ابراهيم بن خواجه على بن صدر الدين موسى بن الشيخ صفى الدين بن اسحاق بن جبرائيل بن صالح بن احمد بن رشيد بن محمد بن عوض بن فيروز شاه بن كلاه بن محمد شرف شاه بن محمد بن حسن بن محمد بن ابراهيم بن جعفر بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن احمد بن قاسم بن حمزه بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الامام الحسين رض بن الامام على رض بن ابى طالب شعر

الكشك شيء عجيب محرك للسواكن ❁ الاصل برود رغم الجد ودو لكن ❁

وهو الذى اظهر الرفض وتبعه عليه ولده حيدر فعليه وزره ووزر من عمل به

سنة ثمانماية واثنين وستين توفى شيخ الفقهاء المحققين وقدوة علماء المدققين ابو يزيد على اسبد بن محمد القورانى المصنف **وفيها** توجه السلطان محمد الى فتح قرمان فافتتح تلك البلاد واتسعت مملكته وشاد **وفيها** قويت شوكة الشيخ جنيد وقد كثرت اتباعه واظهر الخلاف وطلب السلطنة لنفسه **وفيها** كان الطاعون العظيم فى بلخ وبخارا وبلاد ماوراء النهر حتى عجزوا عن دفن الاموات **وفيها** زلزلت تبريز فى يوم وليلة خمسة عشر مرة وانهدم بعض البيوت ومات تحت الهدم خمسين نفس

سنة ثمانماية وثلاث وستين جمع العسكر صاحب شروان السلطان خليل وخرج الى محاربة الشيخ جنيد فحاصره فى مكان ثم ظفر به فى الوقعه وقتله وتفرقت اتباعه ثم ان ولده حيدر سلك مسلك ابيه واجتمع عليه محبيه ومريديه فكانوا اكثر من سبعماية الاف نفر فاتخذ لهم التاج من الجوخ الاحمر وسماه تاج الحيدريه وتسميه العامه قزل باش اى راس لاحمر **وفيها** توفى الخليفة المخلوع القايم بامر الله حمزه بن المتوكل العباسى توفى مسجونا **وفيها** توفى الشاعر المجيد على بن قزل المصرى له ديوان شعر منه

ولما زار من اهواه ليلا ❁ وخفنا ان يلم بنا مراقب ❁

٭ تعانقتنا لاخفيه فصرنا ٭ كانا واحد فى عقد حاسب ٭

سنة ثمانماية واربع وستين وقع حريق عظيم فى مدينة زبيده
احترق ثلث البلد وتلف فيه اموال كثيره وهلك فيه ثلاثين نفس وفيها توفى الامام
العلامه جلال الدين بن محمد بن عبد الله المحلى احد علماء مصر له تصانيف منها شرح البرأة
وفيها توفى القاضى الفاضل العالم خضربك بن جلال الدين المعروف بجراب العلم
له تصانيف وله نظم منها العقيدة المنظومه وهو اول قاضى فى اسلامبول وفيها توفى
الاديب الشاعر محمد بن المحسن الحلبى ومن شعره قوله

٭ والنهر مكسو غلالة فضة ٭ واذا جرى سيلا فثوب نضار ٭
٭ واذا استقام رايت صفحة منصل ٭ واذا استدار رايت عطف سوار ٭

سنة ثمانماية وخمس وستين توفى ملك خراسان السلطان
علاء الدين احمد بن بابر ميرزه الخراسانى احد الشجعان وقام مكانه ولده ميرزعلي وفيها
توفى صاحب حصن كيفا الملك المجيد على بن الملك الاوحد يوسف الايوبى وبموته انقرضت
دولة بنى ايوب من حصن كيفا وفيها توفى الخليفه المستنجد بالله يوسف بن المتوكل
محمد العباسى وخلافته ست سنين وستة اشهر وعمره ستين سنه ودفن عند السيدة
نفيسه وبويع بالخلافه ولده المؤيد بالله احمد بن المستنجد العباسى وفيها مرض الملك
الاشرف اينال الجركسى فخلع نفسه من السلطنه وعهد لولده الملك المؤيد احمد ثم ثقل
مرضه ومات ومدة سلطنته ثمان سنين وشهرين وجلس على سرير الملك الملك المؤيد
احمد وصار بيده الامير خوشقدم وذلك فى جماد الاول ثم اجتمع الامراء على خلع المؤيد
فخلعوه واعتقلوه فى ثغر دمياط ومدة سلطنته اربعة اشهر ونصف وبويع بالسلطنه
الملك الظاهر خوشقدم الناصري الجركسى يوم الاحد تاسع عشر رمضان وحمل الامير
بلباي القبه والطير على راسه وجلس على سرير الملك وهو الرابع عشر من ملوك الجراكسه
واول ما امر بعث كسوة فاخرة للكعبة وفيها سار الى الجهاد وفتح البلاد السلطان محمد
الفاتح فافتتح مدينة مدلو وجزاير ذلك البحر واضاف الجميع الى مملكته وعاد منصورًا مؤيدًا
وفيها توفى الشاعر الباهر سعيد بن عثمان البغدادى ومن نظمه فى حال محاق البدر
فقال

٭ والبدر فى افق السماء قد انطوت ٭ طرفاه حتى عاد مثل الزورق ٭
٭ فتراه من تحت المحاق كانما ٭ غرق الجميع وبعضه لم يغرق ٭

سنة ثمانماية وست وستين توفى زبدة العلماء المحققين الشيخ
ابو عبد الله المعروف بازرى الاسفرآئى صاحب التصانيف وفيها خلع من
الخلافه الخليفة المؤيد بالله احمد بن المستنجد يوسف العباسى وخلافته سنه وبويع بعده

الخليفه

الخليفه المتوكل على الله عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل محمد العباسى كان محببا الحسن اخلاقه
وله اطلاع على العلم والادب وفيها ارسل الملك الظاهر خوشقدم منبرا من خشب الى
الى مكة وخطب عليه ثانى ذى الحجه وفيها هاجت الريح فى بحر اليمن وغرق مركب باهله
وامواله وقذف البحر سمكة غلظها بقدر الجاموس وطولها خمسين ذراع ولها مثل
المنشار من راسها الى ذنبها طول كل واحد شبر وماتت فى البر والله اعلم سنة
ثمانماية وسبع وستين حاصرت الفرنج مدينة الاسكندريه وملكوها وقتلوا
كثيرا من اهلها وفيها بنا السلطان محمد جامع فى اسلامبول واوقف عليه اوقافا وفيها
زلزلت مدينة زبيد وتهدم منها خمسين بيت وهلك تحت الهدم خمسة عشر
نفس واقامت تزلزل ثلاثة ايام كل يوم خمس مرات وفيها نبذ بحر اليمن حوتا
طولها مايتين ذراع ولها من راسها الى ذنبها مثل المنشار طول كل واحد شبرين واقامت
تضطرب على الارض يوم ولا احد يقدر يصل اليها حتى ماتت وفيها توفى صاحب
الصداره الوزير خليل باشا بن ابراهيم باشا وزير السلطان محمد الفاتح سنة
ثمانماية وثمان وستين توفى الشيخ المرشد القدوه السيد يحيي بن
السيد عبد الله الشروانى كان من كبار المشائخ الصالحين وفيها كسفت الشمس عاشر
محرم الحرام فاظلمت الدنيا وظهرت النجوم ووقعت الطيور وخافت الناس لذلك وفيها
خسف القمر فى صفر وكان خسوف كلى وفيها جاء الجراد العظيم الى الموصل واكل ثلثين
الزرع وصار للناس ظنك عظيم وغلا قليل فى الاسعار سنة ثمانماية و
تسع وستين على خلاف ما تقدم مبدأ ظهور حسن الطويل المعروف باوزن
حسن واول ما ملك الموصل وفيها كان الطاعون العظيم فى مصر مات فى القاهره كل
يوم الفين نحو عشرين يوما وفيها وقع حريق عظيم فى اسلامبول احترق نحو
مايه وخمسين دار سوى الحوانيت ثم اطفوها وفيها توفى شاعر الزمان عبد الوهاب
ابن حزم العقيلى الموصلى ثم البغدادى ومن شعره

٭ ولم انس مسرى دبة القرط اذ سرت ٭ عشاء وفرع الليل محلولك جعد ٭
٭ كان الثريا خاتم فى بنانها ٭ ومنطقة الجوزاء فى جيدها عقد ٭
٭ وقد طلع البدر المنير كانه ٭ مليك واشتات النجوم له جند ٭

سنة ثمانماية وسبعين سار السلطان محمد خان الى الجهاد ودخل
الى بلاد الانكروس وجرى له معهم حروب والنصر كله للسلطان وقتل من الكفار خلق كثير
وفيها توفى الخليفه المخلوع المؤيد بالله احمد بن المستنجد العباسى وله شعر منه

فنيت شبابى فى هواه وبعد ذا ۞ يسوغ لقلبى وهو فى النار لو سلا

ومن كان شعرى فى سلاف عتيقة ۞ ولكن نظمى فى رضاب له حلا

الا فليطل بالهجر انى احبه ۞ رضيت فلا اصغى لعاذلة ولا

وفيها كثر ضرر عرب الحجاز من بنى حرب وجعلوا يؤذون الحاج فبعث صاحب مصر الملك
الظاهر خوشقدم جيشا لحربهم فلما التقى الجمعان وكان قد تجمعت معهم عراب وصاروا
يدا واحده فقاتلوهم عسكر مصر اياما والنصر لهم وقتل من العرب سبعين الف نفس والاغلب
من بنى حرب وتفرقوا وسلم من هرب ونهبت خيامهم واثقالهم واموالهم سنة
ثمانماية واحدى وسبعين تسلطن فى ادربيجان اوزن حسن واتسعت مملكته
حين ملك ديار بكر والجزيره مع الموصل وبعض الاكراد وفيها توفى الامام المحدث
العالم الكامل تقى الدين احمد بن عبد الله المعروف بالشمسى البخارى صاحب التصانيف
فى الحديث وفيها توفى اديب زمانه وشاعر اوانه شهاب الدين محمد بن فضل الله الحلبى
الشاعر من شعره ۞ اصبحت فى نار الخليل لبعده ۞ عنى ولكن الفؤاد كليم ۞
۞ واكاد اطفيها بفيض مدامعى ۞ فتشجين يهب منه نسيم ۞
وفيها ركب للصيد الملك الظاهر خوشقدم فهمزت به فرسه وكادت ترميه فحصل
له لذلك صداع وتمرض ثم حصل له حما العب سنة ثمانماية واثنين وسبعين
بنا السلطان محمد خان فى اسلامبول سراى جديد واحسن وضعه وبناؤه وفيها فى مكة
الشريف محمد بن بركات بن حسن بن عجلان وجاءته الخلع والمراسم من الملك الظاهر خوشقدم
وفيها غضب السلطان محمد خان على وزيره الاعظم محمود باشا وعزله من الصدارة
لامور نقموا عليه وفيها اشتد مرض الملك الظاهر خوشقدم فخلعوه من السلطنة
يوم الخميس ثامن ربيع الاول وتوفى بعد يومين يوم السبت عاشر ربيع الاول وسلطنته
ستة سنين وستة اشهر وبويع بعده بالسلطنة الملك الظاهر ابو النصر بلباي الجركسى
وهو الخامس عشر وكان ضعيف الراى قليل التدبير فجعل مدبره الامير تمربغا فاقام شهرين
وخلعوه وسجنوه بالاسكندرية وبايعوا الملك الظاهر تمربغا احد مماليك جقمق وجعل
اتابكه الامير قايتباي المحمودى وكان تمربغا له فضل وفروسيه الا انه قليل الحظ فخلعوه
بعد شهرين يوم الاثنين سادس رجب وسجنوه فى دمياط وبايعوا الملك الاشرف
قايتباي المحمودى الجركسى ذلك اليوم واجلسوه على سرير الملك بالقاهره بعد تعزز
منه وتمنع لما رائ من فعل الامراء بالسلاطين وشرط عليهم ان لا يقتلوه ولا يحبسوه ومتى
اراد واخلعه يخلعوه وهو السابع عشر من ملوك الجراكسه بمصر وكان قد حصلت له
بشارة بالسلطنة من عدة اولياء فسار بالمملكة بشهامة ما سارها ملك قبله وكان

جليلا نبيلا فاعلا للخيرات سنة ثمانماية وثلاث وسبعين توجه
السلطان محمد خان الفاتح وسير العساكر برا وبحرا وشرع فى فتح البلاد ففتح مدينة
كرجيلك وسمندره واماصره وارجاى وقلاع هرسك وميشور وآينه وسيراط ولونداد
ويلد ورواغ بوزن وسلفكه وموقن وقره حصار وموره واضاف الجميع الى مملكته وغنم
وعاد وفيها حصل بادربيجان طاعون مات فيه خلق كثير وفيها زلزلت حمص
وبعلبك ثلاث مرات وفيها جاء سيل عظيم الى دمشق واغرق محلة التركمان
وتلفت فيه اموال وفيها توفى العالم العامل المصنف الشيخ عبد السلام بن عبد
القدوس الحنبلى الشامى سنة ثمانماية واربع وسبعين على خلاف
ما تقدم مبدا ظهور دولة قره قوينلى بالعراق وفيها امر الملك الاشرف قايتبا
ببناء مسجد الخيف ومسجد نمره فى عرفه وبيض مسجد مزدلفه واصلح عين عرفه
والبرك وعين خليص وفيها جاء سيل عظيم ودخل مكة علوه ذراع ونصف
وامتلأ البيت ثم انقطع من يومه وفيها فى سنة واحدة كان الطاعون فى الموصل
وشهرزور واربيل وبغداد والبصره وامتد الى همدان واصفهان وقيل كان
بدوءه من بغداد وامتد الى الموصل وكان يموت فى بغداد كل يوم الف وخمسماية واقل
مقدار عشرة ايام ثم تناقص الى ان انقطع وفيها توفى بالطاعون الشاعر
المجيد على ابن الحسين الكرخى المعروف بالخباز ومن قوله

۞ ولاح على الحرباء غيم مزرد ۞ كما يلمع الفيروزج الغصن بالدر ۞

۞ يخف فتبدو الشمس من فرجاته ۞ كما انحط خب المرط عن غادة بكر ۞

سنة ثمانماية وخمس وسبعين صارت علماء مصر فرقتين
منهم يرد على الشيخ عمر ابن الفارض ومنهم يؤله التاويل الحسن والف كل من الفرقتين
فيه التاليف بحسب ما يعتقده وفيها توفى الامام العالم الفاضل شهاب الدين
احمد بن عبد الرحمن الحجازى المصرى صاحب التصانيف وفيها عمر الملك الاشرف
قايتباي عين عرفه وعين حنين وعين خليص وجرى الماء الى مكة لان السيل خربهم
وفيها غز السلطان محمد خان الفاتح بلاد بوسنه وملك الجميع واضافهم الى مملكته
وفيها وقع حريق فى مدينة زبيد اتلف اموال وفيها جاء سيل عظيم ودخل
بعلبك واتلف اموال وحمل صخرة عظيمة الى غير مكان وقلع بعض الاشجار سنة
ثمانماية وست وسبعين ارسل اوزن حسن احد امرائه الامير
يوسف بالعساكر من الموصل وديار بكر وادربيجان وحاصر مدينة توقات وملكها
وفيها توفى الامام العالم الفاضل على بن محمد بن مسعود الرازى العمرى ثم البكرى

المعروف بابن مصنفك اشتهر به لكثرة تصانيفه منها شرح الارشاد وشرح المصباح وشرح اللباب وشرح المطول وشرح المفتاح وفيها بعد فتحها زلزلت مدينة توقات جاءت مرار فى ساعتين وانهدم بعض البيوت ومات تحت الهدم عشرين نفس وفيها خر كوكب عظيم فى مدينة الرها وسمع له صوت هائل اسقط منه الحوامل وفيها غضب السلطان محمد على وزيره صاحب الصداره روم محمد باشا وعزله وولاه بعض المناصب وفيها توفى الشاعر المشهور ظافر الحداد بن على بن الحسن البغدادى ومن شعره

وكان مصفر الاصيل خلاله   ورس يذر على بساط اخضر
وبدا الهلال لليلتين كانه   فتر حوى تفاحة من عنبر

سنة ثمانماية وسبع وسبعين خسف القمر كله وذهب نوره وابطا ظهوره فلحق الناس لذلك رعب شديد وفيها اخذ الشريف محمد صاحب مكة محمل صاحب العجم اوزن حسن بامر الملك الاشرف قايتباى وفيها توفى صاحب الصدارة الوزير الاعظم ابراهيم باشا بن قره خليل فولى مكانه الصداره اسحاق باشا ولم تطل ايامه مدته لسوء تدبيره وفيها بعث الملك الاشرف قايتباى منبرا من خشب الى مكة فخطب عليه اول ذى الحجة وفيها سار السلطان محمد الفاتح الى حرب الشاه اوزن حسن فلما التقى الجمعان قتل على ابن اوزن حسن وتفرقت عساكر الشاه وهرب كل فرقة الى جهة وغنم السلطان محمد وعساكره الخيام والاثقال والذخاير

سنة ثمانماية وثمان وسبعين اعاد السلطان محمد الى الصداره الوزير محمود باشا وكان معزولا منذ ستة سنين فاستوزره عشرة اشهر ثم عزله وفيها عمر الملك الاشرف قايتباى سقف المسجد الحرام وغير رخام الحجر ورصصت الشقوق التى بين احجار المطاف وفيها وقع برد عظيم فى العراق كبيره مثل الرمانه وصغيره مثل الجوزه واتلف زروع ومواشى

سنة ثمانماية وتسع وسبعين توفى الامام العالم العلامه محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي كان اماما فى المعقولات وكان يلقب محى الدين الكافجى وفيها توفى امام العلوم زين الدين قاسم بن قطلوبغا المصري صاحب التصانيف وفيها توفى علامة العلوم الشيخ على القوشجى صاحب التصانيف وفيها توفى الشاعر المجيد على بن محمد المعروف بالكوفى له ديوان شعر منه قوله

نجوم اراعى طول ليلى بروجها   وهن لبعد السير ذات لغوب
خوافق فى جنح الظلام كانها   فواد معناه بطول وجيب
اذا ما هوى الاكليل منها حسبته   تهدل غصن فى الرياض رطيب

سنة

سنة ثمانماية وثمانين بنا الملك الاشرف قايتباي جامع بمصر عند باب زويله واوقف عليه اوقاف وفيها جاء سيل عظيم فى برزبيك واحتمل قرية باهلها ومواشيهم وفيها كان الطاعون العظيم بارض الحجاز وعربه وامتد الى الديار الشاميه وفيها هبت ريح فيها سموم على الحاج فى وادى لملم اهلك ماية وخمسين نفس سوى الدواب وفيها توفى الشاعر المجيد حسين بن احمد الجزرى ثم الموصلى له ديوان شعر منه

كان امتداد الافق ارض لقايس   بكف الثريا مد فى ذرعها شبر
كان سنا المريخ وجنة غادة   تغطى سوى حافات حمرتها الخمر
كان ضياء المشترى غرة جلا   محاسنها فرع وجال بها البشر
كان سهيلا فى مطالع جيشه   اخو فتكات همه القتل والاسر
كان سماكيه جبان مقدم   يدجج ذا عزم ويسلب ذا ذعر
كان السها صب للقيا ذكائه   وقد هجرت ليلا فانحله الهجر
كان قران الفرقدين لناظر   تملاهما عسر يقارنه يسر
كان به نهر المجرة جدول   من الماء والشعر العبور به عبر
كان امتداد النسر فيها جناحه   يروم بها عونا لواقعة جسر
كان به الجوزا اثافى فضة   عليها لرسل الفجر من ذهب قدر
كان انبلاج الصبح فى حالك الدجا   لناظرة معنا تخيله الفكر

سنة ثمانماية واحدى وثمانين سافر السلطان محمد خان الى جهة بغداد فبلغه خروج الانكروس فكر راجعا الى ادرنه وفيها توفى العالم الكامل صدر الدين محمد بن عبد الله الدمشقى له شعر جيد منه قوله

لما جفانى وصد عنى   والدمع اسى دما يسيل
ناديت دمعى جرى فصلنى   فقال لى ما جرى قليل

وفيها حصل طاعون فى مصر القاهره وكان خفيفا وامتد ثمانين يوما ثم انقطع وفيها فى مصر ولدت امراة ولدا لبعض الجراكسه وله اربع عيون عينان فى محلهما وعينان فى وسط جبهته وله انف غير مثقوب من جهة الشمال وله فى كل يد سبعة اصابع وله اسنان فى فمه وشعر فى راسه بطول شبر وعاش عشرة ايام ومات

سنة ثمانماية واثنين وثمانين كان الطاعون العظيم فى بلاد الروم قرص وقيصر واسلامبول وسيواس وتوقات والمعدن وخرت برت وغيره وفيها توفى القاضى ابو الوليد محمد بن قره قماز المعروف بابن الشحنة كان اماما فى التفسير له تصانيف ولى اولا قضاء المعره ثم حماة ثم حمص ثم حلب ومات بها وفيها

توفي العالم العلامه كمال الدين محمد بن عبد الرزاق صاحب التصانيف منها كتاب مطلع السعدين
وفيها بنا الملك الاشرف قايتباي مدرسة في مكة وامران يدرس بها على المذاهب
الاربعه وبنا فيها اثنين وسبعين خلوة ومجمعا كبيرا مشرفا على المسجد الحرام ومكتبا ومادنة
وقرر فيها اربع مدرسين واربعين طالبا وارسل لهم خزانة كتب اوقفها على طلبة العلم
وعين له فقهاء وعلماء يقرؤن له كل يوم ختمه وعين لهم وضايف وجعل لهم مقري
يعلم اربعين صبي يتيم القران وجعل لكل واحد مايكفيهم لهم واهلهم سنة
ثمانماية وثلاثة وثمانين على خلاف ما تقدم توفي الشاه اوزن حسن
ملك ادربيجان وديار بكر والموصل والرها وماردين وسيواس وآمد وكان حسن السيرة
في الرعيه وملك بعده ولده خليل وكان سيئ الخلق ذميما وفيها غزا السلطان محمد
خان بلاد الانكروس وقتل منهم خلق كثير وفتح خمس قلاع واخذ منهم خمسين جارية
ومائة غلام وعاد منصورا وفيها سار من القاهره الملك الاشرف قايتباي بالعساكر
ونزل على الاسكندريه وهي للكفار ملكوها من سبع عشر سنه فحاصرها ايام وشدد
الحصار ثم فتحها وقتل غالب الكفار واعاد الاسكندريه الى الاسلام وفيها توفي
صاحب كيلان كاركيار محمد خان كان شجاعا وفيها توفي اوحد اهل عصره ادبا السيد
اصيل الدين الخراساني كان من مشاهير اعيان خراسان وفيها توفي شريف مكة
الشريف محمد بن بركات بن حسن بن عجلان ومدة ملكه احدى عشر سنه وولي مكانه ولده
الشريف جمال الدين وفيها غضب السلطان محمد على وزيره كدك احمد باشا وعزله
من الصداره لامور نقموا عليه حسدا منهم وكان صاحب سياسه سنة ثمانماية
واربع وثمانين وقع حريق عظيم في دمشق اتلف اموال كثير وهلك فيه جماعه
واستمر الحريق يوما وليلة وفيها قتل صاحب ادربيجان الشاه خليل بن اوزن حسن
قتلوه امراء ابيه لسوء سيرته ومدة ملكه سنه وشهرين وملك بعده الشاه يعقوب
الباينيدري وفيها توفي العالم الفاضل الحجه ابوذر احمد بن عبد الحليم الحلبي صاحب
التصانيف وفيها توفي صاحب العلم الوافي الشيخ قطب الدين محمد الازنيقي صاحب
التصانيف وفيها كملت عمارة المدرسة الملك الاشرف قايتباي في مكة واوقف عليها
قرى بمصر تحمل اغلالها الى مكة وارسل الملك الاشرف الى الشريف جمال الدين احكام يتضمن
انه رائ مناما فعبره المعبر بغسل البيت من داخله وخارجه وغسل المطاف فحضر الشريف
جمال الدين والقاضي ابراهيم والأمير قانباي التركي والأمير سنقر والأمير جانبك نايب
جده وباقي القضات والاعيان وفاتح البيت عمر بن ابي راجح الشيبي وبنو عمه وغسلوا
البيت وارضه والمطاف وطيبوه بالطيب وذلك يوم الخميس لثمان بقين من ذي الحجه

بعد

بعد رجوع الاشرف من الحج لانه سار الى الحج واول ماوصل المدينه يوم الاثنين ثاني والعشرين
من ذا القعده فترجل عن فرسه عند باب سور المدينه ومشى الى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم
حتى دخل المسجد الشريف وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رض وعمر رض وسائر
قبور الصحابة وفرق في المدينة ستة آلاف دينار ثم سار الى مكة فلما دخل باب السلام
جفل به جواده وسقطت عمامته واستمر يطوف وهو مكشوف الرأس ثم ناولوه عمامته فلبسها
وطاف وسعى وحج واعتمر وفرق اموالا كثيره وعاد الى مصر سنة ثمانماية و
خمس وثمانين بعث الملك الاشرف قايتباي جيشا الى جهة ديار بكر فالتقاهم
يعقوب سلطان صاحب ادربيجان ووقع القتال فانكسر عسكر مصر وهربوا وقتل منهم
جماعة وغنموا اثقالهم وخيامهم وفيها زلزلت مدينة زبيد وعدن وصنعا
ومخا وبيت الفقي وانهدمت بعض البيوت وهلك تحت الهدم ستين نفس وفيها
كسفت الشمس ثلثها في عشرين من ربيع الاول وفيها هاج البحر من شدة الريح
وغرق ثلاث مراكب باهلها ولم يسلم منهم الا اثنين خرجا عند جده على لوح وفيها
توفي القاضي حسن بن يوسف بن علي المصري كان عالما فاضلا واول ماولي قضاء الجيزه
ثم قضاء فلسطين ثم قضاء القاهره ومات سنة ثمانماية وستة
وثمانين توفي السلطان محمد خان الفاتح بن السلطان مراد بن السلطان
محمد خان كان في الجهاد فتمرض ومات في الطريق قرب كلبوزه في رابع ربيع الاول يوم الخميس
وعمره ثلث وخمسين سنه وثلاثة اشهر وسلطنته في المرتين احدى وثلاثين سنة
وتسلطن بعده ولده السلطان بايزيد خان يوم الثامن عشر من ربيع الاول وكان صالحا
يحب العلماء وكان في الخلوه يلبس لبس الدراويش واذا خرج يلبس لباس السلطنه ولما
تسلطن جلس على سرير السلطنه واتى بجنازة ابيه فصلى عليه الشيخ وفاء ودفنوه في تربته
وفيها اصاب المنارة في المدينة صاعقة واحرق المؤذن شمس الدين محمد بن الخطيب
وسقطت المناره والنار على السقف المسجد النبوي فعلقت فيه النار فلم تطفى فحضر
امير المدينه السيد قسطل وشيخ الحرم والقضات والناس وسكبوا الماء على النار فلم تطفى
واحترقت عشرة انفس واحاطت النار بسائر سقف المسجد واحترقت المصاحف
والكتب واستوعب الحريق جميع المسجد والقبة العليا التي فوق قبة المرقد النبوي
وذاب رصاصه ولم يصل اثر النار الى الحجرة النبويه مع ماسقط عليها من النار واحترق
المنبر وسلم ماحول المسجد من البيوت وكانوا ينظرون كان اشخاص تدفع النار عن
جيران النبي صلى الله عليه وسلم ولما انطفى الحريق شرعوا اهل المدينه بتنظيف المسجد

وعرضوا ذلك على السلطان الملك الاشرف قايتباي فتهول من هذه الحادثة وارسل
نحو ثلثماية رجل من ارباب الصنايع وجمال وحمير وبغال وسايرمهماتهم ومايه الف
دينار وعمر المسجد النبوى احسن مما كان وارسل مصاحف وكتب عوض ما احترق واوقف
عدد قرى تحمل غلاتها الى جيران النبى صلى الله عليه وسلم وعين لكل نفس سبعة ارداب
وبنا له مدرسه وماذنه ورباط حول المسجد النبوى **وفيها** تو فى عالم علماء الروم
قاضى العسكر محمد بن فرامز الشهير بمنلا خسرو اله علم تام وفضل وتصانيف **وفيها**
وقيل سنة تسع وسبعين تو فى شيخ الاسلام العالم العلامه عبد الكريم مفتى ادرنه
واسلامبول **وفيها** تحركت فرق الينكجريه على صاحب الصداره محمد باشا الشهير
بقرباني وقتلوه **سنة ثمانماية وسبع وثمانين** استولى شاه
العجم يعقوب سلطان على بلاد الكرج ملكهم بالسيف واتسعت مملكته **وفيها** تو فى شيخ
الفقهاء وزبدة العلماء احمد بن ابراهيم المعروف بالتنورى القيصرلى **وفيها** تو فى
الامام المحقق العلامه المولى علاء الدين على الطوسى تو فى بسمرقند **وفيها** تو فى
الشاعر المجيد شهاب الدين محمد المنصوري المصرى ومن شعره قوله

رايت ما بين اخضرار عارض … وبين ذاك الثغر خال قد سكن
كخادم منعم فى لذة … بالماء والخضرة والوجه الحسن

وفيها لما كان السلطان جم بن السلطان محمد فى بلاد قرمان فادعى السلطنه لنفسه
واجتمعت عليه عساكر فتوجه الى بورسه وملكها وخطب له باسمه وارسل اخته من امه و
ابيه الى عند السلطان بايزيد تطلب منه ان تكون بلاد اناطولى للسلطان جم وبلاد
روم ايلى له والخطبه والسكه فى الطرفين له فابى ولم يقبل ورجعها الى اخيها فتاهب السلطان
جم بالعساكر وخرج من بورسه وتوجه الى جهة اسلامبول فبلغ السلطان بايزيد ذلك
فارسل العساكر مع الوزير الاعظم سنان باشا فلما التقى العسكران خان الوزير لالا
يعقوب وزير السلطان جم واتفق مع الوزير سنان باشا وهربت عساكر السلطان
جم وهرب السلطان جم الى مصر فاكرمه الملك الاشرف قايتباي الجركسى ثم هرب من مصر
وتوجه الى بلاد الفرنج فارسل السلطان بايزيد خان احدهما ليكه فى صورة حلاق
الى عند السلطان جم فلما راه استانس به لانه من رجال بلاده وساله عن صناعته فقال
له حلاق فاستخدمه فحلقه يوما بموس مسموم وهرب ومات السلطان جم من يومه
وحملوه الى بلاد الاسلام ودفنوه وصفى الملك للسلطان بايزيد خان بن محمد
سنة ثمانماية وثمان وثمانين جاء سيل عظيم ودخل مكة

وامتلأ المسجد الحرام وتلف بسط المسجد وبعض الكتب والمصاحف **وفيها** خسف
القمر كله وابطأ خروجه فخاف الناس من ذلك **وفيها** تو فى السلطان عبد الله بن
السلطان بايزيد بن السلطان محمد الفاتح تو فى فى بلاد قرمان لانه كان واليها
وفيها غضب السلطان بايزيد على وزيره اسحاق باشا وعزله من الصدارة وهى
الوزارة الثانيه **وفيها** سار للجهاد السلطان بايزيد ونزل على قلعة ملوان و
فتحها ثم حاصر قلعة كوكلك وفتحها ثم حاصر قلعة كرمان وملكها وعاد الى اسلامبول
وفيها الشاعر المشهور حسن بن على بن سيدوك الحلبى ثم البغدادى ومن شعره

كانما الليل والهلال وقد … وافت نجوم السماء منقضه
رام من الزنج قوسه ذهب … تخرج منه بنادق الفضه

سنة ثمانماية وتسع وثمانين امر السلطان بايزيد
خان ببناء جامع فى مدينة ادرنه واوقف عليه اوقافا كثيره **وفيها** اصاب الحاج
ريح وسموم عند وادى لملم فاهلك خلق كثير **وفيها** فاضت الدجلة وغرقت بغداد
وامتلأ الخندق وصار علو الماء فى الازقة والشوارع مقدار ذراع ثم نقص وتلفت
فيه اموال للناس **وفيها** حصل فى اطفال الموصل الحصبه والجدري ومات فيه خلق
كثير ثم حدث الحما فى الرجال دون النساء ومات فيه البعض **وفيها** تو فى القاضى
الفاضل يوسف بن عبد الله بن الحسن الكواكبى الحلبى كان عالما فى النحو وله شرح على
الاجروميه **سنة ثمانماية وتسعين** تو فى الامام المحقق
العالم العلم الفرد الشيخ محمد الشهير بام ولد صاحب التصانيف **وفيها** تو فى الفقيه
النبيه شيخ الادب ابى الفضل محمد بن الشحنه الحلبى له شعر جيد منه

فى صقل ذاك الصدغ خال كلما … قبلت وجنته تقوم قيامتى
فمتى يسيل عليه ليل عذاره … حتى يرانى شامتا بالشامتى

وفيها تو فى العلامه الفقيه عبد الرحمن ابو الوفا بن عبد اللطيف الموصلى
صاحب التصانيف له ارجوزه بالفقه وله شعر جيد منه

رب نسيم قد سرى … يجد واسحابا ممطرا
اذيال بلبلا … تخبرنا بما جرى

سنة ثمانماية واحدى وتسعين تو فى صاحب الذهن
النقاد واحد اذكياء العالم محمد بن ابراهيم الارموي الشاعر المشهور ومن شعره

كم حرمتم جفنى المنام الى ان … خلت من ذاك بين جفنى سيفا
ما تمنيته اشتياقا ولكن … الزجاان تبعثوا فيه طيفا

وفيها ابتداء الوحشه والعداوه بين الجراكسه ملوك مصر وبين ملوك الروم آل عثمان وفيها توفى قاضى مكة المشرفه الامام العالم برهان الدين بن ظهيره كان من اعلام علماء بيت الله الحرام وله شعر منه

ليس فى كل ساعة واوان ❊ تتهيا صنايع الاحسان
فاذا امكنت فبادر اليها ❊ حذرا من تغير الازمان
احزم الناس من اذا احسن الدهر ❊ تلقى الاحسان بالاحسان

وفيها توفى العالم المحقق القاضى يعقوب باشا ابن المولى خضربك بن جلال الدين درس اولا فى بورسه ثم نقل الى احدى المدارس الثمان فى اسلامبول ثم ولى قضا بورسه وله تصانيف منها حواشى شرح الوقايه لصدر الشريعه وفيها وقيل سنة ثمانين وخمسه توفى احد الموالى الاعلام قاضى العسكر مصلح الدين مصطفى القسطلانى صاحب التصانيف الفايقه سنة ثمانماية واثنين وتسعين وقع فى بلاد الحجاز وباء مفرط من امراض متعدده اغلبها الحما المحرقه ومات فيه خلق كثير وفيها ولد الشاه اسمعيل بن حيدر بن شيخ جنيد امه بنت اوزن حسن وفيها توفى الرجل الصالح والتقى الناصح الشيخ عمر دده الروشى كان من العباد والزهد والقناعه وفيها توفى شيخ الادب الفقيه اللغوى النحوى الشيخ محمد بن الحصر البغدادى له شعر جيد منه قوله

لما تجافا تجافا الصبح والغسق ❊ وحين وافى توافى الصبح والشفق
وهبك بالليل مغتاظا لزورته ❊ فليت شعري ما للصبح ينفلق

وفيها يوم الاحد لثلاث بقين من ذا القعده توفى صاحب مصر الملك الاشرف قايتباي الجركسى وصلى عليه يوم الاثنين ودفن بالتربة التى انشاها بالصحراء وبها ساكن للفقراء واوقف داره عليهم ومحاسنه كثيره ومدة ملكه تسعة عشر سنه واربعة اشهر وعهد بالملك لولده الملك الناصر محمد وهو الثامن عشر من ملوك الجراكسه وعمره خمسة عشر سنه وكان ضعيف العقل له افعال فاسده تشمئز من سماعها عقول الالباب منها لما تسلطن واستقر بالملك كان اذا سمع بامرأة حسناء هجم عليها وقطع دايرة فرجها ونظمه فى خيط اعده لنظم الفروج وجعله سبحة قاتله الله وقيل ان امه بديعه كانت من اعقل النساء وكان لها جارية حسناء فزينتها وطيبتها ووهبتها له فدخل عليها واغلق الباب وربطها وهى تصرخ وشرع يسلخ جلدها وهى تصيح فارادوا الهجوم عليه فما امكنهم وانقطع صراخها الى ان اتم سلخها فحشى جلدها بالثياب

المغنيه

المغنيه ثم خرج يظهرها لهم استاذيته بالسلخ فانظر ما بينه وبين ابيه سنة ثمانماية وثلث وتسعين توفى اوحد علماء الروم العالم الكامل محمد المعروف بخواجه زاده اجل علماء الروم وفيها توفى علامة عصره ووحيد دهره فى جميع العلوم منلا علي الكورانى صاحب التصانيف وفيها توفى شيخ اهل الادب العالم العامل زين الدين عبد الرحمن بن العينى الحلبى له اليد الطولى بالفقه وله شعر جيد قوله

يا من يحاول اكرامى بلثم يدي ❊ فمى احق بما فى فيك من برد
ما نايفيد يدى الماء الزلال وما ❊ عساه يجدي ونار الشوق فى كبدي

وفيها توفى الخليفه المتوكل على الله عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل العباسى خليفة مصر له معرفة بالعلم والادب وخلافته سبع وعشرين سنه وستة اشهر وليس له من الخلافة الا الاسم وبويع بعده ولده المستمسك بالله يعقوب وليس له من الخلافة الا الاسم ايضا وكان دينا ورعا محبا للخير وفاعله واهله سنة ثمانماية واربع وتسعين وقع حريق فى ادرنه احترق فيه ماية وخمسين بيت سوى الحوانيت وهلك فيه جماعة وفيها توفى الفقيه النحوى قطب الدين محمد الشهير بالخيضري وهو ابن شيخ الاسلام وفيها زلزلت اصفهان وتبريز وهمدان وانهدم بعض الجدران وفيها جاء سيل عظيم فى وادى لملم وفيه عرب نازلين فحمل البيوت والاغنام والدواب وسلم بعض الرجال والنساء وفيها توفى القاضى الفقيه محمد بن عبد الرحيم الكواكبى ولى قضاء حمص ثم قضاء حما ثم قضاء حلب الى ان مات سنة ثمانماية وخمسه وتسعين وقع حريق عظيم فى اسلامبول فى البارودخانه واحترق بعض البيوت من الجيران وهلك جماعة وفيها خرج صاحب مصر الملك الناصر محمد بن الاشرف قايتباي متخفيا منفردا يمشي وحده الى بر الجيزه فالمن له عشرة رجال من مماليك ابيه وضربوه بالسيوف حتى مات وحملوه الى القاهرة ودفنوه عند ابيه وسلطنته ثلاث سنين وعمره ثمانية عشر سنه وبويع بعده خاله الملك الظاهر قانصوه الجركسى وكان حسن التدبير ابطل الفتن وسار بالمملكة سير الملوك الكرام وفيها سار الى الجهاد السلطان بايزيد خان وافتتح قلعة متون وقلعة مدللو واضافهما الى مملكته وفيها اعطى السلطان بايزيد لاولاده للسلطان احمد قرمان ولابنه الثانى عالم شاه بلاد منتشا وللثالث قورقد بلاد صاروخان وللسلطان سليم بزون فانتظم بهم الملك سنة ثمانماية وست وتسعين توفى الامام خواجه عبد الله السمرقندي صاحب التصانيف منها كتاب الصفوه وفيها توفى سلطان المغرب يعقوب بن عبد المجيد من بنى مرين

ومدة سلطنته احدى وعشرين سنه وتسلطن بعده ولده احمد وكان فی سيرته يحمد
وفيها توفی صاحب بلاد العجم يعقوب بيك وملك بعده رستم ميرزا وكان مسجونًا
عند حيدر بن شيخ جنيد ومعه اخاه باد علي فاطلقهما رستم ميرزا فاقام عنده ورايت
فی غيره لما مات يعقوب ملك بعده مسيح بك سنين ثم خلع وملك اخوه علي بيك سنين
وخلع وملك بعده باي سنقر ثم ملك رستم ميرزخان بن مقصود بك بن اوزن حسن
ومدة ملكه خمس سنين وقتل والله اعلم سنة ثمانماية وسبع وتسعين
توفی قاضی القضاة عبد اللطيف بن عبد الرحمن الحلبی كان فقيها نبيها عالما بالحساب
له فيه رسالة توضح مكنونه وولی اولا قضاء حماة ثم بعلبك ثم حلب ثم دمشق عشر سنين
ومات فيها وفيها فتح السلطان بايزيد خان قلعة لوفجه وغنم منها وفيها
كان مبدأ الغلا والوباء فی بلاد روم ايلی واناطولی فاستمر الغلا ستة سنين والوباء
ثلاث سنين وفيها طغی وتجبر فی مصر الامير جان بلاط الجركسی وتابعته الامراء
الجراكسة فقبض على الملك الظاهر قانصوه وخلعه من السلطنه وسجنه بالاسكندريه
فاقام مقيدا فيها سبعة عشر سنه ومدة ملكه سنتين وثلاثة اشهر وايام وتسلطن
الملك الاشرف جان بلاط الجركسی وهو العشرون من الجراكسه وفيها اظهر العصيان
صاحب دمشق الامير قصروه الجركسی فجهز الاشرف جان بلاط العساكر من مصر وارسلهم
مع الامير طومان باي فلما التقی الجيشان اتفقوا على خلع الاشرف فعادوا الی مصر
وحاصروه فی قلعة الجبل ايام ثم هرب الاشرف جان بلاط واختفی عند النساء فظفروا
به وقبضوه وقيدوه وبعثوه الی الاسكندريه ثم قتلوه ومدة ملكه ستة اشهر وتسلطن
بعده الملك العادل طومان باي الجركسی وجعل اتابكه نايب دمشق قصروه ولما تمكن
بالملك طومان باي قبض على قصروه وقتله صبرا وفيها قتل الشيخ صوفی خليل
والشيخ سعد الدين الكاشغری كانا من كبار المشايخ الصوفيه فنقموا عليهم الحساد امورا
ونسبوهم الی الزندقه وقتلوهم صبرا وفيها توفی الامام العالم الفاضل صدر الدين
محمد بن عبد الرحيم الشيرازی المصنف سنة ثمانماية وثمان
وتسعين جمع العساكر والی بوسنه الوزير يعقوب باشا وسار الی الجهاد بامر
السلطان بايزيد خان فسار الی حرب الانكروس وحاربهم خمسة عشر يوما وهزمهم و
قتل اكثرهم وغنم اموالهم وذخايرهم وعاد وفيها استخف الملك العادل
طومان باي بالامراء وقدم على اهانتهم فحقدوا عليه واتفقوا جميعهم وحاربوه
وحاصروه يوم السابع والعشرين من رمضان فهرب من القلعة واختفی فظفروا

به وقتلوه ومدة سلطنته اربعة اشهر وتسلطن بعده الملك الاشرف قانصوه
الغوری الجركسی وهو الثانی والعشرون من ملوك الجراكسه اتفقوا امراء الجراكسة على
سلطنته فابی فالزموه فشرط عليهم ان لا يقتلوه واذا ارادوا خلعه اخبروه فتسلطن
وتلقب بالملك الاشرف وكان ظالما طماعا فاسقا بخيلا كثير الدها حسن الرأی جميل
الفطن جليل العقل وكثرت اعوانه وصار اذا سمع باحد ذو مال ياخذه منه ويفقره
واذا مات احد استرث هو جميع ما خلف ويترك اولاد الميت فقراء وفيها توفی
القاضی موسی بن علی بن يوسف الشافعی قاضی مصر كان من الدهات تحبه الملوك
لحسن اخلاقه وعلمه وله حشمه ودوله سنة ثمانماية وتسع
وتسعين انقرضت دولة بنی مرين او بنی مرين فی المغرب ومدة ملكهم
اكثر من مايه سنه وكلهم اصحاب شجاعه وجود وكرم وفيها توفی احد الموالی
العظام محمد بن قطب الدين الازنيقی الجامع بين الطريقة الشرعيه والصوفيه
وفيها عصوا اليهود فی مدينة فارس وحاربوا المسلمين وجرت لهم وقايع ونصر
الله الاسلام وقتل من اليهود ثلاثماية نفس فذلوا واطاعوا وفيها توفی
صاحب سمرقند ابو سعيد ميرزا احمد بن علی وملك بعده اخاه سلطان محمود وفيها
عمر الملك الاشرف قانصوه الغوری جامع وتربه بالقرب ما بين القصرين فی مصر
واوقف عليهما اوقافا كثيره وفيها وقع فی الموصل برد كثير وزنت واحده
فكانت خمس وستين درهم واتلف مواشی وزروع وفيها توفی القاضی
العالم المحقق عبد الرحيم بن عبد السلام الحنفی الموصلی قاضی الموصل له
تصانيف منها الارشاد بالفقه والتوضيح فی القراءات وفيها توفی الشاعر المجيد
النحوی احمد بن الزين العراقی له ديوان شعر وله ارجوزه فی النحو ومن شعره

سبانی حسن نحوی بديع ۞ اذا وعد التواصل ليس ينجز ۞
ارانی وجهه جمل المعانی ۞ وعارضه مقدمة المطرز ۞

سنة تسعماية قتل العالم الفاضل احد الموالی الشيخ لطفی
ابن علاء الرومی سعی به ظلما احمد بن عبد الله خطيب زاده ونسبه للزندقه
وفيها توفی صاحب سمرقند السلطان محمود بن السلطان علی ومدة سلطنته
سنه وشهر وملك بعده ابن اخيه ميرز علی بن السلطان احمد وفيها توفی اوحد
علماء الشام الشيخ برهان الدين ابراهيم المعروف بناجی ومن شعره

جهنم حمامكم نارها ۞ يقطع اكبادنا بالظما ۞
وفيها عصاة لهم ضجة ۞ وان يستغيثوا يغاثوا بما ۞

وفيها في بغداد خر كوكب عظيم وسمع له صوت هائل اسقط الحوامل وفيها
توفي نقيب الاشراف في اسلامبول محمد افندي بن علي افندي له معرفة تامه بالفقه والنحو
سنة تسعماية وواحدة زادت جميع المياه في الانهر وغرق بعض
الاماكن وفاضت الابار ووفا النيل وزاد على المقياس واخصبت مصر وفاضت الدجله و
الفرات وغرقت بغداد ودخل الماء الى الخندق وامتلأ ودخل في الشوارع وفي الازقه
وبعض البيوت وتلفت اموال وتهدم بعض الجدران واشرفت الخلق على التلاف فقد
تداركهم لطف الله ونقص الماء من يومه وحمل ماء دجله حية عظيمة بقدر الجاموس
ومر بها الى البحر ولها شعر وفيها كان الطاعون في ادرنه وبورسه وقونيه وسيواس
وملطيه وقيصر وتوقات وازروم وامتد الى وان وجبال الهكاريه ومات فيه خلق كثير
واعقب هذا غلاء عظيم وامتد ثلاث سنين وسببه القحط وفيها توفي العالم
الكامل احد الموالي الشيخ قاسم بن عبد الله المعروف بالغذاري والبغدادي درس اولاً
بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم تنقل بالمدارس حتى وصل الى احدى المدارس الثمان
ومات بها وفيها وقيل بالتي قبلها توفي عالم علماء الروم الشيخ حمزه بن عبد الله القرماني
كان عالما بالتفسير والحديث درس مدة وافتا وله حواشي على البيضاوي وفيها
توفي قاضي العسكر العالم العلامه مصلح الدين مصطفى افندي القسطلاني المصنف
وفيها توفي الامام الحافظ العلامه يوسف بن عبد الحق المري الدمشقي له شعر منه

ان عادي يوما رجل مسلم ✻ اخاله في الله او زار
فهو جدير عند اهل النها ✻ بان يحط الله اوزار

وفيها توفي نقيب الاشراف في اسلامبول الفقيه النبيه العالم محرم افندي
له شعر حسن بالتركي وفيها توفي شيخ الاسلام وقدوة العلماء الاعلام علي
افندي المعروف بالعربي سنة تسعماية واثنين توفي الامام العالم
المجر ابي شريف كمال الدين محمد بن محمد المصري الشافعي صاحب التصانيف وفيها
نقموا له اموراً عظيمه عند السلطان بايزيد خان على الوزير الاعظم داود باشا فعزله
عن الصداره واقام مكانه الوزير احمد باشا بن هرسك وفيها توفي شيخ الاسلام
مفتي الانام العالم العلامه المحقق علي افندي المعروف بالجمالي درس اولا وتنقل
حتى ولي القضا ومنه صار مفتي الدوله وفيها قتل صاحب تبريز احمد خان بن
اغرلوخان كان ملكا جليلا نبيلا وملك بعده الوزير ميرزخان وفيها كان الشاه
اسمعيل بن حيدر بن جنيد مختفيا في كيلان ملتجاء عند حسن خان خائفا من احمد خان
فلما بلغه موته هرب اسماعيل واخاه بادعلي الى مدينة اللاهجان واختفى في بيت صايغ

اسمه ردكه وكان في لاهجان فرق ضاله فتبعهم اسماعيل وتبعوه واضلهم واضلوه وذكروا
ان لابيه اصحاب في بلاد الروم فسار اليهم ودعاهم الى ما يدعيه من الضلال فتبعوه وعاد
بهم الى لاهجان وشرع بالفساد سنة تسعماية وثلاثة امر السلطان
بايزيد خان ببناء جامع في اسلامبول وفيها توفي احد ملوك آل عثمان بكلربكي احمد
باشا وكان من ابلغ شعراء الروم له نظم بالتركي كثير وفيها توفي صاحب الادب اوحد
اذكياء العالم ميرخان بن عبد الله الرومي المؤرخ المشهور وفيها توفي الامام العالم
العلامه المصنف شمس الدين علي بن يوسف التفتازاني قاضي العسكر درس اولا في بورسه
ثم ولي قضاء بورسه ثم قضاء العسكر عشر سنين وعزل ثم اعيد اليها ثمان سنين ثم عزل
وعين له كل يوم سبعين درهم وله تصانيف منها شرح الكافيه بالنحو وشرح قسم
التجنيس في الحساب وفيها قويت شوكة الشاه اسمعيل وكثرت اتباعه وحارب صاحب
ادربيجان الوند ميرزخان بن يوسف بن اوزن حسن وهزمه وملك ادربيجان وسما
نفسه شاه اسمعيل وخطب له على المنابر سنة تسعماية واربعة
توفي الامام المحقق والعلامة المدقق احد موالي الروم اخي جلبي مولانا احمد وقيل محمد
صاحب التصانيف وفيها توفي صاحب مدينة هرات ميرحسن خان المعماي كان
شجاعا مقداما في الحروب وفيها جمع العساكر الوند ميرزخان وقاتل شاه اسمعيل
فانكسر عسكر ميرزخان وتقنط الوند ميرزخان فقتلوه ومدة ملكه خمس سنين وملك
مكانه ابن عمه احمد خان بن ارغون بن محمد بن اوزن حسن وفيها كان الطاعون
العظيم في مصر القاهره وكان خفيفا وانقطع عاجلا وفيها توفي الوزير الاعظم
سابقا داود باشا وكان معزولا له سنتين وكان فاضلا له خيرات وفيها توفي شاعر
الروم وعالمها عبد الله بن يعقوب ومن شعره

ومليح تعلم النحو يلقي ✻ مشكلات منه بلفظ وجيز
ما تميزت وجهه قط الا ✻ قام هذا نصبا على التمييز

سنة تسعماية وخمسة توفي الوزير الاعظم صاحب الصداره
ابراهيم باشا بن خليل باشا كان صاحب عقل وسياسه وكان من الدهات وفيها سار
بجنوده شاه اسمعيل ونزل على مدينة شيروان فخرج الى قتاله صاحبها حسن خان
ووقع المصاف والحرب سجال فقتل حسن خان وتفرقت عساكره وملك شاه اسمعيل
مدينة شيروان واتسعت مملكته وكان حسن خان قاتل حيدر والد شاه اسمعيل
وفرق جمعه وهرب منه شاه اسماعيل واخاه بادعلي واختفى الى ان كان منه ما كان
وفيها توفي العالم الكامل كمال الدين مسعود الشرواني صاحب التصانيف وفيها

توفي عالم العلماء وزبدة الفضلاء صاحب التصانيف عبد الغفور اللارى له تصانيف عديده مفيده **سنة تسعماية وستة** اظهر الرفض شاه اسمعيل وافشاه بين الناس فى بلاده فعم جميع بلاد الاعجام فعمل له تاريخا بعض ادباء الرفضه فقال مذهبنا حق فبلغ بعض فضلاء اهل السنه فقال فيه على النفى قوله مذهب ناحق **وفيها** لما قتل صاحب شيروان حسن خان امر شاه اسمعيل مريديه واتباعه ان يطبخوه ويطبخوه وياكلوه ففعلوا ما امرهم به **وفيها** توجه بجنوده شاه اسمعيل ونزل على بغداد وحاصرها ثم ملكها بالسيف وقتل صاحبها وكثير من اهل السنه **وفيها** توفى الشاعر المجيد على بن الحسين المعروف بابن صباره البغدادى ومن شعره قوله فى النارنج،

جوامد لو ذابت لكانت مدامة ... من الصرف ما دنا لها الماء مازج

كرات عقيق فى غصون زبرجد ... بكف نسيم الريح فيها صوالج

تقبلها طورا وطورا نشمها ... فهن خدود بيننا ونوافج

سنة تسعماية وسبعة توفى الامام العالم الفاضل المؤلف جلال الدين محمد الدوانى صاحب التصانيف المشهوره **وفيها** افتتح السلطان بايزيد خان قلعة لوفجه بعد حصار وغنم منها كثيرا واضافها الى مملكته **وفيها** كان مبدأ الغلا والوبا فى بلاد روم ايلى واناطولى واستمر الوبا ثلاث سنين والغلا ستة سنين على خلاف ما تقدم **وفيها** توفى صاحب الصداره الوزير الاعظم مسيح باشا ومدة وزارته سنتين وستة اشهر وكان جوادا صاحب راي وتدبير واستوزر السلطان بايزيد خان مكانه خادم على باشا **وفيها** عظمت شوكة الشاه اسمعيل فسار الى حرب مراد بك بن يعقوب بك بن اوزن حسن فلما التقى الجمعان انكسر عسكر مراد بك وهرب مراد بك وملك الشاه اسمعيل خزاينه وامواله وقتل كل من ظفر به **وفيها** توفى قاضى القضات بدمشق عبد اللطيف بن احمد بن محمد الدامغانى كان من افراد العالم بالعلم والعمل والادب وحسن السياسه ولى اولا قضاء بعلبك ثم قضاء حمص ثم قضا حماه ثم قضا حلب ثم قضا دمشق واستمر به الى ان مات **سنة تسعماية وثمانيه** وقع حريق فى مدينة عدن احترق ثلث البلد وتلفت فيه اموال وهلك به جماعة **وفيها** على خلاف ما تقدم مبدأ ظهور دولة آق قوينلى فى ديار بكر **وفيها** جاء سيل عظيم الى مكة ودخل البيت وصار فيه علو الماء ذراعين وغرقت الفرش والبسط وبعض المصاحف والكتب **وفيها** اشتد الغلا والوبا فى ديار بكر والجزيره وماردين وحلب والرها والموصل وجبال الاكراد **وفيها** زلزلت مصر القاهره فى يوم واحد احدى عشر مرة وانهدم بعض

البيوت وتلفت ارواح **وفيها** توفى القاضى عبد الوهاب بن احمد المالكى قاضى المالكيه فى دمشق وعالمها ومفتيها له شعر رايق النظم منه قوله،

وتفاحة من كف ظبى اخذتها ... جناها من الغصن الذى هو قده

لها لمس نهديه وطيب نسيمه ... وطعم ثناياه وحمرة خده

سنة تسعماية وتسعه استولى الشاه اسماعيل على جميع بلاد فارس وملكها بالسيف بعد النهب والسبى والقتل **وفيها** توفى شيخ الطريقه وامام اهل الحقيقه مربى المريدين الشيخ حمد الله بن آق شمس الدين **وفيها** غضب السلطان بايزيد على وزيره الاعظم خادم على باشا وعزله واعاد للوزارة ثانيا الوزير احمد باشا بن هرسك **وفيها** وقيل بالتى قبلها توفى نقيب الاشراف فى اسلامبول احد اذكياء العالم حسن افندى المعروف ببغدادى زاده له اطلاع على كثير من العلوم **وفيها** فى جماد الاول توفى شيخ الاسلام حميد الدين افندي المعروف بافضل زاده كان فردا فى العلوم درس باسلامبول وتنقل الى احد المدارس الثمان ثم ولى قضاء اسلامبول ثم قضاء العسكر ثم صار شيخ الاسلام **وفيها** توفى شيخ العلوم فى المنطوق والمفهوم الشيخ علاء الدين البكانى درس بالمدارس فى اسلامبول وتنقل الى احدى المدارس الثمان وتلمذ عليه جماعة من الروم **سنة تسعماية وعشره** توفى الامام العالم النبيه المحقق الفقيه الشيخ حسين بن عبد الله المعروف بالواعظ له شعر منه قوله،

روح الزمان هو الربيع فبكر ... وانهض الى اللذات غير مفكر

هذا الربيع يبيع من لذاته ... اصناف ما تهوى فاين المشترى

فافرح به فلفرحة بقدومه ... رفل الشقايق فى القباء الاحمر

والكون مبتهج وخفاق الصبا ... يحى القلوب بنشره المتعطر

والغيم يبكى والاقاحى باسم ... لبكائه كتبسم المستبشر

وفيها استولى شبيك خان على بلاد ما وراء النهر وملك بلخ وبخارى وما يليهم من البلاد واتسعت مملكته **وفيها** توفى شيخ الادب الشاعر المجيد وهب بن جار الله البصرى الخزاعى من شعره،

هددت بالسلطان فيك وانما ... اخشى صدودك لا من السلطان

اهوى الملامة فيك حتى لو درا ... اخذ الرشا منى الذي يلحانى

وفيها توفى القاضى العلامه فخر الدين عبد الرحيم بن عبد المجيد الحمصى الايوبى ينتهى نسبه الى الملوك الايوبيه كان فردا بالعلوم والاحكام **وفيها** كان الطاعون فى مصر وكان خفيفا وانقطع **وفيها** شيخ القراء عبد الحافظ بن محمد بن القاسم

البكري المصرى الشافعي توفى بالطاعون **سنة تسعماية واحدى عشر** توفى قاضى العسكر العالم الكامل محمد بن مصطفى بن الحاج حسن البوسنوى تنقل بالمدارس ثم تولى القضاء زمانا وتنقل حتى صار قاضى العسكر ومات به **وفيها** توفى القاضى مصلح الدين مصطفى بن اوحد الدين اليارحصارلى كان عالما فاضلا درس اولا فى بورسه ثم فى اسلامبول ثم فى ادرنه ثم عاد الى اسلامبول و درس باحدى المدارس الثمان ثم ولى قضاء اسلامبول فى السنه الماضيه **وفيها** عاد الطاعون الى مصر وكان كثيرا **سنة تسعماية واثنى عشر** توفى الشيخ العالم الفقيه النحوي جلال الدين عبد الرحمن بن على الشافعي المصرى له تصانيف بالفقه وشرح المحرر **وفيها** توفى الامام العلامه المحقق نور الدين على السمهودي شارح الارشاد **وفيها** استولى الشاه اسمعيل على العراقين عراق العرب وعراق العجم واتسعت مملكته **وفيها** قتل صاحب الصداره الوزير الاعظم احمد باشا بن هرسك سعوا به الى السلطان بايزيد خان ونقموا عليه امور فقتله واستولى على امواله واملاكه واستوزر مكانه الوزير مصطفى باشا **وفيها** توفى الشاعر المجيد عبد الله بن برغش الحلبى له ديوان شعر منه قوله

وكمثرى نراه حين يبدوا ❊ على الاغصان مخضر الثياب ❊
كثدي خريدة ابدته تيها ❊ لمطعم الذمن الشراب ❊

سنة تسعماية وثلاث عشر استولى الشاه اسمعيل على بلاد مرعش قتل صاحبهم وملكهم واضافهم الى ما فى يديه **وفيها** عم الغلا بلاد الكرج وادربيجان ومات فيه من الجوع خلق كثير **وفيها** ظهر فى السماء كوكب عند العشاء فى اليوم العشرين من رجب له ضوء يغلب ضوء القمر واستمر الى نصف الليل وخر الى جهة القبلة وله صوت هايل مثل الرعد اسقط منه الحوامل **وفيها** توفى العالم العلم الفرد القاضى بهاء الدين مصطفى بن محمد بن على بن الشيخ شمس الدين القرنى الحلبى قاضى حلب وعالمها له تصانيف منها شرح الاربعين وشرح العقايد وكتاب فرائد المعانى **سنة تسعماية واربعة عشر** على خلاف ما تقدم استولى الشاه اسمعيل على بغداد وقتل صاحبها ومن والاه من اهله واقاربه **وفيها** عمت الزلازل بلاد اليمن وانشق جبل قرب صنعاء وظهر منه دخان عظيم فى النهار وفى الليل نار **وفيها** توفى شاعر حلب واديبها وفاضلها حسين بن عبد الصمد الزوبانى ومن شعره

يصول على المتيم صول تال ❊ فاخفق للغرام كخفق تالد ❊

يهز قوام غصن منه زاره ❊ ويرغب عن محب غير زاهد ❊

وفيها فاضت الدجله والمياه والفرات واشرفت بغداد على الغرق وامتلأ الخندق ماء **سنة تسعماية وخمسة عشر** زلزلت اسلامبول زلزلة عظيمه وانهدم غالب سورها وبعض البيوت **وفيها** وقع فى اسلامبول حريق احترق نحو ماية بيت وهلك عشرة انفس **وفيها** توفى قاضى دمشق ومفتيها العلامه سعيد بن الحسن الجوسقى الشافعي **وفيها** الاديب الشاعر احمد بن عثمان العرجى الكاتب المشهور ومن شعره

ايها العاشق المعذب صبرا ❊ فخطاء الهوى اخى مغفوره ❊
زفرة فى الهوا احط لذنبى ❊ من غزات وحجة مبروره ❊

سنة تسعماية وست عشر سار بالعساكر الشاه اسمعيل وتوجه الى حرب شيبك خان بن اوزبك خان صاحب ما وراء النهر فالتقى الجمعان بقرب مدينة مروا ووقع القتال والحرب سجال فقتل شيبك خان وتفرقت عساكره وملك الشاه اسمعيل بلاد خراسان وجعل الشاه جمجمة راس شيبك خان قدحا يشرب به الخمر طول حياته فبلغ ذلك عبد الله خان بن اخو شيبك خان قتل عمه فجهز جيشا عظيما لحرب الشاه وصار الحرب بينهم والنصر كله للشاه لامر يريده الله **وفيها** قل ماء عين حنين فارسل الملك الاشرف قانصوه الغورى صاحب مصر وعمرها وانفجرت وانتفع بها الحاج واهل مكة **سنة تسعماية وسبع عشر** هرب السلطان سليم خان من ابيه السلطان بايزيد خان وسببه ان السلطان بايزيد خرج للجهاد وترك فى اسلامبول السلطان سليم فحسنوا له بعض المفسدين الخروج على ابيه فطلب السلطنه لنفسه وخطب له فى اسلامبول فبلغ السلطان بايزيد فعاد الى اسلامبول فخرج السلطان سليم بمن معه لقتال ابيه وعمل مصاف فخانت ارباب العقول من عسكر السلطان سليم ولحقوا بالسلطان بايزيد خان وتفرقت اشرار العساكر وهرب السلطان سليم الى بلاد قرمان **حكي** انه كان للسلطان بايزيد منجم ورمال فاخبره يوما ان زوال ملكه على يد ولد ذكر يولد له فامر السلطان بايزيد القوابل اذا اتاه ولد ذكر يقتلوه فولد سليم فاخفوه وقالوا بنت فسماها سليمه واستمرت والحال مكتوم فلما كبر كان يلطم هذا ويضرب هذا والنجابه والشجاعه تشهد له وتبين عليه فامر السلطان بايزيد يوم العيد باحضار بناته فاحضروهم وقدموا لهم الحلاوات فجعل سليم يخطف من بين ايديهم وياكل ويضرب هذا ويدفع هذا فدار بينهم زنبور كبير فهربوا كلهم وعجزوا عن قتله فمد يده سليم وقبض من

الهوى وقتله فتعجب السلطان بايزيد وقال ماهذا فعل بنت وكشف عنه فوجده غلام
فضمه الى صدره وقبله وعاتب القابله فقالت خفت الله وعقابه اقتل طفلا لاذنب
له بقول منجم فان خطاءه اكثر من صوابه فتركه وسماه سليم فكان منه ماكان **وفيها**
جاء سيل عظيم ودخل دمشق وارتفع الماء ذراعين واتلف اموال كثيرة للناس
وفيها حارب الشاه اسمعيل عبد الله خان بن اخو شيبك خان وجرت لهم وقعات
عديده وهرب عبد الله خان وتفرقت عساكره **سنة تسعماية وتسع**
عشر قتل امير العرب شديد بن احمد امير عرب آل جبار وهو من بيت كلهم ملوك ابا
عن جد قيل انهم من ذرية جعفر البرمكي ومقامهم فى ارض عانه والحديثه وكان هذا
شديد ظالما جبارا ثم عم ظلمه على عشيرته فاتفقوا كلهم مع ابن عمه مدلج بن ظاهر
فقتله واقام مدلج مكانه وحسن سيرته فى قومه **وفيها** حصل للسلطان بايزيد
مرض النقرس عطله عن الحركه فطلبوا العسكر سلطانا قويا يجاهد بهم وطلبوا السلطان سليم
واراد السلطان بايزيد السلطنه لولده احمد فغضب اخاه قورقد وطلبها لنفسه وخرج مغاضبا
وتوجه الى مصر فاكرمه الملك الاشرف قانصوه ثم جهز معه مراكب هدايا للسلطان فلما
وصل قبل يدي ابيه فعفى عنه وقبل عذره وكان السلطان سليم فى طربزون وغاراته
لا تبطل وملك ارزنجان ثم ان السلطان بايزيد عزم ان يعهد بالسلطنه لولده سليم
فاغتاظ احمد وقورقد وذلك لما رأى ميل ارباب الدوله للسلطان سليم فعهد له سابع
صفر يوم السبت ودخل عليه السلطان سليم وقبل يديه فعهد له ودعا له واوصاه بالخير
والجهاد وبايعه واجلسه على سرير السلطنه وسار السلطان بايزيد بخواصه الى ادرنه وتوفى
هناك فى تلك السنه وعمره سبع وستين سنه وسلطنته ثلاث وثلاثين سنه وتمت
البيعه للسلطان سليم وعمره ثلاث واربعين سنه وكان ملكا مهابا غضوبا محبا للعلماء
والعلم له مهارة بالفارسي والتركي والتواريخ ولما استقر بالسلطنه كتب الى اخيه قورقد
كتابا على لسان رجال الدوله يشعر بالسلطنه فصدق قورقد واغتر وكتب لهم جواب ذلك
وشكرهم فوصل الكتاب الى السلطان سليم فخرج بحيلة الى الصيد مع عسكر عظيم حتى وصل
مغنيسا واحاط بالسراي فهرب قورقد ومعه مملوكه بياله واختفى فى غار عشرين يوما
فخلص زادهم فاعطا قورقد رجلا مقدارا من الذهب لياتيه بالزاد فراؤ ذلك الرجل وتحته
فرس قورقد فعرفوه فاتوا به الى عند قاسم باشا حاكم مدينة تكه فسالوه فاقر ذلك الرجل
وساروا الى الغار وقبضوا قورقد ومملوكه وحملوهم الى السلطان سليم فتركهم فى مكان
ودس عليهم من سقاهم السم فماتوا ثم كتب الى اخيه احمد مثل الاول فاغتر وصدق وقدم
الى اسلامبول فتلقاه السلطان سليم عند ينكى شهر وخرجت السنه **وفيها** عمر الملك

الاشرف قانصوه الغوري الرخام الواقع فى حجر البيت **سنة تسعماية**
وتسع عشر لما قدم سلطان احمد بن السلطان بايزيد الى اسلامبول
طمعا بالسلطنه خرج السلطان سليم الى ملتقاه عند مدينة ينكى شهر فاحس احمد
بالشر فهرب فتبعوه فتقنطر به الجواد فقبضوه واحضروه عند السلطان سليم
فخنقه وهرب سلطان مراد بن سلطان احمد الى العجم ورجع السلطان سليم الى ادرنه
وفيها كان الغلاء العظيم فى بلاد خراسان وامتد الى بلاد خوارزم ومات من الجوع
خلق كثير **وفيها** توفى شيخ الادب علامة عصره فصيح الدين محمد المعروف بنظامي
له فضل وشعر بالتركي **وفيها** زلزلت الموصل فى ساعة واحدة ثلاث مرات
ثم سكنت **وفيها** توفى القاضي محي الدين محمد بن الحسن السامسوني قرأ على والده
وبرع فى العلوم ودرس فى مدرسة منلا خسرو ثم درس فى بورسه ثم فى ادرنه ثم فى
مدرسة محمود باشا ثم درس فى اسلامبول ثم فى مدرسة السلطان اورخان فى
ازنيق ثم درس فى احدي المدارس الثمان ثم ولى قضاء ادرنه واستمر بالقضا يستقل
الى ان مات وله تصانيف منها حاشيه على شرح المفتاح وحواشي على شرح التجريد
وحواشي على التلويح **سنة تسعماية وعشرين** توفى اوحد
الادباء واكمل الفضلاء ميرزا الشهير فى بديع الزمان له نظم بالتركي توفى بمدينة
اسلامبول **وفيها** اشتد الغلا وامتد من خراسان وعم جميع بلاد الاعجام
وفيها ارسل السلطان سليم خان جيشا عظيما مع الوزير الاعظم يونس باشا
فاقتتلوا نواحي الشام وقتل الوزير وعادت العساكر الى اسلامبول **وفيها** توجه
السلطان سليم بالعساكر الى بلاد العجم فوصل الى مدينة تبريز وخرج الشاه اسمعيل
للقتال فلما تلاقى الجمعان وجالت الفرسان وولى الجبان وتصادمت الشجعان وضربت
القنابر والمدافع فلم يجد الشاه اسمعيل من عنه يدافع فهرب الاعجام وتبعهم الشاه
ذليلا وقتل غالب عسكره

وضاقت الارض حتى ان هاربهم ⁂ اذا رأى غير شيئ ظنه رجلا

وغنمت عساكر الاسلام الاسلحه والثياب وملك السلطان سليم تبريز واعطى الرعية
الامان وعزم على الاقامه لتدبير اقليم العجم فما امكنه لشدة الغلا حتى بيع العليق
بماية درهم والرغيف بماية درهم وسببه غلاء فى العجم ومنع سلطان مصر الغوري
مرور الذخاير للسلطان سليم على بلاده من طريق حلب وكان الشاه اسمعيل عند
هروبه احرق الحبوب والذخاير ولما هرب الشاه تقنطر به الجواد فادركوه بعض
الاسلام وجرحوه فى ثلاثة مواضع ثم هرب وقتل من عسكر السلطان سليم حسن باشا

وبولوبكى وابنه على بيك وطورا وغلى على بك وحسن بك صاحب موره وسليمان باشا ومصطفى بك واسكندر بك وامثالهم وكان هذا الفتح يوم الاربعاء ثانى رجب ولما رأى السلطان سليم شدة الغلا حصن مدينة تبريز وترك فيها رجالاً لحفظها وعاد الى اسلامبول ووجه عسكرا مع الوزير يونس باشا الى حرب القادريه فملكوا مرعش وبستين وعين تاب وملطيه وانقرضت من هذه البلاد دولة القادريه وقتل الوزير الاعظم يونس باشا كما ذكرنا **سنة تسعماية واحدى وعشرين** توفى عالم الوقت الامام العلامه عبد البر بن الشحنه صاحب التصانيف **وفيها** ارسل الشاه اسمعيل هدية عظيمة للسلطان سليم وطلب الصلح فلم يرضى السلطان سليم واعاد له الهديه **وفيها** استولى الوزير محمد باشا على مدينة ديار بكر واخذها من الرفضه الذين اصلهم من آق قويتلى من بقايا اوزن حسن **وفيها** توفى القاضى العالم الفقيه عمر بن الحسن بن يوسف الحموى قاضى حمص وحما **وفيها** توفى الشاعر على بن عيسى الدمشقى ومن شعره

وجاءت بشعناع كان غصونه   واوراقه مخلوقة من زبرجد
اذا مسه لفح الحرور رأيته   كاصداغ زنج فلفلت من تجعد

سنة تسعماية واثنين وعشرين توفى الامام العلامه احمد بن الحسين المعروف بالعليف صاحب التصانيف منها كتاب الدر المنظوم فى مناقب السلطان بايزيد ملك الروم وله غير ذلك وهو من شعراء البطحاء وعلمائها وله قصيدة يمتدح السلطان بايزيد خان ومطلعها

خذ ومن ثنائى طيب الحمد والشكر   ومن در لفظى طيب النظم والنثر
الى ان قال فيا راكبا يسرى على بطن ضامر   الى الروم يهدى نحوها طيب النشر
لك الخيرات وافيت بورسه سرها   رويدا الاسطنبول سامية الذكر
لدى ملك لا يبلغ الوصف كنهه   شريف المساعى نافذ النهى والامر
الى بايزيد الخير والملك الذي   حمابيضة الاسلام بالبيض والسمر
وجرد للدين الحنيفى صارما   اباد به جمع الطواغيت والكفر
وجاهدهم فى الله حق جهاده   وجاء بما يبغى من الفوز والاجر
له هيبة ملأ الصدور وصولة   مقسمة بين المخافة والذعر
اطاع له ما بين روم وفارس   ودان له ما بين بصرى الى مصر
هو البحر الا انه دايم العطا   وذلك لا يخلو من المد والجزر
هو البدر الا انه كامل الضيا   وذاك حليف النقص فى معظم الشهر

هو الغيث الا ان المغيث مسكة   وذا لا يزال الدهر منهل بالقطر
هو السيف الا ان السيف نبوة   وفلاوذا ماضى العزيمة والامر
سليل بنى عثمان والسادة الاولى   علا مجدهم فوق السماكين والنسر

وهى طويلة جدا ولما عرضها على السلطان بايزيد استبشر بها واعطاه الف دينار ورتب له فى ديوان الصره كل عام ماية دينار فكانت تصل اليه كل سنه ولما مات صارت لاولاده **وفيها** يوم الخميس رابع جماد الاول عبر السلطان سليم من اسكدار وتوجه بالعساكر الى جهة حلب وسار حتى نزل بمرج حلب وقدم صاحب مصر الملك الاشرف قانصوه الغورى بالعساكر ونزل مقابل عسكر السلطان سليم وكان قانصوه قد ارسل طليعته خيربك والغزالى مع شرذمه من العساكر لانه حس بغدرهما فارسلهما امامه حتى يقتلا فكاناهما اخبر منه فارسلا الى السلطان سليم يطلبا منه الامان لهما فآمنهما ومن معهما واقاما الى ان قدم قانصوه الغورى ووقع القتال والتقت الرجال بالرجال ففر خيربك بمن معه من الميمنه وفر الغزالى بمن معه من الميسره وبقى الغورى وخواصه فوقعت قنبره مكان الغورى فخرج من العسكر ليريق الماء وفرش له غلام سجادة فجلس عليها ثم اضطجع ومات فجاة من قهره وعاد الغلام اخبر العسكر فتفرقوا وطلبوا بلادهم وقيل لم يخرج الغوري بل قاتل حتى قتل وهربت العساكر وقتل من الجراكسه جماعة وتقدم السلطان سليم ونزل على حلب وحاصرها ثلاثة ايام ثم ملكها بالامان وصلى الجمعه فى حلب فلما سمع الخطيب يقول خادم الحرمين الشريفين السلطان سليم سجد لله شكرا وخلع على الخطيب خلع متعدده وهو على المنبر واعطاه اموالا ثم توجه السلطان سليم الى بلاد الشام ولما وصل دمشق وملكها دخلها وصلى الجمعه وخطب باسمه البسهم الخلع الفاخره وتذكر قول الشيخ محي الدين بن العربي اذا دخل السين فى الشين ظهر قبر محي الدين فامر بعمارة قبر الشيخ محي الدين واقام السلطان بدمشق وبعث جيشا ملكوا طرابلس والقدس وصفد وغزه ويافه وعكا وحما وحمص وبعلبك ودانت له البلاد ثم سار السلطان سليم الى القدس ومنه الى مصر واما الجراكسه لما قتل الملك الاشرف قانصوه الغورى ومدة سلطنته اربع وعشرين سنه وايام وهربت الجراكسه الى مصر اجتمعوا واتفقوا على سلطنة طومان باي فبايعوه ولقبوه الملك الاشرف وهو الثالث والعشرون من ملوك الجراكسه فجند الجند وبرز الى الزيدانيه خارج مصر ونصبوا المدافع الكبار ليطلقوها اذا اقبلت العساكر العثمانيه فاخبر بذلك السلطان سليم فعدل الى ميسرة عسكر مصر وطلعوا عليهم من خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم وقاتل الملك الاشرف طومان باي بمن معه من الجراكسه واظهر شجاعته وقوته وقتل الوزير

سنان باشا والتحم القتال وتكردست الابطال وبطل القيل والقال فتفرقت عساكر
مصر وهربو وتبعهم طومان باي وهرب ونزل على الامير عبد الدايم بن بقر امير بني
حرام وحاصر السلطان سليم مصر ايام وامر ان لا يبطل القتال لا ليلا ولا نهارا وقد
خرجت السنه **وفيها** خلع نفسه من الخلافه المستمسك بالله يعقوب بن المتوكل
العباسي وعهد بالخلافه لولده المتوكل على الله محمد وهو آخر الخلفاء العباسيين بمصر
وفيها توفي قاضي العسكر شمس الدين احمد بن اسمعيل الكوراني تفقه بمصر وقرأ
القرات العشر وقرء الحديث والتفسير ورحل الى الروم ودرس في اسلامبول
وتنقل بالمدارس حتى وصل الى احدى المدارس الثمان فاقام يدرس بثمانية
اعوام ثم ولي قضا ادرنه ثم قضا العسكر باناطولي ثم قضا عسكر روم ايلي وعزل
سنة سبعة عشر وتسعماية وعين له السلطان كل يوم مائة وخمسين درهم ثم
اعيد الى قضاء عسكر روم ايلي واستمر به الى ان مات **سنة تسعماية
وثلاث وعشرين** شدد الحصار السلطان سليم خان على مصر ليلا و
نهارا اربعة ايام وركبوا المدافع الكبار وهدموا جانب السور ودخل العسكر الى مصر
ومازال السيف يعمل والدماء تهطل الى ان قتل من الجراكسه والمصريون ستون
الف نفس واسر بثمانية رجل وضربت رقاب الكل ودخل السلطان سليم ذلك
اليوم الى مصر ثامن محرم يوم الجمعه وجلس على سرير نبي الله يوسف عم وارخ ذلك
الفتح قاضي العسكر بن كمال باشا **فقال** فاتح ممالك العرب **وصلى** الجمعه السلطان
سليم فلما قال الخطيب خادم الحرمين الشريفين السلطان سليم خان رفع السلطان
عمامته وقلب السجاده وسجد لله شكرا والبس الخطيب ثلاث خلع واعطاه ثلاثماية
دينار وامر السلطان سليم المنادي ان ينادي بالامان ماعدا الجراكسه فكل من راوه اتوبه
الى عند السلطان فتضرب رقابهم وتلقى جثثهم بالنيل حتى جافت تلك الارض من
القتلى فتحول السلطان الى المقياس وبنا فيه قصرا وكتب عليه بيده هذا

الملك لله من يظفر بنيل منا … يرده قسرا ويضمن بعده الدركا
لو كان لي او لغيري قدر انملة … من البسيطة كان الامر مشتركا

وكتب تحته سوده سليم خادم الفقراء ثم ان الامير عبد الدايم تقرب الى السلطان سليم
وسلم اليه طومان باي فسجنه وعزم ان يجعله نائبا في مصر فقالوا اهل مصر ان طومان باي
لم يقنع في الامر وسيجمع العساكر ويأتينا فعلم السلطان ان الفتنة لا تنطفي ما دام طومان
باي محبوسا فصلبه على باب زويله وانقرضت دولة الجراكسه كأنهم ما كانوا وانعم السلطان
سليم على خيربك وجعله وزيرا وولاه حكم مصر وجعل جان بردي الغزالي وزيرا وولاه

دمشق

دمشق واقام السلطان في مصر الى يوم الخميس لخمس بقين من شعبان ورحل عن مصر
وتوجه الى اسلامبول واخذ معه كثيرا من اعيان مصر الى الروم وعرض للسلطان سليم
خراجات في ظهره عند رجوعه وقيل آكله فكانت سبب موته **وفيها** توفي قاضي
العسكر العالم العلم الفرد احد الموالي سيد القرماني درس اولا في توقات ثم في
اسلامبول ثم في ادرنه ثم عاد الى اسلامبول ووصل الى احدى المدارس الثمان ثم ولي
قضا بورسه ثم قضا اسلامبول ثم قضاء العسكر باناطولي ثم قضاء عسكر روم ايلي
ثم عزل واعيد الى احدي المدارس الثمان ومات بها **وفيها** توفي الامام العالم
الفقيه النبيه الشيخ احمد القسطلاني المصنف صاحب المذاهب **وفيها** ارسل
الشريف بركات بن جمال الدين بن محمد بن بركات ولده الشريف حسن الى عند السلطان
سليم وهو بمصر فاكرمه واعاده الى ابيه مكرما **وفيها** توفي الخليفه المستمسك
بالله يعقوب بن المتوكل العباسي وخلافته عشرين سنه **وفيها** قبض السلطان
سليم على الخليفه المتوكل محمد بن المستمسك يعقوب واخذه معه الى اسلامبول وحبسه
في يدي قله واقام زمانا ثم اطلقه وعين له بمصر كل يوم ستين درهم فرجع الى مصر
وسكنها الى ان مات وانقرضت دولة العباسيين من البلاد فسبحان من لا يزول
ملكه **وفيها** بعد رجوع السلطان سليم من مصر اظهر العصيان حسين الكردي نايب
جده **سنة تسعماية واربعه وعشرين** كملت عمارة
تربة الشيخ محي الدين بن العربي واوقف عليها اوقافا جليله **وفيها** توفي شيخ
الاسلام وامام السادة الاعلام علامة عصره الحبر المحقق القاضي زكريا بن محمد
الانصاري صاحب التصانيف **وفيها** توفي احد اولياء الله الشيخ المرشد نور الدين
السهروردي صاحب شرح الاسماء منها قوله لقضاء الحاجه وسعة الرزق **هذا**
يا اله الالهة الرفيع جلاله **قال** الشيخ يقرء كل يوم خمس وعشرين مرة وينفث
على يساره ثلاث مرات بحيث لا يعلم به احد الى تمام عشرين يوما فان الله يوسع
عليه رزقه وتقضى حوائجه **وهذا** يا حميد الفعال ذا المن على جميع خلقه
بلطفه **قال** الشيخ مداومته يحصل له من الاموال ما لا يمكن ضبطه **وهذا**
يا دايم فلا فناء ولا زوال لملكه **قال** المداومة عليه تزيد في المال والملك
والاولاد **سنة تسعماية وخمس وعشرين** توفي الاديب
اللبيب حمد الله بن محمد وكان كاتبا حسن الخط في الغاية **وفيها** بلغ السلطان
سليم عصيان نايب جده حسين الكردي فارسل الى شريف مكة الشريف بركات
يامره بقتل حسين فاجاب بالطاعة وقبض على حسين وغرقه في البحر **وفيها**

توفي القاضي المجيد العالم الوحيد حسين بن علي المالكي المصري قاضي دمياط له
تصانيف منها شرح الارشاد **سنة تسعماية وستة وعشرين**
وفيها استولى الشاه اسمعيل على بلاد الكرج قتلا ونهبا واضافهم الى ما في يده
افرطت العلة في السلطان سليم وعالجوه الاطباء فلم ينتفع بشيء فكانوا يضعون
الدجاجة في الاكلة فتذوب وتحترق من شدة الحرارة واشتد به المرض فتوفي تاسع
شوال يوم السبت وكتموا امره الى ان قدم السلطان سليمان من مغنيسا الى اسلامبول
واظهر موت السلطان سليم وحملوا نعشه وصلوا عليه ودفنوه في جامع السلطان
محمد الفاتح وعمره احدى وخمسين سنة وسلطنته ثمان سنين وتسعة اشهر وجلس
على سرير الملك السلطان سليمان وعمره ست وعشرين سنة وكان عادلا مقداما موفقا
ولما استقر بالسلطنة رفع المظالم والبدع واسترد ما اخذ من تجار العجم ايام الشاه اسمعيل
والذي نقص كمله من ماله **سنة تسعماية وسبع وعشرين**
توفي الشاعر الماهر عبد الله بن محمد المعروف بالهاتفي احد الشعراء المجيدين ومن شعره

انت بمقدار ما استفدت ولا ۞ شرف وعش فيه عيش مقتصد
من كان فيما استفاد مقتصدا ۞ لم يفتقر بعدها الى احد

وفيها جمع المراكب والسفن السلطان سليمان وعباهم بالرجال وبرز من اسلامبول
يوم الحادي عشر من جماد الاخر وتوجه الى فتح بلاد الانكروس فارسل من طرف قره دنكز
اربعماية سفينة وسار هو بالعساكر برا ونزل على مدينة بلغراد وحاصرها ثلاثين يوم
وفي يوم الواحد والثلاثين سادس رمضان فتحها بالامان وتحول بعض اهلها الى
بلاد الكفار ومن اقام ادي الجزيه ثم فتح ما حولها من الحصون والقلاع منها قلعة ديمتر
وقلعة فجه وقلعة قويانيك وقلعة باريج وقلعة قاركوجه وقلعة قنابجه وقلعة
درنيك وقلعة قالونيجي وقلعة بدون وقلعة واردين ثم عاد السلطان سليمان الى
اسلامبول في شهر ذي القعده **وفيها** اظهر العصيان الوزير جان بردي الغزالي
في دمشق وادعى السلطنة لنفسه فبلغ ذلك السلطان سليمان وخرجت السنة **وفيها**
توفي القاضي يعقوب باشا ابن المولى خضر بك بن جلال الدين كان واحدا بالعلوم درس
اولا في بورسه ثم تحول الى اسلامبول ودرس باحدى المدارس الثمان ثم ولي قضاء بروسه
وله تصانيف منها حواشي على شرح الوقايه لصدر الشريعه **وفيها** توفي المولى
احمد باشا ابن خضر بك بن جلال الدين درس في مدارس اسلامبول ونشر علما ثم درس
باحدى المدارس الثمان ثم عزل عنها ما عزل اخاه الوزير الاعظم سنان باشا وولي
مدرسة مدينة اسكوب وقضاؤها ثم اعيد الى احدى المدارس الثمان ثم صار مفتي مدينة

بروسه

بورسه ومات بها **وفيها** توفي القاضي قاسم بن عبد الله الشهير بقاضي زاده
ولي قضاء بروسه زمانا **وفيها** توفي الشاعر الفريد حسن بن حبيب الحلبي ومن شعره في مليح
تركي قوله

رام ظبي الترك وردا ۞ قلت اقصر خاب ضدك
عند الورد المربى ۞ قال قاني قلت خدك

سنة تسعماية وثمان وعشرين توفي الولي التقي العابد
الزكي الشيخ محمد البروعي له مريدين وله احوال وكرامات **وفيها** عين السلطان سليمان
الوزير فرهاد باشا لقتال المارق عن الطاعة نايب دمشق جان بردي الغزالي فسار اليه
بالعساكر وخرج من دمشق جان بردي ونزل خارج الصالحيه ووقع القتال وقتل جان
بردي سابع صفر وقطعوا راسه وارسلوه الى الدوله ونهبت خزاينه وامواله وهربت
مماليكه واعطى فرهاد باشا نظام البلاد **وفيها** برز السلطان سليمان من اسلامبول
بالعساكر يوم العشرون من رجب وتوجه الى فتح جزيرة رودس فنزل عليها في رمضان و
حاصرها برا وبحرا وطال الحصار وخرجت السنه **سنة تسعماية وتسع
وعشرين** شدد الحصار السلطان سليمان على مدينة رودس وامر العساكر بنقل
التراب وتترسوا به وصاروا يتقدمون قليلا قليلا الى ان وصلوا الى الخندق وملاؤه و
قربوا من السور وارتفعوا عليه وصارت الكفار تحت المسلمين فطلبوا الامان بشرط ان
يحملوا اموالهم ويرحلوا اينما ارادوا ويسلموا القلعة فرضي السلطان فنهاه الوزير فلم
يرضى وخرجوا اهل البلد وتوجهوا الى المغرب وعملوا لهم قلعة في مملكة اصبانيا وكان
هذا الفتح لست مضين من صفر **وتاريخه** يفرح المؤمنون بنصر الله **وفيها** افتتح
السلطان بودرم واستان كوي واندوس وعاد منصورا **وفيها** استعفى من الصداره
الوزير الاعظم محمد باشا الجمالي المعروف بيير باشا كان اولا قاضيا وكان عالما فقربه
السلطان سليم وولاه الصداره واقام بها الى ان مات السلطان السليم فاستوزره
السلطان سليمان فاستعفى منها فاجيب الى ما طلب واقام في بيته وله خيرات **وفيها**
ولي الوزارة العظما ابراهيم باشا مملوك السلطان سليمان **وفيها** توفي حاكم
مصر خير بك اصله من الجراكسه وكان مقدما عندهم ولما التقى السلطان سليم مع صاحب
مصر قانصوه خاف خير بك على نفسه فلحق بالسلطان سليم وكان منه ما كان حتى ولاه
مصر **وفيها** ولي مصر الوزير احمد باشا مملوك السلطان سليم وكان بينه وبين
الوزير ابراهيم باشا عداوه فكتب الوزير الاعظم ابراهيم باشا الى جماعة من اعيان
مصر يامرهم بقتل احمد باشا فبلغه ذلك فارسل احمد باشا واحضر جماعة الاعيان
وذكر لهم ان السلطان سليمان امره بقتلهم فاذعنوا وسلموا له فقتلهم واستقل بمصر

سنة تسعماية وثلاثين توفي الشاه اسمعيل بن حيدر
ابن الشيخ جنيد الصفوي ومدة ملكه وبغيه اربع وعشرين سنه وعمره ثمان وثلثين
سنه وكان ظلوما غشوما سفاكا للدماء سبابا رافضيا وملك بعده اخاه الشاه محمد
خدابنده وكان اعماوهو صاحب خراسان قلعوا عيونه ايام ظهورهم فكان اظلم من
اخيه واطغى **وفيها** عصى والى مصر احمد باشا مملوك السلطان سليم وادعى لنفسه
السلطنه وخطب باسمه وضرب اسمه على الدراهم والدنانير وصادر التجار وقبض على
الامير جانم الحمزاوي ومحمود بك وسجنهم فاتفق ان احمد باشا دخل الحمام واطلقوا اهل
مصر من السجن محمود بك وجانم الحمزاوى بتدبير محمد بك واجتمعت عليهم الخلائق وهجموا
على الحمام وقتلوا احمد باشا وارسلوا راسه الى الدوله **وفيها** ولى مصر الوزير ابراهيم
باشا احد وزراء آل عثمان **وفيها** قل الماء في ابار مكة وانقطعت بعض العيون
وغلا الماء يوم عرفه حتى بيعت القربة الصغيره التى يحملها الانسان باصبعه في دينار
فعرض ذلك الشريف بركات بن جمال الدين الى الابواب العليه فارسل السلطان سليمان
اموال وعمال واصلحوا الابار والعيون وكثر الماء حتى بيع القربة الكبيرة جدا بدرهم ايام
الحج **سنة تسعماية واحدى وثلاثين** توفي الامام العالم
العلامه الشريف يعقوب بن على الشهير بسيد على زاده صاحب التصانيف منها شرح
كتاب الشرعه **وفيها** جاء سيل عظيم الى مكة ودخل المسجد الحرام واتلف
شيئا كثيرا ثم ذهب **وفيها** توفي الاديب الشاعر محمد بن عبد الرحمن البعدادي من
شعره

يا ذا الذى كل آن ۞ يزداد عزا وحسنا
واننى عكس هذا ۞ ازداد ذلا وجبنا
يكفيك ذا الهجر بدرى ۞ فالطف بنا ثم صلنا

وفيها توفي القاضي عبد الحليم بن الحسن قاضى القاهره له علم وافر وفضل زاهر
وله تصانيف منها شرح الروضه وشرح المنتقى وغيره **سنة تسعماية
واثنين وثلثين** يوم الثانى عشر من رجب توجه السلطان سليمان الى
قتال الانكروس ولم يزل سايرا حتى نزل على قلعة بودون وقابله ملك الانكروس نمجه
قرال وتبعه عسكر الاسلام يقتلون وياسرون وافتتح السلطان قلعة اونيك وقلعة
نبرودين وخرجت السنه **وفيها** وقع حريق عظيم في اسلامبول فاحترق فيه
اكثر من مائة بيت سوى الحوانيت **وفيها** كان الغلاء العظيم في بلاد خراسان وما وراء
النهر ومات فيه من الجوع خلق كثير **وفيها** زلزلت مدينة سمرقند وانهدم جانب
من السور وبعض البيوت **وفيها** توفي قاضى حلب محمد بن احمد الحلبي كان فردا

بالحساب

بالحساب والفرايض **سنة تسعماية وثلاث وثلاثين**
شتا السلطان سليمان في بلاد الانكروس وحاصر قلعة ايلوف وقلعة مراجه وفتحهما
ثم نازل مدينة برقاص وبوكاي وملكهما ثم ملك مدينة ركتوار ثم نازل مدينة
ركتوار ثم نازل مدينة مردون وهى محل تخت ملك الانكروس فهربت منها عساكر
نمجه قرال وطلبوا الامان اهل البلد فامنهم وملك البلد وترك فيها جيشا لحفظ البلد
وعاد السلطان منصورا **وفيها** توفي الشيخ المرشد الشيخ اسحاق القرماني
المعروف بكمال خليفه اجل مشايخ الروم قرء العلوم وكتب الخط الحسن استكتبه السلطان
محمد الكافيه بالنحو وكان ماهرا بالتفسير وعلم الصوفيه **وفيها** وقيل سنة احدى
وثلاثين توفي القاضي محمود بن محمد قاضى زاده الرومى المعروف ميرم جلبى قرء على
خواجه زاده ثم على سنان باشا ودرس بمدينة كليبولى ثم في مدينة بورسه ثم اتخذه
السلطان بايزيد معلما له ثم جعله قاضى العسكر باناطولى ثم عزل وعين له كل يوم
ماية درهم ثم حج وعاد الى بلاده ومات في ادرنه وكان عالما فاضلا مصنفا فمن
تصانيفه شرح زيج الوغ بك بالفارسيه وله شرح الفتحيه للقوشجى وله رسالة
في معرفة سمت القبله وغير ذلك من الشروح **سنة تسعمايه
واربع وثلاثين** ارسل الشاه محمد خدابنده جيشا عظيما الى بغداد
فقبضوا على صاحبها ابراهيم خان وقتلوه صبرا **وفيها** اجتمع كفار الميان
ونمجه قرال وقرندوش وخرجوا بجمع عظيم وحاصروا مدينة بودن وملكوها
عنوة بالسيف وقتلوا كل من فيها من المسلمين **وفيها** توفي الشاعر المجيد
ابو الفضل محمد بن وفا الموصلى ومن شعره قوله

قد حان شرب سلاف الراح فاستبق ۞ راح تريحك من فرق ومن فرق
فراحة خضت بالراح ما برحت ۞ تريك صبح الهدا في حندس الغسق
خذ بيمناك في آمن وفي دعة ۞ مع كل مصطبح منها ومغتبق
ختامها المسك بالتسنيم قد مزجت ۞ طوبى لمرتشف منها ومنتشق

سنة تسعماية وخمس وثلاثين برز السلطان سليمان
من اسلامبول بالعساكر ثانى يوم من رمضان واستمر راجلا فتلقته امراة من ملوك
الانكروس اسمها ارول بانوه والتزمت خراج بلاد الانكروس كل سنه فخلع عليها
وكتب لها بذلك واعادها الى بلادها وسار حتى نزل على مدينة بودون وحاصرها
منتصف ذى الحجه وخرجت السنه وهو محاصرا **وفيها** زلزلت مدينة بخارا
في يوم واحد خمس مرات وانهدم بعض البيوت **سنة تسعماية**

وست وثلثين شدد السلطان سليمان الحصار على مدينة بودون وافتتحها رابع محرم وقتل من فيها من الكفار الاشرار وآمن الباقين ثم سار ونازل قلعة اق حصار وفتحها بالسيف ثم توجه الى قلعة بيج وحاصرها وفيها بنجه قرال فاحس بالغلبه فهرب وملك السلطان القلعه بالامان ثم امر بهدمها بعدها وسبا النساء والاولاد وعاد الى اسلامبول **وفيها** كان الغلا بالحجاز واليمن حتى عدم الشعير والحنطه ايام **وفيها** توفى القاضى مصطفى بن خليل كان عالما اتخذه السلطان سليم معلما لولده ثم ولى التدريس فى بورسه ثم فى اسلامبول فى احدى المدارس الثمان ثم ولى قضاء حلب ثم اعيد الى احدى المدارس الثمان **وفيها** وقيل سنة سنه وعشرين توفى القاضى حسين بن عبد الرحمن العالم درس اولا فى كوتاهيه ثم درس فى بورسه ثم انتقل الى اماسيه ثم درس فى احدى المدارس الثمان ثم ولى قضاء ادرنه ثم قضا بورسه ثم صار مدرس ثانى فى احدى المدارس الثمان **وفيها** وقيل بالتى قبلها توفى العالم المحقق السيد ابراهيم العجمى درس اولا بمدينة مرزيفون ثم فى قره حصار ثم فى اسلامبول ثم فى اماسيه ومات بها **سنة تسعماية وسبع وثلاثين** توفى الامام العالم العلامه الشيخ محمد بن افلاطون الاسوى الفقيه المصنف له شرح الفقه الاكبر وشرح المختار **وفيها** فاضت الدجله والفرات واشرفت بغداد على الغرق ولحق الناس من ذلك خوف عظيم واقام الماء يموج فى الخندق يومين ثم نقص **وفيها** توفى الشاعر الماهر محمود بن على بن الحسن الانطاكى فمن نظمه الرايق

قام يجلو الراح ساق كالرشا ❊ اهيف القامة مهضوم الحشا
جمع الحسن جميعًا وجهه ❊ فاذا المرء راه دهشا
واذا مقلته النشوى رنت ❊ نحو صاح من نداماه انتشا
يا له من بدر تم طالع ❊ من حميا الكاس شمسا فى العشا
يقف الركب اذا ما فرغت ❊ كاسها وهنا وان تملا مشا
فامزجاها واسقيانى ودعا ❊ ذلك العاذل يهذى كيف شا

سنة تسعماية وثمان وثلثين توفى الامام العالم الواعظ الفقيه النبيه الشيخ محمد بن عمر الشهير بواعظ العرب **وفيها** سار السلطان سليمان للجهاد وقمع كفرة المان الاوغاد فافتتح عدة قلاع وملك بلاد وحصون وهزم الكفار وملوكهم الفجار وطلبوا الرعيه الامان وبذلوا ما عندهم من الاموال والذخاير على ان يامنهم ثلاثة اعوام فكتب لهم بذلك وعاد الى اسلامبول **وفيها** طلب السلطان سليمان صاحب الصداره ابراهيم باشا

فانعم

فانعم عليه وامره ان ينام عنده فلما نام امر بذبحه فذبح واستوزر مكانه ايلس باشا اصله من الارنوت من مماليك السلطان سليم وكان محبا للعلماء **سنة تسعماية وتسع وثلثين** توفى العالم المحقق المدقق شهاب الدين احمد الهندى صاحب التصانيف منها شرح الكافيه توفى بمدينة حلب **وفيها** توفى شيخ الادب الشاعر المجيد ناصر الدين احمد بن عبد الله الحلبى ومن شعره قوله

سمعت بما تشكوا وما انت واجد ❊ فظلت دموع العين فى الخد تسفح
وارسلت خطى فى العيادة ثانيا ❊ وما كل خط للزيارة يصلح

سنة تسعماية واربعين توفى امام العلماء الاعلام وقدوة الفقهاء الكرام الشيخ ابراهيم بن عبد الله الكلشينى **وفيها** توفى الوزير الاعظم صاحب الصداره ايلس باشا اصله من الارنوت من خواص مماليك السلطان سليم ومدة وزارته سنتين وايام واقام السلطان مكانه بالصداره لطفى باشا وهو ايضا من مماليك السلطان سليم من الارنوت وله فضل وعلم وحسن تدبير وسياسه وله تصانيف بالتركى منها شرح الفقه الاكبر للامام ابو حنيفه رض ولما استقر بالوزاره تزوج السلطان اخته **وفيها** ارسل السلطان سليمان العسكر الى فتح بلاد العجم على طريق حلب ومعهم الوزير الاعظم ايلس باشا فتمرض بالطريق ومات فى حلب كما ذكرنا وولى مكانه لطفى باشا وشتا العسكر فى حلب **سنة تسعماية واحدى واربعين** توفى قاضى العسكر سابقا شيخ الاسلام وقدوة العلماء الاعلام مفتى التخت العثمانى احمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا له تصانيف فى العلوم مشهوره **وفيها** توجه السلطان سليمان بالعساكر الى فتح بلاد العجم والتقى مع عسكره الذى كان فى حلب مع الوزير الاعظم لطفى باشا وسار بهم ونزل على مدينة سلطانيه وحاصرها ودخل الشتا واشتد البرد فعاد الى بغداد فهرب حاكمها من جهة الشاه محمد خدابنده فدخل السلطان سليمان الى بغداد بالامان وجعلها من البلاد العثمانيه والطف تاريخ وقع لها **قوله** انفتح العراق **ثم** امر السلطان بتحصين سور بغداد وقلعتها وزار قبر الحسين رض وموسى الكاظم رض وقبر ابى حنيفه رض وبنا عليه قبه ومدرسه ثم زار قبر الشيخ عبد القادر الكيلانى وعمر المرقد ثم بلغ السلطان ان العجم ملكوا مدينة وان فلما خرج الشتاء توجه السلطان سليمان الى مدينة تبريز فهرب الشاه محمد خدابنده وارسل الهدايا للسلطان وطلب الصلح فصالحه السلطان وملك مدينة وان واعادها الى مملكته وعاد الى اسلامبول **وفيها** زلزلت انطاكيه ودامت اربعين يوما تتزلزل

واهندم بيوت كثيره ومات تحت الهدم نحو ستين نفس **وفيها** تو فى قاضى العسكر ركن الدين بن محمد المعروف بزيدكي علامة عصره درس فى بروسه ثم فى كوتاهيه ثم اعيد الى بورسه وفوض اليه الفتوه ثم ولى قضا اسلامبول ثم قضا عسكر اناطولى ثم قضا عسكر روم ايلى ومات بها **سنة تسعماية واثنين واربعين** تو فى قاضى دمشق العالم الفاضل اسحاق جلبى بن عبد الله الرومى **وفيها** نقموا امورا قبيحه عند السلطان سليمان على الوزير الاعظم ابراهيم باشا فقتله واستولى على امواله واقام مكانه بالصداره الوزير سليمان باشا المعروف بخادم سليمان باشا **وفيها** وقع حريق عظيم فى مدينة زبيده فاحترق اربعين دار بما فيها وهلك جماعة **وفيها** تو فى القاضى جمال الدين على بن الحسين الحلبى قاضى حلب **سنة تسعماية وثلاث واربعين** تو فى الامام العالم العلامه عصام الدين بن عبد الله صاحب التصانيف منها عصام الوضع تو فى بمدينة سمرقند **وفيها** وقع فى اصبهان برد عظيم كبيره بقدر البيضه وصغيره بقدر الجوزه **وفيها** وقع ثلج عظيم فى بلخ سمكه الى السماء خمسة اذرع **وفيها** زلزلت القاهره يومين كل يوم سبع مرات **وفيها** تو فى الوزير بير محمد الجمالى كان عالما فاضلا ولى اولا قضاء صوفيه ثم قضاء فلبه ثم قضاء غلطه ثم استوزره السلطان سليم ولقب بيري باشا **وفيها** تو فى نقيب الاشراف فى اسلامبول السيد محمود بن المعلم كان ابوه معلم السلطان بايزيد قرء المترجم العلوم وسلك مسلك الصوفيه ثم ولى نقابة الاشراف **سنة تسعماية واربع واربعين** سار السلطان سليمان بالعساكر الى بلاد الارنود وملك مدينة الونه ومدينة دلونه وغنم وعاد **وفيها** كان الطاعون العظيم فى بلاد روم ايلى واشتد كثيرا فى اسلامبول **وفيها** تو فى الاديب الشاعر اللبيب بدر الدين محمد بن الحسن الشهير بالمسبحى الحلبى له ديوان شعر منه

صل الراح بالراحات واقطع مسرة ، باقداحها واعكف على لذة الشرب
ولا تخشى اوزارا فاوراق كرمها ، اكف غدت تستغفر الله للذنب

سنة تسعماية وخمس واربعين كان مبدا ظهور الشاه طهماسب بن الشاه اسمعيل وازال دولة الشروانيه واستولى على بلادهم وانقرضت دولتهم وخاف الشاه محمد خدابنده من ابن اخيه وجعل يتوقع له القتل واظهر له العداوه **وفيها** تو فى الامام العالم العلامه محيي السنه الشيخ محمد بن عبد الرحيم المصرى المصنف **وفيها** تو فى القاضى سنان الدين يوسف بن المولى على البكائى

درس اولا بمدينة ازنيق ثم ولى قضاء اماسيه ثم صار حافظ دفتر بيت المال ثم ولى قضاء دمشق ثم درس فى بورسه ثم فى احدى المدارس الثمان **سنة تسعماية وست واربعين** تو فى صاحب بلاد الاوزبك الامير عبيد الله خان كان شهما شجاعا مقداما ومدة ملكه عشرين سنه واقام بعده بالمملكة اخاه عبد الله خان وهو الذى قاتل الشاه اسمعيل لما قاتل عمه شيبك خان **وفيها** نواحى عرب مدينة زبيده خر كوكب من السماء له صوت مثل الرعد ونزل الى الارض وخسف منه خسف عظيم **وفيها** خسف القمر كله منتصف رجب وابطا ظهوره وخاف الناس كثير **سنة تسعماية وسبع واربعين** سار السلطان سليمان للجهاد وهو السفر التاسع توجه نحو مدينة تابور وحاصرها وقاتل الكفار وقتل منهم كثير وملك كل حصن منيع كبير وغنم وعاد **وفيها** تو فى الشاعر المجيد عبد الله ابن عروس الحلبى ومن شعره

يا كاتبا يكتب القران فى سنة ، من بعد حين واما بعد فى حين ،
لا يعرف الفرق فى عمرو ولا عمر ، جهلا ويعميه بين السين والشين ،

وفيها تو فى شيخ الفقه والنحو يوسف بن على البغدادى المصنف صاحب كتاب البرهان وكتاب التبيان **وفيها** وقعت فتنة عظيمه بين الشاه محمد خدابنده وبين ابن اخيه طهماسب وجيشو الجيوش وحارب كل صاحبه وقتل من الفريقين الف وخمسماية نفس وضعف الشاه محمد ورحل الى بلاده وقويت شوكة طهماسب وملك كثيرا من البلاد **سنة تسعماية وثمان واربعين** تو فى العالم المحقق المدقق قره داود بن كمال الرومي صاحب التصانيف **وفيها** بلغ السلطان سليمان موت ملكة الانكروس اردل بانو اوان بمجه قرال عزم على الاستيلاء على بلادها وقد ملك مدينة بودن فسار السلطان بجنوده الى بلاد الانكروس فبلغ بمجه قرال قدوم السلطان فهرب الى رؤس الجبال وجالت عساكر الاسلام فى تلك البلاد وفتحوا قلعة اسطبور وهى قريبة من بودن ثم ملكوا بودن واضافوهم الى المملكة العثمانية ثم فتحوا قلعة وسوه وقتلوا من فيها من الرجال وسبوا النساء والاطفال وعاد السلطان منصورا الى اسلامبول **وفيها** وقيل بالتى قبلها حصل بين صاحب الصداره الوزير الاعظم لطفى باشا وبين زوجته اخت السلطان منافرة بسبب اخذه للجوار فشكته عند اخيها السلطان سليمان فاحضره وعنفه وضربه على راسه وامره بمفارقتها فطلقها واستعفى من الصداره فاجيب الى ما طلب وولى الوزارة العظما خادم سليمان باشا

سنة تسعماية وتسع واربعين توفي احد فضلآء العجم
العالم الكامل غياث الدين محمد بن عبد السلام الشيرازي صاحب التصانيف و
فيها سار الى الحج الوزير الاعظم سابقا لطفي باشا فحج وعاد وسكن قرية من
اقطاعه وفيها وقع الطاعون في مصر القاهره واسكندريه ودمياط و
الفيوم وفلسطين وغزه والصعيد مات فيه خلق كثير وفيها ظهر كوكب في
السماء له ضوء مثل القمر ليلة البدر ثم بعد ساعة خر وله دوي كالرعد واقام على
الارض نحو ساعه ثم ذهب وصار في الارض له اثر سنة تسعماية
وخمسين توفي صاحب العجم الشاه محمد خدابنده بن حيدر بن الشيخ جنيد
ملك خراسان ايام اخيه الشاه اسمعيل وكان اعما كحلوه ايام قتل ابوه ولما مات
الشاه اسمعيل ملك البلاد بعده وهو اعما ومدة ملكه عشرين سنه وملك بعده ابن
اخيه الشاه طهماسب بن الشاه اسمعيل وكان حسن الراي جميل التدبير رافضي كبير
وفيها سار السلطان سليمان بالعساكر ونزل على قلعة واليوه وفتحها ثم فتح
قلعة سفلا وقلعة لامش في ربيع الاول ثم فتح قلعة استرغون ثم فتح قلعة
استولين وترك في الجميع عسكر يحفظونهم وقاضيا وحاكما وبنا الكنايس مساجد
وعاد الى اسلامبول سنة تسعماية واحدى وخمسين توفي
علامة العلوم محي الدين محمد المعروف بشيخ زاده له تصانيف في بلاد الروم
وفيها توفي الاديب مير علي الكاتب الرومي كان من مشاهير اهل الخط
جيد العقل وفيها غضب السلطان سليمان على الوزير الاعظم خادم
سليمان باشا وعزله لفرط ظلمه ومدة وزارته قريبا من اربع سنين وولي
مكانه الصداره رستم باشا واصله من الارنوت من مماليك السلطان سليم وكان
ذكيا حاذقا جيد المحافظه حسن القريحه زوجه السلطان بنته خانم سلطان
وحظي عنده سنة تسعماية واثنين وخمسين توفي
شيخ الاسلام القدوه العالم الفاضل محي الدين محمد بن علي الرومي الحنفي علامة
عصره بالفقه والحديث والتفسير وفيها توفي القاضي بير احمد بن نور الدين
حمزه الشهير بابن ليس جلبي علامة عصره درس في مدينة اسكوب ثم في اسلامبول
ثم ولي قضا مدينة اسكوب ثم ولي التدريس في ادرنه ثم تنقل الى احدى المدارس
الثمان ثم ولي قضا مصر مرتين وفيها جاء سيل عظيم الى دمشق ودخل البلد
واتلف اموال كثيره سنة تسعماية وثلث وخمسين
مبدا ظهور دولة الزيديه في بلاد اليمن واول من ظهر منهم القاسم بن الحسن

واول ما ملكوا صنعا وعدن وفيها جاء سيل عظيم ودخل الى مكة وامتلأ البيت
الحرام واتلف الكتب والمصاحف والفرش وفيها كسف القمر في رجب وكان
كسوف كلي وفيها ملك الشاه طهماسب بلاد ما وراء النهر واتسعت مملكته ونفذت
دعوته وفيها فاضت الدجله وكادت بغداد ان تغرق وكان علو المآء تسعة
اذرع سنة تسعماية واربع وخمسين هبت ريح
شديده قلعت اشجار الزيتون والنخيل والرمان من اماكن كثيره في بلاد متعدده
وخربت بساتين كثيره وفيها حصلت منافره ومخاصمه بين الاخوين القاص
ميرزا خان والشاه طهماسب وكان القاص ميرزا خان واليا في مدينة شروان فخرج منها
مغاضبا وتوجه الى اسلامبول فاكرمه السلطان سليمان وانعم عليه وفيها
توفي الشاعر المجيد عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الحموي ومن شعره

والنهر مكسو غلالة فضة ... واذا جرى سيلا فثوب نضار
واذا استقام رأيت صفحة منصل ... واذا استدار رايت عطف سوار

سنة تسعماية وخمس وخمسين توفي شيخ الاسلام
قادري افندي بن محمد بن الحسن كان علامة عصره في العلوم درس اولا في
اسلامبول ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان ثم ولي قضاء العسكر باناطولي
ثم بروم ايلي ثم صار شيخ الاسلام ثم عزل ومات وفيها سار السلطان
سليمان بالعساكر الى فتح بلاد العجم ومعه القاص ميرزا خان واول ما فتح السلطان
مدينة وان وحصنها بالرجال وبعث القاص ميرزا بالعساكر الى بغداد فسار
الى بلاد دكرين ثم الى همدان ثم الى ادربيجان ونهب تلك البلاد والتقى مع اخيه
الشاه طهماسب ووقع القتال وانكسر الشاه وهربت عساكره وملك القاص ميرزا
اوطاق اخيه طهماسب وسار الى عند السلطان بالغنايم فحصل له غاية الاعتبار
وعاد السلطان الى اسلامبول ورجع القاص ميرزا خان الى بغداد وفيها
توفي القاضي محمد بن علي بن يوسف بالي بن افضل زاده علامة عصره درس
اولا بمدرسة علي باشا في اسلامبول ثم في مدرسة السلطان محمد في بورسه ثم
في احدى المدارس الثمان ثم ولي قضاء ادرنه ثم قضاء اسلامبول ثم قضا العسكر
باناطولي ثم قضاء العسكر بروم ايلي نحو خمسة عشر سنه وعزل وعين له كل يوم
ماية وخمسين درهم ثم صارت مايتين درهم ثم صار شيخ الاسلام مدة من
الزمان ثم عزل وعين له كل يوم مايتين درهم الى ان مات سنة
تسعماية وست وخمسين توفي الامام الفقيه العلامه

النبيه الشيخ ابراهيم بن عبد الله صاحب التصانيف في الفقه منها ملتقى الابحر وغيره
وفيها حصل للقاسم ميرزخان وحشة ومخاصمة مع بعض الوزراء فخرج من بغداد
مغاضبا وتوجه الى عند امير الاكراد المعروف بالبابا فبلغ ذلك اخوه الشاه طهماسب فارسل
يستدعيه فقدم اليه بعد ما اظهر له المحبة فلما راه وبخه وشتمه والقاه في بئر وطمه
بالتراب فبلغ ذلك السلطان سليمان فغضب على ذلك الوزير وعزم على قتله فتشفع
فيه الاعيان والوزراء فعفى عن قتله وعزله عزلا مؤبدا **سنة تسعماية وسبع
وخمسين** توفي القاضي محيي الدين محمد بن علاء الدين علي الجمالي العالم درس
اولا بمدرسة مصطفى باشا في اسلامبول ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم ولي قضا
ادرنة ثم اعيد الى احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ماية درهم الى ان مات
وفيها توفي الامام العالم العلامة الحبر المحقق الفقيه المفتي الشيخ محمد الشهير
بخير الدين الرملي المصري صاحب الفتاوى المشهورة المعروفة بالخيرية **وفيها** بنا
السلطان سليمان جامع حسن في اسلامبول **وفيها** زلزلت مدينة تبريز زلزلة
عظيمة وماجت الارض والجبال وتهدمت بيوت ومات تحت الهدم جماعة **وفيها**
تجهز بالعساكر الشاه طهماسب وتوجه الى حرب اوزبك خان صاحب بلاد الاوزبك وجرت
لهم حروب والحرب سجال واخرها انتصر اوزبك خان وهرب طهماسب ونهبت ذخايره
وخيامه وخيله **سنة تسعماية وثمان وخمسين** توجه
بالعساكر الوزير سنان باشا ونزل على مدينة طرابلس الغرب وهي للفرنج فحاصرها
وشدد الحصار وقطع الذخاير والامداد عن الكفار وضربهم بالمدافع وهدم جانب
من السور وافتتحها عنوة بالسيف وقتل من الفرنج خلق كثير وغنم منها شيئ كثير و
حصنها بالرجال واضافها الى المملكة العثمانية وعاد منصورا **وفيها** طلع كوكب
الذنب من جهة الغرب واقام ايام وظهر الطاعون في بلاد الغرب ومات منهم عالم
لا يحصى عددهم الا الذي خلقهم واماتهم **وفيها** توفي سلطان الغرب
محمد بن يعقوب بن يوسف وملك بعده ولده شمس الملك يوسف ومدة ملك محمد نحو
عشرين سنه **سنة تسعماية وتسعة وخمسين**
ارسل السلطان سليمان العساكر مع الوزير الاعظم رستم باشا للجهاد فسار بهم ونزل
على مدينة طمشوار وهي للكفار فحاصرها اياما وفتحها بالسيف وملكها واضافها الى المملكة
العثمانية وحصنها بالرجال وعاد بالغنايم الى اسلامبول **وفيها** توفي الوزير
الاعظم سابقا لطفي باشا شارح الفقه الاكبر للامام ابو حنيفة رحمه الله اصله من
الارنوت من مماليك السلطان سليم فاستوزره السلطان سليمان وزوجه اخته فجرت

له مخاصمة مع زوجته فشكته الى السلطان لكثرة اخذه للجوار فاحضره ووبخه وضربه
على راسه وامره بطلاقها فطلقها واستعفى من الصداره فاجيب الى ما طلب وحج وعاد
وسكن في قرية له واقام معزولا عشر سنين ومات **وفيها** توفي ملك الاوزبك
عبد اللطيف خان الشهير باوزبك خان كان ملكا شجاعا مقداما فلما بلغ موته الى
الشاه طهماسب امر بضرب طبول البشاير في بلاد شماتة به **وفيها** توفي العالم الفاضل
الكامل الشيخ حسن بن عبد الله المرعشي صاحب كتاب البرهان في الادب **سنة
تسعماية وستين** ارسل السلطان سليمان خان يستدعي ولده
الاكبر مصطفى سلطان من مدينة بروسه وقد توهم منه الخيانة فلما قدم ودخل على
ابيه وبخه على فعاله وخنقه في الحال ثم خنق ولده مراد بن مصطفى سلطان وذلك
بتدبير الوزير رستم باشا وتاريخ **ذلك** مكر رستم **ثم** ان رجال الدولة سعوا
بالوزير رستم باشا فعزله عن الوزاره واقام مكانه بالصدارة الوزير احمد باشا
اخو رستم باشا وكان فيه عقل وكمال وسياسه **وفيها** سار السلطان سليمان
بالعساكر الى فتح بلاد العجم وشتا في حلب وجعل يجمع العساكر والذخاير **سنة
تسعماية واحدى وستين** توفي امام اهل اللغة العالم
الفاضل نور الدين نعمة الله بن عبد الرحمن صاحب كتاب اللغة **وفيها** تجهز
بالعساكر والي بغداد الوزير علي باشا وتوجه الى مدينة شهرزور وهي للشاه طهماسب
فحاصرها وملكها واضافها الى المملكة العثمانيه وترك فيها واليا من جهة السلطان
ورجال تحفظها **وفيها** بعد خروج الشتاء توجه السلطان سليمان من حلب و
سار الى العجم ونزل على مدينة نخجوان وكان الشاه قد اخلاها وهرب فعاد السلطان
الى اماصيه واقام ايام وعزم على الرجوع الى اسلامبول فجاءته رسل الشاه يطلبون
الصلح وترددت الرسل بينهما ثم صالحه السلطان وعاد الى اسلامبول **سنة
تسعماية واثنين وستين** ارسل السلطان سليمان جيشا عظيما
للجهاد مع الوزير الاعظم احمد باشا فسار بهم الى ناحية ونديك ونزلوا على مدينة
اشنيه وحاصروها اياما ولم يتيسر فتحها وعادوا عنها لدخول الشتاء فغضب السلطان
على الوزير احمد باشا وقتله لامور نقموا عليه من عدم فتح مدينة اشنيه واعاد
للوزارة العظمى اخاه رستم باشا الوزير السابق **وفيها** توفي مفتي حلب وعالمها
الفقيه الفاضل العالم العامل الشيخ احمد بن عبد الحليم بن محمد الكواكبي **وفيها**
كسف القمر نصفه في شهر جماد الاول **سنة تسعماية وثلث وستين**
رجع الشاه طهماسب عن اعتقاده الفاسد ورفضه وتاب الى الله تعالى وامر جميع بلاده

بالتوبة وتركهم الرفض وفشا فيهم الاسلام وفيها توفى شاعر العصر احمد بن
شيخ مركز من شعره • لا تغضبن على امرئٍ ؎ لك مانع ما فى يديه ؎
واغضب على الطمع الذى ؎ استدعاك تطلب ما لديه ؎
وفيها توفى صاحب الخط الجيد المشهور احمد بن عبد الله القرم حصارلى كان
خطه يقارب خط بن مقله فى جودته وفيها توفى الامام المحدث المفسر الشيخ
عبد الرحيم بن عبد الله المصرى العباسى صاحب التصانيف منها شرح البخارى وغيره
درس فى اسلامبول الحديث والتفسير وغيرهما سنة تسعماية و
اربع وستين توفى الامام العالم العامل المصنف حسام الدين التالشى
المعروف بالخيالى صاحب التصانيف المتداوله بين الناس وفيها توفى صاحب
اليمن الشريف احمد الزيدى ومدة ملكه احدى عشر سنه وملك بعده ابن عمه الشريف
مطهر وفيها توفى شريف مكة المشرفه الشريف بركات بن جمال الدين بن محمد
ابن بركات ومدة ملكه احدى واربعين سنه وملك بعده ولده الشريف حسن وفيها
فاضت الدجله وكادت بغداد ان تغرق وامتلأ الخندق ماء واشرفت الخلق على التلاف
ثم نقص الماء وفيها جاء سيل عظيم الى مدينة زبيد وهدم بعض البيوت واتلف
اموال كثيره سنة تسعماية وخمس وستين غيمت السماء
وارعدت وابرقت وسقطت صاعقة على البارودخانه فى قلعة حصاركولى فاحترق
البارود ومايليه من البيوت وخربت البلد وهلك فيه خلق كثير وفيها جاء سيل
عظيم الى مدينة قزوين وخرب البلد وهدم البيوت وغرق كثير من اهلها واتلف
اموال وفيها توفى الامام العالم العلامه الحبر الفهامه الشيخ احمد بن عبد القدوس
الشهير بقاف صاحب التصانيف سنة تسعماية وست وستين
وقعت فتنة بين السلطان سليم واخيه بايزيد فجمع العساكر السلطان بايزيد وكان
فى مغنيسا وسار الى حرب اخيه السلطان سليم وهو فى ادرنه والتحم القتال وامتد
ايام وليالى وقتل من العسكرين نحو خمسين الف نفس فبلغ السلطان سليمان قتال
اولاده فجهز جيشا لمعاونة السلطان سليم فعجز بايزيد عن مقاومة اخيه وابيه فهرب
وتفرقت عساكره وفيها كان الطاعون العظيم فى مصر والصعيد ودمياط و
الاسكندريه والجيزه والفيوم سنة تسعماية وسبع وستين
امر السلطان سليمان بنفى المغنيات والملاحده من اسلامبول فنفوا الجميع وفيها
اخذ السلطان بايزيد اولاده واهل بيته واموالهو توجه الى بلاد العجم فالتقاه
الشاه طهماسب بالاكرام وفرح بقدومه ثم قبضه وسجنه هو واولاده واستولى على

اموالهم

اموالهم وكان شيئا كثيرا فبلغ السلطان سليمان هروب ولده بايزيد واولاده الى بلاد
العجم فاغتاظ غيظا شديدا ولما بلغه ما فعل الشاه من القبيح كاد ان يموت من غيظه
وغضبه على كثير من رجال الدوله حيث لم يخبروه بهروبه وفيها غضب الشاه
طهماسب على ولده اسمعيل وسجنه فى قلعة الموت لانه نهاه عن الغدر بابن السلطان و
سعت به الاعداء عند الشاه وقالوا انه عزم على الهروب الى بلاد الروم الى عند السلطان
سليمان سنة تسعماية وثمان وستين اجتمع من الفرنج
عسكر عظيم وخرجوا من اماكنهم وملكوا جزيرة جربون من جزائر مرقاش واضافوها
الى مملكتهم وفيها توفى الوزير الاعظم رستم باشا اصله من الارنوت من مماليك
السلطان سليم كان ذكيا جيد المحافظة حسن القريحه استوزره السلطان سليمان وزوجه
ابنته خانم سلطان واستمر بالوزارة تسع سنين ولما توهم السلطان الخيانه من
ولده مصطفى خنقه وخنق ابنه مراد وعزل رستم باشا عن الوزاره واقام مكانه
احمد باشا اخاه نحو سنتين ثم قتله واعاد للوزاره رستم باشا واستمر بها ستة
سنين وكان قد اجتمع فيه من خصال الكمال ما لا يجتمع فى غيره من الرجال ولم يكن
له خصلة ذميمه الا حب الدنيا وفيها ولى الصداره الوزير على باشا البوسنوى
وكان يلقب بيمز على باشا سنة تسعماية وتسع وستين
ارسل السلطان سليمان الى الشاه طهماسب يطلب ولده بايزيد واولاده فكتب له
الشاه انى صرفت عليه خزينة مال ولا اسلمه حتى استلم المال وهو مقدار خراج مصر
فاضطر السلطان الى ذلك وبعث المال الذى طلبه فتسلم الشاه المال وسلم اليهم بايزيد
واولاده اورخان ومحمود وعبد الله وعثمان فحملوهم الى بلاد الروم وفيها كان
الغلاء العظيم والوباء الجسيم فى اليمن فى زبيد وصنعا وعدن ومايليهم وفيها
هاج بحر اليمن وازبد وغرق سبعة مراكب باهلها واموالهم سنة
تسعماية وسبعين وصل بايزيد سلطان بن السلطان
سليمان الى مدينة قزوين ومعه اولاده الاربعه فارسل السلطان سليمان خنقهم
فى ساعة واحدة وحملوا اجسادهم الى سيواس ودفنوهم هناك وكان لبايزيد ولد
آخر صغير فى بورسه فخنقوه وتاريخهم ظلم وفيها زلزلت همدان و
اصفهان والري وانهدمت بعض البيوت وفيها كان الغلاء العظيم فى بلاد العجم
وفيها استولى الوزير حسن باشا والدخير الدين باشا على بلاد فارس من اعمال
الغرب واضافها الى المملكة العثمانيه سنة تسعماية واحدى
وسبعين غيمت السماء وارعدت وابرقت ونزلت صاعقة على البارودخانه

فى مدينة بلغراد فاحترق وانهدم ماحوله من البناء وخرب كثيرا من البلد وهلك
به خلق كثير **وفيها** احدث فى الموصل جامعا للصلوة جدنا الاكبر الحاج قاسم
العمري ينتهى نسبه الى الامام عاصم بن الامام عمر رض بن الخطاب فكان جامعا
للمحاسن جامع ويعرف الآن بجامع العمريه واوقف عليه ارض العزب وبستان وثمانية
حوانيت فى سويقة باب العراق وحانوتين فى سوق الكبير لبيع الاغلال واملاك و
ارض تل الغسام وشرط التوليه للارشد والاقرب والاصلح من اولاده من بعده والآن
بدلوا الشرط وجعلوا التوليه لاولاد عثمان بن على بن الحاج قاسم وتابعتهم ملوك
الموصل واخرجوا من الشرط اولاد محمد واولاد موسى ولعبت بالوقف ايدي المتولين
فلم يبقى من الحوانيت الثمانيه الا اربعه وحوانيت الاغلال لم يبق لهم اثر ولا علم
ولا خبر والاملاك صار وايدي سبا وتل الغسام صار املاك الخلايق وارتفع
عنهم اسم الوقفيه **وفيها** فاض ماء نهر جكمجه من اعمال الروم وانقطع الجسر و
هرب بالماء **وفيها** جاء سيل عظيم الى اسلامبول وغرق بيوت واتلف اموال
واهلك النفس وهذا شيئ لم يسمع بمثله **وفيها** توفى العالم الفاضل محمد بن
ابراهيم الحلبى المعروف بجيلى زاده **وفيها** تجهز بالعساكر الشريف مطهر صاحب
اليمن وحاصر مدينة صنعا شهرين وعجز عنها لكثرة الامطار فرحل عنها الى
زبيد **سنة تسعماية واثنين وسبعين** توفى صاحب
الصداره الوزير الاعظم على باشا البوسنوي كان فاضلا كاملا حسن السياسه
ومدة وزارته ثلاث سنين وثلاثة اشهر وولى مكانه الوزارة العظما مصطفى
باشا حاكم مصر **وفيها** سار الشاه طهماسب بالجيوش لمحاربة هاشم خان صاحب
كيلان ووقع الثلج وانسدت الطرق وشتا الشاه فى اصبهان **سنة تسعماية
وثلاث وسبعين** توجه بالعساكر الوزير الاعظم مصطفى باشا وحاصر
مدينة اسكدار وهى للكفار ففتحها واضافها الى المملكة العثمانيه **وفيها** سار
صاحب اليمن الشريف مطهر زعيم الزيديه وحاصر صنعا وملكها بالامان واتسعت
مملكته **وفيها** توفى الامام الحجه شهاب الدين احمد بن حجر المكى الشافعى صاحب
التصانيف منها اللباب والعباب ومناقب الائمة الاربعه وتصانيفه العمده فى المذهب
وفيها على خلاف ما تقدم توفى الوزير الاعظم على باشا البوسنوي كان
لطيف الانشاء طيب المفاكهه شجاعا باشر القتال بنفسه وفتح قلعة عظيمة
للكفار ومدحه شاعر بقصيدة ستين بيت فاعطاه ستين دينار وفرس بسرجه
ومملوك وثياب جيده **وفيها** ولى الوزارة العظما محمد باشا وكان عاقلا كاملا

وفيها

وفيها ارسل السلطان سليمان العساكر مع الوزير عثمان باشا فوصل الى تبريز
وهى للسلطان فدخلها ومرض بها ومات ودفن هناك **سنة تسعماية
واربع وسبعين** توجه السلطان سليمان للجهاد وفتح قلعة
سكتوار وكان قد عرض له مرض النقرس فمنعه الطبيب من السفر فقال اموت
مغازيا احب الى من الدنيا وما فيها فبرز بعسكره تاسع شوال واستمر متوجها
حتى نزل عليها وهى من اعظم القلاع فحاصرهم وضايقهم وغلب عليه مرضه وهو
يدعو الله بالنصر والفتح فوقع النار فى بارود الكفار واحترق كثير من القلعه
وهجموا المسلمين وقاتلوا الكفار حتى دخلوا القلعه ووضعوا السيف بالكفار
وعند وصول الخبر بالفتح الى السلطان فرح وحمد الله وشكره وقال الآن طاب
الموت فقضى نحبه ولقى ربه فاخفى موته الوزير محمد باشا وخرج من عند
السلطان وفرق الجوائز وارسل البشاير الى الاطراف وارسل سرا يستدعى
السلطان سليم ويستعجله بالوصول الى التخت العثمانى وكتم ذلك الوزير حتى
قدم السلطان سليم من مغنيسا وجلس على سرير الملك فى اسلامبول واظهر
موت ابيه وبعد ثلاثة ايام خرج السلطان سليم من اسلامبول وعزم على
المسير الى العسكر فوصل الى مدينة سرم فتلقته عروض الوزير محمد باشا يتضمن
هجوم الشتاء وفتح قلعة سكتوار والتماس الاذن بالعوده فاجابه السلطان سليم
الى ما طلب واقام فى سرم الى ان قدم الوزير والعسكر ومعهم تابوت السلطان
سليمان وسار الجميع الى اسلامبول وتلقته العلماء وصلوا عليه وامهم شيخ الاسلام
ابو السعود افندي ودفنوه فى تربته المعده له وعمره ثلاث وسبعون سنه وسلطنته
ثمان واربعين سنه وفى اليوم الثانى من دخول السلطان سليم الى اسلامبول فرق
على العسكر الجوائز على حسب قوانينهم وخلع عليهم **وفيها** عزل من الوزارة
العظما مسيح باشا واستقر بالوزارة محمد باشا **وفيها** ظهر فى عرب البصرة خارجى
يقال له ابن عليان فى بلاد المشعشع وعاث فى البلاد فعين السلطان سليم لحربه
والى بغداد الوزير اسكندر باشا وعين معه والى الموصل ووالى شهرزور
والكردستان البيا فتجمعوا فى بغداد وسار بهم اسكندر باشا وحار الخارجى
فى بلاد المشعشع واتباعه فحاربهم اسكندر باشا وقتلهم وهزمهم وفرق جمعهم
وخرب تلك البلاد ولم يجتمع لهم شمل بعد ذلك وعاد الى بغداد ورجع كل والٍ
الى ولايته **وفيها** عمر جدنا الحاج قاسم العمري الحمامتين المقاربه للسور
والجامع واوقفهما للجامع المذكور وسبب بنائهم ان العمريه من النساء اذا ذهبوا

الى الحمام يجتمعون مع نساء الشرفا وهم شيعه فيؤذون العمريه بالكلام والقتال
فعند ذلك بنا جدنا المذكور هذه الحمامتين واوقفهما للجامع المذكور سنة
تسعماية وخمس وسبعين توفى القاضى احمد بن عبد
الرحيم القدورى البغدادى قاضى بغداد وعالمها تنقل بالقضا حتى ولى بغداد
ومات بها وفيها عصت مصر على السلطان سليم وكان العاصى بها الوزير محمود
باشا فارسل السلطان سليم سرا الى كتخداه مراد بك يامره بقتل مخدومه محمود باشا
ويوليه مصر فغدر مراد بك بمولاه وجمع الاعيان والرؤساء والعلماء واظهر فرمان
السلطان سليم وقبض على محمود باشا وقتله وملك خزاينه وخيله واظهر منشور
الحكم له ويتضمن وزارته فجلس مكان مخدومه واطاعته البلاد والعباد و
عادت مصر الى الدوله وفيها غيمت السماء بدمشق واظلمت الدنيا وهبت ريح
عاصف قلعت الاشجار وهدمت بعض الجدران وكثر البرق والرعد حتى ظن اهل
دمشق ان القيمة قامت فلزموا الذكر والاستغفار والتضرع الى الله تعالى ثم
بعد ساعة امطرت وسكن الريح وانكشف الظلمه وفرح الناس وعمل فى ذلك بعض
الشعراء زجل سنة تسعماية وست وسبعين ولى بلاد
اليمن احد الوزراء العظام الوزير عثمان باشا وامره السلطان بفتح تلك البلاد
وقمع الزيديه اهل الفساد وعين معه عساكر فسار الى اليمن بعزم قوى
واستولى على جميع بلاده واعاد الكل للدوله كما ذكرنا وفيها جمع العساكر
صاحب كيلان هاشم خان والتقى مع الشاه طهماسب ووقع المصاف وقتل من
الفريقين خلق كثير وهرب هاشم وتبعته عساكره وملكت خيامه وذخايره
وفيها توفى الشيخ الورع الزاهد التقى العابد الشيخ احمد بن عبد الله الشهير
بمتولى زاده وفيها عزل عن مصر الوزير مراد باشا كتخداه محمود باشا والى
مصر سابقا وولى بلاد الحبشه فسار اليها سنة تسعماية وسبع
وسبعين وقع فى اسلامبول حريق عظيم احترق فيه نحو الف وحانوت
وهلك جماعة وتلفت اموال وفيها اجتمعت عساكر الاسلام فى الاندلس
فسار بهم صاحب الاندلس الامير احمد بن محمد الى حرب كفار اسبانيه ووقع لهم
القتال نحو عشرة ايام فنصر الله الاسلام وقتلوا من الكفار خلق كثير وغنموا
اسلابهم وخيلهم وذخايرهم وفيها باشر مراد باشا ببناء جامع فى مدينة
الحبشه سنة تسعماية وثمان وسبعين فى بعض التواريخ فتح
قبرس وفيها كان الطاعون العظيم فى القاهره مات فيه كل يوم عند شدته
الف وخمسماية نفس مدة عشرة ايام ثم تناقص العدد وفيها التقى هاشم

خان مع عسكر الشاه وتقاتلوا وانتصر هاشم خان وهربت عساكر الشاه وفيها
كان خسوف القمر فى جماد الآخر وكان خسوف كلى سنة تسعماية وتسع
وسبعين توفى اديب الزمان عاشق جلبى صاحب الديوان التركى المشهور وفيها
كان هجوم دولة كراي صاحب القرم على بلاد صنعا اليمن وغنم الغنايم وعاد وفيها
توفى العالم الفاضل المحقق الشيخ حسن بن على بن ابى البركات الشافعى اليمنى
وفيها وقع برد عظيم فى مدينة سلطانيه كبيره بقدر بيضة الحمام سنة
تسعماية وثمانين كثر ضرر الكفار فى البحر وملكوا بعض مراكب الاسلام
وانقطع طريق البحر وفيها توفى مقدم الزيديه صاحب اليمن الشريف مطهر
ومدة ملكه ستة عشر سنه وملك بعده ولده الشريف يحيى وفيها اشتد
الريح فى بحر المحيط وانكسرت مراكب البرتقال وغرق كل من فيهم واراح الله المسلمين
من شرهم وفيها توفى الوزير الاعظم احمد باشا صهر الوزير الاعظم رستم
باشا كان صاحب راي وتدبير وسياسه وفيها عزل من الحبشه الوزير مراد
باشا ومدة حكومته فيها خمس سنين وفى اقامته بها بنا جامع ومدرسه وعين
للمدرس كل يوم اثنى عشر درهم ولكل طالب درهم كل يوم وشرط عدة الطلاب
خمسة عشر نفر وجعل للخازن والفراش والكناس كل واحد كل يوم درهم وللماء
كل يوم درهم واوقف على الجامع والمدرسه اوقافا كثيره ولما عزل من الحبشه ولى
بلاد اليمن فسار اليها واقام بها ثلاث سنين سنة تسعماية واحدى
وثمانين كان فى الموصل واليا الوزير محمد باشا فراى رؤيا واراد من يؤلها
فذكر والد جدنا الاكبر الحاج قاسم العمري فاحضره وقص عليه الرؤيا فبشره بالوزارة
العظما ثم بعد شهر عزل من الموصل محمد باشا وولى ديار بكر فما استقر بها شهرا وجائت
الوزارة العظما فرحل الى اسلامبول وصار له اعتقاد عظيم فى جدنا المذكور وفيها
توفى العالم الفاضل محمد افندى بن عبد الله الرومى المعروف فى بركلى درس فى بورسه
ثم فى مدرسة مصطفى باشا فى اسلامبول وفيها توفى صاحب مدينة فاس الملك
عبد الله بن عبد اللطيف ومدة ملكه عشرين سنه واقام مكانه ولده المنتصر محمد وفيها
عين السلطان سليم لفتح قبرس الوزير سنان باشا والقابودان الوزير قلج على باشا
فساروا بالعساكر فى المراكب حتى وصلوا جبال قلادريه فدهمتهم الكفار ثم هربوا وتبعهم
سنان باشا ومن معه بقتل وياسر الى قلعة بجمه فاستشهد هناك حاكم موج محمد بك
ثم توجهوا بالبحر وطلعوا على قلعة بالقرب من بيراذوين فملكوها ونهبوها ثم هدموها
وساروا فلاحت لهم قلعة اولادى فحاصروها وملكوها وقتلوا من فيها وقاتلوا الكمن

فى الساحل ثم ساروا فى البحر حتى وصلوا يوم الرابع والعشرين من ربيع الاول الى جزيرة
حلق الوادى وشرعوا فى الحصار وقدم حاكم تونس حيدر باشا وحاكم طرابلس الغرب
مصطفى باشا وكانوا محاصرين تونس فطلبوا المساعده فبعث سنان باشا معهم عسكرا
وامرآء ومدافع وكان قد عصى بتونس الخارجى احمد بن حفصون الشهير بالحفصى
ومعه جيشا من الفرنج فلما احس احمد بالغلبه هرب من تونس بمن معه من الفرنج فملك
المسلمون تونس وتبعوا بالحفصى فوجدوه قد عمر قلعة من طين فى بحر الرمل وهم سبعة
الآف رجل فحاصروهم فكانوا يخرجون البعض من القلعه بالليل ويهجمون على عسكر المسلمين
ويقتلون ويرجعون فارسل حيدر باشا يطلب من سنان باشا امداد فبعث له قلج علج
على باشا مع شرذمة من العسكر فشدّد عليهم الحصار فوجدهم محصنين فبعث قلج على
باشا يطلب امدادا من سنان باشا فارسل له الف ينكجرى وثمان مدافع فاحاطوا فى تلك
القلعه وشددوا الحصار واما سنان باشا امر العسكر بحمل التراب وطم الخندق وفى اليوم
السادس من جماد الاول حمل سنان باشا بمن معه وملكوا القلعه ووضعوا السيف
بالكفار فلم يسلم منهم احد وامر سنان باشا بهدم القلعه المعروفة بحلق الوادى فهدموها
لبعدها عن بلاد الاسلام والقوا حجارها فى البحر وغنم المسلمون منها شيئا كثيرا وسبوا
النسآء والاطفال ثم توجه سنان باشا بمن معه الى عند قلج على باشا فلما وصلوا حملوا
حملة واحدة وملكوا القلعة واسروا احمد الحفصى ومقدم الفرنج ووضعوا السيف
فى الكفار وفيمن تنصر من اهل تونس وهرب من سلم مقدار رمية سهم وتترسوا بالتراب
فتبعهم المسلمون وقتلوهم عن آخرهم وجملة من قتل من الكفار والمرتدين عشرة آلاف
نفس ومن المسلمين كذلك ومن غريب الاتفاق العجب ان الوزير سنان باشا حاصر
قلعة حلق الوادي ثلاث واربعين يوما وفتحها وهدمها والقى حجارتها بالمآء البحر والكفار
اكملوا عمارتها فى ثلاث واربعين سنه وعاد سنان باشا بالعساكر بعد ان حصن تونس
وترك فيها واليا حيدر باشا

سنة تسعماية واثنين وثمانين

بنا الوزير الاعظم محمد باشا فى مكة المشرفه ماوى للفقرآء ودار الشفا واوقف عليهما اوقافا
وارسل الى مكة صدقات للفقرآء **وفيها** وقع حريق عظيم فى مطبخ دار السعادة فى
سراي السلطان سليم من صاعقة اصابت المطبخ فاحترق جميع ما فيه وما حوله واتلف
انفس **وفيها** توفى الاديب الفاضل محمد الكاتب التبريزي احد الحفاظ المشهورين
وفيها ارسل السلطان سليم العساكر للجهاد مع الوزير احمد باشا فافتتحوا قلعة
ماغوسه وقلعة ياق وقلعة كربنه وقلعة كغالونيه وقلعة كوردفس وقلعة اوكوت
وقلعة سبوت واضافوا الجميع الى المملكة العثمانيه **وفيها** كان فى الموصل مصبغه خان

واحده

واحده فاحدث جدنا الاكبر الحاج قاسم العمري مصبغة اخرى وعرض ذلك للوزير الاعظم
محمد باشا فاذن له وكتب له بذلك فرمان خطابا لوالى الموصل والقاضى والمفتى والاعيان
فبنا المصبغه عند شهرسوق فى محال باب العراق فاجتمعت العلمآء والشرفآء وهدموا
المصبغه الحادثه لان المصبغة القديمة موقوفة عليهم فعرض ذلك جدنا للوزير
الاعظم محمد باشا فارسل له خط شريف بذلك فعمرها وهى الى الآن واوقفها للجامع
العمري **وفيها** احدث السلطان سليم فى سرايه قصر وحمام فدخل يوما للفرجه
فعثر ووقع وجرح بثلاث مواضع وحدث له سوء مزاج المعده وسوء الهضم وسوء
فجمع ارباب دولته وعهد بالسلطنه لولده السلطان مراد وتوفى السلطان سليم يوم
الثامن والعشرون من شعبان وعمره ثلاث وخمسين سنه وسلطنته ثمان سنين
وخمسة اشهر وعشرة ايام فارسل الوزير محمد باشا يستدعى السلطان مراد من
مغنيسا وحفظوا جنازة السلطان سليم الى ان قدم السلطان مراد ثامن رمضان يوم
الاربعآء واول ما جلس على تخت السلطنه طلب الطعام فحدث الغلا العظيم فى جميع
المملكة العثمانيه وصلوا على جنازة السلطان سليم ودفنوه عند والدته وقد ارخ
بعض الفضلآء سلطنة السلطان مراد فقال

قد مهد الله البلاد ٭ بحكم سلطان العباد
والكون نادا منشدا ٭ تاريخه هذا المراد

ولما استقل بالملك قبض على اخوته الخمسة وخنقهم فى ليلة واحده **وفيها** توفى
شيخ الاسلام مفتى الثقلين العالم العامل الحبر الكامل مولانا ابو السعود افندي
بن محى الدين افندي صاحب التصانيف المشهوره وله شعر جيد فمنه قوله يرثى
السلطان سليمان خان ومطلعها

اصوت صاعقة ام نفخة الصور ٭ والارض قد ملأت من نقر ناقور
اصاب منها الورى دهيآء داهية ٭ وذاق منها البرايا صعقة الطور
لهدمت بقعة الدنيا لوقعتها ٭ وانهد ما كان من دور ومن سور
امسى معالمها يمآء مقفرة ٭ ما فى المنازل من دار وديور
تصدعت قبل الاطواد وارتعدت ٭ كانها قلب مرعوب ومذعور

الى ان قال

فيا له من حديث موضح نكر ٭ لغافة السمع مكروه ومنفور
تاهت عقول الورى من هول وحشته ٭ فاصبحوا اشل مجنون ومسحور

وهى طويلة منها

الى بوجه نهار لاضياء له ❊ كانه غارت شنت بديجور
ام ذاك نغى سليمان الزمان ومن ❊ قضت اوامره فى كل ماموُر
ومن ومن ملأ الدنيا مهابته ❊ وسخرت كل جبار وتيهور
مدار سلطنة الدنيا ومركزها ❊ خليفة الله فى الافاق مذكور
معلى معالم دين الله مظهرها ❊ فى العالمين بسعى منه مشكور

سنة تسعماية وثلاث وثمانين توفى الشاعر المجيد شاعر الروم امري جلبى له شعر بالالسن الثلاثة العربي والفارسى والتركى وفيها توفى الشيخ المرشد مربي المريدين الشيخ محرم اجل مشائخ الروم وفيها توفى نقيب الاشراف فى اسلامبول ميرزا مخدوم سافر الى الحج وبعد ما حج وقضى مناسكه توفى بمكة ودفن هناك سنة تسعماية واربعة وثمانين جمع العساكر الشريف الامير عبد الملك وخرج على ابن اخيه الشريف محمد صاحب فاس وامده بالجيوش الامير رمضان صاحب الجزاير وعملوا مصاف واشتد القتال والحرب سجال فانكسر الشريف محمد وهربت عساكره ودخل الى فاس وحصنها وفيها ولى بلاد اليمن الوزير مراد باشا الوزير الاعظم فيما بعد المشهور بصاحب حرب البحر والعجم والجلالية فسار الى اليمن واصلح ما افسده الزمن الى ان عزل وولى قرمان وفيها توفى الشاه طهماسب بن الشاه اسمعيل بن الشيخ حيدر مات فى صفر مسموما بالترياق وقيل بالنوره سمته زوجته وحين تنور وقعت مذاكيره فدعى ابنه حيدر فقال له لم فعلت هذا اتظن تتمتع بالملك بعدي فخرج حيدر وكان للشاه بنت اسمها بيري خان فدعاها ابوها اليه واعطاها الخاتم فاخذته ودبرت على قتل اخيها حيدر فارسلت تدعوه فلما جاء قالت له امضى الى الخزينه وانظر مافيها وكان قد تركت فيها رجال بالاسلحه اعدتهم لقتل حيدر فلما دخل حيدر الخزينه لم يشعر الا والسيوف اخذته فقتل ومات الشاه طهماسب واخرجو جنازته وجنازة حيدر ودفنوهما ومدة ملك الشاه اربع وخمسين سنه ثم ركبت بيري خان وسارت الى عند اخيها اسمعيل وكان محبوسا فى قلعة الموت سجنه ابوه ثمانية عشر سنه وكانت هي واسمعيل من ام واب فاخرجته من الحبس وفوضت اليه امر المملكة وسار الشاه اسمعيل وجلس على سرير الملك واول ما استقل بالملك غدر باخته بيري خان وقتلها وكان شيعيا فصار سنيا وسبب ذلك انه رائي فى منامه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الخلفاء الاربعة عنده وهو فى الحبس فتقدم اسمعيل الى عند الامام على رض فاعرض عنه فقال له لاي شيء

اعرضت يا امام فقال له لبغضك الصديق والفاروق وعثمان فجاء اسمعيل الى عند الصديق رض واعتذر وتاب فبشره بالخلاص من الحبس على يد رجل فلا تجتمع به فانه يغدر بك ثم ياتيك آخر فصدقه وتوجه معه فلما صار بابيه ما صار ارسل حيدر يدعو اباه وقتل حيدر وجاءت اخته بيري خان فصدق كلامها وجلس على سرير الملك وصار سنيا وقتل الروافض ودعى الناس الى مذهب السنة سنة تسعماية وخمس وثمانين ولى دمشق الوزير حسن باشا بن الوزير الاعظم محمد باشا وفيها اشتد الشاه اسمعيل الامر على الروافض وقتل منهم ثلاثين الف نفر واظهر السنه واماتت البدعه فهجموا عليه اتباع ابيه وقتلوه لمخالفته اهواء ابائه وبدعهم وقيل اطعموه السم فى الترياق ومات ومدة عمره احدى وخمسين سنه وسلطنته سنه وشهرين وجلس مكانه اخاه الشاه محمد بن طهماسب وكان فى خراسان فقدم الى قزوين وتسلطن وطغى وتجبر ومشى على سيرة ابائه وقيل ان هذا محمد هو خدابنده وفيها توفى سلطان الغرب صاحب فاس ومراكش السلطان الشريف عبد الله بن محمد الحسينى واقام مكانه ولده الشريف احمد وفيها توفى شيخ الاسلام العالم الفاضل مفتى التخت العثمانى حامد افندى بن محمد افندى الرومي درس فى اسلامبول وتنقل الى المدارس الثمان ثم صار شيخ الاسلام وفيها ارسل السلطان مراد خان الوزير الا مصطفى باشا بالعساكر الى فتح جزيرة قبرس فسار اليها بالعساكر ونزل عليها وهى ثلاث قلاع للكفار وحاصرها ثم فتحها وغنم الغنايم وصارت قبرس كلها دار اسلام وعاد منصورا وفيها قام باليمن الامام حسن بن على بن داود وتبعته الشيعه فى صعده وملك جبل الاهنوم وشرع بالظلم والفساد ونهب اموال العباد اهل الرشاد سنة تسعماية وستة وثمانين توفى اوحد الفضلاء واكمل العلماء احمد افندي بن على افندي المعروف بنشانجي زاده الرومى درس فى مدارس اسلامبول ثم تنقل الى احدى المدارس الثمان وفيها التقى صاحب فاس الشريف محمد ومعه عمه عبد الملك مع الكفار فوقع لهم حرب وقتال والحرب سجال فنصر الله الاسلام وهربت الكفار ومات عبد الملك من شدة فرحه بالنصر وصفى الوقت لابن اخيه الشريف محمد واستقر بفاس وفيها بعث السلطان مراد العساكر الى فتح بلاد العجم وقتال الشاه محمد مع الوزير الا مصطفى باشا فنزل على مدينة فارس وملكها وحصنها بالرجال ثم سار ونزل على ينكى قلعه وحاصر وفتحها بالسيف ثم توجه الى مدينة تفليس وحاصرها وفتحها وترك فيها محافظا الوزير عثمان باشا ودخل

الشتا وعاد الى اسلامبول وقيل انه قبل عودته بنا مدينة اسلاميه وحصنها وقد
حاصر قلعة الكرج وفتحها وعاد فولى الوزارة العظما واقام بها الى ان مات وهو فى
الصداره **سنة تسعماية وسبع وثمانين** امر السلطان
مراد بعمل الرصد فى قلطه فشرع فى عمله العلامه تقى الدين العلوي **وفيها** جمع
العساكر الشاه محمد وسار الى جهة تغليس وشماخى فحاربه الوزير عثمان باشا وطال
الحرب بينهم والنصر للاسلام وبنا عثمان باشا قلعة شماخى بعد ما كسر العجم ثم رحل
عثمان باشا ونزل على حصار باب الابواب والتحم القتال واسرنا تارخان صاحب
باب الابواب وحمل الى قزوين وقتلوه هناك **وفيها** توفى صاحب مدينة فاس
شريف محمد بن شريف عبد الله ومدة ملكه ستة سنين وشهرين واقام مكانه
اخاه شريف احمد **وفيها** توفى علامة عصره العالم الفاضل الشيخ احمد المعروف
بكاف صاحب التصانيف **وفيها** توفى العالم المحقق الفقيه الفاضل الشيخ
المرشد احمد بن محمد البهسنى **وفيها** سعوا عند السلطان مراد على الوزير
الاعظم محمد باشا ونقموا عليه امور عظيمه فقتلوه فى الديوان وحملوا جنازته ودفنوه
وولى الصداره مكانه الوزير سنان باشا **وفيها** وقيل بالتى قبلها ارسل
السلطان مراد العساكر للجهاد فافتتحوا قلعة كنجه وقلعة بردعه واضافوهما الى
المملكة العثمانيه **سنة تسعماية وثمان وثمانين** كان
مبدا ظهور الشاه عباس بن الشاه محمد بن طهماسب واستيلائه على بلاد خراسان
وعبثه فى تلك المهاد **وفيها** كان قد مات بدمشق محمود بن يونس بن شاهين
الاعور وله زوجة تزوجها يوسف السقا احد اجناد الشام فسافر الى الروم وشكى
الى السلطان مراد قضات الشام انهم اخذوا جميع اموال محمود بعد موته وكانت
ثلاثة وثلاثين الف دينار فعين السلطان مراد خان بوابه محمود اغا لتحصيل المال
فقدم الى دمشق وقبض على القضات والاعيان والتجار واهانهم وسجنهم و
استولى على اموالهم واملاكهم فارسل قاضى البلد محب الدين قصيدتين اشعار
واحده الى شيخ الاسلام محمد والاخرى الى معلم السلطان سعد الدين مع شكاية
على محمود اغا مفصلا فعرض ذلك على السلطان مراد فامر بقتل محمود اغا فاخرج والي
دمشق الوزير حسن باشا المجوسين وقبض على محمود اغا وافتا العلماء بقتله فاخذوا
محمود اغا وصلبوه **وفيها** توفى شيخ الاسلام مفتى الدوله العلامة المحقق
احمد افندي بن محمود افندي الشهير بقاضى زاده **وفيها** ارسل السلطان
مراد العساكر مع الوزير الاعظم سنان باشا الى فتح بلاد العجم فسار بالعساكر حتى قارب

بلاد العجم فارسل الشاه محمد يطلب الصلح فصالحه سنان باشا وعاد الى اسلامبول
وعند عودته عمر سور مدينة قرص وحصنها بالعدد **سنة تسعماية
وتسع وثمانين** عزل عن منصب الشام الوزير حسن باشا وولى
المناصب العاليه فى الروم **وفيها** قدم الى اسلامبول قاصدا من عند الشاه محمد
وجدد الصلح بين السلطان مراد والشاه وعاد الى عند الشاه **وفيها** امر السلطان
مراد بتبديل الدينار والدرهم من السبعين والخمسين الى الستين والاربعين
وفيها فاضت الدجله واشرفت بغداد على الغرق وامتلأ الخندق ثم نقص الماء
وفيها كان الغلاء المفرط بالحجاز حتى بيع رغيف الخبز بدرهم **وفيها** توفى
القاضى العالم الفاضل عبد الرحمن بن حسن الحلبى قاضى حما وحمص وابن قاضيهما كان
واحدا بالفرايض والحساب **وفيها** وقيل بالتى قبلها ولى بلاد اليمن الوزير حسن
باشا فسار اليها ودخل مدينة صنعا وافتتح حصن ظفار داود وقبض على صاحبه
السيد محمد الجوفى الزيدي **سنة تسعماية وتسعين**
افتتح الوزير حسن باشا حصن مدع وحصن ذى مرمر **وفيها** توفى الامام
العالم العلامه احمد بن عبد الكواكبى الحلبى صاحب التصانيف منها
زهرة المحاسن **وفيها** توفى اديب الزمان قطب الدين محمد بن عبد المولى
الحجازي الشاعر ومن شعره قوله

اطيل الملام لمن لامنى ٭ واملأ فى الارض كاس الطلا
واهوي الملاهى وطيب الملاذ ٭ فها انا منهمك فى الملا

وفيها توفى شيخ الادب محمود بن عبد الرحيم اللغوي صاحب كتاب الكتايب
فى اللغة وغيره وله شعر منه قوله

وبات عندى بدر التم اذ بيدي ٭ طوقت اسود ذاك الشعر فى عنقى
وقام فانثنت الاغصان تامل ان ٭ تحكى معاطفه لينا فلم تطق

وفيها ولى مدينة بغداد الوزير حسن باشا بن الوزير محمد باشا فسار اليها
ودخلها واجرى شعبة ماء من دجله الى ارضى كثيره وتعرف الآن بنهر الدجيل
فكان محصول ذلك النهر فى السنه عشرين الف دينار ثم حصل للوزير حسن باشا
فتنه بينه وبين زمر الينكجريه وعساكر العراق فرحل عن بغداد واقام بالموصل
يجمع العساكر **وفيها** احتفل السلطان مراد بختان ولده محمد وعمل الولايم
والافراح خمسى واربعين يوما وضربت طبول البشاير وتصدق على كثير من الناس
وختن معه اولاد كثير للناس والبسهم الخلع الفاخره **وفيها** عزل عن الوزاره

العظما سنان باشا وسبب عزله مصالحته مع الشاه وعوده الى بلاد العجم وولاه
حكومة دمشق وامارة الحاج فسار اليها ودخلها وحكم بها **سنة تسعماية**
واحدى وتسعين بنا بدمشق الوزير سنان باشا جامعا للصلوة
واوقف عليه اوقافا كثيرة **وفيها** اظهر العصيان على ابيه فى خراسان الشاه
عباس وتابعه على قولى خان فجمع العساكر وسار الى حرب ابيه وحمى بينهم القتال
وانكسر الشاه محمد وهرب وهربت عساكره **وفيها** افتتح حسن باشا حاكم
اليمن مدينة صعدة وبلادها وقتل صاحبها السيد احمد المويدى **وفيها**
زلزل جبل فى اليمن ثلاثة ايام كل يوم عشرين مرة وتقطع آخر يوم ثم سكن
وفيها خلع السلطان مراد خان على ولده السلطان محمد وقلده قاعدة بلاد
الملك صاروخان **وفيها** عاد الى بغداد حسن باشا بن محمد باشا ومعه
عساكر عظيم وقاتل اهل بغداد وجرت له معهم عدة وقايع ثم عزل عن بغداد
وولى مدينة ديار بكر فسار اليها **سنة تسعماية واثنين**
وتسعين ارسل السلطان مراد خان الوزير عثمان باشا بالعساكر لفتح بلاد
العجم فلما وصل قلعة شماخى وجد امام قلى خان بالعساكر لحفظ بلاد العجم
فقاتلهم عثمان باشا وهزمهم وقتل كثيرا منهم وسار الى مدينة تبريز فحاصرها
ايام ثم فتحها عنوة وملكها وبنا قصر الشاه قلعة وشحنها بالعدد والرجال ونصب
فيها واليا ومحافظا الوزير جعفر باشا وعاد عثمان باشا الى بلاد الروم وتمرض
فى الطريق ومات **وفيها** سار من دمشق الوزير سنان باشا وزير الصداره
سابقا واجتمع مع الوزير الاعظم عثمان باشا وسار الى بلاد العجم كما ذكرنا ولما
عاد عثمان باشا ومات بالطريق اقام مكانه على العساكر سنان باشا فسار
بهم الى اسلامبول **وفيها** خرج باليمن خارجى اسمه حسن بن على الزيدى
وعاث بالبلاد واظهر سوء الاعتقاد وملك جبل الاهنوم وتبعه اهل الجبل
وفيها لما عاد سنان باشا من بلاد العجم ظفر بفرقة من عسكر العجم فقاتلهم
وقتل اكثرهم وعاد الى وان ومنها الى اسلامبول **وفيها** عزل عن الصدارة
العظما سياوش باشا لامور نقموا عليه **وفيها** ولى سلطنة الحجاز ومكة
المشرفه للشريف حسن بن ابى نمى **سنة تسعماية وثلث وتسعين**
سار بالعساكر والى مصر الوزير ابراهيم باشا الى حرب الدروز فحاصرهم وقتل معظمهم
ونهب اموالهم وعاد الى مصر **وفيها** توفى الامام العالم الفاضل السيد

تقى الدين بن عبد الله العلوي صاحب الرصد والذي عمله فى قلطه للسلطان مراد
وفيها توفى شيخ الاسلام مفتى التخت العثمانى العالم الكامل السيد محمد افندى
ابن السيد محمد بن على الشهير بمعلول زاده درس فى اسلامبول وتنقل حتى درس
باحدى المدارس الثمان ثم صار امين الفتوى ثم صار شيخ الاسلام **وفيها**
ارسل السلطان مراد الوزير سنان باشا بالجيوش لفتح بلاد اليمن وقتل الخارجى
حسن فسار بالعساكر واجتمع مع الوزير حسن باشا حاكم اليمن واول ما نزلوا على
مدينة السواد فملكوها بلا قتال ثم ملكوا جبل الاهنوم وقبض على الخارجى حسن
الزيدي وارسله الى الدوله مقيدا فقتلوه وملك سنان باشا وحسن باشا الجبل
وقبض على آل مطهر الامام حسن المويدي والامام على والامام يحيى والامام لطف
الله والامام غوث الدين والامام حفظ الله والامام محمد الهادى وارسلهم الى
اسلامبول وبعد ما تم فتح بلاد اليمن سار سنان باشا الى مكة وعمل الخيرات
وحج وصادف ذلك الحج الاكبر وامر بتعمير حاشية المطاف واحدث سبيل التنعيم
واجري اليه الماء واوقف عليه اوقافا بمصر وامر بقراءة ختمة له كل يوم يقرؤها ثلثون
نفر وعين لكل واحد تسعة دنانير كل سنه وكذلك فعل بالمدينة المنوره وعين
لمفرق الاجزاء كذلك وللداعى مثله ولشيخ القراء ايضا كذلك ثم ارسل السلطان
مراد يستدعيه فعاد الى اسلامبول فاعاده السلطان الى الصدارة العظما **ها**
سنة تسعماية واربع وتسعين توفى الشيخ التقى
المرشد الشيخ محمد الصمادى الشافعى القادرى الدمشقى شيخ الطايفه الصماديه
بالشام واقام مكانه بالطريقة ولده الشيخ مسلم **وفيها** عين السلطان
مراد لفتح بلاد العجم الوزير فرهاد باشا وجعله بمعية الوزير عثمان باشا وكان
الشاه محمد قد حاصر تبريز فلما قدم الجيش العثمانى ولى الشاه هاربا فبنا عثمان
باشا قلعتين بين وان وتبريز وشحنهما بالعدد ثم بنا قلعة كورى ثم توجه الى
مدينة قره باغ وكنجه وافتتح بلاد شروان وعاد بالغنايم الى الروم **وفيها**
كان الطاعون العظيم فى مصر **وفيها** وقع بالعراق برد عظيم الواحده
بقدر بيض الدجاج **سنة تسعماية وخمسة وتسعين**
توفى الشاه محمد بن الشاه طهماسب كان اولا صاحب خراسان فلما قتل اخاه الشاه
اسمعيل الثانى قدم من خراسان وجلس على سرير الملك ومدة سلطنته عشر
سنين وتسلطن بعده ولده الشاه عباس بتدبير قلى مرشد خان وعزل عن
قولى خان عن الامور وجعل الشاه عباس يدارى سلاطين آل عثمان ويرسل

لهم الهدايا **وفيها** توفي المتوكل على الله محمد بن المستمسك بالله يعقوب بن المتوكل عبد العزيز العباسي بويع له في الخلافه بمصر في حيات ابيه وهو آخر الخلفا العباسيين في مصر ولما ملك السلطان سليم الاول مصر من الجراكسه قبض على المتوكل وحمله معه الى اسلامبول وسجنه في يدي قله ثم اطلقه وبعثه الى مصر وعين له كل يوم ستين درهم فاقام ياخذهم مدت حيوته الى ان مات وله شعر منه قوله

لم يبق من محسن مرجا ولا حسن ۝ ولا كريم اليه مشتكى الحزن
وانما ساد قوم غير ذي حسب ۝ ماكنت اوثران يمتد بي زمني

وفيها توفي نقيب الاشراف في اسلامبول العالم الفاضل السيد محي الدين افندي بن عبد الله العلوي **وفيها** توفي شيخ الاسلام واوحد العلماء الاعلام مفتي التخت محمد افندي بن محمد بن علي المعروف بجوي زاده درس اولا بمدرسة مصطفى باشا ثم في مدرسة محمود باشا ثم تنقل الى احدي المدارس الثمان ثم صار معلم السلطان سليم ثم ولي قضاء قلطه ثم صار شيخ الاسلام **وفيها** صار شيخ الاسلام العلامه عبد القادر افندي بن حاج المؤيدي المعروف بشيخي زاده

سنة تسعماية وست وتسعين

توفي الشيخ التقي والعابد الزكي الشيخ صادق تاش الكندي من كبار المشائخ النقشبنديه **وفيها** ارسل ملك الاوزبك خان جيشا لمحاربة الشاه عباس فلما التقى الجمعان وتطاعنت الفرسان انكسرت عساكر الشاه عباس وهرب طريق يومين ونهبت خيامه واثقاله **وفيها** بعث حاكم اليمن حسن باشا كتخداه سنان اغا الى بلاد يافع وجرت له معهم ثلاثماية وقعه والحرب سجال واخر وقعة انتصر عليهم وفرقهم

سنة تسعماية وسبع وتسعين

سار بالعساكر عبد المؤمن بك بن اوزبك خان وملك المشهد وقتل عامة الرفضه وجعله دار اسلام **وفيها** توفي العالم الفاضل العلامه فتح الله الشيرازي بن عبد المحسن صاحب التصانيف **وفيها** افتتح الامير سنان كتخدا حسن باشا بلاد يافع باسرها ونفى عنهم مذهب الزيديه **وفيها** عزل عن الافتاء شيخ الاسلام عبد القادر افندي بن حاجي الشهير بشيخي زاده وتقاعد بخمسين عثمان **وفيها** توفي الحكيم الحاذق احد فضلاء الدوله ابو الفتح محمد بن عبد الله الرومي **وفيها** توفي احد رجال الدولة محمد بن مراد افندي الشهير بسباهي زاده **وفيها** اعيد الى حكومة دمشق وامارة الحاج الوزير حسن باشا ابن محمد باشا **وفيها** صار شيخ الاسلام

العلامة

العلامه محمد بن مصطفى المعروف بابن بستان **وفيها** عزل من الصدارة الوزير سياوش باشا واعيد اليها سنان باشا **وفيها** توفي شيخ الاسلام عبد القادر افندي بن حاجي الشهير بشيخي افندي كان معزولا عن الفتوى وكان له اليد الطولى بالعلم الا بالحظ فلذلك تقاعد **وفيها** ظهر بمدينة مراكش يحيى الزنديق ومعه نفرين وشاع في الناس انه يركب على جمل ويقول لا اله الا الله فيقول الجمل محمد رسول الله ويقول للجدار انهدم فينهدم ثم يقول له كن جدارا فيعود كما كان وتفرقوا الثلاثه واحد الى مصر والثاني الى الشام والثالث الى اسلامبول وتعاقدوا انهم يجتمعون بالشام ليتفقوا مع المهدي فبلغ ذلك السلطان مراد فجمع العلماء وسالهم عن دعوى هذه الزنادقه فافتا الجميع بقتلهم فارسل الى جميع البلادان لا يعتبروا بشيئ من احوالهم وافعالهم ومن وجد منهم قتلوه فبلغهم ذلك فهربوا من خوفهم وابطلوا دعواهم

سنة تسعماية وثمان وتسعين

ارسل الشاه عباس هدية سنيه للسلطان مراد وطلب الصلح فصالحه وارسل السلطان مراد اعاد فرهاد باشا من بلاد العجم فقدم الى اسلامبول ومعه ميرزحيد راخا الشاه فاكرمه السلطان وانعم عليه **وفيها** افتتح الامير سنان كتخداه حسن باشا حاكم اليمن حصن احور وحصن الغراب وتم بذلك فتح اليمن **وفيها** جمع العساكر شاه الاغوان عبد الله خان وحارب الرافضه في خراسان وقتلهم عن اخرهم واظهر السنه **وفيها** وقع ثلج عظيم في دمشق لم يعهد مثله واقام على الارض اربعين يوما وسقط منه بيوت كثيره ومات تحت الردم خلق كثير **وفيها** جاء سيل عظيم ودخل الى مكة وملأ البيت الحرام وارتفع الماء الى قفل باب الكعبه **وتاريخه** **وامتلأ** المسجد ماء ولما نضب الماء د في قفل بيت الله اجتمع اهل مكة كلهم حتى الشريف وشرعوا في تنضيف المسجد الحرام من الطين وتلفت فيه خزانة الكتب والمصاحف والفرش وغسلوا البيت من الطين وغرق فيه جماعة وتلف للناس اموال في البيوت التي في ممر السيل **وفيها** ظهر بتونس الغرب الخارجي يحيا وعاث في البلاد فقاتله حاكم تونس احمد باشا فقتل احمد باشا وملك تونس يحيا

سنة تسعماية وتسع وتسعين

جمع العساكر الشاه عباس وسار الى كيلان وحاصرها وهرب صاحبها احمد خان الى الروم وملك الشاه عباس كيلان واتسعت مملكته **وفيها** عزل عن الصدارة الوزير سنان باشا مرة ثانيه

وولى مكانه الوزارة العظما فرهاد باشا **وفيها** عاد الامير سنان كتخداه حسن
باشا حاكم اليمن الى عند مخدومه المذكور فى مدينة صنعاء وقد تم فتح اليمن
فشرع حسن باشا بتفريق عساكره وكان ذلك من سوء تدبيره **وفيها** حرر
قاضى العسكر فى روم ايلى القاضى زكريا ما فى مدينة اسلامبول من العمارات
فكانت الجوامع اربعماية وخمس وثمانين والمساجد اربعة الاف وخمسماية واربع
وتسعين والمعلم خانه الف وستماية وست وخمسين والعمارات الف والزاويات
سبعماية واثنين وتسعين والخانقاه ماية وخمسه والكاربان سراي الف
وثمانماية وسبعة عشر والحمامات ثمانماية واربعه وسبعين ومحلات المسلمين
ثلاثة الاف وتسعماية واثنين وسبعين ومحلات النصارى خمسة الاف
وماية وثلاث عشر ومحلات اليهود اربعة الاف ومايتين واحدى وثلثين
والموصلقات اربعة الاف وتسعماية وخمس وثمانين والفرنات ثمانية الاف
وثمانماية واحدى وتسعين والرحى الفين وخمسماية وخمس وثمانين والقبانات
ثلاثه وعشرين والمصابغ ثمانيه وخمسين والبوزخانه سبعماية واثنين
وستين والقصاب خانه اربعماية واحدى وخمسين والقهوه خانه سبعماية و
تسعين والميخانات اربعة الاف وسبعماية وتسعين والدكاكين ماية الف
وسبعة عشر الف وتسعماية واحدى وستين وقناغات الينكجريه ماية وعشره
وآب جشمه تسعماية وثمان وستين وشهر فيوس سنه واربعين وجملة محلات
المسلمين والنصارى واليهود ثلاثة عشر الف وثلثماية وخمسة عشر محله
سنة الف عزل عن الوزارة العظما فرهاد باشا وولى مكانه
سياوش باشا ثالث مره **وفيها** توفى العالم الفاضل المحقق ابو الحسن
على الابيوردي صاحب التصانيف **وفيها** كان الطاعون العظيم فى الموصل
افنا الكثير من الناس **وفيها** توفى جدنا الحاج على بن الحاج قاسم
العمري الموصلى قيل هو الذى بنا الحمامتين المعروفين الآن بين الناس بحمام
العبلا واوقفهم على جامع والده وشرط السبح بالحمام لذريته والفاضل من
الريع للجامع المذكور وهى الى الآن جميع اولاد الواقف يسبحون بلا ثمن وكان الحاج
قاسم العمري جعل الخطابه والتوليه على الوقف للمذكور فلما مات جعل المتولى ولد
المذكور عثمان والخطابه لولده الاصغر جدنا الشيخ موسى بن الحاج على العمري
وفيها ظهر بنواحى الغرب شرب الدخان وهو التتن وارخه بعض الفضلاء
بابيات منها **قوله** ثم ارخت يوم تاتى السماء **قيل** ان سبب ظهوره

ان جارية ابتلت بالجذام فهجروها اهلها واهل القريه واخرجوها الى البر وعملوا
لها سيباطا من الحطب وهى العوز اله فلما صار فصل الربيع جعلت الجاريه تاكل من
النباتات ووجدت التتن وهو اخضر وفيه حلاوه فجعلت تاكل منه فبقدرة الله تعالى
عوفيت فراوها اهلها وسالوها عما كانت تصنع فاخبرتهم بالحال وقد يبس التتن
فاخترع بعض الحكماء القليون وشرب الدخان كما هو الآن عادت الناس **وفيها**
توفى العالم الفاضل شرف الدين محمد بن يوسف الدمشقى الشافعى كان يدرس العلم
ثم ولى اعادة درس الحديث بمدرسة السلطان سليم وله نظم لطيف منه

سليل المعالى فرع اصل الفواضل ... وبدر العلا بل شمس افق الافاضل
وياهبة الله الجليل جماله ... وواسطة العقد الفريد المماثل

وفيها ولى قضا بورسه احد افراد العلماء عبد الحليم بن محمد المعروف باخى زاده
درس فى اسلامبول وتنقل حتى ولى القضا **وفيها** ولى قضاء اسلامبول القاضى
الفاضل صنع الله بن جعفر **سنة الف وواحد** توفى
الامام القدوه العلامه احمد بن محمد بن عبد الرحيم المعروف بشهاب الدين
المعروف باجابر الحضرمي توفى بمدينة لاهور من بلاد الهند له شعر

وما قصدى الجزاء سوى انتسابى ... الى عليا كم يوم القيمه

وفيها توفى مفتى القدس وعالمه جمال الدين بن شمس الدين محمد القدسى الواعظ
المعروف بابن العجمى **وفيها** توفى الفقيه العالم المشار اليه بعصره الشيخ حسين بن
حسن البحرانى له شعر رايق منه **قوله**

قل للذى غاب فغاب الذي ... قلت وقلت السرهنى ضروس
لا تمتحنها تمتحن الهنا ... وليت قد وليت عنى مروس
بل وقنانى صعدة صعبة ... تخبران المبرزى الشموس

وفيها توفى شيخ الاسلام مفتى الممالك العثمانيه علم العلماء الكرام زكريا بن
بيرام درس بالمدارس وتنقل بالمناصب حتى ولى قضاء العسكر باناطولى مدة ثم عزل
وسافر الى الحج وعاد فولى قضاء العسكر بروم ايلى ثم عزل عنها وولى الافتاء فى
هذه السنه ولم تطل مدته ومات وله شعر باللسان التركى **وفيها** ولى قضاء
ادرنه القاضى عبد الحليم بن محمد المعروف باخى زاده **وفيها** توفى السيد عبد
الرحمن بن احمد اليمنى احد ابناء السيد علوي قرء شيئا من العلم وحصل طرفا منه
وفيها توفى الشيخ المرشد الولي العارف بالله الشيخ على بن احمد بن حصن
المشهور بحشيش المصري **وفيها** توفى فى خاتمة المحققين العالم العامل ابو الضيا

على الشبراملسي الشافعي المصري صاحب التصانيف منها حاشية على المواهب في خمس
مجلدات وحاشية على شرح الشمايل وفيها توفي الشيخ المجذوب على المنعوت بنور
الدين بن العظمة المصري صاحب الكرامات الظاهرة وفيها توفي العالم العلامه
على الغزي الشافعي الملقب بعلاء الدين له تصانيف منها كتاب الفه على تفسير الجلالين
وفيها توفي العالم العلامه محمد بن احمد المقدسي الخزيشي الحنبلي علامة عصره
متقنا للمذهب وفيها عزل شيخ الاسلام محمد بن مصطفى المعروف بابن بستان
وفيها قتل الامير على بن الحرفوش صاحب بعلبك احد المفسدين المارقين كان
يظهر الرفض واتفق مع ابن الفرنج وعاث بالفساد فقتله السلطان واقام مكانه
ولده الامير موسى فصار مثل ابيه وفيها عين السلطان مراد الى فتح بلاد العجم
حاكم بوسنه الوزير تلكى حسين باشا وحاكم مدينة هرسك الوزير محمد باشا فساروا
بالعساكر والتقاهم صاحب كيلان احمد خان فاكرمهم واتفق معهم وساروا الى جهة
خزوات والتحم القتال والحرب سجال فقتل تلكى حسين باشا ومحمد باشا واستولى
صاحب الاوزبك عبد الله خان على مدينة خوارزم وفيها توفي جدنا الاكبر
الحاج قاسم العمري بن علي بن الحسن ينتهي نسبه الى الامام عاصم بن الامام عمر رض
كان صاحب فضل وشهامه وحشمه ووقار وهو الذى بنا الجامع العمري واوقف
عليه الحمامين وبستان وارض العزب واملاك وارض تل الغنام وثمان حوانيت
وشرط التوليه للاكبر والارشد فجرت على شرط الواقف الى سنة خمس واربعين
ومائة والف فغيروا الشرط المتولين وتابعتهم بذلك ملوك الموصل من آل عبد
الجليل واندرس شرط الواقف وكان من اهل الصلاح ولاهل الموصل فيه اعتقاد و
كف بصره آخر عمره ودفن في تربته بالجامع وقبره يزار وفيها تحركت على السلطان
مراد زمر الينكجريه والعساكر يطلبون علوفاتهم فقاتلهم السلطان وقتل منهم
مائة وسبعة عشر نفس ثم عين السلطان مراد لحرب المجر الوزير الاعظم سنان
باشا فسار بالعساكر ونزل على قلعة بستريم وفتحها ثم فتح قلعة طاطا وغنم منهما
شيئا كثيرا وشتا الوزير في بلغراد وفيها عزل من الصدارة سياوش باشا
وهي المرة الثالثه وولي مكانه سنان باشا سنة الف واثنين
توفي الولي التقي السيد ابو بكر بن ابي القاسم صاحب القبة المنيره ببيت الفقيه
الزيديه باليمن كان يصوم الدهر وله كرامات مشهوره وفيها توفي احد
امراء العصر حسن باشا المعروف بباجي حسن كان اولا امير صفد ثم ولي طرابلس الشام
ثم ولي قرص وكان حاكما وقورا وفيها توفي العالم العامل الشيخ ربيع السباطي

نزيل مكة كان من عظماء العلماء السالكين منهج الرشاد وفيها توفي القاضي
صالح بن عمر العلمي ولي اولا نيابة القضا بدمشق للمالكيه ثم ولي القضا وفيها توفي
شيخ الاسلام مفتي الدوله عبد القادر افندي بن حاجي المؤيدي المعروف بشيخ
زاده العلامه درس في اسلامبول وتنقل حتى درس بالسليمانيه ثم ولي قضاء الشام
ثم القاهره ثم بورسه ثم قضاء عسكر روم ايلي ثم صار مفتي الدوله سنتين وتقاعد
بخمسين عثماني الى ان مات وفيها توفي العالم المفسر محمد بن بدر الدين الشهير
بالمنشي الرومي له التفسير المشهور وله شعر منه قوله في تفسير القاضي البيضاوي فقال

اولوا الالباب لم ياءلوا ۞ بكشف قناع ما يتلى ۞
ولكن فيه للقاضي ۞ يد بيضاء لا تبلى ۞

وفيها توفي القاضي محمد بن محمد الرجيحي الحنبلي الدمشقي احد نواب محكمة الباب
ولي نيابة القضا خمسين سنه وكان فقيها محققا وفيها توفي العالم الفقيه
المتفنن محمد بن محمد بن ابي بكر المالكي المعروف ببغيغ كان من صالحي عباد الله
وفيها توفي امام الشافعيه بجامع بني اميه العالم الورع موسى شرف الدين
الجوسري الحمصي وفيها خرج من اسر العجم الوزير مراد باشا وزير الصداره
فيما بعد وولي مدينة الشام فعمر بها الاسواق التي عند باب البريد واستمر بها
حاكما اربع سنين وتمت عمارة الحوانيت والخان والقهوات في ذلك المده واوقف
الجميع على فقراء الحرمين وفيها سار بالعساكر صاحب الاوزبك عبد الله
خان ونزل على مدينة سبزوار وفتحها وقتل جميع رجالها وسبا نساءها واطفالها
وفيها بعد خروج الشتاء سار الوزير الاعظم سنان باشا من بلغراد ونزل
على قلعة قران وفتحها ثم نازل قلعة يانق فضربوا الكفار المدافع فاصاب
الصنجق الشريف فسلط الله عليهم الوبا حتى افناهم وضعفوا عن القتال فسلموا القلعة
بالامان سنة الف وثلاثة قتل الوزير دالي ابراهيم باشا كان
اولا من خدمة السلطان وتنقل بالولايات حتى صار امير الامراء في ديار بكر وكان
ظالما جبارا ففتك وظلم وكان اذا سمع بامرأة حسناء اجتهد على الاجتماع بها
باي طريق امكن وكان في ديار بكر تاجر اسمه رجب وعنده اموال كثيره فحمله اباله
فبينما رجب في بيته اذ سمع قايلا على الباب ابراهيم باشا وكان ليلا فخرج رجب
اليه فقال له يا ابتي اريد انظر اخواتي بعيني يعني بنات رجب واريد ان تجعل
لي حصة بالمال كما جعلت لاخوتي وخواتي فلم يزل رجب يلاطفه ويتوسل به حتى
ارضاه بخمسة الاف ذهب فاخذ المال وعاد ثم بعد ايام غدر برجب وقطعه اربع

قطع واخذ من ماله ما اراد بطريق الارث وفعل بديار بكر كل فعل شنيع فشكوه الى
السلطان مراد فاحضره الى اسلامبول مقيدا وامر خصماؤه ان يقفوا معه في مجلس
الشرع فما قدر احد ان يشهد عليه خوفا منه فاعاده السلطان مراد الى ديار بكر
فقدم اليها وقبض على ملك احمد باشا وعلاء الدين بك وسجنهم وعذبهم واستولى
على اموالهم فثاروا اهل البلد وقاتلوه فضربهم بالمدافع وقتل منهم خلق كثير فبلغ
السلطان محمد بن السلطان مراد فعله فارسل اليه يتشفع بالمذكورين فقال
اما الآن فما له حكم مع وجود ابيه فاذا صار سلطان فليفعل بي كما يشاء فنذر
السلطان محمد قتله فلما تسلطن السلطان محمد فاول ما امر به امر بقتل ابراهيم
باشا وكان مسجونا في اسلامبول فاخرجوه من السجن وقتلوه **وفيها**
توفي السلطان مراد خان تسلطن سنة اثنين وثمانين وثمانماية وكان حسن
الصحبه لم يتفق له خروج من اسلامبول مدة سلطنته وكان له من غير زوجته
صافيه خاتون اربعون جارية وصار له من الكل ماية وثلاثون ولد عاش منهم
تسعة عشر ولد ذكر وستة وعشرون من الاناث واول ما جلس على التخت طلب
الطعام فحدث الغلا بالبلاد واول ما امر خنق اخوته الخمسة في ليلة واحده وكان
مشتغلا بالعلوم والادب وله نظم بالالسن الثلاثة ومدة سلطنته عشرين
سنه وثمانية اشهر وعمره خمسين سنه وتسلطن بعده ولده السلطان
محمد خان مولده سنة اربع وسبعين وتسعمايه وكان في مغنيسا فارسلوا
يستدعوه فقدم وجلس على التخت واظهر موت والده وصلوا عليه ودفنوه
واول ما امر وفا ما نذر وقتل ابراهيم باشا وكان السلطان محمد حسن السيره
شاعرا مجيدا بالتركي ومخلصه عدلي وكان كلما ذكر عنده اسم النبي صلى الله عليه وسلم
ولو الف مرة يعمل قيام تعظيما له صلى الله عليه وسلم وكان له من الاولاد محمد ومحمود و
احمد ومصطفى ولما استقر بالملك ارسل الوزير الاعظم محمد باشا بالعساكر للجهاد
فخرج في جمادى الآخر فسار ونزل على مدينة افلاق وحاصرها وفتحها بالسيف و
هرب ملكها وغنم المسلمون منها كثيرا وقتلوا الرجال وسبوا النساء والاطفال
وفيها توفي العالم العلامه المحقق احمد بن محمد بن احمد بن عثمان الملقب
شهاب الدين المتبولي المصري الشافعي صاحب التصانيف واعظ المدرسة
المؤيديه كان اصم لا يسمع وكان يكتب له السؤال فيجيب عنه ومن تصانيفه شرح
على الجامع الصغير جعل له مقدمه تشتمل على اربع وعشرين علما **وفيها**
توفي شيخ الادب احمد بن محمد بن علي الحصكفي الشافعي الشهير بابن المنلا

والحصكفي من اهل حصن كيفا وله شعر منه

نازع الخد عذار دائس ✽ فوق خال مسكه ثم عبق
قائلا للخال هذا خادمي ✽ ودليلي انه لوني سرق
فانتضى الطرف لهم سيف القضا ✽ ثم نادى ما الذي ابدا الفرق
ايها النعمان في مذهبكم ✽ حجة الخارج بالملك احق

وقوله بالمهمل

دعاهم الله ولا روعوا ✽ مالهم ساروا ولا ودعوا
هم حللوا الصد وما عللوا ✽ وحرموا الوصل وما اطمع
ومكمد اودعهم روحه ✽ وراح لا دمع ولا مدمع

وفيها توفي العالم الفاضل الشيخ بستان بن عبد الله الرومي شيخ مدرسة
شمسي احمد باشا كان اماما واعظا حنفيا صالحا تقيا وللناس فيه اعتقاد
وهو نزيل دمشق **وفيها** توفي احد ظرفاء العالم سليمان بن علي اليساري
المصري الشاعر المجيد ومن شعره

من لم يكن ذا خليل ✽ يفشي اليه بسره
ويستريح اليه في خير امر وشره ✽ فليس يعرف طعم الحلو عيش ومره

وفيها ولي قضاء العسكر بروم ايلي القاضي صنع الله بن جعفر **وفيها**
توفي العلامه المحدث العابد السايح شيخ الشيوخ عبد الرحمن بن عبد الله
الخولاني المصنف **وفيها** توفي مفتي الحنفيه بدمشق العالم عبد الكريم
المعروف بالوار وارمدرس السليمانيه **وفيها** توفي الشيخ المرشد العالم
عبد الله الكردي البغدادي ثم الدمشقي اشتغل اولا بالعلوم ثم غلب عليه الحال
فالقى كتبه بالماء وصار من الابدال وظهرت له كرامات **وفيها** توفي الفقيه
المالكي علي بن محمد بن ابراهيم البعلي المعروف بابن ابي الرجال القاضي المفتي درس
في مدينة بعلبك وسافر الى الروم فولي نيابة القضا بدمشق وامامة المالكيه بالاموي
وفيها توفي العالم الحبر عمر بن محمد بن ابي اللطف المقدسي الحنفي مفتي القدس
ومحدثه ومدرسه **وفيها** توفي الامام العالم محمد بن محمد بن محمد بن بركات
المعروف بابن الكيال الشافعي الدمشقي **وفيها** توفي قاضي القضات العالم
المحقق محمد بن معروف بن محمد شريف ولي اولا نيابة القضا بدمشق ثم عزل
وولي قضاء القضات بمصر الى ان مات **وفيها** توفي الشيخ المرشد
العارف بالله امام وقته المجمع على فضله الشيخ محمد ابو البركات الميزوري الدمشقي

وفيها توفي الامام العلامه المتبحر محمود بن بركات بن محمد الباقاني الدمشقي الحنفي
الواعظ المؤلف صاحب التصانيف منها شرح النقايه وشرح ملتقى الابحر وتكملة
لسان الاحكام وتكملة البحر الرايق ومختصر البحر وكان يدرس بالاموي وبالقيمريه وفيها توفي الشريف مسعود بن الحسن بن ابي نمي شريف مكة كان من اجل
الشرفاء ناب عن ابيه بعد اخيه الحسين في القيام بالاحكام وفيها توفي الامام
الورع الزاهد عبد القادر بن الحسين البكري الدمشقي الشافعي وفيها قتل
الامير منصور المعروف بابن الفريخ البدوي امير البقاع المعزيزي بعد اولاد حنش
كان اولا بدويا ورقا حتى جمع بين حكومة نابلس وصفد وعجلون والبقاع ثم اضيف
اليه امارة الحاج وكان قد التزم ملا عظيما على صفد ونابلس وجعل نابلس باسم رجل
من اتباعه يقال له الامير دالي علي وجعل صفد باسمه وسافر بالحج مرتين ثم تمرد وطغى
وخرب البلاد وقتل العباد واكثر الفساد ومع هذا كان ملازما على الصلوه محبا لاهل
السنه مبغضا للروافض والدروز وكانت الطرقات قبل تمرده آمنة فلما ولي
دمشق الوزير مراد باشا وبلغه تمرده قبض عليه وقتله وفيها عصا حاكم
الافلاق من المجر على الوزير الاعظم سنان باشا فكان عصيانه سببا لعزل الوزير
المذكور وولي مكانه الوزير فرهاد باشا وامتدت ايامه سنة الف
واربعه توفي العالم الفاضل احمد بن ابي بكر بن عبد الله المعروف
بابن الشلي اليمني حفظ القران واشتغل بالعلم حتى مهر وتفقه حتى ابهر وكان
يعرف الاسم الاعظم وفيها توفي مفتي حمص وعالمها ومدرسها الفقيه المعمر
احمد بن خليل بن علي الحنفي الحمصي المعروف بالاطاسي وفيها ولي قضا ادرنه
اسعد بن سعد الدين بن حسن جان شيخ الاسلام فيما سياتي وفيها توفي
الوزير الاعظم سنان باشا صاحب الاثار منها الجامع بدمشق والحمام والسوق
ومثلهم في اليمن والقطيفه واسلامبول وجملة ماله من الخيرات والصدقات الجاريه
ماينوف على المائة ولي مصر في دولة السلطان سليم وعينه الى فتح بلاد اليمن فسار اليها
وقمع المفسدين منها وعاد الى مكة وحج وبنا فيها الاثار الحسنه ثم عاد الى دمشق وعينه
السلطان لفتح حلق الوادي في تونس فسار اليها وفتحها كما ذكرنا سابقا وعاد
الى الدوله فولي الصدارة للسلطان مراد مدة ثم عزل وولي دمشق ثم منها اعيد
للصداره ثانيا ثم عزل ثم اعيد اليها ثالثا ثم عزل واعيد اليها رابعا في هذه السنه
ولم تطل مدته ومات وفيها ولي قضاء اسلامبول عبد الحليم افندي بن
المعروف باخي زاده وفيها توفي الفقيه الخطيب عبد الله بن محمد المصري الحنفي

له معرفه بعدة فنون وبفروع الفقه واصوله وكان خطيبا بجامع العدلس وفيها
توفي العالم الورع السيد عثمان البيرا في العلوي وفيها توفي الامام القدوه
عرفه بن احمد الدجاني القدسي وفيها توفي الامام الكبير العالم النحرير رئيس
الحنفيه المجمع على جلالته علي بن محمد بن خليل الملقب نور الدين الحنفي المعروف بابن
غانم المقدسي درس بالجامع الازهر ومدرسة السليمانيه الذي بناها سليمان
باشا ومن تصانيفه نظم الكنز وشرح الاشباه والسمعه في احكام الجمعه وتفليس
ابليس وله نظم رايق منه قوله فيمن حفظ القران في زمانه صلعم فقال

وحافظ القران بالغيوب   زيد ابو زيد ابو ايوب
عثمان منهم وتميم الداري   عبادة معاذ الانصاري

وله فيمن افتا بعصره صلى الله عليه وسلم فقال

فاز جمع في الصحب بالافتاء   فمعاذ مع اربع الخلفاء
وابي وبجل مسعود زيد   وابن عوف كذا ابو الدرداء
ثم سلمان مع حذيفة عمار   مع الاشعري رب الثناء

وفيها توفي الامام العالم العلامه علي بن عبد الله الصوري الحنفي المصري
وفيها توفي مفتي الحنفيه بالشام وابن مفتيها وعالمها وفاضلها عماد الدين
ابن عبد الرحمن العمادي كان عالما وقورا محققا له رتبة بين الاولياء وله كرامات
ظاهره اقام بالافتاء ثمانية عشر سنه وفيها توفي الفقيه الحنفي محمد بن
احمد المعروف بابن هلال الحمصي الدمشقي برع في الفقه وشارك في بعض
العلوم وكان حسن الخط ولي امامة السليمانية وكان يفتي على مذهبه وله شعر منه

لقد فارقت نفسي وانبعاثي   الى ايام حزني وانبعاثي
لتكراري نواحي في النواحي   وتجديد القوافي والمراثي
على من كان في الدنيا ملاذي   وملجا غربتي وبه انبعاثي

وفيها توفي الامام العلامه مجدد القران العاشر محمد بن احمد بن حمزه الملقب
شمس الدين الرملي الشهير بالشافعي الصغير قرء على والده الفقه والنحو والتفسير
والصرف والمعاني والبيان ودرس بعد وفات والده وولي افتاء الشافعيه
وله تصانيف منها شرح المنهاج وشرح البهجة الورديه وشرح الطريق الواضح وشرح
العباب وشرح الزبد وشرح الايضاح وشرح المناسك وشرح العقود في النحو وشرح
الاجروميه وفيها توفي رئيس فقهاء الحنفيه محمد بن عبد الله التمرتاشي
الغزي الحنفي صاحب التصانيف منها شرح الكنز وشرح بعض الوقايه وحاشيه على الدرر

وكتاب الوصول الى قواعد الاصول وقطعة من الشرح المنار وشرح العوامل وقطعة من شرح القطر **وفيها** توفى الاديب الاريب محمد بن عثمان امين الدمشقي احد الموقعين للاحكام بالمحكمة الكبري كان شاعرا مجيدا مغرما بالهجاء ومن هجوه قوله في ولي الدين

اذا رايت ولي الدين مفتكرا ∴ منكسا راسه انسانه ساهي
فذاك من اجل دنيا لا لآخرة ∴ خوفا من الفقر لا خوفا من الله

وقوله

بيت ابن خطاب غدا ∴ بيتا قليلا لا خير
ينفق فيه عاشق ∴ قام عليه لا اير

ونظر يوما الى شهود المحكمة فوجدهم ستة وهو منهم والقضاة اربعة فانشد

قالت لنا الكبري اما ∴ آن لكم ما توعدون
قضاتا اربعة ∴ لكنهم لا يعلمون
شهودنا عدتهم ∴ ستة رهط يفسدون
والكتخدا والترجمان ∴ في الجحيم خالدون

وفيها توفى شيخ مشايخ الطريقة الرفاعية الشريف محمد بن محمد بن عجلان الدمشقي الشافعي كان من اهل الصلاح **وفيها** توفى الوزير الاعظم لالا محمد باشا اصله من نواحي مغنيسا قدم الى مصر واتصل بخدمة الولاة وصار من كتاب الديوان ولما امر السلطان بعمارة الحرم الشريف عينه لخدمة الكتابة فجاور بالحرم ثم اتصل بخدمة السلطان حين سافر الى الروم وصار لالا وتنقل بالمناصب ثم صار وزيرا ثم استوزره السلطان محمد فصار صاحب الصداره ولم يخرج للديوان الا مرة واحده وعرض له آكله فعجزوا عن معالجتها وتوفى بعد عشرة ايام من صدارته **وفيها** توفى احد شيوخ الطريقه محمد المعروف بالترجمان كان اماما بالصوفيه واحوال القوم **وفيها** توفى قاضى العسكر مصطفى بن محمد المعروف بعزمي زاده اشهر متاخر علماء الروم وله تصانيف منها حاشيه على الدرر وحاشيه على ابن ملك في الاصول كان اولا من العلماء درس بمدرسة حاجه خاتون ثم في مدرسة محمود اغا برتبة الخارج ثم ولي احدى المدارس الثمان ثم ولي السليمانيه ثم الخاقانيه ومنها ولي قضاء دمشق ثم قضاء مصر ثم قضاء بورسه ثم قضاء ادرنه ثم قضاء دمشق ثانيا ثم قضا اسلامبول ثم قضا العسكر باناطولي ثم قضا العسكر بروم ايلي الى ان مات وله شعر منه قوله

لله من رشا كتايب لحظه ∴ اهل الصبابة غادرت ماسورا
ولقطعه صلب القلوب كرخوها ∴ قد صار صارم لحظه مكسورا

وقوله

يا نفس عوذي بالكريم وعرجي ∴ فهو الذي بيسري الينا نعمته
وينزل الغيث الذي يروي الربا ∴ من بعد ما قنطوا وينشر رحمته

وفيها توفى القاضى كوجك مصطفى المعروف بالطوسى احد الموالى المشهورين بالعلم والادب والتاليف والشعر درس بمدرسة اسلامبول وتنقل الى السليمانيه ومنها ولى قضاء الشام ثم قضاء مكة **وفيها** خرج السلطان محمد من اسلامبول بالعساكر للجهاد في بلاد الانكروس فسار ونزل على مدينة اكري وحاصرها وخرجت السنه **وفيها** توفى خان الاوزبك عبد الله خان كان من اهل الشجاعة والجود والسنه له وقعات عديده مع شاه العجم

سنة الف وخمس

توفى المنشئ البليغ احمد بن اسكندر الكاتب الرومي نزيل دمشق كان وحيد عصره بالانشاء التركى يكتب العروض المهمه من غير تسويد وكان يعرف الالسن الثلاثه العربي والتركى والفارسى **وفيها** توفى الشيخ المرشد العارف بالله صاحب الكرامات احمد بن سليمان القادرى الدمشقى له بالتصوف اليد الطولى اخذ الحديث عن البدر الغزي وكانت المدرسة القلجيه قد خربت فعمرها وسكنها وكان يقيم بها حلقة الذكر يوم الاثنين وفى الاموي يوم الجمعه بعد الصلوة **وفيها** توفى شيخ الصوفيه طعيمه الصعدي قرء كثيرا على مذهب الشافعى وسافر الى القدس وقتل فى الطريق **وفيها** ولي قضاء العسكر باناطولي عبد الحليم بن محمد المعروف باخي زاده **وفيها** توفى الشاعر الاديب عبد المنعم المصري له شعر رايق

وعن كبش الذبيح سالت يوما ∴ خبيرا بالعلوم اتى اليا
ايحيى الكبش يوم البعث ايضا ∴ فاخبرني بان الكبش يحيا

وفيها توفى الاديب الطبيب الماهر عبد الرحمن بن محمد الحميدي المصري كان ماهرا بالطب شاعرا مجيدا ومن شعره قوله

واهيف يعلوا على عشاقه ∴ بزينة من الجمال نالها
واسمه من العجيب محسن ∴ وكم دموع فى الهوى اسالها

وفيها توفى قاضى العسكر على بن يوسف الاماسى العلامه درس بمدارس اسلامبول وتنقل حتى صار الى احدى المدارس الثمان ثم ولى قضاء حلب ثم قضا الشام ثم قضا اسلامبول ثم قضا العسكر باناطولي ثم بروم ايلى **وفيها** توفى العالم العامل الفرد المتبحر بالفقه عمر بن ابراهيم الشهير بابن نجيم الحنفى المصري صاحب التصانيف اشهرها الفتاوي وهي جواب وسؤال **وفيها** توفى احد الاسخياء السيد عيدروس ابن عبد الله الزاهد التقى كان من اجل اتقياء اليمن وكانت موايده للصادر والوارد **وفيها** توفى الكاتب الدمشقى الشاعر البليغ المعروف بالبصير محمد بن عبد الرحيم كان فى الذكاء وقوة الحافظه مما يقضى منه العجب وكان ابوه كاتب فى العمارة السليمانيه

وكان صاحب دولة يضرب المثل بها ونشاء المترجم فى نعمه ومات ابوه وخلف له من الدنانير عشرين الف دينار ومن الملبوس كذلك فسلك اولا طريق العلم ثم تركه وتبع هوى نفسه وعشق غلامين وانفق عليهما جميع ما ورثه وكان يوقد لهما فى مجلس الشراب ثلاث شمعات من الشمع العسلي ويضع فى كل واحدة نحو خمسين دينار وكلما انتثر منهم شيئ سقط دينار فيتنا ولوه الغلامين ودام على ذلك حتى نفذ ما عنده و انتقلت دولته الى الغلامين وافتقر حتى باع املاكه وبقى يطلب من الناس وله فيهما اشعار كثيره منه قوله فى احد الغلامين يقول

٭ بروحى الذى عنى غدا متمنعا ٭ وكنت به دون الورى متمتعا ٭
٭ وكانت ليالى السعد تشعد نابه ٭ وكنا كماشاء الهوى دايما معا ٭
٭ رعى الله هاتيك الليالى فانها ٭ ليال بها غرس الهوى لى اينعا ٭
٭ ليالى كان الدهر طوع يدى بها ٭ وكان الذى اهواه لى منه اطوعا ٭

وفيها توفى العارف بالله الشيخ محمد بن عبد الله بن شيخ العيدروسى احد الاولياء له كرامات ظاهره وفيها توفى الامام القدوه السيد محمد بن عقيل ابن شيخ اليمنى حفظ القران واشتغل بعلم التوحيد وعلم الصوفيه واتقن العلوم الشرعيه وكان زاهدا ورعا وظهرت له كرامات وفيها توفى الاديب محمد بن عمر بن فوز الدمشقى الشافعى له مشاركة فى عدة فنون وله شعر رايق منه

٭ يا غايبا والذنب ذنبك ٭ متعتنا الله حسبك ٭
٭ لا تبعدن فانما ٭ املى من الايام قربك ٭
٭ فلاصبرن وارضين ٭ بما قضاه الله ربك ٭

وفيها توفى الامام البارع المناظر القوي الساعد فى جميع الفنون شمس الدين محمد بن القاسم المنقاري الحلبى الدمشقى الحنفى صاحب الشعر الرايق منه توفى بمكة

٭ لسان العدا ان ساء فهو كليل ٭ قصير ولكن لوم ذاك طويل ٭
٭ واقلام من ناواك ظلت واخطات ٭ وليس لهم فى دار السبيل دليل ٭
٭ لقاليك شان شانه سوء فعله ٭ وفعل الذي والى علاك جميل ٭
٭ فلا تحتفل مولاي ان قال قائل ٭ سننشدهم عند اللقا ونقول ٭

وفيها توفى خطيب الخطبا وعلامة الادبا العالم النحرير الصالح محمد بن محمد بن بركات المعروف بابن الكيال وفيها توفى احد ارباب الفصاحة والبراعة واوحد اهل النباغة محمد بن مصطفى المعروف بكانى الرومى الحنفى له شعر حسن بالمديح النبوي قوله ٭ يا نبيا كمل الله له ٭ كل وصف زينة الشيم ٭

٭ والذى من باسه نار لظى ٭ واياديه الزلال الشبم ٭
٭ والذى قد اصبحت امته ٭ يتدانا عن علاها الامم ٭
٭ من لصب ليس يشفيه البكى ٭ وهو من اجفانه منسجم ٭
٭ ولقلب ولبرق مثله ٭ تحت جلباب الدجا يضطرم ٭
٭ وكييب القلب صنعا داره ٭ ما يرى رسم له او يعلم ٭
٭ جب جرعا طيبة جرعه ٭ كاس شوق ماحكاه علقم ٭

وفيها تمت عمارة سوق البريد فى دمشق الحوانيت والقهوات والخانات وجعلت وقفا على فقراء الحرمين وسبب ذلك ان الوزير مراد باشا اسر فى بلاد العجم فنذر لله عشرة الآف دينار يشتري بها عقارا ويوقفه على فقراء الحرمين فلما خرج من الاسر ولي الشام فعمر السوق المذكور واوقفه وفيها توفى وحيد عصره المشهود له بالولايه هلال المصري المجذوب المستغرق كان يحمل مفاتيح كثيره قيل هى عبارة عن مفاتيح الرزق وفيها توجه بالعساكر الشاه عباس ونزل على مدينة خوارزم فخرج الى قتاله صاحبها مرشد قلى الله خان وجرت لهم وقعة عظيمه وقتل مرشد خان واستولى الشاه عباس على خوارزم وغنم اموال مرشد قلى الله خان وفيها كان السلطان محمد محاصرا قلعة اكري من بلاد الانكروس ففتحها بالسيف وغنم المسلمون منها كثير فاجتمعت الفرنج ودهموا عسكر السلطان حتى وصلوا الى قرب مخيم السلطان والتحم القتال وثبت الله المسلمين وهزموا الكافرين ووضع السيف فى اقفيتهم وقتل من الكفار خلق كثير ولما تم الفتح غضب السلطان محمد على بعض امرآئه وقتلهم وعزل الوزير الاعظم ابراهيم باشا واقام مكانه بالصدارة سنان باشا بن جغال وعاد الى اسلامبول

سنة الف وستة

توفى الامام العلامه ابراهيم بن محمد الدمشقى المعروف بابن الطباخ مدرس الصالحيه كان ملازما للعبادة وفيها توفى الامام العالم العلامه ابو بكر بن علي المعروف بالجمال المصري المكي حفظ الجزريه والشاطبيه والاربعين النوويه والفية بن الهايم فى الفرايض والفية بن مالك ومنظومة بن غازى فى الحساب ومتن البهجه قرء على العلامة الرملى وعلى القاضى جار الله وقرء الفقه على البرنبالى ودرس وافتا وكان حسن الخط يكتب كل يوم كراس بقطع النصف مع الدرس والتاليف وكان له خادم ياتيه فى المنام ويخبره بما يقع فى النهار ولما تزوج انقطع عنه ذلك وفيها توفى الفقيه المحقق ابو بكر العمادي الكردي الشافعي نزيل دمشق

كان فاضلا بارعا قانعا تفقه على العيثاوى واخذ الحديث عن الداودي **وفيها** ظهر باليمن الامام القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن على بن رشيد بن احمد بن الحسين بن على بن يحيى بن يوسف الاشل بن القاسم بن يوسف بن يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط بن الامام على بن ابى طالب وادعى الامامه واطاعوه اكثر اهل اليمن وثارت لظهوره الفتن **وفيها** توفى احد المشايخ الكبار العالم الفاضل عبد الله الكردي الشافعي العلوانى **وفيها** توفى العالم العلامه عبد الملك بن عبد السلام الاموى اليمنى **وفيها** توفى السيد العلوى المرشد العارف على بن ابراهيم الحسنى كان من اهل العلم والعباده له قدم راسخ بالولايه وله كرامات **وفيها** توفى الشاعر المجيد محمد بن ابراهيم المعروف ببديع الزمان ومن شعره

لدمعى بعد بينهم انهمال ۞ فكم عن حفظ عهد الصب مال
وحلوا القلب دارا واستحلوا ۞ دمي عمدا وعن ودي استحال
وقال القلب مع صبري وعقلى ۞ وافراحى لنا عنك ارتحال
وحان الحين حين البان بانت ۞ مطاياهم واعلاها الرحال
وابقت للنوى جسما كانى ۞ لفرط السقم حال او محال

وفيها توفى الشيخ المرشد العارف بالله الشيخ قاسم الخوارزمى **وفيها** توفى الشيخ العارف بالله التقى الصوفى الشيخ محمد بن ابى بكر المعروف بالتيتيم الدمشقى صاحب المكاشفات **وفيها** توفى احد الاولياء السيد محمد بن احمد العيد روسى الحضرمي صاحب المقامات ومظهر الكرامات **وفيها** توفى الفقيه العالم العامل محمد بن اسمعيل الحضرمي الشافعى كان حسن الخط يضرب المثل بجودة خطه **وفيها** توفى السيد الجليل محمد بن عقيل الحضرمى كان عظيم الحال كثير المجاهده ملازم العباده متخليا عن الخلائق لم يتزوج فرارا من قوله صلى الله عليه وسلم ذبح العلم على افخاذ النساء ولا غرس نخلا ولا بنا بيتا عملا بقوله صلعم من غرس نخلا او بنا بيتا فقد ركن الى الدنيا **وفيها** توفى الفقيه المحدث المفتى المدرس محمد بن محمد بن داود الشافعى المعروف بالداوودي الدمشقى له نظم رايق منه قوله

لولا ثلاث هن من وردي ۞ ماكنت اخشى الرمس فى لحدي
ان انصر السنة ابغى بها ۞ نصرا على الحاسد والضد
واتلو القران ليلا اذا ۞ نام الورى بالفرش والمهد
وان اري فى عملى مخلصا ۞ لذي الجلال الواحد الفرد

فهى

فهى ثلاث ارتجى فى غد ۞ ارقا بها فى جنة الخلد

وفيها توفى العالم الفاضل محمد بن محمد الملقب بدر الدين الكرخى الشافعى نزيل مدرسة السلطان حسن فى مصر درس وافتى وله تصانيف منها حاشيه على شرح المنهاج وحاشيتين على تفسير الجلالين **وفيها** توفى مفتى التخت العثمانى عالم الروم شيخ الاسلام محمد بن مصطفى المعروف بابن بستان درس باسلامبول بالمدارس ثم ولي قضاء الشام ثم قضا مصر ثم قضا العسكر بانا طولى ثم بروم ايلى ثم اعيد الى قضا مصر ثم سافر الى اسلامبول فاعيد الى قضا العسكر بانا طولى ثم بروم ايلى ثم صار مفتى التخت العثمانى سنة تسعماية وسبعة وتسعين ثم عزل سنة الف وواحده ثم اعيد واستمر بالافتاء الى ان مات **وفيها** توفى احد العلماء العاملين المعمر الشيخ محمد الوسيمى الشافعى كان يقول كل قرصك والزم خصك **وفيها** توفى شيخ الادب يوسف بن احمد الشهير ابو المحاسن العلموي الاديب الشاعر المجيد ومن شعره قوله

لما رايت مناصبى قد وجهت ۞ لملفق مع احمق درياق
وعلمت انى لا افوز بردها ۞ ادركت منتفعا ببيع الباق
وبقيت فى ايامكم ذا فاقة ۞ مشهورة فى ساير الافاق

وفيها توجه الوزير الاعظم محمد باشا بالعساكر للجهاد فى بلاد الانكروس وجرت له حروب وحاصر قلعة واردار وحاصرها وفتحها بالسنة الاتيه **وفيها** قتل الوزير الاعظم السابق حسن باشا المعروف بالطواشى كان ظالما فاسقا سفاكا فتاكا كان اولا خزندار السلطان ثم ولى مصر مدة فعزل فعاد الى اسلامبول وحوسب فخرج عليه مال فحبس فى يدي قلله ثم اطلق وولى حكومة شروان ثم صار وزيرا رابعا ثم عينه السلطان محافظا قلعة اكري واعطاه ختم الوزاره فطغى وتجبر وولى المناصب غير اهلها فعزل وحبس مدة ثم قتل **وفيها** ولى الصدارة ابراهيم باشا قبل الوزير جراح محمد باشا ولم تطل مدته وعزل فى هذه السنة **وفيها** توفى العالم الفاضل شيخ الاسلام مجدي افندي الشهير بسنان زاده الرومى مات وهو معزولا فى داره

سنة الف وسبعه

توفى العالم الورع الزاهد الصوفى السيد ابو بكر بن علي المعروف بابن حرد اشتغل بالعلوم الشرعيه والصوفيه فكان مديد الباع **وفيها** توفى شيخ الطب العالم الفاضل الطبيب ابو بكر بن محمود الدمشقى الحنفى المعروف بابن الحكيم كان مفرط الذكا عالما بالاوفاق وعلم الحروف والتصوف سافر الى الدوله فقربه السلطان

وجعله صاحبه **وفيها** تو فى العالم الفاضل ابو السرور محمد بن على الصديقى المصرى
الشافعى كان عالما بالحروف والعلوم بارعا بالتصوف درس بالخشابيه بعد الرملى وله
تصانيف منها فيض المنان فى فضايل ليلة النصف من شعبان وله شعر منه قوله

٭ لواذ نتم لطيب من نسيم ٭ بسلام يحيى فوآد السقيم ٭
٭ ولوان الرسول وافى برقم ٭ لمحب من شوقه فى جحيم ٭
٭ لتلقاه من فوادى قبول ٭ قانع من شذاكم بشميم ٭
٭ كانت النار مثل نار خليل ٭ تنطفى بالسلام والتسليم ٭

وفيها تو فى الامام البارع الماهر احمد بن ابى بكر السنفى المعروف بقعودي ومن شعره

٭ هم بابنت البن فقد ودها ٭ للطفها رب الحجا والدها ٭
٭ مذ سادة العنبر لونا شذا ٭ لا تدعنى الابيا عبدها ٭

وفيها ولى قضاء الشام القاضى احمد بن سليمان الرومى المعروف بالدياشى كان
فى ابتداء امره يحكم بالحق ثم تغيرت اخلاقه وبقى يرتشى وابطل الحقوق **وفيها**
تو فى القاضى احمد بن محمد بن احمد نزيل المدينة الحنبلى المعروف بالشويكى كان من افاضل
الحنابله غزير العلم سريع الفهم حسن المحاضره فيه تواضع وسخاو كان على مذهب بن
تيميه من القول بتجويز بقاء التزويج بعد الطلاقات الثلاثه ولى القضا بالصالحيه
وقنات العونى والمحكمة الكبرى وكان يحكم ببيع الاوقاف ثم ترك القضا وخطب بجامع
الامير منجك **وفيها** تو فى الزاهد الورع احمد الاحمدي الصعيدي كان ماشيا
على طريق القوم كثير العباده محبا للعلماء والصوفيه **وفيها** ولى قضا اسلامبول
اسعد افندى بن سعد الدين بن حسن جان **وفيها** تو فى اسمعيل بن عبد
الوهاب الهمدانى نزيل دمشق كان اولا يبيع الجبن ويصنع الورق ويخدم القضات
ثم ولي تولية جامع سيباي ثم توليه جامع الاموي وامتدت ايامه اربعين سنة
وفيها تو فى الشاعر الاديب ابو بكر بن منصور العمري الدمشقي ومن شعره قوله لغز
يخرج منه اسم نعمان

٭ لله ما عاينت من روضة ٭ غناء قد قرت بها عينى ٭
٭ حوتان لم يختلفا صورة ٭ حقا بما سال من عينى ٭

وفيها ولى قضاء القدس القاضى حسين الكفوى احد موالى الروم **وفيها**
تو فى الزاهد الورع العابد الشيخ السيد سليمان بن المحسن المشهور بطيران **وفيها**
عزل قاضى العسكر باناطولى وتقاعد القاضى عبد الحليم بن محمد المعروف باخى زاده
وفيها تو فى شيخ مشايخ العصر قدوة السلف العارف بالله عبد الرحمن بن محمد

البكرى

البكرى الصديقى المصرى كان من ارباب الاحوال له كشف ظاهر كجده الصديق
الطاهر وله كرامات وللناس فى اعتقاد **وفيها** تو فى الفقيه النبيه علاء الدين
على بن احمد الحموي الطرابلسى الحنفى المعروف بابن القبانى **وفيها** تو فى
شاعر الزمان ابراهيم بن محمد الاكرمي الصالحى ومن شعره معما فى يوسف قوله

٭ وشاذن كالقضيب عطفا ٭ اطال فى صبه عناه ٭
٭ يكاد عضب اللحاظ منه ٭ بغير ريب يفرى حشاه ٭

وفيها تو فى القاضى العالم العلامه صدر الدين على بن اسمعيل الشهير بعصام
الدين الاسفراينى صاحب التصانيف منها حاشيه على شرح الاستعارات ولى قضا
مكة زمانا طويلا ثم تقاعد عنه **وفيها** تو فى الامام العالم الكامل على دده
البوسنوي المعروف بشيخ التربة قرء اولا العلوم ثم سلك الطريقه **وفيها**
تو فى الامام الفرضى محمد بن ابراهيم المعروف بشمس الدين التنورى الدمشقى
كان اماما بالحساب والفرايض **وفيها** تو فى الشيخ الاعظم المشهور بالاعسم
احد العلماء العاملين محمد بن عبد الرحمن بن الفقيه محمد الحضرمي الشهير بالاعسم
كان كثير العباده ظاهر الولايه له كرامات **وفيها** تو فى علامة العلماء
محمد بن محمد بن عبد الرحمن اليمنى **وفيها** تو فى الشيخ الصالح العابد المتواضع
محمد بن محمد بن عبد الله الخلوتى التركى المصرى **وفيها** تو فى احد اعيان
الشام الفاضل محمد بن محمود المعروف بابن الناشف كان اولا كاتب الجند ثم صار
كتخداه الدفتردار ورئيس ارباب التيمارات صاحب حشمه ووقار مات له ولده
الاكبر فحزن عليه ثم بعد يومين مات له ولدين فى يوم واحد ثم وقع الموت فى خدمه
وجواره واتباعه فمات منهم خمسين نفس وسلم له ولد واحد اسمه احمد ولما ولي
حلب بشير باشا سار المترجم اليه فاكرمه واتفق وهو عنده جالس جاء الى بشير
باشا ختم الوزارة العظما فسافر معه الى اسلامبول فاعطاه رتبة حكومة روم
ايلى فعاد الى دمشق ثم صار دفتردار بالشام ولما ولي الصداره محمد باشا بوينى
اكرى وكان بالشام فاهان المترجم وصادره ورحل الى اسلامبول فلما ولي الشام
محمد باشا الطيار جعل المترجم متسلم بالشام الى ان قدم فاهان المترجم اكثر من
الاول **وفيها** تو فى القاضى اسمعيل بن عبد الحق الدمشقى كان عالما
فاضلا شاعرا نبيلا ومن شعره

٭ كلما حدثت قلبى سلوة ٭ عن هواهم قال لي يمكن ٭

وفيها توفي الفقيه العالم محمد بن يحيى الشهير بابن شرف المصري الشافعي
توفي العالم المحدث المقرى محمود بن محمد بن محمد بن حسن البابي الحلبي المعروف بالبيلوني
الشافعي كان تقيا صالحا عالما عاملا تشهد له الناس بالولاية لما رأوا من كراماته وله
شعر منه ** اقنع بما لابد منه وكف عن ** ما فيد بدا مما عليه الناس **
** فاذا كففت عن الذي فتوا به ** ذهبت همومك والعنا والباس **
وفيها توفي قاضي العسكر مصطفى بن محمد بن ابي السعود العمادي احد علماء
الروم وابن مفتيها درس بالمدارس وتنقل حتى وصل الى احدى المدارس الثمان
ثم نقل الى المدرسة السليميه بادرنه ثم ولي قضاء سلانيك وتنقل بالمناصب الى
ان ولي قضاء العسكرين على الترتيب وفيها توفي الشاعر المجيد احمد بن شاهين
الحلبي ثم الدمشقي ومن شعره في الاكتفاء قوله
** ان احتفال المرء بالمرء لا ** اجد طبعا مع الاكتفا **
** مبالغات الناس مذمومة ** فاسلك سبيل القصد في الاحتفا ** ض
وفيها توفي امام الصوفيه موسى القبي الرملي كان من كبار العلماء له في التصوف
المهارة وفيها توفي قاضي العسكر يحيى بن علي بن نصوح المعروف بنوعي كان
عالما شاعرا درس وتنقل الى احدي المدارس الثمان ثم ولي قضاء بغداد ثم عينه
السلطان مراد لتعليم اولاده مصطفى وبايزيد وعثمان وعبد الله وبذلك
تقرب واعطى رتبة قضاء العسكر باناطولي وله تصانيف منها شرح رسالة
القدسيه وتفسير سورة الملك وفيها مبدأ ظهور عبد الرحيم الحليمي الشهير
بقره ياري في اناطولي وفيها افتتح السلطان محمد قلعة واردار بعد حصار
سنه وعاد الى مقر حكمه وفيها عزل عن الوزارة العظمى اجراح محمد باشا وتوفي
بعد اثني عشر يوما وكان من الدهاة ارباب السياسه سنة الف
وثمانيه توفي الشيخ الصالح ابراهيم بن محمد بن حسين الجباوي الشافعي
الدمشقي كان له حلقة الذكر بالجامع الاموي بعد صلوة الجمعه سافر باهله الى مكة
وجاور ثم عاد الى دمشق وفيها توفي شيخ القراء بدمشق الامام المحدث ابراهيم
ابن محمد العمادي الشهير بابن كسباي الحنفي وفيها توفي قاضي العسكر احمد بن
روح الله الجابري الرومي قاضي قضات الشام ومصر وادرنه واسلامبول ثم ولي
قضاء العسكرين على الترتيب كان علامة عصره في جميع العلوم له تصانيف منها
تفسير سورة يوسف وحاشيه على سورة الانعام للبيضاوي وحاشيه على حاشية
ملا سعود وحواشي على شرح المفتاح درس اولا بمدرسة محمد باشا الواقعة بين

اسلامبو

اسلامبول وادرنه ثم درس باياصوفيه ثم درس بمدرسة ام السلطان مراد في
اسكدار وولي قضاء الشام ثم مصر ولما دخلها هجاه بعض شعراء مصر فقال
** حمير شروان انت مصرنا ** واصبحت بعد الشقا في دعه **
** وفارقة كبخة لكنها ** لم يخل منها البعض من بردعه **
كبخه اسم بلدة وبردعه من بلاد العجم ثم عزل من مصر وتنقل بالمناصب حتى ولي
قضاء العسكرين على الترتيب وفيها عزل عن قضاء الشام القاضي احمد بن
سليمان الرومي المعروف بلاياشي كان اولا عادلا ثم زاغ عن الحق وارتشى فلما ولي
الشام السيد محمد باشا خرج القاضي لاستقباله وقد شكوه الناس عند السيد
محمد باشا فلما عاد رجموه الخلايق بالحجاره وشتموه فهرب منهم ثم عزل بعد ايام وذلك
يوم عيد النحر عزل فقال مؤرخا لذلك
** رجم الاياشي في دمشق وجاه ** عزل وكان العيد عيدا اكبرا **
** وسالت عن تاريخه فاجبتهم ** بالعزل شيطان رجيم امردا **
وفيها توفي الامير احمد بن مطاف امير الامراء بحلب كان نبيلا جليلا بنا المدرسة
بحلب وبه تعرف وشرط لمدرسها في اليوم عشرين عثماني وشرط كل يوم يقرء له ختمه
ثلاثين رجل وعين لكل واحد كل يوم درهم ونصف وبنا له تربة في المدرسة
واوقف على المدرسة خان ودكاكين وفيها توفي شيخ المالكية بدمشق احمد المغربي
كان فاضلا دينا فيه خير وصلاح كثير الذكر والصلوة على النبي صلعم رأى النبي صلعم
في المنام قد زاره وفيها توفي الامام العلامه تاج العارفين بن محمد بن علي
ابو الوفا المصري الشافعي الصديقي كان صاحب مال وثروه وتبحر بالعربيه والاصول
وفسر القران في اربع مجلدات وفسر الانعام في مجلدين وسورة الكهف في مجلد وسورة
الفتح في مجلد وفيها لما عظمت شوكة الامام القاسم في اليمن وملك بعض
البلاد فجمع الوزير حسن باشا العساكر وقدم لمعونته حاكم الحبشه علي باشا الجزايري
وحارب القاسم وجرت لهم حروب والحرب سجال فقتل علي باشا الجزايري في تلك
الحروب وفيها توفي الشيخ المرشد حسين بن عبد الله بن شيخ العيدروسي
احد اسخياء العالم له قدم راسخ في الولاية وله كرامات وفيها ولي قضا مكة
القاضي حسين الكفوي احد موالي الروم وفيها توفي الامام العالم العلامه
خضر بن عطاء الله الموصلي نزيل مكة كان اماما بالعربيه واللغه ومطالع
الاشعار له تاليف منها كتاب الاسعاف في شرح ابيات القاضي والكشاف جعله
باسم الشريف حسن ابن ابي نمي فاعطاه الف دينار ثم نظم ارجوزة في فضل اهل

البيت ثم سعى به الوزير ابن عتيق عند الشريف حسن فنفاه الى المدينه واستولى الوزير على امواله وداره فبلغه ذلك فمات فى الطريق من حنقه **وفيها** توفى رئيس الاطباء الحكيم المشهور شيخ العلوم الحكميه اعجوبة الزمان داود بن عمر البصيري الانطاكى نزيل القاهره مولده بانطاكيه بلغ من العمر سبع سنين ولم يمشى وكان ابوه صاحب حشمه فبنا رباط وفيه حجر للفقراء وكان يرسل لهم طعام ويحمل داود ويضعه فى الرباط فحفظ القران وقدم الى الرباط رجل من العجم اسمه محمد شريف فوجد داود مقعد فعمل له دهن ودهن اعصابه ولفه من فرقه الى قدمه وكرر ذلك العمل مرارا فمشت فى اعصابه الحرارة الغريزيه ثم فصده فى عضده وساقه فقام يمشى ثم قرءه المنطق ثم الرياضى ثم الطبيعى ثم علمه اللغة اليونانيه فبرع فى العلوم والف بالطب التذكره والكحل النفيس لجلاء عين الرئيس وغاية الكلام فى تحرير المنطق والكلام ونزهة الاذان فى اصلاح الابدان والفيه فى الطب وزينة الطروس ونظم قانون بخك وكفاية المحتاج فى علم العلاج وغير ذلك وله شعر منه قوله

من طول ابعاد ودهر جائر … وحبيس حاجات وقلة منصف

ومغيث الف لاغتياظ لغيره … شط الزمان به فليس بمسعف

اواه لو حلت لى الصهباء لى … اشفا فاذهل عن غرام متلف

وفيها ولي الافتاء للتخت العثمانى صنع الله افندي بن جعفر **وفيها** قتل الامير عامر بن علي بن محمد بن علي الشريف العلوى كان فاضلا رئيسا عالى الهمه اتفق مع ابن اخيه الامام القاسم صاحب اليمن وقاوم الملوك ووقع فى اسر سنان باشا كتخداه حسن باشا حاكم اليمن فسلخ جلده وهو يقرء قل هو الله احد ومات وحشا جلده تبنا وارسله الى حسن باشا فعلقه على سور صنعا **وفيها** توفى قاضى العسكر عالم الروم وشاعرها عبد الباقى المعروف بباقى كان اولا يتعاطى حرفة السروج ثم تركها واشتغل بطلب العلم وقرء على علماء الروم منهم ابو السعود العمادي ثم درس بالمدارس وتنقل حتى وصل الى احدى المدارس الثمان ثم عزل وادركته حرفة الادب ثم ولى تدريس المدرسة السليميه بدار السلطنه ثم ولي قضا مكة ثم قضاء المدينة ثم عزل واقام معزولا اعوام ثم ولي قضاء دار السلطنه ثم قضاء العسكرين مرة بعد مره على الترتيب واهل الروم يسمونه سلطان الشعراء له شعر بالفارسى والتركى والعربي منه

لم يبقى منا غير اثارنا … وتمحي من بعد اطلاقى

وكلنا مرجعنا للفنا … وانما الله هو الباقى

وقوله يهجو ابن بستان الرومى مفرد

واذا اشرت الى كذوب مفتر … قال ابن بستان بكذاب اشر

وفيها اعيد الى قضاء العسكر باناطولى القاضى عبد الحليم بن محمد المعروف باخى زاده **وفيها** توفى امام الحرمين وعالم المغربين والمشرقين الورع الزاهد عيسى بن محمد بن محمد بن احمد بن عامر جار الله ابو مكتوم الجعفرى الهاشمى نزيل المدينه ثم مكة **وفيها** توفى الشيخ المرشد مربى المريدين الشيخ الصالح محمد بن بركات بن ابى الوفا الموصلى الشافعى الصوفى القادرى **وفيها** توفى شيخ الاسلام العالم العلامه محمد بن حسن جان المعروف بسعد الدين التبريزى درس بسلامبول ثم صار معلم السلطان مراد ولما توفى السلطان مراد وتسلطن ولده السلطان محمد ابقاه معلما له وكان المعلم من العلم فى مرتبة يعز الوصول اليها ثم ولاه السلطان محمد الافتا وله شعر بالعربى منه قوله مقرضا على طبقات التميمى فقال

كتاب طاب تعبير يحاكى … عبيرا فاح فى الروض سارى

كنشر القطر عطر كل قطر … وكالدري فاح بكل دارى

يمين دار منه على تميم … يليق بان يكون تميم دارى

توفى فجأة **وفيها** توفى العالم الفاضل السيد محمد بن محمد القدسى الشافعى المعروف بابن الخطيب كان من اهل الفضل والادب حفظ صفوة الزبد وكان يقول كنت اسمع العلماء يقولون من قرء هذا الكتاب لابد ان يلى القضا قال وكنت لا ارغب فى القضا واقول انخرمت القاعده فلما كنت بالروم احتيج الى عالم شافعى لاجل فسخ النكاح فوليت القضا فى تلك القضيه وفسخت النكاح فقلت هذا تاثير ما قيل وكان يدرس بالمدرسة الجوزيه والمدرسة العمريه وله شعر منه

على غدير جلسنا فى مذاكرة … ودوحه قام من فوق على ساق

فحلت اغصان ذاك الدوح باكية … تريد تكتب ما نملى باوراق

وفيها توفى القاضى رئيس العلماء بعصره محمد بن يحى بن عمر القرافى المالكى المصرى قاضى المالكيه له شعر جيد منه

ماذا جنيت لتلقانى بمنقصة … مضمونها الشح فى اخذى لدينار

ان كنت لم اكتسب يوما لمكرمة … فاين علمى وحفظى حرمة الجار

وفيها توفى شيخ السالكين ورئيس العلماء العاملين محمد ابو الفضل الوفائى الشاذلى المالكى المصرى من بيت كرام اصحاب طريقه واحكام وله شعر منه

على وجنتيه جنة ذات بهجة … ترى لعيون الناس فيه تراحما

حاورد خديه حماة عذاره ٭ فياحسن ريحان العذار حاحما ٭

وفيها توفي خطيب الخطباء ورئيس الاطباء محمود بن يونس بن يوسف الملقب شرف الدين الخطيب بدمشق والشهير بالحكيم الاعرج الحنفي ولي امامة المقصوره بالاموى ثم ولي الخطابة ايضا وتمرض بالفالج ومات فجاة **وفيها** توفي الاديب الفاضل مصطفى بن قاسم الحلبي نزيل المدينة فاق بالادب وله مشاركة بالفقه والنحو وله تصانيف منها نزهة الابصار في السير وكتاب هتك الاستار في وصف العذار وشرح تائية بن حبيب وكتاب الدر الملتقط وغيرهما وله شعر رايق منه

٭ ياغايبا يشكر اقباله ٭ قلبي ويشكو بعده الناظر ٭

٭ اوحشت طرفي واتخذت الحشا ٭ دارا فانت الغايب الحاضر ٭

وفيها توفي اوحد العلماء المحققين الشيخ يوسف الاصم بن عبد الله الكردي صاحب التصانيف منها تفسير القران وحاشيه على حاشية عصام وحاشيه على شرح القطب للشمسيه وحاشيه على الفنارى وحاشيه على شرح الايمو ذج **وفيها** لبس الخلعة من ابيه الشريف ابو طالب بن حسن بن ابي نمي واستقل بملك الحجاز وصار وزير الابيه **وفيها** توفي الشاعر المجيد محمد بن علي المعروف بالحريري الحرفوشي من نظمه ماكتبه الى صديقه لما تمرض بالحما فقال

٭ انامذ قيل لي بانك تشكوا ٭ ضرحماك زادني التبريح ٭

٭ انت روحي وكيف يلفى سليما ٭ جسد لم تصح فيه الروح ٭

وفيها توفي الاديب الفاضل الامير منجك بن محمد المنجكي الشامي اوحد امراء عصره فضلا وادبا وشعرا من نظمه الرايق قوله

٭ ومذ كشف الفصاد عن زنده ٭ دجى محاسن الهند فضل عن الرشد ٭

٭ فقطب من الهوي وابصر مغضبا ٭ واوقع ظل الجفن منه على الزند ٭

٭ واطلع نور الارجوان وحبذا ٭ من الياسمين الارجوان على الورد ٭

وله قوله ٭ لولم يكن داعها فكر بصورها ٭ من والبر وثنتها مقلة الامل ٭

٭ ماقابلت نصف بدر بابن ليلته ٭ والقت الزهر فوق الشمس من خجل ٭

وفيها توفي نقيب الاشراف في اسلامبول العالم الكامل عبد القادر الرومي **وفيها** كان الغلاء المفرط في حلب حتى بيع مكوك الحنطه بماية قرش ورطل لحم الخيل بثلاثة دراهم وسبب ذلك ان الوزير نصوح باشا كان حاكم حلب فعزل عنها وولي حلب حسين باشا بن جانبولاد الكردى فقدم الى حلب ولم يخرج نصوح باشا العلمه بعصيانه فحاصر حلب اربعة اشهر ثم خرج نصوح باشا ودخل حلب حسين باشا

واظهر

واظهر العصيان **وفيها** توجه الوزير الاعظم محمد باشا للجهاد ونزل على مدينة روما وحاصرها اياما

سنة الف وتسعه

توفي الشاعر البليغ احمد بن عثمان بن علي الغزى المالكي المصري ومن شعره قوله

٭ لازال هذا الجمع جمع سلامة ٭ لانقص يعروه ولا تغيير ٭

٭ والجمع من اعدايكم في قلة ٭ ونقيض تلك القلة التكثير ٭

وقوله ٭ ادم يارب خلواتي بحبي ٭ لاقضي بالتواصل منه ديني ٭

٭ ولا تجعل هناك سوى لساني ٭ سميرا بين من اهوى وبيني ٭

وفيها توفي العالم التقي والصالح الزكي الشيخ احمد بن علي بن احمد البسكرى **وفيها** توفي الشريف الحسيني سلطان بلاد كيلان احمد خان بن عبد الله كان من بيت سلطنه ابا عن جد وكان احد افراد العالم بالعلوم الرياضيه والحكميه والهيئة والهندسه والفلكيه فكان يدرس القوشجي في الهيئة واليه النهايه في فن علم الموسيقى وله شعر بالفارسي وكان الشاه طهماسب قد تغلب عليه واعتقله في قلعة دهقه سنين وكان محبوسا معه الشاه اسمعيل بن طهماسب فنذر لله ان اطلقه الله من الحبس يطلق احمد خان فمات طهماسب وخرج اسمعيل من الحبس وملك العراقين وادربيجان وشيروان وشيراز وخراسان وهمدان فاخرج احمد خان من دهقه وسجنه في قلعة اصطخر ووعده باطلاقه فلم تطل مدة اسمعيل وقتل وملك بعده خدابنده محمد باتفاق القزلباش فاطلق احمد خان وولاه بلاد كيلان فاستقر بها الى ان مات خدابنده محمد وملك الشاه عباس وقدم السلطان مراد بالعساكر وملك العراقين وادربيجان وشيروان والكرج ورجع وقد ضعفت مملكة الشاه عباس فبعث جيشا وملك كيلان وهرب احمد خان الى اسلامبول وامتدح السلطان محمد بقصيدة وحرضه على قتال الشاه عباس واهدى مع القصيده شمعدان يسوى بثمانين الف دينار فلم يحصل على طايل وعاد الى بغداد وسكنها الى ان مات **وفيها** توفي الشاعر الباهر محمد بن نور الدين المعروف بابن الددره له شعر ارق من النسيم منه

٭ ويح قلبي من ظالم لايبالي ٭ بذهاب النفوس تحت النعال ٭

٭ مابدا للعيون الا تراءت ٭ مرهفات واسهم وعوالي ٭

٭ لاترم وصله فقد قطعت بيض ٭ سرار الجبين حبل الوصال ٭

وفيها توفي الامام العلامه مفتي مكة وعالمها ومدرسها الشيخ اكمل الدين بن عبد الكريم القطبي **وفيها** اعطى التفتيش على السكة الجديده حسن باشا المعروف بيمشجي باشا كان وزيرا رابعا **وفيها** عزل قاضي عسكر اناطول

عبد الحليم بن محمد اخى زاده **وفيها** توفى الشيخ المرشد عبد الحميد بن عبد الله السندى الفاروقى الحنفى نزيل مكة كان صوفى الاختلاق **وفيها** ولى قضا الشام عبد الرحيم بن اسكندر الرومى **وفيها** توفى احد شيوخ اللغة العربية عثمان بن على المالكى **وفيها** وقع الغلاء العظيم فى بلاد الشام ومصر حتى بيع الاردب من الحنطة بثمانية عشر دينار **وفيها** توفى الفقيه الصالح التقى الشيخ نجيب بن محمد النكداوى صاحب التصانيف منها شرح مختصر خليل شرحه شرحين **وفيها** حاصر الوزير ابراهيم باشا مدينة قانژه وفتحها وغنم منها شيئا كثيرا **وفيها** قدم حاكم الكرج الامير سيمون الى مدينة تبريز بالعساكر ارسله امامه الوزير جعفر باشا

سنة الف وعشره

توفى الامام العلامه ابراهيم بن حسام الدين الكرميانى المعروف بسيد شريف احد افراد العلماء صاحب التصانيف منها كتاب الفرايض الموسوم بسيد شريف **وفيها** توفى الامام المحدث الفرضى ابراهيم بن محمد المعروف بابن الاحدب الشافعى اخذ الحديث عن البدر الغزى والفرايض عن البجدي وله شعر منه

يا سادتى اهل الوفا ۞ من عزكم ارجوا وفاه
ان غبت عنكم ساعة ۞ عدمت نفسى والحياه

وفيها توفى الوزير الاعظم احد وزراء السلطان مراد كان اولا من جماعة الحرم السلطانى ثم صار ضابط الجند ثم ولي مصر مدة وسار وكبس جبل الشوف وفيه دروز فنهب اموالهم وقتل معظم رجالهم ومات من غيضه امير الدروز قرقماس بن معن ثم توجه الوزير المذكور الى اسلامبول ومعه تخت من ذهب مرصع بالجواهر واعطاه هدية للسلطان مراد فزوجه ابنته وولاه الصداره ولما ولى السلطنة السلطان محمد استوزره ايضا وعينه لمحاربة الفرنج فحاربهم وملك بعض بلادهم ومات وهو مرابط **وفيها** توفى الاديب العالم الفاضل ابو الوفا بن محمد بن عمر السعدي الحلبى الشافعى المعروف بابن خليفة الزكى كان له حلقة الذكر فى حلب وتولى مدرسة الفردوس ونقابة طرابلس وكان خطيبا بجامع الزكى واماما ثم درس بمدرسة البيرميه **وفيها** توفى الشيخ المرشد الصوفى الزاهد احمد بن اسد البقاعى الصفدى **وفيها** توفى قاضى دمشق احمد بن سليمان الرومى المعروف بالاياشى ثم ولى اولا قضاء حلب ثم الشام وكان اولا يحكم بالحق ثم تغيرت احواله وبقى يرتشى وابطل الحقوق حتى ضج منه اهل دمشق ورجوه بالحجارة كما ذكرنا سنة ثمانيه فعزل عن دمشق وسافر الى الروم ومات فى تلك التخوم **وفيها** ولى قضاء العسكر باناطولى سعد افندي بن سعد الدين بن حسن جان التبريزى **وفيها** توفى الشيخ المرشد اسمعيل بن محمد عماد الدين المعروف بابن نتبل الدمشقى سلك اولا طريقة الصوفيه ودخل الخلوة عند الشيخ احمد الحرستانى فبعد ستة عشر يوم رائ فى المنام كانه فى فلاة

وفيها كوم واحجار واوساخ وعليها قطعة خبز فاكلها وانتبه فقص الرؤيا على الشيخ فقال له اخرج من الخلوه فان لك حولة فى الدنيا فخرج واشتغل بطلب العلم العقليه وسافر الى الروم وصار محاسب الاوقاف اسلامبول وحصل دوله واشتهر بمنلا عماد ثم تفرغ من ذلك وانفق امواله ولحق الشيخ محمود الاسكدارى وصار من مريديه الى ان مات **وفيها** توفى القاضى العالم العلامه تقى الدين الغزي الحنفى صاحب الطبقات دخل الروم وولى القضا ومن تصانيفه طبقات الحنفيه **وفيها** توفى العالم المحقق والفاضل المدقق المشهور بحسن الخط حبيب بن محمود نزيل الصالحيه كان يعرف اللغات الفارسيه والتركيه والعربيه **وفيها** توفى احد علماء الروم حسام الدين المنتشى الحنفى له تحريرات مقبوله **وفيها** توفى الشريف حسن بن ابى نمى محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثه بن ابى نمى محمد بن حسن بن على بن قتاده بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن على بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله المحصن بن الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط رضى الله عنه بن الامام على رضى الله عنه ولى سلطنة الحجاز سنة تسعماية واثنين وتسعين وكان عظيم القدر مفرط السخا شجاعا مقداما واستمر بها الى ان مات وملك بعده ولده ابو طالب **وفيها** ولى الصدارة الوزير حسن باشا الشهير بيمشجى باشا **وفيها** توفى القاضى العالم الكامل حسين الكفوى احد الموالى المشهورين بالفضل درس باسلامبول وتنقل حتى وصل الى السليمانيه ثم ولى قضاء القدس ثم قضا مكة وله تصانيف منها تعليقات على البخارى ومسلم وله شرح كلستان تركى **وفيها** توفى فقيه عصره وعالم دهره سالم بن حسن الشبشيري الشافعى نزيل مصر **وفيها** توفى شيخ الجامع الازهر شحاده بن ابراهيم الحلبى الشافعى علامة المعقول والمنقول وامام اهل الفروع والاصول **وفيها** توفى احد المشايخ العظام شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ السقاف اليمنى قرئ القران بالتجويد واعتنا بعلوم الصوفيه والفقه حتى برع **وفيها** توفى شيخ الاطباء فى عصره صفى الدين بن محمد الكيلانى الشافعى نزيل مكة اتقن العلوم العربيه ثم تعاطى الطب واتقنه والف فيه ومن حذاقته مر عليه جنازة رجل فقير فاستدعاه واخذ شيئا من العطار ونفخ فى انفه فجلس الميت وعاش مدة فسالوه عن ذلك فقال رايت اقدامه واقفه فعلمت انه حي **وفيها** توفى الشاعر المشهور ابو بكر بن عبد الله العصفورى الحلبى فوله

له لسان مفرط كذبه ۞ كانه مقول صواغ
ووجهه اقبح ما فى الورى ۞ كانه راحة صباغ

وله ❊ وافى وفى راحته شمعة ❊ لها على وجنته لمعه ❊
❊ فخلته البدر وفى كفه ❊ بهرام والمنزلة الهنعه ❊

وفيها عزل عن الفتوى شيخ الاسلام صنع الله بن جعفر مفتى الدولة **وفيها** توفى ملك الاوزبك عبد المؤمن خان بن اوزبك خان كان اوحد اهل عصره فروسيه وطمع الشاه عباس فى مملكته وملكها **وفيها** توفى عبد الجواد المصرى المجذوب نزيل دمشق الشافعى كان اولا يعلم القران بالبقاع ثم دخل دمشق وقرئ العلم وغلب عليه الوسواس وكان اذا غلب عليه الحال يكره اسمه ويقول اسمى محمد وكف بصره آخر عمره من كثرة صب الماء على راسه عند الوضوء **وفيها** ولى قضاء عسكر روم ايلى عبد الحليم بن محمد اخى زاده **وفيها** توفى الباغى عبد الحليم المعروف بالبازجى احد الطغاة الذين خرجوا فى ايام السلطان محمد كان اولا من الطايفة السكبانية فصاحب درويش باشا حاكم صفد فجعله رئيس طايفة ولما عزل درويش باشا عن صفد وولى مكانه على باشا ثار عليه عبد الحليم بالعصيان فامتنع من الخروج من صفد فارسل حاكم الشام عسكرا فحاربهم ثم رحل درويش باشا ومعه عبد الحليم وتوجه على طريق صيدا وسار درويش باشا الى اسلامبول فصلبوه واما عبد الحليم سار الى كلس واتصل بخدمة حاكمها حسين باشا ابن جانبولاد فافسده وشرع بالفساد فارسل حاكم حلب عسكر الحربه فقاتلوه وهزموه وقتلوا غالب عسكره فتوجه الى سمساط فطرده حاكمها فسار الى الرها واتفق ذلك الوقت خروج حاكم الحبشه حسين باشا وعصيانه ثم ان السلطان ولا الرها لحسين باشا ابن جانبولاد فدخلها واظهر الطاعة وقدم حاكم الحبشه الى بلاد قرمان فقاتلوه عساكر السلطان وهزموه فقدم الى الرها واجتمع بعبد الحليم واظهروا العصيان فعين السلطان لحربهم الوزير محمد باشا ابن سنان باشا فحاصر الرها اياما فعلم عبد الحليم انه لا طاقة له بمقاومة العساكر فطلب الصلح من محمد باشا فصالحه على ان يسلم اليه حاكم الحبشه فقبل وقبض عليه وقيده وارسله الى عند محمد باشا فتسلمه وبعثه الى الدولة فصلبوه ورحل محمد باشا الى جهة حلب واستمر عبد الحليم بالرها ورجع الى عصيانه وتوجه الى عين تاب وعاث فى البلاد فعين السلطان لحربه حسن باشا ابن محمد باشا وابراهيم باشا حاكم حلب والسيد محمد باشا حاكم الشام فقاتلوه وقتلوا غالب عسكره وجملة من قتل منهم اربعة آلاف رجل وهرب عبد الحليم الى ساميسون ومات من قهره **وفيها** توفى الامام العالم العلامه عبد الحى بن محمود الحلبى الدمشقى الحنفى الصوفى قرء بدمشق واتقن ودرس بالعربيه والتركيه **وفيها** توفى الشاعر المجيد السيد احمد بن عبد الله الصفورى الدمشقى ومن شعره قوله

❊ اذا انت لم تقدر على ترك عثرة ❊ لذى شكوة فانصح وعامله بالرفق ❊
❊ ولا تضجرن من ضيق ما قد لقيته ❊ عسى فرج ياتيك من خالق الخلق ❊

وقوله يعتذر عند صديق له من وعد فقال

❊ ابى من جوده والفضل سارا ❊ مسير النيرين بلا معارض ❊
❊ وعدتك سيدى والوعد دين ❊ ولكن ما سلمت من العوارض ❊

وفيها توفى الشيخ المرشد عبد الرحمن بن ابى الفضل بن بركات الموصلى الشافعى شيخ زاوية الموصليين بمحلة ميدان الحصى له حلقة الذكر يوم الجمعه بالجامع الاموى وهو الآن خراب ويعرف بمنارة المكسورة فى محلة الكوازين والجامع بناه مروان الحمار آخر ملوك بنى امية والطريقه اخذها من والده ثم عمل له حلقة اخرى غربى باب الصبحى داخل الجامع المذكور يوم الاثنين **وفيها** قتل الوزير عبد الرحمن باشا ابن عبد الله بن عتيق الحضرمى المكى وزير الشريف حسن بن ابى نمى كان فيه طمع فما مات احد بمكة والحجاز الا واخذ ماله ومنع ورثته واذا امتنع الوارث اظهر له الوزير ورقة ان الميت كان استقرض له هذا الالف دينار وهو الذى اخذته دون حقى ثم ياخذ منهم حجة على الابراء وكان عنده نحو الف مهر للقضات السابقين يكتب بذلك حجة بالدين ويمهر السند واذا شكاه احد الى الشريف يظهر السند وعنده جماعة شهود مخصوصين للشهاده فهرب عالم كثير من الحجاز من شره وكان الشريف ابو طالب بن الشريف حسن يتالم لفعله فاول ما ولي مكة قبض على بن عتيق وقتله واستولى على امواله **وفيها** توفى القاضى الحبر الفهامه عبد العزيز بن محمد بن يحى البصرى كان متضلعا من كل العلوم شيخ الشيوخ فى التفسير والحديث **وفيها** توفى خطيب جده وعالمها ومدرسها عبد القادر بن احمد بن محمد الشافعى **وفيها** توفى خاتمة علماء العجم عبد الله بن الحسين البزدي **وفيها** توفى الشريف عبد المطلب بن حسن بن ابى نمى لم يلى ملك الحجاز وكان صاحب ادب وفضل **وفيها** توفى الامام العلامه القاضى على بن جار الله المكى الحنفى الشهير بابن ظهيره مفتى مكة له تصانيف منها حاشيه على شرح التوضيح وحاشيه على شرح ايساغوجى وفتواه مشهوره ومن شعره قوله

❊ قلت لشهر الصوم لما بدي ❊ مودعا منى وداع الصديق ❊
❊ سلم على الموسم بالله لى ❊ اوقل له اقبل فهذا الطريق ❊

وفيها توفى الشيخ العارف بالله السيد عمر بن ابراهيم بن محمد شجر القديمى الحسنى كان كبير الحال جيد الخصال له كرامات ظاهره **وفيها** توفى العالم العامل القاضى محمد بن احمد المعروف بابن المغربى المالكى الدمشقى مفتى المالكيه

وقاضي الباب كان يدرس اولا بجامع الاموى **وفيها** توفى العالم العلامه
محمد بن عبد الله بن الامام شرف الدين احد اعيان كوكبان كمل جميع العلوم واتقنها
وله قوله ٭ نفسى الفداء لشاذن ٭ مر الجفا حلو المراشف ٭
٭ قاسى الفواد اعار ٭ اغصان النقالين المعاطف ٭
٭ لهبت بنار صدوده ٭ كبدى ودمع العين ذارف ٭
٭ وممنع كالغصن دونه ٭ لقائه خوض المتالف ٭
٭ من وصله وصدوده ٭ انا دايما راجي وخايف ٭
٭ فعلت بنا الحاظه ٭ ما تفعل الاسل الرواعف ٭
٭ متجاهل عما يقاسى ٭ فيه قلبى وهو عارف ٭

وفيها توفى شيخ الحنفيه علامة الفقه محمد بن عمر الحانوتى رئيس المذهب له تصانيف اشهرها الفتاوى الحانوتيه **وفيها** ولي الفتوه فى الدولة العثمانيه شيخ الاسلام محمد بن محمد بن سعد الدين بن حسن جان الشهير بابن الخواجه **وفيها** توفى الشيخ المرشد محمد اليمنى القادري الشهير بفقيه بلدة ثغر كان عالما فى اسرار الحروف والوقف والجفر وخواص الاسماء وله كرامات وكان ياكل الطعام عنده كل يوم ثلاثماية نفر وينفق من الغيب **وفيها** توفي معتقد اهل الشام الشيخ محمد المعروف بالاضطرارى المفرحى نزيل دمشق له كرامات **وفيها** توفى قاضى العسكر مصطفى بن مصطفى الشهير بابن بستان الرومى له معرفه بالعربيه ولي قضاء القضات بدمشق ثلاث مرات وكان ضخما اكولا سخيا وهو اول من اخذ الرشوه من قضات دمشق ثم ولى قضاء مكة ثم ادرنه ثم اسلامبول ثم قضاء العسكر باناطولى ثم قضا اسلامبول ثم قضا عسكر روم ايلي ثم عزل فى هذه السنه ومات بعد ايام **وفيها** توفى نظام الدين السندي النقشبندى احد اذكياء الزمان قدم الى دمشق ومعه فرخ له صغير وادعى العلم ولم يظهر منه طبق دعواه فرحل الى الصالحيه وادعى انه المهدي فقيل له المهدى اسمه محمد وانت نظام فقال المهدى محمد ويلقب نظام فقيل له ذاك شريف علوي وانت سندي اسود قال انا سيد علوى واعتذر من سواد الوجه بالبياض المعنوي الذى فى الافعال وزادت دعواه الى ان صعد المناره وقال يا اهل دمشق انا مهدي الزمان ادعوكم لاجابتي وكان يوما بجامع السلطان سليم فلما نزل الخطيب من المنبر امر رجلا فصعد المنبر ونادي ايها الناس ان امين الدفتردار العجمى رافضى يبغض ابو بكر رض وعمر رض وقد امرني رسول الله صلعم بلعنه وجعل يلعنه

وشاع

وشاع ذلك بين الناس فمنهم من صدق ومنهم من كذب ثم قبضوا على نظام الدين وحبسوه بالبيمارستان حتى سكن بعض تخبطه ثم نفوه الى القدس وتوجه منه الى مصر ومات بها **وفيها** توفى الشاعر المجيد يحيى بن محمد بن محمد الاصيلى المصري من شعره
٭ لى فى المحبة عن ملام العاذلى ٭ بجمال من اهواه اشغل شاغل ٭
٭ اغرت عيونى بالسهاد وانما ٭ دمعى الذى اضحى بوصف السائل ٭
٭ ان غردت قمر الحمايم جددت ٭ شوقا اهاج من الغرام بلابلى ٭
وله فى جارية اسمها شمس الضحى قوله
٭ لما وفت شمس الضحى ٭ لى موعدى وشفت غليلى ٭
٭ شاهدت اي عجيبة ٭ شمس الضحى عند الاصيلى ٭
وقوله فى مليح يعرف بالمنهلى
٭ يناديك حب المنهلى اذا بدا ٭ تنقل فلذات الهوى بالتنقل ٭
٭ وقالت لنا اصحابه دع مقاله ٭ ورد كل صاف لا تقف عند منهلى ٭

سنة الف واحدى عشر توفى الامام الفقيه ابراهيم بن على بن احمد الشافعى الحموى المعروف بابن كاسوحه صاحب الورد المهدانى الذى يقرء بعد صلوة الفجر عند المنارة الشرقيه بجامع دمشق ويعرف الآن بالورد الداوودى وكان ياكل من كسب يمينه وتفقه على الشهاب العيثاوى **وفيها** توفى العابد الزاهد الورع الشيخ ابراهيم القسطموني نزيل المدينه ولما مات كثر البكاء عليه من الفقراء فسئل منهم عن سبب ذلك فقالوا كان يعطينا كل سنه مقدار كفايتنا وكان ظاهره فقيرا لكنه ينفق من الغيب **وفيها** توفى العارف بالله الشيخ ابو بكر بن محمد باجناث احد السادات الصوفيه والعلماء الالمعيه الجامع بين العلم والعمل لبس الخرقة من جماعة كثيرين **وفيها** توفى الولى التقى ابو بكر بن محمد بن الطيب باعلوي المجمع على كماله اخذ العلم عن جماعة واشتهر بالولايه وكان يلبس الفاخر من الملابس ويسكن البيوت المشيده وله كرامات ظاهره فى اليمن **وفيها** توفى الشيخ الصالح الشيخ حسن بن زين الدين الشامى كان من خيار الناس وله شعر جيد
٭ مصر تفوق على البلاد بحسنها ٭ وبنيلها الزاهى ورقة ناسها ٭
٭ من كان ينكر فالتحاكم بيننا ٭ فى روضة والجمع فى مقياسها ٭

وفيها توفى الشاعر الماهر حسين بن قاسم بن احمد المغربي المعروف بالدروى من شعره ٭ ولى صاحب قد هدمته يد الصبا ٭ مودته فى غيبة وعيان ٭
٭ ولكن هواه مع هواى تخالفا ٭ تخالف رؤيا السجن للفتيان ٭

غرق المترجم في بحرجده وذهب هزله وجده **وفيها** اعيد الى الافتاء شيخ الاسلام
صنع الله ثم عزل بعد شهر **وفيها** توفي اوحد اهل عصره علما وادبا وتاليفا
عبد الرحمن بن الشيخ عبد الوهاب الشعراني المعروف بابن ن وقا كان جده الاعلى احمد
سلطان بمدينة تونس الغرب **وفيها** توفي احد اركان الطريقة الشيخ عبد
الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل الحضرمي المعروف بالسقاف **وفيها** توفي القاضي
محمد بن ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الدمشقي سافر الى الروم وكان فقيها فولي قضاء
بعلبك ثم قضاء صيدا ثم ترك القضا وسكن دمشق وله اليد الطولى في علم التواريخ
وله شعر ؞ اليس عجيبا ان حظي ناقص ؞ وغيري له حظ واني لاكمل ؞
وفيها توفي القطب الرباني الشيخ محمد بن احمد بن محمد بن احمد العجيلي احد
المشايخ الكرام المجموع على ولايته بين الانام له كرامات خارقة **وفيها** توفي
السيد العالم الكامل السيد محمد بن احمد المنعوت محب الدين الحصيني الشامي كان
في غاية الورع سمحيا وله مريدين وحفده وللناس فيه اعتقاد **وفيها** توفي
احد العلماء محمد بن عمر الخفاجي والد الشهاب المصري الشافعي كان عالما محققا
درس وافتا وصنف **وفيها** عزل عن الافتاء شيخ الاسلام محمد بن محمد بن
سعد الدين بن حسن جان المعروف بابن الخوجه **وفيها** اظهر العصيان امير
قشعم ناصر القشعمي وقطع الطريق من البصره الى بغداد الى المشهد فسار لحربه
والي بغداد والتقى الجمعان بين المشهدين وانكسر عسكر بغداد وقتل منهم خلق
كثير ونهبت خيامهم **وفيها** ولي مكة الشريف ادريس بن الحسن بن ابي نمي بعد
اخيه ابو طالب واشرك معه اخاه الشريف فهيد **سنة الف واثني عشر**
توفي الاديب الشاعر ابو بكر بن محمد الدمشقي المعروف بالزهيري له ديوان شعر منه
وفيها توفي الشريف ابو طالب بن حسن بن ابي نمي اول يوم من محرم كان صاحب
شجاعة وناب في الحكم عن ابيه في حياته ثم استقل بملك الحجاز بعد ابيه ثم مرض في اوايل
ذي الحجه وثقل مرضه فنصب مكانه امير الحاج اخاه قبل مماته بايام **وفيها** توفي
الخطيب الولي العارف بالله ابو الهدا العليمي القدسي له كرامات **وفيها** توفي
سلطان الغرب احمد بن عبد الله بن محمد الحسيني صاحب مراكش وفاس ملك من
حدود افريقيه الى حافة البحر المحيط وبعض بلاد السودان ومدة ملكه ثمانية وعشرون
سنه وكان عالما عادلا وفي اول امره ابا عن الملك فملك ابن اخاه محمد وظلم وتجبر
فقدم المترجم الى الروم وطلب العساكر فامده السلطان بالجيوش فسار الى الغرب و
قاتل ابن اخيه وهزمه وملك البلاد وله شعر جيد منه قوله

؞ حرام على طرف يراه منام ؞ وانا لجسم قد شفاه سقام ؞
؞ وكيف بقلب في هواه مقلب ؞ وانا له بين الضلوع مقام ؞
؞ فيا شاذنا يرعى الحشا انت بالحشا ؞ اما لمحل انت فيه ذمام ؞

وفيها توفي الشيخ العارف بالله الولي المرشد احمد السطيحه ابن المقبول الزيلعي
اقعد وهو صغيرا وكان يتعلم القران فجاه بعض السادات وراي الصبيان يلعبون وهو
قاعد فقال له نقيمك يا سطيحه تمشي معهم فقال له ان اقمتنا اقعدناك فصاح ذلك
الرجل وولى هاربا وللمترجم كرامات منها لما حضرته الوفاة قال لاهله اذا مت فلا
تنوحوا علي فقالت له زوجته وهي ايضا من المعمرات لا يمكن مخالفة اهل بلدنا فاذا ما
فعلنا عابونا فقال ان فعلتم ذلك لم تجدوني فلما توفي ناحوا عليه وغسلوه وجهزوه
وحملوه الى المسجد ليصلوا عليه فمد رجل يده عليه للتبرك به فلم يجده فاخبر الناس
فظنوا انه سقط من التابوت فداروا عليه فجاء رجل من السادات الزيلعيه وامرهم
يقرؤا سورة يس اربعين مرة فقرؤها فلما تمت الاربعين وجدوه في التابوت
فدفنوه **وفيها** ولي قضاء عسكر روم ايلي اسعد بن سعد الدين بن حسن جان
التبريزي مفتي الدوله فيما بعد **وفيها** توفي الامام العالم المدقق الشيخ جلال
ابن ادهم بن عبد الصمد ينتهي نسبه الى الشيخ ابراهيم ابن ادهم **وفيها** توفي
توفي القاضي العلامه حسن بن علي بن امر الله الرومي المعروف بابن الحنائي صاحب
التذكره في شعر الروم وله حاشيه على الدرر درس في اسلامبول وتنقل حتى وصل
الى المدرسة السليمانيه ومنها ولي قضاء حلب ثم قضاء مصر ثم ادرنه ثم مصر ثم بورسه
ثم ايدنجك على وجه التقاعد ثم قضا كليبولي ثم ايوب ثم اسكي زغره ثم رشيد ثم
نواحي مصر ومات بها **وفيها** قتل الوزير حسن باشا ابن محمد باشا نايب الشام
ولي اولا كفالة حلب ثم الشام ثم ولاية اناطولي ثم مدينة ارزون وكان الوزير
الاعظم فرهاد باشا سردار العساكر لفتح بلاد العجم اجتمع معه ووقع بينهما مخاصمه
فرحل حسن باشا الى الدوله فولاه السلطان الشام ثانيا فحكم بها سنتين ثم ولي
بعض المناصب في الروم فنقموا عليه امورا عند السلطان فامر بقتله فلم تسلمه
عساكره وكشف عمن سعى به فظهر انه من جهة النساء فولي بغداد فسار اليها ودخلها
واجرى شعبة من ماء دجلة الى اراضي كثيره وتعرف الان بنهر الدجيل وذلك سنة
تسعماية واحدى وتسعين فكان محصول تلك السنة عشرين الف دينار ثم
وقع بينه وبين عسكر العراق فتن فرحل الى الموصل وجمع العساكر وعاد الى بغداد
وقاتل عساكر العراق ثم عزل عن بغداد وسار الى ديار بكر فجاه الامر السلطاني

بقتال الخارجي عبد الحليم اليازجي نواحي سيواس وعين معه وزرآء فسار بهم الى عين
تاب وقدم ابراهيم باشا بالعساكر الروميه والتقاه عبد الحليم ووقع القتال فانكسر
عسكر ابراهيم باشا ثم سار حسن باشا الى سيواس والتقى بعبد الحليم ووقع القتال
فانكسر عسكر عبد الحليم وهرب عبد الحليم الى جبال سلانيك ومات هناك فى مدينة
ساميسون واجتمعت البغات على اخيه حسن اغا فدهم عسكر حسن باشا على غفلة ليلة
عيد الاضحيه فهرب حسن باشا الى توقات وتفرقت عساكره وجاء رجل من البغات
الى توقات واغتال حسن باشا وضربه فى بندقه فيها رصاصتين فمات فى الحال

وفيها قتل الوزير الاعظم حسن باشا المعروف بيمشجي باشا اجل الوزرآء فى عهد
السلطان محمد كان اولا من خدام السلطان الداخل ثم صار ضابط الجند الجديد ثم ولي
حكومة شروان ثم صار وزيرا رابعا واعطى التفتيش على السكة الجديده ثم صار قايم
مقام الوزير ثم ولى وزارة العظما سنة عشره وكان جبارا عنيدا واستمر الى ان غضب
عليه السلطان وقتله **وفيها** توفى القاضى حيدر بن ابراهيم المعروف بتاج
الدين الصغير احد موالى الروم اشتغل اولا بالعلوم وصنف وله تعليقات على الدرر
ودرس فى اسلامبول وتنقل حتى وصل الى احدى المدارس الثمان ثم مدرسة الشاه
زاده ثم مدرسة السليمانيه ثم قضاء حلب ثم اسكدار ثم بورسه ثم مصر وغرق بالبحر
وفيها توفى الاديب رجب بن عماد الدين المعروف بالمنلا العجمي نزيل دمشق
كان جيد الخط له مشاركه فى بعض العلوم عارفا بالموسقى **وفيها** توفى القاضى
عبد الرحيم بن اسكندر الرومى احد الموالى علامة زمانه حسن الاخلاق قدم الى دمشق
ودرس بها ثم ولى قضاءها ثلاث سنين ومات **وفيها** توفى الامام العالم
محمد بن قاسم بن علي الغرناطي المعروف بالقصاب مفتى مدينة فاس ومحدث المغرب
الاقصى له شعر

٭ تشيع ابى منها اولوا ٭ الاحلام والهمم السنيه ٭
٭ لابحال ضروره ٭ تدعوا لها مع حسن نيه ٭
٭ وهى الشهادة والوساطة ٭ والحكومة والقضيه ٭
٭ وكذا الامامة والوديعة ٭ والتعرض للوصيه ٭
٭ وكذا الاجابة للطعام ٭ والولايم والهديه ٭
٭ فسد الزمان واهله ٭ الا القليل من البريه ٭

وفيها توفى السلطان محمد خان بن السلطان مراد بن السلطان سليم بن
السلطان سليمان بن السلطان سليم الفاتح مولده سنة اربع وسبعين وتسعماية
يوم السبت تاسع ذي القعده وتسلطن سنة الف وثلاثه فى جماد الاول ومدة

سلطنته

سلطنته تسع سنين وشهرين وعمره تسع وثلاثين وتوفى فى رابع عشر رجب وكان
حسن الصورة له شعر بالتركى ومخلصه عدلى ومن حسن اخلاقه كلما ذكر عنده اسم النبى
صلعم ولو الف مره يعمل قياما تعظيما له صلعم وولى السلطنه بعده ولده السلطان احمد
واول ما جلس على سرير السلطنه امر الوزير بالجهاد فى بلاد الانكروس فارسل الوزير
الاعظم امامه بكتاش باشا وولاه مدينة بودن وبعث معه ثلاثة الاف فارس فلما سمعوا
اهل قلعة بشته بقدومه حفروا تحت السور ثلاث مواضع لغم وعبودهم بارود
وهربوا اهل القلعه فدخل المسلمون القلعه فوجدوا فيها رجل مريض وهو منهم فلم يقدر
على الهروب فاخبرهم باللغم فاخرجوا ما فيه من البارود ورحلوا عنها وفتحوا قلعة قودار
وقلعة قورتران ووصلوا الى بودن وهربت الكفار وتركوا قلعة خطمان خاليه وحاصر
المسلمون قلعة واج وملكوها ثم وصلوا الى استرغون ودخل الشتاء فعادوا الى بلغراد

وفيها توفى الفقيه المفسر الشاعر محمد بن نجم الدين بن محمد الصالحى الهلالى من شعره

٭ ما كنت ادرى بان الحب ذا محن ٭ حتى ابتليت وليس العين كالخبر ٭
٭ امسى ودآء الامانى لا يفارقنى ٭ ان الامانى تغنى القلب بالفكر ٭
٭ والجسم قد رق من ضعف ومن سقم ٭ حتى تشكى مسيس القمص والازر ٭

وهى قصيدة طويلة **وفيها** توفى العالم المشهور العلامه موسى السندي نزيل
المدينة له اليد الطولى بالتفسير والحديث والتصوف **وفيها** توفى شيخ الادب
نوح الدمشقى كان حسن الصوت عارفا بالغنا وفن الموسقى **وفيها** على خلاف
ما تقدم ظهر شرب الدخان وهو التوتن **وفيها** ملك الشاه عباس تبريز من
يد آل عثمان **وفيها** توفى الشاعر الباهر السيد محمد بن على الدمشقى المعروف
بالقدسى ومن نظمه يهجو ابن المنقار فقال

٭ منعت ابن داود الحديث بجلق ٭ فتنفر اهل العلم فيه بمنقار ٭
٭ سياتيك من ربي بلآء وفى غد ٭ ستلقى بوجه يا ابن منقار من نار ٭

وفيها ارسل الشاه عباس العساكر مع الله وردى خان الى بغداد فحاربوه وهزموه
وقتلوا معظم عسكره فرجع بالخيبة

سنة الف وثلاث عشر

قتل والى مصر ابراهيم باشا له مشاركة فى العلم سلك اولا مسالك القضا ثم صار
دفتر دار بالشام ثم صار وزيرا فى مصر وامتحن بقصة الشيخ زين العابدين البكرى
دخل عليه وخرج من عنده ميتا واظهر انه مات فجأة ثم ظهر انه خنقه وقيل
سمه بامر السلطان ولم يبقى الوزير الا بعد ايام يسيره وقتلوه جنده وعساكر
مصر **وفيها** توفى اوحد اهل العلوم الشاعر الفاضل السيد حاتم بن احمد

ابن موسى الاهدلي اليمني الحسيني ومن شعره مشطرا ابيات ابن الفارض

قلبي يحدثني بانك متلفي ٭ يحلو به ولك البقا والتصرف
قد قلت حين جهلتني وعرفتني ٭ روحي فداك عرفت ام لم تعرفي
انت القتيل باي من احببته ٭ فلك السعادة بالشهادة يا وفي
ولقد وصفت لك الغرام واهله ٭ فاختر لنفسك بالهوى من تصطفي

وفيها عزل من اليمن حسن باشا صاحب الوقايع مع الامام القاسم وولي اليمن كتخداه سنان باشا وفيها توفي نقيب الاشراف بحلب السيد حسين بن محمد البيمارستاني وقيل قتل وكان صاحب فضل وفيها توفي احد امراء اجناد الشام خداويردي بن عبد الله وولي سردارية حلب فقتلك بها وجرت له وقايع مع نصوح باشا ومع ابن جانبولاد وفيها توفي الامام العارف بالله زين العابدين ابن محمد بن علي البكري المصري الشافعي قام مقام ابيه درس وافتى وكان عالي الهمة صاحب هيبة ووقار وقع بينه وبين القاضي عبد الوهاب مخاصمة فشكاه القاضي الى الدولة فدسوا عليه والي مصر ابراهيم باشا فدخل المترجم على الوالي يوم السادس من ربيع الاول بعد العصر فاكرمه وحضر السماط فاكلوا وشربوا القهوة واخرجوا المترجم ميتا قيل سموه وقيل خنقوه وللمترجم شعر جيد رقيق منه

ومجلس لذة امسى وجيها ٭ بروض انبعث فيه السرور
يجمع فيه اقمار وراح ٭ واوتار وولدان وحور
تجمعت الحواس الخمس فيه ٭ بخمس يستتم بها السرور
فكان الضم قسم اللثم فيه ٭ وقسم الذوق كاسات تدور
وللسمع الغواني والاغاني ٭ لاعين وللشم البخور

وفيها عزل عن الافتاء شيخ الاسلام كوجك مصطفى الشهير ببطوسي واعيد الى الافتاء صنع الله بن جعفر وفيها توفي قاضي العسكر عبد الحليم بن محمد المعروف باخي زاده علامة عصره في العلوم درس وتنقل بالمدارس حتى وصل الى مدرسة الوالدة بسكدار ثم ولي قضا بروسه ثم ادرنه ثم قضا اسلامبول ثم قضا العسكر باناطولي ثم تقاعد مدة ثم اعيد اليها ثم عزل ثم ولي قضاء العسكر بروم ايلي ومن تصانيفه شرح الهدايه وتعليقات على شرح المفتاح وجامع الفصولين والدرر والاشباه ومخلصه حلبي وفيها عين السلطان احمد لمحافظة حدود الاسلام في ناحية البحر محمد باشا البوسنوي واعطاه الوزاره وفيها توفي الصالح التقي المرشد ولي المعروف بشاه ولي العيني الخلوتي كان الاجنديا

ثم ترك ذلك وصحب الشيخ يعقوب ثم صحب غيره وظهر فضله وفيها توفي القطب النوراني العارف بالله يوسف بن محمد ابي المحاسن القصري المجدد على راس الالف قوايم الشريعة المستغرق في انوار التجلي له كرامات وفيها عين السلطان احمد لفتح بلاد العجم سنان باشا بن جغال وجعله سردار العساكر الشرقية فقدم الى بغداد وبنا الخان المسمى بخان جغال تسكنه امراء الينكجريه وفيها توفي نقيب الاشراف باسلامبول احد ادباء العصر امير علي بن عبد الله وفيها عذر حاكم الغور علي باشا بن احمد باشا بن جانبولاد بعمه حسين باشا وقتله واظهر العصيان واجتمع عليه عشرة آلاف فارس واغلبهم من الدروز

سنة الف واربع عشر

توفي الامير ابراهيم باشا بن حسن الدمشقي المعروف بالطاروي كان بطلا شجاعا خادم الوزراء ثم ولي حكومة نابلس مدة ومات وفيها توفي القاضي ابراهيم بن مصطفى الرومي شيخ زاده المعروف بلوح خوان اوحد العلماء له تصانيف منها نظم الفرايد في مجمع العقايد درس في اسلامبول ثم ولي قضا بروسه ثم اعطي دار الحديث الذي بناه سنان باشا وفيها توفي الامام العالم السيد ابو بكر بن هداية الله الحسيني الكوراني الكردي الشهير بالمصنف الشافعي احد الاولياء الكبار اجتمع بالخضر عم مرارا ومن تصانيفه شرح المحرر بالفقه في ثلاث مجلدات وفيها توفي المجذوب التقي الصالح ابو بكر المصراتي له كشف ظاهر وكان كل سنة يعترضه الحال ثلاثة اشهر فيتعرى دون عورته ويحلق لحيته ويكاشف في حالته فاذا سرت عنه لازم الصمت والعباده وفيها توفي الولي الكبير ابو الغيث بن محمد بن شجر القديمي ينتهي نسبه الى الشريف القديمي بن شجر العلوي الحسيني كان له الجاه الواسع عند الملوك في الدولة ومكة وكل من يعرفه من الناس وفيها توفي الاديب الشاعر احمد بن احمد المعروف بابن العنايا تي المكي نزيل دمشق اوحد البلغاء له شعر قوله

لو كنت شاهده وقد عشق الدجا ٭ ودموعه في خده تتحدر
ارايت يا مولاي للعبد الذي ٭ شوقا اليك فؤاده يتفطر

وله موال

احمد بحق الحبيب المرتضى احمد ٭ حافظ على الود حفظ الود لك احمد
ماقط اشكر تراني مني ولا احمد ٭ دم في اماني وفي حفظ النبي احمد

وفيها توفي القاضي شهاب الدين احمد بن احمد بن محمد الجعفري الصالحي الشافعي المعروف بالمصادع ولي نيابة القضا بمحاكم دمشق كان يبذل المال لتولية النيابه ويعزل سريعا الحاقته وفيه يقول الشاعر

اصبحت يا ابن الجعفرية حاكما * فسد الزمان تراه ام جن الفلك
اما الصراع فانت عارف * لكن شريعة احمد من اين لك

اصبح ميتا فى فراشه فجاءه فارخه بعض الشعراء

مصارع ليس له مضارع * اقرع راس بالاذى يقارع
الهمت يوم موته تاريخه * مات الى جهنم المصارع

وقال اخر * مات المصارع والانام تيقنوا * ان الاذى للخلق منه بضره
الهمت يوم وفاته تاريخه * ان المصارع فى الجحيم مقره

وفيها توفى الشيخ المرشد حبيب الله الشيرازى ثم البغدادى ثم المصرى الشافعى القادرى خرج من شيراز فارا بدينه مما كان يسمع من سب الصحابة فقدم الى بغداد فوجد بها الرفض ايضا فرحل الى البصره ثم توجه الى مصر **وفيها** توفى احد مشاهير المحققين والعلماء المدققين السيد حسين الشهير بالخلخال صاحب التصانيف المفيده منها اثبات الواجب وحاشيه على حاشية عصام **وفيها** توفى مفتى الحرمين وابن مفتيها الفقيه العلامه حنيف الدين بن عبد الرحمن العمرى الحنفى المكى كان يصوم رجب وشعبان ورمضان وستة ايام من شوال وكان خطيب المسجد الحرام بعد ابيه ويدرس خلف مقام الحنفيه وفى مدرسة محمد باشا ثم ولى الانشاء السلطانى بالحجاز وله تصانيف منها شرح مناسك الوسيط وشرح منسك الصغير وبغية السالك وشفاء الصدور فى ليلة القدر والسيف الشهير على من جوز استبدال الوقف بالدراهم والدنانير وله شعر منه

غنت الورق فى المسا والبكور * ساجعات على غصون الزهور
وتبدت من كلة الحسن خود * تخجل الشمس مع بهاء البدور
قد تحلت من الجمان بعقد * جل فى الحسن والبها عن نظير
فاقتطفنا من خدودها ورد خد * فاق نشر النسرين والمنثور
وارتشفنا من ثغرها العذب شهدا * فانتشونا الانشوة بالخمور

وهى طويلة جدا **وفيها** توفى الولى التقى العابد الزكى الشيخ خوجه محمد باقى الهندى النقشبندى كان اية من ايات الله وسرا من اسراره صاحب علم ظاهر وباطن وتواضع وحسن خلق وكرامات **وفيها** توفى احد افراد الدهر درويش محمد ابن احمد الطالوى الارتقى الدمشقى الحنفى كان عالما بكل فن حسن التصرف فى النثر والنظم له تصانيف منها كتاب دمية القصر وشعره فايق منه

سرنا باسلامبول نبغى نزهة * دعة الفواد الى الفضاء المطلق

ثم امتطينا البحر فى توحية * تجرى بنا فى لج موج مطبق
نشرت قوادم طاير فشت به * فيه كنسر فى السماء محلق
بارت عقاب الجو اذ طارت به * بمثال قادمتى جناح العقعق
فكانها باز ونحن بمتنها * تهوا بنا طورا وطورا ترتقى
حتى رست فى شاطئ ورمت بنا * تلك الجوانب وسط روض مونق
فاذا بارض فى السماء كعسجد * والمندل الشحرى للمتنشق
حفت بسرو كالقيان تلفعت * خضر الحلى وكشفن عن ساق نق

وفيها توفى الاديب الشاعر روحى البغدادى كان من اعاجيب الدنيا فى نظم التركى **وفيها** توفى مفتى حضرموت عبد الرحمن بن شهاب الدين الحضرمى حفظ القران والارشاد والقطر والملحه واخذ العلم عن مشايخ وحصل له جذب اخر عمره **وفيها** توفى الامام بن الامام العلامه عبد الرحمن بن محمد الخطيب الشربينى الشافعى المصرى صاحب التفسير **وفيها** توفى الامام الفقيه المحدث عبد الرحيم بن ابى بكر بن حسان المكى الحنفى المصنف **وفيها** توفى شيخ المحيا بالشام الشيخ عبد القادر ابن محمد المعروف بابن سوار الدمشقى **وفيها** توفى نقيب الاشراف باسلامبول السيد عبد القادر القيصرلى ولى اولا قضاء قيصر ثم ولى النقابه **وفيها** توفى مفتى مكة العالم العلامه عبد الكريم بن محب الدين الحنفى **وفيها** توفى الامام المحدث على بن محمد سلطان الهروى المعروف بعلى القادرى الحنفى نزيل مكة احد صدور العلم له تصانيف منها الاسرار المرفوعة فى الاحاديث الموضوعه وشرح الفقه الاكبر وحبوة الخضر عم الا انه تعدى حده فى شرح الفقه الاكبر بالاساءة بحق والدى النبى صلعم وانكر احياهم له صلعم وايمانهم به واحياهم له من بعض كرامته التى اكرمه الله بها ليتميز بذلك على الانبياء صلعم ولله در شمس الدين محمد بن ناصر الدين الدمشقى قال

حبا الله النبى مزيد فضل * على فضل وكان به رؤفا
فاحيا امه وكذا اباه * لايمان به فضلا منيفا
فسلم فالقدير بذا قدير * وان كان الحديث به ضعيفا

وفيها توفى الشيخ العارف بالله محمد بن عمر بن ابى بكر اليمنى الولى اجتمع بالخضر عم وظهرت له كرامات والدعا عند قبره مستجاب **وفيها** توفى شيخ الصوفيه محمد بن محمد بن احمد ينتهى نسبه الى الشيخ ابراهيم بن ادهم وله عباده وزهد وطريقته قادريه **وفيها** توفى مفتى الحنفيه محمد بن يوسف الدمياطى الحنفى ومن شعره * افايق اهل العصر فى كل ما يبدى * واوحد هذا الدهر فى الحل والعقد

ومن فاق سحبانا وقسا فصاحة ... ومن نظمه المشهور بالجوهر الفرد
نظمت قريضا في حلاوة لفظه ... وفي الضوع ازرى بالنباتي والورد
وظمنته معنا بديعا فمن يرم ... لادراك شاوٍ منه يحظى بالقصد

وهي طويلة **وفيها** تو في صايم الدهر الشيخ محمد الكردي حكى انه اقتات ثلاثة ايام على ماء زمزم فجاءه رجل واطعمه قطعة خبز قال فاكلتها فذهبت عني تلك الخاصيه **وفيها** تو في الوزير الاعظم ياوز علي باشا كان في الجهاد وشتا في بلغراد ومات بها فاستوزر السلطان مكانه محمد باشا البوسنوي وكان محافظا في ناحية البحر فحاصر قلعة سترعون وفتحها وعاد الى اسلامبول **وفيها** تو في المفسر المحدث الفقيه منصور سبط شيخ الاسلام ناصر الدين الطبلاوي الشافعي خاتمة الفقهاء واهل النحو **وفيها** تو في العارف بالله العالم نعمان العجلوني الجبراصي **وفيها** اظهر العصيان الشاه عباس فسار لحربه الوزير سنان باشا والتقيا وتقاتلا فانكسر عسكر السلطان وهرب سنان باشا **وفيها** افتتح الوزير الاعظم محمد باشا البوسنوي قلعة وارات وتوقات وقاسنه واوبار قبل قدومه الى اسلامبول **وفيها** ملك الشاه عباس تبريز من يد آل عثمان ثم حاصر نخجوان وفيها الشريف محمد باشا واليا فاطاع الشاه وسلم البلد فولاه مدينة علي الرضى رض **وفيها** قتل الوزير حسين باشا ابن جانبولاد على خلاف ما تقدم قتله الوزير السرعسكر سنان باشا وسبب ذلك ان السلطان عينه لمحاربة العجم ومعونة سنان باشا فتثاقل وانكسر عسكر سنان باشا ولما رجع التقى مع المذكور عند وان فقتله كان اولا من المتفرقة ثم ولي كلس مكان ابيه وكان له مروة ومعرفة بالعلوم الفلكية والتقويم والزايرجات ثم ولي الحبشة واخذ منه السلطان اموال فاظهر العصيان وعاد الي كلس وجرت له حروب مع والى حلب نصوح باشا ثم ولى حلب فعصى نصوح باشا في حلب فحاصره حسين باشا وقطع الماء عن حلب وحدث الغلا فيها حتى بيع مكوك الحنطه بماية ريال وجرة الشيرج باثني عشر ريال ورطل لحم الخيل بنصف قرش والتينة الواحدة بمصريه واوقية بزر البطيخ باربع مصريات وعلف الدواب الحصر والفقير يغرم كل يوم قرشين والغني عشرين والمتوسط عشره ودام الحصر اربعة اشهر حتى قدم القاضي السيد محمد الشهير بالشريف واصلح بين نصوح باشا وحسين باشا فخرج نصوح باشا باهله ودخل حسين باشا الى حلب وجاءه الامر السلطاني بالسفر الى العجم فتثاقل حتى كان ما كان

سنة الف وخمسة عشر

تو في نظام الدين ابراهيم بن سلام الله الحسيني الشيرازي احد اكابر المحققين

كان

كان يلقب بسلطان الحكماء وسيد العلماء له تصانيف منها اثبات الواجب **وفيها** تو في احمد باشا ابن رضوان بن مصطفى حاكم غزه وامير الحاج كان شجاعا له مطالعة في علم التواريخ وللشعراء فيه مدايح ولي غزه ثلاثون سنه من غير عزل يتخللها وولي امارة الحاج الشامي سنين **وفيها** قتل الامير برويز بن عبد الله احد اعيان الشام اصله من مماليك علي جلبي الدفتردار وترقا بالمناصب حتى صار امير الامراء ثم تقاعد وسار الى الصالحيه ثم توجه الى العراق ايام علي باشا ابن جانبولاد فقتل **وفيها** كان علي باشا ابن جانبولاد في حلب فبلغه قتل عمه حسين باشا فعصى في حلب **وفيها** تو في العارف بالله الشيخ ريحان بن عبد الله الحبشي الشافعي له كرامات **وفيها** تو في احد الافراد بالمعارف الالهيه العلامه السيد صبغة الله بن روح الله بن جمال الله البروجي الحسيني نزيل المدينه له تصانيف منها حاشيه على البيضاوي وكتاب الوحده ورسالة اراء الدقايق ورسالة بالجفر وطريقته نقشبنديه **وفيها** عزل شيخ الاسلام صنع الله بن جعفر ثم اعيد اليها بعد ايام **وفيها** تو في القاضي ظهير الدين الحلبي الفقيه الشاعر ومن شعره

نسيم الصبا من لعلع ونواحيه ... سرت فازالت صبر نام صياصيه
ومن بارق شام المتيم بارقا ... بدا فغدا عاشوقنا من اقاصيه
ومن ذكر ايام العذيب تكدرت ... مشارب صب قل عنه مناجيه

وفيها ولي قضا العسكر باناطولي القاضي عبد العزيز بن محمد بن حسن جان **وفيها** تو في الفقيه النحوي اللغوي عبد الوهاب بن رجب المشهور بتاج الدين القطان الشافعي الحموي **وفيها** تو في الشاعر المجيد محمد بن عبد القادر بن احمد اليمني ومن شعره قوله في القهوه

يا شاعرا فاق في اقواله الشعرا ... ابدى لنا من قوافي نظمه دررا
اطربتني اذ وصفت القاف تتبعه ... هاء وواو وهاء بعده زبرا
حققت في وصفها وصفي كفى ورقا ... بل قد شفا وجلا عن قلبي الكدرا
فانها قوة مهما حذفت لها ... هاء تبين ذا من في الانام قرا
لذاك ناسبها في ذكرك اسم قوى ... موافقا عددها فاعدده واعتبرا
فاشرب هنيئا فما في ذاك منقصة ... كلا ولا حرمة تخشى بها ضررا

وفيها تو في الامام المقرى محمد بن محمد بن عمر بن سالم المعروف بالقصيري الموصلي ثم الدمشقي الشافعي حفظ القران وجوده على القراءة السبعه **وفيها** تو في الوزير الاعظم محمد باشا البوسنوي كان اولا من جماعة الحرم السلطاني ثم صار امير اخور

ثم صار ضابط الجند ثم ولي الحكم فى بلاد اناطولي ثم صار ونيراوعينه السلطان لمحافظة حدود الاسلام فى البحر وكان الوزير الاعظم يا وز على باشا فى الجهاد فمات فى بلغراد فوجهت له الوزارة العظما فاقام بها احسن قيام وفتح قلعة استرعون وغيرها وعاد الى اسلامبول فعرض له فالج ومات **وفيها** توفى الشيخ المرشد مسلم بن محمد الصمادى القادرى الشافعي شيخ الطايفة الصمادية بالشام بعد ابيه كان صالحا وللناس فيه اعتقاد **وفيها** توفى شيخ الاسلام ابوا الميامن مصطفى افندي كان عالما متبحرا درس فى اسلامبول ثم ولي قضاؤها ثم قضا عسكر اناطولى ثم قضا عسكر روم ايلى ثم ولي الافتاء مدة ثم عزل ثم اعيد اليها ومات **وفيها** توفى السيد حسن صاحب القدم الراسخ فى العباده تشهد له فى الولايه احواله **وفيها** توفى العلامه بالاصول والعلوم العقليه الشيخ يحيي المشهور بامام الكامليه المصرى الشافعي **وفيها** توفى العالم العلامه عبد الكريم المشهور بناشي المصنف **وفيها** ولي الصدارة العظما درويش باشا ولم تطل ايامه وقتل **وفيها** كان الطاعون العظيم فى الموصل ونواحيها امتد خمسة اشهر واشتد حتى مات فى اليوم الف وخمسين ثم تناقص العدد وانقطع

سنة الف وستة عشر توفى الشيخ المرشد ابو الوفا بن معروف الحموي الشافعي الخلوتى كان شيخا وقورا البس الخرقة من الشيخ احمد القصيري وكان ينفق من الغيب ونفقته كل يوم ستة دراهم وله شعر منه

كل من فى الحمى ينادم سلما … غير انى لهجرها لا اسلما
فاعذروها يا عاذلا سقيما … وارحموا العاشق الذى مات غما
لامنى عاذلى بصبرى عليهم … ما انا سامع العواذل مهما
مذ تجلى الحبيب زاد سقامى … ودعانى لحانة الانس لما
قال ما اسمى فقلت الله ربى … طاب شربى عند اللقا بالمسما

وفيها توفى الشيخ الضرير بعث الله المصري الحنفي نزيل دمشق شيخ المولد النبوى ورئيس المؤذنين بجامع الاموى كان اعما حفظ القران على الكبر وكان اعرف الناس بالموسقى مع حسن صوت وكان اذا طلب للمولد تمنع فقال فيه ماميه الرومى الشاعر

بعث الله ضريرا … اورث القلب عذابا
قلت لما طير وه … بعث الله غرابا

وفيها ولي اليمن جعفر باشا فدخل صنعا وتصفح احوال البلاد وصالح الامام القاسم على بلاد الاهنوم وبلاد عدوا والصمات ووادعه وبلاد برص وشرط الامام

القاسم

القاسم على الوزير جعفر خروج اولاده واحفاده من كوكبان فاطلقهم **وفيها** توفى الوزير حسن باشا حاكم اليمن وولي اليمن سنة تسعماية وثمانيه وثمانين ودخل صنعا سنة تسع وثمانين وفتح حصن طفار داود وقبض على صاحبه السيد محمد الجوفى ثم فتح حصن عمران سنة تسعين ثم حصن مدع وذى مرمر وصعده سنة احدى وتسعين وقتل صاحبها السيد احمد المؤيدى ثم ملك السوده صلحا ثم الاهنوم وارسل ملوك اليمن الامام حسن والامام على والامام يحيى والامام لطف الله والامام غوث الدين والامام حفظ الله والامام محمد بن الهادى وهم آل المطهر سنة اربع وتسعين الى الدولة العليه ثم ارسل كتخداه سنان باشا الى فتح بلاد يافع سنة ستة وتسعين فوقع له معهم ثلاثماية وقعه والحرب سجال واخرها انتصر عليهم وفتح بلاد يافع سنة سبع وتسعين ثم فتح حصن احور وحصن الغراب سنة ثمانيه وتسعين وعاد الى عند حسن باشا سنة تسع وتسعين وقد فتح اليمن باسره فلما رائ حسن باشا اطاعة البلاد فرق عساكره فخرج الامام القاسم وادعى الامامه سنة الف وستة واطاعه اهل اليمن فجمع الوزير حسن باشا العساكر وجاء لمعونته حاكم الحبشة على باشا الجزايرى واجتمعت العساكر فى كوكبان وجرت وقايع وقتل على باشا سنة الف وثمانيه وسار الامير سنان باشا كتخداه حسن باشا بالعساكر ومعه صاحب كوكبان الامام احمد بن محمد وفتحوا كثيرا من البلاد وعزل حسن باشا سنة الف وثلاثة عشر وولي اليمن كتخداه سنان باشا فتوجه حسن باشا الى الروم وولي المناصب الى ان مات **وفيها** توفى مفتى عانه الفقيه ظاهر بن عبد الله الشافعى البغدادي **وفيها** توفى الاديب الشاعر عبد النافع بن عمر الحموي نزيل طرابلس الشام ومن شعره قوله

على الاخلاء الاجلاء فى … دمشق سلم دون ذلك السمج
وقل لكم حاجا كم ذا الحجا … ما مثل قولى سمك ما نضج

وفيها توفى الولي الصالح الزاهد الشيخ قايد بن عبد الله المصرى له كرامات **وفيها** توفى شامة الشام العالم العلامه الفقيه المفسر المحدث محمد بن ابى بكر بن داود العلوانى الدمشقى له تصانيف منها حواشى على الهدايه والدرر والتفسير وشرح شواهد الكشاف وله شعر منه

سلام على من لم ازل تحت ظله … وتحت اياديه الحسان ونره
سلام محب مخلص لك بالوفا … يعطر انفاس النسيم بشكره

وفيها توفى الامام المحقق محمد بن عبد الملك البغدادى الحنفى نزيل دمشق

كان من كبار العلماء في المعقولات والاصول والفقه درس بالدرويشيه والاموى وكان له كل يوم اربعين عثمانى من السلطان ثم ولي مشيخة الاموى **وفيها** تو في القاضى محمد بن محمد جانبك المعروف بالكبجى الدمشقي الشافعى قرء ولم يحصل على طايل وولى النيابة ثم القضا بدمشق **وفيها** ولي الوزارة العظام مراد باشا وقدم الى اسلامبول فعينه السلطان الى قتال الخارجي على باشا بن جانبولاد في حلب فسار اليه وحاربه وهزمه ودخل الشام فتشا مراد باشا في حلب وبلغه خروج قره سعيد بن قلندر واستولايه على بورسه فسار الى حربه فالتقاه قره سعيد ووقع القتال فانكسر قره سعيد وهرب وتفرقت عساكره وعاد مراد باشا الى اسلامبول **وفيها** خرج في بغداد احمد الطويل وملكها فقاتله والى بغداد وقبضه وسجنه **وفيها** تو في العارف بالله الشيخ نعمان بن محمد الايجى الدمشقي الصوفي وللناس فيه اعتقاد وكان يتزوج كثيرا ويطلق قيل وقفت عليه سايله فقال هل لك زوج قالت لا فاخذها الى المحكمة العونيه وعقد عليها وتزوجها وله شعر جيد منه

قالوا نراك بلا خل فقلت لهم … ما بعد جوهر على ابتغى عرضا
جربت دهري واهليه فما تركت … لى التجارب في دم امرء غرضا

وقوله

اضعت العمر في لهو وطيش … وكنت اظن في الدنيا صديقا
فلما صرت محتاجا لفلس … فقدت الاهل والخل الشفيقا

وقوله

صديق المرء في الدنيا قليل … واصدقهم على التحقيق درهم
عسك ان ظفرت به ودع ما … سواه فانه للهم مرهم

تو في حاكم اليمن الوزير سنان باشا كان كتخدا حسن باشا فولي اليمن وجرت له حروب وملك اليمن ومزق الخوارج وعزل في هذه السنه وخرج من اليمن فلما وصل مدينة مخا ادركه اجله ومات هناك **وفيها** قتل الخارجي احمد الطويل الجلالى وولى بغداد مصطفى باشا الجلالى اخو احمد الطويل **وفيها** عزل من الصداره الوزير قره محمد باشا وولى مكانه مراد باشا السابق ذكره

سنة الف وسبع عشر تو في الامام الفاضل الشيخ البركه احمد بن عمر الحامى العلوانى الخلوتى الشافعى نزيل حلب له تصانيف منها نزهة الارواح وكتاب اعذب المشارب منظوم وشرحه ومطلعه قوله

اليك بك اللهم وجهت وجهتى … وفيك اذا ما همت العيت همتى
لقد سدت الابواب عنى وقصرت … فاسئلك التفريج من كل شدتى

وفيها اعيد الى قضاء عسكر روم ايلى اسعد بن سعد الدين بن حسن جان **وفيها** ولي قضاء اسلامبول القاضى حسين بن محمد بن نور الدين المعروف باخى زاده **وفيها** تو في الامام الربانى العارف بالله سعيد بن عبد الرحمن الحضرمى المكى الشافعى كان يتكلم بالصوفيه وله كرامات ظاهرة **وفيها** ولي حكم دمشق الوزير كوجك سنان باشا **وفيها** عزل شيخ الاسلام صنع الله افندى بن جعفر بن مفتى التخت **وفيها** تو في شيخ الصوفيه عبد الرحمن بن حسن بن شيخ اليمنى احد العلماء حفظ القران واشتغل بالعلم ثم بالتصوف **وفيها** تو في القاضى محمد بن حسن المعروف بجمال الدين بن دراز المكى علامة وقته بالعلوم وله شعر فمن ذلك قوله من قصيدة يقول

هذا كتابك ام در بمنتسق … ام الدرار التى لاحت على الافق
وذا كلامك ام سحر به سحرت … نهى العقول فتتلوا سورة الفلق
وذا بيانك ام صهباء شعشعها … اغن ذو مقلة مكحولة الحدق
بتاج كل مليك منه لامعة … وجيد كل مجيد منه في افق

وفيها تو في نقيب الشام الفقيه العالم السيد محمد بن الحسين بن محمد بن حمزه الشافعى **وفيها** تو في العالم المفسر الفقيه المحدث النحوى الاصولى المقرى محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحنفى الحموى نزيل مصر له شعر منه قوله

اوجوه غيد ام حسان ربوع … وعيون ارام تزيد ولوع
ام نشر زهر ضاع فامتلأ الربا … عطرا عبيرا ام رياض ربيع
فالماء قد صقل النسيم متونه … ام في جداولة متون دروع
والطل قد زان الشقيق بلؤلؤ … ام وجنة مطلولة بدموع
والقضب من لطف النسيم تمايلت … خجلا فابدت ذلتى وخضوع

وهى طويلة جدا **وفيها** اعيد الى الافتاء مرة ثانيه شيخ الاسلام محمد بن محمد بن سعد الدين بن حسن جان **وفيها** تو في الصالح الناسك الورع الشيخ محمد الرومي الشهير بالمشهدى نزيل دمشق **وفيها** حصلت اراجيف في بغداد فهرب مصطفى باشا بن احمد باشا الطويل الجلالى وقيل اخاه على ما تقدم خوفا من القتل **وفيها** تو في شيخ الاسلام مفتى الدوله مصطفى افندى **وفيها** تو في العالم الفاضل عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن قاضى خان بن يعقوب الحنفى الخرقانى النهروانى ثم المكى صاحب كتاب تاريخ الحرم وكتاب البرق اليمان وله شعر منه قوله يمتدح السلطان مراد حين كمل عمارة البيت الحرام فقال

ان سلطاننا مراد لظل الله ٭ فى الارض باهر السلطان
ملك حازم مضى من ملوك ٭ لقضاء وجآء عين المعان
ملك وهو فى الحقيقه عندي ٭ ملك صيغ صيغة الانسان
ملك عادل وكل ضعيف ٭ وقوى فى حكمه سيان
سيفه والنون طرف رهان ٭ لحلوق العدو وبيتد ران
كمل المسجد الحرام بنآء ٭ فاق فى العالمين كل البيان
هكذا هكذا والا فلا لا ٭ انما الملك فى بنى عثمان

وهى طويلة وليس جده قاضى خان صاحب الفتاوى المشهوره بل هو غيره من العلمآء. سنة الف وثمان عشر توفى التقى الصالح المجذوب الشيخ ابراهيم النبيتى له كرامات ظاهره كان اولا حايك فدخل يوما الى مكان فيه ضريح بعض الاوليآء ليغتسل فحصل له جذب وظهرت له كرامات وفيها كان الطاعون فى دمشق اقام سنتين وفيها توفى العالم العامل ابو بكر السندى الشافعى مطعونا بالشام وكان مجاورا بالاموى عشر سنين وكان بارعا بالمعقولات صالحا دينا كثير الصوم مات وهو صايم لم يفطر وفيه يقول النجم الشاعر

عجبت لطاعون اصابت نباله ٭ واربت على الخطى والصارم الهندى
سطا بدمشق الشام عاما واخرا ٭ نشبط بالهندى ومازك السندى

وفيها توفى العالم التقى الورع ابو القاسم بن الزبير المصباحى المغربى له مكاشفات واحوال وفيها توفى العالم الفقيه احمد بن عبد الرحمن الحضرمى الشافعى كان من المحققين المتضلعين وفيها توفى الامام المقرى احمد بن راضى العلوانى الشافعى كان من مريدين الشيخ على الكيزوان قرء على والده علم التجويد على السبعه وفيها ولي مدينة دمشق الوزير حافظ احمد باشا وفيها ارسل والى اليمن جعفر باشا عساكر لحرب الخارجى عبد الحليم الرحيم بن المطهر فاسروه وبعثه الى الدوله وملك امواله وبلاده وفيها توفى القاضى حسين بن محمود العدوى الصالحى الفقيه الشافعى ولي قضاء الشافعيه سنتين وافتا على مذهبه وله شعر منه

وليل ادرنا فضل قانون بيننا ٭ فكادت قلوب السامعين تطير
فلم ندر الا الفجر صار دليلنا ٭ الى سفحه والسفح فيه نفير

وهى طويلة جدا وفيها توفى الامام المحدث خاتمة الحفاظ الشيخ سالم بن محمد السنهورى المالكى وفيها توفى العالم العلم عبد الله بن عمر بن عبد الله باجمال الحضرمى صاحب المقامات الفاخره والاحوال الظاهره وفيها توفى

الامير على دفتر دار الشام صاحب الكتب الموقوفه بدمشق ولي دفتر دارية الشام مرتين وله مشاركه فى بعض فنون وفيها توفى الشاعر المشهور عمر بن محمد بن ابى بكر المصرى الشهير بالفارسكورى له تصانيف منها جمع الاعراب وعلمه اكثر من شهرته ومن اشعاره قوله

اذا كانت الافلاك وهى محيطة ٭ علينا قسيا والسهام المصايب
وراميها البارى فاين فرارنا ٭ وسهم رماه الله لا شك صايب

وفيها توفى العالم المحدث محمد بن احمد المعروف بوجى زاده الرومى له تصانيف منها شرح مغنى اللبيب كان يدرس فى دار الحديث فى اسكدار وفيها توفى الاديب الكامل محمد بن حسين العاتكى الحنفى المعروف بالحمامى وفيها توفى شاعر الزمان محمد بن عبد الرحمن بن محمد البونى المكى ومن شعره

انحل الله خصر ذات المثال ٭ فهى والله لا ترق لحالى
وارانى الحاظها فى انكسار ٭ ولظى جمر خدها فى اشتعالى

وفيها توفى الامير محمد بن عبد العليم الاهدلى له فضل وشهره ولي رياسة الحديده مدة ومات بها وفيها توفى شيخ العلمآء المحققين محمد بن على بن ابى بكر السقاف له مناقب ماثوره وفيها توفى رييس الفرسان مراد رييس المغربى المشهور بامين البحر صاحب المغازى كان ميمون النقيبه قوي الطالع لم يلى منصبا بل يغزو الكفار ومهما غنم قسمه على اتباعه وفيها توفى الشيخ الصالح الشيخ همام بن ابى بكر محمد المقبول الاهدلى له كرامات وللناس فيه اعتقاد وفيها قتل الزنديق الملحد يحيى بن عيسى الكركى عاشر بعض الملاحده فغلب عليه اعتقاده الفاسد وكان يكتب ويقول انه صعد الى العرش وشاهد الله تعالى تحته وهو فوقه وهو اعظم من الله وصرح بالاشراك فبلغ القاضى السيد محمد قاضى قضات الشام كلام هذا الزنديق فسجنه بالبيمارستان وظهرت كفرياته فحضر العلامه الميدانى عند القاضى واظهر رسالة وردت عليه من هذا الزنديق فيها الحط فى مقام النبى صلعم ولعن تقى الدين الحصنى وشتم العلمآء فاحضر القاضى ذلك الزنديق وساله عنها فصدقها ثم جآء العلامه العيثاوى برسالة وردت عليه ايضا من ذلك الزنديق فيها الحط على العلمآء والحلول والاتحاد والتناسخ والانتقال كل ذلك فى حق الله تعالى وتاره يصفه بالحيره والعجز فتحقق ذلك القاضى واجتمعت العلماء فافتوا بقتله فضربت عنقه فى فنآء المحكمة واطفاء الله نار ضلالته وفيها توفى شيخ الزمان الشيخ حسن العراق له احوال

وكرامات **وفيها** جاء سيل عظيم الى دمشق اتلف الزروع والمواشي وغرق فيه
ماية نفس ودخل البلد وامتلائت الازقه والبيوت وغرق فيه اموال كثيره وتلفت
سنة الف وتسع عشر تو في علامة العلوم امام النحاة ابو بكر بن
اسمعيل بن القطب الرباني شهاب الدين النشواني وله شعر جيد قوله

وقايلة اراك بغير مال ** وانت مهذب علم امام
فقلت لان مالا قلب لام ** وما دخلت على الاعلام لام

وفيها تو في الكاتب المنشي الاديب احمد بن سنان القرماني الدمشقي صاحب
كتاب تاريخ الدول كان كاتبا جيدا ثم صار كاتب وقف الحرمين ثم صار ناظره **وفيها**
تو في المجذوب اليقضان الهايم السكران الشيخ احمد الضوي المصري المعروف بابي
لبد لانه كان يتعمم بعدة برد ويضع على راسه عدة لبد ويجعلها واحده فوق واحده
وللناس فيه اعتقاد **وفيها** تو في الخطيب المجود الصالح بركات بن تقي الدين
المعروف بابن الكيال الدمشقي الشافعي خطيب جامع الصابونيه كان يحب الطب و
يتطبب **وفيها** تو في الامام الحافظ الفقيه الفرضي الشيخ بركات الملقب
زين الدين والمعروف بابن الجمل الدمشقي الشافعي كان زاهدا ورعا صلى المغرب
وصعد الى بيته درجتين او ثلاثه ووقع ميتا فوجد فيه طاعون **وفيها**
تو في حسن باشا بن محمد المعروف بابن الاعوج اوحد امراء عصره فضلا وشعرا
سافر الى الروم وامتدح السلطان مراد بقصايد فولاه مدينة حماه فاقام بها ثلاث
سنين ثم عزل واقام بداره ثم ولي معرة النعمان ولم يزل يحكم مرة بحماه ومرة بالمعره
الى ان تو في ومن نظمه قوله

اه من لي بظبية فتانه ** وهي تلهو او مهجتي ولهانه
ذات ثغر كانه اللولو الرطب ** حكى كمها وحاكت بنانه
هي بالقد غصن بان ولكن ** من راى النهد قال ذا رمانه
يا عجيبا منها تظن سلوا ** من فوادي وتشتكي سلوانه
يا عجيبا اني اريد رضاها ** وهي في حالة الرضا غضبانه

وهي طويلة وقوله في موسى امير بعلبك حين قاتل ابن سيفا نواحي عزير فقال

عزير طور ونار الحرب موقده ** وانت موسى وهذا يوم ميقات
القي العصا تتلقف كلما صنعوا ** ولا تخف ما حبال القوم حيات

وفيها تو في السيد حسن المجذوب المعروف بالفريق نزيل دمشق له كرامات
وفيها تو في خاتمة علماء اليمن الامام عبد الله بن شيخ العيدروس **وفيها**

تو في القاضي عبد الله بن طورسون المعروف بفيض الله احد موالي الروم كان
عالما له تصانيف منها حاشيه على شرح الجامي وله تعليقات على التفسير والهدايه
درس بمدرسة محمد باشا في اسلامبول وتنقل بالمدارس حتى وصل الى مدرسة
السلطان في اسكدار ثم ولي قضاء القدس ثم قضا بغداد ثم قضا ايوب ثم قضا
اسكدار ومات **وفيها** تو في العالم المجتهد عبد الوهاب بن سعيد الخولاني
كان من بيت علم وكان يسما بالصنعاني وكان يعرف السيميا وظهر منه ذلك لما
حبس في كوكبان فخرج من السجن ووضع ثيابه عند اهل السجن وغاب يومين و
عاد فعله مرارا وهم لا يروه عند خروجه **وفيها** تو في احد الاجواد الصوفي
عيسى بن محمد بن محمد المعروف بابن سعد الدين الجباوي السعدي الدمشقي **و
فيها** تو في احد فضلاء الشام محمد بن احمد بن محمد المعروف بابن الاكرم الحنفي
وفيها تو في القاضي العلامه محمد بن عبد الرحمن بن سراج الدين الحضرمي احد
العلماء المبرزين انتهت اليه الرياسة في الفقه ودرس وافتا وولي قضا مدينة
تريم والسحر وشام والغرفه وله تاليف منها منظومة الارشاد وشرحها ومنظومه
في النكاح وكتاب بالفقه وكتاب مواهب الرؤف في مناقب الشيخ معروف **وفيها**
تو في الخطيب المقري الاديب محمد بن موسى بن عفيف المعروف بحجدي خطيب جامع
الامين منجك وامام جامع الاموي كان حسن التلاوه **وفيها** تو في القاضي
السيد محمد بن موسى بن محمد الجمازي ولي القضا بمحكمة ابن طولون له علم وتصنيف
منه شرح الاندلسيه في العروض ونظم ام البراهين وله شعر جيد فمن ذلك قوله في صورة
شكل نعل النبي محمد صلى الله عليه وسلم

مذ شاهدت عيناي شكل نعاله ** خطرت على خواطر بمثاله
فغدوت مشكول الفواد مفكرا ** متمنيا اني شراك نعاله
حتى امس لاخمصيه ملاطفا ** قدما لمن كشف الدجا بجماله
يا عين ان شط الحبيب ولم اجد ** سببا الى تقريبه ووصاله
فلقد قنعت برؤيتي اثاره ** فامرغ الخدين في اطلاله

وفيها تو في الاديب الشاعر البليغ محمد بن يحيى الملقب بصفي الدين المغربي
المصري الشافعي ومن شعره قوله في مليح نخاس

على رقيق بمن ذابت حشاه ضنا ** صب ازال الضنا من قلبه وصب
حديد قلبك يا نخاس يمنعه ** لجين جسمك والنوم المصون ذهب

وقوله في نديمه الصحافي قوله

يا عاذلي في هواه ٭ تلاف قبل تلافي
وهات لي الدن واجمع ٭ بيني وبين الصحافي

وفيها توفي التقي الصالح الورع الشيخ محمد اليماني شيخ اليمانيه بدمشق وفيها توفي الاديب الفاضل محمد امين الدفتردار العجمي الدمشقي كان ابوه من وزراء الشاه طهماسب فمات وتفرقت اولاده وقدم المترجم الى دمشق على صورة درويش وكان حسن الخط والنظم بالتركي والفارسي فخدم الدفتردار محمد بن كمال التبريزي فارسله الى الدوله بحاجة فاتصل بخدمة معلم السلطان راشد افندي فولاه عمارة السلطان بايزيد فعلت كلمته وظهرت دولته فولي دفتردارية دمشق فقدم اليها واستمر بها الى ان مات وفيها توفي الفقيه يحيى بن محمد بن القاسم المعروف بالمنقاري الدمشقي الحنفي وفيها توفي الاديب الشاعر يوسف بن زكريا المغربي ومن شعره قوله

اوصيك ان شخص غدا ٭ يضحك ان مرّ بكا
لا تغتتر بضحكه ٭ فان هذا كالبكا

وقوله

اشرب ولا تعتب على عاذل ٭ فمثله في الناس لم يعتب
وان تك يا سيدي طالبا ٭ دراويا قوتا من المطلب
فالكاس والصهباء فيها الغنا ٭ فخذ حديث الكنز عن مغربي

سنة الف وعشرين توفي الولي الكبير الشيخ احمد بن ابي بكر بن سالم اليمني احد اولياء الله له كرامات وللناس فيه اعتقاد يا توفي بالنذر واليه وفيها توفي العالم الكامل بير محمد المعروف بمفتي اسكوب كان ابوه مملوكا و التحق المترجم بالطايفة البكتاشيه ثم طلب العلم فبرع فيه وصار مفتي بمدينة ذعزه ودرس بها بمدرسة ابراهيم باشا المقتول ثم اعطي فتوى اسكوب والف كتاب في الفتاوي جمع له ما وقع في زمانه من الفتاوى واضاف اليها نقولها ورتبها ابواب وتعرف بفتاوي الاسكوب وفيها توفي الفقيه العلامه زكريا بن خضر البقاعي الشافعي وفيها توفي الوزير كوجك سنان باشا حاكم الشام اصله مملوك محمود باشا المقتول بمصر وكان المترجم ومراد باشا الوزير الاعظم يتحابان وهما مماليك محمود باشا فلما قتل محمود باشا اقام سنان باشا بمصر وتوجه مراد باشا الى اسلامبول واتصل بخدمة السلطان وتقلبت به الاحوال حتى ولي الصداره وعينه السلطان لقمع الخوارج فقدم الى حلب واستدعا سنان باشا المذكور وولاه بلاد قرمان وتوجه مع الوزير الى توقات فولاه الشام سنة

الف وسبعة عشر فقدم اليها وظهرت ايامه خوارج من العرب السكبانيه وملكوا قلعة القسطل والقطيفه والمعيصره فسار لحربهم سنان باشا وقاتلهم وقتل منهم ثلثماية رجل واسر خمسين رجل واتى بهم الى الشام راكبين على الجمال وعلى اكتافهم اخشاب خوازيق وثاني يوم دخوله الى الشام فعل بهم ذلك وماتوا واقام سنان باشا بالشام الى ان مات وفيها توفي شيخ القراء بمصر سيف الدين ابو الفتوح بن عطاء الله الوفائي الشافعي شارح الجزريه وفيها توفي الامام العالم عبد الحق بن محمد بن محمد الحمصي الملقب بزين الدين الحجازي غلبت عليه العلوم العقليه مع احاطة تامه بالعربيه والاصول وسافر الى الروم واخذ مدرسة التقويه وكانت لابيه ثم اخذ دار الحديث وله نظم رايق منه

بين جنبي للتفرق نار ٭ وبجدي للبكا انهار
وبقلبي لواعج من شجون ٭ هيجتها الاطلال والاثار
اربع كن للاوانس ملهى ٭ فهي الآن للكوانس دار
نهبتها ايدي الروامس نهبا ٭ مثل ما تنهب العقول العقار

وفيها توفي اوحد فقهاء الزمان واجل كبراء الشام الامير عبد الوهاب بن عبد الرحمن الدمشقي الحنفي المعروف بالتاجي كان ذا شهامة وسخاء ولي قضا حماه مدة ثم قضاء الركب الشامي ثم ولي دفتردارية الشام ومات بها وفيها قتل علي باشا بن احمد باشا بن جانبولاد الكردي وكان جانبولاد يعرف بابن بعربو وكان امير لواء الجيش بحلب ثم ولي المعره ثم كلس ثم اعزاز وهذا علي باشا اول ما ولي حكومة القوير ودعته نفسه الى العصيان فجمع السكبانيه وعصا السلطان وصار عنده عشرة الاف فارس وجعل ينهب البلاد حتى وصل الى آدنه وكرّ على حلب وقتل حاكمها وتملك حلب فعين السلطان لحربه حاكم الشام يوسف باشا ابن سيفا فحاربه و انكسر يوسف باشا وهرب في البحر وتفرقت عساكره ونهب علي باشا خيامه وامواله ثم ملك علي باشا طرابلس الشام وما يليها من القلاع وضم اليه الدروز واتفق معه اميرهم فخر الدين بن معن ولما عاد يوسف باشا الى الشام جمع العساكر مرة ثانيه وبعثهم الى حرب علي باشا فخانت العساكر الشاميه واتفقوا مع علي باشا فزحف بهم نحو الشام فهرب يوسف باشا ودخلت الدروز والسكبانيه الى الشام وقتلوا ونهبوا فاجتمعت اعيان الشام وصالحوا علي باشا على ماية الف وخمس وعشرين الف قرش فتسلم الجميع ورحل فنهبوا القرايا وسبوا الاولاد وعاد الى حلب ثم ارسل علي باشا وصالح يوسف باشا واتفق معه على العصيان وزوجه ابنته فاعطاه اكثر مما اخذ

منه وانقطعت احكام السلطنه من تلك البلاد سنتين فلما ولي الصداره مراد باشا
سار بالعساكر الى حرب علي باشا فقدم الى حلب ومعه اكثر من ثلثماية الف فارس وراجل
فخرج علي باشا من حلب باربعين الف فارس والتقى الجيشان فانكسر علي باشا وتفرقت
جموعه وقتل غالب عسكره ودخل علي باشا الى حلب وترك امواله واهله بالقلعه و
هرب الى ملطيه فحاصر الوزير حلب فاطاعوه واستولى على اموال علي باشا واهله ثم توجه
علي باشا الى الدوله وتوسل فعفى عنه السلطان وولاه مدينة طمشوار ثم قتله
وفيها توفي العابد الصالح السيد عمر بن احمد المعروف بال منفراحد فحول
الرجال له كرامات وفيها توفي الشريف فهيد بن الحسن بن ابي نمي شارك
بالملك اخاه الشريف ادريس وابن اخيه محسن وكثرت اجناده وزاد ضررهم
ولم يمنع احد منهم فتحرك الشريف ادريس والشريف محسن وعزلوا فهيد وجرت
امور فسار الشريف فهيد الى اسلامبول وطلب الملك لنفسه فاعطاه السلطان
الملك فخرج من اسلامبول وتمرض في الطريق ومات وفيها توفي قاضي
العسكر احد علماء الروم فيض الله بن احمد المعروف بابن القاق درس وتنقل حتى
ولي قضاء حلب وله شعر فلما دخل حلب انشد يقول

الحمد لله منحنا من الكرب ؛ جئنا الى حلب الشهبا بلا تعب
مصر جليل خليل الله عمره ؛ طوبى لساكن مصر قد بنا نبي
وليس قصدي سوى دفع المظالم عن ؛ ذي حاجة عاجز يدعوا فلم يجب

واقام بحلب مدة ثم عزل وولي قضاء الشام ثم قضا غلطه ولم يزل يتنقل حتى
ولي قضاء العسكر باناطولي ثم بروم ايلي الى ان مات وفيها توفي العالم
النحوي محمد بن محمد المهدي المالكي الازهري شرح الاجروميه شرحين وفيها
توفي الصوفي المرشد محمد بن محمد بن حسين الشهير بابن سعد الدين الجباوي
الدمشقي الشافعي وفيها توفي الاديب الكاتب بمحكمة الباب محمد بن محمد بن
حسين الاسطواني وفيها توفي العالم العلامه محمد بن محمد بن احمد الحميدي
الحمصي المعروف بابن سماقه وفي دمشق يعرف بالحجازي كان مجاب الدعوه درس
وافتى وقوله

يا اخذ الحبشي يفتن واقفا ؛ من شرطه قاضي الهوا قد جار في
يقضي بذاك الشرط في عشاقه ؛ فالصب مقتول بشرط الواقف

وفيها توفي الوزير الاعظم صاحب الحروب مع المجر والجلاليه والعجم مراد باشا كان
من مماليك محمود باشا حاكم اليمن المقتول بمصر ثم صار كتخداه ولما قتل محمود باشا
بمصر قتلوه العسكر سنة تسعماية وخمس وسبعين صار مراد باشا احد الصناجق

بمصر

بمصر ثم ولي الحبشه ثم ولي اليمن سنة تسعماية واربع وثمانين ثم عزل وسار الى الروم
فولي قرمان ثم ولي اليمن ثانيا ولم يسير اليها واعيد الى قرمان وعينه السلطان مع
الوزير الاعظم الى فتح تبريز العجم فاسر مراد باشا وحبس ففدى نفسه عشرة الاف
دينار يشتري بها عقارا ويوقفه على فقراء الحرمين ان خلص فلما خرج من الاسر
ولي مدينة الشام فعمر الاسواق عند باب البريد سنة اثنين والف وتمت عمارة
الخان والقهوات والحوانيت سنة الف وخمسة واوقف الجميع على فقراء الحرمين ثم
عزل وولي حلب ثم ديار بكر وسافر الى جهاد الانكروس ثم اعطي ولاية روم ايلي
واعطي الوزاره وعينه السلطان لمحافظة بغداد ولما قتل الوزير الاعظم درويش
باشا سنة الف وخمسة عشر ولي مراد باشا الصداره فقدم الى اسلامبول سنة ستة
عشر وعينه السلطان لقتل الخارجي علي باشا بن جانبولاد في حلب فقاتله وهزمه
وشتا مراد باشا في حلب واتفق خرج قره سعيد بن قلندر في بورسه فتوجه الى حربه
فقاتله وهزمه واخذ منه بورسه وعاد الى اسلامبول سنة عشرين فعينه السلطان
الى فتح بلاد العجم فسار الى حدود تبريز فلم يتيسر له ملاقات الشاه وتمرض فعاد
الى ديار بكر ومات وفيها ولي الصدارة نصوح باشا وانتفى الصلح بين
السلطان والشاه عباس وفيها توفي شيخ الاسلام العالم العلامه احمد افندي
الشهير بكور مفتي درس وتنقل حتى ولي قضاء العسكر ثم ولي الافتاء وفيها
خاف الشاه عباس من ولده صفي خان ميرزا وقبض عليه وقتله لما بلغه خيانته و
عزمه على الغدر بابيه سنة الف واحدى وعشرين توفي
احد اعيان الشام ابراهيم اغا متولي الاموي كان اولا يخدم داخل حرم السلطان
يقري المماليك الصغار وله مشاركه في بعض العلوم وفيها توفي شيخ
الاسلام صنع الله بن جعفر كان في وقته النهايه بالفقه والاصول والفتاوى
درس اولا وتنقل حتى ولي قضاء اسلامبول ثم قضا عسكر اناطولي ثم روم ايلي
ثم الافتاء سنتين وعزل واعيد بعد سنه وعزل بعد شهر واقام معزولا سنتين
ونصف ثم اعيد اليها وعزل بعد سنتين ثم اعيد اليها عاجلا ثم عزل بعد سنتين
وحج وعاد ولم يلي منصبا حتى مات وفيها توفي الولي الكبير السيد علي بن
عبد الله بافقيه صاحب الشبيكه بمكة له كرامات وفيها توفي سلطان
بلاد حضرموت السلطان عمر بن بدر بن عبد الله بن جعفر الكثيري كان حسن
السيره عادل في الرعيه وملك بعده ولده عبد الله فمشى على سيرة ابيه وفيها
توفي شيخ الطريقه عيسى بن مسلم بن محمد الصمادي القادري الشافعي وفيها

توفي الفقيه الفاضل محمد بن احمد المعروف بابن قولاقز **وفيها** توفي الكاتب المشهور محمد المعروف بالاخلاقي نزيل دمشق **وفيها** توفي الامام المقرى محمد الشهير بابن البيطار الدمشقي امام جامع منجك **وفيها** توجه السلطان احمد من اسلامبول الى ادرنه للفرجه وارسل عقد الماس الى الروضة النبويه وكان والده اشتراه بخمسين الف دينار

سنة الف واثنين وعشرين

عزل من اليمن الوزير جعفر باشا فلما وصل الى صنعا قدم الى اليمن والياً ضابط الجند ابراهيم باشا فانحرف عبد الله اغا كتخدا جعفر باشا عن مخدومه ولحق ابراهيم باشا فارسل معه عسكر الى ذمار وكان ابراهيم باشا مريضا فتبعه حتى وصل منفذه وتوفي ابراهيم باشا فاقام مكانه كتخداه المذكور عبد الله اغا فبلغ ذلك جعفر باشا وكان في زبيد فعاد الى ذمار وارسل الى كتخداه سابقا عبد الله اغا كتاب العفو فابا وتحصن بصنعا فارسل جعفر باشا كتخداه حيدر سردار بالعساكر امامه ثم تبعهم وحاصر صنعا فاطاعه عبد الله وسلم البلد بعد قتال عظيم وكم من القتل واقام جعفر باشا حاكما باليمن وكان الامام القاسم قد طغى وتجبر فارسل جعفر باشا عسكر الحربه فظفروا بالامام الحسن بن القاسم فقبضوه وبعثوه الى جعفر باشا **وفيها** اعيد الى القضا في اسلامبول حسين بن محمد بن نوز اسه المعروف باخي زاده **وفيها** قتل الامير خضر بن حسين الماردينى كان يعرف الالسن الثلاثه وله فيهما انشاء ونظم وكان اولا قدم الى حلب وخدم الوزير نصوح باشا فجعله قايم مقام الدفتردار ولما ولي نصوح باشا الوزارة العظما ارسل المترجم رسولا الى الشاه عباس فعقد الصلح بينه وبين السلطان احمد وعاد فقربه الوزير نصوح باشا وقالوا انه يقول بتدبيري وقع الصلح ولو كنت اعمل بقول الوزير فسد الحال فحقد عليه الوزير وارسله دفتردارا الى وان ثم بعث قتله **وفيها** توفي العارف بالله الفقيه المفسر المحدث زين العابدين ابن عبد الرؤف المناوى الشافعي حفظ القران وهو ابن سبع سنين وحفظ الزبد والتحفة الورديه في النحو والارشاد وهو ابن عشر سنين واخذ الفقه والتفسير والحديث عن عدة مشايخ **وفيها** توفي الامام القدوه العالم الكامل عبد القادر بن محمد بن احمد الفيوم الشافعي صاحب التصانيف منها شرح المنهاج وشرح البهجة وشرح النزهه في الحساب ومتن اللمع وشرح الرحبيه وله كرامات ظاهره ونظم منه

واحرق قلبي على جبر قضى ومضى ... لو كان يفدى فدته العين بالبصر
فالعين تدمع والقلب الحزين غدا ... بجمرة اوقدت باللهب والشرر

وفيها

وفيها توفي الامام العالم عقيل بن عبد الله بن عقيل الحضرمي **وفيها** توفي الاديب اللغوي الشاعر محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد الفرفوري الحنفي الدمشقي من شعره

اذا اراد الاله امرا ... قضاؤه في النفوس مبرم
فوضت امري وقلت خيرا ... ما دفع الله ما كان اعظم

وما كتب لشيخه البوريني

يا عالما قدرقا في العلم مرتبة ... دارت بقطب سناها دارة الحمل
وكاملا قد سرى بالخافقين له ... بالفضل ذكر حميد سار كالمثل
ومن هو المجتهد الحبر الذي شهدت ... له الموالي هداة العلم والعمل

وفيها توفي الولي الكبير الشهير بقايد الوحوش ابو القاسم بن احمد الاهدلي كانت الوحوش تطيعه سخرها الله له حتى يسلطها على من يؤذيه من الناس

سنة الف وثلاث وعشرين

توفي العالم العلامه احمد بن محمد الصفوري الدمشقي المعروف بابن عبد الهادى العمري من بيت علم وصلاح جامعا للعلوم **وفيها** توفي العالم احد اعيان علماء حلب احمد بن محمد بن احمد المعروف بالكواكبي الحنفي الصوفي له شعر جيد فمنه قوله في اخيه محمود يقول

قد قلت للاخ لما زاد في شغف ... ارفق بنفسك ان الرفق مقصود
فقال لا ابتغي عن ذا الهوى بدلا ... هواي بين اهيل العشق محمود

وفيها توفي الامام المحقق حسين بن رستم المعروف بباشا زاده الرومي نزيل مصر كان والده مملوك السلطان سليمان **وفيها** توفي القاضي عبد اللطيف بن محمد بن محب الدين له علم وعمل وتصانيف منها تفسير سورة الفتح وكتاب جمع فيه التفسير والحديث والفقه والتصوف والادب سافر الى الروم ثانيا فولي قضاء حماه **وفيها** توفي الشاعر المجيد عبد الواحد الرشيدي البرجي من شعره

قلت للنايب الذى ... قد انا معايبه
لست عندى بنايب ... انما انت نايبه

وفيها توفي العابد الزاهد محمد بن ابى بكر بن محمد الاهدلي اليمني **وفيها** توفي العالم الكامل محمد بن احمد المعروف بابن المنلا الحصكفي الحلبى له تاريخ حلب ابتدأ به من فتح الصحابة لها الى وقت الوزير الحاج ابراهيم باشا وله شعر منه

ما اقل الاصحاب ان حم امر ... في عظيم وما اقل المساعد
وبلاء لابد للمرء منه ... ان يرى راغبا يا خسر زاهد

وقوله بالمهمل

رعاهم الله ولا روعوا ... ما لهم ساروا ولا ودعوا
هم حللوا الصد وما عللوا ... وحرموا الوصل وما اطمعوا

ومكمد اودعهم روحه … وراح لا دمع ولا مدمع

وفيها تو فى الامام العالم العلامه محمد بن عيسى الميمونى المصرى الشافعى له تاليف منه مختصر الايات البينات **وفيها** تو فى عالم الشام محمد بن محمد بن يوسف الحموى الدمشقى الشافعى درس وافتا وكان يضرب المثل بذكايه **وفيها** تو فى احد اعيان عباد الله الصالحين محمد بن الفقيه المعروف باجمال له صدقات منها بناء المسجد المعروف بالحمام فى مدينة الغرفه من اعمال اليمن وله اياد كثيره صدقات فى الطرق **وفيها** تو فى الوزير الاعظم نصوح باشا المعروف بناصف باشا خدم اولا فى حرم السلطان ثم صار من المتفرقه ثم ولي حكم زله ثم صار امير اخور ثم ولى حلب وكان عسوفا قوى النفس وكان فى حلب فرقه من جند الشام وقد زاد بغيهم وضررهم فطردهم وقاتلهم وملك خيولهم فجمعوا العساكر وفتكوا فى البلاد وعاثوا فى كلس وفعلوا بالنساء اقبح الافعال فسار اليهم نصوح باشا وقاتلهم وفرق جمعهم ولم تقم لهم بعد ذلك قايمه ثم عزل عن حلب وولي المناصب العاليه ثم ولى بغداد ثم ديار بكر ثم مصر ولما تمرض الوزير الاعظم مراد باشا كان نصوح باشا قايم مقام مكانه فلما مات مراد باشا ولي المترجم الصداره وسار الى حرب العجم وصالح الشاه عباس وعاد الى حلب وتتبع اثار جند الشام ثم رحل الى الدوله فى وجه السلطان احمد ابنته ودامت له النعمه الى ان قتل **وفيها** تو فى العلامه مفتى القدس هبة الله بن عبد الغفار المعروف بابن العجمى القدسي الحنفى سافر الى الروم فولى الافتاء بالقدس مع المدرسة العثمانيه وله خط حسن

سنة الف واربع وعشرين تو فى الاديب الشاعر ابراهيم بن محمد بن مشعل العبدلى المكى ومن شعره

شمس الطلا بدري غدا … لم يصحو من تعليلها
فالراح قتلت قاتلى … وانا قتيل قتيلها

وفيها تو فى القطب العارف بالله احمد بن شيخ العيدروس اليمنى له كرامات واضحه **وفيها** تو فى الصوفى ذو الحقايق الشيخ حبيب الدرويش الرومي الحنفى الاقطع عليه نورانيه ظاهره **وفيها** تو فى علامة اللغه والنحو والسير والمغازى والعلم حسن بن محمد الصفوري الملقب ببدر الدين البوريني الشافعى كان يحفظ من الاحاديث والاخبار والانساب والاشعار ما لا يحفظه احد وله تصانيف منها حاشيه على البيضاوى وحاشيه على المطول وشرح ديوان ابن الفارض وكتاب التاريخ ورحله حلبيه طرابلسيه وكان يعرف اللغة الفارسيه وله

شعر منه … لقلمت لفظ الاعجمى وانه … من العرب كرباء لا اتكتم
وما كان قصدى غير صون حديثكم … اذا صرت من شوقى به اتنم
فان كنت بين المعجمين فمعرب … وان كنت بين المعربين فمعجم
فاغدوا باشواقى اليكم مترجما … وسركم فى خاطري ليس يعلم

وله قوله … عمامتى لعبت ايدي الزمان بها … كانها نسجت من عهد حواء
اريد اغسلها والخوف يمنعنى … بان ترى نزلت يوما مع الماء

وفيها تو فى احد الشعراء المخضرمين سرور ابن الحسين بن سنين الحلبى ومن شعره

خلى ربع انسى بعدكم فهو مقفر … واعوزنى حتى البكا والتصبر
وقد كنت عما يسهر العين غافلا … فعلمنى حبيكم كيف اسهر
ووالله ربى ما تغير بعدكم … وان رابكم جسمانى المتغير

وفيها تو فى احد اعيان اليمن السيد عمر بن احمد بن محمد بن احمد السقاف كان كثير التهجد ملازما للطاعه وافر الحشمه **وفيها** تو فى العلامة الفقيه المحدث مفتى حلب عمر بن عبد الوهاب بن ابراهيم العرضى الحلبى الشافعى لم يكن فى عصره من يماثله فى العلم والعمل وله تصانيف منها شرح الجامى وشرح رسالة القشيري وشرح العقايد وشرح الشفا **وفيها** تو فى مفتى بعلبك الفقيه محمد بن على البعلى الشهير بالفصى الشافعى له تاليف حسن منه شرح البرده وله شعر ما كتبه للبوريني فقال

ياسادتى قسما بلطف صنيعكم … وهو اليمين لدى لما احلف
ما حلت عن عهد المودة لحظة … والله يشهد والملايكه تعرف

وفيها تو فى مفتى الدوله شيخ الاسلام محمد بن محمد بن سعد الدين بن حسن جان الشهير بابن الخوجه درس وتنقل الى ان ولي قضاء دار السلطنه ثم قضا عسكر اناطولى ولما سافر السلطان محمد بن السلطان مراد الى فتح اكرى كان المترجم معه هو وابوه وظهرت شهامتهما وقاتل المترجم عند السلطان عند هجوم الكفار ونصر الله الاسلام وفتحوا قلعة اكرى ورجع السلطان فولي المترجم قضاء عسكر روم ايلى ثم ولى الافتاء سنه وعزل ثم اعيد اليها بعد ستة اعوام واقام بها الى ان تو فى فولى مكانه الافتاء اخاه اسعد افندى **وفيها** تو فى الفقيه المقرى نصر بن عبد الله بن ناصر الرملى الدمشقى امام الحنفيه بجامع الاموي وخطيب السليميه **وفيها** تو فى الشاعر المجيد يوسف بن عمران الحلبى ومن شعره

سقيم هواه ليس له شفاء ∴ ولا لاسير عينيه فداء
قضيب فوق حقف تحت بدر ∴ فلم ار مثل طلعته ذكاء
اذا ما مال عني غير بدع ∴ فان الغصن يثنيه الهواء

وفيها توفي الشيخ المرشد احمد المعروف بقرجه احمد **وفيها** توفي الرجل الصالح علي المعروف بالشيخ بادريس رئيس **وفيها** ارسل السلطان احمد شباكين من الفضه محلات بالذهب الى الحجرة النبويه فوضعوها واخذوا الشباكين العتيق وامر اذا مات ان يضعوها في قبره وفعلوا عند موته كذلك **سنة الف وخمس وعشرين** توفي احد العلماء الاعلام بالشام احمد بن يونس بن احمد العيثاوي الدمشقي الشافعي المدرس صاحب المتن على طريق الارشاد سماه المحبب وشرحه **وفيها** عزل من اليمن جعفر باشا فصالح الامام القاسم وسار الى الدوله وولي اليمن الوزير الحاج محمد باشا **وفيها** توفي وهو بالاسر في الروم الامام حسن بن علي بن داود صاحب اليمن قام باليمن سنة تسعماية وخمس وثمانين وتبعته الشيعه في صعده وملك جبل الاهنوم وظلم وامتدت ايامه وملك قرى وبلادا الى ان اخذه الله وقبض وحمل الى الدوله وحبس ومات **وفيها** اعيد الى قضاء العسكر باناطولي حسين بن محمد بن نور الله **وفيها** توفي احد العلماء الاعلام صالح بن احمد المعروف بالبلقيني شيخ المحيا بالقاهره **وفيها** توفي العالم الكامل عبد الحي بن يوسف الكردي نزيل دمشق اتصل اولا بخدمة الوزير اويس باشا والي مصر فجعله قاضي الحضره وقد حصل له اموال وعاد الى دمشق ولزم بيته **وفيها** توفي باليمن في بلد الشحر الشاعر المجيد عبد الصمد بن عبد الله ومن شعره

رعيا لايام تقضت بالحما ∴ فزنا بها ووشاتنا غفلاء
جاد الزمان بها واسعفنا بمن ∴ نهوا ولم تشعر بنا الرقباء
ومنادمي بدر على غصن علا ∴ حقف على قلبي الحميد خباء

وفيها توفي العارف بالله العالم العامل عبد الله بن احمد العيدروس له كرامات **وفيها** توفي الاديب الشاعر عبد الله بن عبد الرحمن الدنوشري خليفة الحكم بمصر ومن شعره

الا ايا عالما بالصرف يا من ∴ لنحو علومه صرف الاعنه
ابن لي اربع الياءات باسم ∴ توالت وهي فيه مستكنه

وفيها توفي نقيب الاشراف بدمشق السيد شمس الدين محمد بن محمد بن كمال الدين بن عجلان كان حسن الخلق حليما اديبا **وفيها** زلزلت مدينة

ردوس

ردوس وانهدم برج العرب واماكن كثيره ومات تحت الهدم جماعه وجزر البحر منها **وفيها** توفي نقيب الاشراف باسلامبول السيد احمد افندي المعروف بغياري **سنة الف وست وعشرين** توفي العابد الزاهد الصوفي ابراهيم ابن تيمورخان الرومي نزيل القاهره المعروف بالقزاز له رسايل في التصوف منها محرقة القلوب في الشوق لعلام الغيوب **وفيها** توفي العالم الفاضل ابراهيم الهمداني المعروف بميرزا ابراهيم قيل ان الشاه عباس زار يوما الشيخ محمد بهاء الدين بن حسين العاملي فنظر عنده كتب الوف فقال هل في العالم من يحفظ جميع ما في هذه الكتب فقال الشيخ محمد نعم يعرفهم ميرزا ابراهيم **وفيها** توفي شيخ القراء بالشام ابو بكر بن الطرابلسي الحنفي اخذ القراءات عن ابن كسباي **وفيها** قتل الوزير احمد بن يونس وزير الشريف بمكة كان شديد الباس ذو قوة ولما استفحل امره تعدى طوره فاتفق الشريف ادريس والشريف محسن على عزله وكان الشريف ادريس مقيما بالمبعوث فارسل الى الشريف محمد بن عبد المطلب وهو قايم مقامه بمكة ان ياخذ المهر من الوزير وكذا الشريف محسن ارسل وزيره القايد ياقوت بن سليمان فاخذوا المهر وعزلوه واستدعى الشريف ادريس القايد وقلده الوزاره غير القايد الاول واسمه ريحان بن سالم وخرج الوزير احمد من مكه فجاء الخبر الى الشريف محمد بن عبد المطلب ان الوزير احمد جمع العساكر لمحاربة الشرفا فارسل يخبر الشريف ادريس فقدم الى مكه ومعه الشريف محسن وملكوا اموال الوزير احمد يوم عيد الفطر وسار الوزير احمد الى المبعوث فوقعت فتنه ففر الى نحو الشام ثم عاد فقبض عليه الشريف ادريس وقتله **وفيها** توفي المجذوب احمد المعروف بجمده له كشف كثير وكان يقيم مع النساء العاهرات يخدمهن ويجمع لهم من الناس وينفق وما مات احد منهن الا عن توبة **وفيها** قتل حسين باشا ابن يوسف باشا ابن سيفا ولي بحياة ابيه طرابلس الشام ثم ولي الرها فتركها من غير عزل وقدم الى حلب فقبض عليه حاكمها محمد باشا المعروف بقره قاش وسجنه وبعث يخبر السلطان فارسل والده يوسف باشا الى الدوله ووعد السلطان بماية الف قرش ان عفى عن ولده فلم يجبه وارسل الى حلب قتله **وفيها** توفي الفقيه زين الدين بن حسين اليمني كان اوحد فقهاء عصره **وفيها** توفي الولي المجذوب سفر بن عمر النيفاوي المصري له قدم بالولايه **وفيها** توفي الفقيه العالم سليمان البابلي المصري الشافعي **وفيها** توفي القاضي عبد اللطيف بن عبد المنعم الدمشقي المعروف بابن

الجابي كان واعظا يوم الثلاثا بالاموى وخطيب بجامع التوريزي ثم ولى نيابة القضا للشافعيه بالباب وله شعر منه

اراك تلوم الناس في النقص منهم ... وانت لعمري انقص الناس في الذكر
فان انت في جمع حضرت وبينهم ... افاضل لم تنطق بشيئ سوى الحصر
فانت كنون الجمع حال اضافة ... وان شئت بل مثل القلامة من ظفر

وفيها توفي الاديب المؤرخ عبد الله بن محمد النحراوى الحنفى وفيها توفي الامام العالم الحجه علي بن يحيى الزيادي المصرى الشافعى كان يدرس بمدرسة الطيبرسيه وله كرامات وفيها الشيخ المعمر مفتى الشافعيه بالقدس محمد بن احمد الدجاني القدسى وفيها توفي شيخ الحنابله بمصر العلامه محمد بن احمد المرادي نزيل مصر وفيها توفي القاضى الكامل محمد بن سليمان الكيلانى الرومى الشهير بحكمى سافر الى الروم وصار معلما للوزير محمد باشا ونديم السلطان ثم ولي التدريس ولما تمت مدرسة الوزير الاعظم عثمان باشا درس بها ثم اعطى مدرسة محمد باشا بلكداد ثم ولي قضاء قيصر ثم قضاء طرابلس الشام وفيها توفي القاضى العالم المصنف محمد بن شعبان الطرابلسى الحنفى المغربى الاصل سافر الى اسلامبول وناظر العلماء واعطى قضاء طرابلس والفتوه والتدريس ومن تصانيفه شرح مجمع البحرين وفيها وصل الى صنعا اليمن الوزير محمد باشا وحارب الخارجي من امامات اليمن ولم يحصل على طائل وبدأ الغلا باليمن لشدة الحروب وفيها عاشر ذي القعده توفي السلطان احمد بن السلطان محمد كان حليما وصلى عليه شيخ الاسلام اسعد افندي ودفنوه في تربته ودفنوا معه الشباكين العتيق الذى اخذهما من الحجرة النبويه وعمل احسن منهما وعمره ثمان وعشرون سنه ومدة سلطنته اربعة عشر سنه واربعة اشهر وله شعر بالعربي منه قوله

ضبي يصول ولا اتصال اليه ... جرح الفواد بصارمي لحظيه
ما قام معتدلا وهز قوامه ... الا انهتكت الستور لديه
يسقي المدامة من سلافة ريقه ... ويخصنا بالغنج من جفنيه
عيناه نرجسنا واس عذاره ... ريحاننا والورد من خديه
يا شعري في بصري ولا في خده ... اني اغار من النسيم عليه
عجبا السلطان يعز بعدله ... ويجور سلطان الغرام عليه
لولا اخاف الله ثم جحيمه ... لعبدته وسجدت بين يديه

وفيها ولي السلطنه السلطان مصطفى خان بن السلطان محمد خان خامس

عشر السلاطين مولده سنة الف وكان صالحا زاهدا تاركا للدنيا يلبس جوخه خضراء ولم ياكل لحم وفيها توفي الشيخ الزاهد العابد احمد الشهير بالعدلى

سنة الف وسبع وعشرين

في غرة ربيع الاول خلع السلطان مصطفى وسبب خلعه انه اقام بالسلطنه ولم تظهر كفايته لكثرة بذله الاموال وركوبه الى المواضع البعيده بغير موكب فلما راو رجال الدوله ان الملك لا ينتظم به سار شيخ الاسلام سعد الدين افندى الى اسكدار واستشار الشيخ محمود خامره بخلعه وسلطنة السلطان عثمان بن السلطان احمد بن السلطان محمد فعاد واخبر قايم مقام الوزير مصطفى اغا ضابط الحرم وقت العشا فذهب مصطفى اغا وقفل باب الحجرات والسراي الذى فيه اكابر الخدام ثم ذهب الى السلطان عثمان فخافه وظن انه يقتله فقبل يده واخذه واجلسه على سرير السلطنه والسلطان مصطفى نايم عند امه ثم سار شيخ الاسلام ومصطفى اغا قبل الفجر وطلبوا السلطان مصطفى فخرج اليهم فقالوا ان الملك قد اختل وانت ليس له بلايق فقال وما انا طلبت منكم السلطنه فقالوا اذا فامشي معنا وبايع السلطان عثمان ابن اخيك فتوجه معهم وخلع نفسه وبايع السلطان عثمان واستقر السلطان عثمان بالسلطنه وعمره اربعة عشر سنه وفيها ارسل الشاه عباس الى الدوله مايتين حمل ابريسم ومائة حمل قماش ويطلب الصلح فصالحه السلطان عثمان وفيها توجه خطيب الدرويشيه ابو بكر بن عدى المعروف بابن شعيب الحنفى الصالحي له شعر جيد من قوله

ومازالت الركبان تخبر عنكم ... احاديث كالمسك الزكي بلامين
الى ان تلاقينا فكان الذي وعت ... من القول اذني دون ما ابصرت عيني

وفيها توفي العارف بالله السيد احمد بن عمر بن عبد الله العيدروس له كرامات ظاهره حكى انه لما حضرته الوفاة ولم يكن به مرض استدعا بالماء وتوضى واوصى تلامذته بكل خير وقدم ولده الكبير عليهم شيخا ثم امر الجميع بالخروج فلما خرجوا سمعوه يقول الله الله فدخلوا عليه فوجدوه ميتا وفيها توفي خاتمة الفقهاء والمحدثين احمد بن عيسى بن علاب الكلبى المالكى شيخ المحيا النبوي في الازهر وفيها ولي الوزير مصر جعفر باشا حاكم اليمن وفيها توفي حسن باشا ابن عبد الله المعروف بشوربزحسن كان من اعيان الشام ملك عقارات واملاك وكان اولا من احد الجند ثم صار كتخداهم فقتل واحدا منهم فعزموا على قتله فنجاه الله وسافر الى الروم وصار جاويش السلطان وترقا بالمناصب الى ان تقاعد عن

حكومة قرمان ثم ولي الشام ثم صار مستوفي دمشق **وفيها** توفي الاديب الحافظ عبد الرحيم بن تاج الدين المعروف بابن محاسن وهو جده الاعلا الدمشقي الحنفي كان بالحسن على غايه وكذا بالادب يحفظ تاريخ بن خلكان وله شعر منه قوله

ملت العذال من عذولي وما ... مل جفناك من الفتك بقلبي
لو رأك الناس بالعين التي ... انا رايتك بها ما ازداد كربي
واستراح القلب من عذلهم ... ان طول العذل داء للمحب
بل ولو كان بهم مثل الذي ... بفؤادي لم يمت شخص بنحب

وفيها توفي العالم العلامه السيد عبد الله بن محمد المغربي المصري الشافعي المعروف بالطبلاوي كان عالما بالقراءات السبعه بارعا في العروض مفردا باللغه له تصانيف منها مختصر لسان العرب سماه رشف الضرب وحاشيه على شرح الشاطبيه وشرح عقود الجمان **وفيها** توفي العالم الفرد محمد بن بركات المعروف بكمال الدين الكيال الدمشقي خطر اغلاقيمة من الجوهر **وفيها** ولي قضاء الشام قاضي القضات محمد بن داود المعروف برياضي الاطروش الرومي **وفيها** عين السلطان عثمان لحرب الليه وبغدان الوزير اسكندر باشا وجانبك كراي فساروا وحاربوهم ونصر الله الاسلام وخذل الكفار اللئام **سنة الف وثمانيه وعشرين** توفي قاضي قضات الشام العالم ابراهيم بن علي الازنيقي الحنفي ولي قضاء الشام مرتين **وفيها** توفي العالم العلامه ابو المواهب احمد بن علي بن عبد القدوس المعروف بالشناوي المصري كان من ايات الله في جميع العلوم له شهره بالحرمين وله تصانيف منها حاشيه على الجواهر والسطعات الاحمديه والتاصيل والتفصيل وكتاب الاقليد الفريد في تجريد التوحيد وسعة الاخلاق وفواتح الصلوة الاحمديه ورساله في الوحدة الوجوديه وله شعر منه مخمسا قصيدة السودي قوله

كيف تبدو والعين بالاثر ... وهي تابى الغير كالحصر ... صح فيها قول معتبر
ليس عند الخلق من خبر ... عنك يا اعلوطة الفكر
صارت الانباء عنك عما ... وشهود الكشف فيك وما ... وعليم القوم مصطلما
حارت الالباب فيك وما ... ميزت وردا من الصدر

وهي طويلة **وفيها** توفي مفتي الحنفيه ومدرس العثمانيه بالقدس جار الله بن ابي بكر المعروف بابن ابي اللطف الحصكفي **وفيها** توفي الشاعر المجيد ابو البحر جعفر بن محمد بن الحسن المعروف بالخطي ومن نظمه قوله

هي الدار تستسقيك مدمعها الجاري ... فسقيا لخير الدمع ما كان للدار

ولا

ولا تستطع دمعا تريق مصونه ... لعزته ما بين نؤد واحجار

وفيها كان الطاعون العظيم في مصر **وفيها** توفي الوزير جعفر باشا صاحب اليمن له مشاركه في التفسير والحديث والقراءة كان اولا حاكم الحبشه ثم ولي اليمن وصالح الامام القاسم وقاتل عبد الرحيم بن المطهر واسره وارسله للدوله وملك بلاده واستمر باليمن سبع سنين ثم عزل ابراهيم باشا ضابط الجند فلم يخرج من صنعاء ومات ابراهيم باشا في منقذه فعاد وضبط اليمن احسن من الاول الى ان عزل بعد سنتين بالوزير محمد باشا فقدم جعفر باشا الى مصر ثم الشام وتوجه الى الروم فولي مصر فقدم اليها ومات بها مطعونا **وفيها** توفي مفتي الشام حسام الدين الرومي كان اولا يدرس بمدرسة السليميه ثم ولي الافتاء بالشام **وفيها** توفي المجذوب حسن الدير عطاني نزيل دمشق كان يصوم رمضان وله كرامات **وفيها** توفي قاضي العسكر عبد العزيز بن محمد بن حسن جان درس بالمدارس وتنقل حتى ولي قضاء اسلامبول ثم قضاء عسكر اناطولي ثم روم ايلي مرتين **وفيها** توفي مفتي مصر عبد القادر بن عثمان الحنفي المصري المعروف بالطوري **وفيها** توفي العلامة المحقق عبد الله بن عبد الله بن المهلا **وفيها** توفي القاضي العلامه ماجد بن هاشم بن علي المرتضى البحراني الحسيني ولي قضاء البحرين ثم انتقل الى شيراز وولي الامامه والخطابه بها وله شعر جيد منه

حسناء ساءت صنيعا في متيمها ... يا ليتها شفعت حسنا باحسان
دنت الينا وما ادنت مودتها ... فما انتفاع امرء بالباخل الداني

وفيها توفي القاضي محمد بن داود قاضي القضات المعروف برياضي الاطروش على ما تقدم له شعر وادب وعلم ومن تاليفه كتاب تذكرة الشعرا ومختصر تاريخ بن خلكان ولي قضاء الشام وكان مذموم السيره لكثرة طمعه وكان له زوجة مشغوفة باللهو واللعب فسمع عندها ليلة صوت الغنا والالات فقال لها ما هذا فقالت له ان المؤذنين يذكرون على المناره فصدقها وكانت متصرفه في منصبه وفيها يقول العمادي

قضايا ابن داود في حرثه ... على عجل لم تزل جاريه
تلقنه الحكم عند القضا ... فيا ليتها كانت القاضيه

وعزل عن الشام ورحل الى بلاد الروم وتوفي هناك **وفيها** توفي العلامه محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي نزيل مكة صاحب شرح ايات الاحكام **وفيها** توفي رئيس الكتاب بمحكمة الباب يوسف بن احمد بن يوسف العدوي الحلبي كان حسن الخط له فضل وادب **وفيها** عزل من الصداره خليل باشا واعيد اليها ثانيا قره محمد باشا **سنة الف وتسع وعشرين** انعم السلطان

عثمان بالوزاره لوالي الشام سليمان باشا مع المقرر وفيها توفي العالم الورع
الصوفي محمد بن فضل الله البرهانبوري وهي بلدة بالهند وفيها توفي القاضي
محمد بن القاضي محمد بن جانبك المعروف بالكبجي المالكي وفيها توفي اجل علماء
القدس وكاتب قضاتها محمد بن يوسف بن ابي اللطف على خلاف ما تقدم وفيها
خرج اهل ادرنة على القاضي لطمعه فهرب الى اسلامبول وفيها توفي الوزير
الاعظم قره محمد باشا وولي مكانه الوزير جلبي على باشا بن احمد باشا المشهور بكوزلجه
وفيها ارسل الشاه عباس اربعة افيال وكركدان وحمول حرير سنة الف
وثلثين توفي الاديب الفاضل ابو الفضل محمد بن العقاد المكي الشاعر المشهور ومن
نظمه قوله موشح منه

ليت شعري هل اروى ذا الضما ... من لما ذاك الثغير الالعس
وترى عيناي ربات الحما ... باهيات بقد ودميس
فلقد طال بعادي والهوى ... ملك القلب غراما واسر
هد من ركن اصطباري والقوى ... مبدلا اجفان عيني بالسهر
حين عز الوصل من وادي طوى ... هملت ادمع عيني كالمطر
فعساكم ان تجودوا كرما ... بلقاكم في سواد الحندس
علة يشفى كليما مغرما ... من جراحات العيون النعس

وفيها توفي رئيس حماه السيد احمد بن محمد الحموي من ذرية الشيخ عبد القادر
الكيلاني حصلت له الرياسة العظما وكان حسن الخلق ما غضب على احد قط وكانت
الوزراء تقصده للتبرك به وفيها توفي العالم المصنف حسن بن احمد بن
ابراهيم الواسطي الشافعي ومن تصانيفه سرور السرائر وفسحة الارواح وراحة القلوب
وفيها توفي صاحب مدينة كنور عبد الله بن الحسين المعروف بمولي عبيد احد
العلماء حفظ القران والجزريه والملحه والارشاد والقطر وتفقه على والده سافر
الى كنور فرغب به الوزير وزوجه بنته وعهد له بالملك من بعده ودرس هناك
وتعلم الرمل والاوفاق والكيميا وفيها توفي الوزير الاعظم كوزلجه على باشا بن
احمد باشا كان ابوه صاحب تونس الغرب فخرج عليه يحيي الخارجي وقتله سنة
تسعماية وثمان وتسعين فقدم على باشا الى الدوله فولاه السلطان دمياط ثم اليمن
ثم تونس ثم قبرس ثم اعيد الى تونس وصار وزيرا ثم صار حاكم البحر ثم ولي الصداره
وفيها توفي العلامه على بن يوسف بن محمد بن ابي المحاسن القصري وفيها
توفي العالم الواعظ فضل الله بن محمد الرومي ولي وعظ جامع السلطان سليم ثم وعظ
جامع السلطان بايزيد وفيها توفي قاضي العسكر محمد بن احمد بن مصطفى

الودود

المعروف بطاشكبري كان في العلم فردا درس وتنقل حتى وصل الى احدي الثمان
ثم ولي قضاء حلب ثم دمشق ثم اعيد الى حلب ولم يزل يترقى حتى ولي قضاء العسكر
باناطولي ثم بروم ايلي وفيها توفي العالم الصوفي محمد بن عبد الله بن
شيخ العيدروس وتاريخ ولادته انا اعطيناك الكوثر اخذ العلوم عن ابيه و
جده وفيها توفي امير الحاج الشامي فروخ باشا بن عبد الله الجركسي
سار بالحاج وترك مكانه قايم مقام بالقدس ونابلس مملوكه يوسف اغا
وتوجه فمات بالمدينة وكان له ولد اسمه محمد وقد ابعده فلما بعد هو عن نابلس
عمد محمد وقتل يوسف مملوك ابيه واستقر بالحكم وجاءه خبر موت ابيه
وفيها ولي مدينة الموصل بكر باشا بن يونس الموصلي كان شهما وقورا
فوجهت له ولاية الموصل وفيها توفي الامام الفقيه المحدث مرعي بن
يوسف الحنبلي القدسي له تصانيف منها غاية المنتهى فقه ودليل الطالب فقه
ودليل الطالبين نحو والارشاد والبرهان في تفسير القران واخر بالفرايض
وغير ذلك نحو خمسين مؤلف وله ديوان شعر قصايد ومقاطيع منه قوله

يا ساحر الطرف يا من مهجتي سحرا ... كم ذا تنام وكم اسهرتني سهرا
لو كنت تعلم ما القاه منك وما ... اتعبت يا منيتي قلبا اليك سرا
هذا المحب لقد عاشت صبابته ... بالروح والنفس يوما للوصال شرا

وقوله
لئن قلد الناس الائمة انني ... لفي مذهب الحبر ابن حنبل راغب
اقلد فتواه واعشق قوله ... وللناس فيما يعشقون مذاهب

وفيها اشتد البرد في الروم وجمد خليج اسلامبول حتى مشى عليه الناس
وفيها توفي مفتي بلاد الروم وعالمها على الكرماني الرومي وفيها توفي
العالم الفاضل شهاب الدين محمد بن حسن المكي وفيها قبض السلطان عثمان
على اخيه محمد وخنقه ولما حضر بين يديه قال له بالله عليك لا تجعلني يوم القيمة
خصمك وانا اقنع منك برغيف فلم يرد عليه جوابا وخنقه بوتر بين يديه ففار
الدم من منخريه ووصل الى عمامة السلطان وكان آخر كلامه للسلطان سلط
الله عليك من لا يرحمك فما مضى عليه سنه حتى قتل السلطان عثمان وفيها
ولي الصداره حسين باشا فلم تظهر كفايته فعزل وولي مكانه داود باشا مدة ثم
قتله السلطان وولي مكانه داود باشا سنة الف واحدي
وثلثين توفي العالم الفاضل ابراهيم بن احمد بن على الحصكفي الحلبي العباسي
الشافعي ناظم الدرر والغرر للحنفيه ومن شعره قوله

ولما انطوت بالقرب شقة بيننا * وغابت وشاة بيننا وعيون *
بسطت لها والوجد يعبث بالحشا * شجون حديث والحديث شجون *

وفيها تو فى الاديب الشاعر ابو بكر بن احمد المعروف بابن الجوهري الدمشقي اشتغل بالعلم وقرء على البوريني ومن شعره فى رقيب اسمه عمرو ومليح يهواه اسمه داود وفيه يقول * افدي غزالاً له خال بوجنته * مع عارض شبه واو العطف ممدود *
كانما الخال فوق الخد يحرسه * حذار سرقة عمرو واو داود *
وله ايضا * ان الغريب اذا تذكر اهله * فاضت مدامعه من الاماق *
لعب الغرام بقلبه فغدا على * الجدران يشكو كثرة الاشواق *

وفيها تو فى الشيخ العالم الرباني القطب الرحلة ابو الغيث المعروف بالقشاش المغربي مهر فى التفسير والحديث والاصول ثم حصل له جذب رباني فساح فى جبل الزعفران وظهرت له كرامات **وفيها** تو فى الفقيه الحافظ المتكلم احمد بن علي بن قاسم المعروف بالزقاق له تاليف شرح منظومة ابيه فى القواعد ومختصر خليل **وفيها** عزل شيخ الاسلام اسعد بن سعد الدين بن حسن جان عن الفتوه **وفيها** تو فى الامام القدوه الحجه تاج العارفين عبد الرؤف بن علي المناوي المصري الشافعي له تصانيف منها تفسير الفاتحه وبعض البقره وشرح العقايد وشرح النقايه وكتاب اعلام الاعلام وشرح النخبه وشرح الجامع الصغير **وفيها** تو فى الاديب عبد العزيز بن محمد المعروف بالفشتالي كاتب سلطان المغرب السلطان احمد وله نظم لطيف منه قوله

يا نسمة عطست بها انف الصبا * فتضمخت بعبيرها فتن الربا *
هبي على عرصات احمد واشرحي * شوقي الى رؤياه شوقا مطنبا *
وصفي له بالمنحنا من اضلعي * قلبا على جمر الغضا متقلبا *
فعساك يا زمان بقربهم * فاقول اهلا باللقاء ومرحبا *

وفيها تو فى العالم الفاضل المصنف محمد بن حسين بن عبد الصمد الهمداني ومن تصانيفه عروة الوثقى تفسير وعين الحيوة تفسير والحبل المتين فى مزايا الفرقان المبين تفسير ومشرق الشمسين وشرح الاربعين والجامع العباسي فارسي ومفتاح الفلاح والزبده فى الاصول والتهذيب فى النحو والملخص فى الهيئه وخلاصة الحساب ورساله فى الاصطرلاب وحواشي الكشاف وحواشي على البيضاوي ودراية الحديث وله شعر منه * يا نديمي بمهجتي افديك * قم وهات الكؤس من هاتيك *
خمرة ان ضللت ساحتها * فسنا نور كاسها يهديك *

ياكليم

يا كليم الفؤاد داوي بها قلبك * المبتلى لكي تشفيك *
هي نار الكليم فاجتلها واخلع * النعل واترك التشكيك *

وفيها تو فى رئيس الادبا العالم الفاضل محمد بن محمد بن الجوخي الشافعي ومن شعره * بعيشكم اهل الصبابة والصبا * اقلبا مثل قلبي رايتم معذبا *
فلم ار لي فى محنة الحب منجدا * ولم استطع من فيض دمعي تحجبا *
وقد صرت من حر الفراق بحيث لو * يشاهد حالي كل واش تعجبا *
فيا ليت من اهواه فى النوم زائرا * فتلى معنا صار فى حبه هبا *
سالت الذي قد قدر البعد بيننا * سيجمعنا يوما يكون له ربنا *

وفيها تو فى الفقيه المحدث المقري محمد بن منصور الشهير بالمحبي الدمشقي ومن نظمه * يا قاريا خط المن لم يجد * حظا مدى الايام من دهره *
عساك ان تدعو بغفران ما * جنا من الاثام فى عمره *

وفيها تو فى العالم العامل محمد بن موسى المعروف بالعسيلي القدسي له تصانيف منها حاشيه على الفاكهي وقطعه على الجلالين ونظم القطر وشرحه **وفيها** اشتد الغلا باليمن والقحط حتى بيع حمل الجمل من الحنطه باربعين دينار وبيضة الدجاجه بثمانين **وفيها** تو فى والي اليمن الحاج محمد باشا كان حليما حازما ولما دخل صنعا باشر بقتال الخوارج قبل تمكنه فلم يحصل على طايل **وفيها** تو فى والي طرابلس الشام يوسف باشا بن سيفا كان احد الكرماء وولي طرابلس مدة طويله ثم ولي الشام ولما عصى على باشا بن جانبولاد فى حلب حاربه وانكسر وهرب الى البحر ثم عاد وبعث العساكر ايضا لحربه فخانوا ولحقوا على باشا فقدم بهم الى الشام ومعه الدروز فهرب يوسف باشا ونهبوا الدروز بعض بيوت الشام فصالحوه اهل البلد على مال فرحل عنهم وعاد يوسف باشا الى الشام فصالحه علي باشا وتزوج ابنته ولما قتل علي باشا بذل الطاعه يوسف باشا فولي طرابلس الى ان مات **وفيها** تو فى امام الطريقة الصوفية يوسف بن عبد الله المغربي **وفيها** تو فى العالم الفاضل يوسف القرباغي **وفيها** قتل والي بغداد يوسف باشا قتله بكر الصوباشي وارسل الى الدوله يطلب حكم بغداد لنفسه فامتنع السلطان واظهر العصيان بكر الصوباشي وعين السلطان لحربه وفتح بغداد حافظ باشا **وفيها** عزم السلطان عثمان على الحج واخرج خيامه فمنعوه رجال الدوله والعسكر واتفقوا على قتل الوزير دلاور باشا وضابط الحرم حسين باشا والمعلم عمر اغا والدفتردار فجمعوا العساكر على بيت المعلم ونهبوه

وطلبوا الاورباشا وحسين باشا فابا السلطان فهجموا على دار السلطنه واخرجوا
السلطان مصطفى وبايعوه ثانيا واجلسوه على سرير السلطنه فهرب السلطان
عثمان الى بيت ضابط الجند وافرّق لكل واحد من الجند خمسين دينارا وخمسة اذرع
جوخ فذهب ضابط الجند فاخبرهم فابوا وهجموا على السلطان عثمان واحضروه
عند السلطان مصطفى فبعثه الى يدي قله وسجنه وهجمت العساكر على الوزير
دلاورباشا وقتلوه ثم قتلوا ضابط الحرم ووقعت البيعة العامه للسلطان مصطفى
فسار الوزير داود باشا الى يدي قله بلا علم السلطان مصطفى وخنق السلطان
عثمان وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه عند ابيه وعمره ثمانية عشر سنه
وسلطنته اربع سنين وشهر وتاريخه

ان سلطان البرايا ... فهو في الاخرى سعيد
قال لي الهاتف ارخ ... ان عثمان شهيد

وفيها ولي الصداره داود باشا زوج اخت السلطان مصطفى ثم عزل بعد
عشرين يوما وولي مكانه حسين باشا ثم عزل بعد اربعة وعشرين يوما وولي
مكانه مصطفى باشا اللفكوى ثم عزل بعد اربعة اشهر وولي مكانه محمد باشا
الكرجى وفيها ولي امارة الحاج الشامي محمد باشا بن فروخ باشا
حاكم طرابلس محي الدين بن زكريا وفيها توفي الشاعر محمد بن علي الحريري
الدمشقي الحرفوشي ومن شعره قوله معما في اسم مراد يقول

اذا خيرت بين الثغر ... والصهباء من حبي
اقدم ثغر من اهوى ... على ما دار في قلبي

وفيها ارسل الشاه عباس جيشا الى الموصل فحاربهم والي الموصل جركس حسين
باشا وقتل وحمل راسه الى الشاه عباس

سنة الف واثنين وثلاثين

توفي العالم النحوي المفسر المحدث الفقيه احمد بن احمد بن عمر
المعروف بابا صاحب كتاب الديباج وفيها توفي العالم المحقق احمد بن خليل
ابن ابراهيم السبكى المصري الشافعي صاحب كتاب فتح المبين شرح منظومة ابن
العماد وله رسالة تهدية الاخوان وكتاب فتاوى وحاشيه على الشفا وشرح منظومة
السيوطي وفيها توفي الشاعر احمد بن كمال بن مرعي العيثاوي ومن
شعره

يا ناظم العقد الطريف ... تقريضك الحسن اللطيف
بيراعك الصفحات تزهو ... بالعقود وبالشنوف
وبفكرك الوقاد تهزء ... بالظريف وبالعفيف

كم

كم عين نقدك اظهرت ... بفصاحة خافي الزيوف

وفيها اعيد الى الافتا شيخ الاسلام اسعد افندي بن سعد الدين بن حسن جان
وفيها توفي الشاعر الفريد حسين بن احمد المعروف بابن الجزري ومن شعره

وبي مضاضة عيش مسني لغب ... منها وساورني في سورها سغب
حتى تصور لي منها على ظماء ... ان المنية في ثغر المنا شنب

وفيها توفي الفقيه الفاضل حسين بن شيخ المعروف بالقاطر نزيل دمشق كان
عارفا بالالسن الثلاثة التركي والفارسي والبوسنوي ثم تعلم العربي وتزوج بنت مفتي
دمشق وسكن في قاعة مع عديله الشاطر فقال فيه البوريني الشاعر شعر

يا قاعة ليس لها مشبه ... يجلى بها الناظر والخاطر
فارقها من كان اهلا لها ... وحلها الشاطر والقاطر

وفيها توفي نايب الشام سليمان باشا كان اولا امير اخور السلطان ثم ولي الشام
واتته الوزاره وهو بالشام ثم عزل وولي ديار بكر ومات بها وفيها توفي شاعر
الروم عبد الحي بن فيض الله بن احمد المعروف بابن القاف المتخلص بعارضي كان عالما
درس باسلامبول وتنقل حتى ولي قضاء سلانيك مدة ثم عزل واقام معزولا
وفيها ولي الفتوه مع المدرسة السليميه بالشام العلامه عبد الرحمن بن محمد بن عماد
الدين بن محمد العمادي الحنفي وفيها توفي الشيخ عبد الصمد بن محمد العلمي
القدسي كان له حلقة الذكر بالمسجد الاقصى وفيها توفي الفقيه العالم المتبحر
عبد الله بن عبد الرحمن الحضرمي وفيها توفي شيخ القراء بدمشق الفقيه الفرضي
علي بن محمد الدمشقي الحنفي درس بالدولعيه واليونسيه والكوجانيه والضيائيه
والاموي وله تصانيف منها شرح على فرائض ملتقى الابحر ومقدمه في التجويد وفيها
توفي قاضي مراكش وعالمها ابو مهدي عيسى بن عبد الرحمن المالكي
وفيها توفي محمد باشا بن علي السيفي الطرابلسي احد حكام طرابلس ولي الحكم
مدة ثم عزل وسافر الى الروم فلما وصل قونيه سقوه سما فمات وفيها توفي
شيخ الصوفيه محمد بن عمر بن عبد القادر الاهدلي كان من اهل الحل والعقد وفيها
توفي القاضي محمد بن محمود الشهير بجلوجي زاده كان فاضلا حسن الشعر عالما
كاملا درس باسلامبول وتنقل حتى وصل الى احدى المدارس الثمان ثم ولي قضا
مغنيسا ثم اعيد الى التدريس ثم ولي قضا ازمير ثم قضا ايوب ومات بها وفيها
توفي الامير محمد بن الامير منجك بن ابي بكر كان جليلا سخيا الا انه متكبرا سلك اولا
طريق العسكر فصار من احاد الجند بالشام ثم صار زعيما ثم متوليا على عمارة السلطان

سليمان ثم صار اميرا بمدينة تدمر ثم تقاعد ثم صار امير الامرا بالري والرها **وفيها** توفي القاضي محمود بن محمد بن محمد بن موسى العدوي المعروف بالزوكاري الفقيه الشافعي ولي النيابة في محكمة الصالحيه الى ان توفي **وفيها** توفي القاضي مصطفى بن سنان الرومي ولي مناصب عديده ثم ولي الشام وتنقل حتى ولي قضاء العسكر باناطولي ثم بروم ايلي ثم عزل وولي قضاء مناصب عديده في بلاد روم ايلي **وفيها** توفي القاضي يوسف بن كريم الدين الدمشقي كان رئيس الكتاب بمحكمة الباب وكان شهما فطنا لبيبا فلما ولي الشام احمد باشا صادره واخذ منه اموال ثم ولاه قضا العسكر الشامي ثم قضا الركب الشامي **وفيها** استولى الشاه عباس على مدينة قندهار واستخلصها من الهند **وفيها** سار بالعساكر حافظ احمد باشا الى فتح بغداد وقتل بكر الصوباشي فنزل علي بغداد وحاصرها فارسل باكير الصوباشي يستدعي الشاه عباس ليسلمه بغداد وشرط الخطبه والسكه باسمه والحكم لباكير فقدم الشاه الى بغداد فبلغ حافظ احمد باشا قدومه فعلم انه لا طاقة له بالشاه فكتب الى باكير الصوباشي بالصلح وولاه بغداد وجعله وزيرا وشرط عليه ان لا يسلم بغداد للشاه ورحل الى ديار بكر فقدم الشاه الى بغداد وارسل يطلب من باكير ما وعده فكتب اليه باكير اني تصالحت مع السلطان فولاني بغداد فارجع من حيث اتيت فغضب الشاه عباس وحاصر بغداد وضاق الحال باهلها حتى اكلوا لحوم الادميين وكان باكير قد ترك بالقلعه ولده محمد بك فلما راى محمد الغلبه ارسل للشاه يطلب الامان لنفسه ويسلمه القلعه فامنه وفتح محمد باب القلعه ليلا وادخل عساكر الشاه اثنين اثنين حتى امتلأت القلعه ولما اصبح الصباح دقت طبول الشاه بالقلعه فايس المسلمون من الحيات ودخل الشاه عباس الى بغداد ووضع السيف في المسلمين وقتل الخبيث باكير واخاه علي اغا والقاضي والنايب السيد محمد وقتل من اهل بغداد ما يزيد على اربعين الف نفس ثم نادي الشاه بالامان وجمع كتب اهل السنه والقاها في الدجله حتى مشي عليها الناس ثم امر بهدم قبة الامام الاعظم وقبة الشيخ عبد القادر الكيلاني وملك بغداد وارسل سريه مع قاسم خان فملكوا كركوك بالامان ثم ملكوا اربيل ثم توجهوا الى الموصل وملكها بالامان وهرب من الموصل اجدادنا العمريه فجدّنا الاعلى وهو جدّ والدي واسمه الشيخ موسى الخطيب العمري اخذ اهله واحفاده وتوجه الى الجزيره واخوته عثمان العمري وابن اخيه احمد العمري ساروا باهلهم الى قلعة القري وتزوج خان العجم بالموصل اخذ امرأة من السادة **وفيها** عزل من الوزارة العظما كور محمد باشا وولي مكانه حسين باشا ثم قتل وولي مكانه كمانكش علي باشا **وفيها**

خلع

خلع السلطان مصطفى وسلطنته الثانيه سنه واربعة اشهر وقيل ثمانية اشهر وتسلطن السلطان مراد خان بن السلطان احمد بن السلطان محمد وذلك يوم الاحد رابع عشر ذي القعده وعمره اثني عشر سنه فكان اعظم السلاطين مقدارا واسطاهم همة واقتدار فابقى كمانكش علي باشا على وزارته وشيخ الاسلام يحيى بن زكريا على فتواه وتاريخ سلطنته قوله مراد خان العادل **وفيها** توفي الاديب الشاعر احمد بن محمد الدمشقي الحنفي المعروف بابن منقار ومن نظمه الرقيق

۞ يا ويحه من جور ظبي اهيف ۞ سلطان حسن منه ما صب سلم ۞
۞ قد حجبته من الاسنة مقلة ۞ غزلت فحاكت للورى ثوب السقم ۞
۞ جيد الغزالة منه الا انها ۞ لم تحكه نورا اذا هو ابتسم ۞

سنة الف وثلاثه وثلاثين

توفي مفتي المالكيه بدمشق ومدرس الشربيشيه ابو بكر بن مسعود المغربي **وفيها** توفي العلامه ابو السعود ابن علي المعروف بالقسطلاني المالكي ولد بمكة وحفظ القران وقرء العلوم والف التاليف الرايقه منها الفتح المبين وفوح العطر وشرح الاجروميه وله شعر منه

۞ فبينما الشخص يمشي وهو في فرح ۞ اذ صار بالنعش محمولا على الكتف ۞
۞ فعدّ زادًا هو التقوى وكن حذرا ۞ واكثر من الذكر والاحزان والاسف ۞

وفيها توفي العالم الصوفي النقشبندي احمد بن ابراهيم المنعوت شهاب الدين الصديقي المكي الشاعر المعروف بابن علان له نظم منه قوله

۞ ايا سائلي عن نسبتي كيف حالها ۞ جدودي الى الصديق عشرون فاعدد ۞
۞ خليل وعلان وعبد مليكهم ۞ علي علي ذو النعيم المؤبد ۞
۞ مبارك شاه حاوي المجد بعده ۞ ابو بكر المحمود نجل محمد ۞
۞ ووالده قد جاء يكني باسمه ۞ فطاهر حنون الذي هو مهتد ۞
۞ وعلان ثاني جاء وهو حسينهم ۞ عفيف اتى فيهم ويونس ذو اليد ۞
۞ ويوسف اسحاق وعمران قد اتى ۞ وزيد به كل الخلائق تقتدي ۞
۞ ومن بعده حاوي الفخار محمد ۞ ووالده الصديق فخري ومنجد ۞

وفيها توفي قاضي قضات الشام العلامه احمد بن شيخ احمد المعروف بشيخي زاده ولي قضاء الشام ثم ولي قضا مكه ثم قضا ادرنه وبها مات **وفيها** توفي القاضي احمد بن حسام الدين السيروزي المعروف بملاجق ولي قضا تيمور حصار ثم زغره العتيقه ثم هزارغراد ثم قضا سيروز وله تصانيف في الفتاوي والتفسير **وفيها** توفي الشاعر المجيد احمد بن محمد بن احمد المعروف بالحموي الطرابلسي ومن

شعره ٭ تذكر ليلة مرت وطابت ٭ فقد يغنيك حالى عن سؤآل ٭
٭ باقداح وافراح وانس ٭ باصحاب واعيان موالـــ ٭
٭ ودارت بيننا كاسات لفظ ٭ غدت اشهى من المآء الزلالـ ٭
٭ وكم ذكر جميل فى وقا ر ٭ جري منا الذي صحب اعالـ ٭

وفيها توفى القاضي صلاح الدين بن زين العابدين الباعونى ولي اولا نيابة الصالحيه ثم القضا بها وفيها توفى شاعر الروم عبد الحكيم المتخلص بجليمى المعروف بعجم زاده وفيها توفى العالم القدوه عبد الغنى بن اسمعيل النابلسى وهو جد عبد الغنى المشهور وفيها توفى العالم المحقق عبد القادر ابن محمد بن يحيى بن مكرم الحسينى الطبري الشافعي المكى له شعر منه

٭ بدت بجر ذيول التيه والخيلا ٭ فى روضة الحجب حتى قلت حي علي ٭
٭ خود بجرد بيضا من لواحظها ٭ فتترك الاسد فى ساحاتها قتلا ٭
٭ وتنثني بقوام زانه هيف ٭ فتخجل الغصن تعديلا كذا ميلا ٭
٭ ما اطلعت لي هلالا من مبرقعها ٭ الا وعاينته بدرا فلا افلا ٭

وهى طويلة جدا وفيها توفى حاكم اليمن الوزير فضل الله باشا كان يخاف الله ويلوذ بالصالحين وكان يصلى بالجماعه ومن تاخر عنها من اتباعه عاقبه فعزل من اليمن ورحل الى ابى عريش ومات وفيها توفى احد امراء اجناد الشام كيوان بن عبد الله مملوك رضوان باشا كان اولا من الجند ثم صار سردار وشرع بالظلم واستولي على اكثر بساتين الربوه والمزه وكان نواب الحاكم يساعدوه واتفق مع فخر الدين امير الدروز ثم غدر فخر الدين به وقتله وفيها توفى العلامه المدرس محمد بن عبد الحق بن ابى اللطف الحنفى القدسى كان ظريفا خليعا سافر الى الدوله فولي مدرسة العثمانيه ومن شعره

٭ اهدي الزمان الى الانام نفيسا ٭ فالحق ان تهدى اليه نفوسا ٭

وفيها توفى الطبيب الحاذق محمد بن محمد بن جيفقه الدمشقي وفيها توفى العلامة الواعظ محمد بن محمد المعروف بالظى برمق صاحب السيرة النبويه باللغة التركيه وفيها توفى الوزير محمد باشا كان ظالما ولي حلب فظلم وعزل فولي ادنه فسلب النعم وعزل وولي الشام ايام الفتن فحارب الدروز فاسره امير الدروز واطلقه فدخل الشام واعرض عن الاسلام وحم ولم يخرج للديوان ومات بعد ايام وفيها توفى هدية الله باشا بن محمد العجمي نزيل دمشق كان احد الرؤساء المشهورين وكان اولا من الجند فسافر الى الروم وترقا حتى صار صنجقا ثم اعطى امارة

الحاج الشامي وفيها على خلاف ما تقدم ملك الشاه عباس بغداد فى اثنين وعشرين من ربيع الاول وفيها قتل الوزير الاعظم كمانكش علي باشا وولي مكانه جركس محمد باشا

سنة الف واربع وثلثين

توفى مفتى زبيد العلامه ابراهيم بن محمد بن ابى القاسم جعمان اليمنى الشافعى وفيها توفى الامام العلامه احمد بن محمد بن يوسف الصفدي المعروف بالخالدي رحل الى مصر وقرء العلم وعاد الى صفد ودرس وافتا والف شرح الفية ابن مالك وتخميس الهمزيه وكتاب عروض ومن شعره

٭ من لي بهيفاء لا استطيع سلوانا ٭ عنها وفى دمع عيني عين سلوانا ٭

وقوله ٭ يا خط عارضه لقد عارضتني ٭ للهيب نار صبابتى لا انطفى ٭
٭ شيطان لحظه مت بغيضك حسرة ٭ قد عودت بالنمل صورة يوسفى ٭

وفيها توفى الشريف ادريس بن الحسن بن ابى نمي شريف مكة ولي مكه بعد اخيه ابو طالب سنة احدى عشر واشرك معه اخاه فهيد مدة ثم خلعه واشرك معه الشريف محسن ابن اخيه واستمر بالشراكه ثم حصل بينهما منافره فاتفقوا على عزل ادريس فعزلوه فى هذه السنه واستقر محسن بالملك وجرت حروب ثم صالحوه على ان يكون ادريس ثلاثة اشهر فى مكه وثلاثه فى البر فاقام ادريس فى مكه محرم وصفر وتمرض فخرج ليلة المولد فى ربيع وطافوا به فى البيت بالمحفه وخرج الى جبل شبير ومات هناك وفيها توفى علامة العلوم حسين بن عبد الله المعروف بالمملوك نزيل دمشق له شعر جيد منه قوله

٭ لاح برق من بروق الابرقين ٭ ام سنا من نور اهل الرقمتين ٭
٭ حارت الالباب فى معناهما ٭ ومعنا الوصل لا يدرى لاين ٭
٭ بعد الطالب والمطلوب هل ٭ تنفع الشكوى بعيد الهجرتين ٭

وفيها توفى العلامه خطيب الازهر عبد الجواد بن نور الدين المصرى له شعر منه

٭ يا سيدا بفضله رقا الهامات القمم ٭ لا زلت فى عافية والضد فى هم وغم ٭
٭ فى صحة دائمة يا ذا الكمال والهمم ٭ برؤك يا كنز الهدا به السرور قد اتم ٭
٭ تاريخه مع عجل برئت من كل سقم ٭

وفيها توفى القاضي العلامه علي بن حسين الشهير بابن غانم وفيها ارسل الشاه عباس عسكر مع قرجغاي خان الى فتح بلاد الكرج وكان فى العسكر جماعة من الازنور فلما التقى الجيشان خانت الازنور وانكسر عسكر العجم وقتل قرجغاي خان وثلاث خانات اخر وهرب العسكر ونهبت خيامهم وقتل منهم كثير وفيها توفى الوزير الاعظم جركس محمد باشا فى مدينة توقات وولي مكانه خليل باشا وفيها توفى مفتى التخت العثمانى اسعد افندي واعيد الى الافتاء ثانيا محي الدين بن

زكريا على خلاف ما سياتى **سنة الف وخمس وثلثين** توفي السيد ابوبكر بن ابى القاسم بن احمد بن محمد المعروف بابن الاهدلي اليمنى كان عالما زاهدا ورعا يلقب بالفقيه له تاليف منه نظم التحرير بالفقه ونظم النخبه واصطلاحات الصوفيه ومنظومه فى السلوك وكتاب البيان والاعلام بمهمات الاحكام لاركان الاسلام والاحسان العليه فى الانساب الاهدليه ومن شعره

وفي كتب العلوم لطيف معنا ۞ امضى فى تطلبه حياتى
لعلى ان افوز بغفر ذنبى ۞ واظفر بالذي فيه نجاتى
وصلى الله ربى كل حين ۞ على ازكي الوري خير الهداتى

وفيها توفي القاضى ابو البقا بن عبد الوهاب الصفوري كان كاتب الصكوك بمحكمة الصالحيه ثم ناب بالقضا بمحكمة الكبري ثم اعطى رتبه قضاء القدس وقرية الريحان سكن دمشق وبنا القصر المعروف به وكان علامة بعلم النجوم والرمل والزايرجه وفيه قال احمد الشاهيني

ابى البقا لحاك الله من رجل ۞ فيك الطبيعة قد قدت من الحجر
كم تدعى بعلوم النجم معرفة ۞ وليس تفرق بين النجم والقمر

وفيها توفي عالم المغرب ابو الحسن بن الزبير السلجماسي كان كثير الحفظ لشواهد العرب عالما باللغه **وفيها** ولي قضا دمشق القاضى احمد بن يوسف المعروف بالمعيد ثم عزل بعد سنه **وفيها** توفي الامام المقرى اسحاق بن محمد الخزيشى القدسى الحنبلى كان اليه النهايه فى علم القراات الى العشر مع حسن صوت **وفيها** توفي شيخ الاسلام اسعد بن سعد الدين بن حسن جان التبريزي درس اولا بمدرسة ام السلطان سليم ثم تنقل الى احدي المدارس الثمان ثم الى احد المدارس السليمانيه ثم ولي قضا ادرنه ثم قضا اسلامبول ثم قضا عسكر اناطولي ثم روم ايلى ثم عزل ثم اعيد وحج سنة ثلاث وعشرين ونظم القصيدة النبويه ومطلعها

يا رسول الله انت المقصد ۞ انت للراجين نعم المسند
كل خير فهو مجموع لديك ۞ بين جمع الرسل انت المفرد
كلما ناداك فيما نابه ۞ فاز بالاسعاد فيما يقصد
قد اتا مستغفرا متشفعا ۞ عبدك المسكين هذا اسعد
مستغيثا شاكيا من نفسه ۞ باكيا مما جنت منه اليد
منك فتح الباب ارجو عارضا ۞ قارعا ابواب فضل ترصد

وهى طويلة وحج وعاد ومات اخوه شيخ الاسلام محمد فولي مكانه واستمر بالافتاء سبع سنين واكثر وعزل مدة شهر ثم اعيد اليها واستمر بها الى ان مات **وفيها**

توفي الاديب الشاعر حسن بن علي بن حسن العاملى المعروف بالحانيني ومن شعره

يقد قلوب الاسد مايس قدها ۞ وللصيد منها فى الجفون مصايد
اغارت غزير الروم حسن تلفت ۞ كما قد اعادتها العيون الاوابد

وفيها توفي قاضى الشافعيه بدمشق العالم النحوي حسن بن محمد بن بركات بن ابى الوفا المعروف بالموصلى **وفيها** توفي مفتى القدسى زكريا بن ابراهيم بن عبد العظيم القدسى الحنفى **وفيها** اعيد الى حكم الموصل بكر باشا بن يونس الموصلى و امتدت يده الى المظالم وتملك العقارات وعمر سور الموصل باللبن وضم الى منصبه حزت برت وهو ثانى منصب بالموصل **وفيها** توفي الولي العارف بالله عبد الله بن ابى بكر اليمنى كان يصوم الدهر وله كرامات **وفيها** توفي الامام الفقيه عثمان بن ابراهيم ابن ابى سيفين كان حسن الوجه فى الغايه **وفيها** توفي الامير على بن الحسين المعروف بابن الاربود احد امراء جند الشام ثم صار رئيس الجاويشيه وسافر بهذه الخدمه الى الحج سنين **وفيها** توفي عنبر خان وزير سلطان الهند كان كريما سخيا خدم اولا عادل شاه ثم انحرف عنه لفرط سخايه وبخل ملكه حتى ذهب ما عنده ثم ظفر بكنز فحسن حاله واجتمعت عليه الخلايق وشرع يملك البلاد فاستدعاه سلطان الدكن السلطان حسين فاجتمع معه مدة ومات السلطان حسين فاستبد بالامور عنبر خان وازال المظالم فاستوزره سلطان الهند الى ان مات **وفيها** توفي خاتمة العلماء المحققين لطف الله بن محمد الغياث الظفيري اليمنى المصنف له حاشيه على شرح التلخيص وشرح الكافيه وحاشيه على الخطائى وله فى الطب اليد الطولي **وفيها** توفي الاديب الشاعر محمد بن صالح بن محمد التمرتاشى الحنفى له تصانيف واشعار منها

حسب الكذوب من البليه ۞ بعض ما يحكى عليه
فمتى سمعت بكذبة ۞ من غيره نسبت اليه

وفيها توفي الجامع للعلوم محمد بن على بن محمد بن على الشبراملسي المالكي **وفيها** توفي خاتمة العلماء محمد حجازى بن محمد بن عبد الله الشعراوى الشافعى اشتهر بالعلوم الالهيه وبلغ القصوى من العلوم الحرفيه **وفيها** توفي الحكيم الحاذق محمد الشهير بابن الغزال الحمصى **وفيها** توفي الفقيه الشاعر محفوظ بن محمد الغزي التمرتاشى ومن شعره

اخي ان هذا العتب منك طويل ۞ وشمس وجودي بالبعاد افول
وودك فى وسط الفواد غراسه ۞ وحاشاي يوما ان يقال ملول
ولسنا نقيس الغير يوما بذاتكم ۞ فليس سواء عالم وجهول
فانك ممن حاز فضلا وعفة ۞ وقد ركم بين الانام جليل

وفيها على خلاف ما تقدم مرتين ملك الشاه عباس بغداد وفيها على الاول خرجت العجم من الموصل بلا قتال وعادت الموصل للسلطان سنة الف وستة وثلثين توفى الطبيب العالم احمد بن سراج الدين المعروف بابن الصايغ الحنفى المصري درس بالبرقوقيه ثم صار شيخ الاطبا بدار الشفا المنصورى وفيها توفى الصوفى سعد الدين بن محمد الجبارى الشافعى الدمشقى توفى بمنا بعد الحج وفيها توفى قاضى القضات عبد اللطيف بن احمد بن ابى الوفا الحنبلى الدمشقى ولي اولا نيابة القضا بالمحكمة الكبرى ثم صار قاضى القضات بمحكمة الباب وفيها توفى العالم الفقيه عمر بن عبد الحق الشهير بشيبان الحضرمى وفيها توفى العلامه محمد امين بن صدر الدين الشروانى له تاليف منها حاشيه على شرح العقايد وشرح على جهة الوحده وفيها توفى قاضى العسكر محمد بن عبد الغنى بن مير بادشاه المعروف بغنى زاده وبنادري له تصانيف منها حاشيه على البيضاوي ولي القضا فى مناصب عديده ثم قضا اسلامبول ثم قضا العسكر باناطولى ثم بروم ايلى الى ان مات وفيها توفى سلطان الهند عادل شاه سليم خان كان ملكا جليلا وتسلطن بعده ولده شاه جهان سنة الف وسبع وثلثين توفى العلامه ابو المواهب بن محمد الصديقى المصري الشافعى كان اولا مايلا الى الخلاعه ومجلسه مشحون بالطرب والمغنين ثم ترك ذلك ولازم العلم وتصدر للتدريس وله شعر جيد قوله فى مليح اسمه عبد النبى

عبد النبى قاتلى ٭ بعينه وحاجبه
واعجبا لعبده ٭ يقتل بخل صاحبه

وقوله

ناعس الجفن ماليه وصول ٭ بجفون بها على يصول
اسمر القد ابيض الوجه ظبي ٭ ذو اجمال والطرف منه كحيل
غصن بان يميل تيها وعجبا ٭ فعساه مع الهواء يميل

وفيها توفى الشاعر المشهور احمد بن خليل المصري المعروف بالسلونى ومن شعره

ماذا الذى وسق الاحشا بالنصل ٭ ولم يدع موضعا فيها لمنتصل
اذاك رزق عوالم كمات وغا ٭ ام ذاك رشق نبال من بنى ثعل
ام هي عيون باوتار الجفون رمت ٭ سهام الحاظها قوس الحواجب لي

وهى طويله وفيها توفى الشيخ المرشد احمد بن محمد السعدي الحلبى المعروف بابن خليفه التركى وهو اخو الشيخ وفا كان ملازما حلقة الذكر بعد صلوة الجمعه فى الجامع الكبير وكان صابرا على الفاقه وكلما كبر ازداد خيرا وصلاحا وله مشاركه بالفقه وطريقته سعديه وفيها توفى الفقيه الحنفى احمد بن محمد بن احمد المنعوت

بشهاب

بشهاب الدين الحلبى المعروف بابن قولاقز درس بالمدينة الغارسيه وفيها توفى الشيخ الزاهد احمد بن محمد بن على بن عبد الله سميط المعروف بابن سميط اليمنى له كرامات وكان كثيرا ما ينشد قوله

الا يا صاحب الخمر قتلت الناس بالسكر ٭ وسكر الناس لا سكري وسكرك قاطع السكر

وفيها توفى القاضى اويس الرومي شاعر الروم المعروف بويسى شعر كله تركى وله تاليف سيرة النبى صلعم بالتركى وكتاب واقعه نامه بالتركي وفيها توفى العالم العالم الكامل حسن بن عثمان الرومي الحنفى المعروف باورحسن نزيل دمشق درس اولا بالقضاعيه والدرويشيه وفيها توفى الفقيه الصوفى عبد الرحمن بن على بن عبد الله الحديلى كان جيد البديهه سريع الجواب وفيها قتل مفتى مكة وعالمها عبد الرحمن ابن عيسى بن مرشد العمري المعروف بالمرشدي الحنفى كان صاحب هيبه ووقار وكان الشريف احمد بن عبد اللطيف يعاديه فلما ولي مكة قبض على المترجم وقتله فى ليلة عرفه وله شعر

عرضنا انفسا عزت علينا ٭ عليكم فاستخف بها الهوان
وانا لو حفظناها اعزت ٭ ولكن كل معروض يهان

وفيها توفى الولي الكبير السيد عبد الله بن على بن الحسن اليمنى صاحب الكرامات وفيها توفى الامام العلامه عبد الملك بن جمال الدين المشهور بمنلا عصام صاحب الحاشيه على الكافيه وشرح الشذور وشرح الارشاد وحاشيه على شرح القطر وفيها توفى المحقق الفقيه السيد عمر بن عبد الرحيم البصري الشافعى نزيل مكه وفيها توفى العلامه عمر بن عبد القادر المشرفى الغزي وفيها توفى الشيخ محمد بن سعد الكلشنى نزيل دمشق له محاضرات عجيبه وله شعر منه قوله

وانى امرء فى طبعى العز والغنا ٭ ومذ كنت طفلا لا اذل واخضع
اذا انصرفت نفسى عن الشيء لم اكن ٭ اليه بوجه ءاخر العمر ارجع

وفيها كان الغلاء العظيم فى الشام حتى اكلوا ادم الشاة ومات من الجوع خلق كثير وفيها توفى الكاتب الشاعر محمد المعروف بالهريري الحلبى ومن شعره معما فى عدى

دقت حواشى نديم انسى ٭ فبات عندى بلا حواشى
والشمس قد توجهته لما ٭ ادارها وهو فى انتعاش

وفيها قدم الى مكة امير الحاج المصري قانصوه باشا وقبض على الشريف احمد بن عبد المطلب لظلمه واخذه اموال الناس وسجنه وخنقه واقام مكانه الشريف مسعود بن ادريس وفيها توفى الوزير الاعظم خليل باشا وولي مكانه حافظ احمد باشا وفيها عم الغلا مكة والحجاز وتلك البلاد سنة الف وثمان

وثلثين توفي مفتي المالكيه ابو القاسم بن محمد السوسي نزيل دمشق كان حافظا
للقراوت السبع الى العشره وله شرح الشاطبيه والنثر وكان يحدث بالاموي
وفيها توفي الفقيه المحدث احمد بن ابي الوفا بن مفلح الحنبلي الدمشقي وفيها
توفي العالم الورع احمد بن محمد بن علوي الحبشي كان كرمه فوق الغايه وفيها توفي
الشاه عباس بن محمد بن طهماسب بن اسمعيل بن حيدر بن جنيد ابن ابراهيم بن علي
بن موسى بن صفي بن اسحاق بن جبراسل بن صالح بن احمد بن رشيد بن محمد بن عوض
بن فيروزشاه بن كلاه بن محمد شرف شاه بن محمد بن حسن بن محمد بن ابراهيم بن جعفر
بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن احمد بن قاسم بن حمزه بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الامام الحسين رض بن الامام علي رض واول
من اظهر الرفض منهم حيدر واول ما ملك الشاه عباس خراسان سنة تسعماية وخمس
وتسعين وجعل يداري آل عثمان الى ان مات ملك الاوزبك واسمه اوزبك خان
وولده عبد المؤمن خان فملك الاوزبك ونقض الصلح مع آل عثمان وملك تبريز
منهم ثم ملك قندهار من الهند وكان صاحب غدر وحيله ثم ملك بغداد وطالت ايامه
مكانه ولده الشاه صفي وفيها توفي الامام العالم العمده عبد الرحمن بن محمد
المقري الفاسي وفيها توفي الامام الصوفي العالم علي بن عمر بن علي اليمني
وفيها توفي العالم الزاهد الصوفي محمد بن عمر بن محمد العلمي القدسي كان صالحا
وللناس فيه اعتقاد وله شعر حسن في الوحده قوله

سلم اذا ذكرا تحادا عاشق ۞ وافطن فطون المرء ليس يزيد ۞
فالنار بين خلها الحديد فيغتدي ۞ نارا فذاك معاين مشهود ۞
فاذا تخلا عن مقام وصالها ۞ فالنار نار والحديد حديد ۞

وفيها توفي العارف بالله الشيخ محمود الاسكداري صاحب الكرامات وفيها
استولي الامام القاسم على مدينة صنعا وعدن ملكها من يد آل عثمان وفيها
سنة الف واربعين توفي القاضي ابراهيم بن احمد الكواكبي الحلبي
قاضي مكه وفيها توفي مفتي حلب ابو الجود بن عبد الرحمن البتروني الحلبي
الحنفي كان فاضلا عالما وللشعراء فيه مدايح منها قول بعضهم

ابا الجود في الدنيا سواك لانه ۞ تفرع من جود وانت [illegible] ۞
واضداد ذك الوادي بهم سال وانتشت ۞ سفينة بحر العلم منك على الجود ۞

وفيها على خلاف ما تقدم قتل الشريف احمد بن عبد المطلب شريف مكه كان فاضلا
جيد الذكاء حسن الصوره لكنه ظالما استولى على اموال الناس وعاقب كثيرا من الناس منهم

السيد سالم بن احمد شيخان والشيخ احمد القشاوي والشيخ محمد القدسي حبس الجميع
فافتدوا انفسهم بالمال وصادر التجار واستولي على اموال مكه ولما قدم امير الحاج قانصوه
باشا وبلغه فعله قبضه وقتله ومدة ملكه سنه واربعة اشهر واقام مكانه الشريف مسعود
وفيها توفي الامام العلامه السيد احمد بن محمد بن لقمان له تصانيف منه شرح
الكافل اصول وشرح مرقات الاصول وشرح الاساس وفيها ولي قضاء مصر احمد
بن يوسف المعروف بالمعيد شيخ الاسلام فيما بعد وفيها ولي مدينة الشام الوزير
كوجك احمد باشا الارنوودي وفيها توفي العالم الصوفي عبد الله بن محمد
بن المحسن المعروف بحسن بروم حفظ القران وعمره سبع سنين وفيها توفي
القاضي علي بن محمد المعروف برضائي الشاعر اختصر خريدة القصر وسماها عود الشباب
ولما ولي مصر دخلها وهو ارمد ولما حصل له الشفا ابتلي بمرض الاسهال ومات
وفيها توفي العلامه عمر بن محمد مطير نشر معالم العلم في بيت الفقيه من بلاد
اليمن وفيها توفي عالم الشام فضل الله بن عيسى البوسنوي الحنفي نزيل دمشق
وفيها توفي الشريف محسن بن الحسين بن الحسن بن ابي نمي شارك عمه بالملك
ثم خلع عمه واستقل بالملك وحده الى ان مات وفيها توفي الاديب الشاعر محمد
بن محمود بن محمد المناشير العالم الشافعي ومن شعره قوله

واهيف له دعج بعينه سوى المهج ۞ يا سائلي عن وصفه بوصفه نلت الفرج ۞
وقوله ۞ كثرة المكث في الاماكن ذل ۞ فاغتنم غربة بها تتانس ۞

وفيها توفي الفقيه العالم الفرضي محمد بن نعمان بن محمد الشهير بالايجي الدمشقي
وفيها وقعت امطار كثيره في الحجاز وجاء سيل عظيم الى مكه ودخل المسجد
الحرام وعلا الماء وامتلأ المسجد وتاريخه رقي الى قفل بيت الله وانهدمت الكعبه
وتلفت الكتب والمصاحف والفرش ولما نقص الماء وذهب شرع الشريف مسعود واهل
مكه بتنضيف المسجد الحرام من الطين ونظفوه وغسلوه وفيها ارسل
السلطان مراد العساكر مع الوزير خسرو باشا الى فتح العجم فالتقاهم زنيل خان
صاحب همدان وجرت لهم حروب فانكسر زنيل خان وتفرقت عساكره وقتل خلق كثير
وشن الغارات خسرو باشا على همدان ودركزين وخربت المدينتين من كثرة الغارات
والنهب والقتل سنة الف واربعين توفي الاديب الفاضل
السيد احمد البلخي النقشبندي احد خلفاء السيد صبغة الله السندي كان نزيل
المدينة المنوره له شعر على مصطلح الصوفيه منه

ومن كان في ام القرى مستقره ۞ لما امتطيا الوخاد شوقا ليثرب ۞

لذا من وجد للتدلى دنوه … ليبلونا خير الامر مجب
ام اشتاق من عز الغناذ فوقنا … اشد حنين يا له من تحبب
كذاك حوى دور التسلسل دايما … لينظم شمل السفل اوج المحدب

وفيها تو في صدر المدرسين في مصر تاج العارفين بن احمد الحنفي له شعر منه

اذكرت ربعا من اميمة اقفرا … فاسلت دمعا ذا شعاع احمرا
ام شاقك الغادون عنك بسحرة … لما سروا وتيمموا ام القرا
زموا المطي واعنقوا في سيرهم … لله دمعي خلفهم يا ما جرا

وفيها تو في مفتي حضرموت حسين بن محمد بن علي له عند الملوك المنزلة العاليه وفيها تو في مفتي صفيده زين العابدين الحنفي اوحد اهل العلوم وفيها تو في قدوة المحدثين عبد الرحمن بن يوسف البهوتي المصري الحنبلي قرء الكتب السته واتقنها وروي المسلسل عن الجمال يوسف وفيها تو في شيخ الصوفيه العلامه عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس الهندي وفيها تو في نقيب الاشراف عبد القادر بن محمد المعروف با بن قضيب البان الولي المشهور الموصلي يتصل نسبه بالامام الحسن السبط رض وكان الشيخ قضيب البان اسمه الحسين وله كرامات وقبره غربي الموصل قريبا من السور واما المترجم نقيب الاشراف احد فضلاء عصره حج وجاور بمكة وطريقته قادريه ونقشبنديه وخلوتيه وله كرامات وجه له القضا مع الافتا ونقابة حلب وديار بكر وحماه وهي بلده وبها ولد فابى من القضا والافتا وقبل النقابه بحلب واستمر بها الى ان مات وله تاليف منها الفتوحات المدنيه ونهج السعادة في التصوف وكتاب ناقوس الطباع وديوان شعر على لسان القوم منه

ارى للقلب نحوكم انجذابا … لاسمع من جنابكم خطابا
فكم ليل بقربكم تقضى … الى سحر سجودا واقترابا
وكم من نشوة وردت نهارا … فلا اخطاء وعيت ولا صوابا
وكم سحت علينا من نداكم … غيوث لا تفارقنا انسكابا
وكم نفحات انس اسكرتنا … بها محض الصفا والقبض غابا
توافقت القلوب على التداني … فلم نشهد به منكم حجابا

وهي طويله وفيها تو في الفقيه المحدث المفسر عبد الله بن ابي القاسم الاهدلي اليمني وفيها تو في الامام العلامه عبد الواحد بن احمد الفاسي المغربي وفيها تو في العابد الزاهد الشيخ عيسى بن احمد الزيلعي له كرامات ظاهره وفيها

تو في القاضي النقيب السيد محمد بن برهان الدين المعروف بالشريف الحميدي كان عالما فاضلا ولي قضا حلب ثم الشام ثم مصر ثم اسلامبول ثم قضا العسكر باناطولي مرتين ثم ولي نقابة الاشراف الى ان مات وفيها تو في العالم المنصور الصوفي محمد الهادي بن عبد الرحمن الموصوف المعروف بابن شهاب الحضرمي الشافعي له رسايل بالتصوف وفيها تو في رئيس المنجمين محمد الرومي كان يضرب المثل بحذاقته قيل له سنت وفاة السلطان احمد تراك ما تعرضت لوفاته فقال اني اشرت الى ذلك في النسخة التي وضعتها في الخزانه فنظروا فيها فوت السلطان وقد شدد الواو ووضع على القاف نقطة سوداء ونقطة حمراء فكانت فوت السلطان وفيها عمر السلطان مراد الكعبه لما هدمها السيل وفيها تو في الشريف مسعود بن ادريس جرت له حروب مع الشريف محسن وكان موفقا بالحروب وفيها نزل الوزير خسرو باشا بالعساكر على بغداد وحاصرها اربعين يوما وقدم الشاه صفي بجنوده فرحل خسرو باشا وتوجه الى الروم وقتل في الطريق غيله قبل ان السلطان مراد دس عليه من قتله وفيها ايام محاصرة بغداد اخذ من العساكر شرذمه وفتح الحله وملكها ولما قدم الشاه صفي ارسل عسكر الى الحله وملكها وقبض على خليل باشا وسجنه ثم اطلقه وفيها ارسل الشاه عسكر الى كركوك فملكوها وهرب الى الموصل واليها محمد باشا وفيها تو في الشاه صفي ابن الشاه عباس لما دخل بغداد تمرض بها ومات ومدة ملكه سنتين وملك بعده اخاه بكتاش خان سنة الف واحدى واربعين تو في العالم المحدث ابراهيم بن ابراهيم بن حسن الشهير ببرهان الدين اللقاني صاحب التصانيف منها منظومه في العقايد سماها جوهرة التوحيد وكتاب التوضيح لالفاظ الاجروميه وقضاء الوطر في توضيح نخبة الاثر واجال الوسايل وعقد الجمان ونصيحة الاخوان باجتناب شرب الدخان وشرح العقايد وشرح تصريف الغزي وحاشيه على جمع الجوامع وشرح الجوهر وله شعر

سلام الله من صب مشوق … جريح القلب باكي المقلتين
على من حل من قلبي السويدا … لعزته وحل سواد عيني
نائ بالصبر لما بان عني … وخلفني سمير الفرقدين
فليت الركب قد وقفوا قليلا … على العشاق يوم نوى الحسيني

وفيها تو في الشيخ الصالح احمد بن عمر المعروف بالقاري نزيل حلب وفيها تو في الامام العلامه احمد بن محمد بن احمد ابو العباس المقري التلمساني المالكي نزيل القاهره كان اية باهره في التفسير والحديث والادب وله تاليف عرف الطيب في اخبار ابن الخطيب

وفتح المتعال فى اوصاف نعل النبى صلعم واضائت الدجنه بالعقايد وازهار الرياض فى اخبار القاضى عياض و قطف المهتصر واتحاف المغرى فى شرح الصغرى واخبار دمشق و الغث والسمين والرث والثمين وروض الاس والدر الثمين وحاشيه شرح ام البراهين ورساله فى الوفق المخمس الخالى الوسط تو لى الافتا بتلمسان ستين سنه ثم رحل الى مصر وله شعر منه

ترکت رسوم عزى فى بلادي … وصرت بمصر منسي الرسوم
ونفسى عفتها بالذل فيها … وقلت لها عن العلياء صومى
ولي عزم كحد السيف ماضى … ولكن الليالى من خصومى

وفيها قتل الوزير الاعظم حافظ احمد باشا كان عارفا بالعربيه والفارسيه وعلم العروض والادب خدم اولا بدار السلطنه ولم يزل يترقا حتى ولي الشام وظلم ولما مات الشيخ محمد بن سعد الدين تنازع بالمشيخه ابناء اخيه سعد الدين وكمال الدين وهم اغنياء فاخذ منهم اموال عظيمه وبستان تشوى خمسة الاف دينار من سعد الدين وشيخه وزاد ظلمه على اهل دمشق ثم عينه السلطان لمحاربة الدروز ومعه حاكم حلب وديار بكر وطرابلس وامراء الاكراد والسباهيه وعسكر الشام فاجتمع معه ثلاثين الف فارس فسار بهم ونازل تلك القلاع وحاصرهم تسعة اشهر ولم يتيسر له الفتح وارسل يستدعى فخر الدين بن معن امير الدروز للصلح على ماية الف قرش للسلطان وخمسين الف للوزير الاعظم ومثلها له فصالحهم وتسلم المال ورجع فولي ديار بكر ثم عينه السلطان لمحاربة باكير الصوباشي المستولي على بغداد فسار اليه وحاصر بغداد اربعين يوما وقدم الشاه عباس فرحل حافظ احمد باشا بعد ان صالح باكير وولاه بغداد واستوزره وسار الى ديار بكر ثم ولي الوزارة العظما وتوجه الى الدوله فعينه السلطان ثانيا بالفتح الى بغداد فقدم اليها وحاصرها وعمل الغام فما نفع الالغم خسرو باشا فانه فتح جانبا من بغداد ولم تيسر تمام الفتح واشتد الغلا بالعسكر فرجع حافظ احمد باشا الى حلب وارسل هدية سنيه للسلطان فعفى عنه وعزله من الصداره واقام مكانه خليل باشا ثم عزله بعد مدة واقام خسرو باشا ثم عزله بعد مده واعاد للصدارة حافظ احمد باشا وتحركت عليه العساكر وقتلوه **وفيها** توفى القاضى اسمعيل بن عبد الحق الحمصى المعروف بالحجازي الطبيب الحاذق ولي قضا الشافعيه بمحكمة قناة العون ثم نقل الى الباب وصار رئيس الاطباء وله شعر منه قوله

ورب عتاب بيننا جره الهوا … شهى بالفاظ ارق من السحر
واحلا من الماء الزلال على الظما … والطف من مر النسيم اذا يسري
عتاب سرقناه على غفلة النوا … وقد طرقت ايدي الهوا اعين الدهر

وفيها توفى العالم الفاضل رضى الدين بن عبد الرحمن المعروف بابن حجر الهيتمي الشافع

وفيها ظهر بالحجاز خوارج على ومحمود وتابعتهم بعض الشرفا نامى واخيه وهم اولاد عبد المطلب فعاثوا فى البلاد فولي مكة الشريف زيد بن محسن فجمع العساكر وقاتل الخوارج وقتلهم وقبض على نامى واخيه واستفتا العلماء فافتوا بقتلهم فصلبهم **وفيها** توفى الفقيه المحدث الصوفى شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس **وفيها** توفى القاضى عبد الكريم بن سنان الرومي درس باسلامبول ثم ولي قضا حلب ثم قضا مصر **وفيها** توفى الكاتب الشاعر عبد الكريم بن محمود الطاراني الدمشقي الملقب بكريم الدين المؤرخ من شعره

سلام كنشر الروض باكره القطر … على ساكنى قلبى ومنزله مصر
سلام عليكم من كئيب متيم … توالى على خديه مدمعه الغمر
وان لاح برق حن شوقا اليهم … حنين اخى الاشجان قد خانه الصبر

وفيها توفى الشريف عبد الله بن الحسن بن ابى نمى صاحب مكة ولي مكة بعد ابن اخيه مسعود فابا فالزموه بذلك فرضى حقنا لدماء المسلمين ثم خلع نفسه وملك بعده زيد وعمرض وتوفى **وفيها** توفى العلامه زين العابدين بن على بن عبد الله بن شيخ العيدروس كان صاحب هيبه ووقار **وفيها** توفى العالم المحقق على بن محمد بن ابى بكر المعروف بابن مطير اليمنى له تاليف مختصر التحفه والاتحاف والديباج على المنهاج وكشف النقاب شرح ملحة الاعراب وغير ذلك وله مدحه صلعم

مازلت اقرع ابواب الرجا ورجا … نفسى تفوز بجود شامل وحبا
وعمنى الله بالاحسان مرحمة … فضلا من الله لا فرضا ولا سببا
وان تغلقت الابواب عن املى … قصدت من طاب فرعاه وطاب ابا
محمد العاقب الماحى الذى ختمت … به النبوة بل اعلا الورى رتبا

وفيها توفى الشريف محمد بن عبد الله بن الحسن بن ابى نمى ولد فى مكه فى حيات ابيه واشرك معه الشريف زيد بن محسن وقدمت الاتراك من اليمن فحاربوهما الشرفا و قتل المترجم ومدة ملكه ستة اشهر **وفيها** توفى الامام الحبر العلامه الشيخ محمد المحبى الملقب بشمس الدين الحنفى المصري مفتى مصر **وفيها** توفى رئيس العلماء السيد محمد باقر الشهير بالداماد الاصبهاني له تصانيف منها القبسات بالحكمه والصراط المستقيم والحبل المتين وبالفقه شارع النجا وله حواشى على الكافى **وفيها** على خلاف ما تقدم قتل الشريف نامى بن عبد المطلب بن حسن بن ابى نمى وولوه الاتراك مكة مشاركة مع زيد وعبد العزيز فى الربع لا الخطبه ثم بعثوه الى جده ليملكها فبعث امامه الرسل فقتلهم حاكم جده فسار نامى وحاصر جده يومين وملكها ونهبها واستمر على عسفه باهل مكه والبلاد واستباح المحرمات فارسل حاكم مصر عسكرا واتفقوا

مع الامير زيد وحاربوا الخوارج وقبضوا على نامي واخيه وحملوهم الى مصر فافتوا العلماء
بقتلهم فصلبهم ومدة ملكه متغلبا مائة يوم **وفيها** تو في الشيخ المرشد اسمعيل
الرومي المولوي **وفيها** ولي الشام الوزير دفتردار ابراهيم باشا بن عبد المنان فدخلها
اول شعبان وسار بالحاج في شوال **وفيها** ولي الوزارة العظمى رجب باشا ولم تظهر
كفايته فقتل بعد شهرين **وفيها** عمر السلطان مراد سور الموصل وحصنها **سنة**
الف واثنين واربعين توفي الولي الكبير العارف بالله ابو بكر بن المقبول
الزيلعي له كرامات ظاهره **وفيها** توفي الشاعر المشهور ابو الطيب محمد بن محمد الغزي
ومن شعره

اما آن من نجم الشجون غروب ، وحتى متى ريح الفنون تؤب
تكلفني من بعد سلوان صبوتي ، شمال تغني مهجتي وجنوب
سهرت لها نائي المضاجع فانبرا ، لها بين احشاء الضلوع لهيب

وفيها توفي الشريف احمد بن مسعود بن الحسن له ادب وشعر طلب تولية مكة فلم ينالها
فسار الى اليمن وامتدح الامام محمد بن القاسم بقصيدة طنانه ومطلعها

سلا عن دمى ذات الخلاخل والعقد ، بماذا استحلت اخذ روحي على عمد
فان آمنت ان لا تقاد بما جنت ، فقد قيل ان لا يقتل الحر بالعبد

الى ان قال

اغث مكة وانهض فانت مؤيد ، من الله بالفتح المفوض والجد
وقدم اخا وُدٍّ واخر مباغضا ، يساورطعنا بالمؤيد والمهد
ويطعن في كل الائمة معلنا ، ويرضى عن ابن العاص والنجل من هند

فلم يحصل على طايل وعاد الى مكة ثم سافر الى الروم وامتدح السلطان مراد بقصيدة مطلعها

الا هبي فقد بكر الندامى ، وجح المرج من ظلم الندامى

وهي طويلة فولاه مكة فلما خرج من اسلامبول ادركه اجله ومات بالطريق **وفيها** ولي
ولي حكومة الشام الوزير كوجك احمد باشا الارنودي وخلع السلطان عليه خلعة الوزاره
وعينه لقتال الدروز وعين معه والى حلب وطرابلس وغزه والقدس ونابلس واللجون
وعجلون وحمص وحماه فقدم الى الشام **وفيها** توفي العالم الفاضل حسين بن ناصر الدين
الحنفي الحموي **وفيها** توفي العلامه العروضي زين العابدين بن احمد الحلبي الشافعي
المعروف بالاشعاف له تاليف شرح الشفا ورسالة في العروض سماها الغليل في علم الخليل وله شعر

كتبت وافكاري وحقك مزقت ، لما كابدت في الحب كل ممزق
ولو حمّ لي التوفيق كنت تركته ، ولكنني اصبحت غير موفق
اذا قيل اشقى الناس من بات ذا هوى ، فلا تنكرن هذا المقال وصدق

وفيها توفي القاضي القضات عبد الله بن محمود العباسي المعروف بمحمود زاده درس

باسلامبول

باسلامبول ثم ولي قضا حلب ثم القدس ثم الشام ثم مصر ثم الشام وله شعر منه

درر اضاءت في الجبين صحايف ، كالكوكب الدري في اضوآئه
فكانها منشورة بطروسها ، نجم تضيئ سمائه بسنائه
وكانما هي في يدي غواصها ، نور اليد البيضا وحسن ثنائه

وفيها توفي شاعر الروم عمر المعروف بنفعي هجا الوزير الاعظم فقتله **وفيها** توفي
الشاعر المشهور السيد عيسى بن لطف الله الحلبي ومن شعره **قوله**

ماشاقني سجع الحمامه ، سحرا ولا برق الغمامه
كلا ولا ذكرى الجوي ، ذكر العذيب وذكر رامه
ودموع عيني ما جرت ، شوقا الى لقيا امامه
هيهات قلبي لا يميل ، الى مليح هز قامه
ماشاقني الا الذي ، نفسي عليه مستهامه
بر كريم ماجد ، حاز الجلاله والشهامه

وفيها توفي الفقيه الشافعي فتح الله بن محمود العمري الحلبي الشاعر ومن شعره قوله

السبت والاثنين والاربعا ، تجتنب المرضى بها ان تزار
بطيبة يعرف هذا فلا ، تغفل فان العرف عالي المنار

وقوله

لا ارتضي المرد ولا ابتغي ، الا اللقا الحسنا السر بطن
فقل لمن نافق في حبها ، ان من الايمان حب الوطن

وفيها توفي الاديب محمد بن ابي بكر القاسم بن محمد له مشاركه بالعلوم **وفيها**
توفي مفتي حلب محمد بن عبد الرحمن البتروني الحلبي المعروف بمفتي العقبه كان قليل البضاعه
بالعلم وكان اخوه ابو الجود قبله مفتي فسعى به البيلوني عند نصوح باشا فعزله واقام مكانه
المترجم **وفيها** توفي مفتي صيدا محمد بن عبد القادر المعروف بالحادي له تاليف
الجان الحادي بين المراجع والبادى وله شعر

اذا انكرت دعوى المحب شهوده ، فحسبي ان في الغرام شهوده
فلله شوقي لا يقر قراره ، من البعد حتى ما الزمن يعوده
وقد ملّه عواده فهو مدنف ، حليف جوا صب الفواد عميده
رعى الله اياما تقضت بقربهم ، ومن لي بذاك القرب من ذا يعيده

واتفق انه كان جالسا في حجره وعنده عشرون رجل من اصحابه فجاء آخر كان يالفهم وكتب
على باب ذلك الحجرة بيتين وهما قوله

احدي وعشرون لقد جمعوا ، كلهم في خلوة الحادي

فقاتل العشرين رب السما ٭ ولعنة الله على الحادى

وفيها تو فى الفقيه الفرضى محمد بن يحيى الملقب بنجم الدين له شعر منه

ومن تخطبه نيران القوافى ٭ فسوف يصيبه الم الدخان

وابلغ من مذاق الموت باس ٭ جناه المرء من روض الاماني

وفيها تو فى الاديب الشاعر معين الدين ابن احمد البلخي المعروف بابن البكا نزيل مكه من شعره

يا شقيق الروح والجسم ويا ٭ دوحة بالواد فضلا اثمرت

كنت لا اخشى حسودا اولا ٭ عين واش ان بسوء نظرت

واري الود وها بنيانه ٭ ماكان العين الا اثرت

فبحق الود الا اصنته ٭ لحقير روحه قد سعرت

وفيها التقى الياس باشا بعسكره مع احمد باشا ووقع بينهما قتال وهرب الياس باشا وتفرقت جنوده ثم اسروه وسجنوه

سنة الف وثلاثة واربعين

تو فى ابراهيم باشا بن عبد المنان المعروف بالدفتردار نزيل دمشق كان صاحب حشمه وهيبه متواضع ملازم على الجماعه كان دفتردار الى ان ولي الشام كوجك احمد باشا وكان له معه عداوه فامر احمد باشا بالتفتيش عليه بامر السلطان فاحضره مراد باشا بن الشريطي وحاسبه فاطلع فى ذمته اموال وعرضه على السلطان وحبسه بدمشق واستولي على امواله واملاكه وباعهم ثم قتله عصر واعلا مذاكيره فمات **وفيها** تو فى الفاضل السيد احمد بن على المعروف بالصفوري الشافعي الدمشقي له شعر منه قوله

ايا رب قد مكنت فى القلب حبه ٭ وحكمته فى الصب بالقول والفعل

والهمته الاعراض عنى ولم تدع ٭ لقلبى صبرا عنه فى الهجر والوصل

فالهمه احسانا الى فليس لى ٭ سوي لطفك المعهود ان لم يكن لي

والا فساوي الحب بيني وبينه ٭ فانك يا مولاي توصف بالعدل

وفيها تو فى القاضى احمد بن محمد بن محمد بن سليمان الاسطوانى الدمشقي الحنفى كان رئيس الكتاب بمحكمة الباب ثم صار كاتب الصكوك بالمحكمة الكبرى ثم ولي القضا **وفيها** تو فى العابد الزاهد احمد الاحدي المصري المعروف بالمسيحي طاف البلاد ووصل الى ماوراء النهر وعاد الى مصر **وفيها** وصل العسكر الى الشام المعين المعين لمعونة كوجك احمد باشا لمحاربة الدروز فساد بهم احمد باشا وامامه المحمل الشريف فى صفر وبعث امامه كتخداه مع شرذمة من العسكر الى قتال بنى شهاب فاتفق ان على بن فخر الدين امير صيدا مقدم الدروز كان متوجها الى عند ابيه فظفروا به وقتلوه وكلمن معه وكان احد الفرسان قد طعن على برمح قتله فجاء آخر من الجند يعرف على فقطع راسه وحمله الى مخيم

كوجك

كوجك احمد باشا وكان نايم فانتبه والقى الراس بين يديه وقال هذا راس على بن فخر الدين واتو بباقى الرؤس فارسلهم احمد باشا الى الشام ثم ارسلهم الى الدوله وسار احمد باشا ونزل على قلعة قبر الياس وحاصرها ثم فتح صيدا شهرا ولم يعرف مكان فخر الدين امير الدروز فبلغه انه فى قلعة جزين فحاصرها فعلم فخر الدين انه مغلوب فخرج الى عند احمد باشا فقبضه وقيده وحمله على فرس وعاد الى الشام وكثر دعاء الناس لاحمد باشا ثم بعث فخر الدين مقيدا الى الدوله وكان احمد باشا عند عودته حاصر قلعة نيحه وملكها واخذ اموال فخر الدين وكتبها قاضى القضات وارسلها الى الدوله **وفيها** عمر كوجك احمد باشا فى الشام تكية فقال

انشا الوزير للوفود منهلا ٭ لوجه مولاه اذا وافا غدا

فانشد الوارد فى تاريخه ٭ هذا السبيل الاحمدي قد بدا

وفيها تو فى شيخ الاسلام حسين بن محمد بن نور الله المعروف باخى زاده مازال يترقا بالمناصب حتى ولي قضا اسلامبول ثم عزل ثم اعيد ثم صار قاضى العسكر باناطولى ثم بروم ايلى ثم عزل ثم اعيد ثم صار مفتى الدوله واخرها جرى امور فى وقته وقتل ومن شعره

ايها المبتلى عليك بخمر ٭ انها للعليل خير علاج

ثم لا تشربن الا بمزج ٭ اول الواجبات امر المزاج

وفيها تو فى صدر المدرسين بالمسجد الحرام خالد بن احمد بن محمد المالكى الجعفري المغربي امام المقام المالكى **وفيها** استولى سلطان العجم بكتاش خان على خوارزم وكيلان وسجستان **وفيها** تو فى العالم الورع عبد اللطيف بن حسن الجالقى المعروف بالقرديري الحنفى الدمشقي له شعر منه

شغفت بها ذات حسن مع سيادتها ٭ ولم ترق لصب صار يرقيها

لا عيب فيها سوى بخل على دنف ٭ بالوصل يوما وما راقت مواشيها

ولست كفوا لها شعرا ولا ادبا ٭ وليس صفر ولا ابيض فاهديها

وذاك من زمن قد راب ذا محن ٭ من غيرها منحة للنفس تجديها

وفيها تو فى الامام العالم على بن محمد بن ابراهيم الهنوم كان حافظا **وفيها** تو فى قاضى المدينة عوض بن يوسف المعروف بابن الطباخ الدمشقي له معرفه بالطب ولى القضا بمحكمة الباب ثم ولى قضا بغداد ثم المدينه وعزل وسافر الى اسلامبول ومات **وفيها** قتل امير الدروز فخر الدين بن قرقماس بن معن ولي الامارة فى بلاد الشوف من الدوله بعد موت ابيه فجمع السكبانيه واستولى على صيدا وصفد والشقيف وبيروت وكسروان وخرج عن الطاعه فعين السلطان لحربه حافظ احمد

فحاربه وانهزم فخر الدين الى الفرنج واقام سبع سنين الى ان عزل احمد باشا من الشام فعاد الى بلاده ورجع الى فساده وبلغت اتباعه مائة الف من الدروز وملك عجلون والجولان وحوران وتدمر والحصن والمرقب وسليمه وجرت له حروب مع يوسف باشا بن سيفا ونهب طرابلس الشام ثم صالح يوسف باشا وتصاهر معه ولما ولي الشام مصطفى باشا حارب فخر الدين وخامرت عساكر الشام واسر مصطفى باشا ثم اطلقه واستمر على طغيانه الى ان حاربه كوجك احمد باشا وقتل ابنه ثم قبضه وبعثه الى الدوله فقتلوه **وفيها** تو فى الامام القاسم بن محمد بن على بن محمد بن على بن رشيد بن احمد بن حسين بن على بن يحيى بن يوسف الاشل بن القاسم بن يوسف بن يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رض بن الامام على رض هو صاحب اليمن اشتغل اولا بالعلم فحصل الكثير ثم ظهر فى جديد قاره وادعى الامامه وتبعه عبد الرحيم بن المطهر وعلت كلمته وجرت له حروب مع الوزراء ولما ولي اليمن جعفر باشا صالح الامام القاسم وحارب عبد الرحيم واسره وبعثه الى الدوله ثم حاربه الامام القاسم وهرب ومات جعفر باشا فعاد الامام القاسم الى ماكان عليه وامتدت ايامه الى ان مات **وفيها** تو فى القاضى محمد بن محمد بن برهان الحسينى الشهير بشيخى وبالعلامه الحميدي نقيب الاشراف بالممالك العثمانيه كان عالما درس باسلامبول وتنقل الى ان وصل السليمانيه ثم ولي قضا حلب ثم القدس ونظم القصيدة الثلجيه ورتب لمن يقراها كل ليله عند الصخره وقفا وهى الى الآن تقرى كل ليلة ومطلعها

ما الثلج ثلج على ذا الطور والحرم ... نور تجلى به الرحمن ذوا الكرم

وهى مشهورة ثم عزل وولي قضا غلطه ثم نقابة الاشراف ثم وجه اليه رتبة قضا عسكر اناطولي ثم عزل وولي قضا مكة فتوجه اليها ومات فى جده قبل وصوله الى مكه **وفيها** تو فى الشاعر المجيد محمود بن صلاح الدين ابى المكارم القدسى ومن شعره

وقفت يوم النوى منهم على بعد ... ولم اودعهم وجدا واشفاقا

انى خشيت على الاظعان من نفسى ... ومن دموعى احراقا واغراقا

وفيها تو فى العالم المحقق السيد هاشم بن احمد الحبشى الشهير باعلوى كان مظهر تجلى جمال الجلال مولده بمكه **وفيها** وقع حريق فى اسلامبول كثير **وفيها** امر السلطان مراد برفع القهوه خانه من اسلامبول **وفيها** توجه السلطان مراد الى ادرنه بالعساكر فاقام فى ادرنه ووجه العساكر للجهاد **وفيها** حاصر الشاه بكتاش خان مدينة وان ايام فتقدم الى حربه والي ديار بكر مرتضى باشا فرحل الشاه

خايبا **وفيها** ولى الوزارة العظمى دابان محمد باشا وعزل شيخ الاسلام حسن افندي باخي زاده **سنة الف واربعه واربعين** تو فى العلامه ابى الفتح الشيخ احمد بن الفتح الحكمي نزيل مكه كان من كبراء العلماء لم مهابه من ارباب الاحوال ماهرا بالتفسير والحديث والقراءة السبعه **وفيها** تو فى العالم العارف بالله السيد احمد بن شيخان باعلوي اليمنى كان فردا فى عصره ولد بمخا ومات بجده ودفن بمكه **وفيها** تو فى احد فضلاء الدهر احمد بن عبد الله بن سالم كان عالما متقنا للعربيه حفظ القران والجزريه والملحة والاجروميه وبعض المنهاج واكثر الالفيه وبعض دواوين العرب ولبس الخرقه من السيد عبد الله بن شيخ العيدروس **وفيها** تو فى الامام الحجه احمد بن محمد بن على المعروف بالغنيمى المصرى الحنفى كان اولا شافعيا فسافر الى الروم وولي المدرسة الاشرفيه بمصر فصار حنفى وله تصانيف منها حاشيه ام البراهين فى اصول الدين وشرح مقدمة الشعراني ورساله فى ان الله قديم الذات ورساله فى تحرير النسب الاربع **وفيها** تو فى الشاعر المشهور عبد الرحمن بن يحيى بن محمد الملاح المصرى ومن شعره

ما الحاوى الجمال فى الحسن ثانى ... وفؤادى ما مال عنه لثانى

ذو جمال بطلعة كهلال ... جاد فى حسنه البديع لسانى

رشا اُرشق فؤادي بقد ... ان تثنا يا خجلة الاغصان

ناسخ حقق المحبة عندي ... بعذار وسالف ريحان

ماس غصنا ورنا غزالا ربيبا ... لاح بدرا على على غصن بان

بخدود لبهجة الورد تروي ... وهو دروت عن الرمان

يا بديع الجمال يا نور عينى ... انت والله فاضح الغزلان

لا تعذب قلبى بصد وبين ... وبعاد يا ساحر الاجفان

وفيها تو فى الامام العالم صاحب السيرة النبويه على بن ابراهيم بن احمد الحلبي المصنف له السيره فى ثلاث مجلدات وحاشيه على منهج القاضى زكريا وحاشيه على شرح المنهاج وكتاب التصريف وشرح الاربعين وشرح الشمايل وشرح البرده وشرح القطر وشرح الاجروميه **وفيها** تو فى العلامه محمد بن احمد المنوفى الشافعي المصرى نزيل مكة درس بالاموى صباحا صحيح مسلم من اول رجب وله شعر منه

عتبت على دهري بافعاله التى ... اضاق بها صدرى واظنى بها جسمى

فقال لا تعلم بان حوادثى ... اذا اشتكلت ردت لمن كان ذا علم

وفيها تو فى القاضى العالم الناظم محمد بن خليل الاحسائى المكى ومن شعره قوله

وشاذن كالبدر شاهدته ٭ عيونه الدعج تميت الانام
بدأت بالتسليم حباله ٭ فقال بالغنج عليك السلام

وفيها تو فى العارف بالله محمد بن يونس المدعو عبد النبى القشاشى المدنى له كرامات ظاهره منها ان امير صنعا حبسه يوما فدخل الامير بيت الخلا واراد الخروج فلم يقدر فارسل اطلقه وتيسر له الخروج وله تصانيف منها شرح الحكم وشرح الاجروميه على الطريقة الصوفيه وفيها تو فى الفقيه المحدث محى الدين بن ولي الدين بن يوسف بن شيخ الاسلام زكريا الشافعى المصري وفيها تو فى الطبيب الحاذق رئيس الاطباء بمصر مدين بن عبد الرحمن القوصنوي المصري المؤرخ له كتاب ريحانة الالباب وريعان الشباب وقاموس الاطباء وفيها توجه السلطان مراد بالعساكر الى فتح بلاد العجم فنزل على مدينة روانه وحاصرها وجرت له وقايع مع الاعجام وفيها توفى الاديب الفاضل مراد بن هدية الله العجمى الدمشقى كان صاحب دفتر المحاسبه بباب الدفتردار وفيها تو فى العالم العامل محمد المعروف بقاضى زاده سنة الف وخمس واربعين تو فى قاضى قضات الشام احمد بن المنلا زين الدين العجمى الدمشقى الشاعر المجيد درس بالسليميه فى الصالحيه ثم سافر الى اسلامبول ودرس بعدة مدارس ثم ولي قضا حلب ثم قضاء الشام ومن نظمه الرايق قوله

سقيت الرياض دموع عينى الجاريه ٭ فبدت تراجمها عيون باكيه
وسرت لاغصان الورود فاصبحت ٭ اكمامها منها قلوب داميه
دمعى تبدل بالشرار وكيف لا ٭ وجحيم قلبى فيه نار حاميه

وفيها تو فى السلطان عبد الله بن السلطان عمر بن بدر بن عبد الله بن جعفر الكثيري سلطان حضرموت ملكها بعد ابيه سنة الف وعشرين ومشى على سيرة ابيه ثم حصل له جذبه ربانيه فترك الملك وخرج من اهله وماله وسكن مكه الى ان مات وفيها تو فى والى الموصل بكر باشا بن يونس الموصلى ودفن بالموصل قيل ان قبره فى سوق الكبير بالموصل داخل حانوت وقد دثر وغالب حوانيت الاسواق كانت له ملكا واولادا واولاده باعوهم بابخس ثمن فلله در القايل

واية مال اصله من تهاوش ٭ فلابد يوما فى نهابر يعدم

ولى الموصل رئيس العسكر الشرقي الوزير محمد باشا احد وزراء الروم وفيها تو فى الامام المفسر المحدث احمد بن عبد الرحمن المصري الصديقى المالكى المعروف بالوارث له تاليف فى التفسير لبعض المفصل من السور وله نظم عقيدة حسنة وله نظم قوله

ماذا تقولين فيمن شفه سقم ٭ من فرط حبك حتى صار حيرانا

قد لاذ فى الحب حتى صار مكتئبا ٭ والعشق اضرم فيه اليوم نيرانا
هل يشتفى منك بالثغر الرحيق اذا ٭ او تتركيه على الاذنان ندمانا

وعلى ذكر هذا البيت الاول حكى ان غلام وجاريه كانا فى مكتب فعشق الغلام الجاريه ولم يزل يتلطف بمعلمه حتى صيره قريبا منها فلما كان فى بعض الايام فى غفلة من الغلمان كتب الغلام فى لوح الجاريه البيت

ماذا تقولين فيمن شفه سقم ٭ من طول حبك حتى صار حيرانا

فرأت الجاريه ذلك البيت فكتبت تحته قولها

اذا راينا محبا قد اضر به ٭ طول الصبابة اوليناه احسانا

فجاء المعلم وكان غايبا ونظر ذلك فاخذ اللوح وكتب قوله

صلى العريف ولا تخشين من احد ٭ ان العريف صغير السن ولهانا
اما الفقيه فايسطو اذا ابدا ٭ لانه قد بلى بالعشق الوانا

عدنا ومن نظم المترجم المذكور قوله فى مليح اسمه بدر يقول

سموه بدرا وذاك لما ٭ ان فاق فى حسنه ونما
واجمع الناس من راه ٭ بانه اسم على مسما

وفيها تو فى الفقيه المحدث احمد بن محمد البقاعى نزيل دمشق وفيها تو فى مفتى اليمن احمد بن محمد الهادي بن عبد الرحمن اليمنى كان مفسرا محدثا صوفيا وفيها تو فى صاحب السعاده احمد بن المغربى القيروان سافر الى الروم وصار مفتى فى بلاد اليمن ثم عزل وولى مرعش ثم عزل ووقع بالخمول ومن اطواره انه كان له تاسومتان واحده عتيقه يلبسها دايما والاخرى جديده يحملها فى كيس معلق فى حزامه فاذا دخل على الاعيان اخرج الجديده ولبسها ووضع العتيقه فى الكيس فاذا خرج اعاد الجديده الى الكيس ولبس العتيقه وفيها تو فى قاضى العسكر عبد الله بن عمر الشهير بخوجه زاده درس باسلامبول وتنقل حتى وصل الى السليمانيه ثم ولي قضا ادرنه ثم قضا دار السلطنه ثم عزل ايام قتل السلطان عثمان عشر سنين ثم ولي قضا العسكر باناطولى ثم بروم ايلى ثم ولى قضا مصر فقدم الى الشام وتمرض ومات وفيها تو فى قاضى العسكر لطف الله بن شيخ الاسلام زكريا بن بيرام ولى القضا فى بعض المناصب بعد التدريس ثم ولى قضا حلبه واستمر بها خمس واربعين سنه لم يعزل الا مرتين وبنا له فيها دار واخذ له عقار وبساتين وحوانيت وخانات وفى عزله مرتين مره ولى قضا ايوب ثم اعطى قضاء العسكرين على الترتيب وفيها تو فى القاضى محمد بن يحيي بن بير على بن نصوح المعروف بنوعى زاده صاحب ذيل الشقايق النعمانيه ابتدا به من دولة السلطان سليمان الى ان وصل الى السلطان مراد فاتح بغداد وفيها تو فى قاضى

قضات حلب محمد الشهير بعلامك البوسنوي العلامه المصنف صاحب الجامي له حاشيه على الزهراوين وحاشيه على شرح القطب للشمسيه وحاشيه على شرح المفتاح **وفيها** تو في رئيس القراء يوسف بن محمد البلقيني المصري **وفيها** ولي مدينة الشام درويش باشا الجركسي فظلم فاشتكت العامه عند القاضي فبلغه ذلك فحضر بنفسه في المحكمه وقتل منهم جماعة **وفيها** فتح السلطان مراد مدينة روانه بمحاصرة سبعة ايام ثم توجهوا الى تبريز ولم يتيسر لهم الفتح واشتد الجوع فعاد السلطان الى اسلامبول وتقدم الشاه بكتاش خان وحاصر مدينة روانه وفتحها وسبا اهلها وقتل واليها واتباعه وعادت الى ملكه **سنة الف وستة واربعين** تو في مفتي حلب العالم الفقيه ابو اليمن بن عبد الرحمن البتروني الحلبي الحنفي وله شعر،

٭ عبد اللطيف للطفه ٭ سبق الذي جاراه ٭

٭ فكانه ريح الصبا ٭ يحيى القلوب سراه ٭

وفيها ولي قضا العسكر باناطولي احمد بن يوسف المعروف بالمعيد **وفيها** عزل من الشام درويش محمد باشا وولي طرابلس **وفيها** ولي مدينة الموصل محمد باشا بن بكر باشا الموصلي **وفيها** تو في الوزير كوجك احمد باشا الارنووذي ولي سيواس اولا ثم الشام ثم كوتاهيه ولما عصى الياس باشا حاربه وقبض عليه وارسله الى الدوله واستولى على امواله ثم ولي المترجم ثانيا الشام وخلع عليه خلعة الوزاره وعينه السلطان لحرب الدروز ومعه ولاة وعساكر فسار لحربهم وبعث سرية فقتلوا علي بن فخر الدين ومن معه ثم نزل على قلعة قبر الياس وفتحها ثم فتح صيدا وجزين وقبض على فخر الدين وارسله الى الدوله ثم عزل عن الشام وولي غيرها ثم اعيد اليها وعينه السلطان لمحافظة الموصل فقدم اليها وتمرض واراد مقاومة الشاه فقتل في قزوين في حرب العجم **وفيها** تو في الشاعر المشهور السيد حسن بن شدقم المدني ومن شعره،

٭ لابد للانسان من صاحب ٭ يبدي له المكنون من سره ٭

٭ فاصحب كريم الاصل ذا عفة ٭ تامن وان عاداك من شره ٭

وفيها تو في العارف بالله حسين بن ابي بكر بن سالم السقاف اليمني صاحب الكرامات **وفيها** جاء محافظا الى مصر الوزير دالي حسين باشا **وفيها** تو في الامام العلامه السيد سالم بن احمد بن شيخان اليمني له شعر منه مطلع قصيدة وهي،

٭ لك ذات العلوم والاسماء ٭ يا نبيا نوابه الانبياء ٭

وفيها تو في الامام المحدث الفقيه الاصولي مدرس الاموي عمر بن محمد بن احمد الملقب

بزين الدين القادري الشافعي الدمشقي **وفيها** تو في الفقيه محمد بن محمد بن علي الشهير بالحمزمي البصير الدمشقي الحنفي كان خطيب جامع السلطان سليمان وكان فقير الحال فسكن في حجرة بالعزيزيه فدخل حجرته بعض السراق وحمل ما فيها من كتب ودراهم فحدث له كمال الالم فعمي **وفيها** تو في السيد نعمة الله بن عبد الهندي نزيل مكه كان من اكابر الاولياء تواترت كراماته وكانت الحما طوع يده يسلطها على من انكر عليه ويفقدها اقد راحتي ادخل يوما على بعض اكابر الروم فلم يكترث به فقال يا حما خذيه فحم تلك الليله ومات ودخل على رضوان باشا امير الحاج المصري وعنده الشيخ مكي فقام له الشيخ مكي ولم يقم له رضوان باشا فخرج وقال يا حما خذيه فحم من وقته فارسل الشيخ مكي اليه فتشفع به فقال ان كان ولابد فثلاثة ايام فحم كذلك ومن كراماته ان رجلا كان يخدمه فصار عليه خمسين قرش دينا فقال تريدها او نعوضك عنها بخمسين الف قرش فقال الرجل وهبتها لك فما مضى ايام حتى ملك اكثر من ذلك ودخل يوما على الشريف نامي بشفاعة فلم يقبل منه فخرج وهو يقول نصلبه واخاه فصلبا وغضب الشريف ادريس على رجل واراد نفيه فاعطاه مهله بثمانية ايام فارسل السيد نعمة الله يتشفع به فابى فقال السيد نعمة الله يخرج الشريف فبعد يومين اخرجوه الاتراك من مكه وبعث يوما السيد نعمة الله الى السيد علوي بن عقيل السقاف يطلب منه اردب حنطه فاعتذر اليه من عدم الحنطه فقال له تعطيني والا ابعث لك الحما فبعث السيد علوي يقول له افعل هذا مع غيري فانا اقعدناك فلم يقدر السيد نعمة الله على القيام فعاهد السيد علوي انه لا يضر احدا وانه يتوب من هذه الحاله فقال له قم فقام **وفيها** تو في حاكم اردلان احمد خان ابن هلو خان تو في في قزوين بعد حرب الروم وقتل كوجك احمد باشا **سنة الف وسبع واربعين** تو في الاديب الشاعر ابراهيم بن محمد الدمشقي المعروف بالاكرمي ومن شعره قوله،

٭ اسقنيها قبل ارتفاع النهار ٭ ان طيب المدام في الاسحار ٭

٭ هي بكر واشرب فيومك بكر ٭ لم تشبه الايام بالاكدار ٭

وفيها تو في الفقيه القاضي احمد بن عيسى المرشدي الحنفي قاضي مكة وله شعر،

٭ صوفية العصر والاوان ٭ صوفية العصر والاوان ٭

٭ فاقوا على قوم لوط ٭ بنقر زان لنقر زان ٭

وفيها تو في اديب الحجاز احمد بن الفضل بن محمد المكي الشافعي له اليد الطولى في العلوم الفلكيه والاوفاق والزايرجات وله تاليف حسن منه حسن المال في مناقب الال جعله باسم الشريف ادريس وله شعر منه قوله انه لما سمع وهو محتضر رجلا يقول وينادي

على فاكهه ودعوا من دنا رحيله فقال

يا صاح داعي المنون وافا … وحل في حيتنا نزولا
وها انا قد رحلت عنكم … فودعوا من دنا رحيلا

ثم لم يلبث اياما قلايل ومات **وفيها** تو في الامام الحجه العالم السيد صلاح الدين بن عبد الخالق الجبوري له تصانيف منها شرح تكملة الاحكام في علم الطريقه وله ديوان شعر كله قصايد فمنه من قصيدة في المديح قوله

الم تر ان القاسم ابن محمد … بنا شرفا يحظى نبيه ويؤلف
فلم يكتب المولى المؤيد بالذي … بنا بل بنا مجدا يزيد ويضعف

وفيها تو في القاضي عامر بن محمد الصباحي اليمني كان عالما عاملا مع شدة الفقر ثم ولي القضا باليمن ايام الامام القاسم **وفيها** تو في الامام المحدث الفقيه الصوفي عبد الرحمن بن علوي بن احمد المعروف بباففيه حفظ القران واكثر المنهاج وكان صاحب هيبه تخافه اهل الفسق وتهرب منه الصبيان عند لعبهم وعرض عليه قضا بلدته فامتنع **وفيها** تو في العالم الالمعي محب الدين بن محمد بن ابي بكر المعروف بالمحبي درس وناب الشام وقسمت العسكريه ستة عشر سنه لم يعزل الا ثلث مرات **وفيها** حارب ملك التتار السلطان عناية كراي اخاه حسام كراي وقتل في الحرب وتسلطن حسام كراي **وفيها** ملك مدينة قندهار سلطان الهند شاه جهان واسمه خرم شاه ملكها بخيانة حاكم قندهار علي مرادخان **وفيها** خرج السلطان مراد من اسلامبول وتوجه الى فتح بغداد وقدم بعساكر عظيمة تملأ الفضا

سنة الف وثمانيه واربعين

وصل السلطان مراد الى نصيبين فالتقاه حاكم العماديه كيقباد ومعه طبول تضرب الى ان قارب اوردي السلطان فقال له بعض امراء الروم بطل دق الطبول وانزل عن الفرس وتادب فنزل وجعل يمشي والسلطان ينظر اليه فسال عنه من هذا فقيل له هذا امير الاكراد صاحب العماديه واصله عباسي فتقدم كيقباد الى مخيم السلطان فامر باكرامه واعطاه فرمان بملك العمادية له ولمن تناسل من ذريته فلما راوا الاكراد ما فعل اميرهم من التواضع استخفوا به وجعل يقول بعضهم لبعض كنا نظن الامير اكبر من كل احد فاذا هو اصغر من كل احد ولما وصل الى الموصل اشتكى عنده رجلين اخوه على تيمار فامر السلطان بقسمته بينهم فابو فامر بقتلهم فقتلوا ونزل السلطان شرقي الموصل بصحراء قرية يارمجه ثم توجه السلطان مراد ونزل على بغداد فحاصرها اربعين يوما وامر بحفر لغم واحشوه بارود واطلقوا فيه النار فانهدم جانب عظيم من سور بغداد وهجم العساكر على بغداد والسلطان

في اثرهم

في اثرهم ووضعوا السيف بالاعجام حتى قتلوا منهم نحو عشرين الف علج من العجم واسرت جماعة من الخانات ثم امر السلطان برفع السيف ونادى بالامان وكان هذا الفتح ثامن رجب ثم امر السلطان مراد بتعمير سور بغداد والقلعه وشحنها بالعدد وعين لمحافظتها وزراء وامراء وعساكر وامر بعمارة مرقد الامام الاعظم ومرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني وعاد السلطان الى اسلامبول وعرض له مرض عرق النساء **وفيها** تو في شيخ النحاة ابراهيم بن حسن الاحسائي الحنفي له تصانيف منها شرح الاجروميه ورسالة دفع الاسا في اذكار الصبح والمسا وشرحه وله شعر

ولا تك في الدنيا مضافا وكن بها … مضافا اليه ان قدرت عليه
فكل مضاف للعوامل عرضة … وقد خص بالنقص المضاف اليه

وفيها تو في الشيخ الزاهد ابو بكر بن احمد بن حسين العيدروس صاحب دولة اباد ولد بمدينة تريم وسافر الى الهند واجتمع بالسلطان جهان شاه فانعم عليه وقرر له ما يكفيه وترادفت عليه الفتوحات وسخا وجاد ثم سكن مدينة دولة اباد وبها مات **وفيها** تو في الشاعر المشهور ابو بكر بن منصور العمري الدمشقي ومن شعره محاجيا في بلقين

ايها الفاضل الذي لو كتبنا … بعض فضل له لعز المداد
قل لنا اي قرية ذات طلع … اطلعت كاملا لديه الرشاد
لو اردنا بها الحاجي لقلنا … ارق الماء ايها الحداد

وفيها العالم الذكي والزاهد الولي احمد بن حسين بن عبد الله العيدروس لبس الخرقه من جماعة وتفقه على كثير ولما حفروا قبره وجدوا فيه شربة ما فاخذوها وهي موجودة يستشفى بها من الامراض **وفيها** تو في القاضي احمد بن حسين بن عبد الرحمن المعروف بباففيه قاضي مدينة تريم **وفيها** تو في شيخ الوقت بالقاهره احمد بن زين العابدين بن محمد الصديقي الشافعي له كتاب روضة المشتاق وبهجة العشاق قوله

اجن اذا جن الظلام تشوقا … الى زمن بالقرب زادنا اللقا
واقطع ليلى ساهرا متفكرا … لعل زمان الانس يسعف باللقا

وفيها تو في العالم المؤرخ احمد بن شمس الدين الصفوري الدمشقي الشافعي المعروف بالبيضاوي لم يتزوج في عمره وكان ممتحنا بغلامين يقرئهما الفقه والعربيه فباتوا عنده ليلة بعض اقارب احدهم فقتلوه وقتلوا الغلامين معه واخذوا ما عنده من مال وكتب واغلقوا الباب وذهبوا ولم يعلم بهم احد الى ثمانية ايام فظهرت روايحهم الكريهة ففتحوا الباب فوجدوهم مقتولين فدفنوهم ولم يعلم قاتلهم ثم ان حاكم العرف محمود اغا البلطجي متسلم سلحدار مصطفى باشا صادر اهل المحله واخذ

منهم الفين قرش وفيها تو فى الولي المرشد احمد بن على الحريرى العسالى له كرامات
وفيها تو فى قاضى القضات احمد بن عوض الحلبى ولي اولا قسمة حلب وسعوا به
عند السلطان بانه يقلده بخطه فامر بقتله فاختفى وتشفعوا به فعفى عنه وولي قضا
ديار بكر ثم قضا القدس ثم قضا ايوب ثم قضا الشام ثم قضا مصر ومات بها وفيها
تو فى الولي المجذوب اصلان دده نزيل حلب قيل انه قطع خصيتيه وكان ملازما للصمت
وكان لسانه تركى وعمره مايه سنه وفيها تو فى احد ملوك اليمن السيد حسن بن الامام
القاسم وفيها تو فى العالم الحبر حسن الكردي العمادي الشافعى نزيل دمشق وفيها
تو فى العلامه بالعلوم زين العابدين بن عبد القادر الطبري الحسينى المكى الشافعى
امام مقام ابراهيم له شعر جيد منه

غارت بدور التم من كاعب ** هام بها المفتون بين الانام
رنت بطرف ناعس فاتر ** يرشق من الحاظه بالسهام
بديعة الشكل ولكنها ** بعيدة الوصل عن المستهام
يود لو زارها على ** رغم العدا مختفيا بالظلام
هذا ورؤياه الى وجهها ** غاية ما يحظى به والسلام

وفيها تو فى الامام العالم العامل عبد الجليل بن محمد الشهير بالشامى الحنفى امام
الاموى وخطيب جامع السلطان سليم وفيها تو فى الامام الجامع بين الروايه
والدرايه عبد الرحمن بن محمد المعروف با بن السقاف علامة العلوم وفيها توفى
القاضى عبد الرحيم بن عبد المحسن الشعرانى المصري وهو والد ابو السعود رحل الى الروم
وتوطنها ثم ولى قضا الحرمين ثم تقاعد بمدرسة السلطان احمد وكان يحفظ القرأن
له تاليف ايقاظ الوسنان من سنته وله شعر رايق منها المناجات التى عارض بها البكري
فقال

يا سيد الرسل ومن دونه ** لكل خلق الله مسترسل
انت الذي خصك ربي بما ** لم يحص المزبر والمقول
وانني عبدك من جرمه ** لفكر ذي اللب الذكى يذهل
قد جئت ابغى توبة ينمحى ** عنى بها الوزر الذي يثقل
والستر فى ديني واهلى ومن ** يحويه بيتي او به ينزل
فانت باب الله اي امرء ** اتاه من غيرك لا يدخل

هذا البيت ضمنه من مناجات الكبري وهي طويله وفيها تو فى التقي المرشد العارف
بالله الشيخ عبد الله بن سالم بن محمد الحضرمي صاحب الكرامات وفيها توفى
الامام العلامه الشيخ عبد الهادي بن احمد المعروف بالحنوسه وفيها تو فى الولي

الكبير

الكبير السيد علوى بن على بن عقيل السقاف اليمنى نزيل مكه له كرامات وفيها
تو فى الشيخ محمد بن بركات بن محمد السقاف الحضرمي المعروف بجده كريشه صاحب بعض
العارفين فحصلت له جذبه فكان لا يقيم ببلد سنه وظهرت له كرامات منها انه كان يعطى
تراب لمن اراد فيصير دراهم وفيها ولي قضا الشام محمد بن عبد العزيز بن محمد بن
حسن خان الشهير بالبهائى واستمر بقضائها ثمان سنين وفيها تو فى محمد باشا
ابن فروخ الحما امير الحاج الشامى النابلسى احد الشجعان والكرماء لما كان ابوه امير الحاج
كان قد طرده وابعده واقام مكانه فى نابلس والقدس مملوكه يوسف وسار بالحاج فغدر
محمد باشا بالمملوك يوسف وقتله واقام مكانه ووافق موت ابيه فروخ باشا بالمدينه
ثم سافر محمد باشا الى الروم فولاه الوزير الاعظم حسين باشا مكان ابيه واقام بامارة
الحاج ثمانية عشر سنه وهابوه العرب فكانوا اذا خوفوا احد يقولون جاء بن فروخ
فتتلوا فوايمه وللشعرا فيه مدايح وفيها تو فى شيخ الصوفيه موسى بن سعد الدين
السعدي الجباوي الدمشقى وفيها تو فى الوزير الاعظم بيرم باشا فى مدينة
ديار بكر كان متوجها الى فتح بلاد العجم وبغداد وولي مكانه طيار محمد باشا وسار
مع السلطان مراد ولما فتحت بغداد استشهد محمد طيار باشا على السور سنة
الف وتسعة واربعين تو فى السلطان مراد خان بن السلطان
احمد خان تو فى يوم الخميس سادس شوال بعد المغرب وعمره تسع وعشرين سنه
وسلطنته سبعة عشر سنه وكان اعظم السلاطين قدرا فوي الجاش ارسل الى مصر
درقه نحو احدى عشر طبقه مطبقه ضربها بعود فثبت بها فبرز امر السلطان الى
جند مصر من اخرجها يزيد فى علوفته فعجزوا عن اخراج العود ثم ارسل الى مصر قوسا
فعجزوا عن شده وجره فعلق القوس على باب زويله والدرقه فى الديوان بمصر
وفيها جلس على سرير السلطنه السلطان ابراهيم بن السلطان احمد ثامن عشر
السلاطين وعمره ستة عشر سنه وتاريخ سلطنته قوله استعنت بالله
وفيها تو فى الامام الفقيه الفرضى ابراهيم بن اسمعيل الرملى الحنفى المعروف
بالاشبيلى وفيها تو فى الزاهد الورع الشيخ زين بن محمد بن على اعتنا
بالتصوف واحكم علم الباطن وكان مجاب الدعوه سريع الدمعه وفيها تو فى
القاضى صلاح الدين المعروف بالكوران الحلبى كان اولا رئيس الكتاب بالمحكمه عند
قاضى القضات ثم ولي قضا حلب ثم صار قاضى القضات وكان اشعر اهل
زمانه ومن شعره وكان بالقرب من ضريح السيد محمد النقيب روضة فيها شجر العناب
فقال

فيا شجر العناب مالك مثمر ** سرورا ولم تجزع على سيد الحما

اهذي امارات المسرة قد بدت … ام الحزن قد ابكاك من فقده دما

ثم قال على لسان العناب

نعم فرحتي انى مجاور سيد … نما حسبا فى عصره وتكرما

وحضرته روض من الجنة التى … زهت بضجيع كان بالعلم مغرما

وقد قيل فى الامثال ان كنت ساعيا … خذ الجار قبل الدار ان رمت تسلما

وله فى التتن … لقد عنفونى بالدخان وشربه … فقلت دعوا التعنيف فالامر اوحجا

الا ان اصل الغم فى غار صدرنا … عصانا فدخنا عليه ليخرجا

وفيها توفى العالم الفاضل على بن عبد الله بن المهلا له شعر جيد منه قوله

لا تحسبوا عن هواكم سلا … كلا ولا فارقكم عن قلا

ولا انثنت وحنانة قلبه … هضيمة الكشح صموت الخلا

تفضح بالقد لغصن النقا … لينا ومحكى الشاذن الاكحلا

وفيها توفى فى الشيخ محمد ابو اسرين بن المقبول الزيلعى صاحب اللحية له القدم الراسخ بالعلم والولايه وله كرامات وفيها زلزلت مدينة تبريز وانهدم منها بيوت ومات تحت الهدم خلق كثير وفيها اظهر العصيان امير الخزاعل مهنا بن على وقطع الطرقات وفيها ولي بغداد الوزير كوجك حسن باشا وفيها غضب السلطان ابراهيم خان على الوزير الاعظم محمد باشا وقتله صبرا سنة الف وخمسين توفى فى العالم الفقيه ابو بكر بن محمد بن على بافقيه حفظ الارشاد وله معرفه بالتصوف وفيها توفى فى العلامه احمد بن عمر بن عبد الرحمن السقاف اليمنى الشافعى حفظ القران والجزريه والاجروميه والاربعين النوويه والملحه والقطر والارشاد وفيها توفى فى قاضى المالكيه احمد بن محمد المعروف بالمزربانى الدمشقى وهو الذي عمر حضرة الشيخ رسلان وصرف عليه مالا واجري الماء اليه وله شعر منه قوله

قد شاد خوبيدم الاعتاب … احمد ذاك المالكى بالباب

فى راس خمسين والف تتلوا … من هجرة النبى والاصحاب

وقوله … رسلان يا كهف لدي درك المنا … وغياثنا وملاذنا والمطلب

واذا الم بك الزمان بنايب … فانهض اليه فهو باز اشهب

وفيها توفى فى شيخ الطريقة القادرية تاج الدين بن زكريا بن سلطان الهندي العلوي صاحب اليمن الشاعر المجيد منه قوله من قصيدة يقول

مولاي جد بوصال صب مدنف … وتلافه قبل التلاف بموقف

وارحم فديت قتيل سيف مرهف … من مقلتيك طعين قد اهيف

وفيها توفى فى شيخ القرآء الفقيه عبد الرحمن بن شحاده المصري المعروف باليمنى وفيها توفى فى شيخ العلم عبد الكريم بن ابى بكر الكوران له تفسير القران وصل به الى النحل فى ثلاث مجلدات وكتاب المواعظ وفيها توفى فى الولي المشهور السيد عبد الله ابن على بافقيه العيدروس صاحب الشبيكه بمكه وفيها توفى فى عالم المغرب محمد بن احمد الغرناطى وفيها توفى فى القاضى محمد بن زين الدين الدمشقى احد الكرمآء واوحد العلمآء ولي نيابة دمشق مرارا وكذا قسمة العسكر وكان حسن الخط له انشاء بالفارسى والتركى وكان محبا للاكذ وبا ولما ولي اخاه المنطقى قضا حلب ثم الشام جعله نايبا عنه ثم سافر المترجم الى الروم فولي قضا ازروم مدة وعزل وعاد الى دمشق وسكنها الى ان مات وفيها توفى فى العالم المتبحر محمد بن عمر بن ابى بكر عباده الجعمانى وفيها ولي الوزير درويش محمد باشا بغداد وسار اليها ودخلها وبلغه عصيان امير الخزاعل مهنا فبعث كتخداه على اغا بالعساكر الى حربه فساروا واول ما ملك هيت ثم توجه الى سماوه وحارب الخزاعل وقتل اكثرهم وهرب مهنا وملك على اغا سماوه ثم العرجه وعاد الى بغداد سنة الف واحدي وخمسين توفى فى الامام العارف بالله ابو بكر بن صالح الكتامى الشافعى له تاليف المنهج الحنيف فى معنى اسمه تعالى لطيف توفى فى بمصر مطعونا وفيها كان الطاعون فى بلاد مصر والصعيد والاسكندريه ودمياط وفلسطين حتى عجزوا عن دفن الاموات وفيها توفى فى القاضى احمد بن توفيق الرومى المعروف بتوفيقى زاده درس باسلامبول وتنقل حتى وصل الى دار الحديث السليمانى ثم ولي قضا سلانيك ثم الشام ثم مصر ثم ادرنه وفيها توفى فى القاضى احمد بن على الحيرثى الحنفى قاضى صنعا له شعر لطيف منه

قاضى الجمال الذى يجرد بولة … كالغصن حركه النسيم الساري

لبس السواد فعاد بدرا فى الدجا … لبس البياض فكان شمس نهار

قالت رياض الحسن هذا مالكى … قد اقرء الحنفى بالازهار

وفيها توفى فى العلامه السيد حسن بن احمد الدمشقى المعروف بالحجازى كان من اهل العلم واسلافه تجار درس بالاموي وفيها توفى فى مفتى غزه حسين بن عبد الكريم الملقب زين الدين الغزى المعروف بابن النخاله الشافعى وفيها احد العلمآء عبد الحميد بن احمد بن يحيى اليمنى شارح الملحه والهدايه والازهار وله شعر فى الراية … ايا راية اصبحت فى الحسن آية … وفاقت على الاعلام حسنك عن يد

قرنت بنصر الله حيث صنعت للا … مير المؤمنين المؤيد

امام جلا جيد الكمال بجوده … محمد ابن القاسم ابن محمد

وفيها تو فى مفتى الشام ومحدثها عبد الرحمن بن محمد بن عماد الدين بن محمد العمادى الحنفى كان يدرس بالسليميه وحج وهو مفتى الشام وله تصانيف منها حاشيه على الكشاف وكتاب المستطاع من الزاد وكتاب الهديه فى عبادات الفقه وله شعر منه

اكفكف دمع العين خوفا واكتم … على الناس والمخفى فى الناس اعظم
وهبنى كتمت الدمع عنهم تجلدا … على حر نار فى الحشا يتضرم
ايخفى نحول الجسم عن عين ناظر … وهل ذلة النفس العزيزة تكتم
لقد شهد العدلان فيما كتمته … وهيهات ان يخفى المحب المتيم

وفيها تو فى الشاعر المشهور على بن قاسم بن نعمة الله الشيرازي المكى من شعره

اناخ بسوحى جيش هم وابطال … واضحى قرير العين من بعد ترحال
وما فل ذاك الجيش غير صحيفة … تجل لعمرى عن شبيه وتمثال
اتت تسلب الالباب طرا كانها … ربيبة خدر ذات سمط وخلخال
اتت من خليل قربه غاية المنا … ومنظره الاسنا غدا جل امال
فلا زال محفوظا من الهم والاسا … ولا زال محفوظا بعز واجلال

وفيها تو فى الفقيه العلامه على بن احمد بن ابراهيم بن ابى الرجال حفظ شرح الازهار غيبا **وفيها** تو فى الشاعر المجيد محمد بن احمد الحتاتى المصرى ومن شعره

بصبا المرجة المبلبل ذيله … علل القلب عل يبرد ويله
واذكر ايامنا بيوم حبيب … سلفا والسلاف يركض خيله
ونديم رقت حواشيه لطفا … وبحكم الهوى تجب نيله
جئت من تحت ذيله مستجيرا … والتجنى على يسحب ذيله

وفيها تو فى شاعر الحجاز محمد بن احمد حكيم الملك الفاسى المكى ومن شعره

خليلى ان لم تسعدانى عن البكا … ولا انتما منى ولا انا منكما
وحسنتما لى سلوة وتناسيا … ولم تذكرا كيف السبيل اليهما

وفيها تو فى علامة الحنابلة الفقيه منصور بن يونس البهوتى المصرى له شرح الاقناع وحاشيه على المنتها **وفيها** تو فى العالم الفاضل يوسف بن عبد الرزاق ابو الاسعاد المالكى المصرى له نظم فايق منه

حبهم ان جئتهم يا سعد حي … فهموا اهل الوفا فى كل حي
عش بهم صبا ومت فى حبهم … من يمت فى حب حي فهو حي
هم ملوك الارض سادات الورا … فاروى عنهم واطوي ذكر الغير طي
لم يزل احسانهم يغمرنا … مطلقا بالفيض فى نشر وطي

وفيها تو فى سلطان التتار بهادر كراى وتسلطن بعده محمد كراي **وفيها** ولد السلطان محمد بن السلطان ابراهيم ثم ولد بعده محمود **وفيها** تو فى الشاعر الباهر محمد بن نور الدين الدمشقى المعروف بابن الدره ومن شعره قوله

لحاظ كان الله اودع جفنها … حياتا لارباب الهوا وهلاكا
اذا فوقت سهما يخط دم الحشا … على نصله اهلا جعلت فداكا

سنة الف واثنين وخمسين ارسل السلطان ابراهيم وزيره محمد باشا ابن بنت الوزير رستم باشا بالعساكر الى الجهاد فنزل على قلعة ازق وفتحها عنوة وغنم وعاد **وفيها** تو فى العالم الكامل احمد بن الحسين بن محمد الشهير بابافقيه ولد بمدينة تريم وحفظ القران والجزريه والاجروميه والاربعين النوويه والارشاد والملحة والقطر وبرع بالفقه والتفسير والحديث وجاور بمكه ومات بها **وفيها** تو فى خاتمة العلماء الولي العارف بالله احمد بن عبد القادر بن عمر الدوعنى الحضرمي له كرامات وقبره يزار **وفيها** تو فى القاضى عبد اللطيف المعروف بانسى احد موالى الروم ولي قضا الركب المصرى ومحاسبة اوقاف مصر ثم عاد الى الروم ودرس فى اسلامبول ثم ولي قضا طرابلس الشام ثم قضا كوتاهيه ثم مرعش مرات ثم الجيزه بمصر ثم طرابلس ثم مكة ثم بغداد ثم طرابلس ثالثا ثم قضا سيروز ثم قضا الشام ومات بها **وفيها** تو فى العالم العامل عوض بن سالم بن محمد بن عبود الحضرمي **وفيها** تو فى الاديب الفاضل الشاعر المشهور فتح الله المعروف بابن النحاس الحلبى ومن شعره وقد اهدى له تمر المدينة فقال

احسن ما يهديه امثالنا … من طيبة من عند خير الانام
بعض تميرات اذا امكنت … اهداؤها ثم الدعا والسلام

وقوله فى محمد باشا بن فروخ

عجبا لسيف لحاظ من احببته … يزداد صقلا مع طراوة حسنه
ويظل يفتك فى الاسود كانه … سيف بن فروخ بدا من جفنه

وقوله مضمنا

لا يدعى قمر لوجهك نسبة … فاخاف ان يسود وجه المدعى
فالشمس لو علمت بانك دونها … هبطت اليك من المحل الارفع

وفيها تو فى بالمدينة المنوره اواخر صفر **وفيها** تو فى العالم الفاضل الشاعر محمد بن عبد الله المكى فمن نظمه قوله من قصيدة طويله

سلوا عن فؤادى فى الهوا كل عاشق … وعن شوق قلبى للوى كل شايق
وكل فتى قد مال منى صبابة … ولا مال عن نهجى ولا بمفارق

∴ يخال بان الجبلم يبقى من ظننا ∴ بقايا للقيا او لرؤيا المفارق ∴

وفيها توفي الفقيه العالم محمد بن عبد المنعم الطايفي الشافعي حفظ القران غيبا ثم نسيه فقيل له لم لا تحفظه ثانيا قال اخاف انساه ثانيا وكان يدرس بالمسجد الحرام

وفيها توفي الشيخ المرشد محمد بن عمر بن ابي بكر بن عمر المعروف بالغزالي اعتني بكتب ومن ثم قيل له الغزالي وله شعر على لسان القوم منه

∴ تجلت عن تجليها فسلني ∴ فقايلها بها اعطى التثني ∴
∴ بذات لا اتصال بافتراق ∴ بجمع الجمع في عين ∴
∴ فكان الفرد والزوجين لا حت ∴ تلاهن لا بها والفرد يثني ∴
∴ فكنا فيه بل هو كان فينا ∴ فطبنا رب زدني رب زدني ∴

وفيها توفي الشيخ محمد بن عمر بن شيخ السقاف اليمني كان كثير التردد للحرمين والمجاوره كثير الاوراد والعلم والعمل

وفيها على خلاف ما تقدم توفي الشاه صفي بن الشاه عباس وجلس مكانه ولده الشاه عباس الثاني وكان في مدينة قم متوجها بالعساكر الى فتح قندهار من يد الهند

وفيها ولي بغداد الوزير كوجك حسن باشا

وفيها توفي عالم المغرب محمد بن يوسف بن محمد بن ابي المحاسن شارح دلايل الخيرات

وفيها عم الطاعون ديار بكر وماردين ونصيبين والموصل

سنة الف وثلاث وخمسين

توفي السيد ابو بكر بن احمد بن ابي بكر المعروف باعلوي الشلي الشافعي مولده بمدينة تريم قرء العلم والتصوف وصحب العيدروس والبسه الخرقه وحج وجاور اربع سنين وعاد الى بلده ومن تصانيفه مختصر الغرر وتاريخ ابناء عصره

وفيها توفي العلامه احمد بن شاهين القبرسي الدمشقي الشاعر لازم الحسن البوريني وعمر القادري وعبد الرحمن العمادي اختصر القاموس وزاد فيه ناب بالقضا بدمشق ثم ولي القضا الركب الشامي ودرس بالحقمقيه ومن شعره

∴ سيمت واسمن البيت ∴ ليتني اراه فارغا ليتي ∴
∴ في كل يوم الف تصديعة ∴ اخرها قارورة الزيت ∴

وكان مع هذا قليل الحظ وكان يقول

∴ وقايلة ما بال جدك عاثرا ∴ وانت مقيل عثرة الكرماء ∴
∴ فقلت ذريني لا اباك ليس ذا ∴ عثار جدودي بل عثار ذكاء ∴

وفيها توفي العالم المدرس المفتي عبد الرحمن بن عبد الله بن شيخ العيدروس الشهير بسقاف

وفيها توفي الامام العلامه عبد الله بن احمد بن حسين العيدروس

وفيها توفي السيد محمد بن احمد المعروف بابن العنز لانه ماتت امه وهو رضيع

فعطف

فعطف الله عليه عنزا تنفرد من الغنم من المرعى وتدخل عليه وتنفج له حتى يمكنه الرضاع فيرضع حتى كبر فانتشا عالما تقيا صموتا

وفيها توفي مفتي الشام محمد بن قباد المعروف بالسكوتي الحنفي الدمشقي

وفيها خلع سلطان التتار محمد كراي وتسلطن مكانه اسلام كراي

وفيها اسر قاضي مكه في البحر اسرته مالطه في المركب وقتل الامير عنبر اغا اغات دار السعاده

وفيها توفي عالم الروم مجر افندي المعروف بمدرس عام

وفيها قتل صاحب الصداره مصطفى باشا وولي مكانه محمد باشا المعروف بجوان محمد باشا

وفيها ولد السلطان مراد بن السلطان ابراهيم

وفيها ولي بغداد الوزير دالي حسين باشا

وفيها توفي شيخ الاسلام محي الدين بن شيخ الاسلام زكريا

سنة الف واربعه وخمسين

توفي القاضي ابراهيم بن ابي اليمن بن عبد الرحمن الحلبي ولي القضا في مناصب عديده ثم ترك القضا ودرس في حلب وله شعر منه

∴ فاردد على طرفي المنام لعله ∴ يلقى خيالا منك في سنة الكرا ∴
∴ واسال عيونا لا تمل من البكا ∴ عن حالتي ينبيك دمع ما جرا ∴

وفيها توفي الفقيه الصوفي الفرضي ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابي الفضل بن بركات ابن ابي الوفا المعروف بالموصلي الشافعي

وفيها توفي السيد الولي الكبير ابراهيم بن مسلم بن محمد المعروف بالصمادي الحوراني الدمشقي له كرامات ظاهره

وفيها توفي الفقيه الزاهد احمد بن صالح بن عمر المقدسي من بيت علم وولايه

وفيها توفي العلامه المصنف عبد الرحمن بن ابراهيم الكردي الشافعي نزيل ديار بكر له اكثر من اربعين رساله تصنيف

وفيها توفي الامام العلامه السيد عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن الجفي اليمني كان يضرب المثل بذكائه

وفيها توفي الشاعر المجيد عبد علي بن ناصر الجويزي فيه تشيع ورفض ومن نظمه قوله

∴ لا تطلعي في قمرائنني ∴ اخاف ان تغلط اهل السفر ∴
∴ او طلعت شمس فلا تطلعي ∴ اخاف ان تعمى عيون البشر ∴

وقوله

∴ وراقص كقضيب البان قامته ∴ تكاد تذهب روحي في تنقله ∴
∴ لا يستقر له في رقصه قدم ∴ كانما نار قلبي تحت ارجله ∴

وكان يسمي نفسه كلب علي لشدة رفضه حتى قال

∴ فتية الكهف نجا كلبهم ∴ كيف لا ينجو غدا كلب علي ∴

وفيها توفي علامة الروم عبد الله البوسنوي

وفيها توفي العالم الزاهد علوي بن عمر بن عقيل اليمني المعروف بابن جمل الليل

وفيها توفي العلامه احد مشايخ الطريقه علي بن عبد الله باراس الحضرمي له تصانيف شرحين على الحكم العطائيه

وفيها توفي شاعر الحجاز فخر الدين بن محمد المعروف بالخاتوني المكي ومن شعره في مليحة اسمها عربيه يقول

رب سمراء كالمثقف لما ٭ خطرت في الغلائل السندسيه
غادة تسلب العقول ولابدع ٭ واعمال طرفها سحريه
جبلت ذاتها من المندل الرطب ٭ ففاقت على الرياض الزكيه

الى ان قال

ليت شعري واي شمس بشرق ٭ لك تبقى اذا بدت غربيه

وفيها توفي الامام المؤيد محمد بن الامام القاسم صاحب اليمن اجتمعت اليه كلمة اليمن ونفى الاتراك باسرهم مكث بالولايه سبع وعشرين سنه لم تنكس له راية وفيها توفي خطيب حلب وفاضلها محمد بن محمد الملقب بنجم الدين الحلفاوي الحنفي له شعر رايق فمن ذلك ماكتبه الى نجم الدين ملغزا واجاد فقال

ابنجما اضائت سماء الرتب ٭ به وشامت فخارا حلب
اخاكلي واسم اخ لاسمه ٭ وكم من اخاء يفوق النسب
ابن كلمة قيل مبنية ٭ بغير اختلاف لهم اونشب
وان نعتت كان اعرابها ٭ باعراب تابعها ما السبب
فمتبوعها لم يزل تابعا ٭ على عكس ما في لسان العرب
فدم نجم سعد براس العلا ٭ وطالع اعدائه في الذنب

وفيها توفي الشريف بن هاشم بن حازم بن ابي نمي كان مقداما ولي مدينة بيت الفقيه ثم ولي النجب ثم المحرق ثم زبيد وتوفي بها وفيها توفي مدرس المدرسة الغزاليه العلامه يحيى بن ابي الوفا الصفا بن احمد المعروف بابن محاسن الدمشقي الحنفي وفيها توفي شيخ الاسلام يحيى بن زكريا بن بيرام علامة زمانه ولد باسلامبول وقرع العلوم ومهر ودرس وتنقل الى احدي المدارس الثمان ثم الى مدرسة الشاه زاده ثم الى مدرسة السلطان مراد باسكدار ثم ولي قضا حلب ثم الشام ثم مصر ثم عزل فلما وصل الى بولاق جاء الامر بعوده الى قضا مصر ثانيا فعاد ثم عزل وسافر الى اسلامبول فولي قضا عسكر اناطولي ثم روم ايلي ثم عزل ثم اعيد ثانيا ثم عزل ثم اعيد ثالثا ثم ولي الافتاء يوم جلوس السلطان مصطفى ثم عزل ثم اعيد اليها وبقي مفتيا الى ان مات وفيها ارسل السلطان ابراهيم العساكر مع يوسف باشا قبودان الى فتح جزيرة كريد وفيها توفي حسن باشا بن احمد باشا بن رضوان كان مغرما بالنساء جمع من النساء الحظايا عددا كثيرا ورزق منهن خمس وثمانين ولدا قيل مات له ولد فلم يعرفه حتى عرفوه بامه فعرفه وفيها ولي بغداد الوزير موسى باشا سنة الف

وخمسه

وخمس وخمسين استوزر السلطان ابراهيم يوسف باشا قبودان وكان بالجهاد فافتتح قلعة خانيه وقلعة ايا تورو وقلعة رسمو من نواحي وندبك ثم فتح نوغراد وبارتره وميران بولى من نواحي قنديه ثم قدم الى اسلامبول فقتله السلطان واقام مكانه دالي حسين باشا وفيها توفي الامام العلامه ابو طالب بن احمد بن محمد بن علوي ولد بمدينة مريمه من اعمال حضرموت واشتغل بالعلم حتى فاق سافر الى الهند ودرس التدريس العام ولما عاد بالبحر نسفه الريح بالمركب الى عمان ومات بها وفيها توفي العلامه الصوفي عمر بن حسين بن علي اليمني وفيها توفي الامام المحدث احمد بن احمد شهاب الدين الدواخلي غرق في بحر النيل وفيها ملك اليمن الامام اسمعيل بن الامام القاسم وفيها جاء السيل مرتين الى مكه وخرب دورا كثيره ودخل المسجد الحرام وعلى عتبة باب الكعبه مقدار ذراع واتلف المصاحف والكتب فتصدي الشريف زيد بن محسن ونادي على العامة بتنظيف المسجد وحضر بنفسه ونظفه وطيبه وكان هذا منتصف شوال وفيها توفي مفتي مكة ابو المهدي بن عبد الله الصفدي وولي مكانه ابن عمه صالح بن علي مفتي صفد وفيها توفي الامام العالم المتبحر صالح بن محمد الغزي الحنفي له حاشيه على الاشباه ومنظومة في الفقه وشرح تحفة الملوك وشرح الفية والده وله نظم منه ماكتبه الى خير الدين الرملي

ان جزت عن رملة لي ثم انسان ٭ خير همام له علم واحسان
في العلم نعمانه في الجود حاتمه ٭ وماله فيهما ضد واقران
قالوا هو البحر قلت البحر ذو غرق ٭ قالوا هو البدر لا يعروه نقصان
قالوا هو الليث قلت الليث ذو حمق ٭ قالوا هو الشمس قلت الشمس ميزان
قالوا هو السيف قلت السيف ذو كلل ٭ وربما جاء منه صاح عدوان
قالوا فما هو قل لي قلت قد جمعت ٭ فيه الخصال وزادت منه عرفان
اخوه شمس به ضائت منازله ٭ وصدره بعلوم الله ريان
ليثان حبران في اجام معرفة ٭ يروي بانداهما للعلم ظمآن
قد جاء للرملة البيضا وقد درست ٭ فيها العلوم وفيها لاح طغيان
فجدد العلم فيها فاستنار به ٭ عرش العلوم وفيها زاد ايمان

وفيها توفي الشاعر المشهور صالح بن محمد بن صالح القدسي ولم اظفر بنظمه وفيها توفي احد علماء الاعلام عبد الرحمن بن عبد بن احمد المعروف بابن كربث اليمني وفيها توفي عالم مكة عبد الكريم بن كمال الدين المكي وفيها توفي العالم الناسك الشيخ علوي بن حسين العيدروس له كرامات وفيها ولي قضا العسكر بروم ايلي

عبد الرحيم بن محمد **وفيها** استدعى صاحب حيدراباد السلطان عبد الله بن قطب
شاه محمد السيد الامير احمد بن محمد بن معصوم العلوي اليه وزوجه ابنته وجعله ولي
عهده من بعده فساعدته الاقدار **وفيها** توفي رئيس العلماء واوحد الاولياء
الشيخ محمد بن علي سعيد المعروف بالمنقول اليمني توفي بالروحاء بعدما زار النبي صلعم
ودفن هناك عند جدعٍ فراه اخاه بالمنام يقول له انقلني الى محل الاعوص ثلث ليال واخرها
قال له ان لم تنقلني والا اخرجت من قبري فجاء الى قبره فراه خارج القبر باكفانه فنقله
الى الاعوص فسمي بالمنقول **وفيها** عزل عن الصدارة محمد باشا سبط رستم باشا
وعينه السلطان لفتح جزيرة كريت فتوجه اليها **وفيها** قدم سلطان الهند
جهان شاه وحاصر مدينة بلخ وفيها ملك الاوزبك ندر محمد خان فهرب الى اصفهان
والتجا بالشاه عباس الثاني فبعث معه ساروخان بالعساكر فالتقى الجيشان قرب بلخ
والتحم القتال وانكسر ندر محمد خان وهربت عساكره فنزل جهان شاه على مدينة
بلخ وحاصرها **وفيها** ولي بغداد الوزير محمد باشا **وفيها** ولي الافتاء شيخ
الاسلام احمد بن يوسف المعروف بالمعيد وارخ ذلك القاضي الخفاجي فقال

انى لا اشكر دهرنا ❊ مذ زاد في الحسنى واحمد
اذ صير الفتوى الى ❊ اتقى اهالي العصر احمد
ارختنه في نصره ❊ لشريعة المختار احمد
امعيد شرع محمد ❊ بكماله والعود احمد

سنة الف وستة وخمسين

توفي عالم المدينة ابراهيم بن محمد
بن محمد بن محمد بن ابي الحرم له نظم رايق منه قوله في لابس البياض قوله

لما بدا مبيضا والقلب مشتاق اليه ❊ ناديت هذا قاتلي والراية البيضا عليه

وفيها توفي الاديب الفاضل ابو السعود بن احمد المعروف بابن الكاتب نشا بعز
ونعمه وقرا ثم عشق غلام وانفق عليه امواله والغلام يتجنا عليه فلاموه اهله
فقتل نفسه قيل انه كان ياكل الافيون فاكل اخر ليلة من عمره سبعة دراهم ومات
وهو الذي احدث هذه البدعه في دمشق وتبعه كاس **وفيها** توفي الشاعر
ابو السعود بن محمد الحلبي المعروف بالكوراني ومن شعره

كانما الوجه والخال الكريم به ❊ مع العذار الذي اسودت غدايره
بيت العتيق الذي في ركنه حجر ❊ قد اسبلت من اعاليه ستائره

وفيها توفي القاضي العلامه السيد احمد بن محمد المعروف بابن النقيب الحلبي
سافر الى اسلامبول وولي القضا في مناصب عديده ثم تقاعد عن رتبة القدس وولي

نيابة القضا بحلب له حاشيه على الدرر وله شعر

تزول الرواسي عن مقر رسومها ❊ وودي على الايام ليس يزول
ولست بمن يرضيه من اهل وده ❊ خفي وداد في الفواد دخيل
اذا لم يكن في ظاهر المرء شاهد ❊ على سره فالود منه عليل
أارضى بود في الفواد مغيب ❊ وليس الى علم الغيوب سبيل

وفيها توفي العالم الخطيب بن الخطيب احمد بن يحيى بن محمد الحنفي الدمشقي
البهنسي **وفيها** توفي الامير جوهر احد امراء سلطان الهند كان حسن
السيره حفظ القران ثم تعلم الفروسيه وترقا في المناصب حتى صار امير على مايتين
فارس وكان فقيها نحويا محدثا لا يفتر عن ذكر الله والصلوة على النبي صلعم **وفيها**
توفي الفقيه اسمعيل السجيدي المصري الشافعي **وفيها** ولي الشام محمد باشا
الكوبري **وفيها** توفي العلامه رمضان بن عبد الحق المعروف بالعكاري الدمشقي
الحنفي كان عالما متبحرا حسن الخط يعرف اللغه التركيه وله نظم رايق فمن ذلك
ما كتبه محاجيا له باسمه رمضان الشاعر المشهور محمد الحرفوشي قوله

يا زاكيا انجاره ومن نشا ماقدما ❊ ماذا يساوي قول من حاجيت اقصد عنما

فاجابه المترجم

يا فاضلا ما مثله من ماجد تكرما ❊ احجية تضمنت شهر الصيام والما

وفيها توفي الولي العارف بالله العالم الشيخ علي بن المقبول الاهدلي اليمني له
كرامات **وفيها** توفي العالم علي المعروف بالنجار الدمشقي وللناس فيه اعتقاد
وفيها عزل عن قضا الشام قاضي القضات محمد بن عبد العزيز بن محمد بن حسن
جان الشهير بالبهائي ومدة قضايه بالشام ثمان سنين **وفيها** توفي الوزير
الاعظم سابقا محمد باشا سبط الوزير الاعظم رستم باشا كان اولا امير علم ثم صار
وزيرا في بعض المناصب ثم ولي مصر ثم صار احد الوزراء السبعه ثم عينه السلطان
لفتح قلعة ازق ففتحها ثم ولي الشام ولما دخلها البس قاضي القضات داود بن بايزيد
فروه سمور وهو اول من البس قاضيا فروه وبقيت عادة مستمره ثم جاه ختم الوزارة
العظما فخرج من الشام وتوجه الى اسلامبول واقام بالصداره ثلاث سنين ثم
عزل وارسله السلطان سردار العساكر الى فتح جزيرة كريت فمات وهو مرابط **وفيها**
توفي العلامه يوسف بن ابي الفتح بن منصور الدمشقي ولي امامة السلطان عثمان
والسلطان مراد والسلطان ابراهيم وله نظم لطيف منه

سقتك وهنا يا دارها الديم ❊ وجاد مغناك وبلها الرذم
ولا غبتك كل غادية ❊ وطفاء ينهال عنها الاكم

٭ يخطفها فوق جلهتيك من ٭ الخصب ربيع بالنور مبتسم ٭

ولـه ٭ ياويح قلبى من هوى شاذن ٭ يجرحه اللحظ بتكرار ه ٭

٭ ارنوا فتغد واورد تاخده ٭ بنفسجا يزهوا بنوار ه ٭

وفيها شد دالحصار على بلخ سلطان الهند جهان شاه واسمه اوزبك زيب
ابن حزم شاه وفتحها واتفق معه على مرادخان فاجتمعت الاوزبك مع نذر محمد
خان وابنه سبحان قلى خان وهجموا على بلخ فهرب جهان شاه وعلى مرادخان وعادت
بلخ للاوزبك مثل الاول وخاف نذر محمد خان بعد هروبه فى مدينة سبزوار **و
فيها** فتحت قلعة كريت عنوة بالسيف فتحها محمد باشا وتمرض ومات **وفيها**
ولي بغداد ابراهيم باشا **وفيها** ولي مدينة الموصل الوزير محمد باشا محافظ
شهرزور سابقا ثم عزل فى شوال و ولي مكانه بكلربكى ابراهيم باشا **وفيها**
توفى احد الفضلاء الكاملين العالم يوسف بن ابى الفتح الحنفى الدمشقى له نظم رايق
منه ماكتبه للمفتى العماد يقول

٭ القلب اصدق شاهد ٭ عدل على صدق المحبه ٭

٭ ومن القلوب الى القلوب ٭ موارد للحب عذبه ٭

٭ طوبى لمن يسقى بكاس ٭ رحيقها المختوم شربه ٭

سنة الف وسبع وخمسين توفى العالم الكامل احمد بن ابى بكر
بن احمد الشلى حفظ القران والجزريه والعقيدة الغزاليه والاربعين النوويه والا
رشاد والاجروميه وقطر الندا وله اليد الطولي بالفرايض **وفيها** توفى احمد
باشا بن طراي بن على الحارثى حاكم اللجون ولي اولا صفد ثم اللجون بعد موت ابيه
وجرت له حروب مع الدروز وكل مره يكسر الدروز ويقتل منهم واشهرها وقعة
يافا وكان معه حاكم غزه حسن باشا وحاكم نابلس محمد باشا بن فروخ باشا فقتلوا
من الدروز خلق كثير ومن صدق المترجم وحسن وفايه ان يوسف باشا بن سيفا
لما حارب على باشا بن جانبولاد الخارجى فهرب يوسف باشا الى عند احمد باشا باموالة
وهى كثيره فاكرمه فارسل على باشا اليه ان اقتل يوسف باشا ولك جميع مامعه
فابا واكرم يوسف باشا اكثر من الاول **وفيها** توفى شيخ الاسلام المجمع على ديانته
وتبحره بالعلوم احمد بن يوسف المعروف بالمعيد كان اولا معيد الدرس بمدرسة على
باشا ثم درس وتنقل بالمدارس حتى وصل الى مدرسة السليمانيه ثم ولي قضا الشام
سنه وعاد الى اسلامبول واقام سنتين ثم ولي قضا مصر ثم ادرنه ثم قضا دار
السلطنه ثم قضا العسكر باناطولي ولما توجه السلطان مراد الى فتح بغداد كان معه

فولاه قضا بغداد وفتواها ثم عزل وعاد فولي الفتوي فى الدوله **وفيها** توفى
الاديب الشاعر تقى الدين بن يحيى بن اسمعيل السنجاري المكى الحنفى ومن شعره لغز
فى نخله قوله ٭ ايها المصقع الذى شرف الدهر ٭ واجياد وارس الاداب ٭

٭ والهمام الذى تسامى فخارا ٭ وتناها بالعلم والاحساب ٭

٭ جئت ابغى كشف الشئ تناها ٭ فى العلا واكتفا عن الحجاب ٭

٭ ان تصحفه كان فيه شفاء ٭ وبه النص جاءنا بالكتاب ٭

٭ ولك الفضل ان تصحفه ايضا ٭ بالعطا الابرحت سام الرحاب ٭

٭ مفردا ان حذفت منه اخيرا ٭ صار جمعا لعم بغير ارتياب ٭

٭ او وصلت الاخير منه بصدر ٭ كان عدا براي اهل الصواب ٭

٭ او ثبان ان طم نال اليه ٭ فهو حل من اعظم الاصحاب ٭

وفيها توفى امام العارفين عبد الرحمن بن ابراهيم المعروف بالمعلم له رسايل
بالتصوف **وفيها** توفى خطيب المدينه ومحدثها عبد الرحمن بن على بن موسى بن
خضر الخيارى الشافعى **وفيها** توفى مفتى القدس ومدرس العثمانيه فيه عبد
الغفار بن يوسف المعروف بالعجمى **وفيها** توفى العالم النحرير عبد الكريم بن سليمان
بن مصطفى الكردي نزيل دمشق **وفيها** توفى الفقيه العالم الشاعر عبد اللطيف
بن يحيى المنقارى المعروف بلطفى ومن شعره قوله

٭ بين حنايا ضلوعى اللهب ٭ ومن جفونى استهلت السحب ٭

٭ وفى فؤادى غليل ممتزج ٭ يعاف الا الديار تقترب ٭

٭ بابى اليوم شاذن غنج ٭ يعبث بالقلب وهو يلتهب ٭

وفيها كان الطاعون العظيم فى الجزاير الى بلاد المغرب قيل ان امرأة ماتت مطعونة
ولها طفل يرضع وما عندها احد فاقامت عشرين يوما ميته والطفل يرضع من
ثديها او ينام فسبحان الرزاق **وفيها** توفى العلامه المصنف على بن عبد الواحد
الجزايرى نزيل مكه ومن تصانيفه التفسير المشهور وشرح النخبه وكتاب المنح الاحسنيه
ونظم السيرة النبويه مات مطعونا بالجزاير **وفيها** توفى الامام المحدث الفقيه
الشيخ غرس الدين بن محمد بن احمد الشافعى الحجازي له نظم رايق منه ماكتبه
للوزير الاعظم مصطفى باشا

٭ يا مصطفى يا مصطفى العدنان ٭ وباى قرآن عظيم الشان ٭

٭ لا تجعلن على المدينة اسودا ٭ شيخا على حرم النبى العدنان ٭

٭ وكذلك الحبشان ايضا منهم ٭ فهمو هم الاخير فى الحبشان ٭

قوم لهم طمع شديد زايد ∴ لا يشبعون من الحطام الفانى
لولا المخافة منهم لاساءكم ∴ شاكون من هم ومن احزان
وقوله اذا رايت وليا معزى بحرص وبخل ∴ فليس ذاك وليا للرب بل عبد جهل

وفيها توفى ناظر وقف سنان باشا قاسم بن عبد المنان الكرجى نزيل الشام
وفيها توفى الشاعر محمد بن احمد بن قاسم المعروف بالقاسى الحلبى ومن شعره

ودعتكم ورجعت عنكم والنوى ∴ سلبت جميع تصبري وقراري
والجفن يقذف بالدموع ولم اكد ∴ لولاه انجو من لهيب النار

وفيها ظهر بالموصل قبر نبى الله شيث عم راه فى المنام والي الموصل ثلاث ليال واراه مكانه خارج السور من جهة القبلة واوصاه ان يظهره الحاج على الشهير بابن النومه ففعل ذلك واحضر الحاج علي وهو تاجر محمد حفروا هناك فوجدوا فيه قبر فاظهره وعمل له صندوق وبنا عليه قبة وهو يزار والدعا عنده مستجاب **وفيها** توفى امام النحات محمد بن احمد بن سلامه البصيري المعروف بسيبويه الثانى **وفيها** اعيد الى قضاء الشام القاضى البهائى محمد بن عبد العزيز بن محمد بن حسن جان **وفيها** توفى القاضى محمد بن عمر بن محمد الفارسكوى المصري احد البلغاء نظما ونثرا اتصل بخدمة قاضى القضاة بمصر يحيى بن زكريا بن بيرام وسافر معه الى الدوله فدرس فى اسلامبول فحسده علماء الروم وسعوا به عند شيخ الاسلام يحيي بن زكريا فابعده وقلاه فلزم العزله وانشد يقول

من الواي ترك الترك انى رأيتهم ∴ فلم ارهم بالخير يوما ولا الشر
وكم من جهول بى ولم يدر جهله ∴ ولم يدر على انزني لا يدر
مدحت فلم ينتج هجوت فلم يفد ∴ وعهدي باشعاري تؤثر بالصخر

ثم صالحوه وولوه قضاء القدس فاقام بها الى ان عزل وقدم الى دمشق ومات **وفيها** توفى مفتى المدينه محمد بن محمد بن عبد القادر الكازرونى امام الشافعيه بالمقام النبوي **وفيها** توفى القاضى محمد بن محمد المعروف بابن طريف الصالحى الحنبلى قاضى العونيه **وفيها** توفى المحدث مقري صحيح البخارى فى جوف الكعبه الامام المفسر محمد على بن محمد علان له التفسير المشهور سماه ضياء السبيل الى معالم التنزيل وكتاب فتح الكريم ونظم انموذج اللبيب وشرحه ونظم ايساغوجي وفتح الوهاب وشرح الكفايه وشرح الاذكار ودرر القلايد وله شعر منه قوله

وزمزم قالوا فيه بعض ملاحة ∴ ومنه مياه العين احلا واملح
فقلت لهم قلبى يراها ملاحة ∴ فما برحت تحلو القلبى وتملح

وفيها توفى دفتر دار الشام مراد بن ابراهيم المعروف بابن الشريطى الدمشقى سافر الى الروم فولي كتابة الجند الشامى ثم صار دفتر دار الشام اعوام ثم وجهت اليه رتبة امراء الامراء ثم عزل وسافر الى الروم فصار دفتر دار بالشق الثانى الى ان انحرف عنه السلطان فقتله **وفيها** زلزلت بغداد وانهدم بعض البيوت **وفيها** عصا والى بغداد ابراهيم باشا فدس عليه السلطان من قتله وولي بغداد الوزير ارسلان باشا **وفيها** ولي الموصل الوزير مصطفى باشا الشهير بالنيشانجى **وفيها** قتل الوزير الاعظم صالح باشا سعوا به عند السلطان فقتله

سنة الف وثمان وخمسين

خلع السلطان ابراهيم خان بن السلطان احمد وسبب خلعه حصلت منافره بين شيخ الاسلام عبد الرحيم والوزير احمد باشا فدخل شيخ الاسلام وطلب على السلطان وطلب منه قتل الوزير فامتنع فخرج شيخ الاسلام وحرض الينكجريه وسائر الفرق فهجموا على السلطان وخلعوه وقتلوا الوزير وقاضى العسكر مصلح الدين وحبسوا السلطان وافتا شيخ الاسلام بقتله فدخلوا على السلطان ابراهيم وخنقوه وعمره اربع وثلثون سنه وسلطنته ثمان سنين وتسعة اشهر وبايعوا السلطان محمد بن السلطان ابراهيم وعمره سبع سنين **وفيها** توفى الولى العارف بالله حسن بن ابى بكر بن سالم السقاف اليمنى صاحب الكرامات **وفيها** قدم الى اسلامبول رجل من اليزيديه من قراي الموصل اسمه ميرزبك والتجا الى احد رجال الدوله وطلب حكم الموصل فلم يتيسر له فخرج من اسلامبول ومعه شرذمه من اعوانه واجتمع عليه الاشرار فجعل يقطع الطريق فتجهز بالعساكر حاكم وان شمسى باشا ودلاور بيك وكبسوا عسكر اليزيدي ووضعوا السيف فيهم وقبضوا ميرزبك وحملوه الى الدوله فقتلوه **وفيها** ولي بغداد الوزير حسين باشا **وفيها** ولي مدينة الموصل زينل باشا بن عبد الله الموصلي اتصل بخدمة بعض الرجال فولي الموصل وقدم اليها واقام بها سنه وعزل **وفيها** توفى الطبيب الحاذق ابراهيم بن المنلا زين الدين الدمشقى المعروف بالجمل كان فيه دعابه ومزاح **وفيها** توفى امام الشافعيه بالمدينه الفقيه ابو السعود بن الشرف يحيي الكازرونى المدنى جمع له كتب كثيره بخطه **وفيها** توفى القاضى حسين الشهير بالجنجى سافر الى الروم واظهر العلوم واتصل بخدمة السلطان ابراهيم وكان السلطان يريد له ولد فاخبرته ام القاضى برجل يعرف العزائم فاحضره السلطان

فدعى له فاتفق حملت جارية السلطان فقرب السلطان القاضى حسين واعطاه مدرسة
الخارج والداخل دفعة واحدة ثم ولاه قضا غلطة ثم قضا عسكر اناطولي ولما خلع السلطان
ابراهيم قبضوا على المترجم وارسلوه الى قلعة ميخات وقتلوه وكان له اموال قد ادخرها فى الجدران
والارض والابنيه فاخرجوا منها ثلاث الف كيس **وفيها** قتل قاضى العسكر
مصطفى بن مصلح الدين درس باسلامبول ثم ولي القضا فى بعض البلاد ثم قضا بسلمه ثم
دمشق وهذا من اغرب ما وقع من الادنا الى الاعلا ثم عزل وسافر الى الروم فولى قضا اسلامبول
ثم قضا العسكر على الترتيب ولما تحرك العسكر على السلطان واحضروا العلماء والصدور
عزم المترجم على الحضور معهم فمنعه بعض اصدقائه فابا وسار اليهم فغمز عليه احد الموالي
فقتلوه عند باب جامع السلطان احمد **وفيها** توفي احد الاسخياء زين بن عبد الله بن عبد
المعروف بجمل الليل صاحب المدينه كان كثير الولايم **وفيها** توفي العالم على بن احمد
الحشيري الشافعي **وفيها** توفي الفقيه ياسين بن علي بن احمد اللبدى الحنبلى **وفيها**
توجه الى خراسان الشاه عباس بقصد استرداد قندهار من يد سلطان الهند **وفيها**
توفي نقيب الاشراف باسلامبول الفاضل البارع المشهور بيري افندي كان صاحب حشمه
ووقار وهيبه **سنة الف وتسع وخمسين** توفي القاضى تقي
الدين بن محمد الصالحي المعروف بالتقي ولي النيابة زمانا طويلا ودرس باربعين عثمانيا
ثم ولي قضا الركب الشامي ثم صار قسام العسكر وناب بمحكمة الباب والكبرى والميدان وصار
محاسبا فى الاوقاف **وفيها** ولى قضا العسكر باناطولي عبد الرحمن بن حسام الدين
المعروف بحسام زاده **وفيها** توفي عالم اليمن وشيخ عصره عبد الرحمن بن عقيل له
كرامات وللناس فيه اعتقاد **وفيها** توفي مفتى غزة عمر بن محمد بن عبد العزيز الشهير
بالبهائي **وفيها** توفي امام النحاة واللغه محمد بن علي بن احمد المعروف بالحرفوشى
الدمشقي ومن تصانيفه شرح الاجروميه وشرح التهذيب وحاشيه على شرح القواعد
وشرح الزبد فى الاصول ومن شعره

سقى جلق الفيحاء معنى النواسم ... وجاد رباها هاطلات الغمايم
ولا برحت تهدى الينا يد الصبا ... نسايم يهدي نشرها للطايم
ولا زال يجري فى انيق رياضها ... جداول تنساب انسياب الاراقم
ودامت على الاغصان تهتف بالضحى ... حمايم يشجى صدحها قلب هايم

وفيها توفي العالم البارع محمد بن يحيي الناصري القدسى **وفيها** توفي نادرة
الزمان فى حسن البداهة محمد الشهير بالقحوف الدمشقي غلب عليه التصوف وحل رموز القوم
مر يوما بناظر الاموي فدعى له فقال الناظر اذا مات احد الخدمه اجعلك مكانه فقال المترجم

حبك

حبك اقرب من ملك الموت **وفيها** توفي القاضى مصطفى بن محمد الشهير بجشمي زاده
كان فقيها عالما درس باسلامبول وتنقل حتى وصل الى السليمانيه ثم ولى قضا حلب ثم الشام
وكان له اليد الطولى فى قمع الظلمه ودفع المظالم **وفيها** وصل الشاه عباس الثانى الى
قندهار وحاصرها وملكها من يد سلطان الهند جهان شاه فبلغه ذلك فقدم اليها و
حاصرها اربعة اشهر ولم يحصل على طايل فعاد الى الهند **وفيها** قتل الوزير الاعظم
دفتردار محمد باشا واقيم مكانه مراد باشا **وفيها** ولي بغداد الوزير ملك احمد باشا
وفيها ولي الموصل درويش محمد باشا **وفيها** عزل شيخ الاسلام عبد الرحيم
ونفوه الى الحج وولى مكانه عباس افندي **وفيها** توفي العالم الفاضل عثمان بن الحاج
على بن الحاج قاسم العمري الموصلي كان متوليا على اوقاف جده الذى احدث الجامع العمري
ولما توفي المذكور ولي على الاوقاف المذكوره وهما الحمامتين والمصبغه وارضى وحوانيت
واملاك ولده النجيب مراد العمري وكان المترجم خطيب فى جامع نبى الله يونس عليه السلام
وكان فى ايامه شرفاء الموصل يوم عاشوراء يعملون المأتم على الحسين رضى الله عنه ويحملون التابوت
ويطوفون فيه الاسواق وازقة الموصل فامر المترجم اهل محلته فضربوهم وقتلوا منهم
رجلا وابطلوا ذلك البدعه الشنيعه فاشتكت الشرفاء فى الدوله العليه فتحققوا ذلك
ذلك الفعل الشنيع وكانوا قريبين من بيوت العمريه فنقلهم السلطان الى جهة الخراب
من الموصل نواحى قره صراي وعمروا لهم املاك وسكنوها وانطفت تلك الفتنة و
ابطلت تلك البدعه وهذه الواقعه مشهورة عندهم **سنة الف وستين**
توفي الكاتب البليغ ابو الصفى بن محمود بن ابى الصفا الاسطوانى الدمشقى له مشاركه
بالفقه وكان كثير الحشمه له خيرات **وفيها** توفي القاضى احمد بن ابراهيم المعروف
بالتاجى الدمشقى العالم المدرس له معرفه بالتركى درس بالاحمديه ثم ولي قضا الركب
الشامى ثم قضا فوه من اعمال مصر ثم ترك القضا ودرس بالاحمديه **وفيها** توفي
الشاعر الماهر بشير بن محمد الخليلى شاعر القدس ومن نظمه قوله من قصيدة طويلة
ومطلعها

صوب من الغيث وافا زايد الهطل ... احيا ربا القدس عند الجدب والمحل
ام شمس فضل ترقت فى مطالعها ... اوج الفخار فحلت ذروة الحمل
ام بدر افق المعالى قد تنقل فى ... بروجه وكان البدر فى النقل
لا بل هو الجامع العرف الذى ملكت ... اوصافه الغر رحب السهل والجبل
اراد ربك فى تحريكه حكما ... وربما صحت الاجسام بالعلل
فزين المسجد الاقصى بجلسته ... وشرف الرملة الرهلاء بالعطل
فاهتز من طرب هذا الزايره ... وادبج من حرب هذا المرتحل

فكم على الساحل البحري من حزن ⁂ وكم على المسجد القدسي من جذل

وهي طويلة جدا **وفيها** تو في الفاضل التاجر تاج الدين بن احمد المعروف بابن محاسن الدمشقي كان مع حشمته لا ينفك عن المذاكره قرئ النحو والصرف ومن شعره

منذ فارقت جلقا وربا ها ⁂ لم يزرمقلتي لذيذ كراها
ولسكانها الاحبة عندي ⁂ فرط شوق بحيث لا يتناها
فسقى الله ربعها كل غيث ⁂ وحما الله ارضها وحماها

وفيها احدث بالموصل جامعا للصلوة في محلة باب العراق الحاج ابو بكر بن ابراهيم المعروف بابن الجويجي الموصلي كانت بيعة مهدمه فعمرها جامعا لطيفا **وتاريخه** لحذ فرد اوارخه ⁂ ابو بكر بنا لله بيتا نايلا اجرا **وفيها** تو في العالم العامل على بن ابراهيم القبردي الدمشقي **وفيها** تو في العالم العلامه على بن يحيى الخيواني صاحب الحاشيه على الازهار كف بصره اخر عمره **وفيها** تو في شيخ العلوم محمد بن احمد العرشي اليمني له شرح الكافي في العروض والقوافي واختصار المنهاج وشرح الاجروميه **وفيها** تو في القاضي محمد بن عبد الباقي بن محب محب الدين المحبي كان عالما حسن الخط ولي قضا بعلبك ثم صيدا **وفيها** تو في القاضي محمد بن عبد الوهاب المعروف بابن المهمندار الحلبي الحنفي له بسطة باع في العلوم سافر الى اسلامبول ودرس وتنقل حتى وصل الى مدرسة ام السلطان مراد ثم ولي قضا ايوب ومات بها **وفيها** ولي الشام بشير مصطفى باشا وعينه السلطان لحرب الدروز فبلغ ذلك امير الدروز ملحم بن يونس فجمع الدروز وقابل العسكر الاسلاميه فانكسر بشير باشا وهرب الى دمشق و تفرقت عساكره وقتل منهم خلق كثير **وفيها** عزل شيخ الاسلام عباس افندي **وفيها** ولي بغداد الوزير قره مصطفى باشا اربع سنين **وفيها** ولي الموصل ميرزا باشا المعروف بالداسني على خلاف ما تقدم **سنة الف واحدي وستين** تو في بركة اليمن ابو بكر بن عبد الرحمن المعروف بابن السقاف ولد بمدينة تريم حفظ القران والجزريه والاجروميه والقطر واتقن الفقه والتفسير والتصوف **وفيها** تو في الشيخ الكبير احمد بن حسين بن ابي بكر العيناني كان على طريق عرب الباديه شعره مسبل على ظهره وكان في الكرم غاية لا يدرك **وفيها** تو في الكاتب المنشي اسكندر بن يوسف الرومي نزيل دمشق **وفيها** تو في القاضي رحمة الله بن عثمان علامة العلوم ولي نيابة قضاء العسكر باناطولي ثم بروم ايلي ثم صار امين الفتوى ودرس بالسليمانيه ثم ولي قضا حلب ثم مصر ثم الشام ثم اعيد الى المصرومات بها **وفيها** تو في الامام العالم الرحله عامر بن شرف الدين الشرواني

المصري كان صالحا مستجاب الدعاء **وفيها** تو في الشيخ البركه عبد الواحد نزيل اسلامبول الخلوتي **وفيها** تو في العالم العارف الشاعر السيد عبد الله بن عامر اليمني ومن شعره

يا عاذلي لا تلم اخا حمق ⁂ تضحك منه فالحمق الوان
حمت نفسي لكي انال غنا ⁂ فالعقل في ذا الزمان حرمان

وفيها ولي الافتاء بالدوله شيخ الاسلام عبد العزيز بن حسام الدين المعروف بقره جلبي زاده فاقام بها اربعة اشهر وعزل ونفوه الى بروسه **وفيها** تو في الشاعر المجيد عبد الله بن المهدي الخوالي من شعره

عن سعاد وحاجر حدثاني ⁂ ودعاني من الملام دعاني
واذكرا برهة من الدهر مرت ⁂ كنت ادعا بها صريع الغواني
قد سقتني بكاسها من مدام ⁂ هيم القلب لونها الارجواني
عتقت في الدنان من عهد كسرى ⁂ فهي تنمي الى انوشروان

وفيها تو في السيد علوي بن محمد الجفري اشتغل بالتجاره وحصل اموال وكان كثير الحج وزيارة الرسول وفيه كرم **وفيها** تو في شيخ الطريقه السيد على بن محمد بن عمر اليمني المشهور بشيبات **وفيها** تو في الشاعر المشهور محمد بن علي بن عمر المعروف بابن القاري الدمشقي ومن شعره

حلت العيون الراميات باسهم ⁂ يجرحن قلبا بالبعاد معذبا
فاعجب للحظ قاتل عشاقه ⁂ في حالتيه اذا مضى واذا نبا

وفيها تو في الولي المعمر السيد محمد بن علي المعروف بالمنير الحموي **وفيها** تو في محدث الشام شيخ الاسلام محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن بدر المعروف بابو المكارم النجم الغزي رائ النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة وهو ينشد قوله للنبي صلعم يقول

لئن نقضنا زمن انت فيه ⁂ فان اثارك تكفي النبيه
من تبع الاثار منك اهتدا ⁂ ومن اباها فهو في اي تيه
صلى عليك الله يا سيدي ⁂ مسلما ما فاه بالنطق فيه

وفيها تو في رئيس الاطباء السيد محمد الحلبي الشهير بالتقوى له شعر منه

سرت والليل محلول الوشاح ⁂ ونسر الجو مبلول الجناح
وعقد الدر منتظم الدرار ⁂ كثغر البيض يبسم عن اقاح
كان كواكب الظلماء روم ⁂ على دهم هبت على الكفاح
اذا انعكست اشعتها تردت ⁂ على صفحات غدران البطاح
تحاول ستر مسراها بوهن ⁂ وقد ارجت برياها النواح

وفيها تو فى الاديب الشاعر مصطفى بن احمد بن منصور المحبى ومن شعره قوله

من رام ظلا وريفا يستظل به   ويشتني بثناء طيب الخبر
فليطلب العلم بالاخلاص مجتهدا   يفز بما شاء من عز ومن خطر

وفيها تو فى العالم الفاضل المصنف ياسين بن زين الدين ابن ابى بكر الحمصى الشهير بالعليمى نزيل مصر صاحب حاشية المطول وحاشية المختصر وحاشية التوضيح وحاشيه على شرح القطر وحاشيه على شرح التهذيب وحاشية الفية ابن مالك وكان مغرم بالطيب فكان اذا دخل الازهر يشم منه رائحة المسك والعنبر ومن شعره قوله

فى لحظه سحر ولم ارى صارما   فى غمده يغري سواه لمن راء
عجبا لغصن البان من اعطافه   فوق الكثيب كبدر تم اسفرا
قد صام عن وصلى زكاة جماله   قربا فغير القلب رام فغطرا

وفيها تو فى عالم الازهر يوسف الغيشى المالكى له حواشى على شرح الشذور وشرح القطر وشرح الازهريه وشرح الاجروميه **وفيها** عزل من الصداره الوزير مراد باشا وولي مكانه سياوش باشا وقتل بكتاش اغا ومصطفى اغا كتخداه الينكجريه وجماعة من امرآء الينكجريه **وفيها** تو فى الشاعر المجيد اكمل قرين بن يوسف الكريمى الدمشقى من نظمه

ولائم قد لامنى فى الطلا   وتركها والنهى عن شربها
فقلت تلحانى جهلا اما   كفى طلوع الشمس من غربها

وفيها ولي الموصل بكلربكى مصطفى باشا **وفيها** قتل احد اعيان الموصل احمد بن محمد بن الحاج علي بن الحاج قاسم العمري الشهير بالخطيب كان صاحب ثروه وفيه كرم وكان متولي الجامع العمري وكان له بستان على شاطى دجله وله فيها قصر وكان يخرج كل يوم اليها ويمر والى الموصل من عليه ولا يحتفل به فارسل الى الدوله يقول ان احمد افندي العمري فعله كذا وكذا ونسبه الى الزنا وشرب الخمر فارسلوا له فرمان بقتله واحمد العمري لا يعلم فدخل عليه يوما فاول ما سلم قبضوا على مذاكيره وعصروهم ومات فحملوه الى داره ودفنوه فى المقبرة التى هى فى قبلة الجامع العمري ثم ذلك اليوم جاء تاتار من الدوله بالعفو عنه بشهادة جم غفير من رجال الدوله بانه عالم فاضل سخى فلم ينفع ثم ان ابو بكر العمري اخا المترجم سافر الى اسلامبول واخبرهم بالحال فعزل والى الموصل وولي ديار بكر ثم قتلوه فى السنة الاتيه

سنة الف واثنين وستين تو فى شيخ الفقراء الطريقة الرفاعية وامام المنجمين ابو بكر بن احمد قعودي له فى علم الجفر والحروف اليد الطولى وكانت الملوك تزوره للتبرك به وكان من اكابر علماء الباطن والظاهر جاوز ربكة ثمان

وعشرين سنه واخذ بها العلوم والطريقه عن السيد صبغة الله السندي وعن الشناوى وظهرت له كرامات **وفيها** تو فى الاديب النبيل السيد ابو الفرج بن عبد الرحيم السمهودي المدنى **وفيها** تو فى الفقيه اسمعيل بن عبد الغنى النابلسى الحنفى له تاليف الاحكام شرح الدرر فى اثنى عشر مجلد وحاشيه على شرح المنهاج ومن قوله

ان طلبتم ابدى لكم شرح حالى   فهو امر يكل عنه مقالى
لا تقولو مسافر بل مقيم   كل يوم سروره فى كمال
ثم ما قد اصابنا من رفيق   وعزيز ومنبع الافضال
فهو امر عجزت اذ رمت احصى   منه حالا فكيف بالاحوال
غير انى قصدت من رقم هذا   فهمكم حالنا على الاجمال

وفيها تو فى الشيخ محمد بن ابى بكر بن محمد بن على السقاف الحضرمى كان مبذول النعم حسن الاخلاق **وفيها** وقع الطاعون بالشام لم يعهد مثله بلغ عدد الاموات كل يوم الفا وامتد ستة اشهر ثم انقطع وكذا فى حلب وحماه وحمص حتى عجزوا عن دفن الاموات وكانوا يضعون فى القبر الاثنين والثلاثه **وفيها** تو فى رئيس الكتاب بمحكمة الباب الفقيه حسن بن احمد بن محمد الاسطوانى الدمشقى كان فيه مروه وسخاء مات مطعونا **وفيها** تو فى الفقيه الفرضى زين العابدين بن زكريا بن محمد الغزي **وفيها** ولي قضا العسكر بروم ايلى عبد الرحمن بن حسام الدين **وفيها** تو فى شيخ الاسلام عبد الرحيم بن محمد قرء العلوم الحكميه والرياضيه والطبيعيه والالهيه على الخلخال ثم اعتنا بباقى العلوم ودرس وتنقل حتى وصل الى السليمانيه ثم ولي قضا ينكى شهر ثم تقاعد ودرس بمدرسة السلطان احمد ثم ولي قضا اسلامبول ثم قضا العسكر باناطولي ثم بروم ايلى ثم صار مفتى الدوله وبرايه خلع السلطان ابراهيم وقتل ثم عزل المترجم ونفوه الى الحج ثم ولوه قضاء القدس ثم قضا بلغراد والفتوى بها الى ان مات **وفيها** تو فى الشيخ عبد القادر بن احمد بن سليمان الدمشقى الحنفى القادري **وفيها** تو فى الولي العارف بالله السيد عبد الله بن علوي الحضرموت كان اميا لا يقرأ وظهر له كرامات فما اذاه احد الا اصيب بماله وحاله **وفيها** تو فى الولى الكبير عقيل بن عمر المعروف بابن عمران اليمنى **وفيها** تو فى السخى الجواد الرئيس محمد بن احمد المعروف بابن الغصين وفيه يقول المقرى **شعر**

يا سائلى عن عزة   ومن بها من الانام
اجبتهم مرتجلا   ابن الغصين والسلام

وفيها توفي الامير السيد محمد بن احمد بن الحسن كان عالما فاضلا له تاليف شرح الكافيه وشرح الفقه ولي امارة العدين ثم صار من اعيان دولة الامام اسمعيل ابن القاسم فولاه مع العدين حيس وبندر مخا وطالت ايامه وله شعر منه قوله

طربا يهيج اليعملات سباني ٭ وجوى باطباق الفواد زواني
لو زار في طيف الكرى متفضلا ٭ بجماله وحديثه لشفاني

وفيها قدم بالجيوش جهان شاه سلطان الهند وحاصر قندهار ونهب الرساتيق وشدد الحصار ورجع عنها خايبا وفيها عزل الوزير الاعظم سياوش محمد باشا وولي مكانه ملك احمد باشا وفيها ولي الموصل بكلربكي محمد باشا وعزل مصطفى باشا وولي ديار بكر وقتلوه لسعيه باحمد العمري الموصلي وقتله وفيها بنا حمامتين بالموصل الحاج عمر بن ابراهيم التاجر واوقفهما على جامع اخيه الحاج ابو بكر الجويجي والآن لعبت بها ايدي الاولاد فلم يبق للجامع الا نصف حمام سنة الف وثلاث وستين توفي الشيخ الكبير احد خلفاء منلا خداوندكار الشيخ ادم الانطاكي الرومي وانطال مدينة من اعمال قرمان وفيها توفي القاضي احمد بن محمد بن نعمان المعروف بالايجي الدمشقي كان شافعيا على مذهب ابيه وقرا عليه ثم صار حنفيا وولي النيابة بنواحي دمشق ثم صار قاضي الركب الشامي ودرس بدار الحديث بالاحمديه وفيها توفي الاديب الشاعر السيد حسن بن علي بن الحسن النعمي الدمشقي من قوله

الا باسه يا نفس الخيال ٭ اعد لي ذكر سالفة الليالي
وانحفني بذكراهيل نجد ٭ وما قدم في تلك الحلال
وهات الكاس مترفا مرخذيا ٭ بذكراهن لي في كل حال

وفيها توفي دالي درويش باشا الجركسي نزيل دمشق قدم بخدمة الوزير المعروف بالخناذف ولما عزل اقام المترجم بدمشق وصار من الجند وسافر الى مدينة روان واسر في العجم وشاع خبر مقتله فضبطت املاكه وامواله لبيت المال ثم ظهر فاعيدت اليه املاكه وخلص من الاسر وعاد ثم سافر الى بغداد عام فتحها واظهر شجاعته ولما عاد السلطان ولاه مدينة تدمر فملكها وكان يغير على العرب وينهب ثم ولي حمص ثم ولي عجلون فثار بينه وبين اهلها فتنة فنهبوا امواله فرجع الى دمشق وشكى حاله للدولة فامر السلطان والي الشام بتحصيل امواله فلم يحصل له شيء واقام في داره وفيها ولي الوزارة العظمى درويش محمد باشا الجركسي وفيها توفي الشاعر المجيد زين الدين بن محمد الدمشقي العاملي ومن شعره

شام برقا لاح بالابرق وهنا ٭ فصبا شوقا الى الجزع وحنا

وجرى

وجرى ذكرا ثيلات النقا ٭ فشكى من لاعج الوجد وانا
دنف قد عاقه صرف الردا ٭ وخطوب الدهر عما يتمنا
شفه الشوق الى بان اللوى ٭ فغدى منهمل الدمع معنا

وفيها توفي القاضي شيخ بن علي بن محمد الجفري ولي خطابة الجامع والتدريس بمدرسة السلطان ببندر الشحر ثم ولي القضا الى ان مات وفيها توفي علامة الهند عبد الحكيم بن شمس الدين الهندي له حاشيه على البيضاوي وحاشيه على المطول وحاشيه على شرح العقايد النسفيه وحاشيه على شرح التعريف وفيها توفي العالم الورع عبد الرحمن بن اويس الكردي نزيل دمشق كان معلما لاولاد الوزير حسن باشا وكان فردا بالعلوم درس بالناصريه وحفظ القران آخر عمره وفيها ولي الافتاء شيخ الاسلام عبد الرحمن حسام زاده وفيها توفي العالم العامل عبد الرحمن بن زين العابدين البكري الصديقي كان من ارباب الاحوال وله شعر

يا سراي فتا مثلي بكم فتنا ٭ ابكي فيبكي حماما في الدجا شجنا
انفاسه كلهيب البرق وامضه ٭ وقلبه برعود الشوق ما سكنا
كانما جفنه سحب الشتاء اذا ٭ كانونها بهمير الدمع قد هتنا
قد صار من شغف فيكم ومن اسف ٭ حليف وجد واشجان بكم وظنا
وان ينادي منادي كل ناحية ٭ من عذب الحب بالهجران قلت انا
واسه ما ملت عنكم بعدكم ابدا ٭ ولا مللت سهادا حرم الوسنا
واني عابد الرحمن منتسب ٭ الى صديق بني اوضح السننا

وفيها توفي العالم الذكي السيد عز الدين بن ادريس اليمني وفيها توفي الشيخ المرشد العارف باسه السيد عمر بن علي بن عبد الله باعلوي اليمني كان كثيرا لرؤيا رسول اسه صلعم مناما وله كرامات وفيها اعيد الى الافتا بالشام محمد بن عبد العزيز البهائي فارخه البديعي فقال

تشيد المجد بالمعالي وصارت الارض كالسماء ٭ والدهر قد سر قال ارخ فتواي عادت الى البهائي

وفيها توفي الفقيه العالم محمود بن عبد الحميد الشهير ببدر الدين الحميدي الصالحي وفيها جاء سيل عظيم الى دمشق وغرق رجال ونساء واطفال في المهود مالا يحصى واتلف اموال واقام الماء من الظهر الى نصف الليل وفيها ولي مدينة الشام الوزير محمد باشا الشهير بابن الدفتردار البوسنوي وفيها توفي قاضي العسكر محمود بن محمد المعروف بقره جلبي زاده تدرج بالمدارس حتى وصل الى السليمانيه ثم ولي قضا ينكي شهر ثم قضا مكه ثم الشام ثم مصر ثم قضا اسلامبول

ثم قضا العسكر باناطولى ثم بروم ايلى ثم عزل ثم اعيد ومات بها وله نظم بالعربى منه ما كتبه على ديوان العنايا تى قوله

لك الحمد يا مولاي فى كل اوقاتى ... فمنك لطفا لم يزل بالعنايا تى
كما اننى ما زلت اشكر نعمة ... بتمليك ديوان بخط العنايا تى

وفيها توفى السيد ميرماه البخارى نزيل المدينه كان اية فى العلوم له اليد الطولى فى حل كلام الشيخ محى الدين بن العربى وله تاليف مجمع البحرين بين المذهبين يعنى اهل الظاهر والباطن **وفيها** عصى والى البصره حسين باشا فانفرد عنه اخاه احمد اغا وفتحى بيك **وفيها** قتل الوزير الاعظم ملك احمد باشا وولى مكانه كرجى محمد باشا **وفيها** وقع حريق فى اسلامبول اتلف اموال **وفيها** زلزلت قلعة كوزل حصار وهدمت بيوت ومات تحت الهدم ثلاثة آلاف نفس **وفيها** ولى الموصل بكلربكى احمد باشا ثم عزل فى جماد وولى مكانه دلاور باشا

سنة الف واربع وستين توفى الولى صاحب الكرامات السيد جعفر الصادق بن على بن زين العابدين العيدروس **وفيها** توفى العالم العلم الفرد حافظ الدين بن محمد القدسى المعروف بالسرور **وفيها** توفى الفقيه العالم خليفة ابن ابى الفرج المعروف بالبيضاوى المكى الشافعى له شعر جيد منه قوله

زارت معذبتى ليلا وفى يدها ... كاس من الراح تسقينى واسقيها
ريم بقد كمثل الغصن قامتها ... ما الظبى ما البدر ما شىء يحاكيها
والوصل منها عزيز قل نائله ... هيهات مطلبها عزت مراميها
دامت على الصد والهجران مذ نشات ... ذل المحبة عز فى مراقيها

وفيها توفى اوحد الشعراء القاضى عبد الباقى المعروف بالاسحاقى المنوفى كان عالما ناظما له تاريخ لطيف مشهور ومن شعره

املا لى الكاس تماما ... واسقنى جاما فجاما
واجعل الدرة كاسا ... وخذ التبر مداما
ثم الكاس فان الكاس ... ما كان تماما
ونتوهم انها الحل ... وان كانت حراما
ثم ازهى موضع فى ... الروض فاختره مقاما

وفيها توفى احد الصوفيه عبد القادر بن معروف العجيلى **وفيها** توفى القاضى عثمان بن احمد بن القاضى محمد المعروف بابن النجار المصري قاضى المحكمة الكبرى بمصر **وفيها** توفى القاضى محمد بن عبد العزيز بن محمد بن حسن جان الشهير بالبهائى

درس

درس وتنقل حتى وصل الى مدرسة الشاه زاده ثم ولى قضا سلانيك ثم حلب ثم عزل ونفى الى قبرس ثم اعيد الى اسلامبول وسافر مع السلطان مراد الى فتح بغداد فولاه قضاء الشام بثمانية اعوام ثم عزل ثم اعيد الى القضا ثم ولى الافتا بالشام سنتين ثم عزل وولى قضا بعض البلاد ثم اعيد الى الفتوه بالشام سنه وعزل وسافر الى اسلامبول ومات بها **وفيها** توفى العالم المفتى محمد المعروف بابن النقيب البيروت نزيل دمياط كان يدرس وطلبته مائة وثلاثون وله حاشيه على شرح المنهاج **وفيها** على خلاف ما تقدم ولى الوزارة العظما بشير مصطفى باشا حاكم حلب جاءه ختم الوزاره الى حلب وتاريخه **قوله** وزير الخير **وفيها** ولى بغداد الوزير مرتضى باشا فبلغه عصيان والى البصره حسين باشا فسار بالعساكر الى البصره لامداد احمد باشا اغا وفتحى بك اخوة حسين باشا فنزلوا على البصره وحاصروها فهرب حسين باشا الى العجم وملك مرتضى باشا البصره وغدر باحمد بك وفتحى بك وقتلهم ثم قتل جماعة من امرآء البصره فخافوه الاعراب وتحركت اهل الجزاير وتبعتهم الاعراب فحاربوه مرتضى باشا فهرب الى بغداد ومدة اقامته بالبصرة اربعة عشر يوما وقدم حسين باشا وملك البصره واطاع السلطان واطاعته العربان **وفيها** توفى الوزير الاعظم كرجى محمد باشا واستقل بالصداره بشير باشا وكان كريما فامر السلطان ان يضبطوا الايراد والمصرف فبلغ الايراد اربعة وعشرين الف حمل دراهم وبلغ المصرف خمسة وعشرين الف حمل ومائتين حمل دراهم فقال الحساد هذه الزياده بسبب تبذير الوزير فخنقه السلطان **وفيها** قدم الى اسلامبول رسول سلطان الهند جهان شاه بهدية سنيه للسلطان محمد ثلاثمائة الف غرش فارسل السلطان عوضها بساط قيمته تسعين كيس وخنجر قبضته زمرد وحصان فى رخته واعطى الرسول ستة آلاف دينار وكرك سمور **وفيها** جاء سيل عظيم الى دمشق اتلف الزروع ودخل البلد وغرق نساء ورجال واطفال **وفيها** ولي الموصل احمد باشا طيار زاده فى محرم وعزل فى رجب وولى مكانه شاه غازي باشا ثم عزل فى ذي الحجه وولى مكانه عصمان باشا واستمر الى سنه ستة وستين **سنة الف وخمسة وستين** توفى اعجوبة الزمان احد الافراد بالبديهة والشعر وكان قبيح المنظر فقال فيه الشاعر

ابو السماع اسمع به ولا تره ... فوصفه ناقض فيه مخبره
شيئان فيه موجبان قسوة ... عما وخلقة لديه منكره

وفيها توفى العالم العلم الفرد احمد بن محمد بن ابى بكر ينتهى نسبه الى عقيل بن ابى طالب وكان يعرف بصاحب الخال ومن تاليفه منظومه فى الحساب ومنظومه فى اسماء الصحابه الذين روى عنهم البخارى **وفيها** توفى الوزير الاعظم درويش محمد باشا

الجركسي كان اولا من خدمة مصطفى اغا ضابط الحرم ثم اتصل بخدمة الوزير الاعظم محمد باشا وسافر معه الى محافظة مصر وجعله كتخداه ولما ولي الصداره احمد باشا ولاه الشام وكان ظالما فشكت العامة حالهم الى القاضى فبلغه ذلك فقتل منهم جماعة ومات بها **وفيها** تو فى القاضى عبد الرحمن بن عبد الله بن صلاح ولى القضا باليمن **وفيها** تو فى الشاعر عمر بن محمد المعروف بابن الصغير الدمشقى اوحد اهل عصره ادبا ومن شعره قوله معما فى خالد فقال

مذ رق ماء للجمال بوجنة ... كالورد فى الاغصان كلله الندا
وتمثلت اهدابنا فيه فظنو ... ه العذار ولا عذار به بدا

وقوله

افدى الذى دخل الحمام متزرا ... بالسود وبليل الشعر ملتحفا
ذو قوبطا ساتهم لما راوه بدا ... توهما ان بدر التم قد كسفا

وفيها تو فى حاكم اليمن الوزير قانصوه باشا اقام باليمن الى ان استفحل امر الشريف احمد بن عبد المطلب وقتل ونهب فسار المترجم الى مكة وقبض على الشريف احمد وقتله واستولى على املاكه وامواله واقام مكانه الشريف مسعود وعاد الى اليمن فلما وصل الى بيت الفقيه قبض على الامام الفقيه احمد بن عجيل واخذ امواله وصلبه ثم توجه الى زبيد فوقع الوبا فى عسكره ومات اكثرهم ومات له الف جمل واغلب خيله فارتحل الى حيس وقد ضعف فحاربوه اجناده فصالحهم ثم عزل وتوجه الى مكة ثم الى الروم ومات هناك **وفيها** تو فى الفقيه الاصولي محمد بن عثمان الصيداوي الشافعى احد عباد الله الصالحين **وفيها** جاء سيل عظيم الى دمشق وهدم بيوت وغرق رجال و نساء واطفال اقام من الظهر الى نصف الليل **وفيها** وقع حريق عظيم بدمشق بسوق الطواقيه قرب الاموى وحضر الوزير محمد باشا بنفسه واطفؤ النار وجملة ما احترق مائة وثلثون دكان وتلف للناس اموال **وفيها** تو فى مفتى حلب وقاضى ادلب مصطفى المعروف بابن العلبى الحنفى الحلبى كان من بيت كلهم تجار فسافر الى اسلامبول وصحب شيخ الاسلام واتفق موت مفتى حلب فولى المترجم الافتا مع المدرسة الخسرويه فقدم باكمل نظام ثم ولى قضا ادلب مضافا للفتوى ولم يكن اهلا للفتوى لقلة بضاعته بالعلم ومن غريب الاتفاق حضر جنازة فصلى اماما وكبر خمسا فقال فيه الفاضل ابن النقيب

ومذ مصطفى صلى صلوة جنازة ... وكبر خمسا اعلن الناس لعنه
فقلت اعذروه انه قلد الندا ... ومذ قبل بالفتوى لقد قلد ابنه

وفيها تو فى الامام العلامه يوسف بن محمد بن احمد الطهواى المالكى كان من اكابر

علماء

علماء مصر بالفقه والاصول والحديث **وفيها** على خلاف ما تقدم قتل صاحب الصداره بشير مصطفى باشا وكرد محمد باشا وبعض السباهيه بهجوم الينكجريه وولي الصدارة ثانيا مراد باشا ثم بعد ايام عزلوه وولى الصداره سليمان باشا و سكنت الفتنه **وفيها** افتتح قبودان باشا من الفرنج قلعة سلنه وقلعة يانوه **وفيها** عزل من الصداره سليمان باشا واعيد ثانيا سياوش محمد باشا **وفيها** ولى بغداد بكلربكى قره محمد باشا

سنة الف وستين **وفيها** تو فى شيخ الحنفيه الخطيب احمد بن احمد الشوبرى المصرى **وفيها** تو فى علامة الزمان احمد بن محمد الاسدى المكى الشافعى كان كثير العباده نظم الشذور وسماها قلائد النحور فى نظم الشذور وله اشعار منه القصيده المشهوره مطلعها

دع الملامة يعلو فوقها الحبب ... رضابه وثناياه لنا ارب
نزه فؤادك عن راح الكؤس وخذ ... راحا من الثغر عنها يعجز الضب
اذا تغزلت فى خمر وفى قدح ... فما مرادى الا الثغر والشنب
لله در مدام بت اشربها ... من فى غزال الى الاتراك ينتسب

وهى طويلة جدا وقوله فى مليح اسمه بلال فقال

ومليح تكامل الحسن فيه ... لشقاء المحب سمى بلالا
كلما رمت منه نيل وصال ... لا تراه الا يجيب بلالا

وفيها تو فى القاضى تاج الدين بن احمد المعروف بابن يعقوب المالكى كان د بمكة من صدور المدرسين والخطباء له ديوان انشاء وفتاوى وخطب الجمع والاعياد والاستسقاء سماها تاج خطب منابر البلغا النبلا وله شرح قصيدة التلمسانى التى مطلعها

اذا كنت بعد الصحو فى المحو سيدا

وله رساله فى الاستغفار ورساله فى العقايد وله شعر منه

وفوارة من مروة قام ماؤها ... كبزوز ابريق وليس له عروه
بدا لى لما ان وردت صفاؤها ... ولا بد ان يبدو الصفا من المروه

وفيها تو فى عبد الله باشا الفقارى الكرجى امير الحاج المصرى كان من مماليك ذا الفقار باشا ولما مات مولاه اقام مكانه واشتهر وكثرت مماليكه وله اثار حسنه فى طريق الحج المصرى **وفيها** تو فى الامام المحدث المفسر على بن زين العابدين الاجهورى المالكى له تصانيف منها شروحه الثلاثه على مختصر الخليل بالفقه وشرح الفية العراقى وله فوايد **فوايد** منها من قرء عند النوم قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طايف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون امن من الاحتلام

وفيها تقرأ للحية والعقرب وكل موذى ثلاث وكل مرة وتنفخ كل مرة حولك وهي جيم جاجم طهطيل جبال راسيات سنديه هنديه قدسيه وفيها توفى الاديب الشاعر محمد بن ابراهيم المعروف بسري الدين الدروري وابن الصابغ ومن شعره

هجرت واحشائى لذاك توقدت ،، جمرا وليست فى المحبة فاتره ،،
هذا وتحرمنى اقيل من الهوى ،، ومن الذى يرضى بنار الهاجره ،،

وفيها توفى الولى العارف بالله صاحب الشبكه محمد بن على بن عبد الله العيدروس المكى قطب زمانه له كرامات ظاهره وفيها عزل شيخ الاسلام عبد الرحمن بن حسام الدين المعروف بحسام زاده وولي قضاء القدس فتوجه اليه وعند وصوله الى دمشق بدل قضا طرابلس الشام فارسل اليها نائبا واقام هو بدمشق الى ان عزل وفيها قتل الوزير الكبير محمد باشا ابن الوزير مصطفى باشا الشهير بابن الدفتردار البوسنوي نشأ فى دولة ابيه وطلب العلم حتى تعلمه ثم صار اولا من كبار بوابين السلطان ثم صار امير الامرآء ثم صار وزيرا وولي محافظة موره ثم ولي الشام فظلم فاجتمعت العساكر والعامه فى الاموى ومعهم العلماء وامروا على قتال ونهب بعض اموال اتباعه واتفق مجيئ ختم الوزاره لوالى حلب بشير مصطفى باشا فارسل الى الشام وعزله فتوجه الى الروم مع الوزير فجعله دفتردار مدة وقتلوه وفيها توفى قاضى القضات الشام محمد الكردى الشهير بمنلا جلبى سافر الى اسلامبول ودرس بها وتنقل ثم ولى قضاء الشام اعوام وفيها توفى العالم المصنف محمد امين الصديقى البصير المعروف باللارى له تصانيف عديده واللارى من اولاد السلاطين كان ابوه سلطان اللار وتغلب عليه شاه العجم فخرج المترجم وقدم الى بغداد ثم رحل الى الموصل واستوطنها ثم رحل الى حلب وسكنها ثم رحل الى الشام واقام بها الى ان مات وفيها توفى العالم العامل والحبر الكامل منصور ابن على السطوحى الشافعى نزيل مصر وللناس فيه اعتقاد وفيها قدم مرة ثالثه سلطان الهند جهان شاه وحاصر قندهار ونهب قراياها وعاد عنها خايبا وفيها عزل من الصداره سياووس محمد باشا واقام مكانه بودن محمد باشا وفيها توفى امير الحاج المصري رضوان باشا ابن عبد الله الكرجى ولى امارة الحاج المصرى عشرين سنه وسعوا به عند السلطان مراد فعزله وحبسه اعوام ولما تسلطن السلطان ابراهيم اطلقه فقدم الى مصر واقام بها معززا الى ان مات وفيها ولى بغداد مير ميران خاصكى محمد باشا واستمر بها ثلاث سنين وفيها ولي الموصل بكلربكى شهباز باشا اشهر ثم عزل وولى مكانه حاكم وان سابقا الوزير ابراهيم باشا

سنة الف وسبع وستين توفى فى عالم الشام ومدرسها احمد بن محمد المعروف بالقلعى الحمصى الحنفى وفيها توفى صاحب الكشف الظاهر الشيخ بكار ابن عمران الرجبى الدمشقى له كرامات وفيها توفى المجذوب الصالح حسين بن محمد المعروف بابن فرفره الدمشقى كان اولا من الجند فسار الى قرية توما لاحضار رجل وفى الطريق سلبته عناية التوفيق فعاد الى دمشق وسكن فى منارة الاموي وكان فى الثلث الاخير من الليل يصيح على المناره لا اله الا الله الحق المبين محمد رسول الله الصادق الوعد الامين ويكررها الى وقت الاذان ثم يؤذن وظهرت له كرامات وفيها توفى الفقيه الاصولى السيد حسن بن على الزبيدى وفيها توفى نقيب الاشراف بالشام السيد حمزه بن محمد الدمشقى له علم وادب سافر الى الروم واخذ النقابه من اخيه مدة ثم عزل ثم اعيد اليها ثم صار نائبا بمحكمة الباب وفيها توفى الفقيه المتكلم عبد الغنى بن محمد العنبوسى الدمشقى الحنفى وفيها توفى قاضى اليمن وعالم ذلك الدهر وشاعر ذلك الزمن على بن الحسن اليمنى له تصانيف واشعار منها

قل للاديب سليل كل جليل ،، خدن العفاف مقر كل جميل ،،
بجل الميامين السراة ومن لهم ،، اصناف مجد فى الانام اثيل ،،
بهم هديت مدارج السلف الاولى ،، نشأوا على التفريع والتأصيل ،،
واسلك سبيلهم فانك فرع من ،، ساد الورى بدلايل التنزيل ،،
طه عليه الله صلى ما بدا ،، برق وما اجرى معين النيل ،،

وفيها توفى صاحب اليمن الامام محمد بن الامام الحسين بن الامام القاسم له اليد الطولى فى العلم ملك الكثير من بلاد اليمن وكان عادلا توفى بصنعا وحمل الى عدن ودفن وفيها توفى سلطان الدكن السلطان محمود بن السلطان ابراهيم عادل شاه كان حسن السيرة عادلا وملك بعده ولده محمد وفيها اصاب سلطان الهند خرم شاه جهان بن جهان كير فالج عطله عن الحركه واستقر بالسلطنه ولده اورنك زيب ثم خرج على اخيه دارشكوه وجرت لهم حروب ثم ان دارشكوه غدر باخيه مرادبخش وقتله وفيها توفى امام النحاة الشاعر محمد بن ابى بكر المعروف بالمجتهد الدمشقى الشافعى ومن نظمه قوله من قصيدة طويله

، كتبت كتبى وسهد العين يشهد لى ،، والدمع من ناظرى يشكو لى الغرقا ،
، وفى فؤادى نار موءججة ،، كم سودت صحفا من خطه غسقا ،
، شاكلت للبحر كتبا فى المدادبه ،، فصار يبعد نى لما علا ورقا ،
، مهلا فيا زمنى ضيعت لى كتبا ،، سامرتها وعيونى تشتكى الارقا ،

وفيها توفي القاضي العلامه نعمان بن عبد الرحمن الدمشقي المعروف بابن الجلده سافر الى اسلامبول ودرس وتنقل حتى ولي قضا بورسه سنه ثم احتج عليه حاكم بورسه حسن باشا الجلالي وقتله وفيها توفي القاضي جمال الدين يوسف بن محمد الايوبي الدمشقي رئيس كتاب محكمة الباب كان من الدهات عمي اخر عمره قيل انه حلف يمينا كاذبا فعمي وفيها صار وزير الامير اباظه حسن اغا وولاه مدينة حلب فقدم اليها ثم ولي الشام بعد مراد باشا فلما سار اليها مات في الطريق فاعيد الى الشام مراد باشا وفيها ولي الموصل قبلان باشا حاكم القدس سابقا سنة الف وثمان وستين توفي الشيخ ابو بكر بن الحسين بن محمد العيدروس الضرير نزيل مكه حفظ القران والمتون ولبس الخرقه من مشايخ وبرع في الحديث والفقه والتصوف وفيها اظهر العصيان حاكم حلب حسن باشا لما ارسل السلطان يستدعي والي الشام طيار احمد باشا فلما توجه من الشام في خمساية فارس لقيه حسن باشا واتفق معه وارسل السلطان انه لا يتوجه احد اليه حتى يقتل الوزير الاعظم فلم يجيبوه وباشروا بالنهب حتى وصل الى بورسه فنصحه قاضي بورسه فقتله وفيها توفي احد عباد الله الصالحين العالم زين العابدين بن محي الدين السنبكي وفيها توفي الامام العلامه عبد الجواد بن محمد المنوفي المكي الشافعي درس بمكه وله شعر

لاي كمال من كمالك اذكر ❊ واي جميل من جميلك اشكر
جمعت كمالا في سواك مفرقا ❊ وانت به فرد وجمعك اكثر
وماذا عسى احصي صفاتك وكل ❊ باجمعهم عن وصف فضلك تقصر

وفيها توفي الشاعر المجيد السيد علي بن ابي الحسن الشامي ومن شعره قوله

يا من مضو بفوادي عنها رحلوا ❊ من بعد ما بسويد القلب قد نزلوا
جاروا علي بحبي ظلما بلا سبب ❊ فليت شعري الى من في الهوا عدلوا
وطلقوا عبرتي من بعد بعدهم ❊ والعين اجفانها بالسهد قد كحلوا

وفيها عزل عن قضاء طرابلس عبد الرحمن بن حسام الدين المعروف بحسام زاده وولي قضاء الجيزة من اعمال مصر واقام بها الى ان مات وفيها توفي العالم الكامل قاسم بن احمد الكردي وفيها توفي القاضي السيد محمد بن سليمان المصري نزيل دمشق المعروف بالمسرابي اشتهر بالفقه سافر الى الروم وصار امين الفتوه لشيخ الاسلام في اسلامبول ثم قضا عكرا ناطولي ثم ولي قضا انقره ومات بها وفيها توفي اديب الزمان شاعر الاوان محمد بن يوسف الكريمي الشامي العالم سافر الى اسلامبول مع والده وولي المدرسة العزيزيه بعد موت ابيه ثم سافر ثانيا فولي قضا الركب الشامي

ثم

ثم سافر ثالثا فصار له رتبة الخارج ثم اعتزل الناس وابتلى باستعمال المكيفات وغلبت عليه السوده ثم ظهر وتولع بلعب الشطرنج ومن شعره

وكنت اقول انك في فوادي ❊ لو ان القلب بعدك كان عندي
سوى عن ناظري ما غبت يوما ❊ فذكرك غالب الاوقات وردي

وله رباعي حين فقد مجموعه فقال

مجموعي ضاع رده يا صمد ❊ قد بان تصبري به والجلد
الهمت باني بعته من سفه ❊ هذا ولدي وهل يباع الولد

وفيها ولي الموصل الوزير حسين باشا احد وزراء الروم وفيها توفي زينل باشا ابن المفتي عبد الله الموصلي سافر المترجم الى اسلامبول واتصل بخدمة الوزير فولاه الموصل ثم عزل بعد سنه واعاد الى اسلامبول واقام بها الى ان مات سنة الف وتسع وستين توفي العالم المحدث احمد بن احمد بن سلامه القليوبي المصري الشافعي له تاليف حاشيه على شرح المنهاج وحاشيه على شرح التحرير وحاشيه على شرح ابي شجاع ورساله في معرفة القبله وكتاب في الطب وفيها توفي رئيس المؤذنين بالاموي احمد بن اكمل الدين الدمشقي المعروف بالشراباتي كان حسن الصوت عارفا بالموسيقى وفيها توفي الشاعر احمد بن محمد المكي الجوهري ومن شعره قوله

قال عذولي اذا راى ❊ اخا الغزال الاعفري
هذا الذي مبسمه ❊ فتت قلب الجوهري

وقوله

لما بدا البدر يجلوا ❊ دجا الظلام واسفر
ذكرني وجه حبي ❊ والشيء بالشيء يذكر

وفيها توفي قاضي القضات احمد بن محمد بن عمر الملقب شهاب الدين الخفاجي المصري الحنفي رئيس المؤلفين سافر الى الروم ودرس فولي القضا في بلاد روم ايلي وتنقل حتى ولي قضا اسكوب ثم سلانيك ثم مصر مدة طويله ولما عزل مر على الشام فدعاه المفتي العمادي الى قصره فجاء الخفاجي ومعه العماد وابن شاهين على الجسر الابيض فنظر الخفاجي الى غلام هناك فوقف يتامله فانتقد العماد وابن شاهين عليه فانشد يقول

قيل لا تنظرن لوجه جميل ❊ ان هذا مبدد الحسنات
قلت هذا الجمال لما تبدي ❊ اشغل الكاتبان عن السيات

ثم توجه الى الروم وكان بينه وبين قاضي العسكر يحيى بن زكريا شيخ الاسلام منافره فاعاده الى مصر واعطاه القضا على وجه المعيشه فاستقر بها يصنف الكتب منها الريحانه وحواشي على البيضاوي وشرح الشفا وشرح درة الغواص والرسايل الاربعون وحاشيه

شرح الفرايض وكتاب السوانح والرحله وحواشي الرضا وشفاء العليل وديوان الادب وطراز
المجالس وغير ذلك ومن شعره قوله

قبل يد الجزة اهل التقى ٭ ولا تخف طعن اعاديهم
ريحانة الرحمن عباده ٭ وشمها الثم اياديهم

وفيها تو في الامام الفقيه الحسن بن عمار بن علي ابو الاخلاص المصري الشرنبلالي
الحنفي مدرس الازهر ومن تصانيفه حاشيه على الدرر وشرح منظومة ابن وهبان
ومتن الفقه وفيها قتل الخارجي حسن باشا كان اولا حاكم التركمان ثم ولي حلب
وعصى بها ثم سار الى بورسه فعين السلطان لحربه الوزير مرتضى باشا مع عدة امراء
وعساكر فقاتلهم وانكسر مرتضى باشا ونهبت امواله ثم ارسل السلطان جيشا آخر
لمعونة مرتضى باشا فتوجه بهم الى حلب وتقدم حسن باشا الى كلس وترددت
بينهم الرسل بالصلح فاذعن حسن باشا وقدم الى حلب فاضافه مرتضى باشا واضافت
امراؤه امراء حسن باشا ثم قتلوا حسن باشا وامراؤه وبعثوا رؤسهم الى الدوله
وفيها تو في العالم امام السلطان حسين بن عبد النبي الدمشقي المعروف بابن
الشعال تعاطى الشعر ولم يعرف الوزن ولا المعنا وله القصيدة المشهورة بالقرمحشديه
وهي من العجب العجاب مدح بها قاضي القضات السيد محمد بن برهان الدين فقال

محمد قوم حشد ٭ محدث خدن خبر ٭ مطهر حدث خدن ٭ مصدر الحكم مسبار
سطاع سعدك سلع ٭ سماك سمكك سرح ٭ سكات سرك سهم ٭ سماط سجلك مدرار
بخاف بخدك بخ ٭ نطاف سلك بحر ٭ بجاد نهجك نو ر ٭ نقاط بخلك مكثار
نقاب نعتك نشر ٭ نحاس بجرك نقيع ٭ نبال ندحك نظم ٭ نفاس نكحك مذكار
شعاب شبرك شقص ٭ شمال شهمك شرخ ٭ شعار شبحك شكل ٭ شقاب شهدك مهمار
صدار صمدك صرف ٭ صناب صبرك صدع ٭ صراط صدقك صتم ٭ صحاب صفقك مقدار
مضاغ مردك محص ٭ مخاض معفك مخض ٭ ملاك ملكك ملك ٭ ملاع مجرك مضمار
دثار دينك دبس ٭ دلاص دبرك دمخ ٭ دهاق دسبك دبل ٭ دبار دبرك مسعار
جزار جزلك جدر ٭ جماح جملك جفل ٭ جبار جرسك جبل ٭ جراب جلبك مهدار
مهاد مزرك منك ٭ ملاط مرحك ملح ٭ معاش معدك مهد ٭ ملاح مهرك معشار
دوام دولك دوس ٭ دبار دبرك دعص ٭ دوام درك د ر ٭ دلات دهنك معطار

وقد شرحها بعض الادباء واتى بمعان يعجز عنها القاموس والصحاح وكان المترجم قد
سافر الى اسلامبول وصار امام جامع السلطان احمد ثم صار خطيبا بالسليمانيه ثم
صار امام السلطان ابراهيم ثم صارت له رتبة قضا العسكر بروم ايلي وفيها قتل

الامير

الامير عبد السلام بن عبد الله المرعشي احد امراء جند الشام اتصل بخدمة امير الحاج
فروخ باشا وصار كاتبا عنده ولما مات فروخ باشا صار المترجم قايم مقامه في العسكر
الى ان قدم الى دمشق وصار من الجند ثم ولي اوقاف السلطان سليم ثم صار باش
جاويش وتوجه بالحج سنتين ثم صار كتخدا الجند وظهرت منه امور قبيحه فشكوه
الى الدوله فارسلوا الى والي الشام فقتله وفيها تو في العالم العامل علي بن حسين
بن عمر اليمني المكي وفيها تو في احد الشرفاء بمكة الشاعر السيد عمار بن بركات
بن جعفر بن بركات بن ابي نمي ومن شعره

زرت خلا صبيحة فحباني ٭ بنوال اعفا وادغم شان
قال لما نظرت نور محياه ٭ نلت كل المنا وحسن الامان
كيف اصبحت كيف امسيت مما ٭ بنية الحب في قلوب الغوان
فتحرجت ان افوه بما قد ٭ كان مني طبعا مدي الازمان
يا اخا المجد والمكارم والفضل ٭ ومن لا يرى له اليوم ثان
ادرك ادرك متيما في هواكم ٭ قبل تسطو به يد الحدثان
وابق واسلم ممتعا في سرور ٭ ما تغنت ورق على غصن بان

وفيها تو في العلامه محمد بن احمد الشافعي المعروف بابن الخطيب المصري شيخ الازهر
له حاشيه على شرح المنهاج وحاشيه على شرح التحرير وحاشيه على شرح الاربعين وحاشيه
على العباب وفيها تو في نقيب الاشراف بحلب العلامه محمد حجازي بن عبد
القادر الشهير بابن قضيب البان الحلبي ولي النقابه بعد ابيه ثم ولي قضا اريحا على
وجه التابيد واعطى رتبة قضاء القدس وله نظم منه

قطب السماء هو الطريق الاقصد ٭ دارت عليه نجومه والفرقد
والمشترى والزهرة الزهراء في ٭ اوج السعود هبوطها والمصعد
والشمس ما شرفت على اقرانها ٭ الا بنسبته اليها العسجد
والله لا يحصى شؤن كماله ٭ فالويل ثم على الذي لا يشهد
ولقد اتيت الدهر غير معاند ٭ في حالة منها اقوم واقعد
فسالته من بالحما فاجابني ٭ مفتي الانام ابو البهاء محمد

وهي طويلة جدا وفيها تو في شيخ الطريقة الصوفي مهنا بن عوض بن علي الحضرمي
نزيل الحرمين ومن شعره قوله

وكل من ضمه في الحان مجلسنا ٭ نشوان من خمرة ما شانها سكر
هذا الزمان الذي ما كان يسمح لي ٭ بر الحبيب اذا ما ساعد القدر

ابكي على صدق والصديق يصدقني … اذا دعينا يلبينا به عمر

وفيها جمع العساكر دارشكوه بن حرم شاه ونزل على مدينة كجرات فالتقاه اخاه سلطان الهند اورنك زيب ووقع القتال وقتل من الطائفتين جمع كثير وانكسر دارشكوه وهرب الى نواحي قندهار فقبضه احد ملوك الافغان وحمله الى اورنك زيب فقتله ثم قتل اخاه مراد بخش واستقل بالسلطنه **وفيها** وقع حريق في اسلامبول احترق فيه ثمانين ومايتين بيت وجامع ومسجد وحوانيت وهلك فيه عالم **وفيها** ولي بغداد بكلربكي مرتضى باشا **سنة الف وسبعين** استولى على مدينة حضرموت الامام اسمعيل بن الامام القاسم صاحب اليمن وامرهم ان يزيد وافي الاذان حي على خير العمل وترك الترضي عن الشيخين **وفيها** تو في العالم الشاعر السيد صالح بن احمد المدني له كتاب شرح الفصول في علم الاصول ومن شعره قوله

بنفسي ومالي خير من ملك الورى … واقومهم بالحق في كل موقف
راى حسن يعقوب بسائر بهجتي … فاعطى له من حسنه حسن يوسف
فمن حلم ابراهيم حلم محمد … ومن طبع اسمعيل علم ان يف
صبور كايوب خطيب كانه … شعيب اخو القول البهي المفوف
كريم كيحيا لم يهم بريبة … طبيب كعيسى كم به مدنف شفي
كادريس صديق عزيز كصالح … برهط كرام دافع كل مسرف
فيارب ذي الخلق العظيم محمد … به وبهم نجي المليك وشرف

قالها في الامام محمد بن الامام قاسم **وفيها** تو في الشيخ المرشد عبد الحق بن محمد ينتهي نسبه الى الشيخ ابراهيم بن ادهم وكان المترجم حنبليا قادريا يعرف بالمرزبان كان من مشاهير صوفية الشام له شعر فمن ما كتبه الى فتح الله بن النحاس يستدعيه

ان اغلق الاعداء ابوابهم … عني ولم يصغوا الى نفخ
وزرتني يوما ولو ساعة … في الدهر شبعي بينهم بجخ
علمت ان الحق من لطفه … قد خصني بالنصر والفتح
لازلت في عز مدا الدهر ما … غردت الاطيار في الصبح

وفيها تو في شيخ الاسلام عبد العزيز بن حسام الدين المعروف بقره جلبي زاده كان علامة في العلوم له كتاب الغاز في الفقه وكتاب تاريخ الدولة العثمانيه درس وتنقل الى السليمانيه ثم ولي قضا ينكي شهر ثم مكه ثم قضا اسلامبول ثم نفاه السلطان مراد الى قبرس ثم عاد وولي قضا العسكر باناطولي ثم بروم ايلي ثم ولي الافتاء

للدوله

للدوله اربعة اشهر وعزل ونفي الى بورسه ثم اعطي قضا ساقز فاقام في بورسه الى ان مات **وفيها** تو في القاضي عبد الكريم بن محمد بن محمد المعروف بالعبادي الدمشقي الحنفي ولي نيابة محكمة الميدان وسافر الى الروم فولي قضاء بيروت ثم ولي الجامع الاموي ثم قسمة العسكر ثم قضا بني سويف ومات بها **وفيها** تو في العالم العلامه علي بن جار الله بن علي القدسي اللطفي الحنفي ولي قضاء القدس وخطابة المسجد الاقصى وكان كثير المجون ومن شعره

خليلي هذا الدهر دانت عجايبه … فطن فوادا ان نشبن مخالبه
ولا تعتبنه ان تاخر ذو حجا … فذا الدهر لم تبرز سباقا مقانبه
سكرت بهذا الدهر لا من عقاره … ولكن لما ابدته عندي عجايبه

قتله ظلما حسين باشا حاكم غزه **وفيها** تو في العلامه علي بن عبد القادر الطبري الحسيني المكي الشافعي درس وافتا وصنف تاريخ مكه وله شعر منه

غانية تخجل بدر التمام … غاية سؤلي من جميع الانام
رقيقة الخصر حو الفظها … رقى فاصبحت لها كالغلام
بين ثناياها وذاك اللما … برق تلالا في دياجي الظلام
يحسدها المسك على لونها … والريق يحكي يا اخي المدام
همت بها حبا وكم في الهوى … هام بها في العشق قبلي هيام

وفيها تو في الفقيه المحدث الشيخ علي العزيزي البولاقي الشافعي له شرح الجامع الصغير وحاشيه على شرح التحرير وحاشيه على شرح الغايه **وفيها** تو في السيد محمد كبريت بن عبد الله بن محمد ولد بالمدينه واشتغل بالعلوم جميعها وله تاليف الجوهرة الثمينه في محاسن المدينه وكتاب الزنبيل اختصر فيه الكشكول وله شعر

حبوان ذاك الحسن عني محجب … اليس برياه سرت نسمة الصبا
اذا رمت ان تبدي مصونا خدره … تحدث بذاك الحي عن ذلك الخبا

وقوله

يا من تمادي بهجره ماله سبب … وصد عما بي في ذاك تبكيني
كان هجرك بعد الوصل يا املي … اوايل النار في اطراف كبريتي

وفيها قحط المطر بالشام فاستسقوا اهلها مرات فلم تمطر فانطق الله بعض المجاذيب فقال ان اردتم المطر فاستسقوا بالعباسي الشيخ محمد بن عمر الخلوتي وكان لا يخرج معهم للاستسقاء فامره حاكم الشام بالخروج مع الناس فخرج وهو في غاية الخجل فقال اللهم ان هؤلاء عبادك قد احسنوا بي الظن فلا تفضحني بينهم فامطرت السماء في ذلك الوقت فما عادوا للبلد الا بمشقه من كثرة المطر

وفيها توفي قاضي العسكر العلامه محمد بن فضل الله بن محمد المعروف بعصمتي درس اولا وتنقل بالمدارس حتى وصل الى مدرسة ام السلطان مراد ثم ولي قضا الشام ثم بورسه ثم عزل وخفضه الدهر حتى ولي قضا ايوب ثم ازمير ثم نصبه الدهر فولى قضا اسلامبول عشرة ايام ثم نقل الى قضا سلانيك مدة وعزل مدة ثم ولى قضا العسكر باناطولى ثم بروم ايلى وتكرر له هذا الى ان مات وله شعر بالعربي قوله

ياسراج التقى وبدر المعالى ۞ ومنيرا وهاديا للعباد

كنت من قبل لثم اليد بلا ۞ جلول ولان نال ذاك مراد

وفيها توفي الفقيه الفرضي منصور بن عبد الله المصري الشافعي وفيها توفي الامام العلامه نوح بن مصطفى الرومي الحنفي نزيل مصر له حاشيه على الدرر وكتاب في القول على حيوة الخضر عم وفيها توفي المشهور برواية الاخبار والنوادر والمداعبه والمجون يوسف بن عبد الملك البغدادي المعروف بالحمار وفيها جمع العسكر شاه شجاع بن حرام شاه وحارب ١٠ اخاه اورنك زيب وانكسر شاه شجاع وهرب وتفرقت اجناده واستطال على المملكه اورنك زيب وتلقب عالم كير وفيها على خلاف ما تقدم قتل حسن باشا الخارجي في حلب سنة الف واحدى وسبعين توفي مفتي الشافعيه بالصالحيه ابو اللطف بن اسحاق الحصكفي القدسي درس اولا بالصالحيه ثم ولي الافتا وله شعر مؤرخا كتابة ديوان الرضى فقال

خط ذا الديوان عبد عاجز ۞ بابي اللطف تسما ورضي

لمن الديوان ان تسال وما ۞ عام حررناه ارخ للرضي

وفيها توفي مفتي حلب وعالمها ابو الوفا بن عمر بن عبد الوهاب الحلبي الشافعي له تاليف طريق الهدى نصوق وشرح الفية ابن مالك وحاشيه على شرح المفتاح وحاشيه على البيضاوى وحاشيه على شرح المنهاج وشرح البديعيات وشرح على سورة الضحى على لسان القوم وله لاميه تضاهي لامية العجم ومطلعها قوله

جلالة الفضل تنفي زلة الرجل ۞ وذلة الجهل توهي صولة البطل

واضرب على العقل اسوار محصنة ۞ تقيك فتنة احداث اولي حيل

ولا يروقك ماء الحسن قطره ۞ نار الحياء على الخدين كالشعل

ولا حلاوة ثغر حشوه درر ۞ فكامن السم في الاعسال والعسل

وفيها توفي قاضي مكة طاها بن صالح المعروف بابن الرضى الحنفي القدسي وفيها توفي العالم الكامل احمد بن عثمان بن ابي بكر الكردي المعروف بالمجروح نزيل الشام درس باليونسيه ثم بالقجماسيه وفيها توفي القاضي احمد بن محمد بن عبد الرحمن

البتروني الحلبي المعروف بابن مفتي ولى قضا حلب ثم الشام ثم حلب وفيها توفي السيد احمد بن محمد بن يونس علامة العلوم له تاليف نحو خمسين كتاب منها حاشيه على المواهب وحاشيه على الانسان الكامل وحاشيه على الكمالات الالهيه وشرح حكم ابن عطاء الله وشرح عقيدة ابن خفيف وكتاب النصوص والكنز الاسنا ومنظومه بالعقايد وله نظم قوله من قصيدة طويله

اضائت لنا بالرقمتين على نجد ۞ لوامع انوار تهيجن لي وجد

وذكرني العهد القديم ورامة ۞ واوقات انس ما برحت بها اشدي

وكاس مدام ادهقته كريمة ۞ تشمت باسماها الربايع هند

وفيها والتي قبلها كان الغلاء العظيم بالشام حتى بيعت غرارة الحنطه بثمانين غرش فقدم اليها الوزير فاضل احمد باشا واستجلب الاغلال من مصر حتى رخصت الاسعار وفيها وقع حريق في اسلامبول واحترق دار قاضي القضات المعربن عبد الرحمن بن عبد الباقي وفيها توفي التقي الصالح ايوب بن احمد بن ايوب الخلوتي الحنفي الصالحي ينتهي نسبه الى الشيخ عدي بن مسافر كان محدثا عالما له تاليف ذخيرة الفتح وعقيلة التفريد وذخيرة الانوار ورسالة اليقين وذخيرة المرض والاسمائيه في طريق الخلوتيه وكان ملازما على لا اله الا الله فكان اذا نام يسمع هديره بها وله شعر

فقد لامني الخلق في عشق الجمال وما ۞ دروا مرادي فيه آه لو عرفوا

وصلت فيه الى الاطلاق ثم سرى ۞ سري الى فيه حسن عنه قد وقفوا

وفيها توفي الامام المقري المحدث عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر البعلي الحنبلي الدمشقي الشهير بابن البدر والمعروف بابن فقيه فصه وفيها جد الوالد الشيخ موسى العمري الخطيب بن الحاج علي العمري بن الحاج قاسم العمري الحنفي الموصلي كان عالما فاضلا نبيلا كان له حجرة في الجامع العمري يتعبد فيها ولما مات دفن في تربته في حوش الجامع المذكور ولما جاء الى الموصل السيد محمد الجهنبات الهندي وسكن في الجامع العمري قال يوما اني اشم رايحة ولي الله ومشى الى قبر الشيخ موسى العمري وقال هذا ولي الله وقرء له الفاتحه وفيها توفي القاضي عبد البر بن عبد القادر العوفي الحنفي العالم الكامل ولي الافتا بالقدس مع المدرسة الصلاحيه وولي القضا وتنقل بالمناصب واخرها قضا سافز ومات بها ومن تصانيفه متنزه العيون والالباب على طريق الريحانه وحاشيه على شرح الهمزيه وكتاب بلوغ الارب والسؤال وكتاب حسن الصنيع في البديع وله بديعيه مطلعها

لما تذكرت سفح الخيف والبان * اهل دمعي وروى روضة البان *

وفيها توفي العالم المحدث عبد الرحمن بن عبد الله المعروف بابن جمل الليل وفيها توفي العالم الفاضل علي بن ابراهيم الجحاف اليمني وفيها قتل الوزير غازي باشا بن شاه سوار كان عارفا باللغات الثلاثة ولي اولا قونية ثم الشام ثم عزل وجاءته الوزاره و ولي مصر ثلاث سنين ونسب اليه امور قبيحه وهو بري منها فحبس وقتل وكان لا ينظر الى وجه امرد وفيها توفي الفقيه فخر الدين بن زكريا ابن ابراهيم القدسي الحنفي المعروف بالمعري وفيها توفي احد امراء الجند الشامي محمد بن حسن المعروف بابن التركمان كان ابوه كتخدا الجند وصار المترجم سردار بباب قاضي القضات وكان شجاعا ومن فروسيته ان حافظ احمد باشا لما ولي الشام احضره واحضر كنعان الموصوف بالفروسيه وخرج بهما الى البر ووضع تحت قدم كل واحد درهم في الركاب وتسابقا من بعد الظهر الى المسا فنظر حافظ احمد باشا الى كنعان قد وقع الدرهم من تحت قدمه والمترجم الدرهم في مكانه ما وقع ولا تحرك فاحبه احمد باشا وقربه ثم صار كتخداه الجند ولما ولي الشام عثمان باشا الجفجلي قبض على المترجم وسجنه فتشفع به القاضي البهائي فاطلقه وصار سردار الحاج سبع مرات وفيها توفي العالم الولي محمد بن علوي بن محمد السقاف نزيل الحرمين له كرامات وفيها توفي القاضي محمد بن عمر بن عبد الوهاب العرضي ولي القضا اعوام ثم ولي الافتا بحلب سنتين وله شعر

سقى الله ذاك الشيخ والعلم الفردا * وحيا الحيا وجه البشاشة والرندا *

وما طلبي السقيا لها عن ضمائها * ولكن بسقياها بقلبي ارى بردا *

وقوله

وجهه كعبة حسن * ولماه ماء زمزم *

خلت ذاك الخال منه * حجر الاسود يلثم *

وفيها توفي العالم الكامل محي الدين بن خير الدين الرملي الحنفي درس وافتا ومات في حيات ابيه وفيها قتل مصطفى باشا بن رمضان حاكم مرعش المعروف بابن صاري خوجه الدمشقي اتصل بخدمة حسن باشا الدفتردار وصار كاتب الوقف الاموي ومتوليا على وقف الدرويشيه ثم صار كاتبا في قلم المحاسبه ثم صار دفتردار وعزل واعيد اليها مرات ثم ولي مرعش وجرت له امور واخرها عزل وسافر الى اسلامبول وحوسب واتهم بامور فقتلوه وفيها توفي شيخ المحيا النبوي الفقيه مصطفى بن زين الدين الشهير بابن سوار الحموي الدمشقي وفيها توفي القاضي نعمان بن احمد الحنبلي الدمشقي قاضي الحنابله

بمحكمة

بمحكمة الباب وفيها قدم سلطان الكرج طهموراسب الى عند الشاه عباس واقام عنده بسبب ظهور بعض ملوك الكرج عليه وفيها ولي الوزارة العظمى قبودان علي باشا وتوجه بالعساكر الى حرب المجر وجرت له حروب وقتل طوبال محمد باشا لخيانة ظهرت منه وفيها ولي الموصل ابراهيم باشا وعزل في محرم في رجب و ولي ديار بكر فقتلوه وسبب قتله على خلاف ما تقدم انه سعى بالعالم الفاضل احمد افندي الخطيب الموصلي العمري عند السلطان فقتله ظلما دخل عليه فقبضوا على مذاكيره وعصروهم حتى مات وحملوه الى بيته ودفنوه وبعد قتله ورد فرمان العفو عنه وقد سبق القدر ثم توجه اخاه ابو بكر العمري الى الدوله وشكى حاله فعزل المذكور ابراهيم باشا و ولي ديار بكر وقتلوه كذا ذكر والدي وفيها ولي الموصل اصلان باشا في رجب وعزل في ذي الحجه و ولي مكانه محمد باشا واقام بالموصل اربع سنين وفيها توفي ابراهيم باشا ابن حسين باشا ابن حسن باشا ابن احمد باشا ابن رضوان باشا ابن مصطفى باشا الغزي ولي القدس ثم نابلس ثم صار امير الحاج وعينه السلطان لحرب الدروز فمات وفيها ولي بغداد قنبور مصطفى باشا فاقام بها ثلث سنين سنة الف واثنين وسبعين توفي شيخ الاسلام العلامه ابو سعيد بن اسعد درس باسلامبول ثم ولي قضا الشام ثم بروسه ثم غلطه ثم قضا اسلامبول ثم قضا العسكر باناطولي ثم بروم ايلي ثم صار مفتي الدوله ثلاث مرات وله نظم بالعربي والتركي قوله مقرضا على الفرايض قوله

كتاب نفيس للفوايد جامع * مفيد لطلاب المسايل نافع *

على حسن ترتيب تجلا مجملا * فقرت عيون للورى ومجامع *

بدا معجبا اذ لم تر العين مثله * به نور اثار الفضايل لامع *

وفيها توفي الوزير الاعظم محمد باشا الكوبرلي اشهر من نار على علم ولي مدينة الشام ثم القدس ثم طرابلس ولم يزل يتنقل بالمناصب الى ان ولي السلطنة السلطان محمد واختل امر الدوله وكثرت الفتن فلا يولى بالصدارة وزير اياما الا وقتلوه الخدام ان طايفة منهم هجموا على جدة السلطان وقتلوها فاجتمع راي الرجال على وزارة محمد باشا براي علي اغا الطويل لعلمهم بخمول ذكره بين الوزراء فارسلوا اليه ختم الوزاره فقدم الى اسلامبول فاول ما امر وهو نفي علي اغا الطويل الى قبرس وقال من قدر على التوليه يقدر يعزل ثم شرع بقتل اركان الدوله واحد بعد واحد حتى اضعفهم وطابت ايام الوزير ولما سافر السلطان الى ادرنه توجه الوزير المذكور بالعساكر وفتح قلعة بنوه وعاد ولما خرج حسن باشا حاكم حلب وكنعان باشا

حاكم الشام عين لحربهم مرتضى باشا وارسل معهم العساكر حتى قتل حسن باشا وتمهدت
البلاد وتفرغ الوزير لفعل الخيرات وبنا الخانات للسبيل فى الطرقات ولما توفى الوزير
المذكور ولي مكانه ولده فاضل احمد باشا وعينه السلطان لمحاربة البحر **وفيها**
توفى امام الفقهاء حسن بن احمد اليمنى المعروف بالحيمى **وفيها** توفى السيد حسين
بن كمال الدين بن محمد المعروف بالحمزاوي كان عالما سافر الى الروم وولي نيابة محكمة
الكبري وقسامة العسكر ودرس بالفارسيه وله كتاب سماه التذكرة الحسينيه ذكر فيها
الشعراء المتقدمين والمتاخرين وله شعر منه **قوله** ،
؞ لم يبقى هجرك فى قلبا خافقا ؞ لسرور وعدا ولخوف وعيد ؞
؞ وغدوت من فعل السقام كانني ؞ اوهام فكر فى خيال بليد ؞
؞ ادنيتني حتى ملكت حشاشتي ؞ وتركتني وقفا على التنكيد ؞
وفيها قتل الوزير الاعظم دالى حسين باشا كان اولا نديم السلطان مراد ثم خدم
فى حرم السلطنه وصار من البلطجيه وقدم الى الحج وعليه خدمة السقايه فى طريق الحج
ثم ترقا حتى ولي مصر ثم عزل وسار الى الدوله واظهر للسلطان مراد ما حصله من الاموال
وقال كل هذا من ايام دولتكم فقربه السلطان وجعله من ندمائه وصحبه معه الى
سفر بغداد وبعد وفات السلطان ولي حكومة بغداد وهو ثالث حاكم فيها بعد فتحها
ثم ولي مدينة بودين ووزارة البحر ثم عينه السلطان لفتح جزيرة كريت فحاصرها
سبعة عشر سنه حتى فتح بلادها ولم يبقى فيها الا قلعة قندية ثم ولي الوزارة
العظما فعاد الى ادرنه واجتمع بالسلطان محمد ثم ارسله السلطان الى اسلامبول
وسجنه فى يدي قله مقابلة لجهاده وفتح البلاد ثم قتله **وفيها** توفى مفتى
الشافعيه بدمشق سعودى بن محمد بن محمد بن محمد الغزي الدمشقى **وفيها** توفى
العلامه عبد الباري بن محمد الاهدلى اليمنى كان سخيا وافر النعمه **وفيها** توفى
الامام العالم عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز البيضاوي نزيل مكه **وفيها**
توفى المحقق المتقن على بن ابى بكر المعروف بالجمال المصرى **وفيها** توفى الفقيه
الواعظ الاخبارى محمد بن احمد بن احمد الدمشقى المعروف بالاسطوان **وفيها**
توفى التقى الصالح محمد بن ايوب بن احمد الخلوتى له شعر جيد منه قوله فى العذار
واجاد قال ، يا صاح ان الشعر يزري بذ ؞ الحسن وان كان بهي الجمال ؞
؞ اما ترى الانفس من شعرة ؞ تعاف للماء الفرات الزلال ؞
وفيها توفى العالم الخطيب الشاعر محمد بن تاج الدين المحاسنى الدمشقي من شعره
؞ وتنفس الصعداء ليس شكاية ؞ مما قضته سوابق الاقدار ؞
؞ لكن بقلبى جملة تفصيلها ؞ صعب لدي العقلاء والاحرار ؞

فجعلت

؞ فجعلت موضع ذلك انة ؞ ضمنت مرادى من عطاء البارى ؞
وفيها توفى احد العلماء محمد بن صالح بن محمد ابو الفتح الدجانى القدسى **وفيها**
توفى العالم العلامه محمد بن عبد اللطيف المحبى الخلوتى الدمشقى المعروف بستقير له نظم
منه ؞ نراجع فى الفضل اهل الكلام ؞ وناخذ من كل حبر همام ؞
؞ ونسال من ساحة الاكرمين ؞ ونخضع للمجد والا للانام ؞
؞ وننبع من رفعة النفوس ؞ ونترك من قدمة اللئام ؞
؞ فاختنا رطورا زوايا الخمول ؞ وطورا احب الامور العظام ؞
وهى طويله **وفيها** توفى اوحد اولياء الله تعالى الشيخ موسى بن احمد الزيلعى
صاحب اللحيه له كرامات **وفيها** مات امير الدروز ملحم بن يونس بن قرقماس الشهير
بابن معن لما ان قتل اخاه فخر الدين اختفى ملحم ثم ظهر فولاه السلطان بلاد الشرق
والغرب والجرد والمتن وكسروان وكان حازم الراي لم تظهر منه مخالفة للدوله **وفيها**
توفى القاضى ولي الدين بن احمد بن محمد الفرفوري الدمشقي الحنفي ولي اولا نيابة
محكمة الميدان وقسمة المواريث ثم ولي قضاء الركب الشامى **وفيها** عزل من بغداد
مرتضى باشا وتوجه الى الموصل وهرب الى الكردستان فارسلوا الى ديار بكر محمد باشا
مع كتخداه عسكر الحرب مرتضى باشا لان السلطان امره بقتله حيث نسبوه الى الخيانه
فلما وصلت العساكر خانت الاكراد وقبضوا على مرتضى باشا وحملوه الى الموصل وقتلوه
وفيها توفى الشاعر المجيد يوسف بن عبد الله البديعى الدمشقي ومن شعره
؞ وسايلة حالى وقد ودع الصبا ؞ ولاحت نجوم الشيب فى الراس تزهر ؞
؞ وما حال من يغدوا ومن فوق راسه ؞ مدي عمره لازالت البيض تشهر ؞
سنة الف وثلاث وسبعين توفى امام جامع الازهر
العالم ابراهيم بن عطا بن على الشافعى كان زاهدا اذا مشى فى السوق يسد اذنيه حتى
لا يسمع كلام الناس **وفيها** توفى الشيخ ابو بكر بن عيسى الزيلعى كان كثير الاستغراق
قليل الصحو وكان اذا غلب عليه الحال يخاف اهله سطوته على الناس وعلى انفسهم
فيحلون ازاره فلا يقدر يربطه ولا يتحرك من مكانه حتى يصحو وكان يخبر بالمغيبات
وكان اهل البحر اذا ركبوا فى المركب وحصلت لهم شده يذكروه وينذرون له فيروه
عندهم عيانا ويكشف الله عنهم **وفيها** توفى العالم المتبحر محمد درويش بن رمضان
الدمشقى الحنفى سافر الى اسلامبول وكان على ابيه دين لبعض الرجال فاحتال
عليه حتى عرف بالدين فحبسه حتى حصل منه المال فسلك المترجم طريقة المولويه ثم عاد

الى دمشق وناب فى بعض المحاكم ودرس وسافر الى الحج ومات فى المدينه **وفيها** العالم الفاضل زكريا بن الحسين البوسنوي الدمشقى كان حسن الصورة فى الغايه فعشقه الامير المنجكى وقال فيه الاشعار منها **قوله**

كلما رحت ذكرا زكريا * عاد قلبى من الغرام مليا
رشاء كالمهات جيدا ولحظا * وقضيبا يقل بدرا سنيا

ولما طلع له عذاره واخضر شاربه قال فيه احمد الشاهينى شعر

ومذ بدا الشعر على وجهه * بدلت الحمرة بالاصفرار
كانما العارض لما بدي * قد صار للحسن جناحا وطار

و ولي النيابه ثم صار قساما ودرس بالظاهريه وكان يعرف الالسن الاربعه التركيه والفارسيه والعربيه والبوسنويه وفيه خلاعه ومجون **وفيها** توفى زين محمد بن احمد الوتريه كان علامة فى اللغرمات بمدينة محا **وفيها** توفى قاضى الشافعيه بالقدس سليمان بن ابى الهدا الداوودي **وفيها** توفى القاضى الوفائي عبد الجواد بن شعيب القنائى المصري العالم العلامه له شعر **منه**

ما اصطفى قلبى الا مصطفى * هو حسبى من حبيب وكفى
اسعد الله تعالى طالعا * هل فيه واراه الشرفا
ما عليه لو سقانى ريقه * انه الشهد وفى الشهد الشفا
ان وفى الدهر به فى ليلة * فهو عندي دايما اهل الوفا

وفيها توفى العالم الكامل عبد الحى بن عبد الباقى المحبى الحنفى الدمشقى كان ابوه صاحب ثروه وحشمه ونشا المترجم عالما و ولي النيابة بمحاكم دمشق ودرس بدار الحديث **وفيها** توفى مفتى الشام عبد الوهاب بن احمد الفرفوري الحنفى الدمشقى وله نظم رايق فوله

دع الحب ان الحب للعقل سالب * وعش خاليا فالحب فيه النوايب
فلا يصلحن الا لمثلى فاننى * فتادون نعلى السها والكواكب
فمن كان مثلى كان للحب لايقا * والا فصب بالصبابة لاعب

وفيها توفى العالم المحقق على بن محمد بن عبد الرحمن الديبعي اليمنى **وفيها** توفى العالم العلامه مطهر بن على بن نعمان اليمنى له شعر رايق منه

من شافع نحوكم يعطفكم * الى يا مالكى فاحمده
زيد تنى حين مرت معتزلي * وجد كحر الجحيم ابرده
يا رافضى انت ناصبى لهوا * ما كنت قبل الفراق اعهده

وفيها

وفيها قتل الامير منصور المعروف بابن الشهاب التيمانى امير بلاد وادي التيم كان شهما قاتل حاكم الشام مرتضى باشا وهزمه ولما عزل مرتضى باشا قدم المترجم الى الشام وسكنها ثم بلغه غضب السلطان عليه فسار الى اسلامبول والتفى مع صاحب الصداره احمد باشا الكوبرى فقبضه وقتله **وفيها** ولى الافتاء للدوله شيخ الاسلام يحيى بن عمر المنقاري **وفيها** توفى قاضى الموصل يوسف البديعى الدمشقى الحنفى صاحب التصانيف منها كتاب المنبى عن حبيثة المتنبى وكتاب الحدايق وكتاب ذكرى حبيب من شعره احاشيه عن ذكرى حديث وداعه * واكبره عن بثه واستماعه

وما كان صبري عند وشك النوى على * الجوا غير صبر الموت عند نزاعه
ونحن بافق الشام فى خدمة الذي * يضيق الفضا عن صدره باتساعه
اجل حماة الدين وابن حسامه * وحامى حما اركانه وقطاعه

وفيها توفى المجذوب صاحب الكشف الظاهر يوسف الحليق كان يحلق وجهه حتى حواجبه فعرف بالحليق **وفيها** توجه السلطان محمد الى ادرنه وارسل الوزير حافظ احمد باشا بالعساكر الى طرف توتنه **وفيها** حارب سلطان الكرج شاه نواز خان طايفة باش اجغ وقتل وانكسرت عساكره **سنة الف واربع وسبعين**

توفى العارف بالله ابو بكر بن حسين المعروف بابن صاحب بيجافور صحب العارفين ولبس منهم الخرقه ورحل الى الهند واجتمع بالملك عنبر شاه ثم رحل الى بيجافور و اتصل بخدمة السلطان عادل شاه ثم كف بصره اخر عمره **وفيها** سابع شعبان جاء سيل عظيم ودخل مكه وهدم دورا كثيره ودخل الى المسجد الحرام من ساير الابواب وعلا الماء حتى بلغ قفل الكعبه واتلف ما فيه من المصاحف والكتب وغرق فيه ستة انفس وتعطل المسجد خمس اوقات من الاذان والصلوة ولما نقص حضر الشريف زيد بن محسن بنفسه وامر العامه بتنظيفه فتم تنظيفه فى سبعة ايام **وفيها** توفى العالم العلامه احمد بن محمد بن محمد الشهير بالعجل كان من اجلاء علماء اليمن **وفيها** افتتح الوزير الاعظم فاضل احمد باشا مدينة ايوار وعاد الى اسلامبول منصورا **وفيها** توفى العارف بالله شيخ الطريقه الشيخ اخلاص الخلوتى نزيل حلب وكانت مريديه مائة الف او يزيدون **وفيها** توفى الاديب درويش محمد بن حسين المعروف بابن القاطر له اليد الطولى بحل الالغاز ويعرف التركى والفارسى والعربى **وفيها** توفى احد العلماء الصالحين على بن سعد الدين بن علوان المعروف بالاسواد المكى **وفيها** توفى شيخ الاسلام السيد محمد

امين بن صنع الله المعروف بصنعى زاده كان عالما فاضلا درس اولا بمدرسة شيخ
الاسلام يحيى بن زكريا ولم يزل يترقا بالمدارس حتى ولى قضا سلانيك ثم حلب ثم مصر
ثم قضا اسلامبول ثم قضا عسكر اناطولى ثم روم ايلى ثم صار شيخ الاسلام وكان يكتب
على الفتوه كتبه الفقير محمد امين وهو تاريخ توليته الفتوه واقام بها الى ان مات
وفيها تو فى خطيب المسجد الاقصى العلامه يوسف الرضى القدسى الحنفى
وفيها سار امير الاوزبك الى بلاد خراسان ونهب وسلب وعاد وفيها ارسل
والى البصره حسين باشا جيشا مع امير بنى خالد الامير براك الى مدينة اللحسا وملكها
من يد محمد باشا وجعلها دار ملكه وخرجت اللحسا من مملكة ال عثمان وفيها
ولي بغداد الوزير بنبوع مصطفى باشا ولم تطل مدته وعزل وولي مكانه قره
مصطفى باشا سنة الف وخمس وسبعين تو فى العالم
احمد بن على بن عبد الرحمن بن محمد جلاخ قرء التجويد وحفظ الجزريه والارشاد
والالفيه والشاطبيه وجود على القراءة السبعه وله نظم ارجوزه بالفرايض والحساب
وفيها تو فى اجل علماء بنى مطير ابو العباس احمد بن على الحكمى اليمنى الشافعى
ومن تاليفه تسهيل الصعاب فى علم الفرايض والحساب والروض الانيف فى النحو
واللغه والتصريف ونظم كتاب الازهار فى فقه الايمة الاطهار وله نظم منه قوله
يقول ٭ جدد عهودك بالوادي وبالسند ٭ بين العقيق وبين السفح من احد ٭
٭ ديار من حبهم فرض ادين به ٭ ومن لهم منزل قد شيد فى الخلد ٭
٭ حيث النبوة حطت رحلها وثوت ٭ ومهبط الوحى والاملاك بالرشد ٭
٭ وراجيا من رسول الله رحمته ٭ محمد احمد المبعوث من اد د ٭
وفيها تو فى القاضى برهان الدين بن محمد البهنسى الدمشقى المشهور بشقلبها
كان اولا يبيع الحرير وسافر الى الروم ودرس بالسليميه ثم عاد الى دمشق ثم توجه
الى الروم وولي قضا صيدا ثم عزل وعاد الى دمشق واقام يعامل الفلاحين
واشتهر بالربا وكان يغلظ فى طلب الدين ويقول للمديون لا سبيل الا ان تعطينى
مالى او تشقلبه وهى لغه عاميه فلذلك سمى وكان له دار وفيها قناة ماء
فاخرجها الى الشارع وعمرها فارخه المفتى العماد فقال ٭
٭ لبرهان قناة قد بناها ٭ وشقلبها وتلك له سمات ٭
٭ فشقلب واحدا بالعد واحسب ٭ وارخها مشقلبة قنات ٭
وفيها تفرغ عن منصبه امارة الحاج الشامى خليل باشا بن عثمان المعروف
بكيوان لابن اخيه حسين باشا بن ابراهيم باشا وجلس فى بيته يعبد الله

وفيها تو فى الامام العلامه الشيخ سلطان بن احمد بن سلامه المحدث المصرى
وفيها تو فى الاديب الفاضل ابو ابكر العمرى بن محمد العمرى بن الحاج على العمرى
بن الحاج قاسم العمرى له اطلاع على بعض العلوم ولي جامع العمرى واوقافه
اعوام وهو احد اولاد العم فى الموصل وفيها تو فى العالم الفقيه شعبان
الفيوم الشافعى وفيها تو فى القطب العارف الولى عبد الباقى بن الشيخ المزجاجى
له كرامات وفيها تو فى العالم الفاضل عبد الله بن شيخ السقاف اليمنى وفيها
تو فى الفقيه المحدث محمد بن يحى بن احمد المعروف بالطنينى الدمشقى وفيها
تو فى العالم فاضل المغرب محمد بن يوسف المراكشى المالكى له شعر فما كتبه للمقرى
٭ امو قظ جفن الدهر من بعد ما غفا ٭ وباسط كف البذل من بعد ما كفا ٭
٭ ومحى رسوم الاكرمين التى عفت ٭ ومجرى معين الفضل من بعد ما جفا ٭
٭ اجزنى بما قد قلته ورويته ٭ ففضلك يا ذا الفضل جاوز الوصفا ٭
وفيها تو فى شيخ العلم منلا محمود الكردى نزيل دمشق وفيها تو فى الاديب
مصطفى بن فخر الدين بن عثمان القدسى ولى نيابة قضاء القدس وفيها تو فى
الاديب الشاعر يحى بن على بن عبد الله الاسفرائى ومن شعره قوله ٭
٭ اقول لمعشر العشاق لما ٭ بدا ركب الحجاز وقر عينى ٭
٭ امنتم من نوى المحبوب فاسعوا ٭ له رملا وغنونى حسينى ٭
وفيها سار الامير يحيى بالعساكر ومعه شيخ بنى قشعم الامير كنعان وعشيرته
ونزلوا على اللحسا فالتقاهم شيخ بنى خالد صاحب اللحسا ووقع القتال فهزم
الامير براك شيخ بنى خالد وقتل غالب عسكره وتسلم اللحسا الامير يحى اغا
وعادت للدوله وفيها التقى عسكر السلطان مع الكفار على نهر تونه وجرى لهم حرب
طويل قتل فيه قبللى مصطفى باشا واسماعيل باشا وغرق من الينكجريه خلق كثير وفيها
عصت عرب البصره وطردوا واليها حسين باشا وفيها ولى بغداد ابراهيم باشا
وعينه السلطان لفتح البصره ومعه والى ديار بكر وحلب والموصل وشهرزور وفيها
ولى مدينة الموصل احمد باشا حاكم مدينة الرقه سابقا سنة الف وستة
وسبعين تو فى احد اعيان الشام ابراهيم بن عثمان المعروف بابن كيوان كان
صاحب ثروه وفيها تو فى الامام الفقيه ابراهيم بن عيسى بن ابراهيم الحنفى
المكى الشهير بابى شمله اخذ العلم عن ابراهيم الدهان والفرايض عن السيد صادق
والحديث والتفسير عن ابن علان وفيها تو فى الامير ابو بكر بن على بن باشا

اللحساي احد اسخياء العالم اشتغل بالعلم ورحل الى المدينه وسكنها ولازم العبادة و
كان يجي الى المسجد النبوى فيقف على الباب نحو ساعه حتى يفتحه الخادم وله ديوان
شعر منه

زفت لعز مقامك العلياء … وعليك فضت راحها الجوزاء
فالبدر كاس والشموس عقارها … فاشرب بكاس شمسه الصهباء
وحبابها انجم السما فكانها … ذات وذاك بشكله الاسماء

وفيها تو فى قاضى القضات اسعد بن عبد الرحمن بن عبد الباقى المشهور بباقى زاده كان عالما درس وتنقل حتى وصل الى احدى المدارس الثمان ثم درس بالسليمانية ثم صار قاضى غلطه ثم قاضى الشام ثم عاد الى الروم ومات فجأه **وفيها** توفى الشيخ اسماعيل الكلشنى خليفة الكلشنيه فى حلب كان زاهدا عالما مجودا **وفيها** توفى الشاعر حسين بن شهاب الدين الكركى العاملى المعروف بابن جاندار ومن شعره

هو الحب لا قرب يدوم ولا بعد … وقد دق معناه ان يحيط به حد
تحارا ولوا الالباب فى كنه ذاته … فمن جده هزل ومن هزله جد

وفيها توفى الشاعر حسين بن على اليمنى ومن شعره

نسيم الصبا فى سرحنا يتبختر … لك الله ما هذا الاريج معنبر
انت رسول يا نسيم الصبا عن … حلول الحمام انت عنهم مبشر
فهمت الذى اودعته غير اننى … احب حديثا منهم يتكرر

وفيها توفى العارف بالله شعبان بن الدمرداشى المصرى المعروف بابى القرون كان من الجند ثم اخذ الطريقة البدويه وصار من الكمل وظهرت له مكاشفات **وفيها** توفى الوزير الصالح باشا الموستارى كان من خدمة الوزير مصطفى باشا القرارى ثم صار ضابط الجند الشامى ثم ضابط الجند باسلامبول ثم ولى مدينة الشام وتنقل بالمناصب واخرهم مدينة صوفيه ومات بها **وفيها** توفى عالم الحجاز وشاعره عبد الله بن سعيد المكي من شعره قوله

جاذبتها طرف الحديث مفاكها … فابت سوى التهديد والتعنيف
ورجوت منها الوصل لمحة ناظر … لافوز بالتكريم والتشريف
فكانها التنوين رام اضافة … للصرف او لازالة التصريف

وفيها توفى العالم المصنف خطيب جامع المعلق بالشام ومعيد الدرس محمد بن ابى بكر بن محمد بن محمد المعروف بالزهدي الدمشقي له شرح لامية بن الوردي وشرح ديوان بن الفارض وله شعر منه

الاخل

الاخل الاصاغر والاكابر … خليلى ذا الزمان ولا تكابر
ولا تركن لذي جاه وجيه … ومن بالمال فى الدنيا يفاخر
ولا يغررك صدق من صديق … ولا تظهر له منك السرائر
فكم قلب يقلب بعد صاق … فعادى وهو ادرى بالمضارر
وكم من صاحب اضحى بغيظا … وكم خل يوافى وهو ماكر

وفيها توفى العالم الخطيب الشاعر محمد بن الياس المدنى ومن شعره جوابا

مولاى قدرك اعلا … من كل شيئ واغلا
وقد بعثت بما ان … يمنا لقدرك قلا
ولا اراه يوازي … بذاك حاشا وكلا
من ذا يبارى كريما … فى الجود حاز المعلا
ام من يجارى جوادا … فى حلية الفضل حلا
فاقبل لتشفع فضلا … به تطولت فضلا

وفيها توفى الشيخ محمد بن بركات بن مفرج الكوافى الدمشقى كان من العلماء الصالحين ختم القران فى يوم واحد مرتين وثمن ختمه وله شعر منه

رباه رباه انت الله معتمدى … بكل حال اذا احالت بى الحيل
يا واسع اللطف قد قدمت معذرتى … ان كان يغنى عن التفصيل اجمال
ماذا اقول ومنى كل معصية … ومنك يا سيدي حلم وامهال
وما اكون وما قدرى وما عملى … فى يوم توضع فى الميزان اعمال

وفيها توفى نقيب الاشراف بالشام العالم السيد محمد بن حسن الشهير بابن عجلان الدمشقى **وفيها** توفى القاضى العالم الشاعر محمد بن حسين بن محمد المعروف بابن عين الملك القاري ولي النيابة بالشام ثم ولي قضا حمص مدة ثم عزل وسكن طرابلس وناب فيها ومن شعره

ودولاب روض قد شجانا انينه … وحرك منا لوعة ضمها الحب
ولكنه فى بحر عشق جهالة … يدور على قلب وليس له قلب

وفيها توفى الولي المعتقد السيد محمد بن عمر العباسى الخلوتى الدمشقى صاحب الكرامات وهو الذى استسقوا به اهل الشام فسقوا **وفيها** سار بالعساكر والي بغداد الوزير ابراهيم باشا الى البصره وملكو ومعه والى ديار بكر وحلب والرها والموصل وشهرزور ورفحا ضروا القرنه ثلاثة اشهر ثم صالحوهم على مال وملكوا البصره وولى فيها حسين باشا وعادوا **وفيها** صدر من السلطان فرمان بعدم اخراج الدراهم الزيوف والنواقص

وان يكون القرش بماية صاغه **وفيها** فى محرم ولى الموصل الوزير احمد باشا وسار
الى فتح البصره وعاد وعزل فى شعبان وولى مكانه على باشا **سنة الف**
وسبع وسبعين تو فى العلامه ابراهيم بن محمد السوسى له معرفه بالاوفاق
والزايرجات والرمل وله شعر منه قوله

لا غرو ان كنت تجفوا الانس يا رشا ... لمن خصال الظبا ان تنفر البشرا
يا ليتنى كنت وحشيا انزه فى ... مفتون وجهك فى سقط اللوا نظرا

وفيها تو فى العلامه ابو بكر بن عبد الرحمن المعروف بابن منلا جامى الكردى الحريرى
نزيل دمشق كان عالما زاهدا **وفيها** تو فى الواعظ المكى احمد بن عبد الرؤف العالم
تلميذ ابن حجر كان يدرس بالمسجد الحرام وله شعر

حو بدا اليعملات بسفح حاجر ... رويدا فى قتيل ظبا المحاجر
فتا شرح الشباب عليه ولا ... بذات الابرقين وذى المحاجر
منازل كن للافراح مغنا ... وللارواح سالبة فحاذر

وفيها تو فى العالم حسين بن محمد بن على الدمشقى المعروف بالقادى درس بالمدرسة
الجركسيه وكتب الخط التعليق الحسن وله شعر

ان جزت بحى مينتى حبيبه ... واخبره عن المحب ما يرضيه
ان زار فقد حييت فى زورته ... او صد فان مهجتى تفديه

وفيها تو فى الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن ابى نمى شريف مكة
ومدة ملكه ستة وثلاثين سنه **وفيها** تو فى القاضى سهل بن احمد المعروف بجمل
الليل **وفيها** تو فى سنان باشا بن محمود نزيل دمشق كان متولى الاموي ثم
خدم مصطفى باشا الخناق ثم صار من جند الشام ثم زعيم ثم سردار ثم محتسب ثم باش
جاويش وحج سنتين ثم صار كتخدا الجند ثم امير الحاج ثم ولى نابلس سنتين ثم صار امير
الامرا بالقدس ثم عزل وعاد الى الشام وصار له علوفه على سبيل التقاعد وولي الاموي
وفيها تو فى قاضى العسكر شعبان بن ولي الدين البوسنوى كان اولا نايبا بمحكمة
اسلامبول ثم درس وتنقل ثم صار قاضى بنظر الاحكام فى العسكر ثم ولى قضا ديار بكر
ثم دمشق ثم مصر ثم قضا العسكر باناطولي ثم بروم ايلى **وفيها** تو فى العلامه
عبد الحفيظ بن عبد الله الشبدلشى كان اماما فى العلوم ولما انشد بعض من حضر
فى مجلسه قول ابن حزم الشافعى

ان كنت كاذبة الذى حدثتنى ... فعليك اثم ابى حنيفة او زفر
الواثبين على القياس تمردا ... والراغبين عن التمسك بالاثر

فجعل

فجعل المترجم يذم ابن حزم ثم انشد يقول

ما كان يحسن بابن حزم ذم من ... حاز العلوم وفاق فضلا واشتهر
فابو حنيفة فضله متواتر ... ونظيره بالفضل صاحبه زفر
ليس القياس مع الوجود ادلة ... للحكم من نص الكتاب او الخبر
لكن مع عدم تقاس ادلة ... وبذاك قد وصى معاذا اذ امر

ان لم تكن قد تبت عن هذا فغي ... ظنى بانك لا تباعد عن سقر

وفيها تو فى احد فضلاء الشام محمد بن ابى الصفا بن محمود الدمشقى كان آية من
ايات ربه الله فى العلم وحسن الخط والادب **وفيها** تو فى الشاعر محمد بن سعيد
باقشير المكى ومن شعره **قوله**

افديه زيارنا وانثنا ... كالبدر كالشاذن كالسمهرى
احسن ما ابصر بدر الدجا ... يلعب بالميزان والمشترى

وفيها تو فى الامام المحدث الفقيه محمد بن علا الدين البابلى الازهرى كان جيد
الحفظ ومن محفوظاته القران بالروايات والشاطبيه والبهجه والفية العراقى
والفية ابن مالك وجمع الجوامع ومتن التلخيص **وفيها** تو فى صاحب العلم والعمل
السيد مطهر بن على الجرموزى اليمنى له تاريخ امامات اليمن **وفيها** تو فى الامير
موسى بن على بن الحرفوش ولى بعلبك بعد قتل ابيه سنة احدى والف قتله شريك بن
الفريخ وكان من الرفضه وابنه كان من اهل السنه بطلا شجاعا وهو الذى قاتل صاحب
طرابلس ابن سيفا واقام فى بعلبك حتى اتى على باشا ابن جانبولاد واتفق معه **وفيها**
ولي بغداد الوزير قره مصطفى باشا **وفيها** ولى الموصل موسى باشا **سنة**
الف وثمان وسبعين تو فى قاضى الركب الشامى ابراهيم بن عبد
الرحمن الدمشقى الحنفى العمادى علامه عصره ومن شعره

ان يكن زاد فى الحسان جمالا ... اكد الحسن فيهم تاكيدا
فلقد اسس العذار بخدى ... مينتى رونقا ولطفا مزيدا
وهو عمرى لا شك اشهى وابهى ... حيث ما قد افاد معنا جديدا

وفيها تو فى العالم المصنف حسن بن محمد الكردى قدم دمشق ودرس بالسليميه
ثم فى الاموى وشرح البهائيه وله رساله فى سورة المطففين **وفيها** تو فى العلامه
السيد داود بن سليمان المصرى له تاليف حاشيه على الشرح المنهاج وحاشيه على شرح التحرير
وحاشيه على الشذور وحاشيه على شرح القطر وحاشيه على شرح السنوسيه وكتاب تحفة
الالباب والجواهر السنيه وتحفة السمع **وفيها** تو فى الشاعر العالم الكاتب شهاب الدين
ابن عبد الرحمن العمادى الحنفى الدمشقى ومن شعره قوله

ايا دير مروان سقاك غمام … تروح وتغدو وغبهن سلام
وحياك من دير وحيا معاهد … بمغناك ماراح الزمان حمام
وقفت على ربع به راح دارسا … وقد فاح من عرف الرياض خزام
فقلت ولي فيه رسيس صبابة … وفي القلب مني لوعة وغرام
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا … انيس ولم يطرق هناك مدام

وفيها توفي مفتي الحنفيه في صفد صالح بن علي الصفدي وفيها توفي العالم المحقق عبد الباقي بن عبد الرحمن المعروف بابن غام المقدسي امام الاشرفيه بمصر كان زاهد ورعا كثير المداعبه له مؤلفات شرح الكنز في الفقه والسيوف الصقال فيمن ينكر كرامات الاوليا بعد الانتقال وكتاب روضه الاداب ومن قوله

صادني خشف ربيب … فاتن بالحسن يسموا
ظن عذالي سلوا … ان بعض الظن اثم

وفيها توفي شيخ المالكيه عبد السلام بن ابراهيم اللقاني المصري وفيها توفي امام الصوفيه على بن عبد الله العيدروس اليمني وفيها توفي الشاعر النحوي محمد بن حجازي بن احمد الرقباوي ومن شعره

كل صب ماله في الخد سفح … لم يرق في عينه نجد وسفح
ومتى يعلو ابشان في الهوى … وله شان به فيه يشح
انما الدمع دليل ظاهر … ان يكن للحب متن فهو شرح
والذي يصبوا الاغصان النقا … لم يكن عنها بغير الطرف يصحوا
يستحي من ان يوافيها الحيا … وهو او فامنة في الغيم يمحوا
كيف يستقي لها ماء السما … وله جفن متى شاء يسح

وفيها توفي قاضي قضات الشام عبد الله بن محمد المعروف بالطويل ولي قضا حلب ثم الشام وفيها توفي العالم القدوه محمد شريف بن يوسف بن القاضي محمود الكوراني الصديقي حفظ القران من تدريسه للبيضاوي وله حاشيتين على البيضاوي واحده الى سورة الكهف والبحث مع سعيد المحشي والاخرى الى اخر القران والبحث فيها مع الكازروني وله حاشيه على شرح الاشارات وفيها توفي العلامه يوسف بن القاضي محمود الكوراني والد المتقدم محمد شريف توفي هو وابنه في هذه السنه جميعا

سنة الف وتسع وسبعين توفي الواعظ المجود ابراهيم ابن رمضان الدمشقي المعروف بالسقا وفيها توفي العلامه ابراهيم بن محمد المصري الملقب برهان الدين الميمون الشافعي وفيها توفي الشاعر البليغ السيد اسماعيل

ابن محمد بن الامام الحسن بن الامام القاسم له تاليف سمط اللال في اشعار الال منه قوله

اترى السلب للقلوب السجيه … لسواجي الحاظها كالسجيه
ام رما غير عامد بسهم الهدب … ولم يدر ان قلبي الرميه

وفيها توفي العالم الفاضل جمال الدين بن محب الدين المعروف بالجنيد كان كثير العباده ولذا لقب بالجنيد وفيها توفي العلامه السيد حسن بن احمد الجلال اليمني له تكملة الكشف على الكشاف وشرح التهذيب والشمسيه في المنطق وشرح الفصول على الاصول وشرح الكافيه ومختصر في الاصول ومن شعره

العلم علم محمد وصحابه … ياهايما بقياسه وكتابه
علموا بمحكم كل اي كتابهم … تجنوبه الايمان بالمتشابه

وفيها توفي التقي الصالح حسن بن علي زاهر المقدسي وفيها توفي الشاعر حسن بن علي بن جابر الهبلي اليمني ومن شعره

يامن اطال التجني … منك الصدود ومني
مولاي ان طال هذا … علي فاعلم بانى
افديك قل لي ماذا … الذي بدا لك مني
تركتني مستهاما … حيران اقرع سني
اشكوا اليك الذي بي … وانت تعرض عني
ولا ترق لحالي … ولا رثيت لحزني

وفيها توفي العالم الحبر السيد حسن بن علي بن حفظ الله النعمي له شعر منه

مابعد كتبي عن الاحباب نسيان … وقطع وصلي لهم والله سلوان
اوسلوة بسواهم لا وحقهم … انى على عهدهم باق وان بانوا
وكيف اسلو وفي الاحشا منازلهم … والقلب ربع لهم والجسم اوطان
ومن اذا شمت برقا نحو ربعهم … بلت من الدمع اردان واجفان
ومن اذا الطيف منهم زادني غللا … يشب في مهجتي جمر ونيران

وفيها توفي مفتي مكه وعالمها السيد صادق بن احمد بن تير بادشاه الحنفي وفيها توفي احد عباد الله الصالحين عبد القادر بن محمد بن عمر العلمي القدسي وفيها توفي الشاعر المنشي السيد عبد الله بن سيف الله المعروف بابن سعدي احد موالي الروم ومن قوله

ياخير خل مصافي … لا زال وردك صافي
اين الزمان الذي قد … كنا به في التصافي

ما بيننا غير ودّ ٭ ما بيننا من خلاف

وفيها تو فى الاديب الشاعر محمد بن حسن المعروف بالحرالشامى ومن شعره

فضل الفتى بالجود والاحسان ٭ والجود خير الوصف للانسان
اوليس ابراهيم لما اصبحت ٭ امواله وقفا على الضيفان
حتى اذا افنا اللها اخذ ابنه ٭ فسخا به للذبح والقربان
ثم ابتغى النمرود احراقاله ٭ فسخا بمهجته على النيران
بالمال جاد وبابنه وبنفسه ٭ وبقلبه للواحد الديان
صح الجبيب به فيالك رتبة ٭ تعلوا باخمصها على التيجان

وفيها تو فى السيد محمد بن على بن حفظ الله النعمى اليمنى الشاعر ومن شعره

ياخليلى بالبكا ساعدانى ٭ فى عراص ربوعهن خلاء
دار ليلى ودار نعم وهند ٭ وديار نحلها اسماء
ذات قد كانه غصن بان ٭ جللته غمامة سوداء
وعيون فواتن ساجيات ٭ رسل الموت بينها كمناء
قايلات لمن تمنا لقاها ٭ لا بقاء مع اللقا لا بقاء

وفيها تو فى امام الصوفيه محمد الباقر بن عمر بن عقيل اليمنى **وفيها** توفى القاضى محمد بن محمد بن محمود المناشيرى قاضى الشافعيه بمحكمة قنات العونى **وفيها** تو فى احد الاسخياء مصطفى بن سعد الدين الجباوى الدمشقى اشتغل اولا بالتجاره ثم طبخ الصابون وبيع الحرير ثم صار شيخ زاويتهم بعد اخيه واقبلت الدنيا عليه وكان له ولد اسمه سعد الدين فمات وحزن عليه وغلب عليه الحال فانتهز غفلة من حفدته ودخل حجرته وغلق الباب وصلب نفسه ومات **وفيها** تو فى احد اعيان الشام مصطفى بن قاسم بن عبد المنان كان سريع البديهة له نظم تركى وعربى ومخلصه رمزى ولي اوقاف سنان باشا بعد ابيه وسافر الى الروم فاعطى رتبة احد البوابين للسلطان وعاد الى دمشق **وفيها** سار بالعساكر الوزير الاعظم فاضل احمد باشا الكوبرى ونزل على مدينة قنديه وحاصرها **سنة الف وثمانين** افتتح الوزير الاعظم مدينة قنديه صلحا وارخ ذلك احمد الصفدى فقال **هذا** فى عام الف وثمانين عام **وقوله** اغرب تاريخ لفظا ومعنا **وفيها** تو فى العلامه المقرى الفقيه عمر بن عمر الزهرى الحنفى مدرس الازهر **وفيها** تو فى الامير عمر بن الوزير الاعظم نصوح باشا عينه السلطان لجمع مال العوارض بالشام ثم عاد الى اسلامبول وصار نيشانجى **وفيها** تو فى قاضى العسكر محمد بن عبد الرحيم

كان

كان قد اعطى فى حيات ابيه قضا دار السلطنه ثم قضا ينكشهر ثم درس وتنقل الى ان وصل الى مدرسة السلطان مراد ثم ولى قضا غلطه ثم قضا القدس ثم قضا دار السلطنه ثم قضا عسكر اناطولى ثم روم ايلى ثم قضا اسكدار ثم اعيد الى قضا عسكر روم ايلى ثانيا **وفيها** تو فى الامام العلامه محمد بن محمد بن احمد العيثاوى الدمشقى **وفيها** تو فى الامير منجك بن محمد اليوسفى الدمشقى ومن نظمه قوله

ذهب الشراع وضلت الملاح ٭ فى جنح ليل ما لذاك صباح
وسفينتى لم يبق فيها قطعة ٭ لا ومرقها بلا ورياح
والسحب هطل والرعود صواعق ٭ والبرق سيف فاتك سفاح
وجهت وجهى نحو بابك راجيا ٭ اذ سدت الابواب يا فتاح

وفيها تو فى الشاعر المجيد شهاب الدين الموسوى العراقى ينتهى نسبه الى الامام موسى الكاظم وفيه تشيع له ديوان شعر منه

لقد كسر الغرام لهام صبرى ٭ فهمت وجبذا فيك الهيام
واسقمنى اجتنابك لى بجسمى ٭ كطرفك لا يفارقه السقام

وفيها احدث المدرسة العبداليه فى الموصل التاجر الفاضل الحاج عبدال بن مصطفى الشافعى واوقف عليها حوانيت **وفيها** احدث جامعا للصلوة الحاج منصور التاجر الموصلى فى محال باب البيض من ابواب الموصل عند حضرة الشيخ محمد بن الشيخ عبد القادر الكيلانى واوقف عليه حمام الوادى **سنة الف واحدى وثمانين** توفى موقت الحرم النبوى احمد بن تاج الدين كان كاتب الانشا للشريف سعد وكان عالما بالعلوم الغريبه **وفيها** تو فى مفتى الدوله سابقا عبد الرحمن بن حسام الدين المعروف بحسام زاده ولي اولا تفتيش الاوقاف وكان جيد الرمى بالسهام وهو الذى علم السلطان مراد الرمى وكان عالما درس وتنقل حتى درس بالسليمانيه ثم ولى قضا حلب ثم الشام ثم قضا دار السلطنه ثم قضا العسكر باناطولى ثم بروم ايلى ثم صار مفتى الدوله ثم عزل وولى قضا القدس ثم بدل بطرابلس الشام فاقام بالشام وارسل لها نايبا ثم ولى قضا الجيزه على وجه التابيد الى ان مات **وفيها** تو فى الشاعر اكمل الدين بن يوسف الدمشقى ومن شعره

وحديقة ينساب بين غصونها ٭ نهر يرى كالفضة البيضاء
قد البسته يد الجنايب والصبا ٭ زردا كنبت الروضة الغناء
دولابه بحنينه كمذكر ٭ عهد الشباب ومعهد السراء
ابدا يدور على الاحبة باكيا ٭ بمدامع تربوا على الانواء

ناح الحمام عليه قدما فهو فى ❊ ترجيعه موفى قديم اخاء

وفيها تو فى مفتى الشام خليل بن عبد الرحيم السعسعانى ولى اولا قضا طرابلس الشام مرتين ثم قيصريه ثم افتاء الشام مع رتبة قضا القدس **وفيها** تو فى المفسر المحدث الفقيه شيخ الحنفيه خير الدين بن احمد بن على الايوب الفاروق الرملى صاحب الفتاوى المشهوره بالخيريه وحواشى على منح الغفارى وحواشى على شرح الكنز والاشباه والنظاير والبحر والزيلعى وجامع الفصولين ومسلك الانصاف والفوز وكفنم وله شعر

من شارك الانسان فى اسمه ❊ فحقه قطعا عليه وجب
لذاك من سمى من خلقه ❊ محمدا فاز بهذا السبب

وفيها تو فى العلامه شرف الدين بن عبد القادر المعروف بابن حبيب الغزى له تاليف حاشيه على الاشباه سماها تنوير الابصار وكتاب محاسن الفضائل

وفيها تو فى الحكيم الحاذق صالح بن نصر الله المعروف بابن سلوم الحلبى ومن تصانيفه كتاب برء ساعه وكان نديم السلطان محمد وله شعر منه

سقانى من اهوى كلون خدوده ❊ مدا مايرى سر القلوب مذاعا
ومذ شبب الابريق فى كاس حاننا ❊ اقامت دراويش الحباب سماعا

وفيها كان الطاعون فى حمص وحماه وبعلبك والشام وحلب **وفيها** تو فى السيد عبد الرحمن بن محمد الدمشقى المعروف بابن النقيب ومن شعره ما كتبه فى طلب الريحانه يقول

يا اديبا يبدى من الادب الغض ❊ رياضا موشية الديباج
قد نمتها سحب الحجا وسقاها ❊ الطل قبل الصباح عذب المجاج
ان فصل الربيع وافا بورد ❊ مذ اتيحت نفوسنا فى ابتهاج
ولغصن الريحان مع يانع الورد ❊ ازدواج فى قوة الامتزاج
فتفضل مع الرسول اذا جئت ❊ بريحانة الشهاب الخفاج

وفيها تو فى الفقيه المحدث المفسر عبد القادر بن مصطفى الصفورى الدمشقى

وفيها تو فى الكاتب الشاعر محمد بن احمد بن عمر الحمادى ومن شعره مفرد

وسرت الى ما احجم العقل دونه ❊ ونلت امورا لا يحيط بها فكرى

وفيها تو فى الشاعر السيد محمد بن عبد الله بن ابى شبابه البحرانى ومن شعره

ارى عمرا ما زال يحقق بالنصر ❊ به فوق اوج المجد تعلو ايد الفخر
مضى العمر لا دنيا بلغت بها المنا ❊ ولا عمل ارجو به الفوز بالحشر
ولا كسب علم فى القيمة شافع ❊ ولا ظفر كفى بمغنى من الوفر
واصبحت بعد الدرس فى الهند تاجرا ❊ وان لم افز منه بفايدة التجر
طويت دواوين الفضايل والتقى ❊ وصرت الى طى الامانى والنشر

وسودت بالاوزار بعض صحايفى ❊ وبيضت سود الشعر فى طلب الصفر
وبعت نفيس الدين والعمر صفقة ❊ فياليت شعرى ما الذى بهما اشترى

وفيها تو فى القاضى محمد المعروف بالملغوى الرومى قاضى الحرمين درس بمكه البيضاوى **وفيها** تو فى العارف بالله السيد محمد غازى الخلوتى خليفة الشيخ اخلاص **وفيها** تو فى الشيخ صوفى موسى بن ابراهيم الصمادى القادرى الدمشقى **وفيها** تو فى الامام العلامه ناصر بن عبد الحفيظ المهلا اليمنى المقرى له المفرد والمجرد فى القران وارجوزه فى الفقه وكان الامام المؤيد بالله قد استوزره ومن شعره قوله

احبابنا ما لهذا الهجر من سبب ❊ وما الذى اوجب الاعراض واعجبا
يمضى الزمان ولا نحظى بقربكم ❊ على الجوار وكون الجار ذا قربا
اعيذك الله يا لبسط المكارم ان ❊ يكون ودك للاحباب مضطربا

وفيها تو فى موسى باشا ابن محمد بن تركمان حسن الدمشقى كان اولا من الجند ثم صار جاويش ثم كتخدا العسكر وسافر مع الوزير الى فتح قنديه وظهرت فروسيته ولما عاد ولى مدينة عجلون سنتين ثم امارة الحاج الشامى سنتين اخرها خرج ابن رشيد على الحاج ونهب وقتل ولما رجع الى دمشق موسى باشا جمع العساكر وسار الى حرب ابن رشيد وقتل موسى باشا فى الواقعه وتفرقت عساكره **وفيها** عين السلطان محمد لفتح مدينة قمنجه من اللبليه حاكم الشام صارى حسين باشا وعين معه وزراء فسار ونزل على قمنجه فخرجوا اهلها وقاتلوا فانكسر عسكر الاسلام وقتل منهم كثير وعادت الوزراء الى بلادهم وشاع ان الكسره كانت بسوء تدبير صارى حسين باشا فغضب عليه السلطان وعزله ورفع عنه رتبة الوزاره وعين لفتح قمنجه الوزير فاضل احمد باشا الكوبرى **وفيها** ولى بغداد الوزير سلحدار حسن باشا **وفيها** ولى الموصل هرموش محمد باشا حاكم حماسابقا

سنة الف واثنين وثمانين

وفيها سار بالعساكر الوزير الاعظم فاضل احمد باشا ونزل على مدينة قمنجه **وفيها** تو فى العالم الزاهد عبد الجامع بن ابى بكر بن الحضرمى **وفيها** تو فى القاضى عبد اللطيف بن عبد الباقى البعلى المعروف بالبهائى ولى المناصب العاليه بالروم ثم ولى قضا طرابلس الشام ثم بغداد وله تاليف شرح فصول ابن العربى ونظم من المنار فى الاصول وشرح ديوان ابى فراس الحمدانى وله شعر جيد منه قوله

اليك دون الورى انتهى الكرم ❊ ومن اياديك تكسب النعم
لن يبلغ المدح فيك غايته ❊ بل دون معناك تنفذ الكلم
انت الذى ترتجا مكارمه ❊ وكم اناس وجودهم عدم

وفيها توفي العالم الورع السيد عز الدين بن علي اليمني وفيها توفي العالم الفرد فضل الله بن محب الدين والد صاحب التاريخ المعروف بالمحبي له شعر منه

وقد كنت اخشى البعد وكشمل جامع … باحبابنا والدار دار وداد
فقد صرت في ذا الآن ابعد طالب … واقنع من رؤياهم بمداد

كان قد ولي قضا بيروت سنه وعزل وترك القضا وفيها توفي العالم الولي محمد ابن عبد الخالق المنزلاوي صاحب الكشف وفيها توفي الشاعر الاديب السيد محمد ابن علي المعروف بابن الخصيب الدمشقي له علم وافي وله شعر منه قوله

سواك بقلبي لم يحللي … وغير مديحك لم يحل لي
وغيرك عند انعقاد الامور … اذا اشتدت الحال لم يحللي
قصدناك سعيا على ضامر … حكاني نحولا ولم يحل
يكاد يسابق برق السما … ولولا وجودك لم يعجل

وفيها توفي الكاتب المشهور محمد بن مصلح بن اسمعيل الرومي نزيل القدس كتب سورة الاخلاص على ارزه وكتب سورة ياسين في حروف البسمله وهي مثنا وكتب القران برمته في حروف ياسين وهي مثنا وفيها توفي مفتي الموصل وعالمها محمود افندي ابن عبد الله الموصلي الحنفي اخذ العلم عن الحلفاوي وابراهيم الكردي وابو الوفا العرضي في حلب وعاد الى الموصل ولما وقع في الدوله ذكر تحريم حلاوة الزعفران فارسلوا الى الموصل يستدعوه وكان قد ضعف بصره فسار معه ولده المفتي فيما بعد ياسين افندي فاجتمع برجال الدوله والقضات والعلماء وذكر ومباحث في العلوم ثم احضروا الطعام وفيه حلاوة الزعفران فعرفه بها ولده ياسين افندي فجعل محمود افندي ياكل منها فقال له المحرم هذا حرام فاجابه بادله صحيحه واثبت حلها فاكرموه ثم امر المترجم ان ينادي المنادي في اسلامبول درس عام واخذ عنه كثير من علماء الروم واعطى السلطان محمد لولد المترجم الزعامه والتيمار في قراي الموصل وعاد الى الموصل ثم سافر الى الحج وحج وعاد الى حلب ومات ومن شعره

وحقك ما اخبرت عنك رسائلي … لامر سوى اني عجزت عن الشكر
وقد رضت فكري مرة بعد مرة … فلم ار ان ياتيك نظمي ولا نثري

وفيها وقع في جبال الاكراد برد عظيم وزن كل واحده اربعين درهما وفيها كان الطاعون العظيم في اسلامبول وامتد الى سيواس وفيها احدث في الموصل جامعا للصلوة الحاج عبدال بن مصطفى التاجر الموصلي واوقف عليه خان وحوانيت وجعل المتولي من اولاده الاقرب والارشد وهو الى الآن على ما شرط بخلاف شرط جدنا

واقف

واقف الجامع العمري فانه شرط ايضا التوليه للاقرب والارشد فلعبت به ايدي المتوليه فصار للاغنا والاقوى والابعد وفيها فاضت الدجله والفرات واشرفت بغداد على الغرق ثم نقص الماء

سنة الف وثلاثة وثمانين

كان الطاعون العظيم في الموصل وسببه الجراد اكل الزروع وارخ ذلك بعض فضلاء الموصل فقال في عام حظي به تاريخه الغبن وفيها توفي العالم المحدث ابراهيم بن عبد الله المعروف بابن جعمان اليمني له منظومة في العروض سماها هداية الحاير وله شعر قوله

قصدي رضاك بكل وجه امكنا … فامنن علي بذاك من قبل الفنا
ولئن رضيت فذاك غاية مطلبي … والقصد كل القصد بل كل المنا
لو ابذلن روحي فدا لرأيتها … امرا حقيرا في جنابك هينا

وفيها توفي احد المشاهير بالبراعه والحديث والتاريخ ابراهيم بن عبد الرحمن ابن علي الخياري المدني وله نظم قوله

وكنت اسايل الركبان عمن … اقام بمهجتي ونات ربوعه
فلما ذر شارقه منيرا … بافق الطرف عاوده هجوعه

وفيها توفي الحافظ المحدث احمد بن محمد بن مروان العباسي المغربي وفيها توفي قاضي القضات بمصر صالح بن اسحاق الشرواني المعروف بظهوري له تصانيف منها تعليقات على البيضاوي وكان مغرما بالكيميا وله فيها رسايل درس اولا باسلامبول وتنقل الى اياصوفيه ثم الى السليمانيه واعطى رتبة دار الحديث ثم ولي قضا ينكشهر برتبة قضا الشام ثم قضا بورسه ثم مصر ومات فيها وفيها توفي قاضي العسكر عبد القادر بن عبد الله الشهير بقدري صاحب الفتاوى المشهوره درس وتنقل حتى وصل الى احدي الثمان ثم ولي قضا اسلامبول ثم قضا العسكر باناطولي ثم عزل ثم اعيد اليها ثم ولي قضا العسكر بروم ايلي ثم اعيد اليها وفيها توفي الفقيه المحدث الزاهد محمد بن بدر الدين بن بلبان البعلي الدمشقي الحنبلي له تاليف مختصر على مذهبه وفيها توفي القاضي عمر بن يحي المعروف بابن الدويك الدمشقي ولي قضا محكمة قنات العوني ثم قضا محكمة الباب وله اليد الطولي في الرياضات وله شعر منه

جازت على تهز في اردان … هيفاء رمح قوامها ارداني
تركيه الالحاظ لما ان رنت … غرق الوشاح بناعم ريان
في خدها الوردي نار اضرمت … فعجبت للروضات في النيران

وفيها توفي العارف بالله احد الاولياء محمد بن احمد بن ابي عصبه العبادي

ومن كراماته ان جماعة زاروه فقال لخادمه هات القهوه وكان الخادم يعرف ما فى الابريق قهوه فاخذ الابريق فوجد فيه قهوه حاره ماتكفى الجماعه **وفيها** توفى العالم الفاضل السيد محمد بن طاهر بن ابى القاسم بن ابى الغيث اليمنى **وفيها** توفى شيخ الادب محمد بن عبد الرحمن الخيارى المدنى له شعر جيد فمن نظمه قوله يمتدح شيخ الاسلام يحيى المنقاري من قصيدة فقال

فى كل قطر حيث ذكرك ينشد   بيد والثناء عليك مسك اذفر
ونود ارباب المقام بانها   من ترب نعلك دايما تتعطر
شرفت بك الايام حتى انها   ودت تراك الماضيات الاعصر

وفيها توفى العلامه محمد اللحسائى الحنفى نزيل بغداد له حاشيه على شرح الالفيه للسيوطى وله كتاب فى التعريفات **وفيها** توفى امام النحاة يحيى بن زكريا القدسى المعصرانى **وفيها** كان الطاعون فى خربوت وملطيه وديار بكر **وفيها** فى ربيع الاول ولى الموصل حسن باشا **سنة الف واربعة وثمانين** **وفيها** فتح الوزير الاعظم فاضل احمد باشا قلعة قنجه بعد حصار ثلاث سنين **وفيها** توفى مفتى مكه فضل الله بن عبد الله الطبري المكى **وفيها** توفى العلامه محمود بن محمود بن محمود بن احمد ابو عزام البصيري الدمشقى **وفيها** توفى الشاعر السيد سالم بن ابى بكر بن سالم ومن شعره

فاح عرف الشميم من ناديك   يا زعيما على الانام مليكا
كل يوم ففى القلوب لظاء   من تجنيك هل ترى يرضيكا

وفيها توفى عالم السهل والوعر احمد بن سعد الدين اليمنى كاتب الانشاء للامام القاسم وولده واخيه **وفيها** جاء الى الموصل جراد اصفر نجدي ولم يضر ورحل بعد ثلاثة ايام **وفيها** كان الطاعون فى الموصل وقرايا ها كلهم **وفيها** توفى الامام المحدث على بن محمد بن ابى بكر بن مطير اليمنى **سنة الف وخمسة وثمانين** توفى العالم الفاضل ابو بكر بن سالم بن احمد شيخان العلوى الحسينى ولد بمكه وصار عالما له شرح على منسك الحج للشربيني وله شعر جيد منه من قصيدة طويلة قوله

شامخ المرتقا حميد الخصال   شمس علم حلت ببرج المعالى
فرع اصل زكى لذا قال لما   ان تغذى البان ثدي الكمال
جهبذ الفضل ماله من نظير   فى اجتماع الفخار والافضال

وفيها توفى السيد الولي العالم احمد الهادي بن شهاب الدين بن عبد الرحمن السقاف باعلوي كان يدرس باحياء العلوم وكان مجاب الدعوه **وفيها** توفى الشاعر

الاديب

الاديب احمد بن عبد العزيز العباسى السلجماسى ومن شعره

بلت مدامعه البطاح   سكران حب غير صاح
وضع اليدين على الحشا   شنته من تحرقة وصاح
صب تولع مذ نشا   بنواهد الغيد الملاح
الفاتكات بلا ظبا   والقاتلات بلا جناح
هن الفواعل فى الحشا   فعل المثقفة الرماح
من كل غانية حكت   غصنا تلاعبه الرياح

وفيها توفى الشريف احمد بن محمد بن الحسين بن ابى نمى كان اية فى الذكاء ولي مكة مدة يسيره **وفيها** توفى العارف بالله الله بخش هى لغة فارسيه معناه عطية الله الهندي له كرامات ظاهره **وفيها** توفى اوحد الشعراء حسن الصفدى العيلبونى ومن نظمه

حكى دخانا سما من فوق وجنة من   قد غص غليونه اذ مسه الطرب
غيم على بدر تم قد تقطع من   ايدي النسيم فولى وهو ينسحب
فقلت والنار فى قلبى لها لهب   لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

وفيها توفى زين الدين بن ابى الجود الدمشقى قرء شيئا من العلوم ثم تركه واشتغل بشرب الافيون وغلب عليه الكيف فكان ينام فى الطريق فتاخذ السراق عمامته وثيابه وهو لا يشعر ثم اقلع عن الذنوب وتاب **وفيها** توفى الولى العارف بالله السيد عبد الرحمن بن احمد بن محمد المكناسى المغربى نزيل مكه له كشف صريح وفيه يقول الشاعر

فى ظل حما السيد عبد الرحمن   خيم لتفوز بالرضا والغفران
واحفظ بحماك عنده والاعلان   كي تنشق عرف عارفات الاحسان

وفيها توفى العالم المصنف عبد القادر بن ميمى البصري له رسالة فى المنطق ورساله فى التصريف وحاشيه على تلويح السعدي **وفيها** توفى الشريف العالم السيد عبد الله بن محمد باعلوى اليمنى **وفيها** توفى القاضى محمد بن حسن القسطنطيني المعروف بحسن زاده شاعرا بليغا بالتركى والعربى ومخلصه شفائى درس باسلامبول وتنقل حتى وصل الى السليمانيه ثم ولي قضا ازمير ثم ايوب ثم غلطه ثم مصر ثم الشام ثم مصر ثانيا ثم افتاء مصر ورتبة قضا اسلامبول ثم قضا اسلامبول واعطى رتبة قضا العسكر باناطولى ثم توجه الى الحج فلما وصل قونيه اخذ الطريقة المولويه ولبس تاجهم وقدم الى دمشق وتوجه الى الحج وعاد الى مصر وسكنها واعرض عن الدنيا وارسل طلق زوجته وباع داره واقام بمصر الى ان مات وكان قد اخذ الطريقة الخلوتيه عن السيواسى ومن شعره مفرضا

كتاب لانواع المسايل جامع ❊ وجمع لاشتات المباحث نافع
وفيه لطلاب الحديث كفاية ❊ كما فيه للشيخ النبيه منافع
جزا ربنا خير الجامعه غدا ❊ باذن لمن يوم الجزا هو شافع

وفيها تو فى القاضى ابو مفلح محمد بن فتح الله بن محمود البيلوانى الحنفى قاضى حلب ومن شعره

وجه يقابلنى لكنه قمر ❊ فى الليل يطلع لكن ليله شعر
نظرته فسطا فى القلب ناظره ❊ ورب حتف به قد اوقع النظر
لله ما صنعت بى وجنتاه ومن ❊ للنار يقرب لا ينفك يستعر
الله اكبر ما هذا الفتى بشرا ❊ ولا تشاكله فى ذاته الصور
لكنه سر صنع الله ابرزه ❊ فلا يحيط به عقل ولا فكر

وفيها تو فى نقيب الشام وزبدة العلماء الاعلام السيد محمد بن كمال الدين بن محمد الدمشقى له شعر منه قوله لما حج وزار القبر النبوي صلى الله عليه وسلم فقال

حياك يا طيبة الغراء مبتكرا ❊ من الحياء جزيل النفع منسكب
فلى بافقك بدر كامل ابدا ❊ فى حبه مهجتى والروح احتسب

وهى طويله **وفيها** تو فى احد الاولياء مجدد الطريقة الشاذلية محمد بن ناصر الدرعى المغربى **وفيها** ولى بغداد الوزير قره عبد الرحمن باشا **وفيها** تو فى الشاعر المجيد عبد الباقى بن احمد المعروف بابن السمان الدمشقى النحوى ومن شعره قوله

اخف الهوا ما سهلته الرسايل ❊ واحلى الهوا ما كدرته العواذل
ولا ملح فى عيش اذا لم يكن له ❊ حبيب يجافى مرة ويواصل
ولا خير فيمن حول البعد قلبه ❊ ولا فى وداد غيرته العوامل

وفيها ولى الموصل بكلربكى مصطفى باشا فاقام ايام وتمرض ومات ودفن فى جامع نبي الله جرجيس عليه السلام و ولى الموصل ثانيا دولار باشا **سنة الف وست وثمانين** تو فى العلامه احمد بن احمد بن محمد المعروف بالعجمى الوفائى المصرى له النهايه فى علم التواريخ **وفيها** تو فى العالم الشيخ المرشد بالله احمد بن على الخلوتى الدمشقى المعروف بابن سالم العمري خليفة الشيخ ايوب وله تاليف منه منهل الوراد و تحفة الملوك **وفيها** تو فى الامير السيد احمد بن الامير السيد محمد معصوم والد صاحب السلافه اشتغل بالعلم فصار صاحب سيف و قلم استدعاه سلطان الهند وزوجه ابنته وظهرت حشمته وكان السلطان اسمه عبد الله بن محمد قطب شاه سلطان حيدراباد وكان السلطان مراده ان يوليه الملك بعده فلم يساعده القدر ومات السلطان فتملك بعده ميرزا ابو الحسن احد ملوك العجم فقبض

على المترجم وسجنه اعوام الى ان مات ومن شعره فى مليح اعتل طرفه فقال

يا جوهرا فرد علا ❊ من اين جاءك ذا العرض
وعلى م طرفك ذا المريض ❊ اعله هذا المرض
عهدي به ممن يصيب ❊ فكيف صار هو الغرض
ها القلب المعمور نصب ❊ للنوايب يرتكض
فاجعله ياكل المنا ❊ بدلا لما بك او عوض
فاسلم مدى الايام يا ❊ ذا الحسن ما برق ومض
فلذا اعتللت اخا المها ❊ فى الطرف ما طرف غمض
انت المراد وليس لي ❊ فى وصف غيرك من غرض

وفيها تو فى العالم العلامه كمال بن مرعى العيثاوي مدرس الاموي **وفيها** توجه السلطان محمد الى ادرنه وارسل العساكر مع قره مصطفى باشا قايم مقام الوزير الاعظم حافظ احمد باشا الكوبري الى فتح مدينة ييج **وفيها** تو فى العالم العامل محمد بن ابى بكر مطير له شعر من نظمه قوله

مالى اراك كثير الهم والحزن ❊ ولهان من شدة الاهوال والمحن
وذا هلا هايما والقلب منك غدا ❊ خال من العقل والتدبير فى الزمن

وفيها تو فى الامام المحدث ياسين بن محمد الحنفى **وفيها** ولى بغداد الوزير قبلان مرتضى باشا **وفيها** ولى الموصل محمد باشا الشهير بجاويش زاده **سنة الف وسبع وثمانين** عاد السلطان محمد الى اسلامبول وكان الوزير الاعظم فاضل احمد باشا مريض وحببت اليه العزله فانقطع عن الديوان وتمرض بالطريق بالبرقان الاسود فعولج ولم يفد و قدم الى ادرنه ولحق السلطان بالبحر فلما وصل الى نواحى جورلي ادركه اجله فمات وحملت جنازته الى اسلامبول ودفن فى تربته ولم يكن فى الوزراء من يحفظ امر الدين وقانون الشريعه مثله عالما فاضلا سلك اولا طريق المدرسين ولما ولى الصداره والده محمد باشا ولاه المناصب العاليه فى روم ايلى ثم ولى الشام ثم حلب وسار الى اسلامبول وتمرض والده فصار قايم مقام مكانه ولما تو فى والده ولي الصدارة وسافر الى ايوار وفتحها وفتح قنديه حاصرها ثلاث سنين وفتح قلعة قمنجه وولي الوزارة العظما قره مصطفى باشا المرزيفونى **وفيها** تو فى خطيب حماه احمد بن يحيى بن يوسف الحموي المعروف بابن المؤذن كان عالما فقيها **وفيها** تو فى اجل العلماء الحسين بن محمد بن ابراهيم الحضرمى له شعر على لسان القوم منه

بدا لى سنا نجد فغابت نجومه ❊ فافنا وجودى فى شموس همومه
وابقانى الوصف الشهود فانيا ❊ واحكام رسمى قد محته رسومه

اذا انا لا افنا ولمراك بالذي ... احاط به المعنا فانى عديمه

وفيها تو فى الفقيه خليل بن زيد الدين الاخنائى الدمشقى له شعر منه

يا نديمى املا امقاحى ... من سلاف الراح صرفا

ثم رتبه بلطف ... فوق ايوان وصفا

وفيها تو فى صاحب العلوم الغريبه رجب بن حسين بن علوان الحموى وفيها تو فى بلغاء الروم سليمان البوسنوي المشهور بمنافى كان نديم الوزير فاضل احمد باشا ثم صار كاتب ديوانه وفيها تو فى العلامه شيخ الادب عبد الجليل بن محمد المعروف بابن عبد الهادى العمري الدمشقى فمن شعره فى الاقتباس والاكتفا والتوريه قوله

يا لقومي من غزال ... خنث الاعطاف لما

اذ تلى سورة حسن ... وجهه والحسن عما

وفيها تو فى خطيب جامع السلطان احمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم المعروف بابن المزور الدمشقى وفيها تو فى الولي الكبير العالم العامل عبد القادر بن احمد المعروف بابن الغصين وفيها تو فى خطيب الحرم على بن محمد بن عبد الرحيم المعروف بالايوبى المكى وفيها تو فى الولي القطب محمد بن زين العابدين بن محمد البكري الصديقى المصري كان فى العلوم ايه وله شعر منه

امسكية الانفاس ام عبقة الند ... ونا سمة الازهار ام نفحة الورد

ومعتقل للغرصعة عزمة ... انابيبها رعافة بدم الاسد

ومرسل ارسال العطايا مباريا ... بايسرها وكف الغمايم فى الرفد

وفيها تو فى الحافظ المحدث محمد بن محمد بن موسى كمال الدين العسيلى القدسى وفيها تو فى الزاهد المقرى الحافظ محمد البدرى القدسى وفيها تو فى القاضى العلامه المفسر محمد الشهير بالهى زاده ولى قضا القدس والمدينة ثم الشام ثم ادنه ثم رتبة قضا اسلامبول وكان فيه طمع وفيها ولي بغداد الوزير عمر باشا وفيها قحط المطر فى الموصل فخرجوا للاستسقاء ثلثة ايام فلم تمطر وكان الزرع قد نبت فجاء الجراد النجدي واكل ما نبت وهربت الرعيه وغلت الاسعار ومات من الجوع خلق كثير ثم فرج الله عنهم فى السنة الاتيه وفيها تو فى العلامه محمد بن قاسم بن حسن الماردينى

سنة الف وثمان وثمانين

تو فى العالم الفاضل والشاعر الكامل ابراهيم بن محمد الغزال ناب فى القضا مرارا ثم ولى القضا استقلالا ومن شعره يهجوا اسماعيل المؤذن الجرشى فقال

ان الجمال الجرشى ... مثل المغنى القرشى

يود من يسمعه ... لو ابتلى بالطرشى

وفيها تو فى العابد الزاهد ابو بكر بن سعيد المعروف بالشطري المصري له قدم راسخ فى الولايه وهو من بيت ولايه وصلاح وله شعر منه

اقول للقلب لا تجزع لفايتة ... ان الزمان مطيعا امر من امره

قد يسكن الدار حقا غير ساكنها ... ويسكن البيت حقا غير من عمره

وفيها تو فى صاحب الامام اسمعيل بن الامام القاسم كان حازم الراي مليح الصورة عالما متضلعا له شرح على جامع الاصول وجمع اربعين حديثا تتعلق بمذهب الزيديه وشرحهم ولما ملك حضرموت امرهم ان يزيدوا فى الاذان حى على خير العمل وترك الترضى عن الشيخين وله شعر منه

عجبا ما للاخلة اعرضوا من غير عله ... وتجافوا عن كئيب هايم القلب موله

مشتهاها عذبتهم من غزال الروم مقله ... ذو قوام مثل غصن البان قد حدّ بر مله

وفيها تو فى الشيخ حسن بن احمد الرومي المشهور ببستان زاده الخلوتي وفيها تو فى الزاهد درويش محمد بن سليمان المقدسى كان حافظ القران وفيها تو فى سلطان الغرب السلطان رشيد بن على الحسينى تسلطن سنة احدي وسبعين فى بلاد تافيلات ثم فى سنة ثلاثه وثب على سلطان فاس وملك فاس ومكناس والقصر ثم ملك الغرب الى بلاد السودان واقام بالسلطنه سبع سنين وفيها تو فى العالم العلامه عبد الباقى بن احمد بن السمان الدمشقى له شعر جيد منه قوله

ومهفهف لولا جفون عيونه ... خلنا دم الوجنات من الحاظه

وتكاد تقرا من صفاء خدوده ... ما مر خلف الخد من الفاظه

وكان مفردا فى لعب الشطرنج وله فيه محنه زايده وفيها تو فى المفتى المدرس محمد ابن احمد بن على البهوتى المصري الحنبلى له حاشية الاقناع وحاشية المنتهى وله شعر

سمحت بعد قولها لفوادي ... ذب اسايا فؤاده وتفتت

ونجا القلب من حبايل هجر ... نصبتها للصيد ثم حلت

وفيها تو فى الاديب محمد بن عتيق الحمصى كان قوي الذكاء وفيها تو فى القاضى العلامه محمد بن على بن محمد الحصكفى الدمشقى الحنفى المصنف له شرح تنوير الابصار المسمى بالدر المختار وشرح ملتقى الابحر وشرح المنار فى الاصول وشرح القطر ومختصر الفتاوى الصوفيه سافر الى الروم فولي الافتا بالشام خمس سنين ثم سافر ثانيا فولى قضا قاره وتجلون على التابيد ولما كان الوزير الاعظم محاصرا قنديه سار اليه فولاه قضا حماه فقدم الى دمشق وشاع موت الوزير فاضل احمد باشا

فاخذ منه قضا حماه والمدرسة السليميه ثم وجهت اليه مدرسة التقويه وسافر ثالثا
فولى قضا صيدا ورجع يدرس الى ان مات **وفيها** توفى محمد بن محمد المعروف بالسروجي
الدمشقي كان سراجا ثم طلب العلم ورحل الى المدينه ومكه واخذ عن علمائهم وكان تقيا
وفيها توفى الفقيه الفرضى المقرى محمد بن يحيي بن تقى الدين بن عباده الحلبى
وفيها توفى الشريف العالم السيد يحيي بن احمد اليمنى له شعر منه

هناك ما اولاك ربك من علا ⁂ معالى قصار السول منه دوامها
وابقاك محروس الجناب لاية ⁂ يزورك منها كل حين سلامها

وفيها توفى شيخ الاسلام يحيى بن عمر المنقارى درس وتنقل بالمدارس حتى
ولي القضا بالمناصب منها مرتين ودرس بها البيضاوى ثم قضا مكه ودرس البيضاوى
ثم ولى قضا اسلامبول ثم قضا العسكر بأناطولى ثم بروم ايلى ثم صار شيخ الاسلام و
استمر بها الى ان حدث له علة فى بدنه فعزل **وفيها** سار الى الجهاد الوزير الاعظم
قره مصطفى باشا وفتح مدينة جهرين وملك المملحه وعاد منصورا الى اسلامبول
سنة الف وتسع وثمانين جاء سيل عظيم الى المدينه و
خرب دورا كثيره وغرق اثنان واستمر خمسة ايام **وفيها** وقع برد عظيم فى قرية
السلامه وما حولها من ارض الطايف وله وقع عظيم يخرب الصخور والابواب كالبنادق
الواحده بقدر بيضة النعام ومنه بقدر البيضه الدجاجه والغالب بقدر بيضة
الحمام ووزنت واحده فكانت رطل ووقعت واحدة على قدر نحاس خسفته **و
فيها** توفى العالم العلامه الحسين بن ناصر بن عبد الحفيظ الشرفى كان كثير
الصدقه وله شعر **فوله**

اسر اذا حققت فى النوم معشرا ⁂ وتكثر افراحى اذا كان اكثرا
تبينت ان العز فى العلم والعلا ⁂ وان تجار العلم هم خيرة الورا
ثنائى عليهم لا على كل مهمل ⁂ يجانبهم ممن عتا وتكبرا

وفيها توفى العالم العلامه عبد الحى بن احمد المعروف بابن العماد الصالحى
كان من الشعراء المجيدين ولما مات راوه بالمنام يقول

كنت فى لجة المعاصى غريقا ⁂ لم تصلنى يد تروم خلاصى
انقذتنى يد العناية منها ⁂ بعدظنى ان لات حين مناص

وفيها توفى العالم العامل محمد بن حافظ الدين المعروف بالسرور المقدسى
البصير **وفيها** توفى العالم الكامل زيد بن عمر بن عبد الرحمن اليمنى **وفيها** توفى
الفقيه المحدث عبد الواحد بن ابى بكر الشافعى **وفيها** توفى قاضى حلب السيد

موسى

موسى الرمحدانى الحلبى البصير ورامحدان قرية من قرى حلب له يد فى علم الحروف ومواقع
العرب واخبارهم وله شعر منه

اشد من الموت الزوام حرارة ⁂ واصعب من قيد الهوان وحبسه
معاشرة الانسان من لا يطيقه ⁂ وحبس الفتى مع غير ابنا جنسه

سنة الف وتسعين توفى وحيد دهره حسين بن مصطفى
المعروف بابن قرنق الدمشقى كان ماهرا فى الطلسمات والنيرنجيات **وفيها** توفى
الفقيه عبد الحليم بن برهان الدين الدمشقى المعروف بابن شقليها كان ابوه صاحب
ثروه وغنا ولما مات انفق المترجم جميع ما ورثه على العلم **وفيها** توفى مفتى
طرابلس على الحنفى الدمشقى ولى الافتا وعمره اربعين سنه وله تاليف شرح ملتقى
البحر ونظم الغزى فى الفى بيت ونظم العوامل وقواعد الاعراب ومنظومه الغاز فى
الفقه **وفيها** توفى مفتى غربى مصر على المحلى الشافعى **وفيها** كان الطاعون
فى مراكش وسجلماسه وسبته وسلا ومرسيه واشبيليه واغمات واقادير وقاروت
وفاس وجميع بلاد الغرب **وفيها** توفى الامام العالم العلامه محمد بن سعيد المغربى
كان من اولياء الله له كرامات ظاهره **وفيها** توفى العالم الفاضل محمد المرابط
بن محمد الفشتالى المغربى المالكى له ديوان شعر منه **قوله**

سحت اذا ومضت للصب عيناك ⁂ وكدت اقضى هوى من حسن مراك
يا من ثملت براح من لواحظها ⁂ بالله ما فعلت فينا حمياك
افردت حسنا كما افردت فيك صفا ⁂ ودو حاشى من شرك وحاشاك

وفيها توفى قاضى القضات العلامه مسعود الرومى الشهير باوراه درس
فى اسلامبول ثم ولي القضا فى مناصب عديده ثم قضا الشام ثم ادرنه ثم غلطه **وفيها**
توفى شيخ الاسلام مصطفى بن احمد بن مصطفى البولوى درس فى اسلامبول
وتنقل حتى صار مفتش الاوقاف ثم ولى قضا بورسه ولم يزل يترقا حتى صار قاضى
العسكر بأناطولي ثم بروم ايلى ثم صار مفتى الدوله ثم عزل ونفى الى مصر وولى قضا
الفيوم فاقام فى بيته يدرس والف شرح الكنز وحواشى على شرح اشكال التاسيس
وفيها توفى قاضى العسكر مصطفى بن عبد الله الشهير بضحكى درس باسلامبول
وتنقل حتى وصل الى احدي المدارس الثمان ثم ولي القضا فى البلاد ثم قضا اسلامبول
ثلث مرات ثم قضا العسكر بأناطولى ثم بروم ايلى **وفيها** توفى العالم الكامل
السيد يحيى بن عمر المعروف بابن عسكر الحموي **وفيها** ولي الموصل الوزير على
باشا سنتين **سنة الف واحدى وتسعين** توفى العالم

المحدث الفقيه ابو بكر بن كمال الدين المعروف بابن الاخرم النابلسى له حاشيه على الجامع الصغير فى الحديث وشرحه ايضا فى مجلدين وشرح الفية ابن مالك **وفيها** توفى الامام العالم احمد بن ابى بكر بن سالم بن احمد بن شيخان كان فردا بالعلوم والاصول والحديث وله نظم فى مليح اسمه بكرى **فقال**

يا غزالا مرعاه وسط فؤادى ... وحبيبا ما زال دمعى يذرى
انت اولى الملاح بالملك حقا ... بنصوص السماع اذ انت بكرى

وفيها توفى العالم الجليل احمد بن عبد الله بن حسن الحضرمى له تاليف شرح القصيدة المسماة بالحديقة الانيقة وشرح بانت سعاد وذيل على تاريخ المدينه للمرجان فى مجلد **وفيها** توفى الولى الصالح العالم احمد بن يحيى بن يوسف الكرمى والحنبلى **وفيها** جاء سيل عظيم الى مكة وخرب دور كثيره واغرق ثلثماية نفس ودخل المسجد الحرام وعلا على مقام ابراهيم ومقام المالكى والحنبلى وعلا على باب الكعبه وذلك يوم الثانى عشر من ذي الحجه وكان الركب المصري نازلا فى نفير السير من مكه وغرق فيه خلق كثير وكان علو الماء عشرين درجه وسكن المطر ساعة ثم عاد والسيل مثل الاول ثم سكن المطر وانقطع السيل وامتلأ البيت طين فنهض الشريف بركات بن محمد بن ابراهيم بن بركات بن ابى نمى لتنضيف البيت ونادي على العامه فنظفوه وغسلوه فى سبعة ايام **وفيها** توفى العالم العلامه محمد بن عثمان الهوشى الدمشقى الشافعى **وفيها** جاء الجراد الى دمشق واكل الزرع وحدث الغلا واقام يا اتى ثلاث سنين فبعث والى الشام صار حسين باشا الى انقره واتى بماء السمرمر واخرج المشايخ والصوفيه الى لقائه وعلقوه على منارة الاموى ومنارة جامع المصلى **وفيها** توفى الشاعر المجيد رجب بن حجازى الدمشقى الحريري الزجال له هجاء ومداعبات ومن شعره

فيض المدامع نار قلبى ما طفا ... بل زدت منه تلهبا وتلهفا
وجوى اذاب جوارحى وجوانحى ... وهوا على السلوان صال واتلفا
ومن النوى بى لوعة لو بعضها ... فى يذبل امسى رغاما وعفا

وفيها توفى قاضى القضات السيد عطاء الله بن محمود الصادقى الحلبى ولى القضا فى مناصب عديده منها الموصل وله شعر

ومعذر حلو اللمى قبلته ... نظرا الى ذاك الجمال الاول
وطلبت منه وصله فاجابنى ... ولا زمان تعطفى وتذللى
نضبت مياه الحسن من خدى وقد ... ذهب الروى من غصن قدى الاعدل

قد

قلت الحديقة ليس يحسن وصفها ... الا اذا احفت بنيل مقبل
دعك اتبع قول ابن منقذ طايعا ... واعلم بانى صرت قاضى الموصل

وفيها توفى اديب الزمان الشاعر على بن احمد الفاسى الشامى ومن شعره فى النعل الشريف

دعو شفة المشتاق من سقمها تشتفا ... وترشق من اثار ترب الندا رشفا
وتلثم تمثالا لنعل كريمة ... بها الدهر يستقى الغمام ويستشفا
ولا تعرفوها عن هواها وسؤلها ... بعذلكم فالعذل يمنعها الصرفا

وفيها توفى نقيب اشراف حلب السيد مصطفى بن طه الحلبى **وفيها** توفى القاضى مصطفى بن عبد الملك البابى الحلبى سلك اولا طريق الموالى فى الروم ثم ولى قضا طرابلس الشام ثم مغنيسا ثم بغداد ثم المدينه وحج وتوفى بمكه وله اشعار منها

هوت المشاعر والمدارك ... عن معارج كبريائك
يا حى يا قيوم قد ... بهر العقول سنا بهائك
اثنى عليك بما علمت ... فاين علمى من ثنائك
متحجب فى غيبك الاحما ... متبعا فى علائك
وظهرت بالاثار ولا ... فعال باد فى جلائك
عجبا خفائك من ظهورك ... ام ظهورك من خفائك
ما الكون الا ظلمة ... قبس الاشعة من ضيائك
وجميع ما فى الكون ... فان مستمد من بقائك
بل كان ما فيه فقير ... مستبيح من عطائك
فاذا رعون اوكا دنا ... ته القيود الى ورائك
فالطف به فيما جرى ... فى طى علمك من قضائك
واسلك به سبل الهدايه ... فى مدارج كبريائك

وفيها توفى العالم المنصور بن عبد الرزاق المعروف بالطوخى المصرى **وفيها** ولي بغداد الوزير ابراهيم باشا **وفيها** لما جاء السيل كما ذكرنا الى مكه حمل جملا والقاه على منبر مكه ولما نقص الماء وقف الجمل على المنبر وانزلوه

سنه الف واثنين وتسعين توفى صاحب اليمن الامام احمد بن الامام الحسن بن الامام القاسم ولى اليمن بعد عمه اسمعيل ولقب نفسه المهدي ملك اليمن باسره **وفيها** توفى الاديب المؤرخ احمد بن صالح بن ابى الرجال ولي الخطابه ايام اسمعيل وله تاليف مطلع البدور وتاريخ اليمن فى سبع مجلدات وله شعر

روضة قد صفا لها السعد شوقا ... مذ صفى ليلها وطاب المقيل

جوها سجسج وفيها نسيم ❊ كل غصن الى لقاه يميل
صح سكانها جميعا من الداء ❊ وجسم النسيم فيها عليل

توفي الخطيب المدني احمد بن عبد الله بن ابي اللطف الحنفي له خط جيد في فنها وله شعر منه قوله جوابا فقال

اعظم باهل الركن من سادة ❊ في مفرق العلياء جروا الذيول
جيران بيت الله من قدرهم ❊ تحار في درك مداه العقول
بمكة حلوا فحلوا بها ❊ جيد المعالي حلية لا تزول
من مثلهم والفضل حق لهم ❊ ومنهم التاج امام الفحول

وفيها توفي خليل باشا بن عثمان امير الحاج الشامي المعروف بابن كيوان كان اولا من صدور الشام فتفرغ له اخوه ابراهيم باشا عن منصبه فاقام به احسن قيام الى ان توجه مع الوزير الاعظم فاضل احمد باشا فتفرغ عن منصبه لابن اخيه حسين باشا بن ابراهيم باشا ثم ظهر الغادر امير عرب الشام حمد بن رشيد وجعل يقطع الطريق فاعيد الى امارة الحاج خليل باشا فظهرت كفايته واستمر على ذلك ثلث سنين ومات في الرابعة يوم طلع المحمل الشريف فمات بالصنمين وحمل الى مزيريب ودفن هناك فاقام بامور الحاج حسين باشا **وفيها** توفي الفاضل شرف الدين بن زين العابدين المصري كان ورعا اخذ الفقه عن ابيه ودرس وجمع كتب كثيره حتى جمع طبقات السبكي بثمانية عشر نسخه وثمان وعشرين شرح على البخاري واربعين تفسير **وفيها** توفي الفقيه حافظ القران يحيى بن ابي السعود بن يحيى الشهاوي المصري الحنفي **وفيها** توفي عبد الجليل الموصلي جد ملوك الموصل وخلف من الاولاد الذكور اسماعيل باشا وابراهيم اغا وحاج خليل اغا وصالح اغا ويونس اغا **وفيها** توفي العلامه صالح بن يحيى المعروف بدرس عام في بلاد الروم وكان فاضلا درس وتنقل حتى وصل الى احدى المدارس الثمان **وفيها** توفي الامام العلامه المفسر المحدث عبد القادر بن علي المعروف المغربي المالكي **وفيها** توفي الشاعر المشهور السيد محمد بن يحيى بن الامير احمد بن معصوم صاحب الديوان المشهور ومن شعره

ومكلوق مقصوص الجناحين مقعد ❊ على الضيم لم يقعد عن الطيران
باكثر من شوقي اليك وانما ❊ رماني بهذا البعد منك زماني

وفيها توفي قاضي العسكر محمد بن لطف الله بن زكريا بن بيرام الشهير بعزتي درس باسلامبول وتنقل الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة اسماخان بنت السلطان سليمان ثم الى مدرسة الشاه زاده ثم الى احدى مدارس السلطان سليمان ثم الى دار الحديث ثم ولي قضا

الشام

الشام ثم مصر ثم بورسه ثم اعطى رتبة قضا ادرنه ثم قضا السلطنه ثم قضا عسكر اناطولي ثم بروم ايلي ثم عزل ثم اعيد ومات بها **وفيها** توفي العالم الفاضل مراد العمري بن عثمان العمري بن الحاج علي العمري بن الحاج قاسم العمري وهو جد والدي لامه ولي على اوقاف جامع العمريه في الموصل ومن شعره

ازهر الاقحوان سقيت ريا ❊ من الوسمي وباكرك الرهام
لقد حسنت بك الارجاء حتى ❊ كانك في فم الزمن ابتسام

وفيها ولي على اوقاف جامع العمريه في الموصل عم الوالد العالم الفاضل الكامل فتح الله العمري بن موسى العمري بن الحاج علي العمري بن الحاج قاسم العمري

سنة الف وثلاث وتسعين

توفي صاحب اللحيه ابو بكر بن محمد بن سرين الزيلعي كان عالما فاضلا له قدم راسخ بالولايه واللحيه هي مدينة من اعمال اليمن **وفيها** توفي الواعظ الزاهد احمد بن محمد بن امين الدين المعروف بالداراني الدمشقي **وفيها** توفي القاضي العالم الشاعر السيد اسعد بن عبد الرحمن البتروني الحلبي اولا ولي افتاء حلب ثم ولي القضا في المناصب العاليه في البلاد وله نظم رايق منه قوله

قد حل امر عجب ❊ شيب بفودي يلعب ❊ نجومه لا تغرب ❊ فاين اين المهرب
ارجو بقاء معه ❊ ما انا الا اشعب ❊ هذا الشباب قد مضى ❊ وبان مني الاطيب
هل عيشة تصفو لمن ❊ قد غاب عنه المطرب ❊ دهرا ارانا عجبا ❊ وكل يوم رجب
اندب اياما مضت ❊ فيها صفا لي المشرب ❊ في حلب بسادة ❊ قد خدمتهم رتب

وفيها توفي شريف مكه بركات بن محمد بن ابراهيم بن بركات بن ابي نمي لما توفي الشريف زيد قام بعده الشريف سعد ونازعه الشريف حمودي ووقع لهم قتال اعوام فبلغ ذلك السلطان فعزل اسعد وحمودي وولى الشريف بركات فملك مكه وهرب سعد وتمكن بالملك بركات ومدحه بعضهم فقال

انخ الركاب فهذه ام القرى ❊ قد لاح نور الهدى من مشكاتها
واجعل شعارك فيه تقوى الله كي ❊ تستنتج الخيرات من بركاتها

ومدة ملكه عشر سنين واربعة اشهر ونصف وملك بعده الشريف سعيد بن الشريف بركات المذكور **وفيها** توفي التقي الزكي صالح الخلوتي الدمشقي الزاهد **وفيها** توفي الاديب المصنف الشاعر العالم عبد القادر بن عمر البغدادي كان يحفظ مقامات الحريري وبعض دواوين العرب ومن شعره يهجو الطبيب بن جميع اليهودي فقال

يا بن جميع اصبحت تنتحل الطب ❊ ودعواك فيه منحوله
امك ما بالها وقد ذهبت ❊ مرفوعة الساق وهي مفعوله

وفيها توفي مفتي حمص وعالمها محمد بن ابراهيم الحمصي المعروف بابن القصير افتا على مذهبه سبع واربعون سنه وله شرح منظومة القاري في العقايد وشرح الغايه في الفقه وفيها توفي الشيخ محمد بن ابي بكر الشلي الحضرمي الفاضل المؤرخ له تاريخين اجاد بهما وفيها توفي شيخ الاسلام محمد بن عبد الحليم المعروف بالبورسوي كان امين الفتوه لشيخ الاسلام يحيى بن زكريا بن بيرام ثم درس وتنقل الى ان وصل الى مدرسة السلطان سليم ثم ولي قضا مكه فتوجه بالبحر ومعه سنبل اغا حافظ الحرم فاسرتهم الفرنج وحملوهم الى مالطه واقاما في الاسر اربع سنين ثم خلصا وعاد الى اسلامبول فولي قضا مصر ثم قضا ادرنه ثم نفي الى نيبولي ثم ولي قضا دار السلطنه ثم قضا عسكر اناطولي ثم ولي الافتا ولما مات الوزير الاعظم محمد باشا الكوبري عزل عن الفتوى ونفي الى كليبولي ثم اعطا قضا رودس فاقام بها تسع سنين و سار الى الحج ولما عاد اعطي قضا القدس ثم قضا بروسه ثم قضا اطانيه ومات بها وفيها توفي الشاعر محمد بن علي المعروف بالحشري ومن شعره

امانري جلوة الصهباء بالكاس ؞ مافي التصابي على من شاب من باس

في درة تتعطف الساقي على الحاسي ؞ الناس بالناس والدنيا باجمعها

جلوت من صدا الاطماع بالباس ؞ يائست واليأس احدى الراحتين وكم

وفيها توفي اوحد الشعراء يحيى بن المنسكي اليمني ومن شعره

بان الضياء سر الهلال ؞ ربما لا يفوت صادقة الراي

فلكنه يريد اللآلي ؞ وارى البحر عنده الجوهر الشفا

وفيها سار الوزير الاعظم قره مصطفى باشا بالعساكر ونزل على قلعة ييج وفيها توفي صاحب الكرامات الظاهره عيسى بن محمود بن محمد بن كنان الدمشقي الخلوتي الحنبلي وفيها ولي الموصل بكلربكي جركس احمد باشا

سنة الف واربعه وتسعين توفي الفقيه ابراهيم بن ابي بكر بن اسمعيل الذباني العوفي الفرضي ومن تاليفه شرح منتهى الارادات في مذهبه الحنبلي وكتاب مناسك الحج في مجلدين وفيها توفي العالم ابو السعود بن تاج الدين البعلي الدمشقي الشافعي وفيها توفي مفتي الشافعيه بحماه السيد احمد بن يحيى بن عمر الحموي المعروف بالعسكري وفيها توفي الشاعر المجيد السيد باكير بن احمد المعروف بابن النقيب الحلبي كان عارفا باللغه ومن شعره

قد زيد بالشعرات باهر شانها ؞ في خده القاني المضرج شامة

فبدا وقدت فبذا ذكي دخانها ؞ كلهيب جمر تحت جنة عنبر

وفيها توفي الخطيب البليغ حسن بن موسى المعروف بابن العفيف الدمشقي

وفيها

وفيها توفي الوزير صاري حسين باشا ولي حلب ثم الشام وتوجه الى فتح قمنجه من بلاد الليه ومعه عساكر ووزراء وجرت لهم حروب وانكسر وهرب فاشتهر ان الكسرة كانت بتدبيره فعزل عنها ورفع عنه الوزاره مده ثم عطفت عليه والدة السلطان فولي التفتيش باناطولي ثم ولي حكم الشام ولما سار الوزير قره مصطفى باشا الى فتح ييج سار معه وانكسر عسكر السلطان فنسب الوزير الكسر الى بعض الوزراء منهم المترجم فاراد قتله فكانت منيته اسبق فتمرض بالطريق ومات وفيها توفي العالم المحقق المولى منلا على الكوراني امام جامع نبي الله جرجيس عم بالموصل له تاليف حاشيه على شرح الشمسيه وحاشيه على شرح عقايد النسفي وفيها توفي حبر العلوم محمد بن محمد بن سليمان الفاسي المالكي نزيل الحرمين له تاليف مختصر التحرير في اصول الحنفيه وشرحه ومختصر تلخيص المفتاح وشرحه ومختصر في الهيئه وحاشيه على التسهيل وحاشيه على التوضيح وفيها توفي شاعر العصر محمد بن نور الدين المعروف بابن الدرم الدمشقي الشافعي ومن شعره

يتثنا تيها بلطف الشمايل ؞ مال كالغصن حركته الشمايل

واضحا في طرفها السحر جايل ؞ رشا ذب في لواحظه الغنج

ام اليها بالسحر تنسب بابل ؞ لست ادري ابابل هي هذي

مالها غير عارضيه حمايل ؞ سل منها على القلوب سيوفا

وفيها توفي العالم العامل السيد حسن بن محمد المعروف بالمنير الحموي الشافعي وفيها حاصر قلعة ييج الوزير الاعظم قره مصطفى باشا واحرق مائة قلعه غير القرى واسر من الكفار مائة الف اسير حتى بيعت الجاريه مع ولدها بثلاث غروش والبكر بعشر قروش فطلبوا منه الامان فابى فجات عساكر الكفار ودهموا المسلمين فانكسر عسكر الاسلام وهرب الوزير الى بلغراد وهربت العساكر الى بودون وتحركت الافلاق وبوغدان والاردل فكاتب الوزير ملك الانكروس فابى الا المحاربه وكتب للوزير ان اردتم السلامه فسلموا لنا اسلامبول فقد ثبت عندنا ان محمد يفتح اسلامبول ومحمد يسلمها فاقام الوزير في بلغراد ولم شعث العساكر وفيها ولي بغداد الوزير عمر باشا حاكم بغداد سابقا

سنة الف وخمسه وتسعين توفي الشاعر ابراهيم بن عبد الرحمن السؤلاتي ومن شعره

ودمع بالدر الجمان بديدا ؞ تقمص ثوب اللاذ من فوق لؤلؤ

واعدمني برد الشباب جديدا ؞ والبسني مرط النحول مخلفا

كواكبها خرت اليه سجودا ؞ غزال كناس لو رأته من السما

وفيها تو فى العلامه ابوبكر بن محمد الدلجى المصرى وفيها تو فى القاضى احمد
ابن نور الله البولوى المعروف بالذكى درس بعدة مدارس الى ان مات وصل الى
مدرسة بوفا ثم اعطى قضا القدس وفيها تو فى الفقيه رمضان بن موسى
المعروف بابن عطيف له شعر منه

اودزمانا ان اراكم بمقلتى   واقضى فروضا قد علقن بذمتى
الى ان قضى اسر اجتماعا بوصلكم   وقد كان هذا الوصل فى يوم جمعة

وفيها تو فى القاضى عبد الرحمن بن اسمعيل الخلى اليمنى ومن شعره

سلام على الولد الفاضل   سبيل الكرام الولى الكامل
ومن حبه صار فى مهجتى   مقيما بها ليس بالراحل

وهى طويله وفيها تو فى العلامه عبد الله بن محمد بن طاهر المكى الشافعى
المعروف بالعباسى وفيها تو فى صاحب العلوم الظاهره الشيخ على بن ابى بكر المعتول
الزيلعى وفيها تو فى الفاضل البارع محمد بن منلا حسين بن ناصر الحموى له علم
وافى وفيها تو فى قاضى القضات مصطفى سبط الشيخ محمود الاسكدارى
ولى قضا ديار بكر والمدينه ودمشق وفيها كان فى اسلامبول الشريف احمد
بن زيد بن محسن وظهرت فتن بالحجاز فاستدعاه السلطان محمد ولما دخل قام
له وصافحه وقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ثم قال له يا شريف احمد الحجاز
خراب اريدك تصلحه فامتثل امره وخلع عليه السلطان واجلسه وامر الوزير قره مصطفى
باشا ان يكتب له بامارة مكه وخرج الشريف احمد وقد موله مركوب من خيل السلطان
ثم رحل على خيل البريد الى دمشق وقد خرج الحاج فتبعه ولحقه بالعلا ودخل
المدينه ولبس الخلعة السلطانيه تجاه القبر الشريف وتوجه الى مكه ودخلها سابع
ذى الحجه ومعه المحملين والعساكر وقاضى مكه واحمد باشا حاكم جده وملك مكه الى ان
مات وفيها تو فى الامير العالم الشاعر يحيى بن على باشا الذى كان ابوه حاكم
اللحسا وكان له ثلاثة اولاد اكبرهم محمد بعثه ابوه الدوله فى بعض حوايجه فزور
على ابيه مرسوم بان يكون حكم اللحسا لمحمد فولى اللحسا محمد وعاد اليها فتلقاه ابوه
واخوته فاظهر لهم مرسوم السلطان بولاية اللحسا وعزم على حبس ابيه واخوته
فطلبوا منه ان يرسلهم الى المدينه فجهزهم وارسلهم الى المدينه فمات على باشا بالمدينه
واقام يحيى مع اخيه فى المدينة الى ان مات ومن شعره

انتريد جارا حاميا لك سيدا   ومقام عز عاليا متفردا
وتزود شرقا للبلاد ومغربا   متفكرا متحيرا متر ددا

وتردم

وتردم ذا الحال منك مقصرا   عما طرا والفعل ليس مسددا
فعليك ان ترد النجاة وتبتغى   امن العذاب تلاوة والمسجدا
فانزل بدار المصطفى متاولا   ولجوده مستمطرا متقصدا

وفيها ولى الموصل بكلربكى على باشا الشهير بعلى كدوم اصله من العرب غضب
عليه امير طى محمد الحسين وحبسه بالشمس وعراه ثيابه وصب عليه الحلو واجتمع
عليه الذباب ثم تشفع فيه بعض شيوخ العرب فاطلقه وسافر الى الروم وخدم
بعض الملوك وظهرت شجاعته وترقا حتى ولى الموصل وغيرها ولما قدم الى
الموصل اظهر الى امير طى المحبه وهو يتباعد واقام على باشا حاكم بالموصل سنتين
وعمر حضرة الشيخ محمد الغزلان خارج الموصل وعمر عنده الايوان المعروف
بالموصل بايوان على كدوم وهو على نشز عالى مشرف على بساتين الموصل
وزروعها سنة الف وستة وتسعين تو فى مفتى مكه
ابراهيم بن حسين بن احمد بن محمد بن احمد بن بيري الحنفى له تصانيف تنيف
على سبعين منها حاشيه على الاشباه وشرح الموطا وشرح القدورى وشرح المنسك
الصغير وشرح منظومة ابن الشحنه فى العقايد وفيها تو فى العالم احمد
بن البشبيشى الشافعى وفيها تو فى القاضى اسحاق بن محمد العكى اليمنى قاضى
زبيد الشافعى المحدث له شعر منه قوله

نفحت نفحة العبير وريا   مندل الحب اوصلتها شمول
سحرا والرفاق من سكرة النوم   على ظهر النجايب ميل
فنشقنا نوافح الطيب منها   اذ شذاها على الخيام دليل

وفيها تو فى العالم عبد الغنى بن صلاح الدين المعروف بالخانى الحلبى وفيها
تو فى نقيب الاشراف العالم الشاعر السيد عبد الله بن محمد حجازى درس بمدرسة
الجلاويه ثم ولى النقابه واعطى رتبة قضا ديار بكر ثم اعطى التفتيش وآخر عمره
قتلوه ومن شعره فى الوزير المذكور فقال

ولرب يوم قد تلفعت الضحا   منه بثوبى قسطل وغمام
حسرت قناع النقع عنه عصبة   غبر الوجوه مضيئة الاحلام
متجردين الى النزال كانما   يتجردون لواجب الحرام
لا يانسون لغير اطراف القنا   كالاسد تالف مربض الاجام
يسرى بهم نجمان فى الليل الوغى   راي الوزير وراية الاسلام

وفيها توفي السيد علي بن الامام اسمعيل بن الامام القاسم لم يلي الخلافه وله شعر

صب يكاد يذوب من حر الجوى … لولا انهماك جفونه بالادمع

واذا تنفست الصبا ذكر الظبا … وليالياً مرت بوادي الاجرع

اها على ذاك الزمان وطيبه … حيث الفضا سكني ومن اهوا معي

وليالياً مرت فبالله ما … احلا واملحها فهل من مرجع

وفيها توفي العالم الولي علي بن عمر بن علي الدمشقي له كرامات وفيها توفي الفاضل الشاعر فضل الله بن شهاب الدين العمادي ومن شعره قوله

مذ مال حرّت له الاغصان ساجدة … خوط به من رحيق الثغر اسكار

حط اللثام فغاب البدر من خجل … وقد بدا للدجا في الصبح اسفار

اضحى لجسمي منه الخصر ليس يرى … ومنطقته من العشاق ابصار

وشاحه مثل قلبي خافق ابدا … ولحظه الفاتك الفتان سحار

وفيها توفي مفتي حلب وعالمها محمد بن الحسن بن احمد الكواكبي الحلبي الحنفي له تاليف نظم الوقايه بالفقه ثم شرحه ونظم المنار وشرحه وحاشيه على البيضاوي ومن نظمه

اورقاء عن عهد المحب تترجم … ليهنك الف بالغوير مخيم

لئن تندبي الفا وما شط حبه … فاني على شط المزار متيم

وهب سجعك الموزون باللحن مطرب … فدمعك لو في صامت يتكلم

لكني مثل بالعنديب وسجعه … ولي بالفراش الشبه والفرق يعلم

وفيها توفي الولي العارف صاحب الكرامات السيد محمد بن عمر بن يحيى الردبني كان يعتريه في بعض الاوقات حال يغيب عن شعوره فيجلس اليوم واليومين مصطلماً لا يتكلم حتى يذهب عنه الحال وفيها توفي الفقيه الولي التقي الشيخ محمد المثلول الزيلعي له كرامات وفيها ولي قضاء الشام القاضي محمود الحلبي وفيها توفي قاضي القضات السيد يحيى بن محمد بن نعمان الايجي الدمشقي سافر الى اسلامبول ودرس بها حتى وصل الى السليمانيه ثم ولي قضا القدس ثم مكه ثم عاد الى الروم وفيها توفي الفقيه العالم المصنف يحيى بن محمد النابلي الشاوي الجزايري المالكي له تاليف شرح ام البراهين وكتاب في النحو واصوله وشرح التسهيل سافر بالبحر ومات في المركب فارادوا ان يلقوه في البحر فهاجت ريح اقلعت المركب حتى وصلوا الى مكان يقال له ابو محمد فاخرجوه ودفنوه هناك ثم نقله ولده الى مصر ودفن بالقرافه وفيها توفي الخطيب العالم محمد بن علي بن سعد المعروف بالمكتبي الدمشقي الشافعي وفيها توفي الفقيه احمد بن عبد الرزاق بن محمد

المشهور

المشهور بالمغربي له تاليف حاشيه على شرح المنهاج للرملي ومنظومه على اسلوب عنوان الشرف سماها تيجان العنوان سنة الف وسبع وتسعين توفي مدرس الازهر العالم احمد بن علي السندوبي المصري له شرح الفية ابن مالك وشرح قصيدة المقري وشرح قصيدة الشيبانيه وشرح العنقود للموصلي في النحو ومن شعره لغز في ناصر قوله

صبرنا فلما ان راى الصبر بابنا … تاخر عنا وهو منقطع القلب

وله

الا يا طالب الدنيا تنبه … فليس بها لمخلوق مقام

فدنيانا باهلها كركب … يسار بهم واكثرهم نيام

وفيها توفي الاديب الشاعر السيد اسمعيل بن ابراهيم الجحاف اليمني ومن شعره

اصبح الدهر طيب الاوقات … كامل الحسن وافر الحسنات

مشرق الوجه باسم الثغر يزداد … بمر الشهور والسنوات

كعروس من فوقها زادها الحلى … جمالاً الى جمال الذات

وفيها توفي القاضي صنع الله بن محب الدين بن محمد المحبي الدمشقي ناب في محاكم دمشق والقدس ثم ولي قضا حمص ثم المعرة ثم سرمين ومات بها وفيها توفي صاحب مدينة كوكبان الامير السيد عبد القادر بن ناصر بن عبد الرب وملك بعده ولده السيد احمد وفيها توفي الامام محمد بن الامام اسمعيل بن الامام القاسم صاحب اليمن ولي صنعاء في حيات ابيه ثم ولي غيرها وكل بلد وليها ابطل المكوس وعرضت عليه الامامة فاباها وولي الامام احمد بن الحسن ولما مات اجتمعت العلماء والاعيان عليه والزموه الامامة فتولاها ولم تطل مدته وفيها توفي مفتي الرمله محمد بن تاج الدين بن محمد الرملي الحنفي وفيها توفي قاضي القضات محمود بن عبد الله الحلبي ولي قضا حمص وحماه وحلب والشام وغيرهم وفيها توفي الولد التقي الشيخ موسى بن احمد بن محمد بركة اليمن له كرامات ظاهره وفيها ولي بغداد الوزير سرخوش احمد باشا وفيها ولي الموصل دلاور باشا دفعه ثالثه سنة الف وثمان وتسعين توفي العالم الشاعر ابراهيم بن منصور المعروف بالفتالي الدمشقي ومن شعره قوله

ان كان ذنبي في الشدايد موقعي … وبه لقد لاقيت ما انا فيه

فالعفو منك يزيل ذاك تكرما … كالشمس ان اتت الدجا تجليه

وفيها توفي قاضي العسكر احمد بن حسن بن شيخ اسنان البياضي الرومي درس في اسلامبول وتنقل حتى ولي قضا حلب ثم بروسه ثم مكه ثم اسلامبول ثم قضا عسكر

اناطولى ثم روم ايلى ومن تصانيفه شرح الفقه الاكبر **وفيها** توفى الشاعر المشهور
السيد جمال بن نور الدين بن ابى الحسن الدمشقى ومن شعره قوله

خليلى عودا لى فيا حبذا المطل ٭ اذا كان يرجا فى عواقبه الوصل ٭
خليلى عودا واسعدا لى فانتما ٭ احق من الاهلين بل انتما الاهل ٭
فقد طال سيرى واضمحلت جوارحى ٭ وقد سامت فرط السرى العيس والابل ٭

وفيها توفى العالم المصنف الشيخ ذهل بن على بن احمد الغيثى والبحشبير ومن تاليفه حاشيه على المنهاج ومنظومه فى العقايد سماها جواهر العلوم وهداية السالك ارجوزه فى التصوف وله شعر منه فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم **فقال**

ومتى الثم الضريح واسعا ٭ بين تلك الرياض والشباكا ٭
واقول السلام يا سيد الرسل ٭ جهارا بالصوت منى علا كا ٭
يا رسول الاله انت المرجى ٭ زادك الله رفعة وحباكا ٭
يا رسول الاله هب لى نو را ٭ وسنا استضيئه من سناكا ٭

وفيها العالم العلامه عبد الرحمن المحلى الشافعى نزيل دمياط ومن تاليفه شرح البراءة وحاشيه على البيضاوى **وفيها** توفى القاضى عبد الهادى بن المقبول الزيلعى اليمنى ومن شعره مرثيه قوله

افل البدر عن سماء السعود ٭ واختفا البدر عن سناه السعيد ٭
وهذا الدهر لابسا ثوب حزن ٭ اسفا منذ غاب عين الوجود ٭

وفيها توفى الولى العارف بالله القطب محمد بن احمد بن محمد العمرى المعروف بابن عبد الهادى الدمشقى كان عالما بالتصوف والعقايد **وفيها** توفى الفقيه المحدث محمد بن محمد بن محمد المعروف بالبخشى الحلبى له نظم لطيف منه **قوله**

وكم ليلة باتت يداها حمايلى ٭ وباتت يدى من جيدها مطرح العقد ٭
ولما تمطى الصبح يطلب علمنا ٭ تكنفنا ليل من الشعر الجعد ٭
عفيفين عما لا يليق تكرما ٭ على ما بنا من شدة الشوق والوجد ٭
وقد كاد يسعى الدهر فى شت شملنا ٭ ولكن توارى شفعنا عنه بالفرد ٭

وفيها توفى شيخ الاسلام محمد الشهير بالانكورى درس باسلامبول وتنقل وصار امين الفتوه لشيخ الاسلام محمد بن عبد الحليم ثم ولى قضا ينكى شهر ثم مصر ثم اسلامبول ثم قضا العسكر باناطولى وكان شيخ الاسلام يحيى المنقارى اصابته علة فى يده فاستناب المترجم فى كتابة الفتوه مدة ثم ولى قضا عسكر روم ايلى اربع سنين ثم ولى قضا انكوريه على وجه التابيد وهناك شرح كتاب تنويرالابصار ثم اعيد

الى قضا عسكر روم ايلى ثم ولى الافتا **وفيها** توفى قاضى العسكر مصطفى بن عبد الحليم البروسوى درس وتنقل الى ان وصل الى السليمانيه ومنها ولى قضا الشام ثم مصر ثم مكه ثم قضا اسلامبول ثم قضا عسكر اناطولى ثم بروم ايلى **وفيها** توفى الفقيه ياسين بن مصطفى البقاعى الدمشقى **وفيها** ولى بغداد الوزير عمر باشا دفعه ثانيا **وفيها** ولى الموصل عرب على باشا المعروف بعلى كدوم دفعه ثانيه وقدم اليه امير طى محمد بن الحسين باهله ونزل عند حضرة الشيخ قضيب البان ودخل الى الموصل واجتمع فى على باشا فقبض عليه على باشا وقتله فركب فرسه احد رجال طى وهرب من السراي ولحق عرب طى واخبرهم فرحلوا وسعوا فى البر ثم حملوا جنازة محمد الحسين ودفنوه خارج سور الموصل على شاطى مجرى السيب وبنوا عليه قبه **سنة الف وتسع وتسعين** توفى الشريف احمد بن زيد بن محسن ومدة ملكه اربع سنين **وفيها** توفى الشيخ الجليل السيد تاج العارفين بن عبد القادر القادرى الدمشقى **وفيها** توفى الامام العلامه عبد الباقى بن يوسف بن احمد الزرقانى له شرح مختصر الخليل وشرح العزيه **وفيها** توفى الشاعر المشهور عبد الحى بن ابى بكر المعروف بطرز الريحان الدمشقى من شعره

لحظات لا تحامى القو دا ٭ قد تناهبن الحشا والكبدا ٭
يا لحاظ يستلذ فتكها ٭ لا عدمن لحظك المجردا ٭

وفيها اجتمع باسلامبول على افندى العمرى وابن عمه فتح الله العمرى وتنازعا فى تولية جامع جدهما فى الموصل فامر الوزير الاعظم قره مصطفى باشا بان تكون التوليه بينهما مشترك لانهما فى الدرجه سواء وكذا فى العلم فرجعا الى الموصل **وفيها** خلع من السلطنه السلطان محمد بن السلطان ابراهيم ومدة سلطنته احدى واربعين سنه وتسلطن مكانه السلطان سليمان خان بن السلطان ابراهيم خان **وفيها** جاء الجراد واكل زروع الموصل وحدث الغلا بالموصل **وفيها** ولى بغداد الوزير مسالجى احمد باشا **وفيها** ولى الموصل بكلربكى عمر باشا **سنة الف ومائه** ارسل السلطان سليمان العساكر مع الوزير قره مصطفى باشا فافتتح قلعة ازورنيق ثم نازل لوقلعة فتح الاسلام **وفيها** وقع الطاعون فى قرية اغ كند مقابل الموصل فى جهة القبله وتعرف الان بالصيرمون فافنا اهلها وخربت القريه وهى الى الان خراب **وفيها** غضب السلطان سليمان على يوسف اغا امير الينكجريه وقتله وقتل كتخداه عمر اغا ونفى شيخ الاسلام مصطفى افندى **وفيها** توفى العالم المنشى الشاعر احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الصفدى الدمشقى امام الدرويشيه ودرس بالعمريه

ولہ تاليف منظومه فى العقايد وكتاب جمع فيہ الف حديث وجمع لہ من نظمہ ديوان ومن شعره

على الحبر الاجل المستقيم … طراز الجود ذى الفضل العميم
كثير الخير مفتاح العطايا … شريف النفس والنفس الكريم
محمد الامين ومن تساما … بديع الطبع ذى النظر السليم
عليم البحر من فن القوافى … وبحر العلم ذى القدر الجسيم
كريم فاق فى الافاق ذكرا … وعم الارض بالعلم العميم

وفيها تو فى العلامه عبد القادر بن بهآء الدين بن بهنان الدمشقى وفيها تو فى رئيس الكتاب بمحكمة الكبرى فضل الله بن على الاسطونى الدمشقى وفيها تو فى شيخ الحنابله محمد بن ابى السرور وفيها تو فى صاحب الخال الفقيه محمد بن احمد بن محمد اليمنى وفيها كان الغلآء العظيم فى الموصل ويعرف بالموصل بالغلا الكبير حتى بيعت الحنطه الرطل بدرهم والشعير رطلين بدرهم واللحم رطلين بدرهم والتمر ثلاثه ارطال بدرهم والزبيب رطلين بدرهم ثم اشتد الغلا فبيع رطل العجين من الحنطه بدرهم وهربت الرعيه ذكر لى هذا كله والدى فما قولك فى غلا السبعين بعد الماية والالف بيع رطل الحنطه بدرهم ونصف واكثر ودام ثلاث سنين فعلى هذا يكون اكبر من ذلك حتى بيع الملح الرطل بثمان مصريات وفيها تو فى الاديب الحاج عبدال التاجر بن مصطفى الشافعى الموصلى كان ورعا زاهدا تقيا بنا الجامع والمدرسه والسبيل واوقف عليهم خان وحوانيت وقهوات ودفن فى حجرة تحت منارة الجامع

سنة الف وماية وواحد تو فى العالم اسحاق بن عمر بن محمد من بيت علم ورياسة ولى الافتا بالقدس والتدريس وفيها تو فى الوزير الاعظم قره مصطفى باشا كان يعرف بالمقتول خدم الوزير السابق محمد باشا الكوبرى فولاه ديار بكر ثم جعله قبودان البحر ولما توجه الوزير الكوبري لفتح جزيرة كريت جعله قايم مقام ولما مات الوزير الكوبرى صار مكانه ولده فاضل احمد باشا ولما تو فى ولى المترجم الصداره ففتح جهرين وملك المملحه وفتح قلعة ييج واحرق ماية قلعه واسر ماية الف اسير وفيها غضب السلطان سليمان على احد الوزرآء سابق باشا وقتله وفيها وقع حريق عظيم فى اسلامبول قرب ابى ايوب الانصارى واحترق بيوت وحوانيت وفيها امر السلطان سليمان بقتل والى ادنه الوزير حرموش باشا فقتلوه وفيها عزل شيخ الاسلام محمد المعروف بدباغ زاده وفيها زلزلت اسلامبول وتهدمت بيوت وفيها ولى محافظة روم ايلى الوزير حسن باشا المعروف بالمحصل وفيها ولى قضا عسكر اناطولى العالم يحى بن محمد احد علمآء

الروم درس حتى وصل الى السليمانيه ثم ولى قضا سلانيك ثم حلب ثم اسلامبول ثم قضا العسكر كما ذكرنا وفيها جاءت الامطار الى الموصل ونبتت الزروع الذي لم تنبت فى السنة الماضيه وحسن حال الغلاة حتى الواحد من الزرع صار ماية ورخصت الاسعار وعادت الرعيه وفيها تو فى الشاعر المجيد ابراهيم الحلبى المعروف بابن الكواكبى ومن شعره مضمنا قوله

قد اوسعت عيناه قلبى سهما … ان غض عنى هذه اصما بذى
ما فوقت الا وقلت لسهمها … هذا مقام المستجير العايذ بى

سنة الف وماية واثنين سار السلطان سليمان الى ادرنه وتمرض هناك ومات يوم السادس والعشرين من رمضان وحملت جنازته الى اسلامبول ودفن فى تربته ومدة سلطنته نحو ثلاث سنين وعمره قريبا من خمسين سنه وجلس على سرير السلطنه اخاه السلطان احمد بن السلطان ابراهيم وعمره اذ ذاك خمسين سنه وفيها خرج من الاسر الوزير مصطفى باشا وبقى يعرف باسير مصطفى باشا اقام بالاسر ثلاث سنين ولما خرج ولاه السلطان مدينة الموصل وفيها افتتح عسكر السلطان احمد قلعة سمندره ثم حاصروا قلعة بلغراد وفتحوها عنوة بالسيف وفيها امر السلطان احمد بقتل كما نكش احمد باشا ودالى عمر باشا ويومق باشا فقتلوهم لخيانة بدت منهم فى عسكر الاسلام وفيها عزل شيخ الاسلام فيض الله افندى وولى مكانه صادق محمد افندي وفيها اظهر العصيان امير عرب البصره الامير مانع فحاربه والى البصره الوزير دفتردار حسين وجرت له مع العرب وقايع واخرها انكسر حسين باشا وقتل وتفرقت عساكره وفيها تو فى الفقيه الاديب جدنا محمود العمري الخطيب بن الشيخ موسى الخطيب العمرى وهو والدى ودفن فى جامع العمريه بالموصل وفيها تو فى الاديب الفاضل مرتضى العمرى بن يحى بن عثمان العمرى الموصلى الحنفى كان حسن الخط جيد الحفظ وفيها تو فى الفقيه النحوى عمر العمرى ابن ابوبكر بن محمد العمري الموصلى الحنفى مات فى اسلامبول وفيها ولى الموصل بكلربكى حسن باشا المعروف بالمحصل وذلك فى محرم

سنة الف وماية وثلاثه تو فى مفتى الموصل العالم الفاضل حسين بن عبد الرحيم الموصلى الحنفى وفيها تو فى الاديب اللبيب صالح العمرى بن احمد افندى العمرى الشهير بكور خطيب المقتول وفيها ولى الموصل الوزير اسير مصطفى باشا فاقام بها ثلاث سنين وفيها ولى بغداد الوزير احمد باشا الشهير بباذركان احمد باشا

سنة الف وماية واربعه فى اسلامبول غيمت السماء واظلمت الدنيا وارعدت وابرقت واصابت الصاعقه منارة جامع السلطان

سليم فانهدمت و وقع الحريق داخل باب جبعلى واحترق فيه بيوت وانفس **وفيها**
توفي نقيب الاشراف بالموصل السيد حسن بن على الموصلي **وفيها** فاضت الدجله
وكادت تغرق بغداد ودام الماء حول بغداد ثلاثة ايام **وفيها** ولي بغداد الوزير
احمد باشا الشهير بكاهيه احمد باشا سنتين **سنة الف ومايه**
وخمسه توفي الشاعر الباهر على بن عبد الرحمن الحلبي المعروف بالكاتب ومن شعره
في الشمعه ، ومجدولة باتت تعين على الدجا ، وتحكى الذى القاه فى الحب اجمعا ،
، سهادا وسقما واصفرارا ورقة ، وصمتا وصبرا واصفرارا وادمعا ،
وفيها وقع حريق في اسلامبول فاحترق نحو ثلثماية دار وحوانيت **وفيها**
اجتمعت زمر الينكجريه وعزموا على خلع السلطان احمد فارسل اليهم وصالحهم على
مال عظيم فرضوا وتفرقوا ثم قبض السلطان على الامير محمد اغا ينكجري اغا وخنقه
وجعل يتتبع اثار امرائهم وقتل منهم نحو خمسين ونفى منهم سبعين **وفيها**
توفي نقيب الاشراف بالموصل السيد نصير الدين بن الحسين الحنفي **وفيها**
توفي الفقيه العالم الشاعر الحاج احمد بن جار الله الموصلي الشافعي كان زاهدا ياكل
من كسب يديه في صناعة الحاكه وله فيها قصيدة منها **قوله**

، قد كنت في نعمة مغبوط فى وطنى ، مع الاخلاء اهل العلم فى زمنى ،
، جار الزمان على الحدباء شتتنا ، في عام حظى به تاريخه الغبن ،
، فصرت به بعد اخذ العلم متخذا ، ادنا الصنايع اخدم طاقة القطن ،
، مع الاراذل والنسوان مجتمعا ، في سوق غزل كاني فيه فى سجن ،
، واشتري الغزل من بعض النسا ملقا ، والبعض منهن فى شيبى تعيرن ،
، آتى الى دندل الوزان اوزنه ، ان لم ابرطله الاخان بالوزنى ،
، وصاحب المكس حقا مع رفاقته ، عليهم من الهى اكبر اللعن ،
، لانهم استباحوا بدعة حدثت ، وماكفى بعد اخذ المكس يزجرنى ،
، وبعده افتل الدولاب شبه بنا ، حس الصرير من الدولاب دوخنى ،
، اما السداء فالهث فيه من تعبى ، شبيه بلعم يوم الصيد يشبهنى ،
، والنول قرح صدرى كاد يخسفه ، كعتلة السجن والمتيت جرحنى ،

تاردوفيه لاشترف الى فيه قد رقا انكلها ،
ايكادق زحل العمع نعصلبني ،

وهى طويلة ذكر فيها جميع ما يخص الحاكه من الالات وهذا الذى احضرنى **سنة**
الف ومابة وسته وقع حريق في اسلامبول اطراف البزازستان
واحترق املاك وحوانيت وتلفت انفس **وفيها** عزل شيخ الاسلام صادق
محمد افندي و ولى مكانه الافتا ميرزا افندي **وفيها** حاصرت عساكر السلطان

قلعة

قلعة ساقز ثم فتحوها وغنموا ما فيها **وفيها** توفي السلطان احمد خان بن السلطان
ابراهيم خان يوم الاحد الثاني والعشرين من جماد الاخر ومدة ملكه ثلاث سنين
وثمانية اشهر وخمس وعشرين يوما وعمره اربع وخمسين سنه وتسلطن بعده
السلطان مصطفى خان بن السلطان محمد خان بن السلطان ابراهيم ولما استقر
بالسلطنه سافر الى ادرنه واقام بها **وفيها** ولى بغداد الوزير قلايلى احمد
باشا **وفيها** ولى الموصل امير الامرآء سليمان باشا **وفيها** توفي الشاعر المجيد صدر
الدين محمد ابن الوكيل الحلبي ومن شعره **قوله**

، سباني ثغر منك كالدر نظمه ، فيا من راى درا يشبه بالدر ،
، اشاهد ريقا منك كالشهد طعمه ، وما ذقته يوما ولكنني ادرى ،

وفيها توفي الشاعر حسين بن عبد الصمد البغدادي الدمشقي ومن شعره
، يصول على المتيم صول تالد ، فاخفق للغرام كخفق تالد ،
، يهز قوام غصن منه زاه ، ويرغب عن محب غير زاهد ،

سنة الف ومابة وسبعه عاد السلطان مصطفى
من ادرنه الى اسلامبول وولدت له عايشه سلطان **وفيها** حاصرت الكفار
قلعة دوغان وفتحوها عنوة بالسيف **وفيها** توفي شيخ الاسلام فيض الله
افندي كان واحدا بالعلوم درس وتنقل حتى وصل الى احدى المدارس الثمان ومنها
ولى قضا حلب ثم الشام ثم اسلامبول ثم قضا عسكر اناطولي ثم روم ايلي ثم صار
شيخ الاسلام مدة ثم عزل ومات **وفيها** توفي عم الوالد فتح الله العمري بن
الشيخ موسى الخطيب العمري الموصلي الحنفي اخذ العلم عن ابيه واخذ الفقه
والعربيه عن مفتي الموصل محمود افندى و ولى على اوقاف جامع العمريه استقلالا
ثم مشاركه مع ابن عمه على افندى العمري وقبل ما ولى على الوقف المذكور سافر
الى اسلامبول و ولى قضا البصره **وفيها** توفي نقيب الاشراف سابقا في الموصل
السيد سليمان بن مرتضى الحنفي العالم الفاضل **وفيها** ولى بغداد الوزير على
باشا اقام بها اربع سنين **وفيها** ولى الموصل الوزير محمد باشا حاكم قرمان
سابقا فقدم في رجب **سنة الف ومابة وثمانيه** حاصرت
الكفار قلعة ازق وملكوها بالسيف وقتلوا الكثير من اهلها **وفيها** عصا امير
قشعم الامير مانع واستولى على جصان وبدران **وفيها** ولى الموصل حسن باشا
حاكم البصرة سابقا وبعزله عصى مانع **وفيها** توفي الاديب الشاعر عبد
الرحمن بن محمد الحلبي الكواكبي ومن شعره قوله

ورد الرياض تفتحت اكمامه … والجلنار دار كأس العندم
والياسمين الغض وافا بعده … من عادة الكافور امساك الدم

وفيها ولد حسين باشا ابن اسماعيل باشا الجليلي الموصلي سنة الف ومابة وتسعه اشتد البرد في اسلامبول وجمد خليج كاغدخانه وظهر فيه سمك كبار جدا لم يرى فيما سبق وفيها ملك الامير مانع امير قنشعم مدينة البصره وطرد حاكمها حسين باشا وارسل مانع سلم البصره الى شاه العجم فارسل الشاه مفاتيح البلد مع هدية سنيه الى السلطان مصطفى واعتذر اليه من ذلك وفيها جمع العساكر والي بغداد علي باشا وسار الى حرب بني قنشعم فحاربهم ثم صالحوه فعاد عنهم وفيها توفي اوحد العلماء واكمل الشعراء عبد الباقي العمري بن مراد العمري بن عثمان العمري الموصلي الحنفي سافر الى اسلامبول فلما ركب البحر وعبر نظره الوزير الاعظم مصطفى باشا الكوبري فاستدعاه فلما دخل قال له الوزير

فيما اقتحامك لج البحر تركبه … وانت يكفيك منه مصة الوشل

فاجابه اريد بسطة كف استعين بها … على قضاء حقوق للعلا قبلي

فعلم انه من اهل الفضل فاكرمه واجازه بالحديث بقوله صلعم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وكان المترجم اذا قرء هذا الحديث يقول حدثني شيخي الوزير فلان عن شيخه فلان ويسلسله ويقرأ الحديث

وله في الوزير المذكور مدايح كثيره منها

بشرى لاهل الدين والدنيا معا … بمن اعتلا صدر الوزارة مبدعا
حامي حما الاسلام من اصحابه … ربع الطغات الى العساكر مربعا
من فل جيش الكافرين وقد غدت … قتلاهم للوحش خصبا ممرعا
لعبت ثعالب رمحه بلودهم … فغدت غذاء للارانب مشبعا
ختمت قلوبهم سنابك خيله … وسهامه ابصارهم والمسمعا
خطبت سيوف النصر فوق روسهم … فتيمموا احدثا واموا مصرعا

الى ان قال

هذا الوزير المصطفى والمرتضى … بالعلم والراى المنير ترفعا
نجل الوزير الكوبرلي محمد … من عصبة جعلوا الفضايل شرعا
يا ايها الصدر الخطير ومن له … ذكر شذا بين الورى وتضوعا
اشرقت شمس الدين بعد افولها … فكانما اصبحت فينا يوشعا

وهي طويلة جدا وامتدح قاضي العسكر فاعطاه قضا سبعة بلاد منها الموصل

وكركوك

وكركوك والبصره وعانه ومطلع القصيده

كيف حال امرء يبات شجيا … ساهر الطرف لا يزال بكيا
مولع القلب ليس ينفك يملى … صحف البين بكرة وعشيا

الى ان قال

كلما هبت الصبا من اقاصي … شعب حدبائه تزايد غيا
تتراما صرعا لديه الاماني … فتلاقي كنز الرخاء جليا
ما اتاه المقبل الا وامسى … بعد اقلاله المهيض غنيا
يا عزيز الوجود يا كعبة الجود … ويا من غدا عزيزا سنيا

وله في الوزير الاعظم فاضل احمد باشا الكوبري من قصيدة في المدح فقال

عج ركابك يا خليلي وفج … وانه اشتياقك للرؤف المبصر
العالم العلم الهزبر السيد … السند الاعز بالحديث المشتهر
صدر الصدور الفاضل بن محمد … الحافظ الحسن الحميد العنصر

ذكر لي والدي عن المترجم وهو خاله ان الذي اجازه بالحديث المذكور سابقا هو فاضل احمد باشا ابن محمد باشا الكوبري وله ايضا في مدح الوزير الاعظم علي باشا قصيدة طنانه حين ولي الصداره فقال

بشرى لقد جاء نصر الله منذ ولي … صدر الصدارة مولانا الوزير علي
بدر الوزارة شمس الدين من فخرت … به الليالي على ايامها الاول
نتيجة الدهر فرد العصر من طبعت … اخلاقه بصحيح القول والعمل
مفني الالوف ووهاب الالوف ومن … بعدله زال قبح الجور والخلل
مولا لواستامه الراجي لصيره … بجوده يصحب الدنيا بلا امل

وفيها عزل من الوزاره من بغداد الوزير علي باشا ووصل مدينة الموصل سنه فقدم اليها سنة الف ومايه وعشره وقع حريق في اسلامبول قرب شهر اميني في البارودخانه وهلك فيه خلق كثير وفيها عزل عن الشام وامارة الحاج الوزير احمد باشا وتوجه الى الروم فقتله السلطان وفيها وقع حريق في بغداد في مخازن ذخائر الاسلام وتلفت فيه اموال وفيها غضب السلطان مصطفى على الوزير اسمعيل باشا حاكم سيواس وقتله وفيها ولد للسلطان مصطفى ولد سماه محمد ثم بعد ايام ولد له السلطان حسن ثم بعد ايام قليله ولد السلطان حسين وفيها عزل عن ديار بكر الوزير جلبي يوسف باشا وولي مدينة الموصل وفيها كان الغلاء المفرط بالحجاز واليمن حتى بيع رطل الخبز بستة دراهم وفيها توفي العالم الفاضل المحدث عبد اللطيف بن احمد بن محمد الكواكبي الحلبي وفيها توفي

الشاعر المجيد علي بن محمد بن علي باشا اللحسائي ولد هذا بالمدينة وقرء العلم واتقنه ومن
شعره ؛؛ يا صانع المعروف كن تاركا ؛؛ ترداد ذي الحاجة في حاجته ؛؛
؛؛ فشر معروفك ممطوله ؛؛ وخيره ما كان في ساعته ؛؛

سنة الف ومائة واحدى عشر على خلاف ما تقدم ملك البصرة الامير
مانع امير قشعم واخرج واليها حسين باشا وسلم البصرة الى الشاه داود خان ثم ملك
القرنة وسلمها الى مير زخان ثم ملك الحويزه و ونصب فيها فرج الله خان واتفقت
الاعراب مع الاعجام وفيها تو في الولي التقي عبد السلام بن عبد اللطيف السقاف
اليمني له علم وافي ويد طولى في حل الجفر ورموزه وفيها ولي بغداد الوزير اسمعيل
باشا وفيها ولي قضا العسكر بروم ايلي العالم الفاضل محمد بن يحيى بن زكريا بن
بيرام الرومي وفيها تو في الشيخ المرشد الشيخ احمد بن عبد القادر العراقي القادري
كان له حلقة الذكر في جامع الشيخ عبد القادر سنة الف ومائة و
اثني عشر ولي بغداد الوزير دلدبان مصطفى باشا وعينه السلطان لمحاربة
آل قشعم والاعجام وعين معه والي الموصل جلبي يوسف باشا وحاكم العادية قباد بك
وحاكم ديار بكر محمد باشا وحاكم حلب حسن باشا وحاكم ارفه والبيره فقدمت العساكر
الى بغداد مستهل شعبان وجملة العساكر مائتين الف فسار بهم مصطفى باشا ونزل
على مدينة القرنه وفتحها وقتل من فيها من الاعجام ثم توجه الى البصرة وفتحها بالامان
فارسل فرج الله خان حاكم الحويزه يطلب الامان ويسلم البلد فامنه وتسلم الحويزه
وهرب امير قشعم الامير مانع وارسل الى مصطفى باشا يطلب الصلح فصالحه على مال
عظيم وعاد الى بغداد وفيها قبل خروج العساكر من بغداد تحركت فرق الينكجريه
وطلبوا علوفاتهم فصالحهم دلدبان مصطفى باشا واعطاهم وسار كما ذكرنا ولما
عاد تحقق ان سبب الفتنة من والي ديار بكر الحاج محمد باشا فعرضه الى الدولة
فامره السلطان مصطفى بقتله فقتله في بغداد وفيها عزل عن الموصل جلبي يوسف
باشا وولي مكانه الوزير ابراهيم باشا الشهير بينكجري اغا سنة الف
وثلاث عشر جهز السلطان مصطفى العساكر مع الوزير الاعظم
محمد باشا بن علي اغا الكرجي وارسلهم الى الجهاد فالتقى مع الكفار ووقع القتال
ونصر الله الاسلام وقتل من الكفار ثلاثة الف وهرب من سلم وجملة من استشهد
من المسلمين ستمائة نفس وعاد منصورا وفيها تو في شيخ الاسلام محمد بن
هيبة الله كان عالما حبرا بالعلوم درس وتنقل حتى وصل الى احدى المدارس الثمان
ثم ولي قضا حلب ثم الشام ثم قضا اسلامبول ثم قضا عسكر اناطولي ثم بروم ايلي

ثم صار شيخ الاسلام ثلاث سنين سنة الف ومائة واربعه
عشر امر السلطان مصطفى خان بتعمير اماكن بالحرمين الشريفين وبنا الرواقات
في المسجد النبوي وفيها اول محرم عزل الوزير الاعظم محمد باشا بن علي اغا الكرجي
وولي المناصب العالية في روم ايلي وولي الصدارة الوزير حسين باشا الشهير بعموجه
زاده فلم تظهر فيه كفايه فعزل بعد شهرين وولي الصدارة دلدبان مصطفى باشا
فلم يستقم امره فعزل بعد خمسة اشهر وولي مكانه الوزير رامي محمد باشا فظهرت كفايته
وفيها ولي بغداد الوزير جوبان يوسف باشا وفيها ولي الموصل بكلربكي
مصطفى باشا محافظ وان سابقا وفيها تو في الامام حسن بن الامام علي بن الامام
اسمعيل صاحب اليمن كان عالما فاضلا سنة الف ومائة وخمس عشر
تو في السلطان مصطفى بن السلطان محمد بن السلطان ابراهيم ومدة سلطنته تسع
سنين واشهر وولي السلطنة السلطان احمد خان بن السلطان محمد خان اعظم
ملوك آل عثمان واول ما ولي السلطنة عزل الوزير الاعظم رامي محمد باشا واقام
مكانه بالصدارة حسن باشا وفيها ولي بغداد دفعة ثانيا علي باشا وفيها
ولي الموصل طوبال يوسف باشا فاقام بها ستة اشهر وعزل وولي الموصل حاكم حلب
جلبي يوسف باشا وفيها تو في شارح الحماسة علي بن محمد المعروف بابن الفلاح
الموصلي له في الادب كتاب روض الجنان وغيره سنة الف ومائة
وست عشر تو في سلطان التتار سليم كراي خان وولي السلطنة
بكراي خان وفيها ولدت فطمه سلطان بنت السلطان احمد وفيها عزل
من الصدارة حسن باشا وولي قلايلي احمد باشا فلم يستقم امره فعزل بعد ايام
وولي الصداره تبردار محمد باشا وفيها ولي بغداد الوزير الكبير حسن باشا فقدم
من الروم فدخلها بهيبه واحتشام ثم بلغه عصيان عرب ابو حمدان فتجهز بالعساكر
وسار اليهم فهربوا الى الخانوكه وهي قلعة خربة على جبل مطل على نهر دجلة بين
الموصل وبغداد فحاصرهم وضربهم بالمدافع وقتل منهم جماعة ونهب اموالهم و
خيامهم ثم عفى عنهم وامنهم على انفسهم وعاد الى بغداد منصورا وفيها تو في
الشاعر المجيد علي بن سعيد الموصلي الحلبي ومن شعره قوله
؛؛ سقى دمشق وايامًا مضت فيها ؛؛ مواطر السحب ساريها وغاديها ؛؛
؛؛ ولا يزال جنين النبت ترضعه ؛؛ حوامل المزن في احشى اراضيها ؛؛

سنة الف وسبع عشر ولد السلطان احمد خان

سلطان عيسى ثم بعد ايام ولد له السلطان علي ثم بعد ايام في سابع من رجب
ولد للسلطان محمد وضربت طبول البشاير في البلاد وفيها جهز السلطان احمد العساكر
مع الوزير تبردار محمد باشا الى جهاد الانكروس فلما تلاق الجيشان نصر الله الاسلام
ومزق الكفار اللئام وغنم المسلمون الاموال وجملة من قتل من الكفار خمسماية وخمسين
ومن الاسلام ماية وخمسين وفيها توفي شيخ الادب عبد الوهاب الازدي الحموي
الشاعر المشهور ومن شعره قوله

انظر الى الشامة في خدهن ... الحافظ بالسيف جراحه
كانها في حسنها اذ بدت ... جبة مسك فوق تفاحه

سنة الف وماية وثمان عشر عزل الوزير الاعظم تبردار
محمد باشا وولي مكانه جورليلي علي باشا وارسله السلطان للجهاد فنزل على مدينة
قلعينه من اعمال هنتن وحاصرها ثم فتحها وقتل بعض اهلها وغنم وعاد وفيها
ولي الموصل الوزير جركس محمد باشا وفيها سار بالعساكر والي بغداد الوزير حسن
باشا وقتل عرب بني لام ونهبهم وقتل منهم جماعة وعاد منصورا وفيها توفي
الفقيه الخطيب الشيخ يوسف بن علي بن محمد الشهير بالنوري الحنفي الموصلي خطيب جامع
نور الدين الشهيد بالموصل وفيها فاضت الدجله وامتلأ خندق بغداد ماء
فخرج الوزير حسن باشا واهل البلد واصلحوا منافذ الماء ثم نقص الماء وفيها
حمل الماء صخرة عظيمة القاها في بر الموصل غلظها اربعة اذرع وعليها حية عظيمه
بقدر الجاموس سنة الف وماية وتسعة عشر خلع سلطان
التاتار غازي بكراي خان وجلس على سرير الملك اخاه قبلان كراي خان وفيها
ولد للسلطان احمد رقيه سلطان ثم بعد ايام ولد له السلطان مصطفى ثم بعده
ولد له السلطان مراد وفيها سعوا عند السلطان احمد على نقيب الاشراف
بالقدس السيد محمد بن احمد القدسي فنفاه الى طرابلس ثم قتله وفيها ولي الموصل
الوزير السيد محمد باشا المعروف بابن شاه سوار وفيها توفي والي مصر الوزير
الاعظم سابقا تبردار محمد باشا كان ماهرا بضرب النشاب قل ان يخطي ولذلك
سمي بالرامي وفيها توفي الامير ابراهيم اغا بن عبد الجليل الموصلي كان محبا للخيرات
رفع عن اهل الموصل بدع كثيره منها القسامه من مال الميت واذا غرق احد او مات
تحت الهدم ياخذون من اهله ديته فرفعها سنة الف وماية و
عشرين وقع حريق عظيم في اسلامبول قرب يامز خواجه باشا يوم الرابع و
العشرين من جماد الاخر فاحترق السوق كله والجامع وهلك فيه انفس وفيها

منتصف شوال وقعت صاعقة من السماء على قلعة ليمني فانهدمت وهلك من فيها
وجاء بعده سيل عظيم حمل احجار القلعه وما بها ولم يبقى للقلعه اثر وفيها زوج
السلطان احمد خان امينه سلطان للوزير الاعظم جورليلي علي باشا ثم زوج اختها
عايشه سلطان للوزير نعمان باشا كوبرلي زاده وفيها وقع برد عظيم
في الموصل اتلف كثيرا من الزروع سنة الف وماية واحدى وعشرين
وقع مطر عظيم في اسلامبول ثم جاء السيل وملأ الازقه والبيوت وغرق فيه
اطفال وفيها ولي الموصل الوزير جلبي يوسف باشا دفعه ثالثه وفيها
هاج بحر اليمن وغرق فيه مركبين وفيها توفي السيد حسن بن الامام محمد بن الامام
الحسن بن الامام القاسم كان واحدا في العلوم وله شعر منه قوله

غزال غزا قلبي برمح قوامه ... وسيافي لحظ جردت لقتال
وارسل من قوس الحواجب للحشا ... نبال لحاظ فوقت بنكال

نهبت العرب قافلة اتت من بغداد قريبا من نهر الزاب سنة الف
وماية واثني وعشرين ولد للسلطان احمد ولد سماه عبد الملك
ثم ولدت زينب سلطان ثم بعدها سلطان سليم ثم بعده ولدت خديجه سلطان
وفيها اظهر العصيان خليل باشا الشهير بابن رشوان وقطع اوامر السلطان
وفيها عزل من الصدارة الوزير جورليلي علي باشا وولي الصداره الوزير
نعمان باشا كوبرلي زاده وفيها توفي القاضي احمد بن محمد بن الحسن الدمشقي
قاضي القضاة الحنفي كان اوحد اهل وقته في العلوم له شرح الفقه الاكبر وشرح
العوامل وفيها توفي الوزير الكبير علي باشا بن محمد المعروف بالمحصل الحلبي
ولي مناصب عديده اولها حلب واخرها حلب ومات بها بالبرقان سنة الف
وماية وثلاثه وعشرين عين السلطان احمد خان لحرب العاصي خليل
باشا بن رشوان الوزير طوبال يوسف باشا والي الرقه فسار بعساكر نشد القضا
والتقى مع خليل باشا وجرت لهم حروب ثم خانت عساكر خليل باشا وسلموه فقبضه
يوسف باشا وقتله وارسل راسه الى الدوله وفيها ولي الموصل الوزير سلحدار
ابراهيم باشا واتفق عند مجيئه الى الموصل جاء الجراد واكل نصف الزروع وحدث
الغلا المتوسط ويعرف بالموصل بغلا ابراهيم باشا وانتزح فيه بعض الناس عن
اوطانهم وفيها وقعت فتنه في الموصل بين الطرفين مدن وعراق وامتدت
ايام وكان في باب العراق المفتي علي افندي العمري فرحل الى جهة المدن واتفق
مع الوالي ابراهيم باشا والمدن ثم صالحوهم وارسل ابراهيم باشا يشكوا ما وقع

الى الدولة فارسلوا قابجى باشى وفرمان فاخذ ابراهيم باشا مير الموصل من اهل باب
العراق وخدمة المباشر من المدن واصلحهم **وفيها** قدم الى الموصل الشيخ العارف
بالله السيد محمد الهندي اصله من جهنباد وسكن فى جامع العمريه وظهرت له مكاشفات
فكان يراقب الاموات ويعرف احوالهم ويخبر اهلهم بما هم فيه من النعمه والعقاب
فيستغفرون لهم ويتصدقون على الفقراء **وفيها** عزل عن الفتوه خال الوالد علي
افندى العمري الموصلى الحنفى وكان والدى عنده امين الفتوه وولى الافتاء بالموصل
محمد افندي بن يوسف الكردي الموصلي **وفيها** توفى الشاعر الكاتب احمد بن حسين بك
الجمالى الحلبى ومن شعره **قوله**

النفس ملأى من المعالى ۞ والكف صفر عن الجمال
فليت مالى كمثل فضلى ۞ وليت فضلى كمثل مالى

سنة الف ومائة واربع وعشرين كان الغلاء المفرط بالحجاز والشام
حتى بيع الاردب من الحنطه بخمس وعشرين قرش **وفيها** عم الطاعون بلاد الشام
وحلب وحماه وحمص وبعلبك الى انطاكيه والرمله وفلسطين وغزه والقدس **وفيها**
توفى العم الفاضل الاديب الشاعر الخطيب امين العمري بن محمود الخطيب العمري بن
الشيخ موسى الخطيب العمري ابتلى بعسر البول فسافر الى حلب وعولج فبرئ ثم طعن
ومات ومن شعره **قوله**

شقيق كساه الله حلة سندس ۞ وتوجه تاجا من النور احمرا
اذا شمه العشاق خلت احمراره ۞ ووجنتهم لعلا وكهربا صفرا
وان شمه المحبوب ظن اخضراره ۞ ووجنته يشما وياقوت جوهرا

وفيها كسفت الشمس اخر محرم وفى صفر كسف القمر كله وابطا كسوفه مقدار ساعتين
ثم ظهر وفي ربيع الاول خر كوكب من السماء سمع له صوت عظيم وهدة واضاء الليل من نوره
وفيها توفى مفتى العماديه العالم الفاضل شمس الدين حسين بن على بن محمد بن
بيرم المزوري الشافعي له شرح المنهاج وحاشيه على الروضه توفى فجأة اول ليلة من رمضان
صلى العشاء والتراويح والوتر ومات **سنة الف ومائة وخمس وعشرين**
توفى مفتى الموصل محمد افندي بن يوسف الكردى قرأ على المفتى السابق ياسين افندي
واشتهر ولما عجز ياسين افندى عن الفتوه واخذها على افندى العمرى فجعل ياسين افندى
يرسل الى الدولة يطلب الفتوه للمذكور حتى ولي الافتا سنتين ومات **وفيها** اعيد
الى الافتا على افندى العمرى فارخه الحاج محمد العبدلى **فقال**

حمدا

حمدا لمولا بعين اللطف قد نظرا ۞ الى العباد ازال الضر والضررا
فاصبح الكون طلق البشر منشرحا ۞ صدرا وبالبشر والاقبال قد سفرا
وبالمنا والامانى الزمان اتى ۞ والدهر مما جناه جاء معتذرا
عناية نزلت فى الارض فاعتدلت ۞ اوقاتها فخلت من مفسد غدرا
يا سيدا منصب الفتوى وظيفته ۞ جاءتك خاطبة تبغي لها وزرا
اذ لم ترى فى الورى كفوا سواك لها ۞ ولم تجد غيركم اهلا ومعتصرا
وقل لمن يعتنى هذى بضاعتنا ۞ ردت الينا فارخنا هدى ظهرا

وفيها ولى الموصل بكلربكى صادق احمد باشا وفرج الله الغلا عن اهل الموصل
وفيها توفى الاديب الفاضل الامير الحاج صالح اغا بن عبد الجليل الموصلى الحنفى كان
صاحب حشمه ووقار وشجاعه **وفيها** وقع بمدينة العقر برد عظيم كبيره بقدر
بيضة النعام واصغر الى البندقه **سنة الف ومائة وست وعشرين**
ولى مدينة الموصل الوزير قوشجى مصطفى باشا فى محرم ثم فى رجب ولي الموصل الوزير
عبد الله باشا كوبرلى زاده ثم فى ذى الحجه اعيد منصب الموصل على قوشجى مصطفى باشا
وفيها توفى الاديب الشاعر صالح بن ابراهيم الدادنجى الموصلى ومن شعره

يا مليحا به استنار الزمان ۞ انت للعين يا فتا انسان
جد بوصل لعل يحيا فوادى ۞ وانال المنا به والامان

وفيها توفى الاديب الشاعر السيد عطا الله بن عبد القادر الموصلى المعروف
بالقاوغجى كان يصنع حرفة القاوغجيه ومن شعره **قوله**

كيف حال امرئ يبات شجيا ۞ فى هوى هند وغرام سميا
قدها الغصن ان تثنت دعتنى ۞ مغرماها يما حزينا بكيا

وفيها توفي الامير الكبير بكلربكى بكر باشا ابن يوسف بن على باشا المعروف بابن
جانبولاد والى حما **سنة الف ومائة وسبع وعشرين** وقع حريق
عظيم فى اسلامبول فى غلطه احترق فيه بيوت ومساجد وحوانيت **وفيها** ولد
للسلطان احمد خان سلطان سليم ثم بعد ايام ولدت صالحه سلطان **وفيها** فى رجب
وقع حريق ايضا قرب جامع السلطان بايزيد وامتد الحريق من الفجر الى وقت
العصر **وفيها** سار من بغداد الوزير حسن باشا بالعساكر وقدم الى الموصل وخرج
لاستقباله والى الموصل عثمان باشا والاعيان فاقام ثلاثة ايام ورحل الى جبل سنجار
ونزل عليه وحاصرهم وضربهم بالمدافع ونهب قراياهم وقتل الغالب منهم واخذ منهم اسارى
كثيرا نساء واطفال وتاريخ ذلك **غزاء حسن** وعاد الى بغداد منصورا

وفيها ولى الموصل بكلربكى عثمان باشا والى البصره سابقا **وفيها** توفى الاديب الفقيه النحوى عبد الرزاق العمري بن فتح الله العمري بن موسى العمري الموصلي قرأ على والده ومات شابا **وفيها** تحركت فرق الفرنج فارسل السلطان احمد محافظا الى بلغراد الوزير صار مصطفى باشا فدخلها وعمر سورها وحصنها وعرض الى السلطان اخبار الفرنج وكثرت جموعهم **وفيها** ارسل السلطان احمد شرذمه من العساكر فشنوا الغاره على بلاد الاعجام ونهبوا القرى وحملوا الاموال والاسارى وعادوا الى بغداد **وفيها** وقعت فتنة بين الاكراد البهدينان وامرائهم فاجتمع رأي الاكراد على قتل امرائهم فقتلوا منهم سبعة عشر اميرا بين اخ وابن عم وعم وخال وسلم منهم الامير كيقباد وصارت امرآء هذا العصر من نسله فى الجبال **سنة الف ومائة وثمان وعشرين** ارسل السلطان احمد خان العساكر مع الوزير الاعظم خليل باشا الى الجهاد فسار الى بلغراد والتقى مع الكفار والتحم القتال فانكسر عسكر الاسلام وهرب خليل باشا ولم يطلع له على خبر ونهبت الخيام والاثقال ثم حاصرت الكفار بلغراد وفيها صارى مصطفى باشا ودام الحصار الى السنة الآتيه **وفيها** ولى الموصل الوزير حسن باشا احد ملوك الروم **وفيها** عادت عساكر السلطان احمد الى بلاد العجم وكثر النهب والسلب وحملوا اولادو نساء وبنات وباعوهم فى البلاد وعادوا سالمين غانمين **سنة الف ومائة وتسع وعشرين** شدد الحصار الكفار على مدينة بلغراد فارسل واليها صارى مصطفى باشا يطلب امدادا من السلطان وكان ذلك الوقت قد حدث اختلال فى الملك فارسل الى صارى مصطفى باشا ان سلم البلد بالامان واخرج انت ومن تبعك فارسل مصطفى باشا الى الافرال يسلمه البلد على ان يرسل له عربانات ودواب وذخاير حتى يحمل المسلمين فقبلو شرطه ورحلو نحو فرسخ عن بلغراد وفتح باب البلد مصطفى باشا وقدموا لهم العربانات والدواب فخرجوا جميع المسلمين وسار بهم مصطفى باشا الى ان دخلوا بلاد الاسلام وملك الكفار بلغراد وعمروا سورها ثم عمروا لها سورا اخر خارج السور الاول وما سلم البلد الا من شدة الجوع بحيث اكلوا لحوم الادميين والدواب اهل بلغراد **وفيها** توفى الاديب الفاضل الشاعر العالم مراد افندي العمري بن المفتي على افندى العمري الموصلي الحنفي اخذ العلم والادب عن ابيه ثم حصلت له منافره بينه وبين ابيه فرحل مغاضبا الى الروم واقام مدة فى اسلامبول ومات هناك مطعونا ومن شعره **قوله**

٭ باي ثناء تكتسى حلل الحمد ٭ وقد نطقت فى شكره السن المجد ٭
٭ رئيس لقد اضحى الثنا براعه ٭ اذا ما جرى امضى من الصارم الهند ٭

انيس

٭ انيس جليل يجد الحلم نفسه ٭ بصحبته اذ ضمه فاضل البرد ٭
٭ اليك ابى بكر تناجى حشاشتى ٭ وقد ذكرت من اهلها سالف العهد ٭
٭ حشاشة نفس هاضها غارب النوا ٭ وحرك منها الوعة زايد الوجد ٭
٭ وما هاجها الا حمامة ايكة ٭ تنوح على افنانها القضب الملد ٭
٭ وما راعها الا مطاوى حنينها ٭ على ان قرب الدار خير من البعد ٭

وهي طويلة جدا **وقوله**

٭ ما لابن مقلة صاد مقلته ولا ٭ مثل العذار بما تخفظ لام ٭
٭ بين السيوف المرهفات وجفنه ٭ عهد على سفك الدماء دوام ٭

وفيها ولى مدينة الموصل بكلربكى محمد باشا الشهير بقره ايلان زاده وكان قبله بالموصل واليا الوزير حسن باشا فارسل محمد باشا الى متسلمه يحاسبه بما مضى من ايام منصبه فابا وخرج حسن باشا فالتقاه محمد باشا مرحله عن نصيبين وطلب المحاسبه فابى فامر محمد باشا عساكره بالحمله فهرب حسن باشا واستولى محمد باشا على امواله ثم صالحه وتوجه محمد باشا الى الموصل وارسل حسن باشا الى الدوله يتشكى مما فعل فقبضوا عليه ورفعوا عنه رتبة الوزاره وانعموا على محمد باشا بالوزاره بعد ما عزل من الموصل **وفيها** وقعت فتنة فى الخابور بين عرب الموالى وعرب العكيدات فانكسرت الموالى وقتل منهم جماعه ثم ان امير الموالى خرفان بن محمد اقسم لا ينام عن اخذ ثاره فبلغ ذلك امير العكيدات فتجبر وتكبر فقال يا رب ظفرنا بهم وتبرا من العكيدات فلما التقى الجمعان قتل مقدم العكيدات وهربوا وقتل كثير منهم وتشتتوا فى البلاد وقدم الى الموصل كثير منهم وسكنوا البر خارج السور **سنة الف ومائة وثلاثين** زلزلت مصر وانهدم منها بيوت كثيره **وفيها** كثرت الحما فى العراق واعقب ذلك موت كثير **وفيها** اشتد الطاعون فى اسلامبول **وفيها** وقع حريق فى اسلامبول قرب ابى ايوب الانصاري احترق نحو ثلثماية بيت سوى الحوانيت **وفيها** ولى الموصل الوزير سركه عثمان باشا **وفيها** لما عزل من الموصل محمد باشا ولى مدينة الرها وجاءته الوزاره وهو فى الطريق **وفيها** غارت قطاع الطريق على مواشى الموصل عند العصر فبلغ ذلك عثمان باشا وكان قد قدموا له الطعام فحلف لا ياكل حتى يخلص المواشى وكان قد بقى للمغرب ساعه فركب وتبعته اتباعه فلحق العرب فظفر فيهم وملك منهم المواشى وقبض منهم خمسة رجال وهرب الباقون وعاد للموصل فوجد الطعام حار لم يبرد واكل وحمدوه على فعله **سنة الف ومائة واحدى وثلاثين** يوم الخميس من رمضان فى اسلامبول امطرت السماء ونزلت صواعق احرقت جامع وكنيسه

وعدة بيع ومابينهما من البيوت ثم جاء سيل عظيم ودخل البلد وملأ الازقة والشوارع
وفيها توفي الوزير الاعظم سابقا نعمان باشا كوبرلي زاده ولي الصداره فخافوه
رجال الدوله وسعوا به عند السلطان فعزله وولاه محافظة مدينة قنديه سنتين
ومات بها **وفيها** توفي مفتي الشافعيه بالموصل العالم الكامل مصطفى افندي الشهير
بابن الغلامي كان افقه اهل زمانه له حواشي تدل على كمال علمه سافر الى الروم وحظي
عند ملوك الموصل وله شعر منه قوله

سالت انامله النوال فكاد من ... فرط التدفق دهرنا ان يكرعا
الت يمينك لم تزل عن بذلها ... حتى ترى المعتر فيها قانعا

وقوله

افديه اذ بالقد والاطراف ... الفى الرماح وسطوة الاسياف
ريم اللواحظ بالجمال موشح ... طاوي الحشا مرحم الاعطاف
سهران لا عن ترك نوم جفونه ... سكران لا من حسو كاس سلاف
من فوق طرته الشعور كانها ... قرص الغزالة تحت جنح غداف
شرفت بك الحدباء يا عمري كما ... شرف الثرا با صولك الاشراف

سنة الف ومائة واثنين وثلاثين

سافر الى الحج الامير الكبير حسين باشا ابن اسماعيل باشا قبل ان يلي الحكم وولد له امين باشا **وفيها** توفي فخر العلماء الافاضل السيد فخر الدين الاعرج والد مفتي الموصل السيد يحيى افندي له علم وعمل وفضل وشرف وله شعر منه قوله موءرخا ومهنيا العلي افندي العمري حين اعيد الى الافتاء

قوله

الحمد لمن عظمه العظماء ... سرتك ضحى افعمك السراء
اذ بشرك البشير بالفوز الى ... اعلا رتبة وجاءك الافتاء
يكفيك به لهتنية تاريخي ... باهت بك يا عليا الفتياء

سنة الف ومائة وثلاث وثلثين

وقع حريق في اسلامبول عاشر رمضان قرب سلطان سليم في سوق مصطفى باشا واحترق خان وحوانيت وتلفت اموال ثم في منتصف شوال وقع حريق آخر في محلة حاج عيسى وكان ظهور النار من دكان يهودي فاحترق عدة بيوت ودكاكين **وفيها** ولي الموصل مورلي علي باشا ثم عزل بعد ستة اشهر عزل وولي الموصل صاري مصطفى باشا وكان فاضلا تقيا اجتمعت عنده الاعيان وطلبوا منه ان يلقي الصاليان على الاصناف والرعيه فقال هذا امر عظيم من كل انسان درهم او درهمين وهذا تعب لكن الاصلح انتم ثلاثة رجال كل واحد يعطي الثلث اسهل عند الناس وفي الحشر الثلاثة اخف من الالوف

فاخذ الصاليان ثلث من اسماعيل باشا وكان اميرا قبل ان يلي الحكم وثلث من علي افندي المفتي العمري وثلث من قره مصطفى بك **وفيها** قدم الى الموصل تاجر من الهند وعنده جواهر نفيسه ونزل في الخان وتمرض ومات فبلغ ذلك الوالي مصطفى باشا فارسل القاضي والمفتي والاعيان فجمعوا المال والجواهر وكتبوا الجميع وسلموها الى صار مصطفى باشا فتسلم الجميع وارسله الى الدوله ثم بلغه ان علي افندي المفتي واسماعيل باشا وقره مصطفى بك اخذوا من الجواهر اشياء غريبه فعرض ذلك الى الدوله فارسل السلطان احمد يطلب منهم ذلك فصالحوه على عشرين الف قرش **وفيها** في الموصل اذ انقص ماء دجله وشد والجسر يعملون عند باب الجسر مثل الكبري من خشب واحجار وتراب حتى يمر الناس عليه فامر والي الموصل صار مصطفى باشا الاعيان الثلاثه المذكورين بعمارة ذلك فبنا علي افندي العمري الكبري الذي يمر الناس عليه الى الجسر وبنا الرتبة الاعلا منه اسمعيل باشا والرتبة الثالثه وهي اعلا قره مصطفى بك واستراحت الناس من التعب والثلاثه باقين الى الآن

سنة الف ومائة واربع وثلثين

وقع حريق في اسلامبول في ترسانة قاسم باشا ابتدأت النار من الظهر الى المغرب واحترق فيه بيوت كثيره **وفيها** توفي العالم الفاضل المقرى ملا مصطفى البصيري الحنفي الموصلي كان شيخ والذي قرء عليه القران واخذ منه النحو والصرف وهو جد شيخ القراء بالموصل ملا سعدي الخطيب **وفيها** ولي مدينة ارفه احمد باشا ابن حسن باشا والي بغداد وهذا اول منصب وليه **وفيها** توفي قاضي العسكر محمد بن عبد الحليم المشهور بجليبي زاده كان واحدا في العلوم درس في اسلامبول الى ان وصل الى مدرسة السلطان سليم ومنها ولي قضا ادرنه ثم حلب ثم الشام ثم كوتاهيه ثم اسلامبول ثم قضا عسكر اناطولي سنتين وعزل الى ان مات

سنة الف ومائة وخمس وثلثين

وقع حريق عظيم في اسكدار فاحترقت الخفاف خانه وحمام ودكاكين وبيوت كثيره **وفيها** ولد للسلطان احمد خان السلطان نعمان **وفيها** توفي رئيس العلماء بالموصل ومفتيها السابق ياسين افندي بن محمود افندي الحنفي الموصلي له صدقات منها المدرسة وكان شجاعا له قوة ساعد وجنان عارفا بضرب القوس والنشاب سافر الى اسلامبول مرتين مره مع والده ومره وحده ومشى فيها على سيرة والده ودرس فيها عام وولي الافتاء وعاد ومن شعره

قوله

كفاني منك نيل في ارتقاك ... مراتب قد ورثت بها اباك
فطوبى للزمان وطيب عيش ... خصوصا اذ نصبت به لواك

وبشرى للامور بنيل حق ٭ وعدل فيه مقتفيا اخاك
وقرت اعين من كل حبر ٭ اديب كامل يرجوا حماك
لقد هنيت بالعلياء طرا ٭ فكيف ولا يليق بها سواك

وهي طويله **وفيها** عزل من ارفه احمد باشا بن حسين باشا وقدم الى الموصل وهرب
مملوكين لاحمد باشا والتجوا الى والي الموصل صار مصطفى باشا ولما قدم خرج مصطفى
باشا لاستقباله وكان يوم مطير فتلاقيا وجلسا ساعة وعاد مصطفى باشا الى سرايه
فارسل احمد باشا يطلب ماليكه فبعث له مصطفى باشا احد امرائه يتشفع فيهم فابا
فارسل اليه اعطيك ثمنهم فارسل اليه اعطيك اثنين من ماليك فابا فعند ذلك
ارسل اليه ارحل من هنا والا افعل كذا وكذا فغضب احمد باشا ورحل الى بغداد فكتب صارى
مصطفى باشا الى حسن باشا يخبره بما فعل فلما قدم احمد باشا ونزل بالدجيل فارسل
اليه حسن باشا لا ادعك تدخل بغداد حتى يتشفع فيك مصطفى باشا فاقام هناك
خمسة عشر يوم حتى ارسل مصطفى باشا الى حسن باشا يتشفع في احمد باشا
فعفى عنه ودخل بغداد وعاتبه على فعله **سنة الف ومائة وست
وثلثين** سار بالعساكر والي بغداد الوزير حسن باشا وتوجه الى بلاد العجم
ونزل على مدينة كرمان شاه وحاصرها ونهب رساتيقها ثم فتحها وتمرض حسن باشا
ومات فاخفى موته كتخداه محمد كاهيه وارسل الى البصره يستدعى ولده الغضنفر والليث
الغضنفر احمد باشا فقدم على خيل البريد وتولى امر قيادة الجيش واظهر موت
والده حسن باشا فشيعه وارسله الى بغداد ودفن في تربته وعرض ذلك احمد باشا الى
الدوله فارسل له السلطان المنشور والخلعة السمور وولاه بغداد وامره بفتح بلاد العجم
وكان احمد باشا مقيما في كرمان شاه فسار بالعساكر ونزل على همدان وحاصرها وفتحها
ثاني عيد النحر وغنم المسلمون الغنايم الكثيره وارخ ذلك الاديب ملا جرجيس الموصلي
فقال

سرى احمد المنصور باسه ناشرا ٭ لواء جيوش الحق يقدمه النصر
وزير له في مرتقى الروع همة ٭ لعزمتها يوم الوغى يخضع الدهر
الى همدان الفرس يطلب فتحها ٭ ونظيرها ممن شعارهم الكفر
فلم يغنهم من باسه ما تحصنوا ٭ به من صياصيهم ولم يمنع الحصر
فالهبهم من نار رجوم نجومه ٭ الى حين من ذي الحجة انقضت العشر
فغادرهم بالسيف صرعا فلا سقى ٭ مصارعهم غيث ولا بلها قطر
تملكها قهرا واعجب ما جرى ٭ بان فتحت صبحا وارخت الظهر

وفيها ولي الموصل الوزير حسين باشا الدرندلي **وفيها** ارسل السلطان احمد
العساكر لفتح بلاد العجم مع الوزير الاعظم علي باشا الشهير بحكيمي زاده وفي معيته

الوزير عبد الله باشا كوبرلي زاده وغيرهم من الوزراء فساروا ونزلوا على مدينة تبريز
وحاصروها ونهبوا رساتيقها **وفيها** توفي مفتي حلب وعالمها محمد بن احمد بن الحسن
ابن محمد الحنفي الحلبي الكواكبي **سنة الف ومائة وسبع وثلثين**
توجه من بغداد اصف زمانه والي بغداد احمد باشا بن حسن باشا بالعساكر وحاصر مدينة
روان ثم فتحها وغنم ما فيها ثم فتح عدة حصون وعاد الى البصره وبلغه خروج بني لام
عن الطاعة فحاربهم وقتل كثيرا من رجالهم وملك اغنامهم وجمالهم وعاد الى بغداد
وفيها في جماد ولدت نايله سلطان بنت السلطان احمد ثم في خامس رجب ولد
السلطان عبد الحميد ثم في منتصف رجب ولدت لطيفه سلطان **وفيها** افتتح
الوزير الاعظم علي باشا مدينة تبريز بالسيف ثم فتح مدينة قرداغ وغنم ما فيها
ثم فتح مدينة اردبيل بعد حصار طويل **وفيها** وقعت فتنة في الموصل مدن
وعراق ستة اشهر وسبب ذلك ان المفتي علي افندي العمري ضربه احد الاشرار خفيه
برصاصه فاخطاته فرحل من باب العراق وسكن في المدن واتفق مع الوالي على قتال
باب
اهل العراق فضربهم بالمدافع وطال الحصار ستة اشهر فعرض الوالي الامر الى الدوله
فعين السلطان مباشر فقدم الى الموصل واخذ من اهل باب العراق ما تعطل للوالي من
محصول منصبه واخذ من المدن خدمة المباشر ثم ان اهل باب العراق اجتمعوا على
علي افندي وصالحوه حتى عاد الى داره **وفيها** توفي العالم الفاضل ملا حسن بن
غيدا الموصلي كان يدرس ويكتب من حرفته **وفيها** توفي الشيخ العارف بالله
اسمعيل بن عبد الغني النابلسي كان من بيت تقوى وصلاح وهو والد الشيخ عبد
الغني **سنة الف ومائة وثمان وثلثين** اظهر العصيان
امير قشعم محمد بن مانع واظهر الشقاق وقطع الطرقات **وفيها** جاء الجراد الى الموصل
واكل اكثر الزروع وحدث الغلاء المتوسط **وفيها** توفي الاديب الفاضل درويش
العمري بن صالح بن احمد العمري المقتول الموصلي **وفيها** ولي الموصل بكلربكي علي
باشا اخو حسن باشا والي بغداد **وفيها** عرض مفتي الموصل علي افندي العمري الى
الدوله يستاذن بفتح باب آخر للموصل فاذن له ففتح لها باب مقابل القبله من جهة
باب العراق ويسما الى الآن باب الجديد **وفيها** عصت عرب شمر فارسل والي بغداد
احمد باشا العساكر مع كتخداه سليمان باشا والي بغداد فيما بعد فسار اليهم وحاصرهم
في الجبل اربعين يوما فبلغ ذلك احمد باشا فارسل لمعونته عثمان باشا امير الصوران
فلما نزلوا مرحله عن العسكر بلغ سليمان باشا قدومهم فامر عساكره بالنزول عن الخيل
وان يتسلقون الجبل ونزل هو امامهم وتسلق الجبل وتبعته العساكر حتى صعد على الجبل

وقد قتل من العساكر بنحو ستماية نفس ووضعوا السيف في عرب شمر حتى قتلوا اكثرهم
ومن سلم هرب ونهبوا اموالهم ونزلوا من الجبل وقدم عصمان باشا والصوران ولم يحضروا
الوقعه ثم عاد سليمان باشا الى بغداد فعاتبه احمد باشا وقال له لما لا صبرت حتى
تأتى الصوران فقال له اذا كلما اذهب للقتال انتظر الصوران فضحك احمد باشا
وخلع عليه **سنة الف ومائة وتسع وثلثين** تجهز بالعساكر
والى البصره عبد الرحمن باشا وتوجه الى حرب بنى قشعم فحاصرهم ونهب منهم شيا كثيرا و
قتل منهم جماعة ثم صالحه امير قشعم محمد بن مانع على مال فتسلمه وعاد الى البصره
احمد باشا بالعساكر وخرج من بغداد فجاء الخبر اليه بان الشاه اشرف خان فترعزمه
ورجع الى بلده فعاد احمد باشا الى بغداد **وفيها** ولى الموصل الامير الكبير بكلربكى
اسماعيل باشا عبد الجليل زاده الموصلي وهذا اول منصب وليه **وفيها** قبض اسمعيل
باشا على رجلين من امرآء الينكجريه الحاج بكر والحاج عمر الموصلي وسجنهم ثم صلبهم
وفيها كثرة السراق فى الموصل فجعل حسين باشا بن اسمعيل باشا يطوف البلد
بالليل مع الحسن حتى قبض على الشيخ الياس الموصلي وسجنه واحكى لابيه عنه فلما
حضر اسمعيل باشا فى السراي احضر الشيخ الياس واكرمه واجلسه الى جانبه ونصب له اشراك
الخديعه حتى اعترف بالسرقه وان له اعوان من مريديه فصلبه على هيئته وكان
هذا شيخ الياس له طريقه رفاعيه وله مريدين يظهر الزهد ويخفى النفاق ثم قبض
على اعوانه وصلبهم واراح الله العباد منهم **سنة الف ومايه**
واربعين ارسل اشرف خان شاه العجم يطلب الصلح مع السلطان احمد خان
وبعث هدايا سنيه للسلطان فعاقده على الصلح وارخ ذلك الاديب ملا قاسم الرامي الموصلي
وتاريخه والصلح خير بالاسلام **وفيها** ولد للسلطان احمد سلطان سيف الدين
ثم بعد ايام ولدت ربيعه سلطان ثم بعد ايام ولدت زبيده سلطان **وفيها**
توفى اديب الزمان ملا جرجيس بن درويش الموصلي الحنفي كان شاعرا مجيدا لطيف
المعاشره حسن المسامره فيه دعابه ومجون وله اليد الطولى بنظم التواريخ ومن شعره

خلياني من ذكر زيد وعمرو ۞ واسقياني صرفا مدامة خمر
وصلابي كؤوسها من غبوق ۞ بصبوح اذا تشعشع فجر
لائمي في هوا عتيقة دن ۞ دع ملامي فلست حامل وزر
قل لمن يدعي التنزه عنها ۞ لست منها ولا قلامة ظفر
لو ترشفتها علمت بأني ۞ لمصيب فهل لي بان كنت تدرى
ايها الموثر التنسك اني ۞ قدحي عزتي وبالراح فخر

وهي طويله وله فى ذم من يسكن حمام على وهي مرحله عن الموصل على شاطى نهر دجله
وحمام علي هي عين القاريذهبون اليها اهل الموصل في الصيف يستشفون بها ومنهم
للتنزه يسكنون فى العرازيل **فقال**

قد عدم الراي وقل الصواب ۞ وزاحم الحزم امور صعاب
وتاهت الناس بارآئهم ۞ حتى غدوا يستعذبون العذاب
قد هجروا العامر من دورهم ۞ واستوطنوا قطعة ارض خراب
ياوى لها من عزم جهله ۞ فى شهر تموز وثانيه آب
قوم كما الاغنام فى دورهم ۞ لكنهم فيها يحاكوا الذباب
قد هتكوا فيها ستور الحيا ۞ وقد نسوا الوقفة يوم الحساب
اي الحيا منهم وعوراتهم ۞ مكشوفة عن وزرة او ثياب
وان بذلت النصح فيها فما ۞ ياتيك الا الشتم رد الجواب
صبيانهم تهزوا باشياخهم ۞ وتستوي فيها النسا والشباب
تغلي بحر الشمس اكبادهم ۞ وهل يكن بالسوس منها حجاب
بئس مقام اصبحت اهله ۞ فى غمرات الخوف والارتعاب
وجوههم مغبرة لم تزل ۞ من شدة الريح ونسف التراب
وكم ترى من صافع وجهه ۞ من هزاج البق ولدغ الذباب
ان هبت الريح ترى حالهم ۞ خوف حريق النار فى اضطراب
حتى اذا الليل بدى خلتهم ۞ اجنة ما بين تلك الهضاب
فذاك للرقص وذا للغنا ۞ وذاك للصفق يبارى الشغاب
هذا وان جئت للسبح فى ۞ العين تلاقى هول يوم الحساب
تنزل للماء ترى الالتحام ۞ اللحم باللحم كنسج السحاب
ناهيك ماتلقى من الشك و ۞ الشك سوي الدفع وصفع الرقاب
وان تجد خصياك مسحوبة ۞ فذاك شيئ لم يكن بالحساب
وكم لهم من كل اعجوبة ۞ غرايب يقصر عنها الكتاب
منها بان سنوا لهم بدعة ۞ وذاك تل بين تلك الهضاب
يعدون بالسبت له شرعا ۞ بزعمهم فيه الدعا مستجاب

سنة الف ومائة واحدى واربعين قدم الشاه اشرف
خان شاه العجم بجنود يسد الفضا قاصدا بغداد فخرج والى بغداد احمد باشا وجمع
العساكر وسار الى ملتقى الشاه وجملة عسكر العراق مقدار عشر عسكر الشاه فجعل احمد باشا

يسير نفيلا الى ان قارب من الشاه ونصب خيامه وكان بينه وبين عسكر الشاه خربه وثاني يوم ارسل احمد باشا سريه من العسكر فتقاتلوا ساعة ثم بعث الفرقة الرجاله فتقاتلوا ايضا ثم بعث فرقة الاكراد البابا والصوران واشتد القتال ثم تقدم الوزير الكبير والشهم الخطير احمد باشا بمن معه فانكسر عسكر الشاه وولوا الادبار وهرب اشرف خان ونهبت خيامه واثقاله وتوجه الى بلاده وعاد احمد باشا منصورا ثم ان الشاه ارسل للسلطان احمد فيلا عظيما فقدموا به الى الموصل وساروا به الى الروم فارخ ذلك الشاعر حسن عبد الباقي الموصلي بقوله من قصيدة طويلة

فقال والشاه قد سدّ باب المات بالفيل **وفيها** تو فى الشيخ المرشد الشيخ جميل بن عبد الله القادري الموصلي وهو شيخ شيخنا الحاج عثمان الشهير بالاسود **وفيها** ولي الموصل الوزير حسين باشا الدرندلي ثم في شوال عزل وولي مكانه السيد محمد باشا الشهير برشوان زاده **وفيها** عصا الاشراف في مصر واخرجوا واليهم من مصر فولو مصر الوزير نعمان باشا فدخلها وقتل الاشراف ونفى من مصر ثلث عشر بك **وفيها** تو فى الاديب الفقيه الفاضل عمر بن محمد الصديقي الموصلي ولي قضا البصره سنه ثم عاد الى الموصل **سنة الف ومايه و اثنين واربعين** عصى امير قشعم سعدون بن محمد بن مانع فارسل احمد باشا العساكر مع كتخداه سليمان باشا الى حربهم فسار اليهم وحاصرهم وقاتلهم وهرب الامير سعدون وتفرقت جموعه ونهبت اموال قشعم وعاد سليمان باشا منصورا

وفيها تو فى العالم العامل الزاهد الورع منلا اسمعيل بن ابي جحش الموصلي كان شيخ والدي في العلم وكان منقطعا معتزلا عن الاكابر ولم يتزوج **وفيها** تو فى والي مصر الوزير نعمان باشا كان شهما مقداما ما عصت مصر طوع يديها **وفيها** نفي احمد باشا والي بغداد فرقة الاوتن بير من فرق الينكجريه فقدموا الى الموصل فانزلهم محمد افندي بن علي افندي العمري عنده واكرمهم فنصبوا لهم خيمة على عادتهم وجعلوا يعملون صفر على عادتهم لاهل باب العراق فاقاموا نحو عشرين ليلة كل ليلة يعملون صفر لجماعة **وفيها** عين السلطان عسكر لفتح بلاد العجم مع الوزير محمد باشا وعين معه وزراء وامراء فحاصروا تبريز وفتحوا عدة قلاع وظهر الغلا بينهم **وفيها** تو فى شاه العجم اشرف خان وملك بعده طهماسب وقد انتظم به ملك العجم **سنة الف ومائة وثلثه واربعين** تو فى الشيخ العارف بالله صاحب الكرامات الشيخ احمد الموصلي نشأ بالموصل ثم رحل

الى

الى بغداد وسكنها الى ان مات وقبره فيها يزار **وفيها** تو فى الاديب الفقيه الشاعر عبد القادر الموصلي الحنفي هو والد فتح الله المتولي ومن نظمه في خير البريه صلعم

يا من تفرد بالاحسان والكرم	يا من يحل عقود الكرب والالم
يا من يجود على العاصي وسيره	يا مدرك الآيس الموعوك بالسقم
بذات وحدتك العظما التي بهرت	وافحمت كل ذي نطق عن الكلم
وبالرسول ختام المرسلين وما	عليه انزلت من وحي ومن حكم

وهي طويله **وفيها** ظهر من الشيخ منلا احمد الشهير بابن الكوله الموصلي شيئ مخالف لدعواه التي هو فيها من العلم والطريقة وهي انكار نبوة نبي الله جرجيس عم فبلغ والي الموصل الحاج حسين باشا الجليلي فاحضره ووبخه وامره بالتوبه والاستغفار ثم ان منلا احمد اطاع بالظاهر وانكر خيفة وشاع عنه ذلك فرجع عن انكاره وتاب ووصلت الاخبار الى حلب فالف الاديب العلامه الشيخ علي الموقت المعروف بالدباغ الحلبي رسالة اثبت فيها رسالة نبي الله جرجيس عم والرد على من انكر رسالته وارسلها الى الموصل **وفيها** عمر الحاج حسين باشا الجليلي الرواقات والقباب في جامع نبي الله جرجيس عم ثم عمر قبة الحضرة **وفيها** لما كانت عساكر السلطان في بلاد العجم وقد فتحوا عدة قلاع وحدث الغلا فيهم لعدم الذخاير فارسلوا الى الوزير الاعظم ابراهيم باشا صهر السلطان احمد يخبروه بعدم القوت فامرهم بالرجوع فعادوا ولذلك تحركت فرق الينكجريه في اسلامبول وعزموا على خلع السلطان احمد وكان المقدم عليهم بتروته خليل اغا وموصلي اغا وكانوا ملاحين في المراكب وقد قيل دولة الاراذل ذلة الا فاضل فارسل السلطان يسئلهم عن سبب تحركهم فذكروا ان سبب عود العسكر من بلاد العجم بعد ما فتحوا عدة قلاع وقتل كثير من الينكجريه وهذا بتدبير الوزير ابراهيم باشا وهي منه خيانه وطلبوا قتله فاستدعى السلطان احمد ابراهيم باشا واخبره بذلك فطلب من السلطان ان ياذن له بقتالهم وكان هذا الصواب فابى وعظمت شوكة الينكجريه وغلقوا الاسواق والخانات وحاصروا الصراي فقبض السلطان على ابراهيم وقتله وارسله اليهم فربطوا في رجله حبل وجعلوا يجروه في الازقه ثم القوه في مكان قذره فاكلوه الكلاب الا يده اليمنى لفرط سخائه وكرمه ثم ارسلوا يطلبون كتخداه قيمغ باشا فقتله وسلمه اليهم وهم لا يزدادون الا عتوا فاستدعا السلطان احمد رجال الدوله وسالهم عن هذه الاحوال فاول من اجاب وتكلم امام جامع ايا صوفيه فقال قصدهم خلع السلطان وسلطنة السلطان محمود فاغتاظ وقال له تقابلني

بهذا ودعى عليه فما مضى اسبوع حتى مات الامام ونهض السلطان احمد ودخل على
ابن اخيه السلطان محمود وحمله بيده واجلسه على السرير وبايعه واوصاه بالعدل
وخرج من عنده ودخل الى محله واقام معززا واستقل بالسلطنة السلطان محمود بن
السلطان مصطفى وعمره اذ ذاك خمس وثلاثين سنه واستمرت الينكجريه على ظلالهم
وحدثت نفس الخبيث بترونه بالمحال وطلب ان يتزوج فطمه سلطان بنت السلطان
احمد وكانت زوجة ابراهيم باشا المقتول فكان اذا دخل الصراي اتباعه عشرين
الف بالسلاح وكان ياخذ الاموال من الرجال والتجار قهرا ويدخل على السلطان
محمود بغير اذنه ويجلس قريبا منه والزمه ان كتب له فرمان بعدم القتل مهما فعل
فجعل السلطان محمود يجهد على قتل بترونه ويحرض الرجال ولا بهم همة ثم انهم ذكروا
للسلطان محمود ان مصر لما عصت ارسلوا لها نعمان باشا فطوعها وقتل اشرارها وقد
مات وكتخداه قد ارسلوا يدعوه للمحاسبه وذاك يعرف التدبير فاستدعاه السلطان
من طريق سبعة ايام ودخل على السلطان فاخبره بالحال وكان اسمه ابراهيم اغا
فتكلم مع السلطان بشيئ وخرج فارسل السلطان محمود يستدعي بترونه وموصلي
ليزوجه فطمه سلطان ويجعله ينكجري اغا وموصلي قوله كاهيه فاحضرهم الوزير
واخبرهم بذلك فاجابوا بالقبول واطفاء الفتنه وعاد بترونه الى مكانه ثم ان ابراهيم
اغا قال للسلطان محمود أمر العساكر بلبس الاسلحه وان يختفوا في مكاناتهم واذا
سمعوا المنادى يخرجوا من اماكنهم ويقتلوا من وجدوا ففعل فلما اصبح الصباح
عمد ابراهيم اغا الى رجلين من خدامه واعطى كل واحد سيف يمضي بالحديد واخفاهم
واوصاهم بما اراد فقدم بترونه وموصلي ومعهم عشرة الف تفنكجي فلما قرب من
الصراى كبا به الجواد وكان دلالة على قتله فقال له موصلي الراي ان نرجع فلا ارى
هذا محمودا فابا وقال من يقدر يحرك ساكن ودخل الصراي الاول بجميع اتباعه ثم
دخل الى الصراي الثانى ومعه موصلي وباقى الامرآء نحو ثلثماية رجل ولما اراد الدخول
الى الصراي الثالث وهو محل السلطان قال له بعض الامرآء من رجال الدولة ادخل
على بركة الله فدخل ومعه موصلي فقط وقال ذلك الرجل لامرآء بترونه انتم اقيموا
مكانكم لان هنا حرم السلطان فاقاموا ودخل بترونه على السلطان مع الوزير
الاعظم فامره السلطان باطلاق لحيته ثم يخلع عليه ويجعله ينكجري اغا ويزوجه
فطمه سلطان فخرج بترونه والوزير معه فقال له ادخل هنا فاول ما دخل باب
الحجرة لم يشعر الا واثنان ضربوه بالسيوف اطاحوا راسه عن بدنه ووقع ميتا ثم

اخذ الوزير بيد موصلي اغا وادخله ذلك الحجرة فلما رأى الدم اراد الخروج فدفعه
الوزير وضربوه بالسيوف فقتلوه ثم طلع المنادى ينادى بالعساكر قتل بترونه وموصلي
فوضعوا عساكر السلطان السيف فى اتباع بترونه فلم يسلم احد من امرائه فى الصراي
الثانى واما الصراى الاول هلك فى باب الصراى من الازدحام نحو خمساية نفس
وقتل منهم نحو خمسة الاف نفس ثم تبعهم الوزير بالعسكر يقتلون بهم والمنادى ينادى امة
محمد الجهاد فى قتل هذه الوغاد امة محمد دين عشقنا حتى افنوهم وجعلوا يقبضون
منهم العشره والعشرين ويضعوهم فى منكنه ويخنقوهم حتى قيل ان جملة من قتل
سبعين الف نفس وآمنت ام البلاد واراح الله العباد من هذا الفساد وتمكن السلطان
محمود بالملك وانعم على ابراهيم اغا وجعله وزيرا واعطاه المناصب العاليه ولم يدع
احدا يجالسه فى شيئ **وفيها** خلع السلطان احمد كما ذكرنا ومدة سلطنته سبع
وعشرين سنه واشهر واقام معززا نحو سبع سنين **وفيها** ولى مدينة الموصل
بكلربكي الحاج حسين باشا بن اسمعيل باشا الجليلي الموصلي وهو اول منصب وليه
فاقام به ستة اشهر وقيل اكثر وعزل وولى مكانه علي باشا عم احمد باشا والى بغداد
وهذه دفعه ثانيه **وفيها** ابطا مجيئ المطر بالموصل حتى جاء اول يوم من كانون
الثانى ووقعت الفرعيه وطلع الزرع وارخ ذلك بقصيدة طويله الاديب فتح الله
المتولى **والتاريخ** وقع الفزع بنصف الاربعين **سنة الف ومايه و اربع واربعين** تحركت بعض الزمر فى اسلامبول وجعلوا يطوفون على محل
الينكجريه ويدعوهم للشقاق والنفاق فاجتمع معهم خلق كثير فلما قربوا من فرقة
الاوتز بير ارادوا منهم مثل الباقين فابوا وحملوا باسلحتهم على الجميع ووضعوا السيف
فى اقفيتهم وبلغ ذلك السلطان محمود فارسل الوزير الاعظم والاتباع فتفرقت
جميع الينكجريه الى اماكنهم واقامت تلك الزمره تقاتل حتى قدم الوزير فقتلهم عن
اخرهم وعاد الوزير الى الصراي والناس يدعون له ويهنوه ويقولون غزاء مبارك
ثم ارسل السلطان واستدعى فرقة الاوتز بير ودعالهم وانعم عليهم وزاد علوفاتهم
وفيها ارسل والى بغداد احمد باشا العساكر من ماردين مع محمد افندى
الوبوضه فقدموا الى قرية المحلبيه واهلها عرب الطيبين فحاصرهم وقاتلهم وقتل
كثيرا منهم ونهب اغنامهم ومواشيهم **وفيها** توفى العالم الفاضل عبد الباقى بن
احمد التاجر من بيت تجار يعرفون ببيت الجردى كان فطنا ذكيا **وفيها** ولى مدينة
الموصل الحاج حسين باشا بن اسمعيل باشا الجليلي وهى دفعه ثانيه **وفيها** قتل
احد امرآء الينكجريه بالموصل الحاج احمد بن الشيخ عثمان الخطيب كان يفسد الحكم

فامرحسين باشا رجل من خدامه فضربه في بندقه في صدره وهو بالقهوه خانه فمات **سنة الف ومائة وخمس واربعين** قدم نادرشاه طهماز بجنوده الى بغداد وارسل احمد باشا يطلب من الموصل امداد فبعث له حسين باشا الف رجل من ينكجرية الموصل على كل مائة رجل مقدم وعلى الكل الحاج محمد اغا ابن اشويخ فلما وصلوا بغداد امرهم بمحافظة الكاظم فاقاموا ايام وخافتهم اهل الكاظم وغلقوا الابواب فارسل احمد باشا يدعوهم الى بغداد فدخلوا بغداد و قدم نادرشاه طهماز ونزل على بغداد وحاصرها ونهب الرساتيق وارسل الى الموصل ثمانية الاف فارس مع نركزخان فلما قرب من الموصل خرج الوالى الحاج حسين باشا واولاده واخيه واحفاده وكثير من اهل الموصل والتحم القتال وقتل نركزخان وهربت عساكره و وضعوا السيف فى اقفيتهم وعادوا الى الموصل وسارت الاعجام الى بغداد واخبروا طهماز بقتل نركزخان فارتحل عن بغداد وتوجه الى بلاده **وفيها** سعو عند السلطان محمود فى امير الحاج سابقا عبد الله باشا الايدينلى فى عدم تقيده على الحاج فعزله وولاه ارزروم وقتله **وفيها** توفى الشيخ المرشد العالم الناظم صاحب الطريقه الحاج عثمان الخطيب بن يوسف الموصلى الحنفى كان عارفا بلسان القوم له تاليف منها شرح البرده وكتاب فى الصلوة على النبى صلعم ملتقط من الاحاديث واشعاره كلها فى مدح ال البيت وله فى مدح نبي الله يونس عم ونبي الله جرجيس عم ومطلعها **قوله**

اقم ببلدتنا الحدباء واستقم ،، فانها موصل الالآء والنعم
اكرم بها موطنا للقاطنين بها ،، جزيل حظ من الاحسان والكرم
ياحسن بهجتها يا طيب نفحتها ،، فاحلل بساحتها لاتخشى من ندم
فيا لها بلدا ما امحلت ابدا ،، وقد حوت اسدا فى العز والهمم
بل حلها قمر لكنه بشر ،، الفاظه درر لكن من الحكم
نارت بطلعته طابت بحضرته ،، فانهض لزورته ياصاح واغتنم
روحى فداه بدا كالنون حاجبه ،، سماه مولاه ذا النون من القدم
اكرم به وبجرجيس النبى هما ،، نعم الملاذ لمن يخشى من النقم

وفيها توفى الرجل الصالح المجذوب الشيخ ابراهيم الحديثى الموصلى له كرامات ظاهره **سنة الف ومائة وست واربعين** ارسل السلطان محمود العساكر مع الوزير طوبال عثمان باشا ووزراء وسباهيه وزعماء وعينهم لمحاربة طهماز فجعلت العساكر تاتى فرقا فرقا الى الموصل ثم سار بهم عثمان باشا الى كركوك

وتقدم الغادر طهماز بجنوده الى مكان يقال له العظيم والتقى الجمعان فانكسرت الاعجام وهرب طهماز وقتلت عساكره الرجاله قيل انهم ثمانين الف ما سلم منهم احد وملكوا الاسلام الخيام والاثقال والذخاير ثم توجه عثمان باشا بمن معه الى بغداد فاكرمه واليها احمد باشا واخرج له الاقامه والعلوفات وقاد له الخيل و تفرقت العساكر منهم الى كركوك ومنهم الى الموصل واشتد الغلاء فى بغداد فامر عثمان باشا العساكر ان يشتون فى بلادهم ثم ياتون فتفرقوا وعاد عثمان باشا الى كركوك وشتا هناك واول من قدم عليه من العساكر اغراتشنا قول مع رجاله فساروا الى كركوك **وفيها** عزل من الموصل الحاج حسين باشا الجليلى وولى مكانه ميمش باشا ثم بعد ستة اشهر عزل واعيد الى حكومة الموصل الحاج حسين باشا الجليلى **وفيها** توفى القاضى محمد افندي بن المفتي على افندي العمري الموصلى الحنفى كان صاحب فطنه وديانه وعلم وادب **وفيها** ارسل والى بغداد الوزير احمد باشا العساكر مع ايوب كاهيه فقدم وعبر الزاب ونهب قراي اليزيديه وكان والي وكان والى الموصل حسين باشا فى الصيد فبلغه ذلك فركب بمن معه وعبر الجسر ولحق عسكر بغداد واخذ منهم ما نهبوا وهزمهم وعاد منصورا **سنة الف ومائة وسبعة واربعين** جعل السلطان محمود سردار العساكر الوزير عبد الله باشا الكوبرلى فقدم الى الموصل وتلقاه بالاكرام الحاج حسين باشا الجليلى وقدم له الخيل والذخاير والاقامات فنزل عبد الله باشا شرقى الموصل عند قرية نبى الله يونس عم ثم خرج حسين باشا الى عند عبد الله باشا فاكرمه وخلع عليه خلعة الوزاره ولما عاد امر عبد الله باشا اتباعه بالمسير معه وحمل امامه الصنجق وثلاث طوغات وضربت الطبول من ورائه ودخل الموصل وقد صار وزيرا ثم عرض عبد الله باشا الى السلطان بما فعل فاجابه بالقبول وتوجه عبد الله باشا الى كركوك **وفيها** توفى مفتى الموصل ورئيسها وعالمها على افندى العمري بن مراد العمري الحنفي ولى الفتوه مدة طويله وولى على اوقاف الجامع العمري وله تدريس جامع نبى الله يونس عم وملك من القرى نصف قرى جبل المقلوب ومن القرايا المتفرقه اثنى عشر قريه وله قيصريه فى الموصل وحمامتين وحوانيت وبساتين فكان له كل يوم خمسين قرش نقود وكان له من الجوار اربعين جاريه ومن الاحرار اربعه وفضله مشهور ولما مات مدت ورثته ايديهم الى تلك النعم فجعلوها هباء منثورا **وفيها** توفى على اغا ابن الحاج يونس الجليلى الموصلى

كان صاحب رياسة وفضل وعلم وعمل وله شرح متن الجاربردي وله نظم منه قوله

باد رالى صالح الاعمال مفتكرا ❊ قبل الفوات فدنيانا هي العدم
دع التلذذ فيها انه سفه ❊ لا خير فى لذة من بعدها ندم

وفيها قدم الغادر نادر شاه طهماز الى كركوك فخرج لقتاله الوزير عبد الله باشا الكوبرلي وطوبال عصمان باشا والى الموصل الحاج حسين باشا وعساكرهم ومعهم قول مصر ولم يقدم احد من عساكر الروم والزعماء فالتقى الجمعان وانكسر عسكر الاسلام وقتل طوبال عصمان باشا وهو التختروان وقاتل عبد الله باشا حتى استشهد وهرب حسين باشا بن معه قيل انه كان يغتسل وانكسرت العساكر وقتل الوزيرين المذكورين فلبس ثيابه ودرعه وخرج للقتال فوجد الاسلام منكسرين فركب فرسه وخرج من الخيام وكثر عليه تتابع الاعجام فخلع درعه ورماه الى ورايه فوقع على ظهر الفرس ورفعت ذنبها فلم يقع الدرع حتى خرج من المعمعه وقدم الى الموصل وللوزير الكبير عبد الله باشا الكوبرلى نظم بالعربي منه قوله

سري من جميلة طيف الخيال ❊ فشرد نومي وكم اطربا
فوادي وهيج عنه البكا ❊ فسحت مدامعها سكبا
احب جميلة حب الحيات ❊ وامنحها ودى لا اطيبا

وله

من كان ذا حاجة فى القلب يضمرها ❊ مخافة الموت لم يملك بها ظفرا
لقد حلفت يمينا ما اخيبها ❊ ولا ابالى اطال العيش ام قصرا
لاقضين لنفسي اليوم حاجتها ❊ او تبلغ النفس من اعذارها عذرا

وهرب من سلم من عساكر الاسلام الا قول مصر رجاله لم يسلم منهم احد وملكت الاعجام الذخاير والخيام والخيل والاموال وفيها عزل من بغداد الوزير احمد باشا بن حسن باشا وولي مدينة ازروم وسبب عزله انه تسبب كسرة العساكر اليه وفيها ولي مدينة بغداد الوزير اسمعيل باشا وفيها ولي القضا فى محكمة محمود باشا فى اسلامبول القاضي شاكر الدين حسن افندى علامة عصره فى العلوم وفيها توفي الامير عبدي اغا بن الحاج يونس الجليلي الموصلي كان فيه شجاعه وبراعه سنة الف ومائة وثمانية واربعين حاصر نادر شاه طهماز مدينة قندهار وهي للافغان فملكها بالسيف واتسعت مملكته وفيها نفي والى بغداد اسمعيل باشا فرقة الاكرمي بيدي من الينكجريه فقدموا الى الموصل واكرمهم ابراهيم اغا بن مصطفى الجليلي وجعلوا يعملون صفر للناس على عادتهم وفيها ارسل السلطان محمود رسولا الى طهماز الوزير ايلجي مصطفى باشا فلحقه الى قندهار والتقى معه

وعاد وفيها توفي الفاضل الكاتب منلا نوري بن علي الصديقي الموصلي كان سريع الكتابه ولا يخلو اخطه من الغلط قيل انه كان يكتب كتابا للتاجر ليرسله الى حلب فمر به رجل يبيع البيض وهو ينادى عشرة بجرق فلما وصل الكتاب وقراه وجد فيه بلا رابطه عشرة بجرق فارسل ذلك يسال من التاجر ما معنا هذا فتذكر ذلك البايع وصياحه عشرة بجرق وفيها توفي العارف بالله احد اولياء الله صاحب العلم الوافي والفيض الرباني الصافي الشيخ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي له تصانيف عديده ومجالس مفيده وله كتاب كله رسايل الى رجال الدوله يحتاج الى شروح لحسن بلاغته وله كرامات ظاهره واحوال فاخره واشعار متكاثره فمن نظمه على الاختصار مضمنا

قتلت بجلق عصبة لعبت بهم ❊ اهواءهم بفعال طاغ مجرم
وبشيبة الشاويش كان ختامهم ❊ من عادة الكافور امساك الدم

واشعاره كثيره له ديوان يتداول بين الناس وفيها ولي بغداد الوزير الاعظم سابقا سلحدار محمد باشا وفيها ولي الموصل دفعة ثانيه ميمش باشا ثم عزل وولي مكانه بكلربكي ارسلان محمد باشا وفيها كان الطاعون في خربوت وسويرك وطوقات وديار بكر وهذا مبدءه سنة الف ومائة وتسع واربعين توفي شاه العجم طهماسب وطمع فى المملكه طهماز وملكها وتلقب نادر شاه وملك الخزاين والبلاد وفيها ولي الموصل الوزير ايلجي مصطفى باشا بعد عودته من طهماز وفيها ولي مدينة وان الوزير الحاج حسين باشا الجليلي وفيها والعهدة على الراوي انه سعوا فى احمد باشا بن حسن باشا والى بغداد عند السلطان محمود فعزم على قتله فتعهد بقتله محمد اغا الارفلى فقدم الى عند احمد باشا فى ازروم وجعل يترقب فرصة ليقتله فخرج يوما للبر احمد باشا فوجد فرصة ضربه ببندقه فما اصابته وجردت المماليك سيوفهم وحملوا على محمد اغا الارفلى فالتفى احمد باشا الكرك على محمد اغا فامتنعوا من قتله ودخلوا البلد ولم يذكر له شيئا بل زاد فى اكرامه وعرض للدوله احمد باشا فى طلب رتبة لمحمد اغا فاعطوه وفق ما اراد ثم ارسله احمد باشا الى الدوله مكرما ثم توجه احمد باشا من ازروم قاصدا بغداد فولوه مدينة ارفه فدخلها واقام بها الى ان عزل من بغداد سلحدار محمد باشا فخرج من ارفه احمد باشا قاصدا بغداد ان ولوه او لم يولوه فقدم الى الموصل وعبر الجسر ونزل شرقي دجله واستدعى رجلين من اهل الموصل وكلاهما من اعيان الموصل وخوفهم من الخوض بشيء بهم ووبخهم ثم اطلقهم وتوجه الى بغداد فبلغ الى الدوله مسيره فاتبعوه بالحكم فدخلها واستقر بها الى ان مات

وفيها ولي مدينة ارفه الوزير احمد باشا الشهير بجمال اوغلي فدخلها وقبض
على امير المليه محمود اغا الشهير محمود العبدي وصلبه باشارة والي بغداد احمد باشا
وفيها قبض والي بغداد احمد باشا علي امير عرب بنو حمدان ابو القيس وصلبه
وفيها ولي ديار بكر الوزير يحيى باشا فاتفق ان رجل من التجار كان في حلب فاخذت
امواله الريحانيه فشكى حاله الى والي حلب علي باشا فلم يحصل على طايل فقدم الى ديار
بكر وشكى ما اصابه عند يحيي باشا فكتب له كتاب الى امير الريحانيه ليرجع عليه
امواله فلما قرء الكتاب تجبر وتكبر ورد الكتاب فعاد التاجر واخبر يحيي باشا
فغضب واستدعى امير جيشه اللاوند وارسله الى حرب الريحانيه في مايه علم ثم
ثاني يوم ارسل امير التفنكجيه بعسكر مثل الاول وقال له دع اللاوند ينهبون
ويقتلون ويعودون ثم انت شن الغاره عليهم ثاني يوم ثم امر الخزندار وجهزه
بالعساكر وامره بالمسير ثالث يوم وان يفعل مثل الاول فسار ووصل امير اللاوند
وغار على الريحانيه وقتل ونهب وعاد بالكسب فاستامنوا الريحانيه وثاني يوم
كبسهم امير التفنكجيه وفعل مثل الاول وكسب وعاد فاستامنوا ايضا وكبسهم
ثالث يوم الخزندار والامراء وقبضوا على امير الريحانيه وحملوه الى ديار بكر ومعه
الكسب فاحضروه عند يحيي باشا فشتمه ووبخه وسجنه واخذ منهم اموال التاجر
ثم اطلقه وفيها اشتد الطاعون في ديار بكر ونصيبين وماردين
سنة الف ومايه وخمسين سار بالعساكر من بغداد الوزير
احمد باشا ونزل على عرب قشعم وحاربهم وهرب اميرهم صقر فتبعه احمد باشا
وناداه الى اين يا صقر قف حتى اتيك فقال صقر وهو هارب كيف يقدر الذيب
يقف امام الاسد لكن اودعتك اهلي وهرب وغنمت العساكر اموال وثياب واما
احمد باشا فانه وقف على مخيم صقر وحفظه من النهب ثم ارسل احمد باشا يستدعي
صقر وآمنه على نفسه فقدم اليها وعفا عنه وخلع عليه وامره على قومه وعاد
احمد باشا الى بغداد ومدحته الشعراء والطف ما قيل قول عبد الله افندي فخري زاده
قال عقاب الوغا ما انثنى فر صقرهم ؞ لدى حيث الفت رحلها ام قشعم ؞
وفيها كان مبدء الطاعون في الموصل من ذي الحجه وفيها توفي احد الاجواد
الحاج بكر التاجر بن عبد الجواد الشافعي الموصلي كان من اهل الخير والصلاح
وفيها توفي السلطان احمد خان بن السلطان محمد خان مات مخلوعا وكان
اوحد الملوك فضلا وهمة وشجاعة استمر مخلوعا نحو سبع سنين وفيها

يوم الثامن والعشرين من اذار وقع في الموصل ثلج عظيم سمكه شبرين واقام على وجه
الارض سبعة ايام وفيها بيع الورد الجوري في الموصل الحقه بمصريتين وقيل
باربعه وفيها توفي العالم الفاضل التقي الكامل يوسف افندي النايب الموصلي
الحنفي اصله من الاكراد استخلصه المفتي ياسين افندي وزوجه ابنته وولاه نيابة
القضا بالموصل واخذ له تدريس جامع نبي الله جرجيس عم وفيها خارج سور
الموصل قريبا من مقبرة الشيخ عناز حفر رجلا قبر الى جانب سرداب فانفرجت منه طاقه
وخرجت رايحه طيبه ونظر في السرداب فوجده يضيئ وفيه ميت وعليه كفن ابيض
له برق ولمعان فحدثته نفسه ياخذ الكفن فسد الطاقه ودفن الميت وعمل القبر و
رجع فلما كان الليل نزل الى عند ذلك السرداب وفتح بابه ونزل لياخذ الكفن فسمع
صيحة عظيمه غشي عليه منها وحمل ورمي خارج وهو لا يشعر فلما افاق تاب الى الله
وقدم ليهدم باب السرداب فوجده كانه لم يفتح وعاد الى بيته مستغفرا سنة
الف ومائة واحدى وخمسين ولي الموصل الوزير الحاج احسين باشا
الجليلي وفيها قتل الحاج احمد بن الشيخ عثمان الخطيب على خلاف ما تقدم وفيها
غضب حسين باشا الجليلي على الحاج محمد اغا بن شويخ الموصلي ونفاه الى كركوك ثم
قتله وفيها قدم من بغداد كنج محمد اغا بالعساكر بامر احمد باشا واغار على شاطي
الدجله ونهب الثياب التي يغسلوها نساء اهل الموصل وعاد الى بغداد وفيها اشتد
الطاعون في الموصل حتى كان يموت في اليوم الف واقل واكثر حتى فرج الله عنهم وفيها
توفي الشابين الظريفين المشهورين بحسن الخط سليم العمري واخاه مصطفى العمري
اولاد ابو بكر العمري الموصلي الحنفي ثم بعد ايام يسيره توفي اخاهم الاكبر عبد والعمري
واندرس بعدهم الفضل وفيها توفي الامير محمود اغا بن ابراهيم اغا الجليلي الموصلي
سنة الف ومائة واثنين وخمسين توفي العالم الفاضل علي
الموقت المعروف بالدباغ الحلبي الذي الف رساله بثبوت رسالة نبي الله جرجيس عم
والرد على ملا احمد بن الكوله الموصلي وله نظم منه قوله في مدح نبي الله جرجيس عم
منها

؞ صلوات لهدي وطيب ثناء ؞ وتحايا تنمو الى الاناء ؞
؞ وسلام من السلام له سر ؞ عظيم يليق بالانبياء ؞
؞ نخب الكون صفوة الخلق طرا ؞ منذ كانوا في الدرة البيضاء ؞
؞ رسل الحق اعظم الناس صبرا ؞ لمراضي المولى على الابتلاء ؞
؞ اشرقت شمسهم على ظلم الدنيا ؞ فاضحت منيرة الارجاء ؞

؞ توفي العالم الفاضل ملا فتح الله بن الصباغ الموصلي له تاليف وحواشي

و تعليقات لكنه قليل الحظ من الرزق حتى ولى الموصل الوزير حسين باشا الدرندلي فاصطفاه لنفسه ولما عزل من الموصل حمله معه الى مدينة درنده وولاه الافتاء بها الى ان مات **وفيها** ولد سليمان بن امين باشا بن حسين باشا الجليلي **سنة الف ومائة وثلاث وخمسين** حصلت وحشة بين الوزير الحاج حسين باشا الجليلي وبين بهرام باشا والى العماديه فخرج من الموصل بالعساكر ونهب قرايا الدوبان والناف كرثم حاصر العماديه ايام فصالحه بهرام باشا على مال وعاد وكان اهل العقر لم ياتى احد منهم الى الموصل فاضاعو رمضان وصامو شعبان فلما وقع الصلح ارسل حسين باشا الى العقر احد الامراء بكتاب الصلح فوصل اول يوم من رمضان فوجد اهل العقر في الزينه فسالهم عن ذلك فقالوله اليوم عيد الفطر فضحك وقال لهم اليوم اول يوم من رمضان واعطا اميرهم الكتاب ففتحوه ووجد والتاريخ تاسع والعشرين من شعبان فلم يصدقو حتى بعثوا منهم رجلا الى الموصل فحقق الامر وعاد واخبرهم بصدق الحال فصاموا وتم لهم صيام شهرين فعند ذلك هجاهم الاديب الشاعر ملا قاسم الرامي الموصلي الشهير بابن غاويه فقال

قرية العقر خزية البلدان ،، مالهم همة سوى الهذيان
مترفوها طغو فحق عليها ،، القول من ربنا بكل هوان
يكرهون الغريب كيدا ومكرا ،، لاكتسابهن ماله بالعيان
يخضبون الذقون خوف بياض ،، بسواد فتبتدى بالالوان
علموا الناس عن ابيهم لغاتا ،، ليت شعري اهم عن الشيطان
حيث سموا النساء جنا وجنوا ،، حين جن الظلام بالعصيان
نقلت عنهم الرواة صحيحا ،، ضيعوا شهر صومهم بالزمان
حاربو الموصل الحديبا بجهل ،، واباحو قتال قاص وداني
حيث صامو شعبان وهو بزعم ،، صحت الصوم كان في رمضان
بينما اكملوا الصيام اتاهم ،، يوم عيد فتا من الفتيان
بكتاب من الحدبياء فيه ،، الصلح باد من عامل السلطان
وراي القوم ياكلون طعاما ،، بحضور الامير فوق الخوان
قال يا قوم قد تركتم صياما ،، هو فرض في محكم القران
فهناك الامير قال بحمق ،، قد قضينا الصيام يا ابن الزوان
قال اقرا خطات فانظر كتابا ،، ارخوه اليك في شعبان
عند ذاك الامير قال صوابا ،، عقل كرمنج عقل كير كران

وفيها

وفيها عزل من الموصل الحاج حسين باشا الجليلي وولى مكانه احمد باشا المحصل الحلبي **وفيها** ارسل العساكر والى بغداد احمد باشا مع كتخداه سليمان باشا فغزا عرب المنتفك وظفر باميرهم سعدون وقتله ونهبت الاموال والاغنام **وفيها** ولى مدينة البصرة الوزير الحاج حسين باشا الجليلي **وفيها** توفي العم الاديب الفاضل احمد العمري بن محمود الخطيب العمري الموصلي سافر الى اسلامبول واقام بها سبع سنين حتى ولى على اوقاف الامام السلطان عبد الله بن الامام عمر رض **سنة الف ومائة واربعة وخمسين** ولى مدينة الموصل بكلربكي عصمان باشا الموانلى فقدم الى الموصل واجرى احكامه فيها فلما كان يوم عيد الفطر جائت الاعيان اليه وعايدوه فركب هو ايضا ليعايد الاعيان فاول ما جاء الى بيت علي افندى المفتى العمري ليعايد عثمان افندى العمري واخيه احمد افندى العمري وكان قد ورد فرمان من السلطان محمود بقتله وارادوا يقتلوه فاباء عثمان افندى ولم يقبل فركب عصمان باشا وذهب الى بيت قره مصطفى بك وعايدهم ثم انهم قبضوه واظهروا الفرمان بقتله وقتلوه وربطو في رجله حبل وجعلوا يجرونه في الازقه والاسواق فبلغ ذلك حرم الوزير الحاج حسين باشا الجليلي وهي حرمه خانم بنت مصطفى اغا الجليلي وكانت من اهل الخير والاصلاح فارسلت في الحال وشمتت من فعل هذا الفعال وحملو جنازة عصمان باشا وغسلوه وكفنوه ودفنوه في جامع نبي الله جرجيس عم وولى الموصل الوزير الحاج حسين باشا الجليلي **وفيها** اواخر السنه قحط المطر في الموصل نحو شهر ونصف وضاقت الاموال باهل الموصل وخرجت السنه **وفيها** قبل مجي عصمان باشا للموصل وكان الحاكم اذ ذاك احمد باشا المحصل الحلبي ارسل عسكر المحاربة طي فخرجوا من الموصل وتوجهوا الى العرب وكبسوهم وكان قد وصلهم خبر العسكر من الموصل واذا بالصيحه فركبوا طي خيولهم ووقع النهب في الحي ثم كروا طي راجعين فانكسر العسكر وهرب من سلم الى الموصل واخذوا طي غالب الخيل والثياب وجاؤا الى الموصل حفاتا عراتا **سنة الف ومائة وخمس وخمسين** اشتد القحط في الموصل فامر الوزير حسين باشا بالدعاء فخرجوا اهل البلد للاستسقاء ثلاثة ايام ومعهم الوالي والاعيان والخطبا والمشايخ وكان الامام والخطيب الولي الصالح العالم التقي الزكي الناصح مولانا الشيخ عبد الله المدرس فلما صلى وخطب ودعا فقبض على شيبته ورفع راسه الى السماء وقال الهى وسيدي ومولاي هؤلاء عبادك يظنون بي خيرا فلا تخزني وبكى فما تم دعاؤه حتى غيمت السماء وامطرت وما عادوا البيوت الا وثيابهم مبلولة

بالمطر واحيا الله الزرع **وفيها** اهدى نادر شاه طهماز عشرة افيال للسلطان فقد موا بهم الى الموصل وغرق واحد منهم فى الدجله واخذ الرسول التسعة افيال وتوجهوا الى اسلامبول **وفيها** انعم السلطان محمود خان على الامير مراد بيك بن الحاج حسين باشا الجليلى برتبة بكلربكى بلا منصب وذلك بعرض والده وارخ ذلك الشريف فتح الله المتولى فقال

بوركت فيما نلت يا ذا السداد ⁂ اذ فقت فيه الناس فى كل ناد ⁂
ابشر بفتح الله اذ ارخوا ⁂ قد نلت من مولاى حسن المراد ⁂

وفيها ليلة الاحد منتصف رجب احترق جسر الموصلى ثم اطفاؤه واصلحه الوالي احسن من الاول

سنة الف ومابة وست وخمسين

قدم نادر شاه بجنوده وهم اكثر من ثلثماية الف مقاتل وتوجه الى بغداد فنفرت الرعيه من القرا الى بغداد وجعل ينهب ويقتل حتى نزل على بغداد وحاصرها ايام وليالى فلما راى الوزير الغشمشم والاسد الضيغم قيس الراى احمد باشا بن حسن باشا ذلك الخطب الجسيم علم ان بغداد لا تقف امام هذا الغادر اللئيم فنصب اشراك الحيل وكتب اليه يتلاطفه ويقول انى لك مطيع اذا ملكت الموصل فانا اسلم لك بغداد واكون من جملة اتباعك ولا يلحقنى عتب من السلطان فصدق بذلك القرنان ورحل عن بغداد وتوجه الى كركوك فلما تحقق قدومه واليها حسين باشا حال اوغلى ومعه محافظا احمد باشا الحلبى فعلموا انهم لا طاقة لهم به هربوا ليلا من كركوك ومعهم عساكرهم وقدموا الى الموصل وهم خايفين ثم رحلوا الى الروم ونزل طهماز على كركوك وازعج اهلها بضرب المدافع والقنبر ثلاثة ايام فطلبوا اهلها الامان فملك القلعه والبلد وقتل منهم واسر وتوجه الى اردبيل فنزل عليها والقى عليها شرار النار فلم تثبت اهلها نصف يوم وسلموا مفاتيح القلعه فملكها وتوجه الى الموصل وكان قد عين السلطان لمحافظة الموصل الوزير حسين باشا المعروف بالقازوجى والى حلب مع والى الموصل الحاج حسين باشا الجليلى وقدم من الاكراد الصوران قوج باشا بحرمه واتباعه ثم امر الحاج حسين باشا بحفر الخندق فخرج من الموصل الخاص والعام وحفروا فى اسفل الخندق ابار ما بين بئر الى بئر نحو خمسة اذرع وعمر السور وهربت الرعيه الى الموصل ثم ان طهماز بعث رسالة الى الموصل يخاطب الوزراء والاعيان واهل الموصل مع قاضى كركوك وحسن افندي ومحمد افندي ومصطفى اغا فلما قدموا الى الموصل امر حسين باشا بخروج اهل البلد خارج السور عند جامع الاحمر فاجتمعت الخلايق وقرأ عليهم رسالة طهماز وفيها تحذير وانذار

فاجابوا

فاجابوا الجميع بعدم الاطاعه وقالوا انما نقاتل حتى ينفصل الحال فصرف الوزراء الرسل وفى يوم الحادي والعشرين من رجب قدمت طليعة طهماز من ناحية قرية يارمجه شرقى دجله فخرج من الموصل الامير فتاح باشا قبل ان يلى الحكومه بن اسمعيل باشا ومراد باشا بن الحاج حسين باشا وقوج باشا والزعماء والعساكر وعبروا الدجله وفى تلك السنه لم تفيض الدجله فلما تلاقى الجمعان ووقع القتال فانكسروا عسكر الاسلام ورجعوا على اعقابهم وغرق منهم كثير وقتل منهم جماعه واسر جماعة منهم الشهم البطل محمود بيك بن ياسين افندى المفتى الموصلى قاتل حتى قتل فرسه من تحته وقبضوه وقتلوه وغيره كثير من اهل الموصل وعادوا الى البلد واغلقوا الابواب وتحصنوا بالملك الوهاب وفى ثانى يوم ظهرت رايات طهماز ونزل الغادر عند يارمجه وجعل يبعث الرسل يحذر الناس بطشه فابوا الا القتال فمكث خمس ليال ونصب له جسر على الدجله وعبروا واستخاط بالموصل وبنا حولها اثنى عشر برج وفى اليوم الخامس من شعبان فرغ اللعين من بروجه وفى السادس باشر بضرب المدافع وامتد الضرب ثمانية ايام بلياليها وجملة ما ضرب من القنبر خمسين الف قنبره ومن المدافع ماية الف مدفع وظن الغادر التعيس بزعمه انه يسبى حرما امنا بنبي الله يونس عم وجرجيس عم وكانت المدافع والقنبر تتناثر على الموحدين وفى ليلة الجمعه ليلة النصف من شعبان حملوا الروافض نحو الف سلم وتقدموا الى الخندق ولم يعلموا اهل الموصل ما السبب حتى قيل ان فارسا من العرب جعل يركض فرسه ويصيح الدبشى وهو الشمزى خلص يعنى به القنبر والعجو رانتم يعنى به كلة المدفع لكن بالكم من الطويل الطويل يريد به اللغم لانهم حفروا ثلاثة الغام اثنان ناحية باب سنجار والثالث قريبا من حضرة الشيخ قضيب البان فلما كان وقت انفجار موا النار فى الثلاثه فاطفا الله منهم اثنان والثالث اضرمت فيه النار واحترق البارود ورد نار لغمهم عليهم واقتلعت الارض وكان عليها نحو اربعة الف لعين فقتلوا كلهم وكبوا على وجوههم واما اهل السلالم قربوا الى السور وصعدوا على السلالم فقتلوهم عن آخرهم ورجعوا آيسين عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وآيس طهماز من اخذ الموصل فارسل الى الوزراء المذكورين يطلب المصالحه فارسلوا اليه القاضى وكان من فضلاء الروم ومعه مفتى الشافعيه على افندي الغلامى الموصلى وقره مصطفى بك احد زعماء الموصل فنزلوا من السور وساروا الى مخيم طهماز فادخلوهم عليه فرحب بهم واجلسهم وعقد الصلح معهم وخلع عليهم واعطاهم

دنانير مضروبه وخرجوا من عنده وحضروا عند ملا باشي على الاكبر فاكرمهم واثنا
على الوزراء المذكورين ثم قال لهم ان الشاه نادر شاه يؤمل بطريق الهديه خيل
من الوزراء ثم عادوا الى الموصل وذكروا للوزراء ما سمعوا وما راوا فارسل الحاجي
حسين باشا الجليلي ثمانية من خواص خيله مع ابن عمه الحاج قاسم اغا الجليلي
وكذلك حسين باشا القازوقجي ثمانية خيل من خواص خيله مع احد امرائه واخرجوهم
من باب العمادي فساروا بهم الى محل طهماز فلما وصلوا مخيم ملا باشي تلقاهم ورحب
بهم واحضرهم عند نادر شاه فقبل الهديه واستحسن الخيل وخلع على الحاجي
قاسم اغا وعلى خادم حسين باشا واعطاهم اموالا كثيره وتم الصلح ثم رحل
طهماز يوم الرابع من رمضان وسار الى جهة كركوك وتوجه الى ناحية بغداد
ونزل عند المشهد وارسل الى والى بغداد الوزير الكبير احمد باشا بن حسن باشا
يطلب من علماء السنه رجل يعلمهم طريق اهل السنه حتى يظهر طهماز السنه
ويخفي الرفض فارسل له العلامه عبد الله افندى السويدي البغدادى
فسار فلما وصل ادخلوه على طهماز فقال له يا عبد الله افندى اريد احياء السنه بين
الناس ثم امر فاجتمعت علماء السنه من اهل بلخ وبخارى وغيرهم وعلماء الشيعه
وبينهم عبد الله افندى ثم تجادل الفريقان فاقرت علماء الشيعه بالاسلام
واذعنوا لذلك فقالت علماء السنه سب الشيخين كفر يريدون بذلك ان من
وقع منه سب الشيخين اوجب الشرع قتله قال عبد الله افندى ففطنت وعلمت
ان الفتنه تثور بينهم فاصلحت بينهم وكان يوم الخميس فامر طهماز المنادي
ان ينادي فى صلوة الجمعه من الغد فلما اصبحنا حضرنا الصلوة وصعد الخطيب
المنبر وترضى عن الصحابه فردا فردا وفشا الاسلام فى الاعجام وصاروا يترضون
عن الشيخين ثم رحل طهماز الى بلاده وتفرقت عنه عساكره وكفى الله المؤمنين
شره وضره **وفيها** ذكر لى كثير ممن كان فى حصار الموصل ان اهل الموصل
كانوا فى الليل يقرؤن على السور شيئا باللسان التركي ويسمى كلبند كما هو عادة
الينكجريه فاذا تم صاح كل من حضر باجمعهم الله الله حكى من كان فى عسكر طهماز
ان العسكر اذا سمعوا ذلك وقع فى قلوبهم الرعب ويضيق بهم ذلك البر قيل ان
طهماز ارسل حين الصلح ان يبطلوا هذا الكلبند فابوا اهل الموصل حتى رحل عنهم
وفيها لما حاصروا الموصل دخلت الاعجام الى حضرة نبى الله يونس ع م وقد
اخذوا جميع ما فيه من بسط حتى الحصر واخذوا اماعلى صندوق القبر الشريف
وفيها عند مجئ طهماز الى الموصل ظفر بفرقة من العرب يقال لهم ابو سلمان

فسبا النساء والغلمان واسر الرجال **وفيها** بعدما وصل طهماز الى بلاده رحل من
الموصل الوزير حسين باشا القازوقجي وتوجه الى حلب **وفيها** بعد ما رحل
طهماز انفصل عنه جماعة نحو سبعين رجل طلبوا الحج فكتب لهم كتاب حسين باشا
الجليلي وحسين باشا القازوقجي الى الاطراف انهم مسلمين وانهم عابر سبيل بقصد
الحج **وفيها** بعد ما رحل طهماز ارسل حسين باشا الجليلي ولده امين باشا الى اسلامبول
يبشر السلطان محمود بهذا الفتح والنصر والسلامه فانعم عليه برتبة مير ميران
وخلع عليه وملكه قرقوش ودعا السلطان محمود لوالده وبعث له سيف مجوهر
وخلعه سنيه هديه **وفيها** توفى الطبيب الحاذق الاديب الموافق عبدو
جلبى الموصلي الحنفى حصل له وهم ايام الحصار فمات ودفن فى داره **وفيها** بعد
ما رحل طهماز عن الموصل ارسل الوزير الحاج حسين باشا الجليلي بسط ومحافير
الى جامع نبى الله يونس ع م حتى الحصر وعمل الصندوق المرقد الشريف فى اربع
جوانبه رمانات فضه وعمل له استار وفرشه احسن من الاول **وفيها** توفى
الشيخ المرشد الشيخ اسمعيل بن الشيخ عبد الغنى النابلسى اخذ الطريقه عن
والده وتلمذ عليه جماعة توفى فى حلب **وفيها** ولى ديار بكر سرخوش على باشا
وعينه السلطان محمود بالمسير لمحافظ الموصل فلما وصل ديار بكر سمع ان طهماز
نزل على الموصل وحاصرها واقام يحافظ فى ديار بكر **وفيها** عزل من الصداره
الوزير الاعظم حسن باشا وولى مكانه ترياكى محمد باشا واول ما استقر بالوزاره
قبض على اليهودى صراف ينكجرى اغا وصلبه واستولى على امواله ولم يترك لهم
عقال **سنة الف ومائة وسبع وخمسين** ارسل السلطان
محمود يامر والى الموصل حسين باشا الجليلي بتعمير القلعه فعمرها واصلح ما كان
منهدما منها فارخ ذلك ملا قاسم الرامي الموصلي بقصيدة طويله والتاريخ
قوله "جدد القلعة اندى الوزراء الوالى حسين" **ثم** بعد ذلك عمر جانبا من
سور الموصل مقدار نصفه **وفيها** توفى الشاعر المجيد حسن بن عبد الباقى
المعروف بحسن عبد الباقى الموصلى كان له خبره بالعلوم العقليه والنقليه وكان
يدمن الخمر فاذا اسكر نظم الابيات الجيدة السبك واذا صحا عجز عن نظم البيت
خدم اولا الوزير الحاج حسين باشا الجليلي وحظى عنده فلما راه يدمن الخمر
طرده وابعده ومن نظمه مرثية الحسين المشهوره التى مطلعها "
" قد فرشنا الوطىء تلك النياق " ساهرات كليلة الاماق "

وزجرنا الحداة ليلا فجدت ٭ ثم ارخت ازمة الاعناق
حبذا السير يوم قطع الفياف ٭ ما احيلى الوداع عند الفراق
وامام الامام نجل علي ٭ فخر آل البتول يوم السباق

وهي طويله لا فائدة لنا بذكرها خوف الاستطاله وقوله

لما اشتكى من خاله ٭ من خاله الناس قتل
اجبت ان الله قد ٭ جازاك من جنس العمل

وفيها توفي الرجل المجذوب السيد ابراهيم بن مصطفى الموصلي الشهير بابوا البرم كان في بدء امره ورعا يقرء القران كثيرا ويكتسب ويأكل من كسبه ثم حصلت له نفحه ربانيه فجذب وظهر له كرامات منها انه كان ينام عند بعض الفقراء فاذا اصبح وجد الفقير مكانه درهمين واستمر على ذلك حتى حسن حال الفقير وفيها ارسل والي ديار بكر الوزير سرخوش علي باشا عساكره الى القرايا فبعث احد اعيان ديار بكر ككجك بكر افندي يامره بتجميع العسكر فاجاب بالطاعه وارسل لمستدعي العسكر فطمعت فيه اوباش الناس وجعلوا يسموه سخط علي واذا مر لا يقوم امامه احد الى ان زاد ضررهم فعمد ليلة على باشا الى جميع من في سجنه فخنقهم فخافوه اهل ديار بكر ثم نفي ككجك بكر افندي الى ماردين فما مضي شهرين حتى مات سرخوش علي باشا ودفن في ديار بكر سنه الف ومائة وثمان وخمسين توفي العالم الفاضل السيد عبد القهار افندي بن حسن الموصلي سافر الى اسلامبول ودرس حتى عمل درس عام وولي نقابة الموصل فقدم اليها واقام بالنقابة سنتين وله تاليف وفيها توفي الفقيه الفاضل عبد الغفور بن ملا عبد الله المدرس الموصلي الشافعي له كتب بخطه وقفها على طلبة العلم وفيها فاضت الدجله حتى علا الماء ومشى على الارض في البر وكادت بغداد ان تغرق ثم نقص الماء سنة الف ومايه وتسع وخمسين كثر ضرر الاشرار في حلب وكل وزير حكم بها اخرجوه فولي حلب الوزير احمد باشا الشهير بكورو وزير وامره السلطان بتعديل النظام فقدم اليها بجيش جرار ونزل عند مقام الشيخ ابو بكر وادخل العساكر الى حلب وخرجت الاعيان لملتقاه فقبض على الاشرار منهم وسجنهم ثم دخل حلب وقبض على كثير من الشرفا واخيار الينكجريه وقتلهم في يوم واحد وهرب من حلب خلق كثير وفيها توفي الامير مراد باشا ابن الحاج حسين باشا الجليلي الموصلي قيل انه ملك بعض الاراضي الزراعه من شرقي دجله وكانت لمنلا عبد الله المدرس ثم استدعا اليه

ووبخه

ووبخه وغلظ عليه الكلام فخرج منلا عبد الله وهو يدعو عليه فما مضى عليه يومان حتى تمرض بوجع الاسهال ومات وفيها توفي الامام العالم العلامه منلا عبد الله المدرس بن احمد بن حسن الكردي الموصلي له تاليف منها مختصر الزواجر وشرح المنهاج ورساله في جواز استرقاق الرفضه وعبدة الشيطان وله تعليقات في جميع انواع العلوم وله ارجوزه في نظم الاشكال وكان رفيع الجاه عند الملوك مجاب الدعوه وكان اذا حضر عند الملوك لقضاء مصالح الناس يكون صائما لئلا ياكل او يشرب عندهم وله كرامات ظاهره ولاهل الموصل فيه اعتقاد وقبره في جامع نبي الله جرجيس عم وذكر لي ولده القاضي ملا ياسين ان لهم نسبة الى العباس رضي الله عنه وكان عندهم نسب فاحترقت في بيت رتبك واحترق النسب في ايام جد المترجم وفيها توفي العالم المحقق ملا ابراهيم بن عبد الله الموصلي كان ابوه مملوك المفتي ياسين افندي فاخذ العلم عن فحول العلماء ورحل الى بغداد وصار امام جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني وكان عالما بالقراءة السبعة له تاليف التبصره في القراءات العشره وحاشيه على السيوطي وفيها ولي مدينة سيواس الوزير الحاج حسين باشا الجليلي وفيها عزل من الصداره الوزير الاعظم تريا كي محمد باشا وولي مدينة ايج ايل وفيها توفي مفتي مدينة العقر العالم الفاضل الفقيه الشافعي ملا محمد بن ججوك الزيباري الكردي سنة الف ومائة وستين ولي الموصل الحاج حسين باشا الجليلي الموصلي وهذه سادس دفعه وفيها توفي شيخ الطريقه وامام اهل الحقيقه الحاج يونس بن سياله الموصلي اخذ الطريقه من عدة مشايخ وساح في البلاد وكان صالحا ورعا تقيا له شيبة بيضاء ووقار وكان يكنى ابو شيبه وطريقته رفاعيه وفيها مات نادر شاه طهماز واراح الله منه العباد لم يكن مثله خارجي في البلاد ملك العجم باسره وسافر الى الهند وملك بعض البلاد وحارب آل عثمان وكان منه ما كان قيل ان ابن اخته قتله وقيل غيره وفيها توفي احد الوزراء العظام والي بغداد الوزير احمد باشا بن حسن باشا كان كريما شجاعا جريا في الحروب موفقا صاحب شهامة ووقار مسموع الكلام عند السلاطين مات ودفن في بغداد وارخ وفاته ووفات نادر شاه الاديب امين بيك ياسين افندي زاده وقال ماتت كبراء الدنيا وفيها توفي الولي العارف بالله الشيخ حسن حربي كان من كبار الاولياء اصله من العرب وسكن الموصل وله كرامات

وفيها ولى مدينة ازروم الوزير عبد الله باشا الجتجي فارسلوا اهل البلد يخبروه
ان الصراي خراب لا يمكن تعميره بالشتاء فارسل اليهم ننزل في البيوت وجعل يكتب كل
امير في بيت وكان في ازروم بيت يعرف في بيت قره جهنم وكان من مصاحبين المذكور
احمد افندى كفري زاده فكتب له في ورقه وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا ففطن
وقال محلي بيت قره جهنم **سنة الف ومائة واحدى وستين**
توفي الفاضل العالم الزاهد منلا محمود بن عبد الله الخوري قرء على علماء الاكراد واتقن
العلوم وجاء الى الموصل فاقام بمدرسة العمريه وكان ينظم الشعر الركيك وياخذ عليه الجوايز
وعلمه اكثر من نطقه **وفيها** ولى بغداد الوزير الاعظم سابقا الحاج احمد باشا
الشهير بصدر سابق عزل من الصداره وتنقل بالمناصب العاليه حتى ولى بغداد
وفيها لما ولى المذكور بغداد خرج منها سليمان باشا كتخداه احمد باشا وصهره و
توجه الى البصره مغاضبا واجتمعت عليه العساكر واكثر العرب واظهر العصيان وعزل
المذكور احمد باشا اواخر السنه وولى مكانه بغداد الوزير الحاج احمد باشا ايلجي كسريه
فقدم اليها ودخلها **وفيها** عزل من الموصل الوزير الحاج حسين باشا الجليلي
وولى مكانه محمد باشا الترياكي ولما استقر بها ارسل عسكرا لمحاربة طي فغدر به
عبد الفتاح بك وارسل الى امير طي عبد الله الناصر فتحذر من العسكر وقدمت العساكر
فهربت الخيالة من طي وسلموا البيوت فاشتغلت العساكر بالنهب فرجعوا عليهم طي
واخذوا من العسكر ثلاثمائة وستين واربعون فرس سوى الثياب والسلاح وعادت
العساكر الى الموصل حفاتا عراتا **وفيها** عزل من الموصل الوزير ترياكي محمد باشا اواخر
السنه وولى الموصل محافظ بغداد الوزير ابراهيم باشا **وفيها** توفي مفتي
الموصل سابقا يحيى افندى العمري بن مراد افندى بن المفتي علي افندى العمري الموصلي
ولى الافتاء في حيات جده ثم ولى على اوقاف جامع العمريه بعد وفات جده وكان له
علم وافي وادب كافي وكان والدي امين الفتوه عنده وكان فيه حرص وطمع فهجره جده
ودعى عليه من شعره

اقمر فديتك يا رشا ٭ فالسر منه قد فشا
فارفق بصبك سيدي ٭ وافعل به ماذا تشا
فالنوم عني نافر ٭ والجمر في لب الحشا
اني قتيل لحاظه ٭ مذ كان طفلا وانتشا
فضح الغصون بقده ٭ ان ماس تيها ومشا
القلب منه قاسيا ٭ والعقل مني في غشا
ما حيلتي فيمن غدا ٭ حنقا علي قد احتشا

وله اشعار كثيره **سنة الف ومائة واثنين وستين**

جهز السلطان محمود خان العساكر مع الوزير الاعظم ايواز باشا وارسله الى فتح بلغراد
فسار حتى قارب من ماء هتن وعليه كبري وهو عن بلغراد مسيرة سبعة ايام فارسل
امامه الينكجريه ليملكوا الكبري فساروا وعبروا النهر وجاءت الكفار والتحم القتال
فبعث زمر الطوبجيه فلما وصلوا وجدوا القتال فقاتلوا ثم بعد ساعة قدمت السباهيه
والزعما واشتد القتال ثم قدم الوزير بمن معه من الوزراء فانكسر جيش الكفار وولوا
الادبار وتبعهم المسلمون يقتلون وياسرون ثلاثة ايام ووصل الكفار الى بلغراد فلم
يدخلوها خوفا من الوزير ان يدهمهم فساروا الى بلادهم وقدم الوزير وحاصر بلغراد
اربعين يوما وقدم لمعونة الاسلام الوزير علي باشا الشهير بحكيم اوغلي في عسكر
عظيم ونزل في مكان مقابل كبري يعبرون الكفار عليه الى بلغراد ومنه تاتيهم الذخاير
وامر بضرب المدافع على الكبري فجعل ينقض حجرا حجرا حتى هدمه وانقطع الطريق
عن اهل بلغراد فارسلوا الى الوزير يطلبون الامان بشرط ان يحملوا جميع اثقالهم من
البلد ويرسل لهم عربانات ودواب وان يهدموا السور الثاني الذي احدثوه ايام ملكوها
فرضى بذلك وارسل لهم ما طلبوا وهدموا السور الثاني الذي عمروه وخرجوا بجميع عيالهم
واموالهم وملك الوزير بلغراد وعمرها وجلب لها الخلايق وترك فيها وزيرا محافظا و
بعض زمر من الينكجريه وعاد **وفيها** توفي الفقيه المحدث المفسر منلا سليم بن منلا
صالح الواعظ في جامع نبي الله جرجيس عليه السلام الحنفي الموصلي كان له اليد الطولى
في علم الجفر والزيج والزايرجا والاصطرلاب وكان مقدما عند الوزير حسين باشا
الجليلي وله شعر منه بمدح المفتي ياسين افندى **فقال**

برق تالق في الحدباء ام قمر ٭ استوعب الوقت فالحدباء قنديل
وهل اجاد عليها الغيث غادية ٭ فليس للخير عنها اليوم تحويل
ام وبل احسان كهف منيتي سندي ٭ من للانام عليه اليوم تعويل
نعم فان ندى ياسين حل بها ٭ وانبعث فرلال الماء معسول
واشرق الكون من ريا محاسنه ٭ كانه من رياض النور مجبول

وفيها انعم السلطان على الامير الكبير والشهم الخطير سليمان باشا كتخداه الوزير
احمد باشا بن حسن باشا وولاه بغداد وارسل له الصنجق والمنشور والخلعة السمور
وكان في بغداد واليا الوزير صدر سابق ترياكي محمد باشا فرحل عن بغداد وتوجه
الى ناحية الموصل وقدم الى بغداد آصف زمانه الوزير سليمان باشا وكان يوم قدومه
يوم مشهود واجرى فيه نوافذ احكامه **وفيها** اظهر العصيان والي قره جولان
سليم خان وتبعوه امراء الصوران عثمان باشا وقوج باشا وقدموا بجنودهم

قريبا من بغداد فعلم سليمان باشا انه لاطاقة له بلقاء الاكراد فلم يخرج من بغداد فعاث سليم خان وعاد الى بلاده **وفيها** ولى مدينة الموصل محمد باشا حاكم مرعش **وفيها** ولى مدينة البصرة الوزير الحاج حسين باشا الجليلي فاقام بالموصل وارسل لها متسلما كتخداه سيف اغا فسار فيها سيرة جميلة الى ان عزل مخدومه منها وولي مدينة ادنه فعاد الى الموصل وسار والى ادنه

سنة الف ومائة وثلث وستين جمع العساكر والي بغداد الوزير سليمان باشا وسار الى حرب سليم خان فرحل عن بغداد اربعة مراحل والتقى الجمعان ووقع القتال فانكسر سليم خان وهرب وظفر الوزير سليمان باشا بالامير عثمان باشا امير الصوران فقتله قيل ان عثمان باشا كان من الفرسان كان معدودا بخمسماية فارس وهرب سليم خان وحمل اولاده واموا له ودخل الى بلاد العجم وجمع اقاربه واهله وقال متى ما اردت المسير الى بغداد فلا تدعوني فان سليمان باشا متى ظفر بي قتلني وهرب قوج اغا الى اربيل وتحصن بها وقدم سليمان باشا ونزل على اربيل وحاصرها عشرة ايام فخاموا واهل اربيل على قوج باشا وطلبوا الامان من سليمان باشا فامنهم ففتحوا باب البلد ودخلت عساكر العراق قلعة اربيل ليلا فقاتل قوج باشا قتالا عظيما حتى اثخنوه بالجراح وقتلوه وحملوا راسه الى مخيم الوزير سليمان باشا فاستولى على خيله وامواله وصفى له الدهر وعاد الى بغداد **وفيها** ولى مدينة الموصل الوزير الحاج حسين باشا الجليلي وهي سابع دفعه **وفيها** توفى الولي التقي العارف بالله حيدر بك بن قره بك الموصلي كان صاحب تيمار فخلع نفسه منه واشتغل بالعلم والعمل فكان ورعا زاهدا فكان يكتسب من الحاكه وياكل من كسبه وله كرامات ظاهره واهل الموصل يعتقدون به لما راو من فيض ربه عليه من الكرامات **وفيها** توفى الاديب الشاعر ابراهيم بن سراج ولي الموصل كان جمالي المشرب يعشق الصور الملاح الحسان لكن كما قيل لا يرى راى اهل الموصل عزم على الحج فاستفتح بالقران فظهرت الايه قوله تعالى يا ابراهيم اعرض عن هذا فابطل عزمه ثم عرض له مرض سوداوي فاقام على ذلك الى ان مات ومن شعره

يا قلب كرر مدح ذا النعماء ... بحر النوال ومفخر الكرماء
سعد السعود وباذل الموجود ... والمقصود للسراء والضراء

وفيها توفى الاديب الخطيب ملا صالح الشهير بالمعمار الحنفي الموصلي كان معلما لاولاد الملوك والاعيان وله شعر منه

لما تطاول اجلالا واعظاما ... بدر الملاح كساه العز افخاما
اغر في وجهه للناس لاح هلا ... قد طاب منبته جودا وانعاما

تمام

تمام طلعته مذ فاح نم به ... كباء مسك ولكن ليس نماما

سنة الف ومائة واربع وستين ارسل سليم خان الى والي بغداد الوزير سليمان باشا يطلب الامان فاعطاه الامان فلما عزم على المسير منعوه اهله واقاربه واتباعه فابى لامر يريده الله فقدم الى بغداد فخلع عليه سليمان باشا ثم تذكر ما فعل معه فقبض عليه وقتله **وفيها** وقع حريق في اسلامبول احترق فيه ثمانين الف بيت ودكان وخان **وفيها** توفى الشيخ العابد الزاهد محمد المغربي قدم الى الموصل واستوطنها وكان تقيا طريقته قادريه محبوبا عند الناس تزوج بالموصل وولد له ابن وبنات ومات الابن وبقي البنات وكان الشيخ المذكور من اهل الخطوه قيل انه صلى المغرب في الموصل وصلى العشاء في بغداد وللناس فيه اعتقاد **وفيها** توفى ابن العم الاديب الفاضل الشاعر عمر العمري بن ابو بكر العمري بن عمر العمري الحنفي الموصلي كان منقطعا في بيته مشغولا بمطالعة الكتب وله مدايح كثيره نبويه سافر الى اسلامبول صحبة ابن عمه المفتي يحيى افندي العمري وعاد ومن نظمه **قوله**

كم ذا التحمل في الهوى ... والقلب مني قد كوا
ظبي سبا عقلي وقد ... اضنى فؤادي بالجوا
اضل رشدي شعره ... فالقلب مني قد غوا
الشعر منه مرسل ... والثغر دارا قد روا
ما الواشي فيه مصدق ... ماذاك الا قد عوا
لم انسى اوقاتا لنا ... مرت بمنعرج اللوا
يا طرفه الضامي لقد ... اوهنت جسمي والقوا
مهلا فاني مولع ... والقلب مغرا بالنوا
ما مخلصي من عشقه ... دعني وما لي والجوا
الا ابو الخير الذي ... للفضل جما قد حوا
مفتي الانام بعهده ... ذكر الاوايل قد طوا
رب يطيل بقاءه ... ولكل عبد ما نوا

وله ديوان كله اشعار والغالب مدح النبي صلعم عرض له مرض الوسواس اخر عمره فاعتزل الناس وقيل انه قرا الجلجلوتيه ليلا في بيت مظلم وحده فعرض له هذا الحال ولم

ولم يعقب ولدا ذكرا **وفيها** توفى العالم الفاضل رئيس الاطباء الحاج محمد الشهير بالعبدلي الموصلي الشافعي اصله من قبيلة تسمى عبد الله طاف البلاد واخذ عن شيوخ مصر والشام وحلب والعراق والموصل وقرا الطب والتشريح حتى صار

داود زمانه وله اليد الطولى بالعلوم العقليه الرياضى والطبيعى والهندسه والجبر والمقابله والزيج والوفق والجفر والحساب قرء عليه والدى خيرالله العمري الخطيب وله مداعبات ساله بعضهم عن تاريخ مولده فقال تاريخى نغل فقال بعض من حضر انا ولدت بعدك بسنه فقال اذا انت انغل فضحك كل من حضر ومن شعره

رسالة ولم يك قطع الكتب منى ملالة ،، وحاشا لمثلى ان يقال ملول ،،
ولكن رزايا قد علت ومصايب ،، المت وشرح الحادثات يطول ،،

وقوله ماودنى احد الا بذلت له ،، صافى المودة منى اخر الابد ،،
ولا قلانى وان كنت المحب له ،، الا دعوت له الرحمن بالرشد ،،
ولا أتمنت على سر فبحت به ،، ولا مددت الى غير الجميل يد ،،
ولا اقول نعم يوما فاتبعها ،، منا ولو ذهبت بالمال والولد ،،

وفيها ولى الموصل الوزير مصطفى باشا الشهير بشاه سوار اوغلى **وفيها** تو فى الاديب الفاضل الحاج قاسم اغا ابن الحاج خليل الجليلى الموصلى له نظم رايق ونثر فايق وله علم وادب وفيه دعابه ومن شعره **قوله**

هى الشمس حقا والكؤوس المشارق ،، وفى كل افق من سناها دقايق ،،
هلموا اليها مهتدين بنورها ،، الى حانها الفياح فالوقت رايق ،،
بايام مولانا الوزير ومن له ،، من العز دست والسعود نمارق ،،
رؤف بذى الارحام بر مواصل ،، ولكنه للمنكرات مفارق ،،
كريم لدفع الضر فينا مؤمل ،، جواد وللخيرات بالجود سابق ،،

وهى طويلة امتدح بها ابن عمه الوزير الحاج حسين باشا الجليلى الموصلى **وفيها** تو فى احد الابطال الشجعان عبيد اغا ابن الحاج صالح الجليلى الموصلى كان صاحب ثروه وغنا **سنة الف ومائة وخمس وستين** ولى مدينة الموصل بكلربكى رجب باشا الحلبى **وفيها** وقيل بالتى قبلها تو فى العالم الفاضل عبد الله الاربلى الشهير بالاصم قيل انه كان مستغرقا فى مسئلة والكتاب بين يديه ومر عليه جيشا مع احد امراء الاكراد وهو مستغرق لا يعرف من مر عليه حتى حقق المسئله وراى الناس يتفرجون فسال فذكر له مرور الامير والجيش فقال علم الله لم ادرك شيئ من ذلك ولهذا سمى الاصم وليس فيه صمم وله شعر منه

الخلة سكن الابارق غيرهم ،، ارقا و فى طى القلوب مسيرهم ،،
ام فوح ناسمة تفوح عليهم ،، فسرى الى شذاهم وعبيرهم ،،
او برق هامعه اضاء بلعلع ،، فطلولهم منها بدت ودورهم ،،

دمن عفت من بعد ما اسنوابها ،، وخلت عليها شهرهم ودهورهم ،،
فغدوت اسال عن معاهد اهلها ،، صماخوالد كيف كان امورهم ،،

وفيها تو فى الشاب الظريف الامير سليم بيك بن الوزير الحاج حسين باشا الموصلى **وفيها** تو فى الفقيه الفاضل النبيه الشيخ ابراهيم بن الشيخ الحاج يونس سياله الموصلى له طريقه رفاعيه اخذها عن والده **وفيها** غارت قطاع الطريق على جمال نازلين خارج السور بالموصل ليلا وساقوهم وكان بالموصل شرذمة من فرسان طى فركبوا وتبعوا اثر الجمال الى ان وصلوا قريبا من جبل سنجار فملكوا الجمال وهربت قطاع الطريق آيسين **سنة الف ومائة وست وستين** تو فى الاديب الشاعر يحيى بن الجامورجى الموصلى ومن شعره **قوله**

سالت العين مذ رايت ربوعى ،، وحبيبى يقول ذلك مما ،،
عجبا كان ذا التبالد منه ،، انا فى النازعات يسال عما ،،

ويقرب من هذا قولى وكنت مريضا ثم عافانى الله تعالى فقلت

شكوت الى الاطبا السقم لما ،، بجسمى قد اضر وقد الما ،،
واحشائى تنادى من سقام ،، احل بها اظن سقيت سما ،،
لذا بالنازعات غدوت مما ،، دهانى والعذول غدا بعما ،،

ولصاحب الترجمه لغز فى على

واحور سحر عينيه الظبا فتننا ،، والنرجس الغض خوفا مرم الوسنا ،،
والورد من خده قد بان فى خجل ،، والعندليب اشتيا قا ارق البدنا ،،

وفيها حارب شاه الاغوان ازادخان شاه العجم وجرت لهم حروب قيل ان سبب ذلك ان شاه العجم بلغه حسن بنت ازادخان فخطبها فامتنع فاحتال عليه وارسله الى بعض البلاد وارسل احضر البنت وعقد له عليها عقد النكاح وتزوجها فلما عاد ازادخان ونظر ما فعل به اظهر العصيان ونذر لله وللانبياء يونس عم وجرجيس عم الف تومان ان نصره الله على الشاه فحاربه وانتصر وهرب الشاه وقتل من الاعجام الف نفس ثم ملك ازادخان مدينة الشاه واخذ بنته ووفى بنذره ارسل الى الموصل الف تومان فقسموها على رؤس الخدمه **وفيها** على ما قيل تو فى الامير دراج كاهيه البغدادى كان من المقدمين عند احمد باشا **وفيها** خرج من بغداد واليها الوزير سليمان باشا وجمع العساكر وقدم الى الموصل فقابله بالاكرام والاقامات امين بيك بن الوزير حسين باشا الجليلى ثم توجه سليمان باشا الى جبل سنجار وحاصره ونهب بعض القرايا ونزل اليه نحو الف رجل وامراة فقتلهم عن

اخرهم واسر النسآء والاطفال حتى بيعت الجاريه بعشرين قرش والغلام مثلها وعاد
الى بغداد منصورا وعرض للدوله بطلب الحكم لامين باشا الجليلى فانعم عليه السلطان
برتبة ميرميران وولى الموصل امين باشا بن الحاج حسين باشا الجليلى وهو اول
منصب وليه وذلك فى رمضان وعزل منها واليها كاهيه محمد باشا وخرج منها وفى
ايامه قبل ان يلى الحكم امين باشا خرجت دفينة قريبا من جامع الاحمر فملكها كاهيه
محمد باشا بعد ما احضر القاضى والمفتى والاعيان وارسلها للدوله وكانت شيئا
كثيرا والله اعلم **سنة الف ومائة وسبع وستين** توفى الشيخ
المرشد الزاهد الشيخ عطا الله الحديثى الموصلى كان فى بداية امره سياحا سافر
الى بلاد بعيده وعاد الى الموصل **وفيها** توفى الشريف الزاهد الورع السيد
شرف الدين الموصلى يتصل نسبه بالسيد احمد الرفاعى وكان ابله ذا صلاح صابرا
على الفقر **وفيها** غضب والى بغداد الوزير سليمان باشا على احد امرائه دامات
احمد اغا زوج عيشه خانم وقتله **وفيها** التقى ازادخان شاه الافغان مع
شاه العجم ووقع القتال فانكسر ازادخان وهرب وقتل من الافغان خلق كثير
وفيها توفى الشيخ الزاهد الشيخ مصطفى بن الشيخ اسمعيل بن الشيخ عبد الغنى
النابلسى لبس الخرقة من جده واخذ عنه الطريقه واقام بتربية المريدين
وفيها توفى متسلم البصره الامير كحك عبد الله اغا كان صاحب حشمه وهو
جد ابن العم نعمان العمرى لامه **وفيها** توفى احد زعماء الموصل احمد بك بن
المفتى ياسين افندى كان شجاعا مقداما اتصل بخدمة الوزير الحاج حسين
باشا الجليلى **وفيها** توفى العالم الكامل السيد زين الدين بن السيد عبد الله
الموصلى الحنفى وهو والد السيد عبد الله المائى والسيد محمد سئل يوما عن اولاده
المذكورين ايهما احسن فاخذ بيده قطعة خشب البقر وقطعها نصفين وقال
للسايل ايهما احسن فسكت **وفيها** غارت قطاع الطريق على جمال قريبا من بغداد
فبلغ الوزير سليمان باشا فركب من ساعته ولحقهم وتبعهم العسكر ولم يزل يتبعهم
حتى وصل الى بركة المعظم قرب المدينة المنوره واخذ الجمال وهربت قطاع الطريق
قيل انه سار فى يوم وليله طريق سبعة ايام فسموه العرب ابو ليله ولما عاد الى
بغداد عاد فى سبعة ايام **سنة الف ومائة وثمانيه
وستين** وقعت فتنة بالموصل بين امين باشا وعمه فتاح بك وصارت
اهل الموصل فرقتين وحاصر فتاح بك فى بيته ايام ثم خرج بمن معه ليلا واتى
الى مكان فيه دار له للجمال فتبعه امين باشا وضايقه فسعى بينهما بالصلح احد اولاد

عمهم محمد اغا وخرج فتاح بك من الموصل ومعه شرذمة من اعوانه وتوجه الى
بغداد وجعل امين باشا يصادر اعوان عمه وقتل منهم **وفيها** قدم الى الموصل
شاه الافغان ازادخان بحرمه ونزل فى بيت الامير الحاج اسعد اغا الجليلى واقام
ايام ثم رحل الى ناحية الهكاريه ومنها دخل الى بلاد العجم فقبض عليه الشاه واعماه
وسجنه فى قلعه الى ان مات **وفيها** توفى السلطان محمود خان بن السلطان
مصطفى بن السلطان محمد وهو الرابع والعشرون من ملوك آل عثمان وعمره ستون
سنه وسلطنته سته وعشرين سنه واشهر ولم يعقب وتسلطن اخاه السلطان
عثمان وهو الخامس والعشرون وعمره اذ ذاك ثمان وخمسين واول ما جلس على
سرير السلطنه طلب الطعام فحدث الغلا فى البلاد **وفيها** توفى احد زعماء
الموصل محمد بك بن المفتى ياسين افندى الموصلى كان بطلا شجاعا اكل بطيخ
وعسل فى رمضان ومات **وفيها** قدم الى الموصل رجل يدعى الصلاح وسكن
فى مسجد وعاد يظهر شعبذات وهى نوع من السحر وافسد امرأة وهرب بها
فتبعوه حتى قبضوه وقبضوا الامرأه وحملوها اهلها واما ذلك الزنديق
صلبه امين باشا وعادت النساء ينتفون لحيته بزعمهم للتبرك **سنة
الف ومائة وتسع وستين** حاصرت بنى حرب المدينة المنوره شهرين
فاجتمع فى المسجد النبوى النسآء والاطفال والرجال ومعهم صحيح البخارى ومسلم
فتشفعوا الى رسول الله وبكوا بقلب محزون ثم رحلوا الى بيوتهم وصب الله العذاب
على بنى حرب فما اصبح الصباح الا واكثرهم اموات وامراضهم شديده لمن سلم
منهم رحل عن المدينه وقدم امير الحاج الوزير اسعد باشا ابن عظم فاصلح
بين بنى حرب واهل المدينه واعطاهم من امواله مالا كثيرا وتم الصلح **وفيها**
عزل من الموصل امين باشا بن الحاج حسين باشا الجليلى وولى مدينة كركوك
وتسلم البلد الامير مصطفى اغا الجليلى وولى الموصل الوزير مصطفى باشا شاه
سوار اوغلى ثم بعد ايام اعيد امين باشا لحكومة الموصل **وفيها** ابتدأ امين
باشا بعمارة الجامع المشهور بالموصل بامر والده فى سوق الكبير ولما تم وتكمل
اوقف عليه جميع املاكهم وفرشه بالحصر والفرش والبسط وجعل فيه مرقد له
وبنا فيه مدرسه واول من درس بها ملا احمد الجميلى الموصلى وكان قد بدء الغلا
فامر امين باشا ان يطبخ كل ليله شوربه وتطعم للفقرآء **وفيها** غضب والى
بغداد الوزير سليمان باشا على احد امرائه محمد شريف ونفاه الى الموصل فقدم بحرمه
وسكن فى بيت احمد افندى العمرى **وفيها** جاء الجراد العظيم واكل زروع الموصل

وحدث الغلا **وفيها** عصى كور د اغا امير اللاوند نواحي كوتا هيه وجعل يقطع
الطرقات **وفيها** توفي الشيخ السيد عمر الحداد الموصلي اخذ الطريقة الرفاعية عن الحاج
يونس لهياله وكان جمالي المشرب يحسن الغنا ويحدي في حلقة الذكر وعمل له يوما
حلقة ذكر وامر باللعب بالسيوف والخناجر فانخرقت بطن رجل وعجز المترجم عن معالجته
ومات وهرب السيد عمر الى ديار بكر فامتحنوه بالنار فدخلها ولم يحترق ثم عاد الى
الموصل ومات **سنة الف ومائة وسبعين** اشتد الغلا بالموصل
وجاء الجراد واكل الزروع ومات فيه خلق من الجوع وبيعت الحنطة ستة ارطال
بثمانية دراهم والشعير كل رطل بدرهم والملح كل رطل بدرهم وربع درهم ومات
من الجوع خلق كثير واكلوا فيه لحوم الدواب والدم ويجمدوه وياكلوه **وفيها**
اشتد البرد في الموصل وجمدت الدجله ومشى عليها الناس بالدواب وامتد الجماد نحو
اربعة عشر يوم وانعدم الفحم والحطب والماكول وبيعت الحنطة الرديه الجايفه حقه
بدرهمين والشعير الحقه بدرهم وتاريخ هذا **فوتهم** مغلق **وفيها** عزل
من الموصل امين باشا وتوجه الى عند ابيه في مدينة كوتاهيه **وفيها** ولي الموصل
الوزير مصطفى باشا الشهير بابن عظم وتسلم البلد الامير الحاج اسعد اغا الجليلي
قبل مجيئ مصطفى باشا فنزل رجل ليلا على اخيه وذبحه وذبح زوجته وولده
ثم هتكه الله فقبضه الحاج اسعد اغا وصلبه في الحال **وفيها** ولي الموصل
الوزير مصطفى باشا ابن عظم فلما دخل الموصل قبض على رجلين من العلافين وصلبهم
وامر بتعليق الموازين **وفيها** ولي مدينة كوتاهيه الوزير الحاج حسين باشا
الجليلي الموصلي وولده هناك الامير اسعد بك ثم عينه السلطان لقتال الخارجي
الباغي كورد اغا فسار اليه بالعساكر فادركه في ثلاثة ايام وظفر فيه وقاتله فقتل
كورد اغا وكثير من اعوانه وهرب من سلم وقطع رؤسهم وارسلها الى الدوله **وفيها**
ارسل والي بغداد الوزير سليمان باشا الى حاكم قره جولان سليمان باشا بن خالد باشا
البناوي يامره بقتال الدنا ذيه وهم فرقة من عبدة الشيطان فركب بالعساكر وقدم
الى حربهم فهربوا وعبروا النهر دجله واوسعوا في البر فتبعهم سليمان باشا وظفر
بهم وقتل مقدمهم وكثير منهم ونهب خيامهم واثقالهم واسر منهم جماعة ثم اطلقهم
وعاد **وفيها** توفي العالم الفاضل ملا احمد الجبيلي الموصلي درس في جامع الوزير
امين باشا قيل ان رجلا راى في المنام كان منارة جامع النوري سقطت فسال عنه
ملا موسى الحدادي وكان متولي الجامع المذكور فقال له يموت رجل كبير فقال

له ومن هو اكبر منك فتشأم من ذلك ثم جاءه اخر وقال له رايت بالمنام كاني دخلت
في مجلس وفيه سرير جالس عليه ملا احمد الجبيلي وانت فازداد تشأم ملا موسى ثم بعد
ايام توفي ملا احمد الجبيلي وولي التدريس مكانه ملا موسى الحدادي **وفيها** توفي
العالم الكامل عبد الفتاح بن حديد الموصلي تلميذ الحاج محمد العبدلي وله شعر منه

سما سماء الندا بالبشر في البشر ❊ بدر انارت به الاكوان من مضر
هو الحما والحيا والحي ابده ❊ بصورة احيت الارواح في الصور
بكفه كف عنا كل كارهة ❊ وايد الدين اذا اشفى على الخطر

وفيها توفي الاديب الشاعر قاسم بن محمد حسن البزاز الموصلي ومن شعره

خذ اخا الانس فرصة الاقبال ❊ واغتنم ساعة اللقا بالوصال
وهنيا للشرب فالحب ساق ❊ لاح كالبدر في برود الجمال
قام يسقى من فيه خمر رضاب ❊ فلذا شربها اخي حلال

وفيها توفي السيد ملا علي الشهير بفتاح الفال الشافعي الموصلي وهو شيخي
قرأت عليه القرآن وعلمني الخط كان له اليد الطولى في علم الرمل والعزايم **وفيها** ولد
الوزير محمد باشا ابن الوزير امين باشا الجليلي **وفيها** توفي الفقيه الفرضي منلا
عبد النبي بن الحاج درويش الموصلي **سنة الف ومائة واحدى وسبعين** توفي السلطان عثمان خان بن السلطان مصطفى خان وعمره احدي
وستين سنه وسلطنته نحو ثلاث سنين وتسلطن بعده السلطان مصطفى خان
بن السلطان احمد خان وعمره اذ ذاك اثنين وخمسين سنه ولما استقل بالسلطنه
سعوا عنده في امير الحاج الوزير اسعد باشا ابن عظم بعدم تقيده على الحاج فعزله
عن الشام وولاه سيواس فسار اليها ودخلها ولما دخل الحمام قبضوا عليه وقتلوه
سار بالحج سبع عشرة مرة وحج سبعة عشرة حجة **وفيها** توفي الامير مصطفى اغا
بن ابراهيم اغا الجليلي الموصلي كان احد الاجواد سخيا حصل له مخاصمه مع ابن عمه
فتاح بك في ميراث وسار المترجم الى بغداد ثم توجه الى قره جولان ومات هناك
وحملت جنازته الى الموصل ودفن في مقبرته خارج سور الموصل **وفيها** توفي نعمان اغا
بن الحاج قاسم اغا الجليلي الموصلي كان اولا من اتباع ابن عمه الحاج حسين باشا
فظهر منه ما اوجب غضب مخدومه فاهمله فاحب السياحه وخلع ثياب الغنا ولبس ثياب
الصوفيه وتنقل في البلاد ثم رجع الى الموصل وعاد الى حالته الاولى واتصل بخدمة
امين باشا ثم ظهر منه ايضا ما اوجب غضبه عليه فلزم بيته **وفيها** ولي
الموصل بكلربكي رجب باشا الحلبي وهي دفعه ثانيه فاقام بالموصل بالسراي اشهر

وتحركت عليه فرق الينكجريه من المدن فرحل من الصراى واتى الى ناحية باب العراق ونزل
فى بيت عثمان افندي العمري واقام هناك الى ان عزل ووقعت فتنة لاجل ذلك مدة
وعاق ايام يسيره ثم صالحوهم لشدة الجوع **وفيها** ولى حلب الوزير الحاج حسين باشا
الجليلى الموصلى ولما دخلها ارسل مقدم العساكر على اغا المعروف بجغنس بالعساكر الى عشيرة
الريحانيه فقتل منهم جماعة ونهبهم واخذ من اغنامهم ثمانين الف راس غنم واتى بهم
الى حلب ثم عزل الحاج حسين باشا من حلب وولى الموصل فارسل الى اخيه فتاح بك يأمره
ان يتسلم البلد فتسلمها من رجب باشا وقدم الحاج حسين باشا الى الموصل ودخلها
ثم قبض على اخيه فتاح بك وسجنه وقبض على الحاج عبد الباقى اغا الجليلى ومحمد اغا الجليلى
وسجنهم وقبض على امرآء الينكجريه من اهل باب العراق وسجنهم وتمرض الحاج حسين باشا
ومات ومدة اقامته بالموصل سبعين يوما ودفن فى تربته بجامعه وتسلم البلد امين باشا
واخرج عمه واولاد عمه من السجن وصادر امرآء الينكجريه واطلقهم **وفيها** سافر الى
اسلامبول عثمان افندى العمري وكان قد الف كتاب الروض النضر فى تراجم فضلاء العصر
فجعله باسم الوزير الاعظم راغب باشا فولاه دفتردارية بغداد فقدم الى الموصل وسار
الى بغداد واستمر بهذه الخدمه نحو خمس سنين **وفيها** توفى الشيخ المرشد العارف
بالله الحاج محمد بن عون الدين الموصلى الحنفى طريقته قادريه كان طاهر الشكل طاهر
الثياب نقى المجلس مشتغلا بالعباده والذكر والوعظ والحديث وله معرفه بالعلوم
الشرعيه وكان له حلقة الذكر فى اكثر الليالى وكان ينفق من الغيب وللناس فيه اعتقاد
وله كرامات ولما توفى حضر جنازته من اهل الموصل نحو الف رجل ومثلهم من النسآء
ودفن فى مقبرته خارج سور الموصل وقبره يزار وله شعر **قوله**

انزالى عن حبكم اتسلا ... وسنا برقكم على تجلا
كذبوا عذلى بنقل سلو ... لا قضى قط ذاك حاشا وكلا
كيف صبري عنكم وقد اصبح ... القلب رهينا لديكم مستقلا
وفوادى مذ غبتموا عنه امسى ... لكم منزلا واضحى محلا
ان وصلتم فمعدن الجود انتم ... ولكم منهل من الشهد احلا
او صفحتم فانتموا اهل بدر ... او اخذتم بحقكم كان عدلا
نظرت عينى الهلال فقالت ... يا جبالى دكى فبدرى تجلا
ثم مالت نحو الفوآد وقالت ... مذ نفى انت ام تغللت جهلا
قلت مهلا فلى حديث عجيب ... صرت عبدا من بعد ما كنت مولا

وهى طويله **وفيها** توفى الاديب الفاضل الحاج وهب اليازجى بن الحاج صالح

الموصلى كان كاتب الكمرك وله حشمه ووقار **وفيها** لما نزل الحاج بتوك كبسوهم
العرب ونهبوا الاموال ولم يسلم للحاج عقال ومات اكثرهم جوعا وعطشا فكان هذا
سبب لقتل اسعد باشا بن عظم **سنة الف ومائة واثنين وسبعين**
ولى مدينة الموصل امين باشا بن الحاج حسين باشا الجليلى الموصلى **وفيها** توفى
الفقيه النبيه ملا خالد الموصلى الحنفى درس بالموصل وتلمذ عليه جماعة **وفيها** توفى
العالم الفاضل ملا درويش العقراوى الشافعى قدم الى الموصل واقام بجامع العمريه
وتلمذ عليه جماعة منهم اخى امين العمري وعثمان افندى العمري وعلى العمري ثم رحل الى
العقر ومات **وفيها** توفى الفقيه الفرضى ملا خليل الشهير بالاخفش الموصلى
الحنفى **وفيها** ولد للسلطان مصطفى ولد فارسل الى البلاد بامر بتزيين الاسواق
سبعة ايام ليل ونهار وفى اليوم السابع اجتمعت ارباب الحرف بالزينه ودخلوا الصراي
فاكرمهم امين باشا **وفيها** غضب والى قرهجولان سليمان باشا بن خالد باشا
على احد امرائه واسمه چلك واهانه وصادره ثم اطلقه فاقام فى البر يقطع
الطريق ثم عزم على قتل سليمان باشا ونزل ليلا على حرمه فلم يتيسر له ذلك وخرج
فارسل سليمان باشا عليه وقبضه وقطع يديه ورجليه ثم قطع راسه ودفنوه **سنة
الف ومائة وثلث وسبعين** توفى الاديب الشاعر الحاج خليل
خداده الموصلى كان حسن الخط فى الغايه ومن شعره قوله **قال**

لا تحسبوا ان البعاد مكدر ... صفو الخليل عن الخليل وانسه
لكن حوادث فى الزمان تراكمت ... فالمرء فيها قد سها عن نفسه

وفيها هبت ريح فى بغداد شديده انهدم منها دور كثيره وقلع اشجار
عظيمه **وفيها** ارسل الشاه العجم كريم خان الى بغداد تخت افراسياب وهو سرير
مدور طوله ذراعين وعرضه كذلك ومعه خيمة افراسياب اوتادها من فضة
فارسلها سليمان باشا الى الدولة مع احد امرائه فانعم عليه السلطان برتبة ميرميران
فاستعفى منها خوفا من مخدومه فانعم عليه بالاموال **وفيها** زلزلت مدينة
الشام وتهدمت بعض البيوت وكثيرا من جامع الاموي **وفيها** توفى الاديب
الاديب يحيى اغا بن مصطفى اغا الجليلى الموصلى **وفيها** توفى الفقيه الصوفى ملا
احمد الشهير بابن الكوله الموصلى الحنفى له طريقه قادريه وله مريدين **وفيها** توفى
الاديب الفقيه الخطيب عبد القادر بن طاها بن عبد القادر الموصلى الحنفى خطيب
جامع نبي الله جرجيس عم تلمذ على الحاج محمد عونه واخذ عنه الطريقة القادريه
وله نظم منه مؤرخا جاد دجله فقال

عبرة ظاهرة يامن وعا ، وامورا ذهلت من سمعا
حيرت افعالنا اهل السما ، اذ تركنا كلما قد شرعا
ارسل البرد علينا اولاً ، وكذا الامطار عنا قطعا
اعقب البرد بامطار كذا ، انزل الثلج علينا قطعا
فانجلا الغيم من الجو وقد ، جاء ريح برده ما سمعا
اجمد الدجلة حتى اصبحت ، كنحاس فوقها قد طبعا
فهو عام قد اتانا تاريخه ، دامت امطار وقحط رفعا

وفيها ظهر فى الموصل قبر الشيخ فضل الله قيل ان رجلا راى فى المنام ان الشيخ فضل الله اراه محل قبره وعليه هذه الصلوه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ما حرك النسيم اغصانا وولد كل ذى روح فى البر او البحر بعيدا او دنا وعلى اله واصحابه سادا تنا فانتبه الرجل وحفر الارض فوجد القبر فعمره وهو يزار **وفيها** عزل من الموصل امين باشا وولى كركوك فسار اليها وحرضوه اهل كركوك على قتال عرب ابو حمدان فارسل العساكر ومعهم اهل كركوك فقاتلوا العرب حتى هزموهم وعبروا الزاب فتبعوهم وردوا عليهم فانكسر العسكر وغرق منهم جماعة بالزاب **وفيها** ولي مدينة الموصل الوزير السيد نعمان باشا فدخل الموصل وخافوه اهل الموصل وكان السيد يونس اغا الدفتردار الموصلى كان من اهل الحل والربط فاستدعاه نعمان باشا وخنقه والقى جثته فى البر من باب الصراى فغلقت الخانات والاسواق والقيصريات فارسل ولده الى الكمرك فامنت الخلايق وترجعوا وفتحت الاسواق والخانات ثم ان نعمان باشا سعوا عنده على المفتى السيد يحيى افندى فاضمر له القتل وبقى المفتى خايف وعنده رجال يحفظونه مدة ايام حتى جاء الفرج من العليم العلام ورفعت عنه رتبة الوزاره واخذوا منه الطوغات فخرج من الموصل وقت الظهر بلا مهترخانه وتوجه الى بلاد الروم ثم اعادوا عليه الوزاره كما كان وولى الموصل امين باشا الجليلى الموصلى **وفيها** توفى امام جامع نبي الله جرجيس عم الفقيه المحدث ملا عبد الوهاب الحنفى الموصلى درس بالحديث وللناس فيه اعتقاد وله شعر منه **قوله**

بطيبة طابت نفسنا من سقامها ، وهل مثلها فى ساير الكون يوجد
فما ترتجى الا شفاء قلوبنا ، وكيف ولا تشفى وفيها محمد
رسول له الخلق العظيم سجية ، به جاءت الايات وهو محمد
رسول رقا السبع الطباق بنعله ، وخاطبه المولى العظيم الممجد

سنة الف ومائة واربع وسبعين

ولى الموصل الوزير سليمان باشا الجانكلى وتسلم له الحاج اسعد اغا الجليلى وعزل من الموصل امين باشا ووجهت له كركوك فسار اليها ثم عزل عن الموصل سليمان باشا الجانكلى ووجهت الموصل للوزير مصطفى باشا شاه سوار اوغلى وتسلم له البلد فتاح بك الجليلى الى ان قدم اليها **وفيها** امر السلطان مصطفى خان بعمارة جامع الاموى الامير مصطفى اغا الاسبيناجى فجاء الى الشام وعمره احسن من ما كان **وفيها** توفى التقى الصالح الحاج عبد الغفور التاجر الشهير بابن الثورات افقع الموصلى كان مواظبا على قراءة دلايل الخيرات **وفيها** توفى الاديب الفاضل ملا بكر بن يحيى الكاتب للوقف فى جامع نبي الله جرجيس عم له نظم منه قوله فى عثمان افندى العمري عند قدومه ليلة عيد الفطر من سفره فى بلاد الروم **قوله**

ولما ان قدمت بيوم شك ، وبان لنا سناؤك من بعيد
فضج الناس من فرح وقالوا ، نرى بدراً بدى وهلال عيد

وله

تبدا بدرنا فى يوم شك ، وكان الناس ترتقب الهلالا
فلما ان رائينا بدر تم ، حمدنا الله بارينا تعالى

وفيها والعهدة على الراوى توفى الامير محمود كاهيه مملوك احمد باشا صار مدة كتخداه الوزير سليمان باشا وكان حسن الراي فيه شجاعه **وفيها** والعهدة على من روى توفى الامير مصطفى اغا المعروف بحبش مصطفى اغا احد الشجعان **وفيها** توفى الرجل المجذوب على بك مملوك ياسين افندى المفتى كان اولا صالحا تقيا كثير التلاوه للقران فحصل له جذبه ربانيه فجعل يدور فى الازقه وينظم العظام فى سلك ويعلقها فى عنقه وظهرت له كرامات

سنة الف ومائة وخمس وستين

توفى الوزير الكبير سليمان باشا صهر الوزير احمد باشا والى بغداد كان موفقا بالحروب دفن فى تربته فى بغداد وصار قايم مقام باشارة الاعيان عثمان افندى العمري الدفتردار وعضو الدولة فجاء الامر السلطان لوالى كركوك امين باشا الجليلى ان يتسلم بغداد فسار اليها واقام بها الى ان ولى بغداد على باشا وكان اهل بغداد سعوا عند الدفتردار القايم مقام فى سلطان اغا الدفاعى فقتله **وفيها** وقعت فتنة فى الموصل بين المدن واهل باب العراق ثلاثة ايام واتفق الوالى مصطفى باشا وفتاح بك مع المدن فضعفوا اهل باب العراق وهربوا وانطفت الفتنة **وفيها** ولد السلطان سليم خان بن السلطان مصطفى خان **وتاريخه** ارخت محفوظا سليم فامر السلطان بتزين الاسواق والخانات فى جميع البلاد سبعة ايام **وفيها** فى ذي

الجبه وقعت فتنة في الموصل اشد من الاول وصاروا اهل الموصل فرقتين اوطن بير واكرمى بيدي مع صالح اغا بن الشويخ احد امراء امين باشا والحاج اسعد اغا الجليلي وصار فتاح بك ومصطفى باشا مع فرقة الى ايكى والى سكز واون ايجي وتعطلت الجمع ثلث مرات وفي يوم العيد قتل من اهل باب العراق سبع رجال ومن المدن عشرة رجال وكان فتاح بك في داره محاصرا فاستدعا عسكر مصطفى باشا وخرج بهم ليكبس بيت الحاج اسعد اغا فقتل من العسكر رجل ونكسوا على رؤسهم وهربوا فارتحل فتاح بك الى جهة المدن واستدعا امير طى سليمان بن عبد الله وامره بنهب اهل باب العراق فجعل كلمن خرج سلبوه ثم استدعا فرقة اليزيدية فقدموا وارادوا القتال الشديد فعادوا الى قراياهم ثم جاء الفرج وبشر بعزل مصطفى باشا ووجهت الموصل لامين باشا فخرج مصطفى باشا من ساعته وعبر الجسر وتبعه فتاح بك وهرب راس الاشراف الحاج امين بن الحاج احمد بن الشيخ عثمان الخطيب فتبعوه وقتلوه عند راس الجسر وحملوا راسه على عود وداروا به في الازقة وانطفت الفتنة وتسلم البلد سليمان بك لوالده امين باشا ثم قدم امين باشا من كركوك وصادر اتباع فتاح بك وتوجه فتاح بك الى اسلامبول فارسل امين باشا واخبر رجال الدولة بما فعل فقبضوا فتاح بك ونفوه الى قلعة في البحر وسجنوه ثم اطلقوه بعد مدة **وفيها** انعم السلطان مصطفى على الامير ضابط الحلة علي كاهية وولاه بغداد وارسل له المنشور والخلعة السمور فدخل بغداد وجعل يصادر امراء الينكجرية وقتل منهم جماعة ونفى جماعة وقبض على عثمان افندي العمري الدفتردار وحاسبه بالاموال وسجنه بالقلعة فحسب عليه نحو خمسين الف قرش واستولى على امواله وسلاحه وخيله وعزم على قتله ثم اجتمعت الينكجرية وحاربوا علي باشا فعبر الدجلة واقام في قرشي ياخا ثم وقع الاختلال بين الينكجرية فجعلوا يعبرون الجسر ومنهم بالسفن ويأتون اليه مذعنين ثم قدم متولي الشيخ عبد القادر الكيلاني السيد احمد فلما دخل عليه شتمه وامر بضربه ومزقوا عمامته ونفاه الى البصرة ثم جعل علي باشا يقبض على امراء الينكجرية كل يوم اثنين وثلاثة ويقتل حتى استقصاهم ودخل بغداد ثانيا **وفيها** عصت بني كعب وبني لام والخزاعل والمنتفق وجعلوا يقطعون الطرقات **وفيها** اظهر العصيان والي قره جولان سليمان باشا بن خالد باشا **وفيها** توفي الحسيب النسيب الشيخ السيد محمد امين بن الشيخ الولي السيد احمد البغدادي **وفيها** توفي الرجل المجذوب اسمعيل

البغدادي

البغدادي كان يدور في الازقة وينام اين ما حل وله كرامات ظاهرة **وفيها** توفي امير العرب ابو حمدان الامير كعدان بن حسن الخالد **وفيها** قتل امير عرب ابو سلمان حولا قتله غدرا ابن عمه بكر الجلو **وفيها** توفي الاديب الفاضل الشيخ احمد بن مسلم الشهربانجي بابا الموصلي كان عارفا بلسان القوم وله معرفة بفن الموسيقى وله فيه رسالة وله شعر

عقل المتيم فيك حائر ** او ما تراه اليك طائر
والصبر مر وقد حلا ** عيشي بحبك في العشائر
اخفيت فيك تولعي ** ابدته ادمعي المواطر
وكتمت فرط صبابتي ** فتفرحت مني المحاجر
وملكت رقي ها انا ** عبد الجمال اليك سائر
ديني هواك ووجهتي ** لجمال وجهك في السرائر

وفيها توفي التقي الصالح الشيخ احمد بن الشيخ ابراهيم المجذوب الحديثي الموصلي له طريقة رفاعية وله حلقة الذكر في جامع ويس القرني **وفيها** وقعت فتنة في مدينة وان فعمد احد اعيان وان تيمور اغا وقتل خمسة رجال من الفرقة الباغية بيده وبطلت الفتنة وولي وان احد وزراء الروم فهرب اغا تيمور اغا الى العمادية فاكرمه بهرام باشا واقام بها ثلاث سنين

سنة الف ومائة وست وسبعين توجه بالعساكر والي بغداد الوزير علي باشا الى حرب عرب البصرة فحاصرهم وحاربهم وانتصر عليهم ثم صالحوه على مال عظيم وبذلوا له الطاعة فعاد عنهم **وفيها** توفي الامير الكبير رستم كاهية استدعاه علي باشا وارسله في سرية ثم سقاه قهوة وخرج فاحس بالسم ومات قبل ان يخرج من بغداد وكان سنيا يبغض الرفضة **وفيها** خرج من بغداد بالعساكر الوزير علي باشا وتوجه الى حرب والي قره جولان سليمان باشا وارسل الى والي الموصل امين باشا يستدعيه فسار امين باشا بالعساكر ومعه احد اولاد عمه الامير الحاج اسعد اغا فساروا واجتمعوا بالوزير علي باشا وساروا الى قره جولان فخرج سليمان باشا الى حربهم ونزل مقابل عسكر العراق وقد عمل له مثل السور يسموه جرحي فلك وبات الفريقان يحترسان فلما اصبح الصباح فتحوا باب الحرب وضربت المدافع والتفكات فانكسر جانب عسكر العراق وثبتت عسكر الموصل والتحم القتال وخامرت عساكر سليمان باشا فانكسر وتفرقت جموعه وقتل منهم خلق كثير وملكوا الخيام والاثقال وهرب سليمان باشا الى العجم وعند ذلك نصب الوزير علي باشا حاكما في قره جولان محمد باشا البناوي وعاد الى بغداد وعاد امين باشا الى الموصل **وفيها** توفي الاديب العالم الفاضل النجيب السيد خليل البصيري الموصلي الحنفي حفظ القران بالقراءات السبعة

وكان عارفا باللغه قوى الحفظ وكان له الحظ الاوفر عند الوزير الاعظم راغب
محمد باشا ومن نظمه قوله مؤرخا وقعة طهماز

كفى الله اهل الشرا ذا التى … عدو لهم من جانب الشرق ناهض
سبا سنوة السكان فى البيد وكقرا … بظلم وكل فى المهالك خايض
وساق اناعيم الرساتيق كلها … لما فى الضياع اليوم بكر وفارض
فجاء ربا ستين يوما مهيجا … حروبا وبالجمعات فات الفرايض
فجاربه الدستور والى ديارنا … حسين بعون الله وهو بنا ناهض
فالقى رعب فى قلوب جنوده … فبان وكل نحو مثواه راكض
فلما ازال الله عنا شعوبهم … بتوفيقه ارخت زال الروافض

وفيها توفى الاديب بكر اغا غراب اغا الموصلى كان صاحب هيبه ووجاهه وفيها توفى الشيخ المرشد العارف بالله السيد عبدالله العيدروس توفى فى بغداد وقبره يزار وله كرامات وفيها خرج من الموصل بالعسكر امين باشا الجليلى من باب الجسر وتوجه شرقى دجله وظهر انه يريد حرب ابو حمدان وسار الى قرية السلاميه ثم كر راجعا فى الليل وعاد الى قرايا الشيخان واغار على قرية باعذرا وفيها امير الشيخان بداغ بك فهرب بمن معه الى الجبل ثم اغاروا على قرية الجراحى فهربت الرجال ووقع النهب فى القريتين وقتل من رجال الشيخان اليزيديه اثنين وتسعين رجل ونهبوا الاموال والاطفال والنسآء وقدم امين باشا امامه على الرماح خمس وعشرين راس من امرآء الشيخان

سنة الف ومايه وسبع وسبعين

اجتمع فى بغداد زمر الينكجريه مع عمر كاهيه وحاصروا على باشا وضربوه بالمدافع ولم يجد له من اهل بغداد مدافع فخلع ثيابه ولبس غيرها وخرج فعرفوه وقبضوه والى القلعة حملوه ودخل عليه عمر كاهيه وبعض امرآء الينكجريه وخنقوه ودفنوه وتسلم البلد عمر كاهيه وعرضوا ذلك الى الدوله فارسل السلطان مصطفى الى عمر كاهيه المنشور والخلعة السمور وولاه بغداد والى هذا اشار الشيخ محى الدين بن العربى بقوله بالشجرة النعمانيه لك سرواظها روصى وخار فلفظ صحو مايه وعشره واسم على مايه وعشره الى ان قال على خلاف العاده يصير فلفظ يصير عدد اسم عمر وعمر دم الفاروق كان خليفه قبل على للامام دم وكذا القاتل لا يرث المقتول وفيها جمع العساكر من الاعجام سليمان باشا بن خالد باشا وقدم الى قره جولان فخرج محمد باشا لحربه فلما التقى الجمعان قتل محمد باشا فى المعركه اصابته رصاصه فتفرقت عساكره وملك قره جولان سليمان باشا وقتل ذلك اليوم من الجيشان خمسة الاف نفس وقيل عشرة الآف نفس واستقر

سليمان

سليمان باشا فى البلد فنزل عليه ليلا رجل من الاكراد وهو نايم فى حرمه على السرير فقتله وهرب القاتل الى كركوك ثم دفنوا سليمان باشا واتهم بذلك جماعة ثم ان القاتل قال فى كركوك انا قتلت سليمان باشا فقبضوه وحملوه الى اهله وقتلوه وفيها لما ولى بغداد الوزير عمر باشا وتمكن فى الملك ارسل الى محمد باشا بن خالد باشا الخلعه وولاه قره جولان وفيها توفى الولى العارف بالله الحاج مصطفى الالوسى له كرامات ظاهره توفى فى بغداد وفيها توفى الامير عبد الرحمن بك بن دلى على باشا ولى اولا ماردين مدة ثم ولى امارة المندلى الى ان مات وفيها توفى الامير صالح باشا بن دلى على باشا حاكم مدينة قزدبار وقيل فى السنة الاتيه وقيل بالتى بعدها وفيها توفى العالم الفاضل يحيى افندى المدرس الشهير بالمكتوبجى البغدادى وفيها توفى علامة العراق احد كتاب وزراء بغداد الاديب الكاتب احمد افندى المعروف بالمكتوبجى وفيها توفى احد اصحاب الخيرات السيد عثمان الموصلى التاجر البغدادى المشهور بسيد بان وفيها قدم من بغداد من اسلامبول الامير هداية الله فى خدمه فانعم عليه السلطان وجعله بكلر بكى وولاه مدينة كركوك فجمع له خدم واعوان وخرج من بغداد وتوجه الى كركوك وملكها وفيها اعترى بعض محال الموصل علة التى يتقايون دما ويموتون ومات فيه خلق كثير وصار من القرف التلف وكلمن قرف رايحة التى تقايا دما ومات وفيها توفى الشيخ رجب المعروف برجب فتحيه الموصلى الرفاعى له طريقه رفاعيه وكان له حلقة الذكر يوم الجمعه ويوم الاثنين قيل انه غسل ميتا تقايا ومات فاصابته هذه العله ومات وفيها غزا امين باشا الجليلى والى الموصل اهل جبل سنجار وقاتلهم وقتل منهم جماعة وعاد وفيها اصابت رصاصة الامير يوسف اغا الشهير بالدملوجى الموصلى كان امير الينكجريه فى عدة بلاد سافر مع امين باشا واصابته رصاصه وعاد الى الموصل ومات وفيها توفى العالم الفاضل محمد افندى الشهير بابن الغلامى الموصلى اتصل بخدمة الوزير الحاج حسين باشا وحظى عنده

سنة الف ومايه وثمان وسبعين

وقع الوباء فى حى عرب الاشمطا النازلين خارج سور الموصل ومات منهم نحو خمسماية نفس ومن اعجب العجائب انه اذا كان احد منهم فى قرية بعيده يدركه الموت ايضا وفيها توفى الشيخ التقى الشيخ محمد صالح شيخ الحلقه فى جامع الشيخ عبد القادر الكيلانى وفيها توفى الامير محمد خالص افندى البغدادى المعروف بالمقاطعجى ولى الدفترداريه فى بغداد سنه ثم عزل وسافر الى الروم ومات وفيها توفى الامير

حسين بيك بن كاهيه محمد باشا كان صاحب عقل وكمال توفى فى بغداد **وفيها**
توفى الشيخ المرشد السيد بكتاش الموصلى الحنفى له طريقه قادريه تولى اوقاف
الامام باهر وبنا هناك جامع للصلوة وولى بعده ولده السيد محمد **وفيها** توفى
الشيخ **وفيها** توفى الشيخ رجب بن نادر العبد الموصلى اخذ الطريقه عن الحاج
يونس البياله وكان له حلقة الذكر فى مسجد الشيخ محمد الاباريقى الصديقى
وفيها وقيل بالتى قبلها توفى متولى جامع الشيخ عبد القادر الكيلانى الاديب
السيد احمد البغدادى **وفيها** توفى متولى الامام المعظم السيد احمد البغدادى
وهو الذى نفاه الى البصره الوزير على باشا واعاده الوزير عمر باشا **وفيها** امطرت
السماء فى الموصل فى الربيع وهب معها ريح ووقع مع المطر ضفادع صغار وقد
شاهدت ذلك بعينى **وفيها** قدم الى الموصل حرم محمد باشا البناوى المقتول
فارسل والى بغداد الوزير عمر باشا يستدعيهم الى بغداد فخافوا فاجتمعت الاعيان
وامراء الينكجريه عند الوالى امين باشا وكتبوا عرض محضر الى عمر باشا يستشفعون
فى حرم محمد باشا فعفى عنهم **سنة الف ومايه وتسع وسبعين**
غزا والى الموصل امين باشا الجليلى اهل جبل سنجار ونهب بعض اغنامهم وقتل منهم
خمس وعشرين رجل وحملوا رؤسهم على الرماح وعاد الى الموصل **وفيها** سار
بالعساكر امين باشا ومعه امير طى محمد بن عبد القادر وتوجه الى الخابور فظفر بفرقة
من عرب الموالى فاسر منهم عشرة انفس وعاد الى الموصل **وفيها** توفى امير عرب
الخزاعل ثامر كان صاحب حشمه ووقار وفيه تشيع **وفيها** توفى احد عباد الله
الصالحين الحاج اسمعيل بن افتوحى الموصلى الشافعى كان اميا لا يقرأ وكان يشرب
الخمر فذهب ليلة الى قرية تل كيف وهم نصارى واخذ له خمرا وعاد فلقيه رجل من
الصالحين فقال له يا اسمعيل ما لهذا خلقت فبدد الخمر فى الحال واتاب واناب وذهب
الى الحج واجتمع مع اولياء الله وعاد الى الموصل وقد جذبته العناية الصمدانيه فجعل
الدهر يذهب الى الدجله ويحمل له ماء ويفطر على الخبز والماء وكان كثيرا ما يعظ الناس
ويسعى فى قضاء حوايج الناس ولا ياخذ من ملك ولا امير شيئا وزاره ليلة الوزير
مصطفى باشا شاه سوار اوغلى وعرض عليه الدنانير فقال له اعطها لاهلها ولما
خرج من عنده وكان قد كف بصره اعطى لخادمه دنانير فعاد الخادم فصاح عليه
اتبعه واعطه الدنانير فتبعه واعطاه الدنانير وله كرامات ظاهره وقبره خارج
سور الموصل يزار ورثيته **فقلت**

يا عين فابكى لوفات الذى ⁂ مولاه بالرضوان حياه

من

من مات مات الزهد من بعده ⁂ فرحمة الله ستغشاه
كم صام اعواما وكم قام من ⁂ ليل بتسبيح فاحياه
كم جاهل من وعظه قد اتى ⁂ يقوم بالليل لمولاه
كان كثير الخوف من ربه ⁂ فى كل ما يفعل يخشاه
قضى الى مولاه فى سرعة ⁂ والمصطفى بالرحب وافاه
فقلت تاريخا له زاهيا ⁂ لا شك ان الخلد ماواه

وفيها توفى احد زعماء الموصل اسمعيل بك بن محمود بك بن ياسين افندى
المفتى الموصلى كان شجاعا قوى الساعد فى الغايه يطبق نعل الفرس بيده ويطحن
الحنطه باصابعه وكان يدمن الخمر فسكر ليلة وسقط من السطح على ام راسه ومات
وفيها على ما قيل توفى شيخ الادب فى بغداد ملا خليل بن شيخ سلطان كان
صاحب خلاعه ومجون وفيه تشيع **سنة الف ومايه وثمانين**
انعم السلطان مصطفى على الامير مصطفى الاسبيناقجى وجعله ميرميران وولاه
المعدن **وفيها** توفى الاديب الفاضل ابراهيم العمرى بن ابوبكر العمرى الموصلى
الحنفى **وفيها** توفى الاديب اللبيب الحاج محمد بن درويش على الموصلى الحنفى
له سفرات عديده الى اسلامبول قال عزمت مرة على اخذ قضاء الموصل فاخذ بيدى
بعض الاصحاب وادخلنى الى خان وجدته مملوا قضاة ينتظرون القضا ولا يتيسر
لهم فعند ذلك فتر عزمى عن طلب القضا **وفيها** ارسل والى بغداد الوزير
عمر باشا الامير الحاج سليمان ويوضنز ماردين الى الموصل وجعل يسوق بعض
الرعيه الى شهرزور وبغداد **وفيها** توفى احد رجال الدوله ابراهيم اغا اخو
الوزير ياسين يحيى باشا قدم الى بغداد فى خدمه ولما خرج ارسلت معه ام الخيرات
عادله خانم بنت الوزير احمد باشا زوجة الوزير سليمان باشا هديه سنيه لحرم
السلطان مهد من فضه مجوهر ومكحله قطعه واحده من الياقوت وقيل الماز وميل
ياقوت وغير ذلك وامرته ان يطلب حكم بغداد لمملوكها عبد الله كاهيه فبلغ ذلك
الوزير عمر باشا فعلم رجلا سقاه السم فمات فى دلى عباس بطريق بغداد فاستولى
عمر باشا على امواله وارسلها الى الدوله مع بعض خدامه وكذا هدية عادله خانم
ارسلها **وفيها** فاضت الدجله وكادت ان تغرق بغداد ثم نقص الماء **سنة
الف ومايه واحدى وثمانين** توفى الفقيه الكامل منلا خليل
بن عبد النبى الشافعى الموصلى **وفيها** انعم السلطان مصطفى بالوزاره على والى
الموصل امين باشا الجليلى الموصلى وارسل له المنشور والخلعة السمور وهنوه الشعراء بقصائد

هنيئا ياذا الفضل فضلا ‹‹ به فقت الاوايل والاواخر
وقد اصبحت شمس الملك لما ‹‹ اتتك وزارة فيها تفاخر
سموت بها علا وعلوة قدرا ‹‹ ومن عاداك اضحى الآن خاسر
فانت امين ملك الله حقا ‹‹ وانت ابى الفضائل والمآثر
رعاك الله من ملك مرجا ‹‹ ومن اسد على الاهوال جاسر
يمينك بالندا والجود بحر ‹‹ وفي يوم الوغا ليث بكاسر
فمذ نلت الوزارة قلت جزما ‹‹ امين الملك قد ادخت ظافر

وفيها جهز العساكر الوزير امين باشا الجليلي وبعثهم مع ولده سليمان بك الى حرب اهل سنجار فسار اليهم وحاصرهم فصالحوه على الفين راس غنم وثلاثة من الخيل فعفى عنهم فخانوا العهد وارسلوا ثمانماية راس من الغنم والخيل فام العساكر بالحمله فحملوا وقتلوا من اليزيديه سبع رجال وقبضوا على خمس رجال **وفيها** توفي العالم الفاضل ابن العم عبد الفتاح العمري بن احمد العمري الموصلي الحنفي درس في مدرسة المفتي ياسين افندي واخذ الطريقة القادرية عن الحاج محمد عونه سافر الى بغداد ومات بها ودفن في جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني **وفيها** توفي الخطيب ملا صالح بن محمد بن الحاج صالح الموصلي الشافعي الشهير بابن الجويجي **وفيها** توفي الاديب عبد القادر اغا بن الحاج وهب اليازجي كاتب الكمرك بالموصل كان حسن الخط **وفيها** مبدء تحرك المسقوف وكان الوزير رجب باشا محافظا في بعض القلاع فارسل يخبر الوزير الاعظم على باشا بتحرك المسقوف ثلاث مرات وهو يخفيها عن السلطان **وفيها** توفي السيد الشيخ محي الحيالي ينتهي نسبه الى الشيخ عبد القادر الكيلاني كان صاحب خيرات تقصده الضيوف وله كرامات **وفيها** بنا في الموصل جامع للصلوة الاديب التاجر الحاج عبد الحافظ الموصلي كان مسجد فهدمه وبناه جامع للخطبه واوقف عليه اوقاف **وفيها** توفي الشيخ التقي العابد الزكي الشيخ محمد الشهير بالسمان المكي توفي بمكة واقام بتربية المريدين ولده الشيخ عبد الكريم وله شعر منه **قوله**

الزم باب ربك واترك كل دون ‹‹ واسئله السلامه من دار الفتون
لا يضيق صدرك فالحادث يهون ‹‹ الله المقدر والعالم شئون
لا تكثر همك ما قدر يكون
الذي قسم لك حاصل لديك ‹‹ والذي لغيرك لم يصل اليك
فاشتغل بربك والذي عليك ‹‹ بالفرض الحقيقي والشرع المصون
لا تكثر همك ‹‹ ما قدر يكون

سنة الف ومائة واثنين وثمانين

ظهر تحرك بني الاصفر وهم المسقوف واسم ملكهم قطه شال وهي امرءة وسبب تعرف السلطان بهم ان الوزير رجب باشا الحلبي ارسل كتابا ثالثا يخبر الوزير بظهورهم فاتفق ان السلطان كان في البر مغير لباسه فظفر برجل مقبل من جهة روم ايلي فاحضروه عند السلطان وسئله فقال من عند رجب باشا واخرج المكتوب فقرء السلطان ذلك الكتاب وتغير وقال لذلك الرجل خذ الكتاب وامض الى الوزير ولا تخبره بشيئ فسار واعطى الكتاب الى الوزير وقرءه واخفاه ولما عاد السلطان مصطفى استدعا الوزير فلما حضر ساله عن البلاد فقال الحمد لله في امان فشتمه وذكر له مكتوب رجب باشا فاحضره وامر السلطان بقتله وامر بتجهيز العساكر والذخاير **وفيها** عزل من الوزير امين باشا الجليلي وولي مدينة ديار بكر فسار اليها في ربيع الاخر وولي الموصل الوزير حسين باشا صهر الوزير الاعظم راغب محمد باشا **وفيها** توفي امير العماديه بهرام باشا ابن قباد باشا وعمره جاوز الثمانين وخلف ثلاثة عشر ولد ذكر وكان كريما وعهد بالملك لولده اسمعيل باشا وارخ وفات المترجم بعض فضلاء الاكراد بابيات كتبوها على القبر **والتاريخ** غقغب من آل عباس الكرام ولما استقر بالملك اسمعيل باشا خرج عليه بعض اولاد عمه بيرم بك بن سلطان بدر الدين واستولى على ناحية من الجبال **وفيها** توفي الوالد خير الله الخطيب العمري بن محمود الخطيب العمري ابن الشيخ موسى الخطيب العمري اقام خطيبا في الجامع العمري نحو ستين سنه وكان فقيها نحويا صرفيا له حواشي على الفقه وكان في ايام خاله علي افندي العمري المفتي يخرج له الفتاوى من الكتب ولما ولي الفتوه يحيى افندي العمري كان عنده امين الفتوه وكان كثيرا ما ينشد **قوله**

ان الملوك اذا شابت عبيدهم ‹‹ في رقهم عتقوهم عتق احرار
وانت يا سيدي اولى بذا كرما ‹‹ قد شبت في الرق فاعتقني من النار

وكان ايضا كثيرا ما ينشد قول الشاعر

رب فلا تبقني الى زمن ‹‹ اكون فيه كلا على احد
خذ بيدي قبل ان اقول عند ‹‹ القيام يا فلان خذ بيدك

عاش احدى وتسعين سنه ورثاه اخي امين الخطيب العمري بقصيده منها

ولوان مشتاقا تكلف فوق ما ‹‹ في وسعه لسعى اليك المنبر
وبكاك اوراد الفت دعاؤه ‹‹ حجج وحن لك الكتاب الازهر
ونعاك محراب تبيت بصحنه ‹‹ لله في جوف الظلام تكبر

« فالفقه بعدك فی حنین متیم » والنحو والتصریف عنك مقرر »
وفیها توفی الادیب الفاضل عبد الباقی العمری بن احمد افندی العمری الموصلی توفی
فی محرم ثم فی ربیع توفی اخاه الشب الضریف محمود العمری كان صاحب خلاعة وجنون
وفیها وقعت فتنة فی الموصل بین الطرفین مدن وعراق وحاصروا فی البیوت
والازقه ثمانیة ایام ثم ان اهل باب العراق حملو علی ناحیة من المدن وهزموهم و
نهبو نحو عشرة بیوت ثم ردوا علیهم اموالهم وصالحوهم وفیها ملك بیرم بك
مدینة العقر وكندیر وفیها انعم السلطان مصطفی علی ضابط المعدن مصطفی
باشا الاسبیناجی وارسل له المنشور والخلعة السمور وجعله وزیرا وفیها وقع
فی بغداد برد عظم الواحده بقدر البیضه ووزنت واحده فكانت مایة درهم
وفیها توفی العارف بالله الحاج مصطفی بن احمد باشا الموصلی كان اولا من
السباهیه ثم انقطع الی الله واعتزل الناس فی زاویة الجامع المنصوری وسافر الی
بغداد واجتمع بالشیخ احمد الموصلی والسید احمد البغدادی وعاد الی الموصل وحج وعاد
وظهرت له كرامات فكانت الملوك تزوره وقبره فی زاویته سنة الف
ومایة وثلث وثمانین ارسل السلطان مصطفی العساكر والوزراء والذخایر
للجهاد وفیها السید محمد خادم الحاج خضر الموصلی حصل له جذبه فظهرت فیه
البركه ثم صحب الملوك وركب فی سایوم العید وخرج للبر فتقنطر ووقع ومات وفیها
استدعا السلطان مصطفی للجهاد والی دیاربكر الوزیر امین باشا الجلیلی فسار و
ترك فی البلد قایم مقام ولده سلیمان بك ثم استدعا والی ارفه الوزیر باقر محمد
باشا فسار واجتمعوا العساكر فی اسلامبول وسیرهم الی عند الوزیر الاعظم علی
باشا فسار بهم وعبر والجسر علی ماء هتن والتقوا مع الكفار والتحم القتال
وفاض الماء وعلی علی الجسر فعاد الوزیر الاعظم علی باشا وامین باشا واباز باشا
وباقر محمد باشا وشرذمه من العسكر وانكسر الجسر وبقی من المسلمین نحو خمسین
الف واحاطت بهم الكفار فقاتلوا قتال الابرار حتی قتلوا كلهم وغرق بالماء
منهم خلق كثیر وفیها عصت عرب البصره بنو لام والخزاعل فسار الیهم
بالعساكر والی بغداد الوزیر عمر باشا وحاربهم وقتل منهم جماعة ونهب اموالهم
واغنامهم وجمالهم وعاد وفیها ظهر الفساد من الكرج فعین السلطان
مصطفی لحربهم الوزیر مصطفی باشا الاسبیناجی ومعه وزراء فحاربهم الوزیر
المذكور وقطع اشجارهم وقتل منهم ونهب وملك بعض القلاع وفیها
بعد وقعت الجسر عزل الوزیر الاعظم علی باشا وولی مكانه الصداره خلیل

باشا فسار بالعساكر والتقی مع المسقوف قریبا من هتن وتقاتلوا فانكسر
عسكر الاسلام وهرب خلیل باشا وقتل من المسلمین نحو عشرة الف نفس
ثم حاصرت الكفار مدینة بغدان وملكوها بالسیف ثم ملكوا مدینة ابرایل
ثم اسمعیل وفیها عصا فی مصر علی بیك شیخ البلد وسبب عصیانه
ان السلطان ارسل الیه یطلب منهم ان یقطع وضایف العلماء ویرسل
الاموال الی الدوله فاظهر العصیان وتبعوه العلماء حتی بایعه اثنی عشر
الف عالم ومتعلم فملك مصر وطرد الحاكم وادعی السلطنه لنفسه وضرب
السكه باسمه وخطب له وملك البلاد الی عكا وتبعه امیر عرب الشام طاهر
بن عمر وفیها غضب والی بغداد الوزیر عمر باشا علی الامیر عبد الله
بك الشاوی وقتله ثم قتل ولده سلطان بك وهربت باقی اولاده من
بغداد ثم صالحهم عمر باشا واقام ولده الاكبر الحاج سلیمان مقام ابیه وكان
المترجم من الاجواد الجیاد له صدقات وداره محل الضیوف وفیها قحط
المطر فی الموصل فخرجوا اهل الموصل الی البر للدعاء ثلاثة ایام فامطرت السماء
وفیها عزل من الموصل حسین باشا وولی الموصل عبد الفتاح باشا بن
اسمعیل باشا الجلیلی كان مقیما فی بغداد ثمان سنین فطلب له والی بغداد
عمر باشا الحكم فولوه الموصل فقدم الیها وهرب من الموصل الحاج اسعد اغا
الجلیلی واخوته لما بینهم من العداوه وساروا الی قره جولان فاكرمهم محمد باشا
وانزلهم عنده ولما دخل عبد الفتاح باشا الموصل هدم كثیرا من دار الحاج
اسعد اغا واستولی علی اغلالهم ودیونهم وخیامهم وارسل والی قره جولان
محمد باشا یتشفع فیهم فقبل شفاعته علی شرطان یعطوه عشرة الف دینار
سوی ما اخذ منهم فاعطاه محمد باشا المذكور ورجع الحاج اسعد اغا واخوته
الی الموصل سوی اخیه الحاج عبد الباقی اغا ثم استولی عبد الفتاح باشا علی
اغلال الحاج محمد الدیوجی والحاج علی ابن النعلبند وصادر كثیر من اهل
الموصل وفیها طلع كوكب الذنب من ناحیة الشرق فی الموصل واقام ایاما
ثم ضعف وغاب وفیها اشتد البرد والجمد فی اسلامبول وجمد الخلیج ومشی
علیه الناس وفیها جمع العساكر بیرم بك بن سلطان بدر الدین وسار
الی العمادیه فالتقاه اسمعیل باشا بن بهرام باشا ووقع القتال فانكسر

بيرم بك وتفرقت عساكره وملك اسمعيل باشا من عسكره سبعماية تفنك
سوى السيوف والثياب وقبض على احد امرآء الزيبار محمد اغا وعلى اغا وقتلهم

سنة الف ومايه واربع وثمانين

التقى الوزير
الاعظم خليل باشا مع المسقوف عند مدينة اسحقچه وتقاتلوا فانكسر
عسكر الاسلام وهرب خليل باشا الى درنه وقتل من المسلمين الوف ثم
حاصرت الكفار مدينة اسحقچه وملكوها بالسيف وبقيت مدينة البندر
فى نصف الكفار فحاصروها وفيها امين باشا الجليلى وباقى محمد باشا وابراهيم
باشا ودام الحصار ثلاثة اشهر وكان طاعون عظيم فى البندر ومات فيه
باقى محمد باشا وابراهيم باشا واشتد الجوع فيها ووقع فيها حريق عظيم
فعلم امين باشا ان لا خلاص ولا مناص من ذلك فطلب الامان وفتحوا
باب البلد وخرج امين باشا ومعه اهل البلد والعسكر فاخذوهم اسارى
الى مدينة بوتره بوج واقام فيها امين باشا اسيرا وجملة من اسر من
اهل البندر ستة عشر الف نفس وجملة من قتل عشرة الف نفس وجملة
من مات بالطاعون اربعون الفا **وفيها** حاصر الكرج والمسقوف معهم
قلعة كجاكن ثلاثة اشهر فجمع العساكر امير اللزك على بيك وزحف على الكرج
اجلاهم عن القلعة وخرجوا اهل القلعه وقاتلوا الجميع حتى هزموا الكرج
وقتلوا منهم خلق كثير **وفيها** توجه بالعساكر امير الحاج عصمان باشا
ونزل على مدينة يافا وكانت لعلى بك فحاصرها وفتحها وقتل من اهلها
الاشرار وعادت للسلطان **وفيها** غارت قطاع الطريق على اغنام
رعية الموصل ونهبوا كثيرا منها فركب والى الموصل الوزير فتاح باشا الجليلى
وتبعهم واخذ الاغنام وهرب قطاع الطريق وعاد **وفيها** ارسل والى
بغداد عمر باشا عسكرا من الاكراد البابا الى الموصل وسار معهم فتاح باشا
ونزلوا على فرقة من الاكراد الشقاقيه ونهبوا اغنامهم وهى خمس وثلثون
الف ومن البقر والبغال والحمير خمسة الآف وقتلوا منهم جماعه وهرب من
سلم **وفيها** استدان فتاح باشا الجليلى من تجار الموصل ثمانين الف
غرش واعطاهم املاكه رهنا **وفيها** عم الطاعون بلاد الروم ووصل
الى ديار بكر وما يليها **وفيها** طلع كوكب عظيم فى الموصل ظهر من الشرق
له دايرة مثل القمر ليلة النصف وله ضوء مثل القمر وسرى الى ان وصل

الى القبله وجعل ينقص حتى غاب **وفيها** كان الغلاء العظيم فى بلاد الحجاز و
مكه **وفيها** توفى الامير بيرم بك بن سلطان بدر الدين العباسى
تمرض بعد هزيمته ومات واستقل بالملك اسمعيل باشا وعند ذلك قبض
على امير الشيخان بداغ بك واخذ منه اموال ثم اطلقه واعاده على امارته
وفيها توفى الامير عثمان افندى العمرى الدفتردار سابقا الموصلى بن
المفتى على افندى العمرى كان شاعرا نبيلا ماهرا فى كل فن عالما اتصل
بخدمة الوزير الحاج حسين باشا الجليلى وسافر معه الى الروم وتسلم
قلعة اورديش ثم حصل بينه وبين كاتب الانشاء يونس افندى مخاصمه
فى مسئله فعاد الى الموصل واتصل بخدمة امين باشا الجليلى ثم انفصل عنه
والف كتاب الروض النضر فى تراجم ادباء العصر وجعله باسم الوزير الاعظم
راغب محمد باشا وسافر الى اسلامبول واهداه له فولاه دفترداريه
بغداد فعاد الى الموصل وتوجه الى بغداد واقام بالدفترداريه اربع سنين
ولما مات والى بغداد الوزير سليمان باشا صار قايم مقام الى ان ولى بغداد على
باشا فحاسبه على اموال سليمان باشا وحبسه فى القلعه واستولى على امواله
ثم نفاه الى الحسكه وحبسه وعزم على قتله فنجاه الله ولما ولى بغداد عمر باشا
نفاه الى الحله وعزم على قتله فتشفع فيه حرمه عايشه خانم بنت الوزير
احمد باشا ثم عرض له مرض الفالج فابطل شقه ثم اطلقه فقدم الى
كركوك وكان قد ارسل اليهم ان احبسوه فسجنوه فى القلعة مدة ثم اطلقه
فقدم الى اربيل فسجنوه ايضا مدة ثم اطلقه فقدم الى الموصل وعولج فضعف
مرضه ثم سافر الى اسلامبول ليلا فبلغ عمر باشا فارسل تاتار يستدعيه
فوصل اليه وهو على شاطى البحر من ناحية وان واخرج له مكتوب يدعوه
ليعيده الى الدفترداريه فصدق وعاد فلما وصل الى ماردين سجنوه مدة
ثم ارسل يستدعيه فقدم الى الموصل ولم يدخلها فعزموا اهل الموصل
على اخذه فابى وسار الى اربيل فسجنوه وامر عمر باشا بقتله فامتنعوا
اهل اربيل فاطلقه فقدم الى الموصل واقام مدة ثم سافر الى اسلامبول
وكتب عرضحال للسلطان فوعده خيرا واتفق ان والى بغداد عمر باشا
كان له محاسبه من جهة تخمين سود بغداد وظنوا فيه خيانه فسالوا
المترجم فشهد بصدق قوله فامضوه وبلغ عمر باشا فشكره وارسل
له هدية سنيه الى اسلامبول ووقع الطاعون ومات المترجم مطعونا

ومن نظمه الرايق قوله في مدح امين باشا **قوله**

امينا سيد في الذات والنسب ❊ بحر الندا منحة في الجود والكرم

ليث العلا اسد في العجم والعرب ❊ وافي الوفا اية في البذل والنعم

بدر دنا قمر يزهو على الشهب ❊ عين الهدى حكم من خالق حكم

سامي القنا من اناس سادة نجب ❊ راوي الصدا كعبة الافضال للامم

حامي الحما ملجا في الضنك والكرب ❊ فهو الشفا منبع للفضل والحكم

وفيها توفي الشيخ الزاهد الشيخ علي الحديثي كان طريقته رفاعيه وكان له حلقة الذكر ليلة الجمعه والاثنين في جامع جمشيد وتسميه العامه جامع شمشيط **وفيها** كثر الكماه في الموصل حتى بيع وزنتين بدرهم **وفيها** الصالح المجذوب الحاج خضر الموصلي له كرامات ظاهره واهل الموصل يعتقدون فيه ودفن في قبة عيسى دده وقبره يزار **وفيها** توفي السيد محمد بن زين العابدين وهو اخو السيد عبد الله المعروف بالمالي كان مجذوب له احوال تارة يظن انه من اهل الحقايق وتارة يظن انه من اهل الماليخوليا قيل انه اكل اربع وعشرين درهم افيون ومات **وفيها** توفي بالبند رمطعونا مصطفى اغا بن عابد مصرف الوزير امين باشا الجليلي كان صاحب صدقات عمر مساجد كثيره **وفيها** انعم السلطان على محمد باشا بن عظم وارسل له المنشور والخلعة السمور وولاه مدينة مرعش فسار اليها ودخلها ثم طردوه منها فقدم الى حلب واقام بها الى ان ولي بعض المناصب **سنة الف ومائة وثمن وثمانين** امر السلطان مصطفى بضبط ما صرف على العسكر من النقود ثلاثة اعوام فكان مائة الف كيس سوى الخيام والاسلحه والثياب والذخاير فقال لارباب دولته ما انفق احد من اباءي ما انفقت وما انتفعت بشيء **وفيها** ارسل الخارجي علي بك صاحب مصر العساكر مع كتخداه محمد بك المعروف بابو الذهب الى حرب عثمان باشا والي الشام فخرج عثمان باشا لحربه وانكسر وهرب ودخل محمد بك الى الشام ونهب محلة التركمان وعاد الى مصر **وفيها** امر السلطان والي الموصل فتاح باشا الجليلي بحرب الخارجي علي بك فسار من الموصل واخذ معه الزعماء من اهل الموصل وسار الى جهة الشام فارسل له السلطان المنشور وخلعة السمور وجعله وزيرا وولاه مدينة طرابلس الشام مع الموصل وجعله جرجي

للحاج

للحاج وارسل له مايتين كيس نقود ودخل طرابلس وعزم على ان ياخذ من القناصره ماية كيس ومثلها من اهل طرابلس ومثلها من الصاليا بحي فابى الجميع وملكوا القلعه وضربوه بالمدافع فخرج من طرابلس وترك فيها متسلما احد ابناء عمه علي اغا بن محمود اغا الجليلي وسار الى الشام فلما وصل وقد ادركه اجله ومات ودفن هناك وكان معه احد رجال الدوله فاستولى على اموال فتاح باشا وعرض ذلك الى الدوله قيل بلغت امواله من الخيل والجمال والنقود اربعماية كيس فتسلم المال عبد الرحمن اغا المذكور احد رجال الدوله واقام امير الحاج مقام فتاح باشا وسيره مع الجرده فارسل المذكور احد امراء فتاح باشا يحيى افندي سلام اغا بن يونس افندي الموصلي متسلما الى طرابلس فسار اليها واقام بها الى ان عاد عبد الرحمن باشا فعاد يحيى افندي الى الموصل **وفيها** ولي مدينة ارفه الوزير السيد نعمان باشا فاقام بها اياما وتحركت عليه اهل البلد وسبب ذلك السلطان ارسل يامره ان يرسل فرق الينكجريه الى الشام فارسل نحو ثمانماية رجل مع مفتي ارفه رجب افندي فساروا الى الشام وعند وصولهم قدم محمد بك وهرب عثمان باشا فعاد والي ارفه وفي يوم وصولهم اتفق ان نعمان باشا ارسل عساكره الى حرب المليه فوجد وا فرصة وحاصروا نعمان باشا واخرجوه من السراي ونهبوا امواله وفعلوا كل مكروه فخرج ونزل عند فتاح باشا خارج البلد فارسل له خيام وطعام وقدمت العساكر بالغنايم ونزلوا عنده وكان في البلد رجل من بواب الدوله يعرف بقره متسلم فتوجه الى المحكمه وجعل يجمع اموال نعمان باشا فجمع شطر من المال قيل كان عنده ثمان صناديق مملوه ذهبا ومن قبيح ما فعلوا اهل ارفه عمدوا الى بعض جواره وفسقوا بهم ولما اخرجوهم اخبرته الجاريه بما فعلوا فخنقها بامرها ورحل عن ارفه **وفيها** غارت قطاع الطريق على اغنام الموصل ونهبوها فركب متسلم الموصل من جهة فتاح باشا احمد اغا بن مصطفى الجليلي وعبد الرحمن بك بن فتاح باشا والعسكر وتبعوا العرب واخذوا الاغنام وهربت العرب ثم بعد ايام نهبوا جمال سليمان بك بن امين باشا فتبعوهم واخذوا الجمال وهربت العرب وكانوا من طي **وفيها** اشتد الطاعون في ديار بكر وماردين ونصيبين وامتد الى الموصل وابتدأ في ذي القعده في محلة الجديده من محال القلعه **وفيها** قدم من عند فتاح باشا مغاضبا قبل مماته ناصر اغا بن شاهيار فقدم العسكر فوصل الى حضرة الشيخ قضيب البان فخرج اليه عبد الرحمن بك بن فتاح باشا وقتله واستولى على ما معه **وفيها** اوايل ذي القعده وقعت فتنة في الموصل وسبب ذلك ان امراء الينكجريه صالح اغا بن اشويخ ويحيى اغا بن بول والحاج الياس المنزلجي

جعلو يفسدون الحكم على المتسلم احمد اغا ولم يعلموا بموت فتاح باشا فالتجا عبد
الرحمن بك الى اهل باب العراق فاجتمعوا عنده وشرعوا بالقتال وامتد ذلك خمسة
محاصرين فى البيوت والازقه وقدم الى الموصل حسن كاهيه ويوضة ماردين فاصلح
بينهم وسار الى بغداد ثم عادوا الى القتال وامتد ذلك الى تمام الاربعين يوم حتى
قتل يوم العيد عشرة انفس وبطلت صلوة الجمعه ثلاث مرات وكذا صلوة العيد
ثم صالحهم الامير سليمان بك بن الوزير امين باشا فالقوا سلاحهم وجاء صالح
اغا والحاج الياس ويحيي البولى وعباس الاشرم والحاج محمد الديوجي ودخلوا الى
دار فتاح باشا ليتم الصلح فام عبد الرحمن بك من عنده فقتلوا الاربعه وسلم
الحاج محمد الديوجي وهربت اتباعهم وطابت الايام على عبد الرحمن بك اسبوع
وجاء الخبر بموت والده وان يتسلم الموصل سليمان بك بن امين باشا فخرج عبد
الرحمن من الموصل بمن معه بعد المغرب واوسع فى البر فظفروا به فرقة من طي
فسلبوهم ثم اعاد واعليهم البعض فسار بهم الى بغداد **وفيها** تو فى الامير عبد
بك بن مراد بك بن الحاج حسين باشا وعمره ثلاث وثلاثين سنه جود القران على
شيخ القراء محمد امين **وفيها** تو فى الاديب الفاضل احمد العمري بن درويش
العمري كان كريما سمح اليدين حسن العشرة **سنة الف ومائة وست**
وثمانين ولى مدينة الموصل بكر بكى سليمان باشا بن الوزير امين باشا الجليلي
الموصلي فاطفا الفتنة وتتبع اثر الاشرار ونفاهم وظهر الطاعون فى الموصل
فامر جميع اهل البلد ان يخرجوا الى البر ويستغفرون ويتوبون ويتصالحون فخرجوا
اهل المدن الى البر نساء ورجال واطفال واخرجوا اهل باب العراق مثلهم وتوجهوا
الى جهة نبي الله شيث عم وهم مثل الجراد المنتشر فلما تقاربوا الفريقان اعلنوا
بالبكاء واغار بعضهم على بعض وهم يتصافحون ويقبل بعضهم بعضا ثم توجهوا
الى شاطى الدجله ووقفوا مقابل حضرة نبي الله يونس عم وعبروا البعض فى
السفن وتوجه منهم كثير الى نبي الله جرجيس عم ثم تفرقوا واشتد الطاعون
فى البلد الى ان دخل صفر اشتد حتى كان يموت فى اليوم الف وخمسين ثم ستين
وسبعين وثمانين حتى وصل الف ومائة واكثر ولما دخل ربيع الاول تناقص
العدد وعند تمام ربيع انقطع بالكليه وقيل ان جملة من مات ستمائة الف نفس
او اكثر **وفيها** تو فى مطعونا العالم الفاضل السيد موسى بن جعفر الحداد الموصلي
الحنفى مدرس جامع الوزير امين باشا وكان متولى الجامع النوري وكان يعتكف
به رمضان كله وله تعليقات ومن شعره **قوله**

رمافاصما فصاد القلب بالغنج … ظبي يصول بطرف فاتك دعج
وذو محيا اذا لاحت محاسنه … اغنا بطلعته السارى عن السرج
وجمرة الخد مذ قامت بوجنته … هام الكليم بها حلف الغرام شج

وفيها تو فى العالم الفقيه الفرضى نايب محكمة الموصل حسن افندي بن يوسف
افندي الحنفى الموصلي **وفيها** تو فى الاديب الطبيب امين العطار بن يوسف
العطار الموصلي كنت اداعبه فكتبت له يوما **قولى**

امين سماء المجد قانون حكمة … ومختارنا فى ذلك الفن والعلم
سما اربا حتى غدا طب رحمة … وتذكرة للناس بالفضل والحلم
فوايده تسمو الفوايد رتبة … وحكمته بانت مقاصدها تهمى
رفعنا اليه شرح ارباب مانرى … من الالم المجهول من جهة السقم
فلازلت منصوري قدرا مبجلا … مقامك مرفوعا على هامة النجم
تداوى حشا المكبود قبل روبة … فتبريه من دنياه او حمى من السم
فان يشتهر ابن العبد لى فانما … هو الاسم حيث الجسم انت مع الاكم
فاي مريض حل دارك راجيا … وعاد وما فيه لطبك من وسم
فانت لابن الحقبان محبب … لانك قد اغنيت كفنه من عدم

وفيها ابن الحقبان كان يغسل الاموات وفى الابيات اسماء كتب الطب **وفيها**
تو فى الشاعر الضرير ملا عبد العزيز بن ملا يونس الموصلي ومن شعره

لقد تبسم ثغر المجد بالوطر … واينعت دوحة العليا بالثمر
وكوكب السعد من افق الفخار بدا … ونسمة البشر بثت اطيب الخبر

وفيها تو فى الاديب امين اغا بن يوسف اغا الجليلي له معرفه بعلم الرمل
وفيها تو فى الاديب صالح العمري بن احمد العمري **وفيها** تو فى الاديب
محمود العمري بن احمد العمري الموصلي ومن شعره **وقوله**

نظرز روض الخد منك بعنبر … لرياه اضحى طالب السبق ناشق
كان ابن مقلة حرر لامانة على … عوارض وجه مشرف فهو ناسق

وفيها تو فى الاديب الخطيب ملا محمود بن ملا صالح الجويجي الموصلي **وفيها**
تو فى خطيب نبي الله جرجيس عم سيف الله بن فتح الله المتولى **وفيها**
تو فى الشيخ العارف بالله محمد شفيع الموصلي كان ينفق من الغيب **وفيها** ابتدأ
الطاعون فى اربيل وتكريت وعانه والحديثه والحله والحسكه وبغداد **وفيها**
خسف القمر فى النصف الاول من الليل وكان كسوف كلى **وفيها** ولى النيابة

في الموصل بدر الدين بن احمد بن حسن افندي النايب **وفيها** تو في الفقيه الفاضل
السيد محمود بن عبد الله الموصلي **وفيها** تو في الشاعر المجيد ملا محمد بن مصطفى
افندي الشهير بابن الغلامي له كتاب في الادب سماه الشمامه ومن شعره **قوله**

ايروم اذ رام المقبل صدغه … راى الفقيه وحله لم ينقل
عجبا له يرضى براى واحد … سندا ويابى راى اهل الموصل

وله

مذ شد تكته شد ليعجزني … عن حلها قال نك ان انت زناء
فقلت لما بدا وجه اللباس له … حفظت شيئا وغابت عنك اشياء

وكان قد اعترضه مرض سوداوي وكان يفسر سورة الماعون في اهل محلته فيقول
ارايت الذي يكذب بالدين هو قاسم عبدال فذلك الذي يدع اليتيم علي افندي
الغلامي مفتي الشافعيه ولا يحض على طعام المسكين عصمان درباس فويل للمصلين
الذين هم عن صلوتهم ساهون يقول ذلك انا لانه ماصلى في عمره الذين هم يراوءون
ذلك ملا احمد كاتب العربيه ويمنعون الماعون ذلك ابراهيم اغا بن بكتاش **وفيها**
تو في الشاعر الاديب ملا قاسم بن غاويه المشهور بالرامي الموصلي كان عارفا بفن
الموسقى له رساله فيه ومن شعره **قوله**

لا اوحش الله منا … ضرايفا ولطايف … وبيت شعر مشيد … انى عليه لطايف
واغيد ذا ادلال … يسبى النهى بالسوالف … وعودا ايام انس … سقيا لتلك السوالف
وروضة دام فيها … الهزار بالغصن واقف … وخادما قام دقفا … لخدمة النفس واقف

وفيها تو في الشاعر ابراهيم بن عبيد الشيراس المعروف بابن شراس الموصلي ومن
شعره قوله

يا من يصول على الاسود بلحظه … كيف ابن آدم لا يضيق به الفضا
حكمت شقايق وجنتيك بمغرم … لا يستطيع عن الهوى ان ينهضا
يا مخجل الاغصان لين قوامه … لم لا ترق لمن بحبك قد قضا
سفرت ثناياك اللالي كانها … برق بدا بين العقيق فاومضا

وفيها تو في الفقيه الزاهد ملا فتحي بن ملا على الموصلي الشافعي له شعر منه

لقد هجرت الطلول والوسنا … وحل في السقام حين رنا
اذكر اعطافه ومنظره … اذا رايت الهلال والغصنا

وفيها تو في الشيخ يوشي بن الحاج يونس اسياله الرفاعي الموصلي كان له
حلقة الذكر **وفيها** تو في الفقيه الورع ملا عبد العزيز بن عبد الله الجبار
الموصلي امام مسجد الشيخ محمد الزيوان **وفيها** تو في الفاضل الاخباري ملا
ابراهيم بن عبد الله المعروف بالطحان الموصلي كان راوية للاخبار **وفيها**

توفي

تو في الشيخ المرشد العابد الحاج على اليا رمجلي من قرى الموصل **وفيها** تو في
صاحب الاحوال الباهره الشيخ على الشقاقي اصله من الاكراد الشقاقيه كه كرامات
وفيها تو في الشيخ التقي احمد الكواز الموصلي كان له حلقة الذكر في جامع
ويس القرني وطريقته رفاعيه **وفيها** تو في صوام الدهر الشيخ معروف
الشهير بابن الطورهان الشافعي الموصلي **وفيها** تو في الفاضل الزكي
السيد نصر الله الموصلي متولي مصبغة السادات بالموصل **وفيها** تو في
العالم المحقق المدقق منلا عيسى بن صبغة الله افندي الحيدري سافر الى
الحج ومات بعد ما حج ودفن هناك **وفيها** الاديب المقرى الحاج احمد بن
شيخنا الحاج عثمان الخطيب الاسود تو في بغداد اتصل اولا بخدمة الوزير
سليمان باشا ومن بعده وصار موء ذنا عندهم **وفيها** تو في الاديب
الضرير ملا بكر كان حسن الصوت عارفا بالموسقى لا يسبقه احد بالغناء
المقام في الموصل **وفيها** غار امير طي حسن بن محمد الذباب على اغنام الموصل
ونهبها وعزم سليمان باشا على حربه فصالحه واكل الاغنام **سنة
الف ومائة وسبع وثمانين** سار بالعساكر والى الموصل سليمان
باشا وحاصر جبل سنجار وقبض على ثلاثة من امرائهم واسر ثلاث غلمان ونهب
بعض الاغنام واصيب عمه الامير اسعد بك في رصاصة بيده فعاد الى الموصل
وقتل الثلاثه **وفيها** في شهر ذي القعده تو في السلطان مصطفى خان
ابن السلطان احمد خان وسلطنته سبع عشرة سنه وعمره سبع وستين سنه
وتسلطن بعده اخاه السلطان عبد الحميد خان بن السلطان احمد خان وعمره
اذ ذاك خمسين سنه **وفيها** اشتد الطاعون في اربيل وكركوك وتكريت
وتو في قاضي تكريت الفقيه عمر بن عبد الله التكريتي وامتد الطاعون
الى الحديثه وعانه والحله والحسكه وعظم المصاب في بغداد فكان يموت في
اليوم الف واكثر ومات كثير من اتباع الوالي من الامراء والموالي منهم الخزندار
والمهردار والسلحدار ومقدم العسكر رسول اغا وامير القلغ اسعد اغا وينكجري
اغا ولم اعرف اسماؤهم ثم انقطع في ربيع الاول **وفيها** تو في الامير
بكر بك كتخداه الوزير عمر باشا واخاه ولم يعقب **وفيها** تو في علامة
العصر وغرة جبين الدهر حبر العلوم الجامع بين المنطوق والمفهوم سلالة
العلماء الاعلام صبغة الله افندي بن ابراهيم الحيدري الماوراني ثم البغدادي
الشافعي مات مطعونا **وفيها** تو في كاتب الانشاء السيد الاجل والاديب

المكمل السيد فخر الدين افندى بن عبد الله افندى فخرى زاده كاتب انشاء الوزير عمر باشا توفى فى مطعونا فى بغداد **وفيها** توفى السيد الاديب حسن افندى بن عبد الله افندى فخرى زاده **وفيها** توفت ام الخيرات زبيدة عصرها عادله خانم بنت الوزير احمد باشا وزوجة الوزير سليمان باشا وخيراتها تنبئ عن فضائلها قيل انها لما ظعنت حملت عشرة الاف دينار وتوجهت الى مرقد الامام المعظم واقامت هناك وتصدقت بالدنانير ثم توفت ودفنت هناك فى حجرة وفضايلها مشهوره **وفيها** توفى العالم الفاضل كاتب الدفترخانه بكتش افندى البغدادى **وفيها** توفى صاحب الخيرات خليل اغا المعروف بابن الجابى توفى فى بلاد الروم كان تاجرا م السلطان **وفيها** توفى اخى عبد الرزاق العمرى بن خير الله الخطيب العمرى كان حسن الخط جيد العشره توفى بالموصل **وفيها** كان الغلاء المفرط بالحجاز ومكه **وفيها** توفى مفتى الموصل العالم الزاهد والعامل ذو المحامد السيد يحيى افندي بن السيد فخر الدين الموصلى الحنفى مفتى الحنفيه كان ماهرا بالفتاوى وعلم التفسير يقري البيضاوى وكان له كل يوم ماية راتب من الفقراء يعطيهم الخبز وكان له قبول عند الملوك وله شعر منه ما كتبه مقرضا على كتاب الروض النظر الذى الفه عثمان افندى العمري **قوله**

عقود رشحت صدر الطروس … ام السكر المخامر للنفوس
ومنثور فصيح راق معنا … بروض مثل صهباء الكؤس
شطور سطوره تزهو وتنمو … برونقه على العقد النفيس
صحايفه لاعين ناظريه … تضيئ بلاغة مثل الشموس
فنهنا اذ وجدناه كانا … تملنا من حشاء الخندريس

وفيها توفى شيخى فى الطريقه القادريه والنقشبنديه الشيخ المرشد الحاج عثمان الخطيب الشهير بالاسود بن الحاج ابراهيم الموصلى الحنفى اخذ الطرايق عن السيد احمد البغدادى ولقنه الذكر وقد خدمته اعوام واجازنى بالطريقتين ولقننى كلمة التوحيد وكنت كل سنه اداعبه واقول له لقنى الذكر فقد عتق تلقينى فيلقننى اصابه علة الفالج ومات **وفيها** عصى والى قره جولان محمد باشا بن خالد باشا **وفيها** عصى صاحب قلعة القمرى فحاربه صاحب العماديه اسماعيل باشا فصالحه على ان يهدم سور القلعه فهدمها **وفيها** ولى مدينة طرابلس الشام بكلربكى الحاج يونس باشا وكان فى الجهاد ونفذ ر... مجيئه فارسل شيخ الاسلام عبد الرحمن افندى كتاب يخاطب قاضى طرابلس والمفتى والاعيان ان طرابلس قد وجهت للمذكور فليتسلم البلد يحيى افندى احد رجال

الدولة

الدوله فتسلم كما ذكرنا **سنة الف وماية وثمان وثمانين** ارسل والى بغداد الوزير عمر باشا كتخداه الحاج سليمان كاهيه بالعساكر الى حرب محمد باشا والى قره جولان فلما قارب البلد هرب محمد باشا باهله الى بلاد العجم وولى قره جولان احمد باشا بن خالد باشا وعادت العساكر **وفيها** استفحل تمر باشا الملى بن محمود العبدى ونهب قرايا ارفه فعين السلطان لحربه الوزير محمد باشا والى ارفه بن عصمان باشا امير الحاج وعين معه والى ديار بكر فبلغ تمر باشا جمع العساكر فاوسع فى البر عشيرته **وفيها** ارسل شاه العجم كريم خان العساكر مع على مراد خان لمعونة محمد باشا بن خالد باشا البنباوى فقدم اخى محمد باشا الى ناحية قره جولان وخرج منها احمد باشا بالعساكر ومعه الحاج سليمان كاهيه والتحم القتال وقتل من العجم من اهل سنا اكثر من الف نفس واسر على مراد خان واسر معه سبعماية رجل وهرب محمد باشا **وفيها** غضب والى بغداد عمر باشا على الامير عمر اغا المطارجى وقتله وقتل ولده عبد الله اغا فى ليلة واحده **وفيها** غضب والى بغداد عمر باشا على السيد احمد اغا الارفلى ينكجر اغا ونفاه الى كركوك وسجنه وخنق ولده محمد اغا امامه وهو ينظر وتركه عنده ميتا يومان ثم دفنوه **وفيها** انعم السلطان عبد الحميد خان على والى الموصل سليمان باشا وارسل له المنشور والخلعة السمور وجعله وزيرا فقدم ذلك الامر احد بواب الدوله ثانى عشر شعبان ومدحته شعراء الموصل بقصايد طنانه وارخته **فقلت**

يا مليكا فاق الملوك فخارا … يا سليمان انت طبت بخارا
انت ليث وجود كفك غيث … آل عثمان من علاك حيارا
فتهنا بالملك يا ملك العصر … فوالله انت رب الوزارا
قلت لما سعدت بالملك ارخ … زادك الله رفعة بل وقارا

وقال

كما اتت لسليمان الزمان على … بكر الوزارة فى ملك وفى حشم
زفت اليه فجائت مثل غصن نقا … تسعى اليه على ساق بلا قدم
رائته كفوا فجاءته على قدر … فاصبحت عنده كالنار فى علم

وفيها ولى الافتاء فى الموصل السيد عبد الله افندي بن السيد فخر الدين الحنفى الموصلى **وفيها** هبت ريح فى الموصل وقت العشاء اظلم الجو منه وقلعت اشجار الزيتون والفستق **وفيها** كان الربيع فى الموصل فى غاية الحسن وصار دود كثير بالحشيش بقدر الاصبع وفى جلده مثل الشعر ملون فاقام اياما ثم جعل يغرز فى الاحجار والجدران ثم يسلخ ذلك الجلد ويبقى بقدر عقد اصبع مثل الذهب الخالص وله لمعان ثم بعد ايام جعل يخرج من الطير الفراش وانتشر منه الجراد **وفيها** وقع

فى الموصل برد عظيم ملأ الارض واتلف كثيرا من الزروع **وفيها** عزم عبد الرحمن
بك بن فتاح باشا الجليلى على قتل الوزير سليمان باشا بن امين باشا الجليلى
وحسنوا له ذلك بعض الاشرار فبلغ ذلك سليمان باشا فقبض على عبد الرحمن بك
وخنقه وصلب خمسة رجال تعاهدوا على قتله والسادس قتلوه بالسيوف والخناجر
وفيها توفى الامير الحاج اسعد اغا بن عبيد اغا الجليلى الموصلى كان صاحب همه
وهيبه وحشمه ووقار وتسلم الموصل مرتين وكان مشهورا عند رجال الدوله
وفيها توفى الاديب على اغا بن محمود اغا الجليلى الموصلى **وفيها** توفى شيخ
القرآء ملا سعدى بن ملا احمد الموصلى الحنفى كان خطيبا عالما بالقراءت السبعة ورواتهم
الى العشره وكان حسن العشره **وفيها** توفى الاديب الحاج يحيى التاجر بن خلاده
الموصلى سافر الى الهند ولما عزم على الرجوع الى الموصل نزل فى مركب فغرق المركب و
سلم المترجم على لوح وحدث له حمم عظيم وعاد الى الهند ونزل ثانيا ووقع له كذلك
ثم ان اهل المراكب كرهوه فبقى حاير افسخر الله ابن الجابى فانزله فى مركب وسلم وقدم
الى الموصل **وفيها** توفى الفقيه الفاضل ملا محى الدين المعروف بالبرذعى الموصلى
وفيها توفى علامة الادب العالم الفاضل الشاعر الكامل كاتب الانشاء لوزراء
بغداد السيد عبد الله افندى فخرى زاده الموصلى كان عالما فاضلا شاعرا نبيلا
له شرح رسالة البهاء العاملى فى علم الهيئة واشعاره كثيرة جيدة السبك اتصل
اولا بخدمة الوزير الحاج حسين باشا الجليلى ثم انفصل عنه وسافر الى بغداد واتصل
بخدمة الوزير احمد باشا وعلت كلمته وصار كاتب الانشاء عنده ثم عند الوزرآء
سليمان باشا وعلى باشا وعمر باشا ومن شعره قوله

وانا من العرب الكرام ذوي العلا ٭ وفينا الهدى والمجد والعلم والكثر
وما ضمنا حب المال قط صدورنا ٭ فاموالنا عبد واعراضنا حر
ابا المجد الا ان نعيش بعزة ٭ فان لم يكن عز فمختارنا القبر
وانا لغنينا نخوة عربية ٭ وانا لناجد بها ينتهى الفخر

وفيها عمر سور القرى صاحبها بامر والى العماديه اسمعيل باشا **وفيها** توفى مفتى
الشام العالم الزاهد الورع على افندى المعروف بابن المرادى كان السلطان مصطفى يكاتبه
ويستمد منه الدعاء ويهدى له الهدايا وولى الفتوه ولده خليل افندي **سنة**
الف ومائة وتسع وثمانين حاصرت العجم بلاد البصره وكان محافظها
اذ ذاك سليمان باشا والى بغداد فيما بعد فزحفت الاعجام الى السور فقاتلوهم اهل البلد
وابعدوهم وقتلوا منهم ستين رجل ثم حاصروا مدينة ازهاوا وملكوها ثم ملكوا المندلي

وجصان وبدرات وارسل الشاه كريم خان ايلجى رسولا الى السلطان فقدم الى الموصل
واقام ايام ثم توجه الى الروم **وفيها** وقع الصلح بين السلطان وبين المسقوف
عبدة الصلبان **وفيها** قتل الخارجى بمصر على بك شيخ البلد ارسل كتخداه محمد بك
الى الحج فى السنة الماضية فلما بعد عن مصر بلغه ان على بك يريد قتله فرجع الى مصر
بالعساكر وراسل اعيان مصر فتابعوه وتابعه امير عرب الصعيد وخرج على بك من
مصر وقد اتخذ له امرآء من مماليكه كلهم مرد فلما التقى الجيشان وتضاربوا بالسيوف
انكسر عسكر على بك واصاب على بك جراحات وهرب واختفى فى بعض القلاع ودخل
محمد بك الى مصر وقتل الاشرار وخطب باسم السلطان عبد الحميد خان ثم بلغه ظهور
على بك وجمعه العساكر فخرج من مصر وحاربهم وهزمهم وقبض على على بك وكان
مجروحا فعالجه اياما ومات فارسل محمد بك يخبر السلطان فارسل له المنشور والخلعة
السمور وجعله وزيرا فى مصر **وفيها** توفى امير الحاج الشامى الوزير عثمان باشا
مملوك الوزير اسعد باشا بن عظم وولى مكانه ولده الوزير محمد باشا **وفيها** خرج
من الاسر الوزير امين باشا بن الوزير الحاج حسين باشا الجليلى الموصلى قدم الى
اسلامبول فتلقوه رجال الدوله بالاكرام واتته الهدايا والتحف والخلع الفاخره من
السلطان واضافه صاحب الصداره وخلع عليه وولاه الموصل وعينه السلطان
لتعديل نظام بلاد الشرق والعراق ثم قدم الى الموصل غرة شعبان وخرج لاستقباله
ولده الوزير سليمان باشا ومحمد باشا وباقى الاعيان وهنوه بالسلامه ومدة اقامته
بالاسر نحو خمس سنين ودخل الموصل وعادت الوزرآء المعينين لمعيته تقدم عليه
ويرحلون الى بغداد منهم الوزير مصطفى باشا الاسبيناجى والوزير اوزن عبد الله
باشا والوزير عبدى باشا سرخوش على باشا وايالت سيواس وسار والى بغداد ثم قدم
حاكم مدينة بولو منصور بك وسار وعزل من الموصل واليها السابق سليمان باشا الجليلى
وولى كركوك باتباعها فسار الى بغداد وارسل متسلم الى كركوك وارسل امين باشا اخاه
اسعد بك بالف مقاتل الى بغداد وتمرض امين باشا وتوفى فى منتصف شوال ودفن
فى تربته فى جامعه وتسلم البلد باشارة الاعيان محمد باشا بن امين باشا الجليلى ولما
قدم المترجم الى الموصل مدحته الشعرآء بقصايد ومدحته بقولى فى قصيدة طويله منها

قد اطلع الله شمس المجد بالظفر ٭ فى طالع السعد بالاقبال واليسر
واشرقت انجم التوفيق وانكشفت ٭ عن الايام دياجى الهم والفكر
وزال عنا نحوس العيش وانفرجت ٭ نوايب الدهر لما جاء كالقمر
شهم الوزارة فياض الندا كرما ٭ كما اتى ربه موسى على قدر

ابى سليمان رب المجد من خضعت ، له الخلايق من بدو ومن حضر

امين ملك بنى عثمان عصمتهم ، من الاعادى ومن هم ومن كدر

وهى طويلة جدا **وفيها** حاصر مدينة عكا الوزير احمد باشا الشهير بالجزار وملكها وجعلها دار ملكه **وفيها** عين السلطان المبايعة من الموصل ماية الف كيلة حنطه وشعير يتسلمها متسلم الموصل محمد باشا ويرسلها الى بغداد فجمعها وارسلها **وفيها** فى بغداد غضب الوزير سليمان باشا الجليلى على كتخداه يحيى اغا بن حسين مصطفى ونفاه الى الموصل فقدم اليها واقام بها ثمانية ايام وقتل فى رصاصة وقت العشاء اصابته فى بطنه وحمل الى داره وعاش يومين ومات وسبب ذلك خيانة ظهرت منه فى بغداد وكان عارفا بالزيج وله شعر منه على طريق المداعبة قال فى متولى امام عون الدين السيد قاسم الشهير بقاووق منه **قوله**

ساد بى اخبركم عما جرى ، عن المقيم ابن الحسن والمقبره

جاءه اغنام اعنى واحدا ، ثم ثانى ثم ثالث قطره

قال انعمت صباحا يا ترى ، اهز اليوم تجينا البقره

شكخ الاذيال فى منطقه ، ثم نادى يا على يا حيدره

يا ابا السبطين يا جدى على ، كن معينى يا امام جعفره

يا ابنه موسى على ابنه كن ، لى مساعد يا محمد باقره

بالحسن نجل على وكذا ، قايم الحجة مهدى الورى

قتل الزنديين كالغول اذا ، جاءه الصيد وللروس برا

وضع القاووق فى جانبه ، قال هذا اللحم نعم الكندره

سلخ الاغنام اعنى كلهم ، فرق المعلاق واللحم هرا

قدم القصاب للبيت يرى ، اثر الدم على وجه الثرى

اعطى الاغنام نادا قاوقا ، صار للاغنام سيفى عنبرا

وهى طويلة **وفيها** عزم من بغداد الوزير عمر باشا فخرج الى البر ونصب خيامه خارج السور وكانت الوزراء المذكورين سابقا فى بغداد فاظهر والفرمان بقتل عمر باشا ووافقهم عليه كتخداه الحاج سليمان ويوضه سابقا فبلغ عمر باشا اتفاقهم فانفق خزاينه وعزم على الهرب فتبعه كتخداه الحاج سليمان الخاين وصاح به الى اين تهرب والسلطان امرنا بقتلك وكان عمر باشا شجاعا فكر على كتخداه وقتله فجاء بعض امراء مصطفى باشا الاسبناجى وقتل عمر باشا ونهبت خيله وخيامه وقطع راسه وارسلوه الى الدوله وبقت جثته على الارض يومين ثم دفنوه فى بغداد ثم دفنوا

الحاج

الحاج سليمان وكان ظلوما وولى مدينة بغداد الوزير مصطفى باشا الاسبناجى وعاد سليمان باشا الى كركوك وهرب من بغداد عبد الله كاهيه **وفيها** توفى مفتى الموصل السيد عبيد الله فخرى زاده الموصلى الحنفى **وفيها** ولى الافتاء بالموصل السيد حسن افندى النقيب **وفيها** دخل الى الموصل ليلا ذيب مكلوب وجعل يدور فى الازقه وكل من ظفر به عضه وكل من عضه كلب ومات وممن عض جرجيس المعروف بابن الحقباز المغنى كان حسن الصوت جيد الغنافات وجملة من مات سبعة عشر رجل اخرهم قبض على الذيب خنقه **وفيها** ولى مدينة الشام الوزير احمد باشا الجزار وكان قد امره السلطان بقتال ظاهر العمر امير عرب الشام فسار اليه وحاصره فى عكا وفتحها وقتل الامير ظاهر ونهب امواله **وفيها** توفى الحكيم الطبيب احمد بن الحاج محمد العبدلى الموصلى وكان من اهل الادب وفيه مداعبه ومجون من شعره

بلانى الله بكر جنى ، والدها عابدا وثانى

كان ابى منها كدنى اولا ، صرت انا منها كدى ثانى

وفيها خرج من العجم اسمعيل فيلى خان وعاث بخيله نواحى قره جولان فارسل والى بغداد عمر باشا قبل عزله وقتله الى شاه العجم كريم خان يشكوه فرده الى بلاده **وفيها** عزل عن الفتوه مفتى الشام خليل افندى بن على افندى المرادى **وفيها** ولى الفتوه محمد افندى بن محاسن الحنفى الدمشقى **سنة الف ومائة وتسعين** امر السلطان عبد الحميد خان برفع فرقة اللاوند وان لا يخدم احد من الوزراء تلك الطايفه لخيانتهم فاجتمع منهم كثير على اميرهم محلوج اوغلى واغاروا على حلب فخرج منها المتسلم وقاتلهم واسروه فافتدا نفسه بثلثين كيس نقود ثم ساروا الى سيواس وارسل يطلب الفرمان فاحضروه لمزقه وشتم السلطان وفى الحال عمى وتفرقت اجناده **وفيها** فتحت مدينة البصره بعد حصار سنه ونصف وسبب فتحها قيل ان مصطفى باشا الاسبناجى ارسل الى مقدم العجم صادق خان يامره بالرحيل عن البصره فكتب اليه انى اقسمت لا ارحل حتى ادخل البصره ومرادى ان ابر قسمى فصدق قوله وارسل الى متسلم البصره عنترة زمانه سليمان كاهيه يامره ان يفتح باب البلد حتى يدخل صادق خان ويخرج ففتح له الابواب ودخل وتبعت الاعجام وقبض على سليمان كاهيه والاعيان وارسلهم الى الشاه ونهبت العجم البصره وسبوا النساء ثم اطلقوهم وجعلوا يصادرون التجار واهل الاموال وقيل على ما ذكر لى من كان حاضر فى البصره ان سليمان كاهيه قتل عبد الرحمن اغا بن ادم الكركوكلى فغضب الينكجريه وعزموا على قتل سليمان كاهيه

منعوهم اهل البلد ثم ان بعض المفرق هربوا ليلا ولحقوا بالاعجام فضعف اهل البلد ثم ان عرب المنتفق ايضا خرجوا من البصره وجاء امر مصطفى باشا فخرج القاضي والمفتي والاعيان وطلبوا الامان فامنهم ثم دخل صادق خان كما ذكرنا وخان العهد واخذ الاموال وملكوا النساء واختار الغادر صادق خان لنفسه خمسة ثياب ابكار وقيل ستة وتزوجهم ومشوا على سيرة الاعجام وفعلوا كل منكر اعاذنا الله من كيد الفجار **وفيها** قدم الى الموصل الوزير عبدي باشا ولم يحضر قتل عمر باشا فلما بعد عن الموصل مرحلتين قدم دالي خليل باشا ولحق عبدي باشا وكان قد آمنه فلما دخل عليه اكرمه واجلسه ثم بعد ساعة قتله ضربوه برصاصة فجرد حسامه وعزم على القتال فاثخنوه بالجراح ومات وقطعوا راسه وارسله الى الدوله وسار الى بغداد **وفيها** عزل من بغداد مصطفى باشا بسبب تسليمه مدينة البصره وسار الى ديار بكر فقتلوه وارسلوا راسه الى الدوله وولي بغداد الوزير عبدي باشا وخرج من البصره صادق خان وترك فيها بعض الخانات وتوجه الى عند الشاه بعد خراب البصره **وفيها** امر السلطان بعمارة سور الموصل فعمر منه جانبا الوزير سليمان باشا الجليلي **وتاريخه** في سنة تسعين **وفيها** حارب اهل كركوك الوزير سليمان باشا الجليلي واخرجوه من البلد ونهبوا اخيامه واثقاله وخيله واتفق معهم احمد باشا بن خالد باشا وبلغ خبر ذلك الى الموصل فسار محمد باشا وبني عمه وكثير من اهل الموصل وتلقوه وعزموا على قتال اهل كركوك فجاء الامر السلطان بعزل سليمان باشا من كركوك وولي الموصل فقدم اليها **وفيها** خرج من بغداد الوزير بن عبد الله باشا وسار الى ديار بكر **وفيها** كملت عمارة مدرسة السلطان عبد الحميد خان في اسلامبول **وفيها** قدم من بغداد منصور بك صاحب مدينة بالو ومحمد امين بك اللاي بكي سيواس **وفيها** عزل من بغداد الوزير عبدي باشا وولي بغداد عبد الله كاهيه وارسل له المنشور والخلعة السمور وصار من جملة وزراء السلطان ودخل بغداد وارسل عسكر فملكوا حصان وبدران ثم قبضوا اهل المندلي على واليهم خالد باشا بن سليمان باشا البناوي وقتلوه وحملوا راسه الى بغداد **وفيها** قدم من الروم عسكر الفين على كل الف مقدم وساروا الى بغداد **وفيها** نهب بعض اغنام رعية الموصل امير طي سابقا حسين بن محمد الذياب فارسل العساكر سليمان باشا مع كتخداه عمه سعد الله بك فتبعوه الى البقاق ثم ان شرذمة من العسكر تبعوه فكسرهم وغضب سعد الله بك وعاد الى الموصل **وفيها** انعم السلطان على الامير محمد بك بن امين باشا الجليلي برتبة مير ميران **وفيها** توفي الاديب الفاضل

احمد

احمد افندي العمري بن علي افندي العمري المفتي الموصلي مات فجاة كان احد الاسخياء وولي على اوقاف الجامع العمري نحو اربعين سنه وكان حسن الخط عارفا بالطب وولي بعده على الاوقاف اخاه علي افندي العمري **وفيها** ولد السلطان محمد بن السلطان عبد الحميد خان وجاءت البشاير الى البلاد وعملوا شنلك ثلاثة ايام **وفيها** عين السلطان لمحافظة بغداد عساكر فقدم اليها الى الموصل حمال اوغلي بعساكر وجوبان اوغلي بعساكره وزعماء حلب وارفه وتوجهوا الى بغداد **وفيها** ارسل العساكر والي الموصل سليمان باشا الجليلي مع اخيه محمد باشا وكبس فرقة من العرب نازلين على شاطي الزاب ونهب اغنامهم وهربوا **وفيها** توفي الفقيه الزاهد الورع ملا ابراهيم الجحيشي الشافعي له كرامات ظاهره وللناس فيه اعتقاد **وفيها** توفي الاديب العالم ملا محمد الكردي اصله من مدينة كوي سنجق وله شعر لطيف منه **قوله**

لم انس اذ بانت لنا بالمنظر ،، من شمسها ونهار وجه نير
تبدي كالاهلة فوق غصن ان بدت ،، والليل فوق الصبح ان تتخمر
تحمي بزنجي عقيقا جامسا ،، كنز اللالي في رحيق الكوثر
وردا رياحين اقاح نرجس ،، دعص يميل عليه عطف السمهر
في حرز بيض الترايب نهد ،، سود الغدائر ضمخت بالعنبر
قضبان بان فوق كثبان زهت ،، من فوقهن شقايق ابن المنذر

وفيها توفي الاديب الحاج علي الحلاق المعروف بالراجي الموصلي الشاعر المجيد من شعره ممتدحا

تقمص بثوب المجد يا دوحة الندا ،، فشانك اضحى بالسعود مشيدا
سموت مقام العز بل انت اهله ،، ولازلت بالنصر العزيز مؤيدا
تبسم ثغر الدهر فيك لانه ،، بطلعتك الغراء اضحى مجددا

وفيها قدم الى الموصل اوردي اغا السيد خليل اغا احد امراء الينكجريه ثم توجه الى بغداد وقبل وصوله رجعه والي بغداد الوزير عبد الله باشا فعاد الى الموصل

سنة الف ومائة واحدى وتسعين توفي الوزير اوزن عبد الله باشا والي مدينة ديار بكر **وفيها** ولي مدينة سيواس الوزير سليمان باشا الجليلي الموصلي **وفيها** انعم السلطان عبد الحميد خان على حسن كاهيه وارسل له المنشور وخلعة السمور وولاه مدينة كركوك والموصل وجعله وزيرا فدخل كركوك وجعل المتسلم في الموصل احمد اغا الجليلي **وفيها** في بعض قرايا الموصل ولدت كلبه جروا له طرف مثل الغنم ومات بعد ايام **وفيها** وقعت فتنة في الموصل بين الينكجريه مرارا ثم صالحوهم **وفيها** تقاربت فرقة من البلباص الى نواحي مدينة سنا فخرج عليهم والي

الوالي بالعساكر وحاربهم وسبا منهم نساء واطفال ونهب اموال وهرب من سلم واجتمعوا باقي العشيره واغاروا على قرايا سنا ونهبوا وقتلوا فخرج لحربهم والي سنا فقاتلوه و هزموه ونهبوا امواله **وفيها** عزل محمد باشا ابن خالد باشا من قره جولان وولي مكانه اخاه احمد باشا وتوجه الى العجم محمد باشا باهله وجمع العساكر وعاد الى قره جولان فارسل والي بغداد عبد الله باشا جيشا لمعاونة احمد باشا وخرج احمد باشا بمن عنده والتقى الجمعان واوقع القتال فانكسر عسكر العجم وهرب محمد باشا **وفيها** غارت قطاع الطريق من العرب ونهبوا الاغنام وقتلوا نحو خمسة انفس وعادوا الى مكانهم في جبل سنجار **وفيها** امر والي بغداد عبد الله باشا جميع عساكر الروم التي في بغداد بالعود الى بلادهم فعاد محمد امين بك الاي بكي سيواس ومن معه الى الزعماء ثم عاد حمال اوغلي بمن معه ثم جوبان اوغلي بمن معه ثم بعدهم محمد اغا بوزكدي ونزل خارج سور الموصل وكان حسن باشا والي كركوك والموصل ارسل الى احمد اغا متسلم الموصل ان ينهب الامير محمد اغا ويقتله فخرج احمد اغا بمن معه على غفلة من العسكر وتبعه اوباش الخلق وغار على الخيام فهرب محمد اغا بمن معه في البر واختفى ونهبت خيامه وامواله ثم عاد ليلا ودخل الى الموصل والتجا الى الحاج عبد الباقي اغا الجليلي فحماه واعادوا عليه بعض امواله وخيامه وتوجه الى بلاده **وفيها** ارسل السلطان احد بوابه الامير يوسف اغا الى الموصل لتحصيل بعض الاغلال من بيت الوزير سليمان باشا الجليلي فانزلوه في دار ابن العم نعمان افندي العمري وسببه ان والي بغداد ارسل يطلب المبايعه من الموصل فمنعه سليمان باشا فارسل الى السلطان يخبره بذلك فصدر الامر بتحصيل ذلك من والي الموصل كما ذكر فاخذ البعض وارسلها الى بغداد **وفيها** لما كان بالموصل اورد اغا السيد خليل اغا انعم عليه السلطان بالوزاره و ارسل له المنشور والخلعة السمور وولاه ديار بكر فاقام بالموصل ثمانية ايام ليستخدم الرجال فادركه اجله ومات ودفن في جامع نبي الله جرجيس عم فجمعت امواله وارسلت الى الدوله وكان فيها فص قيمته ماية كيس نقود **وفيها** توفي العالم الفاضل المحقق ملا علي بن رسول السوسني الموصلي درس بمدرسة جامع الاغوات الجليليه وقرء عليه خلق كثير **وفيها** توفي الاديب الشاعر ابراهيم بك بن امين بك ياسين افندي زاده من شعره

محتجب بين الظبا والظبا ۞ تجري الدها بين الدما النفر

منظره والخدمع ثغره ۞ رضوان يحمي جنة الكوثر

وفيها توفي العالم الزاهد الورع الحاج بكر بن عبد الله المناوي الموصلي كان صالحا للناس فيه اعتقاد **وفيها** توفي الزاهد الورع الشيخ محمد الشهير بالصولاغ

الموصلي

الموصلي كان كثير الصلاح **وفيها** كان الطاعون العظيم في مدينة العقر **وفيها** عصت فرقة التياريه وهم نصارى من الهكاريه فسار لحربهم والي العماديه اسمعيل باشا ووالي الجزيره محمد بك وقاتلوهم وهم اكثر من سبعين قرية فقتلوا منهم سبعين رجل ونهبوا ثلاثمائة وخمسين بغل وقتلوا اميرهم ونصبوا مكانه اميرا وعادوا **وفيها** عزل من الافتاء بالشام ابن محاسن الدمشقي واعيد الى الافتاء خليل افندي بن علي افندي المرادي الشامي

سنة الف ومائة واثنين وتسعين

توفي والي بغداد الوزير عبد الله باشا مملوك احمد باشا لما ولي بغداد تزوج عايشه خانم بنت الوزير احمد باشا **وفيها** ولي بغداد الوزير حسن باشا فسار من كركوك ودخل بغداد وهرب محمد كاهيه واحمد اغا ابن محمد خليل امير عسكر العراق وتوجهوا الى المندلي وتجمعت عليهم العساكر الاشرار فارسل حسن باشا عسكر لحربهم فتقاتلوا وانكسر عسكر بغداد ونهبوا الاموال وكثر ضررهم وغاشهم فارسل حسن باشا جيشا اخر فحاربوهم وانكسر محمد كاهيه وهربت عساكره **وفيها** سافر من الموصل الى الروم يوسف اغا احد رجال الدوله وصحبه في الطريق علي افندي العمري الموصلي الى اسلامبول **وفيها** لما كثرت الفتن في الموصل عزل المتسلم احمد اغا الجليلي وتسلم البلد ابن عمه الحاج عبد الباقي اغا واتفق خسوف القمر في صفر وجعلوا اهل الموصل على عادتهم يضربون تفنكات بزعمهم يظهر القمر فخرج الحاج صالح اغا الجليلي يامرهم بترك ذلك خوف الفتنة فشتموه فقبض على بعضهم وسجنهم ثم ان الحاج عبد الباقي اغا جمع العساكر وعبر الدجله وحارب فرقة من كشفاقيه ونهب بعض اغنامهم وعاد الى الموصل فاجتمع اهل الموصل عند الحاج خليل بك بن محمود بك واتفقوا على عدم دخوله فمنعوه فتوجه الى قرية يارمجه وعبر من هناك واراد الدخول فمنعوه فاقام في البر ثلاثة ايام ثم رحل الى حمطي واجتمع راي اهل الموصل على ان يتسلم البلد خالد اغا ابن احمد اغا الجليلي فتسلم البلد **وفيها** عزل من سيواس الوزير سليمان باشا الجليلي وولي مدينة مرعش فقدم الى حلب واقام في مقام الشيخ ابو بكر وبعث متسلم الى مرعش وعرض للدوله في طلب الموصل وارسل اخاه محمد باشا فقدم الى الموصل وارسل الى الحاج عبد الباقي اغا واستدعاه فقدم الى الموصل ثم ولي الموصل سليمان باشا الجليلي فدخلها غرة رجب وارخه اخي محمد امين العمري فقال

ان الشياطين في الحدبا قد كثرت ۞ وارجفت واستطالت بالمساكين

والآن ذلت وولت عن اماكنها ۞ ما بين منهزم منهم ومقرون

جاء الوزير فقل يا من يؤرخه ۞ اتى سليمان يا سحق الشياطين

وفيها توفي الامير احمد اغا بن مصطفى اغا الجليلي الموصلي احد امرآء الموصل وفيها ارسل والي الموصل سليمان باشا الجليلي عسكرا الى جهة الزاب لحرب بنو حمدان فبلغهم ذلك فعبروا الزاب وهربوا ونهبت العساكر اغنامهم وفيها وقعت الحما الوبائيه في الموصل فكان يموت في اليوم العشره والعشرين وامتد من ناحية الشرق وظهر له ضوء عظيم وسمع له رعدة عظيمه وفيها توفي في اسلامبول الاديب الفاضل علي افندي العمري بن المفتي العمري الموصلي له تاليف في الادب وله شعر كثير ولي علي اوقاف جامع العمريه منه

طرة النهر سرحتها النسايمُ ،، وعلت منبر الغصون الحمايم ،،

،، ساجلتها بلابل الدوح حتى ،، شق ورد الرباجيب الكمايم ،،

،، ماترى الشرق سل مرهف فجر ،، قد تعرى براحة الافق قايم ،،

،، فاختلس فرصة الزمان بروض ،، ضحك الزهر عن بكاء الغمايم ،،

وفيها ولي علي اوقاف جامع العمريه في الموصل نعمان افندي بن عثمان افندي العمري الدفتردار وفيها توفي التقي الزاهد ملا امين بن ملا مصطفى البصيري الموصلي له معرفه بعلم القرآءة وفيها توفي مفتي الشافعيه بالموصل العالم الفاضل علي افندي بن مصطفى افندي المعروف بابن الغلامي الموصلي له شعر جيد منه قوله

،، برق تالق في الظلام المسدل ،، فاثار في الاحشاء ذكر الموصل ،،

،، اروى زناد الشوق بين جوانحي ،، جنحت الى ذكر الحماى المنزل ،،

،، يا ايها البرق الولوع بمهجتي ،، رفقا فديتك بالفواد المبتلى ،،

وهي طويلة وولي مكانه الافتا ولده حسن افندي وفيها كان الغلا في حلب بيع عليق الفرس بثلاث دراهم وكان في الموصل رطل ونصف بدرهم الحنطه والشعير رطلين ونصف بدرهم وفيها كان طاعون خفيف في اسلامبول وفيها كان الطاعون في العماديه وجبال الاكراد وفيها توفي الامير الحاج طاها اغا بن الحاج خليل اغا الجليلي الموصلي وفيها توفي الاديب ملا ابراهيم المعروف بالوقاد الموصلي كان اولا وقاد في الحمام ثم تركه وطلب العلم وعرف جملة صالحه وكان عالما بالرمل والزيج وفيها تحركت فرق الينكجريه في حلب وطردوا واليها علي باشا فخرج الى مقام الشيخ ابو بكر الى ان ولي بعض المناصب في بلاد الروم

سنة الف ومائة وثلاث وتسعين

ولد السلطان سليم بن السلطان عبد الحميد خان فارسل الى البلاد فعملوا له شنلك ثلاثة ايام وفيها توفي الشاه كريم خان شاه العجم كان مولعا بحب النساء وجلس مكانه على سرير الملك ولده رحمان

حاله

الى السلطان

خان واول ما استقر بالملك سلم مدينة البصره وارسل يعتذر من فعل ابيه واطلق محافظ البصره سليمان باشا فارسل والي بغداد حسن باشا الامير نعمان افندي الدفتردار وولاه مدينة البصره وارسل السلطان احد الزعماء الى الشاه رحمان خان يشكره على فعله وفيها ملكوا الكفار المسقوف مملكة القرم وصالحوا السلطان وفيها في شعبان وقع حريق في اسلامبول وظهوره من خان الوزير الى خان التتار وجملة ما احترق خمسة عشر الف بيت وغضب السلطان على ينكجري اغا ونفاه وفيها ولد السلطان مصطفى بن السلطان عبد الحميد خان وفيها عصت اهل مدينة عين تاب وطردوا الحاكم وهجموا على بيت المفتي وارادوا المكروه فدخل المفتي الى حرمه و خنق ابنته وهرب ثم عصت اهل حلب واخرجوا الوالي فبلغ ذلك السلطان فولى حلب الوزير عبدي باشا بن سرخوش علي باشا وامره بتعديل النظام فقدم اولا الى عين تاب وحاصرها ثم دخلها وقتل من اهلها ثمانماية رجل وهدم دورهم بعد ما نهبها وهرب من سلم ثم قدم الى حلب فاقام خارجها ودخل كتخداه والعساكر وجعل يقتل الاشرار ويصادر الاخيار واخذ منهم من الاموال اربعين حمل جمل نقود وفيها تحركت الينكجريه في بغداد واخرجوا الوالي حسن باشا فقدم الى الموصل وعرض الى الدوله فعزل عن بغداد وولي ديار بكر فسار اليها وفيها انعم السلطان على محافظ البصره سليمان باشا وجعله وزيرا وارسل له المنشور والخلعة السمور فقدم من البصره وجعل كلما مر على طايفة من العرب ياخذ منهم اولادهم رهاين وتلقاه في الطريق اسمعيل كاهيه وقد بلغه غدره بحسن باشا فقتله وتوجه الى بغداد ودخلها وجعل يصادر الباغين من الينكجريه حتى استصفاهم ثم توجه بالعساكر لحرب الباغي محمد كاهيه واحمد اغا بن محمد خليل فلما التقى الجيشان نصر الله الوزير سليمان واذل اهل العصيان وهرب محمد كاهيه الى العجم وقتل احمد اغا بن محمد خليل وعاد سليمان باشا منصورا وفيها عين السلطان لمحافظة بغداد والي الموصل الوزير سليمان باشا الجليلي قبل قدوم واليها فسار اليها ودخلها وقبض على خمس وثلاثين رجل من اعوان محمد كاهيه وقتلهم وهدم دار احمد اغا بن محمد خليل ونهب امواله واقام في بغداد الى ان قدم واليها فعاد الى الموصل وفيها احدث في الموصل جامعا في مسجد الشيخ محمد الزيواني الوزير محمد باشا وشاركه بذلك اخاه الوزير سليمان باشا وامهم حليمه خانم ورضيعتهم حرم خانم وبنا مدرسة فيه واوقف عليها اوقافا كثيره وفيها احدث الوزير سليمان باشا الجليلي في جامع والده وجده مدرسة وهي

دار الكتب واوقف عليها اربعماية مجلد وشرطان لا يخرج من الكتب شيئا خارج
الجامع **وفيها** ارسل سليمان باشا الجليلي اخاه محمد باشا بالعساكر الى جبل سنجار
فسار اليهم واكل ذروعهم وقبض منهم خمسة رجال وعاد **وفيها** غلق القهوه
في الموصل حتى بيع رطل القهوه بخمسين درهم **وفيها** في الموصل انقض كوكب
وظهر له ضوء عظيم وسمع له هدة عظيمه **وفيها** توفي الامير محمد اغا بن الحاج
صالح اغا الجليلي كان له معرفة تامه بصناعة الجبر وكان يعالج حسبة لله وربما اخرج
لهم دواء من عنده **وفيها** ظهر في الموصل للنصارى دين جديد يسمونه مسيحي
اظهره البواتر روفائيل ويوسف وجعلوا يلعنون امواتهم ويقولون ماتوا كافرين
فنظمت قصيدة فاضحة لهم واظهرت فيها معايبهم **قلت**

رايت في النوم ابا مره ، والعين مثل الجمر محمره ، ووجهه منتشر بالهنا ، كانه لست قنا بحره
فصاح من فرط سروره ، واتبع الصيحة بالشخره ، وقال عمري قد تقضى ولم ، اخلو من الهم كذا الحسره
صاحبت اقواما كثيرا ولم ، القى سوى يوسف ذو خبره ، كذاك روفائيل وهو الذي ، من عجبه قد ركب المهره
والباتري بولد وافكم قد غوى ، وابدل الجلة بالبعره ، فهولاء كلهم سيدي ، رهطي واعواني على الكسره
لكن احضاهم لدينا غدا ، يوسف من في عنقه شمره ، فهو رسولي للنصارى اما ، تراه مثل التيس في نقره
يروي حديث الكفر عني وما ، لي بالذي يرويه من خبره ، يقول يعقوب فتا كافرا ، يقود للناس بلا اجره
ناك اخت نسطور في ليلة ، شاتية من غيرها تكره ، وهي على التنور مشغولة ، وحرها قد اشبه الجمره
فناكها انيك فتا عارف ، واوصل الاير الى الصره ، وهي بغنج واضطراب لما ، لذتها تلعب كالمهره
تصيح ادخله لحد الخصا ، والصق الشعرة بالشعره ، فقال قد اولجته للخصا ، قالت فخليه الى بكره
فناكها تسعا وقالت له ، تمم لنا يا اب للعشره ، فجاء نسطور على غفلة ، فنال يعقوب بها فتره
وعند ما عاين اخته له ، قد اصبحت للاير كالسفره ، قال له ويك ابونا لما ، قد خنتنا في اختنا الحره
قال صببت النور في بطنها ، اما تراها هي كالزهره ، قال له اخطات يا ايها ، الاب فلا تقنع بها اخره
اراد ان ينهض من فوقها ، وقد علت وجنته صفره ، اضجعه نسطور فوق اخته ، وناكه نيك ذوي خبره
فوشوشته في وجهه فسوة ، وضرطة قد ظنها بخره ، فالتذ يعقوب بما ناله ، ورام منه مرة اخره
اولجه في استه مرة ، ثانية كادها بخره ، وقام نسطور وقد عطرت ، لحيته من استه السمره
فاصبح الدينين في ورطة ، وفشرة ما مثلها فشره ، فمن تكن افعالهم هذه ، هذه وكم من فعلهم عبره
فقلت يا ابليس ما هذه ، الاخرافات بها نخره ، فاي دين عندهم صادق ، قال الذي قد جاء من بكره
اما ترى يوسف يدعو له ، ويبتغي في ذلك الاجره ، قلت له يوسف فتا كاذب ، لم يعرف الجلة من البعره
قال فخليني اوسوس له ، كسرام من يغضب او يكره ، ما الدين الا صولجان به ، قد تلعب الغسان كالاكره
يزعم روفيل على جهله ، الدين قد يحسن بالكثره ، يا ويح روفيل اما يستحي ، يظهر دينا كان في جره
والله لولا الحكم يا سيدي ، وانت فيما قلته ادره ، لصاب روفيل على عنقه ، من كل حر مسلم صطره

او لطخوا الحيته بالخرى ، او نتفوها شعرة شعره ،
وفيها توفي ضابط المحله الامير صاغ اسمعيل الشهير بابودربين **وفيها** ولد
السلطان سليمان بن السلطان عبد الحميد خان **وفيها** توفي الوزير السيد
نعمان باشا كان شهماً مهابا اخذت منه الوزاره ثلاث مرات ثم تعود اليه **سنة**
الف وماية واربع وتسعين خرج من بغداد الوزير
سليمان باشا الجليلي وعاد الى الموصل **وفيها** كان خروج والي بغداد بالعساكر من
بغداد باربعة عشر الف فارس وراجل الى محاربة محمد كاهيه وانكسر محمد كاهيه كما ذكرنا
في السنة الماضيه وقتل بن محمد خليل وتفرقت الجموع اهل الفساد بوجود والي بغداد
وفيها ولي علي اوقاف نبي الله يونس عم مشاركة بكر افندي بن يونس افندي
مع سعد الله بن المتولي **وفيها** اول يوم من محرم يوم السبت عند الغروب غيمت
السماء في مدينة تبريز وابرقت وارعدت وسمع صوت عظيم اسقط منه الحوامل
ثم ظهرت الزلزله وماجت الارض وتهدمت البيوت وكل بناء وخسف في الارض
نحو اربعة اذرع ومات تحت الهدم ستين الف نفس سوى الدواب وانهدم نحو
اربعماية قريه ومات تحت الهدم خلق كثير ودامت الزلزله الى نصف الليل ولم
يبق في تبريز جدار ومن سلم هام في البر وفي ذلك اليوم في الموصل ايضا كان
غيم ورعد وبرق واصاب البرق منارة جامع محمد باشا ووقع منها بعض الصخور
وظهر منها دخان عظيم غشي منه على كل من كان في الجامع **وفيها** اظهرت العصيان
عرب البصره خزاعل ومنتفك وكعب ولام **وفيها** كان الغلاء العظيم في مدينة
ارفه وسببه خراب القرايا من المليه وتشتيت الرعيه **وفيها** توفي الشيخ محمد
المعروف بالتركيلجي كان ملازما على الجماعة ثم حصل له جذبه فخلع ثيابه وسكن خارج
سور الموصل في بستان الناعور واقام بها يتلوث بالقذورات وتزوره الناس
وفيها توفي الوزير حسن باشا مملوك سليمان باشا والي بغداد توفي في ديار بكر
كان اولا ويوضة ماردين ثم ولي البصره وهي بيد الاعجام فاستعفى منها فولي
كركوك والموصل ثم ولي بغداد مدة واخرجوه منها فولي ديار بكر الى ان مات
وفيها توفي السيد حسن بن النقيب السابق السيد علي كان زاهدا ورعا تقيا وللناس
فيه اعتقاد عظيم قيل انه كان مدفونا في سرداب وبعد تسعة عشر سنه فتحوا
السرداب فوجدوه لم يبلى ولا تغير كفنه **سنة الف وماية وخمس**
وتسعين سار من بغداد بالجيوش الوزير الكبير سليمان باشا وتوجه الى

البصره وحاصر العرب الباغين وقطع عنهم نهر الفرات وقتل منهم ونهب واخذ وسلب
وصالحوه على مال وعاد الى بغداد **وفيها** طردوا اهل المدينة واليهم فبلغ ذلك الشريف
سرور فسار بالعساكر اليهم وحاصرهم ثم استوى عليهم وصادر الاشرار ونصب عليهم واليا
وعاد **وفيها** عمت الحصبه والجدرى اطفال الموصل ومات فيهما كثير وعمى فيهما كثير وكان
ربما تظهر الحصبه فى الغلام مره او مرتين او ثلاثه **وفيها** توفى الاديب الكامل الحاج
محمود بن الحاج محمد بن درويش على الموصلى اتصل اولا بخدمة الوزير سليمان باشا الجليلى
ثم سافر الى الروم واتصل برجال الدوله وقدم مع شيخ السلطان الى بغداد وعاد الى
الروم وحصل له تيمار فى بلاد اناطولى ثم اخذ منه وتوفى فى الروم **وفيها** توفى العالم
الفاضل ملا محمد الهزامردى الكردى له تصانيف واشعار **وفيها** توفى امير عرب العبيد
حسن كان ظالما متكبرا تلقب بالسلطان حسن **وفيها** توفى خاتمة علماء حلب الشيخ
محمد الشهير بالعقاد والمعروف بالقزاز الحلبي واعظ نبي الله زكريا عم كان صاحب علم
وعمل **وفيها** توفى احد امراء ينكجرية حلب قويدراغا ابن حمصه كان شجاعا مهابا
وقورا **سنة الف ومائة وست وتسعين** توجه بالعساكر والى بغداد
سليمان باشا الى جهة قره جولان الى حرب محمود باشا بن خالد باشا وارسل الى الموصل يستدعي
محمد باشا فسار بالعساكر وتوجه الى جهة كركوك واجتمع بعساكر بغداد وسار سليمان باشا
الى الدربند فارسل محمود باشا يعتذر من ذنبه فعفى عنه وشرط عليه اموال فارسلها
وعاد الى بغداد **وفيها** منتصف رمضان وقع حريق فى اسلامبول ثلاثة ايام حتى
احترق ثلثى اسلامبول وسلم الثلث وهلك نحو اربعين الف نفس **وفيها** زلزلت
الموصل زلزلة خفيفه يوم الجمعه بعد الصلوة وسكنت ثم بعد اثنى عشر ليله زلزلت
نصف الليل وسكنت **وفيها** زلزل جبل نواحى الجزيره وانشق الجبل وكان تحت
الجبل قرية انهدمت فى ساعه ومات تحت الهدم ثمانين نفس **وفيها** زلزلت مدينة
اذربيجان وانهدمت بيوتها وهلك اهلها ولم ينجو احد سوى القاضى كان من اهل الصلاح
وفيها عزل من الموصل الوزير سليمان باشا الجليلى وولى اربل واصابه مرض فتثاقل
بالموصل وولى الموصل الوزير مصطفى باشا المعروف بيازجى اوغلى **وفيها** توفى
العالم الفاضل ملا محمد الزيارى الكردي **وفيها** توفى شيخنا الشيخ المرشد الحاج
عثمان الخطيب الشهير بالاسود خطيب جامع المنصوري كان له طريقه قادريه وطريقه
نقشبنديه وعنه اخذت الطريقتين نفعنا الله به **سنة الف ومائة و**
سبع وتسعين سار بالعساكر والى بغداد سليمان باشا الى حرب الخزاعل

فلما راوا بيديهم لا نصل اليه اطاعوه وصالحوه على مال فعاد عنهم **وفيها** توفى امير
الحاج الشامي الوزير محمد باشا بن عثمان باشا وولى مدينة الشام الوزير احمد باشا
الجزار **وفيها** توجه الى اربل الوزير سليمان باشا الجليلى وقدم الى الموصل الوزير
مصطفى باشا اليازجى فلما دخلها قبض على اثنين اخوة وقتلهم ثم بعد اجتمعت زمر
الينكجريه وتعاقدوا على ان لا يدعون الحاج عبد الباقى اغا الجليلى يذهب الى عند مصطفى
باشا فاصر على المسير اليه وتوجه الى جهة باب العراق واكثرهم خائنين معه فتبعه اوباش
الناس ثم تفرقوا عنه فعاد الى بيته وحاصروه تلك الليله ثم خرج من الموصل وتوجه
الى قرية كرمليس وهى له واقام بها وكان سببا للفتنه بين الطرفين وصارت اهل
الموصل فرقتين وحاصروا فى البيوت والازقه اياما ثم صالحوهم **وفيها** ارسل والى
العماديه اسمعيل باشا عسكرا نهبوا قرية شاقولى وكرمليس **وفيها** قدمت قافله
من بغداد فلما قربوا مرحلتين عن الموصل خرج عليهم بن ابو القيس ونهب القافله و
اخذوا ما قيمته عشرة آلاف قرش **وفيها** ولى على اوقاف نبي الله جرجيس عم مشاركه
مع ابن المتولى السابق القاضى السيد عبيد الله بن السيد خليل البصيري **وفيها** توفى
الفقيه منلا شريف بن ملا احمد الكردى الموصلى كان زاهدا ورعا قانعا **وفيها** توفى
والى قره جولان محمود باشا بن خالد باشا البنباوي وخلف من الاولاد عثمان باشا وعبد
الرحمن باشا وسليم بك وسليمان بك وخالد بك واحمد بك وعبد الله بك وعمر بك فولى
مكان ابيه عثمان باشا **سنة الف ومائة وثمان وتسعين** عزل
من اربل الوزير سليمان باشا الجليلى وولى مدينة سيواس وعينه السلطان لمحاربة
الرشوان وعين معه اثنى عشر باشا فسار اليهم وحاصرهم وقتل منهم جماعة وارسل
رؤسهم للدوله ونهب فرقة منهم ثم صالحوه على مال للسلطان فتسلم المال ورحل عنهم
وفيها عزل من الموصل الوزير مصطفى باشا وولى الموصل الوزير تيمور باشا
الوانلى وقدم الى الموصل محمد باشا من عند اخيه سليمان باشا وتسلم البلد لتيمور باشا
ولما قدم اجرى احكامه فى الموصل وبطلت الفتن **وفيها** قبض والى العماديه اسمعيل
باشا على العالم الفاضل ملا احمد الزيبارى وتلميذه منلا شعيب وصلبهم بالعماديه وتركهم
معلقين ثلاثة ايام وسبب ذلك ان ملا احمد كان يحرض الاكراد على الخروج الى
اسمعيل باشا فحمل عليه العيون فقدم الى الموصل واقام اياما ثم رحل الى الجبال فظفروا
به وحملوه الى العماديه وصلبوه **وفيها** غضب السلطان على الوزير خليل باشا
وقتله وسبب قتله ان دس من سقى السم الى السلطان سليم فانجاه الله **وفيها**
توفى الوزير الحاج علي باشا الجانكلي **وفيها** توفى العالم الفاضل ملا مصطفى

الزيارانى الكردى **وفيها** توفى الاديب السيد على افندى بن السيد درويش الموصلى
اتصل بخدمة والى بغداد ثم سافر الى الروم واتصل بخدمة برجال الدولة وحصل الحظ
الاوفر وتقلب المناصب حتى ولى التفتيش ومن شعره **قوله**

غلب النعاس جفونه فتراه من ... الم السهاد يميل كالغصن النقى
حلو المفاصل اشنب فكانما ... من ريقه عسال قامته سقى

وفيها توفى الاديب يحيى اغا بن عبد واغا الجليلى الموصلى ومن شعره

شبهت دجلة لما ان صفت وغدت ... مرات بدر الدجا والليل معتكر
لوح من الفضة البيضاء قابلها ... وجه الحبيب ونار الخد تستعر

وفيها توفى نقيب الاشراف بحلب السيد احمد افندى الشهير بجلبى افندي بنا له
قيصرية فلما تم عمارتها سار للفرجة عليها فوقع ميتا وهو يمشى **سنة الف
ومائة وتسع وتسعين** عزل من سيواس سليمان باشا الجليلى وولى مدينة
قرص فسار اليها وتفرقت عليه اتباعه وتركوه فى قرص وعادوا الى الموصل **وفيها**
عزل من الموصل تيمور باشا وولى الموصل الحاج عبد الباقى باشا وهو اول منصب وكان
فى بغداد وجاء الشتاء وبشر بحكومته اهله فاجتمع فرقة من اهل باب العراق وساروا الى
بيت المذكور وظهر من ثلاثة رجال قلة ادب فاقسم محمد باشا لا يرحل حتى يقتلهم
ثم ان اخوة المترجم نفوذلك الثلاثة واجتمعوا فى بيت نعمان افندي العمري وعزموا
اهل المدن على الفتنة فاطفاها محمد باشا وخرج من الموصل وتوجه الى بغداد ثم ان اخوة
عبدي باشا اجتمعوا كما ذكرنا وعملوا ديوان وقرئ الفرمان فامروا المنادى ان ينادى
بالامان فخرج الى السوق وصاح ومات ثم رحلوا من دار نعمان افندى الى دورهم وتملكوا
البلد وقدم عبدى باشا اوائل ذا الحجة الى الموصل وجعل يصادر من عاداه ثم توجه
بالعسكر الى جهة حمام على لحرب افندى بن حسن امير طى ولما التقى الجمعان وعزم على القتال
فسعى بالصلح حسين بن محمد الذباب وعلى سيد العلي وصالحوه فعاد عنهم **وفيها**
وقع فى مدينة توقات برد كبار وامطار وجاء السيل فاغرق ماية وثمانين نفس
سوى الدواب **وفيها** اشتد البرد والجمد فى ماردين حتى منع الناس من الخروج
الى قضاء حوائجهم **وفيها** هبت ريح فى الحجاز شديدة الحر فيها سموم فاهلكت
نحو ستماية نفس من الحاج **وفيها** جمع العساكر ابراهيم اغا بن اسمعيل اغا المعروف
بشيخ اوغلى وغرم عليهم نحو تسعماية كيس وخرج من ديار بكر الى حرب تمر باشا الملى
فتلقاهم تمر باشا بمن معه من المليه وانكسرت عسكر ديار بكر وهرب ابراهيم اغا وغنموا

المليه

المليه جميع اسلحة العساكر وثيابهم واتفق ان تمر باشا انكسر رمحه فى المعركه فالقى على
اهل ديار بكر قيمة الرمح عشرين كيس وشرط عليهم انه ياخذها منهم كل سنه وسماها
الرماحيه **وفيها** زلزلت الموصل بعد العشاء وسمع لها صوت هدير وسكنت **وفيها**
توفى الاديب اللبيب السيد امين السردار الموصلى **وفيها** عزموا اهل الجزيره على قتل
واليهم محمد بك واتفق مع اخاه فتاح بك وقطعوا الجسر لئلا يهرب فصاروا بالا
عليهم وحاصروه فقاتلهم وهزمهم فارادوا الخروج من الجزيره فما قدروا لان الجسر
مقطوع وقبض محمد بك على كثير منهم وقتل البعض وصادر البعض وقبض على المفتى
العلامه الشيخ فرخ واستند عارمه بناته وزوجته وحلق شعورهم ووضع راس
المفتى على صخرة وحمل صخرة اخرى والقاها على راسه فمات من ساعته ثم اغرق زوجته
فى الدجله **وفيها** قحط المطر فى الحجاز ومكه وحدث الغلا فامر الشريف غالب اهل مكه
يجمعوا اولادهم الصغار دون الحلم وطافوا حول البيت وهم ينادون اسقنا الغيث
ويبكون فظهرت سحابة وانتشرت وجاءت الامطار وجاء السيل ودخل مكه واغرق
سوق الليل وتلفت فيه اموال وغرقت فيه انفس ودخل السيل الى البيت وعلا الماء
حتى علا فوق العتبه وقارب القفل وغرق فيه خمسة عشر نفس ثم نقص وذهب
فشرع الشريف غالب واهل مكه فى تنظيف البيت فتم التنظيف فى شهر وتلفت
مصاحف وكتب **وفيها** توفى الاديب الحاج محمود الشهير بابن القصار التاجر
الموصلى كان اولا ممسكا فى الغايه ثم ادركته العنايه فجمع اولاده وجمع امواله وقسم المال
بينهم وجعل له سهم كاحدهم وشرع بفعل الخيرات وبذل الصدقات حتى انفق
ماله ومات **وفيها** توفى العالم الفاضل الورع عبد الجواد الشهير بابن الكيال الحلبى
كان نير الوجه ما راه احد الا احبه وهو من بيت علم وولايه **سنة الف
ومايتين** كان القحط فى الموصل لم تقطر السماء قطرة ماء ولا نبت العشب
فامر الوالى عبدى باشا الجليلى بالدعاء وخرج الناس حتى الاطفال والحيوانات ثلاثة
ايام وامام الناس ملا على الوهبى الجعفرى فلم تمطر الى اليوم الثالث امطرت قليلا
ابتل منه وجه الارض واشتد الغلا حتى بيع رطل الحنطه بدرهم والشعير رطل ونصف
بدرهم ووقع الموت فى الحيوانات حتى بيعت البقره بقيمة جلدها وبيعت الفرس
الجيده بعشرين قرش لعدم القوت ثم اشتد الكرب حتى بيع خمس ارطال حنطه بثمان
دراهم والشعير سبعة ارطال بثمان دراهم والملح رطل بدرهم والسمن الرطل بتسعة
دراهم والقطن بدرهمين وعظم المصاب فباعوا ما فوق الصند وق ثم ما فى داخل

الصندوق ثم الصندوق **وفيها** ظهر في الموصل في السماء علامة تسما الحربة في الملاحم
وهي شبيه قوس قزح ظهرت من طرف الشرق وهي ممتده معتدله ولها دايره فدلت
الملاحم على قتل ملك تلك الديار وثاني يوم ظهور العلامه خرج من الموصل عبدي باشا
الجليلي بالعساكر وتوجه الى حرب الدنادية وهم يزيديه وامير يمن بن سيمو فلما قرب
العسكر منهم اخلوا البيوت وهربوا الى الجبل فطمع العسكر بالنهب واخذ ومالا قيمة له
وعادوا على اعقابهم ووقف عبدي باشا واخاه عبد الرحمن اغا وبعض خدامهم وهجم
صالح اغا بن محمد اغا الجليلي على الدنادية فقتلوه فحملوه على دابة وعادوا واتفق سقوط
دابة في حفيرة فوقف عبدي باشا واخاه حتى اخرجوها وتفرقت العساكر وقدم الغادر
يمن ومعه خمسة عشر فارس وقيل خمسة وهجم على عبدي باشا وهو واقف مكانه مسجون
مع فرط شجاعته وقتلوا اخاه عبد الرحمن اغا وبعض خدامهم وهجم صالح اغا بن محمد اغا
الجليلي على الدنادية فقتلوه فحملوه على دابة ووقع القتل فيهم حتى قتل من العسكر
مائة نفس ونهبوا الدواب والاسلحه والثياب ثم ان اهل القرى حملوا جنازة عبدي باشا
واخوه واتوا بهم الى الموصل ودفنوهم خارج باب الجديد في المسجد واغارت اشراد
المدن على الصراي ونهبوه واطلقوا المحبوسين ومدة حكمه ستة اشهر وذهب ماله وروحه
وتسلم البلد نعمان بك بن الوزير سليمان باشا واطفى الفتنه ثم بعد ايام تمرض سعدون
اغا بن عبدي باشا ومات بعد ابيه بشهرين ودفن الى جانب ابيه وعمه **وفيها**
توفي الاديب عبد الفتاح العمري بن المفتي يحيى افندي العمري حج وعاد ورمحته
فرس فاعتل حتى برئ ثم تمرض ومات **وفيها** كان في بغداد اسعد بك بن الحاج
حسين باشا الجليلي فقدم الى الموصل في حيات عبدي باشا ثم توجه الى قرص الى عند
الوزير سليمان باشا الجليلي وصار كتخداه ثم بعد قتل عبدي باشا قدم من بغداد
الى الموصل محمد باشا وعمه سعد الله بك وكان الغلا في الموصل شديد والخبز قصيد فامر
محمد باشا بعمل فرنات فعملوا خمسة عشر فرن للخبز وكثر الخبز **وفيها** قدم الى الموصل
حسن بك بن الحاج حسين باشا الجليلي قدم من قرص وكان كتخداه ابن اخيه سليمان باشا
وقدم معه محمد اغا بن الحاج سليمان والمصرف نعمان اغا وحسن افندي الغلامي والحاج
يوسف اغا الجليلي لكنه توجه الى الحج وكثير من اتباع سليمان باشا **وفيها** عزل
من مصر الوزير عبدي باشا المعروف بالكيكي وولي ديار بكر **وفيها** عزل من قرص
الوزير سليمان باشا الجليلي وولي الموصل فقدم اليها منتصف رمضان وجعل يصادر
اتباعه الذين هربوا عنه **وفيها** حصلت منافره بين الحاج سليمان بك بن
عبد الله بك الشاوي وبين احمد باشا كتخداه والي بغداد فخرج من بغداد الحاج سليمان

واجتمعت

واجتمعت عليه العرب فارسل والي بغداد الوزير سليمان باشا مع كتخداه احمد باشا عساكر
لحرب الحاج سليمان فلما سمع بالعساكر اوسع في البر حتى عجز احمد باشا وعاد **وفيها**
توفي الاديب السيد عبد الله الشهير بالمكي بن زين العابدين الموصلي كان ماجنا خليعا
كثير الهزل هجاء لم يسلم من لسانه احد له ديوان شعر فارسي وتركي وعربي وكردي مختلط
الالسن سريع البديهه **وفيها** قدم الى الموصل رسول سلطان الهند ومعه رجال
من الكورو وكان يحمل في محفه على رقاب الرجال طول الطريق ثم توجه الى الروم **وفيها**
ظفر بني حرب بالحاج المصري بين الحرمين ونهبوا الاموال والذخاير وقتل من الحاج مايتين
نفس وسبوا النساء وسبب ذلك ان احمد باشا الجزار سار بالحاج الشامي على الطريق الشرقي
وسار الحاج المصري على الطريق الغلطاني فظفر وابهم الاعداء القطاع **سنة**
الف ومايتين وواحده ارسل والي بغداد الوزير سليمان باشا العساكر
مع خالد اغا الى حرب الحاج سليمان بك الشاوي فالتقاهم قرب الفلوجه والتحم القتال
واسر خالد اغا وهربت العساكر ثم ان الحاج سليمان بك صالح خالد اغا وصاحبه فبلغ والي
بغداد فارسل كتخداه احمد باشا بالعسكر فلما التقى الجمعان انكسر عسكر بغداد وهربوا وسار
الحاج سليمان وامير المنتفك ثويني ومعهم خالد اغا فاستولوا على البصره ووافقهم خالد
اغا لانه اسيرهم **وفيها** توفي صاحب مدينة موش الامير مقصود بك بن علاء الدين
بك وقبل مماته اوصى ولده علي بك بالمسير الى الموصل يستمد منه ان يعرض للدولة الوزير
سليمان باشا الجليلي حتى يجعلوه وزيرا في موش فلم يتيسر له ذلك وبلغ ذلك الى تيمور
باشا حاكم وان فسار بالعساكر الى موش فالتقاه علي بك وتقاتلوا فانكسر تيمور باشا وهزم
عسكره فعاد الى وان وجمع العساكر وسار مرة ثانيه الى موش فالتقاه ايضا علي بك وتقاتلوا
فانكسر عسكر وان وهرب تيمور باشا واستقر علي بيك في موش **وفيها** عمر بكر افندي
ابن يونس افندي كبري في راس الجسر شرقي دجله وغرم عليه اموالا كثيره فقلت مؤرخا له

بشرى ابو بكر بلغت المنا ‏،، ونلت فضلا وعلما قد نما
اصلحت طرق الخلق طرا وقد ‏،، حزت به اجرا وفضلا سما
فابشر ابو بكر بسعد كذا ‏،، عز واقبال وجود هما
انشات كبرا قلت تاريخه ‏،، عمرت للموصل كبرا بما

وفيها توفي الوزير عبدي باشا المعروف بالكيكي والي ديار بكر وضبطوا جملة امواله
فبلغ اربعين الف كيس وحملوها للسلطان **وفيها** اخر يوم ذي الحجه توفت ام الخيرات
حليمه خاتون بنت مصطفى اغا الجليلي وزوجة الوزير امين باشا وام الوزراء سليمان باشا
ومحمد باشا ودفنت في الجامع الزيواني **وفيها** احدث في الموصل مدرسة الاديب احمد افندي

ابن ملا بكر كاتب العربيه واحسن وضعها واوقف فيها كتب كثيره وجعل اوقافها املاك كثيره ودرس بها العلامه ملا يوسف الواعظ **وفيها** احدث في الموصل مدرسة للاديب الحاج زكريا بن الحاج احمد الشهير بابن الجلك الموصلي التاجر واوقف عليها مايتين مجلد من الكتب **وفيها** حصلت فتنة بين والي العماديه اسمعيل باشا بن بهرام باشا وبين اخوته فطردهم من العماديه فسار والي زاخو وملكوها واجتمعت عليهم خلايق من الاكراد واليزيديه فاستولوا على اموال فتاح اغا ضابط زاخو فارسل اسمعيل باشا اخاه علي خان بك لحربهم وامده بالعساكر والي الجزيره محمد بك فهرب لطف الله بك وحاصر علي خان باقي اخوته ثم قبض منهم اثنين وارسلهم الى العماديه ثم سار علي خان بك الى حرب اليزيديه فهرب اميرهم جولو بك بن بداغ بك وقتل من اليزيديه جماعه **وفيها** تو في الاديب ملا محمد العبيدي نزيل طي وله شعر منه **قوله**

اني هديت هدية ما مثلها ** احلى من الماء القراح واعذب
تحكي عروس الحي ساعة خدرها ** ما مثلها في الكائنات وانسب
تشتاقها كل الملوك لحسنها ** والوجه كالقمر المنير الاصهب

وفيها بلغ الشريف سرور ما فعلوا بني حرب في الحاج فحاربهم وقتل منهم ثمانماية رجل وعاد الى المدينه وزار النبي صلعم واراد فتح باب الحضره فامتنعوا فصلى ركعتين ودعا فانفتح الباب وزار القبر الشريف وخرج فصنع على باب الروضه الواح فضه وكتب عليه هذا عمل الشريف سرور **سنة الف ومايتين واثنين** سار بالعساكر والي بغداد الوزير سليمان باشا الى جهة البصره وحاصر عرب المنتفك وفيهم الحاج سليمان بك وعملوا مصاف فقتل من العرب نحو الف نفس وقتل من العسكر نحو ماية نفس وهرب الحاج سليمان والامير ثويني وتبعهم الامير خالد اغا ونهبت الخيام والاموال وجعل في البصره واليا نعمان افندي الدفتردار وعاد الى بغداد واستولى على املاك الحاج سليمان بك ثم ارسل الحاج سليمان يعتذر الى الوزير من تقصيره فعفى عنه واعاد عليه املاكه ثم قدم الامير ثويني وطلب الامان فعفى عنه واعاد عليه املاكه ثم قدم الامير خالد اغا فعفى عنه وقبل عذره واستخدمه وقربه **وفيها** عين للجهاد الوزير عبدي باشا بن سرخوش على باشا فالتقى طليعة الكفار وهم ثمانية عشر الف فقاتلهم وقتلهم عن آخرهم وحاصر الوزير الاعظم يوسف باشا مدينة طمشوار وفتحها وفتح احدى عشر قلعه مما يليها وسبا من الكفار نحو سبعين الف اسير والعهدة على الروات **وفيها** اشتد الغلا في تلعفر حتى باعوا اولادهم وبناتهم **وفيها** تو في الرجل

المجذوب

المجذوب الشيخ مراد التلعفري كان صاحب حال يعتريه الجذب الالهي فيبقى يدور في الازقه وربما ضرب وشتم فاذا اصحا واضب على القراءة والصلوة بالجماعة وله كرامات دفن في مقبرة قرب حضرة نبي الله شيث عم **وفيها** تو في العالم العامل ملا ولي الكردي درس بالموصل وخطب بجامع محمد باشا وكان زاهدا قانعا **وفيها** تو في الشيخ المرشد الفقيه ملا عبيد بن الحاج عمر الحنفي الموصلي اخذ الطريقة القادريه عن الحاج محمد عونه واجازه بها ملا امين بن ملا مصطفى البصيري **وفيها** تو في العالم الفاضل ملا علي الوهبي الشهير بالجفعتري خطيب جامع العبدالين عالما بالتصوف وله اليد الطولى بالعزايم واخراج الاجنه وله شعر منه **قوله**

قالوا نطقت فلم تصمت فقلت لهم ** ان الكلام مع التحقيق اصلاح
ان المعاني كاشباح مصورة ** في القلب واللفظ للاشباح ارواح
كذا السيوف لدى الهيجاء ناطقة ** في الحرب وهي لمتن البغي شراح

وفيها تو في الفقيه الصرفي ملا محرم الشهير بابن الفرهاد الموصلي الشافعي **سنة الف ومايتين وثلاثه** فرج الله الغلا عن الموصل واخصبت **وفيها** تو في العالم الفاضل المصنف الناظم الناثر اخي وشقيقي امين العمري الخطيب بن خير الله العمري الخطيب بن محمود العمري الخطيب بن الشيخ موسى العمري الخطيب كان واحدا في العلوم درس في مدرسة المفتي يسين افندي ثم في مدرسة محمد باشا ثم في مدرسة العمريه وله تصانيف منها زهرة الفنون وزهرة العيون فيه اربع وعشرين علم وكتاب مواقع النجوم وكتاب قلايد النحور وحدايق الزهر والريحان وتراجم الشعراء ونوادر المنخ وبديعيه وشرحها وشرح منظومة في الاستعاره وشرح الفية ابن مالك والكشف والبيان عن مشايخ الزمان ورساله في حل مشكلات القران والفريده العمريه وسراج الملوك ومنهل الصفا ورساله في وجوب القرائة في النوافل وفتاوى ومنهل الاوليا وكتاب في علم العروض ورساله في الحساب ورساله في احكام المرتد وتخميس البرده وتخميس الهمزيه وديوان مدايح نبويه وديوان في الحكم والامثال وديوان في المدايح والاغزال وديوان اخر غزل ومديح وديوانان في حروف المعجم وديوان نبوي على حروف المعجم ومن شعره **قوله**

اشعة انوار ام ابتسمت نعم ** ام الراح دارت والزمان لنا سلم
نعم برزت شمسا بيد زجاجة ** عليها هلال والحباب لها نجم
معتقة افنى التقادم شخصها ** فاضحت ولا شخص لديها ولا جسم

وفيها تو في الفقيه الزاهد الورع محمد سليم اللاردلاني نزيل الموصل استوطن مدرسة

العمريه مدة طويله وكان زاهدا صواما يقول الحق ولا يخاف لومة لايم وتزوره ملوك بني عبد الجليل وملك نحو الف مجلد واوقفها على اهل العلم ولما عمر ملا زكريا التاجر مدرسته رحل اليها ونقل كتبه فيها فلم تطل مدته ايام وتمرض ومات ودفن في مقبرة مجاوره لحضرة نبي الله شيث ع م **وفيها** تو في الفقيه الزاهد الورع ابن العم عبد الله العمري بن احمد العمري كان امام جامع العمريه وله طريقه من الشيخ الحاج محمد عونه وله شعر منه مشطر **قوله**

ولرب نازلة يضيق لها الفتى ،، صدرا ويبأس من مناه ويزعج ،،
ويصير ولهانا بقلب كفه ،، ذرعا وعند الله منها مخرج ،،
كملت فلما استحكمت حلقاتها ،، ضاقت به رحب الفضا والمنهج ،،

وفيها غزا الامير بغمان بك بن سليمان باشا الجليلي عرب الذياب فظفر بهم وقتل منهم اربعة رجال وهرب من سلم وعاد فارسلت اهنيه بالنصر بقصيده منها **قوله**

بشرى ابا يحيا بلغت المنا ،، بالفتح والنصر بضرب الرقاب ،،
تركت ابناء ذياب على ،، وجه الثرا حقا طعام الذباب ،،
كانهم اعجاز نخل غدوا ،، لا يعرفون الرشد ثم الصواب ،،

وفيها تو في العالم المصنف ملا سليم بن ملا صالح المعمار كان له معرفه تامه بالفقه والفرايض وله كتاب فتاوى فيه كل شيئ غريب كان خطيبا في جامع الحاج اسود بالموصل **وفيها** تو في الاديب الفقيه التاجر الحاج زكريا بن الحاج احمد الشهير بابن الجك الشافعي الموصلي بنا له مدرسه واوقف عليها كتب واملاك وكل ليلة جمعة يعمل له طعام شوربه للفقراء وله اشعار منه **قوله**

شاقني ذكر طيبة ورباها ،، وسناها والساكنين حماها ،،
من اتاها بذلة وخضوع ،، نال عزا ورفعة بل وجاها ،،
هي بين القرى غدت كعروس ،، جليت منظرا وفاح شذاها ،،

وفيها تو في الشيخ الزاهد الورع الشيخ وهب بن رحماني الموصلي القادري كان له حلقة الذكر وله مريدين **وفيها** تو في سلطان الحجاز شريف مكة الشريف سرور كان صاحب هيبه ووقار وشجاعه وملك بعده الشريف غالب **وفيها** تو في الاديب الفاضل ملا عبد المنعم بن ملا حسين الموصلي كان داهيه لا يلحق له غبار عارفا باللغه العربيه والتركيه **وفيها** تو في السلطان عبد الحميد خان بن السلطان احمد خان ومدة سلطنته نحو ستة عشر سنه وتسلطن السلطان سليم خان بن السلطان مصطفى خان وعمره اذ ذاك ثمان وعشرين سنه نصره الله تعالى آمين

سنة الف ومايتين واربعه تو في الوزير تيمور باشا

الوالي طلب السلطان للجهاد فتثاقل لضيق دهره وقلة عساكره فعفى عنه **وفيها** تو في الوزير مصطفى باشا الشهير بيازجي اوغلي تو في في ديار بكر **وفيها** نقض الصلح والي العماديه اسمعيل باشا مع اولاد اخيه قباد بك واحمد بك وبهاء الدين بك وحاصر العقر وهرب كثير من اهلها وعصت القلعه ثم نزل منها قباد بك وتوجه الى السليمانيه واجتمع بعبد الرحمن باشا بن محمود باشا فاكرمه ثم ان اسماعيل باشا هدم سور القلعه وولا العقر ولده مراد خان بك وعاد الى العماديه **وفيها** تو في الفقيه الفاضل والاديب الكامل الشريف فتح الله بن عبد القادر الموصلي الحنفي متولي اوقاف نبي الله يونس ع م ونبي الله جرجيس ع م وله شعر منه مشطرا

من ذا الذي ما ساء قط ،، ولم يقع منه الغلط ،،
ومن رقا فوق السما ،، ومن له الحسنى فقط ،،
محمد الهادي الذي ،، لولاه ما زال السخط ،،
وهو الذي من فضله ،، عليه جبريل هبط ،،

ثم بعد ممات المترجم بشهرين تو في ولده الاكبر صبغة الله وكان قد ولاه في حياته على اوقاف نبي الله جرجيس ع م مشاركة مع القاضي السيد عبيد افندي ولما تو في المترجم ولي مكانه ولده الحاج محمد امين باشارة الوزير سليمان باشا الجليلي على خلاف ما تقدم **وفيها** تو في الوزير عبدي باشا المعروف بالكيكي **وفيها** التقى امير طي سابقا محمد بن حسن مع فرقة من الشيخان فتقاتلا ساعة وقتل من الشيخان احدى عشر امير وهرب من سلم وغنموا طي خيولهم واسلابهم فبلغ امير الشيخان جولو بك فركب باليزيديه وتبعهم وما ظفر بهم وعبروا الزاب فعاد وجعل كل من ظفر به من العرب قتله وامتدت ايام وهو يطوف قرى الموصل فظفر برجلين من امراء الشهوان فقتلهم وسلب امراء القريه في برطله ونهب بعض جمال لطي فتجرد اثنان من طي وساروليلا الى قرية جولو بك واخذوا الجمال وعادوا الى منازلهم **وفيها** عزل من الصدارة يوسف باشا واقيم مكانه ملك احمد باشا **وفيها** ارسل السلطان سليم الى الموصل يستدعي الوزير سليمان باشا الجليلي للجهاد فتثاقل لامراض فيه وارسل الى الدوله يستعفى من الحكم والوزاره فاجيب الى ما طلب وعين له السلطان مصارفه بطريق التقاعد واقام في داره وولي الموصل اخاه محمد باشا وطلبه للجهاد فخرج في رمضان من الموصل وتوجه الى الروم فلما وصل ماردين ارسل له العفو وشرط عليه اموال فعاد الى الموصل **وفيها** ارسل السلطان سليم الى جميع البلاد يامرهم بترك لبس الذهب والفضه الى خيولهم لقلة الذهب

والفضه ثم ارسل الى جميع البلاد يامرهم بقراءة اية الكرسي يوم الجمعه في جماعة ماية مرة كل انسان ويامرهم بقرات كتب الحديث ويدعو بالنصر للاسلام **وفيها** توفي الاديب الشاعر الحاج عبد القادر بن الحاج محمد بن الحاج مصطفى التاجر الشافعي الموصلي له معرفة بالطب والمعالجات وله شعر منه لغز في اسم رزو **قوله**

يا مخجل البان في مهزوز قامته ، والعندليب وشحرور بالحان ،

فاسمح وانعم وشرف مسمع سحرا ، وزر بعكس كلام الحاسد العاني ،

وفيها ارسل السلطان سليم الى المدينة المنورة وقلع الفضة التي وضعها على باب الحجرة الشريف سرور ووضعه في خزانة المسجد النبوي قلعه لان الشريف كتب عليه هذا عمل السلطان سرور **وفيها** تاخر المطر في الموصل حتى وقعت الفرغيه نصف الاربعانيه **وفيها** توفي الشيخ المرشد العارف بالله منصور بن عبد الله الحلبي كان له مريدين وكان السلطان مصطفى يرسل يلتمس منه الدعاء وجعل له ايراد في السنه ثمانية الف قرش قيل انه تزوج باربعين امرءه وجاريه وقيل اكثر ولم تلد له واحده منها ولدا لا ذكر ولا انثى **سنة الف ومايتين وخمسه** توفي العالم الفاضل المدرس منلا ابراهيم بن كرز على الشافعي الموصلي درس في جامع الاغوات وله بدت تميس وسيف اللحظ مسلول ، من وصلها الفؤاد الصب مامول ،

حورية حيرتني في محاسنها ، كم عاشق مات فيها وهو مقتول ،

كحيلة الطرف ذات الخال فاتكة ، ليلية الشعر في الاكتاف مسبول ،

وفيها توفي الوزير عبدي باشا بن سرخوش علي باشا **وفيها** طاف اسمعيل باشا والي العماديه في مملكته حتى وصل الى قصر تمر ثلثا واستند على امير الشيخان جولو بك ابن بداغ بك فقدم ودخل القصر واغلق الباب عليه وعلى اخيه وضربوهم بالتفنكات وقتلوهم وهرب من كان معه ثم ارسل يستدعي احد امراء الشيخان خانجر بك فقدم وامره على الشيخان وذلت عبدة الشيطان **وفيها** اخرجوا حاكم عينتاب اشراف البلد ثم عصت حلب واخرجوا واليهم كوسه باشا وثارت فتنة في حلب بين الشرفا والينكجريه **وفيها** خرج من بغداد واليها الوزير الكبير سليمان باشا بالعساكر الكثيره من عربه وبابا وصوران ومعه عبد الرحمن باشا بن محمود باشا واخوته وابراهيم باشا ابن احمد باشا واخوته فقدم الى الموصل وكان قد ارسل الى والي الموصل محمد باشا الجليلي ان يعمل له جسر وينصبه تحت الكشاف فقام بهذا الامر كتخداه بكر افندي وعمل جسر باثنين واربعين سفينه وعبر عليه العسكر وقدم الى الموصل فخرج لاستقباله محمد باشا ونزل في يبا من الشيخ محمد الغزلاني ثم سار معه محمد باشا وساروا الى جهة ارفه واجتمع

عليهم خلق كثير فلما وصل الى ارفه خرج لاستقباله والي ارفه ابراهيم باشا وصار عسكر العراق نحو ثلثين الف وهرب تمر باشا الى دجله يقال لها حمره جمر ثم هرب الى نواحي حلب واعتزل ابن عمه على المصطفى وقدم الى ارفه بالمليه وكان والي بغداد بنواحي ماردين فقدم اليه شيخ اوغلي ابراهيم اغا وحرضه على قتل المليه فامر العسكر بالحمله فبلغ على المصطفى فرحل بمن معه واوسع في البر فوجد والعسكر واخر المليه الضعفاء في الحال فقاتلوا حتى ابعدوا عن العسكر وقتل من الببا نحو ثلاثين رجل ونهبوا بعض البيوت من المليه وشرد من اغنام المليه عشرين الف راس غنم فاخذهم والي ارفه واخذ عسكر العراق عشرة الاف راس غنم وثلاثة الاف جمل وثور وبقره واخذ ابراهيم باشا نحو الفين جمل وثور وبقره وحصل بسبب ذلك منافره بين الوزراء فعرض ذلك الى الدوله الوزير المكرم سليمان باشا فاتاه الامر مثل ما اراد وعزل ابراهيم باشا من ارفه وولي حلب فسار اليها ثم اقام الوزير سليمان باشا لتعديل نظام البلاد وقبض على ابراهيم افندي ويوضة ماردين وسجنه واخذ منه خمسين كيس نقود واطلقه وقبض على حسين اغا امير السرجيه وقتله واستولى على امواله ونصب في ماردين ويوضه عيسى اغا وجعل الامر على المليه ابراهيم اغا اخو تمر باشا الملي **وفيها** استدعى السلطان سليم خان الوزير السيد احمد باشا ابن السيد سليمان باشا السويلي وزوجه اخته خديجه سلطان وولي المناصب العاليه **سنة الف ومايتين وستة** في صفر عاد من السفر الوزير سليمان باشا وقدم الى الموصل ثم رحل الى بغداد فلما وصل كركوك عزل فتاح باشا من ازها وولي مكانه اخاه قادر باشا وارسل امام ابراهيم الحسين الملي وناصر امير الكيكيه وسجنهم في بغداد ودخل بغداد اواخر ربيع الاول **وفيها** في صفر خسف القمر وكان غير كلي **وفيها** اواخر ايلول في الشام جاءت امطار وجاء السيل ودخل الشام وغرق من محلة الدرويشيه نحو اربعة الاف بيت وانهدم كثير وبلغ علو الماء ثلاثة اذرع وحمل السيل خيام وجمال واحمال الجردجي خارج الشام **وفيها** حاصر عينتاب الوزير احمد باشا الجزار ومصطفى باشا الشهير بكوسه باشا وفتحوها وقتلوا اشرارها وهدموا دورهم ونهبوا اموالهم **وفيها** توفي العالم الفاضل المدرس جرجيس افندي الاربلي قدم الى الموصل ودرس بمدرسة الوزير امين باشا ثم بعد ممات اخي امين العمري درس ايضا بمدرسة محمد باشا توفي فجاة في دار الوزير سليمان باشا كان جالسا بين نعمان بك واخيه عثمان بك فسقط ميتا وتلمذ عليه جماعة كثيرة و كان خطيبا بجامع امين باشا وحسين باشا وله شعر منه قوله مشطرا يقول

ورب حمامة فى الدوح بانت ۞ باشجان وحزن مستكن
على ايام وصل حيث فانت ۞ تعيد النوح فنابعد فن
اقاسمها الهموم اذا اجتمعنا ۞ وتروى قصة الاشواق عنى
على حكم الهوا فينا اقتسمنا ۞ فمنها النوح والعبرات منى

وفيها على ما قيل حفر يهودي فى همدان حفيرة فخرج فيها اربعة عشر حب مملو ذهب ودست كبير ايضا مملو ذهب مضروب كل واحد وزنه سبعة عشر مثقال وفى ضرب دقيانوس فارسل الشاه رجال واخذها منه وفيها اتفق تمر باشا الملى مع الجاج بن محمد الخرفان امير الموالي على قتال الحاج سليمان بك الشاوى فارسل تمر باشا عسكر مع امير الموالى فتلقاهم الحاج سليمان بك وقاتلهم واسر امير الموالي فاكرمه وخلع عليه كرك صمور واطلقه وتعاهد معه على قتل تمر باشا فسار وقتل فى المعركه درويش اغا اخو تمر باشا وابن عمه بشار اغا واجتمع امير الموالى مع تمر باشا وحرضه على اخذ الثار فسار بالمليه والموالي والتقاهم الحاج سليمان بك فخامرت الموالى والعبيد الذين كانوا مع المليه فهرب تمر باشا بنفسه ومعه زوجته وتسعة رجال من اتباعه الى ناحية ماردين ونزل على اخيه ابراهيم اغا واستولى الحاج سليمان على الاموال والخيام والاثقال وكانت شيئا كثيرا ثم ارسل بنات تمر باشا ونسائه مكرمين الى عند تمر باشا وفيها غارت فرقة من الموسسان على قرايا نصيبين ونهبوا اربع قرايا وقتلوا وعادوا الى جبل سنجار وفيها ارسل الحاج سليمان بك هدية الى الوزير سليمان باشا من اموال تمر باشا ستين جمل وعشرة من الخيل وسبع قطرات بغال وخيمة تمر باشا وفيها غار امير طى فارس بن محمد على جبل سنجار وقتل اثنين ونهب بعض الاغنام وفيها امر السلطان بقتل بطال باشا ابن على باشا الجانكلى فهرب الى المسقوف وقبضوا على ولده خير باشا وقتلوه وفيها قاتل عبد الرحمن باشا ابن محمود باشا والى السليمانيه فرقة من البلباص ونهب وسلب وقبض على بعض امرائهم ثم صالحوه على عشرة الاف قرش وفيها كان الوباء فى ديار بكر حتى كان يموت فى اليوم مائة وخمسين واكثر ثم انقطع وفيها سار الى الروم تتار والى بغداد الوزير سليمان باشا ومعه ستة احمال للتجار قيمتهم خمسماية كيس فخرجوا عليه اهل سنجار وسلبوه واخذوا الاحمال قيل كان فيهم ثلاثة ارطال لؤلؤ كبار وفيها توفى العالم الفاضل عاصم افندي بن ابراهيم افندي الحيدرى توفى فى اربيل وفيها عزل عن امارة الشيخان خنجر بك وولى مكانه حسن بك بن جولو ابك واخذ منه اسمعيل باشا عشرين كيس نقود وفيها

كان

كان الطاعون فى ارفه ابتدأ اولا بالاغنياء ثم الفقراء قيل ان جملة من مات منهم الف نفس مائة وفيها عصت اشراد حلب واليهم الوزير مصطفى باشا الشهير بكوسه باشا فحاربهم ثم عزل وولى حلب ابراهيم باشا فقدم ووقع بينهما مخاصمه فتقاتلا الوزيرين وقتل منهم مايتين رجل ثم انكسر ابراهيم باشا وافترقا وفيها غضب والى بغداد الوزير سليمان باشا على عبد الله اغا الاربيلي واخذ منه اغلال قيمتها اربعين الف قرش وفيها توفى الاديب الفاضل العالم حسين افندي بن محمد افندي الغلامى الموصلى له شعر لطيف منه قوله

هذا المرام وهذا غاية الطلب ۞ وهذه ساحة العليا والطرب
زفت اليك امين الله مكرمة ۞ اذ كنت كفوا لها يا كامل الادب
مهرتها سوددا زادت به شرفا ۞ لان مجدك مجد غير مكتسب

سنة الف ومايتين وسبعه توفى صاحب الخيرات السيد عثمان المصري ثم الحلبى التاجر كان كل يوم يصلى الصبح فى جامع نبي الله زكريا ٤م ويفرق على الفقراء ستين درهما وفيها اول صفر ليلة الاثنين هبت ريح فى الموصل وزوبعه اظلمت منها الدنيا ثم سكنت ثم عاودت ليلة الخميس وكانت اشد من الاولى ثم سكنت وفيها وقع حريق فى اسلامبول احترق فيه الف وخمسماية بيت سوى الاسواق والجوامع حتى قيل هلك فى جامع واحد خمس عشر الف نفس وفيها صادر امير طى القبيلة الماوليه فى تلعفر واخذ اموالهم وهدم دورهم ونفاهم الى الموصل وفيها توفى امير الجزيره محمد بك بن شرف بك صعد الى السطح على سلم فسقط وجعل يتقايا دما ومات كان ظالما جبارا وملك قلعة فنك احد اولاد عمه يزدشير بك وملك الجزيره قاسم بك فارسلوا الى والى بغداد يخبروه فارسل الخلعه الى قاسم بك على ملك الجزيره وامر والى اربيل عبد الله بك اخو كهيه باشا بالمسير الى اربيل فسار بالعساكر وقدم الى الموصل فارسل معه محمد باشا عسكرا وساروا الى الجزيره وكان قاسم بك قد جمع من الهكاريه نحو عشرة الف مقاتل واجتمع بالعسكر وارسل ازدشير بك وجمع القبايل والتقى الجمعان فانكسر عسكر الهكاريه وهرب قاسم بك وقتل من الهكاريه سبعماية نفس وارسل ازدشير بك الى عبد الله بك يطلب حكم الجزيره ويعطى خمسين كيس نقود لوالى بغداد فعرض ذلك الى بغداد فجاء الامر على ذلك وولى الجزيره ازدشير بك وصالحه مع قاسم بك وعادت العساكر ثم ان قاسم بك جمع العساكر وتقدم للحرب فارسل ازدشير يطلب عسكرا فارسل له محمد باشا عسكرا من الموصل والتقى الجمعان فانكسر ازدشير بك وهرب وقتل منهم جماعة وواحد من عسكر الموصل وطلع ازدشير الى قلعة

وفيها رجال عشرة منهم وسلبو الموصل عسكر وعاد بك قاسم الجزيره وملك فنك

قدم الى الموصل ابراهيم افندي ويوضنة ماردين والى الامرمن والى بغداد بحبس فحبسه

محمد باشا ثم تشفع فيه فعفي عنه واطلقه وسار الى بغداد **وفيها** قدم الى الموصل

مصطفى اغا متسلم البصره سابقا وكان قد عصى في البصره فارسل والى بغداد يامر

قبودان باشا مصطفى بقتل العاصي مصطفى اغا فبلغه ذلك فاستند على مصطفى باشا

وقتله صبرا وهرب مصطفى اغا الى مسكت ثم الى الروم واتصل بخدمة ابراهيم باشا

والى ارفه ولما قدم والى بغداد الى نواحي ارفه الى حرب تمر باشا هرب مصطفى اغا واتصل

بوالى المعدن يوسف باشا فتشفع فيه عند مخدومه فعفي عنه فقدم الى الموصل فارسل

كتخداه والى بغداد خفيه يامر بقتله فقتلوه قيل فبلغ ذلك الوزير سليمان باشا فشتم

كتخداه على ما فعل **وفيها** توفي الاديب الفاضل يونس افندي بن ملا بكر الموصلي كاتب

الانشاء للوزيرامين باشا الجليلي نصب نفسه لقضاء حوايج الناس وله صدقات وخيرات

عمر جامع الأحمر الذي هو على شاطي الدجله خارج سور الموصل واحدث له جامع للصلوة

واوقف عليه اوقاف كثيره **وفيها** اشتد الجوع في ارفه فكان يموت في اليوم مايه واكثر

فمرت عليهم قافله من الموصل فامر والى ارفه اصحاب الجمال بالعود الى الموصل ليأتون

بالاغلال واعطاهم دراهم فعادوا وحملوا حنطه وشعير بخوار بعماية حمل جمل واعطى

اجرة الجمل اربعين غرش **وفيها** توفي الاديب الفاضل احمد افندي بن ملا بكر بن

علوان الموصلي كاتب العربيه احدث له مدرسه جيده واوقف عليها كتب واوقاف

وكان عارفا بالطب وله شعر جيد **فمنه**

بالسيف يسهل كل امر خطب معضل ... والعزم يفتح كل باب مقفل

والفخر كل الفخر عصب قاطع ... وشهامة مقرونة بتفضل

لا يدرك المجد المؤثل سيد ... قصرت خطاه عن السماك الاعزل

كل امرئ ان لم يذد عن حوضه ... هدمته ايدى الباغضين بمعول

لا تجزعن من الزمان وخطبه ... فالدهر صيقل كل حر افضل

وفيها سار من الموصل بالعساكر محمد باشا الجليلي ونزل على سنجار من جهة القبله ونهب

ثمان قرى واحرقهم وقتل اثنان وسبا اربعة عشر امرأة ثم اطلقهم واكل جميع زروعهم

ثم قدم ويوضنة ماردين عيسى اغا وتمرض في نصيبين وارسل العسكر فنزل على الجبل من

جهة الشمال وجرى لهم قتال وقتل من العسكر اربعة عشر رجل وهربوا فملكو ثلاث

خيام من العسكر وعاد والى ماردين **وفيها** مات نعمان افندي الدفتردار البغدادي

صار اولا دفتردار ثم صار قايم مقام في بغداد مرتين ثم ولى البصره مرتين كان رافضيا

ولما مات حملوا الى المشهد ودفنوه **وفيها** اشتد الغلا في حلب حتى بيعت الحنطه الطغار

الموصلى في مايتين قرش ومثله الارز ويقرب منه الشعير وبيعت البيضه بدرهم ورطل

الخبز باثنى عشر درهم ووقية الزبيب باربع مصريات **وفيها** قتل الوزير ابراهيم

باشا اصله من الاكراد خدم عبدي باشا ثم صار مقدم العسكر وتنقل بالمراتب حتى صار

امير الامرا ثم صار وزيرا ثم سعوبه عند السلطان فعين لقتله جبان اوغلى فحاربه و

قتله **وفيها** وقع حريق في حى العرب النازلين خارج سور الموصل عند حضرة نبي الله

شيث عم فاحرق العرازيل واغلالهم وثيابهم واولاد البقر والحمير والدجاج وتعدى النار

الى البيادر فاحترق ثلاثه واطفاؤها بالماء والتراب **وفيها** اغار صاحب السليمانيه

عبد الرحمن باشا بن محمود باشا على بعض قراي العجم فارسل الشاه الى بغداد يشتكى منه **وفيها**

مبدأ ظهور الفرنسه قتلوا ملكهم وجعلوا الملك بين ستة رجال وخالفوا دينهم فهرب

اخو ملكهم والتجا الى قرال الانكروس وجرت لهم حروب وانقطع الجوخ عن بلاد الاسلام

وغلا حتى بيع الذراع الفرناوى بستين درهم ولما راو الفرنسه ان الانكروس والنمسه

يحاربوهم فخافوا الغلا فقتلوا كل عجوز وشيخ كبير واعما ومريض **وفيها** توفي الشيخ

ابراهيم الخياط الموصلي كان زاهدا قانعا فحصلت له جذبه ربانيه فترك حرفته ولزم

السياحة فكان يذهب الى حضرة الشيخ محمد الغزلانى كل يوم واعتزل الناس الى ان مات

وفيها توفي مفتى ارفه العالم الفاضل ابراهيم افندي وولي مكانه مصطفى

افندي الادرفلى **وفيها** زلزلت مدينة الانقيه وامتدت الزلزله ثلاثة اشهر

وانهدم نصف البلد وقيل اكثر ومات تحت الهدم خلق كثير فامر السلطان سليم بعمارتها

سنة الف ومايتين وثمانيه توفي احد الاسخياء الحاج

علي بن الحاج مصطفى الشهير بابن الروكس الموصلي توفي في بغداد كان تاجرا كريما

وفيها قدم الى حلب من الروم بكر اغا الحلبى الشهير باغات الجبول ومعه فرمان على

رايس كل شاة تذبح مصريتين وعلى كل شجره بالسنه مصريه وعلى كل ولد يولد في القرايا

ريال فاجتمعوا اهل حلب بالمحكمة الكبرى وابطلوا ذلك **وفيها** قتلوا اهل

ماردين نجم بك ثم بعد مدة طردوه فولى عليهم صادي محمد اغا **وفيها** سار من الموصل

بالعساكر محمد باشا الجليلي ونزل على المهركان من اهل سنجار فاكل زروعهم ورجع الى

الموصل ثم سافر مرة ثانيه واغار العسكر على قراياهم فخرج من المهركان ستة رجال

على غفلة وضربوا تفنكات فخافت العساكر وظنوا ان اهل الجبل نزلوا عليهم

فانكسر اربع فرق ينكجريه من المدن وثبتت فرقة من اهل باب العراق وقتل من

النهار بين سبعة النفس وثبت محمد باشا بنفر يسير وملك المهر كان المدافع وفيها
تو فى الوزير العالم سليمان باشا الشهير بتنبخ اوغلى والى حلب اصله من رجال الدوله
وفيها فى الموصل خر كوكب من الجنوب الى الشمال وظهر له ضوء كثير وسمع له رعدتين
وفيها احدث رجال الدوله اثنين وسبعين بدعه منها ثلاثه فى حلب وفى
اذنه على كل دولاب للنساء فى السنه اثنى عشر مصريه وعلى كل مداس ومست مصريه
وعلى كل جزة صوف مصريه وعلى كل من يسبح بالحمام مصريه وفى الموصل وديار بكر
على كل من من القهوه ثلاثين مصريه وسرت القهوة فى الموصل وفيها فى ذي
الحجه قدم تمر باشا الملى ومعه زوجته الى الموصل ثم سار الى بغداد ملتجأ بالوزير سليمان
باشا فاكرمه وآمنه واعطاه الف دينار وبقجه وكرك سمور وانزله فى دار احمد بك
بن الحاج سليمان بك الشاوى وعرض للدوله يتشفع فيه وفيها ظهر فى الموصل من
احد طلبة العلم انكار على الشيخ عبد القادر الكيلانى والشيخ محي الدين بن العربي و
امثالهم فاحضره والى الموصل الوزير محمد باشا الجليلى وزجره وشتمه وامر ان يضرب
على رأسه ثم نفاه الى بغداد وابطل هذه البدعه ثم بعد اعوام ظهر منه فى بغداد مثل
هذا فنفاه والى بغداد الوزير سليمان باشا فقدم الى الموصل ممقوتا وفيها عزل
عن امارة طى فارس بن محمد بن عبد القادر وولى مكانه محمد بن حسن بن محمد الذياب
فرحل فارس باهله الى الخابور وفيها زلزلت مدينة جرم وخسف باهلها
ثم زلزلت اماصيه وخندق وجح حمزه ولم يقع عندهم جدار ثم سكنت وفيها وقع
حريق فى اسلامبول احترق فيه نحو تسعة الف بيت ودكان وجامع ومسجد
وفيها تو فى الاديب درويش العمرى بن احمد العمرى وفيها تو فى الاديب امين
العمري بن اسمعيل افندي العمري متولى وقف العمريه كان ماهرا بلعب الشطرنج وبه
تقدم وفيها تو فى الخارجى باليمن الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب المعروف بالوهابي
اصله من نواحى بغداد قدم الى الموصل وقرء على ملا احمد الجميلى وسافر الى مكة ووافق
الملحدين وصار منهم وامامهم قيل انه مزق دلايل الخيرات وامثال ذلك واقام
مكانه بن اخيه عبد العزيز لمشى على سيرته فلله در القايل حيث قال

«كلا الاخوين ضراط ولكن» «شهاب الدين اضرط من اخيه»

فلما تمكن الغادر عزم على هدم البيت الحرام واخذ ما فيه من الاموال وكذا الحضرة النبويه
فارسل الشريف غالب يخبر السلطان فعين لمحافظة مكة الوزير الاعظم سابقا
يوسف باشا وولاه مدينة جده وفيها فى قرية برطله من قرى الموصل كان
دجاجة نايمة على بيض فلما خرجت الافراخ خرج من بينهم ديك له اربعة ارجل

واربعة اجنحة وراس واحد سنة الف ومايتين وتسعه
جرت فتن وحروب فى الجزيره بين قاسم بك وازد شير بك ثم اصطلحا على ما كانا عليه
وفيها ظفر عسكر الموصل بفرقة من اهل سنجار فقاتلوهم وقتلوا منهم ثلاث
عشر نفر وحملوا رؤسهم الى الموصل وفيها قدم امير طى محمد بن حسن الى الموصل وسار
الى نحو العرب فما رأى لهم اثر وقدم ويوضة ماردين بالعساكر وساروا فى اثر فارس وما
رأوا له اثر فارسلوا يخبرون والى بغداد فارسل الى محمد باشا الجليلى يطلب منه ان يرسل
عسكر المعونة الى يوضه فجمع فارس رؤس العشاير وخلع عليهم وامرهم بالعود الى
اماكنهم فعادوا واجتمعوا باميرهم محمد بن الحسن وفيها قدمت قبيلة الزراريه
وقبيلة اللك بالفين فارس الى نواحى نهر الخابور وحاربوا قبيلة البوطان والموسى و
الداووديه واللشكريه وجرت لهم وقايع اربعة ايام وقتل من البوطان ومن معهم ستة
عشر رجل وانجرح ستين رجل وقتل اثنان من امرآء اللك وثمانية رجال من الزراريه
وتفارقوا وكل منهم عاد الى اماكنه خوفا من والى بغداد وفيها هرب من قلعة بغداد
ابراهيم اغا بن حسين الملى برد قيوده ونزل من سور القلعه وخرج من بغداد ومعه
اخاه بارود وهربا على طريق المندلى وسار الى اهله وقد مقت وفيها غارت
عرب اللهيب من اهل الخابور ونهبوا بعض اغنام قراي الموصل فتبعهم شلال مع فرسان
طى وعسكر الموصل فما ظفروا بهم ثم غارت فرقة من العبيد يقال لهم ابو حمده ونهبوا
سبع قطعات غنم فتبعهم محمد باشا وامير طى محمد بن حسن ورجع محمد باشا وسار محمد
بن حسن فى اثرهم حتى ظفر بهم واخذ الاغنام وهربت العبيد وفيها عزل من
الصداره ملك احمد باشا وولى مكانه عزة محمد باشا وفيها عزل من ديار بكر يوسف
باشا وولى ارزروم وفيها عزل عن قضاء ديار بكر محمد افندى بن ملا احمد الشهير
بابن الكوله الموصلى وولى قضاء بغداد فقدم الى الموصل واقام ثلاثة اشهر ثم رحل
الى بغداد واقام نحو شهرين وجرت منه امور مخالفه فنفاه الوزير المعظم سليمان
باشا فقدم الى الموصل وهو خايف مرعوب ولم يدخل الموصل وتوجه الى الروم وفيها
سمعت من تاتار الموصل قال خرجت ثلاث عيون فى بلاد الروم اثنتان من وراء اسلامبول والاخرى على طريق اسلامبول
وهم يجريان ليلا ونهارا شيئا ابيض مثل الدقيق الذى من الحنطه يخرج من كل واحدة نصف
طغار فياخذوه الفقرآء ويمزجوه مع دقيق الحنطه ويخبزوه وياكلوه وقد رايت
ذلك بعينى والعهدة على التتار وفيها صالح والى العماديه اسمعيل باشا اخوته
الثلاثه صيفور بك ولطف الله بك وحاج خانبك بك واعطاهم سبع قراي وكانوا
بالموصل فرحلوا اليها وفيها استدعا والى بغداد والى السليمانيه عبد الرحمن باشا

فقدم بعساكره وارسل معه عسكر آخر وجعل المقدم عليهم عبد الله بك بن الخربنده و
ارسلهم الى محاربة الحاج سليمان بك فرحل من امامهم وتوجه نحو الخابور فتقدمت عساكر
بغداد الى تكريت وتوجهوا فى البر الى نواحى تلعفر وعطفوا على سنجار واغاروا على الكيبارية
والخركية وفيهم آفند وكبسوهم عند الصباح وقتلوا منهم ستين رجل وسبو ستين امرأة
وغلام وملكوا من اغنامهم ستة عشر الف راس غنم سوى الحمير والبقر والبغال وهرب
افندى بمن سلم وصعد الى الجبل ثم جاءهم الامر من بغداد بالمسير الى ناحية اربه فساروا ومعهم
امير طى سابقا فارس ونهبوا نحو سبع قرايا من قرى اربه فلما سمع والى اربه سليمان
باشا احد مماليك وزراء بغداد خرج من اربه بالعساكر فلما وصل الجلاب علم انهم عسكر
بغداد فعاد الى اربه واما العسكر وصلوا الى دارا وحاصروا ابراهيم اغا بن حسين الملى
فهرب ليلا وتبعوه العساكر فاداوه وظفروا بابنه فقتلوه **وفيها** قبل هذه الواقعه
عزل من اربه الوزير مصطفى باشا الشهير بكوسه باشا وولى اربه سليمان باشا احد
مماليك وزراء بغداد وسبب توليته الحكم انه كان من خدام والى بغداد الوزير سليمان
باشا فارسله الى الدوله فى خدمة فاتصل برجال الدولى وسعى بالوزير المذكور و
كتخداه واعطاه السلطان حكم اربه واعطاه نحو ثلثماية كيس نقود فجمع العساكر وجاء
الى اربه **وفيها** ظفر كوسه باشا بالامير سعدون اخو تمر باشا الملى فقبضه وحمله الى
المعدن وصلبه **وفيها** اعيد الى امارة طى فارس بن محمد بن عبد القادر الطائى
وفيها كان فرقة من اكراد الجزيره نازلين قريبا من زاخو فارسل اسمعيل
باشا والى العمادية عسكر اليهم فقاتلوهم وقتل من العسكر خمسة عشر رجل و
مقدمهم خال اسماعيل باشا وهرب من سلم ورحلوا تلك الفرقه الى نواحى الجزيره
فارسل اسمعيل باشا الى المهركان من اهل سنجار يامرهم بقتال تلك الفرقه فسار منهم
ماية مقاتل فحاربوهم وقتلوا منهم ستين رجل وهرب من سلم ثم ان تلك الفرقه قطعوا
الرؤس وحملوهم الى بغداد **وفيها** وقع برد فى الموصل فى القرايا اتلف زروع
ستة وثلاثين قريه ثم بعده جاء برد اخر اتلف زرع خمس قرى وامتد المطر تلك
السنه الربيع كله وشهر من الصيف ثم وقع حريق فى قرية النمرود فاحترق زروع
فى الارض منها ماية وعشرين طغار بذر **وفيها** عظمت شوكة الشاه محمد قجر خان
المعروف بالطواشى وملك بلاد العجم وقبض على اولاد الشاه كريم خان وقتلهم واعمى
صغيرهم وهرب الى الموصل ثم توجه الى بلاد الروم **وفيها** توفى الاديب الفاضل
السيد اسمعيل افندى بن السيد نصر الله متولى مصبغة الساده وولى مكانه اخاه
السيد حسين **وفيها** توفى عبد الرحمن اغا بن الحاج مصطفى الفند فلى كان صاحب

الوزير امين باشا الجليلى الموصلى كان جيد الفروسية اديبا **سنة الف
ومايتين وعشره** ولى ديار بكر الوزير علوش باشا فدخلها فى اثنى عشر
الف فارس وخرجوا الاعيان لملتقاه فظهر من بعضهم امر مخالف فامر علوش باشا
اتباعه بضربه فضربه فلما نظر القاضى والمفتى والاعيان الى ذلك هربوا الى ديار بكر
على خيولهم وعلوش باشا يضحك منهم **وفيها** قتل ظلما وغدرا سليمان بك بن
عبد الله بك الشاوى كان عالما فاضلا شاعرا ماهرا فارسا له خيرات وداره محل الضيوف
وقع له محاوره مع كاهيه باشا ابن الخربنده فرحل عن بغداد مغاضبا واوسع فى البر
وغدر وابه ابناء عمه فرقة من العبيد وقتلوه فمات المجد بعده ومن نظمه **قوله**

، يا زارعا بيمينه ،، شجر المودة بالطبا خ ،، ومنيما ببيض القطا ،، تحت الحداسغى الفراخ ،
، ذهب الزمان باهله ،، فاختر لنفسك من تواخ ،، ان الذين تودهم ،، هم ناصبون لك الفخاخ ،

وفيها سار بالعساكر من بغداد كهيه باشا احمد باشا الى حرب الخزاعل فحاصرهم ايا ما
وصالحوه على سبعين الف من الغنم وسبعماية جاموس وسبعماية طغار شلب وعاد الى
بغداد **وفيها** لما عزم عبد الله بك والى اربيل على السفر مع اخيه كهيه باشا
صادر جميع اهل اربيل واخذ معه للسفر منهم خمسماية فارس **وفيها** سار بالعساكر
الشاه قجر محمد خان الطواشى ونزل على تفليس وحاصرها ثم فتحها ونهب وسبا النساء و
الغلمان وقتل كثيرا من اهلها ثم نازل مدينة شوشا فحاربوه وكان فيهم عسكرا
من المسقوف فانكسر عسكر الشاه وقتل كثير منهم ثم وقع الطاعون فى العسكر فرجع
الشاه الى بلاده **وفيها** غزا علوش باشا فرقة من المليه ونهب وقتل وارسل
جيشا الى البيره فقاتلوهم وقتل مقدم العسكر وبعض العسكر فرجعوا الى ديار
بكر وزاد ظلم علوش باشا وصادر الاعيان والتجار وارسل جيشا الى جبال الخالديه
والتحم القتال وقتل من الفريقان خلق كثير وغنموا وعادوا وعزل علوش باشا و
خرج من ديار بكر وحاصر البيره ثم فتحها وسبا وقتل ونهب حتى قتل منهم سبعماية رجل
وهدم بيوتهم ثم سار الى اربه فقاتلوه خارج السور وانكسروا ودخلوا البلد و
اغلقوا الابواب فحاصرهم وخرجت السنه وهو محاصرهم وقد خرب جميع القرى
وفيها هرب من ماردين تفنكجى باشى والتجأ الى ابراهيم اغا الملى فارسل الوزير
صادر محمد اغا يتلاطفه ويسالمه واعطاه الامان فقدم الى ماردين فقبضه وقتله
وارسل راسه الى بغداد وكان قبضه فى قره حصار فلما اراد ان يدخل الى ماردين
حاربوه ومنعوه وعرضوا ذلك الى بغداد فولى ماردين على بك بن عبد الله بك

فقدم الى ماردين منعوه من الدخول ايام ثم صالحوه وادخلوه ثم بعد شهر عزل
وولى ماردين نجم بك فلما اراد الدخول منعوه فارسل والى بغداد لمعونته امير طي
فارس وارسل الى محمد باشا والى الموصل ان ترسل عسكر المعونة نجم بك فارسل له
خمساية نفر من الينكجريه ثم توجه محمد باشا الى بغداد ومعه هدايا واجتمع بالوزير
سليمان باشا فاكرمه ثم ان نجم بك ارسل ثانيا يستمد من محمد باشا عسكرا فبعث له
المتسلم نعمان بك خمساية نفر اخر وخرجت السنه **وفيها** كثر الحصبه والجدري في
الموصل وبغداد حتى كان يموت في اليوم ما يقارب المايه **وفيها** اواخر شعبان
خرج الى الصيد والى بغداد الوزير سليمان باشا واقام في البر من بغداد وكركوك الى
اواخر شوال ثم عاد الى بغداد وغضب على كتخداه احمد باشا ابن الخربنده وقتله
اواخر شوال قيل انه اراد الغدر في مولاه فلما حضر بين يديه نظر اليه وهو كما قيل

* وللغدر عين لا تزال عبوسة * وعين الرضا مكحولة بالتبسم *

فاشار الى احد امرايه وقد اعتمد على شجاعته وفروسيته الامير المكرم علي باشا
فضربه بالسيف على راسه جرحه جرحا بالغا ثم ضربه اخرى على كتفه فرق بين
بينه وبين جثته ثم ضربه ثالثا على خاصرته قده نصفين ثم اجتمعت باقي
الامراء وضربوه وقد مات من اول ضربه والقوه في حوش الصراي واستولى الوزير
على امواله ومماليكه ثم جعل الوزير سليمان باشا كتخداه الامير المذكور والشهم
المنصور آصف زمانه علي باشا ثم صادر الوزير سليمان باشا عبد الله بك
اخو كهيه باشا واخذ منه اموال واهمله **وفيها** جاء الجراد الى الموصل واكل بعض
الزروع ثم اكل زرع القطن ثلاث مرات وغلت الاسعار حتى بيعت وزنه
ونصف في ريال والشعير ثلاث وزنات والزبيب المن في عشرة دراهم ونصف
والقطن الحفه في ثلاث دراهم والجوخ الجيد بستين درهم والردي باربعين درهم
والقهوه المن في ثلاثين قرش **وفيها** قدم الى الموصل سليم بك بن محمود باشا
البنباوي بثلاثماية فارس وسار الى ماردين بامر والي بغداد **وفيها** توفي
محمد اغا بن الحاج سليمان حاجب الوزير سليمان باشا الجليلي مات فجاة ومات في
الموصل فجاة في هذه السنه نحو ستين نفر **وفيها** عزل من الشام الوزير احمد
باشا الجزار فسار الى عكا وحصنها وولي الشام الوزير عبد الله الشهير بابن العظم
ولما سار بالحج هبت عليهم رياح فيها سموم فمات من العصر الى المغرب الف نفس
واربعه **وفيها** توفي الاديب يحيي اغا بن بكر اغا الموصلي الشهير بعزاب اغا

سافر الى اسلامبول وتوفي بها كان يصوم من السنة رجب وشعبان ورمضان وستة
من شوال **وفيها** غضب السلطان سليم على الوزير حقي باشا وعزله ورفع عنه
الوزارة لظلمه وجوره **وفيها** وقع برد عظيم كبار جدا في المعدن وزنت واحده
فكانت ثلاثماية درهم وكسر اشجار كثيره واهلك دواب **سنة الف وماتين واحدى عشر**
ليلة الاثنين خامس صفر نصف الليل توفي الوزير
سليمان باشا ابن الوزير امين باشا ابن الوزير حسين باشا ابن اسمعيل باشا الجليلي
الموصلي ودفن في تربة ابيه وجده وكان ملكا حليما كريما عفيفا وقد ارخت وفاته
فقلت فيه

* حباك اله العرش يا قبر رحمة * ولا زال عفو الله فيك عميم *
* حويت كريما ذو فخار وعزة * وزير حليم عادل ورحيم *
* جميل صفات بل جليل مواهب * فواضله في العالمين تدوم *
* قضى عمره بالعز والمجد والعلا * ويكفيه فخرا حاكما وحكيم *
* لها تف عفو الله قال مؤرخا * توفي سليمان الوزير كريم *

وفيها صالح اهل ماردين واليهم نجم بك وعادت العساكر الى اماكنهم ثم قبض على ثلاثة
منهم وصلبهم **وفيها** دخل الى بلاد العجم بالعساكر عبد الرحمن باشا والي السليمانيه
وجميع قبيلة البلباص واعادهم الى اماكنهم ونصب عليهم اميرا وعاد **وفيها** توفي
الاديب المجود الحاج بكر بن فتح الله المتولي الموصلي شيخ القراء بالموصل **وفيها** انعم
والي بغداد الوزير سليمان باشا على امير المنتفك ثويني واطلقه وولاه امارة عشيرته
واعطاه خمسين الف قرش ومائة ناقه ومائة فرس ومائة خلعه وكان مقيما في بغداد
مكرما فما خرج من بغداد حتى انفق الجميع لكرمه وسخائه **وفيها** لما كان علوش باشا
محاصرا رفه وقد خرب قراياها فخرج اليه فيروز باشا باربع عشر رجل من الاعيان فلما
حضروا عنده عاتبهم ثم قيدهم سوى فيروز باشا وسار بهم الى جهة حلب ثم اطلقهم و
سار الى عين تاب وفيها الفتنه قايمه فقبض على ثلاثة منهم وصلبهم وابطل الفتنه
وجعل يصادر غنيهم وينفي فقيرهم **وفيها** في الموصل هبت ريح سوداء لها زوبعه
فاظلمت الدنيا منها ثم سكنت وثاني ليله يوم الحادي والعشرين من تشرين الاول غيمت
السماء وابرقت وارعدت ووقع غربي الموصل في البر برد عظيم فاقام على الارض من
نصف الليل الى العصر فوجد والواحده بقدر البندقه ولم يعلم قدره حال وقعه **وفيها**
غارت فرقة من عرب العبيد نحو مايتين فارس على امير طي سابقا عبد الله بن محمد بن عبد
القادر فاخذ والف جمل وثلاثه وعشرين فرس وثياب واسلحه **وفيها** ختن
الوزير سليمان باشا والي بغداد ولده الامير محمد سعيد بك واحتفل بختانه اياما وختن معه

على ما قيل سبعماية غلام وقيل اكثر من الف وخلع على الكل ثياب **وفيها** وقع فى
الموصل ثلج سمكه على الارض نصف ذراع واشتد البرد ثم من بعده فى الربيع وقع برد
عظيم فى القرايا الشرقيه اتلف زرع سبعين قريه سلم منه قليل ووقعت بردة واحده فى
قرية تل اسود على شاطى الخازر وهى بقدر حجر الرحا مستديره ونزل فى الارض منها
نصف ذراع ثم وجد بردة اخرى مربعة الشكل طولها ذراع وعرضها اقل من ذراع و
نزلت فى الارض قدر شبر واما باقى البرد منه كالبيضه ومنه كالجوزه والبندقه والحمصه
وفيها جاء الجراد واكل كثير من زرع الموصل واكل القطن مرتين وبيع رطل القطن
بثلاثة دراهم **وفيها** ارسل والى بغداد الوزير سليمان باشا الى الدوله باطلاق
خادمه سليمان وكان مسجونا فى سفر فارسلوه مع الىلاخور فلما دخل عليه خلع عليه
وجعله من جملة خدامه **وفيها** سار شاه العجم محمد قجر خان الطواشى بجنوده
الى جهة ادربيجان وكان من المقربين اليه صادق خان بن عم كريم خان فدخل على الطواشى
وقتله واخذ من كتفه فصين الماز يسوى الواحد خراج مصر مرتين ثم خرج صادق
خان واستدعا امراء العسكر وامرهم بالمسير الى المكان الفلانى فساروا ثم استدعا صادق
خان اتباعه فكانوا عشرة الف فارس فاركبهم ودخل مرة ثانيه على الشاه وخرج و
اظهر موته انه مقتول فملك صادق خان الخزاين واشتغل السيف بين العسكر وجعل
يقتل بعضهم بعضا وملك العجم جعفر خان والعهدة على الراوى **وفيها** انهدم بعض
السد فى البصره من جهة البحر وطغى الماء على وجه الارض وحدث من تعفنه امراض فى
الناس ومات خلق كثير وارسل والى بغداد واصلح السد **وفيها** عزل من مصر الوزير
صالح باشا وولى ديار بكر فقدم اليها بالشتاء وكان شديد البرد حتى يبست ايدي
وارجل عشرين رجل من خدامه ولما استقر فى ديار بكر وقع بين العسكر واهل البلد
فتنه من جهة الخبز فقتل ثلاثه من اهل البلد ثم صالحوهم **وفيها** توفى الاديب
محمد اغا بن محمود اغا الجليلى الموصلى كان له معرفه بالطب وله اطلاع على التواريخ **و**
فيها لما وصل الحاج الى مكه فاعطى رشوة امير الحاج المصرى الى كتخداه امير الحاج
الشامى على ان يسبق المحمل المصرى المحمل الشامى فى عرفه ثم بعد الوقفه فى عرفه عمل
حيلة صاحب المحمل المصرى وقطع حبال المحمل الشامى فلما هموا بالرجوع وقع محمل الشامى على
رقبة الجمل وسبق المحمل المصرى فدبت النخوة العربيه فى العساكر الشاميه وتبعوا اهل مصر
بالسيوف ووقع القتال بين الطائفتين وهرب المحمل المصرى وقتل من الفريقين نحو
الف وخمسماية نفس ثم صالحهم الشريف غالب وفى مزدلفه سبق المحمل الشامى كعادته
الاولى

سنة الف ومايتين واثنى عشر

سار بالعساكر من بغداد كتخداه الوزير سليمان باشا الامير الكبير صاحب الرأى والتدبير
على باشا وسار معه من ينكجرية الموصل نحو اربعماية مقاتل فتوجه الى جهة البصره و
نزل على حرب الخزاعل وحاصرهم وضايقهم وقاتلهم حتى ذلوا وذعنوا بالطاعة و
صالحوه على خمسماية طغار شلب ومائة الف قرش فتسلمها منهم وعفى عنهم و
عاد الى بغداد منصورا **وفيها** انعم السلطان سليم خان بالوزارة باشارة والى
بغداد الوزير سليمان باشا الى والى الموصل محمد باشا الجليلى فجاءه المنشور والخلعة
السمور فى جماد وارخته **فقلت**

هنيت يا شمس الملوك محمدا	بوزارة وافت لكم بتايد
جاءت على قد رتميس كانها	بدر على غصن بحسن تودد
زفت اليك فاقبلت فى سرعة	تمشى على ساق بعز سرمد
فرأتك كفوا سيدى فاستبشرت	وزهت على رغم الحسود المعتد
كانت كمثل الدر منتثرا وقد	اضحت منظمة بطول تايد
فابشر ابا محمود فيما نلته	انت الوزير ابن الوزير الاوحد
ورث الوزارة عن ابيه وجده	واخيه من ملك العلا بمهند
فهو انتقى الاقبال قالوا ارخوا	قمر الوزارة يمنه لمحمد
رقم الوزارة يمنه لمحمد	**او** يمن الوزارة رقمه لمحمد

او

وفيها وقعت فتنة فى حلب بين الشرفا والينكجريه وامتدت ثمانية ايام وقتل
من الشرفا ماية واربعين نفس ومن الينكجريه رجل واحد وضعفت الشرفا وصالحوا
الينكجريه ثم التجت الشرفا خفية الى شرفاء كلس واعزاز وعين تاب فقدموا الى حلب
وعادت الفتنه اشد من الاولى ونهبت البيوت وانتصرت الشرفا وضعفت الينكجريه
ونقلوا احوائجهم الى الخانات ومنهم الى القلعه وصرف للحمالين من النقود اربعين الف
قرش وقتل من الينكجريه فى الثانيه ما يزيد على ماية نفس **وفيها** توفى الاديب
الفاضل الخطيب ملا اسمعيل الموصلى خطيب جامع العبد اليه له شعر اغلبه تنزيلات على
روي الموشح **وفيها** تاسع وعشرين من كانون الثانى كان الغيم فى الموصل
متراكم وفيه رعد وبرق وجائت زوبعه من جهة الغرب ودخلت الى شق الموصل الغربى
فانهدم نحو ثلاثماية جدار ووقع هلال منارة الطويله وحمل الريح ابواب الجسر ثم
صار الغيم كالدخان من الارض الى السماء ثم سكنت **وفيها** اخر يوم من كانون الثانى
وقع ثلج بالموصل وقراياها الى العصر من الصبح الى العصر فكان سمكه على الارض ذراع
وفى القرى ذراعين وفى العقر ثلاثة اذرع **وفيها** احدثت ام الخيرات ام الامير

محمود بك زوجة الوزير محمد باشا الجليلي جامعا للصلوة والخطبة في مقام حامد
ومحمود وبنت فيه مدرسة واوقفت عليه اوقاف وجعلت المتولي ولدها محمود بك
والمدرس ملا عزيز الكردي **وفيها** فاض نهر الخوصر وهدم قصور وبعض الرحا
التي عليه **وفيها** كان الخطيب على المنبر يوم الجمعه في مكه فلما نزل قام اليه رجل
وضربه بخنجر فقتله فقبضوه وسالوه لم فعلت هذا فقال المهدي ارسلني فعلموا
انه مجنون فقتلوه **وفيها** ولي امارة طي عبد العزيز بن حسن بن محمد الذياب
ثم عزل عنها بعد ستة اشهر واعيد اليها فارس بن محمد فعصى بالعرب واخذهم و
اوسع في البر ثم ركب بفرسانه واخوته وهجم على حي فارس وكان غايبا واستولى
على بيت فارس ونهبوا من معه وظفر بكتخداه ذياب فجرحوه وظنوا انه مات و
ساروا الى الخابور **وفيها** وقعت فتنة في قيصر وقتل منهم جماعة وكان غلاء
عظيم في تلك البلاد حتى بيع رطل دقيق الحنطه بدرهمين واكثر اهل القرا اكلوا حب
القطن فحدثت لهم اوجاع **وفيها** توفي الشاب الظريف ابن العم محمد سعيد العمري
اتصل بخدمة الوزير محمد باشا الجليلي ثم سافر الى الحج ومات في مدينة ارفه **وفيها**
توفي الامير مراد بك بن عبد الله بك بن مراد باشا بن الوزير الحاج حسين باشا
الجليلي الموصلي وله نظم لطيف منه **قوله**

واهيف يحكي الخيزران اذا انثنا ... وفي وجنتيه الجلنار يلوح
كان على اصداغه خاله غدا ... فتات من المسك السحيق يفوح

وفيها توفي احد زعماء الموصل الاي بكي سابقا الحاج قاسم بك كان صاحب
مزاح ومجون **وفيها** سافر من السليمانية واليها عبد الرحمن باشا بن محمود باشا
وتوجه الى بغداد ومعه هدية سنية من خيل وبغال ودنانير وثياب وبسط فلما
دخل بغداد اكرمه الوزير سليمان باشا وعزله وامره بالمقام في بغداد وولى السليمانية
ابن عمه ابراهيم باشا بن احمد باشا فسار اليها واقام عبد الرحمن باشا مصاحب للوزير
واخيه سليم بك واليا في الكوي وسليمان بك في حرير **وفيها** توفي الامير علي
خان بك بن بهرام باشا ولي مدينة زاخو توفي فجاة وقت العشاء **وفيها** توفي
الشيخ المرشد العارف بالله الشيخ عبد الله بن احمد الموصلي توفي في بغداد تلمذ على
الشيخ مصطفى بن احمد بك الموصلي ولما توفي شيخه سافر الى بغداد وعمر زمانا
وظهرت له كرامات **وفيها** توفي الاديب الفاضل السيد علي بن احمد المعروف
بحماس ينتهي نسبه الى الشيخ عبد القادر الكيلاني ودفن في بغداد **سنة**
الف ومايتين وثلث عشر انعم والي العمادية اسمعيل باشا على ابن

اجبه

اجبه قباد بك بمدينة زاخو خوفا من شره فلما دخلها قبض على اميرها فتاح اغا وسجنه
واخذ منه خمسة عشر الف قرش ارباع وصادر اولاد عمه وعشيرته واخذ منهم خمسة
آلاف قرش سوى البسط والفرش والسلاح والدواب ثم ارسل جيشا الى جهة الجزيره
فنهبوا اربع قرى بوطان فارسل اميرهم مير محمد جيشا ووقع القتال وقتل من
الفريقين ستين نفس **وفيها** ثامن عشر صفر توفي صاحب العمادية اسمعيل
باشا ابن بهرام باشا ومدة ملكه ثلاثين سنة ولم يكن فيه كرم ولا حسن شيم واوصى
بالملك من بعده لولده الاصغر محمد الطيار واعطاه جميع امواله واثقاله ومات بالسري
خارج العمادية فارسل محمد الطيار واستدعا كتخداه ابيه الحاج سليمان فجاء بالمزورية
واستدعا حاجي اغا امير الزيبار ومعه كثير منهم فدخلوا العمادية واظهروا موت اسماعيل
باشا وحضرة اولاد مرادخان بك وموسى بك وعادل بك وزبير بك وحملوا جنازة ابيهم
وقدموا الى العمادية فمنعوهم الدخول فسلموا الجنازة الى ملا يحيى ومن معه من العلماء فاخذوه
وغسلوه ودفنوه ثم خرج كتخداه الحاج سليمان واحضر اولاد اسمعيل باشا وقال ان
اسمعيل باشا عهد بالملك لولده محمد الطيار وملكه جميع ماله لكن الان اختاروا من يملك
العمادية فاتفق رايهم على مرادخان بك فملكها خالية من الاموال واعطوا العقر لمحمد الطيار
فخاف من القتل فحمل اموال ابيه واخذ امه وراح الى قلعة القمري فبلغ ذلك قباد بك بن
سلطان حسين بن بهرام باشا فاجتمع بمحمد الطيار واتفقا على حرب مرادخان بك وجمعوا
العساكر من العشاير فتبعهم الدنادية وبعض العشاير وتبع مراد بك الشيخان وبعض
العشاير ثم ارسل امير الشيخان واستدعا اهل سنجار فجاء منهم خمسماية نفر وسار
قباد بك بمن معه والتقى مع الشيخان رابع عشر ربيع الاول امير الدنادية تمر بن سيموا
والتحم القتال فقتل من الدنادية خمس رجال وانكسروا وغنم الشيخان منهم ماية فرس
وبغل وثمانين تفنك ومثلهم سيوف ورماح ثم كر راجعا تمر ومعه المزورية وتقدم
الى كلي سويني وقاتل الشيخان سادس عشر ربيع الاول من الصبح الى العصر فانكسرت المزورية
وهربوا وقتل منهم جماعة ونهبت قرية من قرى المزورية فتقدم قباد بك ومعه الدوسكية
والبوطان والدنادية والمزورية فهربت الشيخان الى قرى الموصل فاحرق قباد بك ثلاث عشر
قرية للشيخان وهدم قصر حسن بك بن جولو بك امير الشيخان ثم سار الى التياري فظفر
باولاد تمر اغا فقتل منهم اثنان وهرب الثالث وقبض على اخو تمر اغا علي اغا وحلق لحيته
وارسله الى زاخو وسجنه وعاد قباد بك الى مكانه وكان مرادخان بك محاصرا في العمادية
وقد ارسل تمر اغا الى بغداد يطلب الحكم فارسل له والي بغداد الوزير الكبير سليمان باشا
الخلعه وهي كرك مع سليمان افندي فخري زاده فقدم مع تمر اغا الى جهة العقر وسار الى

العماديه فتلقاه مرادخان باشا وخلع عليه سليمان افندي خلعة الوزير سليمان باشا ثم سار
مراد باشا الى ناحية العقر فحاربوه بعض الاكراد فعاد الى قصر تمر اغا ومعه امير الشيخان حسن
بك وكان قباد بك قد ارسل الى بغداد احد اتباعه فرهود اغا يطلب الحكم فعاد خايبا و
عزم قباد بك على قتال مراد باشا فارسل له والى الموصل محمد باشا يحذره من البغى
ومخالفة والى بغداد فعاد الى ادهوك ثم ظفر الشيخان بالمزوريه فقتلوا منهم نحو
خمسين نفرا لانهم نهبوا اغنام الشيخان من القرايا ثم ارسل والى الموصل محمد باشا كتخداه
بكر افندي ليصلح بين قباد بك ومراد باشا فسار بالعساكر واستدعا الاثنان وصالحهم
وعاد ثم ان مراد باشا الح ارسل الى بغداد يستمد عسكرا من الباشا فارسل لهم سليم بك بن
احمد باشا بثمانماية فارس فقدم الى العقر وارسل والى الموصل عسكرا من الينكجريه لمعونتهم
بامر والى بغداد وعزم قباد بك على المحاربه فحذره محمد باشا من ذلك فحمل اهله من زاخو
وسار الى قلعة القمري فاجتمع مراد باشا بالعساكر وسار الى زاخو فهربت الدناديه الى الجبال
واطاعة مراد باشا العشاير ورجعت العساكر فامر مراد باشا عمه الحاج لطف بك ان
يملك زاخو فملكها بثمانية ايام وجاء الامر من الوزير سليمان باشا بان زاخو للامير قباد
بك فخرج الحاج لطف الله بك منها خايفا يترقب وقدم قباد بك الى زاخو وارسل
اخاه احمد بك فحرق قرية الحاج لطف الله بك وجرت امور وكان قد هرب من اهل
زاخو خلق كثير من ظلم قباد بك فجائت قبيلة السيفانيه وحاصروا زاخوا واقام قباد
بك محاصرا في القصر ثم رحلت السيفانيه وارسل قباد بك يطلب الصلح من مرادخان
باشا فصالحه وقدم الى عند امير الشيخان حسن بك واعطاه خنجر وسيف وفرس وسار
الى عند مراد باشا وجدد الصلح وساروا جميعا الى العقر ثم عاد قباد بك الى زاخو ومراد
باشا الى العماديه **وفيها** احدث في الموصل جامعا للصلوة والخطبه نعمان بك بن
الوزير سليمان باشا الجليلي كان مسجد وهدمه والحقه بعض البيوت وعمره وصلى به
ثالث جمعه من ربيع الاول **وفيها** ارسل والى بغداد الوزير سليمان باشا الكتخداه الامير
الكبير والشهم الخطير على باشا بالعساكر فكانوا نحو عشرين الف فارس وسار بهم الى
البصره وجمع العشاير والقبايل فكانوا الوفا وسار بهم الى مدينة اللحسا وحاصرها
وملكها وحاربه عبد العزيز المعروف بالوهاب فانتصر على باشا وانكسر عسكر الوهابي وقتل
منهم خلق كثير وعاد على باشا منصورا ثم بعد عودة علي باشا قدم الوهاب وملك
اللحسا وقتل من اهلها جماعة وبث فيها اعتقاداته الفاسده **وفيها** خرج من
بغداد الوزير سليمان باشا واجتمع عنده من العساكر عشرة الف فارس فسار الى المشهد
وذلك بعد مسير على باشا بايام واقام مدة ثم عاد الى بغداد **وفيها** عزل عن امارة

شمامك

شمامك عبد الله بن علي المعروف بعبد الله باشا الطائي وولى مكانه محمد بن حسن بن
محمد الذياب **وفيها** توفت ام الخيرات الباكره الطاهره الحاج حمره خانم بنت الوزير
امين باشا الجليلي حجت وتصدقت في الحرم وعادت ومن خيراتها مشاركتها مع امها
مجاورة الشيخ محمد النبوان **وفيها** غلت القهوه في الموصل حتى بيع المن بستين
قرش واقل وبطلت كثير من القهوات ثم بعد ايام بيعت المن بستة وثلاثين قرش
وفيها ظفر ابن يوسف المهمد واولاد ابراهيم اغا الملى بقافلة قدمت من قيصر
فنهبوا الجميع واخذ مايه جمل باحمالها سوى البغال والخيل والحمير فبلغ امير الملليه
محمود فجمع عشيرته وغار على اولاد ابراهيم اغا وغنم منهم مايتين جمل وفيهم بعض جمال
القافله فارسل جمال القافله الى اهلها **وفيها** توفي مفتي بغداد وعالمها
الفاضل المحقق احمد افندي الشهير بالطبق جلى **وفيها** توفي الاديب سعد الله بن فتح
الله المتولي ولى على اوقاف نبى الله يونس ع م في حيات ابيه مشاركة مع بكر افندي
وفيها توفي الاديب سليمان بك بن امين بك ياسين افندي زاده سافر الى
اسلامبول واتصل بخدمة الوزير الاعظم ثم استعفى منها وقدم الى الموصل وسافر
الى بغداد وخدم الوزير سليمان باشا وحظى عنده وتوفي في بغداد وله شعر منه
كان قد اهدي ظرف فنجان فكتب معه قوله

يا ابن الاولى ملكوا الرقاب ... وجل بالعليا وصفا
اهدي الى اعتابكم ... من مثله لو كان الفا
من اجله لغدوت في ... خجل فحالي ليس يخفا
فاقبله واشرب سيدي ... للعيش في ذا الظرف صرفا

وفيها في رمضان اصبح رجلا من المشاهده في الموصل مقتولا ولم يعلم قاتله ثم
في شوال اصبح رجل اخر درويش عجمي مقتول وقد شقوا بطنه ثم في ذى الحجه اصبح ثالثا
مقتول وهو من طلبة العلم اسمه ملا ابراهيم الكردى ولم يعلم قاتله قيل قتلوه
على دراهم عنده **وفيها** ملكت الفرنج الفرنسه مدينة اسكندريه بالمكر والخديعه
ثم ملكوا مصر ثم الرمله ثم غزه ثم يافا وفلسطين دخلوا الى مصر رابع صفر وشرعوا في
الفساد ونهبوا بيوت الامراء وبيت شيخ البلد وكانوا امراء مصر لما بلغهم ما فعلوا
بالاسكندريه خرجوا بالعساكر الى حربهم فخالفوهم بالطريق ثم قاتلوهم امراء الصناجق
ولم يسلم من الامراء الا ابراهيم بك هرب بمن معه الى عند شيخ يوسف بن الجرار
وهرب مراد بك الى الصعيد بمن سلم معه ثم خرج الوزير بكر باشا من مصر بامواله وذخايره
فنهبوه عرب الصعيد فقدم الى حلب وجعل مراد بك كل يوم يشن الغاره على مصر

كل هذا جرى والسلطان سليم لا يعلم حتى مضى شهرين قيل ان النساء وقفوا فى طريقه
يوم الجمعه واخبروه فجعل السلطان يبكى واحضر الوزير الاعظم وشتمه ونفاه الى
سفر واسمه عزة محمد باشا ثم قتل رشيد افندى الرييس ونفا شيخ الاسلام ونفا
يوسف اغا كتخذ الحرم وارسل الى المعدن واستدعى الوزير يوسف باشا وقلده الوزارة
العظما وعزم السلطان سليم على الغزا فمنعه الوزير وخرج هو بالعساكر اوايل ذي الحجه
بماية الف وعشرين الف فارس وخرجت السنه **وفيها** طمع الفرنسه بالبلاد
وهموا باخذ بيت المقدس فالتقاهم الشيخ يوسف بن الجرار وقاتلهم حتى اوردهم النار
وقتل من الفرنسه خمسة آلاف فساروا الى عكا وحاصروها وفى يوم السادس من ذي
الحجه هجم الكفار على عكا وهدموا فرجة من السور ودخلوا البلد فتلقاهم احمد باشا الجزار
وقاتلهم حتى اخرجهم من البلد وابعدهم طريق سبع عشر ساعه وجملة من قتل
من الكفار فى هذه الوقايع خمس واربعين الف وامر الوزير احمد باشا الجزار فقطعوا
فى هذه الوقعه سبعة الاف راس وخمسماية وسلخوهم ودبغوهم وارسلهم الى الدوله
وفيها انعم السلطان على الامير رجب اغا السيواسى وجعله وزيرا وارسل له المنشور
والخلعة السمور وولاه سيواس وعينه لفتح مصر وارسل الى والى مصر بكر باشا ورفع
عنه الوزاره **وفيها** ولى حلب الوزير ابراهيم باشا المحصل وعينه السلطان لفتح
مصر فاظهر البغى وجعل يصادر الناس فعزلوه من حلب وولوه ديار بكر وحاسبوه فاخذ
منه السلطان تسعماية كيس نقود ثم رفع عنه رتبة الوزاره **وفيها** اعاد السلطان
سليم الوزاره على حقى باشا وولاه حلب فلما وصل الى قونيه قتلوه خارج قونيه بفرمان
السلطان **وفيها** لما كان بطال باشا فى المسقوف مقيم خوفا من السلطان فلما كان
من الفرنسه ما كان صالحوا المسقوف السلطان على سبع وثلاثين سنه واعادوا مملكة
القرم فتشفعوا بالوزير بطال باشا بن علي باشا الجانكلى فعفى عنه وولاه طربزان
وفيها غضب السلطان سليم على علوش باشا وقتله لجوره وظلمه وبغيه **وفيها**
عظمت شوكة الخارجى باذ بند وغلى وملك بعض البلاد فصالحه السلطان وعفى
عنه فارسل اخاه الى الدوله واتصل بخدمة السلطان **وفيها** عرض لله ولد
والى بغداد سليمان باشا اليولوتمز باشا ارفه فقبل عرضه عزت محمد باشا ثم عزل
وولي الصدارة يوسف باشا فابطل حكومة تمر باشا ثم عرض له ثانيا وخرجت السنه
وفيها عم الطاعون بلاد الروم منها ازروم وقيصر وقرص ووان ووقع فى السليمانيه
وهرب كثير من اهلها وكان فى ديار بكر يموت فى اليوم العشره والعشرين وهرب
ثلث البلد واشتد فكان يموت الخمسين والستين وترقا الى المايه وخرجت السنه
وكذا فى سيواس وطوقات والمعدن وخربوت والبيره وبالوا **وفيها** اتفق

قرال

قرال الانكروس والنمسه مع السلطان على قتال الفرنسه ثم تابعوهم المسقوف وارسلوا
المراكب فى البحر وقطعوا الطرق على الفرنسه المقيمين فى مصر وملكوا من مراكب الفرنسه اثنى
عشر مركب ذخاير واسلحه وبارود ورصاص ومدافع وغزوا بلاد الفرنسه وملكوا منهم تسع
بلاد وهدموا الجميع الى الارض وسبوا الكبير والصغير **وفيها** وقع حريق فى اسلامبول
فى بيت قنصر النمسه واحترق جميع ما فيه واطفاوا النار وعلم ان ذلك من فعل الفرنسه
وفيها وقعت فتنة بين الاكراد المزوريه والدوسكيه وقتل من المزوريه ثلاثه
وجرح عشرين **وفيها** باشر بعمارة كبري بقناطر فى راس جسر الموصل بكر افندي
ابن يونس افندي الموصلى وعمر ستة قناطر وفاضت الدجله وبطل العمل **وفيها**
حاصرت الفرنسه مدينة يافا فارسل معونة للبلد احمد باشا الجزار الف فارس وطال الحصار
احدي عشر يوما واهل البلد يقاتلون كل يوم خارج البلد فانكسرت عساكر الاسلام وملك
الكفار مدينة يافا وقتلوا الرجال ولم يسلم من العسكر الا سبعة عشر نفر **وفيها** ارسل
مع الحاج احمد باشا الجزار كاتب الديوان وعرض له الوزاره فاجيب الى ما طلب واخرجه
من عكا مخرج وزير وسيره مع الحاج وارسل الى امراء عرب الحجاز يامرهم بالطاعه فاجابوه
بالقبول ثم ارسل بعض امراءه بسمة الجردجى وتلق الحاج **سنة الف
ومايتين واربعة عشر** توفى الاديب الفاضل المنشئ البليغ لطف
الله افندي الكركوكلى كاتب الانشاء لوالى بغداد ثم قبض على ولده محمد اغا الوزير سليمان
باشا وصادره لامور نقموا عليه **وفيها** ارسل والى بغداد هدية سنيه نحو خمسماية كيس
نقود وجواهر واشياء مفتخره مع التاتار صارى خليل فقدم الى الموصل وارسل معه محمد
باشا عسكرا فلما قارب نصيبين ركبت العساكر وحملوا الاموال وساروا واقام صارى خليل
واتباعه اثنان وقعد يصلى الصبح فظفر فيهم سبع فوارس من الموسسان وقتلوا صارى
خليل واتباعه واخذوا اجيوبهم وامتعتهم وانقطع عن العسكر خبرهم فساروا الى ماردين
وسلموا الاحمال الى الويوضه وشاع بالموصل الخبر فارسل محمد باشا يخبر بذلك والى
بغداد فارسل اجواد التاتار فسار الى ماردين وتسلم الاموال وسار الى عند الوزير
الاعظم يوسف **وفيها** توفى الامير اسمعيل بن ابراهيم باشا الشهير بشيخ اوغلى
ثم توفى بعده اخاه محمد اغا مطعونا **وفيها** عزل من حلب الوزير شريف باشا وولي
مكانه ابراهيم باشا المحصل **وفيها** توفى الفقيه النبيه ملا ابراهيم بن غيد الموصلى
وعمره قارب المايه **وفيها** ولى ديار بكر ابراهيم باشا شيخ اوغلى وحسب جملة من
مات فى ديار بكر بالطاعون فكانوا عشرين الفا فيهم الف دار اغلق ولم يبقى منهم احد
وفيها قدم الوزير الاعظم يوسف باشا الى الشام بالعساكر واجتمعت عليه وزراء

وامرآء وصار الغلا بالشام **وفيها** توفي الاديب محمد امين العمري بن يونس افندي
العمري كان كاتبا جيدا سريع الكتابه **وفيها** كملت عمارة كبري الموصل وهو ستة عشر
قنطرة وغرم عليه بكر افندي اموال **وفيها** قدمت قافله من اسليميه فلما قاربوا
ادربنه خرج عليهم قطاع الطريق ونهبوهم وجملة ما راح لهم يسوى ست وثلاثين
الف كيس **وفيها** قدم من بغداد عبد العزيز بك بن عبد الله بك الشاوي و
تتابعت العساكر فقدم امير العبيد بفوارسه وقدم حمد الحسن امير ابو حمدان بفوارسه
وقدم سليم بك بثلاثماة فارس وركب بكر افندى من الموصل بالعساكر وخمساية رجل
من الينكجريه وتوجهوا غربي الموصل ونزلوا عند الغروب مقابل باب سنجار وبعد المغرب
ركبت العساكر ودخلوا من باب سنجار وتوجهوا الى باب الجسر وعبروا الدجله وتوجهوا
الى قرايا الشيخان فوصلوا اصباحا فهرب حسن بك باهله وصعد الجبل ونهب العسكر خمسة
عشر قريه وكلهم لاهل الموصل وسبوحتى العجاين والاطفال ونهبوا حتى الاغلال ثم ان
بعض الاكراد المزوريه نهبوا من الشيخان وهم عندهم وقتل العسكر من الشيخان خمس
واربعين رجل وحملوا روسهم الى الموصل فارسلهم محمد باشا الى بغداد ثم ارسلوا الشيخان
يطلبون الامان من قباد بك فامنهم وجعلوا الشيخان يفكون اسراهم واظهر قباد بك انه
هو والي العماديه فعصى بالعقر مراد باشا وعادل بك بالعماديه فسار قباد بك بالعساكر و
نزل خارج بساتين العقر وامر قباد بك علي الشيخان عمر بك وسار حسن بك الى العماديه
ثم قدمت الزيبار الى عند قباد بك فانعم عليهم ودخل العقر ومراد باشا بالقلعه ثم سار
قباد بك ونزل في الكري وقدم اليه حسن بك بن جولو بك فعفى عنه بالظاهر وحسن منه الخيانه
فهرب الى الجزيره ثم نهب قباد بك فرقة من الاكراد وغنم منهم ستة الآف راس غنم واعطى
الى عبد العزيز بك خمس واربعين كيس وفرسين ومهرتين جياد وبغال واعطى لوالي
بغداد عشرين كيس علي الحساب ثم اظهر العصيان حسن بك بن جولو بك نواحي الجزيره فارسل
قباد بك عسكرا مع اخيه بهآء الدين بك والتحم القتال فانكسر العسكر وهم شقاقيه ودناديه
وقتل منهم جماعة وهرب بهآء الدين بك الى عند اخيه وخان امير الزيبار حاجي بك وصعد
الى قلعة العقر واجتمع بمراد خان باشا فارسل قباد بك عسكرا فنهبو قريتين لحاجي اغا
ثم ارسل قباد بك يستمد عسكرا من الموصل فارسل له محمد باشا جيشا من الينكجريه مع
تفنكجي باشي سلطان اغا فساروا الى زاخو واخذهم ونزل على قبيلة السيفانيه واقام
عندهم ايام فاجتمع راي السيفانيه على كبش العسكر فكبسوهم وهرب قباد بك وباقي العسكر
واخذ بعض الدواب والاسلحه والثياب وعاد والي الموصل ثم اجتمعت السيفانيه والموسسان
وكبسوا الدناديه وقتلو منهم ثمانيه وهرب من سلم ونهبوا الموسسان الاغنام وساروا ثم
رجعوا الدناديه للقتال فالتقاهم السيفانيه والتحم القتال وقتل من السيفانيه مايه نفس

وقتل ستين ومن قبيلة القايديه سبعة انفس وهربوا وانتصرت الدناديه **وفيها**
توفي الامير عبد المجيد بك بن الوزير سليمان باشا الجليلي الموصلي كان صاحب ادب وفضل
وسخاء وللشعرآء فيه مدايح **وفيها** توفي الاديب الفاضل حسن افندي بن محمد افندي الغلامي
اتصل بخدمة الوزير سليمان باشا ثم فارقه من بلاد الروم وعاد الى الموصل وله شعر منه قوله

مالي ارى ذات النصيف الازهر ❊ تختال تيها في رياض الحوضر
لما انثنت عن سنا وجه دعت ❊ قلب المبرح في جوى وتحسر
فرأيت شمسا تحت فرع ذوايب ❊ تحكي النضار مضمخا بالعنبر
مذا سفرت عن ضوء حسن جبينها ❊ اسرت فوادي بالجبين المسفر

وفيها توفي العالم الفاضل مصطفى بن رحمان بن خليل الموصلي درس اولا بالنبعيه ثم
انتقل الى محافظة كتب الموقوفه للوزير سليمان باشا الجليلي وكان يعرف بالدعبل لقصره
وغلظه ويعرف ايضا بالهوارانى لصياحه عند الدرس **وفيها** غارت الشقاقيه على
قرية جبران من قرى المقلوب من اعمال الموصل ونهبوا ثيرانهم واغنامهم ودوابهم **وفيها**
قدم الى بغداد قافله من نجد ومعهم فرسان الوهابي فباعوا ما معهم وعادوا ومعهم الحاج
العراق فلما وصلوا المشهد وجد وعرب الخزاعل وفيهم امير يقبل عتبة مرقد الامام علي رضي
فقتله رجل من اتباع الوهابي ثم تقاتل الفريقان بالسيوف وضرب الرصاص فقتل
من عسكر الوهابي مع من تجرح نحو مايتين نفس ومثلهم من الخزاعل ونهبت اموال الحاج
وجمال عرب الوهابي وعاد الحاج الى بغداد **وفيها** اشتد الطاعون في الجزيره ومات
في اسبوع منهم الف ومايتين واشتد في ماردين وقراياها وقل من سلم من اهل القرى
وبقيت اغنامهم سايبة بلا راعي ووصل الى الموصل فابتدا في شهر نيسان وهو شهر ذي
القعده في محلة خزرج والخراب فكان يموت العشره والاكثر وسرى اواخر نيسان وهرب
كثير من اهل خزرج والخراب الى البر في الخيام **وفيها** امر والي بغداد الوزير سليمان باشا
ان لا يقدم احد من الموصل الى بغداد لا في طريق ولا في كلك حتى خرجت قافله من الموصل
ووصلوا الى مكان تعرف بالخزنينه قريبا من تكريت فارسل اليهم ومنعهم من القدوم نحو
اربعة اشهر **سنة الف ومايتين وخمس عشر** اشتد الطاعون
في الموصل وكثر في محرم حتى كان يخرج في اليوم ماية وثمانين الى المايتين وينقص و
يزداد الى ان دخل صفر باشر بالنقص حتى انقطع في نصف صفر وغلت الاسعار لانقطاع
القوافل فبيع رطل التمر باربع دراهم ونصف والزبيب بثلاثة دراهم ومثله التين
ولما اشتد الكرب وقع الموت بالفقراء دون الاغنيا فشمر الشبان من اهل باب الجديد
فمنهم يحفرون القبور حسبة لله ومنهم ينقلون الاحجار للقبور ومنهم يغسلون الاموات
واغلب الاموات النساء والبنات وكنت ملتزم الصلوة على الاموات في باب الجديد

وكان نهاية ما يخرج من الاموات منه سبع وعشرين **وفيها** هجم عسكر الاسلام على
مدينة العريش من اعمال مصر وملكوها وقتلوا من فيها من الكفار **وفيها** امر والي
بغداد سليمان باشا الحاكم السليمانيه ابراهيم باشا بن احمد باشا بالمسير بالعساكر الى اصلاح
العماديه فقدم بالعساكر وعصى مراد باشا بالعماديه فقتل ابراهيم باشا قبيلة السيفانيه
وقتل منهم خمسين نفر وقتل من العسكر مثلهم ثم صالحهم وسار الى العماديه واستدعى
مراد باشا وارسل اخاه الى العماديه رهنا ونزل مراد خان باشا واجتمع بابراهيم باشا
واظهر الطاعة وبين فسادا بن عمه قباد فخلع عليه ابراهيم باشا خلعة الوزير سليمان
باشا والى بغداد وولاه العماديه وما يليها من البلاد سوى مدينة العقر لانها بامر والى
بغداد تكون ملكا لقباد فطلب مراد خان باشا هدم سور قلعتها فاجابه ابراهيم باشا
بالقبول وارسل وهدم سورها وخرجو منها اولاد اسمعيل باشا اخوة مراد باشا وتوجهوا الى
العماديه وتسلم العقر اخوة قباد بك وسار الى بغداد قباد بك صحبة متسلم كركوك
وقدم الى الموصل ابراهيم باشا ومعه عبد العزيز بك الشاوى ونزل شرقي الموصل ثم عبر
الدجله ليلا وسار الى جهة حمام على وهناك فرقة من طي ومن العبيد مع على الحمد واولاد
حسن بن محمد الذياب فبلغهم قدوم ابراهيم باشا بالعساكر فاوسعوا فى البر هربا ورجع
ابراهيم باشا وكان معه مراد خان باشا فاجتمعوا الى الموصل محمد باشا فاكرمه ثم عاد
الى العماديه **وفيها** ظفر امير طي فارس بقطاع الطريق وقتل مقدمهم الباغي بازوا
وقتل معه سبعة رجال من اصحابه وارسل رؤسهم الى بغداد **وفيها** ارسل والى بغداد
الوزير سليمان باشا الى الدوله يطلب الوزاره الى تمر باشا الملى فاجابوه بالقبول وقدم
البشير الى بغداد فى رمضان ثم قدم القابجى بالفرمان والخلعه فى شوال ولبس تمر باشا
الخلعه وصار وزيرا وولى مدينة ارفه ثم ان الوزير سليمان باشا اعطى تمر باشا خيل
وبغال وجمال وخيام واموال فاستخدم العساكر وخرج من بغداد وقدم الى الموصل
منتصف ذا القعده وخرج الى استقباله الوزير محمد باشا وارسل معه اربعماية تفنكجى
بامر والى بغداد فاقام تمر باشا سبعة ايام ورحل ونزل على جبل سنجار وحاصرهم
وطلب منهم اموال القافله فاعطوه ثمانين بغل وفرس وحمار وبعض المال **وفيها**
وقع برد فى العقر اول نيسان اتلف كثير من الاشجار **وفيها** نزل الوزير الاعظم
يوسف باشا على مصر وحاصرها ايام ثم ارسلوا الكفار الفرنسه يطلبون الامان ويخرجو
من مصر فامنهم وطلبو مهلة من الزمان فامهلهم ثم غدروا فى الاسلام وقاتلوا فانكسر
عسكر الاسلام وقتل منهم خلق كثير وعاد الوزير الى نواحى الشام يتلافا امور العساكر
وارسل الى السلطان يخبره بالحال وان الكسره كانت براي الوزير حسين باشا فامر
السلطان بقتله فبلغه ذلك فعزم على القتال مع الاسلام فصالحه الوزير الاعظم

و ولاه ارفه فقدم اليها وبغا وطغا ثم عزل وولي ديار بكر وولي ارفه تمر باشا ثم ان الوزير
حسين باشا جعل يصادر اهل ديار بكر حتى اخذ من صراف الوزير الاعظم خمسين الف قرش
ومن ابن حنا الحكيم عشرين الف قرش ثم صادر التجار واخذ جميع اموالهم وهرب منهم كثير
ثم قبض على مفتى الشافعيه حسن افندي ليلا وغرقه بالماء واظهر انه سافر الى الدوله
فاستولى على امواله وخيله وكانت شيئا كثيرا ادناه ماية وعشرين حمل شلب ثم بعد ايام
ظهر المفتى عند قرية فحبس اهل القريه واخذ منهم دية المفتى خمسة الاف قرش **وفيها**
اتفقوا قبيلة الاكراد الدوسكيه والسيفانيه وامروا عليهم الحاج لطف الله بن بهرام باشا
وحاصروا العماديه ثم صالحهم مراد باشا بعد ما احرقوا قريتين من قرى العماديه **وفيها** ورد
الى الموصل امر الوزير سليمان باشا بان تسافر اهل الموصل الى بغداد وذلك منتصف نيسان
ومنتصف ذي الحجه **وفيها** قدمت الى زيارة الامام على رضى والدة شاه العجم فزارت وعادت
وفيها طلب الامير احمد اغا بن قويدر الحلبى الرجوع من سفر مصر الى حلب لمرض اصابه
فاذن له الوزير فعاد فلما وصل العريش كان عنده حصان ماله نظير فاراده حاكم العريش
فامتنع فحبسه وارسل الى الوزير الاعظم وسعى به فعزم على قتله ثم عفى عنه واطلقه
واخذ منه مايتين وخمسين كيس نقود **وفيها** توفى الشيخ الحاج محمد العمري بن
احمد افندي العمري الموصلي توفى فى مدينة ازميت سافر الى الحج ثم توجه الى اليمن واقام
ثمان سنين ثم عاد الى الموصل واقام ثمان سنين وسافر الى اسلامبول واقام بها اربع
سنين وظهرت منه اشياء خوارق فدخل عليه رجل من المغاربه وقرء عليه بعض العزايم
فتغير الشيخ محمد والقى ثيابه وجعل يدور فى ازقة ازميت وطال مرضه نحو شهر ومات
وكان يطبخ قهوه بلا ماء ولا نار ولا قهوه بل يذكر على الابريق لا اله الا الله خمس مرات
فيملأ الابريق قهوه حاره جيده وكذا يصنع شربة العسل بلا ماء ولا عسل بل بالذكر
واهل الموصل راؤ منه ذلك عيانا **وفيها** نزل الحاج بين الحرمين وجاء المطر اربعة
ايام وحمل السيل نحو مايتين خيمه وماية جمل واحمال وذخاير وبطلت الامطار وبقى
للوقفه اربعة ايام والطريق خمسة ايام فجاء رجل من العرب الى عبد الله باشا وطلب
اموال ويدلهم على طريق ثلاثة ايام فاعطاه وسار امام الحاج وصعد بهم الجبل
واوصلهم الى مكة فى ثلاثة ايام قبل الوقفه بيوم وكان قد عدم القوت حتى بيع
رغيف الخبز بستة دراهم والعليق بثلاث دراهم **وفيها** قدم الى الحاج امير عرب
اليمن الوهابى ومعه نحو ثلاثين الف رجل فجمع الشريف عساكره فكانوا خمسة عشر الف
يضربون البنادق وجمع العشاير والقبايل وانزلهم حول مكة فجاء الوهابى وعاد الى

بلاده ولم يحرك ساكن **سنة الف ومايتين وستة عشر**
قدم سرية من عرب الوهابي على ثمانماية بعير على كل بعير رجلان فغاروا على عانه
ونهبوا بعض البيوت وقتلوا نحو اربعين رجل ثم غاروا على الكبيسه فقاتلوهم عرب
العبيد فرجعوا على اعقابهم **وفيها** قاتل ابراهيم باشا والي السليمانيه اهل روندوز
وقتل من عسكره ماية وستين رجل ومثلهم من اهل روندوز **وفيها** ارسل والي
بغداد الى الموصل يطلب عسكرا فارسل له اربعماية رجل لمحافظة المشهد **وفيها**
عزل من ماردين نجم بك وعمل ديوان واحضر امير طي ظاهر والمباشر على عزله وقبضهم
وسجنهم واظهر انه بامر والي بغداد ثم شرع نجم بك بالهزيمه وحمل امواله وعياله
وسار الى بعض العشاير ثم ان اهل ماردين اطلقوا امير طي والمباشر ثم ان نجم بك
التجا الى محمد باشا الجليلي فتشفع فيه عند والي بغداد فعفى عنه بشرط ان يقدم الى
بغداد فسار الى بغداد واقام بها ثم عزل من البصره الامير عبد الله اغا وقدم الى بغداد
وصادره الوزير سليمان باشا ثم ولاه ماردين فقدم اليها وولي البصره نجم بك
وفيها وقع حرب بين المليه والكيكيه فقتل من الطايفتين في سنجار على العرب
الحديديين ونهبوا اربعة الاف راس غنم **وفيها** قدم من بغداد رسولا الى تمر
باشا الحاج صالح اغا الجليلي واقام بالموصل ايام ثم توجه الى ارفه **وفيها** نزل
على مصر الوزير الاعظم يوسف باشا وقدم عليه من العقر من الاكراد الحاج بيرجب
ومعه نحو عشرين رجل من الزيبار وكان قد رائ النبي صلعم بالمنام وامره
بالجهاد وبشره ان مصر تفتح لقدومه في ثلاثة ايام فاجتمع بالوزير واخبره
فحاصرها يومان وفي الثالث ارسلوا الفرنسه يطلبون الامان فامنهم وخرجوا من
مصر وقد بقي منهم ستة آلاف علج وقيل عشرة الف ونزلوا بالمراكب وكان قد هرب
قبلهم مقدمهم برته بول في مركب خفيف وفيه اموال المسلمين فتبعوه مراكب المسلمين
والانكروس ونجا منهم ثم ان اهل مصر طلبوا من الوزير الاعظم ان لا يولي عليهم الصناجق
مثل الزمان السابق بل يولي عليهم وزراء فاجابهم الى ما طلبوا وجاءت البشاير الى
ساير البلاد **وفيها** ارسل السلطان سليم الى جميع البلاد اذا دعى الخطباء على المنبر
للسلطان ان يقولوا السلطان سليم الغازي فجاء الامر الى الموصل ثاني وعشرين من
جماد الآخر **وفيها** ارسل والي بغداد الوزير سليمان باشا خلعة كرك الى محمود بك
بن الوزير محمد باشا يأمره ان يصير كتخداء ابيه فلبس الخلعه في جماد الاخر ثم اطلق
لحيته وثاني يوم ولد له فارسلت له مهنيا في منصبه منها

وافا

وافا الى المجد يا من الزوراء ‹‹ بشرا يبشر بالسرور الاوفى
في منصب وافا لمحمود العلا ‹‹ نجل الوزير بن الوزير الاكبر
فتباشرت حدباؤنا وتمايلت ‹‹ طربا على رغم العدو والمفتري
ويحق للحدباء ان تسمو علا ‹‹ بمحمد وبنجله الليث السري

وهي طويله وارخته فقلت من ابيات

ايا نجل الملوك الصيد حقا ‹‹ ويا عنوان ارباب الجلال
هنا في عذار مثل لام ‹‹ اذا ما دار في خد الجمال
لعارضك الشذي اقول ارخ ‹‹ عذارا حاط في وجه الكمال

وفيها قدم الى الموصل من جهاد مصر الحاج بيرجب الزيباري وقد انعم عليه الوزير
الاعظم باربعين الف من خراج الموصل واعطاه اربعماية قرش وسار الى العقر **وفيها**
عصا صاحب قلعة العقري عبد الرحيم بك وجعل يقتل كل من نزل من العماديه من اتباع
مراد خان باشا فصالحه مراد باشا واعطاه الراي ثم غدر به وقتله في رجب **وفيها**
ختن اولاده والي بغداد الوزير سليمان باشا وعمل لهم ثلاثة ايام افراح وفي اليوم
الرابع ارسل يحضر اولاده وابن ابنته ولد كتخداه علي باشا فمن قدر الله مات ذلك اليوم
اعاد الله على والده خيرا منه فاحضروا اولاد الوزير سليمان باشا وختنوهم وختن
معهم نحو الفين غلام للناس وقيل ثلاثة آلاف وقيل اربعة الاف غلام من اهل
بغداد والبس كل غلام ثياب مكمله وارياليين وسلمهم الى اهلهم **وفيها** قبض والي
ديار بكر حسين باشا على المفتي سابقا صبغة الله افندي وحبسه وعزم على قتله
فتشفع فيه ولده سعيد افندي المفتي واعيان ديار بكر فعفى عنه بشرط ان يعطيه
خمسين الف قرش له وخدمة السلاحدار خمسة الاف قرش وحبسه في بيت ابنه
سعيد افندي فسلم المبلغ المذكور مع الاهانه وهرب الى ماردين وعرض للمفتي سعيد
افندي من غيضه مرض الفالج وتعطل ثم قبض على احدي المدرسين احمد افندي بن
وسجنه اربعين يوما واخذ منه ثلاثين الف قرش واطلقه فهرب ليلا وهو يمشي خمسة
عشر يوم حتى اشرف على قرية فاعطوه فرسا وحملوه الى اسعرت ثم قدم الى الموصل
ونزل في بيت الحاج عثمان بك ثم قبض حسين باشا على امراء بيت شيخ اوغلي
وقتل منهم ثلاثة رجال امراء بعد ما اخذ جميع اموالهم وكل ذلك كان بسعي الظالم
ابراهيم اغا وقيل ان جملة ما اخذ من الاموال من اهل ديار بكر ثمانين الف كيس
ولما زاد ظلمه وتعدا طوره وبلغ السلطان سليم جوره عين لقتله وزرا وعشاير
وقبايل فاحس بالشر فخرج من ديار بكر ليلا خايفا يترقب وتوجه الى جهة

اسلامبول فولی سیواس فلم ید خلوه وحاصرهم ایام ثم رحل الی ینکی خان فتفرقت عساکره
وقتلوه وحملو راسه الی الدوله واراح الله عباده ولما امنت دیاربکر شره وقعت فتنة
فیها وهرب الغادر ابراهیم اغا الی ماردین وقبضه الویوضه وسجنه وقتله بامر والی بغداد
ونهب داره التی فی دیاربکر وقتل ابن اخیه وانطفت الفتنه **وفیها** کان الطاعون
العظیم فی مصر والصعید افنا کثیرا من الفرنسه وتوفی الامیر المجاهد مراد بك احد
الصناجقه بمصر ما زال یقاتل الفرنسه ویقتل منهم وهو بالصعید **وفیها** توفی
الوزیر السید احمد باشا بن سلمان باشا السیواسی زوج خدیجه سلطان توفی بمدینة ازروم
فانعم السلطان سلیم علی ولده السید علاء الدین بك وارسل له المنشور والخلعة السمور
وجعله وزیرا وولاه مدینة قونیه **وفیها** غلا البصل فی الموصل حتی بیع الحقه بدرهم
وفیها صادر متسلم اربیل محمد اغا تجار اربیل وذوی البیوت وظلم فحاربوه واخرجوه
فتوجه الی بغداد وتبعه نحو خمسین رجل من اهل اربیل یظهرون الشکوی فامر الوزیر سلیمان
باشا بنفیهم فنفاهم الی البصره **وفیها** حفروا خارج مدینة ادهوك ساقیه للماء فوجد
قبر طویل جدا وفیه عظام وجمجمه ووجد واسنّ فوزنه مایة درهم والعهدة علی الراوی
وفیها جاء الامر الی الموصل الامر السلطانی باشارة والی بغداد ان یعمر سور الموصل
فاقام بهذا الامر الوزیر محمد باشا واعطی من ماله عنه وعن الشرفا والعلما خمسة عشر
کیس واخذ وامن جمیع الاعیان والتجار وارباب الحرف من کل فرد مایلیق به وباشر والعمارة
وفیها اصاب البرق انسان احرقه واحرق ثلاث عشر بیت مملوة تبن من قری البوط
علی الخازر **وفیها** سار بالعساکر حاکم الکوی سلیم بك بن محمود باشا الی جهة روندوز
فخرج لحربه والی روندوز مصطفی بك فجری بینهم قتال وقتل احد امراء عبد الرحمن
باشا اخو سلیم بك فعاد سلیم بك الی الکوی وارسل مصطفی بك الی والی بغداد یشتکی
من سلیم بك فارسل الی سلیم بك یامره بالصلح مع مصطفی بك فقبل بالظاهر وحقد
بالباطن ثم بعد ایام ظفر سلیم بك فی مصطفی بك قریبا من الطون کبری وقتله فبلغ
ذلك والی بغداد الوزیر سلیمان باشا فغضب علی عبد الرحمن باشا وکان فی بغداد و
سجنه وارسل الی حاکم السلیمانیه ابراهیم باشا بن احمد باشا ان یقبض سلیم بك حاکم
الکوی فبلغ ذلك وهرب سلیم بك باهله الی کرکوك ومعه سایر اخوته فارادوا حبسه
فهرب الی بغداد والتجا الی الوزیر فقبضه وحبسه مع اخیه عبد الرحمن باشا فی القلعه ثم
نفاهم الی الحله وسجنهم وخرجت السنه وعزم علی قتلهم فتشفع فیهم فیلی حسن خان
فعفی عن القتل لهم **وفیها** کان الطاعون فی قرشی یاخا ثم فی بغداد وهرب کثیر
من اهل قرشی یاخا الی البر ومن بغداد کذلك وقدم کثیر منهم الی الموصل ثم خرج من بغداد

الوزیر سلیمان باشا وتوجه الی سامرا **وفیها** ارسل والی بغداد الی الدوله یستمد عسکرا
من الروم لمقابلة الوهابی فارسل له السلطان سلیم خمسمایة فارس مع الامیر فیض الله
الشهیر بکنعان اوغلی فقدم الی الموصل اواخر ذا القعده وتوجه الی بغداد **وفیها**
وقع برد عظیم اتلف زروع خمس قری من قری الموصل **وفیها** جمع الموسسان الغادر
محمد بن ارفاعی بن سلیمان الطائی واغار علی قبیلة الشیخان وهم شرفاء واخذ اغنامهم
نحو خمسة عشر الف ثم تعرض فی طریقه للقافله واخذ منهم سبعة ابغال وسار الی سنجار
ثم ان اهل سنجار اعاد وعلی الشیخان الشرفا بعض الاغنام **وفیها** یوم الجمعه ثامن
عشر ذی الحجه قدم رکب الوهابی فی ستة عشر الف مقاتل علی غفلة واغاروا علی
مشهد الحسین رض صباحا ودخلو المشهد وقتلوا من وجدوا قیل خمسمایة نفس وقیل
خمسة الاف وقیل اکثر وقیل بثمانیة الف حتی العجوز والرضیع ونهبو وسلبو وهدمو مرقد
الحسین رض واخذ واما فیه من البسط والاموال قیل مایة الف کیس وقیل اقل وقیل اکثر
ولم یسلم من المشهد الاخان ومحله کان فی الخان نحو خمسین تفنکجی فقتلو من رکب الوهابی
خلق کثیر وسلموا ثم ان الرکب عند العصر رحلو ورجعو علی اعقابهم وبلغ ذلك الی حضرة
کهیه باشا علی باشا فتبعهم بالعساکر فهربوا وسعو فی البر **وفیها** باع احمد بك بن
سلطان حسین بك اخو قباد بك اوقاف جامع العقر واعطی عوضهم قریه خراب ولما
خرج احمد بك من العقر اعاد مراد باشا الوقف مثل الاول **وفیها** فی ذی القعده
قدم الوزیر الاعظم یوسف باشا من مصر الی الشام واعطی نظام البلاد ثم قدم الی حلب
فهرب منها نحو سبعة الاف رجل واحضروا له الذخایر قیمتها الف وسبعمایة کیس
جمعوها من البیوت وعدت محلات حلب فکانت سبعین محله وزقاقین وخرجت
السنه **وفیها** توفی احد رجال الدوله سفیان اغا **وفیها** اواخر نیسان وقع
برد عظیم کبیره بقدر البیضه وصغیره بقدر البندقه علی بعض قرایا الموصل اتلف
الزروع وتوجه الی الدوبان واتلف زروع کثیره **وفیها** توفی والی الجزیره
اسعد بك تمرض وطال مرضه فقدم الی الموصل وعولج فلم ینفعه شیئ وعاد الی
الجزیره ومات وملك بعده اردشیر بك صاحب قلعة فنك ایام ثم ملك الجزیره قوچ بك
وفیها خرب عرب الجاز برکة الاخیضر وقتلوا من رجال القلعه ستة

سنة الف ومایتین وسبعة عشر

فی الموصل ولدت جاموسة عجل
له رجلان وایدی اربعه فی راس واحد ومات بعد ساعه **وفیها** احضر احمد بك
وبهاء الدین بك ابن عمهم مراد باشا ووبخهم علی فعلهم حیث عزموا ان یزوجوا اختهم

لرجل مبتدع رندي اباحي فاخذ البنت مراد باشا واراد امير الزبيا رحاجي اغا ليقتل
ذلك المبتدع الرندي فهزموه وكان قد اخذ بجامع قلوبهم ثم عزلهم عن العقر
وارسل اليها اخاه موسى بك وزبير بك وولاهم كندير وشوش فهربوا الى دوسره من
قرى الموصل ثم بعد ايام رحلوا الى كندير ثم احضر مراد باشا الذى اشترا اوقاف جامع
العقر واخذ منه الاوقاف وطرده واعاد الاوقاف للجامع **وفيها** توفي متسلم
اربيل محمد اغا الشهير بالسردار الاربلي **وفيها** اشتد الطاعون في بغداد في محرم
وفيها اخرجوا اهل كركوك صارى محمد المتسلم لفتنة وقعت بينهم فاخرجوه في
محرم وقتل منهم اربعة رجال **وفيها** عاشر صفر ورد الخبر الى الموصل بانقطاع
الطاعون من بغداد ودخول الوزير سليمان باشا اليها فضرب محمد باشا طبول الافراح
وفيها سار عن حلب الوزير الاعظم يوسف باشا ونزل واليها الوزير ابراهيم
باشا المعروف بقطر اغا وتوجه على طريق عين تاب وارسل الى محمد باشا حصانين من
خيل مصر والى والي بغداد ستة من الخيل الخاص المصري **وفيها** خرجت قافلة من
الموصل في الف وخمسماية حمل جمل وخمسماية حمل بغل وارسل معهم محمد باشا عسكرا
فطلع عليهم قطاع الطريق ونهبوا البعض والبعض هام بالبر وبقت رجال القافلة
تنهب بعضهم بعضا وسلم كثير من الحمول وساروا واصاب مصطفى اخو دالي باشي وهبان اغا
رصاصة فعاد والي الموصل **وفيها** قدم الى الموصل اخوة عبد الرحمن باشا وهم سليمان
بك وخالد بك وعبد الله بك وعمر بك اولاد محمود باشا ومعهم ابن عمهم عبد الله بك بن
احمد باشا قدم من عند اخيه ابراهيم باشا مغاضبا والتجا الى سليم بك واقام معهم فلما
قدموا الى الموصل اواخر محرم ونزلوا شرقي دجله والتجوا الى محمد باشا فاكرمهم وارسل
لهم الخيام والاقامات واخرج لهم الذخاير والاطعمه والثياب فدخلوا الموصل واخبروا
بالحال وانهم خايفين من والي بغداد الوزير سليمان باشا فارسل محمد باشا الى بغداد
يتشفع فيهم فقبل شفاعته فادخلهم الموصل وانزلهم في بيت ابن العم نعمان افندي
العمري فنزلوا الامراء المذكورين جميعهم باتباعهم فكانوا اكثر من ماية فارس وراجل
وانزل اتباعهم في بيوت بعض الزعماء وكانوا اكثر من اربعماية فارس وقيل خمسماية
وكان دخولهم الى الموصل اول يوم من ربيع الاول وجعل محمد باشا يرسل لهم ماكولهم
جميعا فلما كثروا اجعل لهم كل يوم ماية قرش وصار لنا معهم الفة وصداقة مدة
اقامتهم لجوارهم لنا **وفيها** قدم شاه العجم بالعساكر الى قرب الكوي وحارب قبيلة
البلباص من الصبح الى الظهر وقتل من العجم نحو خمسماية ومن البلباص نحو الف رجل
ونهبوا اغنام البلباص وبعض النساء والغلمان وعاد الشاه الى بلاده **وفيها** سابع

ربيع

ربيع الاخر يوم الجمعه وقيل السبت توفي الوزير الكبير والشهم الخطير سليمان باشا ملك
بغداد نحو خمس وعشرين سنه وكان له سعادة واقبال فلم تكسر له رايه وكان قبل
مماته احضر جميع الامراء واشار عليهم بان يتولى بغداد كتخداه علي باشا فحلفوا له ثم توفي
ودفن في المعظم وتسلم البلد باشارة الوزير المرحوم والقاضي والمفتي والامراء اصف
زمانه حاتم اوانه رشيد اقرانه علي باشا كتخداه الوزير المرحوم وصهره الضيغم المعلوم
وكتبوا جميع اموال المرحوم وخيله وجماله وقطره وعرضوا ذلك الى الدوله ثم ظهر فساد
من بعض العراق فامر ولي النعم رب الشيم صاحب السيف والقلم علي باشا العساكر بالمسير
الى تلك الفرقه الباغيه فساروا اليهم ونزلوا عليهم واذلوا كبيرهم ونهبوا شريرهم وعادوا
الى بغداد منصورين ثم في شهر جماد ظهر من زمر الينكجريه الفساد وكان مقدمهم
احمد نسل الدوغاد فتابعوه بعض الامراء وعزموا على خلع علي باشا من ملك العراق
وامتدت الفتنه ايام وهو لا يبالي بهم قلوا وكثروا معتمدا على قوله تعالى قل لن يصيبنا
الا ما كتب الله لنا وحاصروه وهو لا يفتر عن قراءة القرآن ثم عبر الدجله الى قرشي ياخا
واستدعى محمد بك الشاوي فجمع الخلايق وعبروا الدجله ودخلوا الى بغداد وقد حمل الخلق
امامهم صنجق المعظم الشيخ عبد القادر الكيلاني واخذل الله الرفضه واعوانهم وكان
مقدم الينكجريه احمد الخاين ارسل الى الحله واطلق عبد الرحمن باشا واخاه سليم بك فقدموا
الى بغداد والحرب قايم على ساق فاجتمع باحمد الخاين وهجم المسلمون على القلعه وملكوها
واذلت الرافضه وهربوا ونهبت الاسواق وبعض بيوت الرفضه وهرب سليم اغا مملوك
الوزير المرحوم ومعه عبد الرحمن باشا واخاه سليم بك الى المعظم واختفى مقدم الفرقة
الباغيه احمد الخاين ثم قبضوا على سليم اغا وعبد الرحمن باشا واحضروهم عند علي باشا
فزجرهم ووبخهم ثم حبسهم وهرب سليم بك على فرس حتى قدم الى كركوك فلم يثبت له
قدم فقدم الى الموصل ونزل في القرايا وارسل محمد باشا يتشفع فيه فعفى عنه واقام
بالخيام شرقي دجله ثم امر علي باشا بالتفتيش على الخاين احمد فظفروا به واحضروه
عند علي باشا فشتمه وذكره غدره ثم جرد علي باشا حسامه وضربه بالسيف جعله
شطرين ومات والقوه في الميدان يتفرجون عليه والمسلمون يلعنوه ثم جعل علي باشا
يتتبع اثار المفسدين وقتل منهم الباغين فانشدت مؤرخا لذلك **قلت**

،، ويح اهل البغي لم قد خالفوا ،، امر رب المجد والشهم الجلي ،،
،، نصبوا مكرا وقد حاط بهم ،، واستباحوا الغدر بالمولى العلي ،،
،، هاتف البشر ينادي ارخوا ،، جمل الزوراء ذي المجد علي ،،

والتاريخ الثاني **قولي** حاط في الزوراء ذي الجود علي **والثالث**

الف الزوراء ذو الجود على ومن حسن الاتفاق بعد تمام الواقعه قدم المبشر من
الدوله يبشر بوزارة على باشا فانشدت كل شطر تاريخ منه
بغداد حكمها علي سنه ١٢١٧ الثاني فغدا بها ملكا جلى سنه ١٢١٧ اغنام حب بمنه
سنه ١٢١٧ يكفى له الفخر السنى ١٢١٧ ثم بعد اطفا الفتنه وقتل الاشرار اهل
المحنه امر الوزير المكرم على باشا المنادى ان ينادي بالامان وكلمن نهب شيئا يعيده
فامتثل الكل اوامره واعاد واعلى الناس حوايجهم وطابت بغداد واصبحت كالعروس
بين البلاد وفيها ارسل والى بغداد الوزير على باشا الى الموصل ان يامر محمد باشا
سليم بك واخوته ومن معهم من البيات بيحاربوا ولاد حسن بن محمد الذياب فركب سليم
بك واخوته وساروا الى حمام علي فوجدوا الارض بلاقع قد هربوا فى البر ثم استولي
على اغنامهم سليم وهى اربعة الاف راس غنم وعاد منصورا وفيها فى رمضان
قدم القابجى الى الموصل ثم سار الى بغداد ودخل فى يوم مشهود وكان معه المنشور والخلعة
السمور للوزير المؤيد على باشا فضربت فى بغداد طبول البشاير والافراح وجاء الخبر الى
الموصل ففعل كذلك محمد باشا ثم قدم رسولا من الدوله اصله من الاكراد السيفانيه اسمه
محمود افندي وسار الى بغداد اواخر رمضان وفيها يوم الثانى عشر من شوال
خرج من بغداد بالعساكر المنصوره اوحد وزراء ال عثمان واجل ملوك الزمان والى بغداد
صاحب الراى والسداد حضرة علي باشا نصره الله وسار بهم الى جهة كركوك ثم توجه الى
اربيل ونزل هناك بجنوده طالبا قبيلة البلباص لبغيهم على الاعجام وكان الشاه قد
ارسل الى الدوله يشتكى من تلك القبيله فقدم الوزير المذكور بالجند المنصور طالبا
قتلهم وسلبهم فلما علموا البلباص بذلك ذلوا واذعنوا له بالطاعة والتجا اليه كبيرهم
وصغيرهم وطلبوا الامان فامنهم على انفسهم واولادهم وعيالهم وصالحوه على اغنام
يعطوها ومواشى يسلموها فعفى عنهم وامر اتباعه فتسلموا اما اقروا به ونصب عليهم
اميرا منهم ، ملك اذا عاينته فى موكب ،، ابصرت تبع يوم سار بحمير ،
، واذا نظرت الى صباحة وجهه ،، شاهدت بدرا فى ظلام معتم ،
، اخباره تغنيك عن شرح الطلا ،، بالله رددها على وكرر ،
ثم اقام الوزير المحتشم فى نواحى اربيل نحو اربعين يوما حتى مهد الطرقات وقدمت
عليه العساكر ابراهيم باشا والى السليمانيه ومحمد باشا والى الكوي وفتاح باشا والى
ازها وقادر باشا وعبد الرحمن باشا وعساكر كثيره ثم ارسل عبد الرحمن باشا
يستدعى اخوته من الموصل فقدموا عليه ثم ان الوزير المعظم ارسل الى والى الموصل
الوزير محمد باشا الجليلى ان يحول الجسر الى نواحى اكشاف فارسل له الوزير المذكور الجسر

ونصبوه

ونصبوه هناك وعبر عليه الوزير المؤيد على باشا بجنوده ونزل غربى دجله ثم امر
بتحويل الجسر الى جزيرة قرايا الموصل فنقلوه ونصبوه هناك وعين الوزير المنصور كتخداه
خالد كاهيه وابراهيم باشا ومحمد باشا وعبد الرحمن باشا والعساكر ان يعبروا الجسر فعبروا
وساروا الى حرب الفئة الباغيه الدناديه فبلغ ذلك الفرقه قدوم العساكر فهربوا من
الجهة زاخو وكذا هربت الشيخان ولم يظفر العسكر باحد من عبدة الشيطان وعادوا الى
الموصل ثم ان الوزير المظفر قدم بمن معه من العساكر الى صحراء الموصل وخرج لملتقاه
والى الموصل الوزير محمد باشا فالتقاه قرب الصيرمون وجلسا ساعة من الزمان ثم ركب
الوزير الكبير على باشا وسار ونزل فى مخيمه واقام يومين وقدمت العساكر وعبروا الجسر
من محله وتوجهوا الى الخيام وباتوا ثم امر الوزير المنصور ثانى يوم بالرحيل من ذلك
المكان فرحلت العساكر ونزلوا غربى الموصل فى مكان يعرف بمقام بنجة على رضى الله عنه
ثم امر الوزير المذكور بالرحيل بعد يومين الى حصار سنجار وقتل الكفار فسارت العساكر
وهم اكثر من عشرين الف فارس وراجل وتوجهوا الى جهة سنجار وقدم قاسم بك بن
محمد بك الشاوى بعرب العبيد والجربا والحديديين وطى ونزلوا على جبل سنجار من جهة
القبله ثم قدمت الاكراد الزيبار للجهاد يقدمهم الحاج بيرجب العقراوى ومعه علماء وهم
نحو اربعماية راجل ولهم رايه سوداء عباسيه واجتمعوا بعساكر الوزير المنصور ثم قدمت
عساكر ماردين وكان ويوضه ماردين ارسلهم وهرب واختفى من الوزير المنصور على
باشا وارسل يستعطف الوزير المذكور فاعطاه الراي وامنه على نفسه فقدم الى عند
الوزير المذكور والتجا اليه فعفى عنه وارسل الى ماردين ويوضه مكانه مصطفى اغا بن
صاري محمد اغا ونزل الوزير المنصور على جهة الشمال من سنجار وحاصرهم واباد صغيرهم
وكبيرهم وقطع اشجارهم وهدم قصورهم وديارهم وارمل نساءهم وايتم اطفالهم و
وجعلهم مغاما للوحوش والطيور ، ،

،، اجلاهم وسقاهم من سيفه ،، دما بخيعا يا له من مورد ،،
،، اخلا منازلهم وايتم نسلهم ،، واباد قايدهم وذاك المعتد ،،
،، يكفيه فخرا بالغزات وانه ،، نعم المجاهد بالصحيح المسند ،،

وخرجت السنه وهو محاصرالهم وقد اشرفوا على التلاف من الجوع والعطش والقتل وكان
الوزير المنصور على باشا امر كعرب المحاصرين للمهر كان من اهل سنجار ان يقطعوا
الاشجار وياكلون زروعهم ويحاربوهم ففعلوا امامرهم وخربوا بساتينهم وهدموا
ديارهم وقراياهم وفيها عاود الطاعون فى قرشى ياخا وامتد الى بغداد وهرب

من بغداد خلق كثير وهذا شيئ لم يعهد بقيم الطاعون فى سنة واحدة سنتين اللهم ارفعه عن المسلمين واهلك الرفضة الملحدين آمين **وفيها** قبل خروج هذا الوزير المعظم من بغداد ارسل والى الموصل الوزير محمد باشا الجليلي مايتين وخمسين رجل من اهل الموصل الى محافظة مشهد الامام على رضى الله عنه فساروا الى بغداد وارسلهم الوزير المؤيد على باشا الى المشهد وامرهم باليقظة والتحفظ وكذا ارسل الى جميع عرب البصرة يامرهم بالتحفظ من غدر الخاين الوهابى **وفيها** توفى امير الزيبار حاجى اغا العقراوي الزيباري كان فى العماديه عند عادل باشا وهو الذى امر عساكر المزوريه والعشائر ان لا يسيروا للجهاد فاباده الله تعالى واهلكه قيل انه سقى سما ومات

سنة الف ومايتين وثمانية عشر

على ما ذكر قدم الويوضيه سابقا عبد الله اغا الى عند الوزير الكبير والشهم الخطير حضرة على باشا فعفى عنه وقربه **وفيها** شد الحصار الوزير الكبير على جبل سنجار وهم اهل الشمال فحاربهم وضايقهم حتى اختفوا بالمغارات فعمل عليهم القام وهدم ثلاث مغارات وهلك فيها من اليزيديه خلق كثير وهرب من سلم الى جهة القبلة واجتمعوا وظنوا بزعمهم انهم اعتصموا فرد الله فى نحرهم كيدهم فنزل الوزير المذكور بالعسكر المنصور من جهة القبلة وحاصرهم وقطع اشجارهم وخرب قصورهم وديارهم وملك الماء منهم واباد هم عطشا ومات منهم كثير فلما علموا اعبدة الشيطان ان لا طاقة لهم بجند الرحمن طلبوا الامان الامان فاعطاهم الامان حضرة الوزير الكريم والدستور المعظم على باشا وشرط عليهم ان ينزلوا الى البر ويعمروا لهم قرايا ويحرثوا وان لا يتعرضوا لاحد من المسلمين وخلع عليهم فرجعوا امرآء اليزيديه وقد ردت ارواحهم ليهم بعدما اشرفوا على الممات ثم رحل الوزير المذكور عنهم منصورا ونزل فى مكان تعرف بالتكولات وامر العبيد من العرب والجربا والحديديين وغيرهم بالرحيل الى اماكنهم فرحلوا ثم ان الوزير المعظم ظهر له خيانة من اولاد عبد الله بك الشاوي محمد بك وعبد العزيز بك فقبض عليهم ثانى وعشرين من محرم وقتلهم واستولى على ما معهم وقبض على احمد بك بن الحاج سليمان بك وحبسه وقبض على اولاد صبغة الله افندي الحيدرى ونفاهم الى البصره فكان على ما قيل ان الوزير المعظم يعرف الغدر ظاهر من عيونهم

وللغدر عين لا تزال عبوسة ... وعين الرضا مكحولة بالتبسم

وظهر للناس ما كانوا منطوين عليه من الغدر والخيانه وجزآء سيئة سيئة مثلها وفى المثل من حفر لاخيه قليبا اوقعه الله فيه قريبا وقد ارخت هذا الغزا **قلت**

ياويح سنجار لما ... يخشى من القرم البطل ... وافى اليه ضيغما ... بهمة فاق الاول
ذو همة ذو عزمة ... تسمو على اوج الحمل ... به العراق قد علا ... وفاق ارباب الدول
اما ترى بسيفه ... كم من فتى باغى قتل ... تشهد فى اوصافه ... جملة ارباب العمل

فمنه ... سنجار دمع ... من فيه من اهل الحيل ... فسوف يسقيهم غدا ... من سيفه دما هطل
ويخذل الشيطان بل ... اتباعه ممن حصل ... اثنين زاد ارخوا ... غزا على اهل الجبل

وفيها قبل هذه الواقعه بايام اصاب ابراهيم باشا بن احمد باشا مرض الفالج فحملوه الى الموصل فلما وصل الى حضرة الشيخ قضيب البان ادركه اجله ومات وحملوه الى قرية نبي الله يونس عليه السلام ودفنوه هناك وارسلوا يخبرون بموته الوزير الكبير والشهم الخطير حضرة افندينا المفخم على باشا فعند ذلك انعم بولاية السليمانيه على الامير عبد الرحمن باشا بن محمود باشا وارسل خاله ابراهيم بك بن تقى بك ليتسلم مدينة السليمانيه فقدم الى الموصل ثم سار الى السليمانيه ثم بعد ايام قدم سليم بك الى الموصل واقام ليلة وسار الى السليمانيه **وفيها** انعم الوزير الكبير المذكور على قباد باشا وولاه الجبل وبلاد البهدنيان فقدم الى الموصل ثم توجه بمن معه الى الكوي وهربت الشيخان عبدة الشيطان والد وسكيه خوفا من العساكر **وفيها** ليلة الاثنين خامس وعشرين من محرم قدم الى الموصل آصف زمانه حاتم عصره واوانه الوزير الكبير والشهم الخطير حضرة افندينا المفخم والدستور المعظم صاحب السيف والقلم صاحب العلم والبيان اجل وزرآء آل عثمان حضرة افندينا المفخم على باشا والي بغداد ونزل فى مخيمه غربي الموصل فى مكان تعرف فى بنجة الامام علي رضى الله عنه فاقام هناك الى ان يرحل الى دار مملكته مؤيدا منصورا اللهم انصره نصر نبيك يوم الاحزاب يا عزيز يا وهاب تم الكتاب على يد جامعه ومؤلفه الفقير اليه تعالى ياسين العمري الخطيب بن خير الله العمري الخطيب بن محمود العمري الخطيب بن الشيخ موسى العمري الخطيب الموصلى الحنفى القادرى وختمت الكتاب بمدحه نصره الله آمين **قلت**

اهلا وسهلا بالوزير الاكبر ... حامى الورى بمثقف وباسمر
عنوان ارباب الوزارة والعلا ... سامى الذرا درب الكمال الاطهر
فياض بحر الجود فى يوم الندا ... قمر الملاحة ذو الجمال الانور
مصباح مشكات الوزارة والنهى ... الجليل هام ملوك كل الاعصر
صدر الصدارة رونق الملك الذي ... افنا البغاة بكل بر اقفر
ذو همة ميمونة وسجية ... محمودة وفضايل لم تستر
فى رأي قيس فى وفاء سموءل ... فى حلم احنف فى شجاعة عنتر
سيف لارقاب البغات مجرد ... حصن وركن الخايف المتحير
قاموس عدل ليس يلحقه الورى ... فتى يقاس به الصحيح الجوهرى
ملك به افتخرت سلاطين الورى ... من ال عثمان وآل الحيدر
اذ شاهدوه كفو كل ملمة ... يوم الكريهة بالعديد الاكثر
يخط فى السيل فى فرسانه ... فيسوقهم سوق الورى للمحشر
الضيغم الضارى الذى ملأ الفلا ... بجنوده وبنوده المتحدر

ملك تفرد بالشجاعة والحجا … وسما على اقرانه بتبصر
شهم همام لوذعي كامل … اعني علي ذاك الوزير القسور
شمس الوزاره اشرقت بجبينه … فعلا على سمك السها والمشتري
قل ما تشاء به فكل خصاله … ميمونة ضاعت كضوع العنبر
ما حاتم بالجود في يوم الندا … في كفه الا كعقد البنصر
فاق الرشيد بعدله في حكمه … وسما على مأمونها ذو المنبر
في بطش معتصم وعفة واثق … وكمال مقتدر جليل العنصر
ذو عفة ذو رافة ذو سطوة … ذو قدرة ومهابة لم تنكر
سل عنه منتفك وقشعم ما راو … من حربه وسط العجاج الاغبر
واشد بني لام كذا وخزاعل … والعجم في يوم القتام الاكدر
ما قد رأوا من حربه وطعانه … ثم اسئل الاكراد اهل الضمر
واشد اهل سنجار مع قطانه … احفادهم اهل العديد الزغبر[17]
لما احتموا في شاهق من اوجه … ولقد اسا في فعله كالدغثر[8]
ايصده عنهم حماية لهم … او يحيهم من بلس ذاك القسور
ياويح سنجار بغا بجنوده … وطغا على اسلامنا بتجبر
ما يختشي من ملك العراق وضيغم … الافاق والقرم المؤيد والسري
ان كنتم جن الفلا فمجيبكم … حقا عليٌّ ذلك الليث الجري
ويكم اطيعوه ولا تتجبروا … من قبل ان يحطكم بالعسكر
لما طغوا وبغوا سرا بجنوده … وسقاهم كاس النجيع الاحمر
واضلهم سنجارهم وهوى بهم … وغدا خرابا فيه بعض المعشر
ايظن ينفعهم تحصن شامخ … او يحتموا من بطشه بالمغفر
مولاي يا ملك الملوك لك الهنا … بالنصر مع قهر العدو الضوطر[1]
وليهني سكان العراق قدومكم … بالنصر والشرف الحميد المزهر
لولاك ما طاب العراق لاهله … وغدا شهيا رايقا كالكوثر
ولك البشارة اذ اتيت مويدا … في عزمة فاقت على الاسكندر
لا زلت يا ملك الملوك موفقا … ومظفرا في برها والابحر

تم الكتاب بعون الملك الوهاب
في رمضان يوم الثامن عشر
في ١٠٣١١

[17] الجمع
[8] الاحمق
[1] اللئيم

28337

28337

ترکیه جمهوریتی
~~دولت علیهٔ عثمانیه~~
استانبول دار الفنونی
ادبیات مدرسه‌سی
٧٩

٥٠

بایزید :
کتبخانهٔ عمومی حافظ کتبی اولی دار الفنون مدرسلرندن اسماعیل صائب
افندی حضرتلرینه

28337

٨٥٤٧

A
3168